



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

القَطْرَةُ

من بحار مناقب النبي والعترة عليهم السلام

المؤلف : السيد احمد المستنبد رحمه الله
المطبعة : السيد مرتضى المجهدي البستاني
المحقق : محمد الطريف
الناشر : الناس
المنطقة : جعفرى
الطبعة : السادسة المجلد ١٣٠ هـ ق

المجلد ٢-١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القطره من بحار مناقب النبی والعترة عليهم السلام

کاتب:

احمد مستنبط

نشرت فی الطباعة:

الماس

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحريات الكمبيوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
١٣	القطره من بحار مناقب النبى والعترة عليهم السلام
١٣	اشاره
١٤	المجلد ١
١٤	المقدمه
١٤	اشاره
١٨	معرفة أهل البيت عليهم السلام وأثارها الحياتيه
٢٤	المؤلف رحمه الله
٢٨	المؤلف ورؤياه المهتمه بعد تأليف الكتاب
٢٩	الكتاب
٣٧	مقدمه المؤلف رحمه الله تعالى
٣٧	اشاره
٣٧	المقدمه الاولى
٤٨	المقدمه الثانيه
٥٣	المقدمه الثالثه
٦٩	الباب الأول : فيما ورد فى رسول الله صلى الله عليه وآله
٦٩	اشاره
١٢١	فضل الصلاه على النبى وآله عليهم السلام
١٣٦	الباب الثانى : قطره من بحار مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام
١٣٦	اشاره
٢٦٩	تذييل
٢٦٩	الأولى :
٢٧٠	الثانيه :
٢٧٠	الثالثه :

٢٧٠	الرابعه:
٢٧٢	الخامسه:
٢٧٢	السادسه:
٢٧٣	الثامنه:
٢٧٥	التاسعه:
٢٧٥	العاشره:
٣٠٢	الباب الثالث : قطره من بحار مناقب فاطمه الزهراء سلام الله عليها
٣٢٠	الباب الرابع : قطره من بحار مناقب الإمام المجتبي عليه السلام
٣٣١	الباب الخامس : قطره من بحار مناقب الإمام الحسين الشهيد عليه السلام
٣٥٥	الباب السادس : قطره من بحار مناقب زين العابدين الإمام السّجّاد عليه السلام
٣٧٠	الباب السابع : قطره من بحار مناقب باقر علم النبيين محمّد بن علي عليه السلام
٣٩٠	الباب الثامن : قطره من بحار مناقب الإمام جعفر الصادق عليه السلام
٣٩٠	اشاره
٤١٢	خاتمه الباب _ في ذكر تشهّد الصلاه للإمام الصادق عليه السلام
٤١٣	الباب التاسع : قطره من بحار مناقب العالم موسى بن جعفر الكأظم عليه السلام
٤٢٩	الباب العاشر : قطره من بحار مناقب الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام
٤٢٩	اشاره
٤٤٩	فوائد وطرائف
٤٤٩	اشاره
٤٤٩	الاولى _ حكاية عن معروف الكرخي بؤاب الرضا عليه السلام
٤٤٩	الثانية _ سأل المؤمن الرضا عليه السلام _ ما الدليل على خلافه جدّك؟
٤٥١	الثالثة _ فائده _ وجدت بخط الميرزا القمي مع تفسيرها عن الرضا عليه السلام
٤٥٢	الرابعة _ أبياتا قالها صاحب بن عباد وناصرالدين القاجار في مدح الرضا عليه السلام
٤٥٥	الباب الحادى عشر : قطره من بحار مناقب الإمام الجواد عليه السلام
٤٥٥	اشاره
٤٧٢	حكاية ظريفه

٤٧٣	الباب الثاني عشر : قطره من بحار مناقب الإمام الهادي عليه السلام
٤٩١	الباب الثالث عشر : قطره من بحار مناقب الإمام العسكري عليه السلام
٥٠٥	الباب الرابع عشر : قطره من بحار مناقب الإمام صاحب الزمان صلوات الله عليه
٥٠٥	اشاره
٥٦٩	ختم الباب
٥٦٩	اشاره
٥٦٩	الاولى _ فى ذكر قصيده للشيخ بن صالح بن العرندي رحمه الله
٥٧٤	الثانيه _ الحديث المشتمل على فضل محبته الأئمة الثاني عشر عليهم السلام
٥٧٥	الثالثه _ الأسأله والأجوبه حول الإمام المنتظر صلوات الله عليه
٥٧٥	اشاره
٥٨٤	باب فى فضل ذريته النبى صلى الله عليه وآله
٥٩٢	باب فى فضل محبتي آل محمد عليهم السلام وشيعتهم
٦١٢	الخاتمه : فى عظمه الله عزوجل
٦٣١	المجلد ٢
٦٣١	اشاره
٦٣٦	هذا الكتاب
٦٣٩	تقريظات بعض العلماء والشعراء
٦٤٣	مقدمه الكتاب
٦٤٥	طائفه من الأخبار التى تشتمل على أسرار الأئمة عليهم السلام
٦٧٨	الباب الأول : فى ذكر قطره من بحر مناقب رسول الله صلى الله عليه وآله
٦٧٨	اشاره
٧٢٧	خاتمه الباب
٧٢٧	اشاره
٧٢٧	الأول _ أبيات همزيّه
٧٥٨	الثانى _ فى فضل العلويين
٧٧٢	تذييل

- ٧٧٢ اشارة
- ٧٧٢ الأول _ كلام يحيى بن معاذ ابوزكريا الرازى فى توصيف أهل البيت عليهم السلام
- ٧٧٢ الثانى _ المقصود من ذريه النبى هم ولد على وفاطمه عليهما السلام ماتناسلوا
- ٧٧٤ الثالث _ جزاء الإحسان إلى ذريه النبى صلى الله عليه وآله
- ٧٧٦ الباب الثانى : قطره من بحار مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام
- ٧٧٦ اشارة
- ٨٨٧ خاتمه الباب
- ٨٨٧ اشارة
- ٨٨٨ الاولى _ فى بلاغه وفصاحه كلامه عليه السلام
- ٨٨٩ الثانى _ من مدائح العودى رحمه الله للإمام أميرالمؤمنين عليه السلام
- ٨٩٦ الثالثه _ أبيات إمام أئمه الأدب الشيخ صالح التميمى فى مدحه عليه السلام
- ٩٠٠ الرابعه _ أشعار من الأديب عبدالباقي العمري فى مدحه عليه السلام
- ٩٠١ الخامسه _ كلام أميرالمؤمنين عليه السلام عقيب خطبه التطنجيه
- ٩٠٢ السادسه _ كلام شبلى الشميل فى مدحه عليه السلام
- ٩٠٢ السابعه _ قال جورج جرداق فى مدحه عليه السلام
- ٩٠٤ الثامنه _ نبذه من كلماته عليه السلام اللطيفه التى ذكرها جورج جرداق المسيحى
- ٩٠٦ التاسعه _ خطبتان لأميرالمؤمنين عليه السلام
- ٩٠٦ اشارة
- ٩٠٦ خطبه بلا ألف
- ٩١٣ خطبه بلا نقطه
- ٩١٣ اشارة
- ٩١٣ النسخه الاولى
- ٩١٦ النسخه الثانى
- ٩١٧ العاشره _ روايه عن الصادق عليه السلام فى ثواب زيارته عليه السلام
- ٩١٧ الحادى عشر _ ما روى فى تفسير الإمام العسكرى فى فضائله عليهما السلام
- ٩٢١ الثانى عشر _ ما قال عليه السلام لشيعته

- الثالث عشر _ ما قال عليه السلام فى احتضاره لأولاده عليهم السلام ٩٢٢
- الرابع عشر _ ما روى الأصمغ عنه عليه السلام فى الضربه التى كانت وفاته فيها ٩٢٢
- الخامس عشر _ ما روى البرسى فى وصيته للحسن والحسين عليهم السلام ٩٢٤
- السادس عشر _ رواه ابن عباس فى صبيحه اليوم الذى قتل فيه أمير المؤمنين عليه السلام ٩٢٤
- الباب الثالث : قطره من بحار مناقب فاطمه الزهراء سلام الله عليها ٩٢٤
- الباب الرابع : قطره من بحار مناقب الحسين وما يختص بالإمام الحسن عليه السلام ٩٤٤
- اشاره ٩٤٤
- القسم الأول _ فى الأخبار المشتركة بين الإمامين صلوات الله عليهما ٩٤٤
- القسم الثانى _ فيما يختص بالإمام الزكى الحسن بن على عليهما السلام ٩٥٣
- الباب الخامس : قطره من بحار مناقب الإمام الحسين الشهيد عليه السلام ٩٧٣
- اشاره ٩٧٣
- خاتمه الباب ٩٩٢
- اشاره ٩٩٢
- الاولى _ نبذه من خصائص الحسينيه التى ذكرها الشيخ جعفر التستري ٩٩٢
- اشاره ٩٩٢
- الأول _ إن النبى صلى الله عليه وآله قد ضمن أن يزور من زاره يوم القيامة ٩٩٢
- الثانى _ ما روى عنه عليه السلام فى حق زائريه ٩٩٢
- الثالث _ ما روى فى أن أرض كربلاء حرماً آمناً قبل أن يخلق الله أرض الكعبه ٩٩٣
- الرابع _ ما روى فى أن لولا تربه كربلاء ما فضل الله الكعبه ٩٩٤
- الخامس _ وجه الإشتراك بين الكعبه وكربلاء ٩٩٤
- الثانيه _ ما ورد من الأسرار والثواب لزيارته صلوات الله عليه ٩٩٥
- اشاره ٩٩٥
- ١ - ما روى فى كثره محبه النبى صلى الله عليه وآله لابنه الحسين عليه السلام ٩٩٥
- ٢ - ما روى عن الصادق عليه السلام فى ثواب زيارته عليه السلام ٩٩٦
- ٣ - ما روى عن الصادق عليه السلام فى غفران ذنوب زواره عليه السلام خاضه ٩٩٨
- ٤ - ما روى عن الصادق عليه السلام فى حضور فاطمه الزهراء عند زوار قبر ابنتها عليهما السلام ٩٩٨

- ٥ - ما روى عن الصادق عليه السلام في شفاعه زائر الحسين عليه السلام يوم القيامة ٩٩٨
- ٦ - ما روى عن الصادق عليه السلام في ثواب من زاره عليه السلام كثيراً ٩٩٩
- ٧ - ما روى في أن الله يخلق من عرق زواره سبعين ألف ملك ٩٩٩
- ٨ - الرؤيا الصادقه في منزله الإمام الحسين عليه السلام يوم القيامة ٩٩٩
- ٩ - ما السرّ في تقدير ثواب زيارته عليه السلام بالحجّ في كثير من الروايات؟ ١٠٠٠
- ١٠ - أسرار مهاجره سيّد الشهداء عليه السلام بأهاليه إلى الطفّ ١٠٠٠
- الباب السادس : قطره من بحار مناقب زين العابدين الإمام السجّاد عليه السلام ١٠٠٤
- اشاره ١٠٠٤
- فائدتان يناسب ذكرهما الباب ١٠٢٢
- اشاره ١٠٢٢
- الأوّل _ جزء من أهان إلى الصّحيفه السجّاديه ١٠٢٢
- الثانيه _ في موعظه الإمام السجّاد عليه السلام للزهري ١٠٢٢
- الباب السابع : قطره من بحار مناقب باقر علم النبيين ، محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ١٠٢٦
- الباب الثامن : قطره من بحار مناقب الإمام جعفر الصادق عليه السلام ١٠٤٣
- اشاره ١٠٤٣
- خاتمه الباب ١٠٦٨
- اشاره ١٠٦٨
- الاولى _ أبيات العجلى شاعر أهل البيت عند دفن الإمام الصادق عليه السلام ١٠٦٨
- الثانيه _ أبيات منسوبة إلى الإمام الصادق عليه السلام ١٠٦٩
- الثالثه _ كلام ابومنذر الناسب العالم في مدحه عليه السلام ١٠٧١
- الرابعه _ موعظه بليغه للإمام الصادق عليه السلام في تحصيل طريق العبوديه ١٠٧١
- الخامسه _ من مواعظه عليه السلام ١٠٧٤
- الباب التاسع : قطره من بحار مناقب العالم موسى بن جعفر الكأظم عليه السلام ١٠٧٥
- اشاره ١٠٧٥
- خاتمه _ فيها غرر من الشعر وبعض وصاياه عليه السلام ١٠٩٩
- الباب العاشر : قطره من بحار مناقب الإمام الرضا عليه السلام ١١٠٤

١١٠٤	اشاره
١١٢٨	خاتمه الباب _ تخميس أبيات المنسوبه لأبي نواس في مدح الرضا عليه السلام
١١٣٠	الباب الحادى عشر : قطره من بحار مناقب الإمام الجواد عليه السلام
١١٤٣	الباب الثانى عشر : قطره من بحار مناقب الإمام الهادى عليه السلام
١١٤٣	اشاره
١١٤١	خاتمه الباب
١١٤١	اشاره
١١٤١	الأول _ قصيده الصيمرى يرثى بها مولانا أباالحسن الثالث عليه السلام
١١٤٢	الثانى _ دعاء «يا من تحلّ بأسمائه عقد المكاره» وحكايته
١١٤٥	الباب الثالث عشر : قطره من بحار مناقب الإمام العسكرى عليه السلام
١١٤٥	اشاره
١١٧٧	خاتمه الباب _ نذكر فيها نبذه من مواظله فيها بلغه وكفايه
١١٨٠	الباب الرابع عشر : قطره من بحار مناقب الإمام صاحب الزمان صلوات الله عليه
١١٨٠	اشاره
١٢١٦	خاتمه الباب
١٢١٦	اشاره
١٢١٦	أما التوسل
١٢١٨	وأما التوقيعان الشريفان
١٢١٨	اشاره
١٢١٨	التوقيع الأول
١٢٢٣	التوقيع الثانى
١٢٢٥	وأما الفائدة
١٢٢٧	الفهارس
١٢٢٧	اشاره
١٢٢٧	١ - الأيات الكريمة
١٢٤٤	٢ - الأحاديث الشريفه

١٤٢٦ ٣ - المصادر

١٤٥٢ ٤ - الموضوعات

١٤٥٦ تعريف مركز

سرشناسه : مستنبط، احمد، ۱۲۸۵ - ۱۳۵۷.

عنوان و نام پدیدآور : القطره من بحار مناقب النبی والعترة عليهم السلام / تالیف احمد المستنبط؛ مقدمه مرتضی المجهدی السیستانی؛ المحقق محمد الظریف.

مشخصات نشر : قم: الماس، ۱۴۲۷ ق. = ۱۳۸۵ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : ۵۵۰۰۰ ریال: دوره: ۷۷۵۳-۹۶۴-۲۸-۴؛ ۱۵۰۰۰ ریال: ج. ۱: ۷۷۵۳-۹۶۴-۱۷-۹؛ ج. ۱، چاپ ششم: ۷۷۵۳-۹۶۴-۱۷-

۹

یادداشت : عربی.

یادداشت : این کتاب در سالهای مختلف توسط ناشران متفاوت منتشر شده است.

یادداشت : ج. ۱ (چاپ ششم: ۱۴۳۰ ق. = ۱۳۸۸).

یادداشت : کتابنامه.

موضوع : محمد (ص)، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ ق. -- فضایل -- احادیث

موضوع : چهارده معصوم -- فضایل -- احادیث

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۴

شناسه افزوده : مجتهدی، سیدمرتضی، ۱۳۳۳ -، مقدمه نویسنده

شناسه افزوده : ظریف، محمد، ۱۳۳۵ -

رده بندی کنگره : BP۲۲/۹م ۶ق ۱۳۸۵

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۳

شماره کتابشناسی ملی : ۱۰۵۶۲۶۱

ص: ١

المجلد ١

المقدمه

اشاره

ص: ٢

معرفة أهل البيت عليهم السلام وآثارها الحياتية

المؤلف رحمه الله

المؤلف ورؤياه المهّمه بعد تأليف الكتاب

الكتاب

معرفة أهل البيت عليهم السلام وآثارها الحياتية

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره ، وسبباً للمزيد من فضله ، ودليلاً على آلائه وعظمته ؛ والصلاه والسلام على أشرف خلائقه وأكمل سفرائه أبي القاسم المصطفى محمّد ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، سيّما على بقيته الله في الأرضين الحجّه بن الحسن المهدي روي وأرواح العالمين له الفداء .

اعلم أنّ من عرف مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام ونظر إلى بحار علومهم ومعارفهم ، وقدرتهم وولايتهم ، فقد فاز فوزاً عظيماً ونال الخير كلّ ، وبه صرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال:

«مَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَعْرِفَةِ أَهْلِ بَيْتِي وَوَلَايَتِهِمْ فَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ» . (١)

وقد جعل الله تعالى معرفتهم عليهم السلام فاتحة الأعمال وخاتمتها ، بمعنى أنّ الأعمال كلّها ، كثيرها وقليلها ، ثقلها وخفيفها في أي مرتبه كانت ، ومن أي فرد

صدرت لابد وأن تبدأ مع معرفه أهل البيت عليهم السلام وتختتم معها ، أى أنّ الأعمال كلّها تكون لها الآثار بشرط أن تكون مع معرفه أهل البيت عليهم السلام وقبول ولايتهم عليهم السلام ، وتدلّ على ما قلنا روايات كثيره منها ما رواه شيخ الطائفة فى أماليه:

«قال زرعه لمولانا الصادق عليه السلام: أى الأعمال هو أفضل بعد المعرفه؟ قال عليه السلام: مامن شىء بعد المعرفه يعدل هذه الصلاه ، ولا بعد المعرفه والصلاه شىء يعدل الزكاه ولا بعد ذلك شىء يعدل الصوم ، ولا بعد ذلك شىء يعدل الحج ، وفاتح هذا لك كلّ معرفتنا ، وخاتمه معرفتنا» . (١)

بيان ذلك: أنّ المعرفه مسئله اعتقاديّه ، ومسائل الاعتقاديّه بالنسبه إلى المسائل العمليّه كالروح فى الجسد ؛ فالصلاه والزكاه وسائر مسائل العمليّه هى فرع للمسائل الاعتقاديّه ، فإن صحّت اعتقادات المصلّى صحّت صلاته وزكاته و... وإلّا فلا.

لأنّه كما أنّ التوحيد شرط فى صحّه الأعمال فكذلك الإقرار بالرساله والاعتقاد بولايه الأئمه عليهم السلام أيضاً من شروط صحّتها ؛ أما رأيت ما قاله الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: «أنّ ل «لا إله إلّا الله» شروطاً ، وإنّى وذريّتى من شروطها» . (٢)

ولذلك عدّ مولانا ثامن الأئمه عليه السلام نفسه من شروط حصن التوحيد . روى ذلك إسحاق بن راهويه: لَمَّا وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام بنيسابور وأراد أن يخرج منها إلى المأمون ، اجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا له: يا بن رسول الله ، ترحل عنا ولا تحدّثنا بحديث فنستفيده منك ، وكان قد قعد فى العماريه ، فأطلع رأسه وقال:

«سمعت أبى موسى بن جعفر يقول: سمعت أبى جعفر بن محمّد يقول: سمعت أبى محمّد بن علىّ يقول: سمعت أبى علىّ بن الحسين يقول: سمعت أبى الحسين بن علىّ بن أبى

١- أمالى الطوسى: ٦٩٤ .

٢- شرح غررالحكم: ٤١٥/٢ ح ٣٤٧٩ .

طالب يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول: سمعت رسول الله يقول: سمعت جبرئيل يقول: سمعت الله جلّ جلاله يقول: لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي .

قال: فلما مرّت الراحلة نادانا: بشروطها وأنا من شروطها .» (١)

ولعلّه لأنّ الأمور تهبط إليهم وتصدر من بيوتهم ، كما ورد في زياره مولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام: «إرادة الربّ في مقادير أموره تهبط إليكم ، وتصدر من بيوتكم...» . (٢)

وعلّه ذلك أنّ قلوبهم وعاء مشيئة الله ، فإذا شاء الله شأؤوا ، فبهم يمحو السيئات ويدفع البلاء وينزل الرحمه .

كما قال محمّد بن مسلم سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

«إنّ لله عزّ وجلّ خلقاً من رحمته ، خلقهم من نوره ورحمته ، من رحمته لرحمته ، فهم عين الله الناظرة ، وأذنه السامعه ، ولسانه الناطق في خلقه بإذنه ، وأمناؤه على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجّه ، فبهم يمحو السيئات ، وبهم يدفع الضيم ، وبهم ينزل الرحمه ، وبهم يحيى ميتاً وبهم يميت حياً ، وبهم يتلى خلقه ، وبهم يقضى في خلقه قضيته .

قلت: جعلت فداك من هؤلاء؟ قال عليه السلام: الأوصياء .» (٣)

وهل الأوصياء غير أئمتنا عليهم السلام الذين أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نعرفهم ؛ فمن مات ولم يعرف إمامه مات ميتة كفر وإلحاد . فإنّه قد ورد في أحاديث كثيرة: «من مات وهو لا يعرف إمامه مات ميتة الجاهليّة» . (٤)

قال العلّامة الأمينى رضوان الله عليه: هذه حقيقه راهنه أثبتها الصحاح والمسانيد

١- التوحيد: ٢٥ ح ٢٣ ، بشاره المصطفى: ٢٦٩ .

٢- البحار: ١٥٣/١٠١ .

٣- التوحيد: ١٦٧ ح ١ .

٤- البحار: ٧٦/٢٣ ، الإحقاق: ٨٦/١٣ .

فلاندحه عن البخوع لمفادها ، ولا يَتَمَّ إسلام مسلم إلما بالنزول لمؤداها، ولم يختلف فى ذلك إثنان ، ولا أنّ أحداً خالجه فى ذلك شكّ ، وهذا التعبير يُنم عن سوء عاقبه من يموت بلا إمام وأنه فى منتى عن أى نجاح وفلاح ، فإنّ ميته الجاهليه إنّما هى شرّ ميته ، ميته كفر وإلحاد . (١)

ودليل ذلك ما رواه الفضيل عن مولانا باقر العلوم عليه السلام: نظر إلى الناس يطوفون حول الكعبه ، فقال:

هكذا كانوا يطوفون فى الجاهليه ، إنّما أمروا أن يطوفوا بها ، ثمّ ينفروا إلينا فيعلمونا ولايتهم ومودّتهم ويعرضوا علينا نصرتهم ، ثمّ قرأ هذه الآية: «فَجَعَلَ أَفْنَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ» (٢) . (٣)

فإن كنت تحبّ أن تكون حياتك كحياه الأنبياء وميتتك كميته الشهداء فوال أهل البيت عليهم السلام واقتد بهم فى أعمالك حتّى ترى ما تحبّه ، وهذا ما صرّح به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال:

من أحبّ أن يحيى حياه تشبه حياه الأنبياء ويموت ميته تشبه ميته الشهداء ويسكن الجنان التى غرسها الرحمان فليتلّ علياً وليوال وليه وليقتد بالأئمّه من بعده ، فإنّهم عترتى خلّقوا من طينتى ، اللهم ارزقهم فهمى وعلمى ، وويل للمخالفين لهم من أمتى ، اللهم لاتنلهم شفاعتى . (٤)

وإن كنت تحبّ أن تعرف مناقب أهل البيت عليهم السلام فانظر إلى أعاجيب أعمالهم بل انظر إلى أعمال شيعتهم إبراهيم وإسماعيل ، وداود وسليمان ، بل إلى وصى سليمان آصف بن برخيا ، وإلى علمه وقدرته حتّى تعرف تصرّفه فى الطبيعه مع أنّ له علم من الكتاب - ولا الكتاب كله - فإنّه لما قال سليمان لأتباعه:

«يا أيّها المملأ أيّكم يأتينى بعزّشها قبل أن يأتونى مسلمين × قال عفريت من الجنّ أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإنّى عليه لقوى أمين × قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل

١- الغدير: ٣٦٠/١ .

٢- إبراهيم: ٣٧ .

٣- الكافى: ٣٩٢/١ ح ١ .

٤- الكافى: ٢٠٨/١ ح ٣ .

رَبِّي لِيُبْلُوَنِي ۚ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۚ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ» . (١)

ولا يخفى أنّ في قوله: «أنا آتيك به» نكته مهمّة ، ردّاً على الفرقة الوهابيّة ، ومن مال إليهم للجهالة ، نذكرها لمن أراد الإطلاع على مسائل الولاية:

إنّ الله أنعم على آصف بن برخيا فعلمه إسماءً من أسمائه ، فبعلمه على ذلك الإسم الأَعْظَمَ قَدَرَ على التصرّف في الزمان والمكان وأتى بعرش بلقيس من سبأ إلى فارس ، وبينهما خمس مائه فراسخ ، وهذه القدره العظيمه من فضل الله تعالى عليه ، فبتفضّله على آصف أقدره على هذا العمل ، وهو عندما أراد أن يستفيد من قدرته على ذلك ، قال لسليمان: «أنا آتيك به» ولم يقل له: «أنا آتيك به بإذن الله».

فنفهم من هذه الآيه الشريفه: أنّ الأنبياء والأولياء لما أعطاهم الله القدره والولاية، لا يجب عليهم عند إظهار قدرتهم أن يقولوا: إنّا نفعل هذا بإذن الله - كما لا يجب علينا إذا نتوسّل إليهم أن نقول لهم: اعطونا حاجتنا بإذن الله - كما رأيت قول آصف بن برخيا لسليمان بن داود عليهما السلام ، مع أنّ علم آصف بن برخيا وقدرته بالنسبه إلى علم الأئمّه عليهم السلام كالقطره في البحر ، بل أقلّ من ذلك ، لأنّ عندهم علم الكتاب كلّ .

أنظر إلى ما رواه عبدالرحمان بن كثير عن الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ» (٢) قال: ففرّج أبو عبدالله عليه السلام بين أصابعه فوضعها في صدره ، ثم قال:

وعندنا والله علم الكتاب كلّ . (٣)

والأخبار بأنّ عندهم علم الكتاب كلّ كثيره نذكر ما رواه أصبغ بن نباته ، إنّه

١- النمل: ٤٠ - ٣٨ .

٢- النمل: ٤٠ .

٣- الكافي: ٢٢٩/١ ح ٥ .

قال:

«سألت الحسين عليه السلام فقلت: سيدي أسألك عن شىء أنا به موقن وأنه من سرّ الله وأنت المسرور إليه ذلك السرّ، فقال عليه السلام: يا أصبغ أتريد أن ترى مخاطبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبى دون يوم مسجد قبا؟

قال: هذا الذى أردت ،

قال: قم ، فإذا أنا وهو بالكوفة ، فنظرت فإذا المسجد ، من قبل أن يرتدّ إلى بصرى ، فتبسّم فى وجهى ، ثم قال:

يا أصبغ ، إنّ سليمان بن داود عليهما السلام أعطى الريح «غُدُوها شَهْرٌ وَرَوَاحُها شَهْرٌ» (١) وأنا قد أعطيت أكثر ممّا أعطى سليمان ، فقلت: صدقت والله يا ابن رسول الله .

فقال: نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه ، وليس عند أحد من خلقه ما عندنا ، لأنه أهل سرّ الله ، فتبسّم فى وجهى ، ثم قال: نحن آل الله وورثه رسوله فقلت: الحمد لله على ذلك . قال لى: أدخل فدخلت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محتبى فى المحراب بردائه فنظرت فإذا أنا بأمر المؤمنين عليه السلام قابض على تلايبب الاعسر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعضّ على الأنامل وهو يقول: بئس الخلف خلفتني أنت وأصحابك عليكم لعنة الله ولعنتى . الخبر» . (٢)

ولا تتعجب من ذلك ، لأنّ لهم صلوات الله عليهم بمقتضى ولايتهم التصرف فى ملكوت السماوات والأرض .

قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام:

«والذى فلق الحبة وبرأ النسمة إنى لأملك من ملكوت السماوات والأرض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم ، إنّ اسم الله الأعظم على إثنتين وسبعين حرفاً ، وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد ، فتكلّم به فخسف الله عزّوجلّ الأرض ما بينه وبين عرش بلقيس ، حتّى تناول السرير ، ثمّ

١- سبأ: ١٢ .

٢- البحار: ١٨٤/٤٤ ، عن مناقب آل أبى طالب ٥٢/٤ . قال العلامة المجلسى رحمه الله: لأبى دون اى لأبى بكر عبّر به عنه تقيّه والدون الخسيس والأعسر الشديد أو الشؤم .

عادت الأرض كما كانت أسرع من طرف النظر ، وعندنا نحن والله إثنان وسبعون حرفاً ، وحرف واحد عند الله عزوجل استأثر به في علم الغيب ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، عرفنا من عرفنا وأنكرنا من أنكرنا» . (١)

وقال الإمام الصادق عليه السلام في روايه:

«إن الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب ، عليها يستدير محكم القرآن ، وبها نوهت الكتب ويستبين الإيمان...» . (٢)

هذا ما قالوه وأظهروه ، وأما ما كتموه لعدم احتمالنا فعلمه عند الله تعالى .

وما ذكروه صلوات الله عليهم في فضائلهم ومناقبهم ، فهو على حدّ عقول الناس وقبولهم ، وعله ذكرهم إرشاد الناس إلى الحقيقة القويمه وورودهم إلى الطريقه المستقيمه وإيصالهم إلى الدرجات الرفيعه ، مضافاً إلى أنه قد أمرهم الله تعالى بذكر نعمائه لقوله تعالى: «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ» (٣) وفضائلهم أفضل نعماء الله.

ويدل على ما ذكرناه ما قاله الإمام الباقر عليه السلام:

خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وبلغه أن معاويه يسبه ويعيبه ويقتل أصحابه فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله وذكر ما أنعم الله على نبيه وعليه .

ثم قال: لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامى هذا ، يقول الله عزوجل: «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ» ، اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تحصى ، وفضلك الذي لا ينسى ، يا أيها الناس ، إنه بلغنى ما بلغنى وإننى أرانى قد اقترب أجلى وكأنى بكم وقد جهلتم أمرى ، وإننى تارك فيكم ما تركه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كتاب الله وعترتى وهى عتره الهادى إلى النجاه ، خاتم الأنبياء وسيد النجباء والنبى المصطفى . (٤)

١- البحار: ٣٧/٢٧ ح ٥ .

٢- تفسير العياشى: ٥/١ .

٣- الضحى: ١١ .

٤- بشاره المصطفى: ١٢ .

فلهذا قالوا ما قالوه ، وما قالوا للناس إلّا القليل ، لأنّ القلوب مريضه ، والأفكار ضعيفه ، والأحلام غير كامله فلا قدره على قبول الحقّ كلّه ، لأنّ الحقّ ثقيل .

وإذا قام قائم آل محمّد صلوات الله عليهم يجمع العقول ويكمل الأحلام ، كما قال مولانا باقر العلوم عليه السلام: «إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت بها أحلامهم (١)» فإذا جمعت العقول وكملت الأحلام يتحمّل العباد الحقايق والأسرار .

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: يا كميل ، ما من علم إلّا وأنا أفتحه وما من سرّ إلّا والقائم يختمه (٢) ، فإذا ظهر بقيه الله تعالى «وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا» (٣) يبثّ العلوم والحقايق فى الناس لأنّ عقولهم فى دولته عليه السلام جامعهم وأحلامهم كامله لوضع يده الشريفه على رؤوس العباد .

فليس ما بلغ إلينا وما بلغنا إليه - ومنه هذا الكتاب - إلّا «قطره» من بحار فضائلهم ومناقبهم جدّاً فلا تنكر ولا تستوحش ولا تتعجب من «القطره» وأسئل الله زياده الفهم فى المعارف ، وتحسيس ولا تياس من رَوْحِ اللَّهِ «أَنَّهُ لَا يِنْيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ» (٤) وقل لوليك وولئ العوالم: «يا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الضُّرَّ وَجِئْنَا بِبِضَاعِهِ مُزْجَاهٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ» (٥) فإذا تصدّق عليك مولاك فى فهم المعارف تصير متحملاً لما «لا يحتمله إلّا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان» (٦) وتصير «مستنبطاً» للأسرار من الاخبار . رزقنا الله وإياك «قطره» من «بحار الأنوار» .

١- البحار: ٣٢٨/٥٢ ح ٤٧ .

٢- البحار: ٢٦٩/٧٧ .

٣- الزمر: ٦٩ .

٤- يوسف: ٨٧ .

٥- يوسف: ٨٨ .

٦- بصائر الدرجات: ٢١ .

المؤلف رحمه الله

كان المؤلف المرحوم من مشاهير علماء النجف الأشرف و إمام الجماعة في حرم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

قال العلامة المتتبع الحاج آغا بزرك الطهراني في ترجمته:

هو السيد أحمد بن السيد رضى بن السيد أحمد بن السيد نصرالله بن السيد حسين الموسوى الساوجى التبريزى عالم مدرّس ، كان جدّه الأعلى السيد حسين من أهل ساوج انتقل منها إلى تبريز ، وتعاقب فيها أولاده وأحفاده إلى اليوم ، ومنهم علماء وفضلاء ، ولد المترجم بتبريز في ١٢/٢ع/١٣٢٥ فنشأ بها وأخذ المقدمات عن بعض الأعلام وحضر على العلامة الميرزا صادق التبريزى وغيره .

وهاجر إلى النجف في ١٣٤٧ وحضر بحث الأعلام المشاهير الميرزا محمّد حسين النائينى ، والشيخ ضياء الدين العراقى ، والميرزا على الأيروانى ، والسيد أبو الحسن الإصفهاني ، وكتب تقريرات بعضهم فى الفقه والأصول ، وأجازه بعضهم ، وله الروايه عن العلامة الشيخ عباس القمى وعن المؤلف عفى عنه ، وله تصانيف منها:

١ - «القطره من بحار مناقب النبى والعترة» فرغ منه فى ١٣٦٠ هـ ق .

٢ - «دلائل الحق فى أصول الدين» ثلاث مجلّدات ، فرغ من ثالثها ١٣٧١ هـ ق .

٣ - «ضياء الصالحين والمتهجدين» . (١)

١- كما ترى قد عدّه العلامة المحقق الحاج آغا بزرك الطهراني من مؤلفات صاحب الكتاب ، وقال لى ابن المؤلف دام عزّه: قد طبع الكتاب خمس مرّات باسم المؤلف أعلى الله مقامه فى حياته بنفقه بعض المؤمنين ، ثم أضاف ذلك البعض إليه بعض الطلسمات وما كان المؤلف رحمه الله عليه غير مرضى بإضافته إلى الكتاب ، لأنّه كان غير مناسب للشخصيّة العلميّه العالیه للمؤلف ، فأمره المؤلف إمّا بإسقاط ما أضافه إلى الكتاب و إمّا بحذف اسم المؤلف ، فلم يسقط الرجل ما أضافه إلى الكتاب وطبعه مرّتين مع حذف إسم المؤلف وكتب ظهر الكتاب طبع بنفقه فلان ثم طبع الكتاب ونسبه إلى نفسه .

٤ - «ترجمه كتاب سبيل الصالحين ونهج السالكين للعلامة السيد حسن الصدر» مع إضافات عليه .

٥ - «أوجز البيان» فى شرح أرجوزه ، تتضمن أصول الدين والإيمان للعلامة الحاج السيد محمد الرضوى الكشميرى .

٦ - وله تعليقات على المكاسب وأبحاث العلامة النائنى والعلامة المدقق الحاج ميرزا على الايروانى والعلامة السيد أبوالحسن الإصفهانى قدس الله أرواحهم . (١)

وقال العالم الجليل الشيخ هادى الأمينى فى كتابه «معجم رجال الفكر والأدب فى النجف»:

أحمد بن السيد رضى ابن السيد أحمد ١٣٩٩ - ١٣٢٥: من العلماء الأفاضل والمجتهدين الأجلء ، عالم ورع صالح عابد من أساتذته الفقه والأصول . مؤلف مكثرت متبع ومن أئمة الجماعة ، ولد فى تبريز وأخذ المقدمات والأوليات عن بعض الأعلام وهاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٣٤٧ هـ وحضر بحث الأعلام والشيوخ ، وتلمذ على الميرزا محمد حسين النائنى ، والشيخ ضياء الدين العراقى ، والميرزا على الايروانى ، والسيد أبوالحسن الإصفهانى ، واشتغل مدها إقامة فى النجف بالتأليف والتتبع والعبادة وإقامه الجماعة ، وكان ورعاً زاهداً كثير العبادة ، مات عام ١٣٩٩ هـ . وخلفه: الأديب الوجيه السيد على ، الدكتور السيد محمد رضى ، السيد محمد حسين ، السيد محمد على .

ثم عدّ من آثاره المطبوعه - غير ما ذكرناه :-

٧ - «الأسى والحسن ٢ - ١» .

٨ - «الرتاء والأسى» (فى مقتل الإمام الحسين عليه السلام) .

٩ - «الزياره والبشاره ٢ - ١» .

١- نقباء البشر فى القرن الرابع عشر: ١٠٠/١ .

١٠ - «المناسك والمدارك» (هو رسالته العمليه) .

١١ - «منتخب خاتم الرسائل بأحسن الوسائل ٢ - ١» . (١)

المؤلف ورؤياه المهمه بعد تأليف الكتاب

قال لى ولده المكرم صاحب الفضيله الحاج السيّد على المستنبط دام عزّه العالى: إنّ والدى المعظم أعلى الله مقامه - بعد تأليفه الجزء الأوّل من كتاب «القطره» - رأى فى عالم الرؤيا أنّه مات ورأسه على ركبته أمّه فاطمه الزهراء سلام الله عليها ؛ فتعجّب من هذه الحاله الداله على علوّ مقامه وعظمه شأنه ، وسأل عن نفسه فى عالم الرؤيا لأى شىء وصلت إلى هذا المقام ؟

فلما خطر ذلك على باله فى عالم الرؤيا ألهمتها سيده نساء العالمين فاطمه الزهراء سلام الله عليها: هذا جزء من ألف كتاب «القطره» .

قال لى بعض الثقاه: كان هو أوّل من يتشرف بزياره مولانا أمير المؤمنين عليه الصلاه والسلام فى الأسحار أكثر من أربعين سنه ، لأنّ من هو وظيفته فتح باب الحرم الحيدريّ الشريف يقدّمه على نفسه فى فتح الباب ويدفع إليه المفتاح فيفتح المؤلف أعلى الله مقامه باب الحرم أكثر من أربعين سنه ، وبعد فتحه باب الحرم الشريف يغلقه على الزائرين وبعد دقائق يفتحه عليهم والناس لا يدري ماذا فعل فى الدقائق الماضيه التى فى حرم مولانا أمير المؤمنين عليه الصلاه والسلام .

قال لى بعض أقربائه: إننى رأيت فى بعض الأسحار يجلس عند الضريح المقدّس ويضع وجهه عليه ويزول الغبار عنه بمحاسنه الشريفه . وبعد فتحه الباب كان فى عبادته إلى صلاته الصبح . وكان هو الإمام الوحيد فى الحرم الحيدريّ الشريف إلى أن توفى .

وكان مقيداً بزياره مولانا أبى عبدالله الحسين عليه السلام ماشياً فى ليالى الجمع

١- معجم رجال الفكر والأدب فى النجف (خلال ألف عام): ١١٩٨/٣ .

وأدامها طول حياته إلى أن صارت الزياره راجلاً غير ممكنه له فأدام الزياره بالوسائل النقليه إلى آخر ليله من عمره الشريف ، وأخبر بوفاته قبل موته حيث قال لبعض أصدقائه فى سفره الآخر لزياره سيدالشهداء عليه آلاف التحية والثناء: إنَّ زيارتى هذه زياره وداع وأريد أن أتنفّس آخر أنفاسى فى النجف ، فرجع إلى النجف الأشرف ومات فى يومه ، عاش سعيداً ومات سعيداً وله «البُشْرَى فِي الْحَيَوِهِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكُ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» (١).

الكتاب

«القطره» كتاب معروف فى فضائل النبى وأهل بيته عليهم السلام وقد تتبع المؤلف رضوان الله عليه لجمعه وتأليفه الكتب الكثيره المخطوطه والمطبوعه ، لأنّه كانت فى مكتبه المؤلف أعلى الله مقامه كتب مخطوطه قيمه - مثل كتاب سليم بن قيس - وقد استفاد المؤلف فى تأليف الكتاب منها ومن المطبوعات نخصّ بالذكر كتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسى أعلى الله مقامه الشريف .

وكان قد طبع الكتاب من نسخه غير محققه ، فقام بتحقيق جزئه الأول حجّه الإسلام والمسلمين الشيخ محمّد الطريف ، وأدام تحقيقه فى الجزء الثانى بمشاركه المحقق الفاضل محمّد حسين رحيميان .

ولمّا كانت النسخه المطبوعه ذات أغلاط كثيره ، بذلا جهدهما فى إخراج الكتاب محققاً ، بالرجوع إلى المصادر الأصلية والأصول الحديثيه و إخراج آياته وأحاديثه و إيضاح لغاته الصعبه الغريبه ؛ فصار الكتاب بهذه الصوره الشريفه ، مفيداً - إن شاء الله - لمن أراد الإستفاده ومضيئاً لمن طلب الإضاءه والحمد لله ربّ العالمين .

مرتضى المجتهدى السيستانى

مقدمه المؤلف رحمه الله تعالى

اشاره

المقدمه الاولى

المقدمه الثانيه

المقدمه الثالثه

المقدمه الاولى

إنَّ محبته الداعيه إلى الولاية التي هي البيعه الخاصه الولويّه، والدعوه الباطنيّه والكلية الإلهيّه على قسمين:

منها: موهوبيّ، كما ورد في كتاب تحف العقول في باب وصايا الصادق عليه السلام لأبي جعفر مؤمن الطاق:

يا بن النعمان، إنَّ حبنا أهل البيت ينزله الله من السماء من خزائن تحت العرش كخزائن الذهب والفضّه ولا ينزله إلّا بقدر، ولا يعطيه إلّا خير الخلق، وإنَّ له غمامه (١) كغمامه القطر، فإذا أراد الله أن يخصّ به من أحبّ من خلقه، أذن لتلك الغمامه فتَهطّلت كما تهطّلت (٢) السحاب، فتصيب الجنين في بطن أمّه. (٣)

١- الغمام: السحاب، مفردة غمامه.

٢- الهَطْل: تتابع المطر.

٣- تحف العقول: ٣١٠، عنه البحار: ٢٩٢/٧٨.

أو بدعاء الأجداد والآباء، كما نقل عن والد المجلسي أنه قال: - بعد الفراغ من التهجد - عرضت لي حاله عرفت أنني لا أسأل من الله شيئاً إلا استجاب لي، وإذ أبصوت «محمّد باقر في المهدي» فقلت من غير مهله: إلهي بحق محمّد وآل محمّد اجعل هذا الطفل مروّج دينك، وناشر أحكام سيّد رسلك، ووفّقه بتوفيقاتك التي لا نهايه لها.

وقد بلغ قدّس الله نفسه الزكيّه مرتبه لو سمّي دين الشيعة بدين المجلسي لكان في محلّه، لأنّ رونقه منه، كتسميه الشيعة بالجعفري.

ونقل عن بحر العلوم قدس سره: أنه كان يتمنى أن تكون جميع تصانيفه في ديوان المجلسي رحمه الله، وتكون أحد كتبه الفارسيه التي هي ترجمه متون الأخبار الشايعه كالقرآن المجيد في جميع الأقطار في ديوان عمله. (۱)

أو بدعاء الإخوان الصلحاء وإبراهيم عليه السلام، كما في قوله تعالى: «وَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ» (۲).

أو بما يلقي دفعه في القلوب بمشاهدتهم في اليقظه، كما سمعنا مذاكره من مشايخنا قدّس الله أسرارهم كان لرجل من محبّي عليّ عليه السلام ابن أخ وهو مبغض له عليه السلام وكان يطلب منه أن يجعله من محبّيه، ومضى كذلك إلى أن اتّفق أنّ العمّ كان مع أمير المؤمنين عليه السلام وهو مع صحبه ولما اجتازوا ولم يسلموا على عليّ عليه السلام فانفعل العمّ من ذلك، فنظر عليّ عليه السلام إليه، فرجع وأكبّ على قدمي أمير المؤمنين عليه السلام وقال: كنت أبغض الناس عندي والآن أنت من أحبّ الناس لدي.

أقول:

دوستان را کجا کنی محروم

تو که با دشمنان نظر داری

× × ×

آنان که خاک را به نظر کیمیا کنند

آیا شود که گوشه چشمی به ما کنند

× × ×

به ذره گر نظر لطف بوتراب کند

به آسمان رود و کار آفتاب کند

وقيل: إنَّ المصراع الثاني منسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

وقال آخر: زهره شیر شود آب ز دل داری دل

وعلمه أمير المؤمنين عليه السلام في الرؤيا المصراع الثاني، وقال:

اسدالله گر آید بهوا داری دل

وكما اتفق لزهير بن القين مع الحسين عليه السلام أنه كان يقول: لم يكن شيء أبغض إلينا أن ننازله في منزل، إلى أن نزلنا في منزل لم نجد بداً من أن ننازله فيه فبينما نحن جلوس، إذ أقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم.

١- دار السلام: ٢٠٥/٢.

٢- إبراهيم: ٣٧.

فقال: يا زهير بن القين، إنَّ أبا عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام بعثنى إليك لتأتيه فطرح كلَّ إنسانٍ ممَّا ما في يده، حتَّى كَأُ نَمَا على رؤوسنا الطير.

فقال له إمرأته: أبعث إليك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم لا تأتيه؟ سبحان الله! لو أتيتَه فسمعت من كلامه ثم انصرفت.

فأتاه زهير بن القين، فما لبث أن جاء مستبشراً قد أسفر (١) وجهه، فأمر بفسطاطه وثقله ومتاعه، فقدم وحمل إلى الحسين عليه السلام.

ثم قال لإمرأته (٢): أنت طالق! إلحقى بأهلك، فإنني لا أحب أن يصيبك بسببي إلأخيراً. (٣)

أو يلقي محبتهم في القلوب بمشاهدتهم في المنام، كما نقل شيخنا المتبحر المحدث النورى قدس سره عن شيخه الشيخ جعفر التستري قدس سره أنه قال:

لَمَّا فرغت من تحصيل العلوم الدينيه في المشهد الغروي، وآن أوان النشر ووجوب الإنذار، رجعت إلى وطني وقمت بأداء ما كان عليّ من إهداء الناس على تفاوت مراتبهم ولعدم تضلعي بالآثار المتعلقة بالمواعظ والمصائب، كنت مكتفياً بأخذ تفسير الصافي بيدي على المنبر، والقرائه منه في شهر رمضان والجمعات وروضه الشهداء للمولى حسين الكاشفي في أيام عاشوراء، ولم أكن ممن يمكنه الإنذار والإيحاء بما أودعته في صدرى إلى أن مضى على عام وقرب شهر محرّم الحرام، فقلت في نفسى ليله:

إلى متى أكون صحفياً لا أفارق الكتاب، ففقت أنفكر في تدبير الاستغناء عنه والاستقلال في الخطاب وسرحت بريد فكرى في أطراف هذا المقام، إلى أن سئمت منه، وأخذنى المنام، فرأيت كأني بأرض كربلاء في أيام نزول المواكب

١- أى أشرق وعلاه جمال.

٢- قال السيد: وهى ديلم بنت عمرو.

٣- إرشاد المفيد: ٢٤٦، اللهوف لابن طاووس: ٣٠، عنه البحار: ٣٧١/٤٤.

الحسينية فيها، وخيمهم مضروبه، وعساكر الأعداء في تجاههم كما جاء في الرواية، فدخلت على فسطاط سيد الأنام أبي عبد الله عليه السلام فسلمت عليه، فقربني وأدناني وقال عليه السلام لحبيب بن مظاهر رضوان الله عليه:

إن فلاناً - وأشار إليّ - ضيفنا، أما الماء فلا يوجد عندنا منه شيء، وإنما يوجد عندنا دقيق وسمن، فقم واصنع له منهما طعاماً، وأحضره لديه.

فقام وصنع منه شيئاً ووضع أمامي، وكان معه ملعقه فأكلت منه لقيمات، وانتبهت وإذا أهدى إلي دقائق وإشارات في المصائب ولطائف وكنيات في آثار الأطائب، ما لم يسبقني إليها أحد وأخذت تزداد كل يوم إلى أن أتى شهر الصيام، وبلغت في مقام الوعظ والبيان غاية المرام، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. (١)

وكما عن السيد العلامة السيد عبد الله شبر النجفي (٢) - المشتهر في عصره بالمجلسي الثاني، صاحب كتاب جامع المعارف والأحكام في الأخبار الذي هو شبه بحار الأنوار، وحكى عنه المحدث النوري قدس سرهما - أنه قال:

إن كثرة مؤلفاتي من توجه الإمام الهمام موسى بن جعفر عليهما السلام، فإنني رأيت في المنام فأعطاني قلماً، وقال: «أكتب»، فمن ذلك الوقت وفقت لذلك فكل ما برز مني فمن بركة هذا القلم. (٣)

١- فوائد الرضويّة: ٦٧.

٢- كان رحمه الله من مشاهير العلماء، متبحراً في الفقه والتفسير والحديث والكلام، وفي سائر الفنون الاسلاميه، ولد في النجف الأشرف سنة ١١٨٨، ونشأ بها نشأته الأولى، ثم انتقل إلى الكاظميه، ومات في سنة ١٢٤٢، ومع أنه لم يتجاوز عمره ٥٤ عاماً، صدر منه أكثر من سبعين مؤلفاً بين موسوعه ورساله. أنظر ترجمته في روضات الجنّات: ٤/٤٦١، معارف الرجال: ٨/٢، الكنى والألقاب: ٢/٣٥٢، ريحانها لأدب: ٢/٢٩٦، مقدّمه كتاب مصابيح الأنوار وحقّ اليقين.

٣- دار السلام: ٢/٢٥٠.

وقد يلقي محبتهم في القلوب بمجرّد ذكر أسمائهم، كما في حديث ذكر إسلام سلمان رضوان الله عليه. (١)

أو بتحنيكه بماء الفرات، كما ورد عن الصادق عليه السلام قال:

الفرات من شيعه على عليه السلام وما حتك به أحد إلّا أحبنا أهل البيت عليهم السلام. (٢)

أو من أهل بلاد مخصوصه ممدوحه، كالكوفه (٣) وقم (٤) وآبه (٥)، دون البلاد المذمومه، كما ورد في الخصال - بأسانيد المفضّله - عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قالوا كلهم:

ثلاثة عشر صنفاً - وقال تميم: ستّ عشر صنفاً - من أمّه جدّي لا يحبّوننا ولا يحبّوننا إلى الناس، ويبغضوننا ولا يتولّوننا، ويخذلوننا ويخذلون الناس عنّا، فهم أعداؤنا حقّاً، لهم نار جهنّم ولهم عذاب الحريق.

قال: قلت: بينهم لى يابن رسول الله وقاك الله شرهم قال:

الزائد في خلقه، فلا ترى أحداً من الناس في خلقه زياده إلّا وجدته لنا مناصباً، ولم تجده لنا موالياً.

والناقص الخلق من الرجال، فلا ترى لله خلقاً ناقصه الخلقه إلّا وجدت في قلبه علينا غلاً.

١- البحار: ٣٥٥/٢٢ ح ٢، وفيه: أنا كنت رجلاً من أهل شيراز من أبناء الدهاقين، وكنت عزيزاً على والديّ، فبينما أنا سائر مع أبي في عيد لهم إذا أنا بصومعه، وإذا فيها رجل ينادى: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ عيسى روح الله وأنّ محمّداً حبيب الله، فرصف حبّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم في لحمي ودمي... .

٢- كامل الزيارات: ١١١ ح ١٥، عنه البحار: ٢٣٠/١٠٠ ح ١٨.

٣- كما في حديث عن الصادق عليه السلام قال: أما إنّه ليس من بلد من البلدان أكثر محبّاً لنا من أهل الكوفه.

٤- كما في حديث عن الصادق عليه السلام قال: إنّما سمى قم لأنّ أهلها يجتمعون مع قائم آل محمّد عليه السلام ويقومون معه ويستقيمون عليه وينصرونه.

٥- كما في حديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: قلت: يا جبرئيل، ما هذه البقعه؟ قال: يقال لها «آبه» عرضت عليها رسالتك وولايه ذرّيتك فقبلت، وإنّ الله يخلق منها رجلاً يتولّونك ويتولّون ذرّيتك فتبارك الله عليها وعلى أهلها.

و الأعرور باليمين للولاده، فلاترى لله خلقاً ولد أعرور اليمين إلا كان لنا محارباً ولأعدائنا مسالماً.

والغريب من الرجال، فلاترى لله عزوجل خلقاً غريباً - وهو الذى قد طال عمره فلم يبيض شعره، وترى لحيته مثل حنك الغراب - إلا كان علينا مؤلباً (١) ولأعدائنا مكاثراً.

والحلوكك (٢) من الرجال، فلاترى منهم أحداً إلا كان لنا شتّاماً، ولأعدائنا مداحاً.

والأقرع (٣) من الرجال، فلاترى رجلاً به قرع إلا وجدته همّازاً (٤) لَمَازاً (٥) مشاءً بالنميمة علينا. (٦)

[والمفصص بالخضرة (٧) من الرجال، فلاترى منهم أحداً - وهم كثيرون - إلا وجدته يلقانا بوجه ويستدبرنا بآخر، يبتغى لنا الغوائل.

والمنبوذ (٨) من الرجال، فلاتلقى منهم أحداً إلا وجدته لنا عدواً مضلاً مبيناً. (٩)]

والأبرص (١٠) من الرجال، فلاتلقى منهم أحداً إلا وجدته يرصد لنا المراصد ويقعد لنا ولشيعتنا مقعداً ليضلنا بزعمه عن سواء السبيل.

١- أى يجمع الناس علينا بالعداوه والظلم.

٢- الحلوكك: الشديد السواد.

٣- الأقرع: الذى ذهب شعر رأسه من آفه.

٤- همّاز: العيب فى الغيب.

٥- لَمَاز: العيب للناس فى وجوههم.

٦- فى البحار بعد هذه زياده، فراجع.

٧- المفصص بالخضرة: الذى يكون عينه أزرق.

٨- المنبوذ: ولد الزنا.

٩- بين المعقوفين ليس فى الأصل ولا- فى بعض النسخ. وقال شارح الخصال: لعل بدونه على روايه غير تميم ومعها على روايه تميم.

١٠- البرص: بياض يقع فى الجسد لعله.

والمجذوم (١)، وهم حسب (٢) جهنم، هم لها واردون.

والمنكوح، فلا ترى منهم أحداً إلّا وجدته يتغنى بهجائنا (٣)، ويؤلب علينا. (٤)

وأهل مدينه تدعى سجستان، هم لنا أهل عداوه ونصب، وهم شرّ الخلق والخليقه، عليهم من العذاب ما على فرعون وهامان وقارون.

وأهل مدينه تدعى الري، هم أعداء الله وأعداء رسوله وأهل بيته عليهم السلام، يرون حرب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جهاداً، ومالهم مغنماً (٥)، فلهم عذاب الخزي في الحياهالدنيا والآخرة، ولهم عذاب مقيم.

وأهل مدينه تدعى الموصل، هم شرّ من على وجه الأرض.

وأهل مدينه تسمى الزوراء، تبنى آخر الزمان يستشفون بدمائنا، ويتقرّبون ببغضنا، يوالون في عداوتنا، ويرون حربنا فرضاً، وقتالنا حتماً.

يا بنى، فاحذر هؤلاء ثم احذرهم، فإنهم لا يخلو إثنان منهم بأحد من أهلك إلّا همّوا بقتله - واللفظ للتميم من أوّل الحديث إلى آخره - (٦).

أقول: وأما ذمّ البلاد المذكوره - الري والموصل وسجستان واصبهان كما في روايه (٧) لا يكون فيهم خمس خصال، وعدّ منها حبّ آل البيت عليهم السلام - وغيرهم من ساير البلاد المذمومه، فباعتبار أنّ أهلها كانوا كذلك في زمان صدور الروايه، أو باعتبار غلبه الفسق على العدل فيها، ولا كليّه لها حتّى ينتقض بوجود الصالح فيها،

ثم لا يذهب عليك أنّ الصفات المأخوذه في غير العناوين المشار إليها في

١- الجذام: علّه تتأكل منها الأعضاء وتتساقط.

٢- حسب: وقود.

٣- الهجاء: السبّ وتعدد المعاييب، خلاف المدح، ويكون بالشعر غالباً.

٤- يؤلب علينا: يجمع الناس ويحرصهم على عداوتنا.

٥- المغنم: الغنيمه. ما يؤخذ من المحاربين في الحرب قهراً.

٦- الخصال: ٥٠٦/٢ ح ٤، عنه البحار: ٢٧٨/٥ ح ٨.

٧- راجع البحار: ٢٠١/٦٠ باب الممدوح من البلدان والمذموم منها.

الخارج، كزياده الخلقه ونقصانها ونحوهما، ممّا كانت طبيعته غير اختياريّه، كيف تكون داعيه للبغض وعدم الحبّ، حتّى يقع مورداً للتكليف والذمّ؟

لأنّنا نقول: إنّ سبحانه وتعالى لا يصوّره إلّا بصوره اقتضاها إستعداده، وتستعقب مصالح عائده إليه، أو إلى غيره، ولبعض أساتيدنا كلام فى المقام ما هذا لفظه:

حيث كانت الماهيّات موجدّه فى العلم الأزلّى، وطلبت بلسان حال استعدادها الدخول فى دار الوجود، وكان الواهب الجواد فياضاً، بذاته غنيّاً، فيجب عليه إفاضه الوجود، وحيث أنّ الجود بمقدار قبول القابل، وعلى طبق حال السائل، كانت الإفاضه عدلاً وصواباً، إذ الشىء لا ينافى مقتضاه.

أقول: الأحسن أن يقال إنّ القابليات الفعلية كلّها متسببه من عدم وقوع كمال متأخر إختياريّ منه، فلا إشكال حينئذٍ فيما أعطوا من الصور المذكوره المقتضيه لبعض الآثار على حسب ما يختارون ويقبلون بعدها، مضافاً إلى أنّ هذا الاقتضاء قابل التخلّف عنها بموانع إختياريّه، وليس لها عليه حتّى يلزم الجبر.

وبعبارة أخرى: لما علم الله جلّ وعلا من أرواحهم أنّهم لا يحبّون محمّداً وآله عليهم السلام ولا يقرّوا فى الميثاق بولايتهم، جعل صورهم كذلك وما طيب مولد أجسادهم.

ومنها: كسبى، وطريق تحصيله بأمر:

الأوّل: التأمّل فيما هم عليه من الصفات الجميله الّتى تهوى إليها النفوس من العلم والحلم والتقوى والكرم والزهد والعباده والشجاعه والرأفه والقدرة، فإنّ الفطره البشريّه لمجبوله بمحبّه كلّ شىء فيه جهه حسن، أو صفه كمال، ولو كان فى الجماد أو فيمن يعاديه.

الثانى: التأمّل فيما أعطاهم الله من النعم الغير المحصوره بتوسيطهم وسببهم دنيويّاً وأخرويّاً، موهوبيّاً أو كسبيّاً، ومن الأوّل روحانيّاً، كنفخ الروح، وما يتبعه من

القوى، أو جسمائياً كخلق البدن والقوى الصحيّة، أو كسبيّاً كتخليه النفس عن الرذائل وتحليتها بالفضائل من الأخلاق السّيّية، وحصول الجاه والمال، ومن الأخرى مغفره ما فرط منه وتبوّته (١) في أعلاّ علّتين أبد الأبدين، ولكلّ منهما محمّد وأهل بيته عليهم السلام سبب.

أمّا الأخرى الذي هو الإيمان فظاهر. (٢)

وأما الدينوى الذي هو الوجود، فلاّ أنّهم السبب، لأنّ الأرض وما فيها إنّما خلقت لأجلهم، كما ورد عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال:

لولا أنا وأنت يا على، ما خلق الله الخلق. (٣)

وسرّه أنّه تعالى جعل كلّ ما هو أشرف وأعلى سبباً كمالياً، وعله غائبه لما هو أحسن، فخلق الأرض للنبات، والنبات للحيوان، والحيوان للإنسان كما قال سبحانه وتعالى مخاطباً للإنسان: «وَخَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً». (٤)

وآخر درجه الإنسان - العنوى هو غايه هذه الأكوان - هو الإنسان الكامل وخليفه الله في الأرض، هو محمّد وأهل بيته من الأئمة عليهم السلام ولذلك ورد عنهم عليهم السلام: «لو بقيت الأرض بغير امام لساخت» (٥) لأنّها إنّما خلقت لأجله، وكلّما خلق شىء لأجل شىء، فمتى لم يكن، لم يكن ذلك الشىء، فظهر أنّهم عليهم السلام أصل كلّ نعمه وسبب كلّ إحسان، وقد قال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم:

«جُبلت القلوب على حبّ من أحسن إليها»

١- تبوّأ المكان، وبه: نزله وأقام به، وفي التنزيل العزيز: «والذين تبوّءوا الدار والإيمان» الحشر: ٩.

٢- فى حديث عن أبى ذرّ رحمه الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لولا أنا وعلى ما عرف الله، ولولا أنا وعلى ما عبد الله، ولولا أنا وعلى ما كان ثواب ولا عقاب. البحار: ٩٦/٤٠.

٣- وكما ورد فى حديث الكساء: إنّى ما خلقت سماءً مبيّته، ولا أرضاً مدحيّه إلّا لأجلكم.

٤- البقره: ٢٩.

٥- كمال الدين: بإسناده عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لوبقيت الأرض يوماً بلا إمام منّا لساخت بأهلها، ولعذبهم الله بأشدّ عذابه ... البحار: ٣٧/٢٣ ح ٦٤.

وبغض من أساء إليها». (١)

ثم الرجوع إلى الكتاب والسنة الدالين على أنهم سبها ووسائطها، ومصادرهما ومواردها كما أشير إلى ذلك في زياره الحجج عليه السلام:

فما شئ منه إلا وأنتم له السبب وإليه السبيل. (٢)

وروى الكراجكي قدس سره في كنز الفوائد: عن الصادق عليه السلام إن أبا حنيفة أكل معه عليه السلام فلما رفع الصادق عليه السلام يده عن أكله قال:

«الحمد لله رب العالمين، اللهم إن هذا منك ومن رسولك صلى الله عليه وآله وسلم».

فقال أبو حنيفة: يا أبا عبد الله أ جعلت مع الله شريكاً؟

فقال عليه السلام: ويلك إن الله تعالى يقول: «وَمَا نَعْمُوا إِلَّا أَنْ أَعْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ» (٣) وقال أيضاً «وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ». (٤)

فقال أبو حنيفة: لكأني ما قرأتها من كتاب الله ولا سمعتها إلا هذا الوقت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: بلى قد قرأتها وسمعتها، ولكن الله تعالى أنزل فيك وفي أشباهك: «أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا» (٥) وقال: «كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» (٧). (٨)

ثم إنك لا تفقد في كل آن نعمه سابقه ببركتهم ودعائهم إليك، أو بليته أرضيته أو سماويه وصرفت بتوجههم عنك، فإن سهام حوادث الدهر ترمى متتاليه، وشرورا الأيام تنزل متواتره، فأنت في كل حال مستعبد لهم بإحسان جديد، أو دفع شر

١- تحف العقول: ٣٧، عنه البحار: ١٤٢/٧٧ ح ١٨.

٢- البحار: ٣٧/٩٤ س ٦.

٣- التوبه: ٧٤ و ٥٩.

٤- التوبه: ٧٤ و ٥٩.

٥- محمد صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٤.

٦- ران الشئ غلبه وغطاه.

٧- المطففين: ١٤.

٨- كنز الفوائد: ٣٦/٢، عنه البحار: ٢١٦/١٠ ح ٢١٦، و ٢٤٠/٤٧ ح ٢٥، و ٣٨٤/٦٦ ح ٥٢ والوسائل: ٤٨٢/١٦ ح ٩.

عتيد، فإن أدمنت (١) تذكر ورود تلك النعم فيك، تجد عياناً أنهم أحب من نفسك إليك.

الثالث: إتباع أوامرهم، والعمل بمحوباتهم، والتأسي بسنتهم، والتشبه بهم في حركاتهم وسكناتهم، والإنتهاء عن مناهيهم، وهذا مسبب غالباً عن بعض مراتب المحبة، وسبب لحصول مرتبه أخرى فيها، بل وردت في الأخبار الكثيره: على أن ولايتهم لاتنال إلّا بالورع - كما سيأتى ذكرها (٢) - بناء على أن المراد بالولاية -بالفتح وهى المحبه، كما هو الظاهر، وبه صرح الطريحي قدس سره فى قوله عليه السلام: بنى الإسلام على خمس وعدّ منها الولاية ... الحديث. (٣)

وأما معرفه حقهم، واعتقاد الإمامه فيهم، فذلك من أصول الدين لا من الفروع العمليه.

المقدمه الثانيه

فى الآثار والعلامه التى بها يعرف المحب ويمتاز كما صرحت بها عدّه من الأخبار.

منها: ما روى الصدوق قدس سره فى كتاب الخصال عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:

من رزقه الله حبّ الأئمّه من أهل بيتى، فقد أصاب خير الدنيا والآخره، فلايشكّن أحد أنّه فى الجنّه، فإنّ فى حبّ أهل بيتى عشرين خصله، عشر منها فى الدنيا، وعشر فى الآخره.

أما التى فى الدنيا: فالزهد، والحرص على العمل، والورع فى الدين، والرغبه

١- أدمنت: واطبته ولازمته.

٢- ص: ٣٦.

٣- مجمع البحرين: ١٩٨١/٣ مادّه ولى، البحار: ٣٢٩/٦٨ ح ١، و ٣٣٢ ح ٨، و ٣٧٦ ح ٢١.

فى العبادء، والتوبه قبل الموت، والنشاط فى قىام اللل، والىأس ممآ فى أىدى الناس والحفظ لأمر اللّ ونهيه عزّوجلّ، والتاسعه بغض الدنيا، والعاشره السخاء.

وأما اللّى فى الآخره: فلاىنشر له ديوان، ولاىنصب له ميزان، ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له برائه من النار، ويبيّض وجهه، ويكسى من حلل الجنّ، ويشفع فى مائه من أهل بيته، وينظر اللّ عزّوجلّ إليه بالرحمه، ويتوّج من تيجان الجنّ والعاشره: يدخل الجنّ بغير حساب، فطوبى لمحّبى أهل بيتى. (١)

أقول: حبّ الدنيا على قسمين:

الأول: أن يحبّ الدنيا استقلالاً بنحو الموضوعيه، وهو المراد من حبّ الدنيا المذموم فى الروايه، يعنى بما هى دنيا.

الثانى: أن يحبّ الدنيا طريقاً لتحصيل الآخره، ورضاء اللّ جلّ وعلا، واستعمالها فيما أمره، وهو الممدوح منها، وبهذا يجمع بين الروايات الوارده فى مدحها، والوارده فى ذمّها.

ومنها: ما روى صاحب كتاب بشاره المصطفى: عن الحسن (٢) بن معتمر، عن علىّ عليه السلام أنه قال - فى خبر شريف -:

يا حسن، من سرّه أن يعلم أمحبّ لنا هو أم مبغض، فليمتحن قلبه، فإن كان يحبّ ولياً لنا، فليس بمبغض [لنا]، وإن كان يبغض ولياً لنا، فليس بمحبّ لنا. (٣)

وفى هذا الكتاب أيضاً قال: حدّثنا إبراهيم عبدالحميد، عن زيد بن أسامه الشحام عن أبى عبداللّ جعفر بن محمّد عليهما السلام أنه قال:

١- الخصال: ٥١٥/٢ ح ١، عنه البحار: ٧٨/٢٧ ح ١٢.

٢- هكذا، ولكن الصحيح كما فى أمالى المفيد والطوسى: حنش، وفى البحار: حبيش، وكليهما متّحدان. أنظر معجم رجال الحديث: ٢١٥/٤ و ٢٣٠، و ٣٠٦/٦.

٣- بشاره المصطفى: ٤٦، أمالى الطوسى: ١١٣ ح ١٧٢، أمالى المفيد: ٣٣٤ ح ٤، عنهما البحار: ٥٣/٢٧ ح ٦.

إِنَّكُمْ لَنْ تَنَالُوا وَلَا تَنَالُوا إِلَّا بِالْوَرَعِ، وَالْإِجْتِهَادِ، وَصَدَقَ الْحَدِيثُ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَحَسَنُ الْجَوَارِ، وَحَسَنُ الْخَلْقِ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ، وَصَلَهُ الرَّحْمَ، وَأَعْيُنُونَا بِطَوْلِ السُّجُودِ. وَلَوْ أَنَّ قَاتِلَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اتَّمَنَى عَلَى أَمَانَةِ لِأَدِيَّتِهَا إِلَيْهِ. (١)

ومنها: ما فى كتاب العلل: بإسناده إلى الحكم بن أبى لىلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وتكون عترتى (٢) أحب إليه من عترته، وتكون أهلى (٣) أحب إليه من أهله، وتكون ذاتى (٤) أحب إليه من ذاته. (٥)

ومنها: ما روى عن أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى:

«مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ» (٦) فيحبّ بهذا ويبغض بهذا، أمّا محبنا فيخلص الحب لنا، كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه.

من أراد أن يعلم حبنا فليمتحن قلبه فإن شارك فى حبنا حب عدونا فليس منا ولسنا منه، والله عدوه وجبرئيل وميكائيل، والله عدو للكافرين. (٧)

فى الأمالى: عن ابن البرقى، بأسانيد عن هشام بن سالم، عن الصادق عليه السلام قال:

من جالس لنا عائباً، أو مدح لنا والياً، أو واصل لنا قاطعاً، أو قطع لنا واصلاً، أو

١- بشاره المصطفى: ٢٦٠.

٢- العتره: ما تفرّعت منه الشّعب، نسل الرجل. عتره محمّد صلى الله عليه وآله وسلم لا محاله ولد فاطمه عليها السلام.

٣- الأهل: الأقارب والعشير.

٤- ذاتى: أى ما ينسب إلى سوى ما ذكر. (البحار).

٥- علل الشرايع: ١/١٤٠ ح ٣، عنه البحار: ٢٧/٨٦ ح ٣٠، وص ١١٢ ح ٨٥ عن فردوس الأخبار وأخرجه فى بشاره المصطفى: ٥٢ و١٦٨ (نحوه).

٦- الأحزاب: ٤.

٧- تأويل الآيات: ٢/٤٤٧ ح ١، عنه البحار: ٢٤/٣١٧ ح ٢٣، وأورده فى بشاره المصطفى: ٨٧ وأمالى الطوسى: ١/١٤٧ ح ٥٦، عنه البحار: ٢٧/٨٣ ح ٢٤ عن أمير المؤمنين عليه السلام (نحوه)، والحديث طويل ذكره مختصراً.

والى لناعدوًا، أو عادى لنا وليًا، فقد كفر بالذى أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم. (١)

وفى الإختصاص، وبصائر الدرجات: بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال:

بيناً أمير المؤمنين عليه السلام يوماً جالس فى المسجد وأصحابه حوله، فأتاه رجل من شيعته فقال: يا أمير المؤمنين، إن الله يعلم أ نى أدينه بحبك فى السر كما أدينه بحبك فى العلانية، وأتولأك فى السر كما أتولأك فى العلانية.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: صدقت، أما فاتخذ للفقير جلباباً (٢)، فإن الفقر أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى قرار (٣) الوادى.

قال: فولى الرجل، وهو يبكى فرحاً لقول أمير المؤمنين عليه السلام الحديث. (٤)

ومنها: ما فى وصايا أبى جعفر الباقر عليه السلام لجابر الجعفى - وهى وصيته جامعه نافع - قال عليه السلام:

واعلم بأنك لا تكون لنا ولياً حتى لو اجتمع عليك أهل مصرك وقالوا: إنك رجل سوء لم يحزنك ذلك، ولو قالوا: إنك رجل صالح لم يسرك ذلك ولكن أعرض نفسك على ما فى كتاب الله، فإن كنت سالكاً سبيله، زاهداً فى ترهيدته راغباً فى ترغيبه، خائفاً من تخويفه، فأثبت وأبشر، فإنه لا يضرك ما قيل فيك، وإن كنت مبائناً للقرآن فما ذا الذى يغرك من نفسك؟

إن المؤمن معنى (٥) بمجاهده نفسه ليغلبها على هواها، فمزه يقيم أودها (٦)

١- أمالى الصدوق: ١١١ ح ٧ المجلس الثالث عشر، عنه البحار: ٥٢/٢٧ ح ٤، مشكاة الأنوار: ٨٤.

٢- الجلباب: القميص، والثوب المشتمل على الجسد كله، كنى عن الصبر، لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن.

٣- القرار: المكان المنخفض يجتمع فيه الماء.

٤- الإختصاص: ٣٠٥، بصائر الدرجات: ٣٩١ ح ٣، عنها البحار: ٢٩٤/٤١ ح ١٧، و ٤٣/٧٢ ح ٥١، ومدينه المعاجز: ١٩٨/٢ ح ٥٠٣.

٥- عنى بالأمر، عنياً وعنايه: إهتم وشغل به، فهو معنى به.

٦- أود أوداً: أعوج. يقال: أقام أوده: أى قوم إعوجاجه.

ويخالف هواها في محبته الله، ومزّه تصرعه (١) نفسه فيتبع هواها فينعشه الله فينتعش، ويقيل الله عشرته فيتذكر. (٢)

وعن جابر أيضاً قال: خدمت سيد الأنام (٣) أبا جعفر عليه السلام ثمانية عشر سنه، فلما أردت الخروج ودعته فقلت له: أؤدنى، فقال: بعد ثمانية عشر سنه يا جابر؟! قلت: نعم، إنكم بحر لا ينزف (٤) ولا يبلغ قعره.

قال: يا جابر، بلغ شيعتي عنى السلام، وأعلمهم أنه لا قرابه بيننا وبين الله عزوجل، ولا يتقرب إليه إلا بالطاعه له، يا جابر، من أطاع الله وأحبنا فهو ولينا. (٥)

وفي الكافي: عن معلّى بن خنيس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حقّ المؤمن فقال:

سبعون حقاً لا أخبرك إلا بسبعه، فإننى عليك مشفق أخشى أن لا تحمل (٦) فقلت: بلى إنشاء الله.

فقال عليه السلام: لا تشبع ويجوع، ولا تكتسى ويعرى، وتكون دليله، وقميصه الذى يلبسه (٧)، ولسانه الذى يتكلم به، وتحب له ما تحب لنفسك، وإن كانت لك جار يهبعتها لتمهد فراشه وتسعى فى حوائجه بالليل والنهار، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتنا، وولايتنا بولايه الله عزوجل. (٨)

١- صرعه ، صرعاً: طرحه على الأرض .

٢- تحف العقول: ٢٨٤، عنه البحار ١٦٢/٧٨ ح ١.

٣- سيدنا الإمام، خ.

٤- نرف: نفذ وفنى.

٥- أمالى الطوسى: ٢٩٦ ح ٢٩ المجلس الحادى عشر، عنه البحار: ١٨٢/٧٨ ح ٨، وأورده الطبرى رحمه الله فى بشاره المصطفى: ١٨٩.

٦- قال المجلسى قدس سره: أخشى أن لا تحمل، أى لا تعمل بها، أو لا تقبلها حقّ القبول، فيدلّ على أنّ هذه من الآداب التى يعذر السامع بالجهل بها، والقائل فى ترك القول إذا علم عدم عمل السامع بها....

٧- أى تكون محرم أسرارّه ومختصّاً به غاية الإختصاص.

٨- الكافي: ١٧٤/٢ ح ١٤ عنه البحار: ٢٥٥/٧٤ ح ٥٢. وفيه زياده على ما ذكر.

وفى البلد الأمين: قال الصادق عليه السلام:

ليس من شيعتنا من لم يصلّ صلاه الليل. (١)

وعنه عليه السلام:

أبغض الخلق إلى الله جيفه بالليل وبطال بالنهار. (٢)

المقدمه الثالثه

فى أنّ الناس فى تعرّف أحوال الأئمه عليهم السلام على طرفى نقيض، فإنّ جماعهم منهم أخذوا فى طريق التفريط، وأنكروا كثيراً ممّا ورد فى فضائلهم والحال أنّه لا يعرف ذلك إلّا من طرقهم عليهم السلام مع الفهم السليم والإدراك المستقيم، فكم من قائل قول فى ذلك كفر غيره وكفره غيره، وقليل من الناس اطلعوا على دقائق علائق الإمامه وعرفوا حقائق أحوال الأئمه على ما هو الحقّ الصحيح المأخوذ عنهم عليهم السلام، فأقاموا على النمرقه الوسطى التى لا عوج فيها، ولم يزلوا فيما زلّت فيه أقدام غيرهم، ولهذا كان أئمتنا لا يظهرون سرائر حالاتهم على كلّ أحد، بل كانوا ينتجون بعض كتمل الخواصّ لذكر نبذ من خصائصهم مشترطين عليهم سرّ ذلك عن السفله والجهال كما ورد عنهم عليهم السلام:

إنّ أمرنا مستصعب لا يحتمله إلّا ملك مقرب، أو نبى مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان. (٣)

فمن أهل التفريط: من زعم أنّهم عليهم السلام لا يعرفون كثيراً من الأحكام حتّى ينكت فى قلوبهم.

ومنهم: من زعم أنّهم عليهم السلام يلجأون إلى الرأى والظنون، ومن أنكر تفضيلهم

١- البلد الأمين: ٤٧ هامش، روضه الواعظين: ٣٢١، عنه البحار: ١٦٢/٨٧ ذ ٥٣، ورواه فى الدعوات: ٢٧٢ ح ٧٧٨، المقنعه: ١٩

س ١٦، عنه الوسائل: ٢٨٠/٥ ح ١٠.

٢- البحار: ١٥٨/٨٧ ح ٤٦، عن كتاب الغايات.

٣- بصائر الدرجات: ٢٦ باب ١٢ فى أئمه آل محمّد عليهم السلام أنّ أمرهم صعب مستصعب، وفيه حديثين، ولهذا الباب تتمّه،

وفيه ٩ أحاديث.

على غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سائر الأنبياء، وكذا الملائكة، كما ورد في قوله سبحانه وتعالى: «وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِبِإِبْرَاهِيمَ» (١).

قال شرف الدين النجفي قدس سره: روى عن الصادق عليه السلام قال:

أى من شيعه عليّ عليه السلام لإبراهيم عليه السلام. (٢)

ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن الحسن - بالأسانيد المفصّله - قال: سأل جابر ابن يزيد الجعفي الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية فقال عليه السلام:

إِنَّ اللَّهَ سبحانه لما خلق إبراهيم عليه السلام كشف له عن بصره فنظر فرأى نوراً إلى جنب العرش، فقال: إلهي ما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم صفوتي من خلقي.

ورأى نوراً إلى جنبه، فقال: إلهي وما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور عليّ عليه السلام ناصر ديني. ورأى إلى جنبهما ثلاثة أنوار، فقال: إلهي وما هذه الأنوار؟ فقيل له: هذا نور فاطمه عليها السلام فطمت محبيها من النار، ونور ولديها الحسن والحسين عليهما السلام. فقال: إلهي وأرى تسعة أنوار قد حفوا (٣) بهم. قيل: يا إبراهيم، هؤلاء الأئمة من ولد عليّ وفاطمه عليهما السلام.

فقال إبراهيم عليه السلام: إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا ما عرفتني من التسعة. فقيل: يا إبراهيم، أولهم عليّ بن الحسين، وابنه محمد، وابنه جعفر، وابنه موسى، وابنه عليّ وابنه محمد، وابنه عليّ، وابنه الحسن، والحجّة القائم عليه السلام ابنه.

فقال إبراهيم: إلهي وسيدي أرى أنواراً قد أحدقوا بهم ولا يحصى عددهم إلا أنت. قيل: يا إبراهيم، هؤلاء شيعتهم شيعه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقال إبراهيم عليه السلام: وبما ذا تعرف شيعته؟ فقال: بصلاه إحدى وخمسين، والجهر بسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع، والتختّم باليمين، فعند ذلك قال إبراهيم: اللهم اجعلني من شيعه أمير المؤمنين. قال: فأخبر الله في كتابه،

١- الصافات: ٨٣.

٢- تأويل الآيات: ٢/٤٩٥ ح ٨.

٣- أى أحاطوا. وفي البحار: قد أحدقوا بهم.

فقال: «وإنَّ من شيعته لإبراهيم» (١). (٢).

قال: ويؤيده ما روى عن الصادق عليه السلام قال:

ليس إلَّا الله ورسوله ونحن وشيعتنا والباقي في النار. (٣)

أقول: ولا- غرو ولا- عجب في ذلك، أليس إبراهيم الخليل يقول: «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى - إلى قوله - لِيُطْمِئِنَّ قَلْبِي» (٤) وقد ورد الحديث المشهور عن علي عليه السلام قال:

لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً (٥). (٦)

فانظر إلى الجلاله والنباهه والفضيله والشرافه، فإنَّ الخليل عليه السلام أشرف الأنبياء سوى نبينا صلى الله عليه وآله وسلم لم يطمئن قلبه حتَّى يرى الواقع وهذا النور الساطع، والضوء اللامع قد تساوى عنده الظاهر والواقع، ومن ذلك يعرف أنَّ جميع الأنبياء والمرسلين وجميع الأوصياء والصالحين، من جملة شيعه أمير المؤمنين عليه السلام فإنه عليه السلام بعلوئته ومقام ولايته الكليه إمام الكل إلَّا نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، فإنه متَّحد مع علي عليه السلام

١- الصافات: ٨٣.

٢- تأويل الآيات: ٤٩٦/٢ ح ٩، عنه البحار: ١٥١/٣٦ ح ١٣١، و ٨٠/٨٥ ح ٢٠، والبرهان: ٢٠/٤ ح ٢.

٣- تأويل الآيات: ٤٩٧/٢ ح ١٠، عنه البرهان: ٢٠/٤ ح ٣.

٤- البقره: ٢٦٠.

٥- قال العلامة المجلسي رحمه الله في البحار: ١٤٢/٧٠: لليقين ثلاث مراتب: علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين، والفرق بينها إنما ينكشف بمثال، فعلم اليقين بالنار مثلاً هو مشاهده المرئيات بتوسط نورها، وعين اليقين بها هو معاينه جرمها، وحق اليقين بها الإحتراق فيها وإنحاء الهويهبها، والصيروره ناراً صرفاً. وليس وراء هذا غايه ولا هو قابل للزياده، لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً.

٦- البحار: ٢٠٩/٦٩ س ٨. أقول: في قصه حرّه بنت حليمه السعديّه لما وردت على الحجاج - إلى أن قال الحجاج: فيما تفضّ لبينه على أبي الأنبياء إبراهيم خليل الله؟ فقالت: الله عزّ وجلّ فضّله بقوله «وإذ قال إبراهيم ربّ أرنى كيف تُحيى الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبي» ومولاي أمير المؤمنين عليه السلام قال قولاً لا يختلف فيه أحد من المسلمين: لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً وهذه كلمه ما قالها أحد قبله ولا بعده. البحار: ١٣٤/٤٦ ح ٢٥، عن فضائل ابن شاذان: ١٣٦.

من حيث ولايته، وقد حَقَّق في محلِّه إنَّ الولاية الكليَّة روح النبوة، وعلى هذا يجوز أن يكون الشيعة من شايع بمعنى أتبع، ويجوز أن يكون من الشعاع.

ومن الناس من زعم إنَّ من الغلوِّ نفى السهو عنهم، أو القول بأنَّهم يعلمون ما كان وما يكون إلى غير ذلك من الآراء الفاسده، ولا ينبغي أن يكذب المرء بما لم يحط به علمه، ونعم ما قال العلامة المجلسي قدس سره: ردَّ الأخبار التي تشهد متونها بصحتها بمحض الظن أو الوهم، ليس إلما للآخراء بالأخبار، وعدم الوثوق بالأخبار والتقصير في شأن الأئمة الأطهار عليهم السلام؛ إذ وجدنا أنَّ الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبه إذا وصلت إليهم فهم إمَّا أن يقدحون فيها، أو في روايتها، بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرجال إلَّا نقل مثل تلك الأخبار. انتهى كلامه رفع مقامه. (١)

وفي منتخب البصائر، وغيره بأسانيد مفضَّله، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ حديث آل محمَّد عليهم السلام عظيم صعب مستصعب، لا يؤمن به إلَّا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد [مؤمن (٢)] إمتحن الله قلبه للإيمان.

فما ورد عليكم من حديث آل محمَّد عليهم السلام فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمازت (٣) له قلوبكم وأنكرتموه، فردَّوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمَّد عليهم السلام.

وإنما الهالك أن يحدث أحدكم [بالحديث، أو (٤)] بشيء لا يحتمله فيقول: والله ما كان هذا. [والله ما كان هذا (٥)] [والإنكار [لفضائلهم] هو الكفر. (٦)

وأمَّا أصحاب الإفراط: فهم طوائف كأصحاب القول بالوهميتهم، أو بكونهم شركاء لله تعالى في العبودية، أو في الخلق والرزق باستقلالهم، أو أنَّ الله تعالى

١- راجع البحار: ٣٤٧/٢٥، ومقدمه تفسير مرآة الأنوار: ٦١.

٢- ليس في المصدر والبحار.

٣- الإشمئزاز: الإنقباض والكراهه.

٤- من البحار.

٥- من البحار.

٦- منتخب البصائر ١٢٣، عنه البحار: ٣٦٦/٢٥ ح ٧.

حلّ فيهم واتّحد بهم، أو أنّهم يعلمون الغيب بلا-إعلام من الله، أو أنّهم أنبياء، أو بتناسخ أرواح بعضهم إلى بعض، أو أنّ معرفتهم تغنى عن فعل الطاعات، ولا-تكليف معها بترك المعاصي، أو أنّهم لم يقتلوا بل شبّه لهم، أو تفضيل أحد منهم على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ومنهم الحلّاجيه وهم نوع من أصحاب التّصوّف، وهم أصحاب الإباحه والقول بالحلول.

وقال شيخنا المفيد قدس سره (١): وكان الحلّاج (٢) يتخصّص بإظهار التشيع وإن كان ظاهراً أمره التّصوّف، وأصحابه قوم ملاحده زنادقه، يمّوهون بمظاهره كلّ فرقه بدينهم، ويدّعون للحلّاج الأباطيل، ويجرون في ذلك مجرى المجوس في دعواهم لزرذشت المعجزات.

وقال الصدوق قدس سره: وعلامه الحلّاجيه من الغلاه دعوى التّخلّي (٣) بالعباده، مع تركهم الصلاه وجميع الفرائض، ودعوى المعرفه بأسماء الله العظمى، ودعوى انطباع الحقّ بهم، وأنّ الولي إذا أخلص وعرف مذهبهم فهو عندهم أفضل من الأنبياء، ومن علامتهم دعوى علم الكيمياء ولم يعلموا منه إلّا الدغل. إنتهى (B)

وفي تفسير الإمام عليه السلام، والإحتجاج: عن الرضا عليه السلام ما خلاصته:

إنّه فسّر «المعصوب عليهم ولا الضالّين» بمن تجاوز بأمر المؤمنين عليه السلام عن العبوديّة.

١- الشيخ المفيد: محمّد بن محمّد بن النعمان، يكنّى أبا عبدالله، فضله في الفقه والكلام والروايه أشهر من أن يوصف، وكان أوثق أهل زمانه وأعلمهم، وكلّ من تأخّر عنه استفاد منه. كان مولده يوم الحادى عشر من ذى القعدة سنه ٣٣٦، ومات رحمه الله ليله الجمعه لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنه ٤١٣، وصلى عليه الشريف المرتضى رحمه الله.

٢- الحسين بن منصور الحلّاج: من المذمومين الذين ادّعوا البايّيه ومن جملة الغلاه الذين خرج التوقيع بلعن أمثالهم على يد الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح رحمه الله. راجع غيبه الطوسى: ٢٤٦.

٣- فى البحار: التجلّى، وفى المرآه: التّخلّي.

فقال إليه رجل فقال له: صف لنا ربك فإن من قبلنا اختلفوا علينا. فذكر له الرضا عليه السلام صفات من صفاته سبحانه.

فقال له الرجل: بأبي أنت وأمي فإن معي من ينتحل موالاتكم يزعم أن هذه كلها صفات علي عليه السلام، وأنه هو الله رب العالمين.

قال: فلما سمعه الرضا عليه السلام ارتعدت فرائضه، وقال: سبحان الله عما يقول الظالمون والكافرون علواً كبيراً، أوليس كان علي عليه السلام آكلاً في الآكلين، وناكحاً في الناكحين، وكان مع ذلك مصلياً خاضعاً بين يدي الله؟ أفمن كان هذه صفاته يكون إلهاً! فإن كان هذا إلهاً فليس منكم أحد إلا وهو إله لمشاركته له في هذه الصفات الدالات على حدوث كل موصوف بها.

فقال الرجل: إنهم يزعمون أن علياً عليه السلام لما أظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله دل ذلك على أنه إله، ولما ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين لبس بذلك عليهم، وامتنعهم ليعرفوه، وليكون إيمانهم به اختياراً من أنفسهم.

فقال الرضا عليه السلام: أول ما هاهنا أنهم لا ينفصلون ممن قلب هذا عليهم. فيقال لما ظهر منه الفقر والفاقة دل على أن من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله، فعلم بهذا أن الذي ظهر منه المعجزات إنما كان فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين، لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف.

ثم قال الرضا عليه السلام: إن هؤلاء الضلال الكفرة ما أوتوا (١) إلا من قبل جهلهم بمقدار أنفسهم حتى اشتد إعجابهم بها وكثر تعظيمهم لما يكون منها، فاستبدوا

١- على بناء المجهول، أي: ما أهلكوا. قاله العلامة المجلسي رحمه الله.

بآرائهم الفاسده، واقتصروا على عقولهم المسلوک بها غير سبيل الواجب، حتّى استصغروا قدره الله، واحتقروا أمره، وتهاونوا بعظيم شأنه، إذ لم يعلموا أنّه القادر بنفسه الغنى بذاته الذى ليست قدرته مستعاره، ولا غناه مستفاداً. الخبر. (١)

أقول: الحقّ أنّ الغلاه (٢) فى الأئمه الهداه بما أنّهم رأوا مقام الواجب سبحانه وتعالى شيئاً محدوداً، وأمرأً معقولاً عندهم ما عظموهم حقّ تعظيمهم لأنّ معنى الإمام أجلّ وأعلا من أن تسعه عقولهم، بل صغّروا الخالق جلّ وعلا حيث قاسوه بغير قياس على المخلوقين. (٣) تعالى الله عمّا يقول الظالمون والكافرون علوّاً كبيراً.

وأما المذهب الحقّ: فالذى عليه أصحابنا المحققون من المتقدمين والمتأخرين أنّ الله ربّ العالمين، وخالقهم، ورازقهم، لا شريك له ولا شبيه، وأنّ رسوله محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم والأئمه عليهم السلام عبيد الله مخلوقون، مربوبون، مكلفون بلوازم العبوديّة بلا احتمال النبوه فى الأئمه، ولا مدخلية لهم، ولا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما هو من علائق الألوهية، بل خلقهم من نور عظمتهم، ومنحهم جميع محامد الفعال وغرائب

-
- ١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام: ٥٦ - ٥٠، الإحتجاج: ٤٣٩/٢، عنهما البحار: ٢٧٤/٢٥ ضمن ح ٢٠.
 - ٢- قال الشيخ المفيد قدس الله روحه: الغلوّ فى اللغه هو تجاوز الحدّ والخروج عن القصد، قال الله تعالى: «يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله إلّا الحقّ» (النساء: ١٧١)، فنهى عن تجاوز الحدّ فى المسيح وحدّ من الخروج عن القصد فى القول وجعل ما ادّعت النصارى غلوّاً لتعديده الحدّ على ما بيّناه. والغلاه من المتظاهرين بالإسلام، هم الذين نسبوا أمير المؤمنين والأئمه من ذريّته عليهم السلام إلى الألوهية والنبوه. راجع البحار: ٣٤٤/٢٥.
 - ٣- وفى الحديث عن الصادق عليه السلام قال: الغلاه شرّ خلق الله، يصغّرون عظمه الله، ويدعون الربوبية لعباد الله، والله إنّ الغلاه لشرّ من اليهود والنصارى والمجوس، والذين أشركوا. البحار: ٢٨٤/٢٥ ح ٣٣.

الأحوال وأودعهم الأسرار والإسم الأعظم، وجعل متابعتهم بدون متابعتهم عين مخالفتهم وعاملهم معاملته نفسه كما صرحت به الزياره الجامعه الصغيره المرويّه في كتاب من لا يحضره الفقيه حيث قال:

من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله عزوجل. الزياره. (١)

وفوض أمر الأشياء إليهم - دون الخلق والرزق والإمامه والإحياء باستقلالهم لا بإرادته من الله، ولا أن يحلوا ما شاءوا من غير وحي وإلهام بآرائهم بل «وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ × إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ» (٢) فإنه من الغلو. بل بمعنى أنه تعالى لما أكمل نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بحيث لم يكن يختار إلا ما يوافق الحق والصواب، ولا يخطر بباله ما يخالف مشيئته تعالى، فوض إليه تعيين بعض الأمور كالزياده فى الصلاه وتعيين النوافل فى الصلاه والصوم، وطعمه الجذّ بالسدس، وتحريمه كل مسكر، إظهار الشرفه وكرامته عنده، ولم يكن أصل التعيين إلا بالوحي أو بإلهام. (٣)

كما عن البصائر بأسانيد عديده، عن الصادق عليه السلام قال:

إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ نَبِيَّهٖ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ قَوْمَهُ عَلَىٰ مَا أَرَادَ، ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ

١- من لا يحضره الفقيه: ٦٠٨/٢ ح ٣٢١٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٦/٢ ح ١، التهذيب: ٨٣/٦ ح ٢ و ١٠٢ ح ٢، الكافي: ٥٧٨/٤ ح ١، عنها الوسائل: ٤٣١/١٠ ح ٢، وأورده فى كامل الزيارات: ٥٢٢ ح ١ (الباب ١٠٤)، عنه البحار: ١٢٦/١٠٢ ح ١، والمستدرک: ٣٥٣/١٠ ح ١.

٢- النجم: ٤٣.

٣- أخرجه من البحار: ٣٤٨/٢٥. أقول: وفى حديث عن أبى جعفر عليه السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ديه العين و ديه النفس وحرّم النبيذ وكلّ مسكر، فقال له رجل: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غير أن يكون جاء فيه شىء؟ قال: نعم ليعلم من يطع الرسول ممّن يعصيه. الكافي: ٢٦٧/١ ح ٧.

عَنْهُ فَانْتَهَوْا» (١) فما فَوَّضَ اللَّهُ إِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ فَوَّضَهُ إِلَيْنَا. (٢)

العيّاشي: عن جابر قال: قرأت عند أبي جعفر عليه السلام قول الله: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ (٣) شَيْءٌ» (٤) فقال:

بلى والله إنَّ له من الأمر شيئاً - إلى أن قال -: وكيف لا يكون له من الأمر شيء، وقد فَوَّضَ اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ جَعَلَ مَا أَحَلَّ فَهُوَ حَلَالٌ،
وما حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ. (٥)

وفى التوقيع الشريف كما روى الشيخ قدس الله نفسه: أنه خرج من الناحية المقدّسه بيد الشيخ الكبير أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد رضى الله عنه:

وادع كل يوم من رجب «اللهم إنّي أسألك بمعانى جميع ما يدعو به ولاه أمرك المأمونون على سرّك، المستبشرون بأمرك،
والواصفون لقدرتك، المعلنون لعظمتك، أسألك بما نطق فيهم من مشيتك، فجعلتهم معادن لكلماتك، وأركاناً لتوحيدك
وآياتك، ومقاماتك التي لاتعطيل لها فى كل مكان يعرفك بها من عرفك، لا فرق بينك وبينها إلا أنّهم عبادك وخلقك،
فتقها ورتقها بيدك، بدؤهامنك وعودها إليك أعضاد وأشهاد، فبهم ملأت سماءك وأرضك حتى ظهر أن لا إله إلا أنت...».

الدعاء بطوله مروى فى مصباح الشيخ وغيره. (٦) وفيها أسرار لايسعها المقال

١- الحشر: ٧.

٢- بصائر الدرجات: ٣٨٣ ح ١، عنه البحار: ٣٣٢/٢٥ ح ٩، ورواه فى الكافى: ٢٨٦/١ ح ٩، عنه الوافى: ٦١٩/٣ ح ٩.

٣- والمراد من الأمر هنا إماره على عليه السلام، وذلك لتأمر نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم أن يظهر ولايه على عليه السلام
فكّر فى عداوه قومه وحسدهم له، ضاق عن ذلك، فأخبر الله أنه ليس له من هذا الأمر شيء، إنما الأمر فيه إلى الله أن يصير عليّاً
وصيّّه وولّى الأمر بعده.

٤- (آل عمران: ١٢٨.

٥- العيّاشي: ١٣٩/١، عنه البحار: ٣٣٧/٢٥ ح ١٧، والبرهان: ٣١٤/١ ح ٢، ورواه فى الإختصاص: ٣٢٦.

٦- مصباح المتهدّد: ٥٥٩، وأورده الكفعمى فى بلد الأمين: ١٧٩، والمصباح: ٥٢٩، ورواه السيّد رحمه الله فى الإقبال: ٦٤٦، عنه
البحار: ٣٩٣/٩٨.

تركناها ايجازاً وخوفاً للإفشاء إلى غير أهلها، رزقنا الله توفيق فهم أمثال هذه الكلمات.

وفي الكافي - في ذيل حديث أبي بصير :-

وإن عندنا سرّاً من سرّ الله، وعلماً من علم الله. (١)

الكشّي رحمه الله: قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إنك حملتني وقرأعظيماً ممّا حدّثتني به من سرّكم الذي لا أحدث به أحداً، فربّما جاش في صدري حتّى يأخذني منه شبه الجنون، قال:

يا جابر، فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبّانه (٢) فاحفر حفيره ودلّ رأسك فيها ثمّ قل: حدّثني محمّد بن عليّ عليهما السلام بكذا وكذا. (٣)

أقول: السرّ ضدّ الإفشاء، قد يقال لشيء قابل للإفشاء لكن لا يتحمّله إلّا الأوحدي وقد يقال لشيء غير قابل للإفشاء، لخروجه عن حقيقه السرّ بالإعلان ويقال للأول: السرّ الإضافي، وللثاني: الحقيقي.

ومن القسم الأوّل ما ورد من إظهارهم عليهم السلام بعض الأسرار لبعض الأصحاب بخلاف المعنى الثاني، فإنّها حقيقه السرّ، ولذا قد حدّد في الكلمات المأثوره بأمر غير محدود.

منها: مقاماتك التي لاتعطيل لها في كلّ مكان.

ومنها: بمعاني ما يدعوك به ولاه أمرك.

ومنها: الأبواب والكلمات التامه التي انزجر لها العمق الأكبر، ولايسعنا تفصيل المقام، فإنّه من مزالّ الأقدام. وسيأتى في باب مناقب الصادق عليه السلام إنشاء الله ما يفسّره قوله، فبهم ملأت سماءك وأرضك.

١- الكافي: ٤٠٢/١ ح ٥، عنه الوافي: ٦٤٥/٣ ح ٥، وأخرجه في البحار: ٣٨٥/٢٥ ح ٤٤، عن كتاب المحتضر: ١٥٤.

٢- الجبّان: الصحراء.

٣- الكشّي: ١٩٤ ح ٣٤٣، عنه البحار: ٦٩/٢ ح ٢٢، و٣٤٠/٤٦ ح ٣٠، عن الإختصاص: ٦١ ورواه في الكافي: ١٥٧/٨ ح ١٤٩، عنه الوافي: ٧٠٤/٥ ح ١٧.

وكذا لا بأس بتفويض أمر الخلق من سياستهم وتكميلهم، كما قال به المجلسي قدس سره (١) بعد ذكر آية «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ...» (٢) وعليه يحمل قوله عليه السلام: نحن المحللون حلاله والمحرمون حرامه، أي بيانه علينا.

وكذا التفويض ببيان العلوم والأحكام بما رأوا المصلحة فيه بسبب اختلاف عقول الناس بالواقع، وبعضهم بالتقيّه، كما ورد في الأخبار الكثيره (٣) عليكم المسألهلوليس علينا الجواب.

وكذا التفويض في العطاء.

وفي البصائر: عن الصادق عليه السلام:

إذا رأيت القائم صلوات الله عليه أعطى رجلاً مائة ألف، وأعطى آخراً درهماً، فلايكبر في صدرك، فإنّ الأمر مفوض إليه. (٤)

ومعلوم أنّهم لا يختارون إلّا ما اختاره الله.

كما فيه أيضاً: عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال:

إنّ الله جعل قلوب الأئمة مورداً لإرادته، فإذا شاء الله شيئاً شاؤوه، وهو قول الله عزّ وجلّ «وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ» (٥). (٦)

١- البحار: ٣٤٩/٢٥.

٢- الحشر: ٧.

٣- كما في حديث عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قلت: وعليكم أن تجيونا؟ قال: لا، ذاك إلينا، إن شئنا فعلنا وإن شئنا تركنا. وفي ذيل حديث آخر: قال عليه السلام: فقد فرضت عليكم المسألة والردّ إلينا، ولم يفرض علينا الجواب. البحار: ١٧٤/٢٣.

٤- بصائر الدرجات: ٣٨٦ ح ١٠، عنه البحار: ٣٣٦/٢٥ ح ١٥، وأخرجه في مختصر البصائر: ٩٥ ح ٢٧، والإختصاص: ٣٢٦، والكافي: ٢٦٥/١ ح ٢٦.

٥- الإنسان: ٣٠، التكوير: ٢٩.

٦- بصائر الدرجات: ٥١٢، عنه البحار: ٣٧٢/٢٥ ح ٢٣، وأخرجه في تفسير القمي: ٤٠٩/٢، عنه البحار: ١١٤/٥ ح ٤٤، و٣٠٥/٢٤ ح ٤، والبرهان: ٤٣٥/٤ ح ٣، ورواه في ينابيع المعاجز: ٤٤ واللوامع: ٤٥٨.

وفى بعض الأخبار:

إنَّ الإمام عليه السلام وكر (١) لإرادته الله عزَّوجلَّ، لا يشاءُ إلَّا أن يشاءَ اللهُ. (٢)

وفى الزيارة المرويَّة فى الكافى لأبى عبد الله الحسين عليه السلام:

وإرادته الربَّ فى مقادير أمورهِ تهبط إليكم، وتصدر من بيوتكم. (٣)

وكذا فى الجامعه الكبيره:

لا يوازيها خطر، ولا يسموا إلى سمائها النظر، ولا يقع على كنهها الفكر، ولا يطمح إلى أرضها البصر، ولا يقادر سكاُنها البشر. (٤)

وفى زيارة الحجَّه الإمام المنتظر صلوات الله عليه وقال السيّد ابن طاووس أنّها معروفها لندبه، ويزار بها بعد صلاه إثنى عشره ركعه، يقرء فى كلّ منها «قل هو الله أحد» وأولها سلام على آل يس، ذلك هو الفضل المبين إلى آخرها. (٥) وفيها لطائف مشيره إلى بعض أسرارهم.

ومنها: قوله: فما شىء منه إلّا وأنتم له السبب وإليه السبيل.

ومنها: قوله: ودليل إرادته.

ومنها: قوله: وأنتم جاهنا أوقات صلواتنا وعصمتنا بكم.

ومنها: والقضاء المثبت ما استأثرت به مشيئتكم، والممحوّ ما استأثرت به ستّكم.

١- الوكر: عشّ الطائر .

٢- البحار: ٣٨٥/٢٥ ح ٤١. وفى حديث آخر: إنَّ الله جعل قلب وليه وكرّاً لإرادته، فإذا شاء الله شئنا. البحار: ٢٥٦/٢٦ ح ٣١.

٣- الكافى: ٥٧٥/٤ ح ٢، الفقيه: ٥٩٤/٢ ح ٣١٩٩، التهذيب: ٥٤/٦ ح ١، عنها الوسائل: ٣٨٢/١٠ ح ١، وأورده فى كامل الزيارات:

٣٦٦ ضمن ح ٢، عنه البحار: ١٥٣/١٠١ ضمن ح ٣.

٤- البحار: ١٥١/١٠٢ سطر الأخير، مع اختلاف فى الألفاظ.

٥- البحار: ٣٧/٩٤ ضمن ح ٢٣.

ومِمَّا يدلُّ على نفى التفويض ببعض المعانى ما رواه الطبرسى قدس سره فى الإحتجاج: من أنّ جماعه من الشيعة اختلفت فى تفويض الله أمر الخلق والرزق إلى الأئمّه عليهم السلام فقال جمع: إنّ الله أفدر الأئمّه على ذلك، وفوّض إليهم فخلقوا ورزقوا.

وقال آخرون: هذا محال، فاستقرّت آراؤهم أن يراجعوا فى ذلك إلى محمّد بن عثمان رحمه الله حيث كان هو الطريق إلى صاحب الأمر عليه السلام. فكتبوا إليه فخرج إليهم من جهته توقيع نسخته:

إنّ الله تعالى هو الذى خلق الأجسام، وقسم الأرزاق، لأنّه ليس بجسم ولا حالّ فى جسم، «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» (١) فأما الأئمّه عليهم السلام فإنّهم يسألون الله تعالى فيخلق، ويسألونه فيرزق، إيجاباً لمسألتهم وإعظماً لحقّهم. (٢)

وما فى روضه الواعظين: عن كامل بن إبراهيم قال: دخلت على أبى محمّد العسكرى عليه السلام لأسأله عن التفويض، فسلمت وجلست، فإذا أنا بفتى كأنّه فلقه قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها، فقال:

يا كامل جئت إلى ولىّ الله وحقّته، تسأله عن مقاله المفوضه، كذبوا بل قلوبنا أوعيه لمشيّه الله [فإذا شاء شئنا] والله يقول: وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (٣) الخبر. (٤)

وفى الخصال: عن الأصول الأربعمائه، عن علىّ عليه السلام:

إياكم والعلوّ فينا، قولوا:

١- الشورى: ١١.

٢- الإحتجاج: ٢٨٤/٢، عنه البحار: ٣٢٩/٢٥ ح ٤، ورواه الطوسى رحمه الله فى الغيبة: ١٧٨.

٣- الإنسان: ٣٠، التكوير: ٢٩.

٤- لم نجده فى روضه الواعظين. لكن ورد فى غيبة الطوسى: ١٤٨، عنه البحار: ٥٠/٥٢ ضمن ح ٣٥ و ١١٧/٧٠ ح ٥، و ١٦٣/٧٢ ح

٢٠، و ٣٠٢/٧٩ ح ١٢، وتبصره الولى: ٦٠. ورواه فى الخرائج: ٤٥٨/١ ح ٤، عنه كشف الغمّه: ٤٩٩/٢، وأورده فى ينابيع المودّه:

٤٦١ مختصراً، إلزام الناصب: ٣٤١/١ ح ٣، منتخب الأثر: ٣٤٨ ح ١، أنوار المضيئه: ١٣٩، إثبات الوصيّه: ٢٥٢.

إِنَّا عبيدُ مَرَبوبون، وقولوا في فضلنا ما شئتم. (١)

وفي تفسير الإمام عليه السلام: عنه صلوات الله عليه:

لانتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا. وإياكم والغلو كغلو النصارى، فإني بريء من الغالين. الخبر. (٢)

وفي خبر آخر:

لا ترفع البناء فوق طاقته، فينهدم، اجعلونا مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم فلن تبلغوا. (٣)

وفي البصائر: عن كامل التمار، عن الصادق عليه السلام قال:

يا كامل، اجعلوا لنا رباً نؤوب إليه (٤)، وقولوا فينا ما شئتم. ثم قال: وما عسى أن تقولوا وعسى أن نقول: ما خرج إليكم من علمنا إلا ألفاً غير معطوفه (٥). (٦)

كما في علل الشرائع، وعيون الأخبار، وإكمال الدين، والأمالى: عن الرضا عليه السلام - في حديث له طويل ذكر فيه صفات الإمام عليه السلام وعظم شأنه - إن الإمامه أجل قدر أو أعظم شأنًا، وأعلى مكانًا، وأمنع جانبًا، وأبعد غورًا من أن يبلغها الناس بعقولهم، أو ينالوها بآرائهم، أو يقيموا إمامًا باختيارهم.

إن الإمامه خص الله عز وجل بها إبراهيم عليه السلام بعد النبوه والخله مرتبه ثالثه وفضيله شريفه شرفه بها - إلى أن قال - هيهات، هيهات، ضلت العقول، وتاهت الحلوم (٧)، وحارت الأبواب، وحسرت (٨) العيون، وتصاغرت العظام، وتحيرت

١- الخصال: ٦١٤/٢ س ٨، عنه البحار: ٢٧٠/٢٥ ح ١٥.

٢- تفسير الإمام عليه السلام: ٥٠ ح ٢٤، عنه البحار: ٢٧٤/٢٥ ضمن ح ٢٠.

٣- بصائر الدرجات: ٢٤١ ح ٢١، عنه البحار: ٢٧٩/٢٥ ح ٢٢، و٤٦٨/٤٧ ح ١٥، الخرائج: ٦٣٨/٢ ح ٣٨ بسند آخر (نحوه)، عنه البحار: ١٠٧/٤٧ ح ١٣٦.

٤- نؤوب إليه: نرجع إليه.

٥- غير معطوفه: أى ألف ليس بعده شىء. كنى بها عن القله، بل يظهر من بعض الأخبار أنه لا يسعنا تحديد مناقبهم وفضائلهم ولا تبلغها عقولنا. منه رحمه الله.

٦- بصائر الدرجات: ٥٠٧ ح ٨، عنه البحار: ٢٨٣/٢٥ ح ٣٠.

٧- تاهت الحلوم: أى اضطربت العقول وتحيرت.

٨- حسرت: ضعف، تعب.

الحكماء، وحسرت (١) الخطباء، وجهلت الأبناء، وعجزت الأرباء (٢)، وكَلَّت (٣) الشعراء، وعييت (٤) البلغاء عن وصف شأن من شأنه، أو فضيله من فضائله، فأقَرَّت بالعجز والتقصير، وكيف يوصف أو ينعت بكنهه؟ أو يفهم شىء من أمره، أو يوجد من يقوم مقامه، أو يغنى غناه، لا كيف وأتى؟! الخبر. (٥)

وفى البحار: عن أبي عمير، عن المفضل، عن الصادق عليه السلام قال:

لو أذن لنا أن نعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا منه، لما احتملتم. فقال له: فى العلم؟ فقال: العلم أيسر من ذلك. إنَّ الإمام وكر لإرادته الله عزَّوجلَّ (٦)، لا يشاء إلَّا ما شاء الله. (٧)

وأيضاً فيه ومن نواذر الحكمة: - يرفعه - إلى إسحاق القمى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لحمران بن أعين:

يا حمران، إن الدنيا عند الإمام والسموات والأرضين إلما هكذا - وأشار بيده الى راحته - يعرف ظاهرها وباطنها وداخلها وخارجها، ورطبها ويابسها. (٨)

وعن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال:

خطب الناس سلمان الفارسى رحمه الله بعد أن دفن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثه أيام فقال فيها:

ألا أيها الناس اسمعوا عني حديثي ثم اعقلوه. ألا إنى أوتيت علماً كثيراً، فلو حدتكم بكل ما أعلم من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لقات طائفه منكم هو مجنون

١- هكذا فى الأصل، وفى بعض المصادر: حصرت. حَصَرَ القارئ: عَيَّ فى منطقته ولم يقدر على الكلام.

٢- الإزْبُ: الدهاء والفطنه والبصر بالأمور. وفى بعض المصادر: عجزت الأدباء.

٣- وَكَلَّت: يقال كلُّ بصره أو لسانه: لم يحقّق المنظور أو المنطوق.

٤- عَيَّ فى منطقته: عجز عنه، فلم يستطع بيان مراده منه.

٥- كمال الدين: ٦٧/٢ ح ٣١، عيون الأخبار: ١٧١/١ ح ١، معانى الأخبار: ٩٦ ح ٢، أمالى الصدوق: ٥٣٦ ح ١ المجلس السابع والتسعون، عنها البحار: ١٢٤/٢٥ ضمن ح ٤.

٦- وكر لإرادته الله: أى مأواه.

٧- المحتضر: ١٢٨، عنه البحار: ٣٨٥/٢٥ ح ٤١.

٨- المحتضر: ١٤٣، عنه البحار: ٣٨٥/٢٥ ح ٤٢.

وقالت طائفه أخرى: اللهم اغفر لقاتل سلمان. إنَّ لكم منايا تتبعها بلايا، ألا- وإنَّ عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام المنايا والبلايا، وميراث الوصايا، وفصل الخطاب. الخبر. (١)

وروى في الخبر الوارد عن المفضّل قال: قلت للصادق عليه السلام: جعلت فداك يتناول الإمام ما ببغداد بيده؟ قال: نعم، وما دون العرش. (٢)

وملخص هذه المقدّمه: أنّه يجب على الإنسان أن يعترف بالإجمال بما لهم من المناقب والفضائل واقعاً بلغنا أم لم يبلغنا.

ويدلّ على ذلك ما هو المرويّ في الكافي: عن عدّه من أصحابنا، عن يحيى بن زكريّا الأنصاري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول:

من سرّه أن يستكمل الإيمان كلّه فليقل: القول منّي في جميع الأشياء قول آل محمّد فيما اسرّوا وما أعلنوا وفيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني. (٣)

وها أنا أذكر لك بعد هذه المقدّمات قطره في فضل محبّتهم وفضل محبّيتهم وشيعتهم في عدّه أبواب ما تقرّ به عينك، ويثبت به فؤادك على محبّتهم وولايتهم مبتدئاً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى إمامنا الحاضر الغائب المنتظر الحجّه بن الحسن صلوات الله عليه وعلى آبائه الطيبين الطاهرين، مستمسكاً بذيل عنايتهم ما ساعدني التوفيق، فإنّه خير رفيق، والله هو الموفق.

.....

١- البحار: ٣٨٧/٣٢.

٢- البحار: ٥٨/٢٥ ضمن ح ٢٥.

٣- الكافي: ٣٩١/١ ح ٦، وأخرجه في البحار: ٣٦٤/٢٥ ح ٢، عن مختصر بصائر الدرجات: ٩٣.

الباب الأول : فيما ورد في رسول الله صلى الله عليه وآله

إشارة

فيما ورد في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١- في الأمالي: عن الصادق عليه السلام أنّ أعرابياً قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما ثمن الجنة؟ فقال: لا إله إلا الله يقولها العبد مخلصاً.

قال: وما إخلاصها؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: العمل بما بعثت به، وحب أهل بيتي وإنه لمن أعظم حقها (١). (٢).

أقول: ورد في حقيقته الإخلاص أيضاً أن تقول ربّي الله ثم تستقيم كما أمرت وتعمل لله لاتحب أن تحمد عليه. (٣).

وفسّر الإخلاص أيضاً في النبويّ حيث قال صلى الله عليه وآله وسلم: المخلص الذي لا يسأل الناس شيئاً حتى يجد، وإذا وجد رضى، وإذا بقى عنده شيء أعطاه في الله، فإن لم يسأل المخلوق فقد أقرّ لله عزّ وجلّ بالعبوديّة، وإذا وجد فرضى فهو عن الله راض

١- أقول: هذا الحديث ذكره المؤلّف مختصراً، وفي المصدر هكذا: عن معتّب مولى أبي عبد الله، عنه، عن أبيه عليهما السلام قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله هل للجنة من ثمن؟ قال: نعم، قال: ما ثمنها؟ قال: لا إله إلا الله، يقولها العبد مخلصاً بها، قال: وما إخلاصها؟ قال: العمل بما بعثت به في حقّه وحب أهل بيتي، قال: فداك أبي وأُمّي، وإنّ حب أهل البيت لمن حقّها؟ قال: إنّ حبهم لأعظم حقّها.

٢- أمالي الطوسي: ٥٨٣ ح ١٢ المجلس الرابع والعشرون، عنه البحار: ١٣/٣ ح ٣٠، و١٣٣/٢٧ ح ١٢٩.

٣- البحار: ٢٩٤/٧٢ و٣٠١.

والله تبارك وتعالى عنه راض، وإذا أعطى لله عز وجل فهو على حد الثقة بربه عز وجل. (١)

٢- فى العيون: عن الحسن بن محمّد - بأسانيد المفضّله - عن أبى الصلت الهروى عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما خلق الله عز وجل خلقاً أفضل منى، ولا أكرم عليه منى.

قال على عليه السلام: فقلت: يا رسول الله، فأنت أفضل أم جبرائيل؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا على، إنّ الله تبارك وتعالى فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضّلنى على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدى لك يا على، وللأئمة من بعدك، وإنّ الملائكة لخدّامنا وخدّام محبّينا.

يا على، الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا.

يا على، لولا- نحن ما خلق الله آدم عليه السلام، ولا حواء، ولا الجنّة ولا النار، ولا السماء ولا الأرض، فكيف لانكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفه ربنا وتسيحه وتهليله وتقديسه؟! لأنّ أوّل ما خلق الله عز وجل أرواحنا، فأنطقنا (٢) بتوحيده وتحميده (٣)، ثمّ خلق الملائكة فلمّا شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا (٤) أمرنا، فسبحنا لتعلم الملائكة أنّا خلق مخلوقون، وأنّه منزّه عن صفاتنا، فسبحت الملائكة بتسيحنا، ونزّهته عن صفاتنا.

فلمّا شاهدوا عظم شأننا، هلّلنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلاّ الله، وأنّا عبيد ولسنا بألهه يجب أن نعبد معه، أو دونه، فقالوا: لا إله إلاّ الله.

فلمّا شاهدوا كبر محلّنا، كبرنا لتعلم الملائكة أنّ الله أكبر من أن ينال عظم

١- معانى الأخبار: ٢٦٠ ح ١، عنه البحار: ٣٧٤/٦٩ ضمن ح ١٩.

٢- فى المصدر: فأنطقها.

٣- فى المصدر: وتمجّده.

٤- فى المصدر: استعظمت.

المحلّ إلّا به، فلمّا شاهدوا ما جعله لنا من العزّه والقوّه، قلنا: لا حول ولا قوّه إلّا باللّٰه لتعلم الملائكه أن لا حول لنا ولا قوّه إلّا باللّٰه. فلمّا شاهدوا ما أنعم اللّٰه به علينا وأوجه لنا من فرض الطاعه، قلنا: الحمد لله لتعلم الملائكه ما يحقّ لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته (١)، فقالت الملائكه: الحمد لله، فبنا اهتدوا إلى معرفه توحيد اللّٰه عزّوجلّ وتسيحه وتهليله وتحميده وتمجيده. ثمّ إنّ اللّٰه تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه، وأمر الملائكه بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً، وكان سجودهم لله عزّوجلّ عبوديّه، ولآدم إكراماً وطاعه، لكوننا في صلبه فكيف لانكون أفضل من الملائكه؟ وقد سجدوا لآدم كلّهم أجمعون (٢) الحديث. (٣)

ولقد أجاد بعض المادحين حيث قال:

تصاعدت في مراقى العزّ رتبهم

فظنّ أنّهم لله أقران

فلاتقس فضلهم للأنبياء أجل

فإنّ سلمانهم بعد تصغير سليمان

٣- عن عليّ بن إبراهيم قال: حدّثني أبي، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

جاء إبليس لعنه الله إلى موسى عليه السلام وهو يناجي ربّه، فقال له ملك من الملائكه: ويلك ما ترجو منه وهو على هذه الحاله يناجي ربّه؟! فقال: أرجو منه ما رجوت

١- في المصدر: نعمه.

٢- وللعلامة المجلسي رحمه الله تحقيق حول هذا السجود. راجع البحار: ١١/١٤٠.

٣- عيون أخبار الرضا: ١/٢٠٤ ح ٢٢، كمال الدين: ١/٢٥٤ ح ٤، علل الشرايع: ١/٥ ح ١، عنها البحار: ٢٦/٣٣٥ ح ١، و ٦٠/٣٠٣ ح ١٦ (قطعه)، وأورده في تأويل الآيات: ٢/٨٧٦ ح ٩ ومنتخب الأثر: ١/٦١ ح ١، وإرشاد القلوب: ٤٠٣.

من أبيه آدم، وهو فى الجنه.

وكان ممّا ناجى الله موسى عليه السلام: يا موسى، إنّى لا أقبل الصلاه إلاّ ممّن تواضع لعظمتى، وألزم قلبه خوفى، وقطع نهاره بذكرى، ولم يبت (١) مصرّاً على الخطيئه وعرف حقّ أوليائى وأحبائى.

فقال موسى: يا ربّ تعنى بأوليائك وأحبائك إبراهيم وإسحاق ويعقوب؟ قال: هم (٢) كذلك إلّا أنّى أردت مّن من أجله خلقت آدم وحواء، ومّن من أجله خلقت الجنه والنار.

قال: ومن هو يا ربّ؟ قال: محمّد، أحمد، شققت اسمه من اسمى، لأنّى أنا المحمود، وهو محمّد.

فقال موسى: يا ربّ إجعلنى من أمته. فقال له: يا موسى، أنت من أمته إذا عرفته وعرفت منزلته ومنزله أهل بيته، إنّ مثله ومثل أهل بيته فيمن خلقت كمثّل الفردوس فى الجنان، لا ينتثر ورقها ولا يتغيّر طعمها، فمن عرفهم وعرف حقّهم جعلت له عند الجهل علماً، وعند الظلمه نوراً، أجييه قبل أن يدعونى، وأعطيه قبل أن يسألنى.

يا موسى، إذا رأيت الفقر مقبلاً- فقل: مرحباً بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل: ذنب تعجّلت عقوبته. يا موسى، إنّ الدنيا دار عقوبه عاقبت فيها آدم عند خطيئته، وجعلتها ملعونه بمن فيها إلّا ما كان فيها لى.

يا موسى، إنّ عبادى الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بها، وسائرهم من خلقى رغبوا فيها بقدر جهلهم، وما أحد من خلقى عظّمها فقرّت عينه فيها، ولم يحقرها أحد إلّا تمّتع بها.

ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: إن قدرتم أن لا تعرفوا فافعلوا وما عليكم إن لم يثن

١- بات فلان: أدركه الليل .

٢- فى المصدر: هو.

عليك الناس، وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس وكنت عند الله محموداً.

إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين: رجل يزداد كل يوم إحساناً، ورجل يتدارك منيته (١) بالتوبة، وأنى له بالتوبة، والله لو (٢) سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بولايتنا أهل البيت.

الأ- ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا رضى بقوته نصف مد كل يوم، وما يستر عورته، وما أكن رأسه (٣) ، وهم في ذلك خائفون وجلون. (٤)

أقول: وقد نقل الفيض قدس سره الرواية، ولكن بزياده هذه الجملة: ودوا أنه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عزوجل حيث يقول: «الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ» (٥) ما الذى أتوا به؟ فقال: أتوا والله بالطاعة مع المحبة والولايه، وهم مع ذلك خائفون أن لا يقبل منهم، وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من إصابه الدين ولكنهم خافوا أن يكونوا مقصيرين فى محبتنا وطاعتنا.

ثم قال: إن قدرت أن لا تخرج من بيتك فافعل فإن عليك فى خروجك أن لا تغتاب، ولا تكذب، ولا تحسد، ولا تتوانى (٦) ولا تصنع (٧) ، ولا تتداهن (٨) .

ثم قال: نعم صومعه المسلم بيته، يكف فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه.

إن من عرف نعمه الله بقلبه استوجب المزيد من الله عزوجل قبل أن يظهر

١- المنيه: البغيه وما يتمنى.

٢- فى المصدر: إن.

٣- أى ستره . كنى عن البيت .

٤- تفسير القمى: ٢٤٣/١، معانى الأخبار: ٢٠، أمالى الصدوق: ٧٦٤ ح ٢ المجلس الخامس والتسعون، عنها البحار: ٣٣٨/١٣ ح ١٤،

وأخرجه من الأولين فى البحار: ٢٦٧/٢٦ ح ١ إلى قوله عليه السلام: أعطيه قبل أن يسألنى. وأخرجه من الأوسط فى ٣٦٠/١٦ ح ٦٠

كذلك. وأورده فى الكافى: ٤٥٦/٢ ح ١٥، والمحاسن: ٢٢٤/١ ح ١٤٢، وتحف العقول: ٤٩٠، وجواهر السنيه: ٥٩ و ٢٨٦.

٥- المؤمنون: ٦٠.

٦- توانى فى حاجته: قصر وفتر. (٧) تصنع: أظهر عن نفسه ما ليس فيه.

٧-

٨- أدهن: أظهر خلاف ما أضمر، خدع وغش.

شكرها على لسانه، ومن يرى أنّ له على الآخر فضلاً فهو من المستكبرين.

فقلت له: إنّما يرى أنّ له عليه فضلاً بالعافية، إذ رآه مرتكباً للمعاصي، فقال: هيهات هيهات فلعلّه أن يكون قد غفر الله له ما أتى، وأنت موقوف تحاسب أما تلوت قصّه سحره موسى عليه السلام.

ثمّ قال: كم من مغرور بما قد أنعم الله عليه، وكم من مستدرج بما ستر الله عليه، وكم من مفتون بثناء الناس عليه.

ثمّ قال: إنّني لأرجو النجاه لمن عرف حقنا من هذه الأمة إلا لأحد ثلاثة: صاحب سلطان جائر وصاحب هوى فاسد، والفاسق المعلن. ثمّ تلا: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ». (١)

ثمّ قال: يا حفص، الحبّ أفضل من الخوف. ثمّ قال: والله ما أحبّ الله من أحبّ الدنيا ووالى غيرنا، ومن عرف حقنا وأحبنا فقد أحبّ الله تبارك وتعالى. فبكي رجل فقال: أتبكي؟ لو أنّ أهل السماوات والأرض كلّهم اجتمعوا يتضرّعون إلى الله عزّوجلّ أن ينجيك من النار ويدخلك الجنّة، لم يشفعوا فيك.

ثمّ قال: يا حفص، كن ذنباً ولا تكن رأساً. يا حفص، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من خاف الله، كلّ لسانه.

ثمّ قال: بينا موسى بن عمران عليه السلام يعظ أصحابه إذ قام رجل فشقّ قميصه فأوحى الله عزّوجلّ إلى موسى، قل له: لا تشقّ قميصك، ولكن أشرح لي عن قلبك.

ثمّ قال: مرّ موسى بن عمران عليه السلام برجل من أصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد على حاله، فقال موسى عليه السلام: لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى، لو سجد حتّى ينقطع عنقه ما قبلته حتّى يتحوّل

عَمَّا أَكْرَهَ إِلَى مَا أَحَبَّ. (١)

٤- فى تفسير الإمام عليه السلام: أنه قال: إنَّ جبرائيل عليه السلام لَمَّا حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد اشتمل بعباءته القطوائيه (٢) على نفسه وعلى عليّ عليه السلام وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام وقال: اللهم هؤلاء أهلى، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم - إلى أن قال فقال جبرائيل عليه السلام: يا رسول الله، اجعلنى منكم. قال: أنت منّا، قال: فأرفع العباء وأدخل معكم؟ قال: بلى، فدخل فى العباءه، ثم خرج وصعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى وقد تضاعف حسنه وبهاؤه.

فقال الملائكه: قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا! قال: وكيف لا أكون كذلك وقد شرفت بأن جعلت من آل محمّد وأهل بيته؟

قال الأملأك فى ملكوت السماوات والحجب والكرسى والعرش: حقّ لك هذا الشرف أن تكون كما قلت. (٣)

٥- فى المحاسن: عن عليّ بن حنّان الواسطى - رفع الحديث - قال: أتت إمراه من الجنّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمنت به وحسن اسلامها، فجعلت تجيئه فى كلّ أسبوع (٤)، فغابت عنه أربعين يوماً ثمّ أتته، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما الذى أبطأ بك يا جنّيه؟

فقال: يا رسول الله، أتيت البحر الذى هو محيط بالدنيا فى أمر أردته، فرأيت على شطّ ذاك البحر صخره خضراء، وعليها رجل جالس قد رفع يديه إلى السماء وهو يقول: «اللهمّ إننى أسألك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام إلّا ما غفرت لى».

١- الوافى: ٢٦٥/٢٦ ح ١، عن الكافى: ١٢٨/٨ ح ٩٨.

٢- قطوائيه: عباءه بيضاء قصيره الخمل. وفى القاموس: قطوان: موضع بالكوفه.

٣- تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ٣٧٦ ح ٢٦١، عنه البحار: ٢٦١/١٧ و٢٦٢، و٣٤٣/٢٦ ح ١٥.

٤- فى المصدر: تجيىء كلّ أسبوع.

فقلت له: من أنت؟ قال: أنا ابليس، فقلت: ومن أين تعرف هؤلاء؟ فقال: إني عبدت ربّي في الأرض كذا وكذا سنه، وعبدت ربّي في السماء كذا وكذا سنه، ما رأيت في السماء أسطوانه إلّا وعليها مكتوب: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، أيّده به» (١).

أقول: هذا الخبر مروى أيضاً في الخصال، عن الصادق عليه السلام بأدنى تفاوت، وفي آخره هكذا: الهى إذا بررت قسمك (٢) وأدخلتني نار جهنم فأسألك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمه والحسن والحسين إلّا خلّصتني منها، وحشرتني معهم.

فقلت: يا حارث، ما هذه الأسماء التي تدعو بها؟ قال لي: رأيته على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنه، فعلمت أنّهم (٣) أكرم الخلق على الله عزّوجلّ فأنا أسأل الله بحقّهم.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: والله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم. (٤)

٦- في كتاب مصباح الأنوار: بإسناده إلى المفضّل قال: دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم فقال لي: يا مفضّل هل عرفت محمّداً وعليّاً وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم؟ قلت: يا سيّدي، وما كنه معرفتهم؟ قال: يا مفضّل من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمناً في السنام الأعلى. (٥)

قال: قلت عرفني ذلك يا سيّدي، قال: يا مفضّل تعلم أنّهم علموا ما خلق الله عزّوجلّ وذراه وبرأه (٦)، وأنّهم كلمه التقوى، وخزّان السماوات والأرضين والجبال

١- المحاسن: ٢٧٣ ح ٩٨، عنه البحار: ١٦٦/٣٩ ح ٦، و٢١٦/٦٣ ح ٥١.

٢- بزّ اليمين: صدقت.

٣- في المصدر: أنّها.

٤- الخصال: ٦٣٩/٢ ضمن ح ١٣، عنه البحار: ١٣/٢٧ ح ١، و٨٠/٦٣ ح ٣٥، وأورده في كشف الغمّة: ٤٦٦/١.

٥- أي أعلى مدارج الإيمان، وسنام كلّ شيء: أعلاه.

٦- ذرأ الله الخلق: خلقهم. ذرأ الشيء: كثره. برأه: خلقه من العدم.

والرمال والبحار، وعلّمواكم في السماء من نجم وملك، ووزن الجبال وكيل ماء البحار وأنهارها وعيونها؛ وما تسقط من ورقه إلّا علموها، ولا حبه في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلّا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك.

فقلت: يا سيدي، قد علمت ذلك وأقررت به وآمنت. قال: نعم، يا مفضل، نعم يا مكرم، نعم يا محبوب (١)، يا طيب طبت وطابت لك الجنّة ولكل مؤمن بها. (٢)

٧- في الأمالي: عن ابن مسرور، بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أراد التوسّل (٣) إليّ وأن تكون له عندي يد ينتفع بها يوم القيامة، فليصل (٤) أهل بيتي، ويدخل السرور عليهم. (٥)

٨- في كتاب المحاسن: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين، فينادى مناد: من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يد (٦) فليقم، فيقوم عنق من الناس، فيقول: ما كانت أياديكم (٧) عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فيقولون: كُنّا نصل (٨) أهل بيته من بعده، فيقال لهم: اذهبوا فطوفوا في الناس فمن كانت له عندكم يد فخذوا بيده فأدخلوه الجنّة. (٩)

وفي روايه أخرى عنه صلى الله عليه وآله وسلم: من اصطنع (١٠) إلى أحد من أهل بيتي يداً

١- حَبْرَه: سرّه ونعمه.

٢- مصباح الأنوار: ٢٣٧، عنه البحار: ١١٦/٢٦ ح ٢٢، والبرهان: ٧/٤ ح ٨.

٣- وَسَلَّ فلان إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم: عمل عملاً تقرب به إليه.

٤- الصلّه: العطيّه.

٥- أمالي الصدوق: ٤٦١ ح ٥ المجلس الستون، عنه البحار: ٢٢٧/٢٦ ح ١.

٦- أي برّ أو معروف.

٧- في المصدر: أيديكم.

٨- في البحار: نفضل.

٩- المحاسن: ٤٧ ح ١٠٩، عنه الوسائل: ٥٥٨/١١ ح ٩، وأخرجه في البحار: ٢٢٨/٢٦ ح ٤ عن تفسير القمي.

١٠- الصنيعه: الإحسان.

أكافيه (١) يوم القيامة. (٢)

٩- فى تفسير الإمام الحسن العسكرى عليه السلام - فى روايه طويله راجعه إلى أخذ الله سبحانه الميثاق إلى أن قال الله سبحانه :- يا آدم، لو أحبّ رجل من الكفّار أو جميعهم رجلاً من آل محمّد وأصحابه الخيرين، لكافأه الله عن ذلك بأن يختم له بالتوبه والإيمان ثم يدخله الله الجنّه. (٣)

إنّ الله ليفيض (٤) على كلّ واحد من محبّى محمّد وآل محمّد عليهم السلام وأصحابه من الرحمه ما لو قسّمت على عدد كعدد كلّ ما خلق الله من أوّل الدهر إلى آخره وكانوا كفّاراً لكفّاهم ولأدّاهم إلى عاقبه محموده الإيمان بالله حتّى يستحقّوا به الجنّه. ولو أنّ رجلاً يبغض آل محمّد وأصحابه الخيرين أو واحداً منهم، لعذبه الله عذاباً لو قسّم على مثل عدد ما خلق الله لأهلكهم الله أجمعين. (٥)

١٠- فى الخصال: بالأسانيد المفصّله: عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أربعه أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو آتونى بذنوب أهل الأرض: المعين لأهل بيتى (٦) ، والقاضى لهم حوائجهم عندما اضطروا إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه، والدافع عنهم بيده. (٧)

١- أكافيه: أجازيه.

٢- المحاسن: ٤٨ ح ١١١، عنه البحار: ٢٢٨/٢٦ ح ٦.

٣- وفى حديث آخر، قال صلى الله عليه وآله وسلم: ولو أحبّه الكفّار أجمعون لأثابهم الله عن محبّته بالخاتمه المحموده، بأن يوفّقهم للإيمان ثم يدخلهم الجنّه برحمته. تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ٢٠.

٤- فاض الشىء: كثر.

٥- تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ٣٩٢ ضمن ح ٢٦٧، عنه البحار: ٣٣١/٢٦ ضمن ح ١٢.

٦- فى المصدر: معين أهل بيتى.

٧- الخصال: ١٩٦/١ ح ١، صحيفه الرضا عليه السلام: ٢، عنه البحار: ٢٢٥/٩٦ ح ٢٤، وأخرجه فى عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٣/١، وأمالى الطوسى: ٣٧٦/١، عنهما البحار: ٢٢٠/٩٦ ح ١٠، ورواه الطبرى فى بشاره المصطفى: ص ١٧ مع اختلاف يسير، عنه البحار: ١٢٣/٦٨ ح ٥١ وص ١٣٥ ح ٧٠.

١١- فى كشف الغمّة: عن مسند أحمد بن حنبل، عن ابن مسعود، عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: حبّ آل محمّد يوماً خيراً من عبادة سنة، ومن مات عليه دخل الجنّة. (١)

وفيه أيضاً: عن أبى هريره، عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: خيركم [منى (٢)] خيركم لأهلى. (٣)

١٢- فى نوادر الراوندى: بإسناده عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أثبتكم على الصراط أشدّكم حبّاً لأهل بيتى ولأصحابى. (٤)

١٣- فى الخصال: بأسانيد، عن أبى جعفر عليه السلام، عن آبائه، عن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حبّى وحبّ أهل بيتى نافع فى سبعة مواطن، أهوالهنّ عظيمه: عند الوفاة، وفى القبر، وعند النشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان وعند الصراط. (٥)

١٤- فى مشارق الأنوار: روى أبوبكر بن الخطيب مرفوعاً إلى ابن عيّاس قال: على أبواب الجنّة مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، علىّ ولّى الله، فاطمه خيرته الله، الحسن والحسين صفوه الله، على محبيهم رحمه الله، وعلى مبغضهم لعنه الله. (٦)

١٥- ابن شهر آشوب - فى حديث -: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا أباذرّ، لما أسرى بى إلى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور، وعلى رأسه تاج من

١- كشف الغمّة: ١٣٧/١، عنه البحار: ١٠٤/٢٧ ح ٧٢.

٢- ليس فى البحار.

٣- كشف الغمّة: ١٣٧/١، عنه البحار: ١٠٤/٢٧ ح ٧٣.

٤- نوادر الراوندى: ١٥، عنه البحار: ١٣٣/٢٧ ح ١٢٨، ورواه الصدوق رحمه الله فى فضائل الشيعة: ٥ وفيه: أثبتكم قدماً، عنه البحار: ١٦٩/٨ ح ١٦، و١٥٨/٢٧ ح ٥.

٥- الخصال: ٣٦٠/٢ ح ٤٩، عنه البحار: ١٥٨/٢٧ ح ٣، بشاره المصطفى: ١٧.

٦- مشارق أنوار اليقين: ١١٨.

نور، إحدى رجليه في المشرق والأخرى في المغرب، وبين يديه لوح ينظر إليه والدنيا كلها بين عينيه، والخلق بين ركبتيه، ويده (١) تبلغ المشرق والمغرب.

فقلت: يا جبرائيل، من هذا؟ فما رأيت من ملائكة ربي جلّ جلاله أعظم خلقاً منه.

قال: هذا عزرائيل ملك الموت، أدن فسلم عليه، فدنوت منه، فقلت: سلام عليك حبيبي ملك الموت. فقال: وعليك السلام يا أحمد، ما فعل ابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت: وهل تعرف ابن عمي؟ قال: وكيف لا أعرفه، فإنّ الله جلّ جلاله وكلني بقبض أرواح الخلائق، ما خلا روحك وروح علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنّ الله يتوفاهما (٢) بمشيئته. (٣)

١٦- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تفسير قوله تعالى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ» (٤) أنّه قال: أنا شافع يوم القيامة لأربعة ولو جاؤوا بذنوب أهل الدنيا: رجل نصر ذريتي، ورجل بذل ماله لذريتي عند الضيق، ورجل أحبّ ذريتي باللسان والقلب، ورجل سعى في حوائج ذريتي إذ طردوا أو شردوا. (٥)

١٧- روى شيخنا الصدوق قدس سره: بإسناده - يرفعه - إلى أبي ذرّ رحمه الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

افتخر إسرافيل على جبرائيل فقال: أنا خير منك، قال: لم أنت خير مني؟ قال: لأنني صاحب الثمانية حملة العرش، وأنا صاحب النفخة في الصور، وأنا أقرب الملائكة إلى الله تعالى.

١- في المصدر: ويده.

٢- في المصدر: يتوفاهما، وفي الروضة: يتولاهما بمشيئته كيف يشاء ويختار.

٣- المناقب: ٢٣٦/٢، عنه البحار: ٩٩/٣٩ ضمن ح ١٠، ومدينة المعاجز: ٥٣/٣ ح ٧١٧، وأخرجه في الروضة: ٣٢ (نحوه)، عنه البحار: ١٣٧/٣٨ ح ٩٧.

٤- الشورى: ٢٣.

٥- تقدّم نحوه ص ٦٤ الحديث العاشر.

فقال له جبرائيل: أنا خير منك، فقال إسرئيل: بماذا أنت خير مني؟ قال: لأ- نبي أمين الله على وحيه، ورسوله إلى الأنبياء والمرسلين، وأنا صاحب الخسوف والغرق، وما أهلك الله تعالى أمه من الأمم إلا على يدي.

قال: فاختصما إلى الله تعالى، فأوحى الله إليهما: أن اسكنا، فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما. قالوا: يا رب أوتخلق من هو خير منا ونحن خلقنا من نور؟ فقال الله: نعم، فأوحى الله تعالى إلى حجب القدره أن انكشفى فانكشفت، فإذا على ساق العرش مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله.

فقال جبرائيل: يا رب أسألك بحقهم عليك أن تجعلني خادمهم. قال الله: قد فعلت. (١) فجبرائيل من أهل البيت وأنه لخادمنا. (٢)

١٨- حديث ظريف جداً في تأويل الآيات الظاهرة في العترة الطاهرة، للسيد شرف الدين النجفي، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله، عن الشيخ أبي محمد الفضل بن شاذان، بإسناده عن رجاله، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهما قال:

إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم من نور اخترعه (٣) من نور عظمته وجلاله، وهو نور لاهوتيته، الذي تبدى وتجلّى لموسى بن عمران في طور سينا فما استقر له ولا أطاق موسى رؤيته، ولا ثبت له حتى خرّ صعقاً مغشياً عليه وكان ذلك النور نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فلما أراد الله أن يخلق محمداً صلى الله عليه وآله وسلم منه قسم ذلك النور شطرين: فخلق من

١- جعلت، خ.

٢- تأويل الآيات: ٨٣٤/٢ ح ٧، عنه البحار: ٣٤٤/٢٦ ح ١٧، مدينه المعاجز: ٣٩٤/٢، ورواه في إرشاد القلوب: ٢٩٥/٢، عنه البحار: ٣٦٤/١٦ ح ٦٨.

٣- في البحار: من اختراعه.

الشرط الأوّل محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم ومن الشرط الآخر عليّ بن أبي طالب عليه السلام ولم يخلق من ذلك النور غيرهما، خلقهما بيده، ونفخ فيهما بنفسه من نفسه (١)، وصوّرهما على صورتها وجعلهما أمثاله (٢)، وشهداء على خلقه، وخلفاء على خليقته، وعيناً له عليهم، ولساناً له إليهم، قد استودع فيهما علمه، وعلمهما البيان، واستطلعهما على غيبه (٣)، وجعل أحدهما نفسه، والآخر روحه لا يقوم أحدهما بغير صاحبه، ظاهرهما بشريّه وباطنهما لاهوتيّه، ظهرا للخلق على هياكل الناسوتيّه، حتّى يطبقوا رؤيتهما وهو قوله تعالى «وَلَلْبَشِئِنَا عَلَيْهِ مَا يَلْبِسُونَ» (٤) فهما مقاما ربّ العالمين، وحجابا خالق الخلائق أجمعين، بهما فتح بدء الخلائق، وبهما يختم الملك والمقادير.

ثمّ اقتبس من نور محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه ابنته، كما اقتبس نوره من نوره، واقتبس من نور فاطمه وعليّ عليهما السلام الحسن والحسين عليهما السلام كإقتباس المصباح، خلقوا من الأنوار، وانتقلوا من ظهر إلى ظهر، ومن صلب إلى صلب، ومن رحم إلى رحم في الطبقة العليا، من غير نجاسة بل نقلاً بعد نقل، لا من ماء مهين ولا نطفه خشره (٥) كساير خلقه، بل أنوار انتقلوا من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهّرات، لأنّهم صفوه الصفوه (٦)، اصطفاهم لنفسه، [وجعلهم خزّان علمه، وبلغاء إلى خلقه، أقامهم مقام نفسه (٧)] لأنّه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفيته ولا إيتيته (٨)، فهؤلاء

١- في البحار: بنفسه لنفسه.

٢- في المصدر والبحار والبرهان: أمنا له.

٣- من هنا إلى قوله «بهما فتح بدء الخلائق» لا يوجد في البحار.

٤- الأنعام: ٩.

٥- الخشره: الرديئه والدئيئه.

٦- في الأصل: صفوه للصفوه.

٧- بين المعقوفين ليس في البحار.

٨- في البحار: إيتيته.

الناطقون المبلّغون عنه، المتصرّفون في امره ونهيه، فبهم يظهر قدرته، ومنهم ترى آياته ومعجزاته، وبهم ومنهم عرّف عباده نفسه، وبهم يطاع أمره، ولولاهم ما عرف الله ولا يدري كيف يعبد الرحمان، فالله يجرى أمره كيف يشاء فيما يشاء «لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ» (١). (٢).

١٩- في كتاب المختصر: روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال - في حديث الإسراء: فإذا ملك أتانى فقال: يا محمّد، سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ فقلت: معاشر الرسل والنبیین على ما بعثتم قبلى؟ فقالوا: على ولايتك وولايه على بن أبى طالب عليه السلام. (٣)

٢٠- في تفسير الإمام أبى محمّد العسكرى صلوات الله عليه: في تفسير «ماليك يوم الدين» قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: يوم الدين هو يوم الحساب.

وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ألا أتبئكم بأكيس الكيسين (٤) وأحمق الحمقاء؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: أكيس الكيسين من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت، وأحمق الحمقاء من اتّبع نفسه هواه، وتمنى على الله الأمانى.

فقال الرجل: يا أمير المؤمنين، وكيف يحاسب الرجل نفسه؟ قال: إذا أصبح ثمّ أمسى رجع إلى نفسه وقال: يا نفس إن هذا اليوم مضى عليك ولا يعود إليك أبداً والله تعالى يسألك (٥) عنه فيما أفنيت، فما الذى عملت فيه؟ أذكرت الله أم حمدتّه؟ أفضيت حقّ أخ مؤمن؟ أنفست عنه كربتّه؟ أحفظتّه بظهر الغيب فى أهله وولده؟

١- الأنبياء: ٢٣.

٢- تأويل الآيات: ٣٩٧/١ ح ٢٧، عنه البحار: ٢٨/٣٥ ح ٢٤، البرهان: ١٩٣/٣ ح ٧.

٣- المحتضر: ١٢٥، عنه البحار: ٣٠٧/٢٦ ح ٧٠، وأورده فى تأويل الآيات: ٥٦٢/٢ ح ٢٩، عنه البحار: ١٥٤/٣٦ ح ١٣٤، والبرهان: ١٤٧/٤ ح ٣.

٤- الكياسه: تمكّن النفس من استنباط ما هو أنفع.

٥- فى البحار: سائلك.

أحفظتيه بعد الموت في مخلّفيه؟ أكففت عن غيبه أخ مؤمن بفضل جاهك؟ أ أعنت مسلماً؟ ما الذى صنعت فيه؟ فيذكر ما كان منه.

فإن ذكر أنه جرى منه خير حمد الله عزّوجلّ وكبّره على توفيقه، وإن ذكر معصيه أو تقصيراً استغفر الله عزّوجلّ وعزم على ترك معاودته، ومحا ذلك [عن نفسه (١) بتجديد الصلاة على محمّد وآله الطيبين وعرض بيعه أمير المؤمنين على نفسه وقبولها، وإعادته لعن شأنه وأعدائه، ودافعيه عن حقوقه، فإذا فعل ذلك قال الله عزّوجلّ: لست أناقشك في شيء من الذنوب مع موالاتك أوليائي ومعادتك أعدائي. (٢)

٢١- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قال لا- إله إلا الله تفتحت له أبواب السماء، ومن تلاها ب«محمّد رسول الله» تهلّل وجه الحقّ سبحانه واستبشر بذلك، ومن تلاها ب«عليّ وليّ الله» غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر. (٣)

٢٢- في أمالي الصدوق قدس سره: عن الصادق عليه السلام قال: أتى يهودى إلى النّبى صلى الله عليه وآله وسلم فقام بين يديه يحّد النظر (٤) إليه فقال: ما حاجتك (٥) يا يهودى؟ قال: أنت أفضل أم موسى بن عمران العذى كلمه الله، وأنزل عليه التوراه والعصا وقلق له البحر، وأظله بالغمام؟ فقال له النّبى صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه يكره للعبد أن يزكى نفسه، ولكنى أقول:

إنّ آدم لما أصاب الخطيئه كانت توبته أن قال: «اللهم إنى أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لما غفرت لى» فغفرها الله له.

وإنّ نوحاً لما ركب السفينه وخاف الغرق قال: «اللهم إنى أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لما أنجيتنى من الغرق» فنجاه الله منه.

١- (١) من البحار.

٢- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٨، عنه البحار: ٦٩/٧٠ ح ١٦.

٣- الروضه: ٢، عنه البحار: ٣٨/٣١٩ ح ٢٧.

٤- حدّ بصره إليه: نظر إليه نظره انتباه.

٥- ما تنظر، خ.

وإن إبراهيم عليه السلام لما ألقى في النار قال: «اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني منها» فجعلها الله عليه برداً وسلاماً.

وإن موسى عليه السلام لما ألقى عصاه وأوجس في نفسه خيفه قال: «اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أمنتني» فقال الله تعالى: «لا تخف إنك أنت الأعلى» (١) يا يهودي، إن موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي ونبوتى ما نفعه إيمانه شيئاً، ولا نفعته النبوة، يا يهودي، ومن ذريتي المهدي عليه السلام إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدّمه وصلّى (٢) خلفه، ولو كان موسى حيناً لما وسعه إلا إتباعي. (٣)

٢٣- ابن بابويه في كتاب بشاره الشيعة: بإسناده عن اسماعيل بن مسلم الشعيري، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أثبتكم قدماً على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي. (٤)

٢٤- في طرائف السيد بن طاووس: بإسناده، عن الحارث وسعيد بن بشير (٥) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا واردمكم (٦) على الحوض وأنت يا علي الساقى، والحسن الذائد (٧)، والحسين الأمر، وعلي بن الحسين الفارض (٨)، ومحمد بن علي الناشر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى بن جعفر محصى المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، وعلي بن موسى مزين المؤمنين

١- طه: ٦٨.

٢- في الإحتجاج: ويصلّى.

٣- أمالي الصدوق: ٢٨٧ ح ٤ المجلس التاسع والثلاثون، الإحتجاج: ٥٤/١، عنها البحار: ٣٦٦/١٦ ح ٧٢، و ٣١٩/٢٦ ح ١، جامع الأخبار: ٩، تأويل الآيات: ٤٩/١ ح ٢٣، والجمله الأخيره ليست فى الإحتجاج، ولا فى البحار.

٤- تقدّم ص ٦٥ الحديث الثانى عشر (نحوه).

٥- فى البحار: قيس.

٦- رائدكم، خ. والرائد: الرسول الذى يرسله القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه.

٧- الذائد: الحامى.

٨- الفارض: العالم بتقسيم الموارث، وفى البحار: الفارط وهو الذى تقدّم القوم إلى الماء أو الكلاء.

ومحمّد بن عليّ منزل أهل الجنّه في درجاتهم، وعليّ بن محمّد خطيب شيعته ومزوّجهم الحور العين، والحسن بن عليّ سراج أهل الجنّه يستضيئون به والمهدّي عليه السلام (١) شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن إلّا لمن يشاء ويرضى. (٢)

٢٥- روى ابن شهر آشوب: عن كليب بن وائل قال: رأيت ببلاد الهند شجر له ورد أحمر فيه مكتوب «محمّد رسول الله» وكثير ما يوجد على الأشجار والأحجار «محمّد صلى الله عليه وآله وسلم» و«عليّ عليه السلام». (٣)

٢٦- في بستان الواعظين قال: روى عن محمّد بن إدريس قال: رأيت بمكّه أسقفاً - وهو رئيس القوم من النصارى - وهو يطوف بالكعبه، فقلت: ما العدى رغبت بك عن دين آبائك؟ فقال: تبدّلت خيراً منه، فقلت له: كيف ذلك؟ قال: ركبت البحر فلما توسّطنا البحر إنكسر بنا المركب، فعلوت لوحاً، فلم تزل الأمواج تدفّعي حتّى رمتني في جزيره من جزائر البحر، فيها أشجار كثيره ولها ثمر أحلى من الشهد وألين من الزبد وفيها نهر جار عذب، فحمدت الله على ذلك، وقلت: آكل من الثمر وأشرب من هذا النهر حتّى يأتيني الله بالفرج.

فلما ذهب النهار خفت على نفسي من الدوابّ، فعلوت شجره من تلك الأشجار فنمت على غصن منها، فلما كان في جوف الليل فإذا بداؤه على وجه الماء تسبّح الله، وتقول: لا إله إلّا الله العزيز الجبار، محمّد رسول الله النبي المختار، عليّ بن أبي طالب سيف الله على الكفّار، فاطمه وبنوها صفوه الجبار، على مبغضيهم لعنه الله الجبار ومأواهم جهنّم وبئس القرار، فلم تزل تكزّر هذه الكلمات حتّى طلع الفجر.

ثمّ قالت: لا إله إلّا الله صادق الوعد والوعد، محمّد رسول الله الهادي الرشيد

١- في البحار: والهادي المهدّي عليه السلام.

٢- البحار: ٣١٦/٢٦ ح ٨٠.

٣- روى الحديث في لسان الميزان: ٤٩٠/٤ ح ١٥٥٨، وفيه: كليب أبو وائل، عنه مدينه المعاجز: ٤٦٠/٢ ح ٦٨٠.

علیّ ذو البأس الشديد، وفاطمه وبنوها خيره الربّ الحميد، فعلى مبغضيهم لعنه الربّ المجيد.

فلما وصلت البرّ فإذا رأسها رأس نعامه (١) ووجهها وجه إنسان، وقوائمها قوائم بعير، وذنبها ذنب سمكه، فخشيت على نفسى الهلكه فهربت بنفسى أمامها، فوقفت ثمّ قالت لى إنسان قف وإلا هلكت فوقفت.

فقلت: ما دينك؟ فقلت النصرانيه، فقلت: ويحك إرجع إلى دين الإسلام فقد حلت بفناء (٢) قوم من مسلمى الجنّ، لا ينجوا منهم إلا من كان مسلماً.

قلت: وكيف الإسلام؟ قالت: تشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله فقلتها، فقلت: تمّم إسلامك بموالاه على بن أبى طالب وأولاده، والصلاه عليهم والبراء من أعدائهم.

قلت: ومن أتاكم بذلك؟ فقلت: قوم منّا حضروا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعوه يقول: إذا كان يوم القيامة تأتي الجنّة فتنادى بلسان طلق (٣) «يا إلهى قد وعدتني تشدّ أركانى وتزيّنى»، فيقول الجليل جلّ جلاله: قد شدت أركانك وزيّنتك بإبنة حبيبي فاطمه الزهراء، وبعلمها على بن أبى طالب، وإبنيهما الحسن والحسين، والتسعه من ذريّه الحسين عليهم السلام.

ثمّ قالت الدابّه: المقام تريد أم الرجوع إلى أهلك؟ قلت لها: الرجوع، قالت: اصبر حتّى يجتاز مركب، وإذا مركب يجرى فأشارت إليهم فدفعوا إليها زورقاً، فلما علوت معهم فإذا فى المركب اثنا عشر رجلاً كلّهم نصارى، فأخبرتهم خبرى فأسلموا عن آخرهم.

٢٧- محمّد بن يعقوب، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن

١- النعامه: طائر كبير الجسم طويل العنق، قصير الجناح، شديد العيّدو، وهو مركّب من خلقه الطير والجمل. يقال بالفارسيّه: شتر مرغ.

٢- الفناء: الساحة فى الدار أو بجانبها.

٣- لسان طلق: فصيح.

ابن أذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال عليه السلام: ما تروى هذه الناصبه؟ فقلت: جعلت فداك فيما ذا؟ فقال عليه السلام: في أذانهم وركوعهم وسجودهم.

فقلت: إنهم يقولون: إنَّ أبا بن كعب رآه في النوم، فقال: كذبوا، إنَّ دين الله أعزَّ من أن يرى في النوم. [قال: فقال له سدير الصيرفي: جعلت فداك، فأحدث لنا منه ذكراً]. (١)

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ الله لما عرج بنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى سماواته السبع أما أولهنّ فبارك عليه، والثانية علمه فرضه فأنزل الله محملاً من نور، فيه أربعون نوعاً من أنواع النور كانت محدقه بعرش الله تغشى أبصار الناظرين.

أما واحد منها فأصفر، فمن أجل ذلك أصفرت الصفرة. وواحد منها أحمر فمن أجل ذلك إحمرت الحمرة، وواحد منها أبيض فمن أجل ذلك أبيض البياض، والباقي على عدد سائر الخلق من النور والألوان، في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضّه [فجلس فيه] ثمَّ عرج به إلى السماء فنفرت الملائكة إلى أطراف السماء، وخزت سجداً، وقالت: سبح قدوس [ربنا ورب الملائكة والروح] ما أشبه هذا النور بنور ربنا!

فقال جبرئيل عليه السلام: الله أكبر، الله أكبر، فسكتت الملائكة، ثمَّ فتحت أبواب السماء واجتمعت الملائكة، ثمَّ جاءت فسلمت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفواجاً وقالت: يا محمد كيف أخوك؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: بخير، قالت: إذا نزلت [٢] فاقرأه [منيا] السلام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أفتعرفوه؟ قالوا: وكيف لانعرفه وقد أخذ [الله عز وجل] ميثاقك وميثاقه منا [وشيعته إلى يوم القيامة علينا، وإنا لتتصفّح وجوه شيعته في كل يوم وليله خمساً - يعنون في وقت كل صلاة - (٣)] وإنا لنصلّي عليك وعليه.

ثمَّ زادني ربّي أربعين نوعاً من أنواع النور لاتشبه النور الأوّل، وزادني حلقاً

١- ليس في البحار.

٢- في البحار: فإن أدركته.

٣- ليس في البحار.

وسلاسل، وعرج بي إلى السماء الثانية فلمّا قربت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة إلى أطراف السماء، وخزّت سجّداً، وقالت: سبّوح قدّوس ربّ الملائكة والزّوج ما أشبه هذا النور بنور ربّنا! فقال جبرئيل عليه السلام: أشهد أن لا إله إلّا الله مرّتين فاجتمعت الملائكة، [وفتحت أبواب السماء] وقالت: يا جبرئيل من هذا الذي معك؟ قال: هذا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم قالوا: وقد بعث؟ قال: نعم.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فخرجوا إليّ شبه المعانيق فسلموا عليّ وقالوا: اقرأ أخاك السلام. قلت: أتعرفونه؟ قالوا: وكيف لانعرفه وقد أخذ [الله] ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا، وإنّا لتتصفّح وجوه شيعته في كلّ يوم [وليله] [خمساً - يعنون في وقت الصلاة].

قال: ثمّ زادني ربّي أربعين نوعاً من أنواع النور لاتشبه الأنوار الأولى، [وزادني

حلقاً وسلاسل]، ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فنفرت الملائكة وخرت سجداً وقالت: سبوح قدوس، رب الملائكة والروح، ما هذا النور الذي يشبه نور ربنا؟ فقال جبرئيل: أشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [أشهد أن محمداً رسول الله] فاجتمعت الملائكة [افتتحت أبواب السماء] وقالت: مرحباً بالأول ومرحباً بالآخر، ومرحباً بالحاشر ومرحباً بالناشر، محمداً خير النبيين، وعلى خير الوصيين.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ثم سلموا عليّ وسألوني عن أخي، قلت: هو في الأرض أفتعرفونه؟ قالوا: وكيف لانعرفه وقد نحج البيت المعمور كل سنه، وعليه رقّ أبيض فيه اسم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم والأئمه واسم عليّ والحسن والحسين عليهم السلام وشيعتهم إلى يوم القيامة، وأنا لنبارك عليهم كل يوم وليه خمساً - يعنون في وقت كل صلاة - يمسحون رؤوسهم بأيديهم. (١)

قال: ثم زادني أربعين نوعاً من أنواع النور لا تشبه تلك الأنوار الأول [وزادني حلقاً وسلاسل]، ثم عرج بي حتى انتهيت إلى السماء الرابعة، فلم تقل الملائكة شيئاً، وسمعت دويماً كأنه في الصدور، فاجتمعت الملائكة افتتحت أبواب السماء وخرجت إليّ شبه المعانيق، فقال جبرئيل عليه السلام: حيّ على الصلاة، حيّ على الصلاة، حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح، حيّ على الفلاح، فقالت الملائكة: صوتان مقرونان معروفان [بمحمّد تقوم الصلاة، وبعليّ الفلاح].

فقال جبرئيل: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة. فقالت الملائكة: هي لشيعته [أقاموها] إلى يوم القيامة، ثم اجتمعت الملائكة وقالوا: كيف تركت أحاك؟ قلت لهم: أوتعرفونه قالوا: نعرفه وشيعته وهم نور حول عرش الله، وأنّ في البيت المعمور قالباً (٢) من نور، فيه كتاب من نور، فيه اسم محمّد وعليّ والحسن والحسين والأئمه عليهم السلام وشيعتهم إلى يوم القيامة، لا يزيد فيهم رجل، ولا ينقص منهم رجل وأنته لميتاقنا [الذي أخذ علينا] وإنه ليقراً علينا في كل يوم جمعه.

ثم يبين علل الوضوء والركوع والسجود، والحديث طويل ذكرنا منه موضع الحاجه. (٣)

أقول: ولقد أجبنا عن إشكال في حديث المعراج من لزوم الخرق والإلتيام أولاً وعدم إمكان صعود الجسم الثقيل إلى السماء ثانياً، حيث قلنا عن جواب الإشكال الأول: بإمكان كون السماء جسماً لطيفاً نظير الماء ونحوه، ولا يتوجّه إشكال الخرق والإلتيام حينئذ في الماء وشبهه. وعن إشكال عدم إمكان صعود الجسم الثقيل إلى السماء: إنّ العجب في نزولهم من العالم اللاهوت إلى عالمنا الناسوت، لا في صعودهم إلى سنخ عالمهم، بل هو الأصل في خلقهم كما أشير إليه في عدّه من الروايات.

٢٨- في المجالس للشيخ المفيد قدس سره: عن أبيه، بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر

١- في العلل: وأنا لنبارك على رؤوسهم بأيدينا.

٢- لوحاً، خ.

٣- الكافي: ٤٨٢/٣ ح ١، علل الشرايع: ٣١٢ ح ١، عنه البحار: ٣٥٤/١٨ ح ٦٦، و٢٣٧/٨٢ ح ١.

عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه إذا كان يوم القيامة وسكن أهل الجنّة الجنّة، وأهل النار النار، مكث عبد في النار سبعون خريفاً - والخريف سبعون سنة - ثمّ إنّه يسأل الله عزّ وجلّ ويناديه فيقول: «يا ربّ أسألك بحقّ محمّد وأهل بيته لمّا رحمتني».

فيوحى الله جلّ جلاله إلى جبرئيل عليه السلام: اهبط إلى عبدى فأخرجه، فيقول جبرئيل: وكيف لى بالهبوط فى النار؟ فيقول الله تبارك وتعالى: إننى قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً، قال: فيقول: يا ربّ وما علمى بموضعه؟ فيقول: إنّه فى جبّ من سجين. فيهبط جبرئيل إلى النار فيجده معقولاً على وجهه فيخرجه، فيقف بين يدى الله عزّ وجلّ.

فيقول الله تعالى: يا عبدى كم لبثت فى النار تناشدنى؟ فيقول: يا ربّ ما أحصيته، فيقول الله عزّ وجلّ له: أما وعزّتى وجلالى لولا ما سألتنى بحقّهم عندى لأطلت هوانك فى النار، ولكنّه حتمّ على نفسه أن لا يسألنى عبد بحقّ محمّد وأهل بيته إلّا غفرت له ما كان بينى وبينه، وقد غفرت لك اليوم، ثمّ يؤمر به إلى الجنّة. (١)

٢٩- فى تفسير الإمام الحسن العسكرى عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله لمّا خلق العرش خلق له ثلاثمائة وستين ألف ركن، وخلق عند كلّ ركن ثلاثمائة وستين ألف ملك، لو أذن الله تعالى لأصغرهم أن فالتقم السماوات السبع والأرضين السبع ما كان ذلك بين لهواته إلّا كالرمل فى المفاضة. (٢)

فقال لهم الله: يا عبادى، احتملوا عرشى هذا، فتعاطوه (٣) فلم يطيقوا حملة ولا تحريكه، فخلق الله عزّ وجلّ مع كلّ واحد منهم واحداً فلم يقدرُوا أن

١- أمالى المفيد: ٢١٨ ح ٦ المجلس الخامس والعشرون، عنه البحار: ٣١٢/٢٧ ح ٥.

٢- الفضفاضة: الواسعه.

٣- تعاطى الرجل: قام على أطراف أصابع الرجلين مع رفع اليدين إلى الشىء ليأخذه.

يزعزعه (١)، فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدرُوا أن يحركوه، فخلق الله بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدرُوا أن يحركوه.

فقال الله عز وجل لجميعهم: خلّوه، على أن أمسكه بقدرتي، فخلّوه، فأمسكه الله عز وجل بقدرته، ثم قال لثمانية منهم: احمّوه أنتم، فقالوا: يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الغفير (٢)، فكيف [نطقه] الآن دونهم؟

فقال الله عز وجل لأني أنا المقرّب للبعيد، والمخفّف للشديد، والمسّهّل للعسير أفعل ما أشاء وأحكم ما أريد، أعلمكم كلمات تقولونها يخفّف بها عليكم، قالوا: ما هي [يا ربنا]؟ قال: تقولون: «بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وصلى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين» فقالوها فحملوه فخفّف على كواهلهم (٣) كشعره نابته على كاهل رجل جلد قويّ.

فقال الله عز وجل لسائر تلك الأملاك: خلّوا على هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه، وطوفوا أنتم حوله وسبحوني ومجّدوني وقدّسوني فأنا الله القادر على ما رأيتم وعلى كل شيء قدير. (٤)

٣٠- في تفسير الإمام أبي محمّد العسكري صلوات الله عليه قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالساً ذات يوم إذ جاءه راع ترتعد فرائصه، قد استغرقه العجب، فلما رآه من بعيد قال لأصحابه: إنّ لصاحبكم هذا شأناً عظيماً، فلما وقف قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حدّثنا بما أزعجك.

قال الراعي: يا رسول الله، أمر عجب! كنت في غنمي إذ جاء ذئب فحمل

١- يزعزعه: يحركه.

٢- الجمّ والغفير: كليهما بمعنى الكثير، وفي الاستعمال إذا قال: جاء القوم جمّ الغفير، أراد جميعهم شريفهم ووضعهم، أي لم يتخلف منهم أحد وهم كثيرون.

٣- الكاهل من الإنسان: ما بين كتفه أو موصل العنق في الصلب.

٤- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٤٦ ح ٧٤، عنه البحار: ٩٧/٢٧ ح ٦٠.

حملاً فرميته بمقلاعى (١) فانتزعتة منه، ثم جاء إلى الجانب الأيمن فتناول حملاً فرميته بمقلاعى وانتزعتة منه، ثم جاء إلى الجانب الأيسر فتناول حملاً فرميته بمقلاعى فانتزعتة، ثم جاء إلى الجانب الآخر، فتناول حملاً فرميته بمقلاعى فانتزعتة منه، ثم جاء الخامسة هو وأثناه يريد أن يتناول حملاً وأردت أن أرميه فاقعى على ذنبه (٢) وقال: أما تستحيى لتحول بينى وبين رزق الله تعالى قد قسمه الله لى، أما أحتاج أنا إلى غذاء أتغذى به؟

فقلت: ما أعجب هذا ذئب أعجم يكلمنى بكلام الأدميين! فقال الذئب: ألا أئبئك بما هو أعجب من كلامى لك؟ محمّد رسول ربّ العالمين بين الحرّتين، يحدثّ الناس بأنباء ما قد سبق من الأولين وما لم يأت من الآخرين، ثم اليهود مع علمهم بصدقه ووجودهم (٣) له فى كتب ربّ العالمين بأّنه أصدق الصادقين، وأفضل الفاضلين يكذبونه ويجحّدونه وهو بين الحرّتين وهو الشفاء النافع، ويحك يا راعى آمن به تأمن من عذاب [الله]، وأسلم له تسلم من سوء العذاب الأليم.

فقلت: والله لقد عجبت من كلامك فاستحييت من منعى ما تعاطيت أكله، فدونك غنمى، فكل منها ما شئت، لا أدافعك ولا أمانعك.

فقال الذئب: يا عبد الله احمد الله، إذا أنت ممّن يعتبر بآيات الله وينقاد بأمره لكنّ الشقى كلّ الشقى من يشاهد آيات الله فى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وفى أخيه على بن أبى طالب عليه السلام، وما يؤدّيه عن الله عزّ وجلّ فى فضائله، وما يراه من وفور حظّه من العلم الذى لا نظير له فيه، والزهد الذى لا يحاذيه أحد فيه، والشجاعه التى لا عديل له فيها، ونصرتة للإسلام التى لا حظّ لأحد فيها مثل حظّه، ثم يرى مع ذلك كلّ

١- المقلاع: ما يرمى به الحجر.

٢- أى جلس على إسته.

٣- وجود: مصدر وجد يجد.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بموالاته وموالاه وأوليائه والتبري من أعدائه، ويخبر أن الله عز وجل لا يقبل من أحد عملاً وإن جل أو عظم ممن يخالفه ثم هو مع ذلك يخالفه ويدفعه عن حقه ويظلمه، ويوالى أعداءه، ويعادى أوليائه. إن هذا لأعجب من منعك إتياء.

قال الراعى: فقلت: أيها الذئب، أو يكون هذا؟ قال: بلى وما هو أعظم منه سوف يقتلونه باطلاً، ويقتلون ولده ويسبون حريمهم، ومع ذلك يزعمون أنهم مسلمون، فدعواهم أنهم على دين الاسلام! مع ضياعهم (١) هذا لساده أهل الزمان (٢) أعجب من منعك إتياء، لا جرم أن الله جعلنا معاشر الذئاب أنا ونظرائي من المؤمنين نمزقهم في النيران يوم فصل القضاء، وجعل في تعذيبهم شهواتنا، وفي شدائد آلامهم لذاتنا.

قال الراعى فقلت: والله لولا هذه الغنم بعضها لى وبعضها أمانه فى رقبتي لقصدت محمداً صلى الله عليه وآله وسلم حتى أراه.

فقال لى الذئب: يا عبدالله، امض إلى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم واترك على غنمك لأرعاها لك، فقلت: كيف أتق بأمانتك؟

فقال لى: يا عبدالله، إن الذى أنطقنى ما سمعت هو الذى جعلنى قوياً أميناً عليها أو لست مؤمناً بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم مسلماً له ما أخبر به عن الله فى أخيه على عليه السلام؟ فامض لشأنك، فإننى راعيك، والله عز وجل ثم ملائكته المقربون [رعاها لى]، إذ كنت خادماً لولّى على عليه السلام فتركت غنمى على الذئب والذئبه، وجئتك يا رسول الله.

فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى وجوه القوم، وفيها ما يتهلل سروراً به وتصديقاً، وفيها ما تعبس شكاً فيه وتكديباً، ويسر المنافقون إلى أمثالهم يقولون: هذا قد واطأه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى هذا الحديث ليخندع به الضعفاء والجهال.

١- صنيعهم، خ.

٢- أهل الإسلام، خ.

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: لئن شككتكم أنتم فيه فقد تيقنته أنا وصاحبي الكائن معي في أشرف المحال من [عرش] الملك العزيز الجبار، والمطوف به معي في أنهار الحيوان من دار القرار، والذى هو تلوى في قياده الأخيار، والمتردد معي في الأرحام (١) الزاكيات، والمتقلب معي في الأصلاب (٢) الطاهرات، والراكض معي في مسالك الفضل، والذى كسى ما كسوته من العلم والحكم (٣) والعقل، وشقيقى الذى انفصل منى عند الخروج إلى صلب عبدالله وصلب أبى طالب، وعديلي فى اقتناء المحامد والمناقب على بن أبى طالب عليه السلام، آمنت به (٤) أنا والصديق الأكبر وساقى أوليائه من نهر الكوثر.

آمنت به أنا والفاروق الأعظم وناصر أوليائى، السيد الأكرم. آمنت به أنا ومن جعله الله محنه لأولاد الغي والرشد، وجعله للموالين له أفضل العده.

آمنت به أنا ومن جعله لدينى قواماً ولعلمى علاماً، وفى الحروب مقداماً وعلى أعدائى ضرغاماً أسداً قمقاماً.

آمنت به ومن سبق الناس إلى الإيمان فتقدمهم إلى رضاء الرحمن وتفرد دونهم بقمع أهل الطغيان وقطع بحججه و واضح بيانه معاذير [أهل] البهتان.

آمنت به أنا وعلى بن أبى

١- الأصلاب، خ.

٢- الأرحام ، خ.

٣- الحلم، خ .

٤- أى بحديث الراعى.

طالب الذي جعله الله لى سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً وسنداً وعضداً، لا أبالي من خالفنى إذا وافقنى، ولا أحفل (١) بمن خذلنى إذا نصرنى ووازرنى، ولا أكثرث (٢) بمن ازورّ (٣) وانحرف عنى إذا ساعدنى.

آمنت به أنا ومن زين الله به الجنان وبمحبتيه، وملاً طبقات النيران بشانتيه ولم يجعل أحداً من أمتى يكافيه ولا يدانيه، لن يضرنى عبوس المتعيسين منكم إذا تهلّل وجهه، ولا- إعراض المعرضين منكم إذا أخلص لى ودّه، [ذاك] على بن أبى طالب العدى لو كفر الخلق كلّهم من أهل السماوات والأرضين لنصر الله عزّوجلّ به وحده هذا الدين، والذي لو عاداه الخلق كلّهم لبرز إليهم أجمعين، باذلاً روحه فى نصره [كلمهالله] ربّ العالمين ويستقل (٤) كلمات إبليس اللعين.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم: [هذا الراعى] لم يبعد شاهده هلمّوا إلى قطيعه تنظر الذئبين فإن كلمانا (٥) ووجدناهما يريان غنمه، وإلا كئنا على رأس أمرنا.

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه جماعه كثيره من المهاجرين والأنصار، فلما رأوا القطيع من بعيد قال الراعى: ذلك قطيعى، فقال المنافقون: فأين الذئبان؟ فلما قربوا رأوا الذئبين يطوفان حول الغنم يردان عنها كلّ شىء يفسدها.

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتحتبون أن تعلموا أنّ الذئب ما عنى غيرى بكلامه؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: أحيطوا بى حتى لا يرانى الذئبان فأحاطوا به.

فقال للراعى: قل للذئبين من محمّد العدى ذكرته بين هؤلاء؟ قال: فجاء الذئب إلى واحد منهم وتنحى عنه، ثمّ جاء إلى آخر وتنحى عنه، فما زال كذلك حتى دخل وسطهم، فوصل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو وأثنائه، وقالوا: السلام عليك يا رسول ربّ العالمين وسيد الخلق أجمعين، ووضعوا خدودهما على التراب، ومرّغها بين يديه وقالوا: كئنا نحن دعاه إليك [بعثنا إليك] هذا الراعى وأخبرناه بخبرك، فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المنافقين معه فقال: ما للكافرين عن هذا محيص، ولا للمنافقين عن هذا موئل ولا معدل.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هذه واحده، قد علمتم صدق الراعى فيها، أفتحتبون أن تعلموا صدقه فى الثانيه؟ قالوا: بلى يا رسول الله صلى الله عليك وآلك. قالوا: أحيطوا بعلى بن أبى طالب عليه السلام ففعلوا، ثمّ نادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أيها الذئبان إنّ محمّداً قد أشرتما للقوم إليه، [وعيتتما عليه] فأشيراً إلى على عليه أفضل الصلاه والسلام

١- احتفل بالأمر: عنى به واهتم به.

٢- لا أكثرث: لا أعبا به ولا أباليه ولا أحزن.

٣- ازورّ: عدل.

٤- وتسفيل، خ.

٥- كانا، خ.

الَّذِي ذَكَرْتُمَاهُ.

قال: فجاء الذئبان وتخلَّلا القوم وجعلا يتأملان الوجوه والأقدام وكلَّ من تأمله أعرضا عنه، حتَّى بلغا عليّاً عليه السلام فلما تأمله مرَّغا في التراب خدودهما وأبدانهما ووضعوا على التراب بين يديه خدودهما، وقالوا: السلام عليك يا حليف الندى ومعدن النهى، ومحلّ الحجى، والعالم بما فى الصحف الأولى، ووصىّ المصطفى.

السلام عليك يا من أسعد الله به محبيه، وأشقى بعداوته شائيه، وجعله سيّد آل محمّد وذويه.

السلام عليك يا من لو أحبّه أهل الأرض كما يحبّه أهل السماء لصاروا الأصفياء، ويا من لو أحسّ بأقلّ قليل من بغضه من أنفق فى سبيل الله ما بين العرش إلى الثرى، لانقلب بأعظم الخزى والمقت من العلىّ الاعلىّ.

قال: فعجب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين كانوا معه وقالوا: يا رسول الله ما ظننا أنّ لعلّى بن أبى طالب عليه السلام هذا المحلّ من السباع مع محلّه منك.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فكيف لو رأيتم محلّه من سائر الحيوانات المبتوثات فى البرّ والبحر وفى السماوات والأرض والحجب و[العرش و] الكرسي، والله لقد رأيت من تواضع أملاك صدره المنتهى لمثال عليّ عليه السلام المنصوب بحضرتهم يستغنون (١) بالنظر إليه بدلاً من النظر إلى عليّ عليه السلام كلّما اشتاقوا إليه، ما يصغر فى جنبه تواضع هذين الذئبين، وكيف لا تتواضع الأملاك وغيرهم من العقلاء لعلّى عليه السلام وربّ العزّه قد آلى على نفسه قسماً حقاً لا يتواضع أحد إلى عليّ قبس (٢) شعره الّا رفعه الله فى علوّ الجنان مسيره مائه ألف سنه، وإنّ التواضع الذى

١- فى البحار: ليشبعوا.

٢- قدر، خ. والمعنى واحد.

تشاهدونه يسير قليل في جنب هذه الجلاله والرفعه اللتين عنها تخبرون. (١)

٣١- ابن بابويه قدس سره: بإسناده عن أبي سعيد الخدرى قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ لِإِبْلِيسَ: «أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ» (٢)، مَنْ هُم يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِينَ هُم أَعْلَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا وعلی وفاطمه والحسن والحسين كُنَّا فِي سِرَادِقِ الْعَرْشِ نَسْبِحُ اللَّهَ فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِالْفَى عَامٍ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَسْجُدُوا لَهُ، [وَلَمْ يُؤْمَرُوا بِالسُّجُودِ إِلَّا لِأَجْلِنا (٣)] فَسَجَدَتِ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمُ أَجْمَعُونَ إِلَّا- إِبْلِيسَ فَإِنَّهُ أَبَى أَنْ يَسْجُدَ. فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «يَا إِبْلِيسَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ» (أى من هؤلاء الخمس المكتوب أسماؤهم في سرادق العرش).

فنحن باب الله الذى يؤتى منه، بنا يهتدى المهتدون، فمن أحبنا أحبه الله وأسكنه جنته ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره ولا يحبنا إلا من طاب مولده. (٤)

٣٢- فى تفسير وكيع بن الجراح: عن سفيان الثورى، عن السدى، عن أسباط ومجاهد، عن عبد الله بن عباس فى قوله: «إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» (٥) قال: قولوا معاشر العباد أرشدنا إلى حبِّ محمَّد وأهل بيته عليهم السلام. (٦)

١- تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ١٨١ ح ٨٧، عنه البحار: ٣٢٦ - ٣٢١/١٧، وأخرجه فى ثاقب المناقب: ٣٩ ح ٢١.

٢- ص: ٧٥.

٣- هكذا، ولكن فى المصدر: ولم يأمرنا بالسجود.

٤- فضائل الشيعة: ٤٩ ح ٧، عنه البحار: ١٤٢/١١ ح ٩، و٢١/١٥ ح ٣٤، و٢/٢٥ ح ٣، و٣٠٦/٣٩ ح ١٢٠.

٥- الفاتحة: ٦.

٦- مناقب ابن شهر آشوب: ٧٣/٣، عنه البحار: ١٦/٢٤ ح ١٨، والبرهان: ٥٢/١ ح ٣٨، ورواه الحسكاني فى شواهد التنزيل: ٥٨/١ ح

٨٧، والسيد شرف الدين فى تأويل الآيات: ٢٨/١ ح ١١ (نحوه).

٣٣- فى غايه المرام قال: فائده جليله فى أنّ نجاه سفينه نوح كانت بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام من طريق العامه، قال السيد بن طاووس قدس سره فى كتاب أمان أخطار الأسفار قال: رويت عن شيخى محمّد بن النجّار متقدّم أهل الحديث بالمدرسه المنصوريّه - وكان يجاريني على مقتضى عقيدته - فيما رواه لنا من الأخبار النبويّه من كتابه الّذى جعله تذيلاً على تاريخ الخطيب، فقال فى ترجمه الحسن بن أحمد المحمّدى أبى محمّد العلوىّ ما هذا لفظه: حدّث عن القاضى أبى محمّد بأسانيده إلى أن قالوا: عن أنس بن مالك، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال:

لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَهْلِكَ قَوْمَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ شَقَّ أَلْوَاحَ السَّاجِ، فَلَمَّا شَقَّهَا لَمْ يَدْرَ مَا يَصْنَعُ بِهَا، فَهَبَطَ جِبْرِئِيلُ فَأَرَاهُ هَيْئَةَ السَّفِينَةِ وَمَعَهُ تَابُوتٌ فِيهِ مِائَةُ أَلْفِ مَسْمَارٍ، [وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ مَسْمَارٍ] فَسَمَرَ الْمَسَامِيرَ كُلَّهَا فِي السَّفِينَةِ إِلَى أَنْ بَقِيَتْ خَمْسَةُ مَسَامِيرَ، فَضْرَبَ بِيَدِهِ إِلَى مَسْمَارٍ مِنْهَا، فَأَشْرَقَ فِي يَدِهِ وَأَضَاءَ، كَمَا يَضِيءُ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، فَتَحْتَرَّ مِنْ ذَلِكَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنْطَقَ اللَّهُ الْمَسْمَارَ بِلِسَانٍ طَلَقَ ذَلِكَ (١) فَقَالَ: أَنَا عَلَى إِسْمِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَهَبَطَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا جِبْرِئِيلُ، مَا هَذَا الْمَسْمَارُ الَّذِي مَا رَأَيْتَ مِثْلَهُ؟

قال: هذا مسمار خير الأولين والآخرين محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم أسمره فى أولها على جانب السفينه الأيمن، ثمّ ضرب بيده على مسمار ثان، فأشرق وأنار، فقال نوح: وما هذا المسمار؟ فقال: مسمار أخيه وابن عمّه علىّ بن أبى طالب عليه السلام فأسمره على جانب السفينه الأيسر فى أولها.

ثمّ ضرب بيده إلى مسمار ثالث، فزهر وأشرق وأنار، فقال جبرئيل: هذا مسمار فاطمه عليها السلام فأسمره إلى جانب مسمار أبيها.

ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع فزهر وأنار، فقال: هذا مسمار الحسن عليه السلام فأسمره إلى جانب مسمار أبيه.

ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس فأشرق وأنار وبكى، فقال: يا جبرئيل، ما هذه النداهة؟ فقال: هذا مسمار الحسين بن عليّ سيد الشهداء عليه السلام فأسمره إلى جانب مسمار أخيه، فقال الله تعالى: «وَحَمَلْنَا عَلَى ذَاتِ الْأَوَاحِ وَدُشِرَ». (١)

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الألواح خشب السفينه، ونحن الدر (٢) لولانا ما سارت السفينه بأهلها.

أقول: إن محمّد بن النّجار من أعيان أهل الحديث عند المذاهب الأربعة وثقاتهم، فإذا كانت نجاه سفينه نوح بهم عليهم السلام فلا عجب إذا صلّى الإنسان عليهم عند ركوب كلّ مركب شكراً لعلوّ مقاماتهم وما ظفروا به من النجاه ببركاتهم، وينبغي لكلّ من يركب في سفينه ويخاف من أخطارها ومعاطبها أن يكتب على جوانبها في المواضع التي كانت أسماؤهم في سفينه نوح سلام الله عليه أسماءهم عليهم السلام في رقاع ويلصقها في جوانب السفينه، فلا- يبعد من فضل الله جلّ جلاله أن يظفر بمطلوبه وإدراك محبوبه إنشاء الله تعالى. (٣)

٣٤- أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن شاذان الفقيه من طريق العاقه بإسناده عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بي أنذرتهم وبعليّ بن أبي طالب عليه السلام اهتديتم وقرأ «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» (٤) وبالحسن عليه السلام أعطيتهم

١- القمر: ١٣.

٢- الدسار: المسمار، جمعه: دُشِرَ.

٣- أمان الأخطار: ١٠٧، عنه البحار ٣٣٢/٢٦ ح ١٤، وأورده الطبري في نوادر المعجزات: ٦٤ ح ٢٨، وأخرجه في البحار: ٣٢٨/١١ ح ٤٩، و٢٣٠/٤٤ ح ١٢ عن الخرائج، ولم نجد الحديث في النسخه الموجوده عندنا.

٤- الرعد: ٧.

الإحسان، وبالحسين عليه السلام تسعدون وبه تشقون (١). ألا وإنّ الحسين باب من أبواب الجنّة، من عانده حرّم الله عليه ريح الجنّة. (٢)

٣٥- ابن بابويه: بأسانيده المفصّله، عن أبي حمزه قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: إنّ الله تبارك وتعالى خلق محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم وعليّاً عليه السلام والأئمّة الأحد عشر عليهم السلام من نور عظمته أرواحاً في ضياء نوره، يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبحون الله عزّوجلّ ويقدّسونه، وهم الأئمّة الهاديّة من آل محمّد عليهم السلام. (٣)

٣٦- ابن بابويه: بأسانيده المفصّله، عن واثله بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يتمّ الإيمان إلّا بمحبّتنا أهل البيت، وإنّ الله تبارك وتعالى عهد إلىّ أنّه لا يحبّنا أهل البيت إلّا مؤمن تقيّ، ولا يبغضنا إلّا منافق شقيّ، فطوبى لمن تمسك بي وبالأئمّة الأطهار من ذرّيّتي، فقيل يا رسول الله، وكم الأئمّة بعدك؟ قال: عدد نعباء بنى إسرائيل. (٤)

٣٧- ابن بابويه في أماليه: بإسناده عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الإسلام عريان، فلباسه الحياء، وزينته الوقار، ومرّوته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكلّ شيء أساس وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت. (٥)

٣٨- في كتاب الإختصاص للمفيد قدس سره: عن محمّد بن عليّ بن بابويه - بأسانيده المفصّله - عن الأصبغ بن نباته، قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

١- في البحار: تشبّثون.

٢- مائه منقبه: ٢٢ المنقبه الرابعه، عنه البحار: ٤٠٥/٣٥ ح ٢٨، وغايه المرام: ٢٣٥ ح ٦، والبرهان: ٢٨١/٢ ح ١٨، ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ١٤٥/١.

٣- كمال الدين: ٣١٨ ح ١، عنه البحار: ٢٣/١٥ ح ٣٩، و١٥/٢٥ ح ٢٨.

٤- كفايه الأثر: ١١٠، عنه البحار: ٣٢٢/٣٦ ح ١٧٨، ومنتخب الأثر: ٤٨ ح ٨.

٥- أمالي الصدوق: ١٦١، المحاسن: ٢٨٦، الكافي: ٤٦/٢، عنها البحار: ٣٤٣/٦٨ ح ١٥، وأخرجه في أمالي الطوسي: ٨٤ ح ٣٥ المجلس الثالث (نحوه)، عنه البحار: ٣٧٩/٦٨ ح ٢٧، وأورده في بشاره المصطفى: ٩٢ (نحوه).

ذكر الله عز وجل عباده، وذكرى عباده، وذكر على عباده وذكر الأئمة من ولده عباده.

والله الذي بعثنى بالنبوة، وجعلني خير البرية أن وصي لأفضل الأوصياء، وأنه لحجّه الله على عباده، وخليفته على خلقه، ومن ولده الأئمة الهداه بعدى، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض، وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم، وبهم يسقى خلقه الغيث، وبهم يخرج النبات، أولئك أولياء الله حقاً وخلفاؤه (١) صدقاً، عدّتهم عدّه الشهور وهي اثنا عشر شهراً، وعدّتهم عدّه نقباء موسى بن عمران، ثم تلا صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية: «والسماوات ذات البروج» (٢).

ثم قال: أتقدّر (٣) يا بن عباس أن الله يقسم بالسماوات البروج ويعنى به السماوات وبروجها؟ قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما ذاك؟ قال: أما السماوات فأنا، وأما البروج فالأئمة بعدى أولهم على عليه السلام، وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين. (٤)

٣٩- روى الشيخ الصدوق رحمه الله عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: كان إبليس لعنه الله يخترق السماوات السبع، فلما ولد عيسى عليه السلام حجب عن ثلاث سماوات وكان يخترق أربع سماوات، فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجب عن السبع كلها، ورمى الشياطين بالنجوم، وقالت قريش: هذا قيام الساعة التي كنا نسمع أهل الكتب يذكرونه.

وقال عمرو بن أمية - وكان من أزجر (٥) أهل الجاهلية - أنظروا هذه النجوم التي يهتدى بها ويعرف بها أزمان الشتاء والصيف، فإن كان رمى بها فهو هلاك كل شيء وإن ثبتت ورمى بغيرها فهو أمر حدث.

١- وخلفائي، خ.

٢- البروج: ١.

٣- في المصدر: أتدرى.

٤- الإختصاص: ٢١٨، عنه البحار: ٣٧٠/٣٦ ح ٢٣٤، ومنتخب الأثر: ٦٠ ح ٦، والبرهان: ٤٤٥/٤ ح ١.

٥- أزجر: أكهن.

وأصبحت الأصنام كلها صبيحة ولاده النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس منها صنم إلا وهو منكب على وجهه، وارتجس (١) في تلك الليلة أيوان كسرى، وسقطت منه أربعة عشر شرفه.

وغاضت (٢) بحيره ساوه، وفاض وادى السماوه، وخمدت نيران فارس ولم تخدم قبله بألف عام، ورأى المؤبد (٣) في المنام: أن إبلاً صعباً تقود خيلاً عرباً قد قطعت دجله وانسربت (٤) في بلادهم، وانفصم (٥) طاق الملك كسرى من وسطه وانخرقت عليه دجله العوراء، وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز، ثم استطال حتى بلغ المشرق، ولم يبق سرير الملك من ملوك الدنيا إلا وأصبح منكوساً، والملك مخرساً لا يتكلم يومه ذلك، وانتزع علم الكهنة، وبطل سحر السحرة، ولم تبق كاهنه في العرب إلا حجت عن صاحبها، وعظمت قريش في العرب، وسَمُوا آل الله عزوجل.

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إنما سموا آل الله لأنهم في بيت الله الحرام.

وقالت آمنه: إن ابني والله سقط فأتقى الأرض بيده، ثم رفع رأسه إلى السماء فنظر إليها، ثم خرج منه نور أضاء له كل شيء، فسمعت في الضوء قائلاً يقول: إنك قد ولدت سيد الناس، فسميه محمداً، وحيء (٦) به إلى عبدالمطلب لينظر إليه وقد بلغه ما قالت أمه، فأخذه ووضعته في حجره، ثم قال:

الحمد لله الذي أعطاني

هذا الغلام الطيب الأردان (٧)

قد ساد في المهدي على الغلمان (٨)

١- ارتجس: تزلزل.

٢- غاضت: غارت، وذهب ماؤها.

٣- مؤبد: فقيه الفرس وحاكمهم.

٤- انسربت: دخلت.

٥- انفصم: انكسر من غير فصل.

٦- وأتى، خ.

٧- الردن: ما يخرج مع المولود: الغرس، جمعه: أردان.

٨- زاد في البرهان: وفاق شأنه جميع الشأن.

ثم عوّذه بأركان الكعبة (١) وقال فيه أشعاراً.

قال: وصاح إبليس لعنه الله في أبالسته فاجتمعوا إليه، فقالوا: ما الذي أفرعك يا سيدنا؟ فقال لهم: ويلكم لقد أنكرت السماء (٢) والأرض منذ الليلة! لقد حدث في الأرض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم عليه السلام، فأخرجوا وانظروا ما هذا الحدث الذي قد حدث؟ فافترقوا ثم اجتمعوا إليه، فقالوا: ما وجدنا شيئاً.

فقال إبليس لعنه الله: أنا لهذا الأمر، ثم انغمس في الدنيا فجالها حتى انتهى إلى الحرم، فوجد الحرم محفوظاً بالملائكة، فذهب ليدخل فصاحوا به، فرجع ثم صار مثل الصرّ - وهو العصفور - فدخل من قبل حراء، فقال له جبرئيل: وراك لعنك الله فقال له: حرف أسألك عنه يا جبرئيل، ما هذا الحدث الذي حدث منذ الليلة في الأرض؟ فقال له: ولد محمد صلى الله عليه وآله وسلم. فقال: هل لي فيه نصيب؟ قال: لا قال: ففي أمته قال: نعم قال: رضيت. (٣)

رضيت بدأ بمولده المسعود طالعه

بدر الهوى واختفت فيه الأضاليل

وزال عن رأس كسرى التاج حين علا

من فوق بهرام للايمان إكليل

بخاتم الرسل قد زلت أساوره

فعرشه بعد كرسى الملك مشلول

سبحان من خصّ بالإسراء رتبته

بقربه حيث لا كيف وتمثيل

بالجسم أسرى به والروح خادمه

له من الله تعظيم وتبجيل

له البراق جواد والسماء طرق

مسلوكه ودليل السير جبريل

له شريعته حقّ للهدى وله

١- أى مسحه بها، أو دعا له عندها، أو كتب أسماءها وعلّقه عليه. (المجلسى رحمه الله.).

٢- فى البرهان: السماوات.

٣- أمالى الصدوق: ٣٦٠ ح ١ المجلس الثامن والأربعون، عنه البحار: ٢٥٧/١٥ ح ٩، والبرهان: ٣٢٦/٢ ح ٣.

وجاءه الروح بالقرآن ينسخ من

شريعته الروح ما يحويه انجيل

وكلّ أسفار تورا الكليم لها

من بعد أسفار صبح الذكر تعطيل

لولاه ما كان لا علم ولا عمل

ولا كتاب ولا نصّ وتأويل

ولا وجود ولا إنس ولا ملك

ولا حديث ولا وحى وتنزيل

له الخوارق فالعرجون فى يده

مهند من سيوف الله مسلول

حروبه ومغازيه لها سير

بها يحدث جيل بعده جيل

ولقد أجاد الشيخ الأزرى رحمه الله حيث قال:

ما عسى أن أقول فى ذى معال

علّه الكون كلّه احداها

بشرت أمّه به الرسل طراً

طرباً باسمه فى بشرها

نوّهت باسمه السموات والار

ض كما نوّهت بصبح ذكاها

طربت لاسمه الثرى فاستطالت

فوق علويّه السما سفلاها

لا تجل في صفات أحمد فكراً

فهى الصورة التى لن تراها

تلك نفس عزّت على الله قدرأ

فارتضاها لنفسه واصطفاها

ما تناهت عوالم العلم الآ

وإلى كنه أحمد منتهاها

حاز قدسيه العلوم وإن

لم يؤتها أحمد فمن يؤتاها

علم اقسمت جميع المعالى

أنه ربها الذى ربّاها

فاض للخلق منه علم وحلم

اخذت عنهم العقول نهاها

وسمّت باسمه سفينه نوح

فاستقرّت به على مجراها

وبه نال خله الله إبراهيم

م والنار باسمه أطفأها

وبسرّ سرى له فى ابن عمران

أطاعت تلك اليمين عصاها

وبه سخر المقابر عيسى

فأجابت نداءه موتاه

وهو سرّ الوجود فى الملاء الأعلى

ولولاه لم تعفر جياها

لم تكن هذه العناصر إلّا

من هيولاه حيث كان أباهما

٤٠- في المجلد الأول من البحار: عن محاسن البرقي، عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خلق الله العقل، فقال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فأقبل، ثم قال: ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ منك، فأعطى الله محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم تسعة وتسعين جزءاً، ثم قسّم بين العباد جزءاً واحداً. (١)

٤١- في المجلد السادس من البحار: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنا أديب الله، وعلىّ عليه السلام أديبي. (٢)

أقول: الأديب هنا على فعيل بمعنى المفعول.

٤٢- روى سعد الإربلي في الأربعين قال: وجد في ذخيره أحد حوارى المسيح سلام الله عليه رقى مكتوب بالقلم السرياني، منقوله من التوراه: إنه لما تشاجر موسى والخضر عليهما السلام في قضيه (٣) السفينه والجدار والغلام، ورجع موسى إلى قومه سأله [أخوه] هارون عما تعلّمه (٤) من الخضر عليه السلام وشاهده من عجائب (أهل) البحر فقال:

بينما أنا والخضر عليه السلام على شاطئ البحر إذ سقط بين أيدينا طائر فأخذ في منقاره قطره من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق، ثم أخذ ثانيه ورمى بها نحو المغرب، ثم أخذ ثالثه ورمى بها نحو السماء، ثم أخذ رابعه ورمى بها نحو الأرض ثم أخذ خامسه وأعادها إلى البحر فبهتتا لذلك، وسألت الخضر عليه السلام فلم يجب، وإذا نحن بصياد يصطاد، فنظر إلينا وقال: ما لي أراكما في فكر من الطائر وتعجب، فقلنا: هو ذاك فقال: أنا رجل صياد وقد فهمت إشارته وأنتما نبيان ولا تعلمان!

١- المحاسن: ١٤٧ ح ٨، عنه البحار: ٩٧/١ ح ٦، و ٢٢٤/١٦ ح ٢٦.

٢- البحار: ٢٣١/١٦ س ٤.

٣- قصّه، خ.

٤- في نسخه: استعلمه، وفي المحتضر: استعمله.

فقلنا: لانعلم إلا ما علمنا الله عز وجل. فقال:

هذا طائر في البحر يسمّى مسلماً، [لأنّه اذا صاح يقول في صياحه: مسلم (١)] أشار برمي الماء من منقاره إلى نحو المشرق والمغرب والسماء والأرض ورميه في البحر إلى أنّه يأتي في آخر الزمان نبى يكون علم أهل المشرق والمغرب وأهل السماء والأرض عند علمه مثل هذه القطره الملقاه في البحر، ويرث علمه ابن عمّه ووصيه، فسكن ما كُنّا فيه من المشاجر، واستقلّ كلّ واحد منّا علمه بعد ما كُنّا معجبين بأنفسنا، ثمّ غاب الصياد عنّا، فعلمنا أنّّه ملك بعثه الله تعالى إلينا [أنقصنا (٢)] حيث ادّعينا الكمال. (٣)

٤٣- روى عن الصادق عليه السلام أنّه إذا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخضرّ مرّه واصفرّ أخرى، حتّى ينكره من كان يعرفه. (٤)

وفي روايه أخرى، أنّه سلام الله عليه لما سمع اسم محمّد أقبل بخدّه نحو الأرض وهو يقول: «محمّد محمّد محمّد» حتّى كاد يلصق خدّه بالأرض. (٥)

ولنعم ما قيل:

هزار مرتبه شستن دهان بمشك و گلاب

هنوز نام تو بردن کمال بی ادبی است

٤٤- فى أمالى الطوسى رحمه الله: الغضارى، عن على بن محمّد، عن الحسن بن على بن صالح، عن الكلينى، عن على بن محمّد، عن إسحاق بن إسماعيل

١- ليس فى المحتضر.

٢- فى المحتضر: يعرّفنا نقصنا، وفى البحار: يعرّفنا بنقصنا.

٣- المحتضر: ١٠٠، عنه البحار: ١٩٩/٢٦ ح ١٢، تأويل الآيات: ١٠٤/١ ح ٩، عنه البحار: ٣١٣/١٣ ح ٥٢، رواه البرسى فى المشارق: ٧٩ عن الحسن البصرى مختصراً، وأخرجه فى الدمعه الساكبه: ٦١/٢ (نحوه).

٤- الخصال: ١٦٧ ح ٢٩، أمالى الصدوق: ٢٢٤، عنهما البحار: ١٦/٤٧ ح ١، وأورده فى روضه الواعظين: ٢١١.

٥- الكافى: ٩٢/٨، عنه البحار: ٣٠/١٧ ح ٩.

النيسابورى عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسن بن علىّ عليهما السلام قال: سمعت جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

خلقت من نور الله عزّوجلّ، وخلق أهل بيتى من نورى، وخلق محبيهم من نورهم، وسائر الخلق من النار. (١)

٤٥- الكافى: عن علىّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن علىّ بن إبراهيم، عن علىّ بن حماد، عن المفضّل قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: كيف كنتم حيث كنتم فى الأظلمة؟

فقال: يا مفضّل، كنّا عند ربّنا ليس عنده أحد غيرنا فى ظلّه خضراء، نسبحه ونقدّسه ونهلّله ونمجّده، وما من ملك مقرب ولا ذى روح غيرنا حتّى بدا له فى خلق الأشياء فخلق ما شاء كيف شاء من الملائكة وغيرهم، ثمّ أنهى علم ذلك إلينا. (٢)

٤٦- فى المناقب: عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألقيت الأصنام فى الكعبه على وجوهها، فلما أمسى سمع صيحه من السماء «جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً» (٣).

وورد أنّه أضاء تلك الليله جميع الدنيا، وضحك كلّ حجر ومدبر وشجر وسبح كلّ شىء فى السماوات والأرض لله عزّوجلّ، وانهمز الشيطان وهو يقول: خير الأمم وخير الخلق وأكرم العبيد وأعظم العالم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم. (٤)

٤٧- كنز الكراچكى: روى عن حليمه السعديّه قالت: لما تمّت للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سنته تكلم بكلام لم أسمع أحسن منه، سمعته يقول: قدّوس قدّوس نامت العيون

١- أمالى الطوسى: ٦٥٥ ذ ح ٥ المجلس الرابع والثلاثون.

٢- الكافى: ٤٤١/١ ح ٧، عنه البحار: ٢٤/١٥ ح ٤٥ و١٩٦/٥٧ ح ١٤٢، والوافى: ٦٨٣/٣ ح ٦.

٣- الإسراء: ٨١.

٤- المناقب: ٣١/١، عنه البحار: ٢٧٤/١٥ ح ٢٠.

والرحمان لاتأخذه سنه ولا نوم.

ولقد ناولتني إمرأه كفف تمر من صدقه، فناولته منه - وهو ابن ثلاث سنين - فردّه عليّ وقال: يا أمّ، لاتأكلني الصدقه، فقد عظمت نعمتك وكثر خيرك، فأني لا آكل الصدقه. قالت: فوالله ما قبلتها بعد ذلك من أحد من العالمين. (١)

٤٨- في قرب الإسناد: الطيالسي، عن فضيل بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله وعظّموا الله وعظّموا رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ولا تفضّلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحداً، فإنّ الله تبارك وتعالى قد فضّله (الخبر). (٢)

٤٩- في الكافي: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما برأ الله نسمة (٣) خيراً من محمّد صلى الله عليه وآله وسلم. (٤)

٥٠- في الكافي: بإسناده عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ عيسى بن مريم عليه السلام أعطى حرفين كان يعمل بهما، وأعطى موسى أربعة أحرف، وأعطى إبراهيم عليه السلام ثمانية أحرف، وأعطى نوح خمسة عشر حرفاً، وأعطى آدم خمسة وعشرين حرفاً، وإنّ الله تبارك وتعالى جمع ذلك كلّه لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وإنّ اسم الله الأعظم ثلاثه وسبعون حرفاً أعطى محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم اثنين وسبعين حرفاً، وحجب عنه حرف واحد. (٥)

٥١- بصائر الدرجات: ابن معروف، عن حماد، عن حريز، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل عليّ عليه السلام عن علم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: علم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم علم جميع النبيّين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن إلى قيام الساعة. (٦)

١- كنز الفوائد: ١/١٦٨، عنه البحار: ١٥/٤٠٠ ح ٢٨.

٢- قرب الإسناد: ٦١، عنه البحار: ٢٥/٢٦٩ ح ١٢.

٣- النّسمه: كلّ موجود حيّ.

٤- الكافي: ١/٤٤٠ ح ٢، عنه البحار: ١٦/٣٦٨ ح ٧٧، والوافي: ٣/٧١٢ ح ١٥.

٥- الكافي: ١/٢٣٠ ح ٢، عنه البحار: ١٧/١٣٤ ح ١١، والوافي: ٣/٥٦٤ ح ٣.

٦- بصائر الدرجات: ١٢٧ ح ١، عنه البحار: ١٧/١٤٤ ح ٣١.

٥٢- ذكر في المناقب: أنه كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من المعجزات أربعة آلاف وأربعمائة وأربعون قبل ميلاده وبعد بعثته وبعد وفاته، وأقواها القرآن. (١)

وذكر عن أنس أنه قال: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمع صوتاً من قلعه جبل: «اللهم اجعلني من الأمة المرحومه المغفوره». فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا بشيخ أشيب، قامته ثلاثمائة ذراع، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عانقه، ثم قال: إنني آكل في كل سنة مائة واحد وهذا أوانه فإذا هو بمائة انزلت من السماء فأكلها. (٢)

٥٣- في الخرائج: روى أن أعرابياً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هل من آية فيما تدعو إليه؟ فقال: نعم، إئت تلك الشجرة فقل لها: يدعوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمالت عن يمينها وشمالها وبين يديها فقطعت عروقها، ثم جاءت تخذ الأرض حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فمرها لترجع إلى مكانها فأمرها فرجعت إلى منبتها.

فقال الأعرابي: إئذن لي أن أسجد لك! فقال: لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، قال: فانذن لي أن أقبل يديك، فأذن له. (٣)

٥٤- في الخرائج: روى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في أصحابه إذ جاء أعرابي ومعه ضب قد صاده وجعله في كفه قال: من هذا؟ قالوا: هذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: واللوات والعزى ما أحد أبغض إلي منك، ولولا أن تسميني قومي عجولاً- لعجلت عليك فقتلتك، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما حملك على ما قلت؟ آمن بالله (٤). قال: لا أؤمن أو يؤمن بك هذا الضب وطرحه.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا ضب، فأجابه الضب بلسان عربي يسمعه القوم: لئيبك

١- المناقب: ١٢٥/١ وذكر فيه وجوه أقوائيه القرآن، عنه البحار: ٣٠١/١٧ ح ١٣.

٢- المناقب: ١١٧/١، عنه البحار: ٣٠١/١٧ ح ١٢.

٣- الخرائج: ٤٤/١ ح ٥٣، عنه البحار: ٣٧٧/١٧ ح ٤٠.

٤- في المصدر: آمن بي.

وسعديك يا زين من وافى القيامة، قال: من تعبد؟

قال: الذى فى السماء عرشه، وفى الأرض سلطانه، وفى البحر سبيله، وفى الجنة رحمته، وفى النار عقابه قال: فمن أنا يا ضب؟ قال: رسول رب العالمين وخاتم النبيين، قد أفلح من صدقك، وخاب من كذبك.

قال الأعرابي: لا أتبع أثراً بعد عين لقد جئتكم وما على ظهر الأرض أحد أبغض إليّ منك، وأنت الآن أحب إليّ من نفسى وولدى (١)، أشهد أن لا إله إلا الله وأنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجع إلى قومه وكان من بنى سليم، فأخبرهم بالقصة فآمن ألف إنسان منهم. (٢)

٥٥- فى تفسير على بن إبراهيم القمى رحمه الله: عن على بن جعفر، عن محمد بن عبد الله الطائى، عن ابن أبى عمير، عن حفص الكناسى (٣) قال: سمعت عبد الله بن بكير (٤) الأرجانى يقول:

قال لى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: أخبرنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عامّاً للناس [بشيراً (٥)]؟ أليس قد قال الله فى محكم كتابه: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ» (٦) لأهل الشرق والغرب، وأهل السماء والأرض، من الجنّ والأنس، هل بلغ رسالته إليهم كلهم؟ قلت: لا. أدرى، قال: يابن بكير، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يخرج من المدينة فكيف بلغ أهل الشرق والغرب؟ قلت: لا أدرى.

قال: إنّ الله تبارك وتعالى أمر جبرئيل فاقتلع الأرض بريشه من جناحه، ونصبها لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وكانت بين يديه مثل راحته فى كفه ينظر إلى أهل الشرق والغرب ويخاطب كلّ قوم بألسنتهم، ويدعوهم إلى الله وإلى نبوته بنفسه، فما

١- فى المصدر: والدى.

٢- الخرائج: ٣٨/١ ح ٤٣، عنه البحار: ٤٠٦/١٧ ح ٣٠.

٣- فى المصدر: الكنانى.

٤- بكر، خ.

٥- من المصدر.

٦- سبأ: ٢٨.

بقيت قريه ولا مدينه إلّا ودعاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه. (١)

٥٦- في الدرّ النظيم: روى الشيخ العالم الجليل جمال الدين يوسف بن حاتم العاملى الشامى، المعاصر للمحقق قدّس سرهما عن أبى حمزه الثمالى، عن أبى جعفر محمّد الباقر عليه السلام قال:

لَمَّا أتى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إثنان وعشرون شهراً من يوم ولادته رمدت عيناه فقال عبدالمطلب عليه السلام لأبى طالب عليه السلام: إذهب بابن أخيك إلى عزّاف الجحفة وكان بها راهب طيب فى صومعته، قال: فحمله غلام له فى سبط هندیّ حتّى أتى به الراهب فوضعه تحت الصومعه، ثمّ ناداه أبوطالب: يا راهب، يا راهب، فأشرف عليه، فنظر حول الصومعه إلى نور ساطع، وسمع حفيف أجنحه الملائكه.

فقال له: من أنت؟ قال: أنا أبوطالب بن عبدالمطلب، جئتك بابن أخى لتداوى عينه، فقال: وأين هو؟ قال: فى السبط قد غطّيته عن الشمس.

قال: إكشف عنه فكشف عنه، فإذا هو بنور ساطع فى وجهه قد أذعر الراهب فقال له: غطّه فغطّاه ثمّ أدخل الراهب رأسه فى صومعته فقال:

أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّك رسول الله حقّاً حقّاً، وأنّك الذى بشّر به فى التوراه والإنجيل على لسان موسى وعيسى عليهما السلام فأشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّك رسوله، ثمّ أخرج رأسه فقال: يا بنى انطلق به فليس عليه بأس.

فقال له أبوطالب: ويلك يا راهب! لقد سمعت منك قولاً عظيماً، فقال: يا بنى شأن ابن أخيك أعظم ممّا سمعت منى، وأنت معينه على ذلك ومانعه ممّن يريد قتله من قريش، قال: فأتى أبوطالب عبدالمطلب فأخبره بذلك، فقال له عبدالمطلب: اسكت يا بنى لا يسمع هذا الكلام منك أحد، فوالله ما يموت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم حتّى يسود العرب والعجم. (٢)

١- تفسير القمى: ٢/٢٠٢، عنه البحار: ١٨/١٨٨ ح ٢٠.

٢- العدد القويّه: ١٢٣ ح ٣٠، عنه البحار: ١٥/٣٥٨ ح ١٥.

٥٧- ذكر ابن شهر آشوب في المناقب: أسماؤه صلى الله عليه وآله وسلم في الأخبار: العاقب: وهو الذي يعقب الأنبياء.

المأحى: الذي يمحي به الكفر، ويقال: يمحي به سيئات من أتبعه، ويقال: الذي لا يكون بعده أحد. الحاشر: الذي يحشر الناس على قدميه.

المقفى: الذي قفى النبيين جماعه. الموقف: يوقف الناس بين يدي الله.

القثم: وهو الكامل الجامع. ومنه الناشر، والناصح، والوفى، والمطاع، والنجى والمأمون، والحنيف، والمغيث، والحبيب، والطيب، والسيد، والمقرب، والدافع والشافع، والمشفع، والحامد، والمحمود، والموجه، والمتوكل، والغيث.

وذكر في المناقب أيضاً: أسماؤه صلى الله عليه وآله وسلم وألقابه سمّاه في القرآن بأربعمائه اسم ثم ذكرها. (١)

وقال الطريحي رحمه الله في مجمعه: ذكر ابن الأعرابي: إنَّ لله تعالى ألف اسم واسم وللنبي صلى الله عليه وآله وسلم ألف اسم، ومن أحسنها محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومحمود وأحمد، والمحمد كثير الخصال المحموده. قيل لم يسم به أحد قبل نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ألهم الله أهله أن يسموه به وسمى به، لأنَّ الله وملائكته وجميع أنبيائه ورسله وجميع أممهم يحمّدونه ويصلّون عليه. (٢)

أقول: ذكر النورى قدس سره في المستدرک: وفي الخبر: أن رجلاً يؤتى به في القيامة واسمه محمد، فيقول الله له: «ما استحييت أن عصيتني وأنت سمى حبيبي، وأنا أستحي أن أعدبك وأنت سمى حبيبي». (٣)

وفي مجموعته الشهيد رحمه الله: نقلاً من كتاب الأنوار لأبي علي محمد بن همام بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا سمّيتم الولد محمّداً فأكرموه، ووسّعوا له المجالس

١- المناقب: ١٥١/١، عنه البحار: ١٠٣/١٦ ضمن ح ٤٠.

٢- مجمع البحرين: ٤٠/٣.

٣- المستدرک: ١٣٠/١٥ ح ٤.

ولا تَقْبَحُوا لَهُ وَجْهًا. (١)

فما من قوم كانت لهم مشوره، حضر معهم من اسمه أحمد أو محمد فأدخلوه في مشورتهم إلّا خير لهم. (٢)

وما من مائه نصبت وحضر عليها من اسمه أحمد أو محمد إلّا قدّس ذلك البيت في كلّ يوم مرّتين. (٣)

٥٨- في الكافي: عن أبي هارون مولى آل جعده قال: كنت جليساً لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينه ففقدني أياماً، ثمّ إنّي جئت إليه فقال لي: لم أرك منذ أيام يا أبا هارون؟ فقلت: ولد لي غلام فقال: بارك الله لك فيه فما سمّيته؟ قلت: سمّيته محمّداً فأقبل عليه السلام بخدّه نحو الأرض وهو يقول: «محمّد محمّد محمّد» حتّى كاد يلصق خدّه بالأرض.

ثمّ قال: بنفسى وبولدى وبأمّى وبأبوى وبأهل الأرض كلّهم جميعاً الفداء لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسبّه ولا تضربه ولا تسيء إليه.

واعلم أنّه ليس في الأرض دار فيها محمّد إلّا وهي تقدّس كلّ يوم. (٤)

٥٩- ذكر شيخنا المتألّه السبزواري في كتاب شرح الأسماء في شرح قول «يا وليّ الحسنات»: وقد ورد أنّ عليّاً عليه السلام حسنه من حسنات سيّد المرسلين. (٥)

٦٠- في عدّه الداعي: روى محمّد بن بابويه مرفوعاً إلى الصادق عليه السلام قال: استأذنت زليخا على يوسف فقيل لها: أما تكرهى أن نقدم بك عليه لما كان منك إليه؟ قالت: إنّي لأخاف من يخاف الله، فلمّا دخلت قال لها: يا زليخا، ما لي أراك قد تغيّرت لونك، قالت: الحمد لله الذي جعل الملوّك بمعصيتهم عبيداً، وجعل العبيد

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٨/٢ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١، عنها البحار: ١٢٨/١٠٤ ح ٨ و ١٠ و ١٢، ورواه في المستدرک: ١٣٠/١٥ ح ٥ عن مجموعه الشهيد.

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٨/٢ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١، عنها البحار: ١٢٨/١٠٤ ح ٨ و ١٠ و ١٢، ورواه في المستدرک: ١٣٠/١٥ ح ٥ عن مجموعه الشهيد.

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٨/٢ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١، عنها البحار: ١٢٨/١٠٤ ح ٨ و ١٠ و ١٢، ورواه في المستدرک: ١٣٠/١٥ ح ٥ عن مجموعه الشهيد.

٤- الكافي: ٣٩/٦ ح ٢، عنه البحار: ٣٠/١٧ ح ٩، والوسائل: ١٢٦/١٥ ح ٤.

٥- شرح الأسماء: ٣٣ س ١٠.

بطاعتهم ملوكا.

قال لها: ما أَلْهِدِي دَعَاكَ إِلَى مَا كَانَ مِنْكَ؟ قَالَتْ: حَسَنٌ وَجْهَكَ يَا يُوسُفَ، قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتَ نَبِيًّا يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، أَحْسَنَ مِنِّي وَجْهًا وَأَحْسَنَ مِنِّي خَلْقًا، وَأَسْمَحَ مِنِّي كَفًّا؟ قَالَتْ: صَدَقْتَ، قَالَ: وَكَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّي صَدَقْتُ؟ قَالَتْ: لِأَنَّكَ حِينَ ذَكَرْتَهُ وَقَعَ حَبُّهُ فِي قَلْبِي.

فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَى يُوسُفَ أَنَّهَا قَدْ صَدَقْتَ، وَإِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُهَا لِحَبِّهَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَتَرَوَّجَهَا. (١)

٦١- فِي الْكَافِي: رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا رُئِيَ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ رُئِيَ لَهُ نُورٌ كَأَنَّهُ شَقَّةُ قَمَرٍ. (٢)

٦٢- فِي الْكَافِي: رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ؟ فَقَالَ: كَانَ وَاللَّهِ سَيِّدَ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ، وَمَا بَرَأَ اللَّهُ بَرِيَّةً خَيْرًا مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. (٣)

٦٣- فِي الْكَافِي: عَنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوِهِ ذَاتَ الرِّقَاعِ تَحْتَ شَجَرِهِ عَلَى شَفِيرِ وَادٍ، فَأَقْبَلَ سَيْلَ فَحَالٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَصْحَابِهِ فَرَأَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَالْمُسْلِمُونَ قِيَامَ عَلَى شَفِيرِ الْوَادِ يَنْتَظِرُونَ مَتَى يَنْقَطِعَ السَّيْلُ.

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ لِقَوْمِهِ: أَنَا أَقْتُلُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ وَشَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَنْجِيكَ مِنِّي يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: رَبِّي

١- عَدَّة الدَّاعِي: ١٥٢، عِلَلُ الشَّرَائِعِ: ٥٥ ح ١، عَنْهُمَا الْبَحَارُ: ٢٨١/١٢ ح ٦٠، وَ ١٩٣/١٦ ح ٣٠ وَالْبَرْهَانُ: ٢٧١/٢ ح ٦.

٢- الْكَافِي: ٤٤٦/١ ح ٢٠، عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٨٩/١٦ ح ٢٧، وَص ٢٣٧ سَطْرُ الْأَخِيرِ بِسِنْدٍ آخَرَ (مِثْلَهُ).

٣- الْكَافِي: ٤٤٠/١ ح ١، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٦٨/١٦ ح ٧٦.

وربّك فنسفه (١) جبرئيل عليه السلام عن فرسه فسقط على ظهره، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ السيف وجلس على صدره وقال: من ينجيك مني يا غورث (٢)؟ فقال: جودك وكرمك يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتركه فقام وهو يقول: والله لأنت خير مني وأكرم. (٣)

٦٤- الصدوق قدس سره في الأمالي: عن محمد بن إبراهيم الطالقاني بأسانيد المفضّلة عن ابن عباس - في حديث طويل في وفاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما قاله لأصحابه في مرضه - إلى أن قال: - ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: إن ربي عز وجلّ حكم وأقسم أن لا يجوز ظلم ظالم فنادتكم بالله أي رجل منكم كانت له قبل محمد صلى الله عليه وآله وسلم مظلمه إلّا قام فليقتص منه فالقصاص في دار الدنيا أحبّ إليّ من القصاص في دار الآخرة على رؤوس الملائكة والأنبياء.

فقام إليه رجل من أقصى القوم يقال له: سواده بن قيس فقال له: فداك أبي وأمي يا رسول الله، إنك لما أقبلت من الطائف استقبلتك وأنت على ناقتك العضاء، وييدك القضيب الممشوق، فرفعت القضيب وأنت تريد الراحلة فأصاب بطني، فلا أدري عمداً أو خطأ.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: معاذ الله أن أكون تعمّدت ثم قال: يا بلال، اخرج (٤) إلى منزل فاطمه فأنتي بالقضيب الممشوق، فخرج بلال وهو ينادي في طرق (٥) المدينة:

معاشر الناس من ذا المذى يعطى القصاص من نفسه قبل يوم القيامة، فهذا محمد صلى الله عليه وآله وسلم يعطى القصاص من نفسه قبل يوم القيامة - وساق الحديث إلى أن قال: - فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أين الشيخ؟ فقال الشيخ: ها أنا ذا يا رسول الله بأبي أنت وأمي فقال: تعال فاقصص مني حتى ترضى. فقال الشيخ: فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله، فكشف صلى الله عليه وآله وسلم عن بطنه.

١- نسفه: قلعه وأسقطه.

٢- اسم الرجل.

٣- الكافي: ١٢٧/٨ ح ٩٧، عنه البحار: ١٧٩/٢٠ ح ٦.

٤- في البحار: قم.

٥- في البحار: سكة.

فقال الشيخ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أتأذن لي أن أضع فمي على بطنك؟ فأذن له، فقال: أعوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من النار يوم النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا سواده، أتغفو أم تقتص؟ فقال: بل أعفو يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم اعف عن سواده بن قيس كما عفى عن نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم - الخبر . (١)

وهنا سؤال لا بأس بالإشارة إليه، وهو أنه إن قيل لم خصصت الأئمة كثيراً بمناقب بالذكر دون النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع أنه أفضل وأشرف؟ يقال: إن عظمه الولي مستفاده من عظمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فكل مدح يمدح به البدر، فذلك بالحقيقة مدح الشمس. وأيضاً: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة في السرّ واحد، فمدحهم عليهم السلام مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وأيضاً أن الخطاب مع جمهور الإسلام المنكرين لفضل عليّ عليه السلام مع زعمهم أنهم مصدقون بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأيضاً أن تزكية المرء نفسه قبيح، وبمقتضى آية أنفسنا يرجع المدح إليه صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم إنّا نتبع هذا الباب بما ورد في فضل الصلاة عليه، وذمّ تاركها من الأخبار اللطيفة والقضايا المبهجة.

١- أمالي الصدوق: ٧٣٢ ح ٦ المجلس الثاني والتسعون، عنه البحار: ٥٠٧/٢٢ ح ٩.

فضل الصلاة على النبي وآله عليهم السلام

١/٦٥- قال المحقق الأردبيلي قدس سره في زبده البيان: روى أنه قيل: يا رسول الله أرأيت قول الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» (١) فقال عليه الصلاة والسلام:

هذا من العلم الممكنون، لولا أنكم سألتموني عنه ما أخبرتكم به إن الله وكل بي ملكين، فلا أذكر عند عبد مسلم فيصلّي عليّ إلّا قال ذانك الملكان: «غفر الله لك» وقال الله وملائكته جواباً لذيتك الملكين: آمين، ولا أذكر عند عبد مسلم فلا يصلي عليّ إلّا قال ذانك الملكان: «لا غفر الله لك» وقال الله وملائكته جواباً لذيتك الملكين: آمين. (٢)

وقال قدس سره: وفي الحديث: من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ فدخل النار فأبعده الله عزّوجلّ من رحمته. (٣)

أقول: وفي الحديث: من ذكرت عنده ولم يصلّ عليّ دخل النار، والوعيد إماره الوجوب. وهو مختار ابن بابويه، وفاضل المقداد، والكرخي، وسيد المحققين شارح الصحيفة، ومن العامه القائلين بالوجوب: الطحاوي، والزمخشري.

٢/٦٦- الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره في حديث خلقه آدم: أنه لما استيقظ من نومه ورأى حواء، أراد أن يمدّ يده إليه، فنهته الملائكة فقال: أما خلقها

١- الأحزاب: ٥٦.

٢- زبده البيان: ٨٥، عنه البحار: ٢٧٩/٨٥، وأخرجه في البحار: ٦٨/٩٤ ح ٥٧ عن غوالي اللثالي.

٣- أمالي الصدوق: ٦٧٦ ح ٢٠ المجلس الخامس والثمانون، عنه البحار: ٤٩/٩٤ ح ٧.

اللَّهِ تَعَالَى لِي؟ فَقَالُوا: بَلَى، حَتَّى تُوَدَّى مَهْرَهَا. قَالَ: وَمَا مَهْرَهَا؟ فَقَالُوا: أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلَ مُحَمَّدٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (١)

٣/٦٧- وفي الكافي: عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأكثرُوا الصلاة عليه، فإنه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة واحدة، صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صَفٍّ من الملائكة، ولم يبق شيء مما خلقه الله إلا صلى على العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور، قد برأ الله منه ورسوله وأهل بيته. (٢)

٤/٦٨- وفي الحقائق: عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم لأmir المؤمنين عليه السلام: ألا أبشرك؟ قال: بلى بأبي أنت وأمي، فأنك لم تزل مبشراً بكل خير، فقال: أخبرني جبرئيل بالعجب، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وما الذي أخبرك به يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: الرجل من أمتي إذا صلى عليّ وأتبع بالصلاة على أهل بيتي فتحت أبواب السماء، وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة، وإن كان مذنباً خطاءً، ثم تتحات عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر، ويقول الله تعالى:

لِيَبْكُ يَا عَبْدِي وَسَعْدِيكَ، وَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: يَا مَلَائِكَتِي أَنْتُمْ تَصَلُّونَ عَلَيَّ سَبْعِينَ صَلَاةً وَأَنَا أُصَلِّيُ عَلَيَّ سَبْعِمِائَةَ صَلَاةً، وَإِذَا صَلَّى عَلَيَّ وَلَمْ يَتَّبِعْ بِالصَّلَاةِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي كَانَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَبْعُونَ حِجَاباً، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ:

لَا لِيَبْكُ وَلَا سَعْدِيكَ، يَا مَلَائِكَتِي لَا تَصْعَدُوا دَعَاءَهُ إِلَّا أَنْ يَلْحَقَ بِالنَّبِيِّ عِثْرَتَهُ

١- تفسير أبو الفتوح الرازي: ١٧٦/٩، البحار: ٣٣/١٥ س ١٢ (نحوه).

٢- الكافي: ٤٩٢/٢ ح ٦، عنه الوافي: ١٥١٧/٩ ح ١٠، والوسائل: ١٢١١/٤ ح ٤، والبحار: ٣٠/١٧ ح ١١، والبرهان: ٣٢٨/٣ ح ٩، وص ٣٣٦ ح ١٥، وأخرجه في ٦٥/٩٤ عن جامع الأخبار، وفي ص ٥٧ ح ٣٢، عن ثواب الأعمال: ١٥٤، وعن جمال الأسبوع: ٢٣٢، وأورده في تأويل الآيات: ٤٦١/٢ ح ٢٩ عن ابن بابويه (مثله).

فلا يزال محجوباً حتى يلحق بي أهل بيتي. (١)

٥/٦٩- عن الصادق عليه السلام: من صَلَّى على مُحَمَّد وآل مُحَمَّدِ عَشْرًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ أَلْفًا. أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا» (٢). (٣)

٦/٧٠- وعن أحدهما عليهما السلام قال: ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، وإنَّ الرجل لتوضع أعماله في الميزان فتميل به، فيخرج صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة عليه، فيضعها في ميزانه فيرجح به. (٤)

٧/٧١- وعن الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إرفعوا أصواتكم بالصلاة على فإنها تذهب بالنفاق. (٥)

٨/٧٢ وروى الصدوق قدس سره عن الرضا عليه السلام قال: من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على مُحَمَّد وآله، فإنها تهدم الذنوب هدمًا. (٦)

٩/٧٣- القطب الراوندي، عن الصادق عليه السلام: من صَلَّى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرّة واحدة بتّيه وإخلاص من قلبه، قضى الله له مائة حاجة، منها: ثلاثون للدنيا وسبعون للآخرة.

١- أمالي الصدوق: ٦٧٥ ح ١٨ المجلس الخامس والثمانون، عنه البحار: ٥٦/٩٤ ح ٣٠ والوسائل: ١٢٢٠/٤ ح ١٠، عن أمالي الصدوق: ٣٤٥ وثواب الأعمال: ١٥٧، ورواه السيّد علي بن طاووس في جمال الأسبوع: ٢٣٧ (نحوه)، عنه المستدرک: ٣٥٤/٥ ح ٧، جامع الأخبار: ٧٣ وأورده في تأويل الآيات: ٤٦١/٢ ح ٢٨ عن ابن بابويه (مثله).

٢- الأحزاب: ٤٣.

٣- الكافي: ٤٩٣/٢ ح ١٤، عنه الوافي: ١٥١٨/٩ ح ١٤.

٤- الكافي: ٤٩٤/٢ ح ١٥، وبعضه في قرب الاسناد: ١٢، عنه البحار: ٤٩/٩٤ ح ٩.

٥- ثواب الأعمال: ١٥٩، عنه البحار: ٥٩/٩٤ ح ٤١، وأخرجه في الكافي: ٤٩٣/٢ ح ١٣.

٦- أمالي الصدوق: ١٣١ ح ٨ المجلس السابع عشر، عنه البحار: ٤٧/٩٤ ح ٢، وأخرجه في ص ٦٣ ضمن ح ٥٢ عن جامع الأخبار (مثله).

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من صلى عليّ كل يوم ثلاث مرّات حبّاً وشوقاً، كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم. (١)

١٠/٧٤- وفي مجموعه الشهيد الأوّل قدس سره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: إنّ الشيطان اثنان: شيطان الجنّ، ويعدّ ب«لا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم»، وشيطان الإنس ويعدّ ب«الصلاه على النبي وآله». (٢)

١١/٧٥- وفي جامع الأخبار عنه صلى الله عليه وآله وسلم: من صلّى عليّ مرّه فتح الله عليه باباً من العافيه. (٣)

ويؤيّد ما نقل لي بعض تلامذتي من أهل العلم قال: إنّي ابتليت برمد شديد حتّى خيف عليّ ذهاب بصري كلّ، فرأيت في المنام قائلاً- يأمرني بمداومه الصلوات كثيراً، وداومت عليها مدّه قليله، فشافاني الله ببركتها، وهي هذه: «اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد كلّ داء ودواء».

١٢/٧٦- وفي روايه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من صلّى عليّ مرّه، لم يبق من ذنوبه ذرّه. (٤)

١٣/٧٧- وعن ابن مسعود، عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاه في دار الدنيا. (٥)

١٤/٧٨- وعن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: رأيت فيما يرى النائم عمّي حمزه بن عبدالمطلب وأخي جعفر بن أبي طالب، وبين أيديهما طبق من نبق، فأكلا- ساعه، فتحول النبق عنباً فأكلا ساعه، ثمّ تحول العنب لهما رطباً، فأكلا ساعه. فدنوت منهما وقلت: بأبي أنتما أيّ الأعمال وجدتما أفضل؟ قالوا: فديناك بالآباء

١- دعوات الراوندى: ٢٢٥/٨٩، عنه البحار: ٧٠/٩٤ ح ٦٣، والمستدرک: ٣٣١/٥ ح ٦.

٢- عنه المستدرک: ٣٤٢/٥ ح ٤١.

٣- جامع الأخبار: ٦٩ ح ٥ و ٦ و ٧، عنه البحار: ٦٣/٩٤ ح ٥٢، والمستدرک: ٣٣٣/٥ و ٣٣٤ ح ١٢ و ١٣ و ١٤.

٤- جامع الأخبار: ٦٩ ح ٥ و ٦ و ٧، عنه البحار: ٦٣/٩٤ ح ٥٢، والمستدرک: ٣٣٣/٥ و ٣٣٤ ح ١٢ و ١٣ و ١٤.

٥- جامع الأخبار: ٦٩ ح ٥ و ٦ و ٧، عنه البحار: ٦٣/٩٤ ح ٥٢، والمستدرک: ٣٣٣/٥ و ٣٣٤ ح ١٢ و ١٣ و ١٤.

والأمّهات، وجدنا أفضل الأعمال الصلاه عليك، وسقى الماء، وحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام. (١)

١٥/٧٩- السيد الراوندى فى نوادره: بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من صلى على محمد مائه مرّه، قضى الله له مائه حاجه. (٢)

١٦/٨٠- الشيخ أبو الفتوح الرازى فى تفسيره: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: أُسرى بى ليله المعراج إلى السماء فرأيت ملكاً له ألف يد، وفى كلّ يد ألف اصبع وهو يحسب ويعدّ بتلك الأصابع، فقلت لجبرئيل عليه السلام: من هذا الملك؟ وما الذى يحسبه؟ قال: هذا ملك موكل على قطر المطر، يحفظها كم قطره تنزل من السماء إلى الأرض؟

فقال: يا رسول الله، فوالذى بعثك بالحقّ إلى خلقه إنى أعلم كم قطره نزلت من السماء إلى الأرض، وأعلم تفصيلاً كم قطره نزلت فى البحر، وكم قطره نزلت فى البرّ، وكم قطره نزلت فى العمران، وكم قطره نزلت فى البستان، وكم قطره نزلت فى السبخه (٣)، وكم قطره نزلت فى القبور، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فتعجبت من حفظه وتذكّره حسابه.

فقال: يا رسول الله، حساب لا أقدر عليه بما عندى من الحفظ والتذكّر والأيدى والأصابع! فقلت: أى حساب هو؟ فقال: قوم من أمّتك يحضرون مجمعا فيذكر اسمك عندهم فيصلّون عليك، فأنا لا أقدر على حصر ثوابهم. (٤)

١٧/٨١- وفى كتاب تاريخ المدينه المسمّى بجذب القلوب إلى ديار

١- دعوات الراوندى: ٩٠ ح ٢٢٧، عنه البحار: ٧٠/٩٤ ذ ح ٦٣، والمستدرک: ٣٣١/٥ ح ٧ وأخرجه فى كشف الغمّه: ٩٥/١.

٢- نوادر الراوندى: ح ١٨٥، عنه المستدرک: ٣٣٢/٥ ح ١٠.

٣- السبخه: أرض ذات ملح ونزلات تكاد تنبت.

٤- تفسير أبو الفتوح: ٢٢٨/٢، عنه المستدرک: ٣٥٥/٥ ح ٨.

المحجوب للشيوخ عبدالحق الدهلوى: أنه وجد رجل لا يدعو فى الطواف، والسعى، وسائر المواقف بغير الصلاه على محمد وآله فقيل له: لم لاتدعو بشىء من المأثور؟

فقال: عاهدت أن لا أشرك مع الصلاه دعاء آخر، فإن والدى لما توفى رأيت وجهه كالحمار! فغمنى ذلك، ورأيت فى النوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتمسكت بعطفه وتشفت لوالدى، وسألته عن سببه.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: كان يأكل الربا، وكل من أكله كان هذا جزاؤه فى الدنيا والآخرة ولكن والدك كان يصلى على فى كل ليله عند المنام مائه مره، ولذا قبلت شفاعتك وعفوت، فرأيت وجهه كالبدر، وسمعت من هاتف عند دفنه أن سبب عنايه الله وغفرانه لوالدك، صلواته وسلامه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

١٨/٨٢- نقل المحدث النورى قدس سره عن فريد عصره الشيخ أحمد بن زين الدين قال: رأيت فى المنام السجاد صلوات الله عليه، فشكوت اليه عدم الإعتداد من حمل الزاد ليوم المعاد، وعدم التوفيق للتوبه الخالصه، والأعمال الصالحه، فأجبنى بأن الذى عليك أن تكثر الصلاه على محمد وآله، ونحن نعمل بذلك ونجعل لك عوض صلاتك على محمد وآله إلى يوم الدين. (٢)

١٩/٨٣- وفى الكافى: عن الرضا عليه السلام قال لرجل: ما معنى قوله تعالى: «وَذَكَرْ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلِّ» (٣) قال: كلما ذكر اسم ربه قام فصلى.

فقال عليه السلام: لقد كلف الله عزوجل هذا شططاً (٤) قال: فكيف هو؟ فقال: كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد وآله. (٥)

١- رواه النورى رحمه الله فى دار السلام: ٩٤/٢، والشيخ النهاوندى فى خزينه الجواهر: ٥٨٧.

٢- دار السلام: ١١٢/٢.

٣- الأعلى: ١٥.

٤- الشطط: مجاوزه القدر فى كل شىء، يعنى لو كان كذلك لكان التكليف فوق الطاقه.

٥- الكافى: ٤٩٤/٢ ح ١٨.

٢٠/٨٤- وفى تفسير الإمام عليه السلام: فى تفسير قوله تعالى: «وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ» (١) قال عليه السلام: كانوا يحملون عليهم.

قال: وكان من عذابهم الشديد أنه كان فرعون يكلفهم عمل البناء على الطين ويخاف أن يهربوا عن العمل فأمر بتقييدهم، فكانوا ينقلون ذلك الطين على السلالم (٢) إلى السطوح، فربما سقط الواحد منهم فمات، أو زمن (٣)، ولا يحفلون (٤) بهم إلى أن أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام.

قل لهم: لا يبتدئون عملاً إلا بالصلاة على محمد وآله الطيبين ليخفف (٥) عليهم فكانوا يفعلون ذلك فيخفف عليهم، وأمر كل من سقط وزمن ممن نسي الصلاة على محمد وآله الطيبين أن يقولها على نفسه إن أمكنه - أى الصلاة على محمد وآله - و (٦) يقال عليه إن لم يمكنه، فإنه يقوم ولا يضره ذلك ففعلوها فسلموا.

وقال عليه السلام عند قوله تعالى «يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ» (٧): فكانت الواحده منهن تصانع (٨) القوابل عن نفسها لئلا يتم (٩) عليها ويتم حملها، ثم تلقى ولدها فى صحراء، أو غار جبل، أو مكان غامض، وتقول عليه عشر مرّات الصلاة على محمد وآله، فيقيض [الله] له (١٠) ملكاً يريه ويدّر من اصبع له لبن يمضه، ومن اصبع طعاماً لئلا يتغذاه إلى أن نشأ بنو إسرائيل وكان من سلم منهم ونشأ أكثر ممن قتل.

١- البقره: ٤٩.

٢- السلايم، خ. و كليهما صحيح، وهما جمع السلم.

٣- زمن: أصابته الزمانه، وهى العاهه.

٤- لا يحفلون: لا يبالون.

٥- ليخفف، خ. وكذا ما بعده.

٦- أو، خ.

٧- البقره: ٤٩.

٨- المصانعه: الرشوه.

٩- من النميمه، وهى نقل الحديد من قوم إلى قوم.

١٠- يقيض الله له: يعد الله له.

وقال عليه السلام فى قوله تعالى «يَسْتَخِيئُونَ نِسَائِكُمْ» (١) : [يتخذون منهم إماء (٢) فضجوا إلى موسى وقالوا: يفترون بناتنا واخواتنا، فأمرهنّ بالصلاه على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال عليه السلام فى قوله تعالى «إِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ» (٣) : إن موسى لما انتهى إلى البحر أوحى الله إليه: قل لبنى إسرائيل: جدّدوا توحيدى وأقروا بقلوبكم ذكر محمّد سيد عبيدى وإمائى، وأعيدوا على أنفسكم ولايه على عليه السلام (٤) أخى محمّد وآله الطيبين، وقالوا: اللهمّ جوّزنا على متن هذا الماء، فإنّ الماء يتحوّل لكم أرضاً.

فقال لهم موسى ذلك، فقالوا: تورد علينا ما نكرهه، وهل فررنا من فرعون إلّا من خوف الموت؟ وأنت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات [وما يدرينا ما يحدث من هذه علينا (٥)] فقال لموسى كالب بن يوحنا - وهو على دابّه له - : ولو كان ذلك الخليج أربعة فراسخ، أمرك الله بهذا أن نقوله وندخل؟

قال: نعم، قال: وأنت تأمرنى به؟ قال: بلى، فوقف وجدّد على نفسه من توحيد الله ونبوّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وولايه على عليه السلام والطيبين من آلهما ما أمره [به] ثمّ قال: «اللهمّ بجاههم جوّزنى على متن هذا الماء»، ثمّ أقحم فرسه، فركض على متن هذا الماء، وإذا الماء من تحته كأرض لينة، حتّى بلغ آخر الخليج، ثمّ عاد راکضاً، ثمّ قال لبنى إسرائيل:

يا بنى إسرائيل، أطيعوا موسى، فما هذا الدعاء إلّا مفتاح أبواب الجنان، ومغاليق أبواب النيران، ومستنزل الأرزاق، والجالب (٦) على عباد الله وإمائه رضاء الرحمان المهيمن الخلاق، فأبوا، وقالوا: نحن لانسير إلّا على الأرض، فأوحى الله

١- البقره: ٤٩.

٢- يبقونهنّ ويتخذونهنّ إماء، خ.

٣- البقره: ٥٠.

٤- الولايه لعلّى عليه السلام، خ.

٥- أضفناها من المصدر.

٦- وجالب، خ.

إلى موسى: «أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ» (١) وقل:

اللهم صلّ على محمّد وآله لَمَّا فلقتَه، ففعل فانفلق وظهّرت الأرض إلى آخر الخليج. فقال موسى: أدخلوها، قالوا: الأرض وحله (٢)، نخاف أن نرسب (٣) فيها فقال الله: يا موسى، قل اللهم بحقّ محمّد وآله الطيبين جفّفها. فقالها، فأرسل عليها ريح الصبا فجفّت، وقال موسى: أدخلوها، قالوا:

يا نبيّ الله نحن إثنا عشره قبيله [بنو اثني عشر أباً، وإن دخلنا رام كلّ فريق منّا تقدّم صاحبه، ولا نأمن وقوع الشرّ بيننا (٤)] فلو كان لكلّ فريق منّا طريق على حده لأمنّا ممّا نخافه، فأمر الله موسى أن يضرب البحر بعددهم، ويقول: اللهم بجاه محمّد وآله الطيبين بين لنا الأرض وأمط (٥) الماء عنّا فجفّ قرار الأرض لريح الصبا، فقال: أدخلوها، قالوا: كلّ فريق منّا يدخل سكّه من هذه السكك لا يدرى ما يحدث على الآخرين.

فقال الله عزّوجلّ: فاضرب كلّ طود من الماء بين هذه السكك، فضرب وقال: اللهم بجاه محمّد وآله الطيبين لَمَّا جعلت في هذا الماء طيقانا (٦) واسعه يرى بعضهم بعضاً، ثمّ دخلوها - إلى آخر الحديث - . (٧)

٢١/٨٥- وقال الإمام عليه السلام في تفسير قوله تعالى: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ» (٨) أي الصلوات الخمس، وأقيموا أيضاً

١- الشعراء: ٦٣.

٢- الوخل: الطين الرقيق ترتطم فيه الناس والدواب.

٣- رسب في الماء: غاص إلى أسفل.

٤- أضفناها من المصدر.

٥- أمط: أبعده.

٦- الطاق: ما عطف من الأبنية. جمعه: طاقات وطبقان.

٧- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٢٤٧ - ٢٤٣، عنه البحار: ٦١/٩٤ ح ٤٨.

٨- البقره: ٨٣.

الصلاه على محمد وآله الطيبين عند أحوال غضبكم، ورضاكم، وشدّتكم ورخاكم وهمومكم المغلقه (١) لقلوبكم. (٢)

٢٢/٨٦- وورد في تفسير الإمام عليه السلام في قوله تعالى: «وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسِيْرَتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ» (٣) قال عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله تعالى أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٤) بما كان من إيمان اليهود بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل ظهوره، من استفتاحهم على أعدائهم بذكره والصلاه عليه وآله. (٥)

٢٣/٨٧- قال عليه السلام: وكان الله عزوجل أمر اليهود في أيام موسى وبعده إذا دهمهم (٦) أمر ودهمتهم داهيه (٧) أن يدعوا الله عزوجل بمحمد وآله الطيبين، وأن يستنصروا بهم، وكانوا يفعلون ذلك حتى كانت اليهود من أهل المدينة قبل ظهور محمد صلى الله عليه وآله وسلم بسنين كثيره يفعلون ذلك فيكفون البلاء والدهماء والداهيه.

وكانت اليهود قبل ظهور محمد صلى الله عليه وآله وسلم بعشر سنين يعاديهم أسد وغطفان، وقوم من المشركين، ويقصدون أذاهم، فكانوا يستدفعون شرورهم وبلاءهم بسؤالهم ربهم بمحمد وآله الطيبين، حتى قصدهم في بعض الأوقات أسد وغطفان في ثلاثه آلاف فارس إلى بعض قرى اليهود حوالى المدينة، فتلقاهم اليهود وهم ثلاثمائه فارس ودعوا الله بمحمد وآله [الطيبين الطاهرين] فهزموهم وقطعوهم.

وقالت أسد وغطفان بعضها لبعض (٨): تعالوا نستعين عليهم بسائر القبائل. فاستعانوا عليهم بالقبائل وأكثروا حتى اجتمعوا قدر ثلاثين ألفاً، وقصدوا هؤلاء الثلاثمائه في قريتهم، فآلجأوهم إلى بيوتهم وقطعوا عنهم المياه الجاربه التي كانت

١- المعلقه، خ.

٢- المصدر السابق: ٣٢٧.

٣- البقره: ٨٩.

٤- رسوله، خ.

٥- المصدر السابق: ٣٩٣.

٦- دهمهم: فجأهم وغشيمهم.

٧- داهيه: فتنه السوداء المظلمه.

٨- فقال أسد وغطفان بعضهما لبعض، خ.

تدخل إلى قريتهم ومنعوا عنهم الطعام، واستأمن اليهود إليهم فلم يؤمنوهم، وقالوا: لا، إلا أن نقتلكم ونسيبكم ونهيبكم.

فقلت اليهود بعضها لبعض: كيف نصنع؟ فقال لهم أمثالهم وذووا الرأي منهم: أما أمر موسى عليه السلام أسلافكم فمن بعدهم بالاستنصار بمحمد وآله الطيبين؟ أما أمركم بالإبتهاج إلى الله عز وجل عند الشدائد بهم؟ قالوا: بلى، قالوا: فافعلوا.

فقالوا: «اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما سقيتنا، فقد قطعت الظلمة عنا المياه حتى ضعف شتباننا، وتماوتت (١) ولداننا، وأشرفنا على الهلكة» فبعث الله لهم وابلاً- هطلاً صَباً متتابعاً، حتى ملاً حياضهم (٢) وآبارهم وأنهارهم وأوعيتهم وظروفهم، فقالوا: هذه إحدى الحسنين.

ثم أشرفوا من سطوحهم على العساكر المحيطة بهم، فإذا المطر قد آذاهم غايه الأذى، وأفسد أمتعتهم وأسلحتهم وأموالهم، فانصرف عنهم لذلك بعضهم، وذلك أن المطر أتاهم في غير أوانه في حماره القيظ (٣) حين لا يكون مطر.

فقال الباقون من العساكر: هيبكم سقيتم، فمن أين تأكلون؟ ولئن انصرف عنكم هؤلاء فلسنا ننصرف حتى نقهركم على أنفسكم وعيالاتكم وأهاليكم وأموالكم، ونشفى غيظنا (٤) فيكم. (٥)

فقلت اليهود: إن الذي سقانا بدعائنا بمحمد وآله قادر على أن يطعمنا، وإن الذي صرف عنا من صرفه قادر أن يصرف الباقين.

ثم دعوا الله بمحمّد وآله أن يطعمهم فجاءت قافله عظيمه من قوافل الطعام، قدر ألفى جمل وبغل وحمار موقره (٦) حنطه ودقيقاً، وهم لا يشعرون بالعساكر،

١- تماوت: أظهر التخافت والتضاعف.

٢- في المصدر: هطلاً سخاً أملاً حياضهم.

٣- القَيْظ: صميم الصيف، حماره القيظ: اشتداده.

٤- الغيظ: تغير يلحق الإنسان من مكروه يصيبه.

٥- منكم، خ.

٦- الوقر - بكسر الواو -: الحمل الثقيل.

فانتهاوا إليهم وهم نيام، ولم يشعروا بهم، لأنَّ الله تعالى ثقل نومهم حتَّى دخلوا القرية ولم يمنعوهم وطرحوا فيها أمتعتهم وباعوها منهم، فانصرفوا وبعدوا، وتركوا العساكر نائمته، وليس في أهلها عين تطرف، فلمَّا بعدوا انتبهوا ونابدوا اليهود الحرب، وجعل يقول بعضهم لبعض: ألوحا ألوحا، فإنَّ هؤلاء اشتدَّ بهم الجوع، وسيدلُّون بنا.

فقال لهم اليهود: هيهات بل قد أطعمنا ربنا وكنتم نياماً، جاءنا من الطعام كذا وكذا، [ولو أردنا قتلكم في حال نومكم لهي ء لنا (١)] ولكنَّا كرهنا البغى عليكم فانصرفوا عنَّا وإلَّا دعونا عليكم بمحمَّد وآله واستنصرنا بهم أن يخزيكم، كما قد أطعمنا وسقانا، فأبوا إلا طغياناً، فدعوا الله بمحمَّد وآله واستنصروا بهم ثم برز الثلاثمائة إلى ثلاثين ألفاً فقتلوا منهم وأسروا وطحطحوهم (٢) [وأوثقوا منهم أسراهم فكان لا يبد أهم مكروه (٣)] من جهتهم لخوفهم على من لهم في أيدي اليهود. فلمَّا ظهر محمَّد صلى الله عليه وآله وسلم حسدوه إذ كان من العرب، وكذبوه.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هذه نصره الله لليهود على المشركين بذكرهم لمحمَّد وآله. ألا- فاذكروا يا أمته محمَّد، محمداً وآله عند نوابكم وشدائدكم لينصر الله به ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم. فإنَّ كلَّ واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته، وملك عن يساره يكتب سيئاته، ومعه شيطانان من عند إبليس يغويانه، فإذا وسوسا في قلبه ذكر الله تعالى وقال: لا حول ولا قوه إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمَّد وآله الطيبين، خنس الشيطانان - الحديث - ذكرنا منه موضع الحاجة. (٤)

١- ولو أردنا أن نقتلكم في حال نومكم لتهيأ لنا، خ.

٢- طحطحوهم: فرقوهم وبددوهم اهلاًكاً.

٣- واستوثقوا منهم بأسرائهم فكان لا ينالهم مكروه (البحار).

٤- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٩٦ - ٣٩٤، تقدّم ص ٢٠ قطعه منه.

٢٤/٨٨- وذكر المحدّث النورى قدس سره فى كتاب دار السلام عن كتاب رياض الأذهان: إنّ إمراه رأّت بنتها فى المنام، وهى معذبّه بأنواع العذاب، فانتبهت باكيه حزينه عليها. ثم رأتها بعد يوم وليله فى المنام مسروره فرحه، تنتزّه فى روضه من رياض الجنان. فسألته عن ذلك فقالت: كنت معذبّه للجرائم والعصيان، واليوم مرّ شخص على المقابر، وصلى على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم مرّات، فقسم ثوابها على أهلها فانقلب عذاب أهلها إلى الحور والقصور. (١)

٢٥/٨٩- وذكر قدس سره أيضاً عن كتاب شفاء الأسقام: عن محمّد بن سعيد قال: عاهدت نفسى أن أصلى على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قبل النوم بعدد معين، فتمت ليله مع أهلى فى بعض الغرف، فرأيتّه صلى الله عليه وآله وسلم قد دخل فيها، فأشرقت بنور جماله جدرانها، فالتفت إلى وقال: أين الفم الذى كان يصلى علىّ حتّى أقبله؟ فاستحييت من تقديم الفم، فقدّمت له وجهى، فقبله فانتبهت من كثره الفرح، وانتبهت أهلى، فكانت الغرفه تفوح من طيب رائحته، كأ أنّها ملئت من المسك الأذفر، وكانت تلك الرائحة تفوح من وجنتى إلى ثمانيه أيام، تشمّها كلّ الأنام. (٢)

٢٦/٩٠- وروى الصدوق قدس سره فى علل الشرائع: بإسناده عن علىّ بن محمّد العسكري عليه السلام أنّه قال: إنّما اتّخذ الله تعالى إبراهيم خليلاً، لكثرة صلواته على محمّد وأهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم. (٣)

٢٧/٩١- وفى كتاب بشاره المصطفى لشيعة المرتضى: عن محمّد بن أبى حمزه، عن أبيه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من قال فى ركوعه وسجوده وقيامه: «اللهم

١- دار السلام: ١٨٨/٢.

٢- دار السلام: ١٨٨/٢.

٣- علل الشرائع: ٣٣/١، عنه البحار: ٥٤/٩٤ ح ٢٣.

صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِمَثَلِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْقِيَامِ. (١)

٢٨/٩٢- وفي الوسائل عن الكافي: عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عبدالسلام بن عبدالرحمان بن نعيم قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: دخلت الطواف فلم يفتح لي شيء من الدعاء إلا الصلاة على محمد وآل محمد، وسعيت فكان ذلك، فقال: ما أعطى أحد ممن سأل أفضل مما أعطيت. (٢)

أقول: ويستفاد من الرواية المباركة: إن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الأعمال.

٢٩/٩٣- وروى الشهيد قدس سره في كتاب منيه المريد: قد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب. (٣)

ونختم الباب بذكر أمرين:

الأول: فيما يختص به صلى الله عليه وآله وسلم، وهي أمور كثيرة، أقتصر منها على ما ورد في الكافي عن الباقر عليه السلام أنه قال:

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة لم تكن في أحد غيره: لم يكن له في (٤)، ولا يمر

١- بشاره المصطفى: ١٩٣، الكافي: ٣٢٤/٣ ح ١٣، عنه الوسائل: ٩٤٣/٤ ح ٣، ثواب الأعمال: ٣٤، عنه البحار: ١٠٨/٨٥ ح ١٦، وقال رحمه الله في توضيحه: أي ضاعف ثواب تلك الأعمال بسبب الصلاة، ويدل على استحبابها في تلك الأحوال.

٢- الكافي: ٤٩٤/٢ ح ١٧، عنه الوسائل: ١٢١١/٤ ح ٥، ثواب الأعمال: ١٥٥ (نحوه)، عنه البحار: ٥٧/٩٤ ح ٣٤.

٣- منيه المريد: ٢١٦ في آداب الكتابه.

٤- روى العلامة المجلسي رحمه الله في البحار: ١٧٦/١٦، عن المناقب: لم يقع ظله على الأرض، لأن الظل من الظلمه، وكان إذا وقف في الشمس والقمر والمصباح نوره يغلب أنوارها.

فى طريق فيمّر به بعد يومين أو ثلاثة إلّا عرف أنّه قد مرّ فيه لطيب عرفه، وكان لا يمرّ بحجر ولا شجر إلّا سجد له. (١)

أقول: ولقد أجاد الشاعر، حيث قال:

سايه پیغمبر ندارد هیچ می دانی چرا

آفتابی چون علی در سایه پیغمبر است

الثانى: إنّ الصلاة عليه وآله هل تزيد فى مراتبهم عليهم السلام أم لا؟

ذهب طائفه إلى الثانى، زعماً منهم أنّه سبحانه وتعالى أعطى نبيّه وأهل بيته أكمل المنازل اللاتقه بنوع الإنسان، فلا زياده حينئذ.

نعم، فائدتها ترجع إلى المصلّى، كما يدلّ عليه تلويحاً قول الإمام الهادى عليه السلام فى الزياره الجامعه: «طيباً لخلقنا وطهارهً لأنفسنا» (٢).

ولكنّ الأقوى عندي هو الأوّل، للأخبار ولوجود القابل والفاعل، لأنّ مراتب فيضه جلّ وعلا لاتقف إلى حدّ، كيف لا؟ وهو صلى الله عليه وآله وسلم كان يلتمس من صلحاء أمته الدعاء له، ويقول: «إنّ ربّي وعدنى مرتبه الشفاعه والوسيله ولاتنال إلّا بالدعاء».

وفيما ذكرناه كفايه لأولى الأفكار، نسأل الله الثبات على ولايتهم والحشر فى زمريهم، إنّه القادر على ما يشاء.

١- الكافي: ٤٤٢/١، عنه البحار: ٣٦٨/١٦ ح ٧٩.

٢- عيون الأخبار: ٢٧٧ - ٢٧٢/٢، عنه البحار: ١٢٧/١٠٢ ح ٤.

الباب الثاني : قطره من بحار مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

إشاره

قطره من بحار مناقب امام الأنبياء السالفين، أبي

الأئمه الطاهرين، سيّد الموحّدين، أخى رسول ربّ

العالمين، عليّ بن أبي طالب، أمير المؤمنين

صلوات الله عليه وآله الطيبين

١/ ٩٤ ما ورد - من الحديث المشهور - عن عليّ عليه السلام: كلّمّا فى القرآن فى الحمد، وكلّمّا فى الحمد فى البسملة، وكلّمّا فى البسملة فى الباء، وكلّمّا فى الباء فى النقطة، وأنا النقطة الّتى تحت الباء. (١)

أقول: أمّا إندراج البسملة فى الباء على ما فسّره بعض أهل التحقيق والتدقيق فباعتبار حملة على معنى البهاء، فهو محيط بهذه الأسماء المتأخّره ذكرها، أو

١- روى السيّد الجزائري رحمه الله فى الأنوار، عن عليّ عليه السلام أنّه قال: علم ما كان وما يكون كلّه فى القرآن، وعلم القرآن كلّه فى سورة الفاتحه وعلم الفاتحه كلّه فى البسملة منها، وعلم البسملة كلّه فى بائها، وأنا النقطة تحت الباء. وروى البرسى رحمه الله فى المشارق: ص ٢١، عن عليّ عليه السلام: أنا النقطة الّتى تحت الباء.

لمحض الربط بين اسم الحقّ والخلق، الذي هو معنى الباء فقط، على ما هو التحقيق.

فمن الظاهر أنّ أصل كلّ الأشياء المخلوقه هو الربط الحاصل بينها وبين اسم الحقّ، إذ لولا الربط لكانت الأشياء معدومات صرفه، فلا خير ولا شئيه ولا ذات ولا صفه، فذلك الربط هو الأصل الحافظ لها المحيط عليها، وهذا أيضاً معنى ما ورد عن الكميل: بالباء ظهر الوجود والنقطه يميّز العابد عن المعبود (١) وهو الوجه أيضاً فيما يروى من أنّه أظهر الموجودات من باء بسم الله.

وأما اشتغال النقطه على ما فى الباء فيمكن أن يراد به محلّ ظهور الباء وحامله ومعينه ومظهره كما أنّ النقطه الكتيبه تظهر الباء وتعينها من بين مشاركتها وهو محلّ لظهوره وحينئذ فهو حقيقه الإمام الحامل لذلك الإسم ومظهره فى العالم ومعينه فيه.

أو يراد بالنقطه التى هى أصل الألف وسائر الحروف وهو حكاية عن الاسم البسيط على الألف فضلاً عن الباء، وهو على بساطته محيطاً بالباقي فيصحّ اطلاق كونه تحت الباء، مثل كون المعنى تحت اللفظ، إذ هو باطن يحكى عنه الباء ومكنون تحته بذاته، وإن كان ظاهراً بقلبه الذى هو الباء، ولو بالواسطه بكونه عليه السلام باعتبار كون النقطه مقامه ورتبه عند الحقّ واتّحاده معها باعتبار، ومظهريته باعتبار آخر.

ويصحّ أن يجعل تحت الباء من صفات المبتدأ للخير، ويكون مفاده أنّه عين النقطه مع كونه تحت الباء باعتبار نزوله عن مقام الحقيقه المحمديه. (٢)

١- مشارق الأنوار: ٣٨.

٢- روى فى مصابيح الأنوار: ٣٩٤/٢، عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال: كلّ العلوم تدرج فى الكتب الأربعة، وعلومها فى القرآن، وعلوم القرآن فى الفاتحه، وعلوم الفاتحه فى بسم الله الرحمن الرحيم، وعلومها فى باء بسم الله. وفى روايه أخرى أنّه قال: أنا النقطه تحت الباء، يميّز العلوم ويثبّتها كما أنّ النقطه تحت الباء تميّزها عمّا يشاركها من التاء والتاء والياء، ويمكن أن يكون المراد بالنقطه الوحده والبساطه ويكون المعنى أنّه هو الفرد الذى لا يشاركه أحد فى علومه وغرائب أحواله. وقد ذكر فى توجيهه وجوهاً، راجع كتاب الإسم الأعظم: ٦٤.

٢/٩٥- فى تفسير البرهان للبحرانى قدس سره فى قوله تعالى «سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا» (١) قال: عن محمد بن العباس - بأسانيده المفصّله - عن أنس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصدقاً إلى قوم فعدوا على المصدق فقتلوه فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وآله وسلم فبعث إليهم علياً عليه السلام فقتل المقاتله وسبى الذريه، فلما بلغ على عليه السلام أدنى المدينة تلقاه النبى صلى الله عليه وآله وسلم والتمه وقبل ما بين عينيه وقال: بأبى أنت وأمى من شد الله به عضدى كما شد عضد موسى بهارون. (٢)

٣/٩٦- وفيه عن البرسى قال: روى أنه لما لحق هارون بأخيه موسى عليه السلام دخلا على فرعون يوماً وأوجسا خيفه منه، فإذا فارس يقدمهما ولباسه من ذهب وبيده سيف من ذهب، وكان فرعون يحب الذهب، فقال لفرعون: أجب هذين الرجلين وإلا قتلتك، فانزعج فرعون لذلك وقال: هذا إلى غد، فلما خرجا دعا البوابين وعاقبهم، وقال لهم: كيف دخل على هذا الفارس بغير إذن؟ فحلفوا بعزّه فرعون أنه ما دخل إلا هذان الرجلان.

وكان الفارس مثال على عليه السلام الذى أيد الله به النبيين عليهم السلام سراً وأيد به

١- القصص: ٣٥.

٢- البرهان: ٢٢٦/٣ ح ١، عن تأويل الآيات: ١/٤١٥ ح ٦، وأخرج نحوه فى البحار: ٣٨/٣٠٥ س ٤، عن المناقب: ٢/٢٢٨.

محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم جهراً (١) ، ألا إنه (٢) كلمة الله الكبرى التي أظهرها الله لأوليائه فيما شاء من الصور فنصرهم بها، وبتلك الكلمة يدعون الله فيجيبهم وينجيهم، وإليه الإشارة بقوله «وَيَجْعَلُ لَكُمْ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا» (٣) قال ابن عباس: كانت الآية الكبرى لهما هذا الفارس. (٤)

٤/٩٧- البرسى قال: روى أصحاب التواريخ: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالساً وعنده جنى يسأله عن قضايا مشكّله فلما أقبل أمير المؤمنين عليه السلام تصاغر الجنى حتى صار كالعصفور ثم قال: أجرنى يا رسول الله، فقال: ممّن؟ قال: من هذا الشابّ المقبل.

فقال: وما ذاك؟ فقال الجنى: أتيت سفينة نوح لأغرقها يوم الطوفان، فلما تناولتها ضربنى هذا، فقطع يدي، ثم أخرج يده مقطوعه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هو ذاك. (٥)

٥/٩٨ وروى هو أيضاً: أن جنياً كان جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام فاستغاث الجنى وقال: أجرنى يا رسول الله من هذا الشابّ المقبل! قال: وما فعل بك؟ قال تمرّدت على سليمان فأرسل إلى نفر من الجن فاستطلت (٦) عليهم فجاءنى هذا الفارس، فأسرني وجرحني، وهذا مكان الضربه إلى الآن لم يندمل. (٧)

١- أقول: روى السيد الجزائري في الأنوار: ٣٠/١، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعليّ عليه السلام: يا عليّ إنّ الله تعالى قال لي: يا محمّد، بعثت عليّاً مع الأنبياء باطناً ومعك ظاهراً.

٢- في الأصل: لأنّه.

٣- القصص: ٣٥.

٤- مشارق أنوار اليقين: ٨١، عنه البرهان: ٢٢٦/٣ ح ٢.

٥- مشارق أنوار اليقين: ٨٥، عنه مدينة المعاجز: ١٤٢/١ ح ٨١، وأورده في الأنوار النعمانية: ٣١/١.

٦- في البرهان: فطلت.

٧- مشارق أنوار اليقين: ٨٥، عنه البرهان: ٢٢٦/٣ ح ٤، ومدينة المعاجز: ١٤٢/١ ح ٨٢.

أقول: وإن كان أمير المؤمنين عليه السلام بحسب الزمان متأخراً ولا يرى المقيّد بالزمان لكنّهم بالنسبة إليه عليه السلام حاضرون، فإنّ الأزمان بالنسبة إليه منظويه، ولا فرق عنده عليه السلام بين الماضى والمستقبل والحال، لكونه محيطاً بالزمان والزمانيات، وبهذا البيان قد يفسّر ما ورد في الجامعه الكبيره من قوله: وأجسادكم في الأجساد وأرواحكم في الأرواح وأنفسكم في النفوس وقبوركم في القبور، وهذا عيناً هو السرّ في خطابات الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله «ألم تر» في عدّه مواضع من القرآن الكريم بالنسبة إلى قضايا الأزمنه السالفه.

وقد يفسّر بلا- تعميق وتدقيق في البين بأن يقال: معنى ذكركم في الذاكرين أى الآثار الوجوديّة من الأحاديث والعلوم، ومعنى أجسادكم في الأجساد وكذا نفوسكم في النفوس، وكذا قبوركم في القبور يعنى أنّها كسيل أجسادنا وأرواحنا وقبورنا مع ذلك قد وقعت مورد التعجّب من حيث العظمه والإمتياز، كما يشهد به ذيله وهو قوله: فما أحلى أسماؤكم.

٦/٩٩- في الجواهر السّتيه للحزّ العاملى قدس سره: عن ابن عبّاس في حديث: إنّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام شرب ماءً فسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقيل له: لم سجدت يا رسول الله؟ فقال: لما شرب عليّ عليه السلام ناداه تبارك وتعالى هنيئاً مرثياً يا وليّى وحجّتى على خلقى، وأمينى على عبادى. (١)

١- الجواهر السّتيه: ٢١٠. وفي ذيل الحديث نقل كلام البرسى رحمه الله في جواب المنكرين الّذين يقولون: كيف يقول الله لعليّ هنيئاً مرثياً؟ وقال: قد قال الله لجميع عباده المؤمنين هنيئاً مرثياً في قوله: «كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ» وفي قوله: «فَإِنْ طِئِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا» فكيف يجوز أن يقال ذلك لأحاد المؤمنين ولا يجوز أن يقال مثله لأمير المؤمنين عليه السلام. راجع مشارق الأنوار: ١٧٤، ذكر الحديث بتمامه، وأخرجه عنه في البحار: ٥٨/٧٦ ح ١، ومدينه المعاجز: ٢/٤٤٥ ح ٦٧٠.

٧/١٠٠- في كنز الفوائد للكراچكى قدس سره قال: حدّثنا الشيخ الفقيه محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمى من كتابه العذى سمّاه ب«إيضاح دفائن النواصب» ممّا رواه من طريق العامّه - بأسانيد المفضّله - عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هل ينفعنى حبّ عليّ بن أبى طالب عليه السلام؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: حتّى أسأل جبرئيل عليه السلام فسأله، فقال: حتّى أسأل اسرافيل، فارتفع جبرئيل فسأله، فقال: أناجى ربّ العزّه، فأوحى الله إلى اسرافيل: قل لجبرئيل: يقرأ على محمّد السّلام ويقول له: أنت منّى حيث شئت أنا، وعليّ منك حيث أنت منّى، ومحّبوا عليّ منه حيث عليّ منك. (١)

٨/١٠١ في العيون: بإسناده عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: من أحبّك كان مع النّبیین فى درجاتهم (٢) يوم القيامة، ومن مات وهو يبغضك فلا يزال مات يهودياً أو نصرانياً. (٣)

٩/١٠٢- فى مناقب ابن شاذان: عن أبى الصلت الهروى قال: سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن آباءه، عن عليّ عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: سمعت الله عزّوجلّ يقول: عليّ بن أبى طالب حجّتى على خلقى، ونورى فى بلادى، وأمينى على علمى، لا أدخل النار من عرفه وإن عصانى، ولا أدخل الجنّه من أنكره وإن أطاعنى. (٤)

١- أخرجه فى الجواهر السّتية عن الجزء الرابع من كنز الفوائد للكراچكى، ورواه البرسى فى المشارق: ٦٧، وابن شاذان فى مائه منقبه: ٤٣ المنقبه العشرون، عنه غايه المرام: ٥٨٥ ح ٧٦، ومدينه المعاجز: ٤٣٨/٢ ح ٦٦٢.

٢- درجتهم، البحار.

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٨/٢ ح ٢١٦، عنه البحار: ٧٩/٢٧ ح ١٦، مسند الرضا عليه السلام: ١٣٠/١ أربعين منتجّب الدين: ٦٣، إرشاد القلوب: ٥٢/٢ (ذيل الحديث)، وروى فى أسنى المطالب: ٥٩ عن شريك بن عبد الله قال: إذا رأيت الرجل لا يحبّ عليّ بن أبى طالب عليه السلام فاعلم أنّ أصله يهودىّ.

٤- مائه منقبه: ٧٨ منقبه ٤٦، عنه البحار: ١٦٦/٢٧ ح ٩١، وغايه المرام: ٥١٢ ح ١٩، إرشاد القلوب: ٨٢/٢ (نحوه).

أقول: قال الزمخشري بعد ذكر الحديث: وهذا رمز حسن وذلك لأنَّ حبَّ عليّ عليه السلام هو الإيمان الكامل، والإيمان الكامل لا تضرُّ معه السيئات. (١)

وقوله: «وإن عصاني» فإني أغفر له إكراماً له وأدخله الجنَّة بإيمانه، فله الجنَّة بالإيمان، وحبَّ عليّ عليه السلام العفو والغفران.

وقوله: «ولا أدخل الجنَّة» وذلك لأ- نه إن لم يوال عليّاً عليه السلام فلا- إيمان له، وطاعته هناك مجاز لا حقيقة. [لأنَّ الطاعه بالحقيقه حبَّ عليّ المضاف إليها سائر الأعمال فمن أحبَّ عليّاً عليه السلام فقد أطاع الله ومن أطاع الله نجا، فمن أحبَّ عليّاً عليه السلام فقد نجا] فعلم أنَّ حبَّ عليّ عليه السلام هو الإيمان وبغضه كفر، وليس يوم القيامة إلَّا محبَّ ومبغض فمحبَّه لا سيئه له، فلا حساب عليه، ومن لا حساب عليه فالجنَّة داره ومبغضه لا إيمان له [و] من لا إيمان له [لا ينظر الله إليه بعين رحمته، فطاعته عين المعصيه وهو في النار، فعدوَّ عليّ هالك وإن جاء بحسنات العباد، ومحبَّه ناج ولو كان في الذنوب غارقاً إلى شحمتي أذنيه، وأين الذنوب مع الإيمان المنير؟ وأين مسَّ السيئات مع وجود الأكسير، فطوبى لأوليائه، وسحقاً لأعدائه. (٢)]

١٠/١٠٣- في المناقب لابن شاذان: عن ابن عمر قال: سألتنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فغضب صلى الله عليه وآله وسلم وقال: ما بال قوم يذكرون من له منزله عند الله كمنزلتي ومقامي كمقامي إلَّا النبوه.

ألا ومن أحبَّ عليّاً عليه السلام فقد أحبني، ومن أحبني رضي الله عنه، ومن رضي الله

١- والحديث كما في المشارق: ٦٦ - ورواه عنه في جواهر السنيّه: ٢٣٤ - هكذا: روى صاحب الكشّاف من الحديث القدسي عن الربِّ العليّ أنّه قال: «لأدخلنَّ الجنَّة من أطاع عليّاً وإن عصاه وإن أطاعني».

٢- مشارق الأنوار: ٦٦، والظاهر أنّ التوضيح بعد ذكر الحديث من كلام البرسي رحمه الله.

عنه كافاه بالجنة. (١)

ألا ومن أحبّ علياً عليه السلام استغفرت له الملائكة، وفتحت له أبواب الجنة يدخل من أيّ باب شاء بغير حساب.

ألا ومن أحبّ علياً عليه السلام أعطاه الله كتابه بيمينه، وحاسبه حساب الأنبياء.

ألا ومن أحبّ علياً عليه السلام لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر، ويأكل من شجره طوبى، ويرى مكانه من الجنة.

ألا ومن أحبّ علياً عليه السلام يهون الله عليه سكرات الموت، ويجعل قبره روضه من رياض الجنة.

ألا ومن أحبّ علياً عليه السلام أعطاه الله في الجنة بكلّ عرق في بدنه حوراء وشفّعه في ثمانين من أهل بيته، وله بكلّ شعره على بدنه حديقه في الجنة.

ألا ومن عرف علياً عليه السلام وأحبّه بعث الله إليه ملك الموت، كما يبعث (٢) إلى الأنبياء، ودفع عنه أهوال منكر ونكير، ونور قبره وفسّحه مسيره سبعين عاماً، وبيّض وجهه يوم القيامة.

ألا- ومن أحبّ علياً عليه السلام أظله الله في ظلّ عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين، وآمنه من الفزع الأكبر وأهوال يوم الصاخة. (٣)

ألا ومن أحبّ علياً عليه السلام تقبل الله منه حسناته، وتجاوز عن سيئاته، وكان في الجنة رفيق حمزه سيد الشهداء.

١- زاد في بشاره المصطفى بعد هذه: ألا ومن أحبّ علياً تقبل الله صلواته وصيامه وقيامه، واستجاب الله له دعاءه.

٢- في البحار: كما بعث الله.

٣- الصاخة: الصيحة تصم الأذن لشدّتها، والصيحة التي تكون يوم القيامة، وفي التنزيل العزيز: «فاذا جاءت الصاخة × يوم يفز المرء من أخيه» أي يوم القيامة.

ألا ومن أحبّ عليّاً عليه السلام أثبت الله الحكمه فى قلبه، وأجرى على لسانه الصواب، وفتح الله له أبواب الرحمه.

ألا ومن أحبّ عليّاً عليه السلام سمى أسير الله فى الأرض وباهى الله به ملائكته وحمله عرشه.

ألا ومن أحبّ عليّاً عليه السلام ناداه ملك من تحت العرش: أن يا عبد الله استأنف العمل، لقد غفر الله لك الذنوب كلّها.

ألا ومن أحبّ عليّاً عليه السلام جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليله البدر.

ألا ومن أحبّ عليّاً عليه السلام وضع الله على رأسه تاج الكرامه، وألبسه حلّه العزّه.

ألا ومن أحبّ عليّاً عليه السلام مرّ على الصراط كالبرق الخاطف، ولم ير صعوبه المرور.

ألا ومن أحبّ عليّاً عليه السلام كتب الله له براءه من النار وبراءه من النفاق، وجوازاً على الصراط، وأماناً من العذاب.

ألا ومن أحبّ عليّاً عليه السلام لا ينشر له ديوان، ولا ينصب له ميزان، وقيل له: أدخل الجنّه بغير حساب.

ألا ومن أحبّ عليّاً عليه السلام أمن من الحساب والميزان والصراط.

ألا- ومن مات على حبّ آل محمّد عليهم السلام صافحته الملائكه، وزارته أرواح الأنبياء، وقضى الله له كلّ حاجه كانت له عند الله تعالى.

ألا ومن مات على بغض آل محمّد عليهم السلام مات كافراً.

ألا ومن مات على حبّ آل محمّد عليهم السلام مات على الإيمان وكنت أنا كفيله

١١/١٠٤- فى كتاب أعلام الدين: عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لأمير المؤمنين عليه السلام: بَشِّرْ شِيعَتَكَ وَمَحَبِّيكَ بِخِصَالِ عَشْرٍ:

أولها: طيب مولدهم، والثانية: حسن إيمانهم، والثالثة: حبَّ الله لهم، والرابعة: الفسحة فى قبورهم، والخامسة: نورهم يسعى بين أيديهم، والسادسة: نزع الفقر من بين أعينهم وغنى قلوبهم، والسابعة: المقت من الله لأعدائهم، والثامنة: الأمان من البرص والجذام، والتاسعة: انحطاط الذنوب والسيئات عنهم، والعاشره: هم معى فى الجنة وأنا معهم، فطوبى لهم وحسن مآب. (٢)

١٢/١٠٥- فى الفضائل: عن عمر بن الخطاب قال: كُنَّا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِهِ وَقَدْ صَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الظُّهْرِ وَاسْتَمَدَّ إِلَى مَحْرَابِهِ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي تَمَامِهِ وَأَصْحَابُهُ حَوْلُهُ إِذْ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَأَطَالَ النَّظَرَ إِلَيْهَا، وَنَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَطَالَ النَّظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ نَظَرَ سَهْلًا وَجَبَلًا وَقَالَ:

١- مائه منقبه: ٦٤ منقبه ٣٧، عنه البحار: ١١٤/٢٧ ح ٨٩. رواه الصدوق رحمه الله فى فضائل الشيعة: ٤٥ ح ١، عن أبى رجاء، عن نافع، عن ابن عمر بأدنى تفاوت، عنه البحار: ٢٢١/٧ ح ١٣٣، و٢٧٧/٣٤ ذ ح ٥٥. وأخرجه الطبرى فى بشاره المصطفى: ٣٧ بإسناده عن قتيبة بن سعيد، عن حماد بن زيد، عن عبدالرحمان السراج، عن نافع، عن ابن عمر (مثله) وزاد فى آخره: قال قتيبة بن سعيد أبو رجاء: كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول: هو الأصل لمن يقرّ به. ورواه فى تأويل الآيات: ١٨٦٥/٢ ح ١ وبعد ذكر الحديث يقول: أنظر ببصر البصيره إلى راوى الحديث الشريف كيف عدل عن حبّ أهل الإجلال والتشريف، وأتبعه أهل الشقاق والنفاق والتبديل والتحريف و جنود إبليس أجمعون.

٢- أعلام الدين: ٤٥٠، عنه البحار: ١٦٢/٢٧ ح ١١، ورواه فى الزهد: ٨٦، والخصال: ٤٣٠/٢ ح ١٠، وروضه الواعظين: ٣٤٦، ومشكاة الأنوار: ٧٩.

معاشر المسلمين أنصتوا يرحمكم الله واعلموا أنّ في جهنّم وادياً يعرف بوادى الضياع، وفي ذلك الوادى بئر، وفي تلك البئر حيه، فشكت جهنّم من ذلك الوادى إلى الله عزّوجلّ، وشكى الوادى من تلك البئر، وشكى تلك البئر من تلك الحيه إلى الله تعالى في كلّ يوم سبعين مرّه.

ف قيل: يا رسول الله، ولمن هذا العذاب المضاعف الذى يشكو بعضه عن بعض؟ قال: هو لمن يأتى يوم القيامة وهو غير ملتزم بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام. (١)

١٣/١٠٦- فى الكنز للكرجكى قدس سره عن أبى ذرّ رحمه الله قال: كنت جالساً عند النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فى منزل أمّ سلمه ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدثنى وأنا أسمع إذ دخل عليّ بن أبى طالب عليه السلام، فأشرق وجهه نوراً فرحاً بأخيه وابن عمّه، ثمّ ضمّه إليه وقبل بين عينيه، ثمّ التفت إليّ فقال: يا أباذرّ أتعرف هذا الداخل علينا حقّ معرفته؟ قال أبوذرّ: فقلت: يا رسول الله هذا أخوك وابن عمّك وزوج فاطمه البتول وأبو الحسن والحسين سيّدى شباب أهل الجنّه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أباذرّ، هذا الإمام الأزهر، ورمح الله الأطول، وباب الله الأكبر، فمن أراد الله فليدخل الباب.

يا أباذرّ، هذا القائم بقسط الله، والذابّ عن حريم الله، والناصر لدين الله، وحجّه الله على خلقه إنّ الله تعالى لم يزل يحتجّ به على خلقه فى الأمم، كلّ أمّه يبعث فيها نبياً.

يا أباذرّ، إنّ الله تعالى جعل على كلّ ركن من أركان عرشه سبعين ألف ملك ليس لهم تسييح ولا عباده إلّا الدعاء لعليّ عليه السلام وشيعته، والدعاء على أعدائه.

يا أباذرّ، لولا علىّ عليه السلام ما بان الحقّ من الباطل، ولا المؤمن من الكافر، ولا عبد الله لأتّه ضرب رؤوس المشركين حتّى أسلموا وعبدوا الله، ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب، ولا يستره من الله ستر، ولا يحجبه من الله حجاب، وهو الحجاب والستر ثمّ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا - إِلَى قَوْلِهِ - مَنْ يُنِيب» (١).

يا أباذرّ، إنّ الله تبارك وتعالى تفرّد بملكه ووحدايته [وفردانيته في وحدانيته (٢) فعرف عباده المخلصين لنفسه، وأباح لهم جنّته، فمن أراد أن يهديه عرفه ولايته، ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفته.

يا أباذرّ، هذا رايه الهدى، وكلمه التقوى، والعروه الوثقى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمه التي ألزمها الله المتّقين، فمن أحبّه كان مؤمناً، ومن أبغضه كان كافراً، ومن ترك ولايته كان ضالّاً مضلّاً، ومن جحد ولايته كان مشركاً.

يا أباذرّ، يؤتى بجاحد ولايه علىّ عليه السلام يوم القيامة أصمّ وأعمى وأبكم فيكبكب (٣) في ظلمات القيامة ينادى يا حسرتا على ما فرّطت في جنب الله، وفي عنقه طوق من النار، لذلك الطوق ثلاثمائة شعبه، منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح في جوف قبره إلى النار.

قال أبوذرّ: فقلت: فداك أبي وأمي يا رسول الله ملأت قلبي فرحاً وسروراً فردني، فقال: نعم إنّهُ لَمَّا عرج بي إلى السماء فصرت إلى السماء الدنيا أذن ملك من الملائكه وأقام الصلاة، فأخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فقدمني، فقال لي: يا محمّد صلّ بالملائكه فقد طال شوقهم إليك، فصلّيت بسبعين صفّاً من الملائكه، الصفّ

١- الشورى: ١٣.

٢- (١) بين المعقوفين ليس في البحار.

٣- كبكب فلاناً: قلبه وصرعه.

ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم إلّا الذى خلقهم، فلمّا قضيت الصلاة أقبل إلى شردمه من الملائكة يسلمون على ويقولون: لنا إليك حاجة، فظننت أنّهم يسألونى الشفاعة، لأنّ الله عزّ وجلّ فضّلنى بالحوض والشفاعة على جميع الأنبياء.

فقلت: ما حاجتكم ملائكة ربّى؟ قالوا: إذا رجعت إلى الأرض فاقرأ علينا منّا السلام وأعلمه بأننا قد طال شوقنا إليه، فقلت: ملائكة ربّى تعرفوننا حقّ معرفتنا؟ فقالوا: يا رسول الله لمّ لانعرفكم وأنتم أوّل خلق خلقه الله، خلقكم الله أشباح نور فى نور من نور الله وجعل لكم مقاعد فى ملكوته بتسييح وتقديس وتكبير له، ثمّ خلق الملائكة كما (١) أراد من أنوار شتى، وكنا نمزّ بكم وأنتم تسبحون الله وتقصدّسون وتكبرون وتحمّدون وتهلّلون، فنسبح ونقدّس ونحمّد ونهلّل ونكبر بتسيحكم وتقديسكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم، فما نزل من الله تعالى فإليكم، وما صعد إلى الله تعالى فمن عندكم، فلم لانعرفكم؟

ثمّ عرج بى إلى السماء الثانية، فقالت الملائكة مثل مقاله أصحابهم، فقلت: ملائكة ربّى هل تعرفوننا حقّ معرفتنا؟ قالوا: ولم لانعرفكم وأنتم صفوه الله من خلقه، وخزان علمه، والعروه الوثقى، والحجّة العظمى، وأنتم الجنب والجنب، وأنتم الكراسى وأصول العلم، فاقرأ علينا عليه السلام منّا السلام.

ثمّ عرج بى إلى السماء الثالثة فقالت لى الملائكة مثل مقاله أصحابهم، فقلت: ملائكة ربّى تعرفوننا حقّ معرفتنا؟ قالوا: ولم لانعرفكم وأنتم باب المقام، وحجّة الخصام، وعلى عليه السلام دابّة الأرض، وفصل (٢) القضاء وصاحب العصا، وقسيم النار غداً وسفينه النجاه، من ركبها نجا ومن تخلف عنها فى النار تردى يوم القيامة، أنتم الدعائم ونجوم الأقطار، فلم لانعرفكم؟ فاقرأ علينا عليه السلام منّا السلام.

١- فى البحار: ممّا.

٢- فاصل، البحار.

ثمَّ عرج بي إلى السماء الرابعة، فقالت لى الملائكة مثل مقاله أصحابهم، فقلت: ملائكة ربِّي تعرفوننا حقَّ معرفتنا؟ فقالوا: ولم لانعرفكم وأنتم شجرة النبوه، وبيت الرحمه، ومعدن الرساله، ومختلف الملائكه، وعليكم ينزل جبرئيل بالوحى من السماء، فاقراً علياً عليه السلام منّا السلام.

ثمَّ عرج بي إلى السماء الخامسة، فقالت لى الملائكة مثل مقاله أصحابهم فقلت: ملائكة ربِّي تعرفوننا حقَّ معرفتنا؟ قالوا: ولم لا نعرفكم ونحن نمّر عليكم بالغداه والعشى بالعرش، وعليه مكتوب: «لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، وأيّده (١) بعلي بن أبي طالب عليه السلام» فعلمنا حقَّ (٢) ذلك أنّ علياً عليه السلام ولّى من أولياء الله تعالى فاقراً علياً عليه السلام منّا السلام.

ثمَّ عرج بي إلى السماء السادسة، فقالت الملائكة مثل مقاله أصحابهم، فقلت: ملائكة ربِّي تعرفوننا حقَّ معرفتنا؟ قالوا: ولم لانعرفكم وقد خلق الله جنّه الفردوس وعلى بابها شجره وليس فيها ورقه إلاّ وعليها حرف مكتوب بالنور: «لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله وعليّ بن أبي طالب عروه الله الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق أجمعين» فاقراً علياً عليه السلام منّا السلام.

ثمَّ عرج بي إلى السماء السابعة، فسمعت الملائكة يقولون: الحمد لله الذى صدقنا وعده، فقلت: بما ذا وعدكم؟ قالوا: يا رسول الله، لما خلقكم أشباح نور فى نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلناها، وشكونا محبّتكم إلى الله تعالى، فأما أنت فوعدنا بأن يريناك معنا فى السماء وقد فعل.

وأما عليّ عليه السلام فشكونا محبّته إلى الله تعالى، فخلق لنا فى صورته ملكاً وأقعده

١- أيده، البحار.

٢- عند، البحار.

على (١) يمين عرشه على سرير من ذهب مرصع بالدرّ والجوهر، عليه قبة من لؤلؤه بيضاء، يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها، بلا دعامة (٢) من تحتها ولا علاقة من فوقها، قال لها صاحب العرش: قومي بقدرتي فقامت، فكلما اشتقنا إلى رؤيه على عليه السلام نظرنا إلى ذلك الملك في السماء، فاقراً علينا عليه السلام منّا السلام. (٣)

١٤/١٠٧- في تفسير القمي رحمه الله عن الصادق عليه السلام قال: الذي علم الكتاب هو أمير المؤمنين عليه السلام وسئل عن الذي علم من الكتاب أعلم أم الذي علم الكتاب؟ فقال عليه السلام: ما كان علم الذي علم من الكتاب عند الذي علم الكتاب إلا بقدر ما تأخذه البعوضه بجناحها من ماء البحر. (٤)

أقول: أريد بالذي علم من الكتاب وصي سليمان بن داود كما صرح به في المجالس. (٥)

١٥/١٠٨- في المناقب في خبر: قالت فاطمه بنت أسد (٦) فشددته وقمطته بقمط (٧) فتر (٨) القمط، ثم جعلته قمطين فترهما، ثم جعلته ثلاثه وأربعه

١- عن، البحار.

٢- الدعامة: عماد البيت الذي يقوم عليه.

٣- تأويل الآيات: ٨٧١/٢، عنه البحار: ٥٥/٤٠ ح ٩٠، ومدينه المعاجز: ٣٩٥/٢ ح ٦٢٤ وأخرج قطعه منه في البحار: ١٧٤/٨ ح ٢٢ عن تفسير فرات: ١٣٣، وأورده في المحتضر: ٧٧ وغايه المرام: ٦٠٨ ح ٨.

٤- تفسير القمي: ٣٦٧/١، عنه البحار: ١٦٠/٢٦ ح ٦، و٤٢٩/٣٥ ح ٢. أقول: وفي الحديث اشاره الى آيتين في القرآن العزيز، الأولى: في سورة الرعد: ٤٣ «قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ»، والثانية: في سورة النمل: ٤٠ «وَقَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ».

٥- كما يأتي في ص ١٤٤ ح ٢٢.

٦- أم أمير المؤمنين عليه السلام.

٧- القمط: خرقة عريضه يلفّ بها المولود.

٨- نثره: قذفه في شدة، شقه.

وخمسه وستّه منها أديم (١) وحرير فجعل يترها.

ثمّ قال: يا أمّاه لا تشدّي يدّي فأني أحتاج أن أبصص لرّبّي بإصبعي. (٢)

١٠٩/١٦- عن عمر بن الخطّاب: إنّ عليّاً عليه السلام رأى حيّه تقصده وهو في مهده، وقد شدّت يده في حال صغره، فحوّل نفسه فأخرج يده، وأخذ بيمينه عنقها، وغمزها (٣) غمزته حتّى أدخل أصابعه فيها وأمسكها حتّى ماتت، فلمّا رأته ذلك أمّه نادته واستغاثت، فاجتمع الحشم ثمّ قالت: كأ نك حيدر (٤). (٥)

١١٠/١٧- في كتاب صفوه الأخبار عن الأعمش قال: رأيت جاريه سوداء تسقى الماء وهي تقول: اشربوا حبّاً لعلّي بن أبي طالب عليه السلام وكانت عمياء، قال فرأيتها (٦) بمكّه بصيره تسقى الماء وهي تقول: اشربوا حبّاً لمن ردّ به الله عليّ بصرى فقلت: يا جاريه رأيتك في المدينه ضريه تقولين: اشربوا حبّاً لمولاي عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأنت اليوم بصيره فما شأنك؟ قالت: بأبي أنت إنّي رأيت رجلاً قال: يا جاريه أنت مولاه لعلّي بن أبي طالب ومحّبته؟ فقلت: نعم، فقال: اللهم إن كانت صادقته فردّ عليها بصرها، فوالله لقد ردّ الله عليّ بصرى، فقلت: من أنت؟ قال: أنا الخضر عليه السلام وأنا من شيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام. (٧)

١١١/١٨- في المجالس: عن سلمان الفارسي سلام الله عليه قال: مرّ إبليس لعنه الله بنفر

١- الأديم: الجلد.

٢- مناقب ابن شهر آشوب: ٢٨٧/٢، عنه البحار: ٢٧٤/٤١ ح ١، ومدينه المعاجز: ٣٥/٢ ح ٣٧٥ وأورده البهبهاني رحمه الله في الدمعه الساكبه: ٢١/٢ ضمن حديث طويل (نحوه).

٣- غمزها: جسّها، أي شدّها وضغطها.

٤- حيدر: الأسد.

٥- المناقب: ٢٨٧/٢.

٦- في البحار: ثمّ أتيتها.

٧- صفوه الأخبار: (مخطوط)، عنه البحار: ٩/٤٢ ح ١١، ومدينه المعاجز: ٧٥/٢ ح ٤٠٩.

يتناولون أمير المؤمنين عليه السلام فوقف أمامهم، فقال القوم: من العذى وقف أمامنا؟ فقال: أنا أبو مَرَّة فقالوا: يا أبا مَرَّة أما تسمع كلامنا؟ فقال: سواء لكم تسبون مولا-كم علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقالوا له: من أين علمت أنه مولانا؟ فقال: من قول نبيكم: «من كنت مولاة فعلي مولاة، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله».

فقالوا له: فأنت من مواليه وشيعته؟ فقال: ما أنا من مواليه ولا من شيعته ولكني أحبته وما يبغضه أحد إلا شاركته في المال والولد، فقالوا له: يا أبا مَرَّة فتقول في علي عليه السلام شيئاً؟

فقال لهم: اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبادت الله عزوجل في الجان اثنتي عشرة ألف سنة، فلما أهلك الله الجان شكوت إلى الله عزوجل الوحده، فعرج بي إلى السماء الدنيا، فعبدت الله في السماء الدنيا اثنتي عشرة ألف سنة أخرى في جملة الملائكة، فبينما نحن كذلك نسبح الله عزوجل ونقدسه إذ مر بنا نور شعشعاني، فخرت الملائكة لذلك النور سجداً وقالوا: سبوح قدوس، نور ملك مقرب أو نبي مرسل، فاذا النداء من قبل الله جل جلاله: لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل، هذا نور طينه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه. (١)

أقول: إن روايه إبليس من المشهورات بين الخاصه والعامه وقد أوردنا الكلام فيها وفي سندها ودلالاتها على الخلافه في كتابنا «دلائل الحق» وذكرنا فيه ثلاثه عشر قرينه على أنه أريد من الولاية هنا الخلافه دون سائر معانيه «نساء الله طبعه» ولا يكاد ينقضى تعجبي إن مثل إبليس كيف أنصف ولم ينكر الحديث ودلالته مع

١- أمالي الصدوق: ٤٢٧ ح ٦ المجلس الخامس والخمسون، عنه البحار: ١٦٢/٣٩ ح ١، ومدينه المعاجز: ١/١٢٣ ح ٧٠، وأورده في علل الشرايع: ١٤٣ ح ٩.

أَنَّهُ أساس المفسدين، وكيف أنكره بعضهم وأنكر دلالته كلهم، اللهم إلا أن يقال إن إبليس بين لهم مناقبه عليه السلام لتأكيد الحجّة عليهم، مع علمه بأنهم لا يرجعون عمّا هم فيه فيكون عذابهم أشدّ.

١٩/١١٢- في بعض مؤلّفات أصحابنا عن محمّد بن صدقه قال: سألت أبوذرّ الغفاري سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: يا أبا عبد الله ما معرفه أمير المؤمنين عليه السلام بالنورانيه؟ قال: يا جندب فامض بنا حتّى نسأله عن ذلك، قال: فأتينا فلم نجده فانتظرناه حتّى جاء، فقال صلوات الله عليه: ما جاء بكما؟ قال: جئناك يا أمير المؤمنين نسألك عن معرفتك بالنورانيه، قال عليه السلام: مرحباً بكما من وليين متعاهدين لدينه لستما بمقصرين، لعمرى أنّ ذلك الواجب على كلّ مؤمن ومؤمنه.

ثمّ قال عليه السلام: يا سلمان ويا جندب، قال: لبيك يا أمير المؤمنين، قال عليه السلام: إنّه لا يستكمل أحد الإيمان حتّى يعرفني كنه معرفتي بالنورانيه فإذا عرفني بهذه المعرفه فقد امتحن الله قلبه للإيمان وشرح صدره للإسلام وصار عارفاً مستبصراً ومن قصر عن معرفه ذلك فهو شاكّ ومرتاب.

يا سلمان ويا جندب، قال: لبيك يا أمير المؤمنين، قال عليه السلام: معرفتي بالنورانيه معرفه الله عزّوجلّ ومعرفه الله عزّوجلّ معرفتي بالنورانيه، وهو الدين الخالص الهدى قال الله تعالى: «وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيُعْبَدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ». (١)

يقول: ما أمروا إلا بنبوه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وهي الديانه المحمّديه (٢) السمحه (٣).

١- البيه: ٥.

٢- في البحار: وهو الدين الحنيفيه المحمّديه.

٣- السمحه: مؤنث السمح. يقال: شريعته سمحه: فيها يسر وسهوله.

وقوله: «يقيمون الصلاة» فمن أقام ولايتي فقد أقام الصلاة، وإقامه ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو [عبد] مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان. فالملك إذا لم يكن مقرباً لم يحتمله، والنبي إذا لم يكن مرسلًا لم يحتمله، والمؤمن إذا لم يكن ممتحنًا لم يحتمله.

قال سلمان: قلت: يا أمير المؤمنين، من المؤمن وما نهايته وما حدّه حتّى أعرفه؟ قال عليه السلام: يا أبا عبد الله قلت: لبيك يا أخا رسول الله، قال: المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من أمرنا إليه شيء إلا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد. (١)

إعلم يا أباذر أنا عبد الله عز وجلّ وخليفته على عباده، لا تجعلونا أرباباً وقولوا في فضلنا ما شئتم فإنكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته، فإن الله عز وجلّ قد أعطانا أكبر وأعظم ممّا يصفه واصفكم، أو يخطر على قلب أحدكم، فإذا عرفتمونا هكذا فأنتم المؤمنون.

قال سلمان: قلت: يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن أقام الصلاة وأقام ولايتك؟ قال: نعم يا سلمان، تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز: «وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ» (٢) فالصبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والصلاة إقامه ولايتي، فمنها قال الله تعالى: «وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ» ولم يقل: وإِنَّهُمَا لَكَبِيرَةٌ لِأَنَّ الْوَلَايَةَ كَبِيرَةٌ حَمَلَهَا إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ، والخاشعون هم الشيعة المستبصرون، وذلك لأنّ أهل الأقاليم من المرجئه والقدرية والخوارج والناصبية (٣) وغيرهم يقرّون

١- لم يرتب، خ.

٢- البقرة: ١٧٥.

٣- في القاموس: النواصب وأهل النصب المتديّنون ببغض عليّ عليه السلام لأنّهم نصبوا له أى عادوه. وقال الطريحي في مجمع البحرين، النصب: المعاداة، يقال: نصبت فلاناً إذا عاديته، ومنه الناصب وهو الذي يتظاهر بعداوه أهل البيت عليهم السلام أو مواليهم لأجل متابعتهم لهم. أقول: وفي الحديث عن الباقر عليه السلام قال: لو أنّ كلّ ملك خلقه الله عز وجلّ وكلّ نبي بعثه الله وكلّ صديق وكلّ شهيد شفّعوا في ناصب لنا أهل البيت أن يخرج الله جلّ وعزّ من النار ما أخرجه الله أبداً.

لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايتي، منكرون لذلك جاحدون بها إلا القليل.

وهم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال: «وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين» وقال الله تعالى في موضع آخر في كتابه العزيز في نبوه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وفي ولايتي: «وَبَشِّرِ الْمُعْطَلَةَ وَقَصِيْرَ مَشِيْدٍ» (١) فالقصر: محمد صلى الله عليه وآله وسلم والبئر المعطلة: ولايتي، عطلوها وجحدوها، ومن لم يقر بولايتي لم ينفعه الإقرار بنبوه محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلا إنهما مقرونان.

وذلك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نبي مرسل وهو إمام الخلق، وعلي من بعده إمام الخلق ووصي محمد صلى الله عليه وآله وسلم كما قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدى، وأولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد، فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيم كما قال الله تعالى: «وَذَلِكَ دِيْنُ الْقِيَمَةِ» (٢) وسأبين ذلك بعون الله وتوفيقه.

يا سلمان ويا جندب، قال: لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك قال: كنت أنا ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم نوراً واحداً من نور الله عز وجل، فأمر الله تبارك وتعالى ذلك النور أن ينشق (٣) فقال للنصف: كن محمداً، وقال للنصف الآخر: كن علياً عليه السلام، فمنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا علي.

وقد وجه أبا بكر ببراءة إلى مكة فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد قال: لبيك قال: إن الله يأمرك أن تؤذيها أنت أو رجل منك، فوجهني في استرداد أبي بكر

١- الحج: ٤٥.

٢- البينة: ٥.

٣- يشق، البحار.

فرددته فوجد في نفسه وقال: يا رسول الله أنزل في القرآن؟ قال: لا ولكن لا يؤدى إلّا أنا أو على.

يا سلمان ويا جندب، قال: لثبيك يا أخا رسول الله قال عليه السلام: من لا يصلح لحمل صحيفه يؤدّيها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف يصلح للإمامه؟ يا سلمان ويا جندب فأنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنا نوراً واحداً صار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محمّد المصطفى، وصرت أنا وصيه المرتضى، وصار محمّد الناطق، وصرت أنا الصامت، وإنه لا بدّ في كلّ عصر من الأعصار أن يكون فيه ناطق وصامت، يا سلمان صار محمّد المنذر وصرت أنا الهادى، وذلك قوله عزّ وجلّ: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» (١) فرسول الله المنذر وأنا الهادى.

ثم قال عليه السلام: «اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ × عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ × سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسِرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ × لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ». (٢)

قال: فضرب عليه السلام بيده على الأخرى وقال: صار محمّد صاحب الجمع وصرت أنا صاحب النشر، وصار محمّد صاحب الجته وصرت أنا صاحب النار، أقول لها: خذى هذا وذرى هذا، وصار محمّد صلى الله عليه وآله وسلم صاحب الرجفه وصرت أنا صاحب الهده (٣)، وأنا صاحب اللوح المحفوظ ألهمنى الله عزّ وجلّ علم ما فيه.

نعم يا سلمان ويا جندب، وصار محمّد «يس وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ» (٤) وصار محمّد «ن وَالْقَلَمَ» (٥)

١- الرعد: ٧.

٢- الرعد: ١١ - ٨.

٣- الهده: صوت وقوع الشىء الثقيل، وفسرها بالخسف.

٤- يس: ١ و ٢.

٥- القلم: ١.

وصار محمّد «طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى» (١) وصار محمّد صاحب الدلالات، وصرت أنا صاحب المعجزات والآيات، وصار محمّد خاتم النبيين وصرت أنا خاتم الوصيين، وأنا «الصِّراطُ الْمُسْتَقِيم» (٢)، وأنا «التَّيَّابُ الْعَظِيم × الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ» (٣)، ولا أحدٍ إختلف إلّا فى ولايتى، وصار محمّد صاحب الدعوه وصرت أنا صاحب السيف، وصار محمّد نبياً مرسلًا وصرت أنا صاحب أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قال الله عزّوجلّ: «يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ» (٤) وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقى هذا الروح إلّا على ملك مقرب أو نبي مرسل أو وصي منتجب، فمن أعطاه الله هذا الروح فقد أبانه من الناس، وفوض إليه قدره، وأحيى الموتى، وعلم بها ما كان وما يكون وسار من المشرق إلى المغرب ومن المغرب إلى المشرق فى لحظه عين، وعلم ما فى الضمائر والقلوب وعلم ما فى السموات والأرض.

يا سلمان ويا جندب، وصار محمّد الذكر الذى قال الله عزّوجلّ «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا × رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ» (٥) إنى أعطيت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب، واستودعت علم القرآن وما هو كائن إلى يوم القيامة ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أقام الحجّه حجّه للناس، وصرت أنا حجّه الله عزّوجلّ، جعل الله لى ما لم يجعل لأحد من الأوّلين والآخريين لا لنبى مرسل ولا لملك مقرب.

يا سلمان ويا جندب، قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين، قال عليه السلام: أنا الذى حملت نوحاً فى السفينه بأمر ربّى، وأنا الذى أخرجت يونس من بطن الحوت بإذن ربّى وأنا الذى جاوزت بموسى بن عمران البحر بأمر ربّى، وأنا الذى أخرجت إبراهيم

١- طه: ١ و ٢.

٢- الفاتحه: ٦.

٣- النبأ: ٢ و ٣.

٤- المؤمن: ١٥.

٥- الطلاق: ١٠ و ١١.

من النار بإذن ربّي، وأنا المذى أجريت أنهارها وفجرت عيونها وغرست أشجارها بإذن ربّي، وأنا عذاب يوم الظلّة، وأنا المنادى من مكان قريب قد سمعه الثقلان: الجنّ والإنس وفهمه قوم، إني لأسمع كلّ يوم (١) الجبارين والمنافقين بلغاتهم وأنا الخضر عالم موسى، وأنا معلّم سليمان بن داود، وأنا ذوالقرنين، وأنا قدره الله عزّ وجلّ.

يا سلمان ويا جندب، أنا محمّد ومحمّد أنا، وأنا من محمّد ومحمّد منّي، قال الله تعالى: «مَرَجَ الْبُحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ × بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ» (٢).

يا سلمان ويا جندب، قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: إنّ ميتنا لم يمّت وغائبنا لم يغب وإنّ قتالنا لم يقتلوا.

يا سلمان ويا جندب، قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: أنا أمير كلّ مؤمن ومؤمنه ممّن مضى وممّن بقى، وأُريدت بروح العظمه، إنّما أنا عبد من عبيد الله لا تسمّونا أرباباً وقولوا في فضلنا ما شئتم، فإنّكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا، ولا معشار العشر.

لأ- نآ آيات الله ودلائله، وحجج الله وخلفاؤه وأمناء الله وأئمّته، ووجه الله وعين الله ولسان الله، بنا يعدّب الله عباده، وبنا يشيب، ومن بين خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا، ولو قال قائل: لم وكيف وفيم؟ لكفر وأشرك، لأنّه «لا يُسأل عمّا يفعل وهم يُسألون» . (٣)

يا سلمان ويا جندب، قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك، قال عليه السلام: من آمن بما قلت وصدّق بما بينت وفسّرت وشرحت وأوضحت وقرّرت (٤)

١- قوم، خ.

٢- الرحمن: ١٩ و ٢٠.

٣- الأنبياء: ٢٣.

٤- نور، البحار.

وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للإيمان وشرح صدره للإسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل، ومن شكّ وعند وجد ووقف وتحير وارتاب فهو مقصّر وناصب.

يا سلمان ويا جندب، قال: لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك، قال عليه السلام: أنا أحيى وأميت بإذن ربّي، وأنا أتبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم بإذن ربّي وأنا عالم بضمائر قلوبكم والأئمة من أولادى يعلمون ويفعلون هذا إذا أحبوا وأرادوا، لأننا كلنا واحد، أولنا محمّد وآخرنا محمّد وأوسطنا محمّد وكلنا محمّد، فلاتفرّقوا بيننا، ونحن إذا شئنا شاء الله، وإذا كرهنا كره الله، الويل كلّ الويل لمن أنكر فضلنا وخصوصيتنا وما أعطانا الله ربّنا لأنّ من أنكر شيئاً ممّا أعطانا الله فقد أنكر قدره الله عزّوجلّ ومشيتته فينا.

يا سلمان ويا جندب، قال: لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك، قال عليه السلام: لقد أعطانا الله ربّنا ما هو أجلّ وأعظم وأعلاّ وأكبر من هذا كلّ، قلنا: يا أمير المؤمنين ما الذى أعطاكم ما هو أعظم وأجلّ من هذا كلّ؟

قال عليه السلام: قد أعطانا ربّنا عزّوجلّ الإسم الأعظم الذى لو شئنا خرقنا (١) السماوات والأرض والجنّه والنار ونعرج به إلى السماء، ونهبط به إلى الأرض ونغرّب ونشرّق وننتهى به إلى العرش، فنجلس عليه بين يدي الله عزّوجلّ ويطيعنا كلّ شىء حتّى السماوات والأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدوابّ والبحار والجنّه والنار، أعطانا الله ذلك كلّ بالإسم الأعظم الذى علّمنا وخصّنا به.

ومع هذا كلّ نأكل ونشرب ونمشى فى الأسواق، ونعمل هذه الأشياء بأمر ربّنا

ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، وجعلنا معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين، فنحن نقول: الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله وحقَّت كلمه العذاب على الكافرين، أعنى الجاحدين بكل ما أعطانا الله من الفضل والإحسان.

يا سلمان ويا جندب، فهذه معرفتى بالنورانيه فتمسك بها راشداً فإنه لا يبلغ أحد من شيعتنا حد الإستبصار حتى يعرفنى بالنورانيه، فإذا عرفنى كان مستبصراً بالغاً كاملاً قد خاض بحرّاً من العلم، وارتقى درجه من الفضل، واطلع على سرّ من سرّ الله، وممكنون خزائنه. (١)

٢٠/١١٣- فى كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: ممّا رواه من كتاب نوادر الحكمه يرفعه إلى عمّار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليله أسرى بى إلى السماء وصرت كقاب قوسين أو أدنى أوحى الله عزّوجلّ إلى: يا محمّد من أحبّ خلقى إليك؟ قلت: يا رب أنت أعلم.

فقال عزّوجلّ: أنا أعلم ولكن أريد أن أسمع من فيك، فقلت: ابن عمّى على بن أبى طالب، فأوحى الله عزّوجلّ إلى: أن التفت، فالتفت فإذا بعلى عليه السلام واقف معى، وقد خرقت حجب السماوات، وقد أوقف رأسه (٢) يسمع ما يقول فخرت لله تعالى ساجداً. (٣)

٢١/١١٤- مشارق الأنوار للبرسى رحمه الله: قال أمير المؤمنين عليه السلام لرميله - وكان قد مرض وأبلى وكان من خواصّ شيعته -: وعكت يا رميله؟ ثم رأيت خفاً (٤) فأتيت الى الصلاه؟ فقال: نعم يا سيدي وما أدراك؟

١- البحار: ٧ - ١/٢٦ ح ١، مشارق الأنوار: ١٦٠.

٢- فى البحار: وعلى واقف رافع رأسه.

٣- المحتضر: ١٠٧، عنه البحار: ٣٨٣/٢٥ ح ٣٧.

٤- فى البحار: خفاً.

فقال: يا رميله، ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلّا مرضنا لمرضه، ولا حزن إلّا حزنًا لحزنه، ولا دعا إلّا آمنًا لدعائه، ولا سكت إلّا دعونا له، ولا مؤمن ولا مؤمنة فى المشارق والمغارب إلّا ونحن معه. (١)

أقول: ويؤيدده قوله تعالى: «أَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ» (٢) حيث وردت أخبار مستفيضه على تأويل وجه الله بالأئمه عليهم السلام وبخصوص النبى وعلّى عليهما السلام. (٣)

والوجه فى ذلك ظاهر لكونهم ذوى وجه وجاه ومنزله عند الله، ولكونهم الجبهه الّتى أمر الله بالتوجه إليها وأنّه لا يتيسّر أن يتوجه إلّا بالتوجه إليهم، ولا يقبل عمل أحد إلّا بولايتهم.

٢٢/١١٥- ارشاد القلوب للديلمى رحمه الله بالإسناد إلى المفيد قدس سره يرفعه إلى سلمان الفارسى رضى الله عنه قال: قال لى أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام: يا سلمان، الويل كلّ الويل لمن لا يعرفنا حقّ معرفتنا وأنكر فضلنا. يا سلمان، أيما أفضل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أو سليمان بن داود عليه السلام؟ قال سلمان: بل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أفضل.

فقال عليه السلام: يا سلمان، فهذا آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من فارس إلى سبأ فى طرفه عين وعنده علم من الكتاب، ولا أفعل (٤) أنا أضعاف ذلك وعندى ألف كتاب؟! أنزل الله على شيث بن آدم عليه السلام خمسين صحيفه، وعلى إدريس عليه السلام ثلاثين صحيفه، وعلى إبراهيم الخليل عليه السلام عشرين صحيفه، والتوراه والإنجيل والزبور والفرقان، فقلت: صدقت يا سيدي.

١- مشارق الأنوار: ٧٧، عنه البحار: ١٥٤/٢٦ ح ٤٣، وأخرجه فى البحار: ١٤٠/٢٦ ح ١١ نحوه عن بصائر الدرجات: ٢٥٩ ح ١، عنها مدينه المعاجز: ١٧٥/٢ و ١٧٦ ح ٤٧٩ و ٤٨٠.

٢- البقره: ١١٥.

٣- راجع البحار: ١٩١/٢٤ باب ٥٣ أنّهم عليهم السلام جنب الله ووجهه الله.

٤- هكذا فى البحار، وفى المصدر: ولأفعل.

قال الإمام عليه السلام: يا سلمان، إنَّ الشاكَّ في أمورنا وعلومنا كالمستهزئ (١) في معرفتنا وحقوقنا، وقد فرض الله ولايتنا في كتابه في غير موضع ويين ما أوجب العمل به وهو مكشوف (٢). (٣)

٢٣/١١٦- في المحاسن: عن القاسم، عن جدّه، عن ابن مسلم، عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ذكرنا أهل البيت شفاء من الوبعك (٤)، والأسقام ووسواس الريب، وحبنا رضى الربّ تبارك وتعالى. (٥)

٢٤/١١٧- كنز الفوائد للكراچكى: نقل من خطّ الشيخ أبي جعفر الطوسى قدس سره رواه بإسناده عن أبي محمّد الفضل بن شاذان يرفعه إلى جابر بن يزيد الجعفى عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال:

دخل سلمان رضى الله عنه على أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن نفسه؟ فقال: يا سلمان أنا الذى دعيت الأمم كلّها إلى طاعتي فكفّرت فعذبّت في النار، وأنا خازنها عليهم حقّاً أقول: يا سلمان إنّه لا يعرفنى أحد حقّ معرفتى إلّا كان معى في الملاء الأعلى.

قال: ثمّ دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقال: يا سلمان هذان شنفا (٦) عرش ربّ العالمين، وبهما تشرق الجنان، وأمّهما خيره النسوان أخذ الله على الناس الميثاق بى فصدّق من صدّق وكذّب من كذّب، فهو في النار، وأنا الحجّه البالغه، والكلمه

- ١- هكذا في البحار، وفي المصدر والمحتضر: كالممتري.
- ٢- في المصدر والمحتضر: غير مكشوف.
- ٣- إرشاد القلوب: ٤١٦/٢، عنه البحار: ٢٢١/٢٦ ح ٤٧، وأخرجه في البحار: ٢٨/٢٧ ح ١٠ عن المحتضر: ١٠٧.
- ٤- في الخصال: من العلل.
- ٥- المحاسن: ٤٧/١ ح ١٠٧، عنه البحار: ١٤٥٢ ح ١٠، و٢٢٧/٢٦ ح ٢، الخصال: ٦٢٥/٢ عنه البحار: ٩٧/٦٢ ح ١٣، تفسير فرات: ١٣٧، عنه البحار: ٦١/٦٨ ضمن ح ١١٣.
- ٦- الشنْفُ: القُرط. وقد يخصّص الشنف بما يعلّق في أعلى الأذن، والقُرط بما يعلّق في أسفلها.

الباقيه وأنا سفير (١) السفراء.

قال سلمان رضى الله عنه: يا أمير المؤمنين لقد وجدتكم فى التوراه كذلك وفى الإنجيل كذلك، بأبى أنت وأُمى يا قتيل كوفان، والله لولا أن يقول الناس: واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالاً تشمئز منه النفوس، لأنك حججه الله الذى به تاب على آدم، وبه نجى يوسف من الجب، وأنت قصه أيوب وسبب تغير نعمه الله عليه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتدرى ما قصه أيوب وسبب تغير نعمه الله عليه؟ قال: الله أعلم وأنت يا أمير المؤمنين قال: لما كان عند الإنبعث للنطق شك أيوب فى ملكى فقال: هذا خطب جليل، وأمر جسيم، قال الله عز وجل: يا أيوب أتشك فى صورته أقمته أنا؟ إنى ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له، وصفحته عنه بالتسليم عليه بإمره المؤمنين وأنت تقول: خطب جليل وأمر جسيم؟ فو عزتى لأذيقنك من عذابى أو تتوب إلى بالطاعه لأمير المؤمنين. ثم أدركته السعاده بى، يعنى أنه تاب وأذعن بالطاعه لأمير المؤمنين وعلى ذريته الطيبين عليهم السلام. (٢)

٢٥/١١٨- فى الأمالى: عن ابن المتوكل، عن الأسدى، عن النخعى، عن النوفلى عن على بن سالم، عن أبيه، عن الثمالى، عن ابن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره أن يجمع الله له الخير كله فليوال علياً عليه السلام بعدى وليوال أوليائه وليعاد أعداءه. (٣)

٢٦/١١٩- فى المجالس للمفيد رضى الله عنه: بإسناده إلى أبى إسحاق السبيعى قال: دخلنا

١- السفير: الرسول، والمصلح بين قومين.

٢- كثر الفوائد: ٥٧/٢، عنه البحار: ٢٩٢/٢٦ ح ٥٢، تأويل الآيات: ٥٠٤/٢ ح ٤، عنه مدينة المعاجز: ٣١/٢ ح ٣٧٢، والبرهان: ٦١/٤ ح ١٢.

٣- أمالى الصدوق: ٢٧٠ ح ٢ المجلس الثانى والثلاثون، عنه البحار: ٥٥/٢٧ ح ٩، وأورده الطبرى فى بشاره المصطفى: ١٥٠ و ١٧٦.

على مسروق الأجدعى فإذا عنده ضيف له لانعرفه! فقال الضيف: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحنين (١) إلى أن قال: ألا أحدثكم بما حدثني به الحارث الأعور؟ قلنا: بلى، قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما جاء بك يا أعور؟ قال: قلت: حبك يا أمير المؤمنين، قال: الله قلت: الله، فناشدني - ثلاثاً - .

ثم قال: أما إنّه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالإيمان إلّا وهو يجد مودتنا على قلبه فهو يحبنا، وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه، إلّا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا، فأصبح محبنا ينتظر الرحمة فكأن أبواب الرحمة قد فتحت له، وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم، فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم، وتعباً (٢) لأهل النار مثوهم. (٣)

٢٧/١٢٠- في الأمالي: بإسناده إلى أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: يا علي، ما ثبت حبك في قلب امرء مؤمن فزلت به قدم على الصراط إلّا ثبتت له قدم أخرى حتى يدخله الله عز وجل بحبك الجنة. (٤)

٢٨/١٢١- في كتابي الفضائل والروضة: بالإسناد - يرفعه - إلى جابر بن عبد الله الأنصاري أنّه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً في المسجد إذ أقبل علي عليه السلام والحسن عن يمينه والحسين عن شماله، فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقبل علياً عليه السلام وضمه إلى

١- بخير، خ.

٢- التّغس: الشّر. ويقال: تعباً له: دعاءً عليه.

٣- أمالي المفيد: ٢٧٠ ح ٢، عنه البحار: ١٩٦/٢٢ ح ١٠، و٧٩/٢٧ ح ١٩، و٨٧/٣٨ ح ٨، ورواه الطبري في بشاره المصطفى: ٤٨.

٤- أمالي الصدوق: ٦٧٩ ح ٢٩ المجلس الخامس والثمانون، عنه البحار: ٧٧/٢٧ ح ٨، ورواه في فضائل الشيعة: ٤٨ ح ٤، عنه

البحار: ٦٩/٨ ح ١٧، و١٥٨/٢٧ ح ٦، و٣٠٥/٣٩ ح ١١٩، وأخرجه في تأويل الآيات: ٨٦٦/٢ ح ٣، وفي بشاره المصطفى: ٧١

(نحوه).

صدره وقبيل الحسن عليه السلام وأجلسه على فخذه الأيمن، وقبيل الحسين عليه السلام وأجلسه على فخذه الأيسر، ثم جعل يقبلهما ويرشف (١) شفتهما ويقول: بأبي أباكما وبأبي أمكما.

ثم قال: أيها الناس إن الله سبحانه وتعالى باهى بهما وبأبيهما وبالأبرار من ولدهما الملائكة جميعاً ثم قال: اللهم إني أحبهم وأحب من يحبهم، اللهم من أطاعني فيهم وحفظ وصيتي فارحمه برحمتك يا أرحم الراحمين، فإنهم أهلي والقوامون بديني والمحيون لسنتي والتالون لكتاب ربي، فطاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي. (٢)

٢٩/١٢٢- في العلل: عن جابر قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنى إذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع، فقلنا: يا رسول الله ما أحسن صلاته؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: هو الذي أخرج أباكم من الجنة فمضى إليه علي عليه السلام غير مكترث (٣) فهزه (٤) هزه أدخل أضلاعه اليمنى فى اليسرى، واليسرى فى اليمنى، ثم قال: لأقتلنك إنشاء الله.

فقال: لن تقدر على ذلك إلى أجل معلوم من عند ربي، ما لك تريد قتلى؟ فوالله ما أبغضك أحد إلا سبقت نطفتي إلى رحم أمه قبل نطفه أبيه، ولقد شاركت مبغضيك فى الأموال والأولاد وهو قول الله عز وجل «وشاركهم فى الأموال والأولاد». (٥)

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي لا يبغضك من قريش إلا سفاحي، ولا من الأنصار إلا

١- رشف الماء ونحوه: مضمه بشفتيه.

٢- الروضة: ١٤٤، عنه البحار: ١٠٤/٢٧ ح ٧٤.

٣- غير مكترث: بلا مشقة وحزن ومبالاه.

٤- هزه: حرّكه بشده.

٥- الاسراء: ٦٦ .

يهودى، ولا من العرب إلّا دعى ولا من سائر الناس إلّا شقى، ولا من النساء إلّا سلققيه - وهى التى تحيض من دبرها - ثم أترك ملياً ثم رفع رأسه فقال: معاشر الناس، أعرضوا أولادكم على محبته على.

قال جابر بن عبد الله: فكنا نعرض حبّ على عليه السلام على أولادنا فمن أحبّ علينا عليه السلام علمنا أنّه من أولادنا ومن أبغض علينا عليه السلام انتفينا منه. (١)

أقول: أخرج الترمذى عن أبى سعيد الخدرى الذى هو من أعيان العامه قال: كنا نعرف المنافقين ببغضهم علينا عليه السلام. (٢)

٣٠/١٢٣- فى أمالى المفيد: بأسانيده المفضّله عن الحارث الهمداني قال: دخلت على أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فقال: ما جاء بك؟ فقلت: حبى لك يا أمير المؤمنين، فقال: يا حارث أتحنبنى؟ فقلت: نعم والله يا أمير المؤمنين، قال: أما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتنى حيث تحبّ، ولو رأيتنى وأنا أذود (٣) الرجال عن الحوض ذود غريبه الإبل (٤) لرأيتنى حيث تحبّ، ولو رأيتنى وأنا ماّر على الصراط بلواء الحمد (٥) بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرأيتنى حيث تحبّ. (٦)

أقول: لواء الحمد وهو كما فى الخصال عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا كان يوم القيامة

- ١- علل الشرايع: ١٤٢/١ ح ٧، عنه البحار: ١٥١/٢٧ ح ٢٠، و١٧٤/٣٩ ح ١٦، و٢٣٦/٦٣ ح ٨٠، ورواه فى مدينه المعاجز: ٢١٥/٢.
- ٢- صحيح الترمذى: ٦٣٥/٥ ح ٣٧١٧ ط بيروت، مسند أحمد: ٢٩٢/٦، صحيح مسلم: ٦٠/١ العمده: ٢١٨، عنها الإحقاق: ٢٣٨/٧، و٢٢٣/١٧.
- ٣- أذود: أذفع وأطرد.
- ٤- قال الجزرى فى النهايه: هذا مثل، وذلك أنّ الابل إذا وردت الماء فدخل فيها غريبه من غيرها ضربت وطردت حتّى تخرج عنها.
- ٥- فى البشاره: ويدي لواء الحمد.
- ٦- أمالى الطوسى: ٤٨ ح ٣٠ المجلس الثانى، عنه البحار: ١٥٧/٢٧ ح ٢، كشف الغمّه: ١٤٠/١ ح ١٤٠، عنه البحار: ٢٦٩/٣٩ ح ٤٣، وأخرجه الطبرى فى بشاره المصطفى: ٧٣، والديلمى رحمه الله فى إرشاد القلوب: ١٣٧/٢.

يأتيني جبرئيل عليه السلام ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقّه، الشقّه منه أوسع من الشمس والقمر، وأنا على كرسي من كراسي الرضوان فوق منبر من منابر القدس، فأخذه وأدفعه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فوثب عمر بن الخطّاب فقال: يا رسول الله وكيف يطيق عليّ حمل اللواء وقد ذكرت أنّه سبعون شقّه، الشقّه منه أوسع من الشمس والقمر؟!

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم القيامة يعطى الله عليّاً عليه السلام من القوّه مثل قوّه جبرئيل ومن النور مثل نور آدم، ومن الحلم مثل حلم رضوان، ومن الجمال مثل جمال يوسف، ومن الصوت ما يدانى صوت داود، لولا- أن يكون داود خطيباً فى الجنان لأعطى مثل صوته، وإنّ عليّاً عليه السلام أوّل من يشرب من السلسيل والزنجبيل، لا-يجوز لعليّ قدم على الصراط إلّا ويثبت له مكانها أخرى، وإنّ لعليّ عليه السلام وشيعته من الله مكاناً يغبطه به الأوّلون والآخرون. (١)

٣١/١٢٤- فى مشارق الأنوار قال: قال رجل للصادق عليه السلام: أخبرنى لماذا رفع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام على كتفه؟ قال عليه السلام: ليعرف الناس مقامه ورفعته. فقال: زدنى يابن رسول الله فقال: ليعلم الناس أنّه أحقّ بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: زدنى فقال عليه السلام: ليعلم الناس أنّه امام بعده والعلم المرفوع.

فقال: زدنى، قال: هيهات، والله لو أخبرتك بكنه ذاك لقتت عني وأنت تقول: جعفر بن محمّد كاذب فى قوله أو مجنون، وكيف يطّلع على الأسرار غير الأبرار. (٢)

أقول: ولقد أجاد الناظم حيث قال:

عرج الهادى إلى أوج السما

وعليّ كتف الهادى علا

١- الخصال: ٥٨٢ ح ٧ من أبواب السبعين، عنه البحار: ٣/٨ ح ٣، أخرجه فى إرشاد القلوب: ١٣٧/٢، والمحتضر: ١٢٦.

٢- مشارق الأنوار: ١٧.

أيها المنصف أنصف بيننا

أي معراجيهما أعلا علا

٣٢/١٢٥- في الأمالي: عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل هذه الصورة؟ فقال الملك: لست بجبرئيل أنا محمود بعثني الله عز وجل أن أزوجه النور من النور، قال: من ممن؟ قال: فاطمه عليها السلام من علي عليه السلام فلما ولي الملك إذا بين كتفيه محمد رسول الله علي وصيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: منذكم كتب هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله عز وجل آدم باثنين وعشرين ألف عام. (١)

٣٣/١٢٦- مشارق الأنوار: روى ابن عتياس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن يوم القيامة يوم شديد الهول، فمن أراد منكم أن يتخلص من أهوال يوم القيامة وشدائده فليوال وليي، وليتبع وصيي وخليفتي وصاحب حوضي علي بن أبي طالب، فإنه غداً على الحوض يذود عنه أعداءه ويسقى منه أوليائه، فمن لم يشرب لم يزل ظمآنًا لم يرو أبداً، ومن شرب منه لم يظمأ بعده أبداً.

الأ- وإن حب علي علم (٢) بين الإيمان والنفاق، فمن أحبه كان مؤمناً، ومن أبغضه كان منافقاً، فمن سره أن يمر على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب فليوال وليي وخليفتي على أهلي وأمتي علي بن أبي طالب، فإنه باب الله والصراط المستقيم، علي يعسوب الدين وقائد الغر المحجلين

١- أمالي الصدوق: ٦٨٨ ح ١٩ المجلس السادس والثمانون، معاني الأخبار: ١٠٢ ح ١، الخصال: ٦٤٠/٢ ح ١٧، عنها البحار: ١١١/٤٣ ح ٢٣، وأورده الكليني رحمه الله في الكافي: ٤٦٠/١ ح ٨، عنه الوافي: ٧٤٧/٣ ح ٧، ومدينه المعاجز: ٣٣٨/٢، ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٩٣ ح ٢٧ ونوادر المعجزات: ٩٢ ح ١١، وفيها: بمائتين وعشرين ألف عام. وأخرجه البرسي رحمه الله في المشارق: ٥٠ مع اختلاف، وكان في الأصل كما ذكره البرسي رحمه الله، ونحن نقلناه عن الأمالي.

٢- في المصدر: علامه.

ومولى من أنا مولاه، لا يحبه إلّا طاهر الولاده زاكى العنصر، ولا يبغضه إلّا من خبث أصله وولادته.

وما كلمنى ربى ليله المعراج إلّا قال لى: يا محمّد، اقرأ عليّ منى السلام، وعزّفه أنّه إمام أوليائى ونور من أطاعنى وهنأه بهذه الكرامه منى.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: لا تستخفّوا بالفقير من شيعه علىّ عليه السلام فإنّ الرجل منهم يشفع فى مثل ربيعه ومضر. (١)

٣٤/١٢٧- فيه أيضاً عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآيه «وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فى إمام مُبين» (٢) قام رجلان فقالا: يا رسول الله أهى التوراه قال: لا، قالا: فهو الإنجيل؟ قال: لا، قالا: فهو القرآن؟ قال: لا.

فأقبل أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: هو هذا الذى أحصى الله فيه علم كلّ شىء، وإنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّ عليّاً عليه السلام فى حياته وبعد وفاته، والشقى كلّ الشقى من أبغض هذا فى حياته وبعد وفاته. (٣)

٣٥/١٢٨- وفيه: روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى عليه السلام: يا علىّ، مثلك فى أمتى كمثل «قل هو الله أحد» من قرأها مرّه فكأنّما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين فكأنّما قرأ ثلثى القرآن، ومن قرأها ثلاث مرّات فكأنّما ختم القرآن، فمن أحبّك بلسانه فقد كمل ثلث الإيمان، ومن أحبّك بلسانه وقلبه فقد كمل ثلثى الإيمان، ومن أحبّك بيده وقلبه ولسانه فقد كمل الإيمان، والذى بعثنى بالحقّ نبياً لو أحبّك أهل الأرض كمحبّه أهل السماء لما عذب الله أحداً بالنار.

يا علىّ، بشّرني جبرئيل عن ربّ العالمين فقال لى: يا محمّد بشّر أخاك عليّاً عليه السلام أنّى لا أعذب من تولّاه ولا أرحم من عاداه. (٤)

٣٦/١٢٩- كتاب الأمالى: عن سعيد بن جبیر قال: أتيت ابن عباس أسأله عن

١- مشارق الأنوار: ٥٤.

٢- يس: ١٢.

٣- مشارق الأنوار: ٥٥.

٤- مشارق الأنوار: ٥٦.

علی بن أبی طالب علیه السلام واختلاف الناس فيه، فقال: یابن جبیر، جئت تسألنی عن خیر هذه الأمة بعد محمد صلی الله علیه وآله وسلم جئت تسألنی عن رجل [كانت له ثلاثة آلاف منقبه فی ليله واحده وهی ليله الفديه (١)]، جئت تسألنی عن وصی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وخليفته وصاحب حوضه ولوائه [وشفاعته].

ثم قال: والذى اختار محمداً صلی الله علیه وآله وسلم خاتماً لرسله لو كان نبت الدنيا وأشجارها أقلاماً (٢) وأهلها كتاباً وكتبوا مناقب علی علیه السلام وفضائله من يوم خلق الله الدنيا إلى فنائها ما كتبوا معشار ما آتاه الله من الفضل. (٣)

أقول: الليله المذكوره هی الليله السابعه عشر من شهر رمضان، وهی ليله القربه وهی التى وقعت غزوه بدر فی يومها وإليها أشار السيد الحميرى رحمه الله (٤) فقال:

أقسم بالله وآلئه

والمرء عما قال مسؤول

إن علي بن أبی طالب

على التقى والبرّ مجبول

وإنه ذاك الإمام الذى

له على الأمة تفضيل

يقول بالحق ويفتى به

ولا تلهيه الأباطيل

كان إذا الحرب مرتها القنا

وأحجمت عنها البهاليل

يمشى إلى القرن وفى كفه

أبيض ماضى الحد مصقول

١- فى البحار: القربه، وفى ذيل الحديث قال رحمه الله: ليله القربه إشاره إلى ليله بدر حيث ذهب ليأتى بالماء، ومناقبه سلام جبرئيل عليه فى ألف من الملائكه، وميكائيل فى ألف، وإسرافيل فى ألف.

٢- هكذا في المشارق، وفي الأمالى: والذى نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مداداً والأشجار أقلاماً.

٣- مشارق الأنوار: ٥٨، أمالى الصدوق: ٦٥١ ح ١٥ المجلس الثانى والثمانون باختلاف يسير، عنه البحار: ٧/٤٠ ح ١٧.

٤- هو من شعراء أهل البيت عليهم السلام، وروى عن الصادق عليه السلام أنه قال له: أنت سيد الشعراء، وكان همّه رحمه الله نظم فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ونشره، وحكى عنه أنه قال: من جاء بفضيله لعلى بن أبى طالب عليه السلام لم أقل فيها شعراً فله فرسى.

مشى العفرنا (١) بين أشباله

أبرزه للقنص (٢) الغيل (٣)

ذاك الذي سلم في ليله

عليه ميكال وجبريل

ميكال في ألف وجبريل في

ألف ويتلوهم سرافيل

ليه بدر مدداً أنزلوا

كأ نهم طير أبايل

فسلموا لما أتوا حذوه

وذاك إعظام وتجيل (٤)

٣٧/١٣٠- وفي كتاب المناقب مرفوعاً إلى ابن عمر قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت: يا رسول الله ما منزله علي منك؟ فغضب ثم قال: ما بال قوم يذكرون رجلاً له عند الله منزله كمنزلي ومقام كمنامي إلا النبوه.

يابن عمر، إن علياً منى بمنزله الروح من الجسد، وإن علياً منى بمنزله النفس من النفس وإن علياً منى بمنزله النور من النور، وإن علياً منى بمنزله الرأس من الجسد، وإن علياً منى بمنزله الزر من القميص.

يابن عمر، من أحب علياً فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد غضب الله عليه ولعنه.

ألا ومن أحب علياً فقد أوتي كتابه بيمينه وحوسب حساباً يسيراً.

ألا ومن أحب علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر، ويأكل من طوبى، ويرى مكانه في الجنة.

ألا- ومن أحب علياً هانت عليه سكرات الموت، وجعل قبره روضه من رياض الجنة. ألا ومن أحب علياً أعطاه الله بكل عضو من أعضائه خولا (٥) وشفاعه ثمانين من أهل بيته.

١- العفرنا: الأسد.

٢- القنص: المصيد.

٣- الغيل: موضع الأسد.

٤- بشاره المصطفى: ٥٣، أمالي الطوسي: ٢٠١ ح ٤١ الجزء السابع، عنه البحار: ٣١٥/٤٧ ح ٦.

٥- الخَوْل: عطية الله من النعم والعبيد والإماء وغيرهم من الأتباع والحشم.

ألا ومن عرف علياً وأحبه بعث الله إليه ملك الموت كما يبعثه إلى الأنبياء وجنّبه أهوال منكر ونكير، وفتح له في قبره مسيره عام، وجاء يوم القيامة أبيض الوجه يزف إلى الجنّة كما تزف العروس إلى بعلمها.

ألا ومن أحب علياً أظله الله تحت ظلّ عرشه وآمنه يوم الفرع الأكبر.

ألا ومن أحب علياً قبل الله حسناته ودخل الجنّة آمناً.

ألا ومن أحب علياً سمى أمين الله في أرضه.

ألا ومن أحب علياً وضع على رأسه تاج الكرامه مكتوباً عليه أصحاب الجنّة هم الفائزون، وشيعه عليّ هم المفلحون.

ألا ومن أحب علياً لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان، وتفتح له أبواب الجنّة الثمان. ألا ومن أحب علياً ومات على حبه صافحته الملائكة، وزارته أرواح الأنبياء.

ألا ومن مات على حبّ عليّ فأنا كفيله بالجنّة.

ألا وإنّ لله باباً من دخل منه نجا من النار وهو حبّ عليّ.

ألا ومن أحب علياً أعطاه الله بكلّ عرق في جسده، وشعره في بدنه مدينه في الجنّة.

يابن عمر، وإنّ علياً سيّد الوصيين وإمام المتّقين، وخليفتي على الناس أجمعين وابو الغرّ الميامين، طاعته طاعتي، ومعرفته معرفتي.

يابن عمر، والهدى بعثني بالحقّ نبياً لو أنّ أحدكم صفّ قدميه بين الركن والمقام يعبد الله ألف عام، صائماً نهاره قائماً ليله، وكان له ملؤ الأرض ذهباً فأنفقه، وعباد الله ملكاً فأعتقهم، وقتل بعد هذا الخير الكثير شهيداً بين الصفا والمروه، ثمّ لقي الله يوم القيامة باغضاً لعلّي لم يقبل الله له عدلاً ولا صرفاً وزجّ (١).

بأعماله فى النار وحشر مع الخاسرين. (١)

٣٨/١٣١- وفيه أيضاً روى صاحب كتاب الأربعين: عن أنس ابن مالك قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد يا على، يا ولّى، يا سيد، يا صديق، يا ديان، يا دال، يا هادى، يا زاهد، يا فتى، يا طيب، يا طاهر مر أنت وشيعتك إلى الجنّة بغير حساب. (٢)

٣٩/١٣٢- فيه أيضاً من كتاب المناقب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ لله عموداً من نور يضىء لأهل الجنّة كالشمس لأهل الدنيا لا يناله إلّا على وشيعته، وإنّ حلقه باب الجنّة من ياقوته حمراء [طولها خمسون عاماً] على صفائح من ذهب، إذا نقرت طنت وقالت فى طينها: يا على. (٣)

٤٠/١٣٣- فيه أيضاً عنهم عليهم السلام أنّهم قالوا: نزهونا عن الربوبية وارفعوا عنّا حظوظ البشريّة - يعنى الحظوظ التى تجوز عليكم - فلا يقاس بنا أحد من الناس فإنّا نحن الأسرار الإلهية المودّعة فى الهياكل البشريّة، والكلمة الربانيّة الناطقة فى الأجساد الترابية، وقولوا بعد ذلك ما استطعتم، فإنّ البحر لا ينزف وعظمه الله لا توصف. (٤)

٤١/١٣٤- فيه أيضاً: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام لما ولد فى البيت الحرام خرّ ساجداً ثمّ رفع رأسه الشريف فأذن وأقام وشهد لله بالوحدانيّة ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة ولنفسه بالخلافه والولاية.

١- مشارق الأنوار: ٦١.

٢- مشارق الأنوار: ٦٨، وأورد الديلمى فى إرشاد القلوب: ٨٣/٢ (نحوه).

٣- مشارق الأنوار: ٦٨، يوجد ذيل الحديث فى أمالى الصدوق: ٦٨٤ ح ٣ المجلس ٨٦، وروضه الواعظين: ١١١، ومدينه المعاجز: ٣٦٢/٢ ح ٦٠٦، وأخرجه فى البحار: ١٢٢/٨ ح ١٣ عن الأمالى، وبين المعقوفين ليس فيه ولا فى الروضه.

٤- مشارق الأنوار: ٦٩.

ثم أشار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: اقرأ يا رسول الله؟ فقال: نعم، فابتدأ بصحف آدم فقرأها حتى لو حضر شيئا لأقرأ أنه أعلم بها منه، ثم تلا صحف نوح وصحف إبراهيم والتوراه والإنجيل.

ثم تلا: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» (١) فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: نعم أفلحوا إذ أنت إمامهم، ثم خاطبه بما خاطبه به الأنبياء والأوصياء، ثم سكت، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عد إلى طفوليتك فأمسك.

ومن كراماته التي لا تحدد فضائله التي لا تعدد، أن راهب اليمامة الأثرم كان يبشّر أباطال بولاده على السلام ويقول له: سيولد لك ولد يكون سيّد أهل زمانه، وهو الناموس الأكبر، ويكون لنبى زمانه عضداً وناصرًا وصهرًا ووزيرًا، وإني لا أدرك أيامه، فإذا رأيته فاقرأه منى السلام، ويوشك أنى أراه.

فلما ولد أمير المؤمنين عليه السلام ذهب أبوطالب إليه ليعلمه، فوجده قد مات، فرجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخذه وقبله فسلم عليه أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا أبا جئت من عند الراهب الأثرم الذى كان يبشّر بك بى وقصص عليه قصه الراهب، فقال له أبوه عبد مناف صدقت يا ولّى الله. (٢)

ولقد أجاد الناظم حين قال:

هو القبله الوسطى ترى الوفد حولها

لها حرم الله المهيمن والحلّ

وآيته الكبرى وحجته التي

أقيمت على من كان منّا له عقل

وقال العارف لطف الله النيشابورى:

طواف خانه كعبه از آن شد بر همه واجب

كه آنجا در وجود آمد على بن ابى طالب

٤٢/١٣٥- وفيه أيضاً: قال فى حقّه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم خبير: لو لم أخف أن

١- المؤمنون: ١.

٢- مشارق الأنوار: ٧٥.

تقول أمّتي فيك ما قالت النصرارى فى المسيح بن مريم لقلت اليوم فيك حديثاً. (١)

أقول: فلو قال الحديث لدعوه ربّاً لكنّهم دعوه ربّاً وما قال، وذاك لعظيم الخصال. (٢)

وفى ذلك اليوم لمّا جاءت صفّيّه بنت حبي بن أخطب اليهودى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت من أجمل النساء (٣) رأى فى وجهها شجّه فقال: ما هذه وأنت ابنه الملوّك؟ فقالت: إنّ عليّاً عليه السلام لمّا قدم الحصن هزّ الباب فاهتزّ الحصن وسقط من كان عليه من النظّاره، وارتجف بى السرير فسقطت لوجهي، فشجّنى جانب السرير فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا صفّيّه إنّ عليّاً عظيم عند الله، وإنّه لمّا هزّ الباب اهتزّ الحصن، واهتزّت السماوات السبع والأرضون السبع، واهتزّ عرش الرحمان غضباً لعليّ عليه السلام.

ولمّا سأله عمر فقال: يا أبا الحسن لقد اقتلعت منيعاً (٤) وأنت ثلاثه أيّام خميصاً فهل قلعتها بقوّه بشرّيّه؟ فقال: ما قلعتها بقوّه بشرّيّه، ولكن قلعتها بقوّه إلهيه ونفس بقاء ربّها مطمئنّه رضيّه. (٥)

وهذا ممّا يدلّ على عدم تحمّلهم أسرار أمير المؤمنين عليه السلام.

٤٣/١٣٦- العدى ورد فى انطاق أمير المؤمنين عليه السلام جمجه أنوشيروان وقولها: أنت أمير المؤمنين وسيد الوصيّين وإمام المتّقين - إلى أن قال -: فيالها من نعمه ومنزله ذهب منى حيث لم أوّمن به، فأنا محروم من الجنّه بعدم إيماني ولكنى مع

١- مشارق الأنوار: ١٠٩، روضه الواعظين: ١١٢، بشاره المصطفى: ١٥٥، ورواه الديلمى فى إرشاد القلوب: ٦٨/٢ س ١٥.

٢- من كلام البرسى رحمه الله.

٣- هكذا، وفى المصدر والبحار: لمّا جاءت صفّيّه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت أحسن الناس وجهاً.

٤- المنيع: الحصن الذى يتعدّر الوصول إليه.

٥- مشارق الأنوار: ١١٠، عنه البحار: ٤٠/٢١ ح ٣٧، ومدينه المعاجز: ٤٢٥/١ ح ٢٨٦، وفى ص ٣٨٠ ح ٢٤٧ منه ما يناسبه، فراجع.

هذا الكفر خلصني الله تعالى من عذاب النار ببركه عدلى وانصافى بين الرعيه، وأنا فى النار، والنار محرّمه على، فوا حسرتا لو آمنت لكنت معك.

فبكى الناس واضطربوا واختلفوا فى معنى أمير المؤمنين عليه السلام فقال المخلصون منهم: إنّه عبد الله ووليه ووصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال بعضهم: بل هو النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال بعضهم: بل هو الربّ مثل عبد الله بن سبا وأصحابه، فأحضرهم عليه السلام وقال:

يا قوم غلب عليكم الشيطان إن أنا إلّا عبد الله، فارجعوا عن الكفر، فخرج بعضهم عن الكفر وبقي قوم على الكفر، فأحرقهم بالنار وتفرّق منهم قوم فى البلاد وقالوا: لولا أن تكون فيه الربوبية ما كان أحرقنا فى النار، فنعود بالله من الخذلان. (١)

أقول: أُنهم كما قد ذكرنا فى مقدّمات الكتاب تجاسروا على مقام الربوبية واستحقروها وتنازلوا إلى أن قالوا بألوهيتهم عليهم السلام فحقيق أن يقال: إنهم فى هذا الرأى الكاسد والإعتقاد الفاسد ما عظمهم عليهم السلام حقّ التعظيم بل استصغروا بمعنى الربوبية وقاسوها بما يشابه الشىء الممكن، وهذا كفر والحاد، عصمنا الله من العثرات والفساد فى الاعتقاد.

٤٤/١٣٧- فى الكافى: عن يوسف بن أبى سعيد قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لى: إذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح عليه السلام أوّل من يدعى به، فيقال له: هل بلغت؟ فيقول: نعم، فيقال له: من يشهد لك بذلك؟ فيقول: محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فيخرج نوح عليه السلام فيتخطى الناس حتّى يجى إلى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وهو على كتيب (٢) المسك ومعه على عليه السلام وهو قول الله عزّ وجلّ: «فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ

١- رواه عن الفضائل لابن شاذان: ٧٠ باختصار.

٢- الكتيب: التلّ.

وَجُوهَ الَّذِينَ كَفَرُوا» (١) فيقول نوح عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَأَلَنِي هَلْ بَلَّغْتَ؟ فقلت: نعم، فقال: من يشهد لك؟ فقلت: محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيقول: يا جعفر ويا حمزه، إذهبا واشهدا له أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ.

قال أبو عبد الله عليه السلام: فجعفر وحمزه هما الشاهدان للأنبياء عليهم السلام بما بَلَّغُوا فقلت: جعلت فداك فعلى عليه السلام أين هو؟ فقال: هو أعظم منزله من ذلك. (٢)

٤٥/١٣٨- روى المجلسى رضى الله عنه: عن البرسى، عن طارق بن شهاب، عن أمير المؤمنين عليه السلام روايه فى وصف الإمام ذكرنا منها موضع الحاجه.

ومن جملتها:

يا طارق، الإمام كلمه الله وحجّه الله ونور الله وحجاب الله - إلى أن قال -: والسنام الأعظم والطريق الأقوم، من عرفهم وأخذ عنهم فهو منهم، وإليه الإشارة بقوله: «مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي» (٣) خلقهم الله من نور عظمته، ولأهم أمر مملكته، فهم سرّ الله المخزون، وأولياؤه المقربون، وأمره بين الكاف والنون، لا، بل هم الكاف والنون، إلى الله يدعون، وعنه يقولون، وبأمره يعملون.

وعلم الأنبياء فى علمهم وسرّ الأوصياء فى سرّهم وعزّ الأولياء فى عزّهم كالتقطره فى البحر والذره فى القفر، والسموات والأرض عند الإمام كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برّها من فاجرها ورطبها ويابسها - إلى آخر الحديث. - (٤)

أقول: ومورد الإشكال منها جملتان: «الأولى» قوله عليه السلام: «وأمره بين الكاف

١- الملك: ٢٧.

٢- الكافى: ٢٦٧/٨ ح ٣٩٢، عنه البحار: ٢٨٢/٧ ح ٤، والوافى: ٧٣٠/٣ ح ٦، والبرهان: ٣٦٤/٤ ح ٢، وأورده فى المحتضر: ١٥٦، وتأويل الآيات: ٧٠٦/٢ ح ٩.

٣- إبراهيم: ٣٦.

٤- مشارق الأنوار: ١١٤، عنه البحار: ١٦٩/٢٥ ح ٣٨.

والنون» وقد فسّره المجلسى رحمه الله بقوله: أى هم عجيب أمر الله المكنون الذى ظهر بين الكاف والنون إشاره الى قوله تعالى «إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ». (١)

الثانية: قوله عليه السلام: «بل هم الكاف والنون» وكانت هذه الجملة أخرى بالتفسير من الأولى، وأعرض رحمه الله عن تفسيرها، والذى يسنح ببالى فى تفسيرها معان أربعة كلّ لاحق منها أدقّ من سابقه، ولا أستوحش من تكفير القشريين، لأننا لسنا فى مقام الإعتقاد، بل كفانا الإعتقاد بما ورد عن الصادق عليه السلام: قولى فى جميع الأمور قول آل محمّد عليهم السلام فيما أسروا وما أعلنوا، وفيما بلغنى عنهم وفيما لم يبلغنى. بل كلّ ما يسنح ببالى من التوجيهات محمول على الصنائه العلميه.

الأول: إنّ المراد من الكاف والنون كناية عن شدّه ارتباطهم بالله سبحانه حتى صحّ أن يقال: إنّ فعله فعلهم وفعلهم فعله، كما أُشير إليه فى الخبر المروى عن الحجّه صلوات الله عليه بأنّ قلوبنا أوعيه لمشيئه الله إذا شاء شئنا، وإذا شئنا شاء الله تعالى.

الثانى: إنّ المراد من الكاف والنون نفس الإيراده المبرزه المترتب عليها مراده سبحانه عزّوجلّ وهو خلق الوجود، ومعلوم أنّهم عليهم السلام تمام المقصود والمقصود التامّ كما ورد فى الجامعه الكبيره: «بكم فتح الله وبكم يختم» وغيرهم بالنسبه إلى أنوارهم فى ء وظلال إذا صلحوا، وظلمه محضه إذا بئسوا.

الثالث: أن يراد من اللفظه أول الظاهر والصادر منه عزّوجلّ، ومن المعلوم أيضاً أنّ أنوارهم مخلوقه كذلك لا تحاد الإيراده والمراد فيه، لأنّ الإيراده منه سبحانه ايجاده وفعله كما هو المروى فى الكافى والمذهب الحقّ بلا توسط لفظه وواسطه فى البين أصلاً.

الرابع: أنه من المحتمل أن يراد منها أنهم عليهم السلام وسائط الفيض مطلقاً، مستفيضون من المبدأ الأعلى جلّ وعلا مفيضون إلينا، وقد خلق الله بذلك لنا مثلاً في عالمنا فهو كالزجاجه المكبره إذا كانت واسطه بين الشمس وما وقعت عليه، كما أنه يصحّ إسناده إلى الشمس فكذلك يصحّ إلى الزجاجه أيضاً.

دل گفت مرا علم لدنی هوس است

تعلیم کن اگر ترا دسترس است

گفتم که الف گفت دگر هیچ مگو

در خانه اگر کس است یک حرف بس است

٤٦/١٣٩- في المشارق: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حقّ عليّ عليه السلام: لا يحجبه عن الله حجاب وهو السرّ والحجاب، فالإمام نور إلهي وسرّ ربّاني، وتعلّقه بهذا الجسد عارضى، دليله قوله سبحانه «وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا» (١) ونور الربّ هو الإمام الذي بنوره تشرق الظلم، ويستضىء سائر العالم. (٢)

ويوافق هذا التفسير ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إنّ للشمس وجهين: وجه يلي أهل السماء مكتوب عليه: الله نور السماوات، ووجه يلي أهل الأرض مكتوب عليه: عليّ نور الأرضين، فالإمام مع الخلق كلّهم لا يغيب عنهم، ولا يحجبون عنه، بل هم محجوبون عنه، وليس بمحجوب، لأنّ الدنيا عند الإمام كالدرهم في يد الإنسان يقبّله كيف يشاء. (٣)

وعنهم عليهم السلام: إنّ الله يعطى وليّه عموداً من نور، بينه وبينه، يرى فيه سائر أعمال العباد كما يرى الانسان شخصه في المرآه من غير شكّ. (٤)

أقول: أورد الديلمي رضي الله عنه روايه كتابه الشمس أيضاً في المجلّد الثاني من

١- الزمر: ٦٩.

٢- المشارق: ١٤٠ و ١٣٩.

٣- المشارق: ١٤٠ و ١٣٩.

٤- المشارق: ١٤٠ و ١٣٩.

الإرشاد، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنَّ للشمس وجهين: وجه يضيء لأهل السماء، ووجه يضيء لأهل الأرض، وعلى الوجهين منها كتابه، ثم قال: أتدرون ما تلك الكتابه؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: الكتابه التي تلى أهل السماء: «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» (١) وأما الكتابه التي تلى أهل الأرض على نور الأرضين. (٢)

وأما قوله: «يرى فيه سائر اعمال العباد» فيؤيده ما ورد في تفسير قوله سبحانه وتعالى: «وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» (٣) حيث قالوا عليهم السلام: فنحن المؤمنون. (٤)

٤٧/١٤٠- في المشارق: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ليله أسرى بي إلى السماء لم أجد باباً ولا حجاباً ولا شجرة ولا ورقه ولا ثمره إلا مكتوب عليها عليّ، وإن اسم عليّ مكتوب على كل شيء. (٥)

أقول: ويظهر من هذا الخبر الشريف أنَّ الجنَّة مختصه لعليّ عليه السلام ولمحبّيه كما ورد في خبر آخر: إنَّ عليّاً عليه السلام صاحب الجنَّة والنار أي مالكهما وقاسمهما.

كما في منتخب البصائر عن عليّ عليه السلام قال: أنا صاحب الجنَّة والنار أسكن أهل الجنَّة الجنَّة، وأهل النار النار (الخبر). (٦)

وإنَّ في الروايه التاسعه والثلاثين شاهداً لذلك، فراجع إن شئت.

١- النور: ٣٥.

٢- إرشاد القلوب: ١٣٨/٢، مائه منقبه: ٧٧ ح ٤٥، عنه البحار: ٩/٢٧ ح ٢١، ومدينه المعاجز: ٤٠٦/٢ ح ٦٣١.

٣- التوبه: ١٠٥.

٤- راجع البحار: ٣٣٣/٢٣ باب عرض الأعمال عليهم عليهم السلام.

٥- مشارق الأنوار: ١٤٩.

٦- مختصر بصائر الدرجات: ٣٤ س ٢، عنه البحار: ٤٧/٥٣ ضمن ح ٢٠، والبرهان: ١١٤٩/٣ ح ٩.

٤٨/١٤١- روى سلمه بن قيس (١) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: عليّ عليه السلام في السماء السابعة كالشمس في الدنيا لأهل الأرض، وفي السماء الدنيا كالقمر في الليل لأهل الأرض.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: أعطى الله عليّاً عليه السلام من الفضل جزءاً لو قسّم على أهل الأرض لوسعهم، وأعطاه من العلم جزءاً لو قسّم على أهل الأرض لوسعهم. إسمه مكتوب على كلّ حجاب في الجنّة، بشرني به ربّي.

عليّ عليه السلام محمود عند الحقّ العظيم عند الملائكة، عليّ خاصّتي وخالصتي وظاهري وباطني، وسرّي وعلانيّتي، ومصاحبى ورفيقي وروحي وأنيسي، سألت الله أن لا يقبضه قبلي، وأن يقبضه شهيداً، وإنّي دخلت الجنّة فرأيت له حوراً أكثر من ورق الشجر، وقصوراً على عدد البشر، عليّ منّي وأنا من عليّ، من تولّى عليّاً فقد تولّى منّي، حبه نعمه، وأتباعه فضيله.

لم يمش على وجه الأرض ماش أكرم منه بعدى، أنزل الله عليه الحكمة، وألبسه الفضل والفهم وزين به المحافل، وأكرم به المؤمنين ونصر به العساكر، وأعزّ به الدين، وأخصب به البلاد، وأعزّ به الأخيار، مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور، ومثله كمثل القمر إذا طلع أضاءت الظلم، ومثل الشمس إذا طلعت أضاءت الحنادس، وصفه الله في كتابه ومدحه في آياته، وأجرى منازلها فهو الكريم حياً والشهيد ميتاً.

وإنّ الله قال لموسى ليله الخطاب: يا بن عمران، إنّي لا أقبل الصلاة إلّا ممّن تواضع لعظمتي، وألزم قلبه خوفي ومحبتى، وقطع نهاره بذكري، وعرف أوليائي الذين لأجلهم خلقت سماواتي وأرضي وجنتي وناري، محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعترته.

١- يحتمل كونه مصحّف سليم بن قيس، كما في المشارق.

من عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل علماً، وعند الظلمه نوراً، وأعطيته قبل السؤال، وأجبتة قبل الدعاء. (١)

ورواه الصدوق أيضاً في الأمالي بأدنى زياده مثله. (٢)

٤٩/١٤٢- فيه أيضاً: من كتاب تأويل الآيات مرفوعاً إلى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يعذب الله هذا الخلق إلّا بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضل علي عليه السلام وعترته.

ألا- وإنه لم يمش فوق الأرض بعد النبيين والمرسلين أفضل من شيعه علي عليه السلام ومحبيه الذين يظهرهم أمره، وينشرون فضله، أولئك تغشاهم الرحمه، وتستغفر لهم الملائكه.

والويل كل الويل لمن يكتم فضائله، ويكتم أمره، فما أصبرهم على النار.

وذلك حق لأن الكاتم لفضل علي عليه السلام جهلاً- هالك حيث لا يعرف إمام زمانه والكاتم لفضله بغضاً منافق، لأن طينته خبيثه، ما أبغضه إلّا منافق شقي.

عرضت ولايته على طينته فأبت فمسخت، ونودي عليها في عالم المسوخات: الخبيثات للخبيثين، والخبيثون للخبيثات، فلا دين له ولا عباده له، والمؤمن الموالى العارف بعلي عليه السلام عابد وإن لم يعبد، ومحسن وإن أساء، وناج وإن أذنب، وإليهم الاشاره «لِيُكْفِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ» (٣) لأن هذا خاص لشيعه علي عليه السلام. (٤)

١- مشارق الانوار: ١٤٩.

٢- أمالي الصدوق: ٥٧ ح ٧ المجلس الثاني، عنه البحار: ٣٧/٣٩ ح ٧، ومدينه المعاجز: ٣٥٢/٢ ح ٥٩٦، وأنوار النعمانيه: ٢٤/١، وروضه الواعظين: ١١٠.

٣- الزمر: ٣٥.

٤- مشارق الأنوار: ١٥١، الدمعه الساكبه: ٥٦/٢ إلى قوله عليه السلام فما أصبرهم على النار، والظاهر أن بعد هذه الجملة من كلام البرسي رحمه الله.

٥٠/١٤٣- فى المشارق: روى السدى عن ابن عتّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: يا علىّ، إنّ الله يحبّك ويحبّ من يحبّك، وإنّ الملائكة تستغفر لك ولشيعتك ولمحبّى شيعةك.

وإذا كان يوم القيامة نادى مناد أين محبّوا علىّ عليه السلام؟ فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم: خذوا بيد من شئتم وادخلوا الجنّة، وإنّ الرجل الواحد ينجى من النار ألف رجل.

ثمّ ينادى المنادى: أين البقيّة من محبّى علىّ عليه السلام؟ فيقوم قوم مقتصدون، فيقال لهم: تمنّوا علىّ الله ما شئتم، فيعطى كلّ واحد منهم ما طلب، ثمّ ينادى المنادى: أين البقيّة من محبّى علىّ عليه السلام، فيقوم قوم قد ظلموا أنفسهم، فيقال: أين مبغضوا علىّ عليه السلام؟ فيقوم خلق كثير، فيقال اجعلوا كلّ ألف من هؤلاء لواحد من محبّى علىّ عليه السلام فيجعل أعمال أعدائك لمحبيك (١)، فينجون من النار، وأنت الأجل الأكرم، وأنت العلّى العظيم، محبّك محبّ الله ورسوله، ومبغضك مبغض الله ورسوله. (٢)

٥١/١٤٤- فيه: روى جرير، عن ابن عمر، عن أبى هريره، عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد سجد خمس سجّادات بغير ركوع، فقلت: يا رسول الله ما هذا؟ فقال: جاءنى جبرئيل فقال: يا محمّد إنّ الله يحبّ عليّاً فسجّدت، ثمّ رفعت رأسى فقال لى: إنّ الله يحبّ الطاهره الزكيه فاطمه عليها السلام فسجّدت، ثمّ رفعت رأسى فقال لى: إنّ الله يحبّ الحسن فسجّدت، ثمّ رفعت رأسى فقال لى: إنّ الله يحبّ الحسين فسجّدت، ثمّ رفعت رأسى فقال: إنّ الله

١- لأنّ كلّ شىء يرجع إلى أصله. وأعداء علىّ عليه السلام إنّما اكتسبوا أعمال الصالحه لمخالطه طينتهم مع طينه المؤمنين. كما ورد فى بعض الأخبار، راجع البحار: ٢٢٥/٥ باب الطينه والميثاق.

٢- مشارق الأنوار: ١٥٥، وأخرج (فى البحار: ٢١٠/٧ ح ١٠٤، فراجع.

يحبّ من أحبّهم فسجدت. (١)

ورواه شيخنا المفيد رضى الله عنه فى أماليه مثله، ولكنّه قال: أخبرنى جبرئيل: أنّ عليّاً فى الجنّه فسجدت شكراً لله تعالى، فلما رفعت رأسى قال: وفاطمه فى الجنّه فسجدت كذلك، فلما رفعت رأسى قال: والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّه فسجدت كذلك، فلما رفعت رأسى قال: ومن يحبّهم فى الجنّه فسجدت شكراً لله تعالى، فلما رفعت رأسى قال: ومن يحبّ من يحبّهم فى الجنّه [فسجدت شكراً لله تعالى]. (٢)

٥٢/١٤٥- فى كتاب مدينه المعاجز: قد ورد فى كتب الشيعة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّ إبليس مرّ به يوماً فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا الحارث ما أدخرت ليوم معادك؟ فقال: حتّىك، فإذا كان يوم القيامة أخرجت ما أدخرت من أسمائك التى يعجز عن وصفها كلّ واصف، ولك اسم مخفىّ عن الناس ظاهر عندى، قد رمزه الله فى كتابه لا يعرفه إلاّ الله والراسخون فى العلم، فإذا أحبّ الله عبداً كشف الله عن بصيرته، وعلمه إياه، فكان ذلك العبد بذلك السرّ عين الأمّه حقيقه، وذلك الإسم هو الذى قامت به السماوات والأرض المتصرّف فى الأشياء كيف يشاء. (٣)

٥٣/١٤٦- فى المشارق: روى صاحب عيون الأخبار: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام مرّ فى طريق، فسأيره خيرى، فمرّ بواد قد سال، فركب الخيرى مرطه (٤) وعبر على الماء، ثمّ نادى الخيرى عليّاً عليه السلام: يا هذا، لو عرفت كما عرفت لجزت كما جزت!

١- مشارق الأنوار: ١٥٥، وأورد فى البحار: ٥٩/٣٧ ح ٢٨، عن المناقب: ٣/٣٢٦ س ٦ نحوه).

٢- أمالى المفيد: ٢١ ح ٢ المجلس الثالث، عنه البحار: ١١١/٦٨ ح ٢٤.

٣- مشارق الأنوار: ١٥٧، عنه مدينه المعاجز: ١٢٧/١ ح ٧٣.

٤- المرط: كساء من خزّ أو صوف أو كتان يؤتزر به.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام مكانك، ثم أوماً إلى الماء فجمد، ومرّ عليه، فلمأرأى الخبيرى ذلك أكبّ على قدميه، وقال: يا فتى ما قلت حتّى حوّلت الماء حجراً؟

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: فما قلت أنت حتّى عبرت على الماء؟ فقال الخبيرى: أنا دعوت الله باسمه الأعظم.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وما هو؟ قال سألته باسم وصيّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا وصيّ محمّد، فقال الخبيرى إنّه لحقّ ثمّ أسلم. (١)

٥٤/١٤٧- فيه أيضاً: روى عمّار بن ياسر قال: أتيت مولاى يوماً فرأى فى وجهى كآبه، فقال: ما بك؟ فقلت دين أتى مطالب به، فأشار إلى حجر ملقى وقال: خذ هذا فاقض منه دينك، فقال عمّار: إنّه لحجر، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أدع الله بى يحوّله لك ذهباً، فقال عمّار: فدعوت باسمه فصار الحجر ذهباً.

فقال لى: خذ منه حاجتك فقلت: وكيف يلين؟ فقال: يا ضعيف اليقين، أدع الله بى حتّى يلين فإنّ باسمى ألان الله الحديد لداود عليه السلام.

قال عمّار: فدعوت باسمه فلان فأخذت منه حاجتى، ثمّ قال: أدع الله باسمى حتّى يصير باقيه حجراً كما كان. (٢)

٥٥/١٤٨- فيه أيضاً: ما رواه زاذان خادم سلمان الفارسى رضى الله عنه قال: لمّا جاء أمير المؤمنين عليه السلام ليغسل سلمان وجده قدمات، فرفع الشملة عن وجهه فتبسّم وهمّ أن يقعد، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: عد إلى موتك، فعاد. (٣)

٥٦/١٤٩- روى ابن عبّاس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه استدعى يوماً ماءً وعنده أمير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام فشرب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ ناوله

١- مشارق الأنوار: ١٧٢، عنه مدينة المعاجز: ١/٤٣٠ ح ٢٩٠.

٢- مشارق الأنوار: ١٧٣، عنه مدينة المعاجز: ١/٤٣١ ح ٢٩١.

٣- ما وجدناه فى مشارق الأنوار، عنه البحار: ٢٢/٣٨٤ ح ٢١، ومدينة المعاجز: ١/٢٥٧ ح ١٦٣ و ٢/٤١٨ ح ٤٤٧، عن المناقب:

٣٠١/٢، ورواه السيّد البحرانى رحمه الله فى المعالم الزلفى: ١٠٥.

الحسن عليه السلام فشرّب، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هنيئاً مريئاً يا أبا محمّد، ثمّ ناوله الحسين عليه السلام فشرّب فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هنيئاً مريئاً يا أبا عبد الله، ثمّ ناوله الزهراء عليها السلام فشرّبت فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هنيئاً مريئاً يا أمّ الأبرار الطاهرين، ثمّ ناوله عليّاً عليه السلام فلمّا شرب سجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فلَمّا رفع رأسه قال له بعض أزواجه: يا رسول الله شرّبت ثمّ ناولت الحسن عليه السلام فلمّا شرب قلت له: هنيئاً مريئاً، ثمّ ناولته الحسين عليه السلام فشرّب فقلت له كذلك، ثمّ ناولته فاطمه عليها السلام فلمّا شربت قلت لها ما قلت للحسن والحسين، ثمّ ناولته عليّاً عليه السلام فلمّا شرب سجدت فما ذاك؟

فقال لها: إنّي لمّا شرّبت قال لي جبرئيل والملائكة معه: هنيئاً مريئاً يا رسول الله، ولمّا شرب الحسن عليه السلام قالوا كذلك، ولمّا شرب الحسين عليه السلام وفاطمه عليها السلام قال جبرئيل والملائكة: هنيئاً مريئاً، فقلت: كما قالوا، ولمّا شرب أمير المؤمنين عليه السلام قال الله له: «هنيئاً مريئاً يا وليّي وحبّتي على خلقي» فسجدت لله شكراً على ما أنعم عليّ في أهل بيتي. (١)

٥٧/١٥٠- في الأمالي: روى أبو حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: إذا كان يوم القيامة يؤتى بك على عجله (٢) من نور وعلى رأسك تاج من نور، له أربعة أركان على كلّ ركن ثلاثة أسطر: «لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله» ثمّ يوضع لك كرسي الكرامة، وتعطى مفاتيح الجنّة والنار.

ثمّ يجمع لك الأولون والآخرون في صعيد واحد، فتأمر بشيعتك إلى الجنّة وبأعدائك إلى النار، فأنت قسيم الجنّة والنار، وأنت في ذلك اليوم أمين الله،

١- مشارق الأنوار: ١٧٤، عنه البحار: ٥٧/٧٦ ح ١.

٢- العجّله: الآله التي تحمل عليها الأثقال.

والأمين هو الحاكم المتصرف.

ومن ذلك: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له: يا علي، إذا كان يوم القيامة جىء بك على نجيب من نور وعلى رأسك تاج يكاد نوره يخطف الأبصار، فيقال لك: أدخل من أحببك الجنه ومن أبغضك النار. (١)

٥٨/١٥١- في المشارق: رويت حكاية سلمان رضى الله عنه وأنه لما خرج عليه الأسد قال: يا فارس الحجاز أدركنى، فظهر إليه فارس وخلصه منه، وقال للأسد: أنت دابته من الآن، فعاد يحمل له الحطب إلى باب المدينة إمتثالاً لأمر علي عليه السلام. (٢)

٥٩/١٥٢- فيه أيضاً: ما رواه المقداد بن الأسود قال: قال لى مولاي: إئتني بسيفي فجئته به، فوضعه على ركبتيه، ثم ارتفع في السماء وأنا أنظر إليه حتى غاب عن عيني، فلما قرب الظهر نزل وسيفه يقطر دماً.

فقلت: يا مولاي أين كنت؟ فقال إن نفوساً في الملاء الأعلى اختصمت فصعدت فطهرتها فقلت: يا مولاي وأمر الملاء الأعلى إليك؟ فقال: أنا حبه الله على خلقه من أهل سماواته وأرضه، وما في السماء ملك يخطو قدماً عن قدم إلا بإذنى، وفي يرتاب المبطلون. (٣)

يقول مؤلف الكتاب: فإن قيل كيف تكون في الملاء الأعلى خصومه والقرآن يؤيد هذا بقوله: «ما كان لى من علم بالملاء الأعلى إذ يختصمون» (٤) قلت: أما سمعت قصه هاروت وماروت وفطرس الملك؟ أما علمت أن الجن الطيار مسكنهم الهواء، وبطن الأرض مسكن المتمردين فاخصمت طائفه من الجن فصعد إليهم الولي الأمين فطهرهم.

١- مشارق الأنوار: ١٨١.

٢- مشارق الأنوار: ٢١٦، عنه مدينة المعاجز: ١١/٢ ح ٣٥٥.

٣- مشارق الأنوار: ٢١٨، وفي ذيله شرح وتوضيح للحديث، فراجع.

٤- ص: ٦٩.

ويقال للمنكر: أليس قد ارتفع ادريس عليه السلام وعيسى عليه السلام؟ أليس قد شقّ البحر لموسى عليه السلام؟ أليس قد ركب سليمان عليه السلام على الهواء، و ركب الخضر عليه السلام على الماء؟ أليس كلّ الموجودات مطيعه للمولى الوليّ؟ فالكلّ طوعه ومسخّرات بأمره.

أما بلغك شقّ الأرض لآصف؟ وأما دعا بحرف واحد من اثنين وسبعين حرفاً وهي بأجمعها عند أمير المؤمنين، وبذلك نطق القرآن بقوله: «قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ» (١) وقال تعالى عن أمير المؤمنين عليه السلام: «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» (٢) لا بل هو هي وهي هو لأ- نه الكلمه الكبرى وإليه الإشاره بقوله: «لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى» (٣) وليس هذا من باب التبعض، ولكنّه مقلوب الخطّ ومعناه: لقد رأى الكبرى من آيات ربّه.

قال عليه السلام: أنا مكلم موسى من الشجره، أنا ذلك النور كما قال عليه السلام: ليس لله آيه أكبر منّي، ولا نبأ أعظم منّي.

ويؤيّد هذا الحديث الشريف ما روى عن ابن عباس: إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما جاءه جبرئيل ليله الإسراء بالبراق، وأمره عن أمر الله بالركوب، فقال ما هذه؟ فقال: دابّه خلقت لأجلك، ولها في جنّه عدن ألف سنه.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: وما سير هذه الدابّه؟ فقال: إنّ شئت أن تجول بها السماوات السبع والأرضين السبع فتقطع مسافه سبعين ألف عام مرّه كلمح البصر قدرت.

وإذا كانت دابّه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها هذه القدره فكيف من لأجله وبأجله خلقت كلّ دابّه. (٤)

١٥٣/٦٠- في المشارق: روى أنّ عليّاً عليه السلام مرّ بحصن ذات السلاسل فدعا بسيفه

١- النمل: ٤٠.

٢- الرعد: ٤٣.

٣- النجم: ١٨.

٤- مشارق الأنوار: ٢١٨.

ودرقتة (١) ، وترك الترس تحت قدميه والسيف على ركبته، ثم ارتفع فى الهواء ونزل على الحائط، وضرب السلاسل ضربه واحده فقطعها، وسقطت العرايز وفتح الباب وهذا مثل صعود الملائكة ونزولهم. (٢)

١٥٤/٦١- فيه ايضاً: روى صاحب المقامات مرفوعاً إلى ابن عباس قال: رأيت علياً عليه السلام يوماً فى سلك المدينة يسلك طريقاً لم يكن له منفذ فجئت فأعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إنَّ علياً علم الهدى والهدى طريقه، قال: فمضى على ذلك ثلاثة أيام، فلما كان فى يوم الرابع أمرنا أن نطلق فى طلبه.

قال ابن عباس: فذهبت الى الدرب الذى رأيت فيه، وإذا ببياض درعه فى ضوء الشمس قال: فأتيت فأعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقدمه، فلما جاء قام إليه صلى الله عليه وآله وسلم واعتقه وحلَّ عنه الدرع بيده، وجعل يتفقد جسده، فقال عمر: كأنك يا رسول الله توهم أنه كان فى الحرب.

فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم: يابن الخطاب، والله لقد ولّى على أربعين ألف ملك وقاتل أربعين ألف عفرية، وأسلم على يده أربعون قبيلة من الجن، وأنَّ الشجاعه عشره أجزاء، تسعه منها فى على عليه السلام وواحد فى سائر الناس، والفضل والشرف عشره أجزاء تسعه منها فى على عليه السلام وواحد فى سائر الناس.

وإنَّ علياً عليه السلام منى بمنزله الذراع من اليد، وهو الزر من قميصى، ويدي التى اصول بها، وسيفى الذى أجالد به الأعداء، وإنَّ المحب له مؤمن، والمخالف له كافر، والمقتنى لأثره لاحق. (٣)

١٥٥/٦٢- فى كتاب فضائل الشيعة: عن الصادق عليه السلام قال: قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم

١- الدَرَقَة: الترس من جلدٍ ليس فيه خشب ولا عقب.

٢- مشارق الأنوار: ٢١٨، عنه مدينة المعاجز: ١١/٢ ح ٣٥٦، وأخرجه ابن شهر آشوب فى المناقب: ٢/٢٩٩.

٣- مشارق الأنوار: ٢٢٠، عنه مدينة المعاجز: ٢/٤٤٦ ح ٦٧٢.

لعلى عليه السلام: شيعتك مصاييح الدجى. (١)

١٥٦/٦٣- روى البرسى عن ابن عباس أن جماعه من أهل الكوفه من أكابر الشيعة سألوا أمير المؤمنين عليه السلام أن يريهم من عجائب أسرار الله، قال إنكم لن تقدروا أن تروا واحده فتكفروا، فقالوا: لانشكك أنك صاحب الأسرار، فاختار منهم سبعين رجلاً وخرج بهم الى ظاهر الكوفه، ثم صلى ركعتين وتكلم بكلمات وقال: أنظروا فنظروا فإذا أشجار وأثمار حتى تبين لهم أنها الجنة والنار، فقال أحسنهم قولاً: هذا سحر مبین ورجعوا كافرين إلا رجلين.

فقال عليه السلام لأحدهما: سمعت ما قال أصحابك؟ وما هو والله بسحر، ما أنا بساحر ولكن علم الله ورسوله فإذا رددتم على فقد رددتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم رجع إلى المسجد واستغفر لهم، فلما دعا تحوّل حصى المسجد دراً وياقوتاً، فرجع أحد الرجلين كافراً وثبت الآخر. (٢)

١٥٧/٦٤- فى كتاب قوه القلوب: قال على عليه السلام: لو شئت لأوقرت سبعين بغيراً فى تفسير فاتحه الكتاب. (٣)

١٥٨/٦٥- فى العيون: بأسانيده المفصّله عن الرضا صلوات الله عليه، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام: من أحببك كان مع النبيين فى درجتهم يوم

١- عنه البحار: ٤٨/٦٨ س ٥.

٢- مشارق الأنوار: ٨٢، عنه مدينة المعاجز: ٤٧/٢ ح ٣٩٤، والبحار: ٢٥٩/٤١ ح ٢٠، وأورده فى الخرائج: ٨٦٢/٢ ح ٧٩ مفصلاً، عنه مدينة المعاجز: ٥٠٨/١ ح ٣٢٨، ورواه فى مختصر البصائر: ١١٨.

٣- مناقب ابن شهر آشوب: ٤٣/٢. أقول: روى البرسى رحمه الله فى مشارق الأنوار: ٧٩ و ٢٢٠، عن ابن عباس عنه عليه السلام أنه شرح له فى ليله واحده من حين أقبل ظلامها حتى أسفر صباحها وطفى مصباحها فى شرح الباء من بسم الله ولم يتعد إلى السين، وقال: لو شئت لأوقرت أربعين بغيراً من شرح بسم الله.

القيامة، ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهودياً أو نصرانياً. (١)

١٥٩/٦٦- ما نقله الشيخ أبو جعفر قدس سره في أماليه: عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

أعطاني الله خمساً وأعطى علياً خمساً، أعطاني جوامع الكلام وأعطى علياً

جوامع العلم، وجعلني نبياً وجعله وصياً، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسيل وأعطاني الوحي وأعطاه الألهام، وأسرى بي وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إليّ ونظرت إليه.

قال: ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: ما يبكيك فداك أبي وأمي فقال: يا ابن عباس إن أول ما كلمني ربي أن قال: يا محمد أنظر إلي تحتك، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، وإلى أبواب السماء قد فتحت، ونظرت إلى علي وهو رافع رأسه إليّ فكلمني وكلمته بما كلمني به ربي عزوجل، فقال لي ربي: يا محمد إني جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك، فأعلمه بها هو يسمع كلامك، فأعلمته وأنا بين يدي ربي عزوجل، فقال: قد قبلت وأطعت.

فأمر الله تعالى الملائكة أن تسلم عليه ففعلت، فردّ عليهم السلام، ورأيت الملائكة يتباشرون به، وما مررت بملائكة من ملائكة السماوات إلّا حيوني (٢) وقالوا لي: يا محمد والذي بعثك بالحق نبياً لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله تعالى لك ابن عمك، ورأيت حملها العرش وقد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض فقلت: يا جبرئيل لماذا نكسوا حملها العرش رؤوسهم؟

فقال: يا محمد، ما من ملك من الملائكة إلّا وقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب عليه السلام استبشاراً به ما خلا حملها العرش، فإنهم استأذنوا أن ينظروا إلى علي بن

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٠، عنه البحار: ٧٩/٢٧ ح ١٦.

٢- في البحار: هؤوني.

أبى طالب عليه السلام فى هذه الساعه فأذن لهم فنظروا إلى وجه على بن أبى طالب عليه السلام ونظر إليهم، فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرنى به، فعلمت أنى لم أطأ موطناً إلّا وقد كشف لعلّى عنه حتى نظر إليه.

قال ابن عباس: فقلت: يا رسول الله أوصنى، قال: عليك بحبّ على بن أبى طالب، فقلت: يا رسول الله أوصنى قال: عليك بمودّه على بن أبى طالب عليه السلام.

والذى بعثنى بالحقّ نبياً لا يقبل الله من عبد حسنه حتى يسأله عن حبّ على بن أبى طالب عليه السلام وهو أعلم، فإن جاء بولايته قبل عمله على ما كان فيه، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شىء وأمر به إلى النار (١). (٢).

أقول: ولقد أجاد الشاعر حيث قال:

قد حوته أرض وأرض تخلّت

منه حتى مشى بها وطواها

هو فى الشرق ما هو فى الغرب

وفى الأرض مثل ما فى سماها

٦٧/١٦٠- روى ابن شهر آشوب رضى الله عنه عن على عليه السلام أنه قال: أنا الوسيله.

وكذا روى الصدوق رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إذا سألتم الله لى فاسألوه الوسيله. فسألنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن الوسيله؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: هى درجتى فى الجنّه، وهى ألف مرقاه ما بين المرقاه إلى المرقاه حضر (٣) الفرس الجواد شهراً، وهى ما بين مرقاه جوهر إلى مرقاه زبرجد، ومرقاه ياقوت إلى مرقاه ذهب إلى مرقاه فضّه.

فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجه النبيين فهى فى درج النبيين

١- وللحديث تتمه لم يذكرها المؤلف رحمه الله.

٢- أمالى الطوسى: ١٠٤ ح ١٥ المجلس الرابع، عنه البحار: ٣١٧/١٦ ح ٧، و١٥٧/٣٨ ح ١٣٣. وأورده ابن شاذان رحمه الله فى الفضائل: ١٦٨، والطبرى رحمه الله فى بشاره المصطفى: ٤١، والاربلى رحمه الله فى كشف الغمّه: ٣٠٨/١، والصدوق رحمه الله فى الخصال: ٢٩٣/١ ح ٥٧، والشيخ حسن بن سليمان فى المحتضر: ١٠٨، والديلمى رحمه الله فى إرشاد القلوب: ٧٨/٢ س ١.

٣- الحُضْر: عَدُوُّ ذُو وَثْب.

كالقمر بين الكواكب، فلا يبقى يومئذٍ نبى ولا صدّيق ولا شهيد إلّا قال: طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته، فيأتى النداء من عند الله عزّ وجلّ يسمع النبيين وجميع الخلق: هذه درجة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل وأنا يومئذٍ مترر بريطه من نور على تاج الملك واكليل الكرامه، وعلى بن أبى طالب أمامى وبيده لوائى وهو لواء الحمد مكتوب عليه «لا إله إلّا الله المفلحون هم الفائزون بالله».

وإذا مررنا بالنبيين قالوا: هذان ملكان كريمان مقربان لم نعرفهما ولم نرهما، وإذا مررنا بالملائكة قالوا: هذان نبيان مرسلان حتّى أعلو الدرجة وعلى عليه السلام أسفل منى بدرجة، فلا يبقى يومئذٍ نبى ولا صدّيق ولا شهيد إلّا قال: طوبى لهذين العبدین ما أكرمهما على الله، فيأتى النداء من قبل الله جلّ جلاله يسمعه النبيون والصدّيقون والشهداء والمؤمنون: هذا حبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهذا وليي على عليه السلام طوبى لمن أحبّه، وويل لمن أبغضه وكذب عليه.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا يبقى يومئذٍ أحد أحبّك يا على إلّا استراح إلى هذا الكلام، وبيضّ وجهه وفرح قلبه، ولا يبقى أحد ممّن عاداك أو نصب لك حرباً أو جحد لك حقّاً إلّا اسودّ وجهه واضطربت قدماه، فبينما أنا كذلك إذا ملكان قد أقبلّا- إليّ، أمّا أحدهما رضوان خازن الجنّه وأمّا الآخر فمالك خازن النار، فيدنو رضوان فيقول: السلام عليك يا أحمد، فأقول: السلام عليك يا أيّها الملك، من أنت؟ فما أحسن وجهك وأطيب ريحك، فيقول: أنا رضوان خازن الجنّه، وهذه مفاتيح الجنّه بعث بها إليك ربّ العزّه فخذها يا أحمد، فأقول: قد قبلت ذلك من ربّى، فله الحمد على ما فضّلنى به وأدفعها إلى أخى على بن أبى طالب عليه السلام.

ثمّ يرجع رضوان فيدنو مالك فيقول: السلام عليك يا أحمد، فأقول: السلام عليك يا أيّها الملك فما أقبح وجهك وأنكر رؤيتك، فيقول: أنا مالك خازن النار وهذه مقاليد النار بعث بها إليك ربّ العزّه فخذها يا أحمد، فأقول: قد قبلت ذلك من ربّى فله الحمد على ما فضّلنى به وأدفعها إلى على بن أبى طالب عليه السلام.

ثم يرجع مالك فيقبل عليّ ومعه مفاتيح الجنّة ومقاليد النار حتّى يقف على عجزه (١) جهنّم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتدّ حرّها، وعليّ أخذ بزمامها فتقول له جهنّم: جزني يا عليّ فقد أطفأ نورك لهبي، فيقول لها عليّ: قري يا جهنّم خذي هذا عدوى، واتركي هذا وليّي، فجهنّم يومئذ أشدّ مطاوعه لعليّ عليه السلام من غلام أحدكم لصاحبه، فإن شاء يذهبها يمنه وإن شاء يذهبها يسره، ولجهنّم يومئذ أشدّ مطاوعه لعليّ عليه السلام فيما يأمرها به من جميع الخلائق. (٢)

٦٨/١٦١- روى ابو جعفر محمّد بن بابويه، عن محمّد بن سعيد المروزي قال: قلت لأحدهما عليهما السلام: أذنب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم قط؟ قال: لا. قلت: فقول الله تعالى: «لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ» (٣) فما معناه؟

قال: إنّ الله سبحانه وتعالى حمّل محمّداً ذنوب شيعه عليّ عليه السلام ثم غفرها له ما تقدّم منها وما تأخّر. (٤)

وروى مثله مرفوعاً عن أبي الحسن الثالث الهادي عليه السلام. (٥)

٦٩/١٦٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال لعليّ عليه السلام: يا عليّ إنّني سألت الله عزّوجلّ أن لا يحرم شيعتك التوبه حتّى [وإن] تبلغ نفس أحدهم حنجرته فأجابني إلى ذلك وليس ذلك لغيرهم. (٦)

١- العجّز: مؤخّر الشىء.

٢- أمالى الصدوق: ١٧٨ ح ٤ المجلس الرابع والعشرون، تفسير القمى: ٦٤٤، عنه البحار: ٣٢٦/٧ ح ٢، وأخرج الطبري رحمه الله فى بشاره المصطفى: ٢١، وابن شهر آشوب رحمه الله فى المناقب: ١٥٨/٢ (نحوه).

٣- الفتح: ٢.

٤- تأويل الآيات: ٥٩١/٢ ح ١، البرهان: ١٩٥/٤ ح ٧. وفى المشارق: ١٢٦، قال ابن عبيّاس: إنّ الله حمّل رسوله ذنوب من أحبّ عليّاً من الأوّلين والآخرين إكراماً لعليّ عليه السلام فيحملها عنهم إكراماً لهم فغفرها الله إكراماً لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

٥- تأويل الآيات: ٥٩٣/٢ ح ٤، عنه البحار: ٢٧٣/٢٤ ح ٥٧.

٦- تأويل الآيات: ٥٩٣/٢ ح ٥، عنه البحار: ١٣٧/٢٧ ح ١٣٨.

٧٠/١٦٣- روى الشيخ الطوسى رضى الله عنه بالأسانيد المفصلة عن رجل قال: قلت لأبى الحسن عليه السلام الرجل من مواليكم عاق (١) يشرب الخمر، ويرتكب الموبق من الذنب نتبراً منه؟ فقال: تبرؤوا من فعله ولا تتبرؤوا من خيريه، [أحبوه] وأبغضوا عمله

فقلت: يتسع لنا أن نقول: فاسق فاجر؟ فقال: لا، الفاسق الفاجر، الكافر، الجاحد لنا ولولايتنا. (٢) أبى الله أن يكون ولينا فاسقاً فاجراً، وإن عمل ما عمل ولكنكم قولوا: فاسق العمل فاجر العمل، مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن.

لا- والله لا يخرج ولينا من الدنيا إلّا والله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن عنه راضون يحشره الله تعالى على ما فيه من الذنوب مبيضاً وجهه، مستوره عورته، آمنه روعته لا- خوف عليه ولا- حزن، وذلك أنّه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب، إمّا بمصيبه فى مال أو نفس أو ولد أو مرض، وأدنى ما يصنع بولينا أن يريه الله رؤيا مهوله فيصبح حزينا لما رآه، فيكون ذلك كفاره له، أو خوفاً يرد عليه من أهل دوله الباطل، او يشدد عليه عند الموت، فيلقى الله عزوجل طاهراً من الذنوب آمنه روعته بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام.

ثم يكون أمامه أحد الأمرين: رحمه الله الواسعه التى هى أوسع من أهل الأرض جميعاً، أو شفاعه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أمير المؤمنين عليه السلام فإذا أخطأته رحمه الله أدركته شفاعه نبيه وأمير المؤمنين [وسلام ملائكته] فعندها تصيبه الرحمه الواسعه وكان أحقّ بها وأهلها وله إحسانها وفضلها. (٣)

أقول: وفى قوله تعالى: «قُلْ أَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ» (٤) تلميح وتأيد للروايه

١- فى البحار: ٢٧ عاص. وفى ٦٨ يكون عارفاً.

٢- لأوليانا، خ.

٣- تأويل الآيات: ٥٩٤/٢ ح ٦، عنه البحار: ١٣٧/٢٧ ح ١٣٩، وأخرجه فى ١٤٨/٦٨ ح ٩٦ عن كتاب زيد النرسى: ٥١.

٤- يونس: ٤١.

حيث لم يقل فيها إني بريء منكم بل من عملكم.

٧١/١٦٤- في آيات الفضائل في تفسير قوله تعالى: «أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ» (١) قد ورد في هذا التأويل خبر حسن عن عبدالله بن مسعود أنه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه وقلت: يا رسول الله أرني الحق أنظر إليه عياناً فقال: يابن مسعود، الحج (٢) المخدع (٣) فانظر ما ذا ترى؟

قال: فدخلت فإذا على عليه السلام راکعاً وساجداً وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول: «اللهم بحق نبيك إلهما ما غفرت للمذنبين من شيعتي» فخرجت لأخبر رسول الله بذلك فوجدته راکعاً وساجداً وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول: «اللهم بحق علي وليك إلهما ما غفرت للمذنبين من أمتي».

فأخذني الهلع (٤)، فأوجز صلى الله عليه وآله وسلم في صلاته وقال: يابن مسعود، أكفر بعد إيمان فقلت: لا وعيشك يا رسول الله غير أني نظرت إلى علي عليه السلام وهو يسأل الله تعالى بجاهك، ونظرت إليك وأنت تسأل الله بجاهه، فلا أعلم أيكما أوجه عند الله من الآخر؟

فقال: يابن مسعود، إن الله خلقني وخلق علياً والحسن والحسين عليهم السلام من نور قدسه فلما أراد أن ينشر (٥) الصنعة فتق نوري فخلق منه السماوات والأرض، وأنا والله أجل من السماوات والأرض.

وفتق نور علي عليه السلام وخلق منه العرش والكرسي، وعلي والله أجل من العرش والكرسي، وفتق نور الحسن عليه السلام وخلق منه الحور العين والملائكة، والحسن والله أجل من الحور العين والملائكة، وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم، والحسين والله أجل من اللوح والقلم، فعند ذلك أظلمت المشارق والمغارب.

١- ق: ٢٤.

٢- ولج: دخل.

٣- المخدع: الحجره في البيت.

٤- الهلع: الجزع، وفي القرآن الكريم: «إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً» أي شديد الجزع.

٥- ينشئ، خ.

فضجّت الملائكته ونادت: إلهنا وسيدنا بحقّ الأشباح التي خلقتها إلا ما فرّجت عنّا هذه الظلمه، فعند ذلك تكلم الله بكلمه أخرى فخلق منها روحاً، فاحتمل النور الروح فخلق منه الزهراء فاطمه عليها السلام فأقامها أمام العرش، فأزهرت المشارق والمغرب، فلأجل ذلك سميت الزهراء.

يابن مسعود، إذا كان يوم القيامة يقول الله عزوجل لي ولعليّ: أدخلنا الجنه من أحبكما وألقيا في النار من أبغضكما، والدليل على ذلك قوله تعالى: «أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ» (١) فقلت: يا رسول الله من الكفار العنيد؟ قال: الكفار من كفر بنبوتى والعنيد من عاند عليّ بن أبي طالب عليه السلام. (٢)

أقول: أورد البحراني قدس سره في غايه المرام في تفسير هذه الآيه ثلاثه أحاديث من طريق العامه وهذه إحديتها وسبعه أحاديث من طريق الخاصه. (٣)

٧٢/١٦٥- فيه حديث لطيف وخبر ظريف بحذف الإسناد عن ابن عباس قال: أهدى رجل ناقتين سميتين إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لأصحابه: هل فيكم أحد يصلّى ركعتين بوضوئهما وقيامهما وركوعهما وسجودهما وخشوعهما ولم يهتم (٤) فيهما بشىء من أمر الدنيا ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا فأهدى إليه إحدى ناقتين فقالها مرّه ومرتين وثلاثاً فلم يجبه أحد من أصحابه.

فقام إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أنا يا رسول الله أصلى الركعتين أكبر التكبيره الأولى إلى أن أسلم منها لا أحدث نفسى بشىء من أمور الدنيا.

فقال: يا عليّ، صلّ صلى الله عليك، قال: فكبر أمير المؤمنين عليه السلام ودخل في صلاته، فلما سلم من الركعتين هبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد إنّ الله يقرؤك السلام ويقول لك: أعطه إحدى الناقتين.

١- ق: ٢٤.

٢- تأويل الآيات: ٦١٠/٢ ح ٧، عنه البحار: ٧٣/٣٦ ح ٢٤، وأخرجه في البرهان: ٢٢٦/٤ ح ١٤.

٣- غايه المرام: ٦٨٧ ح ١٤.

٤- لم يتوهم، خ.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قد اشترطت عليه إن صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء من أمر الدنيا أعطيه إحدى الناقتين، وإنه جلس في التشهد ففكر في نفسه أيهما يأخذ؟ فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد إن الله يقرؤك السلام ويقول لك: إنه تفكر أيهما يأخذ «أى أسمىهما» فيذبحها في سبيل الله ويتصدق بها لوجه الله، وكان تفكره لله عز وجل لا لنفسه ولا للدنيا.

فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأعطاه كليهما، فنحرهما وتصدق بهما فأنزل الله تعالى: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِزَّةً لِّمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ» (١) يعنى به أمير المؤمنين عليه السلام أنه خاطب نفسه في صلاته لله تعالى، فلم يفكر فيها بشيء من أمر الدنيا. (٢)

وهذا هو سبيل الإخلاص والعصمة، ولم تتفق هاتان الخصلتان في أحد من الصحابة والقراة إلا فيه وفي المعصومين من بنيه عليهم السلام.

٧٣/١٦٦- خبر ظريف آخر من طرق العامه، نقله البحراني قدس سره في غايه المرام: عن إبراهيم بن محمد الحموي قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي، عن شاذان قال: حدثني النقيب أبو الحسن محمد بن محمد الحسن، عن أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن زكريا، عن العباس بن بكار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعبدالرحمان بن عوف: يا عبدالرحمان أنتم أصحابي وعلي بن أبي طالب مني وأنا من علي، فمن قاسه بغيري فقد جفاني، ومن جفاني آذاني، ومن آذاني فعليه لعنة ربي.

يا عبدالرحمان، إن الله تعالى أنزل علي كتاباً بيناً وأمرني أن أبين للناس ما ينزل إليهم ما خلا علي بن أبي طالب، فإنه لم يحتج إلى بيان، لأن الله تعالى جعل

١- ق: ٣٧.

٢- تأويل الآيات: ٦١٢/٢ ح ٨، عنه البحار: ١٦١/٣٦ ح ١٤٢، وأخرجه في البرهان: ٢٢٨/٤ ح ٣، عن مناقب ابن شهر آشوب:

فصاحته كفصاحتي، ودرايته كدرايتي، ولو كانت الحكمة رجلاً لكان علياً عليه السلام، ولو كان العقل رجلاً لكان الحسن عليه السلام، ولو كان السخاء رجلاً لكان الحسين عليه السلام، ولو كان الحسن شخصاً لكان فاطمه عليها السلام، بل هي أعظم، إن فاطمه ابنتي خير أهل الأرض عنصراً وشرفاً وكرماً. (١)

٧٤/١٦٧- ورد في تفسير قوله تعالى «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّينَ» (٢) أنه منزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ والأئمة عليهم السلام وشيعتهم كما روى أبو طاهر عن الحارث الهمداني قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء، فقلنا: يا أمير المؤمنين لقد أمرضنا بكاؤك وأمضنا (٣) وأشجانا (٤)، وما رأيناك قط فعلت مثل هذا الفعل!

فقال: كنت ساجداً أدعو ربّي بدعاء الخيره في سجودي، فغلبتني عيني فرأيت رؤياً هالتي وأيقظتني (٥)، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائماً وهو يقول: يا أبا الحسن طالت غيبتك عني وقد اشتقت إلي رؤيتك، وقد أنجز لي ربّي ما وعدني فيك.

فقلت: يا رسول الله وما الذي أنجز لك في؟ قال: أنجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وفي ذريّتك في درجات العلي في عليّين، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله فشيعتنا؟ قال: شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا، ومنازلهم مقابل منازلنا.

فقلت: يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا؟ قال: الأيمن والعافيه، قلت: فما لهم عند الموت؟ قال: يحكم الرجل في نفسه، ويؤمر ملك الموت بطاعته [وأى موته

١- فرائد السمطين: ٦٨/٢.

٢- المطففين: ١٨.

٣- أمضه الأمر: أحرقه وشق عليه.

٤- شجاه الأمر: حزنه.

٥- أفضتني، خ.

شاء ماتها، وإن شيعتنا ليموتون على قدر حُبهم لنا]. (١).

قلت: فما لذلك حدّ يعرف؟ قال: بلى إن أشدّ شيعتنا لنا حبّاً يكون خروج نفسه كشرّب أحدكم في اليوم الصيف الماء البارد الذي ينتفع منه القلب، وإن سائرهم ليموت كما ينتفض أحدكم عن فراشه (٢). (٣).

أقول: هذا في المحبّ وأمّيا في غيره فهو كما ذكر في كتاب بستان الواعظين في بعض الأخبار: إنّ للموت ثلاثة آلاف سكره، كلّ سكره منها أشدّ من ألف ضربه بالسيف.

٧٥/١٦٨- روى الصدوق قدس سره، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسين، عن سعيد بن محمّد، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق عليه السلام قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ملاٍ من أصحابه، وإذا أسود على جنازه تحمله أربعة من الزوج ملفوف في كساء يمضون به إلى قبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليّ بالأسود، فوضع بين يديه فكشف عن وجهه، ثم قال لعلي عليه السلام: يا عليّ هذا رياح (٤) غلام آل النّجار فقال عليّ عليه السلام: واللّه ما رأني قطّ إلّا وخجل. (٥).

وقال: يا عليّ إنّي أحبّك، قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغسله وكفّنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه وشيّعته والمسلمون إلى قبره، وسمع الناس دويّاً شديداً في السماء.

-
- ١- بين المعقوفين ليس في البحار.
 - ٢- في البحار: كما يغبط أحدكم على فراشه كأقر ما كانت عينه بموته. وفي التأويل والبرهان: كما يغطّ. غطّ في نومه: أي صات وردد النفس في خياشيمه.
 - ٣- تأويل الآيات: ٧٧٦/٢ ح ٨، عنه البحار: ١٩٤/٤٢ ح ١١، والبرهان: ٤٣٩/٤ ح ٥.
 - ٤- في البحار: رياح.
 - ٥- في التأويل والبحار: وحجل في قيوده. والحجل كما في النهاية: ٢٠٤/١: أن يرفع رجلاً ويقفز على الأخرى من الفرّح.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّه قد شيعه سبعون ألف قبيله من الملائكة، كل قبيله سبعون ألف ملك، والله ما نال ذلك إلا بمحبَّتكَ يا عليّ.

قال: ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في لحدّه، ثمّ أعرض عنه، ثمّ سوّى عليه التراب (١) فقال له أصحابه: يا رسول الله رأيناك قد أعرضت عن الأسود ساعه ثمّ سوّيت عليه التراب، فقال: نعم، إنّ وليّ الله خرج من الدنيا عطشاناً، فتبادرت إليه أزواجه من الحور العين بشراب من الجنّه، و وليّ الله غيور، [والله غيور (٢)] فكرهت أن أُحزّنه بالنظر إلى أزواجه، فأعرضت عنه حتّى شرب. (٣)

٧٦/١٦٩- في كشف الغمّه: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه سئل بأيّ لغة خاطبك ربّك ليله المعراج؟ فقال: خاطبني بلغه عليّ بن أبي طالب عليه السلام فألهمت أن قلت: يا ربّ أنت تخاطبني أم عليّ؟ فقال: يا أحمد أنا شىء ليس كالأشياء ولا أقاس بالناس، ولا أوصف بالأشياء، خلقتك من نوري وخلقت عليّاً من نورك، فأطلعت عليّ سرائر قلبك، فلم أجد إلى قلبك أحبّ من عليّ بن أبي طالب، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئنّ قلبك. (٤)

٧٧/١٧٠- أروى عن شيخ إجازتي قطب المحدثين صاحب سفينه البحار الحاج شيخ عبّاس القمّي، عن شيخه رئيس محدّثي عصره النوري، عن آيهالله الأنصاري عن النراقي، عن بحر العلوم، عن البهبهاني، عن المجلسي، عن بهاء الدين، عن أبيه الشيخ حسين، عن الشهيد الثاني، عن الشيخ أبي القاسم نورالدين عليّ بن عبدالعالى الميسّي، عن ضياء الدين عليّ، عن والده الشيخ سعيد شمس

١- في البحار والتأويل: اللبن.

٢- ليس في البحار والتأويل.

٣- تأويل الآيات: ٨٦٨/٢ ح ٦، عنه البحار: ٢٨٩/٣٩ وفي ص ٢٥٤ ح ٢٥، عن المحاسن: ١١٤ ح ٧٠ بسند آخر عن الصادق عليه السلام (نحوه).

٤- كشف الغمّه: ١٠٦/١، ورواه السيّد في الطرائف: ١٥٥، عنه البحار: ٣١٢/٣٨ ح ١٤، وأخرجه الخوارزمي في المناقب: ٧٨ ح ٦١، عنه البحار: ٣٨٦/١٨ ح ٩٤.

٧٨/١٧١- في كشف الغمّه لعلّي بن عيسى الإربلي قدس سره: عن الحسين بن عون قال: دخلت على السيّد بن محمّد الحميري عائداً في علته التي مات فيها، فوجدته يساق به، ووجدت عنده جماعه من جيرانه، وكانوا عثمانية، وكان السيّد جميل الوجه، رحب الجبهه، عريض ما بين السالفتين (١) فبذت في وجهه نكته سوداء مثل النقطة من المداد، ثم لم تزل تزيد وتنمو حتّى طبقت وجهه بسوادها، فاغتمّ لذلك من حضره من الشيعة، وظهر من الناصبه سرور وشماته، فلم يلبث بذلك إلّا قليلاً حتّى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعه بيضاء، فلم تزل تزيد أيضاً وتنمو حتّى اسفرّ وجهه وأشرق، وافتّر (٢) السيّد ضاحكاً فقال:

كذب الزاعمون أنّ عليّاً

لن ينجي محبّه من هنأت (٣)

قد ورّبي دخلت جنّه عدن

وعفا لي الإله عن سيئات

فابشروا اليوم أولياء عليّ

وتولّوا الوصي (٤) حتّى الممات

ثمّ من بعده تولّوا بنيه

واحداً بعد واحد بالصفات

إلى أن قال: ثمّ أغمض عينيه لنفسه، فكأّ نما كانت روحه ذبالة (٥) طفتت أو حصاه سقطت.

قال عليّ بن الحسين: قال أبي الحسين، عن عون، وكان أذنيه حاضراً فقال: الله أكبر، ما من شهد كمن لم يشهد، أخبرني والّا صمّتا [الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر الباقر وجعفر الصادق عليهما السلام أنّهما قالوا: حرام على روح أن تفارق جسدها حتّى ترى الخمسه: محمّداً وعليّاً وفاطمه وحسناً وحسيناً عليهم السلام، بحيث تقرّ عينها

١- السالفتين: صفحتا العنق عند معلق القرط.

٢- افتّر الرجل: ضحك ضحكاً حسناً.

٣- الهناه: الداهيه.

٤- في الأمالي: عليّاً.

٥- ذبالة: الفتيله التي تُسرج.

أو تسخن عينها. [١] (٢)

٧٩/١٧٢- في المجلد الثاني من إرشاد الديلمي قدس سره عن كتاب بشاره المصطفى لمحمد بن علي الطبري رحمه الله: بحذف الاسناد قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على علي المرتضى عليه السلام مستبشراً فسلم عليه، فردّ عليه السلام. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله ما رأيتك أقبلت علي مثل هذا اليوم!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جئت أبشرك اعلم أنّ في هذه الساعه نزل عليّ جبرئيل وقال لي: الحقّ يقرؤك السلام، ويخصّك بالتحية والإكرام، ويقول لك: بشّر علياً وشيعته أنّ الطائع والعاصي منهم من أهل الجنه، فلمّا سمع مقالته خرّ ساجداً، ثم رفع رأسه ويده إلى السماء، وقال إشهدوا عليّ إنّني قد وهبت لشيعتي نصف حسناتي، فقالت فاطمه عليه السلام كذلك، وقال الحسن والحسين عليهما السلام: كذلك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أنتم بأكرم منّي، اشهدوا عليّ إنّني قد وهبت لعلّي وشيعته نصف حسناتي، فأوحى الله عزّ وجلّ: ما أنتم بأكرم منّي إنّني غفرت لشيعة عليّ عليه السلام ومحبيه ذنوبهم جميعاً. (٣)

أقول: ونقله البحراني قدس سره في غايه المرام ومعالم الزلّفي: وزاد في آخره بقوله: ولو كانت مثل زبد البحر ورمل البرّ وورق الشجر. (٤)

وفي الحديث الشريف تلميح وإشاره إلى صحّحه اطلاق الشيعة لمن كان غارقاً في بحار الذنوب، لكن لا يغرنك أن يقال: إنّ الحديث ظاهر في التأمين المطلق ولو فعل ما فعل، لأنّنا نقول: إنّ الغفران مترتب على بقاء عنوان الشيعة، ولازمه أن

١- من المصدر والأمالى.

٢- كشف الغمّه: ١/٤١٤، أمالى الطوسى: ٦٢٧ ح ٧ المجلس الثلاثون، عنه البحار: ٢٤١/٣٩ ح ٢٩، و ٣١٢/٤٧ ح ٤، ومدينه المعاجز: ٣/١٢٠ ح ٧٨٣، ورواه الأمينى رحمه الله فى الغدير: ٢/٢٧٤، وللحديث تتمه.

٣- بشارات الشيعة: ٣١ مخطوط.

٤- غايه المرام: ٥١٤.

لا يكون مرخى العنان، ومرخوصاً في فعل ما شاء حتى يسلب منه عنوان من شايح علياً مطلقاً.

٨٠/١٧٣ روى الشريف فتح الله الكاشاني في تفسيره خلاصه المنهج: عن الثعلبي العامي بإسناده عن عبد الله بن سلام، أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الذي أتى بعرش بلقيس من سبأ وأحضره عند سليمان؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أحضره علي بن أبي طالب عليه السلام باسم من أسماء الله العظام.

ثم قال: ويؤيد هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: كنت مع الأنبياء سرّاً ومعى جهراً. (١)

٨١/١٧٤ وهو كما عن أحسن الكبائر للقشيري الشافعي قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام قاعداً على سطح بيت يأكل الرطب - وهو إذ ذاك ابن سبع وعشرين - وسلمان رضى الله عنه قاعد في صحن الدار يرفع خرقة له، فرماه علي عليه السلام بنواه من رطب.

فقال سلمان: تمازحني يا علي وأنا شيخ كبير وأنت شاب حدث السن؟ فقال علي عليه السلام: يا سلمان، حسبت نفسك كبيراً ورأيتني صغيراً! أنسيت «دشت أرژن» ومن خلصك هناك من الأسد؟ قال: فلما سمع سلمان ذلك فزع وقال: أخبرني

١- قال البرسي رحمه الله في المشارق: ٢١٧، لأنّ علياً عليه السلام هو النور القديم المبتدع قبل الأكوان والأزمان، المسيح لله ولا فم هناك ولا لسان، أليس كان في عالم النور قبل الأزمان والدهور أليس كان في عالم الأرواح قبل خلق الأجسام والأشباح، أما سمعت قصه الجنّي إذ كان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالساً، فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام فجعل الجنّي يتصاغر لديه تعظيماً له وخوفاً منه فقال: يا رسول الله إنني كنت أطير مع المردة إلى السماء قبل خلق آدم بخمسائه عام فرأيت هذا في السماء فأخرجني وألقاني إلى الأرض، فهويت إلى السابعة منها، فرأيت هناك كما رأيت في السماء. ثم قال: أيها السامع لهذه الآثار، لا تبادر إلى التكذيب والإنكار، فإنّ الشمس إذا أشرقت يراها أهل السماء كما يراها أهل الأرض وليست الشمس أعظم ممّن خلقت من نوره سائر الأنوار.

كيف ذلك؟

فقال عليّ عليه السلام: إنك كنت واقفاً في وسط الماء تفزع من الأسد، فعند ذلك رفعت يدك بالدعاء، وسألت الله عزّوجلّ أن ينجيّك منه فاستجيب دعوتك، وقد كنت أنا إذ ذاك أمرّ في تلك الصحراء، فأنا ذلك الفارس اللّذي كان درعه على كتفيه، والسيف بيده، فجردت السيف وضربت الأسد، فقسمته نصفين وخلّصتك منه.

فقال سلمان: إنّ لذلك علامه أخرى، قال: فمدّ أمير المؤمنين عليه السلام يده وأخرج من كمّه طاقه ورد طرّي، وقال: هذه هديّتك التي أهديتها لذلك الفارس في ذلك المكان.

قال: فلمّا رأى سلمان ذلك ازداد تحيّرًا، وإذا بهاتف يناديه: يا شيخ امض إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقصص عليه قصّتك.

قال: فمضى سلمان رضى الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعل يقصّ عليه قصّته ويقول: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّي قرأت نعتك في الإنجيل، ورسخ حبّك في قلبي، وتركت جميع الأديان غير دينك، وكنت أخفى ذلك من أبي.

ولمّا وقف على ذلك منّي أراد قتلي لكن منعني عن ذلك اشفاقه على أمّي، وكان يدبّر الحيله في قتلي، فكان يكلفني الأعمال الصعبة، ويأمرني بها ففررت منه لذلك إلى أن وقعت في باديته «أرژنه» فتمت بها ساعه وعرض لي احتلام.

ولمّا انتهت سرت إلى عين هناك، ونزعت ثيابي ودخلت الماء لأغتسل عن الجنابه، وإذا بأسد قد طلع من ناحيه وجاء حتّى وقف على ثيابي، ولمّا رأيت ذلك فزعت منه وجعلت أدعو وأتضرّع وأسأل الله النجاه من الأسد، وإذا أنا بفارس قد طلع، فضرب الأسد بسيفه فقده نصفين.

فخرجت أنا من الماء وانكبت على ركابه أقبله، وكان الفصل فصل الربيع، والصحراء مشتمله على الورد والرياحين، فعمدت إلى طاقه ورد وأهديتها له، ولمّا أخذها منّي غاب عني فلم أر منه بعد ذلك عيناً ولا أثراً، وقد جاءت على هذه

الواقعه بضع وثلاثمائه سنه ولم أقصصها على أحد، وقد أخبرني الآن بذلك ابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا سلمان، لما أسرى بي إلى السماء وبلغت صدره المنتهى تخلف عنى جبرئيل، فعرجت إلى عرش ربي فبينما يناجيني الله تعالى، وأنا أناجيه وإذا أنا بأسد واقف قدامي! فنظرت وإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام، ولما رجعت إلى الأرض دخل علي عليه السلام وسلم علي وهنأني بمواهب ربي وعناياته لي، ثم جعل يخبرني بجميع ما جرى بيني وبين ربي من الكلام.

اعلم يا سلمان، أنه ما ابتلى أحد من الأنبياء والأولياء منذ عهد آدم إلى الآن ببلاء إلا كان علي هو الذي نجاه من ذلك. (١)

أقول: وإلى ذلك أشار الشيخ كاظم الأزرى رحمه الله فى قصيدته الهائيه حيث قال:

واسأل الأنبياء تتبئك عنه

إنه سرها الذى تبأها

وهو علامه الملائك فاسأل

روح جبريل عنه كيف هداها

٨٢/١٧٥ روى السيد هاشم البحرانى قدس سره فى روضه العارفين عن حيوه القلوب لقطب الدين محمد بن علي بن عبد الوهاب الأشكورى، عن كتاب بستان الكرام: إن جبرئيل عليه السلام كان جالساً عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم فدخل علي عليه السلام فقام له جبرئيل عليه السلام فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: أتقوم لهذا الفتى!؟

فقال جبرئيل عليه السلام: نعم، إن له علي حقّ التعليم. فقال: كيف ذلك التعليم يا جبرئيل؟ فقال: خلقنى الله فسألنى من أنت و ما اسمك؟ ومن أنا و ما اسمى؟ فتحيرت فى الجواب، ثم حضر هذا الشاب فى عالم الأنوار، وعلمنى الجواب.

فقال: قل: أنت الربّ الجليل واسمك الجميل، وأنا العبد الذليل واسمى

جبرئيل، فلهذا قمت وعظمته، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: كم عمرك يا جبرئيل؟ فقال: نجم يطلع من العرش كل ثلاثين ألف سنة مرّه واحده، وقد شاهدته طالعا ثلاثين ألف مرّه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا رأيت ذلك النجم تعرفه؟ قال: كيف لا- أعرفه! فقال: يا عليّ خذ العمامه من جبهتك، فلما كشفها رآه في جبهه عليّ عليه السلام. (١)

ولقد أجاد بعض المقارئين من عصرنا من أهل العلم في وصفه عليه السلام حيث قال:

أيا عله الإيجاد حار بك الفكر

وفى فهم معنى ذاتك التبس الأمر

قد قال قوم فيك والستر دونهم

بأنك ربّ كيف لو كشف الستر

وقال آخر:

در پس پرده نهان بودی و قومی بضاللت

حرمت ذات تو نشاخته گفتند خدائی

پس چه گویند گر از طلعت زیبا که تو داری

پرده برداری و این گونه که هستی بنمائی

موالی لا أخصی ثنائکم، ولا أبلغ من المدح کنهکم. (٢)

٨٣/١٧٦ في الروضه: عن القارونى، بإسناده عن ابن عباس أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده، وعنده جماعه من المهاجرين والأنصار إذ نزل (٣) عليه جبرئيل وقال له: يا محمد الحق يقرؤك السلام، ويقول لك: أحضر علياً واجعل وجهه مقابل وجهك، ثم عرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام فأحضره وجعل وجهه مقابل وجهه، فنزل جبرئيل ثانياً ومعه طبق فيه رطب ووضع بينهما، ثم قال: كلا، فأكلا.

١- روى السيد الجزائري في أنوار النعمانيه: ١٥/١ عن بستان الكرامه (مثله).

٢- قطعه من زياره الجامعه الكبيره عن الامام الهادى عليه السلام.

ثم أحضر طستاً وإبريقاً وقال: يا رسول الله، قد أمرك الله أن تصب الماء على يدي علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: السمع والطاعة لله و (١) [لما أمرني به ربي، ثم أخذ الإبريق، وقام يصب الماء على يد علي عليه السلام.

فقال له علي عليه السلام: يا رسول الله أنا أولى أن أصب الماء على يدك، فقال له: يا علي، إن الله سبحانه وتعالى أمرني بذلك، وكان كلما صب الماء على يد علي عليه السلام لم تقع منه قطره واحده في الطست.

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنني لم أر شيئاً من الماء يقع في الطست، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي، إن الملائكة يتسابقون على أخذ الماء الذي يقع من يدك فيغسلون به وجوههم ليتباركون به (٢). (٣)

١٧٧/٨٤ في تفسير فرات لابن ابراهيم عن ابن عباس: في تفسير قوله تعالى: «وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين» (٤) قال: إن الخاشع الذليل في صلاته، المقبل عليها، رسول الله (٥) وعلي عليهما السلام. (٦)

أقول: هذا التعبير إما كناية عن كون المصلي إمامياً فيتحقق الخشوع، وإلا فلا وإما أن يراد أن المصلي إذا صلى بقلب مملوء من حبهما فيتحقق في القلب جلاء وصفاء لأن يقابل الله تعالى، ويتجلى له عظمه الحق جل وعلا، فيتحقق الخشوع قهراً كمثل مرآة صافية عن الأوساخ.

١٧٨/٨٥ في كتاب الروضة: بإسناده عن الصادق عليه السلام أنه قال: ولايتي لعلي بن

١- من البحار، وليس في الفضائل.

٢- في البحار: يتبركون به.

٣- الروضة: ٢، الفضائل: ٩٢، عنه البحار: ١٢١/٣٩ ح ٣، ومدينة المعاجز: ٣٧٣/١ ح ٢٤٠، الأنوار النعمانية: ١٨/١، در بحر المناقب: (٢) مخطوط) عنه إحقاق الحق: ١٧١/٦.

٤- البقره: ٤٥.

٥- هكذا في المصدر، وفي الأصل: برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وبيان المؤلف ذيل الحديث مبني على وجود الباء.

٦- تفسير فرات: ٦٠ ح ٢١، عنه البحار: ٣٤٨/٣٥ ح ٢٧.

أبى طالب عليه السلام أحبّ إليّ من ولادتي منه، لأنّ ولايتي لعليّ عليه السلام فرض، وولادتي من عليّ عليه السلام فضل. (١)

١٧٩/٨٦ وفيه: بالإسناد يرفعه إلى ابن عباس قال: ما حسدت عليّاً عليه السلام على شىء مما سبق من سوابقه أفضل من شىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: يا معاشر قريش، كيف أنتم إذ كفرتم فرأيتموني فى كتيبه أضرب بها وجوهكم؟ فأتاه جبرئيل عليه السلام فغمزه وقال: يا محمّد قل: إنشاء الله وعليّ ابن أبى طالب عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنشاء الله وعليّ بن أبى طالب عليه السلام. (٢)

١٨٠/٨٧ فى مدينه المعاجز للبحرانى قدس سره عن كتاب درر المطالب (٣) قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى غزاه تبوك، وخلف عليّ بن أبى طالب عليه السلام على أهله، وأمره بالإقامه فيهم. فأرجف المنافقون (٤) وقالوا: ما خلفه إلّا استقلالاً به، فلمّا سمع ذلك أخذ سلاحه وخرج إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو نازل بالحرق، فقال: يا رسول الله زعم المنافقون إنك إنمّا خلفتني استقلالاً بى.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كذبوا ولكنّي خلفتكم لما تركت ورائي، فارجع فاخلفني فى أهلى وأهلك، ألا ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدى، فرجع إلى المدينه ومضى رسول الله لسفره.

قال: وكان أمر الجيش إنّه انكسر وانهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: يا نبيّ الله إنّ الله يقرؤك السلام، ويبشرك بالنصره، ويخيّرك إن

١- الروضه: ١٣٣ ح ٩٢، عنه البحار: ٢٩٩/٣٩ ح ١٠٥، وفى حديث آخر عنه عليه السلام: ولايتي لأبائى أحبّ إليّ من نسبي، ولايتي لهم تنفعني من غير نسب، ونسبي لا تنفعني بغير ولايه، مشكاه الأنوار: ٢٣٢.

٢- الروضه: ١٤٠ ح ١١٨، عنه البحار: ٨ ط حجر ص ١٥٣، وأورده فى المشارق: ١٦٦ (نحوه).

٣- للسيد وليّ الله بن نعمه الله الحسينى الرضوى الحائرى كان من معاصرى والد الشيخ البهائى رحمه الله.

٤- أى خاضوا فى الأخبار السيئه وذكر الفتن.

سُتت انزلت الملائكة يقاتلون، وإن شئت علياً فادعه يأتيك، فاختر النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام، فقال جبرئيل: أدر وجهك نحو المدينة و ناد: يا أباالغيث، أدركنى يا على، أدركنى يا على.

قال سلمان الفارسي رضى الله عنه: وكنت مع من تخلف مع علي عليه السلام فخرج ذات يوم يريد الحديقه فمضيت معه فصعد النخلة ينزل كرباً، فهو ينثر وأنا أجمع إذ سمعته يقول: لبيك ها أنا جئت، ونزل والحزن ظاهر عليه ودمعته تنحدر. فقلت: ما شأنك يا أباالحسن؟ قال: يا سلمان جيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد انكسر، وهو يدعوني ويستغيث بى، ثم مضى فدخل منزل فاطمه عليها السلام وخرج قال: يا سلمان ضع قدمك موضع قدمى لاتخرم منه شيئاً.

قال سلمان: فأتبعته حذو النعل سبع عشره خطوه، ثم عاينت الجيشين والجوش والعساكر، فصرخ الإمام صرخه لهب لها الجيشان وتفترقوا ونزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه فردّه عليه السلام واستبشر به، ثم عطف الإمام على الشجعان فانهمز الجمع، وولوا الدبر وردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً، «وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ» (١) بعلي أمير المؤمنين عليه السلام وسطوته وهمته وعلاه، وأبان الله عزوجل معجزه فى هذا الموطن قد عجز عنها جميع الأمم وكشف من فضله الباهر فى مجيئه من المدينة شرفها الله فى سبعة عشر خطوه، وسماعه نداء النبي صلى الله عليه وآله وسلم على بعد المسافه وتليته، وهذه من أعظم المعجزات وأدل الآيات على عدم النظر له فى الأمه. (٢)

٨٨/١٨١ فى تفسير البرهان: عن محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا على من أحببك ثم مات فقد قضى

١- الأحزاب: ٢٥.

٢- مدينة المعاجز: ٩/٢ ح ٣٥٤.

نحبه (١) ومن أحبك ولم يمت فهو ينتظر (٢) وما طلعت الشمس وما غربت إلّا ظلت عليه (٣) برزق وإيمان (٤) . (٥)

١٨٢/٨٩ فى تفسير الإمام أبى محمّد العسكرى عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث جيشاً وأمر عليهم علياً عليه السلام فكأيدته فيها حاطب بن بلتعه و بريده الأسمى، فلما رجعا تكلمّا فى عليّ عليه السلام فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضباً لم يغضب قبله ولا بعده مثله وتغيّر لونه وانتفخت أوداجه وارتعدت أعضاؤه - إلى أن قال -: يا بريده، إنّ قدر عليّ عليه السلام عند الله أعظم من قدره عندكم، ألا أخبركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله سبحانه وتعالى يبعث يوم القيامة أقواماً يمتلىء من جهه السيئات موازينهم، فيقال لهم: هذه السيئات فأين الحسنات؟ وإلّا فقد عطبتم! (٦) فيقولون: يا ربنا ما نعرف لنا حسنات.

فاذا النداء من قبل الله عزّوجلّ: إن لم تعرفوا لأنفسكم حسنات فإني أعرفها لكم وأوفيها (٧) عليكم، ثم تأتي الريح برقعته صغيره تطرحها فى كفه حسناتهم فترجح بسيئاتهم بأكثر ممّا بين السماء والأرض، فيقال لأحدهم: خذ بيد أيبك وأمك وإخوانك وأخواتك وخاصتك وقرابتك [وأخدامك [ومعارفك فأدخلهم الجنة.

فيقول أهل المحشر: يا ربنا أما الذنوب فقد عرفناها، فماذا كانت حسناتهم؟ فيقول الله عزّوجلّ: يا عبادى إنّ أحدهم مشى ببقية دين لأخيه إلى أخيه، فقال:

١- قال المؤلّف رحمه الله: النحر، أستير للموت لأنّه كنذر لازم فى الرقبه.

٢- إشاره إلى قوله تعالى فى سورة الأحزاب: ٢٣، «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا».

٣- هكذا فى البرهان، وفى الكافى: وما طلعت شمس ولا غربت إلّا طلعت عليه.

٤- ونور، خ.

٥- البرهان: ٣٠٣/٣ ح ٧، عن الكافى: ٣٠٦/٨ ح ٤٧٥.

٦- فى البحار: عصيتم.

٧- أوفرها، خ.

خذها فإني أحبك بحبك لعلني بن أبي طالب عليه السلام فقال له الآخر: قد تركتها لك بحبك لعلني عليه السلام ولك من مالي ما شئت، فشكر الله تعالى ذلك لهما فحط به خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحيفتهما وموازينهما وأوجب لهما ولوالديهما الجنة.

ثم قال: يا بريده، إن من يدخل النار ببغض علي أكثر من الخبز الذي يرمى عند الجمار، فإياك أن تكون منهم. (١)

٩٠/١٨٣- في تفسير البرهان: بأسانيد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ» (٢) أنه عليه السلام قرأ الآية «إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ × وَإِنَّ لَهُ الْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ». وذلك حيث سئل عن القرآن، قال: فيه الأعاجيب كقوله: «وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ» (٣) بعلني عليه السلام و«إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ وَإِنَّ لَهُ الْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ». (٤)

٩١/١٨٤- في بعض كتب المناقب المعتبرة من أصحابنا الإمامية رأيت في الثلث الأول من كتابه تقريباً وفيه: ما روى عن ابن جرير الطبري بإسناد - رفعه - إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لما فعل أولاد يعقوب عليه السلام بيوسف عليه السلام ما فعلوه، وعادوا إلى أبيهم فسألهم عنه فقالوا: أكله الذئب فلم يصدقهم، فخرجوا من عنده إلى الصحراء، فأصابوا ذئباً فقبضوا عليه وأحضره بين يدي يعقوب عليه السلام فنطق الذئب بالسلام عليه.

فقال له يعقوب: لم أكلت ابني فقال: يا نبي الله، والله ما أكلت لحم إنس قط وإنك لتعلم أن لحوم الأنبياء ولحوم أولادهم محرمة على الوحش، ولست من بلادكم هذه وإنما قدمتها الساعة، فقال له: ومن أين أنت وما أقدمك هذه البلاد؟ فقال: من أرض مصر إجتزت بهذه البلاد قاصداً زياره أخ لي بخراسان.

١- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٣٦ ح ٧٠، عنه البحار: ٦٦/٣٨ ح ٦، والبرهان: ٣٣٧/٣ ح ٣ وتأويل الآيات: ٤٦٨/٢ ح ٢.

٢- الليل: ١٢.

٣- الأحزاب: ٢٥.

٤- البرهان: ٤٧١/٤ ح ٤، البحار: ٣٩٨/٢٤ ح ١٢٢.

فقال يعقوب: وما قصدك بهذه الزيارة؟ فقال الذئب: كنت مع أبيك نوح عليه السلام في السفينه فأخبرني عن جبرئيل عن الله تعالى: أنه من زار أخاه في الله تعالى لا لرياء وسمعه ولا لطلب محمده كتب له بكل خطوه عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات.

فقال يعقوب عليه السلام: وما تصنع أيها الذئب بهذه الزيارة، وأنتم معاشر الوحوش لا تثابون على طاعه ولا تعاقبون على معصيه؟ فقال الذئب: أجعل ثواب ذلك لعلني ابن أبي طالب وصي سيد المرسلين ولشيئته.

فقال يعقوب عليه السلام لبنيه: اكتبوا الخبر عن الذئب، فقال الذئب: إننا معاشر البهائم لانكلم إلا نبياً أو وصي نبي فأملى عليهم ليكتبوا، فقال يعقوب عليه السلام: زودوا الذئب فقال الذئب: والله ما تزودت بزاد قط، ولا حاجه لي بتزويدكم.

فقال يعقوب عليه السلام: ولم ذلك؟ فقال الذئب: لأني قد صحبت خالق الأجساد والأرزاق، وهو لا يترك جسداً بغير رزق. (١)

أقول: الظاهر التناقض بين الحديث الثلاثين من الباب الأول في كلام الذئب مع الراعي وبين قول الذئب هنا: إننا معاشر البهائم لانكلم إلا نبياً أو وصي نبي، فيمكن في الجواب عنه بأن يقال: إن كلامه في الحديث السابق وقع بإعجاز من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتصرف منه، ومن المعلوم تحقق ذلك من الجمادات أيضاً فضلاً عن الحيوانات، وأما عدم ترخيصهم في هذه الروايه فمحمول على عدم الإذن لهم بلا إنطاق من الله أو نبيه في مقام الإعجاز، ولذا إعتذر بأننا لانكلم إلا نبياً أو وصي نبي.

٩٢/١٨٥- في بصائر الدرجات للصفار رحمه الله: عن إبراهيم بن هاشم، عن البرقي عن ابن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لقد أسرى بي ربي

عزّوجلّ أوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى وكلمني فكان ممّا كلمني به أن قال: يا محمّد، عليّ الأوّل و عليّ الآخر والظاهر والباطن وهو بكلّ شىء عليّ.

فقلت: يا ربّ أليس ذلك أنت؟ ثمّ فسّر سبحانه - بعد توصيف نفسه - قال: عليّ الأوّل، أى أوّل من أخذ ميثاقى (١) من الأئمّه وعلّي الآخر، أى آخر من أقبص روحه من الأئمّه، وهو الدابّه الّتي يكلمهم، يا محمّد، عليّ الظاهر، أظهر عليه جميع ما أوحيته (٢) إليك، ليس لك أن تكتم منه شيئاً، يا محمّد، عليّ الباطن، أبطنته سرّي الّذى أسررتّه إليك، فليس فيما بيني وبينك سرّ دونه، يا محمّد، عليّ عليم بكلّ ما خلقت من حلال أو حرام. (٣)

٩٣/١٨٦- وفيه: بإسناده المفصّل عن أبي رافع قال: لما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر عليّاً عليه السلام تفل في عينيه، ثمّ قال: إذا أنت فتحتها فقف بين الناس، فإنّ الله أمرني بذلك.

قال أبو رافع: فمضى عليّ عليه السلام وأنا معه، فلمّا أصبح افتتح خيبر ووقف بين الناس فأطال الوقوف، فقال الناس: إنّ عليّاً عليه السلام يناجى ربّه، فمكث ساعه، ثمّ أمر بانتهاج المدينة الّتي فتحتها.

قال أبو رافع: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: إنّ عليّاً عليه السلام وقف بين الناس كما أمرته فقال قوم: إنّ الله ناجاه، فقال: نعم يا أبا رافع، إنّ الله ناجاه يوم الطائف، و يوم عقبه تبوك، و يوم حنين. (٤)

٩٤/١٨٧- وفيه: بهذا الإسناد عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأهل

١- فى المختصر: أخذ ميثاقه.

٢- أوصيته، خ.

٣- بصائر الدرجات: ٥١٤ ح ٣٦، عنه البحار: ٣٧٧/١٨ ح ٨٢، و ٣٨/٤٠ ح ٧٣، و ١٨٠/٩٤ ح ٧ وأخرجه فى ٦٨/٥٣ ح ٦٥ عن مختصر بصائر الدرجات: ٦٣.

٤- بصائر الدرجات: ٤١١ ح ٥، عنه البحار: ١٥٤/٣٩ ح ١١، وغايه المرام: ٥٢٧ ح ١١، وأخرجه فى الإختصاص: ٣٢٢.

الطائف: لأبعثنَّ إليكم رجلاً كنفسى يفتح الله به الخير، فسوطه سيفه (١) فلَمَّا أصبح دعا علياً عليه السلام فقال: اذهب إلى الطائف، ثم أمر الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يرحل إليها بعد أن دخلها عليّ عليه السلام فلَمَّا صار إليها كان عليّ عليه السلام على رأس الجبل، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أثبت فثبت، فسمعنا مثل صرير الرحي (٢) فقيل: ما هذا يا رسول الله؟ قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ يناجى علياً عليه السلام. (٣)

٩٥/١٨٨- في كتاب محمّد بن جعفر القرشى رواه الشيخ الثقة الجليل هارون بن موسى بن أحمد التلعكبرى، عن محمّد بن همام، عن عمير بن زياد ومحمّد بن جعفر الرزاز القرشى، عن يحيى بن زكريا اللؤلؤى قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن هارون الخزاز، عن محمّد بن عليّ الصيرفى، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن جابر الجعفى، عن رجل، عن جابر بن عبد الله قال:

كان لأمير المؤمنين عليه السلام صاحب يهودى وكان كثيراً ما يألفه وإن كانت له حاجة أسعفه (٤) فيها، فمات اليهودى فحزن عليه واشتدّت وحشته له، فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ضاحك فقال: يا أبا الحسن، ما فعل صاحبك اليهودى؟ قال: مات. قال: فاغتمت له واشتدّت وحشتك عليه؟ قال: نعم يا رسول الله، قال: فتحبّ أن تراه؟ قال: نعم بأبى أنت وأمى.

قال: ارفع رأسك فكشط له عن السماء الرابعه فاذا هو بقبه من زبرجده خضراء، معلّقه بالقدره. فقال له: يا أبا الحسن هذا لمن يحبّك من أهل الذمّه واليهود والنصارى والمجوس، وشيعتك المؤمنون معى ومعك غداً فى الجنّه. (٥)

١- فى المصدر: سيفه سوطه.

٢- فى المصدر والبحار: الزجل، أى صوت الرعد.

٣- بصائر الدرجات: ٤١٢ ح ١٠، عنه البحار: ١٥٥/٣٩ ح ١٦، وغايه المرام: ٥٢٨ ح ١٦.

٤- سعف بحاجه فلان: قضاها له.

٥- مناقب ابن شهر آشوب: ٢٠٠/٣ (نحوه).

أقول: ولا تستبعد هذه المنزلة من محبتي علي من غير المسلمين لأننا نقول أليس نظيره واقعاً من أنوشيروان الملك الكافر العادل وغيره من الكفار ببركة عدالتهم ومواساتهم لإخوانهم، ودخولهم في النار لكونهم كفاراً، وعدم كونهم معذبين فيها لعدالتهم وإحسانهم، ومن البديهي أن ولاية الأئمة ومحببتهم لأعظم مقاماً من أمثال هذه الصفات الممدوحة، فكيف لا يوجب ما هو أعظم وأعلى بمراتب شتى من هذا المقام.

٩٦/١٨٩- في البحار: عن جعفر الفزاري بأسانيد المفضّله، عن كامل بن إبراهيم قال: قلت في نفسي أسأل الإمام العسكري عليه السلام لا يدخل الجنّة إلّا من عرف معرفتي وقال بمقالتى؟ قال: فلمّا دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام فنظرت إلى ثياب بيض ناعمه عليه، فقلت في نفسي: وليّ الله وحجّته يلبس الناعم من الثياب، ويأمرنا بمواساة الإخوان، وينهانا عن لبس مثله.

فقال متبسّماً: يا كامل وحسر ذراعيه، فإذا مسح (١) أسود خشن على جلده فقال: هذا لله وهذا لكم، فسلمت عليه وجلست إلى باب عليه ستر مرخي، فجاءت الريح فكشف طرفه، فإذا أنا بفتى كأَنَّه فلقه قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها.

فقال لي الفتى: يا كامل بن إبراهيم، فاقشعررت من ذلك وألهمت أن قلت: لبيك يا سيدي فقال: جئت إلى وليّ الله وحجّته وبابه تسأله هل يدخل الجنّة إلّا من عرف معرفتك وقال بمقالتك؟ فقلت: إي والله، قال: إذاً والله يقلّ داخلها، والله إنّه ليدخلها قوم يقال لهم الحقيّة قلت: يا سيدي ومن هم؟ قال: قوم من حبّهم لعلّي عليه السلام يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله.

ثمّ سكت صلوات الله عليه عنى ساعه، ثمّ قال: وجئت تسأله عن مقاله المفوّضه كذبوا بل قلوبنا أوعيه لمشيّه الله، فإذا شاء شئنا، والله يقول: «وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ

يَشَاءُ اللَّهُ « (١) ثُمَّ رَجَعَ السُّتْرَ إِلَى حَالَتِهِ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ كَشْفَهُ، فَنَظَرْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَبَسِّمًا فَقَالَ: يَا كَامِلٌ، مَا جُلُوسُكَ وَقَدْ أَنْبَأَكَ بِحَاجَتِكَ الْحِجَّةَ مِنْ بَعْدِي؟ فَقَمْتُ وَخَرَجْتُ وَلَمْ أَعَايِنَهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

قال أبو نعيم: فلقيت كاملاً فسألته عن هذا الحديث فحدثني به. (٢)

٩٧/١٩٠- في تفسير الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا الحسن إن الله عز وجل قد أوجب لك بذلك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيره، ينادى مناد يوم القيامة: أين محبوا علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فيقوم قوم من الصالحين، فيقال لهم: خذوا بأيديكم من شئتم من عرصات القيامة فأدخلوهم الجنة، وأقل رجل منهم ينجو بشفاعته من أهل تلك العرصات ألف ألف رجل. (٣)

٩٨/١٩١- ابن يعقوب: بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة يجمع (٤) الله الأولين والآخرين لفصل الخطاب [ثم يدعى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبأمير المؤمنين عليه السلام (٥)] فيكسى رسول الله حله خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب، ويكسى علي عليه السلام مثلها، ويكسى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حله وردية يضيء لها ما بين المشرق والمغرب، ويكسى علي عليه السلام مثلها، [ثم يصعدان بهما (٦)] ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس، فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار.

ثم يدعى بالنبیین عليهم السلام فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل حتى نفرغ من

١- الدهر: ٣٠.

٢- غيبة الطوسي: ١٥٩، عنه البحار: ٣٣٦/٢٥ ح ١٦، و٥٠/٥٢ ح ٣٥. وأخرجه في ٢٥٣/٥٠ ح ٧، و١١٧/٧٠ ح ٥، و١٦٣/٧٢ ح ٢٠، و٣٠٢/٧٩ ح ١٢ قطعاً من الحديث.

٣- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١١٠، عنه البحار: ٢٨/٤٢ ضمن ح ٨.

٤- في المصدر: جمع، وفي البحار: وجمع.

٥- في المصدر: دُعي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودُعي أمير المؤمنين عليه السلام.

٦- ليس في المحتضر، وفي المصدر: ثم يصعدان عندها.

حساب الناس، فإذا أُدخل أهل الجَنَّة النَّارَ، وأهل النار النَّارَ، بعث ربُّ العزَّة تبارك وتعالى عليّاً عليه السلام فأَنزلهم منازلهم من الجَنَّة، وزوَّجهم، فعلىّ واللّه الذى يزوّج أهل الجَنَّة فى الجَنَّة، وما ذلك لأحد غيره، كرامه له من اللّه جلّ ذكره، وفضلاً فضّله اللّه به ومنّ به عليه، وهو واللّه يدخل أهل النار النَّارَ، وهو الذى يغلق على أهل الجَنَّة إذا دخلوا فيها أبوابها، [ويغلق على أهل النار إذا ادخلوا فيها أبوابها (١)] فإنّ أبواب الجَنَّة إليه وأبواب النار إليه. (٢)

٩٩/١٩٢- فى كتاب اليقين لابن طاووس: قال برجال اهل السنّه رأيناه فى كتاب الأربعين حديثاً أتى ذكرها منتجب الدين أيضاً محمّد بن أبى مسلم الرازى «بماردين» فى جامعها وهو الحديث الثانى والثلاثون من أخباره الأربعين فقال بإسناده: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يسعى على الصفا بمكّه وإذا هو بدرّاج يدرج (٣) على وجه الأرض، فوقع بإزاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال: السلام عليك أيّها الدرّاج، فقال الدرّاج: وعليك السلام ورحمه اللّه وبركاته يا أمير المؤمنين.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أيّها الدرّاج، ما تصنع فى هذا المكان؟ فقال: يا أمير المؤمنين إنى فى هذا المكان منذ أربعمائه عام (٤) أسبّح اللّه وأقدّسه وأمجّده وأعبده حقّ عبادته.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أيّها الدرّاج إنّ الصفا نقيّ لامطعم فيه ولا مشرب، فمن أين لك المطعم والمشرب؟ فأجابه الدرّاج وهو يقول: وقرابتك من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يا أمير المؤمنين إنى كلّما جعت دعوت اللّه لشيعتك ومحبيك

١- من المحتضر.

٢- الكافى: ١٥٩/٨ ح ١٥٤، عنه البحار: ٣٣٧/٧ ح ٢٤، والوافى: ٥٢٦/٥ ح ١٩، والبرهان: ٤٥٥/٤ ح ١، وأخرجه فى ٣١٦/٢٧ ح ١٤ عن المحتضر: ١٥٥.

٣- فى البحار: يتدرّج، وفى المصدر: يندرّج.

٤- هكذا فى الفضائل، وفى المصدر: منذ كذا وكذا.

فأشبع، وإذا ضممت (١) دعوت الله على مبغضيك وغازبيك فأروى. (٢)

١٠٠/١٩٣- في أمالي الشيخ قدس سره: بإسناده عن عبد الله بن مسكان، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كيف بك يا علي إذا وقفت على شفير جهنم وقدمت الصراط وقيل للناس: جوزوا وقلت لجهنم: هذا لي وهذا لك؟ فقال علي عليه السلام: يا رسول الله ومن أولئك؟ فقال: أولئك شيعتك معك حيث كنت. (٣)

ولقد أجاد الشاعر حيث قال:

أباحسن ولاؤك لي أمان

إذا زفرت على الخلق الجحيم

وكيف يخاف حرّ النار عبد

يواليكم وأنت لها قسيم

١٠١/١٩٤- عن ابن بابويه قدس سره: بإسناده، عن معاوية بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: يا عليّ، لقد مثلت لي أمتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحاً قبل أن تخلق أجسادهم، وإنّي مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم.

فقال عليّ عليه السلام: يا نبيّ الله زدني فيهم، قال: نعم، يا عليّ تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليله البدر، قد فرّجت عنكم الشدائد، وذهبت عنكم الأَحزان، تستظلّون تحت العرش، يخاف الناس ولا تخافون، ويحزن الناس ولا تحزنون، وتوضع لكم مائدته، والناس في المحاسبه. (٤)

١٠٢/١٩٥- من طريق المخالفين أخطب الخوارزمي موقّق بن أحمد بإسناده

١- عطشت، خ.

٢- اليقين: ٧٢ ب ٩٢، الفضائل: ١٦٢، الروضة: ٣٦، عنها البحار: ٢٣٥/٤١ ح ٦.

٣- أمالي الطوسي: ٩٤ ح ٥٥ المجلس الثالث، عنه البحار: ١٩٧/٣٩ ح ٨.

٤- فضائل الشيعة: ٦٨ ح ٢٧، عنه البحار: ١٨٠/٧ ح ٢٠، و٢٧/٦٨ ح ٥٠، وبصائر الدرجات: ٨٤ ح ٥.

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أول من اتخذ عليّ ابن أبي طالب أخاً من أهل السماء إسرافيل عليه السلام ثم ميكائيل عليه السلام ثم جبرئيل عليه السلام، وأول من أحبه من أهل السماء حملة العرش، ثم رضوان خازن الجنان، ثم ملك الموت، وإن ملك الموت يترحم على محبّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام كما يترحم على الأنبياء عليهم السلام. (١)

١٠٣/١٩٦- عن الإمام أبي محمّد عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: معاشر عباد الله عليكم بخدمه من أكرمه الله بالإرتضاء، وحباه (٢) بالإصطفاء، وجعله أفضل أهل الارض والسماء بعد محمّد سيّد الأنبياء عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وبموالاه أوليائه ومعاده أعدائه - إلى أن قال -:

وإن من شيعه عليّ عليه السلام من يأتي يوم القيامة قد وضع الله في كفّه سيئاته من الآثام ما هو أعظم من الجبال الرواسي والبحار السيّاره (٣)، يقول الخلائق: هلك هذا العبد، فلا يشكّون أنّه من الهالكين، وفي عذاب الله من الخالدين، فيأتيه النداء من قبل الله عزّ وجلّ: يا أيّها العبد الخاطيء [الجاني] هذه الذنوب الموبقات، فهل يازائها حسنات تكافئها وتدخل جنّها لله برحمته؟ أو تزيد عليها فتدخلها بوعده الله؟ فيقول العبد: لا أدري، فيقول منادى ربّنا عزّ وجلّ: إنّ ربّي تعالى يقول: ناد في عرصات القيامة ألا وإنّي فلان بن فلان من أهل بلد كذا وكذا قد رهنت بسيّئاتي كأمثال الجبال والبحار، ولا حسنه لي يازائها، فأبى أهل هذا المحشر كان لي عنده يد أو عارفه فليغثنى بمجازاتي عنها، فهذا أوان حاجتي إليها.

١- الخوارزمي في المناقب: ٧٢ ح ٤٩، عنه مناقب ابن شهر آشوب: ٣٢/٢، وينايع المودّه: ١٣٣ وكشف الغمّه: ١٠٣/١، وغايه المرام: ٥٨٠ ح ٢٦، وإرشاد القلوب: ٥٠/٢، وأخرجه في البحار: ٣٣٥/٣٨ ضمن ح ١٠ عن مناقب ابن شهر آشوب، وفي ١١٠/٣٩ ح ١٧ عن كشف الغمّه، ورواه ابن شاذان في مائه منقبه: ١٣٢ المنقبه الرابعه والستون.

٢- واجتباها، خ.

٣- التياره، خ. في لسان العرب: ٩٧/٤ يقال: قطع عرقاً تياراً أي سريع الجريه.

فينادى الرجل بذلك، فأول من يجيبه عليّ بن أبي طالب عليه السلام لبيك لبيك أيها الممتحن في محبتي، المظلوم بعداوتي، ثم يأتي هو ومعه عدد كثير وجم غفير، وإن كانوا أقلّ عدداً من خصمائه الذين لهم قبله الظلمات.

فيقول ذلك العدد: يا أمير المؤمنين، نحن إخوانه المؤمنون كان بنا بازاً، ولنا مكرماً، وفي معاشرته إيانا مع كثره إحسانه لنا متواضعاً، وقد تنازلنا (١) له عن جميع طاعاتنا، وبدلناها له.

فيقول عليّ عليه السلام: فماذا تدخلون جنّه ربكم؟ فيقولون: برحمته الواسعة التي لا يعدمها من والاك، ووالى آلك يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فيأتي النداء من قبل الله عزّوجلّ: يا أخا رسول الله هؤلاء إخوانه المؤمنون قد بدلوا له، فأنت ماذا تبدل له؟ فيأتي أنا الحكم (٢) ما بيني وبينه من الذنوب، فقد غفرتها له بموالاة إياك، وما بينه وبين عبادي من الظلمات، فلا بدّ من فصل الحكم بينه وبينهم، فيقول عليّ عليه السلام: ياربّ أفعّل ما تأمرني، فيقول الله عزّوجلّ: يا عليّ، اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلماتهم قبله، فيضمن لهم عليّ عليه السلام ذلك، ويقول لهم: اقترحوا عليّ ما شئتم أعطكموه عوضاً عن ظلماتكم قبله.

فيقولون: يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تجعل لنا بإزاء ظلماتنا قبله ثواب نفس من أنفاسك ليله بيتوتتك على فراش محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فيقول عليّ عليه السلام: قد وهبت ذلك لكم. فيقول الله عزّوجلّ: فانظروا يا عبادي الآن إلى ما نلتموه من عليّ عليه السلام فداء لصاحبه من ظلماتكم، ويظهر لكم (٣) ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب قصورها وخيراتها فيكون ذلك ما يرضى الله عزّوجلّ به خصمائه المؤمنين، ثم

١- نزلنا، خ.

٢- الحاكم، خ.

٣- في المصدر والبحار: لهم.

يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

فيقولون: يا ربنا هل بقي من جناتك شيء؟ إذا كان هذا كله لنا فأين يحل سائر عبادك المؤمنون والأنبياء والصدّيقون والشهداء والصالحون، ويختل لهم عند ذلك أنّ الجنّة بأسرها قد جعلت لهم، فيأتي النداء من قبل الله عزّوجلّ: يا عبادي هذا ثواب نفس من أنفاس عليّ الذي قد اقترحتموه عليه، قد جعله لكم فخذوه وانظروا فيصيرون هم وهذا المؤمن الذي عوّضهم عليّ عليه السلام عنه إلى تلك الجنان ثم يرون إلى ما يضيفه الله عزّوجلّ إلى ممالك عليّ عليه السلام في الجنان ما هو أضعاف ما بذله عن وليه الموالى له، ممّا يشاء الله عزّوجلّ من الأضعاف التي لا يعرفها غيره.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أ ذلك خيرٌ نزلًا أم شجرة الزقوم» (١) المعدّه لمخالفى أخى ووصيى عليّ بن أبى طالب عليه السلام. (٢)

١٠٤/١٩٧ - روى محمّد بن الحسن الصفّار، عن حذيفه رحمه الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وكذا الشيخ قدس سره بإسناده عن أبى سلام مولى قيس قال: خرجت مع مولاى إلى المدائن قال: سمعت سعد بن حذيفه يقول: سمعت أبى حذيفه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ما من عبد ولا أمه يموت وفى قلبه مثقال حبه خردل من حبّ عليّ عليه السلام إلّا أدخله الله عزّوجلّ الجنّة. (٣)

١٠٥/١٩٨ - روى البرسى رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: حبّ عليّ بن أبى طالب عليه السلام شجره أصلها فى الجنّة وأغصانها فى الدنيا، فمن تعلق بغصن منها جرّه

١- الصافات: ٦٢.

٢- تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ١٢٧، عنه البحار: ٥٩/٨ ح ٨٢، و١٠٦/٦٨ ح ٢٠، وتأويل الآيات: ٩٠/١ ح ٧٨، والبرهان: ٦٤/١ ح ١، وحليه الأبرار: ١٥٥/٢ ح ١.

٣- أمالى الطوسى: ٣٣٠ ح ١٠٧ المجلس الحادى عشر، عنه البحار: ٢٤٦/٣٩ ح ٢.

إلى الجَنَّة وفي روايه: إِنَّ حَبَّ عَلِيٍّ سَيِّدَ الْأَعْمَالِ. (١)

١٠٦/١٩٩- في روضه الفضائل عن ابن عتيّاس قال: أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقالوا: يا رسول الله جاء أمير المؤمنين، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ عَلِيًّا سَمِيَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَبْلِي، قِيلَ: مَنْ قَبْلَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَمَنْ قَبْلَ عَيْسَى وَمُوسَى؟ قِيلَ: وَقَبْلَ عَيْسَى وَمُوسَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَقَبْلَ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَلَمْ يَزَلْ يَعِدُّدُ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ طِينًا عَلَّقَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ دَرَّةً تَسْبِيحَ اللَّهِ وَتَقَدَّسَهُ فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: لَأُسْكِنَنَّكَ رَجُلًا أَجْعَلُهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْكَنَهُ فِي الدَّرَّةِ فَسَمِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٢)

١٠٧/٢٠٠- من طريق أهل السنّة في تاريخ بغداد بحذف الإسناد عن بلال بن حمامه قال: طلع علينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ووجهه كالبدر مشرق، فسأل ابن عوف عن ذلك فقال: بشاره أتتني من ربي لأخي وابن عمي وابنتي، وإنّ الله تعالى زوج عليّاً عليه السلام بفاطمه عليها السلام وأمر رضوان خازن الجنان فهزّ شجره طوبى فحملت رقاعاً بعدد محبّي أهل البيت، وأنشأ من تحتها ملائكة من نور، ودفع إلى كلّ ملك صكّاً (٣) فإذا استوت القيامة بأهلها، نادى الملائكة في الخلائق، فلا تلقى محبّاً لنا أهل البيت إلّا دفعت إليه صكّاً [بعثت من النار بأخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب

١- فضائل ابن شاذان: ١٤٨ س ٥، الروضة في الفضائل: ٢٧، عنهما البحار: ٤٦/٤٠ ح ٨٣، مناقب الخوارزمي: ٣٢٤، عنه مدينة المعاجز: ٣٦٥/٢ ضمن ح ٦٠٧.

٢- الفضائل لابن شاذان: ١٠٤، الروضة: ٥، عنهما البحار: ٣٣٧/٣٧ ح ٧٧، ومدينة المعاجز: ٧١/١ ح ٢١، وحليه الأبرار: ١٣/٢ ح ٤، غايه المرام: ٢٦ ح ٣١. أقول: وفي حديث آخر عن حذيفه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: سمى عليّ أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد. البحار: ٧٧/٤٠.

٣- خطّاً، خ.

رجال ونساء من أمتي (١). [٢]

وفي خبر: أنه يكون في الصكوك براءه من العليّ الجبار لشيعة عليّ وفاطمه عليهما السلام من النار.

١٠٨/٢٠١- في الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي قدس سره: روى عمّار بن ياسر رضى الله عنه: أنه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام جالساً في دكّه القضاء إذ نهض إليه رجل يقال له: صفوان الأكلحل، وقال له: أنا رجل من شيعتك وعليّ ذنوب فأريد أن تُظهرني منها لأصل إلى الآخرة وما معي ذنب.

فقال الإمام عليه السلام: ما هو أعظم ذنوبك؟ فقال: أنا ألوط بالصبيان.

فقال عليه السلام: أيما أحب إليك ضربه بذي الفقار، أو أقلب عليك جداراً، أو أرمى بك في النار، فإن ذلك جزاء من ارتكب تلك المعصية.

فقال: يا مولاي أحرقتني بالنار لأنجو من نار الآخرة، فقال عليه السلام: يا عمّار اجمع ألف حزمه قصب لنضرمه غداه غد بالنار.

ثم قال للرجل: إنهض وأوص بما لك وبما عليك، قال: فنهض الرجل وأوصى بماله وما عليه وقسم أمواله على أولاده، وأعطى كل ذي حق حقه. ثم بات على حجره أمير المؤمنين عليه السلام في بيت نوح شرقى جامع الكوفه.

فلما صلى أمير المؤمنين قال: يا عمّار، ناد بالكوفه: اخرجوا وانظروا حكم أمير المؤمنين عليه السلام فقال جماعه منهم: كيف يحرق رجلاً من شيعته ومحبيه وهو الساعه يريد يحرقه بالنار فتبطل (٣). إمامته! فسمع بذلك أمير المؤمنين عليه السلام.

قال عمّار: فأخذ الامام عليه السلام الرجل ورمى عليه ألف حزمه من القصب، وأعطاه

١- بين المعقوفين في مائه منقبه هكذا: فيه فكاكه من النار من الرجال والنساء، بعوض حبّ عليّ بن أبي طالب وفاطمه ابنتي وأولادهما عليهم السلام.

٢- تاريخ بغداد: ٢١٠/٤ ح ١٨٩٧، مائه منقبه: ١٦٦ المنقبه الثانيه والتسعون، عنه البحار: ١١٧/٢٧ ح ٩٦.

٣- في البحار: فبطلت.

مقدحه وكبريتاً، وقال: اقدح وأحرق نفسك، فإن كنت من شيعتى ومحبى (١) وعارفى، فإنك لا تحترق بالنار، (٢) وإن كنت من المخالفين المكذبين فالنار تأكل لحمك وتكسر عظمك.

فأوقد الرجل على نفسه واحترق القصب، وكان على الرجل ثياب بيض فلم تعلق بها النار ولم يقربها الدخان، فاستفتح الإمام عليه السلام وقال: كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً، ثم قال: إن شيعتنا منا (٣) وأنا قسيم الجنه والنار، شهد لى بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مواطن كثيره. (٤)

قال الشاعر:

على حبه جنه

قسيم النار والجنه

وصى المصطفى حقاً

إمام الإنس والجنه

١٠٩/٢٠٢- روى صاحب منهج التحقيق إلى سواء الطريق: عن سلمان الفارسى رحمه الله قال: كنت أنا والحسن عليه السلام والحسين عليه السلام ومحمد بن الحنفية ومحمد بن أبى بكر وعمار بن ياسر، والمقداد بن الأسود الكندى [جلوساً عند أمير المؤمنين عليه السلام بمنزله لما بويع عمر بن الخطاب (٥)] فقال له ابنه الحسن عليه السلام: يا أمير المؤمنين، إن سليمان عليه السلام سأل ربه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه ذلك فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود؟

فقال عليه السلام: والذي فلق الحبه وبرأ النسمه إن سليمان بن داود سأل الله عزوجل الملك فأعطاه، وإن أباك ملك مالم يملكه - بعد جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - أحد قبله

١- محب لى، خ.

٢- فى المصدر: لا تحرق فى النار.

٣- فى المصدر: شيعتنا أمناء.

٤- فضائل لابن شاذان: ٧٤، عنه البحار: ٤٣/٤٢ ح ١٦، ومدينه المعاجز: ٢٥٨/١ ح ١٦٥، والدمعه الساكبه: ١٦٠/٢.

٥- بين المعقوفين ليس فى البحار.

ولا يملكه أحد بعده.

فقال الحسن عليه السلام: نريد أن ترينا ممّا فضّلك الله به من الكرامه فقال عليه السلام: أفعل إنشاء الله تعالى، فقام أمير المؤمنين عليه السلام فتوضّأ وصلّى ركعتين ودعا الله عزّوجلّ بدعوات لم يفهمها أحد، ثمّ أوماً بيده إلى جهه الغرب فما كان بأسرع من أن جاءت سحابه فوقفت على الدار وإذا بجانبها سحابه أخرى.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أيتها السحابه إهبطى بإذن الله تعالى فهبطت وهى تقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله وأنّك خليفته ووصيّته، [من شكّ فيك فقد ضلّ عن سبيل النجاه]. (١)

قال: ثمّ انبسطت السحابه على الأرض حتّى كأنّها بساط مبسوط (٢) فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اجلسوا على الغمامه فجلسنا وأخذنا مواضعنا، فأشار إلى السحابه الأخرى فهبطت وهى تقول كمقاله الأولى، وجلس أمير المؤمنين عليه السلام عليها مفرده (٣) ثمّ تكلم بكلام وأشار إليها بالمسير نحو المغرب وإذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين فرفعتهما رفعاً رقيقاً، فتمايلت (٤) نحو أمير المؤمنين عليه السلام وإذا به على كرسيّ، والنور يسطع من وجهه يكاد يخطف الأبصار.

فقال الحسن عليه السلام: يا أمير المؤمنين، إنّ سليمان بن داود عليهما السلام كان مطاعاً بخاتمته وأمير المؤمنين بماذا يطاع؟

فقال عليه السلام: أنا عين الله فى أرضه، أنا لسانه الناطق فى خلقه، أنا نور الله العزى لا يطفى، أنا باب الله العزى يؤتى منه وحبّته على عباده، ثمّ قال: أتحبّون أن أريكم خاتم سليمان بن داود عليهما السلام؟ قلنا: نعم فأدخل يده إلى جيبه فأخرج خاتماً من ذهب

١- فى البحار: من شكّ فيك فقد هلك، ومن تمسّك بك سلك سبيل النجاه.

٢- فى البحار: موضوع.

٣- منفردة، خ.

٤- فى البحار: فتأملت.

فَصَّهُ من ياقوته حمراء، عليه مكتوب: «محمّد وعليّ» قال سلمان: فتعجّبنا من ذلك، فقال من أيّ شيء تعجبون؟ وما العجب من مثلي، أنا أريكم اليوم ما لم تروه أبداً، - وساق الحديث إلى أن قال :-

فقال عليه السلام: هل تريدون أن أريكم سليمان بن داود عليهما السلام؟ فقلنا: نعم، فقام ونحن معه فدخل بنا بستاناً ما رأينا أحسن منه، وفيه من جميع الفواكه والأعشاب وأنهارها تجري، والأطيار يتجاوبن على الأشجار فحين رآته الأطيار أته ترفرف حوله حتّى توسّطنا البستان، وإذا سرير عليه شابّ ملقى على ظهره واضع يده على صدره.

فأخرج أمير المؤمنين عليه السلام الخاتم من جيبه، وجعله فى إصبع سليمان بن داود فنهض قائماً، وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، ووصى رسول ربّ العالمين، أنت والله الصديق الأكبر والفاروق الأعظم، قد أفلح من تمسك بك، وقد خاب وخسر من تخلف عنك، وإني سألت الله بكم أهل البيت فأعطيت ذلك الملك.

قال سلمان: فلمّا سمعت كلام سليمان بن داود عليهما السلام لم أتمالك نفسى حتّى وقعت على أقدام أمير المؤمنين عليه السلام أقبليها، وحمدت الله تعالى على جزيل عطائه بهديته إلى ولايه أهل البيت عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وفعل أصحابي كما فعلت. (١)

أقول: وروى هذا الخبر أيضاً بأبسط من ذلك بحيث يشمل الحديث والحديث الآتى وحديث إراءته قوم يأجوج ومأجوج وأنّ أحدهما طوله مائه وعشرون ذراعاً وطول بعضهم ستون ذراعاً، وبعضهم يفتش إحدى أذنيه بالأخرى يلتحف وبيان السدّ الذى بيننا وبينهم، وبيان الشجره التى كان يصلى عليه السلام تحتها كلّ غداه ركعتين ولم يصلّ منذ أربعين صباحاً فجاءت وتكلّمت بذلك،

وإراءته الملك الموكّل بظلمه الليل والنهار، يده في المغرب والأخرى بالمشرق والملك ترحائيل، وبيان علمه بما وراء جبل قاف، وبيان إراءته بقيته قوم عاد وهلاكهم بعد الاختيار.

وقال عليه السلام في آخر الحديث: أتريدون أن أريكم أعجب من ذلك؟ فقلنا: لانطق بأسرنا على احتمال شيء آخر. الحديث بطوله مذكور أيضاً في كتاب مجموع الرائق للسيد هبهالله قدس سره. (١)

أقول: هذا سلمان سلام الله عليه الذي هو في الدرجة العاشرة من الإيمان، ويعلم علم البلايا والمنايا والاسم الأعظم، والذي يقول الصادق صلوات الله عليه في حقّه - إذا ذكر عنده - صلوات الله على سلمان، لم يطق أن يحتمل ويرى مناقبه عليه السلام فكيف لأمثالنا من الذرّات بل دونها. أسأل الله توفيق التصديق بها، وقابليته الإحتمال لها وأعوذ بالله من وساوس الشيطان والكفران.

١١٠/٢٠٣ - شأنه عليه السلام مع صالح النبي عليه السلام: وهو كما في ذيل حديث سلمان رضوان الله عليه، ثم قام أمير المؤمنين عليه السلام وإذا نحن بشاب في الجبل يصلّي بين قبرين.

فقلنا: يا أمير المؤمنين من هذا الشاب؟ فقال عليه السلام: هذا صالح النبي عليه السلام وهذان القبران لأمه وأبيه، وإنه يعبد الله بينهما، فلمّا نظر إليه صالح لم يتمالك نفسه حتّى بكى، وأوماً بيده إلى أمير المؤمنين عليه السلام ثم عاد إلى صلاته (٢) وهو يبكي فوقف أمير المؤمنين عليه السلام عنده حتّى فرغ من صلاته، فقلنا له: ما بكاؤك؟ فقال صالح عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يمرّ بي عند كلّ غداه فيجلس فتزداد عبادتي بنظره فقطع ذلك منذ عشره أيام فأقلقني ذلك فتعجّبنا من ذلك. (٣)

١١١/٢٠٤ - روى المفيد قدس سره في الإختصاص: عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن

١- مدينة المعاجز: ٥٤٩/١ ح ٣٥١، المحتضر: ٧٤ - ٧١، عنه البحار: ٣٣/٢٧ ح ٥، وأورده المحدث النوري في نفس الرحمان: ١١٩ - ١١٧.

٢- في البحار: ثم أعادها إلى صدره..

٣- مدينة المعاجز: ٥٤٩/١ ح ٣٥١، المحتضر: ٧٤ - ٧١، عنه البحار: ٣٣/٢٧ ح ٥، وأورده المحدث النوري في نفس الرحمان: ١١٩ - ١١٧.

عمرو بن سعيد الثقفي، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن يحيى بن المساور، عن أبي الجارود المنذر بن الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغار طلبه علي بن أبي طالب عليه السلام وخشى أن يغتاله المشركون، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حراء، وعلي عليه السلام بتيم (١) فبصر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما لك يا علي؟ فقال: بأبي أنت وأمي خشيت أن يغتالك المشركون فطلبتك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ناولني يدك يا علي، فرجع الجبل حتى تخطى برجله إلى الجبل الآخر، ثم رجع الجبل إلى قراره. (٢)

١١٢/٢٠٥- في تفسير الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن البارحة؟ فقال علي عليه السلام: أنا هو يا رسول الله وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدث بالقصه إخوانك المؤمنين، ولا تكشف عن أسماء المنافقين المكايدين لنا، فقد كفاك الله شرهم وأخرهم للتوبه لعلهم يتذكرون.

فقال علي عليه السلام: بينا أسير في بني فلان بظاهر المدينة وأمامي ثابت بن قيس إذ بلغ بئراً عاديه عميقه بعيده القعر، وهناك رجال من المنافقين فدفعوه ليرموه في البئر فتماسك ثابت، ثم عاد الرجل فدفعه وهو لا يشعر بي حتى وصلت إليه وقد اندفع ثابت في البئر، فكرهت أن اشتغل بطلب المنافقين خوفاً على ثابت فرميت نفسي في البئر لعلني آخذه، فنظرت فإذا أنا قد سبقتة إلى قرار البئر.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وكيف لا تسبقه وأنت أرزن منه؟ ولو لم تكن من رزانتك إلا ما في جوفك من علم الأولين والآخرين الذي أودعه الله رسوله وأودعك رسوله لكان من حَقِّك أن تكون أرزن من كل شيء، فكيف كان حالك

١- علي ثبير، خ.

٢- الإختصاص: ٣١٨، بصائر الدرجات: ٤٠٧ ح ٩، عنهما البحار: ٧٠/١٩ ح ٢١، والبرهان: ١٢٧/٢ ح ٩.

وحال ثابت؟

قال: يا رسول الله، فصرت إلى قرار البئر واستقررت قائماً وكان ذلك أسهل عليّ وأخفّ عليّ رجليّ من خطاي التي كنت أخطوها رويداً، ثم جاء ثابت فانحدر فوق عليّ يديّ وقد بسطتها له، فخشيت أن يضرنّني سقوطه عليّ أو يضرنّهُ، فما كان إلّا كطاقه ريحان تناولتها يديّ.

ثم نظرت فإذا ذلك المنافق ومعه آخرون (١) عليّ شفير البئر وهو يقول: أردنا واحداً فصار اثنين! فجأوا بصخره فيها قدر مائتا منّاً (٢)، فأرسلوها علينا فخشيت أن تصيب ثابتاً فاحتضنته وجعلت رأسه إلى صدري وانحيت عليه، ف وقعت الصخره عليّ مؤخر رأسي، فما كانت إلّا كترويه بمروجه روحت بها في حمّاره (٣) القيظ (٤). ثم جأوا بصخره أخرى قدر ثلاثمائة منّ فأرسلوها علينا وانحيت عليّ ثابت، فأصابت مؤخر رأسي، فكانت كماء صبّ عليّ رأسي وبدني في يوم شديد الحرّ.

ثم جأوا بصخره ثالثة فيها قدر خمسمائة منّ يديرونها عليّ الأرض لا يمكنهم أن يقلبوها، فأرسلوها علينا فانحيت عليّ ثابت، فأصابت مؤخر رأسي وظهري فكانت كثوب ناعم لبسته فتنعمت به، فسمعتهم يقولون: لو أنّ لابن أبي طالب وابن قيس مائه ألف روح ما نجت واحده منها من بلاء هذه الصخور.

ثم انصرفوا فدفع الله عنّا شرّهم، فأذن الله لشفير البئر فانحطّ ولقرار البئر فارتفع واستوى القرار والشفير بعد بالأرض فحطونا وخرجنا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا الحسن، إنّ الله عزّ وجلّ أوجب لك [بذلك] من

١- في مدينه المعاجز: آخران.

٢- في المصدر: مقدار مائتي منّ. وفي مدينه المعاجز: مائه منّ.

٣- الحمّاره - بتخفيف وتشديد الراء -: شدّه الحرّ.

٤- القيظ: صميم الصيف.

الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيره، ينادى مناد يوم القيامة أين محبوا علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فيقوم قوم من الصالحين، فيقال لهم: خذوا بأيدي من شئتم من عرصات القيامة فأدخلوهم الجنّة، وأقلّ رجل منهم ينجو بشفاعته من أهل تلك العرصات ألف ألف رجل.

ثم ينادى المنادى (١) أين البقيّة من محبّي علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فيقوم قوم مقتصدون، فيقال لهم: تمّنوا على الله تعالى ما شئتم، فيتمنّون فيفعل بكلّ واحد منهم ما تمّنى، ثمّ يضعف له مائه ألف ضعف.

ثم ينادى المنادى أين البقيّة من محبّي علي بن أبي طالب عليه السلام فيقوم قوم ظالمون لأنفسهم معتدون عليها، فيقال: أين المبغضون لعلي بن أبي طالب؟ فيؤتى بهم جمّ غفير وعدد كثير، فيقال: ألا نجعل كلّ ألف من هؤلاء فداء لواحد من محبّي علي بن أبي طالب ليدخلوا الجنّة. فينجي الله عزّ وجلّ محبيك ويجعل أعداءهم فداءهم.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هذا الأفضل الأكرم، محبّه محبّ الله ومحبّ رسوله ومبغضه مبغض الله ومبغض رسوله، هم خيار خلق الله من أمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم. (٢)

١١٣/٢٠٦- روى أبو الحسن الفقيه ابن شاذان من المناقب المائة: عن الصادق عليه أفضل الصلاة والسلام، عن جدّه، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسرى بي إلى السماء وانتهيت إلى حجب النور كلّمنى ربّي جلّ جلاله وقال: يا محمّد بلغ علي بن أبي طالب منّي السلام، وأعلمه أنّه حجّتي بعدك على خلقي، به أسقى عبادي الغيث، وبه أذفع عنهم السوء، وبه احتجّ عليهم يوم يلقونى، فإتياه فليطيعوا، ولأمره فليأتمروا، وعن نهيه فلينتهوا، أجعلهم عندي

١- في المصدر: مناد، وكذا ما بعده.

٢- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٠٨، عنه البحار: ٢٧/٤٢ ضمن ح ٧، ومدينة المعاجز: ١١٨/٢ ح ٤٣٩، والبرهان: ٥٨/١ ح ٢، وأخرجه في المشارق: ١٥٥ عن ابن عباس ذيل الحديث.

فى مقعد صدق، وأبىح لهم جنانى، وإن لم يفعلوا أسكنهم نارى مع الأشقياء من أعدائى ثم لا أبالى. (١)

١١٤/٢٠٧- روى ابن شهر آشوب: بأسانيدہ عن ابن عبّاس فى قوله تعالى: «لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ» (٢) أى لتصعدنّ ليله المعراج من سماء إلى سماء.

ثم قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: لَمَّا كانت ليله المعراج كنت من ربى كقاب قوسين أو أدنى فقال لى ربى: يا محمّد، السلام عليك منى، اقرأ منى على بن أبى طالب السلام، وقل له: إنى أحبّ وأحبّ من يحبّه، يا محمّد من حبّى لعلّى بن أبى طالب اشتقت له إسمًا من أسمائى فأنا العلىّ العظيم، وهو علىّ، وأنا المحمود وأنت محمّد، يا محمّد لو عبدنى عبد ألف سنه إلاّ خمسين عامًا - قال ذلك أربع مرّات - لقينى يوم القيامة و[ليس (٣)] له عندى حسنه واحده من حسنات علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

قال الله تعالى: «فَمَا لَهُمْ - يعنى المنافقين - لا يُؤْمِنُونَ» (٤) يعنى لا يصدّقون لهذه الفضيله لعلّى بن أبى طالب عليه السلام. (٥)

ولقد أجاد احمد الجامى العارف المشهور حيث قال:

گر منظر افلاک شود منزل تو

وز کوثر اگر سرشته باشد گل تو

چون مهر على نباشد اندر دل تو

مسکین تو و سعى های بى حاصل تو

١١٥/٢٠٨- فى كتاب مدينه المعاجز: عن محمّد بن سنان قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقال لى: من بالباب؟ قلت: رجل من الصين. قال: فأدخله فلمّا دخل قال له أبو عبد الله عليه السلام: هل تعرفوننا بالصين؟ قال: نعم يا سيّدى، قال: وبماذا

١- مائه منقبه: ٥٤، بشاره المصطفى: ٧٩، عنه البحار: ١٣٨/٣٨ ح ٩٩.

٢- الإنشاق: ١٩.

٣- ليس فى المصادر.

٤- الانشاق: ٢٠.

٥- البرهان: ٤٤٤/٤ ح ٩، مدينه المعاجز: ٤٠٥/٢ ح ٦٢٩، حليه الأبرار: ١٥٨/٢ ح ٤.

تعرفوننا؟ قال: يابن رسول الله إن عندنا شجرة تحمل كل سنة ورداً يتلون في كل يوم (١) مرتين فإذا كان أول النهار نجد مكتوباً عليه «لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» وإذا كان آخر النهار نجد مكتوباً عليه «لا إله إلا الله، علي خليفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم». (٢)

١١٦/٢٠٩- البرسي رحمه الله قال: روى محدثوا أهل الكوفة: أن أمير المؤمنين عليه السلام لَمَّا حمله الحسن والحسين عليهما السلام على سريره إلى مكان القبر المختلف من (٣) نجف الكوفة وجدا فارساً يتضوع منه المسك، فسلم عليهما، ثم قال للحسن عليه السلام: أنت الحسن بن علي رضي الله عنهما والتميز، وفطيم العلم والشرف الجليل، خليفه أمير المؤمنين وسيد الوصيين؟ قال: نعم، قال: وهذا الحسين بن علي سبط النبي الرحمة، ورضيع العصمه، ووالد الأئمة وربيح (٤) الحكمة؟ قال: نعم، فقال: سلّمناه إلى وامضيا في دعه الله.

فقال له الحسن عليه السلام: إنه أوصى إلينا أن لانسلمه إلا لأحد رجلين: جبرئيل عليه السلام أو الخضر عليه السلام فمن أنت منهما؟ فكشف النقاب فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال للحسن عليه السلام: يا أبا محمد، لامتوت نفس إلاً ويشهداها، أفما يشهد جسده (٥) (٦)

١١٧/٢١٠- أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن شاذان، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت أبا بكر بن أبي قحافه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن الله تعالى خلق من نور وجه علي بن أبي طالب عليه السلام ملائكة (٧) يسبحون ويقدمون،

١- هكذا في الخرائج، وفي المصدر: يتلون في اليوم.

٢- مدينة المعاجز: ٢/٤٦٠ ح ٦٧٩، الخرائج: ٢/٥٦٩ ح ٢٥، عنه البحار: ١٨/٤٢ ح ٤.

٣- في البحار: البئر المختلف فيه إلى.

٤- في البحار: ريب.

٥- هكذا في البحار، وفي الأصل: إلاً ونشهداها.

٦- البحار: ٣٠٠/٤٢ ذ ٧٨، ومدينة المعاجز: ٣/٦٠ ح ٧٢٤.

٧- في البحار: سبعين ألف ألف ملك.

ويكتبون ذلك لمحبّيه ومحبّي ولده عليهم السلام. (١)

١١٨/٢١١- الراوندى: إنّ أباطالب عليه السلام قال لفاطمه بنت أسد - وكان علىّ عليه السلام صبياً -: رأيتك يكسر الأصنام فخفت أن يعلم كبار (٢) قريش ذلك، فقالت: يا عجباً أنا أخبرك بأعجب من هذا، إنّى اجتزت بالموضع الذى كانت أصنامهم فيه منصوبه، وعلىّ فى بطنى، فوضع رجله فى جوفى شديداً لا يتركنى [أن أقرب ذلك الموضع الذى فيه أصنامهم (٣)] وأنا كنت أطوف فى البيت لعباده الله تعالى لا الأصنام. (٤)

١١٩/٢١٢- شرف الدين النجفى فى تأويل الآيات: عن الشيخ أبى جعفر الطوسى، عن رجاله، عن عبد الله بن عجلان السكونى قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: بيت علىّ وفاطمه عليهما السلام حجره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وسقف بيتهم عرش رب العالمين، وفى قعر بيتهم فرجه مكشوطه إلى العرش معراج الوحى، والملائكه تنزل عليهم بالوحى صباحاً ومساءً وكلّ ساعه وطرفه عين، والملائكه لا يقطع فوجهم فوج ينزل وفوج يصعد.

وإنّ الله تبارك وتعالى كشف لإبراهيم عليه السلام عن السماوات حتّى أبصر العرش وزاد الله فى قوّه ناظره، وإنّ الله زاد فى قوّه ناظره محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعلىّ وفاطمه والحسن والحسين صلوات الله عليهم فكانوا يبصرون العرش، ولا يجدون لبيوتهم سقفاً غير العرش، فبيوتهم مسقّفه بعرش الرحمان، ومعارج معراج الملائكه والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم، وما من بيت من بيوت الأئمّه منّا إلّا وفيه معراج

١- مائه منقبه: ١٤٨ المنقبه الثمانون، عنه البحار: ١١٨/٢٧ ح ٩٨.

٢- فى المصدر: كفار.

٣- هكذا فى الأصل والبحار، وفى المصدر: أقرب منها، وأن أمرّ فى غير ذلك الموضع وإن كنت لم أعبدها قطّ.

٤- الخرائج: ٧٤١/٢ ح ٥٧، عنه البحار: ١٨/٤٢ ح ٥، ومدينه المعاجز: ١٤٨/٣ ح ٨٠٤.

الملائكة لقول الله: «تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم بكل أمر سلام» قال: قلت: من كل أمر؟ قال: بكل أمر، فقلت: هذا التنزيل؟ قال: نعم. (١)

١٢٠/٢١٣- في كتاب المسلسلات: بالإسناد عن بكر بن أحنف قال: حدثنا فاطمه بنت علي بن موسى الرضا عليه السلام قالت: حدثتني فاطمه وزينب وأُم كلثوم بنات موسى بن جعفر عليهم السلام قلن: حدثنا فاطمه بنت جعفر بن محمد عليه السلام قالت: حدثتني فاطمه بنت محمد بن علي عليه السلام قالت: حدثتني فاطمه بنت علي بن الحسين بن علي بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

لما أسرى بي إلى السماء دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من درّه بيضاء مجوّفه وعليها باب مكلّل بالدرّ والياقوت، وعلى الباب ستر، فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الباب «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي وليّ القوم» وإذا مكتوب على الستر: «بخّ بخّ من مثل شيعه عليّ؟».

فدخلته فإذا أنا بقصر من عقيق أحمر مجوّف، وعليه باب من فضّه مكلّل بالزبرجد الأخضر، وإذا على الباب ستر، فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الباب: «محمد رسول الله عليّ وصيّ المصطفى» وإذا على الستر مكتوب: «بشّر شيعه عليّ بطيب المولد».

فدخلته فإذا أنا بقصر من زمرد أخضر مجوّف لم أر أحسن منه، وعليه باب من ياقوته حمراء مكلّله باللؤلؤ، وعلى الباب ستر فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الستر: «شيعه عليّ هم الفائزون»، فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذا؟

١- تأويل الآيات: ٨١٨/٢ ح ٤، عنه البحار: ٩٧/٢٥ ح ٧١، والبرهان: ٤٨٧/٤ ح ٢٥، ومدينه المعاجز: ٤٤٩/٢ ح ٦٧٤.

فقال: يا محمّد، لابن عمّك ووصيّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام يحشر الناس كلّهم [يوم القيامة] حفاه عراه إلّا شيعة عليّ عليه السلام ويدعى الناس بأسماء أمّهاتهم ما خلا شيعة عليّ عليه السلام فإنّهم يدعون بأسماء آبائهم فقلت: حبيبي جبرئيل وكيف ذاك؟ قال: لأنّهم أحبّوا عليّاً فطاب مولدهم. (١)

١٢١/٢١٤- في أمالي الشيخ أبي عليّ بن الشيخ الطوسي قدّس سرّه: بأسانيد المفصّله، عن أبي الحسن الثالث (الهادي عليه السلام)، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ، إنّ الله عزّوجلّ قد غفر لك ولشيعتك ولمحبّي شيعتك ومحبّي شيعتك فأبشر فإنّك الأنزع البطين (٢) منزوع من الشرك، بطين من العلم. (٣)

١٢٢/٢١٥- في كنز الفوائد للكرجكي قدّس سرّه: روى محمّد بن العباس بأسانيد المفصّله، عن حمران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ في كتابه: «ثُمَّ ذَنِيَ قَدِيدِي × فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى» (٤) فقال: أدنى الله محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم منه فلم يكن بينه وبينه إلّا قفص لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلألأ- فرأى (٥) صورته فقيل له: يا محمّد أتعرف هذه الصورة؟ فقال: نعم، هذه صورته عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأوحى الله

١- البحار: ٧٦/٦٨ ح ١٣٦ وقال رحمه الله في ذيل الحديث: لعلّ المعنى أنّه لما علم الله من أرواحهم أنّهم يحبّون عليّاً وأقربوا في الميثاق بولايته، طيب مولد أجسادهم.

٢- قال في النهاية: ١٣٧/٤: الأنزع الذي ينحسر شعر مقدّم رأسه ممّا فوق الجبين، وفي صفه عليّ عليه السلام: الأنزع البطين: كان أنزع الشعر له بطن، وقيل: معناه: الأنزع من الشرك، المملوء البطن من العلم والإيمان.

٣- أمالي الطوسي: ٢٩٣ ح ١٧ المجلس الحادي عشر، عنه البحار: ١٠١/٦٨ ح ٩، وأخرجه في عيون أخبار الرضا: ٤٧/٢ ح ١٨٢ عن الرضا عن آبائه عليهم السلام، عنه البحار: ٧٩/٢٧ ح ١٣ و ٥٢/٣٥ ح ٦، ورواه الديلمي في إرشاد القلوب: ٨٣/٢، والقندوزي في ينابيع المودّة: ٢٧٠.

٤- النجم: ٩ و ٨.

٥- فأرى، خ.

إليه أن زوجته فاطمه عليها السلام واتّخذته وصياً. (١)

١٢٣/٢١٦- روى شيخنا المفيد قدس سره فى الإختصاص: بأسانيد المفضّله، عن يحيى بن محمّد الفارسى، عن أبيه، عن أبى عبد الله عليه السلام، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفه وبين يديّ قبر، فقلت: يا قنبر، ترى ما أرى؟ فقال: قد ضوّء الله عزّوجلّ لك يا أمير المؤمنين عمّا عمى عنه بصرى، فقلت: يا أصحابنا ترون ما أرى؟ فقالوا: لا، قد ضوّء الله لك يا أمير المؤمنين عمّا عمى عنه أبصارنا، فقلت: والذى فلق الحبه وبرأ النسمه لترونه كما أراه، ولتسمعنّ كلامه كما أسمع، فما لبثنا أن طلع شيخ عظيم الهامه، مديد القامه، له عينان بالطول، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمها لله وبركاته.

فقلت: من أين أتيت يا لعين؟ قال: من الأنام، فقلت: وأين تريد؟ فقال: الأنام، فقلت: بنس الشيخ أنت، فقال: لم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ فوالله لأحدّثك بحديث عنى عن الله عزّوجلّ ما بيننا ثالث، فقلت: يا لعين عنك عن الله عزّوجلّ ما بينكما ثالث؟ قال: نعم، إنّه لما هبطت بخطيئتي إلى السماء الرابعه ناديت إلهى وسيدى ما أحسبك خلقت خلقاً هو أشقى منى؟ فأوحى الله تبارك وتعالى إالىّ: بلى خلقت من هو أشقى منك فانطلق إلى مالك يريكه، فانطلقت إلى مالك.

فقلت: السلام يقرء عليك السلام ويقول: أرنى من هو أشقى منى فانطلق بى مالك إلى النار، فرفع الطبقة الأعلى فخرجت نار سواد ظننت أنّها قد أكلتني وأكلت مالكاً! فقال لها: إهدئى فهدأت، ثم انطلق بى إلى الطبقة الثانى فخرجت نار هى أشدّ من تلك سواداً وأشدّ حمى.

فقال لها: أحمدي فخدمت، إلى أن انطلق بى إلى الطبقة السابع، وكلّ نار

١- تأويل الآيات: ٦٢٥/٢ ح ٨، عنه البحار: ٤١٠/١٨ ح ١٢٢، والبرهان: ٢٥٠/٤ ح ١١، وأخرجه فى البحار: ٣٠٢/١٨ ح ٦، عن المحتضر: ١٢٥.

تخرج من طبق هي أشد من الأولى، فخرجت نار ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكاً وجميع ما خلقه الله عز وجل فوضعت يدي على عيني وقلت: مَرها يا مالكا أن تخدم وإلا خمدت، فقال: إنك لن تخدم إلى الوقت المعلوم، فأمرها فخدمت، فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران معلقين بها إلى فوق، وعلى رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يجمعونهما بها.

فقلت: يا مالكا من هذان؟ قال: أو ما قرأت على ساق العرش؟ وكنت قبل قد قرأته قبل أن يخلق الله الدنيا بألفى عام «لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيده ونصرته بعلي» فقال: هذان من اعداء أولئك أو ظالمهم - الوهم من صاحب الحديث - . (١)

١٢٤/٢١٧- في كتاب ثاقب المناقب: عن عبد الله بن مسعود قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ دخل علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا الحسن أتحب أن نريك كرامتك على الله؟ قال: نعم، بأبي أنت وأمي يا رسول الله.

قال: فإذا كان غداً فانطلق إلى الشمس معي فإنها ستكلمك بإذن الله تعالى وأجب قريشا والأنصار بأجمعهما. فلما أصبح صلى الغداة وأخذ بيد علي بن أبي طالب وانطلق، ثم جلسا ينتظران طلوع الشمس، فلما طلعت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي، كلمها فإنها مأوره وإنها ستكلمك.

فقال عليه السلام: السلام عليك ورحمة الله وبركاته أيها الخلق السامع المطيع، فقالت الشمس: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا خير الأوصياء، لقد أعطيت في الدنيا والآخرة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت.

فقال علي عليه السلام: ماذا أعطيت؟ قالت: لم يؤذن لي أن أخبرك فيفتتن الناس، ولكن هنيئاً لك العلم والحكمة في الدنيا والآخرة، فأنت ممن قال الله فيهم: »

١- الإختصاص: ١٠٥، عنه البحار: ٣١٥/٨ ح ٩٥، ومدينه المعاجز: ١٢٢/١.

فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (١) وأنت ممن قال الله تعالى: «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» (٢) فأنت المؤمن الذي خصك الله بالإيمان.

وروى أن الشمس كلمته ثلاث مرّات. (٣)

١٢٥/٢١٨- روى الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خلق الله تعالى من نور وجه علي بن أبي طالب سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحبّيه إلى يوم القيامة.

وروى من طريق المخالفين موقّق بن أحمد كذلك. (٤)

١٢٦/٢١٩- في المحاسن: عن القاسم، عن جدّه، عن أبي مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك والأسقام ووسواس الريب، وحبنا رضى الربّ تبارك وتعالى. (٥)

أقول: الوعك اشتداد الحمى في البدن، وبما أنّ الحمى متشبّعه من فوره جهنّم كما في الحديث (٦) ومن المعلوم أنّ النار الآخرة لا تصيب المحبّ فنار الفرع أولى بالزوال عنه من الأصل بذكر أهل البيت عليهم السلام.

١٢٧/٢٢٠- البرسى رحمه الله: بأسانيده المفضّله يرفعه إلى سلمان الفارسي رضوان الله

١- السجده: ١٧.

٢- السجده: ١٨.

٣- الثاقب في المناقب: ٢٥٥ ح ٣، عنه مدينة المعاجز: ٢٢٠/١ ح ١٣٧، ورواه في فرائد السمطين: ١٨٥/١ باختلاف، والفضائل: ١٦٣.

٤- مائه منقبه: ٤٢ المنقبه التاسعه عشر، عنه غايه المرام: ٥٨٥ ح ٧٥، ومدينة المعاجز: ٣٦/٣ ح ٧٠٠، وأخرجه في إرشاد القلوب: ٤٩ و ١٤٠، والمناقب المرتضويه: ٢٠٢، وأرجح المطالب: ٤٦٣ و ٥٢٥، وكشف الغمّه: ١٠٣/١ جميعاً عن المناقب للخوارزمي: ٧١ ح ٤٧، وأورده في البحار: ٢٧٥/٣٩ عن الكشف.

٥- المحاسن: ٤٧ ح ١٠٧، عنه البحار: ١٤٥/٢ ح ١٠، و ٢٢٧/٢٦ ح ٢.

٦- الدعائم: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: الحمى من فيح جهنّم...، عنه البحار: ١٠٣/٦٢ ح ٣٤.

عليه أنه قال: كُنَّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ دخل أعرابيٌّ فوقف وسلّم علينا فرددنا عليه. فقال: أيكم بدر التمام ومصباح الظلام محمّد رسول الله الملك العلام؟ أهذا هو الصبيح الوجه؟ قال: نعم يا أخا العرب إجلس فقال له: يا محمّد آمنت بك ولم أرك وصدقتك قبل أن القاك غير أنه بلغني عنك أمر.

قال: وأي شيء بلغك عني؟ فقال: دعوتنا إلى شهادته أن لا إله إلا الله وأنك محمّد رسول الله فأجبناك، ودعوتنا إلى الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد فأجبناك، ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا إلى موالاته ابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام ومحبتة، أنت فرضته من الأرض أم الله افترضه من السماء؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: بل الله افترضه على أهل السموات والأرض، فلما سمع الأعرابي كلامه قال: سمعاً وطاعة لما أمرتنا به يا نبي الله، إنه الحق من عند ربنا.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا أخا العرب أعطى عليّ خمساً واحده منهنّ خير من الدنيا وما فيها، ألا أتبتك بها يا أخا العرب؟ قال: بلى يا رسول الله.

قال: يا أخا العرب كنت جالساً يوم بدر وقد انقضت عنا الغزاه، فهبط جبرئيل عليه السلام وقال لي: إن الله يقرؤك السلام ويقول لك: يا محمّد آليت على نفسي وأقسمت عليّ أني ألهم حبّ عليّ من أحبّه أنا، فمن أحبني ألهمته حبّ عليّ، ومن أبغضته ألهمته بغض عليّ.

ثم قال: يا أخا العرب ألا أتبتك بالثانية؟ قال: بلى يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: كنت جالساً بعد ما فرغت من جهاز عمي حمزه إذ هبط عليّ جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد إن الله يقرؤك السلام، ويقول لك: قد افترضت الصلاة ووضعتها عن المعتل (١) والمجنون والصبي، وفرضت الصوم ووضعتة عن المسافر، وفرضت

١- قال المؤلف رحمه الله: قوله: وضعتها عن المعتل: أريد تخفيفها كيفاً، أو عن الحائض والنفساء وإلا لا تسقط الصلاة عن غيرهما بحال، كما في الخبر.

الحجّ ووضعتة عن المعتلّ، وفرضت الزكاه ووضعتها عن المعدم، وفرضت حبّ عليّ بن أبي طالب على أهل السماوات والأرض فلم أعط فيه رخصه.

ثمّ قال: يا أعرابي ألا أتبتك بالثالثه؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: ما خلق الله خلقاً إلّا وجعل لهم سيّداً، فالنسر سيّد الطيور، والثور سيّد البهائم، والأسد سيّد السباع، والجمعه سيّد الأيام، وشهر رمضان سيّد الشهور، وإسرافيل سيّد الملائكه وآدم سيّد البشر، وأنا سيّد الأنبياء، وعليّ سيّد الأوصياء.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم: ألا- أتبتك بالرابعه؟ قال: نعم يا مولاي، قال: حبّ عليّ بن أبي طالب شجره أصلها في الجنّه وأغصانها في الدنيا، فمن تعلّق بغصن منها في الدنيا أداه إلى الجنّه، وبغض عليّ بن أبي طالب شجره أصلها في النار وأغصانها في الدنيا، فمن تعلّق بغصن من أغصانها أدخلته النار.

ثمّ قال: ألا- أتبتك بالخامسه؟ قال: بلى يا رسول الله، فقال: إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر على يمين العرش، ثمّ ينصب لإبراهيم عليه السلام منبر يحاذي منبري عن يمين العرش، ثمّ يؤتى بكرسيّ عال مشرف زاهر يعرف بكرسيّ الكرامه فينصب بينهما، فأنا على منبري، وإبراهيم على منبره، وابن عمّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام على كرسى الكرامه، فما رأيت عيناي أحسن من حبيب بين خليلين.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم: يا أعرابي أحبّ عليّاً، يا أعرابي حبّ عليّ عليه السلام حقّ، فإنّ الله تعالى يحبّ محبّه، عليّ معي في قصر واحد، فعند ذلك قال الأعرابي: سمعاً وطاعة لله ولرسوله ولا بن عمّك عليه السلام. (١)

١٢٨/٢٢١- في كتاب كشف اليقين للحليّ قدس سره: من كتاب الأربعين لمحبيّ بن مسلم بأسانيده المفصّله، عن أبي سعيد الخدرى قال:

١- الفضائل: ١٤٧، الروضه: ٢٧ (مخطوط)، عنهما البحار: ٤٠/٤٦ ح ٨٣، مدينة المعاجز: ٣٦٣/٢ ح ٦٠٨.

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالساً بالأبطح وعند جماعه من أصحابه وهو مقبل علينا بالحديث إذ نظر إلى زوبعه (١) قد ارتفعت، فأثارت الغبار وما زالت تدنو والغبار يعلو إلى أن وقعت بحذاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شخص فيها.

ثم قال: يا رسول الله إنني وافد قومي وقد استجرنا بك فأجرنا، وابتعث معي من قبلك من يشرف على قومنا، فإن بعضهم قد بغوا علينا، ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه، وخذ على العهود والمواثيق المؤكده أ نى أردّه إليك سالماً فى غداه إلا أن تحدث على حادثه من قبل الله.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من أنت و من قومك؟ قال: أنا عرفطه بن شمراخ أحد بنى كاخ (٢) من الجنّ المؤمنين، أنا وجماعه من أهلى كنا نسترق السمع، فلما منعنا ذلك وبعثك الله نبياً آمناً بك وصدّقنا قولك، وقد خالفنا بعض القوم وأقاموا على ما كانوا عليه، فوقع بيننا وبينهم الخلاف، وهم أكثر منّا عدداً وقوه، وقد غلبوا على الماء والمراعى، وأضروا بنا وبدوابنا، فابعث معي من يحكم بيننا بالحق.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي أنت عليها، فكشف لنا عن صورته فنظرنا إلى شخص (٣) عليه شعر كثير، و [إذا (٤)] رأسه طويل، طويل العينين، عيناه فى طول رأسه، صغير الحدقتين، فى فيه أسنان كأسنان السبع، ثم إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ عليه العهود والميثاق على أن يرده عليه من غد من يبعث معه به.

فلما فرغ من ذلك إلتفت إلى أبى بكر وقال: سمرع أخينا عرفطه، وتشرف

١- الزوبعه: هيجان الرياح وتصاعدها إلى السماء.

٢- فى العيون والفضائل: عطفه بن شمراخ، أحد بنى نجاح.

٣- فى الفضائل: شيخ.

٤- ليس فى الفضائل.

على قومه وتنظر (١) إلى ما هم عليه، فاحكم بينهم بالحق فقال: يا رسول الله وأين هم؟ قال: هم تحت الأرض فقال أبو بكر: وكيف أطيق النزول في الأرض؟ وكيف أحكم بينهم ولا أحسن كلامهم؟ فالتفت إلى عمر بن الخطاب وقال له مثل قوله لأبي بكر فأجاب بمثل جواب أبي بكر.

ثم استدعى علياً عليه السلام وقال له: يا علي سر مع أخينا عرفطه وتشرف على قومه وتنظر إلى ما هم عليه، وتحكم بينهم بالحق، فقام علي عليه السلام مع عرفطه وقد تقلد سيفه، وتبعه أبو سعيد الخدرى وسلمان الفارسي رضى الله عنه قالوا: نحن اتبعناهما إلى أن صارا إلى واد، فلما توسطاه نظر إلينا علي عليه السلام.

فقال: قد شكر الله سعيكما فارجعا فقمنا ننظر إليهما، فانشقت الأرض ودخلا فيها وعادت إلى ما كانت، ورجعنا وقد تداخلنا من الحسرة والندامة ما الله أعلم به كل ذلك تأسفاً على علي عليه السلام.

وأصبح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالناس الغداة، ثم جاء وجلس على الصفاء، وحف به أصحابه وتأخر علي عليه السلام وارتفع النهار، وأكثر الناس الكلام إلى أن زالت الشمس وقالوا: إن الجنى احتال على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد أراحنا الله من أبي تراب، وذهب عنا افتخاره بابن عمه علينا.

وأكثروا الكلام إلى أن صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الأولى، وعاد إلى مكانه وجلس على الصفا، وما زال أصحابه في الحديث إلى أن وجبت صلاة العصر، وأكثر القوم الكلام وأظهروا اليأس من أمير المؤمنين عليه السلام، وصلى بنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة العصر وجاء وجلس على الصفا، وأظهر الفكر في علي عليه السلام وظهرت شماته المنافقين بعلي عليه السلام وكادت الشمس أن تغرب، وتيقن القوم أنه هلك، فبينما هم كذلك إذ انشق الصفا وطلع علي عليه السلام منه وسيفه يقطر دماً، ومعه عرفطه.

فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقبل ما بين عينيه و جبينه، فقال له: ما الذي حبسك عني إلى هذا الوقت؟ فقال: سرت (١) إلى خلق كثير قد بغوا على عرفطه وقومه الموافقين (٢) فدعوتهم إلى ثلاثه خصال فأبوا علي ذلك: دعوتهم إلى الإيمان بالله تعالى والإقرار بنبوّتك ورسالتك فأبوا، فدعوتهم إلى الجزية فأبوا، وسألتهم أن يصالحوا عرفطه وقومه فيكون بعض المرعى لعرفطه وقومه وكذلك الماء فأبوا، فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم رهطاً ثمانين ألفاً.

فلما نظر القوم إلى ما حلّ بهم طلبوا الأمان والصلح، ثم آمنوا وصاروا إخواناً وزال الخلاف وما زلت معهم إلى الساعة، فقال عرفطه: يا رسول الله جزاك الله وعلياً عليه السلام خيراً، وانصرف، وكان ذلك اليوم يوم نيروز الفرس. (٣)

١٢٩/٢٢٢- قال ابن أبي الحديد في الشرح: روى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: كان عليّ عليه السلام يرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل الرسالة الضوء ويسمع الصوت (٤) وقال له صلى الله عليه وآله وسلم: لولا أنّي خاتم الأنبياء لكنت شريكاً في النبوه، فإن لم تكن نبياً فإنّك وصي نبي ووارثه، بل أنت سيّد الأوصياء وإمام المتقين. (٥)

١٣٠/٢٢٣- أبو المؤيد موفق بن أحمد في كتاب الفضائل وهو من أعيان علماء العاصم قال: ذكر الامام محمد بن أحمد بن شاذان بإسناده عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم القيامة ينادى عليّ بن أبي طالب عليه السلام بسبعه أسماء: يا

١- صرت، خ.

٢- في المصدر: المنافقين، وفي الفضائل: على قومه، وفي الدمعه الساكبه: ٩٣/٢ كما في المتن.

٣- اليقين في إمره أمير المؤمنين عليه السلام: ٧٠ - ٦٨ الباب التسعون، عنه البحار: ١٦٨/٣٩ ح ٩، عيون المعجزات: ٣٩ - ٣٧، عنه البحار: ٨٩/١٨ ح ٤، و ٩٠/٦٣ ح ٤٥، وحليه الأبرار: ٩٧/٢ ح ٨ الفضائل لابن شاذان: ٦٠. والجمله الأخيره ما وجدتھا في النسخ.

٤- شرح نهج البلاغه: ٣٧٥/٣، عنه البحار: ٩١/٤٠ س ٩.

٥- شرح نهج البلاغه: ٢١٠/١٣.

صديق، يا دال، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا فتى، يا علي مر أنت وشيعتك إلى الجنة بغير حساب. (١)

١٣١/٢٢٤- في تفسير البرهان للبحراني قدس سره: عن محمد بن العباس قال: وروى مرفوعاً إلى محمد بن زياد قال: سألت ابن مهران عبد الله بن عباس عن تفسير قوله تعالى: «وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ × وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ» (٢) فقال ابن عباس: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبسم في وجهه وقال: مرحباً بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف عام.

فقلت: يا رسول الله، أكان الإبن قبل الأب؟ قال: نعم، إن الله تعالى خلقني وخلق علياً قبل أن يخلق آدم بهذه المدّة، خلق نوراً فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق علياً من النصف الآخر قبل الأشياء كلها.

ثم خلق الأشياء فكانت مظلمة، فنورها من نوري ونور علي. ثم جعلنا عن يمين العرش، ثم خلق الملائكة فسبحنا وسبحت الملائكة، وهللنا وهللت الملائكة وكبرنا وكبرت الملائكة، وكان ذلك من تعليمي وتعليم علي، وكان ذلك في علم الله السابق أن لا يدخل النار محب لي ولعلي ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي.

ألا وإن الله عز وجل خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللجين مملوءة من ماء الحياة (٣) من الفردوس، فما من أحد من شيعه علي، إلا وهو طاهر الوالدين تقى نقى مؤمن موفق (٤) بالله، فإذا أراد [أبو (٥)] أحدهم أن يواقع أهله، جاء ملك من

١- مائه منقبه: ١٥٠ المنقبه الثالثه والثمانون، ورواه الخوارزمي عنه في المناقب: ٣١٩، وعنه غايه المرام: ٥٨٧ ح ٨٨، وأورده في المشارق: ٦٨ عن كتاب الأربعين (نحوه)، وإرشادالقلوب: ٨٣/٢.

٢- الصافات: ١٦٥ و ١٦٦.

٣- في الإرشاد: من ماء الجنة.

٤- ليس في التأويل والإرشاد، وفي البرهان: موقن.

٥- من المصدر.

الملائكة الذين بأيديهم أباريق من ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آيته التي يشرب منها فيشرب من ذلك الماء فينبت الإيمان في قلبه كما ينبت الزرع.

فهم على بينه من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه علي عليه السلام ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام فقلت: يا رسول الله ومن هم الأئمة؟ قال: أحد عشر مني وأبوهم علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد لله الذي جعل محبه علي عليه السلام والإيمان سببين (١) يعني سبباً لدخول الجنة وسبباً للفوز (٢) من النار. (٣)

١٣٢/٢٢٥- في كتاب قرب الإسناد: عن حسن بن ظريف، عن حسين بن عثمان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه وآله وسلم علياً عليه السلام في سريته ثم بدت له إليه حاجه، فأرسل إليه المقداد بن الأسود رحمه الله فقال له: لاتصح به من خلفه ولا عن يمينه ولا عن شماله، ولكن جُزّه ثم استقبله بوجهك، فقل له: يقول لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا وكذا. (٤)

أقول: ويستفاد من هذا الخبر - بعد القول بعدم الفرق بين حيّهم وميتهم - كراهه الخطاب بالسلام عليهم من كل الجهات عدا الوجه الشريف إلّا في موارد مأثوره.

١٣٣/٢٢٦- روى ابن بابويه قدس سره: بأسانيد المفضّله عن أبي عبدالله عليه أفضل الصلاة والسلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا علم الله، وأنا قلب الله الواعي، ولسان الله

١- إلى هنا في الإرشاد.

٢- للنجاه، خ.

٣- تأويل الآيات: ٥٠/١/٢ ح ٢٠، عنه البحار: ٨٨/٢٤ ح ٤، و٢٩/٣٥ ح ٢٥، والبرهان: ٣٩/٤ ذ ح ٣ وحليه الأبرار: ١١/٢ ح ٣، وأخرجه في البحار: ٣٤٥/٢٦ ح ١٨، عن إرشاد القلوب: ٢٩٨/٢.

٤- قرب الإسناد: ١٢٣، عنه البحار: ٢٢٣/٧٦ ح ٣، و٣٢٥ ح ٢.

الناطق، وعين الله الناظره، وأنا جنب الله (١) وأنا يد الله. (٢)

أقول: الإضافة في الكلّ تشريفيّه، وإلّا فهو سبحانه وتعالى منزّه عن التمثيل والأجزاء.

١٣٤/٢٢٧- روى ابن شاذان: بإسناده، عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله خلق في السماء الرابعه مائه ألف ملك، وفي السماء الخامسة ثلاثمائه ألف (٣) ملك، وفي السماء السابعه ملكاً رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الشرى، وملائكته أكثر من ربيعه ومضر ليس لهم طعام ولا شراب إلّا الصلاه على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومحبيّه، والإستغفار لشيخته المذنبين ومواليه. (٤)

١٣٥/٢٢٨- روى ابن شاذان رحمه الله: بإسناده، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله تعالى لما خلق جنّه عدن قال لها: «تزيّني» فتزيّنت وماست (٥) فقال: قرّى، بعزّتى وجلالى ما خلقتك إلّا للمؤمنين، فطوبى لك ولساكنيك، ثمّ قال: يا عليّ ما خلقت عدن إلّا لك ولشيّعتك. (٦)

١٣٦/٢٢٩- روى موقّق بن أحمد: بأسانيده المفصّله عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صافح عليّاً فكأّ نما صافحني، ومن صافحني فكأّ نما صافح أركان العرش، ومن عانقه فكأّ نما عانقني، ومن عانقني فكأّ نما عانق الأنبياء كلّهم، ومن صافح محبّاً لعلّي غفر الله له الذنوب وأدخله الجنّه بغير حساب. (٧)

١- هكذا في البحار، وفي المصدر: وعين الله وجنب الله.

٢- التوحيد: ١٦٤ ح ١ وله بيان، عنه البحار: ١٩٨/٢٤ ح ٢٥.

٣- هكذا في البحار، وفي المصدر: ثلاثمائه.

٤- مائه منقبه: ١٦٣ المنقبه الثامنه والثمانون، عنه البحار: ٣٤٩/٢٦ ح ٢٢، وغايه المرام: ١٩ ح ٢١.

٥- ماست: تبخّرت.

٦- مائه منقبه: ١٦٥ المنقبه التسعون، عنه غايه المرام: ٥٨٧ ح ٩٠.

٧- الخوارزمي في المناقب: ٣١٦ ح ٣١٧، عنه غايه المرام: ٥٨٣ ح ٤٧، ورواه ابن شاذان في مائه منقبه: ٦٩ المنقبه التاسعه والثلاثون، عنه البحار: ١١٥/٢٧ ح ٩٠، وأخرجه في إرشاد القلوب: ٨٢/٢.

١٣٧/٢٣٠- فى أمالى ابن بابويه قدس سره: بأسانيده المفصّله، عن على بن موسى الرضا عليه أفضل الصلاه والسلام، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن جبرئيل، عن ميكائيل عن إسرافيل، عن اللوح، عن القلم قال: يقول الله عزّ وجلّ: ولايه على بن أبى طالب حصنى، فمن دخل حصنى أمن [من (١)] نارى. (٢)

١٣٨/٢٣١- فى أمالى ابن بابويه قدس سره: بأسانيده المفصّله، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله جلّ جلاله: لو اجتمع الناس كلّهم على ولايه على لما خلقت النار. (٣)

أقول: ويفهم من الحديث المبارك، أنّ النار خلقت للمخالفين فقط، والحمد لله على ولايته وأسأل الله الزيادة والثبات عليها.

١٣٩/٢٣٢- روى ابن شهر آشوب فى كتاب الفضائل من طريق العامه: عن ليث، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس قال: قلت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: للنار (٤) جواز؟ قال: نعم قلت: وما هو؟ قال: حبّ على بن أبى طالب عليه السلام. (٥)

١٤٠/٢٣٣- فى البحار: روى أنّ عليّاً عليه السلام كان يحارب رجلاً من المشركين، فقال له المشرك: يابن أبى طالب هبنى سيفك فرماه إليه، فقال المشرك: عجباً يابن

١- ليس فى بعض المصادر.

٢- أمالى الصدوق: ١٩٥ ح ٩ المجلس الحادى والأربعون، جامع الأخبار: ١١٥، عيون الأخبار: ١٣٥/٢ ح ١، معانى الأخبار: ٣٥٣ ح ١، عنها البحار: ٢٤٦/٣٩ ح ١، والدمعه الساكبه: ١٠٢/٢ أوردته فى تأويل الآيات: ٩٣/١ ح ٨٣ عن أمالى الصدوق، ورواه الطوسى فى أماليه: ٣٦٣/١ المجلس الثانى عشر، عنه البحار: ٢٤٧/٣٩ ح ٣.

٣- أمالى الصدوق: ٥٢٣ ح ٧ المجلس الرابع والتسعون، عنه البحار: ٢٤٧/٣٩ ح ٤.

٤- فى المصدر والبحار: للناس.

٥- مناقب ابن شهر آشوب: ١٥٦/٢، عنه البحار: ٢٠٢/٣٩.

أبى طالب فى مثل هذا الوقت تدفع إلى سيفك؟ فقال عليه السلام: يا هذا إنك مددت يد المسأله إلى، وليس من الكرم أن يردّ السائل، فرمى الكافر نفسه إلى الأرض وقال: هذه سيره أهل الدين، ثم قبل يده (١) وأسلم. (٢)

١٤١/٢٣٤- روى أبو المؤيد موفق بن أحمد: بأسانيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حبّ على بن أبى طالب حسنه لا تضرّ معها سيئه، وبغضه سيئه لا تنفع معها حسنه. (٣)

أقول: قد سبق البيان فى الحديث التاسع من الزمخشري وما يناسب المقام فراجع.

١٤٢/٢٣٥- روى الشيخ قدس سره فى أماليه: بأسانيد عن جابر بن عبد الله الأنصارى يقول: من أحبّ أن يجاور الجليل (٤) فى داره ويأمن حرّ ناره فليتولّ على بن أبى طالب عليه السلام. (٥)

١٤٣/٢٣٦- روى ابن بابويه قدس سره: عن محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلى، عن على بن سالم، عن أبيه، عن ثابت بن أبى صفيّه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال

١- فى البحار: قدمه، وفى المصدر: ثمّ باس قدمه.

٢- مناقب ابن شهر آشوب: ٨٧/٢، عنه البحار: ٦٩/٤١.

٣- مناقب الخوارزمى: ٧٥ ح ٥٦، عنه مصباح الأنوار: ١٢٧ (مخطوط) وينايع المودّه: ٩١. رواه ابن شيرويه الديلمى فى فردوس الأخبار: ٢٢٧/٢ ح ٢٧٢٥ عن معاذ (مثله)، عنه كشف الغمّه: ٩٣/١، وإرشاد القلوب: ٤٨/٢، والبحار: ٣٠٤/٣٩ ضمن ح ١١٨، وينايع المودّه: ٢٣٩ وص ٢٥٢، وأورده منتجب الدين فى أربعينه: ٤٤ ح ١٩، وابن شاذان فى الفضائل: ١٠٠ والروضه: ٢ و٣ عن ابن عباس (مثله)، عنها البحار: ٢٦٦/٣٩ ح ٤٠.

٤- هكذا فى البحار، وفى المصدر والبشاره: الخليل.

٥- أمالى الطوسى: ٢٩٥ ح ٢٧ المجلس الحادى عشر، عنه البحار: ٢٤٧/٣٩ ح ٦، وأورده الطبرى فى بشاره المصطفى: ١٨٧.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سرّه أن يجمع الله له الخير كلّه فليوال عليّاً بعدى وليوال أوليائه وليعاد أعداءه. (١)

١٤٤/٢٣٧- في كتاب أمالي الشيخ قدس سره: بأسانيده المفصّله عن صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال: وجدت في كتاب ميثم رضوان الله عليه يقول: تمسّينا ليله عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال لنا: ليس من عبد امتحن الله قلبه بالإيمان إلّا أصبح يجد مودّتنا على قلبه، ولا أصبح عبد ممّن سخط الله عليه إلّا أصبح يجد بغضنا على قلبه، فأصبحنا نفرح بحبّ المحبّ لنا ونعرف بغض المبغض لنا، وأصبح محبّنا مغتبطاً بحبّنا برحمه من الله ينتظرها كلّ يوم، وأصبح مبغضنا يؤسّس بنيانه على شفا جرف هار، فكأنّ ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنّم، وكأنّ أبواب الرحمة قد فتحت لأصحاب الرحمة، فهنيئاً لأصحاب الرحمة رحمتهم، وتعساً لأهل النار مثوالم.

إنّ عبداً لن يقصّر في حبّنا (٢) لخير جعله الله في قلبه ولن يحبّنا من يحبّ مبغضنا، وإنّ ذلك لا يجتمع في قلب واحد «وما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه» (٣) يحبّ بهذا قوماً، ويحبّ بالآخر عدوّهم، والمذى يحبّنا فهو يخلص حبّنا كما يخلص الذهب لاغشّ فيه (٤)، نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء، وأنا وصيّ الأوصياء، وأنا حزب الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم والفئه الباغية حزب الشيطان، فمن أحبّ أن يعلم (٥) حاله في حبّنا فليمتحن قلبه، فإن وجد فيه حبّ من ألب علينا (٦) فليعلم

١- أمالي الصدوق: ٥٦٠ ح ٧ المجلس الثاني والسبعون، عنه البحار: ٥٥/٢٧ ح ٩، ورواه الطبري في بشاره المصطفى: ١٥٠ و١٧٦.

٢- في تأويل الآيات: وإنّه ليس عبد من عبداً الله يقصّر في حبّنا.

٣- الأحزاب: ٤.

٤- في تأويل الآيات: كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه.

٥- في نسخه: يعرف، وفي أخرى: يمتحن.

٦- أي جمع الناس علينا، من ألب الإبل والجيش: جمعهم.

أَنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ وَجِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَأَنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ. (١)

١٤٥/٢٣٨- روى ابن شاذان: من طريق العاقمة عن أبي ذرّ رضوان الله عليه، قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا خير الأولين (٢) من أهل السماوات والأرضين، هذا سيّد الصادقين، هذا سيّد الوصيّين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين.

إذا كان يوم القيامة جاء عليّ على ناقه من نوق الجنّة قد أضاءت القيامة من ضوئها، على رأسه تاج مرصّع بالزبرجد والياقوت فتقول الملائكة: هذا ملك مقرب ويقول النبيون: هذا نبيّ مرسل، فينادى مناد من بطنان العرش: هذا الصّدّيق الأكبر هذا وصيّ حبيب الله، هذا عليّ بن أبي طالب، فيقف على متن جهنّم فيخرج منها من يحبّ ويدخل فيها من يبغضه، ويأتي أبواب الجنّة فيدخل أوليائه بغير حساب. (٣)

١٤٦/٢٣٩- روى ابن بابويه قدس سره: بأسانيد المفضّله عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف، ويلج الجنّة بغير حساب فليتولّ وليّي وصاحبى وخليفتى على أهلى وأمتى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومن سرّه أن يلج النار فليترك ولايته، فوعزّه ربّي وجلاله أنّه لباب الله الذي لا يؤتى إلّا منه، وأنّه الصراط المستقيم، وأنّه الذي يسأل الله عن ولايته يوم

١- أمالي الطوسي: ١٤٨ ح ٥٦ المجلس الخامس، عنه البحار: ٨٣/٢٧ ح ٢٤، ورواه الإبرلي رحمه الله في كشف الغمّة: ٣٨٥/١، والسيد شرف الدين رحمه الله في تأويل الآيات: ٤٤٦/٢ ح ١، عنه البحار: ٣١٧/٢٤ ح ٢٣، والبرهان: ٢٩٠/٣ ح ١، وأورده الطبري رحمه الله في بشاره المصطفى: ٨٧.

٢- وخير الآخرين، خ.

٣- مائه منقبه: ٨٨ المنقبه الخامسة والخمسون، عنه البحار: ٣١٥/٢٧ ح ١٣.

١٤٧/٢٤٠- روى أبو الحسن بن شاذان: عن عبد الله بن العباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي، إن جبرئيل أخبرني فيك بأمر قرّرت به عيني، وفرح به قلبي.

قال لي: يا محمّد، إن الله تعالى قال لي: اقرأ محمّداً منّي السلام، وأعلمه أنّ علياً إمام الهدى ومصباح الدجى والحجّه على أهل الدنيا، فإنّه الصديق الأكبر، والفراروق الأعظم وأنتي آليت بعزّتي أن لا أدخل النار أحداً تولّاه وسلّم له وللأوصياء من بعده ولا أدخل الجنّه من ترك ولايته والتسليم له وللأوصياء من بعده، حقّ القول منّي لأملأنّ جهنّم وأطباقها من أعدائه، ولأملأنّ الجنّه من أوليائه وشيعته. (٢)

١٤٨/٢٤١- روى أبو الحسن بن شاذان قدس سره: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: واللّه لقد خلّفني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أمّته، فأنا حجّه الله عليهم بعد نبّيه، وإنّ ولايتي لتلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض، وإنّ الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسييحها عند الله.

أيّها الناس اتّبعوني اهدكم سواء السبيل (٣)، لا تأخذوا يميناً وشمالاً فتضلّوا، أنا وصيّ نبيكم وخليفته، وإمام المؤمنين وأميرهم ومولاهم، وأنا قائد شيعتي إلى الجنّه وسائق أعدائي إلى النار، أنا سيف الله على أعدائه، ورحمته على أوليائه، أنا صاحب حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولوائه وصاحب مقام شفاعته، أنا والحسن والحسين وتسعه من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه وحجج الله على بريّته. (٤)

١- أمالي الصدوق: ٣٦٣ ح ٤ المجلس الثامن والأربعون، عنه البحار: ٩٧/٣٨ ح ١٦.

٢- مائه منقبه: ٥٧ المنقبه الحاديه والثلاثون، عنه البحار: ١١٣/٢٧ ح ٨٨، وغايه المرام: ٤٥ ح ٥٢ وص ١٦٦ ح ٥٣.

٣- سبيل الرشاد، خ.

٤- مائه منقبه: ٥٩ المنقبه الثانيه والثلاثون، عنه غايه المرام: ١٨ ح ١٤، وص ٤٥ ح ٥٣.

١٤٩/٢٤٢- روى الفقيه أبو الحسن: من طريق العامه مرسلًا عن سلمان رضوان الله عليه وابن عباس قالاً: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: دنوت من ربى قاب قوسين أو أدنى وكلمنى ربى، وكان هناك جبل عقيق. (١)

ثم قال: يا أحمد، إنى خلقتك وعلياً من نورى، وخلقت هذين الجبلين من نور وجه على بن أبى طالب عليه السلام فوعزتى وجلالى لقد خلقتهما علامه بين خلقى، يعرف بها المؤمنون، ولقد أقسمت على نفسى أن أحرم على جسم لابس النار إذا تولى (٢) على بن أبى طالب عليه السلام. (٣)

١٥٠/٢٤٣- روى الصدوق قدس سره فى أماليه: قال: حدّثنا محمد ابن إبراهيم بن اسحاق قال: حدّثنى محمد جرير الطبرى قال: حدّثنا الحسن بن محمد قال: حدّثنا الحسن بن يحيى الدهقان قال: كنت ببغداد عند قاضى بغداد وإسمه سماعه، إذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد، فقال له: أصلح الله القاضى إنى حججت فى السنين الماضيه، فمررت بالكوفه فدخلت فى مرجعى إلى مسجدها، فبينما أنا واقف فى المسجد أريد الصلاه إذاً أمامى إمراه أعراييه بدويّه مرخيه الذوائب، عليها شمله وهى تنادى وتقول: يا مشهوراً فى السماوات، يا مشهوراً فى الأرضين، يا مشهوراً فى الآخره، يا مشهوراً فى الدنيا، جهدت الجابره والملوك على إطفاء نورك وإخماد ذكرك، فأبى الله لذكرك إلا علواً، ولنورك إلا ضياءً وتاماً ولو كره المشركون.

قال: فقلت: يا أمه الله، من هذا الذى تصفينه بهذه الصفه؟

قالت: ذاك أمير المؤمنين قال: فقلت لها: أى أمير المؤمنين هو؟ قالت: على بن أبى طالب عليه السلام الذى لا يجوز التوحيد إلا به وبولايته، قال: فالتفت إليها فلم أر

١- دنوت من ربى فكنت منه كقاب قوسين أو أدنى، وكلمنى بين جبلى العقيق، خ.

٢- أقسمت بعزتى على نفسى إنى حرمت النار على المتختم بالعقيق إذا تولى، خ.

٣- مائه منقبه: ١٦٨ المنقبه الثالثه والتسعون، عنه غايه المرام: ٧ ح ١٣.

١٥١/٢٤٤- في كنز الفوائد للكراچكى قدس سره قال: روى محمد بن مؤمن الشيرازى فى تفسيره بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكا أن يسعّر النيران السبع، وأمر رضوان أن يزخرف الجنان الثمان، ويقول: يا ميكائيل مدّ الصراط على متن جهنم، ويقول: يا جبرئيل أنصب ميزان العدل تحت العرش، ويقول: يا محمد قرب أمتك للحساب.

ثم يأمر الله تعالى أن يعقد على الصراط سبع قناطر، طول كل قنطره سبعة عشر ألف فرسخ، وعلى كل قنطره سبعون ألف ملك يسألون هذه الأمه نساءهم ورجالهم على القنطره الأولى عن ولايه أمير المؤمنين وحب أهل بيت محمد عليهم السلام فمن أتى به جاز القنطره الأولى كالبرق الخاطف، ومن لا يحب أهل بيته سقط على أم رأسه فى قعر جهنم، ولو كان معه من أعمال البر عمل سبعين صديقًا. (٢)

١٥٢/٢٤٥- محمد بن عليّ الحكيم الترمذى وهو من أكابر علماء السنّه مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ما رآنى فى هذه الدنيا على الحقيقه التى خلقنى الله عليها غير عليّ بن أبى طالب عليه السلام.

١٥٣/٢٤٦- فى تأويل الآيات لشرف الدين النجفى، ومنتخب البصائر للحسن بن سليمان، والمشارك للبرسى: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: يا عليّ ما عرف الله إلّا أنا وأنت، وما عرفنى إلّا الله وأنت، وما عرفك إلّا الله وأنا. (٣)

١- أمالى الصدوق: ٤٩٣ ح ١٣ المجلس الثالث والستون، عنه البحار: ١٦٣/٣٩ ح ٢، وأورده الفتال رحمه الله فى روضه الواعظين: ١٢٠.

٢- تأويل الآيات: ٤٩٤/٢ ح ٤، عنه البحار: ٣٣١/٧ ح ١٢، و١١٠/٢٧ ح ٨٢، وأخرجه فى البرهان: ١٧/٤ ح ٦، عن مناقب ابن شهر آشوب: ١٥٢/٢.

٣- تأويل الآيات: ٢٢١/١ ح ١٥، مختصر البصائر: ١٢٥، مشارق الأنوار: ١١٢، وأورده فى المحاضر: ١٦٥، ومدينه المعاجز: ٤٣٩/٢ ح ٦٦٣.

أقول: وفي هذا الحديث تفسير وتأويل للحديث السابق.

١٥٤/٢٤٧- روى محمد بن العباس: بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالساً إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأدناه ومسح وجهه ببرده، وقال: يا أبا الحسن ألا أبشرك بما بشرني به جبرئيل؟

فقال: بلى يا رسول الله قال: إنّ في الجنة عيناً يقال لها «تسنيم» يخرج منها نهران، لو أنّ بهما سفن الدنيا لجزت، [وعلى شاطئ التسنيم أشجار (١)] قضبانها من اللؤلؤ والمرجان الرطب، وحشيشها من الزعفران على حافتيها كراسي من نور عليها أناس جلوس، مكتوب على جباههم بالنور: [هؤلاء المؤمنون (٢)] هؤلاء محبّوا عليّ بن أبي طالب عليه السلام. (٣)

١٥٥/٢٤٨- في تفسير العياشي رحمه الله في قوله تعالى «فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ» (٤) قال: من تولّى أمير المؤمنين عليه السلام وتبرّأ من أعدائه وأحلّ حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب في الدنيا عذب لها في البرزخ، ويخرج يوم القيامة وليس له ذنب يسئل عنه. (٥)

١٥٦/٢٤٩- في سفينة البحار للمحدّث الحبر ثقة الإسلام شيخ إجازتي الشيخ عباس القمي قدس سره قال: وجدت في ملحقات كتاب الفتن للسيد ابن طاووس رحمه الله ما هذا لفظه:

فصل: ومن المجموع قال شريح القاضي: كنت أفضى لعمر بن الخطّاب فأتاني يوماً رجلاً فقال: يا أبا أمية إنّ رجلاً أودعني إمرأتين أحدهما حرّه والأخرى

١- من مائه منقبه، وليس في البرهان.

٢- من مائه منقبه، وليس في البرهان.

٣- مائه منقبه: ٥٥ المنقبة التاسعة والعشرون، البرهان: ٤/٤٤٠ ح ١٠، غايه المرام: ٥٨٦ ح ٧٨.

٤- الرحمن: ٣٩.

٥- تفسير القمي: ٢/٣٤٥، عنه البحار: ٦/٢٤٦ ح ٧٧، والبرهان: ٤/٢٦٨ ح ١.

سريه، فجعلتهما في دار وأصبحنا اليوم وقد ولدتا غلاماً وجاريه، وكلتاهما تدعى الغلام وتتنفى من الجاريه، فاقض بينهما بقضائك، فلم يحضرني شيء فيهما فأتيت عمر فقصصت عليه القصه.

فقال: فما قضيت بينهما؟ قلت: لو كان عندي قضاؤهما ما أتيتك، فجمع عمر جميع من حضره من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمرني فقصصت عليهم ما جئت به وشاورهم فيه وكلهم ردّ الرأي إليّ وإليه، فقال عمر: لكنني أعرف حيث مفزعها وأين منتزعها.

قالوا: كأنتك أردت ابن أبي طالب؟ قال: نعم، وأين المذهب عنه؟ قالوا: فابعث إليه يأتك، فقال: لا، له شمخه من هاشم واثره من علم يؤتى لها ولا يأتى، وفي بيته يؤتى الحكم، فقوموا بنا إليه.

فأتينا أمير المؤمنين عليه السلام فوجدناه في حائط ير كل فيه على مسحاه، ويقراء «أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى» (١)، ويبيكى فأمهلوه حتى سكن، ثم استأذنوا عليه، فخرج إليهم وعليه قميص قد نصف أردانه، فقال: يا أمير المؤمنين ما الذي جاء بك؟

فقال: أمر عرض، وأمرني فقصصت عليه القصه فقال عليه السلام: فبم حكمت فيها؟ قلت: لم يحضرني فيها حكم فأخذ بيده من الأرض شيئاً.

ثم قال عليه السلام: الحكم فيها أهون من هذا، ثم استحضر المرأتين وأحضر قدحاً فدفعه إلى إحداهما فقال عليه السلام: احلبي فيه فحلبت فيه، ثم وزن القدح ودفعه إلى الأخرى فقال عليه السلام: احلبي فيه فحلبت فيه، ثم وزنه، فقال عليه السلام لصاحبه اللبن الخفيف: خذي ابتكك، ولصاحبه اللبن الثقيل: خذي ابنك.

ثم التفت إلى عمر فقال: أما علمت أنّ الله تعالى حطّ المرأه عن الرجل، فجعل

عقلها وميراثها دون عقله وميراثه، وكذلك لبنها دون لبنه.

فقال عمر: لقد أَرَادَكَ الحق يا أبا الحسن ولكن قومك أبوا فقال: خفض عليك أبا حفص «إِنَّ يَوْمَ الْفَضْلِ كَانَ مِيقَاتًا» (١).

(٢)

١٥٧/٢٥٠- في أمالي الصدوق رضى الله عنه: عن محمد بن القاسم الاسترآبادى، عن عبد الملك بن أحمد بن هارون، عن عمّار بن رجاء، عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمه، عن أبي هريره، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءه رجل فقال: يا رسول الله أما رأيت فلاناً ركب البحر ببضاعه يسيره وخرج إلى الصين فأسرع الكره (٣) وأعظم الغنيمه حتّى قد حسده أهل وده وأوسع قراباته وجيرانه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ مال الدنيا كلّما ازداد كثرةً وعظماً ازداد صاحبه بلاءً فلا تغبطوا أصحاب الأموال إلّا بمن جاد بماله فى سبيل الله، ولكن ألا أخبركم بمن هو أقلّ من صاحبكم بضاعه وأسرع منه كرهه، وأعظم منه غنيمه، وما أعدّ له من الخيرات محفوظة له فى خزائن عرش الرحمان؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

فقال رسول الله: أنظروا إلى هذا المقبل إليكم، فنظرنا فإذا رجل من الأنصار رثّ الهيئه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ هذا لقد سعد له فى هذا اليوم إلى العلوّ من الخيرات والطاعات ما لو قسم على جميع أهل السماوات والأرض لكان نصيب أقلهم منه غفران ذنوبه ووجوب الجنّه له.

قالوا: بماذا يا رسول الله؟ فقال: سلوه يخبركم عمّا صنع فى هذا اليوم، فأقبل عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا له: هنيئاً لك ما بشرك به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فماذا صنعت فى يومك هذا حتّى كتب لك ما كتب؟ فقال الرجل: ما أعلم أنّى صنعت شيئاً غير أنّى خرجت من بيتى وأردت حاجه كنت أبطأت عنها فخشيت أن تكون

١- النبأ: ١٧.

٢- سفينه البحار: ٢/٤٣٥.

٣- الكره: الرجوع.

فاتتني، فقلت في نفسي: لأعتاضنّ منها النظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: النظر إلى وجه عليّ عباده.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أي والله عباده، وأي عباده، إنك يا عبد الله ذهبت تبتغي أن تكتسب ديناراً لقوت عيالك ففاتك ذلك، فاعتضت منه النظر إلى وجه عليّ وأنت له محبّ ولفضله معتقد، وذلك خير لك من أن لو كانت الدنيا كلّها ذهبه حمراء فأنفقتها في سبيل الله و لتشفعنّ بعدد كلّ نفس تنفّسته في مصيرك إليه في ألف رقبه يعتقهم الله من النار بشفاعتك. (١)

أقول: وقد كان أفتى بعض أساتيدنا العظام قدس الله أسرارهم بهذا الخبر في استحباب النظر إلى ضريحه المقدّس بيان أسلفناه في ذيل الخبر الثاني والعشرين بعد المائة فراجع.

١٥٨/٢٥١- في كتاب الفضائل للشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي رحمه الله أنه قال: جاء في الخبر أنّ الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان ذات يوم هو وزوجته فاطمه عليها السلام يأكلان تمرّاً في الصحراء إذأ تداعبا بينهما بالكلام.

فقال عليّ عليه السلام: يا فاطمه؛ إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يحبّني أكثر منك فقالت: واعجبا منك يحبّك أكثر مني وأنا ثمره فؤاده وغصن من أغصانه وليس له ولد غيري؟! فقال عليّ عليه السلام: يا فاطمه، إن لم تصدّقيني فامضى بنا إلى رسول الله أيبك محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فمضيا إلى حضرته صلى الله عليه وآله وسلم فتقدّمت فقالت: يا رسول الله، أيما أحبّ إليك أنا أم عليّ؟ قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنت أحبّ وعليّ أعزّ منك، فعندها قال سيّدنا ومولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ألم أقل لك إنّني (٢) ولد فاطمه ذات التقى، قالت فاطمه عليها السلام:

١- أمالي الصدوق: ٤٤٣ ح ١ المجلس الثامن والخمسون، عنه البحار: ١٩٧/٣٨ ح ٥، وأورده الطبري رحمه الله في بشاره المصطفى: ٥٧ والسيد شرف الدين في تأويل الآيات: ٨٦٦/٢ ح ٥.

٢- في المصدر: أنا.

وأنا ابنه خديجه الكبرى.

قال عليّ عليه السلام: وأنا ابن الصفا، قالت فاطمه عليها السلام: أنا ابنه سدره المنتهى.

قال عليّ عليه السلام: وأنا فخر الورى.

قالت فاطمه عليها السلام: وأنا ابنه من دنى فتدلى و كان من ربّه كقاب قوسين أو أدنى.

قال عليّ عليه السلام: وأنا ولد المحصنات.

قالت فاطمه عليها السلام: أنا بنت الصالحات والمؤمنات.

قال عليّ عليه السلام: أنا خادمى جبرئيل.

قالت فاطمه عليها السلام: وأنا خاطبنى فى السماء راحيل، وخدمتنى الملائكه جيلاً بعد جيل.

قال عليّ عليه السلام: وأنا وُلدت فى المحلّ البعيد المرتقى.

قالت فاطمه عليها السلام: وأنا زُوّجت فى الرفيع الأعلى و كان ملاكى فى السماء.

قال عليّ عليه السلام: أنا حامل اللواء، قالت فاطمه عليها السلام: وأنا ابنه من عرج به إلى السماء.

قال عليّ عليه السلام: وأنا ابن صالح المؤمنين، قالت فاطمه: وأنا ابنه خاتم النبيين.

قال عليّ عليه السلام: وأنا الضارب على التنزيل، قالت فاطمه عليها السلام: وأنا صاحبه التأويل.

قال عليّ عليه السلام: وأنا شجره تخرج من طور سينين.

[قالت فاطمه عليها السلام: وأنا الشجره التى يؤتى أكلها كلّ حين.

قال عليّ عليه السلام: وأنا مكلمّ الثعبان. (١)]

قالت فاطمه: وأنا الشجره التى تخرج أكلها أعنى الحسن والحسين.

قال عليّ عليه السلام: وأنا المثانى والقرآن الحكيم، قالت فاطمه: وأنا ابنه النبىّ الكريم.

قال عليّ عليه السلام: وأنا النبأ العظيم، قالت فاطمه عليها السلام: وأنا ابنه الصادق الأمين.

قال عليّ عليه السلام: وأنا الحبل المتين، قالت فاطمه عليها السلام: وأنا ابنه خير الخلق أجمعين.

قال عليّ عليه السلام: أنا لئث الحروب، قالت فاطمه عليها السلام: وأنا من يغفر الله به الذنوب.

قال عليّ عليه السلام: وأنا المتصدّق بالخاتم، قالت فاطمه عليها السلام: وأنا ابنه سيّد العالم.

قال عليّ عليه السلام: أنا سيّد بنى هاشم، قالت فاطمه عليها السلام: أنا ابنه محمّد المصطفى.

قال عليّ عليه السلام: أنا الامام المرتضى، قالت فاطمه عليها السلام: أنا ابنه سيّد المرسلين.

قال عليّ عليه السلام: أنا سيّد الوصيين، قالت فاطمه عليها السلام: أنا ابنه النبيّ العربيّ.

قال عليّ عليه السلام: وأنا الشجاع الكميّ (١)، قالت فاطمه عليها السلام: وأنا ابنه أحمد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

قال عليّ عليه السلام: وأنا البطل الأورع، قالت فاطمه عليها السلام: أنا ابنه الشفيع المشفع.

قال عليّ عليه السلام: أنا قسيم الجنّه والنار، قالت فاطمه عليها السلام: أنا ابنه محمّد المختار.

قال عليّ عليه السلام: أنا قاتل الجانّ، قالت فاطمه عليها السلام: أنا ابنه رسول الملك الديان.

قال عليّ عليه السلام: أنا خيره الرحمان، قالت فاطمه عليها السلام: وأنا خيره النسوان.

قال عليّ عليه السلام: وأنا مكّم أصحاب الرقيم، قالت فاطمه عليها السلام: أنا ابنه من أرسل رحمه للمؤمنين وبهم رؤوف رحيم.

قال عليّ عليه السلام: وأنا الذي جعل الله نفسي نفس محمّد حيث يقول في كتابه العزيز: «وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ» (٢).

قالت فاطمه عليها السلام: وأنا الذي قال في: «وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاؤَنَا وَأَبْنَاؤَكُمْ» (٣).

قال عليّ عليه السلام: أنا علّمت شيعة القرآن.

قالت فاطمه عليها السلام: وأنا يعتق الله من أحبّني من النيران.

قال عليّ عليه السلام: أنا شيعة من علمي يسطرون.

١- الكميّ: الذي قتل الشجعان.

٢- آل عمران: ٦١.

قالت فاطمه عليها السلام: وأنا من بحر علمى يغترفون.

قال عليّ عليه السلام: أنا اشتقّ الله اسمى من اسمه فهو العالى وأنا عليّ.

قالت فاطمه عليها السلام: وأنا كذلك، فهو فاطر وأنا فاطمه.

قال عليّ عليه السلام: أنا حياه العارفين، قالت فاطمه عليها السلام: أنا مسلك نجاه الراغبين.

قال عليّ عليه السلام: أنا كنز الغنى، قالت فاطمه عليها السلام: وأنا كلمه الحسنى.

قال عليّ عليه السلام: وأنا الحواميم، قالت فاطمه عليها السلام: وأنا ابنه الطواسين.

قال عليّ عليه السلام: أنا بى تاب الله على آدم فى خطيئته، قالت فاطمه عليها السلام: وأنا بى قبل الله توبته.

قال عليّ عليه السلام: أنا سفينه نوح من ركبها نجا، قالت فاطمه عليها السلام: وأنا أشار كك فى الدعوى.

قال عليّ عليه السلام: وأنا طوفانه، قالت فاطمه عليها السلام: وأنا سورته.

قال عليّ عليه السلام: وأنا النسيم المرسل لحفظه.

قالت فاطمه عليها السلام: وأنا متى أنهار الماء واللبن والخمر والعسل فى الجنان.

قال عليّ عليه السلام: وأنا الطور، قالت فاطمه عليها السلام: وأنا الكتاب المسطور.

قال عليّ عليه السلام: وأنا الرقّ المنشور، قالت فاطمه عليها السلام: وأنا البيت المعمور.

قال عليّ عليه السلام: وأنا السقف المرفوع، قالت فاطمه عليها السلام: وأنا البحر المسجور.

قال عليّ عليه السلام: وأنا علمى علم النبيين، قالت فاطمه عليها السلام: وأنا ابنه سيّد المرسلين من الأوّلين والآخرين.

قال عليّ عليه السلام: وأنا البئر والقصر المشيد، قالت فاطمه عليها السلام: أنا متى شبر وشبير.

قال عليّ عليه السلام: وأنا بعد الرسول خير البريه، قالت فاطمه عليها السلام: أنا البرّه الزكيه.

فَعِنْدَهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا تَكَلِّمِي عَلِيًّا فَإِنَّهُ ذُو الْبِرْهَانِ.

قالت فاطمه عليها السلام: وأنا ابنه من أنزل عليه القرآن.

قال عليّ عليه السلام: أنا البطين الأصلع، قالت فاطمه عليها السلام: أنا الكوكب الذي يلمع.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فهو الشفاعة يوم القيامة.

قالت فاطمه عليها السلام: وأنا خاتون يوم القيامة.

ثم قالت فاطمه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لاتحام لابن عمك، ودعني وإياه.

قال عليّ عليه السلام: يا فاطمه، أنا من محمد عصبته ونخبته، قالت فاطمه عليها السلام: وأنا لحمه ودمه.

قال عليّ عليه السلام: أنا الصحف، قالت فاطمه عليها السلام: وأنا الشرف.

قال عليّ عليه السلام: وأنا وليّ زلفي، قالت فاطمه عليها السلام: وأنا الخمصاء الحسناء.

قال عليّ عليه السلام: وأنا نور الوري، قال فاطمه عليها السلام: وأنا فاطمه الزهراء.

فعندها قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه: يا فاطمه، قومي وقبلي رأس ابن عمك، فهذا جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل مع أربعة آلاف من الملائكة يحامون لعليّ عليه السلام وهذا أخى راحيل ودردائيل مع أربعة آلاف من الملائكة ينظرون بأعينهم.

قال: فقامت فاطمه الزهراء عليها السلام فقبلت رأس الامام عليّ بن أبي طالب عليه السلام بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقالت: يا أبا الحسن بحق رسول الله معذرة إلى الله عز وجل وإليك وإلى ابن عمك، قال: فوهبها الإمام عليه السلام: وقبلت يد أبيها عليه وعليهم السلام. (١)

تذييل

الأولى:

فى كتاب دار السلام لصاحب المستدرک المحدث النورى رضى الله عنه عن المحدث الجزائرى رضى الله عنه أنه رأى بعض المجتهدين فى منامه بهيئه حسنه خارجاً من زياره قبر الامام عليه السلام فسأله أى الأعمال بلغ بك إلى ما أرى فأخبرنى حتى أداوم عليه فقال له: يا شيخ، إن تلك الأعمال التى قد رأيتها منّا قد وجدناها كاسده السوق عديمه المشتري، وإنما نفعنا وبلغ بنا ما ترى حبّ صاحب هذا القبر «يعنى

قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه». (١)

الثانيه:

حكايه عن الشافعي أنه قال في جواب من سأله عن أمير المؤمنين عليه السلام: ما أقول في رجل أسرّ أولياؤه مناقبه تقيّةً وكتمها أعداؤه حنفاً وعداؤه، ومع ذلك قد شاع منه ما ملأ الخافقين. (٢) وأخذ منه هذا المعنى السيد تاج الدين العاملي وقال:

لقد كتمت آثار آل محمّد

محبوهم خوفاً وأعداؤهم بغضاً

فأبرز من بين الفريقين نبذه

بها ملأ الله السماوات والأرضاً

الثالثه:

إقرار النصراني بفضله في كتاب الأبطال تأليف توماس كارليل النصراني الفيلسوف الاكبر ما هذا لفظه:

أما عليّ عليه السلام فلا يسعنا إلّا أن نحبه ونتعشقه فإنّه فتى شريف القدر، كبير النفس يفيض وجدانه رحمه وبراً، ويتلظى فؤاده نجده وحماسه وكان أشجع من ليث ولكنها شجاعه ممزوجه برقه ولطف ورأفه وحنان جدير بها فرسان الصليب في القرون الوسطى، وقد قتل بالكوفه غيله، وإنما جنى ذلك على نفسه بشده عدله حتى حسب كلّ انسان عادلا مثله، وقال قبل موته حينما قيل له في قاتله: إن أعش فالأمر إليّ، وإن متّ فالأمر لكم، فإن آثرتم أن تقتصوا فضربه بضره وإن تعفوا أقرب إلى التقوى.

الرابعه:

قيل للخليل النحوي: ما الدليل على أنّ عليّاً عليه السلام إمام الكلّ في الكلّ؟

قال: احتياج الكلّ إليه واستغناؤه عن الكلّ. (٣)

١- دارالسلام: ٤٧/٢.

٢- أورده البرسي في المشارق: ١١١ ونظمه بالشعر، فراجع.

٣- عبقرية الامام، للدكتور مهدي محبوبه: ص ١٣٨، الامام عليّ بن أبي طالب عليه السلام للهمداني: ٩١. أقول: ذكر في الحديث الآتي ضمن الخصال: حاجه الناس إليه وغناه عنهم، إنّه لم ينزل بالناس ظلماء عمياء كان لها موضعاً غيره، مثل مجيئ اليهود

يسألونه ويتعنتونه، ويخبر بما فى التوراه وما يجدون عندهم، فكم يهودى قد أسلم وكان سبب اسلامه هو. وأما غناه عن الناس: فإنه لم يوجد على باب أحد قط يسأله عن كلمه ولا يستفيد منه حرفاً. راجع البحار: ١١٣/٤٠.

الخامسة:

فى ذكر معجزه غير مذكوره فى مؤلف أحد على حسب اطلاعى راجعه إلى نفس وجوده الشريف حيث نقل فى الإختصاص عن بعض الصحابه: ذكر أنه اجتمعت سبعون خصله فيه عليه السلام ومنها: كتمان ما وجد فى جسده من الجراحات من قرنه إلى قدمه، وكانت ألف جراحه فى سبيل الله. (١)

ونقول حينئذ: إن الذى حاله كذلك ما أوجبت هذه الغزوات والجراحات تشويه الخلق فى بدنه الشريف بخلاف سائر الأصحاب حيث كان بعضهم يتلى به تاره فى أول غزوه، وأخرى فى ثانى غزوه إلى غير ذلك، وكان صلوات الله عليه حاضراً فى جميع الحروب غزوه وسريه، ومع هذه الجراحات المذكوره لم يكن خلقه مشوّهاً فى عضو من أعضائه.

السادسه:

فى ذكر موعظه شريفه وعظ بها ابنه الحسن المجتبى صلوات الله عليه فى آخر عمره الشريف، وهى كما فى كشف الغمّه: قال الحسن بن على عليهما السلام: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وهو وجود بنفسه فى ضربه ابن ملجم لعنه الله فجزعت لذلك فقال لى: أتجزع؟ فقلت: وكيف لا- أجزع وأنا أراك على حالتك هذه؟ فقال عليه السلام: ألا أعلمك خصالاً أربع إن أنت حفظتهن نلت بهنّ النجاه، وإن أنت ضيعتهنّ فاتك الداران؟ يا بنى، لا غنى أكبر من العقل، ولا فقر مثل الجهل، ولا وحشه أشدّ من العجب، ولا عيش ألدّ من حسن الخلق. (٢)

السابعه: نقل بعض الأحبه من ساده أهل باكستان: إن رجلاً كان يقرأ هذا البيت ويكرّره.

١- الإختصاص: ١٤٠ ضمن حديث طويل، عنه البحار: ٩٩/٤٠ ح ١١٧.

٢- كشف الغمّه: ٥٧٢/١، عنه البحار: ١١١/٧٨ ح ٦.

سرمد اگر معامله حشر با علیست

من ضامنم که تا بتوانی گناه کن

فظهر له شخص جلیل أمره بتغییر المصرع الثانی بأن یقرأه هكذا:

سرمد اگر معامله حشر با علیست

شرم از رخ علی کن و کمتر گناه کن

ثمّ غاب الشخص، فعلم أنّه كان إمّا هو صلوات الله عليه وإمّا إمامنا المنتظر عليه السلام.

الثامنة:

إنّ لفظ علی علیه السلام بحسب حروف الهجاء يطابق عدّه أسماء عربيّه وفارسيّه:

منها: لفظه يمين، لأنّ أصحابه أصحاب اليمين.

ومنها: لفظه طاق، بمعنى الفرد، لأنّه فرد بلا نظير.

ومنها: لفظه يسّيح، لأنّه هو حقيقه الذكر والتسيح.

ومنها: لفظه حقّ لأنّه مع الحقّ والحقّ معه عليه السلام يدور كلّما دار.

ومنها: لفظه علی بن أبي طالب يطابق كلمه نائب مناب - والكلمه فارسيه - حيث أنّه نائب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

ومنها: لفظه عطوف، لأنّه عطوف ورحيم لمحبيّه وشيعته.

ومنها: لفظه حبّ علی بن أبي طالب تطابق لفظه دين الإسلام.

ومنها: لفظه شيعه تطابق كلمه فرقه، إشاره إلى الفرقة الناجيه في حديث ستفترق أمتي بعدى ثلاث وسبعين فرقه، فرقه ناجيه

والباقى فى النار. (١)

وكلمه نجف الأشرف تطابق عدد جتّ سرا - والكلمه فارسيه - .

وأغرب من ذلك أنّ الحروف المقطّعه التي فى أوائل بعض السور القرآنيه

١- راجع البحار: ٢/٢٨ باب ١، وفي حديث من أحاديث الباب قال أبو جعفر عليه السلام: تفرقت هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وسلم على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون فرقة في النار، وفرقة في الجنة ومن الثلاث وسبعين فرقة ثلاث عشرة فرقة تنتحل ولايتنا ومودتنا، اثنا عشر فرقة منها في النار، وفرقة في الجنة، وستون فرقة من ساير الناس في النار. البحار: ١٣/٢٨ ح ٢١.

إثبات حقّ أميرالمؤمنين عليه السلام على صور كثيره حسنه، نذكر بعضها: عليّ حقّ نُمسك صراطه، عليّ حقّ صراطه نُمسك، سرّ عليّ حقّ كما نصّ طه، حقّ عليّ سرّ كما نصّ طه، عليّ نُمسك صراط حقّه، مسكن طه صار حقّ عليّ، عليّ حقّ صراطه مُسكن، نُمسك صراط عليّ حقّه.

٢- البقره: ٢٣٨.

٣- البرهان: ٢٣١/١ ح ٩.

واسقنيها والندامي قاطبه

فلعمري إنَّها ريّ الصّدى

لفؤاد بالتصابي مضمم ما أحيلى الراح من كفّ الملاح

هي رُوح هي رُوح هي راح

فأدرها في غدوّ ورواح

كذكاء تتجلّى صرخدا

رصعتها حيب كالأنجم حبّذا آناء إنس أقبلت

أدركت نفسي بها ما أمّلت

وضعت أمّ العلى ما حملت

طاب أصلاً وتعالى محتدا

مالكا ثقل ولاء الأمم آنست نفسي من الكعبه نور

مثل ما آنس موسى نار طور

يوم غشى الملاء الأعلى سرور

قرع السمع نداء كنداء

شاطىء الوادى طوى من حرم

ولدت شمس الضّحى بدر التمام

فانجلت عنّا دياجير الظلام

نادياً بشراكم هذا غلام

وجهه فلقه بدر يهتدى

بسنا أنواره فى الظلم هذه فاطمه بنت أسد

أقبلت تحمل لاهوت الأبد

فاسجدوا ذلاً له فىمن سجد

فله الأملاك خرت سجدا

إذ تجلى نوره فى آدم كشف الستر عن الحق المبين

وتجلى وجه رب العالمين

وبدا مصباح مشكوه اليقين

وبدت مشرقه شمس الهدى

فانجلي ليل الضلال (1) المظلم هل درت أم العلى ما وضعت؟

أم درت ثدى النهى ما أرضعت؟

١- الظلام، خ.

أم درت كَفَّ الهدى ما رفعت؟

أم درى ربِّ الحجى ما وُلِّدا؟

جَلَّ معناه فلَمَّا يعلم سيِّدُ فاق عُلَّا كَلَّ الأنام

كان إذ لا كائنٌ وهو إمام

شَرَّفَ الله به بيت الحرام

حين أضحى لسناء مولدا

فوطى تربته بالقدم إن يكن يُجعل لله البنون

وتعالى الله عما يصفون

فوليد البيت أحرى أن يكون

لولي البيت حقاً ولدا

لاعزيزٌ لا ولا ابن مريم هو بعد المصطفى خير الورى

من ذرى العرش إلى تحت الثرى

قد كست علياؤه أم القرى

عزَّة تحمى حماها أبدا

حيث لا يدنوه من لم يحرم سبق الكون جميعاً فى الوجود

وطوى عالم غيبٍ وشهود

كلُّ ما فى الكون من يمناه جود

إذ هو الكائن لله يدا

ويد الله مدرُّ الأنعم سيِّدُ حازت به الفضل مضر

بفخار قد سما كلّ البشر

وجهه في فللك العليا قمر

فبه لابلانجوم يهتدى

نحو مغناه لنيل المغنم هو بدرٌ وذراريه بدور

عقمت عن مثلهم أمّ الدهور

كعبه الوفاً في كلّ الشهور

فاز من نحو فناها وفدا

لمطاف منه أو مُستلم ورثوا العلياً قدماً من قُصيّ

ونزار ثمّ فهر ولوى

لايبارى حيّهم قطّ بحى

وهم أزكى البرايا محتدا

وإليهم كلُّ فخر ينتمى

أَيُّهَا الْمَرْجِي لِقَاهُ فِي الْمَمَاتِ

كُلُّ مَوْتٍ فِيهِ لِقْيَاكَ حَيَاةٌ

لِيَتِمَّ عَجَلُ بِي مَا هُوَ آتٍ

عَلَّنِي أَلْقَى حَيَاتِي فِي الرَّدَى

فَائِزاً مِنْهُ بِأَوْفَى النِّعَمِ (١)

ومنها: قصيده نقلناها من غرر الفقيه الكبير آية الله الشيخ حسين نجف رحمه الله. (٢)

لَعَلِّي مَنَاقِبَ لَا تَضَاهِي

لَا نَبِيَّ وَلَا وَصِيَّ حَوَاهِي

مَنْ تَرَى فِي الْوَرَى يَضَاهِي عَلِيًّا

أَيْضَاهِي فَتَيَّ بِهِ اللَّهُ بَاهِي

رَتَبَهُ نَالَهَا الْوَصِيَّ عَلِيًّا

لَمْ تَرَمْ إِنْ تَنَالَهَا أَنْبِيَاها

مَا أَتَى الْأَنْبِيَاءَ إِلَّا قَلِيلٌ

مَنْ كَثِيرٌ وَذَاكَ مِنْهُ أَتَاهَا

فَضَلَهُ الشَّمْسُ لِلْأَنَامِ تَجَلَّتْ

كُلُّ رَأْيٍ بِنَظَرِيهِ يَرَاهَا

وَمَرَاضِ الْقُلُوبِ عَنْهُ تَعَامَتِ

وَالْتَعَامَى قَضَى لَهَا بَعْمَاهَا

وَجَمِيعِ الدُّهُورِ مِنْهُ اسْتَتَارَتْ

مبتدأها ومنتهى منتهاها
هو دون الإله والخلق طراً
صنع من كاد أن يكون إلها
وهو نور الإله يهدى إليه
فاسأل المهتدين عمّن هداها
وإذا قست فى المعالى علياً
بسواه رأيته فى سماها
وسواه بأرضها وإذا ما
زاد قدراً فمرتقاه رباها
ما استقامت نبوه لنبى
قطّ إلا وفى يديه لواها
أخرت بعثه النبى زمانا
لم يفه بالهدى إلى أن أتاها

١- الغدير: ٢٩/٦، سفينه البحار: ٢٣٠/٢.

٢- كان فاضلاً أديباً فقيهاً ناسكاً مقدساً وكان من أصحاب السيد بحر العلوم. ذكر فى كثير من كتب التراجم والحديث، وكتب حفيده الحجة الشيخ محمد طه نجف رحمه الله رساله مستقله فى أحواله، ولد سنة ١١٥٩، وتوفى ليله الجمعة الثانيه من المحرم سنة ١٢٥١، أنظر ترجمته فى أعيان الشيعة: ١٦٧/٦، وكتاب ماضى النجف وحاضرها: ٤٢٠/٣.

علمت أنّها بدون عليّ

لا ترى قطّ من تجيب نداها

فعلّي به النبوه قامت

واستقامت وقام فيه بناها

ملاً الأرض والسموات نوراً

وهدى فهو نورها وهداها

سوره النور فاتلها إنّ فيها

آيه حيرت بليغا تلاها

لفظها يخبر عن الله لكن

ما سواه المراد من معناها

مركز الكائنات كان عليّ

وهو القطب من مدار رحاها

علم ما كان أو يكون لديه

من لدن بدؤها إلى منتهاها

إذ هو الباب للمدينه للعلم

التي ما ارتضى الإله سواها

هو جنب الإله والوجه منه

وهو الركن في استلام هداها

واللسان الذي يعبر عنه

حكماً لم تفه بها حكماها
و كآى الكتاب ما فاه فوه
عجزت عن بلوغه بلغاها
والمزايا التى تجمعن فيه
فرقت فى الورى على أنبيها
ولقد خصّ دونهم بصفات
من صفات الإله جلّ علاها
ولذا لم نصف بها من سواه
غير أنا بها وصفنا الإلها
جعل الله بيته لعلّى
مولداً ياله علأ لا يضاها
لم يشاركه فى الولاده فيه
سيّد الرسل لا ولا أنبيها
فاكتست مكّه بذاك افتخاراً
وكذا المشعران بعد مناها
بل به الأرض قد علت إذ حوته
فغدت أرضها مطاف سماها
أوما تنظر الكواكب ليلاً
ونهاراً تطوف حول حماها
ويوم الغدير سبعون الف

شهدوا خطبه النبي شفاها

قال فيها النبي قولاً بليغاً

سمع الكلّ مثلما سمعاها

قائلاً إنّما وليكم الله

وما جاء فيه ممّا سواها

بايع الحاضرون منهم جميعاً

بيعه ارغمت أنوف عداها

أسرع المسلمون فيها ولكن

بخبيخ الأشقياء بعد إباها

عنه سل هل أتى ونونا وصادا

وكذا الذاريات سلها وطاها

والحواميم مع طواسين سلها

وسواها كفاطر وسباها

ستراها بمدحها وثناها

لعلّي كشمسها وضحاها

لم يدع آيه تنصّ عليه

محكمات الكتاب إلّا تلاها (١)

ومنها: أبيات نقلها السيد المرتضى رضى الله عنه فى كتابه الغرر والدرر عن إسماعيل ابن أبى الحسن عباد بن عباس الطالقانى المعروف بالصاحب و هو شيعى فاضل متكلم ولأجله ألف ابن بابويه كتابه عيون الأخبار:

لو فتشوا (٢) قلبى لرأوا وسطه

سَطْرَيْنِ قد خُطَّ بلا كاتب

العدل والتوحيد فى جانب

وحبّ أهل البيت فى جانب (٣)

ومن أشعاره قدس سره:

أنا وجميع من فوق التراب

فداء تراب نعل أبى تراب (٤)

وقال الشاعر الفارسي في نفس المعنى:

من و هر كس كه بر روى ترايم

فداى خاك پاى بو ترايم

ومنها أبيات من قصديه طويله لابن أبى الحديد المعتزلى:

يا برق إن جئت الغرى فقل له

أتراك تعلم من بأرضك مودع

فيك ابن عمران الكلیم وبعده

عيسى يقفيه وأحمد يتبع

١- الغدير: ٢٩/٦.

٢- فى المصدر: لو شَقَّ.

٣- أمالى المرتضى: ٤٠٠/١.

٤- ديوان صاحب بن عبّاد رحمه الله: ١٨٥، الإمام على بن أبى طالب عليه السلام للهمداني: ٩٤.

بل فيك جبريل وميكال واسرا

فيل والملائم المقدس (١) أجمع

بل فيك نورالله جل جلاله

لذوى البصائر يستشف (٢) ويلمع

فيك الإمام المرتضى فيك الوصى

المجتبى فيك البطين (٣) الأنزع

الضارب الهام المقنع فى الوغى

بالخوف للبهم الكماه يقنع

والسمهريه تستقيم وتنحنى

فكأنها بين الأضالع أضلع

والمرتع (٤) الحوض المددع (٥) حيث لا

واد يفيض (٦) ولاقلب يترع

ومبدد الأبطال حيث تألبوا

ومفرق الأحزاب حيث تجمّعوا

والحبر يصدع بالمواعظ خاشعاً

حتى تكاد له القلوب تصدع

حتى اذا استعر الوغى متلظياً

شرب الدماء بغله لاتنقع (٧)

متجلبيا ثوبا من الدم قانيا

يعلوه من نفع الملاحم (٨) برقع
هذا ضمير العالم الموجود عن
عدم وسرّ وجوده المستودع
هذا هو النور الذي عذباته (٩)
كانت بجبهه آدم تتطلع
وشهاب موسى حيث أظلم ليله
رفعت له للأؤه (١٠) تتشعشع
يا من له ردت ذكاء (١١) ولم يفز
بنظيرها من قبل إلّا يوشع
يا هازم الأحزاب لا يفنيه عن
خوض الحُمام مدجج ومدرع
يا قالع الباب الذي عن هزّها
عجزت أكف أربعون وأربع

-
- ١- أى باقى الملائكه.
 - ٢- أى يرى من وراء ستر رقيق.
 - ٣- أى بطين من العلوم.
 - ٤- المرتع: المائى.
 - ٥- المدعدع: المملوء.
 - ٦- واد يفيض: إشاره إلى العين التي أخرجها عليه السلام للراهب حتى أسلم على يده.
 - ٧- أى بعطش لا يرتوى صاحبه.
 - ٨- أى الوقايح.
 - ٩- أى أطرافه.
 - ١٠- أى أنواره.

لولا حدوثك قلت إنك جاعل

الأرواح فى الأشباح والمنتزع

لولا مماتك قلت إنك باسط الأ

رزاق تقدر فى العطا وتوسع

ما العالم العلوى إلا تربه

فيها لجنتك الشريفه مضجع

ما الدهر إلا عبدك القن الذى

بنفوذ أمرك فى البريه مولع

أنا فى مديحك ألكن (١) لا أهتدى

وأنا الخطيب الهزبرى (٢) المصقع

أقول فيك سميدع كلاً ولا

حاشا لمثلك أن يقال سميدع

بل أنت فى يوم القيامة حاكم

فى العالمين وشافع ومشفع

ولقد جهلت وكنت أحدى عالم

اغرار عزمك أم حسامك أقطع

وفقدت معرفتى فلسفت بعارف

هل فضل علمك (٣) أم جنبك أوسع

لى فيك معتقد سأكشف سره

فليصغ أرباب الهدى وليسمعوا
هي نفته المصدور يطفى بردها
حرّ الصبابة فاعذلوني أودعوا
والله لولا حيدر ما كانت
الدنيا ولا جمع البرية مجمع
من أجله خلق الزمان وضوّت
شهب كنسن (٤) وجنّ ليل أدرع
علم الغيوب إليه غير مدافع
والصبح أبيض مسفرّ لا يدفع
وإليه في يوم المعاد حسابنا
وهو الملاذ لنا غداً والمفزع
هذا اعتقادي قد كشفت غطاؤه
سيضّرّ معتقداً له أو ينفع
يا من له في أرض قلبي منزل
نعم المراد الرحب والمستريح
أهواك حتّى في حشاشه مهجتي
نار تشبّ على هواك تلذع
وتكاد نفسي أن تذوب صبابه
خلقا وطبعاً لا كمن يتطبع
ورأيت دين الإعتزال وإنّني

١- ألكن: ثقيل اللسان.

٢- الهزبرى: الخالص.

٣- حلمك، خ.

٤- كنسن: استترن.

ولقد علمت بأَنَّه لا بدَّ من

مهديكم وليومه أتوقَّع

يحميه من جند الإله كتائب

كاليمَّ أقبَل زاخراً يتدفع

فيها لآل أبي الحديد صوارم

مشهوره ورماح خط شرع

ورجال موت مقدّمون كأَنهم

اسد العرين الربيع لا تتكعكع

تلك المنى إما أغب عنها فلى

نفس تنازعى وشوق ينزع

ولقد بكيت لقتل آل محمّد

بالطفِّ حتّى كلَّ عضو يدمع (١)

ومنها أبيات للشيخ العامل الفاضل تلميذ المحقق رضى الله عنه صفى الدين الحلّى فى مدحه عليه السلام:

جُمعت فى صفاتك الأضداد

فلهذا عزّت لك الأندادُ

زاهدٌ حاكمٌ حلِيمٌ شجاع

فاتنك ناسِكٌ فقيرٌ جوادُ

شيمٌ ما جُمعن فى بشرٍ قطّ

ولاحاز مثلهنَّ العباد

خُلِقَ يَخْجَلُ النِّسِيمَ مِنَ اللُّطْفِ

وَبَأْسٍ يَذُوبُ مِنْهُ الْجَمَادُ

ظَهَرَتْ مِنْكَ لِلوَرَى مَكْرَمَاتُ

فَأَقْرَبَتْ بِفَضْلِكَ الْحَسَادُ

أَنْ يَكْذِبَ بِهَا عِدَاكَ فَقَدْ

كَذَبَ مِنْ قَبْلِ قَوْمِ لُوطٍ وَعَادُ

جَلَّ مَعْنَاكَ أَنْ يَحِيطَ بِهِ الشَّعْرُ

وَيَحْصِي صِفَاتِهِ النَّقَادُ

قوله: جمعت في صفاتك الأضداد: أشار بذلك إلى ما أشار إليه الشريف الرضي رضي الله عنه في مقدمه نهج البلاغه قال رحمه الله: ومن عجائبه «أى أمير المؤمنين عليه السلام» التي انفرد بها وأمن المشاركة فيها أنّ كلامه الوارد في الزهد والمواعظ والتذكير والزواجر إذا تأمله المتأمل وفكر فيه النظر وخلع من قلبه أنّه كلام مثله ممّن عظم قدره ونفذ أمره، وأحاط بالرقاب ملكه، ولم يعترضه الشكّ في أنّه كلام من لا حظّ

له في غير الزهاده، ولا شغل له بغير العباده، قد قبع (١) في كسر بيت أو انقطع في سفح جبل (٢) لا يسمع إلّا حسّه، ولا يرى إلّا نفسه، ولا يكاد يوقن بأنّه كلام من ينغمس في الحرب مصلاً سيفه فيقطّ (٣) الرقاب ويجدل (٤) الأبطال ويعود به ينطف (٥) دماً ويقطر مهجاً وهو مع تلك الحال زاهد الزهّاد، وبدل الأبدال، وهذه من فضائله العجيبه، وخصائصه اللطيفه التي جمع بها بين الأضداد، وألف بين الأشتات وكثيراً ما ذكر الاخوان واستخرج عجبهم منها وهي موضع للعبه بها والفكره فيها.

ومنها له أيضاً في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

فوالله ما اختار الإله محمّداً

حبيباً وبين العالمين له مثل

كذلك ما اختار النبي لنفسه

عليّاً وصيّاً وهو لإبنته بعل

وصيره دون الأنام أخاً له

وصنواً وفيهم من له دونه الفضل

وشاهد عقل المرء حسن اختياره

فما حال من يختاره الله والرسول

والأشعار الفارسيه في ذلك أكثر من أن تحصى، نقتصر على القليل منها لإتمام الفائدة:

خورشيد كمال است نبي، ماه ولي

اسلام محمّد است، و ايمان عليّ

١- قَبِعَ الرجل: أدخل رأسه في ثوبه.

٢- سفح الجبل: أسفله الذي يغلظ فيسفر فيه الماء.

٣- قَطَّ الشئ قطّاً: قطعه عرضاً.

٤- جدّله: صرعه.

٥- نطف: قطر.

ص: ۲۶۰

گر بینه در این سخن می طلبی

بنگر که زبینات اسماست جلیّ

وقال آخر:

گر مرد رهی روشنی راه نگر

آیات علیّ زجان آگاه نگر

گر بینه بر اقامتش می طلبی

در بینه حروف الله نگر

وقال ثالث:

در شأن علیّ آیه بسیار آمد

یا ربّ که شنید و کی خبر دار آمد

آن کس که شنید و دید مقدار علیّ

چون حرف مقطّعات ستار آمد

وقال غیره:

گر ترا آینه دیده جلیّ است

در هر آینه معاینه علیّ است

وقال آخر:

ای مصحف آیات الهی رویت

وی سلسله اهل ولایت مویت

سرچشمه زندگی لب دلجویت

محراب نماز عارفان ابرویت

ای قبله ارباب وفا ابرویت

وی نور دو چشم عاشقان از رویت

هر سو دل گمراه به پهلو گردد

تا آخر کار آورد رو سویت

وقال الآخر:

جز اسدالله در این بیشه نیست

غیر علی هیچ در اندیشه نیست

وقال غیرهم:

اسدالله در وجود آمد

در پس پرده هر چه بود آمد

وقال الفاضل الأديب الحاج سيد محمد علي الجندقي الشهير بفخرا في ميلاده عليه السلام:

امشب شب ولادت شیر خداستی

میلاذ مستطاب شه، لافتاستی

شاه نجف، امیر بحق، میر مؤمنین

مولای شیعیان، علی مرتضاستی

ابن عمّ رسول که از امر کردگار
در روزگار همسر خیرالنساستی
نور خدا وفاطمه بنت اسد بزاد
در کعبه ای که قبله شاه و گداستی
زان رو طواف کعبه بر همگی واجب آمدست
کو زادگاه و مولد شیر خداستی
جان حرم که کعبه بگردش کند طواف
جان جهان و کعبه ارض و سماستی
نور قدم چو زد قدم اندر حریم قدس
از یمن مقدمش چه قیامت پیاستی
آمد ندا بفاطمه نامش علیّ گذار
کز نام ما جداست ولی کی جداستی
ای دوست گر بدیده دل بنگری علیّ
مکه است و کعبه، زمزم و مروه، صفاستی
گر مهر او نبود صفا را صفا نبود
از عشق او بدیر و حرم هوی و هاستی
پروانگان شمع رخس گاه در حرم
گه در مدینه و نجف و کربلاستی
هر جا که عشق خیمه زند جذبه علیّ است

زیرا که دلنواز و دل‌ودلبر باستی

در کشتی علی بنشین خواهی از نجات

چون از سوی خدا بخدا ناخداستی

رو إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ رَا بَخْوَان

تَا بَنُگَرِي وَلِيَّ هَمِه مَاسَوَاسْتِي

«فخرا» بَمَدَح شَاهِ وَلايْتِ مَدِيحِه گُو

زِيْرَا خَدَاشِ مَادَحِ وَ مَدَحَشِ سَزَاسْتِي

بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتَمُ بِمَعْنَى أَنَّهُمْ أَوَّلُ الْمَخْلُوقِينَ وَجُوداً وَآخِرَهُمْ كَذَلِكَ حَيْثُ أَنَّهُ بَرَفَعَ الْإِمَامَ مِنَ الْعَالَمِ يَخْتَمُ عَالَمَ الْوُجُودِ وَالْخَلْقِ.

الباب الثالث : قطره من بحار مناقب فاطمه الزهراء سلام الله عليها

قطره من بحار مناقب رضيعه الوحي والتنزيل، وفطيمه العلم

والشرف الجليل، أم الأئمة الطاهرين سيده نساء العالمين

فاطمه الزهراء عليها صلوات المصلين

١/٢٥٢- ذكر الشيخ أبو جعفر بن بابويه قدس سره في أماليه قال: قال ابن عباس: فينا أهل الجنه في الجنه إذ رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان، فيقول أهل الجنه: يا رب إنك قلت في كتابك العزيز: «لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا» (١) فيرسل الله جل اسمه إليهم جبرائيل فيقول: ليس هذه بشمس، ولكن علياً وفاطمه ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما. (٢)

٢/٢٥٣- في عيون المعجزات قال: روى عن حارثه بن قدامه قال: حدّثني سلمان قال: حدّثني عمّار وقال: أخبرك عجباً؟ قلت: حدّثني يا عمّار، قال: نعم

١- الإنسان: ١٣.

٢- أمالي الصدوق: ٣٣٣ ضمن ح ١١ المجلس الرابع والأربعون، عنه البحار: ٢٤١/٣٥، وتأويل الآيات: ٧٥٢/٢ ضمن ح ٧، والبرهان: ٤١٢/٤ ضمن ح ٦، مناقب ابن شهر آشوب: ٣٢٩/٣.

شهدت عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقد ولج على فاطمه عليها السلام فلما أبصرت به نادى أدن لأحدثك بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة.

قال عمّار: فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام رجع القهقري فرجعت برجوعه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: أدن يا أبا الحسن فدنا، فلما اطمان به المجلس قال له: تحدّثني أم أحدثك؟ قال: الحديث منك أحسن يا رسول الله فقال: كأني بك وقد دخلت على فاطمه وقالت لك: كيت وكيت فرجعت.

فقال عليّ عليه السلام: نور فاطمه من نورنا؟ فقال: أولاً- تعلم؟! فسجد عليّ عليه السلام شكراً لله تعالى. قال عمّار: فخرج أمير المؤمنين عليه السلام وخرجت بخروجه، فولج على فاطمه عليها السلام وولجت معه فقالت: كأنتك رجعت إلى أبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته بما قلته لك؟ قال: كذلك يا فاطمه.

فقالت: اعلم يا أبا الحسن إن الله تعالى خلق نوري وكان يسبح الله تعالى، ثم أودعه بشجره من شجر الجنّة فأضاءت، فلما دخل أبي الجنّة أوحى الله إليه إلهاماً أن اقتطف الثمره من تلك الشجره، وأدرها في لهواتك (١) ففعل، فأودعني الله سبحانه صلب أبي ثم أودعني خديجه بنت خويلد فوضعتني وأنا من ذلك النور، أعلم ما كان وما يكون وما لم يكن يا أبا الحسن، المؤمن ينظر بنور الله تعالى. (٢)

٣/٢٥٤- في صحيفتها، قال الطريحي: روى أنّ طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم، فيها كلّ ما يحتاج الناس إليه حتى أورش الخدش. (٣)

سئل وما مصحف فاطمه عليها السلام؟ قال: إنّ فاطمه عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١- اللهاة: اللحمه المشرفه على الحلق، أو الهنه المطبقه في أقصى سقف الفم، جمعه: لهوات.

٢- عيون المعجزات: ٥٤، عنه البحار: ٨/٤٣ ح ١١.

٣- بصائر الدرجات: ١٥٥ ضمن ح ١٠. أقول: الظاهر أنّها غير مصحف فاطمه، وأنّها الجامعه والشاهد على هذا روايه أبي عبيده الموجوده في البصائر في نفس الباب ح ٦.

خمسه وسبعين يوماً، وكان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزها على أبيها، ويطيب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان على عليه السلام يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمه عليها السلام. (١)

وفي روايه أخرى عن الصادق عليه السلام: مصحف فاطمه عليها السلام فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات، واللّه ما فيه من قرآنكم حرف واحد (٢)، وليس فيه من حلال ولا حرام ولكن فيه علم ما يكون (٣). (٤)

٢٥٥/٤- قال الفضل بن محمّد الجعفي: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» (٥) قال عليه السلام: الحبة فاطمه عليها السلام، والسبع السنابل سبعة من ولدها، سابعهم قائمهم صلوات الله عليه.

قلت: الحسن؟ قال: إمام من الله مفترض طاعته، ولكن ليس من السنابل السبعة أولهم الحسين عليه السلام وآخرهم القائم عليه السلام، فقلت: قوله: «في كلّ سنبله مائة حبة» قال: يولد للرجل منهم في الكوفة (٦) مائة من صلبه وليس ذلك إلا هؤلاء السبعة. (٧)

أقول: سرّ التعبير عنها بالحبة يحتمل وجهين:

الأول: إمّا كناية عن أنّها هي المقصوده أولاً- وبالذات، وإمّا أن تكون مجرى هذه الأمانات الإلهية ومظاهر التوحيد الحقيقي صلوات الله عليها، ووجه التشبيه إنّ من

١- بصائر الدرجات: ١٥٣ ح ٦، الكافي: ٢٤١/١ ح ٥، عنه البحار: ٧٩/٤٣ ح ٦٧.

٢- بصائر الدرجات: ١٥١ ضمن ح ٣، الكافي: ٢٣٩/١ ضمن ح ١، ينابيع المعاجز: ١٢٩.

٣- بصائر الدرجات: ١٥٧ ضمن ح ١٨، الكافي: ٢٤٠/١ ضمن ح ٢.

٤- إلى هنا أخرجه من مجمع البحرين: ١٠١٢/٢ صحف.

٥- البقرة: ٢٦١.

٦- الكرّه، خ. أى الرجعه.

٧- العياشي: ١٤٧/١، البرهان: ٢٥٣/١ ح ٦.

لم يكن من الزراع عنده حبه فهو آيس من تحصيل الزراعه، فأصل النظر عنده دائماً إلى الحبه فقط، وإلما فالنتيجه منها غير حاصله، وكذلك وجود الزهراء صلوات الله عليها هي المصدر، والأصل لهذه الأنوار الإلهيه، رزقنا الله حبه وشفاعتها.

الثاني: إن الزراعه أصلاً وحقيقه هي تلك الحبه مع إفاضات أخرى اعملت فيها فتتصور بصوره أخرى، وإنما الفرق بينهما الإجمال والتفصيل، وإلّا هي هي ماده وأصلاً، فعلى هذا تكون الأنوار المقدسه هي المتشعبه والمتشققه من هذه الحبه الإلهيه، والفرق بينهما بالإجمال والتفصيل.

٥/٢٥٦- في المناقب عن صحيح الدار قطنى: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بقطع يد لصّ، فقال اللصّ: يا رسول الله قدّمته في الإسلام وتأمّر بالقطع فقال: ولو كانت ابنتي فاطمه، فسمعت فاطمه عليها السلام، فحزنت، فنزل جبرئيل عليه السلام بقوله: «لئن أشركت ليحيطنّ عمّلك» (١) فحزن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزل «لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا» (٢) فتعجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك، فنزل جبرئيل وقال: كانت فاطمه عليها السلام حزينه من قولك فهذه الآيات لموافقتها لترضى. (٣)

أقول: الإشكال في الروايه من جهتين:

الأولى: في تناسب الآيتين، والثانيه: في تطبيقهما على الموردين.

أمّا الكلام في الجبهه الأولى: إن الآيتين كلتاهما تعليقته، ومن البديهي أنّ تعليق القضيه من حيث هي لا تلازم صدقها وكذبها، سواء ذلك في النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو في الله سبحانه وتعالى، فلايوجب ذلك منقصه وإزراء للطرف، ما لم يرد عليهما التطبيق الذي هو الجبهه الثانيه من الإشكال.

وأمّا الكلام في الجبهه الثانيه: فإنه تشريك حيث وردت تسليه للزهراء عليها السلام

١- الزمر: ٦٥ .

٢- الأنبياء: ٢٢.

٣- المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٢٤، عنه البحار: ٤٣/٤٣ ح ٤٣، ونور الثقلين: ٤/٤٩٧ ح ١٠٢.

فلا يناسب الجَهه الأولى حيث لا تختص الآيه لها ولا تعد حينئذ من مناقبها لأن الآيه نزلت بنحو «إياك أعنى واسمعى يا جاره» كما عن الصادق عليه السلام (١)، فاللازم صرفهما عن ظاهرهما وتأويلهما إلى ما يلائم معنى التسليه ورفع الحزن عنها.

فأقول: مستعيناً بالله وبولئى عصرنا أرواح العالمين له الفداء: إن الآيه مع أنها وردت بنحو التعليق، والتعليق لا يلزم الثبوت ولا عدمه.

فأريد منها أولاً: أن قياس الزهراء سلام الله عليها غيرها خلاف لمقام عظمتها ولذا حزن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لذلك فدفعه الله سبحانه دفعاً لحزن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بورود تلك القضية لنفسه تبارك وتعالى أيضاً بقوله تعالى: «لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا».

وثانياً: أنه مضافاً إلى ذلك أشير بآيه التشريك إلى عدم تطرق التشبه والمثال لوجود الزهراء سلام الله عليها حيث لا نظير لها كما لا نظير لوجوده سبحانه وتعالى وشبهت بتلك الجَهه بتوحيده جلّ وعلا فحزن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابتداءً ولذا أكد القضية في الجواب ورتب عليها الآيه الثانية بقوله: «لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا» فتعجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من تشبيه عدم المثليه وتوحيد وجودها لمقام ذاته المقدسه وذلك حيث خلقت من عظمته جلّ وعلا، ويشهد لذلك ما ذكر في ذيل الروايه من تعجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٥٧/٦- في تفسير القمى قدس سره: بإسناده عن أبي جعفر عليه أفضل الصلاه والسلام في قوله تعالى: «إنها لإحدى الكبر» × نذيراً للبشر» (٢) قال عليه السلام: يعنى بها فاطمه عليها السلام. (٣)

١- العياشى: ١٠/١، عنه البحار: ٣٨٢/٩٢ ح ١٧، الكافى: ٦٣٠/٢ ح ١٤، عنه البرهان: ٨٤/٤ ح ٦. وهذا الكلام صار مثلاً يضرب لمن يتكلم بكلام يريد به غير المخاطب.

٢- المدثر: ٣٥ و ٣٦.

٣- القمى: ٣٩٦/٢، عنه البحار: ٣٣١/٢٤ ح ٥٥، و ٢٣/٤٣ ح ١٦، والبرهان: ٤٠٢/٤ ح ١.

أقول: البشر جنس يشمل آدم عليه السلام ومن دونه إلى يوم القيامة.

٧/٢٥٨- قال الصادق عليه السلام: وهي الصديقه الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الأولى. (١)

٨/٢٥٩ عن الصادق عليه السلام: سميت الزهراء زهراء، لأنها كانت تزهر لأمير المؤمنين عليه السلام في النهار ثلاث مرّات بالنور.

(٢)

٩/٢٦٠- في تسميتها فاطمه: روى الطبري في دلائله: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لأنها فطمت هي وشيعتها

وذريتها من النار. (٣)

١٠/٢٦١- في دلائل الطبري قال: وروى أنها عليها السلام سميت الزهراء، لأن الله عز وجل خلقها من نور عظمته. (٤)

١١/٢٦٢- روى في الثاقب في المناقب: عن زاذان، عن سلمان رضوان الله عليه أنه قال: أتيت منزل فاطمه عليها السلام وهي

قائمة، والقدر منصوب بين يديها تغلى بغير نار فانصرفت مبادراً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما أبصرني ضحك،

وقال: أعجبك ما رأيت؟ قد أيدها الله بمن يعينها من كرام ملائكته. (٥)

١٢/٢٦٣- روى في الثاقب في المناقب: بإسناده إلى أبي ذر رضوان الله عليه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأدعو

علياً عليه السلام فأتيت بيته وناديته فلم يجبني، فأخبرت

١- يأتي ص ٢٧٠ ضمن الحديث الخامس عشر.

٢- علل الشرايع: ١/١٨٠ ح ٢، عنه البحار: ١١/٤٣ ح ٢.

٣- دلائل الإمامة: ١٤٩ ح ٦٠، كشف الغمّة: ١/٤٦٤ عن أبي جعفر عليه السلام.

٤- دلائل الإمامة: ١٤٩ ح ٦٠، كشف الغمّة: ١/٤٦٤ عن أبي جعفر عليه السلام.

٥- الثاقب في المناقب: ٣٠١ ح ٢٥٤ مع اختلاف، ولعله رواه المؤلف مختصراً، وإليك نصّ الحديث: قال: أتيت ذات يوم منزل

فاطمه عليها السلام، فوجدتها نائمة قد تغطت بالعباءة، ونظرت إلى قدر منصوبه بين يديها تغلى بغير نار، فانصرفت مبادراً إلى

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما بصر بي ضحك، ثم قال: يا أبا عبد الله، أعجبك ما رأيت من حال ابنتي فاطمه؟ قلت:

نعم يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتعجب من أمر الله؟ إن الله تبارك وتعالى علم ضعف ابنتي فاطمه

فأيدها بمن يعينها على دهرها من كرام ملائكته.

النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: عد إليه فإنه في البيت، فأتيت ودخلت عليه فرأيت الرحي تطحن ولا أحد عندها، فقلت لعلي عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعوك، فخرج متوشحاً (١) حتى أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: لا تعجب فإن لله ملائكة سياحون في الأرض موكلون بمعونه آل محمد عليهم السلام. (٢)

١٣/٢٦٤- في المناقب: عن مالك بن دينار قال: رأيت في مودع الحجج امرأة ضعيفه على دابة نحيفة والناس ينصحونها لتنكص، (٣) فلما توشحنا البادية كَلَّتْ دابَّتُها فعدلتها (٤) في اتيانها فرفعت رأسها إلى السماء وقالت: «لا في بيتي تركنتي ولا إلى بيتك حملتني فوعزتك وجلالك لو فعل بي هذا غيرك لما شكوته إلا إليك» فإذا شخص أتاها من الفيفاء (٥) في يده زمام ناقه فقال لها: اركبي، فركبت وسارت الناقة كالبرق الخاطف، فلما بلغت المطاف رأيتها تطوف فحلفتها من أنت؟ فقالت: أنا شهره بنت مسكه بنت فضة خادمة الزهراء سلام الله عليها. (٦)

١٤/٢٦٥- في كتاب فضائل الأشهر الثلاثة للصدوق قدس سره: عن الرضا عليه السلام - في حديث طويل - قال: كانت فاطمه عليها السلام إذا طلع هلال شهر رمضان يغلب نورها الهلال ويخفي، فإذا غابت عنه ظهر. (٧)

١٥/٢٦٦- في أمالي الشيخ قدس سره: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله أمهر

١- توشح: أي لبس الوشاح، وهو نسيج عريض يرصع بالجوهر، ويشده الشخص بين عاتقه وكشحه.

٢- مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٣٣٧، عنه البحار: ٤٣/٤٥ ضمن ح ٤٤، الخرائج: ٢/٥٣١ ح ٧ (نحوه)، عنه البحار: ٤٣/٢٩ ح ٣٤.

٣- نكص: رجع إلى خلف.

٤- عدله: لامه.

٥- الفيفاء: البادية.

٦- مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٣٣٨، عنه البحار: ٤٣/٤٦ ح ٤٦.

٧- فضائل الأشهر الثلاثة: ٩٩ ح ٨٤، عنه البحار: ٤٣/٥٦ ح ٤٩.

فاطمه ربيع الدنيا، فربعها لها وأمهرها الجَنَّة والنار، تدخل أعداءها النار وتدخل أولياءها الجَنَّة، وهي الصديقه الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الأولى. (١)

أقول: وقد عاين أمير المؤمنين عليه السلام جهازها تحت العرش وأجرى عقدها بلسان الله تعالى.

١٦/٢٦٧- في الهدايه للحسين بن حمدان الحضيني: عن رجاله أنها عليها السلام ولدت الحسن والحسين عليهما السلام من فخذها الأيمن وزينب وأم كلثوم من فخذها الأيسر. (٢)

١٧/٢٦٨- في كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام: يا علي، إن الله عز وجل زوجك فاطمه وجعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً. (٣)

١٨/٢٦٩- في تفسير فرات: بأسانيد المفضل عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إنا أنزلناه في ليله القدر» (٤) الليله فاطمه، والقدر الله، فمن عرف فاطمه عليها السلام حق معرفتها فقد أدرك ليله القدر، وإنما سميت فاطمه لأن الخلق فطموا عن معرفتها. (٥)

أقول: ولعل السر في تشبيهها بليله القدر هو تسرّها ومحجوبيته معرفتها عن الناس كستر ليله القدر، ولذا أتى بحرفي الإستفهام في قوله: «وما أدريك ما ليله القدر» (٦) تفخيماً لشأنها، أو أريد التعجيز من معرفتها لغير المعصوم، حيث أنها لا يعرفها غير المعصوم، أو أريد أن من عرف الزهراء عليها السلام حق معرفتها فلا جرم ينكشف له ويرى من جلالها في تلك الليله من نزول الملائكة عليها ما يتيقن

١- أمالي الطوسي: ٦٦٨ ح ٦ المجلس السادس والثلاثون، عنه البحار: ١٠٥/٤٣ ح ١٨.

٢- الهدايه الكبرى: ١٨٠، عيون المعجزات: ٥٩ (نحوه)، عنه البحار: ٢٥٦/٤٣ ح ٣٤.

٣- المحتضر: ١٣٣، مصباح الأنوار: ٢٢٩ (مخطوط)، عنه البحار: ١٤٥/٤٣ ح ٤٩، كشف الغمّه: ٤٧٢/١ عن الفردوس، عنه البحار: ١٤١/٤٣ ح ٣٧.

٤- القدر: ٢ و ١.

٥- تفسير فرات: ٥٨١ ح ٧٤٧، عنه البحار: ٦٥/٤٣ ح ٥٨.

٦- القدر: ٢ و ١.

بكونها ليله القدر، وهذا هو الإدراك حقيقه، وقد ورد في مقابله أنّ الرجلين أيضاً كانا يعرفان ليله القدر من كثره نزول الشياطين عليهما.

وورد أنّها الليله المباركه تأويلاً في سوره حم (١) وأنّها المقصوده من الزجاجه والمشكوه في آيه النور. (٢)

١٩/٢٧٠- في كتاب الدر النظيم (٣): عن سليمان الأنصارى قال: كُنّا جلوساً في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل عليّ عليه السلام فتحفّى به (٤) النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضّمّه إلى صدره، وقبّل ما بين عينيه، وكان لزواجه أيّام منذ دخل بفاطمه عليها السلام فقال: ألا أخبرك عن عرسك شيئاً؟ قال: إن شئت فافعل صلّى الله عليك.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: هذا جبرئيل عليه السلام يقول: تشاجر آدم وحوّاء في الجنّه، فقال آدم: يا حوّاء ما في هذه المشاجره فقالت: يقع لنا من خلق الله أحسن منّي ومنك.

فأوحى الله إليه: أن يا آدم طف فانظر ماذا ترى؟ قال: فبينما آدم يطوف في الجنّه إذ نظر إلى قبّه بلا علاقه من فوقها ولا دعامة من تحتها، وبداخل القبّه شخص على رأسه تاج في عنقه خناق وفي أذنه قرطان، فخرّ آدم ساجداً لله فأوحى الله إليه: يا آدم ما هذا السجود وليس موضعك موضع سجود ولا عباده؟

فقال آدم: يا جبرئيل ما هذه القبّه التي رأيتها وما رأيت أحسن منها؟ فقال: إنّ الله عزّوجلّ قال لها: كوني فكانت.

قال: فمن هذا الشخص الذي داخلها؟ قال: شخص جاريه حوراء إنسيّه تخرج من ظهر نبيّ يقال له محمّد صلى الله عليه وآله وسلم قال: فما هذا التاج الذي على رأسها؟ قال: هو أبوها محمّد صلى الله عليه وآله وسلم قال: فما هذا الخناق الذي في عنقها؟ قال: بعلها عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: فما هذان القرطان اللذان في أذنيها؟ قال: هما قرطا العرش وريحانتا

١- تأويل الآيات: ٨١٧/٢ س ٣.

٢- تأويل الآيات: ٣٦٠/١ ح ٧.

٣- الدر النظيم في مناقب الأئمّه عليهم السلام: تأليف جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي تلميذ المحقق الحلّي المتوفّي سنه ٦٧٦.

٤- فتحفّى به: بالغ في إكرامه.

الجَنَّة ولداهما الحسن والحسين عليهما السلام.

قال: فكيف ترد يوم القيامة هذه الجارية؟ قال: إِنَّ اللَّهَ يقول: ترد على ناقه ليست من نوق دار الدنيا، رأسها من بهاء الله، ومؤخرها من عظمه الله، وخطامها من رحمه الله، وقوائمها من خشيه الله، ولحمها وجلدها معجون بماء الحيوان قال لها: كوني فكانت، يقود زمام الناقه سبعون ألف صف من الملائكة كلهم ينادون غَضُوا أبصاركم يا أهل الموقف حتّى تجوز الصديقه سيده النساء فاطمه الزهراء عليها السلام. (١)

٢٠/٢٧١- روى ثاقب المناقب: عن عليّ بن معمر، عن الصادق عليه السلام قال: قالت أمّ أيمن: خرجت إلى مكّة فأصابني عطش شديد في الجحفة حتّى خفت على نفسي فرفعت رأسي إلى السماء وقلت: يا ربّ أتعطشني وأنا خادمه بنت نبيّك؟ قالت: فنزل دلو فيه من ماء الجنّة [فشربت] وحقّ سيّدتى ما جعت ولا عطشت سبع سنين. (٢)

٢١/٢٧٢- فى البحار: روى أنّ أبا جعفر الباقر عليه السلام إذا وعك استعان بالماء البارد ثمّ ينادى حتّى يسمع صوته على باب الدار: يا فاطمه بنت محمّد. (٣)

٢٢/٢٧٣- فى علل الشرايع: قال الصدوق قدس سره: كانت فاطمه عليها السلام إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات، ولا تدعو لنفسها. فقيل لها: يا بنت رسول الله، إنك تدعين للناس ولا تدعين لنفسك؟ فقالت: الجار ثمّ الدار. (٤)

١- الدر النظيم: ١٤٩ (مخطوط)، عنه حليه الأبرار: ١٠/٢ ح ٢، ورواه الحليّ فى المحتضر: ١٣١ (نحوه)، عنه البحار: ٥/٢٥ ضمن ح ٨، و٥٢/٤٣ ضمن ح ٤٨.

٢- الثاقب فى المناقب: ١٩٦ ح ١. وأخرجه فى البحار: ٤٦/٤٣ ح ٤٥ عن مناقب ابن شهر آشوب.

٣- الكافي: ١٠٩/٨ ضمن ح ٨٧، عنه البحار: ١٠٢/٦٢ ضمن ح ٣١، والمستدرک: ١٣٥/٥ ح ٤١. أقول: والحديث طويل ذكره المؤلف رحمه الله مختصراً، فراجع. وقال العلّامة المجلسى رحمه الله ضمن بيانه ذيل الحديث: لعلّ النداء كان استشفاعاً بها صلوات الله عليها للشفاء.

٤- علل الشرايع: ١٨٢/١ ح ٢، عنه البحار: ٨٢/٤٣ ح ٤.

٢٣/٢٧٤- عن الحسن البصرى أنه قال: ما كان فى هذه الأمة أعبد من فاطمه عليها السلام كانت تقوم حتى تتورم قدمها.

وقال لها النبى صلى الله عليه وآله وسلم: أى شىء خير للمرأة؟ قالت: أن لا ترى رجلاً ولا يراها رجل، فضمها إليه وقال: ذريته بعضها من بعض. (١)

٢٤/٢٧٥- عن كتاب خصائص الفاطميه: عن جابر الجعفى، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الله أنه سبحانه وتعالى قال: لولاك لما خلقت الأفلاك ولولا على لما خلقتك، ولولا فاطمه لما خلقتكما. (٢)

٢٥/٢٧٦- فى كتاب كنز الفوائد للكراچكى رحمه الله: عن أبى ذرّ رضى الله عنه قال: رأيت سلمان رضى الله عنه وبلال يقبلان إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذا انكبّ سلمان على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبلها، فزجره النبى عن ذلك.

ثم قال: يا سلمان، لا تصنع بى ما تصنع الأعاجم بملوكها، أنا عبد من عبيد الله آكل ممّا يأكل العبيد، وأقعد كما يقعد العبيد.

فقال سلمان: يا مولاي سألتك بالله إلّا أخبرتنى بفضل فاطمه عليها السلام يوم القيامة قال: فأقبل النبى صلى الله عليه وآله وسلم ضاحكاً مستبشراً.

ثم قال: والذى نفسى بيده إنّها الجارية التى تجوز فى عرصه القيامة على ناقه رأسها من خشية الله، وعيناها من نور الله، وخطامها (٣) من جلال الله، وعنقها من بهاء الله وسنامها من رضوان الله، وذنبها من قدس الله، وقوائمها من مجد الله، إن مشت سبحت، وإن رغت (٤) قدّست، عليها هودج من نور فيه جاريه إنسيه حوريه

١- مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٣٤١، عنه البحار: ٨٤/٤٣ ح ٧، ورواه الخوارزمى فى المقتل: ٨٠/١.

٢- أقول: روى الحديث السيد ميرجهانى رحمه الله فى الجّه العاصمه ص ١٤٨: بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفى، عن جابر بن عبد الله الأنصارى، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الله تبارك وتعالى أنه قال: يا أحمد لولاك. الحديث (مثله).

٣- الخطام: الزمام.

٤- رغا البعير ونحوه: صوت وضج.

عزيزه جمعت فخلقت وصنعت ومثلت من ثلاثه اصناف:

فأولها من مسك أذفر، وأوسطها من العنبر الأشهب، وآخرها من الزعفران الأحمر، عجنت بماء الحيوان، لو تفلت تفلته في سبعة أبحر مالحة لعذبت، ولو أخرجت ظفر خنصرها إلى دار الدنيا يغشى (١) الشمس والقمر، جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وعلى أمامها والحسن والحسين ورائها، والله تعالى يكلاًها ويحفظها، فتجوز (٢) في عرصه القيامة فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله:

«معاشر الخلائق غصّوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم، هذه فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبيكم، زوجه على إمامكم، أمّ الحسن والحسين» فتجوز الصراط وعليها ريطان (٣) بيضاوان (٤) فإذا دخلت الجنّة ونظرت إلى ما أعدّ الله لها من الكرامه قرأت: بسم الله الرحمن الرحيم «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ × الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ». (٥)

قال: فيوحى الله عزّ وجلّ إليها؟ يا فاطمه، سليني أعطك، وتمنى على أرضك فتقول: إلهي أنت المني وفوق المني، أسألك أن لاتعذب محبّي ومحبّي عترتي بالنار.

فيوحى الله إليها: يا فاطمه، وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل أن أخلق السماوات والأرض بألفي عام أن لا أعذب محبّيك ومحبّي عترتك بالنار. (٦)

٢٦/٢٧٧- في تفسير فرات: عن أبي ذرّ وابن عباس، وعن الصادق والرضا عليهما السلام

١- لغشى، خ.

٢- فيجوزون، خ.

٣- الريطه: كلّ ثوب يشبه الملحفه.

٤- بيضاوتان، خ.

٥- فاطر: ٣٥ و ٣٤.

٦- تأويل الآيات: ٤٨٣/٢ ح ١٢، عنه البحار: ١٣٩/٢٧ ح ١٤٤.

فى قوله تعالى: «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ» (١) على فاطمه عليهما السلام «بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ» (٢) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُؤُ وَالْمَرْجَانُ» (٣) الحسن والحسين عليهما السلام. (٤)

وفى الخصال: عن الصادق عليه السلام: إِنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ بَحْرَانِ مِنَ الْعِلْمِ عَمِيقَانِ. (٥)

وفى روايه أخرى: عن ابن عباس: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَحْرُ الْعِلْمِ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَحْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْبَرْزَخُ الْمَانِعُ بَيْنَهُمَا يَمْنَعُ عَلِيًّا أَنْ يَحْزَنَ لِلدُّنْيَا. (٦)

٢٧/٢٧٨- روى الجابر: عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى: «وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ» (٧) قال عليه السلام: فاطمه. (٨)

٢٨/٢٧٩- عن الصادق عليه السلام: إِنَّ جِبْرِئِيلَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَسْمَاهُ فِي السَّمَاءِ بِمَنْصُورِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ» (٩) يعنى نصر الله (١٠) لمحبيها. (١١)

٢٩/٢٨٠- فى العيون: عن على عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ: لَوْ لَمْ أُخْلَقْ عَلِيًّا لَمَا كَانَ لِفَاطِمَةَ ابْتِكَ كَفُو عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ آدَمَ فَمَنْ دُونَهُ. (١٢)

١- الرحمن: ٢٢، ٢٠، ١٩.

٢- الرحمن: ٢٢، ٢٠، ١٩.

٣- الرحمن: ٢٢، ٢٠، ١٩.

٤- تفسير فرات: ٤٥٩ ح ٦٠٢ - ٥٩٩.

٥- الخصال: ٦٥/١ ح ٩٦، عنه البرهان: ٢٦٥/٤ ح ٢، والبحار: ٩٨/٢٤ ح ٥.

٦- مناقب ابن شهر آشوب: ٣١٩/٣، عنه البرهان: ٢١٦/٤ ح ٧.

٧- البيه: ٥.

٨- تأويل الآيات: ٨٢٩/٢ ح ١، عنه البرهان: ٤٨٩/٤ ح ١. أقول: قال فى التأويل فى ذيل الحديث: قوله: «دين القيمه فاطمه عليها السلام» أى صاحبه الدين، القيمه أى المله المستقيمه.

٩- الروم: ٤.

١٠- هكذا فى البرهان، وفى المعانى: نصر فاطمه عليها السلام.

١١- معانى الأخبار: ٣٧٧ ذ ح ٥٣، عنه البرهان: ٢٥٨/٣ ح ٦، تفسير فرات: ٣٢١ ح ٤٣٥، عنه البحار: ١٨/٤٣ ح ١٧.

١٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٧/١ ح ٣ و ٤، عنه البحار: ٩٢/٤٣ ح ٣.

وعن كتاب دلائل الامامه للطبرى نظيره، لكن بزياده فى أوّله بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: إنّ فاطمه عليها السلام خلقت حوريّه فى صورته انسيّه وإنّ بنات الأنبياء لا يحضن، ولولا علىّ لما كان لفاطمه عليها السلام كفوف على وجه الأرض من آدم فمن دونه. (١)

٣٠/٢٨١- فى البحار: بينا النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم جالس بالأبطح ومعه عمّار بن ياسر والمنذر بن الضحّاح، وأبو بكر، وعمر، وعلىّ بن أبى طالب عليه السلام والعيس بن عبدالمطلب، وحمزه بن عبدالمطلب إذ هبط عليه جبرئيل عليه السلام فى صورته العظمى قد نشر أجنحته حتّى أخذت من المشرق إلى المغرب، فناداه: يا محمّد، العلىّ الأعلى يقرؤ عليك السلام، وهو يأمرك أن تعتزل خديجه أربعين صباحاً، فشقّ ذلك على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم وكان لها محبّاً وبها وامقاً. (٢)

قال: فأقام النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أربعين يوماً يصوم النهار ويقوم الليل، حتّى إذا كان فى آخر أيامه تلك بعث إلى خديجه بعمّار بن ياسر، قال: قل لها: يا خديجه، لا تظنّى أنّ انقطاعى عنك هجره ولا قلى (٣) ولكن ربّى عزّوجلّ أمرنى بذلك لينفذ أمره فلا تظنّى يا خديجه إلّا خيراً، فإنّ الله عزّوجلّ لياهى بك كرام ملائكته كلّ يوم مراراً، فإذا جنّك الليل فأجيفى (٤) الباب، وخذى مضجعك من فراشك، فإنّى فى منزل فاطمه بنت أسد رضى الله عنها.

فجعلت خديجه تحزن فى كلّ يوم مراراً لفراق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلمّا كان فى

١- دلائل الإمامه: ١٤٦ ح ٥٢، عنه البحار: ١١٢/٨١ ح ٣٧، كشف الغمّه: ٤٦٣/١، عنه البحار: ٧/٤٣ ذ ح ٨. أقول: يستفاد من هذه الروايه ونحوها أفضليّتها وشرافتها على جميع الخلق حتّى أولوالعزم من الرسل سوى نبينا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- الواثق: المحبّ.

٣- قلى فلاناً قلى: أبغضه وهجره، وفى التنزيل العزيز: «ما ودّعك ربك وما قلى».

٤- قال الجوهري: أجفت الباب: رددته.

كمال الأربعين هبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، العليّ الأعلى يقرؤك السلام، وهو يأمرك أن تتأهب لتحيّته وتحفته، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبرئيل وما تحفه ربّ العالمين وما تحيته؟ قال: لا علم لي.

قال: فينا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كذلك إذ هبط ميكائيل ومعه طبق مغطّى بمنديل سندس أو قال: استبرق، فوضعه بين يدي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأقبل جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا محمد، يأمرك ربّك أن تجعل الليلة إفطارك على هذا الطعام.

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد أن يفطر أمرني أن أفتح الباب لمن يرد إلى الإفطار، فلما كان في تلك الليلة أقعدني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على باب المنزل، وقال: يا بن أبي طالب إنّه طعام محرّم إلّا عليّ.

قال عليّ عليه السلام: فجلست على الباب وخلا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بالطعام، وكشف الطبق، فإذا عذق (١) من رطب وعنقود من عنب (٢) فأكل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم منه شبعاً، وشرب من الماء ريثاً، ومدّ يده للغسل، فأفاض الماء عليه جبرئيل، وغسل يده ميكائيل، وتمنّده إسرافيل عليه السلام فارتفع فاضل الطعام مع الإناء إلى السماء.

ثمّ قام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ليصلّي فأقبل عليه جبرئيل فقال: الصلاة محرّمه عليك في وقتك هذا حتّى تأتي إلى منزل خديجه فتواقعها، فإنّ الله عزّوجلّ آلى على نفسه أن يخلق من صلّبك في هذه الليلة ذرّيّه طيّبه، فوثب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى منزل خديجه.

قالت خديجه رضوان الله عليها: وكنت قد ألّفت الوحده، فكان إذا جنّني الليل غطّيت رأسي، وأسجفت (٣) سترى، وغلقت بابي، وصليت وردى، وأطفأت مصباحي وآويت إلى فراشي، فلما كان في تلك الليلة لم أكن بالنائم ولا بالمنتبهه

١- العذق: كلّ غصن له شعب.

٢- العنقود من العنب ونحوه: ما تعقد وتراكم من ثمره في أصل واحد، يقال بالفارسيّه: خوشه.

٣- أسجفت: أرسلت.

إذ جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففرع الباب، فناديت: من هذا الذي يقرع حلقه لا يقرعها إلا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؟

قالت خديجة رضوان الله عليها: فنادى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذوبه كلامه وحلاوه منطقته: افتحي يا خديجة فإني محمّد، قالت خديجة: فقامت مستبشرة بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وفتحت الباب، ودخل النبي المنزل، وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل المنزل دعا بالإناء فتطهر للصلاة، ثم يقوم فيصلّي ركعتين يوجز فيها، ثم يأوى إلى فراشه، فلما كان في تلك الليلة لم يدع بالإناء ولم يتأهب للصلاة غير أنه أخذ بعضدي، وأقعدني على فراشه، وداعبني ومازحني، وكان بيني وبينه ما يكون بين المرأه وبعلمها، فلا والذى سمك السماء وأنبع الماء ما تباعد عني النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى حسست بثقل فاطمه عليها السلام في بطني. (١)

أقول: والذي يعجبني من جلالتها أمران: الأول: قد تبين أنها مخلوقه بعد اعتزال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعين يوماً وليه حتى عن خديجة رضوان الله عليها وهذا الإعتزال وإفطاره على فاكهه الجنة كان للتأهب لتحيته رب العالمين وتحفته، والمراد بها فاطمه عليها السلام كما أشير إلى ذلك في زيارتها «فاطمه بنت رسول الله وبضعه لحمه وصميم قلبه وفلذه كبده والتحيه منك له والتحفه» (٢) وفي هذا الإعتزال أيضاً دليل على جلاله فاطمه عليها السلام سيده النسوان بما لا يطيق تحرير بيانه البنان.

الثاني: إن الله تعالى لم يرض أن تبقى إلى زمن ولايه زوجها لشرافتها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام كما يشهد لذلك قول الحسين عليه السلام لأخته زينب يوم عاشوراء في تسليتها: وأمي كانت خيراً مني. قال الشاعر:

ولها جلال ليس فوق جلاله

إلا جلال الله جلّ جلاله

ولها نوال ليس فوق نواله

إلا نوال الله عمّ نواله

١- البحار: ٧٨/١٦.

٢- البحار: ٢٠٠/١٠٠ س ١٥.

٣١/٢٨٢- فى أمالى الشيخ: بإسناده عن عائشه قالت: ما رأيت من الناس أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله من فاطمه عليها السلام.

كانت إذا دخلت عليه رَحِبَ بها (١) وقَبِلَ يديها وأجلسها فى مجلسه، وإذا دخل عليها قامت إليه فرَحِبَتْ به وقَبِلَتْ يديه. (٢)

٣٢/٢٨٣- عن الصادق عليه السلام: كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام ليله حتى يضع وجهه بين ثديي فاطمه عليها السلام. (٣)

٣٣/٢٨٤- فى المستدرک: روى فى خبر أنّ الصادق عليه السلام سئل عن معنى حَى على خير العمل فقال: خير العمل: الولاية.

وفى خبر آخر: برّ فاطمه وولدها عليهم السلام. (٤)

٣٤/٢٨٥- محمّد بن يعقوب: بأسانيده المفصّله عن موسى بن القاسم قال: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام: قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لى: إنّ الأوصياء لا يطاف عنهم، فقال لى: طف ما أمكنك، فإنّ ذلك جائز.

ثمّ قلت له بعد ذلك بثلاث سنين: إنى كنت استأذنتك فى الطواف عنك وعن أبيك ، فأذنت لى فى ذلك، فطفنت عنكما ماشاء الله، ثمّ وقع فى قلبى شىء فعملت به.

قال: وما هو؟ قلت: طفنت يوماً عن رسول الله فقال - ثلاث مرّات - : صلّى الله على رسول الله فقلت: واليوم الثانى عن أميرالمؤمنين عليه السلام، ثمّ طفنت اليوم الثالث

١- يقال فى الترحيب: مرحباً بك: أنزل فى الرحب والسعه.

٢- أمالى الطوسى: ٤٠٠ ح ٤٠ المجلس الرابع عشر، عنه البحار: ٢٥/٤٣ ح ٢٢، وص ٤٠ ضمن ح ٤١ عن المناقب.

٣- مناقب ابن شهر آشوب: ٣٣٤/٣، عنه البحار: ٤٢/٤٣، وص ٧٨ ضمن ح ٦٤ عن مصباح الأنوار.

٤- المستدرک: ٧٠/٤ س ٤، عن معانى الأخبار: ٣٨ ح ١، والتوحيد: ٢٤١ ح ٢، مناقب ابن شهر آشوب: ٣٢٦/٣، عنه البحار: ٤٤/٤٣ ح ٤٤.

عن الحسن، والرابع عن الحسين، والخامس عن عليّ بن الحسين، واليوم السادس عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، واليوم السابع عن جعفر بن محمّد، واليوم الثامن عن أبيك موسى، واليوم التاسع عن أبيك عليّ، واليوم العاشر عنك يا سيّدي، وهؤلاء اللّذين أدين الله بولايتهم.

فقال: إذا والله تدين الله بالدين اللّذي لا يقبل من العباد غيره.

قلت: وربّما طفت عن أمّك فاطمه عليها السلام وربّما لم أطف، فقال: استكثر من هذا فإنّه أفضل ما أنت عامله إن شاء الله. (١)

١- الكافي: ٣١٤/٤، عنه البحار: ١٠١/٥٠ ح ١٥.

الباب الرابع : قطره من بحار مناقب الإمام المجتبي عليه السلام

قطره من بحار مناقب رضيع الوحي والتنزيل

وفطيم العلم والشرف الجليل

الحسن المجتبي ابن علي بن أبي طالب

صلوات الله عليهما

١/٢٨٦- روى البرسي في مشاركته: عن حذيفه بن اليمان قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد الحسن بن علي عليه السلام وهو يقول: أيها الناس هذا ابن علي فاعرفوه، والعدى نفس محيد بيده إنه لفي الجنة، ومحبه (١) في الجنة، ومحبه في الجنة. (٢)

٢/٢٨٧- قال الطريحي في المجمع: روى من طريق الخاصه والعامه: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأبأ الحسن والحسين عليهما السلام وكذا علي عليه السلام.

يقال: بأبات الصبي أي قلت له: بأبي أنت وأمي. (٣)

١- في الأصل: و محبوه في الجنة، ومحبوا محبه في الجنة.

٢- مشارق الأنوار: ٥٣.

٣- مجمع البحرين: ٤٤/١.

٣/٢٨٨- روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: حدّثنا سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن القاسم بن إبراهيم الكلابي، عن زيد بن أرقم قال:

كنت بمكة والحسن بن عليّ عليهما السلام بها، فسألناه أن يرينا معجزه لتحدّث بها عندنا بالكوفه، فرأيته وقد تكلم ورفع البيت حتّى علا- به في الهواء، وأهل مكة يومئذ غافلون منكرون (١) فمن قائل يقول: ساحر، ومن قائل يقول: أعجوبه، فجاز (٢) خلق كثير تحت البيت والبيت في الهواء، ثمّ ردّه. (٣)

٤/٢٨٩- في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: بأسانيده المفضّله عن حميد بن عليّ البجليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما سيق أهل الجنّه إلى الجنّه، قالت الجنّه: يا ربّ أليس قد وعدتني أن تزينني بركنين؟ فقال: أليس قد زينتك بالحسن والحسين عليهما السلام؟ فتميس (٤) كما تميس العروس. (٥)

٥/٢٩٠ عن أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: حدّثنا أبو محمد قال: حدّثنا وكيع، عن الأعمش، عن مروان، عن جابر قال: رأيت الحسن بن عليّ عليهما السلام وقد علا- في الهواء وغاب في السماء، فأقام بها ثلاثاً ثمّ نزل بعد ثلاث، وعليه السكينة والوقار. فقال: بروح آبائي نلتُ ما نلتُ (٦). (٧)

فإن قيل: كيف يكون ذلك بأجسامهم؟ كيف يرتفع البيت كما في الحديث الثالث؟

أقول: قد سبق الجواب في الحديث السابع والعشرين من الباب الأوّل فراجع.

١- معتمرون مكبرون، خ.

٢- في المصدر: فحار.

٣- نوادير المعجزات: ١٠٤ ح ١٠، دلائل الإمامه: ١٦٩ ح ١٥، عنه مدينه المعاجز: ٢٣٨/٤ ح ٢١.

٤- تميس: تتبختر.

٥- البحار: ٢٧٦/٤٣ و ٢٩٣ و ٣٠٤ (نحوه).

٦- هذه الجملة الأخيره ليست في النوادر.

٧- نوادير المعجزات: ١٠٠ ح ٣، دلائل الامامه: ١٦٦ ح ٧، عنه مدينه المعاجز: ٢٣٣/٤ ح ١٣.

٢٩١/٦- في كتاب مدينة المعاجز للبحراني قدس سره: بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام قال: قلت للحسن بن عليّ عليهما السلام أرني معجزه خصوصيه لك، أحدث بها عنك، فقال: يابن جرير لعلك تريد؟ فحلفت له ثلاثاً، فرأيت غاب في الأرض من تحت مصلاه، ثم رجع ومعه حوت عظيم. فقال: جئتك به من البحور السبع، قال: فأخذتها معي إلى مدينة السلام وأطعمت جماعه من أصحابنا. (١)

٢٩٢/٧- روى أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري رحمه الله: عن سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي بريده، عن محمّد بن حجاره قال: رأيت الحسن بن عليّ عليهما السلام وقد مرّت به صريمه (٢) من الأطباء، فصاح بهنّ فأجابته كلّها بالتلييه حتّى ذهبت (٣) بين يديه.

فقلنا: يابن رسول الله هذا وحش، فأرنا آيه من أمر السماء، فأوماً نحو السماء ففتحت الأبواب ونزل نور حتّى أحاط بدور المدينة، وتزلزلت الدور حتّى كادت أن تخرب، فقلنا: يابن رسول الله ردها.

فقال لي: نحن الأولون و (٤) الآخرون، ونحن الأمرون، ونحن النور، ننور (٥) الروحانيين، ننور بنور الله ونروح بروحه، فينا مسكنه وإلينا معدنه، الآخر منّا كالأول، والأول منّا كالآخر. (٦)

٢٩٣/٨ عنه أيضاً قال: حدّثنا سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن سويد الأزرق، عن سعد بن منقذ قال: رأيت الحسن بن عليّ عليهما السلام بمكّه وهو يتكلّم بكلام وقد رفع البيت - أو قال حوّل - فتعجّبنا منه، فكنا نحدّث ولا نصدّق حتّى رأيناه في المسجد الأعظم بالكوفه فحدّثناه، فقلنا: يابن رسول الله ألسنت فعلت كذا وكذا؟!!

١- مدينة المعاجز: ٢٣٧/٤ ح ٢٠.

٢- الصريمه: القطيعه.

٣- في الدلائل: أت.

٤- في النوادر: ونحن.

٥- في النوادر: بنور.

٦- نوادر المعجزات: ١٠٣ ح ٨، دلائل الامامه: ١٦٨ ح ١٣، عنه مدينة المعاجز: ٢٣٦/٤ ح ١٩.

فقال: لو شئت لحوّلت مسجدكم إلى [فم بَقّه (١)] وهو ملتقى النهرين: نهر الفرات ونهر الأعلى، فقلنا: إفعل ففعل ذلك ثم ردّه فكنا نصدّق بعد ذلك بالكوفه بمعجزاته. (٢)

٩/٢٩٤- فى جامع الترمذى، وفضائل أحمد، وشرف المصطفى، وفضائل السمعاني، وأمالى ابن شريح، وإبانه ابن بطّه: إنّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال: من أحبّ هذين وأباهما وأمّهما كان معى فى درجتى فى الجنّه يوم القيامة. (٣)

وقد نظّمه أبوالحسين فى نظم الأخبار فقال:

أخذ النبىّ يد الحسين وصنوه

يوماً وقال وصحبّه فى مجمع

من ودنى يا قوم أو هذين أو

أبويهما فالخلد مسكنه معى (٤)

١٠/٢٩٥- روى: أنّه عليه السلام كان يحضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وهو ابن سبع سنين - فيسمع الوحي فيحفظه، ثمّ يأتى أمّه فيلقى إليها ما حفظه، وكلّما دخل علىّ عليه السلام وجد عندها علماً بالتنزيل، فيسألها عن ذلك فتقول: من ولدك الحسن فتخفى عليه السلام يوماً فى الدار، حتّى دخل الحسن عليه السلام وقد سمع الوحي فأراد أن يلقىها فارتجّ (٥) فعجبت أمّه من ذلك فقال: لاتعجبين يا أمّاه، فإنّ كبيراً يسمعنى

١- فى مدينه المعاجز: «قم بقمه» وما أثبتناه فى المتن من الدلائل، وبَقّه: مدينه على شاطئ الفرات.

٢- نوادر المعجزات: ١٠٤ ح ١١، دلائل الامامه: ١٦٩ ح ١٦، عنه مدينه المعاجز: ٢٣٨/٤ ح ٢٢.

٣- جامع الترمذى: ٦٤١/٥ ح ٣٧٣٣، مسند أحمد: ٧٧/١، شرف المصطفى للخزرجوشى: ٢٦٧ الباب ٢٧ (الطبعه الفارسيه)، العمده لابن بطريق: ٣٩٥، ميزان الاعتدال: ١١٧/٣، تهذيب الكمال: ٢٧٠/٢، تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٢، الإحقاق: ١٧٥/٩.

٤- مناقب ابن شهر آشوب: ٣٨٢/٣، عنه سفينه البحار: ٦١١/١.

٥- ارتجّ الكلام: اختلط والتبس. وفى البحار: فارتج عليه. قال الجوهرى: أرتج على القارئ - على ما لم يسمّ فاعله - إذا لم يقدر على القراءة.

واستماعه قد أوقفنى، فخرج علىّ عليه السلام فقَبَله.

وفى روايه أخرى قال: يا أُمّاه قلّ بيانى وكلّ لسانى، لعلّ سيّداً يرعانى. (١)

١١/٢٩٦- فى معانى الأخبار للصدوق قدس سره: عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: أهدى جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسم الحسن بن علىّ عليهما السلام فى (٢) خرقة حرير من ثياب الجنّه، واشتقّ اسم الحسين من اسم الحسن.

(٢)

ويظهر من خبر عروه البارقي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الحسن والحسين إسمان لشجرتين فى رياض الجنّه، أكل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم منها ليله المعراج.

وحكى الله تعالى حجب هذين الإسمين عن الخلق حتّى يسمّى بها ابنا فاطمه عليها السلام. (٤)

١٢/٢٩٧- فى المناقب قال ابن شهر آشوب: وكان الحسن عليه السلام إذا توضّأ ارتعدت مفاصله واصفرّ لونه. فقيل له فى ذلك، فقال عليه السلام: حقّ علىّ كلّ من وقف بين يدي ربّ العرش أن يصفرّ لونه وترتعد مفاصله.

وكان عليه السلام إذا بلغ باب المسجد يرفع رأسه ويقول: «إلهى ضيفك ببابك يا محسن قد أتاك المسىء فتجاوز عن قبيح ما عندى بجميل ما عندك يا كريم». (٥)

١٣/٢٩٨- فى أمالى الشيخ الصدوق: كان الحسن عليه السلام إذا حجّ، حجّ ماشياً وربما مشى حافياً، وكان إذا ذكر الموت بكى، وإذا ذكر القبر بكى، وإذا ذكر البعث والنشور بكى، وإذا ذكر الممرّ على الصراط بكى، وإذا ذكر العرض على الله تعالى

١- مناقب ابن شهر آشوب: ٨/٤، عنه البحار: ٣٣٨/٤٣ ذ ح ١١، معالى السبطين: ٩.

٢- فى البحار: وخرقه.

٣- معانى الأخبار: ٥٥ ح ٨، علل الشرائع: ١٣٩/١ ح ٩، عنهما البحار: ٢٤١/٤٣ ح ١١.

٤- البحار: ٣١٤/٤٣ ضمن ح ٧٣، تهذيب الأسماء: ١٥٨/١، عنه الإحقاق: ٤٨٨/١٠ وأورده الطريحي فى المنتخب: ٣٥١. والظاهر أنّ المؤلّف أخرج من سفينه البحار: ٦٠١/١ حسن.

٥- مناقب ابن شهر آشوب: ١٤/٤، عنه المستدرک: ٣٥٤/١ ح ٤، والبحار: ٣٣٩/٤٣ ح ١٣.

ذكره شهبق شهبقه يغشى عليه منها.

وكان عليه السلام إذا قام في صلاته، ترتعد فرائضه بين يدي ربه عزوجل، وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم ويسأل الله الجنة ويعوذ به من النار. (١)

وروى أنه عليه السلام قاسم ماله مَرَّتَيْنِ. وفي أخرى ثلاث مَرَّات. وحجَّ خمساً وعشرين حجَّه ماشياً. (٢)

١٤/٢٩٩- روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: بأسانيد المفصلة عن إبراهيم بن سعد يقول: سمعت محمد بن إسحاق يقول: كان الحسن والحسين عليهما السلام طفلين يلعبان، فرأيت الحسن عليه السلام وقد صاح بنخله فأجابته بالتلبية وسعت إليه كما يسعى الولد إلى والده. (٣)

١٥/٣٠٠- عنه قدس سره: بإسناده عن قبيصة بن إياس قال: كنت مع الحسن بن عليّ عليهما السلام وهو صائم ونحن نسير معه إلى الشام، وليس معه زاد ولا ماء ولا شيء إلا ما هو عليه راكب. فلما أن غاب الشفق وصلى العشاء فتحت أبواب السماء وعلقت فيها القناديل ونزلت الملائكة ومعهم الموائد والفواكه، وطسوت وأباريق فنصبت الموائد (٤) ونحن سبعون رجلاً، فأكلنا من كل حارّ وبارد حتى امتلأنا وامتلاً، ثم رفعت على هيئتها لم تنقص. (٥)

١٦/٣٠١- الطبري قدس سره: بأسانيد المفصلة عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه ابنه أبو محمد الحسن عليه السلام وسلمان رضى الله عنه فدخل المسجد

١- أمالي الصدوق: ٢٢٤ ح ١٠ المجلس الثالث والثلاثون، عنه البحار: ٣٣١/٤٣ ح ١، وحليه الأبرار: ٥٣/٣ ح ١، ورواه في معالي السبطين: ١٢.

٢- البحار: ٣٣٩/٤٣ ضمن ح ١٣، عن المناقب المذكور.

٣- نوادر المعجزات: ١٠٠ ح ١، دلائل الإمامة: ١٦٤ ح ٤، عنه مدينة المعاجز: ٢٣١/٤ ح ١٠.

٤- في النوادر: والموائد تنصب.

٥- نوادر المعجزات: ١٠٢ ح ٦، دلائل الإمامة: ١٦٧ ح ١٠، عنه مدينة المعاجز: ٢٣٥/٤ ح ١٦.

وجلس فاجتمع الناس حوله، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام وجلس. ثم قال: يا أمير المؤمنين عليه السلام أسألك عن ثلاث مسائل إن أجبتني عنهن علمت أن القوم (١) قد ركبوا منك ما خطر (٢) عليهم وارتكبوا إثمًا يوبقهم في دنياهم وآخرتهم، وإن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع [سواء]. (٣)

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عما بدا لك. قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى ولده الحسن عليه السلام وقال: أحبه يا أبا محمد.

فقال الحسن عليه السلام: أما ما سألت من أمر الرجل أين تذهب روحه إذا نام، فإن روحه معلقة بالريح، والريح معلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظه، فإن أذن الله برد الروح إلى صاحبها جذبت تلك الروح الريح إلى صاحبها، وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح وأسكنت في بدن صاحبها، وإن لم يأذن الله تعالى برد تلك الروح على صاحبها، جذب الهواء الريح، فجذبت الريح الروح، فلم ترد لصاحبها إلى وقت ما يبعث.

وأما ما سألت من أمر الذكر والنسيان: فإن قلب الرجل في حوق وعلى الحق طبق، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوه تامه إنكشف ذلك الطبقة عن ذلك الحق، فيفتح (٤) القلب وذكر الرجل ما كان نسي، وإن لم يصل على محمد وآل محمد، أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبقة على ذلك

-
- ١- المراد من القوم المخالفون لأمر المؤمنين عليه السلام، وفي كمال الدين: علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أفضى عليهم أ نهم ليسوا بمؤمنين في دنياهم ولا في آخرتهم.
 - ٢- في الدلائل: حذر.
 - ٣- أضفناه من كمال الدين. أي إنك وهؤلاء متساوون، لا فضل لأحدكم على الآخر.
 - ٤- في المصدر: فانفتح، وفي كمال الدين: فأضاء.

الحقّ (١) [فأظلم القلب ونسى الرجل ما كان ذكره.

وأما ما ذكرت من أمر المولود يشبه أعمامه وأخواله، فإنّ الرجل إذا أتى أهله يجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب، أسكنت تلك النطفه فى جوف الرّحم وخرج الولد يشبه أباه وأمّه، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفه ووقعت فى اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله.

فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّ محمداً صلى الله عليه وآله وسلم رسوله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّك وصيّ رسوله، القائم بحجّته (وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام) ولم أزل أشهد بها وأشهد أنّك وصيّه، القائم بحجّته (وأشار إلى الحسن عليه السلام) وأشهد أنّ الحسين بن على ابنك، القائم بحجّته بعد أخيه، وأشهد أنّ على بن الحسين القائم بأمر الحسين، وأنّ محمّد بن على القائم بأمر على بن الحسين، وأشهد أنّ جعفر بن محمّد القائم بأمر محمّد بن على، وأشهد أنّ موسى بن جعفر القائم بأمر جعفر، وأشهد أنّ محمد بن على القائم بأمر على بن موسى، وأشهد أنّ جعفر بن محمد، وأشهد أنّ على بن موسى القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد أنّ محمد بن على القائم بأمر على بن محمد، وأشهد أنّ رجلاً من ولد الحسن بن على لا يسمّى ولا يكتنّى حتى يظهر أمره فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته، وقام فمضى.

فقال: أمير المؤمنين عليه السلام: اتبعه فانظر أين يقصد؟ قال: فخرج الحسن عليه السلام فى أثره. قال: فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد، فما أدري أين أخذ من

الأرض، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال: يا أبا محمّد أتعرفه؟ قلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم. قال عليه السلام: هو الخضر عليه السلام. (١)

١٧/٣٠٢- في المناقب: في تفسير قوله تعالى: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ» (٢) عن الصادق عليه السلام قال: الكفلين: الحسن والحسين عليهما السلام والنور على عليه السلام. (٣)

١٨/٣٠٣- في المناقب: عن موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله تعالى: «وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ × وَطُورِ سَيْنِينَ» (٤) قال: التين والزيتون، الحسن والحسين عليهما السلام وطور سينين على عليه السلام والبلد الأمين محمد صلى الله عليه وآله وسلم. (٥)

١٩/٣٠٤- في البحار: عن بعض كتب المناقب القديمة بأسانيد عن ابن عباس قال: كنت جالساً بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إذ هبط جبرائيل ومعه تفاحه فتحيا بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتحيا بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحيا بها علي بن أبي طالب عليه السلام فتحيا بها علي عليه السلام وقبلها وردّها إلى

١- دلائل الإمامة: ١٧٤ ح ٢٦، المحاسن: ٢٧٤ ح ١٩٩، كمال الدين: ٣١٣، عيون الأخبار: ٦٥/١ ح ٣٥، عنهما البحار: ٤١٤/٣٦ ح ١، وحليه الأبرار: ٣٣/٣ ح ١، وأورده الديلمي رحمه الله في إرشاد القلوب: ٢٩١/٢. أقول: نقلناه هذه الرواية من المصدر وكان المؤلف رحمه الله قد ذكرها اختصاراً.

٢- الحديد: ٢٨.

٣- مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٣٨٠، ورواه في تفسير فرات: ٤٦٨ ح ٢ عن ابن عباس (مثله)، عنه البحار: ٣١٧/٢٣ ح ٢٦، و٣٠٧/٤٣ ح ٧٠، وأخرجه في تأويل الآيات: ٦٦٩/٢ ح ٢٨ عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (مثله)، عنه البحار: ٣١٩/٢٣ ح ٣٢، والبرهان: ٣٠٠/٤ ح ٦.

٤- التين: ١ و ٢.

٥- مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٣٩٤ س ١، عنه البحار: ٢٩١/٤٣ ح ٥٤، وأخرجه في تأويل الآيات: ٨١٤/٢ ح ٤ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام (نحوه)، عنه البحار: ١٠٥/٢٤ ح ١٥، والبرهان: ٤٧٧/٤ ح ٤.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتحها بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحيًا بها الحسن عليه السلام فتحها بها الحسن عليه السلام وقبلها وردّها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحيًا بها الحسين عليه السلام فتحها بها الحسين عليه السلام وقبلها وردّها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحيًا بها فاطمه عليها السلام فتحها بها وقبلتها وردّها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتحها بها الرابعة وحيًا بها عليّ بن أبي طالب عليه السلام فتحها بها عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فلما همّ أن يردها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سقطت التفاحه من بين أنامله فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتّى بلغ إلى السماء الدنيا، فإذا عليها سطران مكتوبان: «بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله إلى محمّد المصطفى وعليّ المرتضى وفاطمه الزهراء والحسن والحسين سبطى رسول الله، وأمان لمحبيهما يوم القيامة من النار». (١)

٢٠٣٠٥- فى البحار: روى فى المراسيل أنّ الحسن والحسين عليهما السلام كانا يكتبان فقال الحسن للحسين عليهما السلام: خطى أحسن من خطك وقال الحسين عليه السلام: لا بل خطى أحسن من خطك. فقالا لفاطمه عليها السلام: أحكمى بيننا، فكرهت فاطمه عليها السلام أن تؤذى أحدهما فقالت عليها السلام لهما: سلا أباكما، فسألاه فكره أن يؤذى أحدهما فقال عليه السلام: سلا جدكما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لا أحكم بينكما حتّى أسأل جبرئيل. فلما جاء جبرئيل قال: لا أحكم بينهما ولكن إسرافيل يحكم بينهما. فقال إسرافيل: لا أحكم بينهما ولكن أسأل الله أن يحكم بينهما فسأل الله تعالى ذلك. فقال: لا أحكم بينهما ولكن أمهما فاطمه عليها السلام تحكم بينهما.

فقال فاطمه عليها السلام: أحكم بينهما يا ربّ وكانت لها قلاده فقالت لها: أنا أنثر

١- البحار: ٣٠٧/٤٣ ح ٧٢، أورده ابن شاذان رحمه الله فى مائه منقبه: ٢٦ المنقبه الثامنه، عنه غايه المرام: ٦٥٩.

بينكما جواهر هذه القلاده، فمن أخذ منها أكثر فخطه أحسن، فنثرتها، وكان جبرئيل حينئذ عند قائمه العرش فأمره الله تعالى أن يهبط الى الأرض وينصف الجواهر بينهما كيلا يتأذى أحدهما، ففعل ذلك جبرئيل إكراماً لهما وتعظيماً. (١)

١- البحار: ٣٠٩/٤٣ س ٥، وأورده السيد الجزائري في الأنوار: ١٩/١ باختلاف يسير.

الباب الخامس : قطره من بحار مناقب الإمام الحسين الشهيد عليه السلام

قطره من بحار مناقب رضيع الوحي

وفطيم العلم والشرف الجليل

الحسين الشهيد سيد الشهداء

صلوات الله عليه

١/٣٠٦- في الخرائج: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى الحسين عليه السلام رجل فقال: حدّثني بفضلكم الذي جعل الله لكم.

قال عليه السلام: إنك لا تطيق حمله، قال: بلى حدّثني يا بن رسول الله إني أحتمله فحدّثه بحديث، فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه حتّى ابيضّ رأس الرجل ولحيته ونسى الحديث. فقال الحسين عليه السلام: أدركته رحمه الله حيث نسي الحديث. (١)

٢/٣٠٧- روى: أنّ ثلاثه رجال جاؤا إليه صلوات الله عليه وسألوه ذلك فلمّا حدّث أحداً منهم قام طائر العقل ومزّ على وجهه وذهب، وكلمه صاحبه فلم يردّ عليهما شيئاً (٢) وانصرفوا. (٣)

١- الخرائج: ٧٩٥/٢ ح ٥، عنه مختصر البصائر: ١٠٨، وإثبات الهداه: ١٩٥/٥ ح ٣٠.

٢- جواباً، خ.

٣- الخرائج: ٧٩٥/٢ ح ٤ مسنداً ومفضلاً، عنه مختصر البصائر: ١٠٧.

٣/٣٠٨- عن كتاب السيد الجليل الأمير محمد حسين بن الأمير محمد صالح سبط المجلسي قدس سره ما هذا لفظه:

فائده: من وقائع نيف وتسعين أنه وجدت حصاه في سبيل واد من بلده تُسْتَر منقوش عليها هذه الكلمات بخط أحمر، فأرسلها حاكم البلده إلى حضره السلطان سليمان، وأرسلها السلطان إلى جدّي العلامة - يعنى المجلسي - وقد رآها أكثر الحدّاق من الحكّاكين والصناعه وأصحاب الصناعات وأهل الفطانه، وبالجملة شاهدا أكثر الناس وتأملوا في نقشها فلم يجدوها إلّا مجبولة على تلك الحال بحيث لم يكن لتصنّع الصانعين فيها مجال.

والكلمات المكتوبه عليها هذه: «بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلّا الله محمد رسول الله علىّ وليّ الله، قتل الإمام الشهيد المظلوم الحسين بن الإمام علىّ بن أبي طالب عليهما السلام وكتب بدمه بإذن الله وحوله علىّ كلّ أرض وحصاه «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» (١).

قال: ثم أمر السلطان بنصبها على الفصّه وتزيينها ببعض الزينه ليعلقها على عضده.

ويواطىء هذا الخبر ما نقل شيخنا البهائي: أنه وجد في أرض كربلا درّ أحمر مكتوب عليه هاتين البيتين:

أنا درّ من السماء نثروني

يوم تزويج والد السبطين

كنت أصفى من اللجين بياضاً

صبغتني دماء نحر الحسين عليه السلام (٢)

٤/٣٠٩- روى ابن بابويه قدس سره: بإسناده عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال: كنت

١- الشعراء: ٢٢٧.

٢- كشكول البهائي كما في «رياض المدح والثناء» للشيخ سليمان البلادي البحراني: ص ٢٢١ عنه «فاطمه الزهراء عليها السلام بهجه قلب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم»: ٤٦٨.

عند أبي عبد الله الصادق عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل طوس فقال له: يا بن رسول الله ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام؟

فقال له: يا طوسي، من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام وهو يعلم أنه إمام [من الله (١)] مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر وقبل شفاعته في سبعين مذبناً، ولم يسأل الله عزّ وجلّ عند قبره حاجه إلّا قضاها له، الحديث. (٢)

أقول: معنى غفران الذنوب المتأخّره توفيقه إلى التوبه وحسن العاقبه كي لا يلزم الترخيص في المعصيه القبيح عقلاً.

٥/٣١٠ في كتاب الفضائل للشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي رحمه الله قيل: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالساً ذات يوم وعنده الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام إذ دخل الحسين بن عليّ عليهما السلام فأخذه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأجلسه في حجره وقبل بين عينيه وقبل شفّتيه، وكان للحسين عليه السلام ستّ سنين.

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله أتحبّ ولدي الحسين عليه السلام؟ قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: وكيف لا أحبّه وهو عضو من أعضائي، فقال عليّ عليه السلام: أيما أحبّ إليك أنا أم حسين؟ فقال الحسين عليه السلام: يا أبا من كان أعلى شرفاً كان أحبّ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأقرب إليه منزله.

فقال عليّ عليه السلام لولده: أتفاخرني يا حسين؟ قال: نعم يا أبتاه إن شئت.

فقال له الإمام عليّ عليه السلام: يا حسين، أنا أمير المؤمنين، أنا لسان الصادقين، أنا وزير المصطفى، أنا خازن علم الله ومختاره من خلقه، أنا قائد السابقين إلى الجنّه، أنا قاضي الدين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أنا الذي عمّه سيّد [الشهداء (٣)] في الجنّه، أنا الذي أخوه جعفر الطيّار في الجنّه عند الملائكه، أنا قاضي الرسول، أنا آخذ له

١- ليس في البحار.

٢- أمالي الصدوق: ٦٨٤ ح ١١ المجلس السادس والثمانون، عنه البحار: ٢٣/١٠١ ح ١٥.

٣- ليس في المصدر.

باليمين، أنا حامل سوره التنزيل إلى أهل مكّه بأمر الله تعالى، أنا الذى اختارنى الله تعالى من خلقه.

أنا حبل الله المتين الذى أمر الله تعالى خلقه أن يعصموا به فى قوله تعالى: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا» (١) أنا نجم الله الزاهر، أنا الذى تزوره ملائكه السماوات، أنا لسان الله الناطق، أنا حجّه الله تعالى على خلقه، أنا يد الله القوى، أنا وجه الله تعالى فى السماوات، أنا جنب الله الظاهر.

أنا الذى قال سبحانه فى وفى حقّى: «بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ × لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهٖ يَعْمَلُونَ» (٢) أنا عروه الله الوثقى التى لا انفصام لها والله سميع عليم، أنا باب الله الذى يؤتى منه، أنا علم الله على الصراط، أنا بيت الله [الذى (٣)] من دخله كان آمناً، فمن تمسك بولائيتى ومحبتى آمن من النار، أنا قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، أنا قاتل الكافرين، أنا أبو اليتامى، أنا كهف الأرامل.

أنا عم يتساءلون عن ولايتى يوم القيامة، وقوله تعالى: «لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» (٤) أنا نعمه الله تعالى التى أنعم الله بها على خلقه، أنا الذى قال الله تعالى فى وفى حقّى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» (٥) فمن أحببني كان مسلماً مؤمناً كامل الدين.

أنا الذى بى اهتديتم، أنا الذى قال الله تبارك وتعالى فى وفى عدوى: «وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسِيئُونَ» (٦) أى عن ولايتى يوم القيامة، أنا النبا العظيم، [أنا] الذى أكمل الله تعالى به الدين يوم غدیر خم وخيبر، أنا الذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى: «من كنت مولاه فعلى مولاه» أنا صلاه المؤمن، أنا حى على الصلاه، أنا حى على الفلاح، أنا حى على خير العمل.

١- آل عمران: ١٠٣.

٢- الأنبياء: ٢٧ و ٢٦.

٣- ليس فى المصدر.

٤- التكاثر: ٨.

٥- المائدة: ٣.

٦- الصافات: ٢٤.

أنا العذى نزل على أعدائي: «سَيَأَلُّ سَائِلٌ بِعَيْذَابٍ وَقَعَ × لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ» (١). بمعنى من أنكر ولايتي وهو النعمان بن الحارث اليهودي لعنه الله تعالى، أنا داعي الأنام إلى الحوض، فهل داعي المؤمنين إلى الحوض غيري؟ أنا أبو الأئمة الطاهرين من ولدي، أنا ميزان القسط ليوم القيامة، أنا يعسوب الدين، أنا قائد المؤمنين إلى الخيرات والغفران إلى ربّي.

أنا الذي أصحابي (٢) يوم القيامة من أوليائي المبرّؤون من أعدائي، وعند الموت لا يخافون ولا يحزنون، وفي قبورهم لا يعذبون، وهم الشهداء والصدّيقون، وعند ربّهم يفرحون، أنا الذي شيعتي متوثقون أن لا يوادّوا من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم، أنا الذي شيعتي يدخلون الجنّة بغير حساب، أنا الذي عندي ديوان الشيعة بأسمائهم.

أنا عون المؤمنين وشفيع لهم عند ربّ العالمين، أنا الضارب بالسيفين، أنا الطاعن بالرمحين، أنا قاتل الكافرين يوم بدر وحين، أنا مردى (٣) الكماه (٤) يوم أحد، أنا ضارب ابن عبدود لعنه الله تعالى يوم الأحزاب، أنا قاتل عمرو ومرحب، أنا قاتل فرسان خيبر.

أنا العذى قال في الأمين جبرائيل: «لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا عليّ» أنا صاحب فتح مكّة، أنا كاسر اللات والعزّى، أنا الهادم هبل الأعلى ومنوه الثالثة الأخرى، أنا الذي علوت على كتف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وكسرت الأصنام، أنا الذي كسرت يغوث ويعوق ونسراً، أنا العذى قاتلت الكافرين في سبيل الله، أنا الذي تصدّق بالخاتم، أنا الذي نمت على فراش النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ووقيته بنفسى من المشركين، أنا

١- المعارج: ٢ و ١.

٢- في المصدر: أصحاب.

٣- أردى فلاناً: أهلكه، وأسقطه.

٤- الكماه: جمع كام، المستور بالدرع والبيضة.

الَّذِي يَخَافُ الْجَنَّةَ مِنْ بَأْسِي، أَنَا الَّذِي بِهِ يَعْبُدُ اللَّهُ، أَنَا تَرْجَمَانُ اللَّهِ، أَنَا [خازن (١)] عِلْمُ اللَّهِ أَنَا قَاتِلُ أَهْلِ الْجَمَلِ وَصَفِيْن بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

فَعِنْدَهَا سَكَتَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلْحَسَنِ: أَسَمِعْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا قَالَ أَبُو كَبْرٍ؟ وَهُوَ عَشْرَ عَشِيرٍ مَعَشَارٍ مَا قَالَهُ مِنْ فَضَائِلِهِ، وَمِنْ أَلْفِ أَلْفِ فَضِيلِهِ، وَهُوَ فَوْقَ ذَلِكَ أَعْلَى.

فَقَالَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ، وَخَصَّ جَدَّنَا بِالتَّنْزِيلِ وَالتَّوْبِيلِ وَالصَّدَقِ، وَمَنَاجَاهِ الْأَمِينِ جِبْرَائِيلَ، وَجَعَلْنَا خِيَارَ مَنْ اصْطَفَاهُ الْجَلِيلِ وَرَفَعَنَا عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. ثُمَّ قَالَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنْتَ فِيهِ صَادِقٌ أَمِينٌ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَذْكَرُ أَنْتَ يَا وَلَدِي فَضَائِلَكَ، فَقَالَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبْتَ أَنَا الْحَسَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأُمِّي فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ، سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَجَدِّي مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَيِّدُ بَنِي آدَمَ أَجْمَعِينَ لَا رَيْبَ فِيهِ، يَا عَلِيُّ أُمِّي أَفْضَلُ مِنْ أُمِّيكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَجَدِّي خَيْرٌ مِنْ جَدِّكَ وَأَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنَا فِي الْمَهْدِ نَاغَانِي جِبْرَائِيلُ وَتَلْقَانِي إِسْرَافِيلُ، يَا عَلِيُّ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنِّي وَأَنَا أَفْخَرُ مِنْكَ بِالْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَجْدَادِ.

قال: ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِعْتَنَقَ أَبَاهُ وَجَعَلَ يَقْبَلُهُ، وَأَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدَهُ الْحَسَنِ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ: زَادَكَ اللَّهُ شَرَفًا وَفَخْرًا وَعِلْمًا وَحِلْمًا وَلَعَنَ اللَّهُ تَعَالَى ظَالِمِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعَ الْحَسَنِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. (٢)

٦/٣١١- في كامل الزياره لابن قولويه قدس سره: عن الصادق عليه السلام قال: كأ نبي بسريه من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبه من ياقوته حمراء، مكلله بالجواهر، وكأ نبي

١- في المصدر: أنا علم الله، أنا عيبه علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- الفضائل لابن شاذان: ٨٣، عنه حليه الأبرار: ١٢٣/٢ ح ٦، معالي السبطين: ٥٨.

بالحسين بن عليّ عليهما السلام جالساً على ذلك السرير، وحوله تسعون ألف قبه خضراء وكأ نى بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه، فيقول الله عزّ وجلّ لهم: أوليائي سلوني فطالما أوذيتم وذللتم واضطهدتم، فهذا يوم لاتسألوني حاجه من حوائج الدنيا والآخرة إلّا قضيتها لكم، فيكون أكلهم وشربهم من الجنّة، فهذه والله الكرامه. (١)

أقول: يحتمل أن يكون ذاك فى البرزخ وسؤالهم حوائج الدنيا ليس لهم بل لأقربائهم وجيرانهم وللمؤمنين من الأحياء.

٧/٣١٢- روى بعض مؤلّفى أصحابنا: عن هشام بن عروه، عن أمّ سلمه قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبس ولده الحسين عليه السلام حلّه ليست من ثياب الدنيا. فقلت له: يا رسول الله ما هذه الحلّه؟

فقال: هذه هديّه أهداها إلى ربّي للحسين عليه السلام وإنّ لحمتها (٢) من زغب (٣) جناح جبرائيل، وها أنا ألبسه إياها وأزيّنه بها، فإنّ اليوم يوم الزينه وإنّى أحبّه. (٤)

٨/٣١٣ النبوى المشهور: إنّ للحسين عليه السلام فى بواطن المؤمنين معرفه مكتومه. (٥)

٩/٣١٤- فى كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أبى بن كعب، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مرحباً بك يا أبا عبد الله، يا زين السماوات والأرضين، فقال له أبى: وكيف يكون يا رسول الله

١- كامل الزياره: ٢٥٨ ح ٣ باب ٥٠، عنه البحار: ١١٦/٥٣ ح ١٤٠، و٦٥/١٠١ ضمن ح ٥٣ والمستدرک: ٢٤٦/١٠.

٢- اللّحمه: خيوط نسج العرضيه يلحم بها السدى، والسدى من الثوب: خلاف اللحمه، وهو ما يمدّ طولاً فى النسيج.

٣- الزّغب: صغار الريش والشعر ولينه.

٤- البحار: ٢٧١/٤٣ ح ٣٨.

٥- الخرائج: ٨٤٢/٢ ضمن ح ٦٠، عنه البحار: ٢٧١/٤٣ ضمن ح ٣٩، ورواه فى معالى السبطين: ٤١.

زين السماوات والأرض أحد غيرك؟ فقال: يا أباي، والذي بعثني بالحق نبياً إنَّ الحسين بن عليّ عليهما السلام في السماء أكبر منه في الأرض، وإنه لمكتوبٌ عن يمين عرش الله: «حسين مصباح هدى و سفينه نجاه». (١)

١٠/٣١٥- في علل الشرايع للصدوق قدس سره، وكذا في الكافي: عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي الحسين عليه السلام في كل يوم فيضع لسانه في فمه، فيمصّه حتّى يروى فأنبت الله عزّوجلّ لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يرضع من فاطمه عليها السلام ولا من غيرها لبناً قطّ. (٢)

وفي المناقب: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل ذلك أربعين يوماً و ليلة، فنبت لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (٣)

١١/٣١٦- في بعض الكتب الأخلاقية: قال عصام بن المصطلق: دخلت المدينة فرأيت الحسين بن عليّ عليهما السلام فأعجبني سمته ورواؤه (٤)، وأثار من الحسد ما كان يخفيه صدرى لأبيه من البغض فقلت له: أنت ابن أبي تراب فقال: نعم، فبالغت في شتمه و شتم أبيه نعوذ بالله فنظر إليّ نظره عاطف رؤوف.

ثم قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ × وَإِنَّمَا يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ × إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٩/١ ح ٢٩، عنه البحار: ١٨٤/٩٤ ح ١، وأخرجه في ٢٠٤/٣٦ ح ٨، عن كمال الدين: ٢٦٤/١ ح ١١، وأورده الطبرسي رحمه الله في أعلام الوري: ٤٠٠، ورواه البحار في مدينة المعاجز: ٥١/٤ ح ١٣٣، والطريحي رحمه الله في المنتخب: ١٩٧ وفيه: «إنَّ الحسين مصباح الهدى و سفينه النجاه».

٢- علل الشرايع: ١٩٦/١، عنه البحار: ٢٤٥/٤٣ ضمن ح ٢٠، الكافي: ٤٦٥/١ ح ٤، عنه البحار: ١٩٨/٤٤ ح ١٤، وروى الطريحي رحمه الله في المنتخب: ١٥٨ (نحوه).

٣- مناقب ابن شهر آشوب: ٥٠/٤.

٤- سمته ورواؤه: أي خلقه و منظره و حركاته و سكناته.

مُبْصِرُونَ × وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْعَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ» (١).

ثم قال لي: خَفَضَ عَلَيْكَ (٢) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِكَ، إِنَّكَ لَوْ اسْتَعْنَتْنَا لِأَعْنَاكَ، وَلَوْ اسْتَرْفَدْتَنَا لِرَفْدَانَاكَ (٣) وَلَوْ اسْتَرَشَدْتَنَا لِرَشْدَانَاكَ.

قال عصام: فتوسم مني الندم على ما فرط مني فقال: «لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» (٤) أمن أهل الشام أنت؟ قلت: نعم، فقال: شنشنه (٥) أعرفها من أخزم (٦)، حيانا الله وإيّاك، انبسط إلينا في حوائجك وما يعرض لك، تجدني عند أفضل ظنك إنشاء الله تعالى.

قال عصام: فضاقت على الأرض بما رحبت، ووددت لو ساخت بي، ثم سللت منه لوذاً وما على الأرض أحب إليّ منه ومن أبيه. (٧)

١٢/٣١٧- روى صاحب كتاب المختصر: عن الباقر، عن أبيه عليهما السلام قال: صار جماعه من الناس بعد الحسن إلى الحسين عليهما السلام فقالوا له: أعندك عجائب أيك التي كان يريها؟ فقال لهم: تعرفون أبي؟ قالوا: كلنا نعرفه، فرفع لهم سترًا [كان على باب بيت (٨)] ثم قال: [أنظروا في البيت، فنظروا (٩)] فقالوا: هذا أمير المؤمنين ونشهد أنك خليفه الله. (١٠)

١٣/٣١٨- روى محمد بن الحسن الصفار: بإسناده عن الباقر عليه السلام قال: خرجت مع أبي إلى بعض أمواله، فلما صرنا في الصحراء استقبله شيخ، فنزل إليه أبي وسلّم

١- الأعراف: ٢٠٢ - ١٩٩.

٢- خَفَضَ عَلَيْكَ أَمْرَكَ: هَوَّنَهُ، وَخَفَضَ عَلَيْكَ جَأَشَكَ: سَكَّنَ قَلْبَكَ.

٣- الرَّفْدُ: الْعَطَاءُ وَالصَّلَةُ.

٤- يوسف: ٩٢.

٥- الشَّنْشَنَةُ: الْعَادَةُ الْغَالِبَةُ.

٦- الْأَخْزَمُ: الْحَيَّةُ الذَّكْرُ، هَذِهِ الْجَمْلَةُ تَأْتِي فِي الْمَثَلِ، يَضْرِبُ لِمَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فِي خَلْقِهِ السَّيِّئِ.

٧- سفينه البحار: ١١٦/٢ خلق، أمالي السبطين: ٦٠.

٨- من الخرائج.

٩- من الخرائج.

١٠- الخرائج: ٨١١/٢ ح ٢٠، عنه مختصر البصائر: ١١٠، ومدينه المعاجز: ٧٥/٣ ح ٣٩، ورواه في المحتضر: ١٤.

عليه، فجعلت أسمعهُ وهو يقول: جعلت فداك ثم تساءلاً طويلاً، ثم ودَّعه أباي، وقام الشيخ فانصرف، وأبى ينظر خلفه حتَّى غاب شخصه عنه، فقلت لأبى: من هذا الشيخ الذى سمعتك تعظّمه فى مساء لثتك؟ قال: يا بنى هذا جدك الحسين عليه السلام (١).

(٢)

وروى نظيره أيضاً عن أبى إبراهيم عليه السلام، عن أبيه أنه خرج مع أبيه ورأى شيخاً كذلك وسأله عنه، قال: هذا أبى. (٣)

١٤/٣١٩- روى الشيخ الفقيه الأقدم أبو محمّد الحسن بن على بن شعبه من مقدّمى أصحابنا صاحب كتاب تحف العقول: أنه جاء الحسين عليه السلام رجل من الأنصار يريد أن يسأله حاجه فقال عليه السلام: يا أخا الأنصار صن وجهك عن بذله المسأله، وارفع حاجتك فى رقعه وأت بها سأسرك إنشاء الله، فكتب إليه:

يا أبا عبدالله، إن فلان على خمسمائه دينار، وقد ألحّ بى فكلمه ينظرنى إلى ميسره، فلما قرأ الحسين عليه السلام الرقعه دخل إلى منزله، فأخرج صرّه فيها ألف دينار وقال له: أمّا خمسمائه فاقض بها دينك، وأمّا خمسمائه فاستعن بها على دهرك، ولا ترفع حاجتك إلا إلى أحد ثلاثه: إلى ذى دين، أو مرّوه، أو حسب. (٤)

أقول: يا أبا عبدالله، إن المؤلف أيضاً يستعين بكم على عظام أموره دنيويّه

١- أقول: لا يطابق هذا النصّ مع ما فى البصائر بل متّحد مع الخرائج. وكان الأحسن أن يقول المؤلف فى أول الحديث: روى الراوندى.

٢- بصائر الدرجات: ٢٨٢ ح ١٨، عنه المختصر: ١٢، والبحار: ٢٣١/٦ ح ٤٢، و٣٠٤/٢٧ ح ٨ ورواه فى الخرائج: ٨١٩/٢ ح ٣٠، عنه مختصر البصائر: ١١١، والأيقاظ من الهجعه: ٢٢٠ ح ٢٣.

٣- بصائر الدرجات: ٢٧٤ ح ٣، الخرائج: ٨١٧/٢ ح ٢٧. أقول: قال الشيخ المفيد قدس سره فى كتاب المقالات ص ٤٥، فى أحوال الأئمّه عليهم السلام بعد الوفاه: إنهم ينقلون من تحت التراب فيسكنون بأجسامهم وأرواحهم جنّه الله تعالى، فيكونون فيها أحياء يتنعمون إلى يوم الممات.

٤- تحف العقول: ٢٤٥، عنه البحار: ١١٨/٧٨.

وأخرويّه من بحار فضلكم، فإنّك صاحب الدين وبكم تفتخر المروّه والحسب.

ولقد اقتدى عليه السلام بأبيه صلوات الله عليه في أمر السائل أن يكتب حاجته، فإنّه روى أنّ رجلاً أتى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين، إنّ لى إليك حاجه فقال: أكتبها فى الأرض فإننى أرى الضرّ فيك بيناً، فكتب فى الأرض: إننى فقير محتاج.

فقال عليّ عليه السلام: يا قنبر إكسه حلّتين فأنشأ الرجل يقول:

كسوتنى حلّه تبلى محاسنها

فسوف أكسوك عن حسن الثنا حللاً

إن نلت حسن ثنائى نلت مكرمه

ولست تبغى بما قد نلته بدلا

إنّ الثناء ليحىي ذكر صاحبه

كالغيث يحيى نداء السهل والجبال

لا تزهد الدهر فى عرف (١) بدأت به

فكلّ عبد سيجزى بالذى فعلا

فقال عليه السلام: اعطوه مائه دينار، فقبل له: يا أمير المؤمنين لقد أغنيته، فقال: إننى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنزلوا الناس منازلهم، ثمّ قال عليه السلام: إننى لأعجب من أقوام يشترون المماليك بأموالهم، ولا يشترون الأحرار بمعروفهم. (٢)

١٥/٣٢٠- روى: أنّه وجد على ظهر الحسين عليه السلام يوم الطفّ أثر فسألوا زين العابدين عليه السلام عنه، فقال: هذا ممّا كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل واليتامى والمساكين. (٣)

١٦/٣٢١- فى كتاب التعازى للسيد الشريف أبى عبد الله محمّد بن عليّ بن الحسن بن عبد الرحمن العلوى قال: كان الحسن عليه السلام يعظم الحسين عليه السلام حتّى كأنّه هو أسنّ منه، قال ابن عبّاس: وقد سألته عن ذلك؟ فقال: سمعت الحسن عليه السلام وهو

١- العرف: المعروف.

٢- أمالي الصدوق: ٣٤٧ ح ١٢ المجلس السادس والأربعون، عنه البحار: ٣٤/٤١ ح ٧ و ٤٠٧/٧٤ ح ٢، المستدرک: ٣٤٥/١٢ ح ٢٥،

إرشاد القلوب: ١٣٦، معالي السبطين: ٦٥.

٣- مناقب ابن شهر آشوب: ٦٦/٤، عنه البحار: ١٩٠/٤٤ ح ٣.

يقول: إنى لأهابه كهيبه أمير المؤمنين عليه السلام. (١)

١٧/٣٢٢- قد سبق فى الحديث الرابع والثلاثين من باب مناقب النبى صلى الله عليه وآله وسلم: ألا وإنّ الحسين عليه السلام باب من أبواب الجنّة، من عانده حرّم الله عليه ريح الجنّة. (٢)

١٨/٣٢٣- فى مدينة المعاجز، قال البحرانى قدس سره: ولم يبق ملك فى السماء إلّا ونزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعزّيه بولده الحسين عليه السلام ويخبره بثواب ما يعطى من الزلفى والأجر والثواب يوم القيامة، ويخبرونه بما يعطى من الأجر زائره والباكى عليه، والنبى صلى الله عليه وآله وسلم مع ذلك يقول، اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما أمّله فى الدنيا وأصله حرّ نارك فى الآخرة. (٣)

١٩/٣٢٤- عن طاووس اليمانى: أنّ الحسين بن علىّ عليهما السلام كان إذا جلس فى المكان المظلم يهتدى إليه الناس ببياض جبينه ونحره، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً ما يقبّل جبينه ونحره، وإنّ جبرئيل نزل يوماً فوجد الزهراء عليها السلام نائمه والحسين عليه السلام فى مهده يبكى، فجعل يناغيه ويسلّيه حتّى استيقظت. (٤)

أقول: وإلى كلام اليمانى أشارت زوجته الرباب رضوان الله عليها فى رثائها إيّاه:

إنّ الذى كان نوراً يستضاء به

بكر بلاء قتيل غير مدفون (٥)

٢٠/٣٢٥- عن معاوية بن وهب عن الصادق عليه السلام قال: إنّه عليه السلام كان يدعو لزوّار الحسين عليه السلام يقول: اللهم يا من خصّنا بالكرامه، ووعدنا الشفاعة وحمّلنا الرساله

١- معالى السبطين: ٥٩، عن سفينه البحار: ١/٦١٣.

٢- مائه منقبه: ٢٢، تقدّم ص ٨٧ ح ٣٤ بتخرجاته.

٣- مدينة المعاجز: ٣/٤٣٨ ضمن ح ٩، منتخب الطريحي: ٦٣، مقتل الخوارزمي: ١/١٦٢، معالى السبطين: ٤٩.

٤- منتخب الطريحي: ١٩٨، البحار: ١٨٧/٤٤ ذ ح ١٦، مناقب ابن شهر آشوب: ٧٥/٤ (صدر الحديث)، عنه البحار: ١٩٤/٤٤ ضمن ح ٧.

٥- سفينه البحار: ١/٦١٣، معالى السبطين: ٥٩، المنتخب للطريحي: ١٩٨.

وجعلنا ورثه الانبياء، وختم بنا الأمم السالفه، وخصّينا بالوصيّه، وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقى، وجعل أفئده من الناس تهوى إلينا، اغفر لى ولإخوانى ولزوّار قبر الحسين بن علىّ صلوات الله عليهما، الذين أنفقوا أموالهم، وأشخصوا أبدانهم رغبه فى بّرنا، ورجاءً لما عندك فى صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيك محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وإجابه منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدوّنا، أرادوا بذلك رضوانك، فكافئهم عنا بالرضوان، وأكلأهم بالليل والنهار، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف، وأصحبهم واكفهم شرّ كلّ جبار عنيد، وكلّ ضعيف من خلقك و شديد، وشرّ شياطين الإنس والجنّ، وأعطهم أفضل ما أملوا منك فى غربتهم عن أوطانهم وما آثروا على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم.

اللهمّ إنّ أعداءنا عابوا عليهم على خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخص إلينا خلافاً عليهم (١) فارحم تلك الوجوه الّتى غيرتها الشمس، وارحم تلك الخدود الّتى تقلّبت على قبر أبى عبد الله عليه السلام وارحم تلك الأعين الّتى جرت دموعها رحمه لنا، وارحم تلك القلوب الّتى جزعت واحتقرت لنا، وارحم تلك الصرخه الّتى كانت لنا، اللهمّ إنّنى استودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتّى تروّيهم من الحوض (٢) يوم العطش.

فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد فلما انصرف قلت له: جعلت فداك لو أنّ هذا الذى سمعته منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أنّ النّار لا تطعم منه شيئاً أبداً، والله لقد تمنّيت أنّى كنت زرته ولم أحجّ، فقال عليه السلام لى: ما أقربك منه فما الذى يمنعك من زيارته؟

[ثمّ قال:] يا معاويه لاتدع ذلك، قلت: جعلت فداك فلم أدر أنّ الأمر يبلغ هذا

١- خلافاً منهم على من خالفنا، خ.

٢- كذا فى ثواب الأعمال، وفى كامل الزياره: حتّى نوافيهم على الحوض.

كله فقال: يا معاويه ومن يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض لاتدعه لخوف أحد، فمن تركه لخوف رأى من الحسره ما يتمنى أن قبره كان بيده أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله وعلى وفاطمه والأئمه عليهم السلام؟ أما تحب أن تكون غداً ممن تصافحه الملائكه؟ أما تحب أن تكون غداً فيمن يأتي وليس عليه ذنب فيتبع به؟ أما تحب أن تكون غداً فيمن يصفح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

٢١/٣٢٦- أورد الخطيب في تاريخ بغداد: عن النقاش أبي بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد المقرئ الموصلي، بإسناده عن ابن عباس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى فخذته الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذته الأيمن الحسين بن علي عليهما السلام تارة يقبل هذا، وتارة يقبل هذا، إذ هبط عليه جبرئيل عليه السلام بوحي من رب العالمين.

فلما سرى عنه قال: أتاني جبرئيل من ربي فقال لي: يا محمد، إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك: لست أجمعهما لك، فأفد أحدهما بصاحبه، فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين عليه السلام فبكى.

ثم قال: إن إبراهيم أمه أمه، ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وأم الحسين عليه السلام فاطمه، وأبوه علي بن عمى لحمى ودمى، ومتى مات حزن ابنتي وحزن ابن عمى وحزن أنا عليه، وأنا أؤثر حزني على حزنهما، يا جبرئيل يقبض إبراهيم فديته بإبراهيم.

قال: فقبض بعد ثلاث فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الحسين عليه السلام مقبلاً قبله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه، وقال: فديت من فديته يا بني إبراهيم. (٢)

١- ثواب الأعمال: ٩٥، كامل الزياره: ٢٢٨ ح ٣٣٦، عنه البحار: ٥١/١٠١ ح ١، والمستدرک: ٢٣٢/١٠.

٢- تاريخ بغداد: ٢٠٤/٢، مستدرک الحاكم: ٢٩٠/٢، ذخائر العقبى: ١٥٠، الطرائف: ٢٠٢ ح ٢٨٩ عنه البحار: ١٤٥٣/٢٢ ح ٧، مناقب ابن شهر آشوب: ٨١/٤، عنه البحار: ٢٦١/٤٣ ح ٢، وأورده في مدينه المعاجز: ٥٧/٤ ح ١٣٧ عن الطرائف، وأخرجه الطريحي رحمه الله في المنتخب: ٥١.

٢٢/٣٢٧- الترمذى من علماء السنّة: عن يعلى بن مَرّه وكذا العلامه المجلسى رحمه الله فى جلاء العيون عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حسين مَنّى وأنا من حسين، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، حسين سبط من الأَسباط. (١)

أقول: معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم أنا من حسين يحتمل أن يراد: أنا وحسين خلقنا من نور واحد، أو أن يراد معنى لطيف يفسّره [الحديث الآتى].

٢٣/٣٢٨- فى العيون: عن الرضا عليه السلام قال: لَمّا أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل عليه السلام الكبش الذى أنزله عليه، تمنّى إبراهيم عليه السلام أن يكون قد ذبح ابنه إسماعيل عليه السلام بيده وأنّه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه، ليرجع إلى قلبه ما يرجع إلى قلب الوالد العذّى يذبح أعزّ ولده عليه بيده، فيستحقّ بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب.

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا إبراهيم، من أحبّ خلقى إليك؟ قال: يا ربّ ما خلقت خلقاً هو أحبّ إلىّ من حبيبيك محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا إبراهيم هو أحبّ إليك أو نفسك؟ قال: بل هو أحبّ إلىّ من نفسى، قال: فولده أحبّ إليك أو ولدك؟ قال: بل ولده، قال: فذبح ولده ظلماً على أيدي أعدائه أوجع لقلبك أو ذبح ولدك بيدك فى طاعتي؟ قال: يا ربّ بل ذبحه على أيدي أعدائه أوجع لقلبي.

١- فردوس الأخبار: ١٥٨/٢ ح ٢٨٠٥، عنه البحار: ٣١٦/٤٣، رواه الطبرانى فى معجم الكبير: ٢٢/٣ ذ ح ٢٥٨٩، والترمذى فى صحيحه: ١٩٥/١٣، وابن ماجه فى سننه: ٦٤/١، وأحمد فى المسند: ١٧٢/٤، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٧١/٤، عنه البحار: ٢٩٦/٤٣ ح ٥١، وأورده الإربلى فى كشف الغمّة: ٦/٢، عنه البحار: ٢٦١/٤٣ ح ١، وأخرجه فى مصابيح السنّة: ١٩٥/٤ ح ٤٨٣٣، عنه حليه الأبرار: ١٢٧/٣ ح ١٧، إعلام الورى: ٣١٧، إرشاد المفيد: ٢٨٠، معالى السبطين: ٥٦.

قال: يا إبراهيم، إن طائفه تزعم أنها من أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكباش، ويستوجبون بذلك سخطى، فجزع إبراهيم عليه السلام لذلك فتوجع قلبه وأقبل يبكى.

فأوحى الله تعالى إليه: يا إبراهيم قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل - لو ذبحته بيدك - بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، وذلك قول الله عز وجل: «وَقَدْ إِنَّا بِذِيحٍ عَظِيمٍ» (١) ولا حول ولا قوه إلا بالله العلي العظيم. (٢)

أقول: على هذا التأويل المذكور إن الحسين عليه السلام فى عالم أصلاب آباءه الطاهرين قد قبل الشهاده وكونه فداء لجده إسماعيل، لبقاء نور جده محمد المصطفى وأبيه على المرتضى وأمه فاطمه الزهراء وأخيه الحسن المجتبى وأولاده الطاهرين عليهم السلام فعلى هذا كلما بلغنا من الله عز وجل من النعم الظاهرية والفيوضات الإلهية والبركات المعنوية كلها من الحسين عليه السلام ولعل هذا هو السر فى إستحباب زيارته عليه السلام فى الأيام الشريفه ولياليها، لأنه هو العله الغائيه لبقاء الدين من جهه حفظ صاحبه فى عالم الأصلاب تاره، وقبوله فى حياته تلك المصائب العظام أخرى وتعظيماً للدين المقدس ودفعاً وردعاً لأباطيل السابقين.

٢٤/٣٢٩- فى البحار: عن الأصبع بن نباته قال: سألت الحسين عليه السلام فقلت: سيدي أسألك عن شىء أنا به موقن وأنه من سر الله وأنت المسرور إليه ذلك السر فقال: يا أصبع، أتريد أن ترى مخاطبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبى دون (٣) يوم مسجد قبا؟ قال: هذا الذى اردت.

١- الصافات: ١٠٧.

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦٦/١ ح ١، عنه الجواهر السنيه: ٢٥١، وتأويل الآيات: ٤٩٧/٢ ح ١٢ والبرهان: ٣٠/٤ ح ٦، والبحار: ٢٢٥/٤٤ ح ٦ وله بيان، ورواه الطريحي رحمه الله فى المنتخب: ٣٢.

٣- قال العلامة المجلسى رحمه الله: المراد بأبى دون: أبوبكر، عبّر به عنه تقيّه، والدون: الخسيس.

قال: قم، فإذا أنا وهو بالكوفة، فنظرت فإذا المسجد من قبل أن يرتد إليّ بصري، فتبسّم في وجهي، ثم قال: يا أصبغ إنّ سليمان بن داود أعطى الريح «غُدُوها شَهْرٌ وَرَوَاحُها شَهْرٌ» (١)، وأنا قد أعطيت أكثر ممّا أعطى سليمان فقلت: صدقت واللّه يا ابن رسول اللّه.

فقال: نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه، وليس عند أحد من خلقه ما عندنا، لأنّا أهل سرّ اللّه، ثمّ تبسّم في وجهي وقال: نحن آل اللّه، وورثه رسوله فقلت: الحمد لله على ذلك. ثمّ قال لي: أدخل فدخلت، فإذا أنا برسول اللّه محتبئ (٢) في المحراب بردائه، فنظرت فإذا أنا بأمر المؤمنين عليه السلام قابض على تلايب (٣) الأعرس (٤) فرأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعضّ على الأنامل وهو يقول: بئس الخلف خلفتني أنت وأصحابك [عليكم لعنه الله ولعنتي]. (٥) (٦)

٢٥/٣٣٠- قال أنس: كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جاريه فحيتته بطاقه ريحان، فقال لها: أنت حرّه لوجه اللّه، فقلت: تحيّك بطاقه ريحان لا- خطر لها فتعتقها؟ قال: كذا أدبنا اللّه، قال: «وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوا» (٧) وكان أحسن منها عتقها. (٨)

ثمّ إنّّي أختم هذا الباب بذكر أبيات أخذناها من غرر الوجيه الأستاذ الدكتور رسا الخراساني في ميلاده المقدّس.

١- سبأ: ١٢.

٢- احتبئ بالثوب: اشتمل.

٣- التلايب جمع التليب: ما في موضع اللب من الثياب، ويعرف بالطوق.

٤- الأعرس: الشديد أو الشؤم، والمراد به إمّا أبوبكر أو عمر. (قاله المجلسي رحمه الله.)

٥- من المصدر والبحار.

٦- مناقب ابن شهر آشوب: ٥٢/٤، عنه البحار: ١٨٤/٤٤ ضمن ح ١١.

٧- النساء: ٨٦.

٨- كشف الغمّة: ٣١/٢، عنه البحار: ١٩٥/٤٤.

پرده، چون ماه من از چهره تابنده گشود

ماه رویان جهان را ز دل آرام ربود

حوریان گو که بریزند ز دامن‌ها مشک

حوریان گو که بسوزند بمجمرها عود

عاشقان گو که بصد عزت و اجلال رسید

موکب خسرو خوبان که بر او باد درود

سر زد از گلشن زهرا گل نوخاسته ای

که خدا باد نگهدار وی از چشم حسود

سیمین روز ز شعبان چو بر آمد خورشید

سیمین شمس ولایت ز اُفق چهره گشود

روز میلاد همایون حسین بن علی است

باد بر اهل جهان مقدم پاکش مسعود

میوه شاخه توحید، گل گلشن فیض

مظهر غیرت و مردانگی و رحمت و جود

کوکب صبح سعادت، مه ایوان جلال

خسرو ملک فصاحت، شه اقلیم وجود

صولت حیدری از چهره پاکش پیدا

جلوه احمدی از نور جمالش مشهود

سینه، گنجینه الطاف و عنایات و کرم

چهره، آئینه آیات خداوند ودود

عصمت از فاطمه آموخت، شجاعت ز علی

صبر و احسان ز حسن، حسن خصال از محمود

همچو یوسف چو قدم بر سر بازار نهاد

ماه مجلس شد و بر رونق بازار فرود

پیش پیکان بلا، سینه سپر ساخت ولی

پیش دشمن سر تسلیم نیاورد فرود

کیست این کوکب تابان که پی تهنیتش

ز طربخانه افلاک، رسد بانک سرود؟

کیست این غنچه خندان که ز انفاس خوشش

هر دم آید ز فضا بوی خوش عنبر و عود؟

کیست این لاله خونین که ز هفتاد و دو داغ

بفلک می رودش ز آه دل سوخته دود؟

این حسین است که از مهر جهان افروزش

محو خورشید جمالش شده ذرات وجود

نیست جز درگه او اهل ولا را مامن

نیست جز کعبه او اهل صفا را مقصود

کس بجز میوه توفیق از آن شاخه نچید

کس بجز نکته توحید از آن لب نشود

جلوه چون کرد در آفاق تجلی حسین

ظلمت کفر ز آئینه اسلام زدود

چون گدا جبهه بر آن درگه شاهانه بسای

که در آن بارگه افکنده شهان سر بسجود

خوشه از خرمن توفیق «رسا» چید کسی

که ره دوستی آل علی را پیمود

خسروا خسته دلان را بنگاهی، بنواز
که بود عاشق مسکین بنگاهی خشنود
وقال آخر:

تعاليت عن مدح فأبلغ خاطب
بمدحك بين الناس أقصر قاصر
إذا طاف قوم في المشاعر والصفاء
فقيرك ركني طائفا ومشاعر
وإن ذخر الأقسام نسك عباده
فحبّك أوفى عدّتي وذخائري
وقال غيره:

ويا عجبا منّي أحاول وصفه
وقد فنيت فيه القراطيس والصحف

ووصفه مولانا وإمامنا المهديّ صلوات الله عليه في زياره الناحيه المقدّسه بقوله:

وفى الذمم، رضی الشيم، ظاهر الكرم، مجتهداً في العباده في حنّس الظلم (١) قويم الطرائق، كريم الخلائق، عظيم السوابق،
شريف النسب، منيف الحسب، رفيع الرتب، كثير المناقب، محمود الضرائب، جزيل المواهب، حلیم رشيد منيب جواد عليم شديد
إمام شهيد أوّاه منيب حبيب مهيب. (٢)

كان (٣) لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولداً، وللقرآن سنّداً، وللأمة عضداً، وفي الطاعه مجتهداً، حافظاً للعهد والميثاق،
ناكباً عن سبيل الفساق، باذلاً للجهد، طويل الركوع والسجود، زاهداً في الدنيا زهد الراحل عنها، ناظراً إليها بعين المستوحشين
منها، إلى آخر ما قال فيه صلوات الله عليه. (٤)

وقد ورد أنّ شهادته عليه السلام كانت عوضاً عن ذنوب شيعة ووقايه لهم من النار.

١- فى الأصل: متهجداً فى الظلم.

٢- هكذا فى الأصل، وفى البحار: حليماً شديداً، عليماً رشيداً، إماماً شهيداً، أوهاً منياً، جواداً مثياً، حيباً مهيباً.

٣- فى البحار: كنت.

٤- البحار: ٢٣٩/١٠١.

الباب السادس : قطره من بحار مناقب زين العابدين الإمام السّجاد عليه السلام

فى ذكر قطره من بحار مناقب قرّه عين رسول الثقلين

زين العابدين على بن الحسين

عليه صلوات المصلين

١٣٣١- روى: أنّه كان يصلى فى اليوم والليله ألف ركعه. (١)

وكان يخرج فى الليله الظلماء فيحمل الجراب على ظهره، وفيه الصرر من الدنانير والدراهم، وربّما حمل على ظهره العظام والحطب حتّى يأتى بيوت الفقراء باباً باباً فيقرعه ثمّ يناول من يخرج إليه وكان يغطّى وجهه كيلا يعرفه الفقير. ولما وضع على المغتسل نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب الإبل.

وكان يعول مأه بيت من فقراء المدينة وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والزمنى (٢) والمساكين [الذين لا حيله لهم]، وكان عليه السلام يناولهم بيده، ويحمل الطعام لمن كان له عيال إلى عياله. (٣)

٢/٣٣٢- فى أمالى أبى على بن الشيخ الطوسى قدّس سرّهما: روى أنّه عليه السلام كان يمرّ

١- إعلام الورى: ٢٦٠، وروى الفتال رحمه الله فى روضه الواعظين: ١٩٧ عن الباقر عليه السلام (مثله).

٢- الزمنى - جمع الزمين -: المصاب بالزمانه.

٣- سفينه البحار: ١١٦/٢، ويأتى فى ضمن الحديث العشرين من الباب.

على المدرة (١) في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيا عن الطريق بيده. (٢)

٣/٣٣٣- في كتاب الحسين بن سعيد والنوادر: (٣) إنه عليه السلام ضرب غلاماً له بسوط ثم بكى، وقال لأبي جعفر عليه السلام: اذهب إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصل ركعتين ثم قل: اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين، ثم قال للغلام: اذهب فأنت حر لوجه الله. (٤)

٤/٣٣٤- روى: أن أمه «شاه زنان» (٥) توفيت في نفاسها، وكانت له أم ولد تحضنه ويسمياها أمًا، وقيل له: إنك أبر الناس ولا تأكل مع أمك (٦) في قصعه وهي تريد ذلك؟ قال: أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها، فأكون عاقاً لها.

وكان عليه السلام إذا أتاه السائل قال: مرحباً بمن يجعل زادي إلى الآخرة. (٧)

٥/٣٣٥ في المناقب: عن معتب، عن الصادق عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام شديد الاجتهاد في العبادة، نهاره صائم، وليله قائم، فاضر ذلك بجسمه فقلت له: يا أبا عبد الله كم هذا الدؤب (٨) فقال: أتحتب إلى ربي لعله يزلفني. (٩)

١- المدر: قطع الطين اليابس، وقيل: الطين العلك الذي لا رمل فيه، واحدته مدره. (لسان العرب: ١٦٢/٥)

٢- أمالي الطوسي: ٦٧٣ ح ٢٦ المجلس السادس والثلاثون، البحار: ٧٤/٤٦ ح ٦٤.

٣- هذه الرواية مضافاً على ضعف سندها، متنها مخدوشه وينبغي أن لا يذكرها المؤلف المحترم.

٤- الزهد: ٤٣ ح ١٦٦، عنه البحار: ٩٢/٤٦ ح ٧٩.

٥- هي بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى. وفي روضه الواعظين: ٢٠١، كان أمير المؤمنين عليه السلام ولي حريث بن جابر الحنفي جانباً من المشرق فبعث إليه بنتي يزدجرد، فنحل ابنه الحسين عليه السلام «شاه زنان» منهما فأولدها زين العابدين عليه السلام ونحل الأخرى محمد بن أبي بكر فولدت له القاسم بن محمد بن أبي بكر، فهما ابنا خاله.

٦- المراد من أمه هاهنا أم ولد كانت تحضنه، فكان يسمياها أمًا. وأم أمه «شاه زنان» فقد توفيت في نفاسها. سفينه البحار: ١١٧/٢.

٧- مناقب ابن شهر آشوب: ١٦٢/٤، عنه البحار: ٩٣/٤٦ ح ٨٢.

٨- الدؤب: الجد والتعب.

٩- المناقب: ١٥٥/٤، عنه البحار: ٩١/٤٦ ح ٧٨.

٦/٣٣٦- في المناقب: عن كتاب الأنوار، إنه عليه السلام كان قائماً يصلي فوقف ابنه محمد عليه السلام وهو طفل على حافه بئر في داره بالمدينه، بعيدة القعر، فسقط فيها فنظرت إليه أمه فصرخت وأقبلت نحو البئر، تضرب بنفسها حذاء البئر، وتستغيث وتقول: يا بن رسول الله غرق ولدك محمد، وهو لا يثنى عن صلاته، وهو يسمع اضطراب ابنه في قعر البئر، فلما طال عليها ذلك، قالت حزناً على ولدها: ما أقسى قلوبكم يا أهل بيت رسول الله؟ فأقبل على صلاته ولم يخرج عنها إلماً عن كمالها وإتمامها.

ثم أقبل عليها وجلس على أرجاء (١) البئر ومدّ يده إلى قعرها - وكانت لاتنال إلأ برشاء (٢) طويل - فأخرج ابنه محمد يداً عليه السلام على يديه يناغى (٣) ويضحك ولم يبتل له ثوب ولا جسد بالماء، فقال: هاك يا ضعيفه اليقين بالله، فضحكت لسلامه ولدها وبكت لقوله يا ضعيفه اليقين بالله، فقال: لا تثرىب (٤) عليك اليوم، أما علمت أنى كنت بين يدي جبار لو ملت عنه بوجهي لمال بوجهه عنى، أفمن يرى راحماً بعده؟ (٥)

٧/٣٣٧- في سبب لقبه بزین العابدين عليه السلام: روى أنه كان ليله في محرابه قائماً في تهجد فتمثل له الشيطان في صوره ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلفت إليه، فجاء إلى إبهام رجله [فالتقمها فلم يلتفت إليه] فألمه فلم يقطع صلاته، فلما فرغ منها وقد كشف الله له فعلم أنه شيطان فسبه ولطمه (٦) وقال: اخسأ يا ملعون فذهب، وقام إلى إتمام ورده، فسمع صوتاً ولا يرى قائله، وهو يقول: أنت زين

١- الأرجاء: جمع الرجاء: الناحية.

٢- الرشاء - ككساء -: الحبل.

٣- يناغى: يلاطف ويلاعب.

٤- التثرىب: التعيير والاستقصاء فى اللؤم.

٥- المناقب: ١٣٥/٤، عنه البحار: ٣٤/٤٦ ح ٢٩، وعن العدد القويته: ٦٢ ح ٨٢.

٦- لعنه، خ.

العابدين ثلاثاً (١). (٢)

وفى الدلائل للطبرى قدس سره: فتصوّر إبليس لعلّى بن الحسين عليهما السلام - وهو قائم فى صلاته - بصوره أفعى له عشره ارؤس، محدّده الأنياب، منقلبه الأعين بالحمرة وطلع عليه من جوف الأرض فى موضع سجوده، ثمّ تطاول فلم يرعد لذلك ولا نظر بطرفه إليه فانخفض إلى الأرض فى صوره أفعى، وقبض على عشر أصابعه يكدمها (٣). بأنياه وينفخ عليها من نار جوفه فلم ينكسر طرفه ولم يحرك قدميه عن مكانهما، ولم يختلجه شكّ ولا وهم فى صلاته، ولم يلبث إبليس حتّى انقضّ عليه شهاب محرق من السماء، فلما أحسّ به إبليس صرخ وقام إلى جانب على بن الحسين عليهما السلام فى صورته الأولى، وقال:

يا علىّ، أنت سيّد العابدين كما سُميت، وأنا إبليس، والله لقد شاهدت من عباده النبيّين والمرسلين من لدن آدم إلى زمنك، فما رأيت مثل عبادتك، ولوددت أنّك استغفرت لى، فإنّ الله كان يغفر لى ثمّ تركه وولّى. (٤)

٨/٣٣٨ روى: أنّ الحجاج بن يوسف لمّا خرّب الكعبه بسبب مقاتله عبدالله بن الزبير، ثمّ عمّروها فلما أعيد البيت وأرادوا أن ينصبوا الحجر الأسود فكلّموا نبيه عالم من علمائهم، أو قاض من قضاة، أو زاهد من زهادهم يتزلزل

١- مطالب السؤل: ٧٧، عنه كشف الغمّه: ٧٤/٢، والبحار: ٥/٤٦ ح ٦.

٢- أقول: وفى علل الشرايع: ٢٢٩، كان الزهرى إذا حدّث عن علىّ بن الحسين عليه السلام قال: حدّثنى زين العابدين علىّ بن الحسين عليهما السلام فقال له سفيان بن عيينه: ولم تقول زين العابدين؟ قال: لأنى سمعت سعيد بن المسيّب يحدث عن ابن عباس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا كان يوم القيامة ينادى مناد: أين زين العابدين؟ فكأنى أنظر إلى ولدى علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام يخطو بين الصفوف.

٣- يكدمها: يعضّها بأدنى فمه.

٤- دلائل الإمامه: ١٩٧ ضمن ح ١، عنه مدينه المعاجز: ٢٥٢/٤ ح ٣٢، مناقب ابن شهر آشوب: ١٣٤/٤، عنه البحار: ٥٨/٤٦ ح ١١.

ويضطرب ولا يستقرّ الحجر في مكانه، فجاءه عليّ بن الحسين عليهما السلام وأخذه من أيديهم وسَمَّى الله ثمّ نصبه، فاستقرّ في مكانه وكبر الناس. ولقد ألهم الفرزدق في قوله:

يكاد يمسكه عرفان راحته

ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم (١)

٩/٣٣٩- في الخرايج وكشف الغمّة: روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه التزقت يد رجل وامرأه على الحجر في الطواف فجهد كلّ واحد منهما أن ينزع يده فلم يقدر على ذلك وقال الناس: اقطعوهما.

قال: فيينا هما كذلك إذ دخل عليّ بن الحسين عليهما السلام فأفرجوا له، فلمّا عرف أمرهما تقدّم فوضع يده عليهما فانحلّتا وتفرّقتا (٢). (٣)

١٠/٣٤٠- في البحار: رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا: روى أنّ رجلاً- مؤمناً من أكابر بلاد بلخ كان يحجّ البيت ويزور النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في أكثر الأعوام، وكان يأتي عليّ بن الحسين عليهما السلام ويزوره ويحمل إليه الهدايا والتحف ويأخذ مصالح دينه منه، ثمّ يرجع إلى بلاده.

فقال له زوجته: أراك تهدي تحفاً كثيره ولا- أراه يجازيك عنها بشىء، فقال: هو ملك الدنيا والآخرة وجميع ما في أيدي الناس تحت ملكه، لأنّه خليفة الله في أرضه وحجّته على عباده، وهو ابن رسول الله وإمامنا، فلمّا سمعت ذلك منه سكّنت (٤) عن ملامته.

ثمّ إنّ الرجل تهياً للحجّ في السنه القابله، وقصد داره عليه السلام فاستأذن عليه، فأذن

١- الخرائج: ٢٦٨/١ ح ١١، عنه البحار: ٣٢/٤٦ ح ٢٥، و٦٢/٩٩ ح ٣٧.

٢- في الخرائج: وتفرّقوا، وفي كشف الغمّة: فانحلّا وتفرّقا.

٣- الخرائج: ٥٨٥/٢ ح ٥، كشف الغمّة: ١١١/٢، عنهما البحار: ٤٤/٤٦ ح ٤٣، وروى الطوسى رحمه الله في التهذيب: ٤٧٠/٥ نظير ذلك في حقّ أبيه الحسين عليه السلام، فراجع.

٤- أمسكت، خ.

له فدخل وسلم عليه وقبل يده، ووجد بين يديه طعاماً فقربه إليه، وأمر بالأكل معه فأكل الرجل، ثم دعا بطست وإبريق فيه ماء، فقام الرجل وأخذ الإبريق وصب الماء على يدي الإمام عليه السلام.

فقال عليه السلام: يا شيخ أنت ضيفنا فكيف تصب على يدي الماء؟ فقال: إنني أحب ذلك، فقام الإمام عليه السلام: لما أحببت ذلك فوالله لأرينك ما تحب وترضى وتقرب به عيناك فصب الرجل على يديه الماء حتى امتلأ ثلث الطست، فقال الإمام عليه السلام للرجل: ما هذا؟ فقال: ماء، قال الإمام عليه السلام: بل هو ياقوت أحمر، فنظر الرجل، فإذا هو قد صار ياقوتاً أحمرًا بإذن الله تعالى.

ثم قال عليه السلام: يا رجل صب الماء، فصب حتى امتلأ ثلثا الطست فقال عليه السلام: ما هذا؟ قال: هذا ماء، فقال عليه السلام: بل هذا زمرد أخضر، فنظر الرجل فإذا هو زمرد أخضر، ثم قال عليه السلام: صب الماء، فصبه على يديه حتى امتلأ الطست، فقال عليه السلام: ما هذا؟ قال: هذا ماء، قال عليه السلام بل هذا درّ أبيض، فنظر الرجل إليه فإذا هو درّ أبيض فامتلا الطست من ثلاثه ألوان: درّ و ياقوت و زمرد فتعجب الرجل وانكب على قدميه (١) فقبلهما.

فقال عليه السلام: يا شيخ لم يكن عندنا شيء يكافيك على هداياك إلينا، فخذ هذه الجواهر عوضاً عن هديتك، واعتذر لنا عند زوجتك لأنها عتبت علينا، فأطرق الرجل رأسه ثم قال: يا سيدي من أنباك بكلام زوجتي فلا أشك أنك من أهل بيت النبوة.

ثم إن الرجل ودع الإمام عليه السلام وأخذ الجواهر وسار بها إلى زوجته، وحدثها بالقصة فسجدت لله شكراً، وأقسمت على بعلمها بالله العظيم أن يحملها معه إليه عليه السلام فلما تجهز بعلمها للحج في السنة القابلة أخذها معه، فمرضت في الطريق

وماتت قريباً من المدينة، فأتى الرجل الإمام عليه السلام باكياً وأخبره بموتها.

فقام الإمام عليه السلام وصلّى ركعتين، ودعا الله سبحانه بدعوات، ثم التفت إلى الرجل وقال له: ارجع إلى زوجتك، فإن الله عزّوجلّ قد أحيّاها بقدرته وحكمته، وهو يحيى العظام وهي رميم.

فقام الرجل مسرعاً، فلمّا دخل خيمته، وجد زوجته جالسه على حال صحّتها فقال لها: كيف أحيّاك الله؟ قالت: والله لقد جاءني ملك الموت وقبض روحي وهمّ أن يصعد بها، فإذا أنا برجل صفته كذا وكذا، وجعلت تعدّ أوصافه عليه السلام وبعلمها يقول: نعم صدقت هذه صفه سيّدى ومولاي عليّ بن الحسين عليهما السلام.

قالت: فلمّا رآه ملك الموت مقبلاً انكبّ على قدميه يقبلهما ويقول: السلام عليك يا حجه الله في أرضه، السلام عليك يا زين العابدين، فردّ عليه السلام، وقال: يا ملك الموت أعد روح هذه المرأة إلى جسدها فإنّها كانت قاصده إلينا وإنّي قد سألت ربّي أن يبقّيها ثلاثين سنة أخرى ويحييها حيا طيبه لقدمها إلينا زائرنا لنا فقال الملك: سمعاً وطاعة لك يا وليّ الله، ثمّ أعاد روحي إلى جسدي، وأنا أنظر إلى ملك الموت قد قبل يده عليه السلام وخرج عنّي.

فأخذ الرجل بيد زوجته وأدخلها عليه عليه السلام وهو ما بين أصحابه، فانكبّت على ركبتيه تقبلهما وهي تقول: هذا والله سيّدى ومولاي، هذا هو الذي أحياني الله ببركه دعائه، قال: فلم تزل المرأة مع بعلمها مجاورين للإمام بقيّة أعمارهما إلى أن ماتا. (١)

١١/٣٤١- روى البرسى فى مشارق الأنوار: أنّ رجلاً قال لعليّ بن الحسين عليهما السلام بماذا فضّلنا على أعدائنا وفيهم من هو أجمل منّا؟ فقال له عليه السلام: أتحبّ أن ترى فضلك عليهم؟ فقال: نعم، فمسح يده على وجهه، وقال: أنظر، فنظر،

فاضطرب وقال: جعلت فداك ردّني إلى ما كنت، فإنّي لم أر في المسجد إلّا دَبًّا (١) وقرداً وكلباً، فمسح يده على وجهه فعاد إلى حاله. (٢)

١٢/٣٤٢- روى أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري قال: حدّثنا عبد الله بن منير قال: أخبرنا محمّد بن إسحاق الصاعدي وأبو محمّد ثابت بن ثابت قالوا: حدّثنا جمهور بن حكيم قال: رأيت عليّ بن الحسين عليهما السلام وقد نبت له أجنحه وريش، فطار ثمّ نزل فقال: رأيت الساعه جعفر بن أبي طالب عليه السلام في أعلى عليّين.

فقلت: وهل تستطيع أن تصعد؟ فقال: نحن صنعناها فكيف لانقدر أن نصعد إلى ما صنعناه؟ نحن حمله العرش والكرسيّ (٣)، ثمّ أعطاني طلعاً في غير أوانه. (٤)

١٣/٣٤٣- روى محمّد بن الحسن الصفّار: عن محمّد بن الحسين اللؤلؤي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمّد بن الحسن بن زياد الميثمي، عن مليح، عن أبي حمزه قال: كنت عند عليّ بن الحسين عليهما السلام وعصافير على الحائط قبالة يصحن فقال: يا أبا حمزه، أتدرى ما يقلن؟ قال: لا.

قال عليه السلام: يتحدّثن إنّ لهنّ وقتاً يسألن فيه قوتهنّ؛ يا أبا حمزه، لاتماننّ قبل طلوع الشمس، فإنّي أكرهها لك، إنّ الله يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد، وعلى أيدينا يجريها. (٥)

١٤/٣٤٤- روى ابن شهر آشوب في المناقب: عن أبي حمزه الثمالي قال: دخل عبد الله بن عمر عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام وقال له: يابن الحسين أنت

١- الدبّ: حيوان من السباع اللواحم، كبير ثقيل.

٢- مشارق الأنوار: ٨٩، عنه البحار: ٤٩/٤٦.

٣- هكذا في مدينة المعاجز، وفي الدلائل: نحن حمله العرش، ونحن على العرش، والعرش والكرسيّ لنا.

٤- نوادر المعجزات: ١١٦، دلائل الامامة: ٢٠١ ح ١٠، عنه مدينة المعاجز: ٢٦٠/٤ ح ٤٢.

٥- بصائر الدرجات: ٣٤٣، عنه البحار: ٢٣/٤٦ ح ٥.

الذى تقول: إنَّ يونس بن متى إنما لقي من الحوت ما لقي لأتَّه عرض عليه ولايه جدى فتوقَّف عندها؟ قال: بلى ثكلتك أمك.

قال: أرني بيان ذلك (١) إن كنت من الصادقين. فأمر علي بن الحسين عليهما السلام بشدَّ عينيه بعصابه، وعيني بعصابه، ثم أمر بعد ساعه بفتح أعيننا فإذا نحن على شاطئ البحر يضرب أمواجه، قال ابن عمر: يا سيدي دمي في رقبتك، الله الله في نفسي.

[فقال علي بن الحسين عليهما السلام: أردت البرهان؟ فقال عبدالله بن عمر: أرني إن كنت من الصادقين، (٢)] ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام: يا أيتها الحوت! فأطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول: لبيك لبيك يا ولي الله، فقال عليه السلام: من أنت؟ قال: أنا حوت يونس يا سيدي، قال عليه السلام: حدَّثني بخبر يونس. (٣)

قال: إنَّ الله تعالى لم يبعث نبياً من لدن آدم إلى أن صار جدك محمداً صلى الله عليه وآله وسلم إلَّا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت، فمن قبلها من الأنبياء سلم وتخلَّص، ومن توقَّف عنها وتتعنَّع (٤) في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية وما لقي نوح من الغرق، وما لقي إبراهيم من النار، وما لقي يوسف من الجبِّ، وما لقي أيوب من البلاء، وما لقي داود من الخطيئة إلى أن بعث الله يونس فأوحى الله إليه: يا يونس تولَّ أمير المؤمنين علياً والأئمة الراشدين من صلبه - في كلام له - قال يونس: فكيف أتولَّى من لم أره ولم أعرفه؟ وذهب مغتاضاً. (٥)

فأوحى الله تعالى إليَّ: أن التقم يونس ولا توهن (٦) له عظماً، فمكث في بطني

١- في المصدر: فأرني آيه ذلك، وفي البحار: فأرني أنت ذلك.

٢- هكذا في الأصل. وفي المناقب والبحار: فقال: هيه وأريه إن كنت من الصادقين.

٣- في المصدر والبحار: قال عليه السلام: أنبئنا بالخبر.

٤- تتعنَّع في الكلام: تردَّد فيه من عي. وفي البحار: تمنَّع.

٥- إغتاظ: مطاوع غاظه، وغازه أى أغضبه أشدَّ الغضب.

٦- في المصدر والبحار: التقمى يونس ولا توهنى.

أربعين صباحاً يطوف في البحار في ظلمات ثلاث ينادى «لا إله إلا أنت سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» (١) قد قبلت ولايه
علي بن أبي طالب والأئمة الراشدين من ولده، فلما آمن بولايتكم أمرني ربي فخذفته على ساحل البحر. (٢)

١٥/٣٤٥- في البحار وكذا في الإحتجاج: عن ثابت البناني قال: كنت حاجباً وجماعه من عباد البصره مثل أيوب السجستاني،
وصالح المري، وعتبه الغلام وحيب الفارسي، ومالك بن دينار، فلما أن دخلنا مکه رأينا الماء ضيقاً، وقد اشتد بالناس العطش
لقله الغيث، ففرع إلينا أهل مکه، والحجاج يسألونا أن تستسقى لهم فأتينا الكعبه وطفنا بها ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها،
فمنعنا الإجابة.

فبينما نحن كذلك إذا نحن بفتي قد أقبل وقد أكربته أحزانه، وأقلقتة أشجانه (٣) فطاف بالكعبه أشواطاً، ثم أقبل علينا فقال: يا
مالك بن دينار، ويا ثابت البناني، ويا أيوب السجستاني، ويا صالح المري، ويا عتبه الغلام، ويا حبيب الفارسي، ويا سعد ويا عمر،
و يا صالح الأعمى، ويا رابعه، ويا سعدانه، ويا جعفر بن سليمان فقلنا: لبيك وسعديك يا فتى.

فقال: أما فيكم أحد يحبّه الرحمان؟ فقلنا: يا فتى، علينا الدعاء وعليه الإجابة فقال: ابعدوا عن الكعبه، فلو كان فيكم أحد يحبّه
الرحمان لأجابه.

ثم أتى الكعبه فخرّ ساجداً فسمعتة يقول في سجوده: سيدي بحبيك لي إلما سقيتهم الغيث، قال: فما استتم الكلام حتى أتاهم
الغيث كأفواه القرب (٤) فقلت: يا فتى من أين علمت أنه يحبيك؟ قال: لو لم يحبني لم يسترني، فلياً استراني علمت أنه
يحبني فسألته بحبه لي فأجابني، ثم ولى عنّا وأنشأ يقول:

١- الانبياء: ٨٧.

٢- مناقب ابن شهر آشوب: ١٣٨/٤، عنه البحار: ٣٩/٤٦.

٣- الشجن: محرّكه الهمّ والحزن.

٤- القزبه: ظرف من جلد يخرز من جانب واحد، وتستعمل لحفظ الماء.

من عرف الربَّ فلم تغنه

معرفة الربِّ فذاك الشقى

ما ضرَّ فى الطاعه ما ناله

فى طاعه الله وماذا لقي

ما يصنع العبد بغير التقى

والعزُّ كلُّ العزِّ للمتقى

فقلت: يا أهل مكّه من هذا الفتى؟ قالوا: على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام. (١)

١٦/٣٤٦- الحسين بن محمّد بن يحيى العلوى: عن يحيى بن الحسين بن جعفر عن شيخ من أهل اليمن - يقال له: عبد الله بن محمّد - قال: سمعت عبدالرزاق يقول: جعلت جاريه لعلّى بن الحسين عليهما السلام تسكب الماء وهو يتوضّأ للصلاه، فسقط الإبريق من يد الجاريه على وجهه فشجّه (٢)، فرفع على بن الحسين عليهما السلام رأسه إليها فقالت الجاريه: إنّ الله عزّوجلّ يقول: «وَالكَاطِمِينَ الْغَيْظِ» فقال لها: قد كظمت غيظى، قالت: «وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ» قال لها: قد عفى الله عنك، قالت: «وَاللَّهِ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (٣) قال: اذهبي فأنت حرّه. (٤)

١٧/٣٤٧- فى البحار: روى أنّه وقع حريق فى بيت هو فيه ساجد فجعلوا يقولون: يا بن رسول الله النار النار، فما رفع رأسه حتّى أطفئت، فقيل له بعد عودته: ما الذى ألهاك عنها؟ قال: ألهتنى عنها النار الكبرى. (٥)

١٨/٣٤٨- فى المناقب: محمّد بن على بن شهر اشوب، عن أبى حازم، قال: قال رجل لزين العابدين عليه السلام تعرف الصلاه؟ فحملت عليه فقال عليه السلام: مهلاً يا أبا حازم، فإنّ العلماء هم الحكماء والرحماء، ثمّ واجه السائل فقال: نعم أعرفها، فسأله عن

١- البحار: ٥٠/٤٦ ح ١، عن الإحتجاج: ٤٧/٢ ح ٢.

٢- شجّه: جرحه.

٣- آل عمران: ١٣٤.

٤- أمالى الصدوق: ٢٦٧ ح ١٥ المجلس السادس والثلاثون، عنه البحار: ٦٧/٤٦ ح ٣٧. وأورده الطبرسى رحمه الله فى إعلام

الورى: ٢٦٢، والفتال رحمه الله فى روضه الواعظين: ١٩٩.

٥- مناقب ابن شهر اشوب: ١٥٠/٤، عنه البحار: ٨٠/٤٦.

أفعالها وتروكها وفرائضها ونوافلها حتى بلغ قوله: ما افتتاحها؟

قال: التكبير، قال: ما برهانها؟ قال: القراءه، قال: ما خشوعها؟ قال: النظر إلى موضع السجود، قال: ما تحريمها؟ قال: التكبير، قال: ما تحليلها؟ قال: التسليم، قال: ما جوهرها؟ قال: التسبيح، قال: ما شعارها؟ قال: التعقيب، قال: ما تمامها؟ قال: الصلوه على محمد وآل محمد، قال: ما سبب قبولها؟ قال: ولايتنا والبراءه من أعدائنا. فقال: ما تركت لاحد حجه. ثم نهض يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته وتواری. (١)

١٩٠/٣٤٩- ابن شهر آشوب في المناقب: قيل: (٢) إن مولى لعلي بن الحسين عليهما السلام كان يتولّى عماره ضيعه له، فجاء عليه السلام يوماً يتفقدها (٣) فأصاب فيها فساداً وتضييعاً كثيراً فغاضه من ذلك ما رآه وغمه، ففرع (٤) المولى بسوط كان في يده، ثم ندم على ذلك فلما انصرف إلى منزله أرسل في طلب المولى، فأتاه، فوجده عارياً والسوط بين يديه، فظن أنه يريد عقوبته فاشتد خوفه، فأخذ علي بن الحسين عليهما السلام السوط ومدّ يده إليه وقال: يا هذا، قد كان منى إليك ما لم يتقدم منى مثله، وكانت هفوه وزله، فدونك السوط واقتص منى.

فقال المولى: يا مولاي والله ما ظننت إلا أنك تريد عقوبتي، وأنا مستحق للعقوبه، فكيف اقتص منك؟ قال: ويحك اقتص، قال: معاذ الله أنت في حلّ وسعه فركز ذلك عليه مراراً، والمولى كل ذلك يتعاطم قوله ويحلله (٥)، فلما لم يره يقتص قال له: أما إذا أبيت فالضيعة صدقه عليك، وأعطاه إياها. (٦)

١- مناقب ابن شهر آشوب: ١٣٠/٤.

٢- لما قال ابن شهر آشوب: قيل ... ، مشعر بضعف الروايه ولم يذكر أسنادها ، ومضافاً على ذلك أنّ متن الروايه مخدوشه .

٣- في المصدر والبحار: ليطلعها.

٤- قرع: ضرب .

٥- في البحار: يجلله.

٦- مناقب ابن شهر آشوب: ١٥٨/٤، عنه البحار: ٩٦/٤٦.

٢٠/٣٥٠- في الخصال: بأسانيده المعتبره عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلي في اليوم والليله ألف ركعه كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام وكانت له خمسمائه نخله، فكان يصلي عند كل نخله ركعتين، وكان إذا قام في صلاته غشى لونه لون آخر، وكان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عز وجل، وكان يصلي صلاه مودع يرى أنه لا يصلي بعدها أبداً. (١)

ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن إحدى منكبيه فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته، فسأله بعض أصحابه عن ذلك فقال: ويحك أتدرى بين يدي من كنت؟ إن العبد لا يقبل من صلاته إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه، فقال الرجل: هلكنّا، فقال: كلّا إن الله متمم ذلك بالنوافل.

[وكان عليه السلام ليخرج في الليله الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدرهم، وربما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ثم يناول من يخرج إليه، وكان يغطي وجهه إذا ناول فقيراً لئلا يعرفه، فلما توفي عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أنه كان علي بن الحسين عليهما السلام، ولما وضع عليه السلام على المغتسل نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين]. (٢)

ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف (٣) خزّ فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه (٤).

١- البحار: ٧٩/٤٦ سطر الأخير، عن المناقب: ١٥٠/٤ س ٣.

٢- بين المعقوفين ما كان في الأصل وأثبتناه من المصدر.

٣- المطرف - بضم الميم وفتح الراء -: رداءً من خزّ مربع ذو أعلام.

٤- توجد هذه القطعه في المناقب لابن شهر آشوب: ١٥٤/٤.

وكان يشتري الخبز في الشتاء فإذا جاء الصيف باعه وتصدق بتمنه. (١)

ولقد نظر عليه السلام يوم عرفه إلى قوم يسألون الناس فقال: ويحكم أغير الله تسألون في مثل هذا اليوم، إنه ليرجى في مثل هذا اليوم لما في بطون الحبالى أن يكونوا سعداء (٢).

[ولقد كان عليه السلام يأبى أن يؤاكل أمه فقيل له: يابن رسول الله أنت أبر الناس وأوصلهم للرحم فكيف لا تؤاكل أمك؟ فقال: إنى أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه]. (٣)

ولقد قال له رجل: يابن رسول الله، إنى لأحبك في الله حباً شديداً فقال: اللهم إنى أعوذ بك أن أحب فيك وأنت لى مبغض.

ولقد حج على ناقه له عشرين حجه فما قرعها بسوط، فلما ماتت (٤) أمر بدفنها لئلا تأكلها السباع (٥).

ولقد سئلت عنه مولاه له فقالت: أظن أو أختصر؟ فقيل لها: بل اختصرى فقالت: ما أتيت به بطعام نهاراً قط وما فرشت له فراشاً بليل قط (٦).

ولقد انتهت ذات يوم إلى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال لهم: إن كنتم

١- البحار: ٩٥/٤٦ س ٣ وص ١٠٥ ح ٩٥.

٢- فى البحار: أن يكون سعيداً. قال العلماء المجلسى رحمه الله فى توضيح ذلك: أى هذا يوم فاضت رحمه الله على العباد بحيث يرجى للجنين فى الرحم أن يكتب ببركه هذا اليوم سعيداً مع أنه لا يقدر على عمل ولا سؤال يستجلب بهما الرحمه، ومع ذلك ترجى له هذه الرحمه العظيمه، فكيف ينبغى أن يسأل من يقدر على السؤال والعمل مثل هذا المطلب الخسيس الدنيوى من غيره تعالى.

٣- بين المعقوفين ما كان فى الأصل وأثبتناه من المصدر.

٤- فى المصدر: توفت، وفى البحار: نفقت، والمعنى فى الجميع متّحد.

٥- توجد هذه القطعه فى البحار: ٧٠/٤٦ ح ٤٦ عن ثواب الأعمال.

٦- توجد هذه القطعه فى البحار: ٦٧/٤٦ ح ٣٣ عن علل الشرائع، وأورده فى المناقب: ١٥٥/٤.

صادقين فغفر الله لى وإن كنتم كاذبين فغفر الله لكم. (١)

وكان عليه السلام إذا جاءه طالب علم قال: مرحباً بوصيته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢) ثم يقول: إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الأرض إلّا سبّحت له إلى الأرضين السابعة.

[ولقد كان يعول مائه أهل بيت من فقراء المدينة، وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والأضراء والزمنى والمساكين الذين لا حيله لهم، وكان يناولهم بيده ومن كان له منهم عيال حمله إلى عياله من طعامه وكان لا يأكل طعاماً حتى يبدأ فيتصدق بمثله].

(٣)

ولقد كان يسقط منه كل سنة سبع ثفئات من مواضع سجوده لكثرة صلاته، وكان يجمعها فلما مات دفنت معه. (٤)

ولقد بكى على أبيه الحسين عليه السلام عشرين سنة، وما وضع بين يديه طعام إلّا بكى، حتى قال له مولى له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما آن لحزنك أن ينقضى [ولبكائك أن يقلّ؟].

فقال له: ويحك! إن يعقوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان له اثني عشر ولداً فغيب الله عنه واحداً منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه، وشاب رأسه من الحزن واخيدودب ظهره من الغم، وكان يعلم أنّ ابنه حتى في الدنيا، وأنا نظرت إلى أبى وأخى وعمى وسبعة عشر من أهل بيتى مقتولين حولي فكيف ينقضى حزنى (٥). (٦)

١- البحار: ٩٦/٤٦ سطر الأخير.

٢- أى بمن أوصى به وبرعايته.

٣- بين المعقوفين ما كان فى الأصل وأثبتناه من المصدر.

٤- ليس فى المصدر والبحار.

٥- مناقب ابن شهر آشوب: ١٦٥ سطر الأخير.

٦- تمام الحديث فى الخصال: ٥١٧/٢ فى ذكر ثلاث وعشرين خصله من الخصال المحموده التى وصف بها على بن الحسين عليهما السلام، عنه البحار: ٦١/٤٦ ح ١٩.

الباب السابع : قطره من بحر مناقب باقر علم النبيين محمد بن علي عليه السلام

في ذكر قطره من بحر مناقب

باقر علم النبيين محمد بن علي بن الحسين

عليه صلوات المصلين

١٣٥١- في رجال الكشي: سأله محمد بن مسلم عن ثلاثين ألف حديث فأجابته. (١)

٢/٣٥٢- في مكارم أخلاقه: اعترف الرجل الشامي المبغض له بحسن خلقه وقوله: أراك رجلاً فصيحاً لك أدب وحسن لفظ فاختلفني إليك لحسن أدبك. (٢)

وقال له نصراني: أنت بقر؟! قال: لا، أنا باقر قال: أنت ابن الطباخه قال: ذاك حرفتها، قال: أنت ابن السوداء الزنجيه البذيه قال: إن كنت صدقت غفر الله لها، وإن كنت كذبت غفر الله لك، فأسلم النصراني. (٣)

٣/٣٥٣- قال في وصفه أبوه السجاد صلوات الله عليه: إنه الإمام وأبو الأئمة، معدن الحلم، وموضع العلم يقره بقرأً، والله لهو أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (٤)

١- رجال الكشي: ١٦٣ ح ٢٧٦، الإختصاص: ١٩٦.

٢- أمالي الطوسي: ٤١ ح ٧١ المجلس الرابع عشر، عنه البحار: ٢٣٣/٤٦ ح ١، والظاهر أن المؤلف رحمه الله أخرجه بهذه العبارة عن سفينه البحار: ١١٨/٢ خلق.

٣- مناقب ابن شهر آشوب: ٢٠٧/٤ س ٥، عنه البحار: ٢٨٩/٤٦ ذ ح ١٢.

٤- كفايه الأثر: ٣١، عنه البحار: ٣٨٨/٣٦ ح ٣، ومنتخب الأثر: ٢٤٨ ح ٣.

٤/٣٥٤- روى عن الباقر عليه السلام قال: لو وجدت لعلمى العدى آتانى الله عزوجل حمله لنشرت التوحيد والإسلام والدين والشرائع من الصمد، وكيف لى ولم يجد جدى أمير المؤمنين عليه السلام حمله لعلمه. (١)

وقال له قتاده فقيه أهل البصره: والله لقد جلست بين يدى الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبى قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك! فقال له أبو جعفر عليه السلام: أتدرى أين أنت؟ أنت بين يدى بيوت أذن الله أن ترفع - الآية. (٢) - (٣)

وكذا ارتعدت فرائض جابر بن عبد الله الأنصارى قدامه بحيث قلت كل شعره فى بدنه، وكذلك عكرمه على ما رواه المجلسى قدس سره. (٤)

٥/٣٥٥ فى بعض مؤلفات أصحابنا الإماميه رضوان الله تعالى عليهم: عن جابر بن يزيد الجعفى فى حديث طويل نذكر منه ما يناسب الباب وقال للباقر عليه السلام: الحمد لله العدى من على بمعرفتكم وألهمنى فضلكم ووقفنى لطاعتكم وموالاه مواليكم ومعاده أعدائكم.

قال صلوات الله عليه: يا جابر، أتدرى ما المعرفه؟ المعرفه إثبات التوحيد أولاً ثم معرفه المعانى ثانياً، ثم معرفه الأبواب ثالثاً ثم معرفه الأنام (٥) رابعاً، ثم معرفه الأركان خامساً ثم معرفه النقباء سادساً ثم معرفه النجباء سابعاً وهو قوله تعالى: «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّى لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتِ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا

١- البحار: ٢٢٥/٣ ضمن ح ١٥.

٢- والآيه فى سورة النور: ٣٦، «فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه».

٣- الكافى: ٢٥٦/٦، عنه البحار: ١٥٥/١٠ ضمن ح ٤، و٣٢٩/٢٣ ح ١٠، و٣٥٧/٤٦ ضمن ح ١١ وأورده الديلمى رحمه الله فى إرشاد القلوب: ٣٢٤/٢.

٤- البحار: ٢٥٨/٤٦ ضمن ح ٥٩ عن المناقب: ١٨٢/٤.

٥- الإمام، خ.

بِمِثْلِهِ مَدَدًا» (١) وتلا أيضاً: «وَلَوْ أَنَّ فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» (٢).

يا جابر، إثبات التوحيد ومعرفة المعاني! أما إثبات التوحيد: معرفه الله القديم الغائب الذي لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير، وهو غيب باطن [ستدرکه (٣)] كما وصف به نفسه.

وأما المعاني: فنحن معانيه ومظاهره (٤) فيكم، اخترعنا من نور ذاته، وفوض إلينا أمور عبادته، فنحن نعمل بإذنه ما نشاء، ونحن إذا شئنا شاء الله، وإذا أردنا أراد الله ونحن أحلنا الله عزوجل هذا المحل، واصطفانا من بين عبادته، وجعلنا حجته في بلاده. فمن أنكر شيئاً وردّه فقد ردّ على الله جلّ اسمه وكفر بآياته وأنبيائه ورسله.

يا جابر، من عرف الله تعالى بهذه الصفه فقد أثبت التوحيد، لأن هذه الصفه موافقه لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى: «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ» (٥) وقوله تعالى: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» (٦) وقوله تعالى: «لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ» (٧).

قال جابر: يا سيدي ما أقل أصحابي؟ قال عليه السلام: هيهات، هيهات، أتدرى كم على وجه الأرض من أصحابك؟ قال: يا ابن رسول الله كنت أظنّ في كلّ بلده ما بين المائه إلى المائتين وفي كلّ قطر ما بين الألف والألفين، بل كنت أظنّ أكثر من مائه ألف في أطراف الأرض ونواحيها.

قال عليه السلام: يا جابر، خالف ظنّك وقصّر رأيك، أولئك المقصرون وليسوا لك بأصحاب.

١- الكهف: ١٠٩.

٢- لقمان: ٢٧.

٣- من البحار.

٤- في الأصل: ظاهره.

٥- الأنعام: ١٠٣.

٦- الشورى: ١١.

٧- الأنبياء: ٢٣.

قلت: يا بن رسول الله ومن المقصير؟ قال: الذين قصروا في معرفه الأئمه، وعن معرفه ما فرض الله عليهم من أمره وروحه، قلت: يا سيدي وما معرفه روحه؟

قال عليه السلام: أن يعرف كل من خصه الله بالروح فقد فوض إليه أمره، يخلق باذنه ويحيى باذنه ويعلم تعبير (١) ما في الضمائر، ويعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة وذلك أن هذا الروح من أمر الله تعالى، فمن خصه الله تعالى بهذا الروح فهو كامل غير ناقص يفعل ما يشاء بإذن الله، يسير من المشرق إلى المغرب [بإذن الله] في لحظه واحده، يعرج به إلى السماء وينزل به إلى الأرض يفعل ما شاء وأراد.

قلت: يا سيدي، أوجدني بيان هذا الروح من كتاب الله تعالى وإنه من أمر خصه الله تعالى بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم قال: نعم اقرأ هذه الآية: «وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا» (٢) وقوله تعالى: «أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» (٣) قلت: فرج الله عنك كما فرجت عنى ووقفتنى (٤) على معرفه الروح والأمر.

ثم قلت: يا سيدي صلى الله عليك فأكثر الشيعة مقصرون، وأنا ما أعرف من أصحابي على هذه الصفه واحداً قال: يا جابر، فإن لم تعرف منهم أحداً فإنى أعرف منهم نفراً قلائل يأتون ويسلمون ويتعلمون منى سرنا ومكوننا وباطن علومنا.

قلت: إن فلان بن فلان وأصحابه من أهل هذه الصفه إنشاء الله تعالى، وذلك أنى سمعت منهم سرّاً من أسراركم وباطناً من علومكم ولا أظنّ إلّا وقد كملوا وبلغوا.

قال: يا جابر، ادعهم غداً وأحضرهم معك، قال: فأحضرتهم من الغد فسلموا على الإمام عليه السلام وبجلوه ووقروه ووقفوا بين يديه.

١- في البحار: ويعلم الغير.

٢- الشورى: ٥٢.

٣- المجادله: ٢٢.

٤- في البحار: وقفتنى.

فقال عليه السلام: يا جابر، أما إنهم إخوانك وقد بقيت عليهم بقيته، أتقرّون أيها النفر أنّ الله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، ولا معقب لحكمه ولا رادّ لقضائه ولا يستل عمّا يفعل وهم يسئلون؟ قالوا: نعم إنّ الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، قلت: الحمد لله قد استبصروا وعرفوا وبلغوا، قال: يا جابر، لاتعجل بما لاتعلم، فبقيت متحيراً.

فقال عليه السلام: سلهم هل يقدر على بن الحسين عليهما السلام أن يصير صورته ابنه محمّد عليه السلام؟ قال جابر: فسألتهم فأمسكوا وسكتوا، قال عليه السلام: يا جابر، سلهم هل يقدر محمّد أن يصير بصورتى؟ قال جابر: فسألتهم فأمسكوا وسكتوا.

قال: فنظر إلى وقال: يا جابر، هذا ما أخبرتك أنّهم قد بقى عليهم بقيته فقلت لهم: ما لكم لاتجيبون إمامكم؟ فسكتوا وشكّوا فنظر إليهم وقال: يا جابر، هذا ما أخبرتك به قد بقى عليهم بقيته.

وقال الباقر عليه السلام: ما لكم لاتنطقون؟ فنظر بعضهم إلى بعض يتساءلون قالوا: يا بن رسول الله لا علم لنا فعلمنا، قال: فنظر الإمام سيّد العابدين على بن الحسين عليهما السلام إلى ابنه محمّد الباقر عليه السلام وقال لهم: من هذا؟ قالوا: ابنك، فقال لهم: من أنا؟ قالوا: أبوه على بن الحسين قال: فتكلّم بكلام لم نفهم فاذا محمّد بصورته أبيه على بن الحسين عليهما السلام وإذا على بصورته ابنه محمّد، قالوا: لا إله إلا الله.

فقال الإمام عليه السلام: لاتعجبوا من قدره الله، أنا محمّد ومحمّد أنا، وقال محمّد عليه السلام: يا قوم لاتعجبوا من أمر الله، أنا على وعلى أنا، وكلّنا واحد من نور واحد وروحنا من أمر الله، أولنا محمّد وأوسطنا محمّد وآخرنا محمّد وكلّنا محمّد.

قال: فلمّا سمعوا ذلك خرّوا لوجههم سجداً وهم يقولون: آمنا بولايتكم وبسرّكم وبعلائيتكم وأقررنا بخصائصكم.

فقال الإمام زين العابدين عليه السلام: يا قوم، ارفعوا رؤوسكم فأنتم الآن العارفون الفائزون المستبصرون، وأنتم الكاملون البالغون، الله الله لاتطلعوا أحداً من

المقصرين المستضعفين على ما رأيتم منى ومن محمّد فيشنعوا عليكم ويكذبوكم، قالوا: سمعنا وأطعنا، فقال عليه السلام: فانصرفوا راشدين كاملين فانصرفوا.

قال جابر: قلت: سيدي وكل من لا يعرف هذا الأمر على الوجه الذي صنعه ويئنته إلا أنّ عنده محبته ويقول بفضلكم ويتبرأ من أعدائكم ما يكون حاله؟ قال عليه السلام: يكون في خير إلى أن يبلغوا - الحديث - . (١)

أقول: إنّ لهذا الخبر صدرّاً وذيلاً - طويلاً طويلاً ذيله لعدم مناسبة الباب، وقد أورد أيضاً في عيون المعجزات ما في معناه بأدنى تفاوت في باب معجزات الباقر عليه السلام. (٢)

٦/٣٥٦- روى العياشي: عن بريد بن معاوية العجلي قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه قادم من خراسان ماشياً، فأخرج رجله وقد تغلّفتا (٣) وقال: أما والله ما جاءني (٤) من حيث جئت إلاّ حبكم أهل البيت.

فقال أبو جعفر عليه السلام: والله لو أحبنا حجر حشره الله معنا، وهل الدين إلاّ الحب؟ إنّ الله يقول: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ» (٥) وقال: «يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ» (٦) وهل الدين إلاّ الحب. (٧)

٧/٣٥٧- روى الشيخ محمّد بن يعقوب: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إنّ لنا جاراً ينتهك المحارم كلّها حتّى أنّه ليرتك الصلاة فضلاً عن غيرها، فقال: سبحان الله أو عظم ذاك عليك (٨)؟ ألا أخبرك بمن هو شرّ منه؟ قلت: بلى.

١- البحار: ١٣/٢٦ ضمن ح ٢.

٢- عيون المعجزات: ٧٨.

٣- هكذا في المصدر والبحار، ولكن في الأصل: تغلّفتا، ويحتمل أن يكون هذا هو الصحيح، تغلّق أى تشقّق.

٤- في البحار: ما جاء بي.

٥- آل عمران: ٣١.

٦- الحشر: ٩.

٧- العياشي: ١٦٧/١ ح ٢٧، عنه البحار: ٩٥/٢٧ ح ٥٧، والبرهان: ٢٧٧/١ ح ٩.

٨- في المصدر والبحار: وأعظم ذلك.

قال عليه السلام: الناصب لنا شرٌّ منه. أما إنّه ليس من عبد يذكر عنده أهل البيت فيرقّ لذكرنا إلّا مسحت الملائكة ظهره، وغفر الله له ذنوبه كلّها إلّا أن يجيء بذنوب يخرج منه من الإيمان، وإنّ الشفاعة لمقبوله وما تقبل في ناصب، وإنّ المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنه.

فيقول: يا ربّ جارى كان يكفّ عني الأذى فيشفع فيه فيقول الله تبارك وتعالى: أنا ربّك وأنا أحقّ بمكافأته منك (١) فيدخله الجنّة وما له من حسنه، وإنّ أذى المؤمنين شفاعه ليشفع لثلاثين إنساناً، فعند ذلك يقول أهل النار: «فما لنا من شافعين × ولاصديقٍ حميم × فلو أنّ لنا كزّةً فنكون من المؤمنين» (٢). (٣)

وفى روايه بعد قرائه الآيه قال الباقر عليه السلام: والله لقد عظمت ربه الصديق حيث قدّمه الله على الحميم. (٤)

١/٣٥٨ - فى الكافى: عن الحكم بن عتبة قال: بينا أنا مع أبى جعفر عليه السلام والبيت غاصّ بأهله (٥) إذ أقبل شيخ يتوكأ على عنقه (٦) له، حتّى وقف على باب البيت فقال: السلام عليك يا بن رسول الله ورحمه الله وبركاته. ثمّ سكت، فقال أبو جعفر عليه السلام: وعليك السلام ورحمه الله وبركاته ثمّ أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت وقال: السلام عليكم، ثمّ سكت، حتّى أجابه القوم جميعاً وردّوا عليه السلام.

ثمّ أقبل بوجهه على أبى جعفر عليه السلام وقال: يا بن رسول الله أدنى منك جعلنى الله فداك، فوالله إننى لأحبّكم وأحبّ من يحبّكم، ووالله ما أحبّكم وأحبّ من

١- فى المصدر والبحار: أحقّ من كافى عنك.

٢- الشعراء: ١٠٢ - ١٠٠.

٣- الكافى: ١٠١/٨ ح ٧٢، عنه البحار: ٥٦/٨ ح ٧٠، والبرهان: ١٨٥/٣ ح ٢، تأويل الآيات: ٣٩١/١ ح ١٥.

٤- فى البرهان بعد ذكر الروايه السابقه ذكر روايتين عن الصادق عليه السلام قال: لقد عظمت منزله الصديق حتّى أنّ ...

٥- غاصّ بأهله: ممتلى بهم.

٦- العتزه: أطول من العصا وأقصر من الرمح فى أسفلها زجّ كزجّ الرمح.

يحبكم لطمع في دنيا، وإني لأبغض عدوكم وأبرأ منه، ووالله ما أبغضه وأبرأ منه لوتر (١) كان بيني وبينه، والله إني لأحلّ حلالكم وأحرّم حرامكم، وأنتظر أمركم، فهل ترجو لي جعلني الله فداك؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: إني إني حتى أقعده إلى جنبه، ثم قال: أيها الشيخ إنّ أبا علي بن الحسين عليه السلام أتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه، فقال له أبا علي عليه السلام: إن تومت ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى علي والحسن والحسين، وعلى علي بن الحسين عليهم السلام ويثلج قلبك، ويرد فؤادك (٢) وتقرّ عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين، لو قد بلغت نفسك هيهنا - وأهوى بيده إلى حلقه - وإن تعش ترى ما يقرّ الله به عينك، وتكون معنا في السنام الأعلى.

قال الشيخ: كيف يا أبا جعفر؟ فأعاد عليه الكلام؟ فقال الشيخ: الله أكبر يا أبا جعفر إن أنا متّ أرد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام، وتقرّ عيني، ويثلج قلبي، ويرد فؤادي، واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي إلى هيهنا، وإن أعش أرى ما يقرّ الله به عيني فأكون معكم في السنام الأعلى؟

ثم أقبل الشيخ ينتحب (٣) وينشج (٤) هاهاها حتى لصق بالأرض، وأقبل أهل البيت ينتحبون لما يرون من حال الشيخ، وأقبل أبو جعفر عليه السلام يمسح بإصبعه الدموع من حماليق عينيه (٥) وينفضها.

ثم رفع الشيخ رأسه فقال لأبي جعفر عليه السلام: يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني

١- الوتر: الجنايه التي يجنيها الرجل على غيره.

٢- يبرد فؤادك: تفرح فؤادك، والعرب تعبّر عن الراحه والفرح والسرور بالبرد.

٣- الانتحاب: رفع الصوت بالبكاء.

٤- النشج: الصوت المتردد في الصدر.

٥- حماليق العين: باطن أجفانها الذي يسودها الكحل، وجمعه حماليق.

اللَّه فداك، فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخذّه، ثم حسر (١) عن بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره، ثم قام وقال: السلام عليكم، وأقبل أبو جعفر عليه السلام ينظر في قفاه وهو مدبر، ثم أقبل بوجهه على القوم فقال: من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّة فلينظر إلى هذا.

فقال الحكم بن عتيبه: لم أر ماتماً قطّ يشبه ذلك المجلس. (٢)

٩/٣٥٩- فى تفسير القمى: فى قوله تبارك وتعالى: «تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» (٣) بأسانيده المفصّله عن أبى جعفر عليه السلام أنّه قال: نحن جلال الله وكرامته التي أكرم الله العباد بطاعتنا. (٤)

أقول: ويؤيده ما روى أنّه من كبر بين يدي الإمام وقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له» كتب الله له رضوانه الأكبر، ومن كتب الله له رضوانه الأكبر يجب أن يجمع بينه وبين إبراهيم ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم والمرسلين فى دار الجلال، فقلت له: وما دار الجلال؟ قال: نحن الدار، وذلك قول الله عزّ وجلّ: «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» (٥) [فنحن العاقبة يا سعد وأما مودتنا للمتقين، فيقول الله تبارك وتعالى (٦)] «تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» فنحن جلال الله وكرامته التي أكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا. (٧)

١- حسر: انكشف.

٢- الكافي: ٧٤/٨ ح ٣٠، عنه الوافي: ٧٩٩/٥ ح ٣، والبحار: ٣٦١/٤٦ ح ٣، وأورد الديلمي رحمه الله فى إرشاد القلوب: ٢٩٨/٢ (نحوه).

٣- الرحمن: ٧٨.

٤- تفسير القمى: ٣٤٦/٢، عنه البحار: ١٩٦/٢٤ ح ٢٠، والبرهان: ٢٧٢/٤ ح ١.

٥- القصص: ٨٣.

٦- من المصدر، وليس فى الأصل والبرهان.

٧- بصائر الدرجات: ٣١٢ ضمن ح ١٢، عنه البحار: ٣٩٧/٢٤ ح ١١٦، والبرهان: ٢٩٨/٤ ح ٢.

ومما ذكرنا ظهر تفسير دعاء البهاء الوارد في سحر ليالى شهر رمضان وظهر أنهم عليهم السلام مظهر جلاله وجماله وغيرهما من الصفات الحسنى.

١٠/٣٦٠- روى المفيد قدس سره فى الإختصاص قال: حدّثنى محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن محمّد بن عيسى، عن إسماعيل بن مهران، عن أبى جميله المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفى قال: حدّثنى أبو جعفر عليه السلام سبعين ألف حديثاً - وفى نسخه أخرى تسعين ألف حديثاً - لم أجد بها أحداً أبداً.

قال جابر: فقلت لأبى جعفر عليه السلام: جعلت فداك وإتتك حملتنى وقرأ عظيمًا بما حدّثتنى به من سرّكم اللّذى لا أجدت به أحداً، وربّما جاش فى صدرى حتّى يأخذنى منه شبيه الجنون، قال: يا جابر، فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبّان (١) فاحفر حفيره ودلّ رأسك فيها، ثمّ قل: حدّثنى محمّد بن علىّ بكذا وكذا. (٢)

أقول: هذا مقام الرجل، مع ذلك قال له أبو جعفر عليه السلام: فإذا ورد عليك يا جابر شىء من أمرنا فلان له قلبك فأحمد الله، وإن أنكرته فردّه إلينا أهل البيت، ولا تقل: كيف جاء هذا؟ وكيف كان؟ أو كيف هو؟ فإنّ هذا والله هو الشرك بالله العظيم. (٣) وليس ذلك إلّا لعظم أسرارهم عليهم السلام.

١١/٣٦١- فى المناقب: عن الباقر عليه السلام أنّه سأله جابر عن قول الله تبارك وتعالى: «وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ» (٤) فرفع عليه السلام بيده (٥) [وقال: ارفع رأسك قال: فرفعته فوجدت السقف متفرّقاً ورمق

١- الجبّان: الصحراء .

٢- الإختصاص: ٦١، عنه البحار: ٣٤٠/٤٦ ح ٣٠.

٣- البحار: ٢٠٨/٢ ح ١٠٢.

٤- الأنعام: ٧٥.

٥- هكذا فى المناقب، وفى الإختصاص: قال: وكنت مطرّقاً إلى الأرض فرفع يده إلى فوق.

ناظرى فى ثلمه حتّى رأيت نوراً حارّاً عنه بصرى فقال: هكذا رأى إبراهيم ملكوت السماوات، وانظر إلى الأرض ثم ارفع رأسك، فلما رفعته رأيت السقف كما كان ثم أخذ بيدي وأخرجني من الدار وأبسنى ثوباً وقال: غمّض عينيك ساعه.

ثم قال: أنت فى الظلمات التى رأى ذوالقرنين، ففتحت عيني فلم أر شيئاً، ثم تخطّ خطاً وقال: أنت على رأس عين الحياه للخضر عليه السلام ثم خرجنا عن ذلك العالم حتّى تجاوزنا خمسه، فقال: هذا ملكوت الأرض ثم قال: غمّض عينيك وأخذ بيدي فإذا نحن فى الدار التى كنّا فيها، وخلع عني ما كان البسنه فقلت: جعلت فداك كم ذهب من اليوم؟ فقال: ثلاث ساعات. (١)

أقول: نقل البحرانى قدس سره فى البرهان روايه شريفه فى تفسير هذه الآيه لا يخلو ذكرها من فائده مهمه، قال قدس سره: قد ورد أنه قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتّى أبصر الأرض ومن عليها ظاهرين، فالتفت فرأى رجلاً وامرأه على فاحشه فدعا عليهما بالهلاك-ك فهلكا، ثم رأى آخرين كذلك فدعا عليهما بالهلاك فهلكا، ثم رأى آخرين كذلك فدعا عليهما بالهلاك فهلكا، ثم رأى آخرين كذلك فهدم بالدعاء عليهما، فأوحى الله إليه:

يا إبراهيم، اكفف دعوتك عن إمائى وعبادى فإننى أنا الغفور الرحيم الجبار الحليم، لاتضرّنى ذنوب عبادى كما لاتنفعنى طاعتهم، ولست أسوسهم بشفاء الغيظ كسياستك فاكفف دعوتك عن عبادى وإمائى، فإنما أنت عبد نذير لا شريك فى المملكه، ولا مهيمن على ولا على عبادى.

وعبادى معى بين خلال ثلاث: إمّا تابوا إلى فتبت عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم، وإمّا كففت عنهم عذابى لعلمى بأنّه سيخرج من أصلابهم

١- مناقب ابن شهر آشوب: ١٩٤/٤، عنه البحار: ٢٦٨/٤٦ ذ ح ٦٥، وروى المفيد فى الاختصاص: ٣١٧ (نحوه)، عنه البرهان: ٥٣٢/١

ذَرِيَّاتٍ مُّؤْمِنُونَ فَاَرْفُقْ بِالْآبَاءِ الْكَافِرِينَ وَأَتَأْتِي بِالْأَمْهَاتِ الْكَافِرَاتِ، وَأَرْفَعُ عَنْهُمْ عَذَابِي لِيُخْرَجَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ فَإِذَا تَزَايَلُوا حَلَّ بِهِمْ عَذَابِي وَحَاقَ بِهِمْ بِلَاتِي، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا وَلَا هَذَا فَإِنَّ الْعَذَى أَعَدَدْتَهُ لَهُمْ مِنْ عَذَابِي أَعْظَمَ مِمَّا تَرِيدُ بِهِ، فَإِنَّ عَذَابِي لِعِبَادِي عَلَى حَسَبِ جَلَالِي وَكِبْرِيَائِي.

يا إبراهيم، فخلّ بيني وبين عبادي فإنّي أرحم بهم منك، وخلّ بيني وبين عبادي فإنّي أنا الجبار الحليم العلام، أدبرهم بعلمي وأنفذ فيهم قضائي. (١)

وقد روى الخبر أيضاً المحدث القمي قدس سره قال: وفعل ذلك أي كشط الأرض ومن عليها وعن السماء ومن فيها، والملك الذي يحملها، والعرش ومن عليه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام. (٢)

١٢/٣٦٢- في تفسير فرات: عن بريد بن معاوية العجلي وإبراهيم الأحمري قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام وعنده زياد الأحلام، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا زياد، ما لي أرى رجلك متفلقتين؟ (٣) قال: جعلت لك الفداء جئت على نضو لي (٤) عامه (٥) الطريق وما حملني على ذلك إلا حبّي لكم وشوقى إليكم، ثم أطرق زياد ملياً.

ثم قال: جعلت لك الفداء إنّي ربّما خلوت فأتاني الشيطان فيذكرني ما قد سلف من الذنوب والمعاصي فكأنتي آيس، ثم أذكر حبّي لكم وانقطاعي إليكم.

١- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥١٣، عنه البرهان: ٥٣٢/١ ح ١١، وأخرجه في البحار: ٢٧٨/٩ ضمن ح ٢، عنه وعن الإحتجاج: ٢٦/١.

٢- رواه الشيخ شرف الدين رحمه الله في تأويل الآيات: ٨١٨/٢ ح ٤، عنه البحار: ٩٧/٢٥ ح ٧١، ومدينة المعاجز: ٤٤٩/٢ ح ٦٧٤.

٣- في القاموس: فلقه: شقّه، وفي رجليه فلق: أي شقوق، وفي المصدر: متعلّقين.

٤- النضو - بالكسر - : المهزول من الإبل.

٥- في البحار: أعاتبه الطريق. قال الجوهرى: عتب البعير: أي مشى على ثلاث قوائم، وكأنّ المراد أنّي جئت على بعير مهزول وكنت أحمله وأكلّفه مشى الطريق بالعتبان لما به من العقر. (هامش البحار).

قال: يا زياد، وهل الدين إلما الحب والبغض؟ ثم تلا عليه السلام هذه الآيات الثلاث فكأ نها في كفه «وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ» الآية (١) وقال: «يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ» (٢) قال: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (٣).

ثم قال: أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله إنني أحب الصوامين ولا أصوم، وأحب المصلين ولا أصلي، وأحب المتصدقين ولا أتصدق.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت، أما ترضون أن لو كانت فزعه (٤) من السماء فزع كل قوم إلى ما منهم وفزعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفزعتم إلينا. (٥)

١٣/٣٦٣- في مجالس المفيد قدس سره: بالأسانيد المعتبرة عن محمد بن مسلم الثقفي قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عز وجل: «فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً» (٦) فقال عليه السلام: يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه أحداً من الناس، فيعرفه ذنوبه حتى إذا أقر بسيناته.

قال الله عز وجل للكتبه: بدلوا حسنات وأظهروها للناس، فيقول الناس حينئذ: أما كان لهذا العبد سيئه واحده؟ ثم يأمر الله به إلى الجنة فهذا تأويل الآية وهي في المذنبين من شيعتنا خاصه. (٧)

١- الحجرات: ٧.

٢- الحشر: ٩.

٣- آل عمران: ٣١.

٤- فزعه: ما يوجب الفزع والخوف، وفزع إليه: لجأ.

٥- تفسير فرات: ٤٢٨ ح ٥٦٧، عنه البحار: ٦٣/٦٨ ح ١١٤، الكافي: ٧٩/٨ ح ٣٥، عنه البرهان: ٢٠٦/٤ ح ١.

٦- الفرقان: ٧٠.

٧- أمالي المفيد: ٢٩٨ ح ٨، عنه البحار: ١٠٠/٦٨ ح ٤، ورواه الطوسي رحمه الله في الأمالي: ٧٢ ح ١٤ المجلس الثالث، عنه

تأويل الآيات: ٣٨٢/١ ح ٢٠، والبحار: ٢٦١/٧ ح ١٢، والبرهان: ١٧٥/٣ ح ٣، وأخرجه الطبري رحمه الله في بشاره المصطفى: ٧.

١٤/٣٦٤- فى سابغ البءار: روى عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: «وَإِنى لَعَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى»
(١) قال عليه السلام: إلى ولايتنا. (٢)

١٥/٣٦٥- روى الشىخ قدس سره فى مجالسه: بإسناده عن أبى بصير عن خيثمه قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول: نحن جنب الله، ونحن صفوه الله، ونحن خيره الله ونحن مستودع موارىث الأنبياء، ونحن أمناء الله عزوجل، ونحن حجج الله، ونحن جبل الله ونحن رحمه الله على خلقه، ونحن العذبن بنا يفتح الله وبنا يختم، ونحن أئمة الهدى ونحن مصابيح الدجى، ونحن منار الهدى، ونحن العلم المرفوع لأهل الدنيا ونحن السابقون ونحن الآخرون من تمسك بنا لحق ومن تخلف عنا غرق.

ونحن قاده الغر المحجلين ونحن حرم الله ونحن الطريق [الواضح (٣)] والصراط المستقيم إلى الله عزوجل [ونحن من نعم الله على خلقه، ونحن المنهاج، ونحن معدن النبوه (٤)] ونحن موضع الرساله، ونحن أصول الدين، و [نحن الذين (٥)] إلينا تختلف الملائكه ونحن السراج لمن استضاء بنا، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداه إلى الجنة ونحن عرى الإسلام (٦) .

ونحن الجسور ونحن القناطير من مضى علينا سبق ومن تخلف عنا محق ونحن السنام الأعظم ونحن العذبن بنا تنزل الرحمه وبنا تسقون الغيث، ونحن الذين بنا يصرف الله عزوجل عنكم العذاب، فمن أبصرنا [وعرفنا وعرف

١- طه: ٨٢ .

٢- تأويل الآيات: ٣١٦/١ ح ١١، عنه البءار: ١٤٨/٢٤ ح ٢٦، والبرهان: ٤٠/٣ ح ٥ .

٣- ليس فى المصدر، وفى البءار: نحن الطريق وصراط الله المستقيم إلى الله.

٤- من البءار، وليس فى المصدر.

٥- من البءار، وليس فى المصدر.

٦- فى بعض المصادر: ونحن عز الإسلام.

حَقَّنَا (١)] وأخذ بأمرنا فهو مِنَّا وإلينا. (٢)

١٦/٣٦٦- في البحار عن المحاسن: ابن نجران والبرزنطي معاً عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: إذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره ستته صور، فيهنّ صورته هي أحسنهنّ وجهاً، وأبهأهنّ هيئته وأطيبهنّ ريحاً وأنظهنّ صورته.

قال: فتقف صورته عن يمينه، وأخرى عن يساره، وأخرى بين يديه وأخرى خلفه، وأخرى عند رجليه، وتقف التي هي أحسنهنّ فوق رأسه، فإن أتى عن يمينه منعتة التي عن يمينه ثم كذلك إلى أن يؤتى من الجهات الست قال: فتقول أحسنهنّ صورة: من أنتم جزاكم الله عني خيراً؟

فتقول التي عن يمين العبد: أنا الصلاة، وتقول التي عن يساره: أنا الزكاة، وتقول التي بين يديه: أنا الصيام، وتقول التي خلفه: أنا الحجّ والعمرة، وتقول التي عند رجليه: أنا برّ من وصلت من إخوانك، ثم يقلن من أنت؟ فأنت أحسننا وجهاً وأطيبنا ريحاً وأبهأنا هيئته، فتقول: أنا الولاية لآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين. (٣)

١٧/٣٦٧- روى الشيخ قدس سره في أماليه: عن الفحام قال: حدّثني عمي، قال: حدّثني محمد بن جعفر قال: حدّثنا محمد بن مثنى، عن أبيه، عن عثمان بن يزيد، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: خدمت سيّدنا الإمام (٤) أباجعفر محمّداً بن عليّ عليهما السلام ثمانية عشر سنة، فلما أردت الخروج ودعته وقلت له: أفدني، فقال بعد ثمانية

١- في المصدر: وعرفنا حقنا.

٢- أمالي الطوسي: ٦٥٤ ح ٤ المجلس الرابع والثلاثون، عنه البحار: ٢٤٨/٢٦ ح ١٨، وعن المناقب لابن شهر آشوب: ٢٠٦/٤، وعن بصائر الدرجات: ٦٢ ح ١٠، ورواه الحلّي رحمه الله في المحتضر: ١٢٨، والديلمي رحمه الله في إرشاد القلوب: ٣١٦/٢.

٣- المحاسن: ٢٣٢ ح ٤٣٢، عنه البحار: ٢٣٤/٦ ح ٥٠.

٤- في البحار: سيّد الأنام.

عشر سنه يا جابر؟ قلت: نعم، إنكم بحر لا ينزف ولا يبلغ قعره.

قال: يا جابر، بلغ شيعتي عنى السلام وأعلمهم أنه لا قرابه بيننا وبين الله عزوجل ولا يتقرب إليه إلا بالطاعه له.

يا جابر، من أطاع الله وأحبنا فهو ولينا، ومن عصى الله لم ينفعه حبنا.

يا جابر، من هذا الذى يسأل الله فلم يعطه، أو توكل عليه فلم يكفه، وأوثق به فلم ينجه؟

يا جابر، أنزل الدنيا منك كمنزل نزلته تريد التحويل عنه، وهل الدنيا إلا دابته ركبتها فى منامك فاستيقظت وأنت على فراشك غير راكب ولا آخذ بعنانها؟ أو كثوب لبسته؟ أو كجاريه وطأتها؟

يا جابر، إن الدنيا عند ذوى الألباب كفىء الظلال، لا إله إلا الله إعزاز لأهل دعوته، والصلاه بيت الاخلاص وتنزيه عن الكبر، والزكاه تزيد فى الرزق، والصيام والحج تسكين القلوب، والقصاص والحدود حقن الدماء، وحبنا أهل البيت نظام الدين، وجعلنا الله وإياكم من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعه مشفقون. (١)

أقول: ويمكن الجمع بين قوله: «ومن عصى الله لم ينفعه حبنا» وبين ما مرّ من الأخبار الكثيره الصريحه فى نفع هذا الحب مع المعاصى (٢) وقد ذكرنا عدّه منها فى باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام بأن يقال: إن فى الروايه إشاره إلى أنّ قوماً فهموا

١- أمالى الطوسى: ٢٩٦ ح ٢٩ المجلس الحادى عشر، عنه البحار: ١٨٢/٧٨ ح ٨.

٢- أقول: وفى تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ٢٠، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لو أبغض علياً أهل السماوات والأرضين لأهلكهم الله ببغضه ولو أحببه الكفار أجمعون لأثابهم الله عن محبته بالخاتمه المحموده بأن يوفّقهم للإيمان ثم يدخلهم الجنّه برحمته. وفى ص ٣٩٢ ضمن حديث قدسى قال: لو أحبّ رجل من الكفار أو جميعهم رجلاً من آل محمّد عليهم السلام وأصحابه الخيرين لكافأه الله عن ذلك بأن يختم له بالتوبه والإيمان، ثم يدخله الجنّه.

الترخيص للمعاصي والتأمين المطلق، بعد كونهم من أهل الجَنَّة لأهل بيت العصمة ولذلك نفى النفع عنهم.

أو يقال: بعدم انتفاعهم بالنسبة إلى الإبتلاءات الدنيويَّة والبرزخيَّة، وأمَّا بالنسبة إلى أحوال يوم القيامة فينفع لهم كما أشير إلى هذا التفصيل ما في تفسير عليّ بن إبراهيم القمي، في قوله تعالى: «فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ» (١) قال: من تولّى أمير المؤمنين عليه السلام وتبرّأ من أعدائه وأحلّ حلاله وحرّم حرامه، ثم دخل في الذنوب ولم يتب في الدنيا عدّب لها في البرزخ، ويخرج يوم القيامة وليس له ذنب يسئل عنه يوم القيامة. (٢)

أو يقال: التعبير عنه أخذ عنواناً مشيراً إلى الخارج، يكون بعض المعاصي غالباً مستلزماً لسلب الموضوع وعدم بقاء الحب كما نصّ بذلك ما ورد في تفسير الإمام عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال:

يا عباد الله، فاحذروا الإنهماك في المعاصي والتهاون بها، فإنّ المعاصي يستولى بها الخذلان على صاحبها، حتّى يوقعه فيما هو أعظم منها، فلا يزال يعصى ويتهاون ويخذل ويوقع فيما هو أعظم ممّا جنى، حتّى يوقعه في ردّ ولايه وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودفن نبوه نبيّ الله، ولا يزال أيضاً بذلك حتّى يوقعه في دفع توحيد الله، والإلحاد في دين الله. (٣)

ويؤيِّده الحديث الثاني والثلاثين من الباب الثامن وقال الباقر عليه السلام: ما عرف الله من عصاه وأنشد:

تعصى الإله وأنت تظهر جبه

هذا لعمرك في الفعال بديع

١- الرحمن: ٣٩.

٢- تفسير القمي: ٦٦٠، عنه البرهان: ٢٦٨/٤، والبحار: ٢٤٦/٦ ح ٧٧.

٣- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٦٤ ح ١٣٢، عنه البحار: ٣٦٠/٧٣ ح ٨٣، والمستدرک: ٣٣٦/١١ ح ٦، وتنبیه الخواطر: ١٠٢/٢.

لو كان حبك صادقاً لأطعته

إنَّ المحبَّ لمن يحبَّ مطيع (١)

١٨/٣٦٨- في كتاب البشارة: بأسانيده المفصَّله عن الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إنَّ الله سبحانه يبعث شيعتنا يوم القيامة من قبورهم على ما كان من الذنوب والعيوب ووجوههم كالقمر ليله البدر، مسكنه روعاتهم، مستوره عوراتهم قد أعطوا الأمان والأمان، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون يحشرون على نوق لها أجنحه من ذهب تتلألاً وقد ذللت من غير رياضه، أعناقها من ياقوت أحمر، ألين من الحرير لكرامتهم على الله. (٢)

١٩/٣٦٩- في كتاب المحتضر: روى عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق أربعة عشر نوراً من نور عظمته قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا فقيل له: يابن رسول الله عدَّهم بأسمائهم فمن هؤلاء الأربعة عشر نوراً؟

فقال عليه السلام: محمّد وعليّ وفاطمه والحسن والحسين وتسعه من ولد الحسين تاسعهم قائمهم، ثمَّ عدَّهم بأسمائهم.

ثمَّ قال: نحن والله الأوصياء الخلفاء من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن المثاني التي أعطها الله تعالى نبينا محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم ونحن شجره النبوة، ومنبت الرحمة ومعدن الحكمة [ومصايح العلم] وموضع الرسالة ومختلف الملائكة، وموضع سرِّ الله ووديعه الله في عباده، وحرَم الله الأكبر، وعهده المسؤول عنه، فمن وفي بعهدنا فقد وفى بعهد الله، ومن خفره (٣) فقد خفر ذمَّه الله وعهده، عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا.

نحن الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملاً إلَّا بمعرفتنا، ونحن والله

١- تحف العقول: ٢٩٤، عنه البحار: ١٧٤/٧٨ ح ٢١.

٢- بشاره المصطفى: ٤٦، عنه البحار: ١٢٧/٦٨ ح ٥٧.

٣- خفره: نقضه.

الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، إنَّ الله تعالى خلقنا فأحسن خلقنا وصورنا فأحسن صورنا، وجعلنا عينه على عباده، ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة عليهم بالرأفة والرحمة، ووجهه العذى يؤتى منه، وبابه العذى يدلُّ عليه وخزان علمه، وتراجمه وحيه، وأعلام دينه، والعروه الوثقى، والدليل الواضح لمن اهتدى.

وبنا أثمرت الأشجار، وأينعت الثمار (١) وجرت الأنهار ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الأرض، وعبادتنا عبيد الله تعالى، ولولانا ما عرف الله، وأيم الله لولا كلمة (٢) سبقت وعهد أخذ علينا لقلت قولاً يعجب منه، أو يذهل منه الأولون والآخرون. (٣)

قال الشيخ المفيد: ولم يظهر عن أحد من ولد الحسن والحسين عليهما السلام من علم الدين والآثار والسنة وعلم القرآن والسيره وفنون الأدب ما ظهر عن أبي جعفر عليه السلام. (٤)

وقال ابن حجر مع نصبه وشده عداوته في الصواعق في حقه عليه السلام: هو باقر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه، صفا قلبه، وذكاء علمه وعمله، وطهرت نفسه، وشرف خلقه، وعمرت أوقاته بطاعه الله، وله من الرسوخ في مقامات العارفين ما تكلم عنها السنه الواصفين، وله كلمات كثيره في السلوك والمعارف لاتحتملها هذه العجالة انتهى كلامه.

ومن مواعظه عليه السلام في الحكيم قال: الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر

١- ينع الثمر: أدرك وطاب وحان قطافه.

٢- في البحار: وصيته.

٣- المحتضر: ١٢٩، عنه البحار: ٤/٢٥ ح ٧.

٤- مناقب ابن شهر آشوب: ١٩٥/٤.

على النائبه وتقدير المعيشه. (١)

وقال عليه السلام: من لم يجعل الله له في نفسه واعظاً فإنّ مواظب الناس لن تغني عنه شيئاً. (٢)

وقال عليه السلام: من أعطى الخلق والرفق فقد أعطى الخير والراحه، وحسن حاله في دنياه وآخرته، ومن حرم الخلق والرفق كان ذلك سبيلاً إلى كل شرّ وبلية إلا من عصمه الله. (٣)

٢٠/٣٧٠- روى الزهري قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام في مرضه الذي توفي فيه فدخل عليه محمّد ابنه عليه السلام فحدّثه طويلاً بالسرّ، فسمعتة يقول فيما يقول: عليك بحسن الخلق. (٤)

١- تحف العقول: ٢٩٢، عنه البحار: ١٧٢/٧٨.

٢- تحف العقول: ٢٩٣، عنه البحار: ١٧٣/٧٨.

٣- كشف الغمّة: ١٣٣/٢، عنه البحار: ١٨٦/٧٨ ح ٢٣.

٤- كفايه الأثر: ٣١٩، عنه البحار: ٢٣٢/٤٦ ح ٩.

الباب الثامن : قطره من بحر مناقب الإمام الهمام جعفر الصادق عليه السلام

إشاره

فى ذكر قطره من بحر مناقب

الإمام الهمام مظهر الحقائق

أبى عبدالله جعفر بن محمد الصادق

صلوات الله عليه

١/٣٧١- فى المناقب: توهم رجل من الحاج أن هميانه سرق، فرأى الصادق عليه السلام يصلى فلم يعرفه فتعلق به وقال: أنت أخذت هميانى، وكان فيه ألف دينار فحملة إلى منزله ووزن له ألف دينار، وعاد إلى منزله فوجد هميانه فرد المال إلى الصادق عليه السلام معتذراً فلم يقبل، وقال: شىء خرج من يدى لا يعود إلى. (١)

٢/٣٧٢- فى الكافى: دخل الصادق عليه السلام الحمام، فقال صاحب الحمام: أخليه لك؟ فقال عليه السلام: لا حاجه لى فى ذلك، المؤمن أخف من ذلك. (٢)

٣/٣٧٣- روى: أنه عليه السلام يتصدق بالسكر لأنه أحب الأشياء عنده. (٣)

١- مناقب ابن شهر آشوب: ٢٧٤/٤ باختلاف يسير فى الألفاظ، عنه البحار: ٢٣/٤٧ ذ ح ٢٦.

٢- الكافى: ٥٠٣/٦ ح ٣٧، عنه البحار: ٤٧/٤٧ ح ٦٩.

٣- الكافى: ٦١/٤، عنه البحار: ٥٣/٤٧ ح ٨٦، الدعائم: ١١١/٢ ح ٣٦١، عنه البحار: ٢٩٨/٦٦ ح ٢، والمستدرک: ٣٧٠/١٦ ح ١.

٤/٣٧٤- روى: أنه عليه السلام كان يتلو القرآن في صلاته فغشى عليه فسل عن ذلك؟ فقال: ما زلت أكرّر آيات القرآن حتى بلغت إلى حال كأني سمعتها مشافهه ممن أنزلها. (١)

٥/٣٧٥ روى الكشي عن رجل قال: سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام عن ستّة عشر ألف حديث فأجاب. (٢)

٦/٣٧٦- في ثواب الأعمال: عن أبي بصير قال: دخلت على أم حميده أعزّيها بأبي عبد الله عليه السلام فبكت وبكيت لبكائها، ثم قالت: يا أبا محمّد لو رأيت أبا عبد الله عليه السلام عند الموت لرأيت عجباً، فتح عينيه ثم قال: اجمعوا لي كلّ من بيني وبينه قرابه قالت: فلم نترك أحداً إلّا جمعناه.

قالت: فنظر إليهم ثم قال: إنّ شفاعتنا لاتنال مستخفاً بالصلاه. (٣)

٧/٣٧٧- في التوحيد للصدوق قدس سره: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام بعد السؤال عن تفسير الله في ضمن تفسير البسملة قال: الألف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا، واللام: إلزام الله خلقه ولايتنا، قلت: فالهاء قال: هوان لمن خالف محمّداً وآل محمّد صلوات الله عليهم. (٤)

٨/٣٧٨ روى عن صفوان بن مهران الجميّال أنه قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت له: جعلت فداك سمعتك تقول: شيعتنا في الجنّة، وفي الشيعة أقوام يذنبون ويرتكبون الفواحش ويشربون الخمر ويتمتعون في دنياهم!

فقال: نعم هم أهل الجنّة، إنّ الرجل من شيعتنا لا يخرج من الدنيا حتى يبتلى بسقم أو مرض أو بدين أو بجار يؤذيه أو بزوجه سوء، فان عوفى من ذلك شدّد

١- فلاح السائل: ١٠٧، عنه البحار: ٥٨/٤٧ ح ١٠٨.

٢- اختيار معرفه الرجال: ٣٨٦/٢ ح ٢٧٦ و ٣٩١ ح ٢٨٠.

٣- ثواب الأعمال: ٢٢٨، عنه البحار: ١٩/٨٣ ح ٣١، و ٢٣٤/٨٤ ح ١٠.

٤- التوحيد: ٢٣٠ ح ٣، عنه تأويل الآيات: ٢٤/١ ح ٢، والبرهان: ٤٤/١ ح ٦، والبحار: ٢٣١/٩٢ ح ١٢، وعن المعاني: ص ٣ ح ٢.

اللَّهِ عَلَيْهِ النَّزْعُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا ذَنْبَ عَلَيْهِ، قُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي فَمَنْ يَرُدُّ الْمِظَالِمَ؟ (١).

فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ جَعَلَ حِسَابَ خَلْقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا حَسْبِنَاهُ مِنَ الْخَمْسِ فِي أَمْوَالِهِمْ (٢) وَكُلَّمَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَالِقِهِمْ اسْتَوْهَبْنَاهُ لَهُمْ، حَتَّى لَا يَدْخُلَ أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِنَا النَّارَ. (٣)

أَقُولُ: ذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ الْوَافِيَةِ الَّذِي هُوَ مِنْ تَصَانِيفِ الشَّيْخِ الْأَجَلِ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ سَلِيمَانَ الْقَطِيفِيِّ قَدَسَ سِرُّهُ ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ حَدِيثًا بِهَذَا الْمَضْمُونِ، وَلَقَدْ أَجَادَ الشَّاعِرُ الْفَارْسِيُّ:

دارم از لطف ازل منظر فردوس طمع

گر چه دربانِ میخانه فراوان کردم

سایه ای بر دل ریشم فکن ای گنج مراد

که من این خانه بسودای تو ویران کردم

٩/٣٧٩- فِي كِتَابِ مَنْهَاجِ التَّحْقِيقِ: عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ الْمَفْضَلِ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ أُذِنَ لَنَا أَنْ نَعْلَمَ النَّاسَ حَالَنَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَنْزِلَتَنَا عِنْدَهُ لَمَا احْتَمَلُوا. (٤) فَقَالَ لَهُ: فِي الْعِلْمِ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعِلْمُ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّ الْإِمَامَ وَكَر (٥) لِإِرَادَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ لَا يَشَاءُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ. (٦)

١٠/٣٨٠- فِي الْإِخْتِصَاصِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الدُّنْيَا لَتَمَثَّلُ لِلْإِمَامِ فِي

١- فِي الْأَصْلِ: فَقُلْتُ: لَا بَدَّ مِنْ رَدِّ الْمِظَالِمِ.

٢- فِي الْبَحَارِ: فَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى شِيعَتِنَا حَسْبِنَاهُمْ مِمَّا كَانَ لَنَا مِنَ الْحَقِّ فِي أَمْوَالِهِمْ.

٣- الرُّوضَةُ فِي الْفَضَائِلِ: ح ١٨٥، عَنْهُ الْبَحَارُ: ١١٤/٦٨ ح ٣٣.

٤- فِي الْبَحَارِ: لَمَا احْتَمَلْتُمْ.

٥- الْوَكْرُ: عَشَّ الطَّائِرُ.

٦- الْمُحْتَضَرُ: ١٢٨، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٨٥/٢٥ ح ٤١.

مثل فلقه الجوز، فلا يعزب عنه منها شىء (١)، وإنه ليتناولها من أطرافها كما يتناول أحدكم من فوق مائدته ما يشاء [فلا يعزب عنه منها شىء (٢)]. (٣)

١١/٣٨١- روى ابن قولويه قدس سره: عن أبي عبد الله عليه السلام فى حديث طويل ومنه قلت: جعلت فداك فهل يرى الإمام ما بين المشرق والمغرب؟ قال: يابن بكر، فكيف يكون حججه على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم؟ وكيف يكون حججه على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه؟ وكيف يكون مؤدياً عن الله وشاهداً على الخلق وهو لا يراهم؟ وكيف يكون حججه عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه أن يقوم بأمر ربه فيهم؟ والله يقول: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ» (٤) يعنى به من على الأرض، والحججه من بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقوم مقام النبى، وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الأمة، والآخذ بحقوق الناس. (٥)

١٢/٣٨٢- فى الإختصاص: عن ابن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه، ثم فوض إليهم أمره وأباح لهم جنته، فمن أراد الله أن يطهر قلبه من الجن والإنس عزفه ولا يتنا ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفتنا.

ثم قال: يا مفضل والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلا بولايه على عليه السلام، وما كلم الله موسى تكليماً إلا بولايه على عليه السلام ولا أقام الله عيسى بن مريم آية للعالمين إلا بالخضوع لعلى عليه السلام، ثم قال: أجمل الأمر، ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية لنا. (٦)

١- فى الأصل كما فى البصائر: فما تعرض لشىء منها.

٢- من البصائر.

٣- الإختصاص: ٢١٢، بصائر الدرجات: ٤٠٨ ح ٣، عنهما البحار: ٣٦٧/٢٥ ح ١١، وينايع المعاجز: ١٨٥.

٤- سبأ: ٢٨.

٥- كامل الزيارات: ٥٤١ ضمن ح ٢، عنه البحار: ٣٧٥/٢٥ ضمن ح ٢٤، والبرهان: ٣٥١/٣ ح ٢.

٦- الإختصاص: ٢٤٤، عنه البحار: ٢٩٤/٢٦ ح ٥٦.

١٣/٣٨٣- العياشي: قال: قيل للصادق عليه السلام: جعلت فداك إنا نسَمي بأسمائكم وأسماء آبائكم، فينفعنا ذلك؟ فقال: اى والله، وهل الدين إلا الحب، قال الله تعالى: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ» (١). (٢)

١٤/٣٨٤- فى الأمالى والكافى: عن الصادق عليه السلام قال: ولايتنا ولايه الله التى لم يبعث نبى قط إلا بها. (٣)

١٥/٣٨٥- فى المشارق: قال الصادق عليه السلام لمأ من الشيعة بعد أن سلم عليهم: إني والله أحب ربحكم وأرواحكم، فأعينونا بورع واجتهاد.

واعلموا أن ولايتنا لاتنال إلا بالورع، فأنتم شيعة الله، وأنتم أنصار الله، وأنتم السابقون الأولون والسابقون الآخرون، فى الدنيا إلى ولايتنا وفى الآخرة إلى الجنة، قد ضمنا لكم الجنة بضمن الله وضمن رسولنا، فتنافسوا فى فضائل الدرجات، وأنتم الطيبون ونسأؤكم الطيبات، كل مؤمنه حوراء عيناء، وكل مؤمن صدق. (٤)

١٦/٣٨٦- روى محمّد بن الحسن الصفّار فى بصائر الدرجات قال: إن رجلاً من علماء اليمن حضر مجلس أبى عبد الله عليه السلام فقال له: يا أبا أهل اليمن عندكم علماء؟ قال: نعم، قال: فما بلغ من علم عالمكم؟ قال: يسير فى ليله مسيره شهرين يزجر (٥) الطير، ويقفو الأثر.

١- آل عمران: ٣١.

٢- العياشى: ١٦٧/١ ح ٢٨، عنه البحار: ٩٥/٢٧ ح ٥٨، و١٣٠/١٠٤، والبرهان: ٢٧٧/١ ح ١٠.

٣- أمالى المفيد: ١٤٢ ح ٩، عنه البحار: ٢٦٢/١٠٠ ح ١٥، أمالى الطوسى: ٦٧١ ح ١٩ المجلس السادس والثلاثون، عنه البحار: ١٣٦/٢٧ ح ١٣٣، بصائر الدرجات: ٧٥ ح ٩، عنه البحار: ٢٨١/٢٦ ح ٣٠، الكافى ٤٣٧/١ ح ٣.

٤- مشارق الأنوار: ٤٨، الكافى: ٢١٣/٨ ح ٢٥٩، عنه البحار: ٨٠/٦٨ ح ١٤١، والبرهان: ٣٤٧/٢ ح ١٤١، فضائل الشيعة: ٥١ ح ٨، تفسير فرات: ٥٤٩ ح ٤، عنهما البحار: ٢٠٣/٧ ح ٩٠، والبرهان: ٤٥٣/٤ ح ٦، إرشاد القلوب: ١٠١.

٥- فى النهاية: الزجر للطير: هو التيمن والتشأم والتفأل لطيرانها.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ عالم المدينة أعلم من عالمكم! فقال اليمنى: فما بلغ من علم عالم المدينة؟ قال: يسير في ساعه من النهار مسيره الشمس سنه، حتَّى يقطع اثني عشر ألف عالمًا (١) مثل عالمكم هذا (٢)، ما يعلمون أنَّ الله خلق آدم ولا إبليس، قال: فيعرفونكم؟ قال عليه السلام: نعم، ما افترض عليهم إلَّا ولايتنا والبراءه من عدونا (٣). (٤)

١٧/٣٨٧- في البحار: عن فضائل الشيعة عن الصادق عليه السلام أنَّه قال لشييعته: دياركم لكم جنّه، وقبوركم لكم جنّه، للجنّه خلقتهم، وإلى الجنّه تصيرون. (٥)

١٨/٣٨٨- عن الصادق عليه السلام أنَّه قال: إنَّ الرجل ليحبّكم وما يدرى ما تقولون (٦) فيدخله الله الجنّه، وإنَّ الرجل ليبغضكم وما يدرى ما تقولون، فيدخله الله النار. (٧)

١٩/٣٨٩- روى الصدوق قدس سره: عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم: يبعث الله شيعتنا يوم القيامة على ما فيهم من ذنوب وعيوب، منضره (٨) وجوههم مستوره عوراتهم، آمنه روعاتهم، قد سهلت لهم الموارد، وذهبت عنهم الشدائد

١- في الأصل والبرهان: ألف عالم.

٢- إلى هنا ذكره المؤلف رحمه الله.

٣- أقول: ما كان الأصل مطابقاً مع المصادر ونحن ذكرناه كما في البصائر.

٤- بصائر الدرجات: ٤٠١ ح ١٥، الإختصاص: ٣١٣، عنهما البحار: ٣٦٩/٢٥ ح ١٤، وأورده البحراني في البرهان: ٤٨/١ ح ١٦، و٢/٤٩٣ ح ٦ عن البصائر، وفي مدينة المعاجز: ٨٤/٦ ح ٢٩٦.

٥- فضائل الشيعة: ٧٢ ح ٣٤، عنه البحار: ٣٦٠/٨ ح ٢٦، و١٤٤/٦٨ ذ ح ٩٠.

٦- قال المجلسي رحمه الله في بيان ذلك: ظاهره المستضعفون من العامّة، فإنَّ حبّهم للشيعة علامه استضعافهم، ويحتمل المستضعفون من الشيعة أيضاً أي ما يدرى ما تقولون من كمال معرفه الأئمّه عليهم السلام.

٧- فضائل الشيعة: ٧٥ ح ٣٩، عنه البحار: ٣٦٠/٨ ح ٢٧، و١٣٦/٢٧ ح ١٣٦، معانى الأخبار: ٧٣ ح ٤٠، عنه البحار: ٢٥/٦٨ ح ٤٧، و١٥٩/٧٢ ح ٧.

٨- مبيّضه، خ.

يركبون نوقاً من ياقوت، فلا يزالون يدورون خلال الجنّة، عليهم شرك (١) من نور يتلألأ، توضع لهم الموائد ولا يزالون يطعمون والناس في الحساب. (٢)

٢٠/٣٩٠- في فضائل الآيات والبرهان: عن يونس بن زهير، عن أبان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: «فَلَا أَقْتَحِمُ الْعَقَبَةَ» (٣)، فقال: يا أبان، هل بلغك من أحد فيها شيء؟ قلت: لا، فقال: نحن العقبة [التي تفكّ رقاب الملوكة (٤)] فلا يصعد إلينا إلّا من كان منّا.

ثمّ قال: يا أبان، ألا أزيدك فيها حرفاً خيراً لك من الدنيا وما فيها؟ قلت: بلى قال: «فكّ رقبته» (٥)، الناس مماليك النار كلّهم غيرك وغير أصحابك فكّكم الله منها، قلت: بماذا فكّنا منها؟ قال: بولايتكم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام [وبنا فكّ الله رقابكم من النار]. (٦) (٧)

٢١/٣٩١- بصائر الدرجات: عن الصادق عليه السلام قال: إنّ الكزوبيين قوم من شيعتنا من الخلق الأوّل جعلهم الله خلف العرش، لو قسم نور واحد منهم على أهل الأرض لكفاهم، ثمّ قال: إنّ موسى عليه السلام لما سأله ربّه ما سأله، أمر واحداً من الكزوبيين فتجلّى للجبل وجعله دكّاً. (٨)

٢٢/٣٩٢- حدّث الخطيب الحاجّ الشيخ مهدي الخراساني الواعظ الشهير ليله

١- في الأصل والبحار: شراك.

٢- عنه تأويل الآيات: ٣٣٠/١ ح ١٦، والبرهان: ٧٢/٣ ح ٤، وأخرجه في البحار: ١٨٤/٧ ح ٣٥ عن المحاسن: ١٣٥/١ ح ١٦٦.

٣- البلد: ١١.

٤- ليس في المصادر.

٥- البلد: ١٣.

٦- ليس في المصادر.

٧- تأويل الآيات: ٧٩٩/٢ ح ٥، عنه البرهان: ٤٦٥/٤ ح ٨، والبحار: ٢٨١/٢٤ ح ٢، عن تفسير فرات: ٥٥٨ ح ٢.

٨- بصائر الدرجات: ٦٩ ح ٢، عنه البحار: ٣٤٢/٢٦ ح ١٢، والبرهان: ٣٥/٢ ح ٥.

الجمعه سابع جمادى الاولى سنة تسع وستين وثلاثمائة بعد الألف فى مسجد الأنصارى قدس سره فى النجف الاشرف على المنبر، عن آيه الله الحاج شيخ جعفر التستري يروى وهو على منبره فى كربلا المشرفه:

إنّ مولانا الإمام الصادق عليه السلام عند شخوصه (١) إلى المنصور ببغداد كان مستطرقاً على ضفه (٢) دجله فاستقبله شيخ من شيعته وقال له: عزّفتى نفسك، قال له الامام عليه السلام: أتريد أن تعرفنى؟ قال: نعم، فأمر عليه السلام من معه من أصحابه أن يلقوه فى دجله ففعلوا، فطفق الرجل يصرخ ويعجب ممّا لقيه تجاه ما طلب، وهو يطفو (٣) ويرسب (٤) فى الماء حتّى أخرج نفسه بالسباحه، وهو يظهر العجب.

فأمر الإمام عليه السلام: أن يلقى فى دجله مرّه ثانيه ففعل به ذلك، والغيط محتدم فيه وكلمات التعجّب منه يعقب بعضها بعضاً، حتّى خرج من هذه المرّه أيضاً وهو يعاتب الإمام ويستغرب منه هذا الفعل، والإمام عليه السلام أمر به مرّه ثالثه فألقى فى الماء وقد ضعف عن السباحه، فالتطمت به الأمواج حتّى توسط النهر.

فلَمّا رأى الإمام عليه السلام عجزه عن السباحه والخروج، مدّ يده الكريمة وهو على الجرف (٥) وأخرج الرجل وهو متوسّط دجله، فأوقع نفسه على الإمام عليه السلام وأظهر أنّه عرفه.

ثمّ سئل الرجل عن كيفيه ذلك؟ فقال: إنّه لَمّا عجز عن السباحه، وأيقن بالهلاك انقطع إلى الله فنادى يا الله وهو طاف فى وشك الرسوب، هناك انكشف له الغطاء فرأى جعفر بن محمد عليه السلام مالئاً ما بين المشرق والمغرب فلم ير بينهما غيره وهو ينقذه.

٢٣/٣٩٣- فى نوادر على بن أسباط: عن عبيد بن زراره و أبوعمر، والكشّى

١- شخوصه: خروجه.

٢- الضفا: الجانب والناحيته.

٣- يطفو: يعلو.

٤- رسب فى الماء: غاص إلى أسفل.

٥- الجرف: شقّ الوادى إذا حفر الماء فى أسفله.

في كتابه - في ترجمه الفضل بن عبد الملك وهو البقباق - عن محمد بن مسعود قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثني أبو داود المسترق عن عبد الله بن راشد، عن عبيد بن زراره - بأدنى مغياره في بعض الحروف واللفظ مع النوادر - قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده البقباق - يعني أبا العباس - فقلت له: رجل أحب بني أميه أهو معهم؟ فقال لي: نعم.

قال: قلت: رجل أحبكم أهو معكم؟ قال: فقال لي: نعم، قال: قلت: وإن زني وإن سرق؟ قال: فالتفت إلى البقباق فوجد منه غفله، فقال برأسه: نعم. (١)

٢٤/٣٩٤ - في معالم الزلفي للبحراني قدس سره قال: روى عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ × ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ» (٢) قال: إذا حشر الله الناس في صعيد واحد أجل الله أشياعنا أن يناقشهم في الحساب فنقول: الهنا هولاء شيعتنا. فيقول الله عز وجل: قد جعلت أمرهم إليكم، وقد شفعتكم فيهم، وغفرت لمسيئهم أدخلوهم الجنة بغير حساب. (٣)

٢٥/٣٩٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: حدثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، عن قيس بن خالد قال: رأيت الصادق عليه السلام وقد رفع مناره مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده اليسرى وحيطان القبر بيده اليمنى، ثم بلغ بهما عنان السماء. ثم قال: أنا جعفر أنا نهر الأغور (٤) أنا صاحب الآيات الأقرم، أنا ابن شبير وشبّر. (٥)

٢٦/٣٩٦ - عنه أيضاً قال: حدثنا عبد الله (٦) قال: حدثنا عماره بن زيد، قال:

١- الكشي: ٣٣٦ ح ٦١٧، عنه البحار: ١١٣/٦٨ ح ٢٩، نوادر علي بن أسباط من أصول الستة عشر: ١٨.

٢- الغاشية: ٢٦ و ٢٥.

٣- معالم الزلفي: ١٧٨، تأويل الآيات: ٧٨٨/٢ ح ٦، عنه البرهان: ٤٥٦/٤ ح ٧، والبحار: ٥٠/٨ ح ٥٦.

٤- الأزخر، خ. الأغور: العميق، والأزخر: الممتلي.

٥- نوادر المعجزات: ١٣٧ ح ٢، دلائل الإمامة: ٢٤٨ ح ٢، عنه مدينة المعاجز: ٢١٤/٥ ح ٤.

٦- في الأصل: عمّار.

حدّثنا إبراهيم بن سعد قال: قلت للصادق عليه السلام: أتقدر أن تمسك الشمس بيدك؟ فقال: لو شئت لحجبتها عنك فقلت: افعل، فرأيتته قد جرّها كما يجرّ الدابّة بعنانها فاسودّت وانكسفت، وذلك بعين أهل المدينة كلّهم حتّى ردّها. (١)

٢٧/٣٩٧- عنه أيضاً قال: حدّثنا أبو محمّد، عن وكيع (٢)، عن الأعمش، عن قبيصة بن وائل قال: كنت مع الصادق عليه السلام فارتفع (٣) حتّى غاب، ثمّ رجع ومعه عذق (٤) من رطب فقال: كانت رجلى اليمنى على كتف جبرئيل، واليسرى على كتف ميكائيل حتّى لحقت بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وعلّي وفاطمه والحسن والحسين وعلّي وأبي عليهم السلام فحيّوني (٥) بهذا لى ولشيعتى. (٦)

٢٨/٣٩٨- عنه أيضاً قال: أخبرني أبو الحسن محمّد بن هارون بن موسى قال: حدّثنا أبو علّي الحسن بن محمّد النهاوندى قال: حدّثنا أبو عبد الله بالأسانيد المفصّلة عن داود الرقى قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له: ما بلغ علمكم؟ قال: ما بلغ من سؤالكم، فقال الرجل: هذا بحر (٧) هل تحته شىء؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: نعم، رأى العين أحبّ إليك أم سمع الأذن؟ فقال: بل رأى العين، لأنّ الأذن قد تسمع ما لاتدرى ولا تعرف، وما يرى بالعين يشهد به القلب.

فأخذ بيد الرجل ثمّ انطلق حتّى أتى شاطئ البحر فقال: أيها العبد المطيع لربّه أظهر ما فيك، فانفلق البحر عن آخر ماء فيه، وظهر ماء أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأطيب رائحه من المسك وألذّ من الزنجبيل، فقال له: يا أبا

١- نوارد المعجزات: ١٣٨ ح ٥، دلائل الإمامة: ٢٤٩ ح ٥، عنه مدينة المعاجز: ٢١٥/٥ ح ٧.

٢- فى الدلائل: عن أبيه.

٣- ليس فى المصادر.

٤- العذق: كلّ غصن له شعب. وفى الأصل: طبق.

٥- هكذا فى النوادر، وفى الدلائل: فحبونى. حبا فلاناً: أعطاه.

٦- نوارد المعجزات: ١٣٩ ح ٧، دلائل الإمامة: ٢٥٠ ح ٧، عنه مدينة المعاجز: ٢١٦/٥ ح ٩.

٧- فى الدلائل: بحر ماء هذا.

عبدالله جعلت فداك لمن هذا؟

قال: للقائم عليه السلام وأصحابه، قال: متى؟ قال: إذا قام القائم وأصحابه نفذ (١) الماء الذي على وجه الأرض حتى لا يوجد ماء فيضج المؤمنون إلى الله بالدعاء، فيبعث الله لهم هذا الماء فيشربونه، وهو محترم على من خالفهم. قال: ثم رفع رأسه فرأى في الهواء خيلاً مسرجه ملجمه ولها أجنحة فقال: يا أبا عبدالله ما هذه الخيل؟.

فقال: هذه خيل القائم عليه السلام وأصحابه، قال الرجل: فاركب شيئاً منها؟ قال: إن كنت من أنصاره، قال: فأشرب من هذا الماء؟ قال: إن كنت من شيعته. (٢)

٢٩/٣٩٩- في الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام يقول لشيعته: منكم والله يقبل، ولكم والله يغفر، إنه ليس بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السرور وقره العين إلما أن تبلغ نفسه هاهنا - وأوماً بيده إلى حلقه - ثم قال: إنه إذا كان ذلك واحتضر حضره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام وجبرئيل وملك الموت عليهم السلام.

فيدنو منه على عليه السلام فيقول: يا رسول الله، إن هذا كان يحبنا أهل البيت فأحبه ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبرئيل إن هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبه، ويقول جبرئيل لملك الموت: إن هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبه وارفق به.

فيدنو منه ملك الموت - إلى أن قال -: ثم يسأل نفسه سلاً (٣) رقيقاً ثم ينزل بكفنه من الجثة وحنوطه من الجثة بمسك أذفر، فيكفن بذلك الكفن ويحفظ بذلك الحنوط، ثم يكسى حله صفراء من حلل الجثة، فإذا وضع في قبره فتح الله له باباً من أبواب الجثة يدخل عليه من روحها (٤) وريحانها.

١- في المصدر: فُقد.

٢- دلائل الإمامة: ٤٦١ ح ٤٦، عنه مدينة المعاجز: ١٥٩/٦ ح ٣٤٧.

٣- سلّ الشىء: انتزعه وأخرجه برفق.

٤- الروح - بالفتح -: الراحه والرحمه ونسيم الريح.

ثمّ يفسح له عن أمامه مسيره شهر وعن يمينه وعن يساره، ثمّ يقال له: نم نومه العروس على فراشها، وأبشر بروح وريحان وجنّه نعيم وربّ غير غضبان، ثمّ يزور آل محمّد عليهم السلام فى جبال رضوى (١) فىأكل معهم من طعامهم ويشرب معهم من شرابهم ويتحدّث معهم فى مجالسهم حتّى يقوم قائمنا أهل البيت، فإذا قام قائمنا بعثهم الله فأقبلوا معه يلثون زمراً زمراً، فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحلّ المحلّون (٢) وقليل ما يكونون، وهلكت المحاضير (٣) ونجى المقرّبون. (٤)

من أجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلىّ عليه السلام: أنت أخى، وميعاد ما بينى وبينك وادى السلام. (٥)

٣٠/٤٠٠- علىّ بن إبراهيم: بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن الملائكة أكثر أم بنو آدم؟ فقال: والذى نفسى بيده لعدد الملائكة فى السماوات أكثر من عدد التراب فى الأرض، وما فى السماء موضع قدم إلّا وفيه ملك يسبحه ويقدّسه ولا فى الأرض شجره ولا مدره إلّا وفيها ملك موكل بها، يأتى الله كلّ يوم بعملها والله أعلم بها.

وما منهم أحد إلّا ويتقرّب كلّ يوم إلى الله بولايتنا أهل البيت ويستغفر لمحبّينا ويلعن أعداءنا ويسأل الله أن يرسل عليهم العذاب إرسالاً. (٦)

-
- ١- فى المصدر والبحار: فى جنان رضوى، وفى البحار: ٣٠٨/٢٧ ح ١٣ بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: إنّ أرواح المؤمنين يرون آل محمّد عليهم السلام فى جبال رضوى فتأكل من طعامهم. الحديث.
 - ٢- رجل محلّ: أى منتهك، لا يرى للحرام حرمه. وفى الحديث المذكور فى هامش السابق: المنتحلون.
 - ٣- المحاضير: أى الذين يستعجلون فى طلب الفرج.
 - ٤- المقرّبون: على صيغه الفاعل، أى الذين يرونه قريباً ولا يستعجلونه.
 - ٥- الكافى: ١٣١/٣ ح ٤، الزهد: ٨١ ح ٢١٩، عنهما البحار: ١٩٧/٦ ح ٥١.
 - ٦- تفسير القمى: ٥٨٣، عنه البحار: ٢١٠/٢٤ ح ٧، و١٧٦/٥٩ ح ٧، و٧٨/٦٨ ح ١٣٩، والبرهان: ٩٢/٤ ح ١١.

٣١/٤٠١- فى البحار: روى عن الصادق عليه السلام أنه قال له يونس: لولائى لكم وما عرّفنى الله تعالى من حقكم أحبّ إلى من الدنيا بحذافيرها، قال يونس: فتبيّنت الغضب فيه.

ثمّ قال: يا يونس قستنا بغير قياس، ما الدنيا وما فيها، هل هى إلّا سدّ فوره، أو ستر عوره؟ (١) وأنت لك بمحبّتنا الحياه الدائمه. (٢)

أقول: قد ورد فى الحديث النبوى: ما الدنيا فى الآخرة إلّا مثل ما يجعل أحدكم إصبغه فى اليمّ، فلينظر بم يرجع. (٣)

٣٢/٤٠٢- فى الكافى: بإسناده عن عمرو بن يزيد قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنى سمعتك وأنت تقول: كلّ شيعتنا فى الجنّه على ما كان فيهم؟ قال: صدقتك، كلّهم والله فى الجنّه، قال: قلت: جعلت فداك إنّ الذنوب كثيره كبائر.

فقال عليه السلام: أمّا فى القيامة فكلّكم فى الجنّه بشفاعه النبى المطاع أو وصى النبى ولكنى والله أتخوّف عليكم فى البرزخ، قلت: وما البرزخ؟ قال: القبر منذ حين موته إلى يوم القيامة. (٤)

٣٣/٤٠٣- فى الكافى ومحمد بن مسعود العياشى فى تفسيره: عن عبد الله بن أبى يعفور قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنى أخالط الناس فيكثر عجبى من أقوام لا يتولّونكم ويتولّون فلاناً وفلاناً، لهم أمانه وصدق ووفاء، وأقوام يتولّونكم ليس لهم تلك الأمانه ولا الوفاء ولا الصدق! قال: فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالساً وأقبل على كالمغضبان.

١- وفى حديث آخر قال عليه السلام: يا ثورى، ما الدنيا وما عسى أن تكون؟ هل الدنيا إلّا أكله أكلته، أو ثوب لبسته، أو مركب ركبته؟

٢- تحف العقول: ٣٧٩، عنه البحار: ٢٦٥/٧٨ ح ١٧٧.

٣- روضه الواعظين: ٤٤٠، عنه البحار: ١١٩/٧٣، وأورده فى تنبيه الخواطر: ١٥٠/١.

٤- الكافى: ٢٤٢/٣ ح ٣، عنه البحار: ٢٦٧/٦ ح ١١٦، والبرهان: ١٢٠/٣ ح ٢.

ثم قال: لا- دين لمن دان بولايه إمام جائر ليس من الله، ولا عتب (١) على من دان بولايه إمام عدل من الله. قال: قلت لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء؟ فقال: نعم، لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء.

ثم قال: أما تسمع لقول الله عزوجل: «اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» (٢) يخرجهم من ظلمات الذنوب إلى نور التوبه والمغفره لولايتهم كل إمام عادل من الله، قال الله: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ» (٣).

قال: قلت: أليس الله عنى بها الكفار حين قال: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا» قال: فقال: وأى نور للكافر وهو كافر فأخرج منه إلى الظلمات؟ إنما عنى الله بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام (٤) فلمّا أن تولّوا كل إمام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم إياهم من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر فأوجب لهم النار مع الكفار، فقال: «أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» (٥). (٦)

٣٤/٤٠٤- فى كتاب البشارات: بأسانيده المفضّله عن حذيفه بن منصور قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل فقال: جعلت فداك إن لى أخاً لا يؤتى من محبتكم (٧) وإجلالكم وتعظيمكم غير أنه يشرب الخمر.

فقال الصادق عليه السلام: أما إنه لعظيم أن يكون محبنا بهذه الحاله، ولكن ألا أتبتكم

١- العتب - بالفتح -: الغضب، والملامه.

٢- البقره: ٢٥٧.

٣- البقره: ٢٥٧.

٤- الظاهر أن الآيه فى قوم كانوا على الإسلام قبل وفات الرسول فارتدوا بعده باتباع الطواغيت وأئمه الضلال.

٥- البقره: ٢٥٧.

٦- الكافى: ٣٧٥/١ ح ٣، العياشى: ١٣٨/١ ح ٤٦٠، عنه البحار: ١٠٤/٦٨ ح ١٨، و١٣٥/٧٢ ح ١٩، غيبه النعمانى: ١٣٢ ح ١٤، عن تأويل الآيات: ٩٦/١ ح ٨٧، والبحار: ٣٢٣/٢٣ ح ١٨. وأخرجه فى البرهان: ٢٤٣/١ ح ١، ونور الثقلين: ٢٣١/١ ح ١٠٧ عن الكافى.

٧- قال العلامة المجلسى رحمه الله: لا يؤتى من محبتكم: أى لا يأتيه الشيطان من جهه محبتكم، أو لا يهلك بسبب ترك المحبه. وفى المصدر: لا يؤلى.

بشر من هذا؟ الناصب لنا شر منه، وإن أدنى المؤمنين وليس فيهم دنى ليشفع في مائتى إنسان، ولو أن أهل السماوات السبع والأرضين السبع، والبحار السبع شفَعوا (١) فى ناصبى ما شفَعوا فيه، إلا إن هذا لا يخرج من الدنيا حتى يتوب أو يبتليه الله ببلاء فى جسده فىكون تحييطاً لخطاياہ حتى يلقى الله عزوجل ولا ذنب له، إن شيعتنا على السبيل الأقوم، [إن شيعتنا لفى خير]. (٢)

ثم قال عليه السلام: إن أبى كان كثيراً ما يقول: أحب حبيب آل محمد وإن كان مرهقاً (٣) ذليلاً (٤)، وأبغض بغيض آل محمد وإن كان صواماً قواماً. (٥)

٣٥/٤٠٥- على بن إبراهيم القمى: عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن منصور بن يونس، عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أنتم والله من آل محمد، قلت: من أنفسهم جعلت فداك؟ قال: نعم، والله من أنفسهم - قالها ثلاثاً - .

ثم نظر إلى ونظرت إليه فقال: يا عمر، إن الله تبارك وتعالى يقول فى كتابه: «إن أولى الناس بإبراهيم للذين أتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا والله ولي المؤمنين» (٦) . (٧)

٣٦/٤٠٦- روى عن الصادق عليه السلام: إن حبنا أهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما تحط الريح الشديده الورق عن الشجر.

(٨)

١- فى المصدر: تشفعوا.

٢- من البحار، وليس فى المصدر.

٣- الرهق: السفه، وغشيان المحارم. فلان مرهق أى متهم بسوء و سفه.

٤- قال المجلسى رحمه الله: كأ ن المراد بالذئال من يجز ذيله للخيلاء.

٥- بشاره المصطفى: ٣٨، عنه البحار: ١٢٦/٦٨ ح ٥٤.

٦- آل عمران: ٦٨.

٧- القمى: ٩٥، عنه البرهان: ٢٩١/١ ح ١، ورواه العياشى: ١٧٧/١ ح ٦١.

٨- ثواب الأعمال: ١٨٧، عنه البحار: ٧٧/٢٧ ذ ٩.

٣٧/٤٠٧- أبو جعفر الطبري: بإسناده عن أبي قناب (١) الصدوحى قال: رأيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وقد سئل عن مسأله، فغضب حتى امتلأ منه مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبلغ أفق السماء، وهاجت لغضبه ريح سوداء حتى كادت تغلق المدينة، فلما هدأ هدأت لهدوئه.

فقال عليه السلام: لو شئت لقلبتها على من عليها، ولكن رحمه الله وسعت كل شيء. (٢)

٣٨/٤٠٨- فى المناقب: عن الحسين بن محمد قال: سخط على بن هبيرة على رفيد فعاذ بالصادق عليه السلام فقال له: إنصرف إليه واقراه منى السلام، وقل له: إننى أجرت عليك مولاك رفيداً فلا تهجه بسوء، فقال: جعلت فداك شامى خبيث الرأى فقال: اذهب إليه كما أقول لك.

قال: فاستقبلنى أعرابى ببعض البوادي، فقال: أين تذهب؟ إنى أرى وجه مقتول ثم قال لى: أخرج يدك ففعلت، فقال: يد مقتول ثم قال لى: أخرج لسانك ففعلت، فقال: امض فلا بأس عليك، فإن فى لسانك رساله لو أتيت بها الجبال الرواسى لانقادت لك، قال: فجئت فلما دخلت عليه أمر بقتلى، فقلت: أيها الأمير لم تظفر بى عنوه وإنما جئتك من ذات نفسى، وهيهنا أمر أذكره لك ثم أنت وشأنك فأمر من حضر فخرجوا.

فقلت له: مولاك جعفر بن محمد عليهما السلام يقرؤك السلام ويقول لك: قد أجرت عليك مولاك رفيداً فلا تهجه بسوء، فقال: بالله لقد قال لك جعفر عليه السلام هذه المقالة واقرائنى السلام؟ فحلفت فردها على ثلاثاً ثم حل أكتافى وقال: لا يقنعنى منك حتى تفعل بى ما فعلت بك. (٣)

١- فى نسخه: قباقب، وفى أخرى: مناقب.

٢- نوارد المعجزات: ١٣٨ ح ٤، دلائل الإمامه: ٢٤٩ ح ٤، عنه مدينة المعاجز: ٢١٥/٥ ح ٦.

٣- مناقب ابن شهر آشوب: ٢٣٥/٤، عنه البحار: ١٧٩/٤٧ ح ٢٧ وللحديث تتمه. ورواه الكلينى فى الكافى: ٤٧٣/١ ح ٣، عنه الوافى: ٧٩٠/٣ ح ٣.

٣٩/٤٠٩- فى الخرايج: روى أنّ داود الرقى قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فقال لى: ما لى أرى لونك متغيراً؟ قلت: غيره دین فاضح (١) عظیم وقد هممت برکوب البحر إلى السند (٢) لآتيان أخى فلان.

قال عليه السلام: إذا شئت فافعل، قلت: يرّوعنى عنه أهوال (٣) البحر وزلازله، قال: إنّ العذى يحفظ فى البرّ فهو حافظ لك فى البحر، يا داود، لولا اسمى وروحي لما اطردت الأنهار ولا أینعت الثمار ولا اخضرت الأشجار.

قال داود: فرکبت البحر حتّى إذا كنت بحيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيره مائه وعشرين يوماً، خرجت قبل الزوال يوم الجمعة، فإذا السماء متغيمة وإذا نور ساطع من قرن السماء إلى جدد الأرض (٤) وإذا صوت خفى: يا داود هذا أوان قضاء دينك، فارفع رأسك قد سلمت.

قال: فرفعت رأسى ونوديت: «عليك بما وراء الأكمة (٥) الحمراء» فأتيها فإذا صفائح من ذهب أحمر، ممسوح أحد جانبيه، وفى الجانب الآخر مكتوب: «هذا عطاؤنا فأمّنْ أو أمسك بغير حساب» (٦) قال: فقبضتها، ولها قيمة لاتحصى.

فقلت: لا أحدث فيها حتّى آتى المدينة، فقدمتها، فدخلت عليه فقال لى: يا داود، إنّما عطاؤنا لك النور الذى سطر لك، لا ما ذهبت إليه من الذهب والفضة ولكن هو لك هنيئاً مريئاً عطاء من ربّ كريم، فاحمد الله.

قال داود: فسألت معتباً خادمه، فقال: كان فى ذلك الوقت الذى تصفه يحدث أصحابه، منهم: خيشمه، وحرمان، وعبد الأعلى مقبلاً عليهم بوجهه، يحدثهم بمثل ما ذكرت، فلما حضرت الصلاة قام فصلّى بهم.

١- فادح، خ.

٢- بلاد بين الهند وكرمان وسجستان قصبته المنصوره.

٣- أهوال: جمع الهول: المخافه من الأمر.

٤- الجدد - بالتحريك -: المستوى من الأرض.

٥- الأكمة: التلّ.

٦- ص: ٣٩.

قال داود: فسألت هؤلاء جميعاً، فحكوا لى الحكايه. (١)

٤٠/٤١٠- فى الخرايج: بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث طويل، نذكر منه ما يتعلّق بالباب، قال راوى الحديث محمّد بن الوليد الكرماني:

ثمّ قلت: ما لمواليكم فى موالاتكم فقال: إنّ أباعبدالله عليه السلام كان عنده غلام يمسك بغلته إذا هو دخل المسجد فيبينما هو جالس ومعه بغله إذ أقبلت رفقته من خراسان، فقال له رجل من الرفقه: هل لك يا غلام أن تسأله أن يجعلنى مكانك وأكون له مملوكاً وأجعل لك مالى كلّهُ؟ فإنّى كثير المال من جميع الصنوف، إذهب فاقبضه، وأنا أقيم معه مكانك. فقال: أسأله ذلك.

فدخل على أبى عبدالله عليه السلام فقال: جعلت فداك تعرف خدمتى وطول صحبتي فإن ساق الله إلى خيراً تمنعنيهِ؟ قال: أعطيك من عندى وأمنعك من غيرى، فحكى له قول الرجل فقال: إن زهدت فى خدمتنا ورغب الرجل فينا قبلناه وأرسلناك.

فلما ولى عنه دعاه، فقال له: أنصحك لطول الصحبه ولك الخيار، فإذا كان يوم القيامة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعلّقاً بنور الله، وكان أمير المؤمنين عليه السلام متعلّقاً برسول الله وكان الأئمّه متعلّقين بأمر المؤمنين عليه السلام، وكان شيعتنا متعلّقين بنا يدخلون مدخلنا ويردون موردنا.

فقال الغلام: بل أقيم فى خدمتك وأؤثر الآخره على الدنيا، وخرج الغلام إلى الرجل. فقال له الرجل: خرجت إلى غير الوجه الذى دخلت به، فحكى له قوله وأدخله على أبى عبدالله عليه السلام فقبله ولاءه وأمر للغلام بألف دينار، ثمّ قام إليه فودّعه وسأله أن يدعو له ففعل.

فقال الرجل: يا سيدي لولا عيالى بمكّه وولدى سرّنى أن أطيل المقام بهذا الباب، فأذن لى وقال لى: توافق غمّاً، ثم وضع بين يديه حُقّاً (٢) كان له فأمرنى أن

١- الخرائج: ٦٢٢/٢ ح ٢٣، عنه البحار: ١٠٠/٤٧ ح ١٢٠.

٢- الحُقّ - بضمّ الحاء -: وعاء صغير ذو غطاء يتخذ من عاج أو زجاج أو غيرهما.

أحملها فتأبّيت (١) وظننت أنّ ذلك موجدّه (٢) فضحكك إليّ وقال: خذها إليك فإنّك توافق حاجه، فجئت وقد ذهبت نفقتنا شرط منها، فاحتجت إليه ساعه قدمت مكّه. (٣)

يقول المؤلّف اللائذ بحرم أمير المؤمنين صلوات الله عليه بلسان الذلّ والفقير: سيدي ومولاي ما رأيت من الجميل إلّا الجمال والكمال، ولقد أجملت وأكملت لنا نعمه المجاوره ورضيت لنا الولاء، بعد الحمد والشكر لله جلّ وعلا نسألك أن تديمها وتزيدها، وهيات من أن تضيع من ربّيته، أو تبعد من أدنيتّه، أو تشرد من آويته.

بقبرك لذنا والقبور كثيره

ولكن من يحمى الجوار قليل

٤١/٤١١- فى الكافى: بأسانيده المفصّله عن حفص بن عايشه قال: بعث أبو عبد الله عليه السلام غلاماً له فى حاجه، فأبطأ فخرج أبو عبد الله عليه السلام على أثره لمّا أبطأ فوجده نائماً، فجلس عند رأسه يروّحه حتّى انتبه، فلما انتبه قال له أبو عبد الله عليه السلام: يافلان، والله ما ذلك لك تنام الليل والنهار؟ لك الليل ولنا منك النهار. (٤)

٤٢/٤١٢- فى كتاب فضائل شاذان بن جبرئيل: روى أنّ الإمام جعفر الصادق عليه السلام كان جالساً فى الحرم فى مقام إبراهيم عليه السلام فجاءه رجل شيخ كبير قد مضى (٥) عمره فى المعصيه، فنظر إلى الصادق عليه السلام فقال: نعم الشفيع إلى الله للمذنبين، ثم أخذ بأستار الكعبه وأنشأ يقول:

١- أبى الشىء: كرهه ولم يرضه.

٢- وجد فلان: حزن. وجد عليه، موجدّه: غضب.

٣- الخرائج: ٣٩٠/١ ضمن ح ١٧، عنه البحار: ٨٧/٥٠ ح ٣.

٤- الكافى: ٨٧/٨، عنه البحار: ٥٦/٤٧ ح ٩٧.

٥- فى المصدر والبحار: فنى.

بحقّ جلال وجهك (١) يا وليّ

بحقّ الهاشميّ الأبطحيّ

بحقّ الذكر إذ يوحى إليه

بحقّ وصيّهِ البطل الكميّ

بحقّ الطاهرين ابنيّ عليّ

وأُمهما ابنه البرّ الزكيّ

بحقّ أئمّه سلفوا جميعاً

عليّ منهاج جدّهم النبيّ

بحقّ القائم المهديّ إلّا

غفرت خطيئته العبد المُسيء

قال: فسمع هاتفاً يقول: يا شيخ كان ذنبك عظيماً، ولكن غفرنا لك جميع ذنوبك لحرمة شفعاكك، فلو سألتنا ذنوب أهل الأرض لغفرنا لهم غير عاقر الناقة وقتله الأنبياء والأئمّه الطاهرين عليهم السلام. (٢)

٤٣/٤١٣- في تأويل الآيات: عن الشيخ أبي جعفر الطوسي قدس سره بإسناده إلى الفضل بن شاذان، عن داود بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنتم الصلاة في كتاب الله عزّوجلّ، وأنتم الزكاة وأنتم الحجّ؟

فقال عليه السلام: يا داود: نحن الصلاة في كتاب الله عزّوجلّ ونحن الزكاة، ونحن الصيام، ونحن الحجّ، ونحن البلد الحرام، ونحن كعبه الله ونحن قبله الله، ونحن وجه الله، قال الله تعالى: «فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ» (٣) ونحن الآيات ونحن البيّنات.

وعدونا في كتاب الله عزّوجلّ: الفحشاء والمنكر والبغى والخمر والميسر والأنصاب والأزلام والأوثان والعجبت والطاغوت والميته والدم ولحم الخنزير.

يا داود، إنّ الله خلقنا فأكرم خلقنا فضّ لنا وجعلنا أمناه وحفظته وخزّانه على ما في السماوات وما في الأرض، وجعل لنا أصداداً وأعداءاً فسّمّانا في كتابه وكنتى عن أسمائهم، وضرب لهم الأمثال في كتابه في أبغض الأسماء إليه وإلى عباده

٢- فضائل ابن شاذان: ٦٦، عنه البحار: ٢٠/٩٤ ح ١٤.

٣- البقره: ١١٥.

٤٤/٤١٤- فى أمالى الشيخ: بإسناده قال: دخل سماعه بن مهران على الصادق عليه السلام فقال له: يا سماعه من شرّ الناس؟ قال: نحن يا بن رسول الله قال: فغضب حتّى احمرّت وجنتاه، ثمّ استوى جالساً وكان متّكئاً فقال: يا سماعه من شرّ الناس؟ فقلت: والله ما كذبتك يا بن رسول الله نحن شرّ الناس عند الناس لأنّهم سمّونا كفّاراً ورافضه، فنظر إلّى ثمّ قال:

كيف بكم إذا سيق بكم إلى الجنّة وسيق بهم إلى النار فينظرون إليكم فيقولون: «ما لنا لأنرى رجالاً كُنّا نعدّهم من الأشرار» (٢) يا سماعه بن مهران، إنّه من أساء منكم إساءه مشينا إلى الله تعالى يوم القيامة بأقدامنا فنشفع فيه فنشفع، والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال، والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد، فتنافسوا فى الدرجات وأكمدوا (٣) عدوّكم بالورع. (٤)

٤٥/٤١٥- فى المستدرک: عن سبط الشيخ الطبرسى فى مشکوه الأنوار نقلاً من كتاب المحاسن عن أخى حمّاد البشير قال: كنت عند عبد الله بن الحسن وعنده أخوه الحسن بن الحسن فذكرنا أبا عبد الله عليه السلام فنال منه، فقمت من ذلك المجلس فأتيت أبا عبد الله عليه السلام ليلاً، فدخلت عليه وهو فى فراشه، قد أخذ الشعار فخبّرتّه بالمجلس الذى كُنّا فيه وما يقول حسن.

فقال: يا جاريه ضعى لى ماء فأتى به فتوضّأ وقام فى مسجد بيته فصلّى

١- تأويل الآيات: ١٩/١ ح ٢، عنه البحار: ٣٠٣/٢٤ ح ١٤، والبرهان: ٢٢/١ ح ٩.

٢- ص: ٦٢.

٣- الكمد - بالفتح والتحريك -: تغيّر اللون وذهاب صفائه، والحزن الشديد، ومرض القلب منه.

٤- أمالى الطوسى: ٢٩٥ ح ٢٨، المجلس الحادى عشر، عنه الوسائل: ١٩٧/١١ ح ٢٢، والبرهان: ٦٣/٤ ح ٦، والبحار: ١١٧/٦٨ ح

٤١، تأويل الآيات: ٥٠٧/١ ح ١٠، عنه البحار: ٢٥٩/٢٤ ح ١٠.

ركعتين ثم قال: يا ربّ إنّ فلاناً أتاني بالمدى أتاني عن الحسن، وهو يظلمني، وقد غفرت له فلا تأخذه ولا تقايسه (١) يا ربّ. قال: فلم يزل يلحّ في الدعاء على ربّه، ثمّ التفت إليّ فقال: انصرف رحمك الله فانصرفت ثمّ زاره بعد ذلك. (٢)

خاتمه الباب _ في ذكر تشهّد الصلاة للإمام الصادق عليه السلام

[خاتمه الباب]

ثمّ إنّي أختم هذا الباب بذكر تشهّد الصلاة للصادق عليه السلام حيث اشتهر في ألسنه بعض الناس إنكار الشهاده بالولايه في الأذان والإقامه مع ما ورد في خبر القاسم بن معاويه المروى عن احتجاج الطبرسى عن أبى عبد الله عليه السلام: «إذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمّد رسول الله فليقل على أمير المؤمنين وليّ الله» (٣) غافلاً عن كونها جزءاً من الصلاة استحباباً على ما روى عن الصادق عليه السلام.

وإنّما أورد الروايه لندره وجودها، وشرافه مضمونها، وكثره فوائدها في زماننا هذا لمن تدبّر فيها حتّى أنّ العلامه النورى قدس سره غفل عنها فلم ينقلها في المستدرک والروايه المذكوره في رساله معروفه: بفقہ المجلسى قدس سره مطبوعه في صفحه ٢٩ ما هذا لفظه:

ويستحبّ أن يزداد في التشهّد ما نقله أبو بصير عن الصادق عليه السلام وهو:

«بسم الله وبالله والحمد لله وخير الأسماء كلّها لله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحقّ بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة وأشهد أن ربّي نعم الربّ، وأنّ محمداً نعم الرسول، وأنّ عليّاً نعم الوصيّ ونعم الإمام، اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وتقبّل شفاعته في أمته وارفع درجته، الحمد لله ربّ العالمين».

١- القيس: الشده.

٢- مشكاه الأنوار: ٢١٦، عنه البحار: ٣٨٥/٩١ ح ١٦، والمستدرک: ٣٩٥/٦ ح ٣٤.

٣- الإحتجاج: ٢٣٠/١، عنه البحار: ١/٢٧ ح ١.

الباب التاسع : قطره من بحر مناقب العالم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

الباب التاسع

فى ذكر قطره من بحر مناقب العالم

أبى إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم

صلوات الله عليهما

١/٤١٦- فى باب النصّ عليه من الكافى: بإسناده المفصّل عن يعقوب السّراج قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام وهو واقف على رأس أبى الحسن موسى عليه السلام وهو فى المهد، فجعل يسأره طويلاً، فجلست حتّى فرغ، فقمت إليه فقال لى: أدن من مولاك فسلم، فدنوت فسلمت عليه فردّ علىّ السلام بلسان فصيح.

ثمّ قال لى: اذهب فغيّر اسم ابنتك التى سمّيتها فإنّه اسم يبغضه الله، وكان ولدت لى ابنه سمّيتها بالحميراء، فقال أبو عبد الله عليه السلام: انته إلى أمره ترشد، فغيّرت إسمها. (١)

٢/٤١٧- روى عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام أنّه قيل له: ما بلغ بك من حبك [

١- الكافى: ٣١٠/١ ح ١١، مناقب ابن شهر اشوب: ٢٨٧/٤ سطر الأخير، عنه البحار: ٧٣/٤٨ ذ ٩٩، وأورده الإربلى رحمه الله فى كشف الغمّه: ٢٢١/٢.

ابنك (١) [موسى عليه السلام فقال: وددت أن ليس لي ولد غيره حتى لا يشرکه في حبي له أحد. (٢)

٣/٤١٨- العياشي: عن سليمان بن عبد الله قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام قاعداً فأتى بامرأه قد صار وجهها قفاها، فوضع يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك، ثم عصر وجهها عن اليمين، ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ» (٣) فرجع وجهها.

فقال: احذري أن تفعلی كما فعلت، قالوا: يا بن رسول الله وما فعلت؟ فقال: ذلك مستور إلا أن تتكلم به، فسألوها فقالت: كانت لي ضره (٤) فقامت أصلي فظننت أن زوجي معها فالتفت إليها فرأيتها قاعده وليس هو معها، فرجع وجهها (٥) على ما كان. (٦)

٤/٤١٩- في المناقب: ابن الوليد، عن الصقار وسعد معاً، عن ابن عيسى، عن الحسن، عن أخيه، عن أبيه علي بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلاً يُبطل به أمر أبي الحسن موسى عليه السلام ويقطعه (٧) ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم (٨)

١- ليس في البحار

٢- كشف الغمّة: ٢/٢٠٧، عنه البحار: ٧٨/٢٠٩ ح ٧٨.

٣- الرعد: ١١.

٤- ضره المرأة: امرأه زوجها. وبالفارسيه: «هو».

٥- وجهي، خ.

٦- العياشي: ٢/٢٠٥ ح ١٨، عنه البحار: ٥٦/٦ ح ٣، والبرهان: ٢/٢٨٤ ح ٣، والمستدرک: ٥/٤٠٨ ح ٢.

٧- يقطعه أي يسكته عن حجته.

٨- في هامش البحار ذكر اختلاف النسخ وقال: في بعض النسخ «معزم» - بالعين المهملة والزاء المعجمة - وقد فسّر بأنه الرجل الذي عنده العزيمه والرقى، وبعضها «معزم» - بالفتح - وهي بمعنى من قرئت عليه العزيمه والرقى، وبعضها «معزم» - بالغين المعجمة والراء المهملة - وفسّر بمعنى الغرامه، وبعضها «معزم» - بالمهملتين معاً - وأنه مأخوذ من العرامه وهي الشراسه. أقول: ولعل الأصح: معزم: أي الذي يستعمل العزائم والرقى لنفع أو ضرر.

فلما أحضرت المائدة عمل ناموساً (١) على الخبز، فكان كلما رام خادم أبي الحسن عليه السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز (٢) هارون الفرخ والضحك لذلك، فلم يلبث أبو الحسن عليه السلام أن رفع رأسه إلى أسد مصور على بعض الستور فقال له: يا أسد الله خذ عدو الله.

قال: فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع، فافتست ذلك المعزم فخر هارون وندماؤه على وجوههم مغشياً عليهم، وطارت عقولهم خوفاً من هول ما رأوه، فلما أفاقوا من ذلك بعد حين، قال هارون لأبي الحسن عليه السلام: أسألك بحقي عليك لماً: سألت الصورة أن ترد الرجل.

فقال عليه السلام: إن كانت عصا موسى ردت ما ابتلعت من حبال القوم وعصيهم، فإن هذه الصورة ترد ما ابتلعت من هذا الرجل، فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاقه نفسه. (٣)

٥/٤٢٠ في المناقب، والإرشاد: عن علي بن أبي حمزة البطائني قال: خرج موسى بن جعفر عليهما السلام في بعض الأيام من المدينة إلى ضيعة له خارجة عنها فتبعته (٤) وكان راكباً على بغله، وأنا على حمار فلما صرنا إلى بعض الطريق اعترضنا أسد فأحجمت (٥) خوفاً وأقدم أبو الحسن عليه السلام غير مكترث (٦) به فرأيت الأسد يتدلل لأبي الحسن عليه السلام ويهمهم (٧) فوقف له أبو الحسن عليه السلام كالمصغى (٨) إلى

١- الناموس: ما تنمس به من الإحتيال.

٢- استفزه: أثاره.

٣- مناقب ابن شهر آشوب: ٢٩٩/٤، عنه البحار: ٤١/٤٨ ح ١٧، وعن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٨/١ ح ١، وعن أمالي الصدوق: ٢١٢ ح ٢٠ المجلس التاسع والعشرون.

٤- في الخرائج: فصحبته أنا.

٥- أحجم فلان عن الشيء: كف ونكص.

٦- ما أكثرث له: ما أبالي به.

٧- همهم الأسد: سمع له دوى.

٨- أصغى إلى فلان: أحسن الإستماع إليه.

هممته، ووضع الأسد يده على كفل (١) بغلته، وخفت من ذلك خوفاً عظيماً.

ثم تنحى الأسد إلى جانب الطريق وحوّل أبو الحسن عليه السلام وجهه إلى القبلة وجعل يدعو، ثم حرّك شفّتيه بما لم أفهمه ثم أوماً إلى الأسد بيده أن امض، فهمهم الأسد هممه طويله وأبو الحسن عليه السلام يقول: آمين آمين وانصرف الأسد حتى غاب عن أعيننا، ومضى أبو الحسن عليه السلام لوجهه وأتبعته.

فلما بعدنا عن الموضوع لحقته، فقلت له: جعلت فداك ما شأن هذا الأسد؟ ولقد خفته والله عليك وعجبت من شأنه معك، فقال لى أبو الحسن عليه السلام: إنّه خرج إلى يشكو عسر الولادة على لبؤته (٢) وسألنى أن أدعو الله ليفرّج عنها ففعلت ذلك وألقى فى روعى أنّها تلد ذكراً فخبّرتة بذلك. فقال لى: امض فى حفظ الله، فلا سلط الله عليك ولا على ذرّيتك، ولا على أحد من شيعتك شيئاً من السباع. فقلت: آمين. (٣)

٦/٤٢١- فى المناقب: عن خالد السّمّان فى خبر: أنّه دعا الرشيد رجلاً- يقال له: على بن صالح الطالقانى وقال له: أنت العذى تقول: إنّ السحاب حملتك من بلد الصين إلى طالقان؟ فقال: نعم، قال: فحدّثنا كيف كان؟

قال: كسر مركبى فى لجج البحر فبقيت ثلاثة أيّام على لوح تضربنى الأمواج فألقتنى الأمواج إلى البرّ فإذا أنا بأنهار وأشجار، فتمت تحت ظلّ شجره، فبينما أنا نائم إذ سمعت صوتاً هائلاً فانتبهت فرعاً مذعوراً فإذا أنا بدابتين يقتتلان على هيئة الفرس، لا أحسن أن أصفهما، فلما بصرا بى دخلتا فى البحر، فبينما أنا كذلك إذ رأيت طائراً عظيماً الخلق، فوقع قريباً منى بقرب كهف فى جبل، فقامت مستتراً بالشجر حتى دنوت منه لأتأمّله فلما رآنى طار وجعلت أفقو أثره.

١- الكفّل: العجز للانسان والدابه.

٢- اللبؤه: أنثى الأسد.

٣- مناقب ابن شهر اشوب: ٢٩٨/٤، الارشاد: ٣١٥، الخرائج: ٦٤٩/٢ ح ١، عنها البحار: ٥٧/٤٨ ح ٦٧.

فلما قمت بقرب الكهف سمعت تسييحاً وتهليلاً وتكبيراً وتلاوه قرآن، فدنوت من الكهف فناداني مناد من الكهف: ادخل يا علي بن صالح الطالقاني رحمك الله، فدخلت وسلّمت فإذا رجل فخم ضخم، غليظ الكراديس (١)، عظيم الجثّة، أنزع أعين فردّ عليّ السلام.

وقال: يا علي بن صالح أنت من معدن الكنوز، لقد أقمت ممتحناً بالجوع والعطش والخوف، لولا أنّ الله رحمك في هذا اليوم فأنجاك وسقاك شراباً طيباً ولقد علمت الساعه التي ركبت فيها، وكم أقمت في البحر حين كسر بك المركب وكم لبثت تضربك الأمواج، وما هممت (٢) به من طرح نفسك في البحر لتموت إختياراً للموت لعظيم ما نزل بك، والساعه التي نجوت فيها، ورؤيتك لما رأيت من الصورتين الحسنيتين وأتباعك للطائر العذى رأيت واقعاً، فلما رآك صعد طائراً إلى السماء، فهلم فاقعد رحمك الله.

فلما سمعت كلامه قلت: سألتك بالله من أعلمك بحالي؟ فقال: عالم الغيب والشهادة، والذى يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين، ثم قال: أنت جائع فتكلّم بكلام تملمت به شفتاه، فإذا بمائده عليها مندبل، فكشفه وقال: هلم إلى ما رزقك الله فكل، فأكلت طعاماً ما رأيت أطيب منه، ثم سقاني ماءً ما رأيت ألذ منه ولا أعذب ثم صلّى ركعتين.

ثم قال: يا عليّ أتحبّ الرجوع إلى بلدك؟ فقلت: ومن لي بذلك؟ فقال: كرامه لأوليائنا أن نفعل بهم ذلك، ثم دعا بدعوات ورفع يده إلى السماء وقال: الساعه الساعه، فإذا سحب قد أظلت باب الكهف قطعاً قطعاً، وكلّما وافت سحابه قالت: السلام عليك يا وليّ الله وحجّته فيقول: وعليك السلام ورحمه الله وبركاته أيّتها

١- الكراديس: جمع كردوس وهو كلّ عظيمين التقيا في مفصل.

٢- هكذا في البحار، وفي المصدر: حممت، والمعنى واحد. احتّم: اهتم.

السحابه السامعه المطيعه.

ثمّ يقول لها: أين تريدین؟ فتقول: أرض كذا فيقول: لرحمه أو سخط؟ فتقول: لرحمه أو سخط وتمضى، حتّى جاءت سحابه حسنه مضيئه فقالت: السلام عليك يا ولّى الله وحبّته، قال: وعليك السلام أيتها السحابه السامعه المطيعه، أين تريدین؟ فقالت: أرض طالقان فقال: لرحمه أو سخط؟ فقالت: لرحمه فقال لها: احملى ما حملت مودعاً فى الله فقالت: سمعاً وطاعه قال لها: واستقرى بإذن الله على وجه الأرض فاستقرت، فأخذ بعضدى فأجلسنى عليها، فعند ذلك قلت له: سألتك بالله العظيم وبحقّ محمّد خاتم النبيين وعلى سيّد الوصيّين والأئمّه الطاهرين من أنت؟ فقد أعطيت والله أمراً عظيماً.

فقال: ويحك يا علىّ بن صالح إنّ الله لا يخلّى أرضه من حجّه طرفه عين، إمّا باطن وإمّا ظاهر، أنا حجّه الله الظاهره وحبّته الباطنه، أنا حجّه الله يوم الوقت المعلوم، وأنا المؤدّى الناطق عن الرسول، أنا فى وقتى هذا موسى بن جعفر عليهما السلام فذكرت إمامته وإمامه آبائه عليهم السلام وأمر السحاب بالطيران، فطارت فوالله ما وجدت الماء ولا فزعت فما كان بأسرع من طرفه العين حتّى ألقنتى بالطالقان فى شارعى الّذى فيه أهلى و عقارى (١) سالمًا فى عافيه. فقتله الرشيد وقال: لا يسمع بهذا أحد.

(٢)

٧/٤٢٢- فى مدينه المعاجز، عن عيون المعجزات: عن محمّد بن علىّ الصوفى قال: استأذن إبراهيم الجّمال رضى الله عنه على أبى الحسن علىّ بن يقطين الوزير فحجبه، ثمّ حجّ علىّ بن يقطين فى تلك السنه فاستأذن بالمدينه على مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام فحجبه، فرآه ثانى يومه فقال علىّ بن يقطين: يا سيّدى ما ذنبى؟

١- العّقار: كلّ ملك ثابت له أصل كالأرض والدار.

٢- مناقب ابن شهر آشوب: ٣٠١/٤، عنه البحار: ٣٩/٤٨ ح ١٦، ومدينه المعاجز: ٤٢٧/٦ ح ١٥٠.

فقال: حجبتك لأتتك حجبت أخاك إبراهيم الجمال، وقد أبى الله أن يشكر سعيك حتى يغفر لك إبراهيم الجمال، فقلت: يا سيدي ومولاي من لي بإبراهيم الجمال في هذا الوقت وأنا بالمدينه وهو بالكوفه؟

فقال: إذا كان الليل فامض إلى البقيع من غير أن يعلم بك أحد من أصحابك وغلماذك واركب نجيباً هناك مسرّجاً قال: فوافي البقيع وركب النجيب ولم يلبث أن أناخه على باب إبراهيم الجمال بالكوفه ففرع الباب عليه وقال: أنا علي بن يقطين فقال إبراهيم الجمال من داخل الدار: وما يعمل علي بن يقطين الوزير ببابي؟!

فقال علي بن يقطين: يا هذا إن أمرى عظيم، وأتى عليه الإذن له (١) فلما دخل قال: يا إبراهيم إن المولى أبى أن يقبلني أو تغفر لي، فقال: يغفر الله لك، فألى علي بن يقطين على إبراهيم الجمال أن يطأخده فامتنع إبراهيم الجمال من ذلك، فألى عليه ثانياً ففعل، فلم يزل إبراهيم يطأخده وعلي بن يقطين يقول: اللهم اشهد، ثم انصرف وركب النجيب وأناخه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر عليهما السلام بالمدينه فأذن له ودخل عليه فقبله. (٢)

٨/٤٢٣ روى الكراجكي قدس سره بسند موثق كالصحيح عن جميل بن دراج قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أحدثهم بتفسير جابر؟ قال: لا تحدث به السفله فيذيعوه، أما تقرأ «إن إلتنا إياهم × ثم إن علينا حسابهم» (٣) قلت: بلى.

قال: إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين ولنا حساب شيعتنا (٤)

١- في البحار: وآلى أن يأذن له.

٢- عيون المعجزات: ١٠٠، عنه البحار: ٨٥/٤٨ ح ١٠٥.

٣- الغاشية: ٢٦ و ٢٥.

٤- ويؤيده ما جاء في الزيارة الجامعة المرويّه عن الهادي عليه السلام: «وإياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم»، لأنهم ولاء أمره ونهيه في الدنيا والآخرة، والأمر كله لله، فلمن شاء من خلقه جعله إليه.

فما كان بينهم وبين الله حكماً على الله فيه فأجاز حكومتنا، وما كان بينهم وبين الناس استوهبناهم فوهبوه لنا، وما كان بيننا وبينهم فنحن أحق من عفى وصفح. (١)

وروى نظيره في الكافي أيضاً. (٢)

٩/٤٢٤- في الإختصاص: عن عبد الله بن محمد بن عمّار عن محمد بن خالد بن حمزة بن عبد الله الجعفرى (٣)، [عن أبي الحسن عليه السلام (٤)] قال: كتبت في ظهر قرطاس إن الدنيا ممثله للإمام كفلقه (٥) الجوزة فدفعته إلى أبي الحسن عليه السلام وقلت: جعلت فداك إن أصحابنا رووا حديثاً ما أنكرته، غير أنى أحببت أن أسمع منك؛ قال: فنظر فيه، ثم طواه حتى ظننت أنه قد شق عليه، ثم قال: هو حق فحوّله الله في أديم (٦). (٧)

١٠/٤٢٥- روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى قال: حدّثنا سفيان قال: حدّثنا وكيع عن إبراهيم بن الأسود قال: رأيت موسى بن جعفر عليهما السلام صعد إلى السماء ونزل ومعه حربه من نور قال: أتخوّفوننى بهذا؟! - يعنى الرشيد - لو شئت لطحنته

١- تأويل الآيات: ٧٨٨/٢ ح ٧، عنه البحار: ٥٠/٨ ح ٥٧، و٢٤٧/٢٤ ح ٣٤، والبرهان: ٤٥٦/٤ ح ٦.

٢- الكافي: ١٥٩/٨ ح ١٥٤، عنه البحار: ٣٣٧/٧ ح ٢٤.

٣- في الإختصاص: الجعفى.

٤- ليس فى الإختصاص.

٥- الفلقة: القطعة، ومن الجفنه: أحد نصفها إذا انفلقت. قال العلامة المجلسى رحمه الله: والمعنى أن جميع الدنيا حاضره عند علم الإمام عليه السلام يعلم ما يقع فيها، كنصف جوزة يكون فى يد أحدكم ينظر إليه.

٦- فى بعض النسخ: إلى أديم، قال المجلسى رحمه الله: حوّله عليه السلام فى أديم يكون أديم وأكثر بقاءً من القرطاس لاهتمامه بضبط هذا الحديث.

٧- الإختصاص: ٢١٢، بصائر الدرجات: ٤٠٨ ح ٤، عنهما البحار: ٣٦٨/٢٥ ح ١٢، وأخرجه فى البحار: ١٤٥/٢ ح ١٢ عن بصائر الدرجات.

بهذه الحربه، فأبلغ ذلك الرشيد فأغمر عليه ثلاثاً وأطلقه. (١)

١١/٤٢٦- عنه أيضاً: بأسانيد عن أحمد التبان قال: كنت نائماً على فراشي فما أحسست إلّا ورجل قد رفسني برجله، فقال لي: يا هذا ليس هذا منام شيعه آل محمد! (٢) فقممت فزعاً فضمّني إلى صدره، فالتفت فإذا أنا بأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقال:

يا أحمد، توضاً للصلاه، فتوضأت وأخذ بيدي وأخرجني من باب داري وكان باب الدار مغلقاً، فما أدري من أين أخرجني! فإذا أنا بناقه معقله له، فحلّ عقالها وأردفني خلفه، وسار بي غير بعيد، فأنزلي [ونزل (٣)] موضعاً فصلّي بي أربع وعشرين ركعه.

ثم قال: يا أحمد، أتدري في أيّ موضع أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، قال: هذا قبر جدّي الحسين بن عليّ عليهما السلام ثم [ركب وأردفني خلفه و (٤)] سار غير بعيد حتّى أتى الكوفه، وإنّ الكلاب والحرس لقيام، وما من كلب ولا حارس يبصر شيئاً، فأدخلني المسجد وإني لأعرفه وأنكره فصلّي بي سبع عشر ركعه.

ثم قال: يا أحمد أتدري أين أنت؟ قلت: لا. قال: هذا مسجد الكوفه وهذه الطشت (٥) ثم [ركب وأردفني و (٦)] سار غير بعيد، وأنزلي فصلّي بي أربعاً وعشرين ركعه، ثم قال: يا أحمد، أتدري أين أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، قال: هذا قبر جدّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ثم [ركب وأردفني ف (٧)] سار غير بعيد فأنزلي فقال لي: أين أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال: هذا قبر الخليل إبراهيم عليه السلام ثم [ركب وأردفني و (٨)] سار غير بعيد فأنزلي وأدخلني مكّه وأتّى لأعرف البيت ومكّه وبئر زمزم وبيت الشراب فقال لي: يا أحمد أتدري أين أنت؟ قلت: الله

١- نوادر المعجزات: ١٦٣ ح ٤، وروى في دلائل الإمامه: ٣٢٢ ح ١٥ (مثله)، عنه مدينة المعاجز: ٢٠١/٦ ح ١٥.

٢- في الدلائل: يا هذا، ينام شيعه آل محمد عليهم السلام؟

٣- ليس في الدلائل.

٤- ليس في الدلائل.

٥- بيت الطشت: وهو كالسرداب المبنى في الصحن متّصل بدكّه القضاء.

٦- ليس في الدلائل.

٧- ليس في الدلائل.

٨- ليس في الدلائل.

و رسوله وابن رسوله أعلم قال: هذه مكّه وهذا البيت، وهذه زمزم، وهذا بيت الشراب.

ثمّ سار بي غير بعيد فأدخلني مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقبره، فصلّى بي أربعاً وعشرين ركعه، ثمّ قال لي: أتدرى أين أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال: هذا مسجد جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبره.

ثمّ سار بي غير بعيد، فأتى بي الشعب، شعب أبي حبير فقال: يا أحمد تريد أن أريك من دلالات الإمام؟ قلت: نعم، قال: يا ليل أدبر، فأدبر الليل عنّا، ثمّ قال: يا نهار أقبل، فأقبل النهار إلينا بالنور العظيم، وبالشمس حتّى رجعت هي بيضاء نقيّه فصلينا الزوال.

ثمّ قال: يا نهار أدبر، يا ليل أقبل فأقبل علينا الليل حتّى صلينا المغرب قال: يا أحمد رأيت؟ قلت: حسبى هذا يابن رسول الله! [فركب وأردفني (١)] فسار [غير بعيد (٢)] حتّى أتى بي جبلاً محيطاً بالدنيا، ما الدنيا عنده إلاّ مثل سِكْرَجِه (٣) فقال: يا أحمد، أتدرى أين أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال: هذا جبل محيط بالدنيا، وإذا أنا بقوم عليهم ثياب بيض فقال: يا أحمد هؤلاء قوم موسى، فسلم عليهم فسلمت عليهم، فردّوا علينا السلام قلت: يابن رسول الله قد نعست، قال: تريد أن تنام على فراشك؟ فقلت: نعم، فركض برجله ركضه ثمّ قال لي: نم. فإذا أنا في منزلي نائم فتوضّأت وصلّيت الغداة في منزلي. (٤)

١٢/٤٢٧- في المناقب: إنّ شطيّطه كانت إمراه مؤمنه وكانت بنيسابور ولما بعث

١- ليس في الدلائل.

٢- ليس في الدلائل.

٣- السُكْرَجِه: إناء صغير يؤكل فيه الشئ القليل من الأدم. (لسان العرب: ٢٩٩/٢).

٤- نوادر المعجزات: ١٦٠ ح ٣، دلائل الإمامه: ٣٤٣ ح ٤٥، عنه مدينة المعاجز: ٢٧٦/٦ ح ٧٤.

شيعة نيسابور الأموال إلى موسى بن جعفر عليهما السلام بعثت هي درهماً وشقّه خام من غزل يدها، تساوى أربعة دراهم، فقبل الإمام عليه السلام ما بعثته، وقال للحامل: أبلغ شطيطة سلامي وأعطها هذه الصرّه وكانت أربعين درهماً.

ثم قال: وأهديت لها شقّه من أكفاني من قطن قرينتا صيدا قريه فاطمه عليها السلام وغزل أختي حلیمه ابنه أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام.

ولما توفيت جاء الإمام عليه السلام على بعير له، فلما فرغ من تجهيزها ركب بعيره واثنتي نحو البريه، وقال عليه السلام: إني ومن يجري مجراى من الأئمة عليهم السلام لا بد لنا من حضور جنازكم في أى بلد كنتم، فاتقوا الله في أنفسكم. (١)

وروى هذا الخبر صاحب ثاقب المناقب بزياده هذه الجملة: فماتت فتزاحمت الشيعة على الصلاة عليها، فرأيت أبا الحسن عليه السلام على نجيب، فنزل عنه وهو آخذ بخطامه ووقف يصلى عليها مع القوم، وحضر نزولها إلى قبرها وشهدتها، وطرح في قبرها من تراب قبر أبي عبدالله عليه السلام. (٢)

١٣/٤٢٨- صاحب كشف الغمّه: عن محمد بن طلحه قال: قال خشنام بن حاتم الأصمّ قال: قال لى أبي حاتم قال: قال لى شقيق البلخي: خرجت حاجراً في سنة تسع وأربعين ومائه فنزلت القادسيه، فبينما أنا أنظر إلى الناس فى زيتهم وكثرتهم فنظرت إلى فتى حسن الوجه، شديد السمرة، ضعيف، فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشمله، فى رجليه نعلان وقد جلس منفرداً.

فقلت فى نفسى: هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كلاً على الناس فى طريقهم والله لأمضينّ إليه ولأوبّخنه، فدنوت منه فلما رآنى مقبلاً قال: يا شقيق

١- مناقب ابن شهر آشوب: ٢٩١/٤، عنه البحار: ٧٣/٤٨ ح ١٠٠، والحديث طويل رواه المؤلف رحمه الله مختصراً هنا.

٢- الثاقب فى المناقب: ٤٣٩ ح ٥، ورواه الراوندى رحمه الله فى الخرائج: ٧٢٠/٢ ح ٢٤، والبحراني رحمه الله فى مدينه المعاجز: ٤١١/٦ ح ١٤٤.

«اجْتَبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ» (١) ثم تركنى ومضى. فقلت فى نفسى: إن هذا لأمر عظيم، قد تكلم بما فى نفسى ونطق باسمى، وما هذا إلا عبد صالح لألحقته ولأسألته أن يحللنى فأسرت فى أثره فلم ألحقه وغاب من عينى.

فلما نزلنا واقصه (٢) وإذا به يصلّى وأعضاؤه تضطرب، ودموعه تجرى فقلت: هذا صاحبى أمضى إليه واستحلّه فصبرت حتى جلس وأقبلت نحوه فلما رآنى مقبلاً قال: يا شقيق اتل «وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى» (٣) ثم تركنى ومضى فقلت: إن هذا الفتى لمن الأبدال لقد تكلم على سرى مرتين.

فلما نزلنا زباله إذا بالفتى قائم على البئر ويده ركوه (٤) يريد أن يستقى ماءً فسقطت الركوه من يده فى البئر وأنا أنظر إليه، فرأيته قد رمق السماء (٥) وسمعته يقول:

أنت ربى إذا ظمئت إلى الماء

وقوتى إذا أردت الطعاما

اللهم سيدى ما لى غيرها فلاتعدمنيها، قال شقيق: فوالله لقد رأيت البئر وقد ارتفع ماؤها فمدّ يده وأخذ الركوه وملأها ماء، فتوضأ وصلّى أربع ركعات، ثم مال إلى كئيب (٦) رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه فى الركوه ويحرّكه ويشرب، فأقبلت إليه وسلّمت عليه فردّ على السلام، فقلت: أطعمنى من فضل ما أنعم الله عليك فقال: يا شقيق، لم تزل نعمه الله علينا ظاهره وباطنه فأحسن ظنك برّبك.

ثم ناولنى الركوه فشربت منها، فإذا هو سويق وسكر، فوالله ما شربت قطّ الدّ منه ولا أطيب ريحاً فشبع ورويت، وأقمت (٧) أياماً لا أشتهى طعاماً ولا شراباً.

ثم لم أره حتى دخلنا مكّه، فرأيته ليله إلى جنب قبه الشراب فى نصف الليل

١- الحجرات: ١٢.

٢- واقصه: اسم منزل فى طريق مكّه.

٣- طه: ٨٢.

٤- الركوه: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء.

٥- رمق السماء: نظر إلى السماء.

٦- كئيب: التلّ.

٧- فى المصدر: وبقيت.

قائماً يصلّي بخشوع وأنين وبكاء، فلم يزل كذلك حتّى ذهب اللّيل، فلمّا رأى الفجر جلس فى مصلاه يسبح ثمّ قام فصلّى الغداة، وطاف بالبيت أسبوعاً وخرج فتبعته وإذا له حاشيه (١) وموالى وهو على خلاف ما رأته فى الطريق، ودار به الناس من حوله يسلمون عليه، فقلت لبعض من رأته يقرب منه: من هذا الفتى؟ فقال هذا موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السلام فقلت: قد عجبت أن يكون هذه العجائب إلّا لمثل هذا السيّد.

ولقد نظم بعضهم هذا الحديث فى أبيات طويله ذكر العلّامة المجلسى فى البحار بعضها فقال:

سل شقيق البلخيّ عنه بما شاهد (٢)

منه وما الذى كان أبصر

قال لّمّا حججت عاينت شخصاً

شاحب اللون ناحل الجسم أسمر

سائراً وحده وليس له زاد

فما زلت دائماً أتفكّر

وتوهّمت أنّه يسأل الناس

ولم أدر أنّه الحجّ الأكبر

ثمّ عاينته ونحن نزول

دون فيد (٣) على الكئيب الأحمر

يضع الرمل فى الإناء ويشربه

فناديته وعقلى محير

اسقنى شربه فناولنى منه

فعاينته سويقاً وسكر

فسألت الحجيج من يك هذا؟

قيل هذا الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام (٤)

١٤/٤٢٩- روى شيخنا الطوسي قدس سره في المتهجد أنه قال: كان أبو الحسن

١- هكذا في دلائل الإمامه، وفي المصدر والبحار: غاشيه. والغاشيه معناها: السؤال يأتونك مستجدين، والزوار والأصدقاء يتتابونك.

٢- في المصدر والبحار: وما عين.

٣- فيد: منزل بطريق مكه، سمى بفيدي بن حام، وهو أول من نزل به.

٤- كشف الغمّه: ٢/٢١٣، عن مطالب السؤل: ٢/٦٢، عنه البحار: ٨٠/٤٨ ح ١٠٢، مدينه المعاجز: ٦/١٩٤ ح ٧، دلائل الإمامه: ٣١٧ ح ٦، ينابيع المودّه: ٣٦٢، تذكره الخواصّ: ٣٤٨، الفصول المهمّه: ٢١٥.

موسى عليه السلام يقول - وهو واضع خدّه على الأرض -: اللهم لاتسلبنى ما أنعمت به على من ولايتك وولايه محمّد وآل محمّد عليهم السلام. (١)

١٥/٤٣٠- نقل السيّد بن طاووس والعلامة المجلسى قدّس سرّهما قالا: كان سلام الله عليه حليف السجده الطويله، والدموع الغزيره، والمناجاه الكثيره والضراعات المتصلّه. (٢)

كان له غلام أسود بيده مقصّ يأخذ اللحم من جبينه وعرنين أنفه من كثره سجوده. (٣)

١٦/٤٣١- روى الصدوق قدس سره: بإسناده عن أحمد بن عبدالله القروى، عن أبيه قال: دخلت على الفضل بن ربيع وهو جالس على سطح فقال: أدن منى فدنوت منه حتى حاذيته، ثم قال لى: أشرف على (٤) البيت فى الدار فأشرفت فقال: ما ترى؟ قلت: ثوباً مطروحاً، فقال: أنظر حسناً فتأمّلت ونظرت فتيقّنت، فقلت: رجل ساجد - إلى أن قال -: فقال:

هذا أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إننى أتفقّده الليل والنهار فلم أجده فى وقت من الأوقات إلما على الحاله التى أخبرك بها، إنّه يصلّى الفجر فيعقب ساعه فى دبر صلاته إلى أن تطلع الشمس، ثم يسجد سجده، فلا يزال ساجداً حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصّد الزوال، فلست أدرى متى يقول له الغلام قد زالت الشمس إذ يشب فيتدئ بالصلاه من غير أن يجدد وضوءاً فأعلم أنّه لم ينم فى سجوده ولا أغفى (٥) ولا يزال كذلك إلى أن يفرغ من صلاه العصر.

١- مصباح المتهدّج: ٤١ ط بيروت. وأورد فى البحار: ٢١٤/٨٦ ح ٢٧ عن فلاح السائل (نحوه).

٢- هذه الجملات موجوده فى ضمن زيارته عليه السلام. راجع البحار: ١٧/١٠٢ عن مصباح الزائر: ٣٨٢.

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٧/١ ضمن حديث طويل، عنه البحار: ٢١٦/٤٨ س ١، و١٦٦/٨٥ ح ١٦، و٢١٣/٩٥ ضمن ح ٥.

٤- فى المصدر: إلى.

٥- غَفَى: نَعَسَ.

ثم إذا صَلَّى العصر سجد سجده فلا يزال ساجداً إلى أن تغيب الشمس، فإذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلَّى المغرب من غير أن يحدث حدثاً، ولا يزال في صلاته وتعقيبه إلى أن يصلَّى العتمه، فإذا صَلَّى العتمه أفطر على شواء يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع رأسه فينام نومه خفيفه، ثم يقوم فيجدد الوضوء، ثم يقوم فلا يزال يصلَّى في جوف الليل حتى يطلع الفجر، فلست أدري متى يقول له الغلام إنَّ الفجر قد طلع إذ وثب هو لصلاه الفجر، هذا دأبه منذ حول. الحديث. (١)

أقول: الروايه مما يدلُّ على حجّيه خبر الواحد وكفايه عدل واحد، بل مطلق الثقه، وإنَّ البينه طريق شرعي لإحراز الموضوعات الخارجيه مطلقاً في جميع الموارد إلّا موارد الخصومات والدعاوى المنصوصات فيها التعدد، واحتمال عدم تمكّن الإمام عليه السلام من معرفه الوقت بطريق علمي بواسطة الحبس في غايه البعد.

١٧/٤٣٢- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن عليّ بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: إنَّ الله غضب على الشيعة فخيّرني نفسي أو هم، فوقيتهم والله بنفسي. (٢)

أقول: ويؤيده تفسير قوله تعالى: «لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ» (٣) أي من ذنب أمتك (٤) فالأئمه عليهم السلام عملوا بعض الأعمال عن شيعتهم لتكون جبراً لما كسروه بتقصيراتهم، ولله درّ الشاعر:

إذا ذرّ إكسير المحبّه فوق ما

جناه استحال الذنب أي استحاله

١- أمالي الصدوق: ٢١٠ ح ١٩ المجلس التاسع والعشرون، مناقب ابن شهر آشوب: ٣١٨/٤، عنه البحار: ١٠٧/٤٨ ح ٩.

٢- الكافي: ٢٦٠/١ ح ٥، عنه مدينة المعاجز: ٣٧٩/٦ ح ١٢٤.

٣- الفتح: ٢.

٤- راجع البرهان: ١٩٥/٤.

الباب العاشر : قطره من بحر مناقب الإمام على بن موسى الرضاعليه السلام

اشاره

الباب العاشر

فى ذكر قطره من بحر

مناقب الإمام الضامن المرتجى، ثامن أئمه الهدى

مولانا أبى الحسن على بن موسى الرضا

صلوات الله عليهما

١/٤٣٣- فى الكافى: عن أحمد بن مهران بإسناده عن يزيد بن سليط قال: لقيت أبا ابراهيم عليه السلام - ونحن نريد العمره - فى بعض الطريق، فقلت: جعلت فداك هل تثبت (١) هذا الموضع الذى نحن فيه؟ قال: نعم، فهل تثبته أنت؟ قلت: نعم إنى أنا وأبى لقيناك ههنا وأنت مع أبى عبد الله عليه السلام ومعه إخوتك فقال له أبى: بأبى أنت وأمى كلكم أئمه مطهرون والموت لا يعرى (٢) منها أحد فأحدث إلى شيئاً أحدث به من يخلفنى من بعدى فلا يضلُّ. (٣)

١- أثبت الشىء: عرفه حقَّ المعرفه.

٢- لا يعرى: لا يسلم.

٣- فى الإعلام: فلا يضلُّوا.

قال: نعم يا أبا عبد الله، هؤلاء ولدى وهذا سيدهم - وأشار إليك - وقد عُلِّمَ الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج إليه الناس، وما اختلفوا فيه من أمر دينهم وديناهم، وفيه حسن الخلق وحسن الجواب وهو باب من أبواب الله عزَّ وجلَّ، وفيه أخرى خير من هذا كله.

فقال له أبى: وما هى أبى أنت وأمى؟ قال: يُخرج الله عزَّ وجلَّ منه غوث هذه الأمة وغياتها وعلمها ونورها وفضلها وحكمتها، خير مولود وخير ناشئ، يحقن الله عزَّ وجلَّ به الدماء، ويصلح به ذات البين ويلئم به الشعث (١) ويشعب به الصدع ويكسو به العارى، ويشعب به الجائع، ويؤمن به الخائف، وينزل الله به القطر، ويرحم به العباد، خير كهل وخير ناشئ، قوله حكم وصمته علم، يبين للناس ما يختلفون ويسود عشيرته من قبل أوان حُلْمه - الخبر - . (٢)

٢/٤٣٤- روى: أنه عليه السلام أعطى دعبل قميص خز أخضر وقال له: احتفظ بهذا القميص، فقد صلَّيت فيه ألف ليلة [فى كلِّ ليلة (٣)] ألف ركعه، وختمت فيه القرآن ألف ختمه. (٤)

٣/٤٣٥- فى عيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق قدس سره: عن المفَّضَل بن عمر قال: دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعلى ابنه عليه السلام فى حجره، وهو يقبله ويمصُّ لسانه، ويضعه على عاتقه ويضمُّه إليه ويقول: بأبى أنت وأمى ما أطيب ريحك، وأطهر خلقك، وأبين فضلك قلت: جعلت فداك لقد وقع فى قلبى لهذا الغلام من المودَّة ما لم يقع لأحد إلَّا لك.

١- لَمَّ الشىء لَمًّا: جمعه جمعاً شديداً، ويقال: لَمَّ الله شعته: جمع ما تفرَّق من أموره وأصلحه.

٢- الكافى: ٣١٣/١ ح ١٤، عنه مدينة المعاجز: ٢٥١/٦ ح ٥٨، وحليه الأبرار: ٣٧٨/٢، إعلام الورى: ٣١٧، عنه البحار: ٢٥/٥٠ ح ١٧. أورده المفيد رحمه الله فى الإرشاد: ٣٤٢، والطوسى رحمه الله فى الغيبة: ٢٧.

٣- ليس فى المصدر.

٤- أمالى الطوسى: ٣٥٩ ح ٨٩ المجلس الثانى عشر، عنه البحار: ٢٣٨/٤٩ ح ٧، و٢٢٢/٨٣ ح ٧.

فقال لى: يا مفضل، هو منى بمنزلتى من أبى عليه السلام «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (١) قال: قلت: هو صاحب الأمر من بعدك؟ قال: نعم، من أطاعه رشد ومن عصاه كفر. (٢)

٤/٤٣٦- فى الكافى: بإسناده عن اليسع بن حمزه قال: كنت فى مجلس أبى الحسن الرضا عليه السلام أحدثه وقد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام، إذ دخل عليه رجل طوال آدم (٣) فقال له: السلام عليك يا بن رسول الله، رجل من محبيك ومحبي آبائك وأجدادك عليهم السلام، مصدرى (٤) من الحج وقد افتقدت نفقتى وما معى ما أبلغ به مرحله، فان رأيت أن تنهضنى إلى بلدى ولله على نعمه، فإذا بلغت بلدى تصدقت بالذى تولينى عنك، فليست موضع صدقه.

فقال له: اجلس رحمك الله وأقبل على الناس يحدّثهم حتى تفرّقوا وبقي هو وسليمان الجعفرى وخيثمه وأنا، فقال: أتأذنون لى فى الدخول؟ فقال له سليمان: قدّم الله أمرك فقام فدخل الحجره وبقي ساعه، ثم خرج وردّ الباب وأخرج يده من أعلى الباب، وقال: أين الخراسانيّ فقال: ها أنا ذا فقال: خذ هذه المأتى دينار واستعن بها فى مؤنتك ونفقتك، وتبرّك بها ولا تصدّق بها عنى، واخرج فلا أراك ولا ترانى، ثم خرج.

فقال سليمان: جعلت فداك لقد أجزلت (٥) ورحمت، فلما ذا سترت وجهك عنه؟ فقال: مخافه أن أرى ذلّ السؤال فى وجهه لقضائى حاجته، أما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «المستتر بالحسنه تعدل سبعين حجّه، والمذيع بالسيئه

١- آل عمران: ٣٤.

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦/١ ح ٢٨، عنه البحار: ٢٠/٤٩ ح ٢٦.

٣- الأدم: الأسمر.

٤- مصدرى: رجوعى.

٥- الجزّل: الكثير العظيم من كلّ شىء.

مخذول والمستتر بها مغفور له. (١)

٥/٤٣٧ قال علي بن محمّد القاشاني: أخبرني بعض أصحابنا أنّه حمل إلى الرضا عليه السلام مالا له خطر فلم أره سرّ به، فاغتمت لذلك وقلت في نفسي: قد حملت مثل هذا المال وما سرّ (٢) به! فقال: يا غلام، الطست والماء وقعد على كرسى وقال بيده (٣) للغلام: صبّ على الماء (٤) فجعل يسيل من بين أصابعه في الطست ذهب ثمّ التفت إليّ وقال: من كان هكذا لايبالي بالذي حمل إليه. (٥)

٦/٤٣٨- روى البرسى: إنّ رجلاً من الواقفه جمع مسائل مشكله في طومار وقال في نفسه: إن عرف الرضا عليه السلام معناه فهو وليّ الأمر، فلما أتى الباب وقف ليحفي المجلس (٦) فخرج إليه الخادم وبيده رقعه فيها جواب مسائله بخط الإمام عليه السلام.

فقال له الخادم: أين الطومار؟ فأخرجه، فقال له: يقول لك وليّ الله: هذا جواب ما فيه. فأخذه ومضى. (٧)

٧/٤٣٩- دعوات الراوندى: عن محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام فعاده فقال عليه السلام كيف تجدك؟ قال: لقيت الموت بعدك - يريد ما لقيه من شدّه مرضه - فقال: كيف لقيته؟ قال: شديداً أليماً.

١- الكافي: ٢٣/٤ ح ٣، مناقب ابن شهر آشوب: ٣٦٠/٤، عنهما البحار: ١٠١/٤٩ ح ١٩.

٢- في الكافي: ولم يسرّ.

٣- أى أشار.

٤- في الأصل: صبّ على يدي.

٥- كشف الغمّة: ٣٠٣/٢، عنه البحار: ٦٣/٤٩ ضمن ح ٨٠، وأورده الكليني رحمه الله في الكافي: ٤٩١/١ ح ١٠، عنه الوافي:

٨١٨/٣ ح ٨، والمناقب لابن شهر آشوب: ٣٤٨/٤، وأخرجه في إثبات الهداه: ٢٥٢/٣ ح ٢٠ عن الكافي وكشف الغمّة.

٦- في المصدر: ليخفّ الناس من المجلس، وفي البحار: ليخفّ المجلس.

٧- مشارق الأنوار: ٩٦، عنه البحار: ٧١/٤٩ ح ٩٥. روى الصدوق رحمه الله في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٨/٢ ح ١، عن

الحسن بن عليّ الوشاء (نحوه).

قال: ما لقيته إنّما لقيت ما يبدوك به ويعرّفك بعض حاله، إنّما الناس رجلاّن: مستريح بالموت، ومستراح منه (١) فجّد الإيمان بالله وبالولايه تكن مستريحاً ففعل الرجل ذلك ثم قال: يابن رسول الله، هذه ملائكه ربّي بالتحيات والتحف يسلمون عليك وهم قيام بين يديك فائذن لهم فى الجلوس.

فقال الرضا عليه السلام: اجلسوا ملائكه ربّي، ثم قال للمريض: سلهم أمروا بالقيام بحضرتى؟ فقال المريض: سألتهم فذكروا أنّ لو حضر ك كل من خلقه الله من ملائكته لقاموا لك ولم يجلسوا حتّى تأذن لهم، هكذا أمرهم الله عزّوجلّ، ثم غمض الرجل عينيه وقال: السلام عليك يابن رسول الله، هذا شخصك مائل لى مع أشخاص محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ومن بعده من الأئمّه عليهم السلام وقضى الرجل. (٢)

قال الشاعر الفارسى:

گر طبيبانه بيائى بسر بالينم

بدو عالم ندهم لذت بيمارى را

وقال آخر:

زنده كدامست بر هوشيار

آن كه دهد جان بسر كوى يار

٨/٤٤٠ فى فضائل الشيعة: بإسناده عن ميسر قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لا يرى منكم فى النار اثنان، لا والله ولا واحد. قال: قلت: فأين ذلك من كتاب الله؟ فأمسك عنى سنة (٣) قال: فأئى معه ذات يوم فى الطواف إذ قال: يا ميسر، اليوم أذن لى فى جوابك عن مسألتك كذا، قال: قلت: فأين هو من القرآن؟ قال عليه السلام: فى سوره

١- أقول: فى الدعائم: ٢٢١/١، عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: مستريح ومستراح منه، فأما المستريح: فالعبد الصالح استراح من غمّ الدنيا، وما كان فيه من العباده إلى الراحة ونعيم الآخرة، وأما المستراح منه: فالفاجر يستريح منه ملكاه.

٢- دعوات الراوندى: ٢٤٨ ح ٦٩٨، عنه البحار: ١٩٤/٦ ح ٤٥، و٧٢/٤٩.

٣- هنيئه، خ.

«الرحمن» وهو قول الله عزوجل: «فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ - منكم - إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ» (١). فقلت له: ليس فيها «منكم».

قال عليه السلام: إِنْ أَوْلَ من غيرها ابن أروى (٢) وذلك أَنَّهَا حَجَّه عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ وَلَوْ لَمْ يَكُن فِيهَا «مِنْكُمْ» لَسَقَطَ عِقَابُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَنْ خَلْقِهِ، إِذَا لَمْ يَسْأَلْ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ فَلَمَنْ يَعَاقِبُ اللَّهُ إِذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ (٣)

٩/٤٤١- روى: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ كَرْمَنْد - وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي أَصْفَهَانَ - كَانَ جَمَالًا لِمَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ تَوَجُّهِهِ إِلَى خِرَاسَانَ، فَلَمَّا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ قَالَ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ شَرَّفَنِي بِشَيْءٍ مِنْ خَطِّكَ أَتَبَرِّكَ بِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَامَّةِ فَأَعْطَاهُ مَكْتُوبًا مَا هَذَا صَوْرَتُهُ: كُنْ مَحَبًّا لآلِ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كُنْتَ فَاسِقًا، وَمَحَبًّا لِمَحَبِّهِمْ وَإِنْ كَانُوا فَاسِقِينَ.

ومن شجون (٤) هذا الحديث هو الآن عند بعض أهل كرمند. (٥)

١٠/٤٤٢- فى تفسير الإمام أبى محمّد العسكرى عليه السلام: كان على بن موسى الرضا عليهما السلام بين يديه فرس صعب وكان هناك راضه (٦) لا يجسر أحد منهم أن يركبه وإن ركبته لم يجسر أن يسيره مخافه أن يشب (٧) به فيرميه ويدوسه بحافره، وكان هناك صبي ابن سبع سنين فقال: يا بن رسول الله أتأذن لى أن أركبه وأسيره وأذله؟

١- الرحمن: ٣٩.

٢- فى هامش البحار: يعنى به عثمان، نسبه عليه السلام إلى أمه أروى بنت كرز بن ربيعه بن حبيب بن عبد شمس.

٣- فضائل الشيعة: ٧٦ ح ٤٣، عنه البحار: ٢٧٣/٧ ح ٤٥، و٣٦٠/٨ ح ٢٨، تفسير فرات: ٤٦١ ح ٦٠٤، عنه البحار: ٣٥٣/٨ ح ٣، و٥٦/٩٢ ح ٣١، تأويل الآيات: ٦٣٨/٢ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٧٥/٢٤ ح ٦١، و١٤٤/٦٨ ح ٩١.

٤- فى القاموس: الشجن: الغصن المشتبك، والحديث ذو شجون: فنون وأغراض.

٥- دعوات الراوندى: ٢٨ ح ٥٢، عنه المستدرک: ٢٣٢/١٢ ح ٢، والبحار: ٢٥٣/٦٩.

٦- قوم راضه: هم الذين يذللون الخيل الصعاب.

٧- شبّ الفرس: رفع يديه.

قال: أنت؟ قال: نعم، قال: لماذا؟

قال: لأنني قد استوثقت منه قبل أن أركبه بأن صلّيت على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين مائه مرّه وجدّدت على نفسي الولاية لكم أهل البيت قال: اركبه فركبه فقال: سيّره فسيّره فما زال يسيّره ويعدّيه حتّى أتعبه وكده فنادى الفرس: يا بن رسول الله قد آلمني منذ اليوم فاعفني منه، وإلّا فصبرني تحته.

فقال الصبّي: سل ما هو خير لك: أن يصبرك تحت مؤمن.

قال الرضا عليه السلام: صدق، اللهم صبره، فلان الفرس وسار، فلمّا نزل الصبّي قال: سل من دوابّ دارى وعبيدها وجواربها ومن أموال خزانتي (١) ما شئت، فإنّك مؤمن قد شهرك الله تعالى بالإيمان في الدنيا.

قال الصبّي: يا بن رسول الله أو أسأل ما أقترح؟ (٢) قال: يا فتى، اقترح فإنّ الله تعالى يوفّقك لاقتراح الصواب فقال: سل لي ربّك التقيّه الحسنه، والمعرفه بحقوق الإخوان، والعمل بما أعرف من ذلك.

قال الرضا عليه السلام: قد أعطاك الله ذلك لقد سألت أفضل شعار الصالحين ودثارهم. (٣)

١١/٤٤٣- روى ابن شهر آشوب: عن موسى بن يسار (٤) قال: كنت مع الرضا عليه السلام وقد أشرف على حيّطان طوس وسمعت واعيّه فأتبعتهما فإذا نحن بجنّازه فلمّا بصرت بها رأيت سيّدي وقد ثنى رجله عن فرسه، ثمّ أقبل نحو الجنّازه فرفعها ثمّ أقبل يلود بها كما تلود السخله (٥) بأمرها، ثمّ أقبل عليّ وقال: يا موسى بن يسار، من

١- في المصدر: خزائني.

٢- الاقتراح: الفكره تُهيأ وتشرح وتقدّم للبحث.

٣- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٢٣ ح ١٧٠، عنه البحار: ٤١٦/٧٥ ضمن ح ٦٨، ومدينه المعاجز: ١٠٠/٧ ح ١٠٢.

٤- في المصدر والبحار: موسى بن يسار.

٥- السخله: الذكر والأنثى من ولد الضأن والمعز ساعه يولد.

شيع جنازه ولي من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب عليه.

فلما وضع الرجل على شفير قبره رأيت سيدي قد أقبل فأخرج (١) الناس عن الجنازه حتى بدا له الميت فوضع يده على صدره ثم قال: يا فلان بن فلان، أبشر بالجنة فلا خوف عليك بعد هذه الساعه. فقلت: جعلت فداك هل تعرف الرجل؟ فوالله إنها بقعه لم تطأها قبل يومك هذا.

فقال لي: يا موسى بن يسار، أما علمت أننا معاشر الأئمه تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحاً ومساءً؟ فما كان من التقصير في أعمالهم سألنا الله تعالى الصفح لصاحبه، وما كان من العلو سألنا الله الشكر لصاحبه. (٢)

١٢/٤٤٤- في البحار: روى أن رجلاً من المنافقين قال لأبي الحسن الثاني - أي الرضا عليه السلام -: إن من شيعتكم قوماً يشربون الخمر على الطريق.

فقال: الحمد لله الذي جعلهم على الطريق فلا يزيغون عنه.

واعترضه آخر فقال: إن من شيعتك من يشرب النبيذ! فقال: قد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشربون النبيذ فقال الرجل: ما أعنى ماء العسل وإنما أعنى الخمر قال: فغرق وجهه عليه السلام.

ثم قال: الله أكرم من أن جمع في قلب المؤمن بين رسيس (٣) الخمر وحبنا أهل البيت، ثم صبر هنيئاً وقال: وإن فعلها المنكوب منهم فإنه يجد رباً رؤوفاً ونبياً عطوفاً وإماماً له على الحوض عروفاً (٤)، وساده له بالشفاعه وقوفاً، وتجد أنت

١- هكذا في الأصل والبحار، وفي المصدر: فأفرج.

٢- مناقب ابن شهر آشوب: ٣٤١/٤، عنه البحار: ٩٨/٤٩ ح ١٣، والمستدرک: ١٢/١٦٤ ح ٩ ومدينه المعاجز: ٢٢٨/٧ ح ١٧٩.

٣- الرسيس: بدء الشيء، ولعل المراد هنا ابتداء شربها فكيف إدمانها.

٤- عروف: من يدبر أمر القوم ويقوم بسياستهم.

روحك في برهوت ملوفاً (١). (٢).

١٣/٤٤٥- في الزياره الجواديه لأبيه سلام الله عليهما: السلام عليك أيها الإمام الرؤف (٣).

وقد سمّاه الله الرضا لأنه كان رضى لله تعالى في سمائه، ورضى لرسوله والأئمة عليهم السلام بعده في أرضه، وخصّص بهذا اللقب لأنه كما رضى منه المؤلفون من أوليائه رضى منه المخالفون أيضاً. (٤)

١٤/٤٤٦- في المناقب: عن محمّد بن عيسى اليقطينى قال: لما اختلف الناس في أمر أبى الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسائله ممّا سئل عنه وأجاب فيه ثمانية عشر ألف مسألة.

وقد روى عنه أبوبكر الخطيب في تاريخه، والثعلبى في تفسيره، والسمعانى في رسالته، وابن المعتز في كتابه. (٥)

وسئل عليه السلام عن طعم الخبز والماء، فقال: طعم الماء طعم الحياه، وطعم الخبز طعم العيش. (٦)

١٥/٤٤٧- وفيه أيضاً: دخل الرضا عليه السلام الحمام، فقال له بعض الناس: دلكنى فجعل يدلّكه فعرفوه، فجعل الرجل يستعذر منه، وهو يطيب قلبه ويدلّكه. (٧)

١٦/٤٤٨- في البحار: عن يعقوب بن إسحاق النوبختى قال: مرّ رجل بأبى

١- ملوفاً أى مأكولاً أكلتك النار. وفي المصدر: ملهوفاً. والملهوف: المضطرّ الذى يستغيث ويتحسّر.

٢- مشارق الأنوار: ١٨٢، عنه البحار: ٣١٤/٢٧ ح ١٢.

٣- البحار: ٥٥/١٠٢ س ٧.

٤- مناقب ابن شهر آشوب: ٣٦٧/٤ س ٢، عنه البحار: ١٠/٤٩.

٥- مناقب ابن شهر آشوب: ٣٥٠/٤ و ٣٥٣، عنه البحار: ٩٩/٤٩ ح ١٤ و ١٥.

٦- مناقب ابن شهر آشوب: ٣٥٠/٤ و ٣٥٣، عنه البحار: ٩٩/٤٩ ح ١٤ و ١٥.

٧- مناقب ابن شهر آشوب: ٣٦٢/٤، عنه البحار: ٩٩/٤٩ ح ١٦.

الحسن الرضا عليه السلام فقال له: أعطني على قدر مروّتك.

قال عليه السلام: لا يسعني ذلك فقال: على قدر مروّتي قال: أما ذا فنعم، ثم قال: يا غلام أعطه مأتى دينار. (١)

له عليه السلام:

ألبيت بالعقّه ثوب الغنى

وصرت أمشى شامخ الرأس

لست إلى النسناس مستأنسا

لكنتى آنس بالناس

إذا رأيت التيه (٢) من ذى الغنى

تهت على التائه باليأس

ما إن تفاخرت على معدم

ولا تضععت لإفلاس (٣)

١٧/٤٤٩- فى البحار: فرّق عليه السلام بخراسان ماله كلّه فى يوم عرفه فقال له الفضل بن سهل: إنّ هذا لمغرم (٤) فقال: بل هو

المغرم (٥)، لا تعدّن مغرمًا ما اتبعت (٦) به أجرًا وكرماً. (٧)

١٨/٤٥٠- فى الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عبد الله بن الصلت، عن رجل من أهل بلخ قال: كنت مع

الرضا عليه السلام فى سفره إلى خراسان فدعا يوماً بمائده له، فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم، فقلت: جعلت فداك لو

١- مناقب ابن شهر آشوب: ٣٦٠/٤ س ١٩، عنه البحار: ١٠٠/٤٩.

٢- التيه - بالكسر -: الكبر، وفى الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام: ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء اتكالا على الله.

٣- مناقب ابن شهر آشوب: ٣٦١/٤، عنه البحار: ١١٢/٤٩ ح ١٠.

٤- الغرم، الغرامه: الخساره.

٥- الغنم: الفوز بالشىء من غير مشقّه، يقال: الغنم بالغرم أى مقابلّ به، فالذى يعود عليه الغنم من شىء يتحمّل، ما فيه من غرم.

٦- هكذا فى الأصل. فى البحار: ابتعت، وفى المناقب: ابتغيت.

٧- مناقب ابن شهر آشوب: ٣٦١/٤، عنه البحار: ١٠٠/٤٩ س ٧.

عزلت لهؤلاء مائده، فقال: مه إنَّ الربَّ تبارك وتعالى واحد والأمّ واحده، والأب واحد، والجزاء بالأعمال. (١)

١٩/٤٥١- قال الحاكم بخراسان صاحب كتاب المقتفى: رأيت في منامي وأنا في مشهد الإمام الرضا عليه السلام وكأَنَّ ملكاً نزل من السماء وعليه ثياب خضر وكتب على شاذروان القبر بيتين حفظتهما وهما:

من سرّه أن يرى قبراً برؤيته

يفرّج الله عمّن زاره كربه

فليأت ذا القبر إنَّ الله أسكنه

سلاله من رسول الله متتجه (٢)

٢٠/٤٥٢- في الكافي: عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن منصور، عن أخيه قال: دخلت على الرضا عليه السلام في بيت داخل في جوف بيت ليلاً فرفع يده، فكانت كأنَّ في البيت عشره مصابيح، واستأذن عليه رجل فخلّى يده ثم أذن له. (٣)

٢١/٤٥٣- في العيون قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم المؤدّب وعليّ بن عبد الله الوراق قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: دخل دعبل (٤) بن عليّ الخزاعي رحمه الله على أبي

١- الكافي: ٢٣٠/٨ ح ٢٩٦، عنه البحار: ١٠١/٤٩ ح ١٨، والوسائل: ٤٢٣/١٦ ح ١.

٢- دارالسلام: ٣٧/٢، البحار: ٣٣٧/٤٩ ح ١٧، وفي ص ٣٢٨ ح ٤، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام يروي قصّه رجل من أهل مصر، أنّه خرج من مصر زائراً إلى مشهد الرضا عليه السلام بطوس - إلى أن قال -: وضع رأسه على ركبتيه يستريح ساعه، فلمّا رفع رأسه رأى في الجدار مواجهه وجهه رقعته عليها هذان البيتان. (عنه إثبات الهداه: ٢٨٦/٣ ح ١٠٧).

٣- الكافي: ٤٨٧/١ ح ٣، عنه الوافي: ٨١٦/٣ ح ٢، ومدينه المعاجز: ١٣/٧ ح ٧، مناقب ابن شهر آشوب: ٣٤٨/٤، كشف الغمّه: ٣٠٤/٢، عنهما البحار: ٦٠/٤٩.

٤- قال العلّامة: دعبل - بكسر الدال المهمله وإسكان العين -: ابن عليّ الخزاعي، أبو عليّ الشاعر مشهور في أصحابنا، مشهور في الإيمان وعلوّ المنزل، عظيم الشأن. انظر تنقيح المقال: ٤١٧/١ عن خلاصه العلّامة: ٧٠.

الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بمرّو فقال له: إنّى قد قلت فيكم قصيده وآليت على نفسى أن لا أنشدها أحداً قبلك، فقال عليه السلام: هاتها فأنشده:

مدارس آيات خَلَّتْ عن تلاوه

ومنزّل وحى مُقْفِرُ العرصات

فلمّا بلغ إلى قوله:

أرى فيئهم فى غيرهم متقسماً

وأيديهم من فيئهم صفرات

بكى أبو الحسن الرضا عليه السلام وقال له: صدقت يا خزاعى، فلمّا بلغ إلى قوله:

إذا وتروا مدّوا إلى واطريهم

أكفّاً عن الأوتار منقبضات

جعل أبو الحسن عليه السلام يقبّب كفيّه ويقول: أجل واللّه منقبضات، فلمّا بلغ إلى قوله:

لقد خفت فى الدنيا وأيام سعيها

وإنّى لأرجو الأمن بعد وفاتى

قال الرضا عليه السلام: آمنك الله تعالى يوم الفزع الأكبر، فلمّا انتهى إلى قوله:

وقبّر ببغداد لِنَفْسِ زكيه

تَضَمَّنَهَا الرَّحْمَانُ فِي العُرْفَاتِ

قال له الرضا عليه السلام: أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين، بهما تمام قصيدتك؟ فقال: بلى يا بن رسول الله فقال عليه السلام:

وقبّر بطوس يالها من مُصِيبِهِ

توقّد فى الأحشاء بالحرقات

إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً

يُفْرِجُ عَنَّا الْهَمَّ وَالْكَرْبَاتِ

فقال دعبل: يا بن رسول الله ما عهدت لكم قبراً بطوس، فلمن هذا القبر (١)؟ فقال الرضا عليه السلام: ذاك قبري ولاتنقضى الأيام والليالي حتى يصير طوس مختلف شيعتي وزوّاري. ألا- فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له.

١- في المصدر: يا بن رسول الله، هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟.

ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيده وأمره أن لا يبرح من موضعه، فدخل الدار فلما كان بعد ساعه خرج الخادم إليه بمائه دينار رضويّه، فقال له: يقول لك مولاي: إجعلها في نفقتك.

فقال دعبل: والله ما لهذا جئت، ولا قلت هذه القصيده طمعاً في شيء يصل إليّ وردّ الصرّه وسأل ثوباً من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك به، ويتشرف به، فأنفذ إليه الرضا عليه السلام جبّه خزّ مع الصرّه، وقال للخادم: قل له: خذ هذه الصرّه فإنك ستحتاج إليها، ولا تراجعني فيها.

فأخذ دعبل الصرّه والجبّه وانصرف وسار من مرو في قافله، فلما بلغ «میان قوهان» وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافله بأسرها وكتفوا أهلها وكان دعبل فيمن كتف، وملك اللصوص القافله، وجعلوا يقسمونها بينهم، فقال رجل من القوم متمثلاً بقول دعبل في قصيدته:

أرى فيهم في غيرهم متقسماً

وأيديهم من فيهم صفرات

فسمعه دعبل فقال له: لمن هذا البيت؟ فقال: الرجل من خزاعه يقال له: دعبل بن عليّ، قال دعبل: فأنا دعبل قائل هذه القصيده التي منها هذا البيت، فوثب الرجل إلى رئيسهم وكان يصلّي على رأس تلّ، وكان من الشيعة، أخبره فجاء بنفسه حتّى وقف على دعبل، وقال له: أنت دعبل؟ فقال: نعم.

فقال له: أنشدني القصيده فأنشدها فحلّ أكتافه وأكتاف (١) جميع أهل القافله، وردّ إليهم جميع ما أخذ منهم لكرامه دعبل، وسار دعبل حتّى وصل إلى قم، فاستقبلوه أهلها وسألوه أن ينشدهم القصيده فأمرهم أن يجتمعوا في المسجد الجامع.

فلما اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصيده فوصله الناس من المال والخلع

١- في المصدر: كتافه وكتاف.

بشيء كثير، واتصل بهم خبر الجبّه فسألوه أن يبيعها منهم بألف دينار، فامتنع من ذلك، فقالوا له: بعنا شيئاً منها بألف دينار، فأبى عليهم، وسار عن قم.

فلما خرج من رستاق البلد، لحق به قوم من أحداث العرب، وأخذوا الجبّه منه فرجع دعبل إلى قم وسألهم ردّ الجبّه عليه، فامتنع الأحداث من ذلك وعصوا المشايخ في أمرها، فقالوا لدعبل: لا سبيل لك إلى الجبّه، فخذ ثمنها ألف دينار فأبى عليهم، فلما يس من ردّهم الجبّه عليه سألهم أن يدفعوا إليه شيئاً منها فأجابوه إلى ذلك وأعطوه بعضها ودفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار.

وانصرف دعبل إلى وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة الدينار - التي كان الرضا عليه السلام وصله بها - فباع من الشيعة كلّ دينار بمائة درهم، فحصل في يده عشرة آلاف درهم، فذكر قول الرضا عليه السلام: إنك ستحتاج إلى الدنانير.

وكانت له جاريه لها من قلبه محلّ فرمدت عينها رمداً عظيماً، فأدخل أهل الطبّ عليها فنظروا إليها فقالوا: أمّا العين اليمنى فليس لنا فيها حيله وقد ذهبت، وأمّا اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو أن تسلم، فاغتمّ لذلك دعبل غمّاً شديداً وجزع عليها جزعاً عظيماً، ثم ذكر ما كان معه من وصله (١) الجبّه فمسحها على عيني الجاريه وعصبها بعصابه منها من أول الليل، فأصبحت وعيناها أصحّ ممّا كانتا قبل، ببركه أبي الحسن الرضا عليه السلام. (٢)

أقول: قال صاحب سفينه البحار: روى عن عليّ بن دعبل أنه رآه بعد موته وعليه ثياب بيض وقلنسوه بيضاء، فسأله عن حاله فذكر أنه على حال سوء لبعض

١- في البحار: فضله.

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٩ - ٢٦٧/٢، عنه البحار: ٢٤١ - ٢٣٩/٤٩، مناقب ابن شهر آشوب: ٣٣٨/٤، إعلام الوري: ٣٢٩، إكمال الدين: ٣٧٣/٢، منتخب الأثر: ٢٢١ ح ٣، دلائل الإمامه: ٣٥٧ ح ٤، إثبات الهداه: ٢٨٤/٣ ح ١٠٢.

أعماله في الدنيا حتّى لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه ثياب بيض وقلنسوه بيضاء، فقال له: أنت دعبل؟ قال: نعم، قال: فأنشدني قولك في أولادى، فأنشد يقول:

لا أضحكك الله سنّ الدهر إن ضحكت

وآل أحمد مظلومون قد قُهرُوا

مشردون نفوا عن عقر دارهم

كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر

فقال له: أحسنت وشفّع فيه وأعطاه ثيابه. (١)

٢٢/٤٥٤- روى الشيخ الأجلّ الصدوق قدس سره: بأسانيد المفضّله عن الرضا عليه السلام أنّه قال: من تذكّر مصابنا وبكى لما ارتكب منّا كان معنا في درجتنا يوم القيامة، ومن ذكّر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكى العيون، ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب. (٢)

٢٣/٤٥٥- روى محمّد بن القاسم الطبرى صاحب كتاب بشاره المصطفى لشيعة المرتضى: بإسناده إلى ياسر الخادم قال: لما جعل المأمون علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام وليّ عهده وضربت الدراهم باسمه وخطب له على المنابر، قصده الشعراء من جميع الآفاق، فكان من جملتهم أبو نؤاس الحسن بن هانى فمدحه كلّ شاعر بما عنده إلّا أبو نؤاس، فإنّه لم يقل فيه شيئاً، فعاتبه المأمون وقال له: يا أبا نؤاس، أنت مع تشيّعك وميلك إلى أهل هذا البيت تركت مدح علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام مع إجماع خصال الخير فيه، فأنشأ يقول:

قيل لى أنت أوحّد (٣) الناس طرّاً

إذ تفوّهت بالكلام البديه (٤)

١- سفينه البحار: ١٧٧/٢، وأورد العلّامة رحمه الله في البحار: ٢٤١/٤٩ ح ١٠، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٠/٢ ح ٣٦ (نحوه).

٢- أمالى الصدوق: ١٣١ ح ٤ المجلس السابع عشر، عنه البحار: ٢٧٨/٤٤ ح ١.

٣- هكذا في البحار، وفي المصدر: أشعر الناس.

٤- فى كشف الغمّة والبحار: فى فنون من كلام النبىه.

لك من جوهر القريض (١) مديح

يثمر الدرّ في يدي مجتنيه (٢)

فلما ذا تركت مدح ابن موسى

والخصال التي تجمّعن فيه؟

قلت: لا أستطيع (٣) مدح امام

كان جبريل خادماً لأبيه

قصرت ألسن الفصاحه عنه

ولهذا القريض لا يحتويه

قال: فدعا بحقه لؤلؤ، فحشا فاه لؤلؤاً، وهكذا فعل بعليّ بن همام، لما جلس عليّ بن موسى عليهما السلام في الدست (٤) قال له
المأمون: يا عليّ بن همام، ما تقول في عليّ بن موسى عليهما السلام وأهل هذا البيت؟

فقال: يا أمير المؤمنين ما أقول في طينه عجت بماء الحيوان، وغرس غرسه بماء الوحي والرساله وهل ينفح منها إلّا رائحه التقى
وعنبر الهدى، فحشا فاه أيضاً لؤلؤاً. (٥)

٢٤/٤٥٦- نقل شيخنا الصدوق قدس سره: بأسانيده المعتبره قال: نظر أبو نؤاس إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام ذات يوم وقد
خرج من عند المأمون على بغله له، فدنا منه أبو نؤاس فسلم عليه وقال: يا بن رسول الله قد قلت فيك أبياتاً فأحبّ أن تسمعها مني.

قال عليه السلام: هات، فأنشأ يقول:

مطهرون نقيّات ثيابهم (٦)

تجرى الصلاه عليهم أين ما ذكروا

من لم يكن علويّاً حين تنسبه

فما له في قديم الدهر مفتخر

- ٢- جَنَى الثمره: تناولها من منبتها.
- ٣- فى البحار: لا أهتدى.
- ٤- الدست: صدر المجلس، ودستُ الوزاره: منصبها.
- ٥- بشاره المصطفى: ٨٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٤١/٢ ح ٩، عنه البحار: ٢٣٧/٤٩ ضمن ح ٥.
- ٦- فى البشاره: جيوبهم.

فَاللَّهُ لَمَّا بَرَأَ (١) خَلْقًا فَاتَقَنَهُ

صَفَاكُمْ وَاصْطَفَاكُمْ أَيُّهَا الْبَشَرُ

فَأَنْتُمْ الْمَلَأُ الْأَعْلَى وَعِنْدَكُمْ

عِلْمُ الْكِتَابِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ السُّورُ

فَقَالَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا حَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ، قَدْ جِئْنَا بِأَيَّاتٍ مَا سَبَقَكَ إِلَيْهَا أَحَدٌ. (٢)

٢٥/٤٥٧- روى عن أبي عبد الله الحافظ أنه قال: كنت في الروضة الرضويّة صلوات الله على مشرفها ليله جمعه أحييتها، فغلبني النوم في آخرها وكنت بين النوم واليقظة فرأيت في تلك الحالة ملكين نزلوا من السماء وكتبوا بخط أخضر على جدار القبّة هذين البيتين:

إذا كنت تأمل أو ترتجى

من الله في حالتك الرضا

فلازم مودّه آل الرسول

وجاور عليّ بن موسى الرضا (٣)

٢٦/٤٥٨- وصيّته عليه السلام لأوليائه: عن عبد العظيم الحسني رضي الله عنه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: يا عبد العظيم، أبلغ عني أوليائي السلام، وقل لهم:

أن لا يجعلوا للشيطان على أنفسهم سيلاً، ومزهم بالصدق في الحديث وأداء الأمانة ومزهم بالسكوت وترك الجدل فيما لا يعينهم، وإقبال بعضهم على بعض والمزاورة فإن ذلك قربه إلى ولا يشغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضاً، فإنّي آليت على نفسي أنّه من فعل ذلك وأسخط ولياً من أوليائي دعوت الله ليعذّبه في الدنيا أشدّ العذاب وكان في الآخرة من الخاسرين. (٤)

١- برأ الله الخلق: خلقهم، فهو باري. وفي البحار: بدأ.

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٤٢/٢ ح ١٠، عنه البحار: ٢٣٦/٤٩ ح ٥، بشاره المصطفى: ٨١ كشف الغمّة: ٣١٧/٢، حليه الأبرار: ٣٨١/٤ ح ١، إعلام الوري: ٣٢٨، فرائد السمطين: ٢٠٠/٢، مناقب ابن شهر آشوب: ٣٦٦/٤.

٣- دارالسلام: ١٢٨/٢.

٤- الإختصاص: ٢٤٠، عنه البحار: ٢٣٠/٤٩ ح ٢٧، والمستدرک: ١٠٢/٩ ح ٨.

الأولى: حكاية عن معروف الكرخي بواب الرضا عليه السلام

الثانية: سأل المأمون الرضا عليه السلام: ما الدليل على خلافه جدك؟

الثالثة: فائده: وجدت بخط الميرزا القمي مع تفسيرها عن الرضا عليه السلام

الرابعة: أبياتا قالها صاحب بن عباد وناصرالدين القاجار في مدح الرضا عليه السلام

الأولى _ حكاية عن معروف الكرخي بواب الرضا عليه السلام

الأولى:

نقل أن معروف الكرخي كان بواباً للرضا عليه السلام على المشهور (١)، وعند العلامة المجلسي وبعض المعاصرين أنه كان بواباً للجواد عليه السلام (٢) وعلى كل حال جاء بعض أهل البحر وشكى إليه البحر إذا خب (٣) عليه فقال لهم: إذا خب البحر عليكم فأقسموا عليه برأس معروف، فإنه يسكن، فرجعوا عنه وركبوا البحر فخب عليهم فأقسموا عليه برأس معروف فسكن.

فلما عادوا حملوا إليه تحفاً بحريه، فعلم الإمام عليه السلام بذلك فقال له: من أين لك هذه؟ فقال: يا مولاي رأس يتوسد عتبتك الشريفه عشرين سنه ماله من القدر عندالله أن يسكن البحر إذا أقسم به؟ فقال: بلى ولكن لا يعد.

الثانية _ سأل المأمون الرضا عليه السلام _ ما الدليل على خلافه جدك؟

الثانية:

سأل المأمون الرضا صلوات الله عليه: ما الدليل على خلافه جدك؟ قال عليه السلام: آيه أنفسنا. (٤) قال المأمون: «لولا نساءنا»، قال عليه السلام: «لولا أبناءنا».

لا يخفى مافي لطافه السؤال والجواب كما بيّنا في كتابنا دلائل الحق تفصيلاً فنقول هنا إجمالاً: إن مقصود الإمام عليه السلام أن عليّاً نفس الرسول، وهو المراد من أنفسنا ومقصود المأمون من قوله: «لولا نساءنا» إن النساء في مقابل الرجال فيكون المراد من أنفسنا الرجال لا عليّ عليه السلام فلاتدل الآيه على خلافته عليه السلام.

فأجابه الإمام عليه السلام بأنه لو كان المراد من «أنفسنا» الرجال فلا معنى لقوله:

- ١- وفي هذا الكلام نظر، ولذا قال في التنقيح: قيل: إنه كان بؤاباً للرضا عليه السلام.
- ٢- وفي هذا أيضاً نظر، لأنّ وفاه معروف - كما ذكر المامقاني رحمه الله - كانت في سنه مائتين أو مائتين وواحدة، وعلى هذا فلا يمكن أن يكون بؤاباً للجواد عليه السلام. وما نقله المامقاني رحمه الله عن العلامة المجلسي معارض لما ذكره المؤلف عنه. راجع تنقيح المقال: ٢٢٩ - ٢٢٨/٣.
- ٣- حَبّ: هاج واضطرب.
- ٤- آل عمران: ٦١.

«أبناءنا» لأنّ «الأبناء» أيضاً رجال فتدخل في الأنفس، فلا معنى لذكر الأبناء بعد الأنفس فذكر الأبناء بعد الأنفس دليل على أنّ المراد من «أنفسنا» ليس الرجال بل رجل مخصوص وهو عليّ عليه السلام.

ولنا دليل آخر على أنّ المراد من «نساءنا» فاطمة الزهراء سلام الله عليها فقط، لا- الأزواج بقريته مقابلتها مع الأبناء أى أولاد الأناث، كما أريد كذلك في قوله تعالى: «يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَخْفُونَ نِسَاءَكُمْ» (١) فكلّ مورد قوبلت النساء في الاستعمال مع الأبناء فالظاهر هو أولاد الأناث فقط، ولذا أجاب الإمام عليه السلام بقوله: «لولا أبنائنا» في مقابل قول المأمون: «لولا نساءنا» وهذا سرّ لطيف رزقنا الله فهم أمثال هذه الأسرار في كلمات أئمتنا الأطهار. (٢)

الثالثه _ فائده _ وجدت بخط الميرزا القمي مع تفسيرها عن الرضا عليه السلام

الثالثه:

فائده: وجدت بخط الميرزا القمي قدس سره مع تفسيرها عن الرضا عليه السلام سأل رأس الجالوت الرضا عليه السلام بأن قال: يا مولاي ما الكفر والإيمان وما الكفران؟ وما الجنّة والنيران وما الشيطان اللّمدان كلاهما المرجوّان؟ قال عليه السلام: قد نطق كلام الرحمان بما قلت، حيث قال في سورة الرحمن: «خَلَقَ الْإِنْسَانَ × عَلَّمَهُ الْبَيَانَ» (٣) . (٤)

أقول: رأس الجالوت هو أكبر علماء اليهود كما أنّ الجاثليق هو أكبر علماء النصارى، وأنّ مراده الأصلي ليس السؤال عن نفس هذه الأمور بل هو بالتبع ومقصوده الأصلي السؤال عن وجه إجتماع هذه الأمور مع حصول التنافى بينها وسلوك في السؤال مسلك الجدال والإلزام للاحتجاج على الإمام مستدلاً بكلام الرحمن.

بيانه: أنّه تعالى في سورة الرحمن التي مجمع تعداد النعماء والآلاء في

١- البقره: ٤٩.

٢- وفي البحار: ٣٥٠/١٠ ح ١٠ ما يناسب للمقام ويفيدك للمرام، فراجع واغتنم.

٣- الرحمن: ٤ و ٣.

٤- تفسير القمي: ٣٤٣/٢، عنه البحار: ١٧١/٣٦ ح ١٦٠.

الآخـره والأولى ولذلك صدرت باسم الرحمن وبعده ذكر نعمه تعليم القرآن الذى هو المرشد لجميع طرق الخير فى الدنيا والآخـره والدال على السلوك فى المعاش والمعاد قال: «خَلَقَ الْإِنْسَانَ × عَلَّمَهُ الْبَيَانَ» فذلك يقتضى أن يكون خلق الإنسان من أعظم النعماء، بل هو الغايه القصوى من خلق السماوات العلى والأرضين السفلى وكذلك تعليمه البيان وهو المنطق. هذا ما ذكره قدس سره.

والذى يقوى فى نظرى القاصر أنه أشار عليه السلام بإرجاع الجواب إلى سورة الرحمن لكون الإنسان فى سورة العصر مأوَّلاً بظالم أميرالمؤمنين عليه السلام وفى سورة الرحمن مأوَّلاً بعلَى عليه السلام وهو المصداق الجامع والقابل للجنه والنار والكفران والإيمان ولذا قال العلامه المجلسى رحمه الله: كان السرّ فى تأويل الإنسان بأى أفراده ومصداقه فى ظهور الشقاوه فيه كما أن تأويله بعلَى عليه السلام كونه أكمل أفراده ومصداقه فى ظهور الكمالات والسعادات إنتهى كلامه. (١)

فنقول: إن هذا السرّ فى تشبيه الضمير فى قوله تعالى: «فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ» بما أنه وقع فى مقابل الإنسان الكامل الذى هو على عليه السلام فليكن راجعاً إلى ظالمى أميرالمؤمنين كما أول بهما فى الحديث وهما الشيطانان المرجوان فى السؤال، فعلى هذا فالجواب عن مصداق قابل للجنه والنار والإيمان والكفران كلّها إنسان وأشير إلى جميع هذه العناوين فى سورة الرحمن. (٢)

الرابعه _ أبياتا قالها صاحب بن عباد وناصر الدين القاجار فى مدح الرضا عليه السلام

الرابعه:

نذكر أبياتاً قالها صاحب بن عباد قدس سره وأهداها فى صدر كتابه إلى الرضا عليه السلام منها قوله:

يا سائراً زائراً إلى طوس

مشهد طهر و أرض تقديس

أبلغ سلامى الرضا وخط على

أكرم رمس لخير مرموس

١- راجع البحار: ٢٨٠/٦٠، و٢٨٠/٢٣.

٢- تأويل الآيات: ٦٣٣/٢.

واللّٰه واللّٰه حلفه صدرت

من مخلص فى الولاء مغموس

إنى لو كنت مالكا إربى

كان بطوس الفناء تعريسى

يا سيدى وابن سيدى ضحكت

وجوه دهرى بغير (١) تعبيس

لما رأيت النواصب انتكست

راياتها فى الزمان تنكيس

صدعت بالحق فى ولايتكم

والحق مذ كان غير منحوس

إن بنى النصب كاليهود وقد

يخلط تهويدهم بتمجيس

كم دفنوا فى القبور من نجس

أولى به الطرح فى النواويس (٢)

عالمهم عندما أباحته

فى جلد ثور ومسك جاموس

إذا تأملت شؤم جبهته

عرفت فيها اشتراك إبليس (٣)

در طوس جلال کبریا می بینم

بی پرده تجلی خدا می بینم

در کفش کن حریم پور موسی

موسای کلیم با عصا می بینم

۱- بَعْقَب، خ.

۲- نواویس جمع الناس: مقبره اليهود والنصارى.

۳- هدیة العباد فی شرح حال الصاحب: ۴۹.

الباب الحادى عشر : قطره من بحر مناقب الإمام الجواد عليه السلام

إشاره

الباب الحادى عشر

فى ذكر قطره من بحر مناقب

أبى جعفر محمّد بن علىّ الجواد

صلوات الله عليهما

١/٤٥٩- فى كشف الغمّه: قال محمّد بن طلحه: إنّ أباً جعفر عليه السلام لما توفّى والده علىّ الرضا عليه السلام قدم الخليفه إلى بغداد بعد وفاته بسنه، اتفق أنه خرج إلى الصيد فاجتاز بطرف البلد فى طريقه، والصبيان يلعبون، ومحمّد عليه السلام واقف معهم وهو ابن إحدى عشر سنه.

فلما أقبل المأمون انصرف الصبيان هاربين، ووقف أبوجعفر عليه السلام فلم يبرح مكانه، فقرب منه الخليفه فنظر إليه، وكان الله عزّوجل قد ألقى عليه مسحه من قبول (١) فوقف الخليفه وقال له: يا غلام، ما منعك من الإنصراف مع الصبيان؟

فقال له محمّد عليه السلام مسرعاً: يا أميرالمؤمنين لم يكن بالطريق ضيق لأوسعه عليك بذهابى ولم تكن لى جريمه فأخشاها، وظننى بك حسن إنك لاتضرّ من لا ذنب له، فأعجبه كلامه فقال: ما اسمك؟ قال: محمّد، قال: ابن من؟ قال: يا

١- مسحه من قبول: شىء منه.

أمير المؤمنين أنا بن عليّ الرضا عليه السلام فترحم عليّ أبيه وساق جواده إلى وجهته، وكان معه بزاه. (١)

فلَمَّا بعد عن العماره أخذ بازياً فأرسله عليّ درّاجه فغاب عن عينه غيبه طويله، ثم عاد من الجوّ وفي منقاره سمكه صغيره وبها بقايا الحياه، فعجب الخليفه من ذلك غايه العجب، ثم أخذها في يده وعاد إلى داره في الطريق الّذى أقبل منه فلَمَّا وصل إلى ذلك المكان وجد الصبيان عليّ حالهم فانصرفوا كما فعلوا أوّل مرّه وأبوجعفر عليه السلام لم ينصرف، ووقف كما وقف أوّلًا.

فلَمَّا دنا منه الخليفه قال: يا محمّد قال: لبيك يا أمير المؤمنين قال: ما في يدي؟ فألهمه الله عزّوجلّ أن قال: يا أمير المؤمنين إنّ الله خلق بمشيتته في بحر قدرته سمكاً صغاراً تصيدها بزاه الملوك والخلفاء، فيختبرون بها سلاله أهل بيت النبوه.

فلَمَّا سمع المأمون كلامه عجب منه، وجعل يطيل نظره إليه، وقال: أنت ابن الرضا حقّاً، وضاعف إحسانه إليه. (٢)

٢/٤٦٠- في مهج ابن طاووس قدس سره: بإسناده عن أمّ عيسى بنت المأمون قالت: كنت أغار عليه كثيراً وكنت زوجه محمّد بن عليّ عليهما السلام فدخلت عليّ أبي ذات يوم وكان سكراناً لا يعقل فقال: يا غلام عليّ بالسيف فأتى به، فركب وقال: والله لأقتلنه فلَمَّا رأيت ذلك فقلت: إنّنا لله وإنّا إليه راجعون، ما صنعت بنفسي وبزوجي وجعلت أطمح حرّ وجهي (٣) فدخل عليه والدي، وما زال يضربه بالسيف، حتّى قطعه ثم خرج من عنده، وخرجت هاربه من خلفه، فلم أرقد ليلتي.

١- البازي: جنس من الصقور الصغيره أو المتوسطه الحجم، جمعه: بزاه، بواز.

٢- كشف الغمّه: ٣٤٤/٢، عنه البحار: ٩١/٥٠ ح ٦.

٣- حرّ الوجه بضمّ الحاء -: الجزء الظاهر من الوجه.

فلما ارتفع النهار رأيت (١) أبا فقلت: أتدرى ما صنعت البارحة؟ قال: وما صنعت؟ قلت: قتل ابن الرضا عليهما السلام ففرك (٢) عينيه وغشى عليه، ثم أفاق بعد حين وقال: ويلك ما تقولين؟ قلت: نعم واللّه يا أبت، دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قتلته، فاضطرب من ذلك اضطراباً شديداً وقال: على ياسر الخادم.

فجاء ياسر، فنظر إليه المأمون وقال: ويلك ما هذا الذى تقول هذه ابنتى؟ قال: صدقت يا أمير المؤمنين، فضرب بيده على صدره وخدّه وقال: إنّنا لله وإنّا إليه راجعون، هلكنّا باللّه وعطبنا وافتضحنا إلى آخر الأبد، ويلك يا ياسر فانظر ما الخبر والقصّه عنه؟ وعجل على بالخبر، فإنّ نفسى تكاد أن تخرج الساعه.

فخرج ياسر وأنا الطم حزّ وجهى فما كان بأسرع من أن رجع ياسر، فقال: البشرى يا أمير المؤمنين قال: لك البشرى فما عندك؟ قال ياسر: دخلت عليه فإذا هو جالس وعليه قميص ودواج وهو يستاك فسلمت عليه وقلت: يا بن رسول الله أحبّ أن تهب لى قميصك هذا أصلّى فيه وأتبرك به، وإنما أردت أن أنظر إليه وإلى جسده هل به أثر السيف؟ فوالله كأنّه العاج الذى مسّه صفره ما به أثر.

فبكى المأمون طويلاً وقال: ما بقى مع هذا شىء، إنّ هذا لعبره للأولين والآخرين - الخبر - . (٣)

٣/٤٦١- العياشى: عن محمّد بن عيسى بن زياد قال: كنت فى ديوان أبى عباد فرأيتة ينسخ كتاباً فسألت عنه فقالوا: كتاب الرضا عليه السلام إلى ابنه من خراسان، فسألتهم أن يدفعوه إلىّ فدفعوه إلىّ فإذا فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أبقاك الله طويلاً وأعاذك من عدوك، يا ولدى فداك

١- فى البحار: أتيت.

٢- فرك الشىء: حكّه، وفى المصدر والبحار: فبرق.

٣- مهج الدعوات: ٣٩ - ٣٦، عنه البحار: ٩٥/٥٠ ح ٩، عيون المعجزات: ١٢٩ - ١٢٤، عنه مدينة المعاجز: ٣٥٩/٧ ح ٧١، وروى الإربلى فى كشف الغمّه: ٣٦٦/٢ (نحوه).

أبوك، قد فسّرت لك مالى وأنا حتىّ سوئى رجاء أن يمّنك (١) الله بالصله لقرابتك ولموالى موسى وجعفر رضى الله عنهما فأما سعيده فإنها امرأه قويّه الحزم (٢) فى النحل [والصواب فى رقه الفطر (٣)] وليس ذلك كذلك قال الله: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً» (٤) وقال: «لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ» (٥) وقد أوسع الله عليك كثيراً يا بنى فداك أبوك، [لاتستردونى الأمور لحبّها فتخطى حظك (٦)] والسّلام. (٧)

٤/٤٦٢- البرسى رحمه الله فى مشاركته قال: روى أنّه جىء بأبى جعفر الجواد عليه السلام إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد موت أبيه عليه السلام وهو طفل، فجاء إلى المنبر ورقا منه درجه ثم نطق فقال:

أنا محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام أنا الجواد، أنا العالم بأنساب الناس فى الأصلاب أنا أعلم بسرّائكم وظواهركم وما أنتم صائرون إليه، علم منحنا به من قبل خلق الخلق أجمعين، وبعد فناء السماوات والأرضين، ولولا تظاهر أهل الباطل ودوله أهل الضلال، ووثوب أهل الشكّ، لقلت قولاً تعجّب منه الأولون والآخرون، ثمّ وضع يده الشريفه على فيه وقال: يا محمّد، اصمت كما صمت آباؤك من قبل. (٨)

٥/٤٦٣ روى أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى قال: أخبرنى أبو الحسين (٩)

١- فى الأصل: ينميك.

٢- هكذا فى البحار، وفى المصدر: قوئى الحزم.

٣- هكذا فى المصدر وليس فى البحار، وفى نسخه: والصواب فى دقه النظر.

٤- البقره: ٢٤٥.

٥- الطلاق: ٧.

٦- هكذا فى البحار، وفى المصدر: لا يستر فى الأمور بحسبها فتخطى حظك. وفى البرهان: لاتستردنى الأمور.

٧- العياشى: ١/١٣١ ح ١٨، عنه البحار: ١٠٣/٥٠ ح ١٨، والبرهان: ١/٢٣٤ ح ٥.

٨- مشارق الأنوار: ٩٨، عنه البحار: ١٠٨/٥٠ ح ٢٧، وأورده الطبرى رحمه الله نحوه فى دلائل الإمامه: ٣٨٥.

٩- فى الأصل: أبو الحسن.

محمّد بن هارون بن موسى قال: حدّثني أبي رضى الله عنه قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله البرقي (١) قال: حدّثنا زكريّا بن آدم رضوان الله عليه قال: إنّي كنت عند الرضا عليه السلام إذ جىء بأبي جعفر عليه السلام وسنّه أقلّ من أربع سنين فضرب بيده إلى الأرض ورفع رأسه إلى السماء، فأطال الفكر.

فقال له الرضا عليه السلام: بنفسى أنت، فيم طال فكرك (٢) فقال: فيما صُنِعَ بأُمّي فاطمه عليها السلام أما والله لأُخرجنّهما ثم لأُحرقنّهما ثم لأُذربنّهما (٣) ثم لأنسفنّهما (٤) فى اليمّ نسفاً فاستدناه وقتل بين عينيه، ثم قال بأبى أنت وأُمّي، أنت لها - يعنى الإمامه . (٥)

٤٦٤/٦- فى الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: إستأذن علىّ أبى جعفر عليه السلام قوم من أهل النواحي من الشيعة، فأذن لهم فدخلوا فسألوه فى مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسأله فأجاب عليه السلام وله عشر سنين. (٦)

وقال العلّامة المجلسى قدس سره فى البحار: يشكل هذا بأنّه لو كان السؤال والجواب عن كلّ مسأله بيتاً واحداً أعنى خمسين حرفاً لكان أكثر من ثلاث ختمات للقرآن فكيف يمكن ذلك فى مجلس واحد، ولو قيل: جوابه عليه السلام كان فى الأكثر بلا ونعم أو بالإعجاز فى أسرع زمان، ففى السؤال لا يمكن ذلك.

ثمّ قال: ويمكن الجواب بوجوه:

- ١- فى البحار: أحمد بن أبى عبد الله، وفى المصدر: محمّد بن أحمد بن أبى عبد الله.
- ٢- فى البحار: فلمّ طال فكرك؟.
- ٣- ذرأ، ذرّوا: طار فى الهواء وتفرّق.
- ٤- نسف الشىء: فرّقه وأذراه. يقال: نسفت الريح التراب.
- ٥- نوادير المعجزات: ١٨٣ ح ١٠، دلائل الإمامه: ٤٠٠ ح ١٨، عنه البحار: ٥٩/٥٠ ح ٣٤، ومدينه المعاجز: ٣٢٤/٧ ح ٥٥.
- ٦- الكافى: ٤٩٦/١ ح ٧، كشف الغمّه: ٣٦٤/٢، مناقب ابن شهر آشوب: ٣٨٤/٤، عنها البحار: ٩٣/٥٠ ح ٦.

الأول: إنَّ الكلامَ محمولٌ على المبالغةِ في كثرةِ الأسئلةِ والأجوبةِ، فإنَّ عدَّ مثلَ ذلكَ مستبعداً جداً.

الثاني: إنَّه يمكنُ أن يكونَ في خواطرِ القومِ أسئلتهُ كثيره متَّفقه فلَمَّا أجابَ عليه السلامُ عن واحدٍ فقد أجابَ عن الجميعِ.

الثالث: أن يكونَ إشارتهُ إلى كثرةِ ما يستنبطُ من كلماته الموجزةِ المشتمله على الأحكامِ الكثيرةِ (١)، وهذا وجهٌ قريبٌ.

الرابع: أن يكونَ المرادُ بوحدهِ المجلسِ الوحدهِ النوعيةِ أو مكانٍ واحدٍ كَمَنى وإن كانَ في أيَّامٍ متعدِّده.

الخامس: أن يكونَ مبيَّناً على بسطِ الزمانِ الَّذي تقولُ به الصوفيُّه لكنَّه ظاهراً من قبيلِ الخرافاتِ.

السادس: أن يكونَ إعجازهُ عليه السلامُ أثرٌ في سرعهِ كلامِ القومِ أيضاً، أو كانَ يجيبهم بما يعلمُ من ضمائرهم قبل سؤالهم.

السابع: ما قيل إنَّ المرادَ السؤالَ بعرضِ المكتوباتِ والطوماراتِ فوقعَ الجوابُ بخرقِ العادهِ. انتهى كلامه، زيد في علوِّ مقامه. (٢)

أقول: الإشكالُ واردٌ على فرضِ كونِ كلِّ مسألهِ بيتاً واحداً لكن لا يخفى إنَّ من الأسئلةِ ما لا يبلغُ مع جوابه نصفَ بيتٍ، بل وعشرين حرفاً كأن يسئلُ ما القاف؟ فيقول: جبلٌ محيطٌ بالدنيا ويسئلُ ما صاد؟ فيقول: عينٌ تحت العرشِ ويسئلُ ما الإسم؟ فيقول: صفه لموصوفٍ، ويسئلُ هل يجوزُ المسحُ على الخفِّين؟ فيقول: لا، أو كم التكبُّيرُ في صلاه الميِّت؟ فيقول: خمسٌ، أو هل تجبُ السوره في الصلاه؟ فيقول: نعم وهكذا وعلى هذا لا يزيدُ السؤالُ مع الجوابِ على ختم واحدٍ

١- مثل ما قال الصادق عليه السلام لعبدالأعلى حينما سأله عليه السلام عن الوضوء، وكان قد جعل على اصبعه مراره، قال عليه السلام: يعرف هذا وأشباهه من كتاب الله عزوجل قال الله تعالى: «ما جعلَ عَلَيْكُمْ في الدينِ مِنْ حَرْجٍ» فامسح عليه.

٢- البحار: ٩٣/٥٠ ذ ح ٦.

للقرآن، وقد جَرَّبَ أنّ جزء واحد منه إذا قرء بالتأني لا يزيد على عشرين دقيقة فيمكن ختم القرآن في ظرف عشر ساعات، فلا حاجة إلى هذه التكلّفات، ومع غصّ النظر عن ذلك فباب الإعجاز واسع لا تقاومه هذه الإشكالات.

٧/٤٦٥ في باب ما يفضل به بين دعوى المحقّ والمبطل: عن محمّد بن يحيى وأحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن أحمد بن الحسين، عن محمّد بن الطيّب، عن عبد الوهّاب بن منصور، عن محمّد بن أبي العلاء قال: سمعت يحيى بن أكثم قاضي سامراء بعد ما جهدت به (١) وناظرته وحوارته وواصلته (٢) وسألته عن علوم آل محمّد عليهم السلام.

فقال: بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام يطوف به، فناظرته في مسائل عندي فأخرجها إليّ فقلت له: والله إنّي أريد أن أسألك مسأله، وإنّي والله لأستحيى من ذلك، فقال لي: أنا أخبرك قبل أن تسألني، تسألني عن الإمام فقلت: هو والله هذا، فقال: أنا هو فقلت: علامه؟ فكان في يده عصا فنطقت وقالت: إنّ (٣) مولاي امام هذا الزمان وهو الحجّه. (٤)

٨/٤٦٦- في الخرايج: عن محمّد بن ميمون أنّه كان مع الرضا عليه السلام بمكّه قبل خروجه إلى خراسان قال: قلت له: إنّي أريد أن أتقدّم إلى المدينة، فاكتب معي كتاباً إلى أبي جعفر عليه السلام فتبسّم وكتب، وصرت إلى المدينة، وقد كان ذهب بصري فأخرج الخادم أبا جعفر عليه السلام إلينا فحمله في المهد، فناولته الكتاب، فقال لموقّق الخادم: فضّه (٥) وانشره، ففضّه ونشره بين يديه، فنظر فيه ثم قال لي:

يا محمّد، ما حال بصرك؟ قلت: يا بن رسول الله اعتلت عيناى فذهب بصري

١- أى بالغت في امتحانه.

٢- في البحار: راسلته.

٣- في البحار: إنّه.

٤- الكافي: ٣٥٣/١ ح ٩، مناقب ابن شهر آشوب: ٣٩٣/٤، عنهما البحار: ٦٨/٥٠ ح ٤٦.

٥- فضّه: فكّه.

كما ترى. قال: فمدَّ يده فمسح بها على عيني فعاد إليَّ بصرى كأصح ما كان، فقبلت يده ورجله، وانصرفت من عنده وأنا بصير.

(١)

٩/٤٦٧- في المناقب: لما بويع المعتصم جعل يتفقد أحواله فكتب إلى عبدالملك الزيات أن ينفذ إليه التقى وأم الفضل، فأنفذ الزيات علي بن يقطين إليه فتجهز وخرج إلى بغداد، فأكرمه وعظّمه، وأنفذ أشناس بالتحف إليه وإلى أم الفضل، ثم أنفذ إليه شراب حماض الأترج تحت ختمه على يدي أشناس.

وقال: إن أمير المؤمنين ذاقه قبل أحمد بن أبي داود وسعد (٢) بن الخصيب وجماعه من المعروفين، ويأمر أن تشرب منها بماء الثلج، وصنع في الحال، فقال: أشربها بالليل قال: إنها تنفع بارداً وقد ذاب الثلج وأصرّ على ذلك، فشربها عالماً بفعلهم. (٣)

وكان عليه السلام شديد الأدمه (٤) فشكّ فيه المرتابون، وهو بمكّه فعرضوه على القافه (٥) فلما نظروا إليه خروا لوجوههم سجداً ثم قاموا فقالوا: يا ويحكّم أمثل هذا الكوكب الدرّي والنور الزاهر، تعرضون على مثلنا؟ هذا والله الحسب الزكي والنسب المهذب الطاهر، ولدته النجوم الزواهر، والأرحام الطواهر، والله ما هو إلّا من ذريّه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام وهو في ذلك الوقت ابن خمس وعشرين شهراً.

فنطق بلسان أرهف (٦) من السيف يقول: الحمد لله الذي خلقنا من نوره،

١- الخرائج: ٣٧٢/١ ح ١، عنه البحار: ٤٦/٥٠ ح ٢٠، ومدينه المعاجز: ٣٧٢/٧ ح ٧٣، وحليه الأبرار: ٥٤٠/٤ ح ٤، وأخرجه في كشف الغمّه: ٣٦٥/٢.

٢- في البحار: سعيد.

٣- مناقب ابن شهر آشوب: ٣٨٤/٤.

٤- شديد الأدمه: كان لونه في منزله بين البياض والسواد.

٥- القافه: جمع قائف وهو الذي يعرف النسب بفرسته ونظره إلى أعضاء المولود.

٦- أرهف: أحد وأرق.

واصطفانا من بريته، وجعلنا أماناً على خلقه ووحيه.

أيها الناس، أنا محمّد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ سيّد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وابن فاطمه الزهراء بنت محمّد المصطفى عليهم السلام أجمعين في مثلي يشكّ؟ وعلى الله تبارك وتعالى وعلى جدّي يفتري وأعرض على القافه؟!

إنّي والله لأعلم ما في سرائرهم وخواطيرهم، وإنّي والله لأعلم الناس أجمعين بما هم إليه صائرون، أقول حقّاً وأظهر صدقاً علماً قد نبأه الله تبارك وتعالى قبل الخلق أجمعين، وقبل (١) بناء السماوات والأرضين، وأيم الله لولا تظاهر الباطل علينا وغوايه (٢) ذريته الكفر وتوثّب (٣) أهل الشرك والشكّ والشقاق علينا، لقلت قولاً يعجب منه الأولون والآخرون.

ثمّ وضع يده على فيه وقال: يا محمّد، اصمت كما صمت آباؤك، «فأصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تشيتم فجّل لهم كما نهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلّا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلّا القوم الفاسقون». (٤)

ثمّ أتى إلى رجل بجانبه فقبض على يده، فما زال يمشى ويتخطّى (٥) رقاب الناس وهم يفرّجون له، قال: فرأيت مشيخه أجلاء وهم ينظرون إليه ويقولون: الله أعلم حيث يجعل رسالته، فسألت عنهم فقليل: هؤلاء قوم من بني هاشم من أولاد عبدالمطلب، فبلغ الرضا عليه السلام وهو في خراسان ما صنع ابنه، فقال: الحمد لله، ثمّ ذكر ما قذفت به ماريه القبطيه، ثمّ قال: الحمد لله الذي جعل في إبنى محمّد أسوه

١- في البحار: بعد.

٢- غوايه: ضلاله.

٣- توثّب: تسلط والاستيلاء.

٤- الأحقاف: ٣٥.

٥- يتخطّى: يتجاوز.

برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابنه إبراهيم عليه السلام. (١)

١٠/٤٦٨- فى الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن على بن أسباط، عن يحيى الصنعانى قال: دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام وهو بمكّه فوجدته يقشّر موزاً ويطعم أبا جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك هو المولود المبارك؟ قال: نعم، يا يحيى هذا المولود الذى لم يولد فى الإسلام مثله مولود أعظم بركه على شيعتنا منه. (٢)

١١/٤٦٩- فى المناقب: قال عسكر مولى أبى جعفر عليه السلام: دخلت عليه فقلت فى نفسى: يا سبحان الله ما أشدّ سمره مولاى وأضوى (٣) جسده! قال: فوالله ما استتمت الكلام فى نفسى حتى تطاول وعرض جسده، وامتلاً به الأيوان إلى سقفه مع جوانب حيطانه، ثم رأيت لونه وقد أظلم حتى صار كالليل المظلم، ثم أبيض حتى صار كأبيض ما يكون من الثلج، ثم احمر حتى صار كالعلق المحمر، ثم أخضر حتى صار كأخضر ما يكون من الأغصان الورقه الخضره، ثم تناقص جسمه حتى صار فى صورته الأولى وعاد لونه الأوّل وسقطت لوجهى ممّا رأيت.

فصاح بى: يا عسكر، تشكّون فبئكم وتضعفون فنقويكم، والله لا يصل (٤) إلى حقيقه معرفتنا إلّا من منّ الله عليه بنا وارتضاه لنا ولياً. (٥)

١٢/٤٧٠- فى البحار: عن بنان بن نافع قال: سألت على بن موسى الرضا عليهما السلام فقلت: جعلت فداك من صاحب الأمر بعدك؟ فقال لى: يا بن نافع يدخل عليك من

١- مناقب ابن شهر آشوب: ٣٨٧/٤، عنه البحار: ٨/٥٠ ح ٩، ورواه الطبرى رحمه الله فى نوادر المعجزات: ١٧٣ ح ١، ودلائل الإمامه: ٣٨٤ ح ٢ مفصلاً.

٢- الكافى: ٣٦٠/٦، عنه البحار: ٣٥/٥٠ ح ٢٤.

٣- ضوى الرجل: دقّ عظمه وقلّ جسمه.

٤- فى المصدر: لا وصل.

٥- مناقب ابن شهر آشوب: ٣٨٧/٤، عنه البحار: ٥٥/٥٠ ح ٣١، ومدينه المعاجز: ٣٤٥/٧ ح ٦٦ ورواه الطبرى رحمه الله فى دلائل الإمامه: ٤٠٤ ح ٢٥.

هذا الباب من ورث ما ورثته مَمَّن هو قبلي، وهو حجَّه الله تعالى من بعدى فيينا أنا كذلك إذ دخل علينا محمَّد بن عليّ عليهما السلام فلَمَّا بصر بي قال لي: يا بن نافع ألا أحدثك بحديث؟

إنَّا معاشر الأئمَّه إذا حملته أُمَّه يسمع الصوت في بطن أُمَّه أربعين يوماً، وإذا أتى له في بطن أُمَّه أربعة أشهر رفع الله تعالى له أعلام الأرض فقرب له ما بعد عنه حتَّى لا يعزب عنه حلول قطره غيث نافعه ولا ضارّه، وإنّ قولك لأبي الحسن عليه السلام: من حجَّه الدهر والزمان من بعده؟ فالَّذى حدّثك أبو الحسن عليه السلام ما سألت عنه هو الحجَّه عليك، فقلت: أنا أوّل العابدين.

ثم دخل علينا أبو الحسن عليه السلام فقال لي: يا بن نافع سلّم وأذعن له بالطاعة فروحه روحى وروحي روح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

١٣/٤٧١- فى البحار: روى عن عمر بن فرج الرُّخجى قال: قلت لأبى جعفر: إن شيعتك تدعى أنّك تعلم كلّ ماء فى دجله ووزنه؟ وكنا على شاطئ دجله، فقال عليه السلام لى: يقدر الله تعالى أن يفوض علم ذلك إلى بعوضه من خلقه أم لا؟ قلت: نعم يقدر فقال: أنا أكرم على الله تعالى من بعوضه ومن أكثر خلقه. (٢)

١٤/٤٧٢- فى الإحتجاج: فى حديث قال: خرج أبو جعفر عليه السلام وهو يومئذ ابن تسع سنين وأشهر فجلس بين المسورتين (٣) وجلس يحيى بن أكثم بين يديه وقام الناس فى مراتبهم والمأمون جالس فى دست (٤) متّصل بدست أبى جعفر عليه السلام فقال: يحيى بن أكثم للمأمون: يأذن لى أمير المؤمنين أن أسأل أباجعفر عليه السلام عن مسأله؟ فقال له المأمون: استأذنه فى ذلك، فأقبل عليه يحيى بن أكثم فقال: أتأذن لى جعلت فداك فى مسأله؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: سل إن شئت.

١- مناقب ابن شهر آشوب: ٣٨٨/٤، عنه البحار: ٥٥/٥٠ ذ ح ٣١، ومدينه المعاجز: ٣٨٤/٧ ح ٨٤.

٢- عيون المعجزات: ١٢٤، عنه البحار: ١٠٠/٥٠ ذ ح ١٢، ومدينه المعاجز: ٤٠٠/٧ ح ١٠١.

٣- المسوره: متكاً من جلد.

٤- الدشت: صدر المجلس.

قال يحيى: ما تقول جعلت فداك فى مُحرم قتل صيداً؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: قتله فى حلّ أو حرم؟ عالماً كان المحرم أو جاهلاً؟ قتله عمداً أو خطأ؟ حرّاً كان المحرم أو عبداً، صغيراً كان أو كبيراً؟ مبتدئاً بالقتل أو معيداً؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها، من صغار الصيد أم من كبارها؟ مصرّاً على ما فعل أو نادماً، فى الليل كان قتله للصيد أم فى النهار، محرماً كان بالعمره إذ قتله أو بالحجّ كان محرماً؟

فتخيّر يحيى بن أكثم وبنان فى وجهه العجز والإنقطاع ولجلج (١) حتّى عرف جماعه أهل المجلس أمره. (٢) فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمه والتوفيق لى فى الرأى، ثمّ نظر إلى أهل بيته فقال لهم: أعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه؟ ثمّ أقبل على أبى جعفر عليه السلام وقال له: إن رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه الذى فضّلته من وجوه من قتل المحرم لنعلمه ونستفيده.

فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم إنّ المحرم إذا قتل صيداً فى الحلّ وكان الصيد من ذوات الطير وكان من كبارها، فعليه شاه، فإن أصابه فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً، وإذا قتل فرخاً فى الحلّ فعليه حمل قد فطم من اللبن، وإذا قتله فى الحرم فعليه الحمل وقيمه الفرخ، فإذا كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقره، وإن كان نعامه فعليه بدنه، وإن كان ظيباً فعليه شاه، وإن كان قتل شيئاً من ذلك فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبه.

وإذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه، وكان إحرامه بالحجّ نحره بمنى وإن كان إحرامه بالعمره نحره بمكّه، وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء، وفى العمده عليه المأثم وهو موضوع عنه فى الخطأ، والكفّاره على الحرّ فى نفسه وعلى

١- لجلج: تردّد فى كلامه ولم يُبين.

٢- عجزه، خ.

السيد في عبده والصغير لا كفاره عليه وهي على الكبير واجبه، والنادم يسقط ندمه عنه عقاب الآخرة، والمصرّ يجب عليه العقاب في الآخرة.

فقال المأمون: أحسنت يا أبا جعفر أحسن الله إليك، فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسأله كما سألك، فقال أبو جعفر عليه السلام ليحيى: أسألك؟ قال: ذلك إليك جعلت فداك فإن عرفت جواب ما تسألني عنه وإلا استفدته منك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: أخبرني عن رجل نظر إلى امرأه في أول النهار فكان نظره إليها حراماً عليه، فلما ارتفع النهار حلّت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العصر حلّت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه، فلما دخل وقت العشاء الآخرة حلّت له، فلما كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلّت له، ما حال هذه المرأة وبماذا حلّت له وحرمت عليه؟

فقال له يحيى بن أكثم: لا والله لا اهتدى إلى جواب هذا السؤال ولا أعرف الوجه فيه، فإن رأيت أن تفيدناه.

فقال أبو جعفر عليه السلام: هذه أمه لرجل من الناس نظر إليها أجنبياً في أول النهار فكان نظره إليها حراماً عليه، فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلّت له، فلما كان عند الظهر أعتقها فحرمت عليه، فلما كان وقت العصر تزوجها فحلّت له، فلما كان وقت المغرب ظاهر منها (١) فحرمت عليه، فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلّت له، فلما كان نصف الليل طلقها واحده فحرمت عليه، فلما كان عند الفجر راجعها فحلّت له.

قال: فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته فقال لهم: هل فيكم من يجيب عن هذه المسأله بمثل هذا الجواب أو يعرف القول فيما تقدّم من السؤال؟ قالوا: لا والله إنّ أمير المؤمنين أعلم وما رأى. فقال: ويحكم إنّ أهل هذا البيت

١- ظاهر منها أى قال لها: أنتِ عليّ كظهر أمي، أى أنتِ عليّ حرام.

خصّوا من الخلق بما ترون من الفضل، وإنّ صغر السنّ فيهم لا يمنعهم من الكمال - الخبر - (١).

١٥/٤٧٣- ما نقله صاحب روضات الجنّات قدس سره: عن أبي يزيد البسطامي وهو من المتصوّفه زاعماً أنّه ممّا يشيد به مسلّكهم، ونحن نبيّن إن شاء الله أنّه على خلافهم أدلّ، ولا بأس بذكره بعد ما أتيد ذلك ممّا وقع غير مرّه من الأئمّه الأطهار عليهم السلام.

قال رحمه الله: قال طيفور بن عيسى بن آدم بن سروشان المعروف بأبي يزيد البسطامي: خرجت من مدينتي بسطام في بعض السنين قاصداً لزياره البيت الحرام في غير وقت الحجّ، فمررت بالشام إلى أن وصلت إلى دمشق فلما كنت بالغوطة قبل دخول دمشق مررت بقريه من قراها، فرأيت في تلك القريه تلّ تراب وعليه صبيّ رباعي السنّ يلعب بالتراب.

فقلت في نفسي: هذا صبيّ إن سلّمت عليه لم يعرف السلام، وإن تركت السلام أخللت بالواجب، فأجمعت رأبي على أن أسلم عليه، فرفع رأسه وقال: والمذى رفع السماء وبسط الأرض لولا ما أمر الله به من ردّ السلام لما رددت عليك، استصغرت أمرى واستحقرتني لصغر سنّي عليك السلام ورحمه الله وبركاته وتحيّاته ورضوانه.

ثمّ قال: صدق الله «وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا» (٢) وسكت. فقلت: «أَوْ رُدُّوْهَا» (٣). فقال: ذلك فعل المقصّر مثلك، فعلت أنّه من الأقطاب المؤيدين. فقلت: يا سيدي أستغفر الله وأتوب إليه. فقال - وعينهاه تهملان - : «وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ». (٤)

ثمّ قال لي: يا أبا يزيد، مرحباً بك ما أقدمك إلى الشام من مدينتك بسطام؟

١- الإحتجاج: ٤٤٣، تفسير القمي: ١٨٢/١، ارشاد المفيد: ٣١٩، عنها البحار: ٧٤/٥٠ ضمن ح ٣ كشف الغمّه: ٣٥٣/٢، حليه الأبرار:

٥٥٣/٤، مدينه المعاجز: ٣٤٧/٧ ح ٦٨.

٢- النساء: ٨٦.

٣- النساء: ٨٦.

٤- الشورى: ٢٥.

فقلت: يا سيدي، أقصد زياره البيت. قال: أي بيت؟ قلت: بيت الله الحرام. فقال: نعم القصد وسكت، ثم رفع رأسه إلي وقال: يا أبا يزيد، عرفت صاحب البيت؟ فعلمت إشارته وما يريد، فقلت: لا. فقال: هل رأيت أحداً يتوجه إلى بيت من لم يعرف؟ قلت: لا، يا سيدي وأنا أرجع إلى مدينتي حتى أعرف صاحب البيت. قال: ذاك إليك فودّعته ورجعت من ساعتى على اثرى إلى بسطام، وعملت الخلوه حتى عرفت الله تعالى.

ثم خرجت ومضيت إلى أن وصلت الشام ووصلت «الغوطه» إلى القرية بعينها فوجدت الصبي على كوم التراب على الحاله التي فارقت عليها في العام الماضي فسلمت عليه، فرحب بي وردّ عليّ السلام أحسن من الأوّل، وجلست وآنسني بالكلام، وأنا من هيبته لا أستطيع أتكلّم إلاّ جواباً، ثم التفت إلي وقال: يا أبا يزيد كأنك عرفت صاحب البيت؟! قلت: نعم يا سيدي.

فقال: فأذن لك في التوجه إلى بيته، فقلت: لا، يا سيدي وعلمت إشارته ومعنى قوله وقلت: أرجع حتى يأذن لي في زياره بيته. فقال: يا أبا يزيد، وكلّ من عرف إنساناً يتهجم على بيته من غير استئذان لصاحب البيت ولا استدعاء منه؟ فقلت: لا، يا سيدي وأنا أرجع.

قال: ذلك إليك، فودّعته وانصرفت إلى بسطام، وأقبلت إلى أن وصلت إلى الشام وأتيت «الغوطه» ودخلت القرية، فوجدت صاحبي الصبي على كوم التراب يلعب، فسلمت عليه، فرحب بي وردّ عليّ أحسن من قبل وآنسني بالكلام أكثر من الأوّل، وهيبته في قلبي أكثر ما كانت، ثم التفت إلي وقال: يا أبا يزيد، كأنّ صاحب البيت قد أذن لك في زياره بيته. فقلت: نعم.

فقال: يا مسكين يا وجلان إذا عرفت صاحب البيت أيّ حاجه لك في الجدار أصحاب الهمم لا يزالون يتوسّلون بالبيت إلى صاحبه عساه يلحظهم عاطفه منه بعين عنايته، وأنت فقد حصلت على الأصل، فعرفت إشارته وسكت. فقال لي:

أنت الليله ضيفى وكنا بين الظهر والعصر، فقلت: نعم يا سيدى، وجلست معه على الكوم إلى أن جاء وقت العصر.

فنظر فى الشمس فقال لى: أنظر الوقت فنظرت. فقلت: دخل الوقت وهو أوله. قال: صدقت فنهض وقال: أعلى وضوء أنت؟ قلت: لا- فقال: اتبعنى فتبعته قدر عشر خطاء، فرأيت نهراً أعظم من الفرات فجلس وجلست، وتوضأ أحسن وضوء وتوضّيت، ووقف يركع وإذا قافله مازّه فتقدّمت إلى واحد منهم وسألته عن النهر فقال: هذا جيحون، فسكّ وأقام الصلاة. وقال: صلّ إماماً فهبته. فقال: أنت أولى من جميع الجهات الشرعيّه فصلّيت، فلما انقضت الصلاة قال لى: قم فقمّت ومشيت معه قدر عشرين خطوه، وإذا نحن على نهر أعظم من الفرات وجيحون.

فقال لى: اجلس مكانك فجلست وتركنى، فمرّ على أناس فى مركب لهم فسألتهم عن المكان الذى أنا فيه. فقالوا: نيل مصر وبينك وبينها فرسخ أو دون فرسخ ومضوا، فما كان غير ساعه إلا وصاحبى قد حضر وقال لى: قم قد عزم علينا، فقمّت معه وسرنا قدر عشرين خطوه فوصلنا عند غيوبه الشمس إلى نخل كثيره وجلسنا إلى أن سقط القرص.

فقال لى: أقم الصلاة، فأقمّت وتقدّمت وصلّيت وتركع بعد الصلاة ما قدر الله له، ثمّ جلس وإذا عبد قد أقبل إليه ومعه طبق فيه ثلاثه أقراص من شعير وتمر وقدح عسل، وعندنا عين ماء بارد فوضعه وتنحّى، فأشار إليه أن أجلس فجلس وأكل معنا، فوالله ما استطعت عمري بطعام مثله ولا أطيب منه، فلما فرغنا تناول العبد ما فضل ومضى.

ثمّ قام وقال لى: امش فمشيت خلفه يسيراً وإذا نحن بالكعبه والإمام يصلّى فأحرمنّا بالصلاه خلفه وصلّيت، فلما انقضت الصلاة وانصرف الناس ولم يبق أحد، نادى بعض الناس فأجابه بالتلييه وحضر إليه، وقال: مرحباً بسيدى وابن سيدى. فقال: افتح حتى يزور سيدك البيت ويطوف، فمضى وفتح ودخلت الكعبه

وزرت فطفت وخرجت، ثم دخل هو فلبث يسيراً وخرج.

ثم قال لى: إني متوجه في شغل فأقم مكانك حتى يكون الثلث الأخير من الليل، وها أنا أعلم لك بأحجار تمشى على سمتها، فإذا انقطعت العلامه، فاجلس ونم مكانك إلى الفجر، فقم وتوضاً وصل فإن أتيتك والّا فامض حيث شئت بقدرها لله. فقلت: كرامه يا سيدي ومضى، فسألت عنه الرجل الذي فتح الكعبه فقال: هذا سيدي محمد الجواد عليه السلام. فقلت: الله أعلم حيث يجعل رسالته، وأقمت كما أمرنى.

فلما كان الثلث الأخير قمت ومشيت غير بعيد على الأحجار، فلما انتهيت وجدت قريه فجلست إلى جانبها ونمت، فلما طلع الفجر قمت إلى الماء فتوضأت وصلّيت وانتظرت إلى طلوع الشمس ومع ذلك كله لم أرفع رأسى إلى جهة من الجهات إلّا مستقبل القبلة مطرقاً إلى الأرض، فلما رأيت لم يحضر عرفت إشارته والتفت فإذا القريه على باب مدينه بسطام، فدخلت ولم أذكر شيئاً إلى مدّه متطاوله ثم ذكرت ذلك، والله يعصم من الزلل. (١)

أقول: الإشكال في الروايه قوله عليه السلام: إذا عرفت ذلك أى حاجه لك في الجدار إلى آخره، فيمكن أن يجاب أن الإمام عليه السلام أشار بقوله ذلك إلى فساد مسلك الرجل إنكاراً عليه، حيث أنه كان من المتصوّفه القائلين بعدم احتياج العباد إلى العباده بعد الوصول إلى مرتبه اليقين مستدلّين بقوله تعالى: «وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ» (٢) غافلين أن الآيه: أولاً على فساد مذهبهم أدلّ، لأنّ اليقين في الآيه هو الموت وما لم يمت الإنسان لا ينقطع عمله وتكليفه، وإذا مات قامت قيامته.

وثانياً: أن الجملة في الروايه سيقّت توييحاً للرجل رجاء أن يرجع عن مذهبه

١- روضات الجنّات: ١٥٨/٤ سطر الأخير.

٢- الحجر: ٩٩.

كما يدلّ عليه فعله عليه السلام وذهابه به إلى بيت الله الحرام.

وقوله: «وصلّ إماماً أنت أولى من جميع الجهات» يعني به إماماً لمن كان معه لأنهم كانوا غالباً عامي المذهب، وذلك مراعاة لاتّحاد مذهب الإمام والمؤمنين، أو اعتباراً بأنه كان أسنّ بخلاف الإمام عليه السلام لفرض كونه صبيئاً، مع أنّه لم يكن في الرواية تصريح لاقتداء الإمام عليه السلام بأبي يزيد. (١)

١٦/٤٧٤- وفي الدرّ النظيم: قال إبراهيم بن سعيد (٢): رأيت محمّد بن عليّ عليهما السلام يضرب بيده إلى ورق الزيتون فيصير في كفه ورقاً (٣) فأخذت منه كثيراً وأنفقتة في الأسواق فلم يتغيّر. (٤)

١٧/٤٧٥- قال محمّد بن يحيى: لقيت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام على شطّ الدجلة فالتقى له طرفاها حتّى عبّر، ورأيته بالأنبار (٥) على الفرات فعل مثل ذلك. (٦)

حكاية ظريفه

حكاية ظريفه:

عن أستاذنا آية الله الميرزا محمّد حسين النائيني قدس سره قال: كان رجل يحضر الأرواح ويشترط على من يحضر له الروح أن لا تكون الروح من أرواح الأنبياء والأئمّة وكبار الأصحاب، ففي يوم جاء إليه رجل يطلب منه إحضار الأرواح فأضمر في نفسه روح أصغر الأئمّة سنّاً وهو الجواد عليه السلام دون أن يعلم المحضّر.

فلما أن شرع المحضّر بالمقدمات اللازمه اضطرب اضطراباً شديداً وغضب على الرجل وقال له: ويحك لقد طلبت منّي إحضار روح رجل يتمنى سليمان بن داود أن يكتحل بتراب نعله.

١- أقول: هذه الرواية وأمثالها من مجعولات الصوفيّه بلا إشكال، ولاتحتاج إلى التوجيهات المذكوره في المتن.

٢- في الدلائل: سعد.

٣- الورق: الفضة، مضروبه كانت أو غير مضروبه.

٤- نوادر المعجزات: ١٨٠ ح ٤، دلائل الإمامه: ٣٩٨ ح ٨، عنه مدينه المعاجز: ٣١٩/٧ ح ٤٥.

٥- الأنبار: مدينه على الفرات، غربيّ بغداد.

٦- دلائل الإمامه: ٣٩٨ ح ٩، عنه مدينه المعاجز: ٣١٩/٧ ح ٤٦.

الباب الثاني عشر : قطره من بحر مناقب الإمام الهادي عليه السلام

الباب الثاني عشر

في ذكر قطره من بحر مناقب الإمام العاشر، والنور الظاهر

والبدر الباهر، ذي الشرف والكرم والمجد والأيدى،

أبي الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي

صلوات الله عليهما

١/٤٧٦- في الكافي: عن الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد، عن إسحاق الجلاب (١) قال: اشترت لأبي الحسن عليه السلام غنماً (٢) كثيرة، فدعاني فأدخلني من إصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه، فجعلت أفزق تلك الغنم فيمن أمرني به. فبعث (٣) إلى أبي جعفر وإلى والدته وغيرهما ممن أمرني. (٤)

١- جَلَب الشيء: ساقه من موضع إلى آخر، فهو جالِبٌ، وجالِبٌ، وفي الاصطلاح: من يشتري الغنم ونحوها في موضع ويسوقها للبيع إلى موضع آخر.

٢- الغنم: القطيع من المعز والضأن.

٣- في البحار: فبعثت.

٤- ليس في البصائر، وفي المناقب: اشترت لأبي الحسن عليه السلام غنماً كثيرة يوم الترويه فقسمتها في أقاربه، ثم استأذنته...

ثم استأذنته في الإنصراف إلى بغداد إلى والدي، وكان ذلك يوم الترويه، فكتب إلي: تقيم غداً عندنا ثم تنصرف قال: فاقمت، فلما كان يوم عرفه أقمت عنده وبثتُ ليله الأضحى في رواق له، فلما كان في السحر أتاني فقال لي: يا إسحاق قم، فقمتم ففتحت عيني فإذا أنا على بابي ببغداد، فدخلت على والدي وأتاني أصحابي (١) فقلت لهم: عرفت بالعسكر وخرجت إلى العيد ببغداد. (٢)

٢/٤٧٧- في بصائر الدرجات: حدّثنا الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن يحيى، عن صالح بن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقلت: جعلت فداك في كلّ الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك، حتّى أنزلوك هذا الخان (٣) الأشنع (٤)، خان الصعاليك (٥) ! فقال: ها هنا أنت يا بن سعيد (٦). ثم أوماً بيده فقال: أنظر فنظرت فإذا بروضات أنقات (٧)، وروضات ناضرات (٨) فيهنّ خيرات عطرات، وولدان كأ نهنّ اللؤلؤ المكنون، وأطيّارٌ وظبّاءٌ وأنهارٌ تفور فحار بصري والتمتع وحسرت عيني فقال: حيث كنّا فهذا لنا عتيد ولسنا في خان الصعاليك. (٩)

١- هكذا في البصائر والبحار، وفي الكافي: وأنا في أصحابي.

٢- الكافي: ٤٩٨/١ ح ٣، بصائر الدرجات: ٤٠٦ ح ٦، عنهما البحار: ١٣٢/٥٠ ح ١٤، وأخرجه ابن شهر آشوب في المناقب: ٤١١/٤، والمفيد في الاختصاص: ٣٢٥.

٣- الخان: الفندق، الحانوت، المتجر.

٤- الأشنع: شديد القبح.

٥- الصعاليك: جمع الصعلوك: الفقير الضعيف.

٦- يعني أنت في هذا المقام من معرفتنا، فتظنّ أنّ هذه الأمور تنقص من قدرنا (مرآة العقول).

٧- أنق الشيء: كان أنيقاً أي حسناً معجباً.

٨- النضرة: النعمة، الروتق والالطف، وفي بعض المصادر: باسرات، وفي بعضها: ياسرات.

٩- بصائر الدرجات: ٤٠٦ ح ٧، الكافي: ٤٩٨/١ ح ٢، إعلام الوري: ٣٦٥، عنها البحار: ١٣٢/٥٠ ح ١٥. وللمحدّث العلامة المجلسي رحمه الله شرح طويل ذيل الحديث، فراجع واغتنم. وأورد الحديث ابن شهر آشوب في المناقب: ٤١١/٤، والإربلي في كشف الغمّة: ٣٨٣/٢، والبحراني في مدينه المعاجز: ٤٢١/٧ ح ٤، والمفيد رحمه الله في الاختصاص: ٣٢٤، وفي الإرشاد: ٣٢٤.

٣/٤٧٨- فى المناقب والخرائج: جعفر الفزارى، عن أبى هاشم الجعفرى قال: دخلت على أبى الحسن عليه السلام فكلمنى بالهنديّه، فلم أحسن أن أردّ عليه وكان بين يديه ركوه ملاً حصاً، فتناول حصاه واحده ووضعها فى فيه ومصّها ملياً، ثم رمى بها إلى فوضعها فى فمى، فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاثه وسبعين لساناً أولها الهنديّه. (١)

٤/٤٧٩- فى الخرائج: روى أن أباهاشم الجعفرى (٢) كان منقطعاً إلى أبى الحسن بعد أبيه أبى جعفر وجدّه الرضا عليهم السلام فشكى إلى أبى الحسن عليه السلام ما يلقي من الشوق إليه إذا انحدر من عنده إلى بغداد.

ثم قال: يا سيدي، ادع الله لى فربّما لم أستطع ركوب الماء فسرت إليك على الظهر، ومالى مركوب سوى برذونى هذا على ضعفه فادع الله أن يقوينى على زيارتك، فقال: قواك الله يا أباهاشم وقوى برذونك.

قال الراوى: وكان أبوهاشم يصلّى الفجر ببغداد ويسير على ذلك البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك فى عسكر سرّ من رأى، ويعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على ذلك البرذون، فكان هذا من أعجب الدلائل التى شوهدت. (٣)

١- الخرائج: ٦٧٣/٢ ح ٢، مناقب ابن شهر آشوب: ٤٠٨/٤، إعلام الورى: ٣٦٠، عنها البحار: ١٣٦/٥٠ ح ١٧، وأورده الإربلى فى كشف الغمّه: ٣٩٧/٢، والبحرانى رحمه الله فى مدينه المعاجز: ٤٥١/٧ ح ٣٤ عن إعلام الورى.

٢- هو داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب. قال النجاشى فى رجاله: ١٥٦ الرقم ٤١١: كان عظيم المنزله عند الأئمّه عليهم السلام شريف القدر، ثقّه. وقال الشيخ فى الفهرست: شاهد الرضا والجواد والهادى والعسكرى وصاحب الأمر عليهم السلام.

٣- الخرائج: ٦٧٢/٢ ح ١، إعلام الورى: ٣٦١، مناقب ابن شهر آشوب: ٤٠٩/٤، عنها البحار: ١٣٧/٥٠ ح ٢١، وإثبات الهداه: ٤٣٧/٣ ح ٣٣، وأورده فى مدينه المعاجز: ٤٥٤/٧ ح ٣٧ عن إعلام الورى.

٥/٤٨٠ في البصائر: عن بعض أصحابنا، عن أحمد بن محمد السيارى، عن غير واحد من أصحابنا قال: خرج عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنه قال: إن الله جعل قلوب الأئمة مورداً لإرادته فإذا شاء الله شيئاً شأوه، وهو قول الله: «وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ» (١). (٢).

٦/٤٨١- روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا عمّار بن زيد قال: قلت لأبي الحسن أى الهادى عليه السلام: أتقدر أن تصعد إلى السماء حتى تأتى بشىء ليس فى الأرض لنعلم ذلك؟! فارتفع فى الهواء وأنا أنظر إليه حتى غاب، ثم رجع بطير (٣) من ذهب، وفى أذنيه أشنفة (٤) من ذهب وفى منقاره درّه وهو يقول: «لا إله إلا الله محمد رسول الله علىّ ولّى الله» قال: هذا طير من طيور الجنّه ثم سيّبه (٥) فرجع (٦).

٧/٤٨٢- فى الخرائج: روى هبه الله بن أبى منصور الموصلى إنّه كان بديار ربيعه (٧) كاتب نصرانى، وكان من أهل كفرتوثا (٨) اسمه يوسف بن يعقوب، وكان بينه وبين والدى صداقه قال: فوافانا فنزل عند والدى، فقال له والدى: ما شأنك

١- الدهر: ٣٠.

٢- مختصر البصائر تأليف حسن بن سليمان الحلّى: ٦٥، عنه البرهان: ٤/٤١٦ ح ١، والبحار: ٢٥/٣٧٢ ح ٢٣، وإعلام الورى: ٣٦١، وأورده القمى رحمه الله فى تفسيره: ٢/٤٠٩ ذيل الآيه: «وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» التكوير: ٢٩، عنه البحار: ٥/١١٤ ح ٥٥، و٢٤/٣٠٥ ح ٤، والبرهان: ٤/٤٣٥ ح ٥.

٣- ومعه طير، خ.

٤- الأشنفة: جمع شنف: القُرط. وفى النوادر: أشرفه.

٥- سيّبه: تركه وخلاه يسيب حيث شاء.

٦- نوادر المعجزات: ١٨٥ ح ٣، دلائل الامامه: ٤١٣ ح ٥.

٧- ديار ربيعه: بين الموصل إلى رأس عين.

٨- كفرتوثا: قرية كبيره من أعمال الجزيره، بينها وبين دارا خمسه فراسخ. وكفرتوثا أيضاً من قرى فلسطين.

قدمت في هذا الوقت؟

قال: دعيت إلى حضره المتوكل، ولا أدري ما يراد مني إلا أنني اشتريت نفسي من الله بمائه دينار، وقد حملتها لعلّي بن محمد بن الرضا عليهم السلام معي. فقال له والدي: قد وفتت في هذا، قال: وخرج إلى حضره المتوكل وانصرف إلينا بعد أيام قلائل فرحاً مستبشراً فقال له والدي: حدثني حديثك.

قال: سرت (١) إلى سرّ من رأى (٢) وما دخلتها قط، فنزلت في دار وقلت: أحبّ أن أوصول المائه إلى ابن الرضا عليه السلام قبل مصيرى إلى باب المتوكل، وقبل أن يعرف أحد قدومي. قال: فعرفت أنّ المتوكل قد منعه من الركوب، وأنّه ملازم لداره فقلت كيف أصنع؟ رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا عليه السلام؟! لا آمن أن يبدر (٣) بي فيكون ذلك زيادة فيما أحاذره.

قال: ففكرت ساعه في ذلك، فوقع في قلبي أن أركب حمارى وأخرج في البلد، ولا أمنعه من حيث يذهب لعلّي أقف على معرفه داره من غير أن أسأل أحداً.

قال: فجعلت الدنانير في قرطاس وجعلتها في كمي وركبت، فكان الحمار يخترق (٤) الشوارع والأسواق يمرّ حيث يشاء إلى أن صرت إلى باب دار، فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار؟ فقليل: هذه دار ابن الرضا عليه السلام فقلت: الله اكبر دلالة والله مقنعه.

قال: وإذا خادم أسود قد خرج فقال: أنت يوسف بن يعقوب؟ قلت: نعم، قال: أنزل، فنزلت فأقعدني في الدهليز (٥) فدخل فقلت في نفسي: هذه دلالة أخرى من

١- في جميع المصادر: صرت.

٢- سرّ من رأى: - بضمّ أوّله ويفتح - بين بغداد و تكريت، قيل: اسمها قديماً ساميرا ويقال: سامرا.

٣- يبدر: يسرع، يعجل. وفي المصدر: ينذر: أى يعلم، قال ابن الأثير: أصل الانذار الاعلام.

٤- اخترق القوم: مضى وسطهم، واخترق دار فلان: جعلها طريقاً لحاجته.

٥- الدهليز: ما بين الباب والدار. المسلك الطويل الضيق.

أين عرف هذا الغلام (١) اسمي وليس في هذا البلد من يعرفني ولا دخلته قط؟

قال: فخرج الخادم فقال: مائه دينار التي في كَمَك في القرطاس (٢) هاتها! فناولته إياها، قلت: وهذه ثالته، ثم رجع إلي وقال: أدخل فدخلت إليه وهو في مجلسه وحده.

فقال: يا يوسف، ما بان لك؟ (٣) فقلت: يا مولاي قد بان لي من البرهان ما فيه كفايه لمن اكتفى فقال: هيهات إنك لاتسلم، ولكن سيسلم ولدك فلان وهو من شيعتنا.

يا يوسف، إن أقواماً يزعمون أن ولايتنا لا تنفع أمثالكم، كذبوا والله أنها لتنفع أمثالك، امض فيما وافيت له، فإنك ستري ما تحب.

قال: فمضيت إلى باب المتوكل فقلت كل ما أردت، فانصرفت.

قال هبهالله: فلقيت ابنه [بعد هذا - يعنى بعد موت والده - والله (٤)] وهو مسلم حسن التشيع، فأخبرني أن أباه مات على النصرانيه وأنه أسلم بعد موت أبيه، وكان يقول: أنا بشاره مولاي عليه السلام. (٥)

٨/٤٨٣ في حليه الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار عليهم السلام في أحوال أبي محمد عليه السلام ما هذا لفظه:

الباب السابع: حديثه عليه السلام مع أنوش النصراني، روى عن أبي جعفر أحمد القصير البصرى قال: حضرنا عند سيدنا أبي محمد عليه السلام بالعسكر، فدخل عليه خادم

١- في المصدر: الخادم.

٢- في المصدر والبحار: في الكاغذ.

٣- في البحار: ما آن لك؟ وفي المصدر: أما آن لك أن تسلم؟

٤- هكذا في البحار، وفي المصدر: بعد موت أبيه.

٥- الخرائج: ٣٩٦/١ ح ٣، عنه البحار: ١٤٤/٥٠ ح ٢٨، الثاقب في المناقب: ٥٥٣ ح ١٣، ورواه الإربلي في كشف الغمّه: ٣٩٢/٢، وفي آخره: كان يقول: أنا مؤمن بشاره مولاي عليه السلام.

من دار السلطان جليل (١) فقال له: أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك: كاتبنا أنوش النصراني يريد أن يطهر ابنين له، وقد سألتنا مسألتك أن تترك داره وتدعو لابنيه بالسلامه والبقاء، فأحب أن تترك وأن تفعل ذلك فإننا لم نجشمك (٢) هذا العناء إلا لأنه قال: نحن نتبرك بدعاء بقايا النبوه والرساله.

فقال مولانا عليه السلام: الحمد لله الذي جعل النصراني أعرف بحقنا من المسلمين، ثم قال: أسرجوا لنا فركب حتى وردنا أنوش فخرج إليه مكشوف الرأس حافي القدمين، وحوله القسيسون والشمامسه (٣) والرهبان وعلى صدره الإنجيل، فتلقاه على باب داره، وقال له: يا سيدنا أتوسل إليك بهذا الكتاب الذي أنت أعرف به منا إلا غفرت لي ذنبي في عنائك وحق المسيح عيسى بن مريم وما جاء به من الإنجيل من عند الله ما سألت أمير المؤمنين مسألتك هذا إلا لأننا وجدناكم في هذا الإنجيل مثل المسيح عيسى بن مريم عند الله.

فقال مولانا عليه السلام: الحمد لله، ودخل على فراشه (٤) والغلامان على منصه (٥) وقد قام الناس على أقدامهم فقال: أما ابنك هذا فباق عليك، وأما الآخر فمأخوذ عنك بعد ثلاثه أيام، وهذا الباقي يسلم ويحسن إسلامه ويتولانا أهل البيت.

فقال أنوش: والله يا سيدى إن قولك الحق ولقد سهل على موت ابني هذا لما عرفتني أن الآخر يسلم ويتولاكم أهل البيت، فقال له بعض القسيسين: مالك لاتسلم؟ فقال له أنوش: أنا مسلم ومولانا يعلم ذلك.

فقال مولانا عليه السلام: صدق ولولا أن يقول الناس: إننا أخبرناك بوفاه ابنك ولم يكن

١- فى مدينه المعاجز: جليل القدر.

٢- جيشم الأمر، جيشماً: تكلفه على مشقه.

٣- الشمامسه: جمع الشماس، وهى كلمه سرىائيه معناها الخادم للكنيسه.

٤- فى مدينه المعاجز: دخل على فرسه، أى دخل الإمام عليه السلام وهو على فرسه.

٥- المنصه: كرسى مرتفع.

كما أخبرناك لسألنا الله تعالى بقاءه عليك، فقال أنوش: لا أريد يا سيدي إلا ما تريد.

قال أبو جعفر أحمد القصير: مات والله ذاك الإبن بعد ثلاثه أيام وأسلم الآخر بعد سنه ولزم الباب معنا إلى وفاه سيدنا أبي محمد عليه السلام. (١)

٩/٤٨٤- في مجالس ابن الشيخ قدس سره: روى عن أبي نواس الحق سهل بن يعقوب قال: قلت للإمام - يعنى الهادى عليه السلام -: يا سيدي قد وقع لى إختيارات الأيام عن سيدنا الصادق عليه السلام ممّا حدّثنى به الحسن بن عبد الله بن مطهر (٢) عن محمد بن سليمان الديلمى، عن أبيه، عن سيدنا الصادق عليه السلام فى كلّ شهر فأعرضه عليك؟ فقال لى: افعل.

فلما عرضته عليه وصحّحته قلت له: يا سيدي فى أكثر هذه الأيام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من التحذير (٣) والمخاوف، فدلتنى على الإحتراز من المخاوف فيها، فإنما تدعونى الضروره إلى التوجّه فى الحوائج فيها.

فقال لى: يا سهل، إنّ لشيعتنا بولايتنا لعصمه لو سلخوا بها فى لجه (٤) البحار الغامره (٥) وسباسب (٦) البيداء (٧) الغابره (٨) بين السباع والذئاب وأعادى الجنّ والانس لأنموا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فتقّ بالله عزّوجلّ وأخلص فى الولاء لأنتمتكم الطاهرين عليهم السلام وتوجه حيث شئت واقصد ما شئت.

-
- ١- حليه الأبرار: ١١١/٥ ح ١، مدينه المعاجز: ٦٧٠/٧ ح ١٣٧. أقول: هذا الحديث من معاجز الإمام العسكرى عليه السلام، والصحيح أن يأتى فى الباب الآتى.
 - ٢- فى المصدر: مظفر.
 - ٣- فى المصدر: من النحس.
 - ٤- اللجه - بالضم -: معظم الماء.
 - ٥- غمر الماء: كثر، وغمره الماء: أى غطاه.
 - ٦- السبب: المفازة أو الأرض المستويه البعيده.
 - ٧- البيداء: الفلاه أى الأرض الخاليه لا ماء فيها.
 - ٨- الغابره: من الغبار، بحيث لا يهتدى إلى الخروج منها. وفى المصدر: الغائره من الغور أى المنخفضه.

يا سهل، إذا أصبحت وقلت «ثلاثاً» [هذا الدعاء وقتها عشياً «ثلاثاً» حصّيت في حصن من مخاوفك وأمن من محذورك وهو:
 (١)]

أصبحت اللهم معتصماً بدمامك (٢) المنيع الّذى لا يطاول (٣) ولا يحاول (٤) ، من شرّ كل طارق (٥) وغاشم (٦) من سائر ما خلقت ومن خلقت من خلقك الصامت والناطق، فى جنّه من كلّ مخوف بلباس سابغه (٧) ولأهل بيت نبيك، محتجزاً (٨) من كلّ قاصد لى إلى أذنيه بجدار حصين الإخلاص فى الاعتراف بحقّهم، والتمسّيك بحبلهم جميعاً، موقناً بأنّ الحقّ لهم ومعهم وفيهم وبهم أوالى من والوا وأجانب من جانبوا، فصلّ على محمّد وآل محمّد، فأعذنى اللهم بهم من شرّ كلّ ما أتقيه يا عظيم، حجزت الأعدى عنى ببديع السماوات والأرض، إنا «جعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون» (٩) .
 (١٠)

١٠/٤٨٥- روى أبو جعفر الطبرى الشيعى قدس سره: بأسانيده المفضّله، عن الهادى عليه السلام

- ١- بين المعقوفين ذكر فى المصدر بعد الدعاء.
- ٢- ((الذمام - بالكسر -: العهد والكفاله والأمان. قال الجزرى: الذمام بالكسر والفتح: الحقّ والحرمة التى يذمّ مضيعها.
- ٣- المطاولة: من الطول بالفتح، وهو الفضل والعلوّ على الأعداء.
- ٤- حاول الأمر: طلبه بالحيل.
- ٥- الطارق: الّذى يطرق بشرّ، ويطلق غالباً على الوارد فى الليل.
- ٦- الغشم: الظلم.
- ٧- بلباس سابغه: السابغ: التامّ الكامل، ومنه نعمه سابغه و دروع سابغه وقوله تعالى: «أَنْ اَعْمَلَ سَابِغَاتٍ» سبأ: ١١، أى دروع تامّه، وإنّما قال عليه السلام: سابغه، لأنّه كناية عن الدرع وهى مؤنّته.
- ٨- الحجز: المنع والكفّ، وفى بعض المصادر: محتججاً.
- ٩- يس: ٩.
- ١٠- أمالى الطوسى: ٢٧٦ ح ٦٧ المجلس العاشر، أمالى الصدوق: ٢٧٦ ح ٦٧ المجلس العاشر، عنه البحار: ٢٤/٥٩ ح ٧، و ١/٩٥ ح ١، وأورده مختصراً فى المصباح: ١٤٨، والكفعمى فى مصباحه: ٨٦، وفى البلد الأمين: ٢٧، والطبرسى رحمه الله فى المكارم: ٣٢٢، عنها البحار: ١٤٨/٨٦ ح ٣٢.

أَنَّهُ قَالَ: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ حَرْفًا، وَإِنَّمَا كَانَ عِنْدَ آصَفٍ مِنْهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ، فَتَكَلَّمَ بِهِ فَانطَوَّتِ الْأَرْضُ الَّتِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَبَا، فَتَنَاولَ عَرْشَ بَلْقَيْسَ فَصَيَّرَهُ إِلَى سَلِيمَانَ ثُمَّ بَسَطَتِ الْأَرْضُ فِي أَقْلٍ مِنْ طَرْفِهِ عَيْنٍ، وَعِنْدَنَا مِنْهُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حَرْفًا، وَاسْتَأْثَرَ اللَّهُ (١) تَعَالَى بِحَرْفٍ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ (٢). (٣)

١١/٤٨٦- فِي عِيُونِ الْمَعْجَزَاتِ: عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَعْلَى (٤)، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَّاقِ قَالَ: جَاءَ الْمَوْلَى أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَذْعُورًا حَتَّى جَلَسَ فِي حَجَرٍ (٥) أُمُّ مُوسَى عَمَّهُ أَبِيهِ، فَقَالَتْ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ لَهَا: مَاتَ أَبِي وَاللَّهِ السَّاعَةَ، فَقَالَتْ: لَا تَقُلْ هَذَا، فَقَالَ: هُوَ وَاللَّهِ كَمَا أَقُولُ لَكُمْ، فَكُنْتُ الْوَقْتُ وَالْيَوْمُ فَجَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ خَيْرٌ وَفَاتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٦)

١٢/٤٨٧- فِي الْخَرَائِجِ: رَوَى أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ: أَنَّهُ كَانَ لِلْمَتَوَكَّلِ مَجْلِسٌ بِشِبَابِيكٍ كَمَا (٧) تَدُورُ الشَّمْسُ فِي حَيْطَانِهِ قَدْ جَعَلَ فِيهَا الطُّيُورَ الَّتِي تَصَوَّتْ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ السَّلَامِ جَلَسَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَلَا يَسْمَعُ مَا يُقَالُ لَهُ، وَلَا يَسْمَعُ مَا يَقُولُ مِنْ اخْتِلَافِ (٨) أَصْوَاتِ تِلْكَ الطُّيُورِ، فَإِذَا وَافَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ سَكَّتِ الطُّيُورُ فَلَا يَسْمَعُ مِنْهَا صَوْتًا وَاحِدًا إِلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ

١- استأثر بالشيء على الغير: خصّ به نفسه.

٢- في النسخ: وحرف واحد عند الله استأثر به في علم الغيب.

٣- دلائل الإمامة: ٤١٤ ح ١٠، عنه مدينة المعاجز: ٤٤٥/٧ ذ ح ٢٧، بصائر الدرجات: ٢١١ ح ٣ عنه البرهان: ٢٠٣/٣ ح ٣، وأورده

في كشف الغمّة: ٣٨٥/٢، عنه البحار: ١٧٦/٥٠ س ٩، مناقب ابن شهر آشوب: ٤٠٦/٤.

٤- هكذا في البحار: وفي مدينة المعاجز: عن الحسين بن محمد، عن معلى.

٥- في المدينة: عند، بدل «في حجر».

٦- عيون المعجزات: ١٣٠، عنه البحار: ١٥/٥٠ ح ٢١، ومدينة المعاجز: ٤٥٨/٧ ح ٤١، وأورده في كشف الغمّة: ٣٨٤/٢ (نحوه).

٧- في البحار: كيما.

٨- في البحار: لإختلاف.

باب المجلس عادت الطيور في أصواتها.

قال: وكان عنده عدّه من القوابج (١) في الحيطان [وكان يجلس في مجلس له عال، و يرسل تلك القوابج تقتتل، وهو ينظر إليها و يضحك منها، فإذا وافى على بن محمّد عليهما السلام إليه في ذلك المجلس لصقت تلك القوابج بالحيطان (٢)] فلا تتحرّك من مواضعها حتّى ينصرف فإذا انصرف عادت في القتال. (٣)

١٣/٤٨٨- في الخرائج: روى عن محمّد بن الفرج قال: قال لى عليّ بن محمّد عليهما السلام: إذا أردت أن تسأل مسأله فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاّك ودعه ساعه ثمّ أخرجه وأنظر فيه.

قال: ففعلت فوجدت جواب ما سألت عنه موقّعاً فيه. (٤)

١٤/٤٨٩- روى السيّد بن طاووس قدس سره في كشف المحجّه: بإسناده من كتاب الرسائل للكليني عمّن سمّاه قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أنّ الرجل يحبّ أن يفضى إلى إمامه (٥) ما يحبّ أن يفضى إلى ربّه، قال: فكتب: إن كان لك حاجه فحرّك شفّيتك، فإنّ الجواب يأتيك. (٦)

١٥/٤٩٠- عن دلائل الطبرى: بإسناده عن أبي عبد الله القمى، عن ابن عيّاش (٧) عن أبي الحسين محمّد بن إسماعيل بن أحمد الفهقلى (٨)، عن أبيه قال: كنت بسرّ

١- القَبِج: الحَجَل، وهو جنس طيور تُصاد، معرّب كَبِك.

٢- بين المعقوفين أضفناه من المصدر.

٣- الخرائج: ٤٠٤/١ ح ١٠، عنه البحار: ١٤٨/٥٠ ح ٣٤، ومدينه المعاجز: ٤٧٤/٧ ح ٥٥، إثبات الهداه: ٣٧٥/٣ ح ٤٢، وأورده في كشف الغمّه: ٣٩٤/٢ مختصراً.

٤- الخرائج: ٤١٩/١ ح ٢٢، عنه البحار: ١٥٥/٥٠ ح ٤١، كشف الغمّه: ٣٩٥/٢.

٥- أن يفضى إلى إمامه أى يخلو به.

٦- كشف المحجّه: ١٥٣، عنه البحار: ١٥٥/٥٠ ح ٤٢.

٧- فى بعض المصادر: ابن عدس، وفى النوادر: ابن عيسى.

٨- فى البحار: الفهقلى. وفى بعض المصادر: النهلى.

من رأى أسيراً فى درب الحصا فرأيتُ يزداد النصرانى تلميذ بختيشوع، وهو منصرف من دار موسى بن بعا، فسأيرنى وأفضى بنا الحديث - إلى أن قال لى :- أترى هذا الجدار؟ تدرى من صاحبه؟ قلت: ومن صاحبه؟ قال: هذا الفتى العلوى الحجازى يعنى على بن محمد بن الرضا عليهم السلام وكنا نسير فى فناء داره، قلت ليزداد: نعم، فما شأنه؟

قال: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو، قلت: وكيف ذلك؟ قال: أخبرك عنه بأعجوبه لم (١) تسمع بمثلها قط أبداً ولا غيرك من الناس ولكن لى الله عليك كفيل وراع أنك لا تحدّث به عنى أحداً فأنى رجل طيب ولى معيشه أرهاها عند هذا السلطان، وبلغنى أن الخليفة استقدمه من الحجاز فرقاً منه لئلا ينصرف إليه وجوه الناس. فيخرج هذا الأمر عنهم - يعنى بنى العباس - .

قلت: لك على ذلك، فحدّثنى به وليس عليك بأس، إنّما أنت رجل نصرانى لا يتهمك أحد فيما تحدّث به عن هؤلاء القوم، وقد ضمنت لك الكتمان.

قال: نعم، أحدّثك (٢) أنى لقيته منذ أيام وهو على فرس أدهم، وعليه ثياب سود وعمامه سوداء، وهو أسود اللون، فلمّا بصرت به وقفت إعظاماً له [وقلت فى نفسى (٣)] :- لا - وحقّ المسيح ما خرجت من فمى إلى أحد من الناس - وقلت فى نفسى: ثياب سود، ودابّه سوداء، ورجل أسود، سواد فى سواد فى سواد، فلمّا بلغ إلى أحد النظر إلى وقال: قلبك أسود ممّا ترى عيناك من سواد فى سواد فى سواد.

قال أبى رحمه الله: قلت له: أجل فلا تحدّث به أحداً، فما صنعت؟ وما قلت له؟ قال: سقط فى يدى (٤) فلم أجد جواباً قلت له: أفما ايضاً قلبك لما شاهدت؟ قال: الله أعلم.

١- لن، خ.

٢- أعلمك، خ.

٣- من النوادر.

٤- أى ندمتُ وتحيرت. وفى بعض المصادر: «اسقطت فى يده».

قال أبي: فلما اعتلّ يزداد بعث إليّ فحضرت عنده فقال: إنّ قلبى قد ابيضّ بعد سواده، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله وأنّ عليّ بن محمّد حجّه الله على خلقه وناموسه الأعظم (١) ثمّ مات فى مرضه ذلك وحضرت الصلاة عليه رحمه الله. (٢)

١٦/٤٩١- قال القطب الراوندى: وأمّا عليّ بن محمّد الهادى عليهما السلام فقد اجتمعت فيه خصال الإمامه وتكامل فضله وعلمه وخصاله الخير، وكانت أخلاقه كلّها خارقه للعاده كأخلاق آبائه عليهم السلام، وكان بالليل مقبلاً على القبلة لا يفتّر ساعه وعليه جبّه صوف وسجّادته على حصير، ولو ذكرنا محاسن شمائله لطلال بها الكتاب.

١٧/٤٩٢- روى: أنّه لما دخل دار المتوكّل قام يصلى فقال بعض المخالفين: إلى كم هذا الرياء؟ فوقع الرجل ميتاً.

١٨/٤٩٣- فى الدرّ النظيم: قال محمّد بن يحيى: قال يحيى بن أكثم فى مجلس الواثق - والفقهاء بحضرته -: من حلق رأس آدم عليه السلام حين حجّ؟ فتعايا (٣) القوم عن الجواب، فقال الواثق: أنا أحضركم من ينبئكم بالخبر فبعث إلى عليّ بن محمّد الهادى عليهما السلام فأحضره فقال له: يا أبا الحسن، من حلق رأس آدم حين حجّ؟ فقال: سألتك يا أمير المؤمنين إلّا أعفيتنى قال: اقسمت لتقولنّ.

قال: أمّا إذا أبيت فإنّ أبى حدّثنى عن جدّى عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر جبرئيل أن ينزل بياقوته من الجنّه فهبط بها فمسح بها رأس آدم فتناثر الشعر منه، فحيث بلغ نورها صار حرماً. (٤)

١- هكذا فى الأصل ومدينه المعاجز، وفى المصدر: الأعلم.

٢- دلائل الإمامه: ٤١٨ ح ١٥، عنه مدينه المعاجز: ٤٤٨/٧ ح ٣١، نوادر المعجزات: ١٨٧ ح ٦ وروى فى فرج المهموم: ٢٣٣ (مثله)، عنه البحار: ١٦١/٥٠ ح ٥٠.

٣- تعايا القوم: أعجزهم فلم يهتدوا لوجه الصواب فى الجواب.

٤- الدرّ المنثور للسيوطى: ٥٦/١ نقلاً عن تاريخ بغداد: ٥٦/١٢، عنه البحار: ٥٠/٩٩ ح ٥٠ والمستدرک: ٣٣٠/٩ ح ٥.

١٩/٤٩٤- القطب الراوندى: عن جماعه من أهل إصفهان قالوا: كان بإصفهان رجل يقال له: عبدالرحمان وكان شيعياً، قيل له: ما السبب الذى أوجب عليك القول بإمامه على النقي عليه السلام دون غيره من أهل الزمان؟

قال: شاهدت ما أوجب ذلك على، وذلك أنى كنت رجلاً فقيراً وكان لى لسان وجرأه، فأخرجنى أهل إصفهان سنه من السنين، [فخرجت (١)] مع قوم آخرين إلى باب المتوكل متظلمين، فكنا باب المتوكل (٢) يوماً إذ خرج الأمر باحضار على بن محمد الرضا عليهم السلام.

فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذى قد أمر بأحضاره؟ فقيل: هذا رجل علوى، تقول الراضه بإمامته، ثم قال: ويقدر (٣) أن المتوكل يحضره للقتل فقلت: لا أبرح من هاهنا حتى أنظر إلى هذا الرجل أى رجل هو؟

قال: فأقبل راكباً على فرس، وقد قام الناس يمينه الطريق ويسرتها صفين ينظرون إليه، فلما رأته وقع حبه فى قلبى، فجعلت أدعو له فى نفسى بأن يدفع الله عنه شر المتوكل فأقبل يسير بين الناس وهو ينظر إلى عرف (٤) دابته لا ينظر يمينه ولا يسره، وأنا أكرّر فى نفسى الدعاء له (٥) فلما صار بإزائى أقبل بوجهه إلى وقال: قد استجاب الله دعاءك، وطول عمرك، وكثر مالك وولدك، قال: فارتعدت من هيئته ووقعت بين أصحابى، فسألونى ما شأنك؟ فقلت: خير ولم أخبر بذلك مخلوقاً. (٦)

فانصرفنا بعد ذلك إلى إصفهان ففتح الله على الخير بدعائه ووجوهاً من المال حتى أنا اليوم أغلق بابى على ما قيمته ألف ألف درهم سوى مالى خارج دارى

١- هكذا فى مدينه المعاجز، وليس فى المصدر والبحار.

٢- فينما نحن بالباب، خ.

٣- وقدّرت، خ. وقدّر، البحار.

٤- العرف: الشعر النابت فى محدب رقبه الفرس.

٥- هكذا فى مدينه المعاجز، وفى المصدر: وأنا دائم الدعاء له.

٦- فى المصدر: ولم أخبرهم بذلك.

ورزقت عشره من الأولاد، وقد بلغت الآن من عمري (١) تيفاً وسبعين سنه، وأنا أقول بإمامه هذا الذى علم ما فى قلبى (٢) واستجاب الله دعاءه فى أمرى (٣). (٤)

٢٠/٤٩٥- فى دلائل الطبرى: روى معاويه بن حكيم، عن أبى الفضل الشامى (٥) عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن صاحب العسكر فى اليوم الذى توفى فيه أبوه يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، مضى والله أبو جعفر [فقلت: كيف تعلم وهو ببغداد وأنت هاهنا بالمدينه؟ (٦)] فقال: لأنه تداخلنى (٧) ذلّه وإستكانه لله لم أكن أعرفها. (٨)

وفى روايه أخرى: قال: دخلنى من إجلال الله شىء لم أكن أعرفه قبل ذلك فعلمت أنه قد مضى. (٩)

٢١/٤٩٦- فى الجزء الحادى عشر من أمالى ابن الشيخ الطوسى قدس سره: أبو محمّد الفخام قال: حدّثنى أبو الحسن محمّد بن أحمد، قال: حدّثنى عمّ أبى قال: قصدت الإمام الهادى عليه السلام يوماً فقلت يا سيّدى إنّ هذا الرجل (يعنى به المتوكّل) قد

١- وقد مضى لى من العمر، خ.

٢- فى مدينه المعاجز، وحليه الأبرار: بإمامه ذلك الرجل الذى علم ما كان فى نفسى.

٣- هكذا فى مدينه المعاجز. وفى المصدر، والبحار: دعاءه فى ولى.

٤- الخرائج: ٣٩٢/١ ح ١، عنه البحار: ١٤١/٥٠ ح ٢٦، حليه الأبرار: ٥١/٥، مدينه المعاجز: ٤٦٣/٧ ح ٥٠، كشف الغمّه: ٣٨٩/٢، الثاقب فى المناقب: ٥٤٩ ح ١١، إثبات الهداه: ٣٧١/٣ ح ٣٧.

٥- فى الكافى: الشهبانى، وفى بعض المصادر: الميشائى، وفى البصائر وإثبات الوصيّه: الشيبانى.

٦- فى البصائر: فقيل له: وكيف عرفت ذلك؟

٧- تداخلتنى، خ.

٨- نوادر المعجزات: ١٨٩ ح ٨، دلائل الإمامه: ٤١٥ ح ١١، بصائر الدرجات: ٤٦٧ ح ٥، عنه البحار: ٢٩٢/٢٧ ح ٣، و ١٣٥/٥٠ ح

١٦، روى فى الكافى: ٣٨١/١ ح ٥ باختلاف السند (مثله) عنه البحار: ١٤/٥٠ ح ١٥، إثبات الوصيّه: ١٩٤.

٩- بصائر الدرجات: ٤٦٧ ح ٢، عنه البحار: ٢٩١/٢٧ ح ٢، و ٢/٥٠ ح ٢، إثبات الهداه: ٣٦٨/٣ ح ٢٦.

أطرحنى وقطع رزقى وملئى وما أتهم فى ذلك إلّا علمه بملازمتى لك فإذا سألته شيئاً منه يلزمه القبول منك، فينبغى أن تتفضل علىّ بمسألته، فقال: تكفى إنشاء الله.

فلما كان فى الليل طرقتى رسل المتوكّل، رسول يتلو رسولاً فجئت والفتح على الباب قائم فقال: يا رجل ما تأوى فى منزلك بالليل؟ لقد كدنى (١) هذا الرجل ممّا يطلبك، فدخلت فإذا المتوكّل جالس فى فراشه فقال: يا أبا موسى نُشغل عنك وتنسينا نفسك، أى شىء لك عندى؟ فقلت: الصلّه الفلانيه والرزق الفلانى وذكرت أشياء فأمرلى بها وبضعفها.

فقلت للفتح: وافى علىّ بن محمّد إلى هاهنا؟ فقال: لا فقلت: كتب رقعته؟ فقال: لا، فولّيت منصرفاً فتبعنى فقال لى: لست أشكّ إنك سألته دعاء لك، فالتمس لى منه دعاء.

فلما دخلت إليه عليه السلام قال لى: يا أبا موسى، هذا وجه الرضا. فقلت: ببركتك يا سيّدى، ولكن قالوا لى: إنك ما مضيت إليه ولا سألته، فقال: إنّ الله تعالى علم ممّا أتانا لا نلجأ فى المهمّات إلّا إليه، ولا نتوكّل فى الملمّات إلّا عليه، وعودنا إذا سألناه الإجابة، ونخاف أن نعدل فيعدل بنا.

قلت: إنّ الفتح قال لى: كيت وكيت. قال: إنّه يوالينا بظاهره ويجانبنا بباطنه. الدعاء لمن يدعو به (٢) إذا أخلصت فى طاعه الله، واعترفت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبحقنا أهل البيت وسألت الله تبارك وتعالى شيئاً لم يحرمك. قلت: يا سيّدى فتعلّمنى دعاء أختصّ به من الأدعية. قال: هذا الدعاء كثيراً ما أدعو الله به، وقد سألت الله أن لا يخيب من دعا به فى مشهدى بعدى وهو:

١- كد الرجل: ألحّ فى الطلب.

٢- قال العلامة المجلسى رحمه الله فى بيانها: معناها أى كلّ من يدعو به يستجاب له، أو الدعاء تابع لحال الداعى، فإذا لم يكن فى الدعاء شرائط الدعاء لم يستجب له، فيكون قوله: «إذا أخلصت» مفسراً لذلك وهو أظهر.

«يا عدّتي عند العدد، ويا رجائي والمعتمد، ويا كهفي والسند، ويا واحداً يا أحد ويا قل هو الله أحد، أسألك اللهم بحق من خلقته من خلقك، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، أن تصلى عليهم وتفعل بي كيت وكيت». (١)

أقول: ومن شعر أبي هاشم الجعفرى داود بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب فى أبى الحسن الهادى عليه السلام وقد اعتلّ:

مادت (٢) الأرض بى وأدت (٣) فؤادى

واعترتنى موارد العرواء (٤)

حين قيل الإمام نضو (٥) عليل

قلت نفسى ففته كلّ الفداء

مرض الدين لاعتلالك واعتلّ

وغارت له نجوم السماء

عجباً إن منيت بالداء والسقم

وأنت الإمام حسم (٦) الداء

أنت آسى (٧) الأدواء فى الدين والدنيا

ومحى الأموات والأحياء (٨)

١- أمالى الطوسى: ٢٨٥ ح ٢ المجلس الحادى عشر، عنه البحار: ١٢٧/٥٠ ح ٥، ومدينه المعاجز: ٤٣٦/٧ ح ١٧، وأورده فى المناقب: ٤١٠/٤ مختصراً.

٢- مادت: اضطربت.

٣- أدت: اشتدت، أثقلت.

٤- العرواء: أول اثر الحمى.

٥- النضو: المهزول، ويقال: فلان نضو سفر: مُجهد من السفر.

٦- حسم على فلان غرضه: منعه من الوصول إليه.

٧- الآسى: الطبيب والجراح.

الباب الثالث عشر: قطره من بحر مناقب الإمام العسكري عليه السلام

الباب الثالث عشر

فى ذكر قطره من بحر مناقب

الإمام الحادى عشر وسبط سيد البشر ووالد الخلف

المنتظر، وشافع المحشر، الرضى الزكى،

أبى محمد الحسن بن على العسكري

صلوات الله عليهما

١/٤٩٧- الراوندى قدس سره: عن أبى هاشم أنه سأل الزكى عليه السلام عن قوله تعالى: «تُمْ أَوْرُتْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اضْيَطَفِينَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُؤْتِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ». (١)

قال عليه السلام: كلهم من آل محمد عليهم السلام، الظالم لنفسه: الذى لا يقرب بالإمام، والمقتصد: العارف بالإمام، والسابق بالخيرات: الإمام.

فجعلت أفكر فى نفسى عظم ما أعطى الله آل محمد عليهم السلام وبكيت، فنظر إلى وقال: الأمر أعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد عليهم السلام فاحمد الله أن جعلك متمسكاً بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم، إذا دعى كل أناس بإمامهم، إنك

على خير. (١)

أقول: وقال الرضا صلوات الله عليه: لو أراد الأئمة لكانت بأجمعها في الجنة لقول الله: «فمنهم ظالم» إلى آخر الآيه، ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال: «جَنَاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ» الآيه، (٢) فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم. (٣)

٢/٤٩٨- الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام في تفسيره: رواه أبو يعقوب يوسف بن زياد وعلی بن سيار رضي الله عنه قالوا: حضرنا ليله على غرفه الحسن بن علي بن محمّد عليهم السلام وقد كان ملك الزمان له معظماً وحاشيته له مبجلين، إذ مرّ علينا والى البلد - والى الجسرین - ومعه رجل مكتوف، والحسن بن عليّ عليهما السلام مشرف من روزنته، فلما رآه الوالى ترجل عن دابته إجلالاً له.

فقال الحسن بن عليّ عليهما السلام: عد إلى موضعك فعاد، وهو معظّم له، وقال: يابن رسول الله أخذت هذا في هذه الليله على باب حانوت صيرفيّ فاتهمته بأنّه يريد نقبه والسرقه منه فقبضت عليه.

فلما هممت بأن أضربه خمسمائه سوط - وهذا سبيلي فيمن أتهمه ممن آخذه - [لئلا يسألني، فيه من لا أطيع مدافعته (٤)] ليكون قد شقى ببعض ذنوبه قبل أن يأتيني [ويسألني فيه (٥)] من لا أطيع مدافعته.

فقال لي اتق الله ولا تتعرض لسخط الله فإني من شيعه أمير المؤمنين عليّ بن

١- الخرائج: ٦٨٧/٢ ح ٩، عنه البحار: ٢٥٨/٥٠ ح ١٨، ومدينه المعاجز: ٦٣٤/٧ ح ١٠١، وإثبات الهداه: ٤٢٣/٣ ح ٨٣، وأورده في كشف الغمّه: ٤١٨/٢، عنه البحار: ٢١٨/٢٣ ح ١٨.

٢- فاطر: ٣٣.

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢٦/١، عنه البحار: ٢٢٠/٢٥ ضمن ح ٢٠، وأورده الطبري رحمه الله في بشاره المصطفى: ٢٢٨.

٤- من البحار.

٥- ليس في البحار.

أبى طالب عليه السلام وشيعه هذا الإمام أبى القائم بأمر الله، فكففت عنه، وقلت: أنا ما زُّ بك عليه، فإن عرفك بالتشيع أطلقت عنك، وإلّا قطعت يدك ورجلك بعد أن أجلك ألف سوط، وقد جتتك به يابن رسول الله، فهل هو من شيعه على عليه السلام كما ادعى؟

فقال الحسن بن علىّ عليهما السلام: معاذ الله، ما هذا من شيعه علىّ عليه السلام وإنّما ابتلاه الله في يدك لاعتقاده في نفسه أنّه من شيعه علىّ عليه السلام فقال الوالى: الآن كفيتنى مؤنثته الآن أضربه خمسمائه ضربه لا حرج علىّ فيها.

فلَمّا نَحاه بعيداً قال: أبطحوه فبطحوه وأقام عليه جلادين، واحداً عن يمينه وآخر عن شماله وقال: أوجعاه، فأهويا إليه بعصيهما، فكانا لا يصيبان إسته شيئاً إنّما يصيبان الأرض، فضجر من ذلك وقال: ويلكما تضربان الأرض؟ اضربا إسته فذهبا يضربان إسته فعدلت أيديهما فجعلتا يضرب بعضهما بعضاً ويصيح ويتأوه.

فقال لهما: ويحكما أمجنونان أنتما يضرب بعضكما بعضاً؟! اضربا الرجل فقالا: ما نضرب إلّا الرجل وما نقصد سواه ولكن تعدل أيدينا حتّى يضرب بعضنا بعضاً.

قال: فقال: يا فلان ويا فلان حتّى دعا أربعة وصاروا مع الأولين ستّة وقال: أحيطوا به فأحاطوا به، فكان يعدل بأيديهم، وترفع عصيهم إلى فوق، وكانت لاتقع إلّا بالوالى، فسقط عن دابته وقال: قتلتموني قتلكم الله ما هذا؟ قالوا: ما ضربنا إلّا إياه.

ثمّ قال لغيرهم: تعالوا فاضربوا هذا، فجاءوا فضربوه بعد فقال: ويلكم إياى تضربون؟ قالوا: لا والله لانضرب إلّا الرجل، قال الوالى: فمن أين لى هذه الشجّات (١) برأسى ووجهى وبدنى إن لم تكونوا تضربونى؟ قالوا: شلت أيماننا إن كئنا قد قصدناك بضرب.

١- الشجّات: الجراحات، وهى فى الرأس خاصّه.

فقال الرجل للوالى: يا عبدالله، أما تعتبر بهذه الألفاظ التى بها يصرف عنى هذا الضرب؟! ويلك ردنى إلى الإمام وامثل فى أمره، قال: فردّه الوالى بعد [إلى [بين يدي الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال: يابن رسول الله عجباً (١) لهذا أنكرت أن يكون من شيعتكم، ومن لم يكن من شيعتكم فهو من شيعه إبليس وهو فى النار، وقد رأيت له من المعجزات ما لا تكون إلّا للأنبياء! فقال الحسن بن عليّ عليهما السلام: قل: أو للأوصياء، فقال: أو للأوصياء.

فقال الحسن بن عليّ عليهما السلام للوالى: يا عبدالله إنّه كذب فى دعواه - أنه من شيعتنا كذبه لو عرفها ثمّ تعمّدها لابتلى بجميع عذابك له، ولبقى فى المطبق ثلاثين سنه ولكنّ الله تعالى رحمه لإطلاق كلمه على ما عنى (٢) لا على تعمّيد كذب، وأنت يا عبدالله فاعلم أنّ الله عزّوجلّ قد خلّصه من يدك، خلّ عنه فإنّه من مواليها، ومحبينها وليس من شيعتنا. فقال الوالى: ما كان هذا كلّ عندنا إلّا سواء فما الفرق؟

قال له الإمام عليه السلام: الفرق أنّ شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا، ويطيعونا فى جميع أوامرنا ونواهيها، فأولئك من شيعتنا. فأما من خالفنا فى كثير ممّا فرضه الله عليه فليسوا من شيعتنا.

ثمّ قال الإمام عليه السلام للوالى: وأنت فقد كذبت كذبه لو تعمّدتها وكذبتها لابتلاك الله عزّوجلّ بضرب ألف سوط، وسجن ثلاثين سنه فى المطبق. قال: وما هى يابن رسول الله؟

قال عليه السلام: بزعمك أنّك رأيت له معجزات، إنّ المعجزات ليست له إنّما هى لنا أظهرها الله تعالى فيه إبانه (٣) لحججنا (٤)، وإيضاحاً لجلالتنا وشرفنا ولو قلت:

١- عجبنا، خ.

٢- عنى بما قاله كذا: أراداه وقصده.

٣- فى الأصل: آيه.

٤- لحجّتنا، خ.

شاهدت فيه معجزات لم أنكره عليك، أليس إحياء عيسى الميِّت معجزه؟ أهي للميِّت أم لعيسى؟ أو ليس خلق من الطين كهيئته الطير فصار طيراً بإذن الله؟ أهي للطائر أو لعيسى؟ أو ليس الذين جعلوا قرده خاسئين معجزه؟ أفهي معجزه للقرده أو لنبي ذلك الزمان؟ فقال الوالي: أستغفر الله ربّي وأتوب إليه.

ثم قال الحسن بن عليّ عليهما السلام للرجل الذي قال إنّه من شيعة عليّ عليه السلام: يا عبد الله لست من شيعة عليّ عليه السلام إنّما أنت من محبّيه، وإنّما شيعة عليّ عليه السلام الذين قال الله تعالى فيهم: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» (١) هم الذين آمنوا بالله ووصفوه بصفاته، ونزّهوه عن خلاف صفاته وصدّقوا محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم في أقواله وصوّبوه في كلّ أفعاله، ورأوا عليّاً بعده سيّداً إماماً وقرماً (٢) هماماً لا يعدله من أمّه محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم أحد، ولا كلّهم إذا جمعوا في كفه يوزنون بوزنه، بل يرجح عليهم كما ترجح السماء والأرض على الذرّه.

وشيعة عليّ عليه السلام هم الذين لا يبالون في سبيل الله أوقع الموت عليهم أو وقعوا على الموت، وشيعة عليّ عليه السلام هم الذين يؤثرون إخوانهم على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم ولا يفقدهم حيث أمرهم.

وشيعة عليّ عليه السلام هم الذين يقتدون بعليّ عليه السلام في إكرام إخوانهم المؤمنين، ما عن قولي أقول لك هذا، بل أقوله عن قول محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم فذلك قوله تعالى «وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» قضوا الفرائض كلّها، بعد التوحيد واعتقاد النبوه والإمامه وأعظمها فرضاً (٣) قضاء حقوق الإخوان في الله، واستعمال التقية من أعداء الله عزّ وجلّ. (٤)

٣/٤٩٩- في المجلّد السابع عشر من البحار، قال بعض الثقات: وجدت بخطّ

١- البقره: ٨٢.

٢- القرم: العظيم، السيّد.

٣- في مدينه المعاجز والبرهان: فرضان.

٤- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣١٦، عنه البحار: ١٦٠/٦٨، والبرهان: ٢٣/٤، ومدينه المعاجز: ٥٨٩/٧ ح ٦١.

الحسن العسكري عليه السلام مكتوباً على ظهر كتاب: قد صعدا ذرى الحقائق (١) بأقدام النبوة والولاية، ونورنا السبع الطرائق بأعلام الفتوة، فنحن ليوث الوغى، وغيوث (٢) الندى (٣) وفينا السيف والقلم فى العاجل، ولواء الحمد والعلم فى الآجل، وأساطنا خلفاء الدين وحلفاء اليقين (٤) ومصايح الأمم، ومفاتيح الكرم.

فالكليم ألبس حلّة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء، وروح القدس فى جنان الصاقوره (٥) ذاق من حدائقنا الباكوره (٦) وشيعتنا الفئه الناجيه، والفرقه الزاكيه، اللذين صاروا لنا رداءً وصوناً، وعلى الظلمه إلباً وعوناً، وسينفجر (٧) لهم ينايع الحيوان بعد لظى النيران لتمام الطواويه والطواسين من السنين. (٨)

أقول: هذه حكمه بالغه ونعمه سابغه تسمعها الأذان الصمّ وتقصر عليها الجبال الشّم صلوات الله وسلامه عليهم. (٩)

وفى بعض النسخ بدل الطواويه «الروضه» وفى كتاب الأربعين فى حديث

-
- ١- ذرى الحقائق: أعلاها.
 - ٢- الغيث: المطر أو الخاصّ منه بالخير، ويطلق مجازاً على السماء والسحاب. وجمعه غيوث.
 - ٣- الندى: الجود، والسخاء.
 - ٤- وفى البحار: ٢٦٤/٢٦ ح ٤٩: حلفاء الدين وخلفاء النبيين.
 - ٥- الصاقوره: السماء الثالثه.
 - ٦- الباكوره: أول ما يدرك من الفاكهه، وأول كلّ شىء.
 - ٧- وسيسفر، خ.
 - ٨- فى البحار: ١٢١/٥٢ ح ٥٠: لتمام «الم» و «طه» و «الطواسين» من السنين، وقال العلّامه المجلسى رحمه الله فى ذيل الحديث: يحتمل أن يكون المراد كلّ «الم» وكلّ ما اشتمل عليها من المقطعات أى «المص» والمراد جميعها مع طه والطواسين ترتقى إلى ألف ومائه وتسعه وخمسين. وله رحمه الله شرح طويل ذيل خبر أبى ليبيد حول الحروف المقطعه وإشاراتها، فراجع واغتنم.
 - ٩- البحار: ٣٧٨/٧٨ س ٤. ورواه فى ج ٢٦٤/٢٦ ح ٥٠ و ١٢١/٥٢ ح ٥٠ عن كتاب المحتضر وعنه مسند الإمام العسكري عليه السلام: ٢٨٩ ح ٦.

السابع والعشرين ذكر الحديث، وذكر فيه بدل الطواويه «لتمام الم وطه والطواسين من السنين» وذكر في تفسيره وجوه:

الأول: على النسخة الأولى، وخروج الألف واللام من الطواسين عن الحساب كونها للعهد الخارجي، يصير مجموعه ألف وثلثمائة وخمسة وثلاثون سنة.

الثاني: أن يعدّ كلّ «الم» في القرآن سواء انضمّ معها غيرها أم لا، وبعد ما انضمّ إليها أيضاً كالصاد في المص، والراء في المر، فيرتقى مجموعها مع طه والطواسين إلى ألف ومائة وتسعة وخمسين.

الثالث: أن يعدّ كلّ «الم» وقع في القرآن مع عدم ضمّ ما انضمّ إليها في الحساب فيرتقى إلى ثمانمائة وثمانية وخمسين، ويكون ابتداء التاريخ من زمان تكلمه بهذا الكلام. فإن كان في أواخر زمانه كان بعد مضيّ المأتين وستين من الهجره فيراد سنه ألف ومائة وثمان عشر من الهجره.

الرابع: أن يعدّ «الم» مرّه بحركاتها ويبيّناتها، وكذا طه والطواسين فيوافق عدداً وتوجيهاً مع الوجه الثالث.

الخامس: أن يكون من الأخبار المشروطة البدائيّه، ولم يتحقّق لعدم تحقّق شرطه، كما يدلّ عليه بعض أخبار هذا الباب.

السادس: أن تؤخذ جملة «لتمام الطواويه والطواسين من السنين» بياناً للظي التي هي الحرب والشده والفتن في العالم، فيكون الفرج حينئذ بعد ذلك، فيخرج عن التوقيت وينتظر الفرج قريباً إلى أن تخلص هذه الفتن، وهذا أقرب اعتباراً من الوجوه السابقه.

٤/٥٠٠- في الخرائج: روى عن محمّد بن عبدالله قال: وقع أبو محمّد عليه السلام وهو صغير في بئر الماء وأبوالحسن عليه السلام في الصلاه والنسوان يصرخن، فلما سلّم قال: لا بأس. فرأوه وقد ارتفع الماء إلى رأس البئر، وأبومحمّد عليه السلام على رأس الماء يلعب

٥/٥٠١- في عيون المعجزات: عن أبي هاشم قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام وكان يكتب كتاباً، فحان وقت الصلاة الأولى، فوضع الكتاب من يده وقام إلى الصلاة، فرأيت القلم يمرّ على باقى القرطاس من الكتاب ويكتب حتّى انتهى إلى آخره فخررت ساجداً فلما انصرف من الصلاة أخذ القلم بيده وأذن للناس. (٢)

٦/٥٠٢- في كتاب تاريخ قم للحسن بن محمّد القمى قال: رويت عن مشايخ قم: أنّ الحسين بن الحسن بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام كان بقم يشرب الخمر علانية فقصده يوماً لحاجه باب أحمد بن إسحاق الأشعري وكان وكيلاً فى الأوقاف بقم، فلم يأذن له ورجع إلى بيته مهموماً.

فتوجّه أحمد ابن إسحاق إلى الحجّ، فلما بلغ إلى سرّ من رأى استأذن على أبي محمّد الحسن العسكرى عليه السلام فلم يأذن له، فبكى أحمد لذلك طويلاً وتضرّع حتّى أذن له.

فلما دخل قال: يا بن رسول الله لمّ منعتنى الدخول عليك وأنا من شيعتك ومواليك؟ قال عليه السلام: لأنك طردت ابن عمنا عن بابك، فبكى أحمد، وحلف بالله أنّه لم يمنع عن الدخول عليه إلاّ لأن يتوب من شرب الخمر، قال: صدقت ولكن لا بدّ عن إكرامهم وإحترامهم على كلّ حال، وأن لا تحقرهم ولا تستهين بهم لأنّنا فتكون من الخاسرين.

فلما رجع أحمد إلى قم أتاه أشرفهم وكان الحسين معهم فلما رآه أحمد وثب إليه واستقبله وأكرمه وأجلسه فى صدر المجلس، فاستغرب الحسين ذلك منه واستبدعه وسأله عن سببه فذكر ما جرى بينه وبين العسكرى عليه السلام فى ذلك.

١- الخرائج: ٤٥١/١ ذح ٣٦، عنه البحار: ٢٧٤/٥٠ ح ٤٥.

٢- عيون المعجزات: ١٣٤، عنه البحار: ٣٠٤/٥٠ ح ٨٠، وإثبات الهداه: ٤٣٠/٣ ح ١١٧، ومدينه المعاجز: ٥٩٧/٧ ح ٦٣.

فلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ نَدِمَ مِنْ أَفْعَالِهِ الْقَبِيحَةِ وَتَابَ مِنْهَا، وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَأَهْرَقَ الْخُمُورَ وَكَسَرَ آلَاتِهَا، وَصَارَ مِنَ الْأَتْقِيَاءِ الْمَتَوَرِّعِينَ، وَالصَّالِحِينَ الْمُتَعَبِّدِينَ وَكَانَ مَلَاذِمًا لِلْمَسَاجِدِ مَعْتَكِفًا فِيهَا، حَتَّى أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ، وَدُفِنَ قَرِيبًا مِنْ مَزَارِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ. (١)

٧/٥٠٣- فِي الْبَحَارِ: رَوَى فِي بَعْضِ مَوْثُفَاتِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ الْكُوفِيِّ الْأَعْمَى (٢) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ يَا بْنَ عَاصِمٍ اجْلِسْ هُنَيْثًا لَكَ، يَا بْنَ عَاصِمٍ أَتَدْرِي مَا تَحْتَ قَدَمَيْكَ؟ فَقُلْتُ: يَا مَوْلَايَ إِنِّي أَرَى تَحْتَ قَدَمِي هَذَا الْبَسَاطَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَ صَاحِبِهِ. فَقَالَ لِي: يَا بْنَ عَاصِمٍ إَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى بَسَاطٍ جَلَسَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي لَيْتَنِي كُنْتُ لَا أَفَارِقُكَ مَا دَمْتُ فِي دَارِ الدُّنْيَا.

ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي: لَيْتَنِي كُنْتُ أَرَى هَذَا الْبَسَاطَ، فَعَلِمَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فِي ضَمِيرِي فَقَالَ: أَدْنِ مِنِّي فَدْنُوتُ مِنْهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَصُرْتُ بِصِيرًا بِإِذْنِ اللَّهِ.

ثُمَّ قَالَ: هَذَا قَدَمُ أَبِيْنَا آدَمَ، وَهَذَا أَثْرُ هَابِيلَ، وَهَذَا أَثْرُ شِيثَ، وَهَذَا أَثْرُ هُودَ، وَهَذَا أَثْرُ صَالِحَ، وَهَذَا أَثْرُ لِقْمَانَ، وَهَذَا أَثْرُ إِبْرَاهِيمَ، وَهَذَا أَثْرُ شَعِيبَ، وَهَذَا أَثْرُ مُوسَى، وَهَذَا أَثْرُ دَاوُدَ، وَهَذَا أَثْرُ سَلِيمَانَ، وَهَذَا أَثْرُ الْخَضِرَ، وَهَذَا أَثْرُ دَانِيَالَ، وَهَذَا أَثْرُ ذِي الْقَرْنَيْنِ، وَهَذَا أَثْرُ عَدْنَانَ، وَهَذَا أَثْرُ عَبْدِ الْمَطَّلَبِ، وَهَذَا أَثْرُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهَذَا أَثْرُ عَبْدِ مَنَافٍ، وَهَذَا أَثْرُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا أَثْرُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ: فَأَهْوَيْتُ عَلَى الْأَقْدَامِ كُلِّهَا فَاقْبَلْتَهَا وَقَبِلْتُ يَدَ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ لَهُ: إِنِّي عَاجِزٌ عَنْ نَصْرَتِكُمْ بِيَدِي وَلَسْتُ أَمْلِكُ غَيْرَ مَوَالِيكُمْ وَالْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَاللَعْنَ لَهُمْ فِي خُلُوتِي، فَكَيْفَ حَالِي يَا سَيِّدِي؟

١- تاريخ قم: ٢١١، عنه البحار: ٣٢٣/٥٠ ح ١٧.

٢- كان شيخ الشيعة ومحدثهم في وقته، وقال السيد العلامة الخوئي رحمه الله: لاريب في جلاله الرجل.

فقال عليه السلام: حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من ضعف عن نصرتنا أهل البيت ولعن في خلواته أعداءنا بلغ الله صوته إلى جميع الملائكة فكلمّا لعن أحدكم أعداءنا صاعدته الملائكة ولعنوا من لا يلعنهم، فإذا بلغ صوته إلى الملائكة استغفروا له وأثوا عليه، وقالوا: اللهم صلّ على روح عبدك هذا الذي بذل في نصره أوليائه جهده، ولو قدر على أكثر من ذلك لفعل، فإذا النداء من قبل الله تعالى يقول: يا ملائكتي إني قد أجبته دعاءكم في عبدى هذا، وسمعت نداءكم وصلّيت على روحه مع أرواح الأبرار وجعلته من المصطفين الأخيار. (١)

وروى نظيره البرسى رحمه الله في مشاركته. (٢)

٨/٥٠٤ في البحار: عن أبي هاشم قال: كتب إليه بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء فكتب إليه أن ادع بهذا الدعاء: «يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين ويا عزّ الناظرين (٣) ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين صلّ على محمّد وآل محمّد، وأوسع لى فى رزقى، ومدّ لى فى عمرى، وامنن علىّ برحمتك، واجعلنى ممّن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بى غيرى».

قال أبو هاشم: فقلت فى نفسى: اللهم اجعلنى فى حزبك وفى زمرك، فأقبل علىّ أبو محمّد عليه السلام فقال: أنت فى حزبه وفى زمرة، إذ كنت بالله مؤمناً، ولرسوله مصدّقاً، ولأوليائه عارفاً، ولهم تابعاً، فأبشر ثمّ أبشر. (٤)

١- البحار: ٣١٦/٥٠ س ٥.

٢- مشارق الأنوار: ١٠٠، عنه البحار: ٣٠٤/٥٠ ح ٨١، والبحار: ٣٣/١١ ح ٢٧، ومدينة المعاجز: ٥٩٤/٧ ح ٦٢. أقول: وفى تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ٤٧ ح ٢١: قال الإمام العسكرى عليه السلام: إنّ رجلاً قال للصادق عليه السلام: يابن رسول الله إني عاجز ببدنى عن نصرتك ولم أملك إلّا البراءة من أعدائك - الحديث (مثله) عنه البحار: ٢٢٢/٢٧ ح ١١، وإرشاد القلوب: ٣٢٨/٢.

٣- فى إعلام الورى: يا أنظر الناظرين.

٤- كشف الغمّة: ٤٢١/٢ س ٦، عنه البحار: ٢٩٨/٥٠ ضمن ح ٧٢، مناقب ابن شهر آشوب: ٤٣٩/٤ إعلام الورى: ٣٧٤.

٩/٥٠٥- وفيه أيضاً: عن محمد بن الحسن بن ميمون قال: كتبت إليه أشكو الفقر ثم قلت في نفسي: أليس قد قال أبو عبد الله: الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، والقتل معنا خير من الحياه مع عدونا.

فرجع الجواب: إن الله عز وجل يخص (١) أولياءنا إذا تكاثفت (٢) ذنوبهم بالفقر وقد يعفو عن كثير منهم. كما حدثتك نفسك، الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا [والقتل معنا خير من الحياه مع عدونا (٣)] ونحن كهف لمن التجأ إلينا، ونور لمن استبصر بنا وعصمه لمن اعتصم بنا، من أحبنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن انحرف عنا فإلى النار. (٤)

١٠/٥٠٦- كتاب الحسين بن حمدان - وهو غير كتاب الهدايه - قال: حدثني جعفر بن محمد الرامهرمزي قال: نظرت إلى سيدي أبي محمد عليه السلام أنا وجماعه من إخواننا فقلت في نفسي: إنني لأحب أن أرى من فضل سيدي أبي محمد بن عليّ عليهما السلام برهاناً تقرّ به عيني، فرأيت قد ارتفع نحو السماء بحيث سد الأفق، فقلت لأصحابي: أما ترون ما أرى؟ فقالوا: ما هو؟ فأشرت إليه فإذا هو قد رجع بهيته الأولى ودخل المسجد.

١١/٥٠٧- في الكافي: عن إسحاق قال: أخبرني محمد بن الربيع الشيباني (٥)

١- هكذا في البحار والمناقب، وفي المصدر: مخص، وفي الإثبات: يمخص.

٢- تكاثفت: كثرت مع التراكب.

٣- من المصدر، وليس في الأصل والبحار.

٤- كشف الغمّة: ٢/٤٢١، رجال الكشي: ٥٣٣ الرقم ١٠١٨، عنهما البحار: ٢٩٩/٥٠ س ٣، وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤/٤٣٥، والراوندي رحمه الله في الخرائج: ٢/٧٣٩ ح ٥٤، عنه إثبات الهداه: ٣/٤٢٣ ح ٨٦.

٥- في المصدر: الشائي، وقال السيد الخوئي رحمه الله في رجاله: ٨١/١٦: محمد بن الربيع السائي (الشائي) (الشيباني) روى عن العسكري عليه السلام.

قال: ناظرت رجلاً من الثنويّه (١) بالأهواز، ثمّ قدمت سرّاً من رأى وقد علّق بقلبي شىء من مقالته، فأنتى لجالس على باب أحمد بن الخضيب، إذ أقبل أبو محمّد عليه السلام من دار العامّة يوم الموكب، فنظر إليّ وأشار بسبّابته وقال: أحد أحد فرد (٢) فسقطت مغشياً عليّ. (٣)

١٢/٥٠٨- فى المناقب: عن إدريس بن زياد الكفرتوثائى (٤) قال: كنت أقول فيهم قولاً عظيماً، فخرجت إلى العسكر للقاء أبى محمّد عليه السلام فقدمت وعلّيت أثر السفر ووعثاؤه (٥)، فألقيت نفسى على دكان حمام فذهب بى النوم، فما انتبهت إلّا بمقرعه (٦) أبى محمّد عليه السلام قد قرعنى بها حتّى استيقظت، فعرفته، فقامت قائماً أقبل قدميه وفخذه وهو راكب، والغلمان من حوله.

فكان أول ما تلقّانى به أن قال: يا إدريس، «بلّ عبادةً مكرّمون × لا يسديقونه بالقول وهم بأمره يعملون» (٧)، فقلت: حسبى يا مولاي، وإنّما جئت أسألك عن هذا، قال: فتركنى ومضى. (٨)

١٣/٥٠٩- فى الخرائج: عن إسحاق بن يعقوب، عن بدل مولاه أبى محمّد عليه السلام (٩)

- ١- الثنويّه: من يثبت مع القديم قديماً غيره، قيل: وهم فرق المجوس يثبتون مبدأين، مبدأ للخير ومبدأ للشرّ.
- ٢- فى بعضى المصادر: «أحدأ، أحدأ، فردأ»، وفى الخرائج والبحار: «أحد، أحد، فوحده»، وفى المناقب: «أحدأ فوحده».
- ٣- الكافى: ٥١١/١ ح ٢٠، عنه إثبات الهداه: ٤٠٥/٣ ح ٢٤، ومدينه المعاجز: ٥٥٦/٧ ح ٢٤ وأورده الراوندى فى الخرائج: ٤٤٥/١ ح ٢٨، والإربلى رحمه الله فى كشف الغمّه: ٤٢٥/٢، عنهما البحار: ٢٩٣/٥٠ ح ٦٧، وأخرجه فى المناقب: ٤٢٩/٤ مختصراً.
- ٤- كفرتوثا: قرية كبيره من أعمال الجزيره.
- ٥- الوعثاء: المشقه والتعب.
- ٦- المقرعه: خشبه يضرب بها، وكلّ ما قرعت به.
- ٧- الأنبياء: ٢٧ و ٢٦.
- ٨- مناقب ابن شهر آشوب: ٤٢٨/٤، عنه البحار: ٢٨٣/٥٠ ضمن ح ٦٠، ومدينه المعاجز: ٦٤٣/٧ ح ١١٢.
- ٩- فى البحار: «بذل مولى أبى محمّد عليه السلام قال».

قالت: كنت رأيت من عند رأس أبي محمد عليه السلام نوراً ساطعاً إلى السماء، وهو نائم. (١)

١٤/٥١٠- عن دلائل الحميري: قال: رأيت الحسن بن علي السراج (٢) عليه السلام يمشى في أسواق سر من رأى ولا ظل له. (٣)

١٥/٥١١- عنه أيضاً قال: قلت للحسن بن علي عليهما السلام: أرني معجزه خصوصيه أحدث بها عنك فقال: يابن جرير، لعلك ترتد فحلفت له ثلاثاً فرأيت غاب في الأرض تحت مصلاه، ثم رجع ومعه حوت عظيم فقال: جئتك به من البحر السابع (٤) فأخذته معي إلى مدينه السلام، وأطعمت [منه] جماعه من أصحابنا. (٥)

١٦/٥١٢- عن القطب الراوندي قال: وأما الحسن بن علي العسكري عليهما السلام فقد كانت أخلاقه كأخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان رجلاً أسمر، حسن القامه جميل الوجه جيد البدن، حدث السن، له جلاله وهيبه حسنه، تعظمه العامه والخاصه اضطراراً، يعظمونه لفضله، ويقدمونه لعفافه وصيانه وزهده وعبادته وصلاحه وإصلاحه، وكان جليلاً نبياً فاضلاً كريماً، يحمل الأثقال ولا يتضعع للنوائب أخلاقه خارقه للعادة على طريقه واحده.

١٧/٥١٣- كتابه عليه السلام إلى الشيخ الجليل علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله المدفون بقم: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والعاقبه للمتقين

١- الخرائج: ٤٤٣/١ ح ٢٥، كشف الغمّه: ٤٢٦/٢، عنهما البحار: ٢٧٢/٥٠ ح ٣٩، وأخرجه في إثبات الهداه: ٤٢٨/٣ ح ١٠٥ عن كشف الغمّه.

٢- السراج: من ألقاب الإمام العسكري عليه السلام. أضفناه من المصدر وليس في الأصل.

٣- دلائل الإمامه: ٤٢٦ ح ٣٨٧، عنه إثبات الهداه: ٤٣٢/٣ ح ١٢٦.

٤- في الدلائل: الأبحر السبعه. وفي نسخه: أبحر السبع.

٥- نوادر المعجزات: ١٩١، دلائل الإمامه: ٤٢٦ ح ٥، عنه مدينه المعاجز: ٥٧٤/٧ ح ٤٧، وإثبات الهداه: ٤٣٢/٣ ح ١٢٧.

والجَنَّةَ للموحدين والنار للملحدين، ولا عدوان إلا على الظالمين، ولا إله إلا الله أحسن الخالقين، والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين.

أما بعد، أوصيك يا شيخى ومعتدى وفتيها أبا الحسن على بن الحسين القمى - وفقك الله لمرضاته وجعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته - بتقوى الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة فإنه لا تقبل الصلاة من مانع الزكاة.

وأوصيك بمغفره الذنب، وكظم الغيظ، وصله الرحم، ومواساه الإخوان والسعى فى حوائجهم فى العسر واليسر، والحلم عند الجهل، والتفقه فى الدين والتثبت فى الأمور، والتعاهد للقرآن، وحسن الخلق، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، قال الله تعالى: «لَا خَيْرَ فى كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصِدْقِهِ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ» (١)، واجتناب الفواحش كلها، وعليك بصلاة الليل، فإن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أوصى علياً عليه السلام فقال: يا على، عليك بصلاة الليل، عليك بصلاة الليل عليك بصلاة الليل، ومن استخفَّ بصلاة الليل فليس منا. فاعمل بوصيتى وأمر جميع شيعتى بما أمرتك به حتى يعملوا عليه.

وعليك بالصبر وانتظار الفرج، فإن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أفضل أعمال أمتى إنتظار الفرج»، ولا تزال شيعتنا فى حزن حتى يظهر ولدى الذى بشر به النبى صلى الله عليه وآله وسلم «أنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

فاصبر يا شيخى ومعتدى أبا الحسن، وأمر جميع شيعتى بالصبر، ف «إنَّ الأَرْضَ لله يُورثُها مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» (٢)، والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمه الله وبركاته، وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير. (٣)

١- النساء: ١١٤.

٢- الأعراف: ١٢٨.

٣- مناقب ابن شهر آشوب: ٤/٢٢٥.

الباب الرابع عشر: قطره من بحر مناقب الإمام صاحب الزمان صلوات الله عليه

إشاره

الباب الرابع عشر

في ذكر قطره من بحر مناقب

الإمام الثاني عشر، بقيه الله في أرضه

وحجته على عباده، كاشف الأحران وخليفه الرحمان،

المهدي من آل محمد، الحجّه بن الحسن، صاحب الزمان

صلوات الله عليه

١/٥١٤- في كيفيته ولادته صلوات الله عليه: في دلائل الإمامه للطبري الشيعي قدس سره قال: حدّثنا أبوالمفضّل محمد بن عبد الله قال: حدّثني [محمد بن (١)] إسماعيل الحسنی عن حكيمه ابنه محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام أنّها قالت: قال لي الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام ذات ليله أو ذات يوم: أحبّ أن تجعلني إفطارك الليله عندنا، فإنّه يحدث في هذه الليله أمر، فقلت: وما هو؟ قال: إنّ القائم من آل محمد يولد في هذه الليله. فقلت: ممّن؟ قال: من نرجس.

فصرت إليه ودخلت إلى الجوارى، فكان أول من تلقّنتي نرجس. فقالت: يا

عمّه كيف أنت؟ أنا افديك، فقلت لها: بل أنا افديك يا سيده نساء هذا العالم فخلعت حُفَى وجاءت لتصبّ على رجلى الماء، فحلفتها ألا تفعل وقلت لها:

إنّ الله قد أكرمك بمولود تلدينه فى هذه الليله، فرأيتها لما قلت لها ذلك قد لبسها ثوب من الوقار والهيبه، ولم أر بها حملاً ولا أثر حمل.

فقلت: أى وقت يكون ذلك، فكرهت أن أذكر وقتاً بعينه فأكون قد كذبت [فقلت: (١)] قال لى أبو محمد عليه السلام: فى الفجر الأول.

فلما أفطرت وصلّيت، وضعت رأسى ونمت ونامت نرجس معى فى المجلس ثم انتبهت وقت صلاتنا فتأهبت، وانتبهت نرجس وتأهبت، ثم إنى صلّيت وجلست أنتظر الوقت، ونام الجوارى ونامت نرجس، فلما ظننت أن الوقت قد قرب خرجت فنظرت إلى السماء، وإذا الكواكب قد انحدرت، وإذا هو قريب من الفجر الأول، ثم عدت فكأ أنّ الشيطان أخبث قلبى.

قال أبو محمد عليه السلام: لانهجلى، فكأ أنه قد كان؛ وقد سجد فسمعتة يقول فى دعائه شيئاً لم أدر ما هو، ووقع على الثبات فى ذلك الوقت، فانتبهت بحركه الجاريه فقلت لها: بسم الله عليك، فسكنت إلى صدرى فرمت به على، وخزت ساجده فسجد الصبى وقال: لا إله إلا الله، محمد رسول الله وعلى حجه الله، وذكر إماماً إماماً حتى إنتهى إلى أبيه.

فقال أبو محمد عليه السلام: إلى ابنى. فذهبت لأصلح منه شيئاً، فإذا هو مسوى مفروغ منه، فذهبت به إليه، فقبل وجهه ويديه ورجليه، ووضع لسانه فى فمه وزقه كما يُزقُّ الفرخ، ثم قال: اقرأ. فبدأ بالقرآن من بسم الله الرحمن الرحيم إلى آخره.

ثم إنّه دعا بعض الجوارى ممن علم أنّها تكتم خبره، فنظرت، ثم قال: سلّموا عليه وقبلوه وقولوا: استودعناك الله، وانصرفوا.

ثم قال: يا عمّه، ادعى لى نرجس فدعوتها وقلت لها: إنّما يدعوك لتودّعيه فودّعته، وتركناه مع أبى محمّد ثم انصرفنا.

ثم إنى صرت إليه من الغد فلم أره عنده، فهنّأته فقال: يا عمّه، هو فى ودائع الله إلى أن يأذن الله فى خروجه. (١)

وفيه: أيضاً بروايه أخرى نظير الروايه الأولى، لكن فيها هذه الزيادة: فوضعت صبياً كأنه فلقه قمر، على ذراعه الأيمن مكتوب: «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً» (٢) وناغاه ساعه حتى استهلّ، وعطس، وذكر الأوصياء قبله حتى بلغ إلى نفسه، ودعا لأوليائه على يده بالفرج.

ثم وقعت ظلمه بينى وبين أبى محمّد عليه السلام فلم أره فقلت: يا سيدي أين الكريم على الله؟ قال: أخذه من هو أحقّ به منك، فقمتم وانصرفتم إلى منزلى فلم أره وبعد أربعين يوماً دخلت دار أبى محمّد عليه السلام فإذا أنا بصبي يدرج فى الدار، فلم أر وجهاً أحسن (٣) من وجهه، ولا لغه أفصح من لغته، ولا نغمه أطيب من نغمته.

فقلت: يا سيدي من هذا الصبي؟ ما رأيت أصبح وجهاً منه، ولا أفصح لغه منه ولا أطيب نغمه منه. قال: هذا المولود الكريم على الله.

قلت: يا سيدي وله أربعون يوماً، وأنا لا أرى من أمره هذا! قالت: فتبسّم ضاحكاً وقال: يا عمّته، أما علمت أنّا معاشر الأوصياء ننشأ فى اليوم كما ينشأ غيرنا فى الجمعه، وننشأ فى الجمعه كما ينشأ غيرنا فى الشهر، وننشأ فى الشهر كما ينشأ غيرنا فى السنه. (٤)

ولقد أجاد الشاعر حيث قال:

١- دلائل الإمامه: ٤٩٧ ح ٩٣، عنه تبصره الولي: ١٥ ح ٣.

٢- الإسراء: ٨١.

٣- أصبح، خ.

٤- دلائل الإمامه: ٥٠٠ ضمن ح ٩٤، عنه تبصره الولي: ١٩ ضمن ح ٤.

صاحب العصر الإمام المنتظر

من بما يأباه لايجرى القدر

حجّه الله على كلّ البشر

خير أهل الأرض في كلّ الخصال

شمس أوج المجد مصباح الظلام

صفوه الرحمان من بين الأنام

الإمام بن الإمام بن الإمام

قطب أفلاك المعالي والكمال

فاق أهل الأرض في عزّ وجاه

فارتقى في المجد أعلى مرتقاه

لو ملوك الأرض حلّوا في ذراه (١)

كان أعلى صفّهم صفّ النعال

يا أمين الله يا شمس الهدى

يا إمام الخلق يا بحر الندى (٢)

عجلن عجل فقد طال المدى

واضمحلّ الدين واستولى الضلال

ولابأس بذكر أبيات هنا، وهي من غرر آيه الله الأستاذ الحاج شيخ محمد حسين الإصفهاني قدس سره في ميلاده صلوات الله عليه بالفارسيه وهي:

ای نسیم سحری، این شب روشن چه شب است

مگر امشب مه من شمع دل انجمن است

چه شب است این شب فیروز دل افروز چه روز

مگر امشب شب اشراق دل آرام من است

مشرق شمس ابد مطلع انوار ازل

صاحب العصر أبو الوقت امام زمن است

مظهر قائم بالقسط حجاب ازلی

معلن سرّ خفی مظهر ما قد بطن است

مرکز دائره هستی و قطب الأقطاب

آنکه با عالم امکان مثل روح و تن است

۱- الذرا: ما استتر به. فی ذراه: فی کنفه.

۲- الندی: الفضل والعطاء.

مالک کن فیکون ملک کون و مکان

مظهر سلطنت قاهره ذی المنن است

بحر مواج ازل چشمه سرشار ابد

کاندر آن صبح و مسا روح قدس غوطه زن است

طور سینای تجلی که بسی همچو کلیم

أرنی گو سر کویش همگی را وطن است

یوسف مصر حقیقت که دو صد یوسف حسن

نتوان گفت که آن درّ ثمین را ثمن است

حجّه قاطعه و قامع الحاد و ضلال

رحمت واسعه و کاشف کرب و محن است

حاوی علم و یقین حامی دین و آئین

ماحی زیغ و زلل محیی فرض و سنن است

جامع الشمّل پس از تفرقه اهل ضلال

باسط العدل پس از آنکه زمین پر فتن است

ای سلیمان جهان پادشه عرش مکان

خاتم ملک تو تا کی بکف اهرمن است

ای همای ملا قدس و حمام جبروت

تا بکی روضه دین مسکن زاغ و زغن است

ای رخت کعبه توحید و درت کوی امید

تا بکی کعبه دلها همه بیت الوثن است

پرده از سرّ أنا الله برانداز دمی

تا بدانند که شایسته این ما و من است

دل بدریا زده از شوق جمالت یاس

خضر از عشق تو سرگشته ربع (۱) و دمن است

کعبه در گه تو قبله ارواح و عقول

خاک پاک ره تو سجده گه مرد و زن است

ای ز روی تو عیان جنت ارباب جنان

بی تو فردوس برین بر همه بیت الحزن است

ای که در ظلّ لوای تو کند گردون جای

نوبت رایت اسلام بر افراشتن است

ای زشمشیر تو از خوف، دل دهر دو نیم

گاه خونخواهی شاهنشاه خونین کفن است

و ذکر أنّ تاریخ ولادته صلوات الله عليه بحساب أبجد: نور.

۲/۵۱۵- روی عن الصادق عليه السلام في تأويل قوله تعالى: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ» (۲) قال عليه السلام: واللّه ما نزل تأويلها بعد، ولا ينزل تأويلها حتّى يخرج القائم. (۳)

۳/۵۱۶- روی عن الكاظم عليه السلام في تأويل قوله تعالى: «وَأَسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً» (۴) قال عليه السلام: النعمه الظاهره: الإمام الظاهر، والنعمه الباطنه: الإمام الغائب. (۵)

۱- الرّبع: الموضع ينزل فيه زمن الربيع.

۲- التوبه: ۳۳، الفتح: ۲۸، الصفّ: ۹.

۳- كمال الدين: ۶۷۰/۲ ح ۱۶، عنه البحار: ۳۲۴/۵۲ ح ۳۶، والبرهان: ۱۲۱/۲ ح ۱. وأورده في تأويل الآيات: ۶۸۸/۲ ح ۷، عنه البحار: ۶۰/۵۱ ح ۵۸.

۴- لقمان: ۲۰.

۵- كمال الدين: ۳۶۸/۲ ح ۶، عنه البحار: ۱۵۰/۵۱ ح ۲، والبرهان: ۲۷۷/۳ ح ۲، كفايه الأثر: ۳۲۳، منتخب الأثر: ۲۳۹ ح ۳، أنوار المضيئه: ۲۰.

٤/٥١٧- عن الفضل بن شاذان، عن الصادق عليه السلام قال: يتكلم الإمام الغائب: «بِقِيَّتِهِ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (١). (٢).

٥/٥١٨ القمي قدس سره: عن الصادق عليه السلام أنه قال: هو البئر المعطله في قوله تعالى: «وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ» (٣). (٤).

٦/٥١٩- ما في غيبه النعماني: عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «فَالَا- أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ × الْجَوَارِ الْكُنَّسِ» (٥) يريد منه الإمام الغائب. (٦).

٧/٥٢٠- ما ورد في تأويل الساعه: في قوله تعالى: «يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ» (٧) وكذا في قوله: «وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ» (٨) وكذا في قوله تعالى: «وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ» (٩) وكذا في قوله تعالى: «الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ» (١٠) بوجود المهدي وقدومه عليه السلام لكونها بمعنى الوقت. (١١).

٨/٥٢١ في كمال الدين: عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ×

١- هود: ٨٦.

٢- نور الأبصار: ١٧٢، وفي روايه عن الباقر عليه السلام: أوّل ما ينطق به هذه الآية: «بِقِيَّتِهِ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ». البحار: ١٩٢/٥٢ ضمن ح ٢٤.

٣- الحج: ٤٥.

٤- تفسير القمي: ٨٥/٢ قال: قوله: «بِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ» هي التي لا يستسقى منها وهو الإمام الذي قد غاب فلا يقتبس منه العلم. عنه البرهان: ٩٦/٣ ح ٦.

٥- التكوير: ١٦ و ١٥.

٦- غيبه النعماني: ٧٥ س ٨، عنه البحار: ٥١/٥ ذ ح ٢٦ وص ١٣٧ ح ٦، والبرهان: ٤٣٣/٤ ح ٣. أقول: وفي تأويل الآيات: ٧٦٩/٢ ح ١٦ بإسناده عن أم هانئ قالت: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية فقال: يا أم هانئ: إمامٌ يخنس نفسه سنه ستين ومائتين، ثم يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء، فإن أدركت زمانه قرّت عينك يا أم هانئ. وروى الكليني رحمه الله في الكافي: ٣٤١/١ ح ٢٣، والصدوق رحمه الله في الإكمال: ٣٢٥/١ ح ١ والطوسي رحمه الله في الغيبة: ١٠١ (نحوه).

٧- الأعراف: ١٨٧، النازعات: ٤٢.

٨- الزخرف: ٨٥.

٩- الأحزاب: ٦٣، الشورى: ١٧.

١٠- الشورى: ١٨.

١١- البحار: ١/٥٣ ح ١.

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» (١) فقال: المتّقون: شيعة عليّ عليه السلام والغيب: فهو الحجّة الغائب. (٢)

٩/٥٢٢- فى تأويل الآيات: فى قوله تعالى: «وَالشَّمْسِ وَضُحَيْهَا» (٣) قال: الشمس رسول الله، وضحيها نورها، وأولت بالقائم عليه السلام وخروجه. (٤)

١٠/٥٢٣- عن القمى: عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ» (٥) قال: نزلت فى القائم من آل محمّد عليهم السلام، هو والله المضطرّ إذا صلّى فى المقام ركعتين ودعا الله فأجاب، ويكشف السوء، ويجعله خليفه فى الأرض. (٦)

١١/٥٢٤- عن المفضّل، عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ» (٧) فسرها بظهوره عليه السلام. (٨)

١٢/٥٢٥- فى تفسير الفرات: عن الباقر والحسين عليهما السلام فى قوله تعالى: «وَالشَّمْسِ وَضُحَيْهَا» هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَيْهَا» أمير المؤمنين عليه السلام

١- البقره: ٣ و ٢.

٢- كمال الدين: ٣٤٠/٢ ح ٢٠ و ١٨/١ س ١، عنه البرهان: ٥٣/١ ح ٥، و ١٨١/٢ ح ١، والبحار: ٥٢/٥١ ح ٢٩، و ١٢٤/٥٢ ح ١٠.

٣- الشمس: ١.

٤- تأويل الآيات: ٨٠٣/٢، وفيه سنّه روايات، وهذه العبارة التي فى المتن ليست فيها وفى الحديث الأوّل عن الصادق عليه السلام قال: «الشَّمْسُ» أمير المؤمنين عليه السلام، «وَضُحَيْهَا» قيام القائم عليه السلام أوردته فى البحار: ٧٢/٢٤ ح ٦.

٥- النمل: ٦٢.

٦- تفسير القمى: ١٢٩/٢، عنه البحار: ٤٨/٥١ ح ١١، والبرهان: ٢٠٨/٣ ح ٧، والمحجّه: ١٦٥.

٧- المدّثر: ٨.

٨- غيبه النعمانى: ١٨٧ ح ٤٠، عنه البحار: ٥٧/٥١ ح ٤٩، غيبه الطوسى: ١٣، عنه البحار: ٢٨٤/٥٢ ح ١١، وأخرجه فى الكافى:

٣٤٣/١ ح ٣٠، وكمال الدين: ٣٤٩/٢ ح ٤٢، ورواه فى الإمامه والتبصره: ١٢٣ ح ١٢١.

«وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّيْهَا» هو القائم عليه السلام. (١)

١٣/٥٢٦- ورد في قوله تعالى: «وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ» (٢) بولاية القائم عليه السلام. (٣)

١٤/٥٢٧- ورد في قوله تعالى: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ» (٤) عن الباقر عليه السلام أنه قال: هذه الآية نزلت في الإمام القائم عليه السلام يقول الله: «إِنْ أَصْبَحَ إِمَامُكُمْ غَائِبًا عَنْكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيْنَ هُوَ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِإِمَامٍ ظَاهِرٍ يَأْتِيكُمْ بِأَخْبَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَحَلَالَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَحَرَامُهُ؟».

ثم قال عليه السلام: والله ما جاء تأويل هذه الآية، ولا بد أن يجيء تأويلها. (٥)

١٥/٥٢٨- ورد في قوله تعالى: «وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ» (٦) عن الصادق عليه السلام قال: ذلك دين القائم عليه السلام. (٧)

١٦/٥٢٩- روى المفيد: بإسناده عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا» (٨) قال عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام أشرق الأرض بنور ربها، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، وذهبت الظلمة. (٩)

١٧/٥٣٠- في غايه المرام للبحراني قدس سره: في تفسير قوله: «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ

١- تفسير فرات: ٥٦٣ ح ٣، عنه البحار: ٧٩/٢٤ ذ ح ٢٠، والآيات في سورة الشمس: ٣ - ١.

٢- الصف: ٨.

٣- الكافي: ٤٣٢/١ ضمن ح ٩١، عنه البحار: ٣١٨/٢٣ ح ٢٩، و ٣٣٦/٢٤ ح ٥٩، و ٦٠/٥١ س ١، والبرهان: ٣٢٨/٤ ح ٣، وتأويل الآيات: ٦٨٦/٢ ح ٥. وقال القمي في تفسيره: ٣٦٥/٢ قوله: «وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ» بالقائم من آل محمد عليهم السلام، عنه البحار: ٤٩/٥١ ح ١٦.

٤- الملك: ٣٠.

٥- كمال الدين: ٣٢٥/١ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/٥١ ح ٢٧، غيبة الطوسي: ١٠١، أنوار المضيئه: ١٩.

٦- البيه: ٥.

٧- تأويل الآيات: ٨٣١/٢ ح ٢، عنه البحار: ٣٧٠/٢٣ ح ٤٤، والبرهان: ٤٨٩/٤ ح ١.

٨- الزمر: ٦٩.

٩- الإرشاد: ٤١٠ س ٣، عنه البحار: ٣٣٧/٥٢ ضمن ح ٧٧، إلزام الناصب: ٢٨٠/٢.

والأرض « (١) إلى آخر الآيه ، عن علي عليه السلام أنه قال: «المشكوه» محمد صلى الله عليه وآله وسلم «والمضباح» أنا، و «الزجاجه» الحسن والحسين عليهما السلام «كأنها كوكب دري» السجاد «يوقد من شجره مباركه» محمد بن علي عليهما السلام «زيتونه» جعفر بن محمد عليه السلام «لا شرفيه» موسى بن جعفر عليهما السلام «ولا غريبه» علي بن موسى الرضا عليهما السلام «يكاد زيتها يضيئ» محمد بن علي عليهما السلام «ولو لم تمسه ناز» علي بن محمد عليهما السلام «نور على نور» الحسن بن علي عليهما السلام «يهدى الله لنوره من يشاء» القائم المهدي عليه السلام. (٢)

١٨/٥٣١- روى الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة: بإسناده، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «فَأَسْبَغُوا خَيْرَاتِ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً» (٣) قال: نزلت في القائم عليه السلام وأصحابه يجتمعون على غير ميعاد. (٤)

١٩/٥٣٢- روى المفيد قدس سره: عن علي بن عقبه، عن أبيه قال: إذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل وارتفع في أيامه الجور، وأمنت به السبل، وأخرجت الأرض بركاتهما ورد كل حق إلى أهله، فلم يبق أهل دين حتى يظهر الإسلام ويعترفوا بالإيمان أما سمعت الله عز وجل يقول: «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» (٥).

وحكم بين الناس بحكم داود وحكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فحينئذ تظهر الأرض كنوزها وتبدى بركاتهما، فلا يجد الرجل منكم يومئذ موضعاً لصدقته ولا لبره لشمول الغنى جميع المؤمنين.

ثم قال: إن دولتنا آخر الدول ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا لئلا

١- النور: ٣٥.

٢- غايه المرام: ٣١٧، البرهان: ١٣٦/٣ ح ١٦، والمحجّه: ١٤٧، الآيات الباهره: ١٩٩.

٣- البقره: ١٤٨.

٤- غيبه النعماني: ٢٤١ ح ٣٧، عنه البحار: ٥٨/٥١ ح ٥٢، والبرهان: ١٦٢/١ ح ٣، إلزام الناصب: ٥١/١ س ١٤.

٥- آل عمران: ٨٣.

يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا بمثل سيره هؤلاء، وهو قول الله: «وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» (١). (٢).

٢٠/٥٣٣- ورد عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا - إِلَى قَوْلِهِ - تُفْلِحُونَ» (٣) قال عليه السلام: اصبروا على أداء الفرائض وصابروا عدوكم، وربطوا إمامكم المنتظر. (٤).

٢١/٥٣٤- عن القمى: عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ - إِلَى قَوْلِهِ - شَهِيداً» (٥) أنه قال: إن عيسى ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا فلا يبقى أهل مله يهودى ولا غيره إلا آمن به قبل موته، ويصلى خلف المهدي. (٦).

٢٢/٥٣٥- عن الصادق عليه السلام فى قوله: «إِنَّا نَصَارَى» (٧) سيخرج مع القائم عليه السلام منا عصابه منهم. (٨).

٢٣/٥٣٦- قوله تعالى: «هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ» (٩) أول فى روايه بوجوده الشريف.

٢٤/٥٣٧- قوله تعالى: «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ» (١٠) كذلك. (١١).

١- الأعراف: ١٢٨.

٢- الإرشاد: ٤١٢، عنه البحار: ٣٣٨/٥٢ ح ٨٣، إعلام الورى: ٤٦٢، كشف الغمه: ٤٦٥/٢.

٣- آل عمران: ٢٠٠.

٤- غيبه النعمانى: ١٩٩ ح ١٣، عنه البحار: ٢١٩/٢٤ ح ١٤، والبرهان: ٣٣٤/١ ح ٤، ينابيع الموده: ٤٢١، غايه المرام: ٤٠٨ ح ٣، منتخب الأثر: ٥١٥ ح ٧، تأويل الآيات: ١٢٧/١ ح ٤٧.

٥- النساء: ١٥٩.

٦- تفسير القمى: ١٥٨/١، عنه البحار: ٥٠/٥٣ ح ٢٤، والبرهان: ٤٢٧/١ ح ١، منتخب الأثر: ٤٧٩ ح ١، ينابيع الموده: ٤٢٢، الآيات الباهره: ٥٩.

٧- المائدة: ١٤.

٨- الكافى: ٣٥٢/٥ س ٢، عنه البرهان: ٤٥٤/١ ح ١، أخرجه فى التهذيب: ٤٠٥/٧ ح ٦٢١.

٩- الأنعام: ١٥٨.

١٠- الأنعام: ١٥٨.

١١- كمال الدين: ٣٣٦/٢ ح ٨، وفيه: الآيه المنتظره القائم عليه السلام، عنه البحار: ٥١/٥١ ح ٢٥ والبرهان: ٥٦٤/١ ح ٤، وفى روايه أخرى عن الصادق عليه السلام فى تفسير هذه الآيه قال: يعنى خروج القائم المنتظر منّا، أورده فى كمال الدين: ٣٥٧/٢ ح ٥٤، عنه البحار: ١٤٩/٥٢ ح ٦٧ والبرهان: ٥٢٤/١ ح ٤.

٢٥/٥٣٨- قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ» (١) كذلك. (٢)

٢٦/٥٣٩- قوله تعالى: «وَلَقَدْ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ» (٣) قال الصادق عليه السلام: العذاب خروج القائم عليه السلام والأمة المعدودة أهل بدر وأصحابه. (٤)

٢٧/٥٤٠- قوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا - إِلَىٰ قَوْلِهِ (٥) - وَتَّبِعِ الرُّسُلَ» روى أنهم أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام. (٦)

٢٨/٥٤١- قوله تعالى: «مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ» (٧) روى العياشي، عن الصادق عليه السلام: إنها مساكن القائم عليه السلام وأصحابه. (٨)

٢٩/٥٤٢- قوله تعالى: «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» (٩) عن الصادق عليه السلام: ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد، والسابع منها القائم عليه السلام. (١٠)

٣٠/٥٤٣- قوله تعالى: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا» (١١) عن الصادق عليه السلام: إن الآية نزلت

١- التوبة: ٣٣، الصف: ٩.

٢- وفي تفسير القمي: ٢٨٩/١ قال: إنها نزلت في القائم من آل محمد عليه السلام، عنه البحار: ٥١/٥٠ ح ٢٢، وذيل الآية تقدّم في الحديث الثاني.

٣- هود: ٨.

٤- غيبة النعماني: ١٢٧ س ٣، عنه البحار: ٥٨/٥١ ح ٥١، والبرهان: ٢٠٨/٢ ح ١، والمحرّج: ١٠٢.

٥- أقول: قول المؤلف: «إلى قوله» غير صحيح لأن الآيات غير متتابعة. ما قبله في سورة النساء: ٧٧، وما بعده في سورة إبراهيم: ٤٤. وعلى هذا ذكر قوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ» غير مناسب هنا بل نزل في الإمام المجتبي عليه السلام. وفي الكافي والبرهان وقع خطأ في الآية.

٦- الكافي: ٣٣٠/٨ ح ٥٦، عنه البرهان: ٣٩٤/١ ح ٢، العياشي: ٢٥٨/١ ح ١٩٦، عنه البحار: ٢١٧/٤٤ ح ٢، و١٣٢/٥٢ ح ٣٥، والمحرّج: ٦١.

٧- إبراهيم: ٤٥.

٨- العياشي: ٢٣٥/٢ ح ٤٩، عنه البحار: ٣٤٧/٥٢ ح ٩٥، والبرهان: ٣٢١/٢ ح ٣، والمحرّج: ١١٠.

٩- الحجر: ٨٧.

١٠- العياشي: ٢٥٠/٢ ح ٣٧، عنه البحار: ١١٧/٢٤، والبرهان: ٣٥٤/٢ ح ٨، والمحرّج: ١١٠.

١١- الإسراء: ٣٣.

فى الحسين عليه السلام لو قتل وليه أهل الأرض به ما كان مسرفاً، ووليه القائم عليه السلام. (١)

٣١/٥٤٤- قوله تعالى: «فَسَيَتَعَلَّمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى» (٢) عن الصادق عليه السلام قال: «الصراط السوي» هو القائم، والهدى من اهتدى إلى طاعته. (٣)

٣٢/٥٤٥- قد أولت «إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (٤) بوجوده المقدس. (٥)

٣٣/٥٤٦- قوله تعالى: «أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ × ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ» (٦) قد أولت أيضاً بوجوده الشريف. (٧)

٣٤/٥٤٧- قوله تعالى: «وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ» (٨) روى أن الأذنى غلاء السعر، والأكبر المهدي بالسيف. (٩)

٣٥/٥٤٨- قوله تعالى: «يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ» (١٠) قد أول في خبر كذلك. (١١)

١- تأويل الآيات: ٢٨٠/١ ح ١٠، عنه البرهان: ٤١٩/٢ ح ١٤.

٢- طه: ١٣٥.

٣- تأويل الآيات: ٣٢٣/١ ح ٢٦، عنه البحار: ١٥٠/٢٤ ح ٣٤، والبرهان: ٥٠/٣ ح ٩، والمحجّج: ١٣٧.

٤- الشعراء: ٤.

٥- تأويل الآيات: ٣٨٦/١ ح ٢، عنه البحار: ٢٨٤/٥٢ ح ١٣، والبرهان: ١٨٠/٣ ح ٩، والمحجّج: ١٥٩.

٦- الشعراء: ٢٠٦ و ٢٠٥.

٧- تأويل الآيات: ٣٩٢/١ ح ١٨، عنه البحار: ٣٧٢/٢٤ ح ٩٦، والبرهان: ١٨٩/٣ ح ٣، والمحجّج: ١٦١.

٨- السجده: ٢١.

٩- تأويل الآيات: ٤٤٤/٢ ح ٦، عنه البحار: ٥٩/٥١ ح ٥٥، والبرهان: ٢٨٨/٣ ح ٣، والمحجّج: ١٧٣.

١٠- السجده: ٢٩.

١١- تأويل الآيات: ٤٤٥/٢ ح ٩، عنه البرهان: ٢٨٩/٣ ح ١، منتخب الأثر: ٤٧٠ ح ٢، والمحجّج: ١٧٤.

٣٦/٥٤٩- قوله تعالى: «يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا» (١) إلى آخر الآية، أول في خبر كذلك. (٢)

٣٧/٥٥٠- قوله تعالى: «وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ» (٣) قد أول في خبر بوجوده الشريف. (٤)

٣٨/٥٥١- قوله تعالى: «وَأَمَّا ثَمُودُ - إلى قوله - الهون» (٥) روى أنه السيف إذا قام القائم. (٦)

٣٩/٥٥٢- قوله تعالى: «سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» (٧) عن الباقر عليه السلام أنه قال: يعنى بذلك خروج القائم عليه السلام وهو الحق. (٨)

٤٠/٥٥٣- قوله تعالى: «حم × عسق» (٩) عن علي بن إبراهيم بإسناده عن الباقر عليه السلام قال: إنها عدد (١٠) سنى القائم عليه السلام وقاف جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر فخره السماء من ذلك الجبل، وعلم كل شيء في عسق. (١١)

١- يس: ٥٢.

٢- تأويل الآيات: ٤٩١ ح ١٠، عن الكافي: ٢٤٧/٨ ح ٣٤٦، وعنه البحار: ٨٩/٥٣ ح ٨٧ والبرهان: ١٢/٤ ح ١.

٣- ص: ٨٨.

٤- الكافي: ٢٨٧/٨ ح ٤٣٢، عنه تأويل الآيات: ٥١٠/٢ ح ١٣، والبحار: ٣١٣/٢٤ ح ١٨ و ٦٢/٥١ ح ٦٢، والبرهان: ٦٦/٤ ح ١، ينابيع المودة: ٤٢٧، المحجّج: ١٨٣.

٥- فصلت: ١٧.

٦- تأويل الآيات: ٨٠٤/٢ ح ١، عنه البحار: ٧٢/٢٤ ح ٦، والبرهان: ١٠٨/٤ ح ٤، والمحجّج: ١٨٦.

٧- فصلت: ٥٣.

٨- غيبة النعماني: ١٤٣، عنه البحار: ٢٤١/٥٢ ح ١١٠، والبرهان: ١١٤/٤ ح ٣، والمحجّج: ١٨٦. أقول: وفي روايه عن الصادق عليه السلام قال في قوله تعالى: «أَنَّهُ الْحَقُّ» أى أَنَّهُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، تأويل الآيات: ٥٤١/٢ ح ١٧، عنه البحار: ١٦٤/٢٤ ح ٣.

٩- الشورى: ٢ و ١.

١٠- فى المصدر: أعداد، وفى البحار: عداد.

١١- تفسير القمى: ٢٦٨/٢ س ١، عنه البحار: ٢٧٩/٥٢، والبرهان: ١١٥/٤ ح ٢، والمحجّج: ١٩٠.

وقال الثعلبي في تفسيره: السين سناء المهدي عليه السلام. (١)

٤١/٥٥٤- قوله تعالى: «يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ - إِلَى قَوْلِهِ - أِنَّهَا الْحَقُّ» (٢) روى عن الصادق عليه السلام ما هي إلا قيام القائم عليه السلام. (٣)

٤٢/٥٥٥- قوله تعالى: «اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ × مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ» (٤).

في الكافي، عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن «حَرْثِ الْآخِرَةِ» قال: معرفه أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام وسئل عليه السلام عن قوله تعالى: «وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ» (٥) قال: ليس له في دوله الحق مع القائم عليه السلام نصيب. (٦)

٤٣/٥٥٦- في الروضة: قوله تعالى: «وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَضْلِ لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» (٧) عن أبي جعفر عليه السلام قال: لولا ما تقدم فيهم من أمر الله عز ذكره ما أبقى القائم عليه السلام منهم واحداً. (٨)

٤٤/٥٥٧- قوله: «وَلَمَنْ اتَّصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ» روى أبو حمزه الثمالى، عن الباقر عليه السلام قال: سمعته يقول: «وَلَمَنْ اتَّصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ» يعنى القائم عليه السلام وأصحابه «فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ» (٩) والقائم إذا قام انتصر من بنى أمية ومن المكذبين والنصاب، هو وأصحابه. (١٠)

١- عنه البحار: ٣٦٧/٣٦، و ١٠٥/٥١ ح ٤٠.

٢- الشورى: ١٨.

٣- دلائل الإمامة: ٤٥٠ ح ٣٠، نوادر المعجزات: ١٩٧ ح ٧، إلزام الناصب: ٨٨/١ س ١٦، والمحجّه: ١٩١.

٤- الشورى: ٢٠ و ١٩.

٥- الشورى: ٢٠ و ١٩.

٦- الكافي: ٤٣٦/١ ذ ح ٩٢، عنه البحار: ٣٤٩/٢٤ ذ ح ٦٠، و ٦٣/٥١ ذ ح ٦٤، والبرهان: ١٢١/٤ ذ ح ٢، والمحجّه: ١٩٢.

٧- الشورى: ٢١.

٨- الكافي: ٢٨٧/٨ ح ٤٣٢، عنه البحار: ٦٢/٥١ ضمن ح ٦٢، والبرهان: ١٢١/٤ ح ١، والمحجّه: ١٩٣.

٩- الشورى: ٤١.

١٠- تفسير القمى: ٢٧٨/٢، عنه البحار: ٤٨/٥١ ح ١٣، والبرهان: ١٢٩/٤ ح ٤، والمحجّه: ١٩٦.

٤٥/٥٥٨- قوله: «وَتَرْبُهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ» (١) عنه عليه السلام قال: في قوله تعالى: «خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ» يعنى إلى القائم عليه السلام. (٢)

٤٦/٥٥٩- قوله تعالى: «وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ» (٣) قد فُسر بيوم قيام القائم عليه السلام. (٤)

٤٧/٥٦٠- قوله: «وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ - إلى قوله - تَنْطِقُونَ» (٥) قد فُسر كذلك. (٦)

٤٨/٥٦١- قوله تعالى: «يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ» (٧) قد فُسر في خبر كذلك. (٨)

٤٩/٥٦٢- قوله تعالى: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» (٩) قد فُسر في خبر كذلك. (١٠)

٥٠/٥٦٣- قوله تعالى: «فَقَتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ × ثُمَّ قَتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ» (١١) في تفسير القمى - في حديث طويل - إنَّ المراد ظالم أمير المؤمنين عليه السلام. وإنَّ المعنى أنَّه يعذب

١- الشورى: ٤٥.

٢- تأويل الآيات: ٥٥٠/٢ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٢٩/٢٤ ح ٣٢، والبرهان: ١٢٩/٤ ح ٢، والمحجَّه: ١٩٧.

٣- إبراهيم: ٥.

٤- الخصال: ١٠٨/١ ح ٧٥، عنه البحار: ٦٣/٥٣ ملحق ح ٥٣، والبرهان: ٣٠٥/٢ ح ١، وأورده في معانى الأخبار: ٣٤٨ ح ١، عنهما المحجَّه: ١٠٨.

٥- الذاريات: ٢٣ و ٢٢.

٦- غيبه الطوسى: ١١٠ س ٧، عنه البحار: ٥٣/٥١ ح ٢٣، والمحجَّه: ٢١٠.

٧- الرحمن: ٤١.

٨- تأويل الآيات: ٦٣٩/٢ ح ٢١، عنه البحار: ٥٨/٥١ ح ٥٤، والبرهان: ٢٦٩/٤ ح ٥، والمحجَّه: ٢١٨.

٩- المعارج: ١.

١٠- تفسير القمى: ٣٨٥/٢، عنه البحار: ١٨٨/٥٢ ح ١٤، والبرهان: ٣٨/٤ ح ١، وروى النعمانى فى الغيبه: ٢٧٢ روايه أخرى عن الصادق عليه السلام، عنه البحار: ٢٤٣/٥٢ ح ١١٥، والبرهان: ٣٨٢/٤ ح ٩، والمحجَّه: ٢٣٣.

١١- المدثر: ٢٠ و ١٩.

عذاباً بعد عذاب، يعذبُه القائم عليه السلام. (١)

٥١/٥٦٤- قوله تعالى: «وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ» (٢) روى أنه خروج القائم عليه السلام. (٣)

٥٢/٥٦٥- قوله تعالى: «إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا» (٤) قد فسّر وأوّل في روايه كذلك. (٥)

٥٣/٥٦٦- قوله تعالى: «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ» (٦) روى يغشاهم القائم عليه السلام بالسيف. (٧)

٥٤/٥٦٧- قوله تعالى: «وَالْفَجْرِ» روى أنه القائم عليه السلام «وَلَيَالٍ عَشْرٍ»: الأئمة «وَالشَّفْعِ»: أمير المؤمنين وفاطمه عليهما السلام «وَالْوَثْرِ»: هو الله وحده لا شريك له «وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرُ» دوله حبتر فهي تسرى إلى قيام القائم. (٨)

٥٥/٥٦٨- قوله تعالى: «فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى» (٩) روى عن الصادق عليه السلام أنه

١- تفسير القمى: ٣٩٥/٢، عنه البحار: ٢١٠/٨ س ١٦ ط حجر، والبرهان: ٤٠٢/٤ ح ١، والمحجّه: ٢٤١.

٢- المدّثر: ٤٦.

٣- تأويل الآيات: ٧٣٦/٢ س ١، عنه البحار: ٣٢٥/٢٤ ح ٤١، والبرهان: ٤٠٢/٤ ح ٩.

٤- الطارق: ١٥.

٥- تفسير القمى: ٤١٦/٢ وفيه: يا محمّد، أمهلهم رويداً لوقت بعث القائم عليه السلام فينتقم لى من الجيّارين والطواغيت من قريش وبنى أمّيه وسائر الناس، عنه البحار: ٣٦٨/٢٣ ح ٤٠، و٥٨/٥٣ ح ٤٢، و٤٩/٥١ ح ١٩، والبرهان: ٤٤٩/٤ ح ١، والمحجّه: ٢٤٨.

٦- الغاشية: ١.

٧- الكافى: ٥٠/٨ ح ١٣، عنه البحار: ٣١٠/٢٤ ح ١٦، والبرهان: ٤٥٣/٤ ح ١، وتأويل الآيات: ٧٨٧/٢ ح ٣، والمحجّه: ٢٤٩، وأخرجه فى البحار: ٥٠/٥١ ح ٢٤ عن ثواب الأعمال.

٨- تأويل الآيات: ٧٩٢/٢ ح ١، عنه البحار: ٧٨/٢٤ ح ١٩، والبرهان: ٤٥٧/٤ ح ١، والمحجّه: ٢٥٠، والآيات فى سورة الفجر: ٤ - ١.

٩- الليل: ١٤.

قال: هو القائم عليه السلام إذا قام بالغضب فيقتل من كل ألف تسعمائه وتسعه وتسعين. (١)

٥٦/٥٦٩- قوله تعالى: «وَالْعَصْرُ» (٢) روى عن الصادق عليه السلام قال: عصر خروج القائم عليه السلام. (٣)

٥٧/٥٧٠- قوله تعالى: «يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ × بِنَصْرِ اللَّهِ» (٤) روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: في قبورهم بقيام القائم عليه السلام. (٥)

٥٨/٥٧١- في روضه الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: كأ نى بالقائم عليه السلام على منبر الكوفة وعليه قباء، فيخرج من وريان قباؤه (٦) كتاباً مختوماً بخاتم ذهب فيفكّه فيقرأه على الناس فيجفلون عنه (٧) اجفبال الغنم، فلم يبق إلّا النقباء، فيتكلّم بكلام فلا يجدون ملجأ حتّى يرجعوا إليه، وإنى لأعرف الكلام الذى يتكلّم به. (٨)

٥٩/٥٧٢- فى الخصال: عن الصادق وأبى الحسن عليهما السلام قالوا: لو قد قام القائم عليه السلام لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله: يقتل الشيخ الزانى، ويقتل مانع الزكاه، ويورث الأخ أخاه فى الأظله. (٩)

٦٠/٥٧٣- وفيه أيضاً: فى حديث طويل فى إفتخاره بسبعين منقبه - إلى أن قال: وأما الثالث والخمسون: فإنّ الله تبارك وتعالى لن يذهب بالدنيا حتّى يقوم منّا القائم [يقتل مبغضينا، ولا يقبل الجزية ويكسر الصليب والأصنام، ويصنع

١- تأويل الآيات: ٨٠٧/٢ ح ١، عنه البحار: ٣٩٨/٢٤ ح ١٢٠، والبرهان: ٤٧١/٤ ح ٣، والمحجّه: ٢٥٤.

٢- العصر: ١.

٣- كمال الدين: ٦٥٦/٢ ح ١، عنه البحار: ٢١٤/٢٤ ح ١، والبرهان: ٥٠٤/٤ ح ١، والمحجّه: ٢٥٨.

٤- الروم: ٤ و ٥.

٥- دلائل الإمامه: ٤٦٤ ح ٥٢، عنه البرهان: ٢٥٨/٣ ح ٣، والمحجّه: ١٧٢.

٦- أى من جيبه.

٧- أجفل القوم: أى هربوا مسرعين.

٨- الكافي: ١٦٧/٨ ح ١٨٥، عنه البحار: ٣٥٢/٥٢ ح ١٠٧، والوافى: ٤٥٨/٢ ح ٨، إلزام الناصب: ٢٩٨/٢.

٩- الخصال: ١٦٩/١ ح ٢٢٣، عنه البحار: ٣٠٩/٥٢ ح ٢، وإثبات الهداه: ٤٩٥/٣ ح ٢٥٦.

الحرب أوزارها، ويدعو إلى أخذ المال فيقتدِّمه بالسويِّه ويعدل في الرعيِّه (١)] وأما الرابعه والخمسون: فأنتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يا على سلعنك بنوأميِّه ويردّ عليهم ملكك بكلّ لعنه ألف لعنه، فإذا قام القائم عليه السلام لعنهم أربعين سنه. (٢)

٦١/٥٧٤- فى كتاب الغيبه: نظر أميرالمؤمنين على عليه السلام إلى ابنه الحسين عليه السلام فقال: إنّ ابنى هذا سيّد كما سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيّداً، وسيخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيِّكم، يشبهه فى الخلق والخلق، يخرج على حين غفله من الناس، وإماته للحقّ وإظهار للجور، والله لو لم يخرج لضربت عنقه.

يفرح بخروجه أهل السماوات وسكّانها، وهو رجل أجلى الجبين، أقى الأنف (٣) ، ضخم البطن، ازيل الفخذين (٤) ، بفخذه اليمنى شامه، أفلج الثنايا (٥) ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (٦)

٦٢/٥٧٥- قال كعب: إنّّه أشبهه الناس بعيسى بن مريم خلقاً وخلقاً وسمتاً (٧) وهيبه ويعطيه الله عزّوجلّ ما أعطى الأنبياء ويزيده ويفضّله.

إنّ القائم من ولد على عليه السلام له غيبه كغيبه يوسف، ورجعه كرجعه عيسى بن مريم، ثمّ يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الأحمر (٨) وخراب الزوراء، وهى الرى وخسف المزوره وهى بغداد، وخروج السفينانى، وحرب ولد العباس مع فتیان

١- من المصدر.

٢- الخصال: ٥٧٩/٢ ضمن ح ١، عنه إثبات الهداه: ٤٩٦/٣ ح ٢٦٠.

٣- القنا فى الأنف: طوله ودقّه أرنبته مع حذب فى وسطه.

٤- أزيل الفخذين: كناية عن كونهما عريضتين. وفى الإثبات: أذبل.

٥- فلج الثنايا: انفراجها وعدم التصاقها.

٦- غيبه النعمانى: ٢١٤، عنه البحار: ٣٩/٥١ ح ١٩، وإثبات الهداه: ٥٣٨/٣ ح ٤٩٣.

٧- السمّت - بفتح السين وسكون الميم -: هيبته أهل الخير والصلاح، وفى البحار: سيماء وهيبته.

٨- هكذا فى المصدر، وفى الأصل والبحار: الآخر.

أرمتيه وأذربيجان، تلك حرب يقتل فيها ألوف وألوف، كل يقبض على سيف محلى (١) تخفق عليه رايات سود، تلك حرب [يستبشر فيها (٢)] الموت الأحمر والطاعون الأكبر. (٣)

٦٣/٥٧٦- فى الإكمال: عن الباقر عليه السلام بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: يخرج رجل من ولدى فى آخر الزمان أبيض اللون، مشرب بالحمره (٤) ، مبدح (٥) البطن، عريض الفخذين، عظيم مُشاش (٦) المنكبين، بظهره شامتان: شامه (٧) على لون جلده وشامه على شبه شامه النبى صلى الله عليه وآله وسلم - إلى أن قال :-

فإذا هزّ رأيتَه أضاء لها ما بين المشرق والمغرب، ووضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد وأعطاه الله عزّ وجلّ قوّه أربعين رجلاً، ولا يبقى ميت [من المؤمنين (٨)] إلا دخلت عليه تلك الفرحة فى قلبه وهو فى قبره، وهم يتزاورون فى قبورهم، ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام. (٩)

٦٤/٥٧٧- وفيه أيضاً: بإسناده إلى الأصبع بن نباته، قال: أتيت أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فوجدته متفكراً ينكت فى الأرض، فقلت: يا أمير المؤمنين ما لى أراك متفكراً تنكت فى الأرض أرغبت فيها؟ (١٠)

فقال: لا والله ما رغبت فيها ولا فى الدنيا يوماً قطّ، ولكن فكّرت فى مولود

١- فى البحار: مجلّى.

٢- هكذا فى البحار، وفى المصدر: ليشوبها.

٣- غيبه النعمانى: ١٤٧، عنه البحار: ٢٢٥/٥٢ ضمن ح ٨٩، وإثبات الهداه: ٥٣٢/٣ ح ٤٦٤.

٤- فى البحار والإعلام: أبيض مشرب حمرة.

٥- البدح - بالكسر -: الفضاء الواسع.

٦- مشاش: جمع المشاشه - بالضم -: وهى رأس العظم الممكن المضغ.

٧- الشامه: علامه تخالف البدن الذى هى فيه إما باللون أو التورّم، وهى الخال.

٨- كذا فى الأصل، وليس فى المصدر والبحار.

٩- كمال الدين: ٦٥٣/٢ ح ١٧، عنه البحار: ٣٥/٥١ ح ٤، إعلام الورى: ٤٦٥.

١٠- فى الكافى، والنعمانى، والإختصاص: أرغبه منك فيها؟

يكون من ظهري الحادى عشر من ولدى، هو المهدي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، تكون له حيره وغيبه، يضل فيها أقوام ويهتدى فيها آخرون. (١)

فقلت: يا أمير المؤمنين، وإنّ هذا لكائن؟ فقال: نعم كما أنّه مخلوق وأنّي لك بالعلم بهذا الأمر، يا أصبغ، أولئك خيار هذه الأئمة مع أبرار هذه العترة، قلت: وما يكون بعد ذلك؟ قال: ثمّ يفعل الله ما يشاء فإنّ له [بداءات و (٢)] ارادات وغايات (٣) ونهايات. (٤)

٦٥/٥٧٨- روى الصدوق قدس سره فى الإكمال قال: حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس العطار بإسناده المفصل عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام أنّه قال: إنّ الإمام بعدى إبنى علىّ، أمره أمرى، وقوله قولى، وطاعته طاعتي، والإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه وقوله قول أبيه وطاعته طاعه أبيه، ثمّ سكت. فقلت له: يابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاءً شديداً.

ثمّ قال: إنّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحقّ المنتظر. فقلت له: يابن رسول الله لمّ سمى القائم؟ قال: لأنّه يقوم بعد موت ذكره، وارتداد أكثر القائلين بإمامته، فقلت له: ولتمّ سمى المنتظر؟ قال: لأنّ له غيبه يكثر أيامها ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، وينكره المرتابون، ويستهزئ بذكره الجاحدون، ويكذب (٥) فيها الوقتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها المسلمون. (٦)

-
- ١- فى الكافى بعد هذا: فقلت: يا أمير المؤمنين، وكم تكون الحيره والغيبه؟ قال: ستّة أيام أو ستّة أشهر أو ستّ سنين، وقال العلّامة المجلسى رحمه الله فى بيانه: إنّ هذا مبنى على وقوع البداء فى هذا الأمر.
 - ٢- من الكافى والإختصاص.
 - ٣- فى الإعلام: عنايات.
 - ٤- كمال الدين: ٢٨٩/١ ح ١، عنه البحار: ١١٧/٥١ ح ١٨، وإثبات الهداه: ٤٦٢/٣ ح ١٠٨ الكافى: ٣٣٨/١ ح ٧، غيبه النعمانى: ٦٠ ح ٤، الإختصاص: ٢٠٤، إعلام الورى: ٤٢٥.
 - ٥- فى البحار: ويكثر.
 - ٦- كمال الدين: ٣٧٨/٢ ح ٣، عنه البحار: ٣٠/٥١ ح ٤، إعلام الورى: ٤٣٦، أنوار المضيئه: ٤٠٠.

٥٧٩/٦٦- الشيخ الحرّ العاملي في إثبات الهداه: روى الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعه، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابوري قال: لَمَّا هَمَّ الوالى عمرو بن عوف بقتلى (١) غلب علىّ خوف عظيم فودّعت أهلى وتوجّهت إلى دار أبى محمّد عليه السلام لأودّعه وكنت أردت الهرب.

فلَمَّا دخلت عليه رأيت غلاماً جالساً فى جنبه، وكان وجهه مضيئاً كالقمر ليله البدر فتحيّرت من نوره وضيائه وكاد أن ينسينى ما كنت فيه، فقال: يا إبراهيم لا تهرب فإنّ الله سيكفيك شرّه، فازداد تحيّر! فقلت لأبى محمّد عليه السلام: يا سيّدى يابن رسول الله من هذا وقد أخبرنى بما كان فى ضميرى؟ قال عليه السلام: هو ابنى وخليفتى من بعدى. (٢)

٥٨٠/٦٧- وفيه أيضاً: عن الفضل بن شاذان فى كتاب إثبات الرجعه أيضاً مسنداً عن أبى خالد الكابلى قال: دخلت على مولاي علىّ بن الحسين عليهما السلام وفى يده صحيفه كان ينظر إليها ويبكى بكاءً شديداً.

قلت: فداك أبى وأمى يابن رسول الله ما هذه الصحيفه؟ قال: هذه نسخه اللوح الذى أهداه الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان فيه اسم الله تعالى واسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسم أمير المؤمنين علىّ عليه السلام - وساق الحديث فى ذكر أسماء الأئمّه عليهم السلام إلى أن قال -: وابنه الحجّه القائم بأمر الله، المنتقم من أعداء الله، الذى يغيب غيبه طويله ثمّ يظهر فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٣)

٥٨١/٦٨- الصدوق قدس سره فى الإكمال: بأسانيد المفضّله، عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المهدىّ من ولدى اسمه إسمى وكنيته كنىتى أشبه الناس بى خُلُقاً وخُلُقاً، تكون له غيبه وحيره تضرّ فيها الأمم، ثمّ يقبل

١- زاد فى المصدر: وهو رجل شديد النصب، وكان مولعاً بقتل الشيعة، فأخبرت بذلك.

٢- إثبات الرجعه لفضل بن شاذان: مخطوط ح ١٢، عنه إثبات الهداه: ٧٠٠/٣ ح ١٣٦.

٣- المصدر السابق: ح ٤.

كالشهاب الثاقب فيملاً الأرض (١) عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٢)

٦٩/٥٨٢- وفيه أيضاً: بأسانيده المفصّله عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتّم به في غيبته قبل قيامه ويتولّى أوليائه، ويعادى أعداءه، ذلك من رفقائي وذوي مودّتي، وأكرم أمّتي علىّ يوم القيامة. (٣)

٧٠/٥٨٣- وفيه أيضاً: بأسانيده المفصّله عن الرّيان بن الصّلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا صاحب هذا الأمر، ولكنّي لست بالذّي أملاًها عدلاً كما ملئت جوراً، وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني؟

وإنّ القائم هو الذّي إذا خرج كان في سنّ الشيوخ، ومنظر الشباب (٤) قوياً في بدنه حتّى لو مدّ يده إلى أعظم شجره على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان، ذاك الرابع من ولدي، يعيّبه الله في ستره ما شاء، ثمّ يظهره فيملاً به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٥)

٧١/٥٨٤- في كتاب اليقين قال السيّد رحمه الله: الباب الحادي بعد المائتين فيما نذكره ممّا رواه الحافظ المسمّى بنادره الفلك محمّد بن أحمد بن علي النطنزي في كتابه

١- في المصدر: يملأها، وفي البحار: ويملاًها.

٢- كمال الدين: ٢٨٦/١ ح ١، عنه البحار: ٧١/٥١ ح ١٣، كفايه الأثر: ٦٦، عنه منتخب الأثر: ١٨٢ ح ٢.

٣- كمال الدين: ٢٨٦/١ ح ٢، عنه البحار: ٧٢/٥١ ح ١٤.

٤- الشباب - بالفتح -: جمع شابّ، وفي المصدر الشبان، وهو أيضاً جمع شابّ. شبن الغلام: شبّ.

٥- كمال الدين: ٣٧٦/٢ ح ٧، عنه البحار: ٣٢٢/٥٢ ح ٣٠، منتخب الأثر: ٢٢١ ح ٢، كشف الغمّة: ٥٢٤/٢، إعلام الوري: ٤٣٤،

إثبات الهداه: ٤٧٨/٣ ح ١٧٣، أنوار المضيئه: ١٩٦، مسند الرضا عليه السلام: ٢٢٥/١ ح ٣٩٣.

الَّذِي قَدَّمْنَا الْإِشَارَةَ إِلَيْهِ (١) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِيَّهُ وَإِمَامُ أُمَّتِهِ وَخَلِيفَتُهُ عَلَيْهَا، وَإِنَّ مِنْ وَلَدِهِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَذَكَرَ أُمَّتَهُ وَطَوَّلَ غَيْبَتَهُ.

وَقَدْ زَكَّاهُ مُحَمَّدُ بْنُ النَّجَّارِ فِي تَزْيِيلِهِ كَمَا قَدَّمْنَاهُ، وَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ نَادِرَهُ الْفَلَكَ وَفَاقَ أَهْلَ زَمَانِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِالْأَسَانِيدِ الْمَفْصَّلَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِيَّ وَإِمَامُ أُمَّتِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْهَا بَعْدِي وَمَنْ وَلَدَهُ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ الَّذِي يَمْلَأُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا وَظُلْمًا، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا إِنَّ الثَّابِتِينَ عَلَى الْقَوْلِ بِهِ فِي زَمَانِ غَيْبَتِهِ لِأَعَزَّ مِنَ الْكَبْرِيتِ الْأَحْمَرِ.

فَقَامَ إِلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْقَائِمِ مِنْ وَلَدِكَ غَيْبٌ؟ قَالَ: أَيْ رَبِّي «وَلِيْمَحَّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمَحَقَ الْكَافِرِينَ» (٢).

يَا جَابِرُ، إِنَّ هَذَا أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَسِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ، عَلِمَهُ مَطْوِيُّ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ، إِيَّاكَ وَالشُّكَّ فِيهِ، فَإِنَّ الشُّكَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ كُفْرٌ. (٣)

٧٢/٥٨٥- رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ الْجَدِيدِ، وَهَدَاهُمْ إِلَى أَمْرِ قَدْ دَثَرَ، وَضَلَّ عَنْهُ الْجُمْهُورُ، وَإِنَّمَا سَمِيَ الْقَائِمُ مَهْدِيًّا، لِأَنَّهُ يَهْدِي إِلَى أَمْرِ مَضْلُوعٍ عَنْهُ، وَسَمِيَ الْقَائِمُ لِقِيَامِهِ بِالْحَقِّ. (٤)

٧٣/٥٨٦- رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِيَ مَهْدِيًّا لِأَنَّهُ يَهْدِي إِلَى أَمْرِ خَفِيِّ، حَتَّى أَنَّهُ يَبْعَثُ إِلَى رَجُلٍ لَا يَعْلَمُ النَّاسَ لَهُ ذَنْبًا فَيَقْتُلُهُ، حَتَّى أَنْ أَحَدَهُمْ يَتَكَلَّمُ فِي بَيْتِهِ فَيَخَافُ أَنْ

١- هُوَ كِتَابُ الْخَصَائِصِ الْعُلَوِيَّةِ عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ وَالْمَأْثَرِ الْعُلَوِيَّةِ لِسَيِّدِ الْبَرِيَّةِ.

٢- آلِ عِمْرَانَ: ١٤١.

٣- الْيَقِينِ: ٤٩٤ بَابُ ٢٠١ طَ جَدِيدٍ، عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٢٦/٣٨ ح ٧٦، وَمُنْتَخَبُ الْأَثَرِ: ١٨٨، وَإِثْبَاتُ الْهَدَاةِ: ٤٦١/٣ ح ١٠٧.

٤- ارشاد المفيد: ٤١١، عنه البحار: ٣٠/٥١ ح ٧، وإثبات الهداه: ٥٥٥/٣ ح ٥٩٣، إعلام الوري: ٤٦١، عنه إثبات الهداه: ٥٢٧/٣ ح ٤٣٢، ورواه الإربلي رحمه الله في كشف الغمّة: ٤٦٤/٢.

يشهد عليه الجدار. (١)

٧٤/٥٨٧- في كتاب كمال الدين للصدوق قدس سره: بإسناده إلى سدير الصيرفي قال: دخلت أنا والمفضل بن عمر، وأبوصير، وأبان بن تغلب على مولانا أبي عبدالله الصادق عليه السلام فرأيناه جالساً على التراب، وعليه مسح (٢) خيبرى مطوق بلا جيب مقصير الكمين، وهو يبكي بكاء الواله الثكلي، ذات الكبد الحرّى، قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغيير (٣) في عارضيه، وأبلى الدموع محجريه (٤) وهو يقول:

سيدي غيبتك نفت رقادى (٥) وضيقت على مهادى، وابتزت منى راحه فؤادى سيدي غيبتك وصلت مصابى بفجائع الأبد، وفقد الواحد بعد الواحد يفنى الجمع والعدد، فما أحسّ بدمعه ترقى من عيني وأنين يفتر (٦) من صدرى عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا إلما مثل بعينى عن غوابر (٧) أعظمها وأفزعها، وبواقى أشدها وأنكرها، ونوائب مخلوطه بغضبك، ونوازل معجونه بسخطك.

قال سدير: فاستطالت عقولنا ولها، وتصدعت قلوبنا جزعاً من ذلك الخطب الهائل، والحادث الغائل (٨) وظننا أنه سمّت (٩) لمكروهه قارعه، أو حلّت به من الدهر بائنه فقلنا: لا- أبكى الله يابن خير الورى عينيك من أيّه حادثه تستنزف دمعتك (١٠) وتستمطر عبرتك، وأيّه حاله حتمت عليك هذا المأتم؟

١- البحار: ٣٩٠/٥٢ ح ٢١٢، عنه إثبات الهداه: ٥٨٤/٣ ح ٧٨٦، إلزام الناصب: ٢٣٥/١.

٢- المسح - بكسر الميم -: الكساء من الشعر.

٣- فى البحار: التغيير.

٤- المحجر: ما أحاط بالعين.

٥- رَقَد، رُقَاداً: نام.

٦- يفتر: يخرج بفتور، وفى نسخه: يفسأ.

٧- الغوابر: جمع غابر: نقيض الماضى، وفى البحار: عن عوائر: أى المصائب الكثيره التى تعور العين لكثرتها. والغوابر والبواقى فى قبال الدوارج والسوالف فى المستثنى منه وحاصل المعنى: أنه ما يسكن بى شىء من البلايا الماضيه إلّا وعوض عنه من الأمور الآتية بأعظم منها.

٨- الغائل: المهلك.

٩- سمّت لهم: هياً لهم.

١٠- استنزف الدمع: استنزله واستخرجه.

قال: فزفر (١) الصادق عليه السلام زفره انتفخ منها جوفه، واشتد عنها خوفه، وقال: ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحه هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا، وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، المذى خص الله به محمداً صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة من بعده عليهم السلام وتأملت فيه مولد قائمنا وغيبته وإبطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان، وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد أكثرهم عن دينهم، وخلعهم ربه الإسلام من أعناقهم التي قال الله تعالى جل ذكره: «وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ» (٢) يعنى الولاية، فأخذتني الرقة واستولت على الأحزان.

فقلنا: يا بن رسول الله، كرمنا وفضلنا بإشراكك إيانا في بعض ما أنت تعلمه من علم ذلك.

قال عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى أدار للقائم منّا ثلاثة أدارها في ثلاثة من الرسل عليهم السلام قدير مولده تقدير مولد موسى عليه السلام وقدير غيبته غيبه عيسى عليه السلام وقدير إبطاءه تقدير إبطاء نوح عليه السلام وجعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح - أعني الخضر عليه السلام - دليلاً على عمره فقلنا: اكشف لنا يا بن رسول الله عن وجوه هذه المعاني.

قال عليه السلام: أمّا مولد موسى عليه السلام فإن فرعون لما وقف على أن زوال ملكه على يده أمر بإحضار الكهنة فدلّوه على نسبه، وأنه يكون من بنى إسرائيل، ولم يزل يأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بنى إسرائيل حتى قتل في طلبه ثيفاً وعشرين ألف مولود، وتعذر عليه الوصول إلى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تبارك وتعالى إياه كذلك بنو أمية وبنو العباس لما وقفوا على أن زوال ملكهم وملك الأمراء والجبابره منهم على يد القائم منّا، ناصبونا العداوة، ووضعوا سيوفهم في

١- زفر: أخرج نفسه مع مده إياه.

٢- الاسراء: ١٣.

قتل آل الرسول عليهم السلام وإباده نسله، طمعاً منهم فى الوصول إلى قتل القائم عليه السلام ويأبى الله عزّوجلّ أن يكشف أمره لواحد من الظلمة إلّا أن يتمّ نوره ولو كره المشركون.

وأما غيبه عيسى عليه السلام فإنّ اليهود والنصارى اتّفقت على أنّه قتل فكذبهم الله جلّ ذكره بقوله: «وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ» (١) كذلك غيبه القائم عليه السلام فإنّ الأُمّة ستنكرها لطولها، فمن قائل يهذى (٢) بأنّه لم يولد، وقائل يقول: [إنّه ولد ومات وقائل يكفر بقوله إنّ حادى عشرنا كان عقيماً، وقائل يمرق (٣) بقوله: (٤) [إنّه يتعدّى إلى ثلاثه عشر وصاعداً، وقائل يعصى الله عزّوجلّ بقوله: إنّ روح القائم عليه السلام ينطق فى هيكل غيره.

وأما إبطاء نوح عليه السلام فإنّه لمّا استنزلت العقوبه على قومه من السماء بعث الله عزّوجلّ الروح الأمين عليه السلام بسبع نويات، فقال: يا نبيّ الله، إنّ الله تبارك وتعالى يقول لك: إنّ هؤلاء خلائقى وعبادى ولست أبيدهم (٥) بصاعقه من صواعقى إلّا بعد تأكيد الدعوه وإلزام الحجّه، فعاود اجتهادك فى الدعوه لقومك فأبى ميثيق عليه وأغرس هذا النوى فإنّ لك فى نباتها وبلوغها وإدراكها إذا أثمرت الفرج والخلاص، فبشّر بذلك من تبعك من المؤمنين.

فلما نبتت الأشجار وتأزّرت (٦) وتسوّقت (٧) وتغصّنت (٨) وأثمرت وزها التمر (٩) عليها بعد زمان طويل استنجز من الله سبحانه وتعالى العده، فأمره الله تبارك وتعالى أن يغرس من نوى تلك الأشجار ويعاود الصبر والإجتهد، ويؤكّد الحجّه على قومه فأخبر بذلك الطوائف التى آمنت به فارتدّ منهم ثلاثمائه رجل

١- النساء: ١٥٧.

٢- يهذى: يتكلّم بغير معقول لمرض أو غيره.

٣- مرق من الدين: خرج.

٤- ليس فى المصدر.

٥- أبيدهم: أهلكهم.

٦- أزر الزرع: التّفّ فقوى بعضه بعضاً.

٧- تسوّقت: أى كانت ذات ساق.

٨- تغصّنت: أى نبتت أغصانها.

٩- زها التمر: تلوّن بحمره أو صفره. وفى بعض المصادر: زها الثمر.

وقالوا: لو كان ما يدّعيه نوح حقاً لما وقع في وعد ربّه خلف.

ثمّ إنّ الله تبارك وتعالى لم يزل يأمره عند كلّ مرّه بأن يغرسها مرّه بعد أخرى إلى أن غرسها سبع مرّات، فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتدّ منه طائفه بعد طائفه إلى أن عاد إلى نيف وسبعين رجلاً.

فأوحى الله تبارك وتعالى عند ذلك إليه وقال: يا نوح الآن أسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحقّ عن محضه، وصفى [الأمر والإيمان] من الكدر بارتداد كلّ من كانت طينته خبيثه، فلو أنّي أهلك الكفار وأبقيت من قد ارتدّ من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدّقت وعدى السابق للمؤمنين الذين أخلصوا التوحيد من قومك، واعتصموا بحبل نبوتك بأن استخلفهم في الأرض وأمكّن لهم دينهم وأبدّل خوفهم بالأمن لكي تخلص العباده لى بذهاب الشكّ (١) من قلوبهم.

وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الخوف بالأمن منى لهم مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدّوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق، وسنوح الضلالة (٢) فلو أنّهم تسّموا (٣) منى الملك العدى أوتى المؤمنين وقت الإستخلاف إذا أهلك أعداءهم لنشقوا (٤) روائح صفاته (٥) ولاستحكمت سرائر نفاقهم (٦) وتأبّدت حبال ضلاله قلوبهم، ولكاشفوا إخوانهم

١- فى أنوار المضيئه: الشرك.

٢- قال مصحح الإكمال: سنوح الضلالة: أى ظهورها، وفى بعض النسخ: شيوخ الضلالة، وفى بعضها: شيوخ الضلالة، ولعلّ الصواب: شيوخ الضلالة. أقول: وفى أنوار المضيئه: سنوخ الضلالة: أى أصولها ومنابتها.

٣- استنم الشىء: ركبته واعتلاه. وفى القاموس: التسنّم: الأخذ مغافسه أى مفاجاه. وفى بعض النسخ: تنسّموا: أى تنفّسوا وتتمّموا.

٤- نشق الرائحه: شمها.

٥- فى أنوار المضيئه: صفائه.

٦- فى بعض المصادر: مرائر نفاقهم، وفى بعضها: من أثر نفاقهم.

بالعداوة، وحاربوهم على طلب الرئاسة والتفرد بالأمر والنهي، وكيف يكون التمكين في الدين وإنتشار الأمر في المؤمنين مع إثاره الفتن وإيقاع الحروب كلاً «وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا». (١)

قال الصادق عليه السلام: وكذلك القائم عليه السلام فإنه تمتد أيام غيبته ليصرح الحق عن محضه، ويصفو الإيمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق إذا أحسوا بالاستخلاف والتمكين والأمن المنتشر في عهد القائم عليه السلام.

قال المفضل: فقلت: يا بن رسول الله فإن هذه النواصب تزعم أن هذه الآية (٢) نزلت في أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ عليه السلام.

فقال عليه السلام: لا يهدى الله قلوب الناصبه (٣)، متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكناً بانتشار الأمن (٤) في الأمة وذهاب الخوف من قلوبها، وإرتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء، وفي عهد عليّ عليه السلام مع إرتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في أيامهم، والحروب التي كانت تنشب (٥) بين الكفار وبينهم؟

ثم تلا الصادق عليه السلام: «حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا». (٦)

وأما العبد الصالح - أعني الخضر عليه السلام - فإن الله تبارك وتعالى ما طوّل عمره

١- هود: ٣٧.

٢- أي آية التمكين وهي قوله تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ...» النور: ٥٥.

٣- النواصب، خ.

٤- في بعض المصادر: الأمر.

٥- نشب الحرب: ثار.

٦- يوسف: ١١٠.

لنبوّه قَدْرها له ولا لكتاب ينزّله عليه، ولا لشريعته ينسخ بها، شريعته من كان قبله من الأنبياء، ولا لإمامه يلزم عباده الإقتداء بها، ولا لطاعه يفرضها له، بل (١) إنّ الله تبارك وتعالى لمّا كان في سابق علمه أن يقدر من عمر القائم عليه السلام في أيام غيبته ما يقدر وعلم ما يكون من إنكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول، طوّل عمر العبد الصالح في غير سبب يوجب ذلك (٢) إلّا لعلة الإستدلال به على عمر القائم عليه السلام وليقطع بذلك حجّة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجّة. (٣)

٧٥/٥٨٨- في كتاب الغيبة للنعمانى: إذا قام القائم عليه السلام بعث في أقاليم الأرض في كلّ إقليم رجلاً يقول: عهدك في كفّك، فإذا ورد عليك ما لا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه، فانظر إلى كفّك واعمل بما فيها.

قال: ويبعث جنداً إلى القسطنطينية، فإذا بلغوا إلى الخليج كتبوا على أقدامهم شيئاً ومشوا على الماء، فإذا نظر إليهم الروم يمشون على الماء، قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون على الماء فكيف هو؟ فعند ذلك يفتحون لهم باب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها بما يريدون. (٤)

٧٦/٥٨٩- في إكمال الدين: عن عبدالعظيم الحسنى رضوان الله عليه، عن محمّد بن علىّ الجواد عليهما السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: للقائم عليه السلام منّا غيبه أمدّها طويل، كأنى بالشيعه يجولون جولان النعم في غيبته، يطلبون المرعى فلا يجدونه، ألا فمن ثبت منهم على دينه، ولم يقس قلبه لطول أمد غيبه إمامه، فهو

١- في المصدر والبحار: بلى.

٢- في البحار: من غير سبب أوجب ذلك.

٣- كمال الدين: ٣٥٢/٢ ح ٥٠، عنه البحار: ٢١٩/٥١ ح ٩، و٤٧/١٣ ح ١٥ (قطعه)، منتخب الأثر: ٢٥٨ ح ١٢، إثبات الهداه: ٤٧٥/٣ ح ١٦٢ (قطعه)، إلزام الناصب: ٢٨٤/١، أنوار المضيئه: ١٧٩، مكياال المكارم: ١٧٦/٢ ح ١٣٠١، ورواه الشيخ رحمه الله في الغيبة: ١٠٤.

٤- غيبه النعمانى: ٣١٩ ح ٨، عنه البحار: ٣٦٥/٥٢ ح ١٤٤، إلزام الناصب: ٢٨٧/٢.

معى فى درجتى يوم القىامه.

ثم قال عليه السلام: إن القائم منّا إذا قام لم يكن لأحد فى عنقه بيعه فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه. (١)

٧٧/٥٩٠- فى الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عبد الله بن بكير، عن رجل، عن أبى جعفر عليه السلام قال: دخلنا عليه جماعه فقلنا: يا بن رسول الله إنّنا نريد العراق فأوصنا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ليقوّ شديدكم ضعيفكم، وليعد غتّيكم على فقيركم، ولا تبثّوا سرّنا ولا تُذيعوا أمرنا، فإذا جاءكم عنّا حديث فوجدتم عليه شاهداً أو شاهدين من كتاب الله فخذوا به وإلّا فقفوا عنده، ثمّ ردّوه إلينا حتّى يستبين لكم.

واعلموا أنّ المنتظر لهذا الأمر له مثل أجر الصائم القائم، ومن أدرك قائمنا فخرج معه فقتل عدوّنا كان له مثل أجر عشرين شهيداً، ومن قُتل مع قائمنا كان له مثل أجر خمسة وعشرين شهيداً. (٢)

٧٨/٥٩١- خبر عليّ بن إبراهيم بن مهزيار فى وصفه عليه السلام: كغصن بان (٣) أو قضيب ريحان، سمح سخىّ تقىّ نقىّ، ليس بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللازق بل مربوع القامه، مدوّر الهامه (٤) صلت الجبين (٥) أزجّ الحاجبين (٦) أفنى الأنف (٧)

١- كمال الدين: ٣٠٣/١ ح ١٤، عنه البحار: ١٠٩/٥١ ح ١، إعلام الورى: ٤٢٦، إثبات الهداه: ٤٦٤/٣ ح ١١٥، منتخب الأثر: ٢٥٥ ح ٣.

٢- الكافى: ٢٢٢/٢ ح ٤، عنه البحار: ٧٣/٧٥ ح ٢١، وله بيان طويل، فراجع.

٣- البان: ضربٌ من الشجر، سبط القوام، لّين، ورقه كورق الصفصاف، ويشبّه به الحُسان فى الطول واللين.

٤- الهامه: الرأس، وأعلاه أو وسطه.

٥- جبين صلت: واضح فى سعه وبريق.

٦- زجّ الحاجب: دقّ فى طول وتقوّس.

٧- قنى الأنف: ارتفع وسط قصبته وضاق منخراه.

سهل الخدين (١) على خده الأيمن خال كأ نه فتات مسك على رضاضه عنبر. (٢)

٧٩/٥٩٢- عن حذيفه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إذا كان عند خروج القائم عليه السلام ينادى مناد من السماء: أيها الناس قطع عنكم مدّه الجيّارين، وولّى الأمر خير أمّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فالحقوا بمكّه، فيخرج النجباء من مصر، والأبدال من الشام وعصائب العراق، رهبان بالليل ليوث بالتهار، كأ نّ قلوبهم زبر الحديد، فيبايعونه بين الركن والمقام. (٣)

٨٠/٥٩٣ في كتاب الغيبة: السيّد عليّ بن عبد الحميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: له عليه السلام كنز بالطالقان ما هو بذهب ولا فضّه، ورايه لم تنشر منذ طويت، ورجال كأ نّ قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شكّ في ذات الله أشدّ من الحجر، لو حملوا على الجبال لأزالوها، لا يقصدون براياتهم بلده إلا خرّبوها، كأ نّ على خيولهم العقبان يتمسّحون بسرّج الإمام عليه السلام يطلبون بذلك البركه، ويحفّون به ويقونه بأنفسهم في الحروب ويكفونه ما يريد فيهم.

رجال لا ينامون الليل، لهم دوى في صلاتهم كدوى النحل، يبيتون قياماً على أطرافهم، ويصبحون على خيولهم، رهبان بالليل، ليوث بالتهار، هم أطوع له من الأمه لسيدّها، كالمصاييح كأ نّ قلوبهم القناديل، وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهاده، ويتمنّون أن يقتلوا في سبيل الله، شعارهم: يالثارات الحسين عليه السلام إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيره شهر يمشون إلى المولى إرسالاً، بهم ينصر الله إمام الحقّ. (٤)

١- سهل الخدين: سائل الخدين، أى فيهما استرسال وانبساط ولين.

٢- غيبه الطوسى: ١٥٩، عنه البحار: ١١/٥٢ ضمن ح ٦، كمال الدين: ٤٦٨/٢ ضمن ح ٢٣ (نحوه) عنه تبصره الولي: ١١٤ س ١.

٣- الإختصاص: ٢٠٤، عنه البحار: ٣٠٤/٥٢ ح ٧٣، وإثبات الهداه: ٥٥٧/٣ ح ٦٠٧.

٤- بشاره الإسلام: ٢٢٤، البحار: ٣٠٧/٥٢ ح ٨٢، إلزام الناصب: ٢٩٦/٢.

فما أحقّهم بوصف من قال:

لله قوم إذا ما الليل جنّهم

قاموا من الفرش للرحمان عبّادا

ويركبون مطايا لا تملّهم

إذا هم بمنادى الصبح قد نادى

هم إذا ما بياض الصبح لاح لهم

قالوا من الشوق ليت الليل قد عدا

هم المطيعون فى الدنيا لسيدهم

وفى القيامه سادوا كلّ من سادا

الأرض تبكى عليهم حين تفقدهم

لأنّهم جعلوا للأرض أوتادا

أقول: وقد وجد فى عهد عبدالملك فى بريّه الأندلس بناء كانت قبل بناء الإسكندريّه، وكان هذا البيت مكتوباً عليها:

حتى يقوم بأمر الله قائمهم

من السماء إذ ما يأسمه نودى

سئل عبدالملك الزهرى عن نداء هذا المنادى، قال: أخبرنى على بن الحسين عليهما السلام أنّه هو المهديّ عليه السلام من ولد فاطمه بنت رسول الله.

وكثيراً ما يقرء الصادق عليه السلام هذا البيت:

لكلّ أناس دوله يرقبونها

ودولتنا فى آخر الدهر تظهر (١)

٨١/٥٩٤ الطبري الشيعي رحمه الله: بأسانيده المفضّله، عن حذيفه اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهديّ من ولدي، وجهه كالكوكب الدرّي، واللون لون عربي والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماء والطير في الجوّ، ويملك عشرين سنة. (٢)

٨٢/٥٩٥ الطبري رحمه الله أيضاً: بأسانيده عن المفضّل بن عمر الجعفي قال: سمعت

-
- ١- أمالي الصدوق: ٣٩٦ ضمن ح ٣ المجلس الرابع والسبعون، عنه البحار: ١٤٣/٥١ ح ٣.
 - ٢- دلائل الإمامة: ٤٤١ ح ١٧، نوادر المعجزات: ١٩٦ ح ٥، الفردوس: ٢٢١/٤ ح ٦٦٦٧، العمدة: ٤٣٩، كشف الغمّة: ٤٨٦/٢، البيان: ١١٨ ح ٦٩٨، عقد الدرر: ٣٤ ح ٤، إلزام الناصب: ١٤٣/١ ح ٣، منتخب الأثر: ١٨٥، البحار: ٩١/٥١ س ٢.

أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ قائمنا إذا قام أشرقَت الأرض بنور ربِّها واستغنى العباد عن ضوء الشمس، وصار الليل والنهار واحداً، وذهبت الظلمة، وعاش الرجل في زمانه ألف سنة، يولد له في كلِّ سنة غلام، لا يولد له جاريه، يكسوه الثوب فيطول عليه كلُّما طال، ويتلون عليه أيُّ لون شاء. (١)

٨٣/٥٩٦ عن عبد الرضا بن محمّد صاحب كتاب تأجيح نيران الأحزان في وفات سلطان خراسان - يعنى الرضا عليه السلام - قال صاحب التكملة: ذكر في أوّله أنّ عبد الرضا بن محمّد نسل المتوكّل الموالى لسيد المرسلين وعبد أمير المؤمنين وخادم الأئمة المعصومين عليهم السلام إلى آخره، ومن مفردات كتابه هذا: أنّ روى أنّ دعبل الخزاعي لما أنشد قصيدته التائيه للإمام الرضا عليه السلام ووصل إلى قوله:

خروج إمام لا محاله خارج

يقوم على إسم الله بالبركات

قال الرضا عليه السلام قائماً على قدميه وطأ رأسه منحنيّاً إلى الأرض بعد أن وضع راحه كفّه اليمنى على هامته وقال: اللهم عجل فرجه ومخرجه، وانصرنا به نصراً عزيزاً. (٢)

وقال شيخنا المحدث المتبحر النورى قدس سره فى كتاب النجم الثاقب: القيام عند ذكره صلى الله عليه ما عثرت به على نصّ، وقد سأله بعض العلماء عن العالم المتبحر السيد عبد الله السبط المحدث الجزائرى، وأجاب المرحوم فى بعض تصانيفه: بأنّه قد رأى خبراً ومضمونه أنّه أتى إسمه الشريف فى مجلس الرضا عليه السلام وقام صلوات الله عليه إحتراماً لإسمه، وهذه السنّه جاريه عند العامّه فى خصوص إسم نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم. (٣)

١- دلائل الإمامه: ٤٥٤ ح ٣٧، عنه إثبات الهداه: ٥٧٣/٣ ح ٧٠٢.

٢- إلزام الناصب: ٢٧١/١، كرامات الرضويّه: ٢٤١/١.

٣- النجم الثاقب: ٥٢٣، إلزام الناصب: ٢٧١/١، وفيه: سئل الصادق عليه السلام عن سبب القيام عند ذكر لفظ القائم من ألقاب الحجّه عليه السلام. قال عليه السلام: لأنّ له غيبه طولانيّه، ومن شدّه الرأفه إلى أحبّته ينظر إلى كلّ من يذكر بهذا اللقب المشعر بدولته والحسر به غربته، ومن تعظيمه أن يقوم العبد الخاضع لصاحبه عند نظر المولى الجليل إليه بعينه الشريفه، فليقم وليطلب من الله جلّ ذكره تعجيل فرجه.

٨٤/٥٩٧ - نقل عن السيد بن طاووس قدس سره أنه دخل السرداب المقدس في سامرا وقد سمع هذه الكلمات من صاحب الأمر صلوات الله عليه ولم ير شخصه:

«اللهم إن شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا، اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوا إتكالاً على حبنا وولنا يوم القيامة أمورهم، ولا تؤاخذهم بما اقترفوا من السيئات، إكراماً لنا، ولا تعاقبهم يوم القيامة مقابل أعدائنا، وإن خفت موازينهم فتقلها بفاضل حسناتنا». (١)

٨٥/٥٩٨ - كمال الدين: بأسانيده المفضي له عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إذا خرج القائم عليه السلام من مكة ينادى مناديه: ألا-لا-يحملن أحد طعاماً ولا شراباً، وحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام وهو وقر بعير، فلا ينزل منزلاً إلا انفجرت منه عيون فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمآنًا روى، ورويت دوابهم، حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة. (٢)

وفي الخرائج (مثله) لكن فيه بعد قوله: «حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة» هكذا: فإذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائماً، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان عطشاناً روى. (٣)

٨٦/٥٩٩ - في كامل الزيارات: بأسانيده المفضي له عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينتفض هو بها (٤)

١- مشارق أنوار اليقين: ١٩٩ (نحوه).

٢- كمال الدين: ٦٧٠/٢ ح ١٧، عنه البحار: ٣٢٤/٥٢ ح ٣٧، وروى في الكافي: ٢٣١/١ ح ٣ والبصائر: ١٨٨ ح ٥٣ (نحوه).

٣- الخرائج: ٦٩٠/٢ ح ١.

٤- في المصدر: هويها.

فتستدير عليه، فيغشيها بخداجه (١) من إستبرق، ويركب فرساً أدهم (٢) بين عينيه شمراخ (٣) فينتفض (٤) به انتفاضه.

لا يبقى أهل بلاد إلّا وهم يرون أنّه معهم في بلادهم فينتشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمودها من عمود العرش، وسائرهما من نصر الله، لا يهوى بها إلى شىء أبداً إلّا أهلكه (٥) الله، فإذا هزّها لم يبق مؤمن إلّا صار قلبه كزبر الحديد ويعطى المؤمن قوه أربعين رجلاً، ولا يبقى مؤمن إلّا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره، وذلك حين يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم، فينحطّ عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً.

قلت: كلّ هؤلاء الملائكة؟

قال: نعم الذين كانوا مع نوح في السفينه، والذين كانوا مع إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار، والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر لبنى إسرائيل، والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله إليه، وأربعة آلاف ملك مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسومين وألف مردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملائكة بدرين، وأربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن عليّ عليهما السلام فلم يؤذن لهم في القتال، فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة ورئيسهم ملك يقال له: منصور.

فلا يزوره زائر إلّا استقبلوه، ولا يودّعه مودّع إلّا شيعوه، ولا يمرض مريض إلّا عادوه، ولا يموت ميت إلّا صلّوا على جنازته، واستغفروا له بعد موته، وكلّ هؤلاء

١- قال العلامة المجلسي رحمه الله: لم أر لها معنى مناسباً، وقال: لا يبعد أن يكون «خداعه» من الخدع والستر أى الثوب الذى يستر الدرع، أو يخدع الناس لكون الدرع مستوراً تحته. وفي غيبه النعماني: خووخه، وفي هامشه يقول: قال صاحب العين: الخوخه، ضرب من الثياب خضر.

٢- الأدهم: الأسود.

٣- الشمراخ: غزه الفرس إذا دقت وسالت وجلّت الخيشوم.

٤- انتفض الشىء: تحرك واضطرب.

٥- فى المصدر: هتكه.

فى الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام إلى وقت خروجه صلوات الله عليه. (١)

٨٧/٦٠٠ كفايه الأثر: بأسانيد - فى باب النصّ على الإثنى عشر - عن محمد بن الحنفية، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: يا على، أنت منى وأنا منك وأنت أخى ووزيرى، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن فى صدور قوم، وستكون بعدى فتنة صماء (٢) صيلم (٣) يسقط فيها كل وليجه وبطانه، وذلك عند فقدان الشيعة الخامس من ولد السابع من ولدك، تحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم من مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده.

ثم أطرق ملياً، ثم رفع رأسه وقال: بأبى وأمى سمى وشيهى وشبيه موسى بن عمران، عليه جيوب (٤) النور - أو قال جلايب النور - يتوقّد (٥) من شعاع القدس كأنى بهم آيس (٦) من كانوا، نودوا بنداء يسمع من البعد كما يسمع من القرب يكون رحمه على المؤمنين وعذاباً على المنافقين.

قلت: وما ذلك النداء؟ قال: ثلاثه أصوات فى رجب: الأوّل: ألا لعنه الله على الظالمين، الثانى: أزفت الآزفه، الثالث: يرون بدنأ بارزاً مع قرن الشمس (٧) ينادى: ألا إنّ الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه إلى على عليه السلام فيه هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتى الفرج ويشفى الله صدورهم، ويذهب غيظ قلوبهم.

قلت: يا رسول الله، فكم يكون بعدى من الأئمة؟ قال: بعد الحسين تسعه

١- كامل الزيارات: ٢٣٣ الباب الحادى والأربعون، عنه البحار: ٣٢٨/٥٢ ح ٤٨، وأورد نحوه فى كمال الدين: ٦٧١ ح ٢٢، وغيبه النعمانى: ٣٠٩ ح ٤، ودلائل الإمامة: ٤٥٧ ح ٤١، وقطعه منه فى إثبات الهداه: ٥٣٠/٣ ح ٤٥٥.

٢- الفتنة الصماء: هى التى تدع الناس حيارى، لا يجدون المخلص منها.

٣- وقعه صيلمه: مستأصله.

٤- جيوب، خ.

٥- تتوقّد: تشتعل.

٦- آيس، خ.

٧- قرن الشمس: أوّل ما يبدو منه.

والتاسع قائمهم. (١)

١٨٨/٦٠١ في غيبة النعماني: بأسانيده عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: خبر تدريبه (٢) خير من عشره ترويه، إن لكل حق حقيقه، ولكل صواب نوراً.

ثم قال: إنا والله لانعد الرجل من شيعتنا فقيهاً حتى يلحن له فيعرف اللحن (٣) إن أمير المؤمنين عليه السلام قال على منبر الكوفه: وإن من ورائكم فتناً مظلمه عمياء منكسفه لا ينجو منها إلا النومه (٤). قيل: يا أمير المؤمنين وما النومه؟

قال عليه السلام: الذي يعرف الناس ولا يعرفونه، واعلموا أن الأرض لاتخلو من حجّه لله عزّ وجلّ ولكن الله سيعمى خلقه منها بظلمهم وجورهم وإسرافهم على أنفسهم ولو خلت الأرض ساعه واحده من حجّه لله لساخت بأهلها، ولكن الحجّه يعرف الناس ولا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون، ثم تلا: «يا حَسْبِرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ» (٥). (٦)

١٨٩/٦٠٢ إكمال الدين: بأسانيده، عن أم هانى الثقفية قالت: غدوت على

١- كفايه الأثر: ١٥٨، عنه البحار: ٣٣٧/٣٦ ح ٢٠٠، و١٠٨/٥١ ح ٤٢، جواهر السنيّه: ٢٨٥ منتخب الأثر: ٤٢١ ح ١.

٢- قال المؤلّف رحمه الله: تدريبه: من الدرايه، وهى العلم بالشىء. وفى الإصطلاح العلمى: ما أخذ بالنظر والاستدلال الذى هو ردّ الفروع إلى الأصول.

٣- قال العلّامة المجلسى رحمه الله: حتى يلحن له، أى يتكلّم معه بالرمز والإيماء والتعريض على جهه التقيّه والمصلحه فيفهم المراد. يقال: لحن فلاناً إذا قلت له قولاً يفهمه ويخفى على غيره لأنك تميله بالتوريه عن الواضح المفهوم.

٤- النومه - بوزن الهمزه - : الخامل الذكر الذى لا يؤبه له. وقيل: الغامض فى الناس الذى لا يعرف الشّرّ وأهله وقيل: النومه - بالتحريك - : الكثير النوم. وفى حديث ابن عباس أنه قال لعلى عليه السلام: ما النومه؟ قال: الذى يسكت فى الفتنة فلا يبدو منه شىء.

٥- يس: ٣٠.

٦- غيبة النعماني: ١٤١ ح ٢، عنه البحار: ١١٢/٥١ ح ٨.

سَيِّدِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي آيَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَرَضْتَ بِقَلْبِي فَأَقْلَقْتَنِي وَأَسْهَرْتَنِي (١)! قَالَ: فَاسْأَلِي يَا أُمَّ هَانِي قَالَتْ: قُلْتُ: يَا سَيِّدِي قَوْلَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ × الْجَوَارِ الْكُنَّسِ» (٢).

قال: نعم المسأله سألتيني يا أم هاني، هذا مولود في آخر الزمان هو المهدي من هذه العتره، تكون له حيره وغيبه يضل فيها أقوام، ويهتدي فيها أقوام فيا طوبى لك إن أدركته، ويا طوبى لمن أدركه. (٣)

٩٠/٦٠٣- فيه: بإسناده عن يونس بن عبد الرحمان قال: دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق؟ فقال: أنا القائم بالحق، ولكن القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله ويملاها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً هو الخامس من ولدي، له غيبه يطول أمدها خوفاً على نفسه، يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون.

ثم قال عليه السلام: طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا (٤) في غيبه قائمنا، الثابتين على مولاتنا والبرائه من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمتهم، ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم، ثم طوبى لهم، وهم والله معنا في درجاتنا (٥) يوم القيامة. (٦)

٩١/٦٠٤- نقل من خط الشهيد قدس سره: عن أبي الوليد، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «قد قامت الصلاة» إنما يعني به قيام القائم عليه السلام. (٧)

٩٢/٦٠٥- في كتاب مقتضب الأثر: في النص على الإثني عشر، بأسانيده المفضله قال: إن موسى عليه السلام نظر ليله الخطاب إلى كل شجره في الطور، وكل حجر

١- أسهرت ليلي، خ.

٢- التكويز: ١٥ و ١٦.

٣- كمال الدين: ٣٣٠/١ ح ١٤، عنه البحار: ١٣٧/٥١ ح ٤، منتخب الأثر: ٢٥٦، وتقدم ح ٤٩٦ عن النعماني.

٤- في البحار: بحبنا.

٥- في البحار: درجتنا.

٦- كمال الدين: ٣٦١/٢ ح ٥، عنه البحار: ١٥١/٥١ ح ٦.

٧- البحار: ١٤٩/٥١.

ونبات تنطق بذكر محمد واثنى عشر وصياً له من بعده.

فقال موسى عليه السلام: إلهي لا أرى شيئاً خلقته إلّا وهو ناطق بذكر محمد وأوصيائه الإثني عشر عليهم السلام، فما منزله هؤلاء عندك؟

قال: يابن عمران، إني خلقتهم قبل خلق الأنوار، وجعلتهم في خزانه قدسي يرتعون في رياض مشيتي، ويتنسيمون من روح جبروتي، ويشاهدون أقطار ملكوتي، حتى إذا شاءت مشيتي أنفذت قضائي وقدري.

يابن عمران، إني سبقت بهم السباق حتى أزخرف بهم جناني.

يابن عمران، تمسك بذكرهم فإنهم خزنه علمي وعييه حكمتي ومعدن نوري.

قال حسين بن علوان: فذكرت ذلك لجعفر بن محمد عليهما السلام فقال: حق ذلك، هم إثنا عشر من آل محمد عليهم السلام: عليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ ومن شاء الله، قلت: جعلت فداك إنما أسألك لتفتيني بالحق، قال: أنا وابني هذا وأوماً إلى ابنه موسى، والخامس من ولده يغيب شخصه، ولا يحلّ ذكره باسمه. (١)

٩٣/٦٠٦- في غيبة النعماني: بأسانيده عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه، المتمسك فيها بدينه كالخارط (٢) لشوك القتاد (٣) بيده [ثم أوماً أبو عبد الله عليه السلام بيده هكذا، قال: فأيكم يمسك شوك القتاد بيده؟ (٤)] ثم أطرق ملتياً.

ثم قال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه فليثق الله عبد [عند غيبته (٥)] وليتمسك بدينه. (٦)

١- مقتضب الأثر: ٤١، عنه البحار: ١٤٩/٥١ ح ٢٤.

٢- الخارط: من يضرب يده على أعلى الغصن، ثم يمدّها إلى الأسفل يسقط ورقه.

٣- القتاد: شجر صلب شوكة كالابر، وخرط القتاد مثلّ لارتكاب صعاب الأمور.

٤- من البحار، وليس في المصدر.

٥- من البحار، وليس في المصدر.

٦- غيبة النعماني: ١٦٩ ح ١١، عنه البحار: ١٣٥/٥٢ ح ٣٩، الكافي: ٣٣٥/١ ح ١، عنه الوافي: ٤٠٥/٢ ح ١، ورواه في الإكمال: ٣٤٦/٢ ح ٣٤.

٩٤/٦٠٧- في غيبة النعماني: بأسانيد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ذات يوم: ألا- أخبركم بما لا يقبل الله عز وجل من العباد عملاً إلا به؟ فقلت: بلى.

فقال: شهاده أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، والإقرار بما أمر الله والولاية لنا، والبراءه من أعدائنا - يعنى أئمه خاصه - والتسليم لهم، والورع والاجتهاد والطمأنينه، والانتظار للقائم عليه السلام.

ثم قال: إن لنا دوله يجيىء الله بها إذا شاء، ثم قال: من سره أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر، وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدوا وانتظروا هنيئاً لكم أيتها العصابة المرحومه. (١)

٩٥/٦٠٨- منه: بأسانيد عن الصادق عليه السلام أنه كان يقول: اعرف العلامة (٢) فإذا عرفت لم يضرك تقدم هذا الأمر أم تأخر، إن الله تعالى يقول: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ» (٣) فمن عرف إمامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر. (٤)

٩٦/٦٠٩- نهج البلاغه: ألزموا الأرض، واصبروا على البلاء ولا تحركوا بأيديكم وسيوفكم في هوى ألسنتكم، ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم، فإنه من مات منكم على فراشه وهو على معرفه حق ربه وحق رسوله وأهل بيته، مات شهيداً ووقع أجره على الله، واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله، وقامت اليه مقام إصلاته لسيفه، فإن لكل شىء مده وأجلاً. (٥)

٩٧/٦١٠- في أمالي الشيخ: بأسانيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: كل مؤمن شهيد

١- غيبة النعماني: ٢٠٠ ح ١٦، عنه البحار: ١٤٠/٥٢ ح ٥٠، ومنتخب الأثر: ٤٩٧ ح ٩.

٢- في بعض المصادر: اعرف الإمامه.

٣- الإسراء: ٧١.

٤- غيبة النعماني: ٣٣٠ ح ٦، عنه البحار: ١٤٢/٥٢ ح ٥٧، الكافي: ٣٧٢/١ ح ٧، عنه الوافي: ٤٣٥/٢ ح ٣.

٥- نهج البلاغه: الخطبه: ١٩٠، عنه البحار: ١٤٤/٥٢ ح ٦٣، وإلزام الناصب: ٤٧٢/١.

وإن مات على فراشه فهو شهيد، وهو كمن مات في عسكر القائم عليه السلام.

ثم قال: أيجس نفسه على الله ثم لا يدخل الجنة. (١)

٩٨/٦١١- كمال الدين: بإسناده عن زراره قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبه قبل أن يقوم، قلت له: ولم؟ قال: يخاف - وأوماً بيده إلى بطنه - .

ثم قال: يا زراره وهو المنتظر، وهو الذي يشك الناس في ولادته، منهم من يقول: هو حمل، ومنهم من يقول: هو غائب، ومنهم من يقول: ما وُلد، ومنهم من يقول: قد ولد قبل وفاه أبيه بسنتين، [وهو المنتظر (٢)] غير أن الله تبارك وتعالى يحب أن يمتحن الشيعة، فعند ذلك يرتاب المبطلون.

قال زراره: فقلت: جعلت فداك فإن أدركت ذلك الزمان فأى شىء أعلم؟ قال: يا زراره، إن أدركت ذلك الزمان فألزم (٣) هذا الدعاء:

«اللهم عزّفتى نفسك، فإنك إن لم تعرّفنى نفسك لم أعرف نبيّك، اللهم عزّفتى رسولك فإنك إن لم تعرّفنى رسولك لم أعرف حجّتك، اللهم عزّفتى حجّتك فإنك إن لم تعرّفنى حجّتك ضللت عن ديني».

ثم قال: يا زراره، لابدّ من قتل غلام بالمدينة، قلت: جعلت فداك أليس يقتله جيش السفيناني؟ قال: لا، ولكن يقتله جيش بنى فلان، يخرج حتى يدخل المدينة فلا يدرى الناس فى أى شىء دخل، فيأخذ الغلام فيقتله، فإذا قتله بغياً وعدواناً وظلماً لم يمهلهم الله عزّوجلّ، فعند ذلك فتوقّعوا الفرج. (٤)

٩٩/٦١٢- فيه أيضاً: بأسانيده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يُرى ولا إمام هُدى، ولا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق قلت: وكيف

١- أمالى الطوسى: ٦٧٦ ح ١٤٢ المجلس السابع والثلاثون، عنه البحار: ١٤٤/٥٢ ح ٦٤.

٢- من الكافى والبحار، وليس فى المصدر.

٣- فأدم، خ.

٤- كمال الدين: ٣٤٢/٢ ح ٢٤، عنه البحار: ١٤٢/٥٢ ح ٧٠، ومكياى المكارم: ١٨٣/٢ ح ١٣٠٩ وأخرجه فى الكافى: ٣٣٧/١ ح ٥،

عنه الوافى: ٤٠٦/٢ ح ٣، إعلام الورى: ٤٣١.

دعاء الغريق؟

قال: تقول: «يا الله يا رحمان يا رحيم، يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» فقلت: «يا الله يا رحمان يا رحيم، يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك» فقال: إن الله عز وجل مقلب القلوب والأبصار، ولكن قل كما أقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك». (١)

١٠٠/٦١٣- فيه أيضاً: في قول الله تعالى: «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ» الآية (٢). قال الصادق عليه السلام: يا أبابصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. (٣)

١٠١/٦١٤- روى عن جاريه لأبي محمد عليه السلام قالت: لما ولد السيد رأيت له (٤) نوراً ساطعاً قد ظهر منه وبلغ أفق السماء، ورأيت طيوراً بيضاً تهبط من السماء وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير، فأخبرنا أبا محمد عليه السلام بذلك فضحك، ثم قال: تلك ملائكة السماء نزلت لتبترك به وهي أنصاره إذا خرج. (٥)

١٠٢/٦١٥- في إثبات الوصي: روى عن أبي محمد عليه السلام قال: لما ولد

١- كمال الدين: ٣٥١/٢ ح ٤٩، عنه البحار: ١٤٨/٥٢ ح ٧٣، و٣٢٦/٩٥ ح ١، منتخب الأثر: ٥١٠ ح ٩، ومكيال المكارم: ١٨٣/٢ ح ١٣١٠، وأخرجه في إعلام الوري: ٤٣٢، وإلزام الناصب: ٤٧٢/١، ومهج الدعوات: ٣٣٢.

٢- الأنعام: ١٥٨.

٣- كمال الدين: ٣٥٧/٢ ح ٥٤، عنه البحار: ١٥٠/٥٢ ح ٧٦، ومنتخب الأثر: ٥١٤ ح ٦، والبرهان: ٥٦٤/١ ح ٤.

٤- وفي المصدر: عن أبي علي الخيزراني، عن جاريه له كان أهداها لأبي محمد عليه السلام قال: سمعتها تذكر أنه لما ولد السيد رأت له... .

٥- كمال الدين: ٤٣١/٢ ح ٧، عنه البحار: ٥/٥١ ح ١٠.

الصاحب عليه السلام بعث الله عزوجل ملكين فحملاه إلى سرادق العرش حتى وقف بين يدي الله، فقال له: مرحباً بك، بك أعطى وبك أعفو وبك أعذب. (١)

١٠٣/٦١٦- روى الصدوق رحمه الله: عن منصور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا منصور إن هذا الأمر لا يأتيكم إلّا بعد إياس، لا والله حتى تميزوا، لا والله حتى تمحصوا ولا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد. (٢)

١٠٤/٦١٧- قال شيخنا المفيد قدس سره في الإرشاد: قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي عليه السلام وحوادث تكون أمام قيامه، وآيات ودلالات، فمنها:

خروج السفيناني، وقتل الحسنی، واختلاف بني العباس في الملك الدنياوي وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، وخسوف القمر في آخره على خلاف العادات، وخسف بالبيداء، وخسف بالمغرب، وخسف بالمشرق، وركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر، وطلوعها من المغرب.

وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة، وإقبال رايات سود من قبل خراسان، وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات، ونزول الترك الجزيرة، ونزول الروم الرمله. وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر، ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه، وحمرة تظهر في السماء وتنتشر (٣) في آفاقها،

١- إثبات الوصية: ٢٥١. وفي حديث آخر قال عليه السلام: لئما وهب لي ربي مهدي هذه الأمة أرسل ملكين فحملاه إلى سرادق العرش حتى وقفا [به] بين يدي الله عزوجل فقال له: مرحباً بك عبدي لنصره ديني وإظهار أمرى، ومهدي عبادى، آليت أنى بك آخذ وبك أعطى، وبك أغفر وبك أعذب.

٢- كمال الدين: ٣٤٦/٢ ح ٣٢، عنه البحار: ١١١/٥٢ ح ٢٠، الكافي: ٣٧٠/١ ح ٣، عنه الوافي: ٤٣٣/٢ ح ٣.

٣- في الكشف: وتلبس.

ونار تظهر بالمشرق طويلاً (١) وتبقى في الجوّ ثلاثه أيام أو سبعة أيام، وخلع العرب أعتتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم، وقتل أهل مصر أميرهم وخراب الشام (٢)، واختلاف ثلاث رايات فيه، ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر، ورايات كنده إلى خراسان، وورود خيل من قبل المغرب (٣) حتى تربط بفناء الحيره، وإقبال رايات سود من المشرق نحوها، وانبثاق (٤) الفرات حتى يدخل الماء أرقه الكوفه.

وخروج ستين كذاباً كلهم يدعى النبوه، وخروج إثنا عشر من آل أبي طالب كلهم يدعى الإمامه لنفسه، وإحراق رجل عظيم القدر من شيعه بنى العباس بين جولاء (٥) وخانقين، وعقد الجسر ممّا يلي الكرخ بمدينة بغداد (٦)، وإرتفاع ريح سوداء بها في أول النهار، وزلزله حتى ينخسف كثير منها، وخوف يشمل أهل العراق [وبغداد (٧)] وموت ذريع فيه ونقص من الأموال والأنفس والثمرات.

وجراد يظهر في أوانه وفي غير أوانه حتى يأتي على الزرع والغلات، وقله ريع (٨) لما يزرعه الناس، واختلاف صنفين من العجم (٩)، وسفك دماء كثيره فيما بينهم.

وخروج العبيد عن طاعه ساداتهم وقتلهم مواليهم، ومسح لقوم من أهل البدع حتى يصيروا قرده وخنازير، وغلبه العبيد على بلاد السادات، ونداء من السماء حتى يسمعه أهل الأرض كل أهل لغه بلغتهم، ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس، وأموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا، فيتعارفون فيها

١- في البحار: طويلاً.

٢- في الكشف: بالشام.

٣- في البحار: العرب.

٤- في البحار: بثق، وفي كشف الغمّه: ثبق، وكلاهما بمعنى امتلاً.

٥- في البحار: جلولاء.

٦- في البحار: بمدينة السلام.

٧- ليس في الكشف.

٨- الربيع: فضل كلّ شيء.

٩- في الكشف: واختلاف العجم.

ويتزاورون. (١)

ثمّ يختم ذلك بأربع وعشرين مطره تتصل فتحيى بها الأرض بعد موتها وتعرف بركاتها، ويزول بعد ذلك كلّ عاهه عن معتقدى الحقّ من شيعه المهديّ عليه السلام فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكّه، فيتوجّهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الأخبار، ومن جملة هذه الأحداث محتومه وفيها مشترطه (٢) واللّه أعلم بما يكون. (٣)

١٠٥/٦١٨- ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: سيأتى على أمتى زمان تختب فيه سرائرهم، وتحسن فيه علانيتهم طمعاً فى الدنيا لا يريدون به ما عند الله عزّ وجلّ، يكون أمرهم رياء لا يخالطه خوف، يعتمهم الله بعقاب، فيدعونه بدعاء الغريق فلا يستجاب لهم. (٤)

١٠٦/٦١٩- فيه أيضاً: بهذا الإسناد قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: سيأتى زمان على أمتى لا يبقى من القرآن إلّا رسمه، ولا من الإسلام إلّا اسمه، يسمّون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامره وهى خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء من تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود. (٥)

١٠٧/٦٢٠- كمال الدين: بأسانيده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليماني، والسفياني، والمنادي ينادى من السماء، وخسف بالبيداء وقتل

١- فى الكشف: ويتزاوجون.

٢- فى البحار: ومنها مشروطه.

٣- الإرشاد: ٤٠٣، عنه البحار: ٢١٩/٥٢ ح ٨٢، كشف الغمّه: ٤٥٧/٢، إلزام الناصب: ١٤٨/٢.

٤- ثواب الأعمال: ٢٥٣ ح ٣، عنه البحار: ١٩٠/٥٢ ح ٢٠، ومنتخب الأثر: ٤٢٦ ح ٥.

٥- ثواب الأعمال: ٢٥٣ ح ٤، عنه البحار: ١٩٠/٥٢ ح ٢١، ومنتخب الأثر: ٤٢٧ ح ٦.

النفس الزكيه. (١)

وعنه أيضاً: ليس بين قيام قائم آل محمّد عليه السلام وبين قتل النفس الزكيه إلا خمسة عشر ليله. (٢)

١٠٨/٦٢١- في غيبه الشيخ الطوسي: بأسانيده عن محمّد بن بشر، عن محمّد بن الحنفية قال: قلت له: قد طال هذا الأمر حتّى متى؟ قال: فحرّك رأسه ثمّ قال: أنّى يكون ذلك ولم يعضّ (٣) الزمان؟ أنّى يكون ذلك ولم يجفوا الإخوان؟ أنّى يكون ذلك ولم يظلم السلطان؟ أنّى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قروين، فيهتك ستورها ويكفر صدورها ويغيّر سورها ويذهب ببهجتها؟ من فرّ منه أدركه، ومن حاربه قتله ومن اعتزله افتقر، ومن تابعه كفر حتّى يقوم باكيان: باك يبكي على دينه، وباك يبكي على دنياه. (٤)

١٠٩/٦٢٢- في تفسير القمي: بأسانيده عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: واللّه لكأ نبي أنظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثمّ ينشد الله حقّه ثمّ يقول: يا أيّها الناس من يحاجّني في الله فأنا أولى باللّه، أيّها الناس من يحاجّني في آدم، فأنا أولى بآدم، أيّها الناس من يحاجّني في نوح فأنا أولى بنوح.

أيّها الناس من يحاجّني في إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم، أيّها الناس من

١- كمال الدين: ٦٤٩/٢ ح ١، عنه البحار: ٢٠٣/٥٢ ح ٢٩، ومنتخب الأثر: ٤٣٩ ح ١، ورواه في إعلام الوري: ٤٥٥ (مثله). أقول: الأربعة الأخيره تكون من المحتوم اللّذي لا بدّ أن يكون قبل قيام القائم عليه السلام كما ذكره المجلسي رحمه الله في البحار: ٢٩٤/٥٢ ح ٤٤.

٢- كمال الدين: ٦٤٩/٢ ح ٢، الإرشاد: ٤٠٦، غيبه الطوسي: ٢٧١، عنها البحار: ٢٠٣/٥٢ ح ٣٠.

٣- لم يعضّ: لم يشدّ.

٤- غيبه الطوسي: ٢٦٩، عنه البحار: ٢١٢/٥٢ ح ٦١، ومنتخب الأثر: ٤٤١ ح ١٢، إلزام الناصب: ١٣٥/٢.

يُحَاجِّجُنِي فِي مُوسَى فَأَنَا أَوْلَى بِمُوسَى، أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ يُحَاجِّجُنِي فِي عَيْسَى فَأَنَا أَوْلَى بِعَيْسَى، أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ يُحَاجِّجُنِي فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَنَا أَوْلَى بِمُحَمَّدٍ، أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ يُحَاجِّجُنِي فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى بِكِتَابِ اللَّهِ. ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى الْمَقَامِ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَيُنشِدُ اللَّهَ حَقَّهُ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ وَاللَّهُ الْمَضْطَرُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ: «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ» (١) فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَبَايِعُهُ جَبْرَائِيلُ ثُمَّ الثَّلَاثُمِائَةِ وَالثَّلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَمَنْ كَانَ ابْتَلَى بِالْمَسِيرِ وَافَاهُ، وَمَنْ لَمْ يَبْتَلِ بِالْمَسِيرِ فَقَدْ عَنَ فَرَاشَهُ، وَهُوَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ: «هُمْ الْمَفْقُودُونَ عَنَ فَرَشِهِمْ» وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تُكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» (٢) قَالَ: الْخَيْرَاتِ الْوَلَايَةِ. (٣)

١١٠/٦٢٣- فِي الْخِصَالِ: حَدِيثُ الْأَرْبَعِمِائَةِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ: الْمُنْتَظَرُ لِأَمْرِنَا كَالْمُتَشَحِّطِ (٤) بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - إِلَى أَنْ قَالَ -: بِنَا يَفْتَحُ اللَّهُ وَبِنَا يَخْتَمُ اللَّهُ، وَبِنَا يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَبِنَا يَثْبِتُ، وَبِنَا يَدْفَعُ اللَّهُ الزَّمَانَ الْكَلْبَ (٥) وَبِنَا يَنْزِلُ الْغَيْثَ، فَلَا يَغْرَنُكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ، مَا أَنْزَلَتْ السَّمَاءُ قَطْرَهُ مِنْ مَاءٍ مِنْذُ حَبَسَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَلَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا لِأَنْزَلَتْ السَّمَاءُ قَطْرَهَا، وَأَخْرَجَتْ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا وَلَذَهَبَتْ الشَّحْنَاءُ (٦) مِنْ قُلُوبِ الْعِبَادِ، وَاصْطَلَحَتْ (٧) السَّبَاعُ وَالْبَهَائِمُ، حَتَّى تَمْشِيَ

١- النمل: ٦٢.

٢- البقرة: ١٤٨.

٣- تفسير القمي: ٢/٢٠٥، عنه البرهان: ١/١٦٣ ح ٨، و٣/٣٥٥ ح ٢، والبحار: ٥٢/٣١٥ ح ١٠ ومنتخب الأثر: ٤٢٢ ح ٢.

٤- شحط القليل في الدم: اضطرب.

٥- الزمان الكلب: الشديد الصعب.

٦- الشحنةاء: الحقد والعداوة والبغضاء.

٧- اصطلاح القوم: زال ما بينهم من خلاف.

المرأه بين العراق إلى الشام لاتضع قدميها إلا على النبات، وعلى رأسها زيتنها (١) لايهيجها سبع ولاتخافه، ولو تعلمون ما لكم فى مقامكم بين عدوكم وصبركم على ما تسمعون من الأذى لقرت أعينكم. (٢)

١١١/٦٢٤- كمال الدين: بأسانيده عن أبان تغلب، عن الثمالى قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كأ نى أنظر إلى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفه، فإذا ظهر على النجف نشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى وسائرهما من نصر الله جلّ جلاله، لايهوى بها إلى أحد إلا أهلكه الله عزوجل قال: قلت: أو تكون معه أو يؤتى بها؟ قال: بل يؤتى بها، يأتيه بها جبرئيل عليه السلام. (٣)

١١٢/٦٢٥- فيه: بأسانيده عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد، فجمع بها عقولهم وكملت بها أحلامهم. (٤)

١١٣/٦٢٦- فى الإرشاد للمفيد: بأسانيده عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: كأ نى بالقائم عليه السلام على نجف الكوفه، وقد سار إليها من مكّه فى خمسة آلاف من الملائكه: جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، والمؤمنون بين يديه، وهو

١- فى البحار: زيلها، وفى التحف: زليلها، وهما بمعنى واحد، وهو وعاء مجدول من خوص النخل ونحوه، لا يزال مستعملًا فى العراق.

٢- الخصال: ٦٢٦/٢ ضمن ح ١٠، عنه البحار: ١٠٤/١٠، و٣١٦/٥٢ ح ١١، ومنتخب الأثر: ٤٧٣ ح ٣.

٣- كمال الدين: ٦٧٢/٢ ح ٢٣، عنه البحار: ٣٢٦/٥٢ ح ٤١، وإثبات الهداه: ٤٩٣/٣ ح ٢٤٥ (قطعه).

٤- كمال الدين: ٦٧٥/٢ ح ٣٠، الكافى: ٢٥/٢ ح ١، عنهما البحار: ٣٢٨/٥٢ ح ٤٧، وأخرجه فى الوافى: ٤٥٦/٢ ح ٥، ومنتخب الأثر: ٤٨٣ ح ١ عن الكافى، ورواه فى الخرائج: ٨٤٠/٢ ح ٥٧ وفيه: وأكمل بها أخلاقهم، عنه البحار: ٣٣٦/٥٢ ح ٧١. أقول: ومن بركات يده المباركه، ما قال أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث: وضع يده على رؤوس العباد، فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد، وأعطاه الله قوه أربعين رجلاً.

يفرق الجنود في البلاد. (١)

١١٤/٦٢٧- روى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة: بإسناده يرفعه إلى ابن مسكان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن المؤمن في زمان القائم عليه السلام وهو بالمشرق ليرى أخاه الذي في المغرب، وكذا الذي في المغرب يرى أخاه الذي في المشرق. (٢)

١١٥/٦٢٨- روى الشيخ المعتمد حسن بن سليمان في كتاب منتخب البصائر: بسند معتبر عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام وهو حديث طويل جداً، يشتمل على تفصيل أحوال القائم عليه السلام وقيامه وبعض ما في الرجعه، نذكر منه ما يناسب المقام منه، ومن أراد التفصيل فليرجع إليه وإلى البحار.

قال المفضل: سألت سيدي الصادق عليه السلام هل للمأمول (٣) المنتظر المهدي وقت موقت يعلمه الناس؟ فقال: حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعةنا.

قلت: يا سيدي ولم ذاك؟ قال: لأنه هو الساعه التي قال الله تعالى - وذكر عليه السلام الآيات المشتملة على ذكر الساعه مشيراً إلى أن المراد بها ذلك - . (٤)

ثم قال: إن من وقت لمهدينا وقتاً فقد شارك الله في علمه وادعى أنه ظهر على سره... .

قال المفضل: يا مولاي فكيف يدري (٥) ظهور المهدي وأن إليه التسليم؟ قال عليه السلام: يا مفضل يظهر فجأة (٦) فيعلو ذكره ويظهر أمره، وينادي باسمه وكنيته

١- الإرشاد: ٤٠٩، عنه البحار: ٣٣٦/٥٢ ح ٧٥، وإلزام الناصب: ٢٨٠/٢، وإثبات الهداه: ٥٥٥/٣ ح ٥٨٧.

٢- عنه البحار: ٣٩١/٥٢ ح ٢١٣، وأورده في منتخب الأثر: ٤٨٣ عن حقّ اليقين، وبشاره الإسلام: ٢٥٤.

٣- في الأصل: للمأمون، وفي البحار: للمأمور.

٤- تقدّم ص ٤٦٠ ح ٥.

٥- في البحار: فكيف بدؤ.

٦- كذا في الأصل، وفي المصدر والبحار: يظهر في شبهه ليستبين.

ونسبه، ويكثر ذلك على أفواه المحققين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجّة بمعرفتهم به على أنه قد قصصنا ودلّلنا عليه، ونسبناه وسمّيناه وكتّيناه وقلنا: أنه سمى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكتّبه لئلا يقول الناس ما عرفنا له إسمًا ولا كنيه ولا نسبًا.

فوالله ليتحقّق الإيضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على ألسنتهم، حتّى ليسمّيه بعضهم لبعض، كلّ ذلك للزوم الحجّة عليهم، ثمّ يظهره الله كما وعد به جدّه صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (١).

قال المفضّل: يا مولاي، فما تأويل قوله تعالى: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» قال عليه السلام: هو قوله تعالى: «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» (٢).

فوالله يا مفضّل ليرفع عن الملل والأديان الإختلاف حتّى يكون الدين كلّ واحدًا كما قال الله عزّ وجلّ: «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ» (٣) وقال: «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ» (٤) ثمّ ذكر عليه السلام حكاية ولادته - إلى أن قال -: ثمّ يغيب فى آخر يوم من سنه ستّ وستّين ومائتين [فلاتراه عين أحد حتّى يراه كلّ أحد وكلّ عين]. (٥)

١- التوبة: ٣٣.

٢- الأنفال: ٣٩.

٣- آل عمران: ١٩.

٤- آل عمران: ٨٥.

٥- فى الهدايه الكبرى: وبعده لاتراه كلّ عين. أقول: هذا خلاف الأخبار الكثيره المعتره الداله على وقوع المشاهده لجماعه من الشيعة بعد هذه التاريخ. وقد ذكر شيخ الطائفة الطوسى رحمه الله حكاياتهم وانعقد لها فصلاً فى كتابه وقال: الأخبار المتضمّنه لمن رآه عليه السلام فيما بعد فأكثر من أن تحصي. راجع غيبه الطوسى: ١٥٢. والذى يدلّ على عدم صحّ الروايه كلامه بعد سطرين: «ويقعد ببابه محمّد بن نصير النميرى» وهو من المذمومين والملعونين. قال سعد بن عبدالله: كان يدعى أنه نبيّ رسول، وإنّ على بن محمّد العسكرى عليهما السلام أرسله وكان يقول بالتناسخ ويغلو فى أبى الحسن ويقول فيه بالربوبيه، ويقول بإباحه المحارم ويحلّل نكاح الرجال بعضهم بعضاً فى أدبارهم ويزعم أنّ ذلك من التواضع والاخبار والتذليل فى المفعول به. وذكر أنّه رأى بعض الناس محمّد بن نصير عياناً وغلماً له على ظهره وأنه عاتبه على ذلك، فقال: إنّ هذا من اللدات وهو من التواضع لله وترك التجبّر. راجع المقالات والفرق لسعد بن عبدالله ص ١٠٠، رجال الكشّى: ٥٢٠ ح ١٠٠٠، وغيبه الطوسى: ٢٤٤.

قال المفضل: قلت يا سيدي فمن يخاطبه ولمن يخاطب؟ قال الصادق عليه السلام: تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن، ويخرج أمره ونهيه إلى ثقاته وولاته ووكلائه ويقعد ببابه محمد بن نصير النميري في يوم غيبته بصابر، ثم يظهر بمكة.

ووالله يا مفضل كأنني أنظر إليه وقد دخل مكة وعليه برده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى رأسه عمامه صفراء، وفي رجليه نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المخصوصه وفي يده هراوته (١) يسوق بين يديه أعترأ (٢) عجافاً (٣) حتى يصل بها نحو البيت، وليس ثم أحد يعرفه ويظهر وهو شاب موقف....

قال المفضل: يا سيدي فمن أين يظهر وكيف يظهر؟ قال عليه السلام: يا مفضل يظهر وحده، ويأتي البيت وحده، ويلج الكعبه وحده، ويجن عليه الليل وحده، فإذا نامت العيون وغسق الليل نزل إليه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام والملائكة صفوفاً فيقول له جبرئيل: يا سيدي قولك مقبول، وأمرك جائز، فيمسح عليه السلام يده على وجهه ويقول: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْزَنَّا الْأَرْضَ نَبْوَةً مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ»

١- الهراوه: العصا.

٢- أعترأ: جمع العنز: الأنتى من المعز والظباء، وفي البحار: عنازاً.

٣- عجاف - بالكسر -: جمع عجفاء: وهي المهزولة الضعيفه.

فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ « (١) ويقف بين الركن والمقام، فيصرخ صرخه فيقول:

يا معشر نقبائى وأهل خاصتى ومن ذخركم الله لنصرتى قبل ظهورى على وجه الأرض ايتونى طائعين، فترد صيحته عليهم وهم فى محاربيهم وعلى فرشهم فى شرق الأرض وغربها فيسمعونه فى صيحه واحده فى أذن كل رجل، فيجيئون جميعهم نحوها ولا يمشى لهم إلّا كلمحه بصر، حتى يكون كلهم بين يديه عليه السلام بين الركن والمقام.

فيأمر الله عزوجلّ النور فيصير عموداً من الأرض إلى السماء فيستضىء به كل مؤمن على وجه الأرض، ويدخل عليه نور من جوف بيته، فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا يعلمون بظهور قائمنا أهل البيت عليهم السلام، ثمّ يصبحون وقوفاً بين يديه وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعده أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر.

قال المفضل: قلت له: يا سيدي فالإثنان وسبعون رجلاً الذين قُتلوا مع الحسين عليه السلام يظهرون معهم؟ قال: [يظهرون وفيهم أبو عبد الله الحسين عليه السلام فى إثنى عشر ألف صديق من شيعة عليّ عليه السلام (٢)] وعليه عمامه سوداء.

قال المفضل: يا سيدي [فيغير القائم عليه السلام بيعه من (٣)] بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه؟ فقال عليه السلام: يا مفضل، كلّ بيعه قبل ظهور القائم عليه السلام فيبعه كفر ونفاق وخديعه لعن الله المبايع لها والمبايع له.

بل يا مفضل يسند القائم عليه السلام ظهره إلى البيت الحرام (٤) ويمدّ يده المباركة فترى بيضاء من غير سوء ويقول: هذه يد الله وعن الله وبأمر الله، ثمّ يتلو قوله

١- الزمر: ٧٤.

٢- بين المعقوفين فى المصدر والبحار: يظهر منهم أبو عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام فى اثنى عشر ألفاً مؤمنين من شيعة عليّ عليه السلام.

٣- كذا فى الأصل. وفى المصدر والبحار: فيغير سنّه القائم عليه السلام.

٤- فى المصدر والبحار: إلى الحرم.

تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ» الآية. (١) فيكون أول من يقبل يده جبرئيل عليه السلام ثم يبايعه وتبايعه الملائكة ونجباء الجنّ، ثم النقباء - إلى أن قال عليه السلام :-

فإذا طلعت الشمس وأضاءت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السموات والأرضين: يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويكنّيه [بكنيته (٢)] وينسبه إلى أبيه الحسن الحادي عشر [حتّى ينتهي (٣)] إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام - فاتّبعوه (٤) تهتدوا ولا تخالفوا أمره فتضلّوا.

فأول من يلبي نداءه (٥) الملائكة ثمّ الجنّ ثمّ النقباء ويقولون: سمعنا وأطعنا ولا يبقى ذو أذن من الخلائق إلّا سمع ذلك النداء، ويقبل الخلائق من البدو والحضر والبرّ والبحر يحدث بعضهم بعضاً ويستفهم بعضهم بعضاً ما سمعوا بأذانهم.

فإذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها: يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادي الياض من أرض فلسطين وهو عثمان بن عنبسه الأموي من ولد يزيد بن معاوية فاتّبعوه (٦) تهتدوا، ولا تخالفوا عليه فتضلّوا، فيردّ عليه الملائكة والجنّ والنقباء قوله، ويكذبونه، ويقولون له: سمعنا وعصينا، ولا يبقى ذو شكّ ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر إلّا ضلّ بالنداء الأخير - إلى أن قال عليه السلام :-

ثمّ تظهر دابّة الأرض (٧) بين الركن والمقام، فتكتب في وجه المؤمن «مؤمن» وفي وجه الكافر «كافر».

ثمّ نقل الإمام عليه السلام حكاية ظهور جيش السفيناني وخسفهم في البيداء وحكى

١- الفتح: ١٠.

٢- ليس في المصدر.

٣- ليس في المصدر.

٤- في المصدر والبحار: بايعوه.

٥- في المصدر والبحار: فأول من يقبل يده.

٦- في المصدر والبحار: بايعوه.

٧- في المصدر والبحار: الدابّة.

بعض أحوال القائم عليه السلام في مكة عند ظهوره.

قال المفضل: يا سيدي، ثم يسير المهدي إلى أين؟ قال عليه السلام: إلى مدينة جدّه (١) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا وردّها كان له فيها مقام عجيب، يظهر فيه سرور للمؤمنين وخزي للكافرين.

قال المفضل: يا سيدي ما هو ذاك؟ قال: يرد إلى قبر جدّه صلى الله عليه وآله وسلم فيقول: يا معشر الخلائق هذا قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فيقولون: نعم يا مهدي آل محمّد، فيقول ومن معه في القبر؟ فيقولون: أصحابه وضيّعاة فلان وفلان (٢) وما هاهنا غيرهما فيأمر برفعهما على دوحه يابسه نخره فيصلبهما عليها فتحبى الشجره وتورق ويطول فرعها.

فيقول المرتابون من أهل ولايتهم: هذا والله الشرف حقاً، ولقد فرنا بمحبتهم وولائتهم، وينادى منادى المهدي عليه السلام: كل من أحبّ فلاناً وفلاناً فلينفرد جانباً فينقسم الخلق جزئين فيعرض المهدي عليه السلام على أوليائهما البراءة منهما فلا يقبلون فيأمر المهدي عليه السلام ريحاً سوداء فتهبّ عليهم فتجعلهم كأعجاز نخل خاويه.

ثم يأمر بإنزالهما فينزلان إليه فيحييهما بإذن الله ويأمر الخلائق بالاجتماع، ثم يقصّ عليهما قصص أفعالهما كلّها فيعترفان بها، ثم يأمر بهما فيقتصّ منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر، ثم يصلبهما على الشجره ويأمر ناراً تخرج من الأرض فتحرقهما والشجره، ثم يأمر ريحاً فتتسفهما في اليمّ نسفاً [كما فعل موسى وهارون عليهما السلام بالعجل]. (٣)

١- في المصدر والبحار: جدّي.

٢- في المصدر والبحار: أبوبكر وعمر. أقول: جاء في المصدر بعد هذا أطول وأكثر ولعله اختصره المؤلف رحمه الله.

٣- ليس في المصدر والبحار.

قال المفضل: يا سيدي ذلك آخر عذابهما؟ قال: هيهات يا مفضل والله ليردّن وليحضرنّ السيد الأكبر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والصدّيق الأكبر أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمه والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام وكلّ من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً وليقتضّ منهما بجميع فعلهما وليقتلان في كلّ يوم وليله ألف قتله ويردان إلى ما شاء الله بهما.

ثمّ يسير المهديّ عليه السلام إلى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف، وعدّه أصحابه في ذلك اليوم ستّة وأربعون ألفاً من الملائكة ومثلها من الجنّ والنقباء.

ثمّ ذكر خراب الزوراء ونزول اللعن على أهلها ثمّ قال: ولينزلنّ بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الأمم المتمرّده من أوّل الدهر إلى آخره، ولا يكون طوفان أهلها إلّا بالسيف، فالويل عند ذلك لمن اتّخذ بها مسكناً.

ثمّ ذكر حكاية طويله ثمّ قال: يتورّ سرايا المهديّ على السفيناني إلى دمشق فيأخذونه ويذبحونه على الصخره.

ثمّ يظهر الحسين عليه السلام في اثني عشر ألف صدّيق واثنين وسبعين رجلاً أصحابه الذين قتلوا معه يوم عاشورا، فيالك عنها من كره زهراء ورجعه بيضاء.

ثمّ يخرج الصدّيق الأكبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وينصب له القبة البيضاء على النجف وتقام أركانها: ركن بالنجف، وركن بهجر، وركن بصنعاء اليمين وركن بأرض طيبة، فكأ تى أنظر إلى مصابيحها تشرق في السماء والأرض كأضواء من الشمس والقمر، فعندها «تُبلى السرائر» (١) و«تذهل كلّ مريضه عمّا أرضعت وتضع كلّ ذات حمل حملها» الآية (٢).

ثمّ يظهر السيد الأجلّ محمد صلى الله عليه وآله وسلم في أنصاره والمهاجرين، ومن آمن به وصدّقه واستشهد معه، ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والرادون عليه. والحديث

١- الطارق: ٩.

٢- الحجّ: ٢.

طويل جداً يكفي إلى هنا. (١)

أقول: قوله عليه السلام: «فلا تراه عين أحد حتى يراه كل أحد» وكذا ما ورد في بعض توقعاته صلوات الله عليه من تكذيب من يدعى الرؤيه محمول إما على من يدعيها مع النيايه وايصال الأخبار من جانبه عليه السلام إلى الشيعة على مثال السفراء، أو على من يدعيها عالمًا بأن المرئي هو القائم، أو على زمن الخوف من الأعداء.

ويؤيد ما ذكرناه من الإحتمالات ما في الكافي بإسناده عن الصادق عليه السلام قال عليه السلام: للقائم غيبتان: إحداهما قصيره والأخرى طويله. الغيبه الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصه شيعة، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصه مواليه. (٢)

١١٦/٦٢٩- كمال الدين: بأسانيد عن علي بن سنان، عن أبيه أنه قال: لما قبض سيدنا أبو محمد العسكري عليه السلام وفد من قم والجبال وفود بالأموال التي كانت تحمل على الرسم والعهده، ولم يكن عندهم خبر وفاه الحسن عليه السلام.

فلما أن وصلوا إلى سر من رأى سألوا عن سيدنا الحسن بن عليّ عليهما السلام ف قيل لهم: إنه قد فقد، وطلب جعفر منهم الأموال فلم يعطوه فلما خرجوا من البلد خرج عليهم غلام وناداهم بأسمائهم وقال: اجيبوا مولاكم. (٣)

قالوا: فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن عليّ عليهما السلام فإذا ولده القائم عجل الله فرجه قاعد على سرير كأ أنه فلقه قمر، عليه ثياب خضر، فسلمنا عليه فرد علينا السلام، ثم قال: جملة المال كذا وكذا ديناراً حمل فلان كذا، وفلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع.

ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب، فخرنا سجداً لله عز وجلّ

١- مختصر بصائر الدرجات: ١٩٠ - ١٧٩، وأخرجه في البحار: ١٦ - ١/٥٣.

٢- الكافي: ٣٤٠/١ ح ١٩، عنه البحار: ١٥٥/٥٢ ح ١١، والوافي: ٤١٤/٢ ح ١٤، إلزام الناصب: ٢٦٩/١، غيبه النعماني: ١٧٠ ح ٢، وزاد في آخره: في دينه، إثبات الهداه: ٥٣٤/٣ ح ٤٧٥.

٣- ليس في المصدر هكذا، بل ذكره مفصلاً واختصره المؤلف رحمه الله.

شكراً لما عرّفنا وقبّلنا الأرض بين يديه، ثم سأله عما أردنا فأجاب، فحملنا إليه الأموال - الخبر - (١).

أقول: ويظهر منه جواز تقبيل الأرض بين يدي الإمام تعظيماً له عليه السلام وكذا اختصاص الخضره من بين الألوان للعلويين.

١١٧/٦٣٠- في الكافي: عن حمّان قال: قال الصادق عليه السلام: حديثاً طويلاً حذفنا صدره لعدم تناسبه للباب وقال في آخره: ألا تعلم أنّ من انتظر أمرنا وصبر على ما يرى من الأذى والخوف، هو غداً في زمرتنا.

فإذا رأيت الحقّ قد مات وذهب أهله، ورأيت الجور قد شمل البلاد، ورأيت القرآن قد خلق وأحدث فيه ما ليس فيه ووُجّه على الأهواء، ورأيت الدين قد انكفأ (٢) كما ينكفي الماء [من الإناء (٣)] ورأيت أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحقّ، ورأيت الشرّ ظاهراً لا ينهي عنه ويعذر أصحابه.

ورأيت الفسق قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، ورأيت المؤمن صامتاً لا يقبل قوله، ورأيت الفاسق يكذب ولا يردّ عليه كذبه وفريته، ورأيت الصغير يستحقّر بالكبير، ورأيت الأرحام قد تقطعت، ورأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يردّ عليه قوله.

ورأيت الغلام يعطى ما تعطى المرأة، ورأيت النساء يتزوّجن النساء، ورأيت الثناء قد كثر، ورأيت الرجل ينفق المال في غير طاعه الله فلا ينهي ولا يؤخذ على يديه، ورأيت الناظر يتعوذ بالله ممّا يرى المؤمن فيه من الإجهاد، ورأيت الجار يؤذى جاره وليس له مانع.

ورأيت الكافر فرحاً لما يرى في المؤمن، مرحاً (٤) لما يرى في الأرض من

١- كمال الدين: ٤٧٦/٢ ح ٢٦، عنه البحار: ٤٧/٥٢ ح ٣٤، ومنتخب الأثر: ٣٦٨ ح ١٣، وإلزام الناصب: ٣٥٨/١ ح ١٨.

٢- كفاً الإناء: كبه وقلّبه.

٣- ليس في المصدر.

٤- المرح: شدّه الفرح أو النشاط.

الفساد، ورأيت الخمر تشرب علانيه ويجتمع عليها من لا يخاف الله عزوجل ورأيت الأمر بالمعروف ذليلاً، ورأيت الفاسق فيما لا يحب الله قوياً محموداً ورأيت أصحاب الآيات يحقرون ويحتقرون من يحبهم، ورأيت سبيل الخير منقطعاً وسبيل الشر مسلوفاً، ورأيت بيت الله قد عطل ويؤمر بتركه.

ورأيت الرجل يقول ما لا يفعله، ورأيت الرجال يتسمنون للرجال والنساء للنساء، ورأيت الرجل معيشته من دبره، ومعيشه المرأة من فرجها، ورأيت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال، ورأيت التأنيث في ولد العباس قد ظهر وأظهروا الخضاب وامتشطوا كما تمتشط المرأة (١) لزوجهها، وأعطوا الرجال الأموال على فروجهم، وتوفس (٢) في الرجل وتغايير عليه الرجال (٣)، وكان صاحب المال أعز من المؤمن، وكان الربا ظاهراً لا يعير وكان الزنا تمتدح به النساء.

ورأيت المرأة تصانع زوجها على نكاح الرجال، ورأيت أكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على فسقهن، ورأيت المؤمن محزوناً محتقراً ذليلاً ورأيت البدع والزنا قد ظهر، ورأيت الناس يعتدون بشاهد الزور، ورأيت الحرام يحلل ورأيت الحلال يحرم، ورأيت الدين بالرأى وعطل الكتاب وأحكامه، ورأيت الليل لا يستخفى به (٤) من الجراه على الله، ورأيت المؤمن لا يستطيع أن ينكر إلا بقلبه، ورأيت العظيم من المال ينفق في سخط الله عزوجل.

ورأيت الولاه يقربون أهل الكفر ويباعدون أهل الخير، ورأيت الولاه

١- امتشطت المرأة: مشطت شعرها، أى سرحت شعرها بالمشط.

٢- تنافس القوم فى كذا: تسابقوا فيه وتباروا.

٣- غار الرجل على المرأة، وهى عليه: ثارت نفسه لابدائها زينتها ومحاسنها لغيره، أو لانصرافها عنه إلى آخر.

٤- وقال العلامة المجلسى رحمه الله فى قوله عليه السلام: «لا يستخفى به» أى لا ينتظرون دخوله لإرتكاب الفضائح، بل يعملونها فى النهار علانيه.

يرتشون فى الحكم، ورأيت الولاىه قبالة لمن زاد (١)، ورأيت ذوات الأرحام ينكحن ويكتفى بهنّ، ورأيت الرجل يقتل على التهمه وعلى الظنّه، ويتغاير على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله، ورأيت الرجل يعير على إتيان النساء، ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور يعلم ذلك ويقيم عليه، ورأيت المرأه تفهر زوجها وتعمل ما لا يشتهى وتنفق على زوجها، ورأيت الرجل يكرى امرأته وجاريتته ويرضى بالدنى من الطعام والشراب.

ورأيت الإيمان بالله عزّوجلّ كثيره على الزور (٢)، ورأيت القمار قد ظهر، ورأيت الشراب يباع ظاهراً ليس عليه مانع، ورأيت النساء يبذلن أنفسهنّ لأهل الكفر، ورأيت الملاهى قد ظهرت يمرّ بها لا يمنعها أحدٌ أحداً، ولا يجترئ أحد على منعها، ورأيت الشريف يستدلّه الذى يخاف سلطانه، ورأيت أقرب الناس من الولاه من يمدح (٣) بشتما أهل البيت، ورأيت من يحبنا يزور ولا تُقبل شهادته، ورأيت الزور من القول يتنافس فيه.

ورأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه وخفّ على الناس إستماع الباطل ورأيت الجار يكرم الجار خوفاً من لسانه، ورأيت الحدود قد عطّلت وعمل فيها بالأهواء، ورأيت المساجد قد زخرت، ورأيت أصدق الناس عند الناس المفتري الكذب، ورأيت الشرّ قد ظهر والسعى بالنميمه، ورأيت البغى قد فشا، ورأيت الغيبه تُستلمح (٤) ويبشّر بها الناس بعضهم بعضاً، ورأيت طلب الحجّ والجهاد لغير الله ورأيت السلطان يذلّ للكافر المؤمن.

ورأيت الخراب قد أدب (٥) من العمران، ورأيت الرجل معيشته من بخس

١- أى يزيدون فى المال ويأخذون الولايات ويتقبّلون بخراج أو جبايه أكثر ممّا أعطى.

٢- الزور: الكذب والباطل.

٣- يمدح: يفتخر ويطلب المدح.

٤- استملحه: عدّه مليحاً.

٥- الاداله: الغلبه، والمراد كثره الخراب وقلة العمران.

المكيال والميزان، ورأيت سفك الدماء يستخفّ بها، ورأيت الرجل يطلب الرياسة لغرض (١) الدنيا ويشهّر نفسه بخبث اللسان ليَتقى وتسند إليه الأمور (٢) ورأيت الصلاة قد استخفّ بها، ورأيت الرجل عنده المال الكثير لم يزكّه منذ ملكه، ورأيت الميت ينشر (٣) من قبره ويؤذى وتباع أكفانه، ورأيت الهرج قد كثر ورأيت الرجل يمسي نشوان (٤) ويصبح سكران لايهتّم بما [يقول] الناس فيه - الحديث . (٥)

١١٨/٦٣١- الراوندى رحمه الله فى الخرائج قال: روى علّان، عن طريف، عن نصر الخادم (٦) قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام وهو فى المهد فقال لى: على بالصنديل الأحمر، فأتيته به، فقال: أتعرفنى؟ قلت: نعم، أنت سيدي وابن سيدي فقال: ليس عن هذا سألتك، فقلت: فسّر لى، فقال: أنا خاتم الأوصياء، وبى يدفع (٧) الله البلاء عن أهلى وشيعتى. (٨)

أقول: وفى الحديث الواحد والعشرين فى باب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكذا فى حديث السادس والتسعين فى باب أمير المؤمنين عليه السلام وكذا فى الثامن والعشرين من باب الصادق عليه السلام مناقب للحجّه صلوات الله عليه فراجع إليها.

١- بعرض، خ.

٢- تسند إليه الأمور: توكل إليه الولايات. من المؤلّف رحمه الله.

٣- هكذا فى البحار، وفى المصدر: ينش.

٤- فى مرآه العقول: أى سكران وقد يطلق على مبدء السكر.

٥- الكافى: ٣٦/٨ ح ٧، عنه البحار: ٢٥٦/٥٢ ضمن ح ١٤٧، منتخب الأثر: ٤٢٨ ح ٩، إزرام الناصب: ١٤٠/٢.

٦- والصحيح كما فى غيبه الطوسى وكشف الغمّه: عن طريف أبى نصر الخادم. راجع رجال السيّد العلّامة الخوئى: ١٨١/٩.

٧- يرفع، خ.

٨- الخرائج: ٤٥٨/٢ ح ٣، عنه كشف الغمّه: ٤٩٩/٢، ورواه الصدوق فى كمال الدين: ٤٤١/٢ ح ١٢، بإسناده عن طريف أبونصر،

عنه تبصره الولى: ٧٢ ح ٣٩، ومنتخب الأثر: ٣٦٠ ح ٤ والبحار: ٣٠/٥٢ ح ٢٥، وعن غيبه الطوسى: ١٤٨.

١١٩/٦٣٢- فى البحار نقلاً عن خطّ الشهيد رحمه الله: عن أبى الوليد، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله: «قد قامت الصلاة»
إنّما يعنى به قيام القائم عليه السلام. (١)

١٢٠/٦٣٣- فى كتاب بشاره المصطفى: عن ليث بن سليم، عن طاووس قال: المهديّ جواد بالمال، رحيم بالمساكين، شديد على
العمّال، الخبر. (٢)

ختم الباب

اشاره

ختم الباب:

نذكر فيه فوائد:

الاولى: فى ذكر قصيده للشيخ بن صالح بن العرندي رحمه الله

الثانية: الحديث المشتمل على فضل محبّه الأئمه الثانى عشر عليهم السلام

الثالثة: الآسأله والأجوبه حول الإمام المنتظر صلوات الله عليه

الاولى _ فى ذكر قصيده للشيخ بن صالح بن العرندي رحمه الله

الأولى:

فى ذكر قصيده للشيخ صالح بن العرندي يرثى فيها الحسين عليه السلام ويمدح الأئمه الاثنى عشر عليهم السلام وهى الرائيه
المضمومه التى يقال: إنّها ما قرئت فى محفل إلّا وحضر المهديّ عليه السلام فيه، قال فى آخرها:

فَلَيْسَ لِأَخَذِ النَّارِ إِلَّا خَلِيفَةٌ

يَكُونُ لِكَسْرِ الدِّينِ مِنْ عَدْلِهِ جَبْرٌ

تَحْفُفُ بِهِ الْأَمْلاَكُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وَيَقْدِمُهُ الْأَقْبَالُ وَالْعِزُّ وَالنَّصْرُ

عَوَامِلُهُ فِي الدَّارِ عَيْنَ شَوَارِعِ

وَحَاجِبُهُ عَيْسَى وَنَازِرُهُ الْخَضِرُ
تُظَلِّلُهُ حَقًّا عِمَامَهُ جَدِّهِ
إِذَا مَا مُلُوكُ الصَّيْدِ ظَلَّلَهَا الْجَبْرُ
مُحِيطٌ عَلَى عِلْمِ التُّبُوهِ صَدْرُهُ
فَطُوبَى لِعِلْمِ ضَمَمِهِ ذَلِكَ الصَّدْرُ
هُوَ ابْنُ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ مُحَمَّدُ الثَّ
تَقِيُّ النَّقِيِّ الطَّاهِرِ الْعَلَمِ الْحَبْرُ
سَلِيلُ عَلِيِّ الْهَادِي وَنَجْلُ مُحَمَّدِ الْ
جَوَادِ وَمَنْ فِي أَرْضِ طُوسٍ لَهُ قَبْرُ
عَلِيِّ الرِّضَا وَهُوَ ابْنُ مُوسَى الَّذِي قَضَى
فَفَاحَ عَلَى بَغْدَادَ مِنْ نَشْرِهِ عَطْرُ
وَصَادِقُ وَعْدٍ إِنَّهُ نَجْلُ صَادِقِ
إِمَامٍ بِهِ فِي الْعِلْمِ يَفْتَخِرُ الْفَخْرُ
وَبَهْجَةِ مَوْلَانَا الْإِمَامِ مُحَمَّدِ
إِمَامٍ لِعِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ بَقْرُ
سُلَالَةَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ الَّذِي بَكَى
فَمِنْ دَمْعِهِ يُبْسُ الْأَعَاشِبِ مُخَضَّرُ

١- تقدّم ص ٤٩٢ ح ٩١.

٢- بشاره المصطفى: ٢٠٧ و ٢٥٥، عنه منتخب الأثر: ٣١١ ح ٤، وعن عقد الدرر: ١٦٧ ح ١٠.

سَلِيلُ حُسَيْنِ الْفَاطِمِيِّ وَحَيْدَرِ الْ
وَصِيِّ فَمِنْ طَهْرٍ نَمَى ذَلِكَ الطُّهْرُ
لَهُ الْحَسَنُ الْمَسْمُومُ عَمَّ فَحَبَّذَا الْ
إِمَامَ الَّذِي عَمَّ الْوَرَى جُودُهُ الْعُمُرُ
سَمَّى رَسُولِ اللَّهِ وَارِثُ عِلْمِهِ
إِمَامٌ عَلَى آبَائِهِ نَزَلَ الذُّكْرُ
هُمُ النُّورُ نُورُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ
هُمُ التِّينُ وَالزَّيْتُونُ وَالشَّفْعُ وَالْوِتْرُ
مَهَابِطُ وَحْيِ اللَّهِ خُرَّانُ عِلْمِهِ
مَيَامِينُ فِي آيَاتِهِمْ نَزَلَ الذُّكْرُ
وَأَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فَوْقَ عَرْشِهِ
وَمَكُونَةٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الذَّرُّ
وَلَوْلَاهُمْ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ آدَمًا
وَلَا كَانَ زَيْدٌ فِي الْأَنَامِ وَلَا عَمْرُو
وَلَا سَطِحَتْ أَرْضٌ وَلَا رُفِعَتْ سَمَا
وَلَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا أَشْرَقَ الْبَدْرُ
وَنُوحٌ بِهِمْ فِي الْفُلْكِ لَمَّا دَعَا نَجَا
وَعِضَّ بِهِمْ طُوفَانُهُ وَقَضِيَ الْأَمْرُ
وَلَوْلَا هُمْ نَارُ الْخَلِيلِ لَمَّا غَدَتْ

سَلَامًا وَبَرْدًا وَأَنْطَفَى ذَلِكَ الْجَمْرُ

وَلَوْلَا هُمْ يَغْتُوبُ مَا زَالَ حُرَّتُهُ

وَلَا كَانَ عَنْ أَيُّوبَ يَنْكَشِفُ الضُّرُّ

وَلَانَ لِدَاوُدَ الْحَدِيدُ بِسِرِّهِمْ

فَقَدَّرَ فِي سَرِّهِ يُحِيرُ بِهِ الْفِكْرُ

وَلَمَّا سَلِمَانُ الْبِسَاطُ بِهِ سَرَى

أُسَيْلَتْ لَهُ عَيْنٌ يَفِيضُ لَهُ الْقَطْرُ

وَسُحَّرَتِ الرِّيحُ الرِّخَاءُ بِأَمْرِهِ

فَغَدَوْتُهَا شَهْرٌ وَرَوَّحْتُهَا شَهْرٌ

وَهُمْ سِرُّ مُوسَى وَالْعَصَا عِنْدَ مَا عَصَى

أَوَامِرَهُ فِرْعَوْنُ وَالتَّقَفَ السَّحْرُ

وَلَوْلَا هُمْ مَا كَانَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ

لِعَازَرَ مِنْ طَيِّ اللُّحُودِ لَهُ نَشْرُ

سَرَى سِرُّهُمْ فِي الْكَائِنَاتِ وَفَضْلُهُمْ

وَكَلُّ نَبِيٍّ فِيهِ مِنْ سِرِّهِمْ سِرُّ

عَلَا بِهِمْ قَدْرِي وَفَخْرِي بِهِمْ غَلَا

وَلَوْلَا هُمْ مَا كَانَ فِي النَّاسِ لِي ذِكْرُ

مُصَابِكُمْ يَا آلَ طِهٍ مُصِيبُهُ

وَرُزْءٌ عَلَى الْإِسْلَامِ أَحَدَتْهُ الْكُفْرُ

سَأَنْدُبُكُمْ يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي

وَأَبْكِيكُمْ حُزْنًا إِذَا أَقْبَلَ الْعَشْرُ

وَأَبْكِيكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا فَإِنْ أُمْتُ

سَتَبْكِيكُمْ بَعْدِي الْمَرَاثِي وَالشُّعْرُ

عَرَّائِسُ فِكْرِ الصَّالِحِ بْنِ عَرْنَدَسٍ

قَبُولُكُمْ يَا آلَ طَهَ لَهَا مَهْرٌ (١)

الثاني _ الحديث المشتمل على فضل محبة الأئمة الثاني عشر عليهم السلام

الثانيه:

الحديث المشتمل على فضل محبة الأئمة الإثني عشر عليهم السلام في كتاب صفوه الأخبار، عن إبراهيم بن محمد النوفلي، عن أبيه، وكان خادماً لأبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: حدّثني العبد الصالح الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام، عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: حدّثني أخي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من سرّه أن يلقى الله عزّوجلّ وهو مقبل عليه، غير معرض عنه، فليتولّك يا عليّ.

ومن سرّه أن يلقى الله عزّوجلّ وهو راض عنه فليتولّ ابنك الحسن عليه السلام.

ومن أحبّ أن يلقى الله عزّوجلّ ولاخوف عليه فليتولّ ابنك الحسين عليه السلام.

ومن أحبّ أن يلقى الله عزّوجلّ وقد محا الله ذنوبه عنه (٢) فليتولّ عليّ بن الحسين عليهما السلام، فإنّه ممّن قال الله عزّوجلّ: «سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ» (٣).

ومن أحبّ أن يلقى الله عزّوجلّ وهو قرير العين فليتولّ محمد بن علي الباقر عليهما السلام.

ومن أحبّ أن يلقى الله عزّوجلّ ويعطيه كتابه بيمينه فليتولّ جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام.

ومن أحبّ أن يلقى الله عزّوجلّ طاهراً مطهراً فليتولّ موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام.

ومن أحبّ أن يلقى الله عزّوجلّ وهو ضاحك فليتولّ عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام.

ومن أحبّ أن يلقى الله عزّوجلّ وقد رفعت درجاته، وبدلت سيئاته حسنات

١- الغدير: ١٧/٧، المنتخب للطريحي: ٣٤٥، المختار من كلمات الإمام المهدي عليه السلام: ١/٤٢١.

٢- في الفضائل: وهو يمحصّ عنه ذنوبه.

٣- الفتح: ٢٩.

فليتولّ محمّد بن عليّ الجواد عليهما السلام.

ومن أحبّ أن يلقى الله عزّوجلّ ويحاسبه حساباً يسيراً، ويدخله جنّات عدن عرضها السماوات والأرض أعدت للمتّقين، فليتولّ عليّ بن محمّد الهادي عليهما السلام.

ومن أحبّ أن يلقى الله عزّوجلّ وهو من الفائزين فليتولّ الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام.

ومن أحبّ أن يلقى الله عزّوجلّ وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه فليتولّ الحجّ بن الحسن عليه السلام المنتظر صلوات الله عليه، هؤلاء أئمّة الهدى وأعلام التقى، من أحبّهم وتولّاهم كنت ضامناً له على الله عزّوجلّ الجنّه. (١)

وفي المحاسن: بأسانيده عن الصادق عليه السلام قال: من أحبّ أهل البيت وحقق حبنا في قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه، وجدّد الإيمان في قلبه، وجدّد له عمل سبعين نبياً وسبعين صديقاً وسبعين شهيداً وعمل سبعين عابداً عبد الله سبعين سنة. (٢)

الثالثه _ الآسأله والأجوبه حول الإمام المنتظر صلوات الله عليه

إشاره

الثالثه:

[الأسأله والأجوبه حول الإمام المنتظر صلوات الله عليه]

أنّه قد يشكل أولاً: من أهل السنّه والجماعه بأنه كيف يعقل إمكاناً ووقوعاً بقاء شخص فعلاً ألف سنه وسنين؟ ثانياً: في الدليل على لزومه فعلاً وثالثاً: في فائدته غائباً.

أمّا الجواب عن الأول: فبوجود المعمرين كثيراً ككيومرث وذوالقرنين الأكبر وقد نقل أنه عاش الأول ألف وستمائيه سنه، وعاش ذوالقرنين ثلاثه آلاف سنه، ومن المعمرين بنى الأهرام، وعناق بنت آدم، وعوج بن عناق.

وفي مجمع البحرين: أنه عاش ثلاثه آلاف وستمائيه سنه، ونقله مثله في معارج النبوه نقلاً من كتاب عرايس الثعلبي.

١- صفوه الأخبار: مخطوط، عنه البحار: ١٠٧/٢٧ ح ٨٠، الفضائل لابن شاذان: ١٦٦ (نحوه)، عنه البحار: ٢٩٦/٣٦ ح ١٢٥.

٢- المحاسن: ٤٦ باب ثواب من أحبّ آل محمّد عليهم السلام، عنه البحار: ٩٠/٢٧ ح ٤٣.

وفى أخبار الدول: لقمان بن عاد هو لقمان العادى الكبير، وهو غير لقمان الذى عاصر داود النبى عليه السلام صاحب النور وهو بقيه العاد الأولى، بعثه عاد مع الوفد إلى الحرم يستسقون فدعوا وسأل هو البقاء واختار عمر سبعة أنسر، كلما هلك نسر أخذ مكانه آخر، يأخذ النسر وهو فرخ فيريبه إلى أن يموت، وقد اختلف فى عمر النسر وعامتهم على أنه يعيش خمسمائه سنة، فعلى هذا أن لقمان عاش ثلاثة آلاف وخمسمائه سنة، ولم يبلغ هذا العمر من بنى آدم أحد غيره وغير عوج بن عناق.

وقيل: إنه عاش ثلاثة آلاف وثمانمائه سنة، لأنه كان له قبل أن يأخذ النور ثلاثمائه سنة من العمر. (١)

وكذلك عيسى وإلياس والخضر عليهم السلام من أولياء الله، والدجال والشيطان من أعداء الله، وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة، وفى حديث مسلم تصريح ببقاء الدجال (٢)، وفى إبليس تصريح ببقائه فى القرآن الكريم بقوله تعالى: «فإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ × إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ». (٣)

وأحسن من هذا كله الإستدلال عليه بالآية المباركة الراجعة إلى طعام عزير النبى بعد ما أماته الله مائه عام ثم قال: «فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ (٤) (٥) ومن البديهي أن الطعام يفسد بمضى ليلالى معدوده عليه، وإذا لم يتغير طعام عزير بأمر الله سبحانه وتعالى بعد مضى مائه عام عليه، فكيف لا يعقل بقاء إنسان فيه روح واقتضاء للبقاء بأزيد من المعمرين بأمر الله. (٦)

ويمكن أيضاً أن يستدل بالإمكان بقوله تعالى: «فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ×

١- راجع كمال الدين: ٥٥٩/٢، وكشف الغمّة: ٥٤٣/٢ (نحوه).

٢- راجع كمال الدين ٥٢٥/٢، والبحار: ١٠٢ - ٩٧/٥١.

٣- الحجر: ٣٨ و٣٧.

٤- لم يتسنه: لم يتغير.

٥- البقرة: ٢٥٩.

٦- والقصصهبتامها موجود فى البحار: ٣٥١/١٤ باب ٢٥، فراجع.

لَلْبَثِّ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ» (١) بتقريب أنه إذا لم يعقل كون إنسان عائش أزيد من معارفه كيف يخبر الله عن أمر محال حيث يقول: للبث - أي يونس عليه السلام - في بطنه ومعلوم أن اللبث هو الوقوف على حاله في بطن الحوت إلى يوم البعث. (٢)

ولقد عثرت بعد تأليفي هذا الكتاب على أن هذا الاستدلال مما لقنه إمامنا المنتظر عليه السلام إلى آية الله العلامة التبريزي في المقام في مسجد السهلة، لأنه كان مستبعداً ذلك عادة، فدفع الإشكال بهذا الاستدلال.

وأما الجواب عن الثاني: فمن الكتاب العزيز قوله تعالى: «تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ» (٣) بتقريب أن لفظه «تنزل» مضارع أصله تنزل، وصيغه المضارع ظاهر في الاستمرار، ونقول حينئذ: إن هذا الاستمرار إبتدأه من زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنزول كل أمر إليه كان محققاً معلوماً، وعلى معتقد الإمامية القائلين بوجود معصوم في كل عصر أيضاً لا يرد الإشكال عليهم، لأنهم معتقدون بنزول المقدرات في كل سنة ليله القدر إلى الإمام المعصوم.

وأما على معتقد أهل السنة والجماعة غير القائلين بكون خلفائهم أهلاً لنزول الروح بالمقدرات، فيلزم عليهم إما رفع اليد عن ظاهر الصيغه وإمّا الإلتزام بكون خلفائهم إلى يومنا هذا من أهل نزول الروح بالمقدرات في كل سنة، وإمّا أن يرجعوا عن عقيدتهم ويلتزموا بما اعتقدت به الإمامية رضوان الله عليهم والكل كما ترى غير ملتزمين به. (٤)

ومن السنة المتواترة بين الفريقين قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» (٥) حيث أن

١- الصافات: ١٤٤ و ١٤٣.

٢- وتام قصته مذکور فی البحار: ٣٧٩/١٤ باب ٢٦.

٣- القدر: ٤.

٤- من أراد التوضيح أكثر ممّا ذكرنا فليراجع إلى البحار: ٤٧/٢٥ باب ٣.

٥- البحار: ٢٢٦/٢ ضمن ح ٤.

ظاهر قوله صلى الله عليه وآله وسلم «لن يفترقا» يقتضى وجود معصوم من العتره فعلاً مادام كتاب الله موجوداً، ولا يتم ذلك إلّا بما اعتقدت به الإماميه القائلين بوجود المعصوم فعلاً إلى الأبد، ولا يتم ذلك بما اعتقدت به أهل السنه من عدم وجود المهديّ فعلاً، بل سيخلق في آخر الزمان.

ومن العقل: لنا أن نستدلّ ونقول: إنّ الشريعة المستمرّه إلى يوم القيامة مع عدم وجود صاحب حقيقى حافظ لها، وإحتياجات العباد إلى إفاضات الحقّ سبحانه الغير الواصله، مع عدم واسطه بيننا وبينه سبحانه ممّا يوجب القطع بلابدّيه وجوده عليه السلام.

وقد أشير إلى هذا المقام بأبسط من ذلك فى الحديث الحادى عشر من الباب الثامن من هذا الكتاب.

نعم للخصم حقّ السؤال عن فائدته غائباً التى هى الجبهه الثالثه من الإشكال.

فنقول: أولاً- قد ورد فى الدرّه الباهره: ممّا كتبه عليه السلام جواباً لإسحاق بن يعقوب رحمه الله: أمّا ظهور الفرج فإنه إلى الله وكذب الوقّاتون - إلى أن قال -: وأمّا علّه ما وقع من الغيبه فإنّ الله عزّوجلّ قال: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُم تَسْؤُكُمْ» (١) إنه لم يكن أحد من آبائى إلّا وقد وقعت فى عنقه بيعه لطاغيه زمانه وإنّى أخرج حين أخرج ولا بيعه لأحد من الطواغيت من عنقى.

وأما وجه الإنتفاع بى فى غيبتي فهو كالإنتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الأبصار السحاب، وإنّى لأمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء. (٢)

ثانياً: إنّ نفس الغيبه لاتضّرّ فى منصب الزعامه والرئاسه كما نشاهد فى التاريخ أنّ السلطان المذى فى أوّل الدنيا، كانت رئاسته وفيوضاته جاريه إلى آخر

١- المائده: ١٠١.

٢- الدرّه الباهره: ٤٨، كمال الدين: ٤٨٥/٢، الإحتجاج: ٢٨٤/٢، عنهما البحار: ٩٢/٥٢ ح ٧ و ١٨١/٥٣ ح ١٠، وأخرجه فى إلزام الناصب: ٤٤١/١.

الدنيا. بل في الخبر: إنَّ أربعه من الملوك ملكوا تمام الدنيا. (١)

ثالثاً: إنَّ تتميم اختبار العباد بعد ما كان أهل آخر الزمان أكمل عقولاً من السابقين كما في الخبر (٢). يوجب ويقتضى اختبارهم بنحو أشدّ وأصعب من إختبارات السابقين، ولا يكون ذلك إلّا بغيبه إمامهم وإخلائهم على أنفسهم متوسّطاً بين حالتى اللقاء والغيبه قال الشاعر:

إن كنت لستَ معى فالذكر منك معى

يراك قلبى و إن غيبت عن بصرى

والعين تبصر من تهوى وتفقدته

وناظر القلب لا يخلو عن الفكر

وقال الفارسي:

يار من از دیده ها هر چند پنهان است ليك

در دل هر ذره خورشيد رخس پيداستى

شور بلبل ناله قمرى نوای عندليب

غلغل سيل از هوای آن سهى بالاستى

فإن قيل: لم لا يظهر إمام زمانكم ولا يتصرّف تصرّف الأئمّه، وما الوجه في حسن غيبته واستتاره؟. نقول:

أولاً: بعد العلم بإمامته وعدم خلوّ الزمان من إمام معصوم، وأنّه لم يغيب إلّا بسبب أباح له ذلك وإن لم نعلم ذلك السبب مفصّلاً كما نقول في خلق الموزيات وإيلام الأطفال والبالغين والبهائم بالأمراض والأوجاع النازله بهم من جهته تعالى

١- الإختصاص: ٢٥٩، ملك الدنيا مؤمنان وكافران، فالمؤمنان ذو القرنين وسليمان عليه السلام وأما الكافران فنمروود وبخت نصر.
٢- فى الإحتجاج: ٤٨/٢ عن أبى خالد الكابلى، عن على بن الحسين عليهما السلام قال: يا أبا خالد إنَّ أهل زمان غيبته، القائلون بإمامته، المنتظرون لظهوره أفضل أهل كلّ زمان، لأنَّ الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبه عندهم بمنزله المشاهده - الخبر - .

كما أنه يدفع بأنه عز وجل عدل حكيم لا يفعل القبيح، فكذلك نعلم أنّ لكلّ من هذه الأشياء وجهاً وحكمه وحسناً. (١)

ثانياً: إخافه الظالمين له ومنعهم إياه من التصرف فيما جعل إليه التصرف فيه وخوفه على نفسه من التصرف في ذلك، فإذا حالوا بينه وبين مراده لم يلزمه القيام بالإمامه، ومتى خاف على نفسه لزمه الاستتار والغيبه، كاستتار النبي صلى الله عليه وآله وسلم تاره في الشعب، وأخرى في الغار إذ من المعلوم أنه لا وجه لذلك إلاّ الخوف على النفس.

وإن قيل: لعلّ النبي عليهم السلام إنّما استتر بعد أداء ما يجب أدائه إلى الخلق، والإمام عندكم بخلافه لأنّ الحاجه إليه قائمه في كلّ زمان مضافاً إلى أنّ استتار النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يمتدّ ولم يطل فيه الزمان وغيبه الإمام عليه السلام مضت عليها الأعصار والدهور؟

قلت: استتار النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الشعب والغار كان بمكّه قبل الهجره، ولم يكن قد أدّى جميع الشرع، ولو ثبت ما قالوه من تكامل الأداء لكانت الحاجه إلى تدبيره قائمه، فإذا جازت غيبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الحاجه إليه، واللوم يكون متوجّهاً إلى من سببها فكذلك القول في غيبه الإمام. أمّا التفرقه بالطول والقصر بين الغيبتين فغير صحيحه، من حيث أنّ الغيبه موقوفه على سببها فإن استمرّ سببها استمرت الغيبه فطالت، وإن لم يستمرّ سببها وقصر لم يستمرّ وقصرت. (٢)

فإن قيل: لو كان الخوف هو المحوَج إلى الغيبه والاستتار لاستتر آباؤه عليهم السلام مثل ذلك فإنّهم كانوا أيضاً خائفين كخوفه؟ قلت: آباؤه عليهم السلام ما كانوا خائفين مع تمسّكهم بالتقيّه وترك التظاهر بالإمامه ونفيها عن نفوسهم، وحال صاحب الزمان بخلاف ذلك. لأنّه يظهر بالسيف ويدعو إلى نفسه ويجاهد بأمر الله تعالى من خوفه وخوف آباءه عليهم السلام. (٣)

١- راجع تفصيل ذلك في كشف الغمّه: ٥٣٥/٢.

٢- البحار: ١٩٠/٥١ بالتفصيل.

٣- البحار: ١٩٢/٥١، ولمزيد التوضيح راجع البحار: ٩٩/٥٢، وكشف الغمّه: ٥٣٦/٢.

فإن قيل: لم لا يظهر كظهور آبائه عليهم السلام لا بالسيف، ويعمل بالتقية ليتنفع الخلق به بأن يفيدهم كصنيع الصادق والباقر عليهما السلام وغيرهما من أسلافه عليه السلام؟ قلت: لو ظهر كذلك وعرف أنه ابن العسكرى مع ما قد اشتهر فيما بين شيعة، وعرفه المخالفون من مذهب شيعة أنه الذي يقهر الملوك، ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً على ما تواترت به الأخبار، لقصد أعداؤه وقتلوه، وعاملوه بما عاملوا به جدّه الحسين عليه السلام وبني عمّه من أولاد الحسن والحسين عليهما السلام.

أليس فرعون لئماً قيل له وبلغه أنه سيظهر في بني إسرائيل رجل يغلبك ويقهرك ويكون هلاكك وزوال ملكك على يده اجتهد في البحث عن حاله، ونصب عيوناً، ووكل جماعه لتعرف أحوال الحبالى، فكان يذبح أبناء بني إسرائيل ويستحيى نساءهم (١) فكيف يحمل خوفه على خوف آبائهم عليهم السلام لولا الغفلة أو قله الأنصار. (٢)

فإن قيل: هب إن سبب استتار الإمام عليه السلام وغيبته عن الأعداء، خوفه منهم، فما سبب غيبته واستتاره عن أوليائه المعتقدين لوجوده وإمامته وفرض طاعته؟

قلت: قد قيل: إن ذلك السبب هو خوفه من إشاعه خبره سروراً بمكانه، فيؤدى ذلك إلى انتشار خبره والخوف من أعدائه، لكن هذا الوجه لا يجوز على جميعهم، إذ فيهم من أصحاب الآراء الصائبة من لا يخفى عليهم ضرر الإشاعه فكيف يخبرون بمكانه؟ (٣)

وقيل: إن سبب استتاره عن الأولياء راجع إلى الأعداء.

وفيه: أنه لو كان كذلك للزم سقوط التكليف العدى كان الإمام لطفاً فيه عنهم، لأنه إذا استتر عن الشيعة لعله لا ترجع إليهم ولا يتمكّنون من إزالتها ورفعها، لم

١- راجع البحار: ٤٧/١٣ ح ١٥.

٢- هكذا فى الأصل ولا أفهم معنى مناسب له.

٣- البحار: ١٩٥/٥١.

يكونوا مزاحي العله، فيجب سقوط التكليف المذمى وصفناه عنهم، مضافاً إلى أنّ الخوف من الأعداء إنّما يمنع من الظهور الكلى ولا يمنع من ظهوره عن وجه الإختصاص لشيئته، وليس لأحد أن يقول: الظهور على هذا الوجه لافائده فيه، لأنّه يلزم عليه عدم انتفاع الشيعة بالأئمة الذين كانوا بعد أمير المؤمنين عليه السلام. (١)

وقيل: إنّنا لانقطع على أنّه عليه السلام لا يظهر، وإنّما يعلم كلّ واحد منهم حال نفسه دون غيره (٢) ولكن من لا يظهر له منهم فإنّ سبب عدم ظهوره عليه السلام راجع إليه، ولا يلزمنا معرفه ذلك السبب بعينه في حقّ الغير، بل يكفي أن نعلم أنّ مع بقاء التكليف وإستمرار غيبته عنه لا بدّ وأن يكون ذلك السبب راجعاً إليه دون غيره وإن لم نعلمه مفصّلاً، وإذا كان كذلك ففي وسعهم ازاله السبب الراجع إليهم فيجب أن يزيلوه. (٣)

ثمّ إنّنا لانسلّم أنّ الوليّ لا ينتفع بلطف الإمامه في حال غيبته، بل ينتفع كانتفاعه به في حال ظهوره، لأنّ معتقدون على أنّ الخلق كلّهم بمرأى ومسمع منه عليه السلام فلا يبقى للإستعجاب من طول غيبته واستتاره مجال في إبطال وجوده، وكم من الأمور العجيبه التي يعتقدونها من دان بالإسلام وأقرّ به ممّا لم ير نظيره ولم يعتد مثله كرفع عيسى إلى السماء وانتهاؤه إلى الصفح الأعلى بحيث لا مكان بعده على ما جاء جملة في القرآن (٤) وتفصيله في الأخبار من نظائرها، فليس ما نقوله في

١- البحار: ١٩٥/٥١، كشف الغمّة: ٥٤٠/٢ مسئلة خامسه.

٢- ونقل العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ١٠٨/٥١ عن السيّد بن طاووس أنّه قال: لقد لقي المهدى عليه السلام خلق كثير من الشيعة وغيرهم، وظهر لهم على يده من الدلائل ما ثبت عندهم أنّه هو، وإذا كان عليه السلام الآن غير ظاهر لجميع شيئته، فلا يمتنع أن يكون جماعه منهم يلقونه وينتفعون بمقاله وفعاله، ويكتمونه.

٣- ولمزيد التوضيح راجع كشف الغمّة: ٥٣٨/٢ و٥٤١.

٤- آل عمران: ٥٥، النساء: ١٥٧ و١٥٨.

الغيبه بأعجب منها.

وأقول: استبطاء خروج صاحبنا إذا استلزم نفى وجوده فليُنكر ذلك بالنسبه إلى القيامة والبعث والنشور أيضاً لأنَّ الاستبطاء في ذلك أعظم وأكثر، والحال أنَّ الأنبياء جميعهم من لدن آدم إلى نبينا صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يندرون أممهم بالقيامة والبعث والنشور. وقد قال نبينا صلى الله عليه وآله وسلم: بعثت أنا والساعه كهاتين - وجمع بين السبابة والوسطى - (١) وبعد لم يقم قيامها.

فإن كان مجرد تأخر خروج صاحبنا عليه السلام وإستبطاء القوم ظهوره طريقاً إلى نفيه، فتأخر قيام القيامة وإستبطاء الخلق ظهورها وقيامها أولى بأن يتخذ طريقاً إلى نفيها، وإذا أقروا إمكانه وطالبوا الدليل بذلك، فيكفى من الدليل ما قلناه: من وجوب وجود إمام معصوم مقطوع على عصمته في كل عصر يكون، وبطلان إمامه كل من يدعى له الإمامه في عصرنا هذا سوى صاحبنا عليه السلام هذا من طريق العقل.

وأما من طريق النقل: فقد تواترت الأخبار في نعوته وصفاته من الشيعة، وأما من طريق المخالفين كفانا دليلاً الخبر المستفيض عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدى يواطئ اسمه إسمي وكنيته كنيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (٢)

١- البحار: ٢٦٣/٢ ح ١٢ وص ٣٠١ ح ٣١، و٢٥٦/١٦ ح ٣٦، و١٢٤/٧٧ ح ٢٣.

٢- تاريخ بغداد: ٣٨٨/٤، كنز العمال: ١٨٨/٧، ذخائر العقبى: ١٣٦، مسند أحمد: ٣٧٦/١، سنن الترمذى: ٣٦/٢، حليه الأولياء: ٧٥/٥، فرائد السمطين: ٣٢٥/٢، ينابيع الموده: ٤٨٨ و ٤٩٠ البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام: ١٢٩.

باب فى فضل ذريته النبى صلى الله عليه وآله

باب فى فضل ذريته النبى صلى الله عليه وآله وسلم (١)

١/٦٣٤- فى البحار: عن ابن عباس أنه قال: لما توفيت الزهراء عليها السلام كشف على عليه السلام عن وجهها، فإذا برقعته عند رأسها فنظر فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أوصت وهى تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور.

يا على، أنا فاطمة بنت محمد زوجنى الله منك لأكون لك فى الدنيا والآخرة أنت أولى بى من غيرى، حطنى وغسلنى وكفنى بالليل، وصل على، وادفنى بالليل ولا تعلم أحداً، واستودعك الله، واقراء على ولدى السلام إلى يوم القيامة. (٢)

٢/٦٣٥- فى تفسير البرهان للبحرانى: عن ابن بابويه بأسانيد، عن أبى بصير قال: قلت للصادق عليه السلام: من آل محمد؟ قال: ذريته. فقلت: من أهل بيته؟ قال: الأئمة الأوصياء. قلت: من عترته؟ قال: أصحاب العباء. فقلت: من أمته؟ قال: المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكين بالثقلين الذين أمروا بالتمسك بهما: كتاب الله وعترته أهل بيته، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (٣)، وهما الخليفتان على الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (٤)

١- كان فى الأصل هكذا: الرابعه: فيما أعد الله لآل محمد من الذريه الطاهره وشيعتهم، ونقتصر منها بأحاديث.

٢- البحار: ٢١٤/٤٣ ضمن ح ٤٤.

٣- إشاره إلى الآيه الشريفه فى سوره الأحزاب: ٣٣ «إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً».

٤- معانى الأخبار: ٩٤ ح ٣.

أقول: قد علم من الحديث المقصود من الآل (١) في الصلوات وغيرها من الأدعية.

٣/٦٣٦- في المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: النظر إلى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم عباده. (٢)

٤/٦٣٧- روى ابن بابويه قدس سره: بأسانيد المفصّله، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: النظر إلى ذرّيّتنا عباده، ف قيل له: يا رسول الله، النظر إلى الأئمّه منكم عباده أم النظر إلى جميع ذرّيّه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: بل النظر إلى جميع ذرّيّه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عباده. (٣)

روى في العيون (مثله) وزاد في آخرها: ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوّثوا بالمعاصي. (٤)

٥/٦٣٨- عنه أيضاً: بأسانيد من أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فتغشاهم ظلمه شديده فيضجّون إلى ربّهم ويقولون: يا ربّ اكشف عنّا هذه الظلمه قال: فيقبل قوم يمشى النور بين أيديهم وقد أضاء أرض القيامة.

فيقول أهل الجمع: هؤلاء أنبياء الله فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بأنبياء

١- قال الإربلي رحمه الله في كشف الغمّه: إذا قلنا: آل محمّد مطلقاً فإنّما نريد من آل إليه بحسب القرابه ومتى تجوّزنا وقع على جميع الأئمّه، ويحقّق هذا أنّه لو أوصى بماله لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يدفعه الفقهاء إلّا إلى العذّين حرمت عليهم الصدقه. أقول: وهذا ما قاله أبو الحسن عليه السلام في مجلس المأمون عند ما قالت العلماء: فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤثر عنه أنّه قال: أمّتي آلي. فقال الرضا عليه السلام: أخبروني هل تحرم الصدقه على الآل؟ قالوا: نعم، قال: فتحرم على الأئمّه؟ قالوا: لا، قال عليه السلام: هذا فرق ما بين الآل والأئمّه.

٢- المحاسن: ٤٧ ح ١٠٨، عنه البحار: ٢٢٧/٢٦ ح ٣.

٣- أمالي الصدوق: ٣٦٩ ح ٢ المجلس التاسع والأربعون، عنه البحار: ٢١٨/٩٦ ح ٢.

٤- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٠/٢ ح ١٩٦، عنه البحار: ٢١٨/٩٦ ح ٣.

فيقول أهل الجمع: فهؤلاء ملائكة فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بملائكة فيقول أهل الجمع: هؤلاء شهداء، فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بشهداء.

فيقولون: من هم؟ فيجيئهم النداء: يا أهل الجمع سلوهم من أنتم؟ فيقول أهل الجمع: من أنتم؟ فيقولون: نحن العلويون، نحن ذريته محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن أولاد علي ولي الله، نحن المخصوصون بكرامه الله، نحن الآمنون المطمئنون.

فيجيئهم النداء من عند الله عز وجل: اشفعوا في محبيكم وأهل مودتكم وشيعتكم فيشفعون فيشفعون. (١)

٦/٦٣٩- قوله تعالى: «ثُمَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ اضْطَرَفْنَا (٢) مِنْ عِبَادِنَا» يعني العترة الطاهرة خاصه «فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ»: لا يعرف إمام زمانه حقه، أو من استوت حسناته وسيناته من أهل البيت، وكلاهما مرويان (٣) «وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ»: يعرف الإمام «وَمِنْهُمْ سَابِقِ بِالْخَيْرَاتِ يَا ذَنْبِ اللَّهِ»: هو الإمام «ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ × جَنَاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا». (٤)

وفي العيون: عن الرضا عليه السلام أراد الله بذلك العترة الطاهرة، ولو أراد الله الأئمة لكانت بأجمعها في الجنة لقول الله: «فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ» الآية ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال: «جَنَاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا» إلى آخر الآية. (٥)

وكذا عن الزكي والصادق عليهما السلام: إن فاطمه عليها السلام لعظمتها على الله حرم ذريتها

١- أمالي الصدوق: ٣٥٨ ح ١٩ المجلس السابع والأربعون، عنه البحار: ١٠٠/٧ ح ٤، و٣٦/٨ ح ١٠، و٢١٧/٩٦ ح ١.

٢- قال العلامة المجلسي رحمه الله: المراد بالإصطفاء أن الله اصطفى تلك الذرية الطيبة بأن جعل منهم أوصياء وأئمة، لا أنه اصطفى كلاً منهم، وكذا المراد بإيراث الكتاب أنه أورثه بعضهم، وهذا شرف لكل إن لم يضيعه.

٣- البحار: ٢١٤/٢٣ ح ٣ و ٤.

٤- فاطر: ٣٣ و ٣٢.

٥- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢٦، عنه البحار: ٢٢٠/٢٥ ح ٢٠، و١٧٣/٤٩ ح ١١.

على النار، وفيهم نزلت: «ثُمَّ أُورِثْنَا الْكِتَابَ» الآية. (١)

وفى المجمع: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أما السابق فيدخل الجنة بغير حساب، وأما المقتصد فيحاسب حساباً يسيراً، وأما الظالم لنفسه فيحبس في المقام ثم يدخل الجنة، فهم الذين قالوا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ» الآية (٢). (٣)

٧/٦٤٠- روى العياشي: عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن قوله تعالى: «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» (٤) فقال: هذه نزلت فينا خاصه، إنه ليس رجل من ولد فاطمه يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للإمام بإمامته، كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا: «تَاللَّهِ لَقَدْ أَثْرَكَ اللَّهُ» (٥). (٦)

٨/٦٤١ في الإثني عشريات وكذا آية الله العلامة في آخر كتاب القواعد في وصيته لابنه قال: روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد أيها الخلائق أنصتوا فإن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم يتكلم (٧) فتنصت الخلائق، فيقوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيقول: يا معشر الخلائق من كانت له عندي يد أو منه أو معروف فليقم حتى أكافيه فيقولون: بآبائنا وأمهاتنا أنت، وأي يد وأي منه وأي معروف لنا؟ بل اليد والمنه والمعروف لله ولرسوله على جميع الخلائق.

فيقول صلى الله عليه وآله وسلم: بلى من آوى أحداً من أهل بيتي، أو برهم، أو كساهم من عرى أو أشبع جائعهم فليقم حتى أكافيه، فيقوم أناس قد فعلوا ذلك، فيأتي النداء من قبل (٨) الله تعالى: يا محمداً، يا حبيبي قد جعلت مكافأتهم إليك فأسكنهم من الجنة

١- الخرائج: ٢٨١/١ ح ١٣، عنه كشف الغمّة: ١٤٤/٢، والبحار: ١٨٥/٤٦ ح ٥١، وتفسير الصافي: ٢٣٩/٤.

٢- فاطر: ٣٤.

٣- مجمع البيان: ٤٠٩/٨، عنه البحار: ٢١٣/٢٣ س ٨، وتفسير الصافي: ٢٤٠/٤.

٤- النساء: ١٥٩.

٥- يوسف: ٩١.

٦- العياشي: ٢٨٣/١ ح ٣٠٠، عنه البحار: ١٩٥/٧ ح ٤٣، و٣١٥/١٢ ح ١٣٣، و١٦٨/٤٦ ح ١١، البرهان: ٤٢٦/١ ح ٣.

٧- في الإرشاد: يكلمكم.

٨- في الإرشاد: عند.

حيث شئت فيسكنهم في الوسيله حيث لا يحجبون عن محمّد وأهل بيته صلوات الله عليه وعليهم (١) وقد مرّ تفسير الوسيله في الباب الثاني.

٩/٦٤٢- بشاره المصطفى: بأسانيده عن عمران بن معقل، عن الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول: لاتدعوا صله آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم من أموالكم، من كان غنياً فعلى قدر غناه، ومن كان فقيراً فعلى قدر فقره، ومن أراد أن يقضى الله أهمّ الحوائج إليه فليصل آل محمّد عليهم السلام وشيعتهم بأحوج ما يكون إليه من ماله. (٢)

١٠/٦٤٣- أمالي الصدوق: بإسناده عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا قمت المقام المحمود تشفّعت في أصحاب الكبائر من أمتي فيشفّعي الله فيهم، والله لا تشفّعت فيمن آذى ذرّيتي. (٣)

١١/٦٤٤- في تفسير القمي: إنّ صفية بنت عبدالمطلب مات ابن لها فأقبلت فقال لها الثاني (٤): غطّي قرطك، فإنّ قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاتنفحك شيئاً فقالت له: وهل رأيت لي قرطاً يا بن اللخناء (٥)؟ ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته بذلك وبكت، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنادى: الصلاة جامعها فاجتمع الناس.

فقال: ما بال أقوام يزعمون أنّ قرابتى لاتنفع، لو قربت (٦) المقام المحمود لتشفّعت في أحوجكم، لايسألني اليوم أحد من أبواه إلّا أخبرته، فقام [إليه رجل فقال: من أبي؟ فقال: أبوك غير الذي تدعى له، أبوك فلان بن فلان، فقام آخر فقال:

١- من لا يحضره الفقيه: ٦٥/٢ ح ١٧٢٧، عنه الوسائل: ٥٥٦/١١ ح ٣، إرشاد القلوب: ٣٥٣/٢.

٢- بشاره المصطفى: ٦ س ٥، عنه البحار: ٢١٦/٩٦ ح ٦، والمستدرک: ٢٥٤/٧ ح ٢.

٣- أمالي الصدوق: ٣٠٧ ح ٣ المجلس التاسع والاربعون، عنه البحار: ٣٧/٨ ح ١٢، و٢١٨/٩٦ ح ٤.

٤- في البحار: عمر.

٥- لخن الرجل: قبح كلامه، فهو أَلْحَن، وهي لخناء، ويقال في السبّ: يابن اللخناء.

٦- قمت، خ.

من أبى يا رسول الله؟ فقال: أبوك الذى تدعى له. (١)

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما بال العدى يزعم أن قرابتى لاتنفع، لايسألنى عن أبيه؟ فقام إليه الرجل (٢) فقال: أعود بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله أعف عني عفى الله عنك، فأنزل الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء» الآية (٣). (٤)

١٢/٦٤٥- فى عيون الأخبار: عن الرضا عليه السلام فى احتجاجه على زيد: إن علي بن الحسين عليهما السلام كان يقول: لمحسنا كفلان من الأجر، ولمسيئنا ضعفان من العذاب. (٥)

١٣/٦٤٦- فى أمالى ابن الشيخ: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيما رجل صنع إلى رجل من ولدى صنيعه (٦) فلم يكافئه عليها، فأنا الكافئ له عليها. (٧)

١٤/٦٤٧- نقل ابن الجوزى: أنه أحسن عبدالله بن المبارك إلى امرأه علويته فقيره، فرأى فى المنام النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنك أغثت ملهوفه من ولدى فسألت الله تعالى أن يخلق على صورتك ملكاً يحج عنك كل عام إلى يوم القيامة. (٨)

١٥/٦٤٨- فى معانى الأخبار: عن أبى سعيد المكارى قال: كنا عند أبى

١- أضفناه من المصدر.

٢- فى البحار: عمر.

٣- المائدة: ١٠١.

٤- تفسير القمى: ١٨٨/١، عنه البحار: ٢١٩/٩٦ ح ٩، والبرهان: ٥٠٦/١ ح ١.

٥- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣٢/٢، عنه البحار: ٢١٨/٤٩ ح ٣، وأخرجه الصدوق فى المعانى: ١٠٥ ح ١ بسند آخر (مثله)، عنه البحار: ٢٣٠/٤٣ ح ٢، و٢٢١/٩٦ ح ١٤، مسند الرضا عليه السلام: ١٣٨/١ ح ١٧٤.

٦- الصنيعة: كل ما عمل من خير أو إحسان.

٧- أمالى الطوسى: ٣٥٥ ح ٧٦ المجلس الثانى عشر، عنه البحار: ٢٢٥/٩٦ ح ٢٣، والوسائل: ٥٥٧/١١ ح ٥.

٨- تذكره الخواص: ٣٦٧، عنه البحار: ٢٣٤/٩٦ ح ٣٤، ينابيع المودة: ٣٨٩، غوالى اللثالى: ٤٤٩.

عبدالله عليه السلام فذكر زيد ومن خرج معه، فهمم بعض أصحاب المجلس أن يتناوله فانتهره أبو عبدالله عليه السلام وقال: مهلاً ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلا بسبيل خير، إنه لم تمت نفس منا إلا وتدرکه السعاده قبل أن تخرج نفسه ولو بفواق ناقيه، قال: قلت: وما فواق ناقيه؟ قال: حلابها. (١)

١٦/٦٤٩- قال ابن شهر آشوب: روى أبو عبدالله الحافظ بإسناده عن محمد بن عيسى، عن أبي حبيب البناجي (٢) قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وحدّثني محمد بن منصور السرخسي بالإسناد عن محمد بن كعب القرظي (٣) قال: كنت في جحفه نائماً فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فأتيته فقال لى: يا فلان، سررت بما تصنع مع أولادى فى الدنيا، فقلت: لو تركتهم فبمن أصنع؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: فلا جرم تجزى منى فى العقبى، فكان بين يديه طبق فيه تمر صيحانى، فسألته عن ذلك فأعطانى قبضه فيها ثمانى عشره تمره، فتأولت ذلك أن أعيش ثمانى عشره سنه فنسيت ذلك، فرأيت يوماً ازدحام الناس فسألتهم عن ذلك فقالوا: أتى على بن موسى الرضا عليهما السلام فرأيته جالساً فى ذلك الموضع وبين يديه طبق فيه تمر صيحانى فسألته عن ذلك فناولنى قبضه فيها ثمانى عشره تمره، فقلت له: زدنى منه فقال: لو زادك جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزدناك. (٤)

أقول: فعلم منه إن الإحسان إليهم يسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٧/٦٥٠- حكى أن امرأه علويّه صالحه خرجت مع بناتها الأربع من قم فى بعض السنين التى وقعت ملحمه (٥) بقم حتى أتت بلخ فى أيام الشتاء، فقصدت رجلاً

١- معانى الأخبار: ٧٣ ح ٣٩، عنه البحار: ١٧٨/٤٦ ح ٣٦.

٢- فى البحار: النباجي.

٣- فى البحار: القرظي.

٤- مناقب ابن شهر آشوب: ٣٤٢/٤، عنه البحار: ١١٨/٤٩ ح ٥، وأورد الطبرى رحمه الله فى بشاره المصطفى: ٢٤٩ (نحوه).

٥- الملحمه: الحرب الشديده.

من أكابرها المعروف بالإيمان والصلاح فرأته وأخبرته بحالها فقال: من يعرف أُنك علويّه؟ هاتى على ذلك شهوداً، فخرجت من عنده حزينه باكيه، وكان فى مجلس ذلك الملك مجوسيّ.

فلَمّا رأى العلويّه وما قال لها الملك وقعت لها الرحمه فى قلبه، فقام فى طلبها مسرعاً، فلحقها فأواها وأدخلها منزله، وأعدّ لها جميع ما تحتاج إليه، فلَمّا نام المجوسى رأى القيامه، فطلب الماء من أميرالمؤمنين عليه السلام وهو واقف على شفير حوض الكوثر، فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: إنك لست على ديننا فنسقيك.

فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم: يا علىّ اسقه، إنّ له عليك يداً، قد آوى ابنتك فلانه وبناتها فسقاه عليه السلام. (١)

١٨/٦٥١- حكى أنّ رجلاً كان يعطى العلويين ويكتبه على أميرالمؤمنين عليه السلام فافتقر، فرأى أميرالمؤمنين عليه السلام فى المنام فأعطاه كيساً فيه ألف دينار فقال: إنّ هذا حقك فخذ، فلاتمنع من جاءك من ولدى يطلب شيئاً فإنه لا فقر عليك بعد هذا. (٢)

أقول: قال بعض فقهاء الجمهور: إنّ الذرّيّه الفاطميّه عليهم السلام عندى كلّهم كالكتاب العزيز يجب إحترامهم، فالصالح منهم كالآيه المحكمه يعمل بها ويقتدى بها والذى لا يكون صالحاً منهم كالآيه المنسوخه يكرم ولا يتبع ولا يقتدى به.

١- روى العلامه المجلسى رحمه الله الحكايه فى البحار: ٢٢٥/٩٦ ح ٢٦ وهى طويله، عن غوالى اللثالى: ٤٥١، وأورده المحدث النورى فى دارالسلام: ١٩١/٢.

٢- الفضائل لابن الشاذان: ٩٥، عنه البحار: ٧/٤٢ ح ٨، والحكايه طويله اختصره المؤلّف رحمه الله.

باب في فضل محبّي آل محمّد عليهم السلام وشيعتهم

باب في فضل محبّي آل محمّد عليهم السلام وشيعتهم (١)

١/٦٥٢- في المجالس للشيخ المفيد، وأمالى ابن الشيخ: بإسنادهما عن عمران بن الحصين قال: كنت أنا وعمر بن الخطّاب جالسين عند النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم وعلّى عليه السلام جالس بجنبه إذ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَيْسَ مَعِ اللَّهُ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ» (٢) قال: فاتنفض (٣) علّى عليه السلام انتفاض العصفور، فقال النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما شأنك تجزع؟ فقال: وما لى لا أجزع والله يقول: إنّه يجعلنا خلفاء الأرض، فقال له النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: لاتجزع والله لا يجبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق. (٤)
أقول: وفي الحديث لطائف وأسرار لاتخفى على أهلها.

٢/٦٥٣- في الخصال: من حديث الأربعمائه قال صلى الله عليه وآله وسلم: من أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه وقاتل معنا أعداءنا بيده فهو معنا فى الجنّة فى درجتنا، ومن أحبنا بقلبه وأعاننا

١- كان فى الأصل هكذا: هذا فى العلويين، وأما المحبّين والشيعة فنقتصر أيضاً عليهم بأحاديث.

٢- النمل: ٦٢.

٣- انتفض: دهش واضطرب، ولعلّ انتفاضته عليه السلام كان من استماع ذكر الخلافه لما علم أنّ الخلافه والحكومه ممّا يتنافس فيه القوم، وهى موضع النزاع والشقاق، فينتج التفرقه والفشل، وكأ أنّه يشاهد الدماء المهرقه والقتلى المطروحه على الأرض والفروج المستحلّه فى سبيل الرياسه واستيفاء قدره والقوّه، فلذلك أخذّه عليه السلام شبه جزع وخيفه، لا من جهه شقه إقامه العدل والعمل بالقسط، فإنّه عليه السلام أبو حسنه وابن بجدته، ولذلك ترى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتسلّاه بأن لايجزع، فإنّ الحقّ فى التنازع معه، وأعداؤه ومخالفيه على شتى فرقهم كلّهم على الباطل، وعلى ذلك لم يخف فى الله لومه لائم، فجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين. (من هامش أمالى المفيد).

٤- أمالى المفيد: ٣٠٧ ح ٥، أمالى الطوسى: ٧٧ ح ٢١ المجلس الثالث، عنه البحار: ١٣/٤١ ح ٢ وأورده الطبرى رحمه الله فى بشاره المصطفى: ١٠.

بلسانه ولم يقاتل معنا أعداءنا فهو أسفل من ذلك بدرجة (١)، ومن أحبنا بقلبه ولم يعننا بلسانه ولا بيده فهو في الجته.

ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا في النار، [ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه فهو في النار (٢)]، ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار. (٣)

وقال عليه السلام: أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمه، والله لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق. (٤)

٣/٦٥٤- في المحاسن: بكر بن صالح، عن الرضا عليه السلام قال: من سره أن ينظر إلى الله بغير حجاب وينظر الله إليه بغير حجاب فليتول آل محمد عليهم السلام، وليتبرء من عدوهم، وليأتهم بإمام المؤمنين منهم، فإنه إذا كان يوم القيامة نظر الله إليه بغير حجاب، ونظر إلى الله بغير حجاب. (٥)

أقول: المراد بالنظر إليه تعالى: النظر إلى نبينا وأئمتنا عليهم السلام أو إلى رحمته، أو كناية عن غايه العرفان، والمراد من نظره تعالى إليه: لطفه وإحسانه، والمراد من غير حجاب أى من غير واسطه.

٤/٦٥٥- في تفسير القمى: عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أنتم والله من آل محمد، فقلت: من أنفسهم جعلت فداك؟ قال: نعم والله من أنفسهم - ثلاثاً ثم نظر إلى ونظرت إليه، فقال: يا عمر إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: «إن

١- في المصدر: بدرجتين.

٢- ليس في المصدر، ولا في البحار: ٢٧.

٣- الخصال: ٦٢٩/٢، عنه البحار: ١٠٧/١٠ س ١١.

٤- المصدر السابق: ٦٣٣، عنه البحار: ٨٨/٢٧ ح ٣٩.

٥- المحاسن: ٤٦ ح ١٠١، عنه البحار: ٩٠/٢٧ ح ٤٢.

أُولَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ « (١). (٢)

٥/٦٥٦- فى المحاسن: عن موسى بن بكر قال: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْتُمْ فِي الْجَنَّةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ أَنْ لَا يُخْرِجَكُمْ مِنْهَا، فَقَالُوا: جَعَلْنَا فِدَاكَ نَحْنُ فِي الدُّنْيَا! فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَسْتُمْ تَقْرُونَ يَا مَمْتَنَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: هَذَا مَعْنَى الْجَنَّةِ الَّذِي مِنْ أَقْرَبِهِ كَانَ فِي الْجَنَّةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ أَنْ لَا يُسَلِّبَكُمْ. (٣)

٦/٦٥٧- بشاره المصطفى: بإسناده إلى همام [بن (٤)] أبى على قال: قلت لكعب الحبر: ما تقول فى هذه الشيعة شيعة على بن أبى طالب عليه السلام؟ قال: يا همام إننى لأجد صفتهم فى كتاب الله المنزل أنهم حزب الله وأنصار دينه، وشيعة وليه، وهم خاصه الله من عباده، ونجباؤه من خلقه، اصطفاهم لدينه وخلقهم لجنته، مسكنهم الجنة فى الفردوس الأعلى فى خيام الدرّ وغرف اللؤلؤ، وهم فى المقرّبين الأبرار يشربون من الرحيق المختوم، وتلك عين يقال لها: تسنيم، لا يشرب منها غيرهم.

وإنّ تسنيماً (٥) عين وهبها الله تعالى لفاطمه بنت محمّد زوجه على بن أبى طالب عليهم السلام تخرج من تحت قائمه قبتها، على برد الكافور وطعم الزنجبيل وريح

١- آل عمران: ٦٨.

٢- تفسير القمى: ١٠٥/١، عنه مجمع البيان: ٤٥٨/٢، والبحار: ٨٤/٦٨ ح ١، تأويل الآيات: ١١٥/١ ح ٢٥. أقول: وفى بشاره المصطفى: ٦٨، قال أبو عبد الله عليه السلام: يابن يزيد، أنت والله ممّا أهل البيت، فقلت: جعلت فداك من آل محمّد عليهم السلام؟ قال: والله من أنفسهم يا عمر، أما تقرأ كتاب الله ... ؟

٣- المحاسن: ١٢٢ ح ١٠٥، عنه البحار: ١٠٢/٦٨ ح ١١.

٤- من المصدر، وليس فى البحار.

٥- هكذا فى البحار، وفى المصدر: فإنّ التسنيم.

المسك، ثم تسيل فيشرب منها شيعتها وأحباؤها (١) وإن لقبتهما أربع قوائم، قائمه من لؤلؤه بيضاء تخرج من تحتها عين تسيل في سبل أهل الجنة يقال لها: السلسبيل، وقائمه من درّه صفراء تخرج من تحتها عين يقال لها: طهور (٢)، وهي التي قال الله في كتابه: «وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا» (٣).

وقائمه من زمّده خضراء تخرج من تحتها عينان نضاختان من خمر وعسل فكلّ عين منها تسيل إلى أسفل الجنان إلا التسنيم، فإنها تسيل إلى عليين، فيشرب منها خاصه أهل الجنة وهم شيعة علي وأحباؤه، وذلك قول الله عزّوجلّ في كتابه: «يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ × خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ × وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ × عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ» (٤) فهنيئاً لهم.

ثم قال كعب: والله لا يحبهم إلّا من أخذ الله عزّوجلّ منه الميثاق.

قال محمّد بن أبي القاسم: لحرى أن تكتب الشيعة هذا الخبر بالذهب لإيمانهم (٥) وتحفظه وتعمل بما تدرك به هذه الدرجات العظيمة، لاسيما روايه روتها العامه فتكون أبلغ في الحجّه وأوضح في الصحّه، رزقنا الله العلم والعمل بما أدوا إلينا الهداه الأئمه عليهم السلام. (٦)

٧/٦٥٨- في كنز الفوائد: بإسناده إلى عليّ عليه السلام أنه قال لمولاه نوف الشامي - وهو معه في السطح - يا نوف، أرامق (٧) أم نبهان (٨)؟ قال: نبهان أرمقك يا أمير المؤمنين قال: هل تدري من شيعتي؟ قال: لا والله.

١- في البحار: شيعتها وأحباؤها.

٢- في المصدر: طهورا.

٣- الإنسان: ٢١.

٤- المطففين: ٢٨ - ٢٥.

٥- في البحار: لانمائه.

٦- بشاره المصطفى: ٥٠، عنه البحار: ١٢٨/٦٨ ح ٥٩.

٧- الرامق: اللاحظ والناظر في الشىء.

٨- النبهان: المنتبه من النوم.

قال عليه السلام: شيعتى الذبل الشفاه (١) الخمص البطون (٢) الّذين تعرف الرهبانيه والربانيه فى وجوههم، رهبان (٣) بالليل، أسد بالنهار الّذين إذا جنّهم الليل (٤) إتّزروا على أوساطهم (٥) وارتدوا على أطرافهم (٦) وصّفوا أقدامهم (٧) وافترشوا جباههم (٨)، تجرى دموعهم على خدودهم، يجأرون (٩) إلى الله فى فكاك رقابهم؛ وأمّا النهار فحلمااء علماء كرام نجباء أبرار أتقياء.

يا نوف، شيعتى الّذين اتّخذوا الأرض بساطاً، والماء طيباً، والقرآن شعاراً، إن شهدوا لم يعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، شيعتى من لم يهزّ هرير الكلب (١٠) ولا يطمع طمع الغراب، ولم يسأل الناس ولو مات جوعاً، إن رأى مؤمناً أكرمه وإن رأى فاسقاً هجره، هؤلاء والله يا نوف شيعتى، شرورهم مأمونه، وقلوبهم محزونه وحوائجهم خفيفه، وأنفسهم عفيفه، اختلف بهم الأبدان ولم تختلف قلوبهم.

قال: قلت: يا أمير المؤمنين جعلنى الله فداك أين أطلب هؤلاء؟ قال: فقال لى:

- ١- الشفه: الجزء اللحى الظاهر الّذى يستر الأسنان، وهما شفتان، والجمع: شفاه. ذَبَل شفاه: أى ضمّر وهزل وذهبت نضارته وطرأته. وقال المجلسى رحمه الله: هى كناية إمّا عن الصوم، أو كثره التلاوه والدعاء والذكر.
- ٢- خَمَصَ البطن: خلا وضَمُر.
- ٣- رهبان: الّذى تخلى عن أشغال الدنيا واعتزل عن أهلها.
- ٤- جنّ الليل: أظلم.
- ٥- أى يشدّون وسطهم بالإزار كالمنطقه ليجمع ثيابهم، وقيل: هو كناية عن الإهتمام فى العباده.
- ٦- أى يلبسون الرداءه أو يشدّونها على أطرافهم ويشتملون بها.
- ٧- صفّ القدمين: وضعهما فى الصلاه بحيث يتحاذى الإبهامان ويتساوى البعد بين الصدر والعقب.
- ٨- الإفتراش: البسط على الأرض، وهو وصف لحال سجودهم.
- ٩- يجأرون: يتضرّعون ويستغيثون.
- ١٠- هرير الكلب: صوته دون النباح إذا تجهم على الغريب، والمراد أنّه لا يجزع عند المصائب، أو لا يصول على الناس بغير سبب كالكلب.

فى أطراف الأرض (١)، يا نوف يجىء النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة آخذاً بحجزه ربّه - جلت ثناؤه - يعنى بحبل الدين وحجزه الدين، وأنا آخذ بحجزته وأهل بيتى آخذون بحجزتى، وشيعتنا آخذون بحجزتنا، فإلى أين؟ إلى الجنّه وربّ الكعبه - قالها ثلاثاً. (٢)

٨/٦٥٩- فيه أيضاً: بالإسناد عن أبى حمزه الشمالى، عن رجل من قومه يعنى يحيى بن أمّ الطويل أنه أخبره عن نوف البكالى (٣) قال: عرضت لى إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام حاجه فاستتبتت إليه جندب بن زهير والربيع بن خيثم وابن أخته همّام بن عباد بن خيثم - وكان من أصحاب البرانس (٤) - فأقبلنا معتمددين لقاء أمير المؤمنين عليه السلام فألقيناه حين خرج يؤمّ المسجد فأفضى ونحن معه إلى نفر متدينين (٥) قد أفاضوا فى الأحداث (٦) تفكّها، وبعضهم يلهى بعضاً.

فلما أشرف لهم أمير المؤمنين عليه السلام أسرعوا إليه قياماً فسلموا فردّ التحية، ثم قال: من القوم؟ قالوا: أناس من شيعتك يا أمير المؤمنين، فقال: لهم خيراً، ثم قال: يا هؤلاء ما لى لا أرى فيكم سمه شيعتنا، وجليه أحببتنا أهل البيت؟ فأمسك القوم حياء.

١- قال العلّامة المجلسى رحمه الله: كأنّ الراوى يقول: لا- أجد بين الناس من أتصف بتلك الصفات فأين أجدهم؟ قال عليه السلام: فى أطراف الأرض، لأ- نهم يهربون من المخالفين تقيّه، أو يستوحشون من الناس لاستيلاء حبّ الدنيا والجهل عليهم حذراً من أن يصيروا مثلهم.

٢- كتر الفوائد: ٨٧/١، عنه البحار: ١٩١/٦٨ ح ٤٧.

٣- البكالى - بكسر الباء - منسوب إلى بكاله، قرية من اليمن، ونوف البكالى كان حاجب أمير المؤمنين عليه السلام.

٤- قال الجوهري: البرنس: قلنسوه طويله، وكان النّسّاك يلبسونها فى صدر الاسلام.

٥- فى البحار: مبدّنين، بضمّ الميم وتشديد الدال المفتوحه: أى سماناً ملحمين كما هو هيئه المترفين بالنعيم. (٦) الأحداث: الحديث المضحك أو الخرافه.

قال نوف: فأقبلا عليه جندب والربيع فقالا: ما سمه شيعتكم وصفتهم يا أمير المؤمنين؟ فتناقل عن جوابهما (١) فقال: اتقيا الله أيها الرجلان وأحسننا، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

فقال همام بن عباد - وكان عابداً مجتهداً -: أسألك بالذي أكرمكم أهل البيت وخصيكم وحباكم وفَضَّ لكم تفضيلاً إلا أنبأنا بصفه شيعتكم. فقال عليه السلام: لا تقسم فسأنتبئكم جميعاً وأخذ بيد همام فدخل المسجد، فسبح ركعتين (٢) وأجزهما وأكملهما (٣) ثم جلس وأقبل علينا وحف القوم به، فحمد الله واثى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال:

أما بعد فإن الله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه خلق خلقه فألزمهم عبادته وكلفهم طاعته، وقسم بينهم معاشهم، ووضعهم في الدنيا بحيث وضعهم، وهو في ذلك غنى عنهم لا تنفعه طاعه من أطاعه، ولا تضره معصيه من عصاه منهم.

وساق الراوى كلامه إلى أن قال: ثم وضع أمير المؤمنين عليه السلام يده على منكب همام بن عباد وقال: ألا من سأل عن شيعه أهل البيت المدين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم في كتابه مع نبيّه تطهيراً، فهم العارفون بالله، العاملون بأمر الله أهل الفضائل والفواضل (٤) منطقتهم الصواب، وملبسهم (٥) الإقتصاد، ومشيهم

١- قال ابن أبي الحديد فى شرح النهج: ٥٤٧/٢، تناقله عليه السلام عن جوابه، لأ- أنه عليه السلام علم أن المصلحه فى تأخير الجواب وكأ أنه حضر المجلس من لا- يحب أن يجيب - وهو حاضر - . ولعله بتناقله عليه السلام يشتد شوق همام إلى سماع المواعظ، ولعله من باب تأخير البيان إلى وقت الحاجة، لا عن وقت الحاجة. وقال ابن ميثم فى شرح النهج: ٣٦٤ تناقله عليه السلام لخوفه على همام كما يدل عليه قوله عليه السلام: أما والله لقد كنت أخافها عليه.

٢- فى النهايه: قد يطلق التسييح على صلاه التطوع والنافله.

٣- أى أجزهما كتماً وأكملهما كيفاً.

٤- الفواضل: الأيادى الجسيمه أو الجميله.

٥- الملابس - بفتح الباء -: ما يلبس.

التواضع بخعوا (١) لله تعالى بطاعته، وخضعوا له بعبادته، فمضوا غاضبين (٢) أبصارهم عما حرم الله عليهم، واقفين أسماءهم على العلم بدينهم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالذي (٣) نزلت منهم في الرخاء (٤) رضى عن الله بالقضاء، فلولا الآجال التي كتب الله لهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفه عين، شوقاً إلى لقاء الله والثواب، وخوفاً من العقاب.

عظم الخالق في أنفسهم، وصغر ما دونه في أعينهم، فهم والجنه (٥) كمن رآها فهم على أرائكها متكئون، وهم والنار كمن أدخلها فهم فيها يعدبون، قلوبهم محزونه وشروهم مأمونه وأجسادهم نحيفه، وحوائجهم خفيفه، وأنفسهم عفيفه (٦) ومعرفتهم (٧) في الاسلام عظيمه، صبروا أياماً قليله فأعقتهم راحه طويله وتجاره (٨) مريحه يسيرها لهم رب كريم، أناس أكياس، أرادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فأعجزوها.

أمياً الليل فصافون أقدامهم تالون لأجزاء القرآن يرتلونه ترتيلاً (٩) يعظون أنفسهم بأمثاله ويستشفون لدائهم بدوائه تاره، وتاره يفتشون جباههم وأكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم، تجرى دموعهم على خدودهم، ويمجدون جباراً

١- بخع له: تذلل له وأطاع وأقر.

٢- غض بصره: كفه وخفضه.

٣- في الأصل: كالدنين. وقال ابن ميثم: يحتمل أن يكون المراد بالذي: العذنين، فحذف النون كما في قوله تعالى: «وَحُضُّنْمُ كَالَّذِي خَاضُوا» التوبه: ٦٩، أى نزلت في البلاء كالنزول الذي نزلت في الرخاء.

٤- الرخاء - بالفتح -: سعه العيش.

٥- فهم والجنه: زوى «والجنه» بالنصب فيكون الواو بمعنى مع، وروى بالرفع على أنه معطوف على «هم».

٦- العفه: كف النفس عن المحرمات، بل عن الشبهات والمكروهات أيضاً.

٧- في البحار: ومعونتهم.

٨- تجاره: عطف بيان للراحه.

٩- يرتلونه: في بعض المصادر يرتلونها، فالضمير يرجع لأجزاء القرآن، وفي معنى الترتيل قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنه حفظ الوقوف وأداء الحروف.

عظيماً ويجأرون إليه جلّ جلاله في فكاك رقابهم، هذا ليلهم.

فأقياً النهار، فحلما علماء برره أتقياء، براهم (١) خوف باريهم فهم أمثال القداح (٢) يحسبهم الناظر إليهم مرضى وما بالقوم من مرض، أو قد خولطوا وقد خالط القوم من عظمه ربهم وشده سلطانه أمر عظيم، طاشت (٣) له قلوبهم، وذهلت منه عقولهم، فإذا استقاموا من ذلك بادروا إلى الله تعالى بالأعمال الزاكية، لا يرضون له بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل.

فهم لأنفسهم متهمون، ومن أعمالهم مشفقون (٤) إن زكى (٥) أحدهم خاف ممّا يقولون وقال: أنا أعلم بنفسى من غيرى، وربى أعلم بى، اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون، واجعلنى خيراً ممّا يظنون، واغفر لى ما لا يعلمون فإنك علام الغيوب وسائر العيوب.

هذا (٦) ومن علامه أحدهم أن ترى له قوه فى دين، وحزماً فى لين (٧) وإيماناً فى يقين، وحرصاً على علم، وفهماً فى فقه، وعلماً فى حلم، وكيساً (٨) فى رفق وقصداً فى غنى، وتجملاً (٩) فى فاقه، وصبراً فى شده، وخشوعاً فى عبادته، ورحمه

١- برى العود أو الحجر: نَحْتَهُ أى قشره. وبرى الجوع الانسان: هزله.

٢- القداح: جمع قَدَح وهو السهم قبل أن يراش وينصّل.

٣- طاش: اضطرب.

٤- الإشفاق: الخوف. اشفاقهم من السيئات وإن تابوا منها، لإحتمال عدم قبول توبتهم، ومن الحسنات لإحتمال عدم القبول.

٥- التركيّه: المدح.

٦- هذا: أى خذ هذا، وهو فصل فى الكلام شائع.

٧- الحزم - بالفتح -: ضبط الأمر، والأخذ فيه بالثقه، والحذر من فواته وكأنّ المعنى أنّه لا يصير حزمه سبباً لخشونته، بل مع الحزم يدارى الخلق ويلاينهم.

٨- الكيس: الفطانه.

٩- التجمّل: التزيّن، والتجمّل فى الفاقه: سلوك مسلك الأغنياء والمتجمّلين فى حال الفقر وذلك بترك الشكوى إلى الخلق وعدم إظهار الفاقه للناس.

للمجهود (١) وإعطاء في حق، ورفقاً في كسب، وطلباً في حلال، وتعقفاً في طمع (٢) وطمعاً في غير طبع - أي دنس (٣) - ونشاطاً في هدى، واعتصاماً في شهوة، وبراً في استقامه، لا يغيره ما جهله (٤) ولا يدع احصاء ما عمله، يستبطن نفسه في العمل وهو من صالح عمله على وجل، يصبح وشغله الذكر، ويمسى وهمه الشكر، يبيت حذراً من سنه الغفله، ويصبح فرحاً لما أصاب من الفضل والرحمة.

إن استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤالها فيما إليه تشره (٥) رغبته فيما يبقى، وزهادته فيما يفنى، قد قرن العمل بالعلم، والعلم بالحلم، يظل دائماً نشاطه، بعيداً كسله، قريباً أمله، قليلاً زلته، متوقفاً أجله، خاشعاً قلبه، ذاكراً ربه قانعاً نفسه، عازباً (٦) جهله، محرزاً دينه، ميتاً داؤه (٧) كاظماً غيظه، صافياً خلقه، آمناً منه جاره، سهلاً أمره، معدوماً كبره، بيناً صبره، كثيراً ذكره، لا يعمل شيئاً من الخير رياء ولا يتركه حياءً، الخير منه مأمول والشر منه مأمون.

إن كان بين الغافلين كتب في الذاكرين، وإن كان مع الذاكرين لم يكتب من الغافلين، يعفو عن ظلمه، ويعطى من حرمة، ويصل من قطعه، قريب معروفه، صادق قوله، حسن فعله، مقبل خيره، مدبر شره، غائب مكره، في الزلازل وقور (٨)

١- المجهود: الوسع والطاقة.

٢- كأن في بمعنى «عن» أو بمعنى «مع»، فالمراد الطمع من الله.

٣- كأنه من كلام الراوى، وفي النهايه: الطبع - بالتحريك -: الدنس وأصله من الدنس والوسخ يغشيان السيف ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام.

٤- لا يغيره ما جهله: أي من عيوبه، والأظهر: لا يغيره ثناء من جهله.

٥- شره - كفرح - : غلب حرصه.

٦- عازباً: غائباً.

٧- وفي الكافي بدل هذه الجملة: «ميتته شهوته».

٨- الزلازل: الشدائد، والوقور: من الوقار، وهو الحلم والرزانه.

فى المكاره صبور، فى الرءاء شكور، لاىحيف (١) على من بىغض، ولا يائثم (٢) فىمن بىحب، ولا يدعى ما لىس له، ولا بىجحد ما علىه.

بىعرف بالحق قبل أن بىشهد به علىه، لا بىضىع ما استحفظه (٣) ولا بىناز (٤) بالألقاب، ولا بىبغى على أحد، ولا بىغلبه الحسد، ولا بىضار بالجار، ولا بىشمت بالمصاب، مؤد للأمانات، عامل بالطاعات، سرىع إلى الخىرات، بطىء عن المنكرات، يأمر بالمعروف وبىفعله، وبىنهى عن المنكر وبىجتنبه.

لا بىدخل فى الأمور بىجهل، ولا بىخرج من الحق ببعجز، إن صمت لم بىعیه الصمت وإن نطق لم بىعیه اللفظ، وإن ضحك لم بىعل به صوته، قانع بالذى قعد له لا بىجمع (٥) به البىغىظ، ولا بىغلبه الهوى، ولا بىقهره الشخ، بىخالط الناس بىعلم، وبىفارقهم بسلم، بىتكلم لبىغنىم، وبىسال لبىفهم، نفسه منه فى عناء.

والناس منه فى راحة، أراح الناس من نفسه وأتعبها لآخرته (٦) إن بىغى علىه صبر لىكون الله تعالى هو المنتصر له، بىقتدى بمن سلف من أهل الخىر قبله، فهو قدوه لمن خلف من طالب البر بعده، أولئك عمال الله ومطايا (٧) أمره وطاعته، وسرج أرضه وبريته، أولئك بىعتنا وأحببنا ومنا ومعنا ألاها (٨) شوقاً لبهم.

فصاح همّام بن عباده صىحه وقع مغشىً علىه، فحرّكوه فإذا هو قد فارق

١- الحىف: الجور والظلم.

٢- ولا يائثم: المراد بالائثم المىل عن الحق، والغرض أنه لا بىترك الحق للعداوه والمحبّه إذا كان حاكماً.

٣- ما استحفظه: أى ما أودع عنده من الأموال والأسرار.

٤- المنازبه والتنازب: التعابر والتداعى بالألقاب.

٥- جمع الرجل: ركب هواه فلا بىمكن رده.

٦- فى الأصل: لاخوته.

٧- المطايا: جمع المطيه وهى الدابه تمطو أى تسرع فى مسيرها.

٨- ألاها: ألا حرف تنبیه، وها إما اسم فعل بمعنى خذ، أو حكاية عن تنفس طویل تحسراً على عدم لقائهم.

الدنيا رحمه الله عليه فاستعبر الربيع باكياً وقال: لأسرع ما أودت (١) موعظتك يا أمير المؤمنين بابن أخي، ولوددت لو أتى بمكانه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هكذا (٢) تصنع المواعظ البالغه بأهلها، أما والله لقد كنت أخافها عليه فقال له قائل: فما بالك أنت (٣) يا أمير المؤمنين! فقال: ويحك إن لكل واحد أجلاً لا يعدوه (٤) وسبباً لن يجاوزه، فمهلاً لاتعد لها، فإنما نفثها على لسانك الشيطان.

قال: فصلّى عليه أمير المؤمنين عليه السلام عشية ذلك اليوم، وشهد جنازته ونحن معه.

قال الراوى عن نوف: فصرت إلى الربيع بن خيثم فذكرت له ما حدّثنى نوف فبكى الربيع حتّى كادت نفسه أن تفيض (٥) ، وقال: صدق أخي، لاجرم أنّ موعظه أمير المؤمنين عليه السلام وكلامه ذلك منى بمرأى ومسمع، وما ذكرت ما كان من همّام بن عباده يومئذ وأنا فى بلهنيه (٦) إلّا كدّرها ولا لشده إلّا فرّجها. (٧)

١- أود: أعوج. وآد الشىء حامله: أثقله وأجهده، أو حناه من ثقله.

٢- هكذا: فى محلّ النصب نائب للمفعول المطلق لقوله «تصنع» والتقديم للحصر، والمشار إليه نوع من التأثير صار فى همّام سبب موته.

٣- فما بالك: أى ما حالك حيث لم يفعل العلم بتلك الصفات أو ذكرها أو سماعك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما فعل بهمّام.

٤- هذا جواب أمير المؤمنين عليه السلام، وذكر بعض المحقّقين أنّه أجابه عليه السلام بالإشارة إلى السبب البعيد وهو الأجل المحتوم به القضاء الإلهى، وهو جواب مقنع للسامع مع أنّه حقّ وصدق، وأمّا السبب القريب الفرق بينه وبين همّام ونحوه لقوّه نفسه القدسيّه على قبول الواردات الإلهيّة وتعوده بها وبلوغ رياضته حدّ السكينة عند ورود أكثرها وضعف نفس همّام عمّا ورد عليه من خوف الله ورجائه وأيضاً فإنّه عليه السلام كان متّصفاً بهذه الصفات لم يفقدها حتّى يتحسّر على فقدها.

٥- فى الأصل: أن تقبض.

٦- البلهنيه - بضمّ الباء -: الرخاء وسعه العيش، وفى بعض المصادر: هنيئه.

٧- كثر الفوائد: ٨٩/١، أمالى المفيد: ٧٨، عنه البحار: ١٩٢/٦٨ ح ٤٨، ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد: ١٦٢/٧، والصدوق رحمه الله فى الأمالى: ٦٦٥ ح ٢ المجلس الرابع والثمانون، وفضائل الشيعة: ٩٦ ح ٣٥ (نحوه)، وأورده السيّد الرضى فى نهج البلاغه: الخطبه ١٩٣، وسليم بن قيس فى كتابه: ٢٣٨. أقول: استفدت من بيان العلّامة المجلسى رحمه الله فى ذكر الهامش، ونقلته عن مواضع من البحار.

٩/٦٦٠- الشيخ أبو جعفر الطوسي قدس سره: بإسناده عن الفضل بن شاذان يرفعه إلى سليمان الديلمي، عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال: قلت لسيدى أبي عبد الله عليه السلام ما معنى قول الله عز وجل: «وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا» (١)؟ قال: كتاب كتبه الله عز وجل قبل أن يخلق الخلق بألفى عام في ورقه آس، فوضعها على العرش.

قلت: يا سيدى وما فى ذلك الكتاب؟ قال: مكتوب «يا شيعه آل محمد أعطيتكم قبل أن تسألونى، وغفرت لكم قبل أن تعصونى، وعفوت عنكم قبل أن تذنبوا، من جاءنى بالولاية أسكنته جنتى برحمتى». (٢)

ورواه محمد بن العباس مثله. (٣)

١٠/٦٦١- فى جامع الأخبار وكشف الغمّه: عن الصدوق بأسانيده، عن جابر بن عبد الله الأنصارى رحمه الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن الله خلقنى وخلق علياً وفاطمه والحسن والحسين والأئمه عليهم السلام من نور، فعصر ذلك النور عصره فخرج منه شيعتنا، فسبحنا وسبحوا، وقدسنا فقدسوا، وهللنا فهللوا، ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا.

ثم خلق الله السماوات والأرضين وخلق الملائكه، فمكثت الملائكه مائه عام لا تعرف تسيحاً ولا تقديساً ولا تمجيداً، فسبحنا وسبحت شيعتنا فسبحت

١- القصص: ٤٦.

٢- تأويل الآيات: ٤١٧/١ ح ١١، عنه البحار: ٢٩٦/٢٦ ح ٦٢.

٣- تأويل الآيات: ٤١٧/١ ح ١٠، عنه البحار: ٢٩٦/٢٦ ح ٦١، والبرهان: ٢٢٧/٣ ح ١، ورواه فرات فى تفسيره: ٣١٦ ح ٤٢٦ (نحوه)، عنه البحار: ٣٦٢/١٣ ح ٨٠، و٢٦٦/٢٤ ح ٣٠، ورواه المفيد فى الاختصاص: ١٠٩ بإسناده عن أبى سعيد المدائنى (نحوه) عنه البحار: ٦٤/٦٨ ح ١١٦.

الملائكة لتسيبنا، وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة لتقديسنا، ومخردنا فمخردت شيعتنا فمجدت الملائكة لتمجيدنا، ووحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا، وكانت الملائكة لاتعرف تسيبنا ولاتقديساً من قبل تسيبنا وتسيبنا، فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا، وحقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا أن ينزلنا أعلى عليين.

إنَّ الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن نكون (١) أجساماً (٢) فدعانا فأجبناه، فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله. (٣)

١١/٦٦٢- في الإكمال والعيون: في روايه أبي بن كعب بأسانيده عن الصادق عليه السلام، عن آباءه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خلقه الأئمة عليهم السلام إلى أن قال: فركب الله عزوجل في صلبه نطفه مباركه زكيه، وأخبرني جبرئيل عليه السلام إنَّ الله تبارك وتعالى طيب هذه النطفه وسماها عنده جعفرًا، وجعله هادياً مهدياً وراضياً مرضياً، يدعو ربّه فيقول في دعائه:

«يا دان (٤) غير متوان، يا أرحم الراحمين، اجعل لشيعتي من النار وقاءً ولهم عندك رضى، واغفر ذنوبهم، ويسر أمورهم، واقض ديونهم، واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم (٥) ولا تأخذه سنه ولا نوم، اجعل لى من كلِّ همٍّ و[غمٍّ فرجاً]، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد عليهما السلام إلى الجنه. (٦)

١- تكون، خ.

٢- قال العلامة المجلسي رحمه الله: أى قبل أن نحلّ الأبدان العنصريه.

٣- جامع الأخبار: ص ٩، عنه البحار: ٣٤٣/٢٦ ح ١٦، كشف الغمّه: ٤٥٨/١، عنه البحار: ٨٠/٣٧ ح ٤٩، وأخرجه في ج ١٣١/٢٧ ح ١٢٢ (مثله) عن كتاب منهج التحقيق.

٤- في الإكمال: يا ديان.

٥- الضيم: الظلم.

٦- كمال الدين: ٢٦٦ ضمن ح ١١، عنه البحار: ٢٠٦/٣٦ ضمن ح ٨، عيون الأخبار: ٦٢/١ ٥٩/١ عنه البحار: ١٨٥/٩٤ ح ١.

١٢/٦٦٣- في المحاسن: عن ابن فضال عن علي بن عقبه، عن أبيه قال: دخلنا على الصادق عليه السلام أنا والمعلّى بن خنيس فقال: يا عقبه، لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلا هذا الذي أنتم عليه، وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذه - وأوماً بيده إلى الوريد - قال:

ثم أتكأ وغمز إليّ المعلّى أن سله فقلت: يا ابن رسول الله إذا بلغت نفسه هذه فأى شيء يرى؟ فردّد عليه بضعة عشرة مرّة: أى شيء يرى؟ فقال في كلّها: يرى لا يزيد عليها، ثمّ جلس في آخرها فقال:

يا عقبه، قلت: لبنيك وسعديك، فقال: أبيت إلا أن تعلم؟ فقلت: نعم يا ابن رسول الله [إنّما ديني مع دمي فإذا ذهب دمي كان ذلك (١)] وكيف بك يا ابن رسول الله كلّ ساعة؟ وبكيت، فرق لي. فقال: يراهما والله، قلت: بأبي أنت وأمّي من هما؟ فقال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام.

يا عقبه، لن تموت نفس مؤمنه أبداً حتّى تراهما، قلت: فإذا نظر إليهما المؤمن أيرجع إلى الدنيا؟ قال: لا، بل يمضي أمامه، فقلت له: يقولان شيئاً جعلت فداك؟ فقال: نعم يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند رأسه، وعليّ عليه السلام عند رجله فيكبّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول: يا وليّ الله أبشر، أنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّي خير لك ممّا تترك من الدنيا.

١- بدل ما بين المعقوفتين في الكافي: إنّما ديني مع دينك فإذا ذهب ديني كان ذلك. قال العلّامة المجلسي رحمه الله: في قوله: «إنّما ديني مع دمي» المراد بالدم الحياه، أى لا- أترك طلب الدين ما دمت حيّاً، فإذا ذهب دمي أى متّ كان ذلك أى ترك الطلب. أو المعنى: أنّه إنّما يمكنني تحصيل الدين ما دمت حيّاً، فقوله: فإذا ذهب دمي استفهام إنكارى أى بعد الموت كيف يمكنني طلب الدين. وعلى نسخه الكافي: «إنّما ديني مع دينك» أى إنّ ديني إنّما يستقيم إذا كان موافقاً لدينك، فإذا ذهب ديني - لعدم علمي بما تعتقده - كان ذلك أى الخسران والهلاك والعذاب الأبدي.

ثم ينهض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقدم عليه علي عليه السلام حتى يكب عليه فيقول: يا ولي الله أبشر، أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبني، أما لأنفعنك.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: أما إن هذا في كتاب الله عز وجل، قلت: أين هذا جعلت فداك من كتاب الله؟ قال: في سورة يونس قول الله تعالى ها هنا: «الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ × لَّهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» (١). (٢)

ورواه العياشي عن عقبه مثله. (٣)

١٣/٦٦٤- في تفسير فرات: في النبوي، أنه قال لعلي عليه السلام: هذا جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل: إذا كان يوم القيامة جئت أنت وشيعتك ركباناً على نوق من نور البرق، يطيرهم في أرجاء (٤) الهواء ينادون في عرصه الهواء: نحن العلويون فيأتيهم النداء من قبل الله: أنتم المقربون الذين لا خوف عليكم [اليوم (٥)] ولا أنتم تحزنون. (٦)

١٤/٦٦٥- في تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة، لا يتيقن الوصول إلى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له، وذلك أن ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدته عنته، وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من أمواله، ولما هو عليه من اضطراب أحواله من معاملته وعياله، وقد بقيت في نفسه حسراتها، واقتطع دون أمانه فلم ينلها، فيقول له ملك الموت: ما لك تجرع غصصك؟ فيقول: لا اضطراب

١- يونس: ٦٤ و ٦٣.

٢- المحاسن: ١٣٣ ح ١٥٨، عنه البحار: ١٨٥/٦ ح ٢٠.

٣- العياشي: ١٢٥/٢ ح ٣٣، عنه البحار: ١٨٦/٦ ذ ح ٢٠، ورواه في الكافي: ١٢٨/٣ ح ١، عنه البحار: ٢٣٧/٣٩ ح ٢٣، والبرهان: ١٨٩/٢ ح ١.

٤- أرجاء: جمع الرجا: الناحية.

٥- ليس في المصدر.

٦- تفسير فرات: ١٢٠ ضمن ح ١٢٧، عنه البحار: ٢٣٧/٧ ضمن ح ٨.

أحوالى واقتطاعك لى دون [أموالى و] آمالى.

فيقول له ملك الموت: وهل يجزع (١) عاقل من فقد درهم زائف [وقد اعتاض عنه بألف (٢)] ألف ضعف الدنيا؟ فيقول: لا، فيقول ملك الموت: فانظر فوقك فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التى تقصر دونها الأمانى.

فيقول له ملك الموت: تلك منازلك ونعمك وأموالك وأهلك وعيالك، ومن كان من أهلك ها هنا وذريتك صالحاً فهم (٣) هناك معك أفترضى به بدلاً ممّا ها هنا؟ فيقول: بلى والله.

ثم يقول ملك الموت: أنظر، فينظر فيرى محمّداً وعليّاً والطيبين من آلهمما فى أعلى عليين فيقول له: أو تراهم؟ هؤلاء سادتك وأئمتك، هم هناك جلاّسك وأناسك (٤) أفما ترضى بهم بدلاً ممّا تفارق هنا؟ فيقول: بلى وربّى.

فذلك ما قال الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا» (٥) فما أمامكم من الأهوال فقد كفيتموها ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الذرارى والعيال والأموال، فهذا الذى شاهدتموه فى الجنان بدلاً منهم «وَأَبشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ» (٦) هذه منازلكم وهؤلاء ساداتكم وأناسكم وجلاّسكم (٧) ونحن أولياؤكم فى الحياه الدنيا وفى الآخرة، «وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ، وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ × نَزَّلًا مِنْ غَفُورٍ

١- يحزن، خ.

٢- هكذا فى التأويل، وفى المصدر: واعتياض ألف.

٣- فهو، خ.

٤- الجلاّس: جمع الجليس، والاناس - جمع الانس -: من تأنس به.

٥- فصلت: ٣٠.

٦- فصلت: ٣٠.

٧- إلى هنا يكون فى المصدر والبحار، وزاد فى تأويل الآيات ما بعده.

رَحِيم» (١). (٢)

١٥/٦٦٦- الحمويّ وهو من أعيان علماء العاقّة قال: رأيت بخطّ جدّي شيخ الإسلام بأسانيده المفضّيه عن المقداد بن الأسود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: معرفه آل محمّد عليهم السلام براءه من النار، وحبّ آل محمّد عليهم السلام جواز على الصراط، والولاء لآل محمّد عليهم السلام أمان من العذاب. (٣)

١٦/٦٦٧- موفّق بن أحمد: بأسانيده المفضّيه عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: قال سلمان رضى الله عنه: كنت ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له: ألا أبشرك؟ قال: بلى يا رسول الله قال: هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جلّ جلاله أنّه قد أعطى محبيك وشيعتك سبع خصال:

الرفق عند الموت، والأمن عند الوحشه، والنور عند الظلمه، والأمن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنّه قبل سائر الناس (من الأمم) بثمانين عاماً. (٤)

١٧/٦٦٨- أمالي ابن الشيخ: بأسانيده المفضّيه عن جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: من أحبّنا لله وأحبّ محبّنا لا لغرض دنيا يصيبها منه، وعادى عدونا لا لإحنه (٥) كانت بينه وبينه، ثمّ جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزيد البحر

١- فضّلت: ٣٢ و ٣١.

٢- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٣٩ ح ١١٧، عنه البحار: ١٧٦/٦ ح ٢، و ٢٦/٢٤ ح ٤، والبرهان: ١١١/٤ ح ١٢، والمحتضر: ٢٢، وأخرجه في تأويل الآيات: ٥٣٧/٢ ح ١١ (مثله).

٣- فرائد السمطين: ٢٥٦/٢ ح ٥٢٥، ينابيع المودّه: ٢٦٣.

٤- رواه الصدوق في الأمالي: ٤١٦ ح ١٥ المجلس الرابع والخمسون، عنه البحار: ٩/٦٨ ح ٤ وأخرجه في ص ١١ ح ٩ بإسناده عن جابر بن عبد الله، عن الخصال: ٤٠٢/٢ ح ١١٢ (نحوه) وذكر في ذيله بيان، ورواه البرسي رحمه الله في المشارق: ١٥٠، وفيه: بأربعين عاماً.

٥- الاحنه: الحقد.

غفر الله تعالى له. (١)

١٨/٦٦٩- فى الإختصاص: بأسانيده عن ابن نباته قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام لأسلم عليه فجلست أنتظره، فخرج إلى، فقامت إليه فسلمت عليه، فضرب على كفى ثم شبك أصابعه فى أصابعى ثم قال: يا أصبغ بن نباته قلت: لبيك وسعديك يا أمير المؤمنين.

فقال: إن ولينا ولئى الله، فإذا مات ولئى الله كان من الله بالرفيق الأعلى، وسقاه من النهر أبرد من الثلج وأحلى من الشهد وألين من الزبد.

فقلت: بأبى أنت وأمى وإن كان مذنباً؟ فقال: نعم وإن كان مذنباً، أما تقرأ القرآن «فأولئك يُبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً» (٢) يا أصبغ، إن ولينا لو لقي الله وعليه من الذنوب مثل زبد البحر ومثل عدد الرمل لغفرها الله له إن شاء الله تعالى. (٣)

١٩/٦٧٠- فيه أيضاً: بأسانيده عن الرضا عليه السلام عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حبنا أهل البيت يكفر الذنوب، ويضاعف الحسنات، وإن الله تعالى ليتحمل عن محبينا أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد، إلّا ما كان منهم فيها على إضرار وظلم للمؤمنين. فيقول للسيئات: كوني حسنة. (٤)

٢٠/٦٧١- فى تفسير فوات: على بن أحمد بن خلف الشيبانى معنعناً عن ابن عباس رضى الله عنه قال: بينما النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعلى بن أبى طالب عليه السلام بمكة أيام الموسم إذا

١- أمالى الطوسى: ١٥٦ ح ١١ المجلس السادس، عنه البحار: ٥٤/٢٧ ح ٧، وأخرجه فى بشاره المصطفى: ٩٠، عنه البحار: ١٠٦/٢٧ ح ٧٧، إرشاد القلوب: ٧٧/٢، غايه المرام: ٥٩٢ ح ٣٥. أقول: روى البرقى رحمه الله فى المحاسن: ١٢٤ ح ١٢٠ عن على بن الحسين عليهما السلام قال: من أحبنا لا لدنيا يصيبها منّا وعادى عدونا لا لشحناء كانت بينه وبينه أتى الله يوم القيامة مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم وإبراهيم وعلى عليهما السلام.

٢- الفرقان: ٧٠.

٣- الإختصاص: ٦٠، عنه البحار: ٢٨٠/٣٤ ح ١٠٢٤.

٤- أمالى الطوسى: ١٦٤ ح ٢٦ المجلس السادس، عنه البحار: ١٠٠/٦٨ ح ٥.

التفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ عليه السلام وقال: هنيئاً لك وطوبى لك يا أبا الحسن، إنَّ الله قد أنزل عليّ آية محكمه غير متشابهه، ذكرى وإيّاك فيها سواء فقال: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً» (١) بيوم عرفه ويوم جمعه.

هذا جبرئيل يخبرني عن الله تعالى: إنَّ الله يبعثك وشيعتك يوم القيامة ركباناً غير رجال على نجائب رحائلها (٢) من النور فتناخ (٣) عند قبورهم، فيقال لهم: اركبوا يا أولياء الله، فيركبون صفّاً معتدلاً أنت أمامهم إلى الجنّة، حتّى إذا صاروا إلى الحشر (٤) ثارت في وجوههم ريح يقال لها المشيره، فتذرى في وجوههم المسك الأذفر، فينادون بصوت لهم: نحن العلويون فيقال لهم: إن كنتم العلويين فأنتم الآمنون، ولا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون. (٥)

٢١/٦٧٢- عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من صافح محبّاً لعليّ عليه السلام غفر الله له الذنوب وأدخله الجنّة بغير حساب. (٦)

١- المائدة: ٣.

٢- الرحائل: جمع الرحاله: السرج من جلود.

٣- أناخ الجمل: أبركه.

٤- في المصدر والبحار: الفحص، والفحص كلّ موضع يسكن.

٥- تفسير فرات: ١٢٠ ح ١٢٦، عنه البحار: ١٣٣/٣٦ ح ٨٦.

٦- مائه منقبه: ٦٩ المنقبه التاسعه والثلاثون، عنه البحار: ١١٥/٢٧ ح ٩٠، وأورده الخوارزمي في المناقب: ٣١٦ ح ٣١٧، وللحديث صدر ما ذكره المؤلّف رحمه الله.

الخاتمة : فى عظمه الله عزوجل

فى عظمه الله عزوجل

أقول: إنَّ ما ذكرنا فى كتابنا هذا من المناقب المحيِّره للعقول وجعلناها قطره بالنسبه إلى ما لم نذكره من مناقب إمكانيه للأئمّه عليهم السلام مترشحه من إفاضات الله جلّت عظمته، وينبغى لنا الآن أن نستدلّ على عظمه خالقهم.

قال الشاعر الفارسى:

حسن يوسف كس در اين عالم نديد

حسن آن دارد كه يوسف آفريد

وليس لنا أن نتكلّم ونتجاسر فى عظمته - تقدّست أسماؤه - إلّا بما ألهم به الحقّ سبحانه وتعالى، وأوحى إلى أهل بيت العصمه والطهاره عليهم السلام، فإنّ ربّ البيت أدرى بالذى فيه، مع أنّهم عليهم السلام يعبرون عنها بما تاهت به العقول، وقصرت الألسنه عن التعبير عنها. قال الناظم الفارسى:

هزار مرتبه شستن دهان به مشك و گلاب

هنوز نام تو بردن، كمال بى ادبى است

فالحقّ الحقيق أن نقتصر فى ذلك على كلماتهم عليهم السلام فقط، وهى كثيره.

منها: ما روى أنّه تعالى سمى «العظيم» لأنّه خالق الخلق العظيم، وربّ العرش العظيم وخالقه. (١)

وقد جعل الشيخ الصدوق قدس سره فى كتاب التوحيد باباً مستقلاً فى ذكر عظمه الله جلّ جلاله. (٢)

١- البحار: ٢٠٨/٤ س ٤.

٢- التوحيد: ٢٧٥ باب ٣٨.

ومنها: ما قال الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام في دعائه: «يا من لاتنقضى عجائب عظمته». (١)

ومنها: قول أمير المؤمنين عليه السلام: ولاتقدّر عظمه الله سبحانه على قدر عقلك فتكون من الهالكين. (٢)

أقول مستعينا بالله: العظيم المطلق هو الله سبحانه لاستيلائه على جميع الممكنات بالإيجاد والإفناء، وليست عظمته عظمه مقدارية ولا عددية لتتزهه عن المقدار والمقداريات، والكمّ والكميات، بل هي عبارته عن كمال الذات والصفات بما لا يتناهى عدّه ولا مدّه، وكلّما تأملها الإنسان وأجال فيها النظر يجد من كمال قدرته وآثار حكمته جلّ شأنه لا يتناهى قدراً وعرافاً، بل كلّما غاص العارف المتقرّب إليه في البحر الزاخر من عظمته، وعبر منزلاً من منازلها ازدادت عظمته في نفسه، وعلم منها فوق ما علم أولاً، وهكذا حتّى يكمل عقد يقينه بذلك، ويبلغ إلى غايه ما يتصوّر له من منازلها، فينادى بالعجز عن معرفته مقرّاً بعظمته.

ولذا قال بعض أهل التحقيق: إنّ عظمته تعالى عبارته عن تجاوز قدره حدود العقول حتّى لا يتصوّر الإحاطه بكنهه وحقيقته. (٣)

وقال بعض العارفين: إنّ عظمه الحقّ جلّ وعلا صفة إضافية ثانية له تعالى

١- الصحيفه السجّاديّه: الدعاء الخامس، دعاؤه عليه السلام لنفسه ولأهل ولايته. وقال العلامة المجلسي رحمه الله في بيان قوله عليه السلام: «لاتنقضى عجائبه» أي كلّما تأمّل الإنسان يجد من آثار قدرته و عجائب صنعته ما لم يكن وجده قبل ذلك، ولا ينتهي إلى حدّ، وأنّه كلّ يوم يظهر من آثار صنعه خلق عجيب وطور غريب يحار فيه العقول والأفهام.

٢- نهج البلاغه: الخطبه ٩١ تعرف بخطبه الأشباح، عنه البحار: ١٠٦/٥٧ ح ٩٠.

٣- قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في معنى الله اكبر: الله أجلّ من أن يدرك الواصفون قدر صفته الذي هو موصوف به، وإنّما يصفه الواصفون على قدرهم لا على قدر عظمته و جلاله. وفي الدعاء: وحارت أبصار ملائكتك المقرّبين، وذهلت عقولهم في فكر عظمتك. وفي دعاء آخر: لا يبلغ الواصفون كنه عظمتك.

بالقياس إلى إعتقاد العبد وتصوّره، وإثباته لغيره عزّوجلّ وجوداً، وإلا فليس لما سواه في جنب وجوده تعالى وجود حتّى يتّصف بالعظمه بالقياس إليه.

ويؤيد هذا الكلام قول الصادق عليه السلام: وهل هناك شىء في جواب من قال: الله أكبر من كل شىء، إشاره إلى مقام قدسه عزّوجلّ، بل ورد في تفسير التكبير معنيان.

الأول: قال عليه السلام: الله، أكبر من أن يوصف. (١)

الثانى: قال عليه السلام: أكبر من أن ينال (٢) لكنّ الإنسان يتصوّر لنفسه بقوّته الوهميّة وجوداً مستقلاً وبواسطه وجوده الموهوم أثبت للعالم وأفراده وجوداً مستقلاً يقيس إليها وجود الحقّ فيصفه بالعظمه، ثمّ يقدر ما يظهر قصور وجوده وضعفه وتصوّر الوجودات وضعفها يزيد في نظره عظمه الحقّ، ولهذا قيل: إنّ ظهور الأنسان سبب خفاء الحقّ في هذا العالم فبقدر إنكساره وافتقاره يظهر وجود الحقّ وعظمته وكبريائه.

ومنها: ما روى عن أبى جعفر عليه السلام أنّه قال: إيّاكم والتفكّر في الله، ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمته فانظروا إلى عظيم خلقه. (٣)

ومنها: حكى الزمخشري في ربيع الأبرار قال: قرب إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام طهوره في وقت ورده فوضع يده في الأناء ليتوضأ، ثمّ رفع رأسه فنظر إلى السماء والقمر والكواكب فجعل يفكّر في خلقها حتّى أصبح وأذن المؤذن، ويده في الأناء.

١- الكافي: ١١٧/١، عنه البحار: ٣٦٦/٨٤ ح ٢٠، معاني الأخبار: ١٠، عنه البحار: ٢١٩/٩٣ ح ٢، المحاسن: ١٨٨ ح ٢٢٦.

٢- البحار: ٣٤٥/١٨ ضمن ح ٣٤٥. قال أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث: أتدرون ما يقول المؤذن؟ إلى أن قال: فلقوله «الله أكبر» معان كثيرة، وذكر وجوهاً كثيرة في معناه. راجع البحار: ١٣١/٨٤ ح ٢٤.

٣- الكافي: ٩٣/١ ح ٧.

وحكى ذوالنون المصرى قال: سمعت شخصاً قائماً فى وسط البحر وهو يقول: سيدى سيدى أنا خلف البحور والجزائر، وأنت الملك الفرد بلا صاحب ولا زائر، من العذى آنس بك فاستوحش؟ أم من العذى نظر إلى آيات قدرتك فلم يدهش؟ أما فى نصبك السماء ذات الطرائق، ورفعك الفلك فوق رؤوس الخلائق، وإجرائك الماء بلا سائق، وإرسالك الريح بلا عائق دليل على فردانيتك.

أما السماوات فتدلّ على صنعتك، وأما الفلك فيدلّ على حسن صنعتك، وأما الرياح فنشر من نسيم بركاتك، وأما الرعود فتصورت بعظيم آياتك، وأما الأرض فتدلّ على عظيم حكمتك، وأما الأنهار فتنفجر بعدوبه كلمتك، وأما الأشجار فتخبر بجميل صنائعك، وأما الشمس فتدلّ على تمام بدائعك.

ومنها: فى الصحيفه الإدريسيه، قال الله عزّوجلّ: وأدنى شىء من عجائب صنعته إنّ لله ملائكه لو نشر الواحد جناحه لملاً الآفاق وسدّ الآماق، وإنّ له لملكاً نصفه من ثلج جمد، ونصفه من لهب متقد؛ لا حاجز بينهما، فلا النار تذيب الجمد ولا الثلج يطفىء اللهب المتقد.

ولهذا الملك ثلاثون ألف رأس، فى كلّ رأس ثلاثون ألف وجه، فى كلّ وجه ثلاثون ألف فم، فى كلّ فم ثلاثون ألف لسان، يخرج من كلّ لسان ثلاثون ألف لغة تقدّس الله بتقديساته، وتسبحه بتسبيحاته، وتعظمه بعظّماته، وتذكر لطائف فطراته، وكم فى ملكه تعالى جدّه من أمثاله ومن أعظم منه.

يجتهدون فى التسييح فيقصرون، ويدأبون فى التقديس فيحسرون، وهذا ما خلا شىء من آياتى وجلالى، إنّ فى البعوضه التى تستحقرها، والذرّه التى تستصغرها من العظمه لمن تدبرها ما فى أعظم العالمين، ومن اللطائف لمن تفكّر فيها ما فى الخلائق أجمعين، ما يخلو صغير ولا كبير من برهان على وآيه فى عظمت عن أن أوصف وكبرت عن أن أكيف، حارت الأبواب فى عظمتى، وكلّت الألسن عن تقدير صفتى، ذلك أنّى أنا الله الذى ليس كمثلى شىء، وأنا العلى

العظيم. (١)

ومنها: ما فى الكافى: بإسناده عن الباقر عليه السلام قال: تكلموا فى خلق الله ولا تكلموا فى الله فإن الكلام فى الله لا يزداد صاحبه إلا تحيراً. (٢)

ومنها: فيه: بإسناده عن الصادق عليه السلام: يابن آدم لو أكل قلبك طائر لم يشبعه وبصر ك لو وضع عليه خرق إبره لغطاه، تريد أن تعرف بهما ملكوت السماوات والأرض، إن كنت صادقاً فهذه الشمس خلق من خلق الله، فإن قدرت أن تملأ عينيك منها فهو كما تقول. (٣)

ومنها: ما روى الطريحي قدس سره فى مجمعه: عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: خلق الله ملكاً تحت العرش فأوحى إليه أن طر، فطار ثلاثين ألف سنة ثم أوحى إليه أن طر، فطار ثلاثين ألف سنة أخرى، ثم أوحى إليه: أن طر، فطار ثلاثين ألف سنة ثالثة، فأوحى إليه لو طرت حتى ينفخ فى الصور كذلك لم تبلغ الطرف الثانى من العرش، فقال الملك عند ذلك: سبحان ربى الأعلى وبحمده. (٤)

ومنها: فى معالم الزلفى قال: روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لما انتهت ليله أسرى بى إلى السماء السابعة رأيت إسرافيل قد جثا لجبهته وقدم رجلاً وأخر أخرى والعرش على منكبه، والصور فى فيه بين شذقيه، وقد تهيأ للنفخ فى الصور فما ظننت أن أبلغ حتى بلغت النفخه لما رأيت من تهيئته للنفخ.

وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن إسرافيل فقال: له جناح بالمشرق وله جناح بالمغرب ورجلاه تحت الأرض السابعة السفلى والعرش على منكبه، وأنه ليفكر فى كل يوم ثلاث ساعات فى عظمه الله تعالى فيبكي من خوف الجبار حتى

١- البحار: ٤٥٨/٩٥ الصحيفة الخامسة.

٢- الكافى: ٩٢/١ ح ١، روضه الواعظين: ٣٧.

٣- الكافى: ٩٣/١ ح ٨.

٤- مجمع البحرين: ١١٩٠/٢. أورد المجلسى رحمه الله فى البحار: ٣٤/٥٨ ح ٥٤ (نحوه) عن روضه الواعظين وأخرج فى ١٨٤/٥٩ ح ٢٧ حديث آخر (نحوه) عن اكمال الدين.

تجرى دموعه كالبحار، فلو أنّ بحراً من دموعه أذن له أن يسكب لطبق ما بين السماوات والأرض وأنه ليتواضع ويصغر حتى يصير كالوضع. (١)

ومنها: على بن إبراهيم: بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس وعنده جبرئيل عليه السلام إذ حانت (٢) من جبرئيل نظره نحو السماء فامتقع (٣) لونه حتى صار كأنه كركمه (٤) ثم لاذ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى حيث نظر جبرئيل عليه السلام فإذا شيء قد ملأ ما بين الخافقين مقبلاً حتى كان كقاب [قوسين أو أدنى (٥)] من الأرض.

ثم قال: يا محمد إنني رسول الله إليك أختيرك أن تكون ملكاً رسولاً أحب إليك أو تكون عبداً رسولاً، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى جبرئيل وقد رجع إليه لونه، فقال جبرئيل: بل كن عبداً رسولاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بل أكون عبداً رسولاً.

فرجع الملك رجله اليمنى فوضعها في كبد السماء الدنيا ثم رفع الأخرى فوضعها في الثانية، ثم رفع اليمنى فوضعها في الثالثة، ثم هكذا حتى انتهى إلى السماء السابعة، بعد (٦) كل سماء خطوه، وكلما ارتفع صغر حتى صار آخر ذلك مثل الصبر (٧) فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى جبرئيل وقال: لقد رأيتك ذعراً وما رأيت شيئاً كان أذعر لي من تغير لونك!

فقال: يا نبي الله لا تلمني، أتدرى من هذا؟ قال: لا، قال: هذا إسرافيل حاجب الرب، ولم ينزل من مكانه منذ خلق الله السماوات والأرض، فلما رأيت منحنياً ظننت أنه جاء بقيام الساعة، فكان الذي رأيت من تغير لوني لذلك، فلما رأيت ما

١- الوضع: قيل هو طائر أصغر من العصفور.

٢- حان: آن، وحان حينه أي قرب وقته.

٣- امتقع لونه: تغير من حزن أو فزع أو مرض.

٤- الكركمه: الزعفران.

٥- ليس في المصدر والبحار.

٦- من البحار، وليس في المصدر، وفي البرهان: يعد.

٧- الصبر: طائر كالعصفور وأصغر.

اصطفاك الله به رجع إلى لوني ونفسي، أما رأيتك كلما ارتفع صغري، إنه ليس شيء يدنو من الرب (١) إلا صغر لعظمته. إن هذا حاجب الرب، وأقرب خلق الله منه واللوح بين عينيه من ياقوته حمراء، فإذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم ألقاه (٢) إلينا، فنسعى به في السماوات والأرض، وإنه لأدنى خلق الرحمان منه، وبينى وبينه سبعون حجاً من نور، تقطع دونها الأبصار ما لا يعد ولا يوصف، وإني لأقرب الخلق منه وبينى وبينه مسيره ألف عام. (٣)

ومنها: ما في بعض الأخبار: ليس لحمله العرش كلام إلا أن يقولوا: قدوس الله القوي ملأته السماوات والأرض. (٤)

ومنها: ما في الصحيفة السجادية قوله عليه السلام: - مشيراً إلى الله سبحانه -: فلك العلو الأعلى فوق كل عال إلى آخره. (٥)

أقول: وهو سبحانه وتعالى كذلك، إذ هو مبدأ كل موجود وخالقه، حسي وعقلي ولا يتصور النقصان فيه بوجه ما، وله الفوق المطلق في الوجود العاري عن الإضافة إلى شيء، وعن إمكان أن يكون فوقه ما هو أعلى منه.

ومنها: ما رواه الصدوق قدس سره، عن الصادق عليه السلام قال: جاءت زينب العطاره الحولاء إلى نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبناته، وكانت تبيع منهن العطر، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [يوماً إلى منزله (٦)] وهي عندهن فقال لها: إذا أتيتنا طابت بيوتنا فقالت: بيوتك يريحك أطيب يا رسول الله قال: إذا بعث فأحسني ولا تغشي، فإنه

١- قال العلامة المجلسي رحمه الله: يدنو من الرب أي موضع مناجاته.

٢- في المصدر: يلقيه.

٣- تفسير القمي: ٢٧/٢، عنه البحار: ٢٥٠/٥٩ ح ٨، والبرهان: ٤٥١/٢ ح ١.

٤- البحار: ١٩/٥٨ ح ٢٥.

٥- الصحيفة السجادية: من دعائه عليه السلام في يوم الفطر رقم الدعاء: ٤٦.

٦- ليس في التوحيد.

أَتَقَى وَأَبْقَى لِلْمَالِ، فَقَالَتْ: مَا جِئْتُ (١) بِشَيْءٍ مِنْ بَيْعِي، وَإِنَّمَا جِئْتُكَ أَسْأَلُكَ عَنْ عِظْمِ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ: جَلَّ جَلالُ اللَّهِ، سَأَحَدُّثُكَ عَنْ بَعْضِ ذَلِكَ.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ بَمَنْ فِيهَا وَمَنْ عَلَيْهَا عِنْدَ الَّتِي تَحْتَهَا كَحَلْقِهِ (٢) فِي فَلَاهُ قَيْ (٣) وَهَاتَانِ وَمَنْ فِيهِمَا وَمَنْ عَلَيْهِمَا عِنْدَ الَّتِي تَحْتَهُمَا كَحَلْقِهِ فِي فَلَاهُ قَيْ، وَالثَّالِثَةُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى السَّابِعِ.

ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ «خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ» (٤) وَالسَّبْعَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَمَنْ عَلَيْهِنَّ عَلَى ظَهْرِ الدِّيَكِ كَحَلْقِهِ فِي فَلَاهُ قَيْ، وَالدِّيَكِ لَهُ جَنَاحَانِ، جَنَاحٌ بِالْمَشْرِقِ وَجَنَاحٌ بِالْمَغْرِبِ وَرَجُلَاهُ فِي التَّخُومِ، وَالسَّبْعَ وَالدِّيَكِ بَمَنْ فِيهِ وَمَنْ عَلَيْهِ عَلَى الصَّخْرَةِ كَحَلْقِهِ فِي فَلَاهُ قَيْ، وَالسَّبْعَ وَالدِّيَكِ وَالصَّخْرَةَ بَمَنْ فِيهَا وَمَنْ عَلَيْهَا عَلَى ظَهْرِ الْحَوْتِ كَحَلْقِهِ فِي فَلَاهُ قَيْ، وَالسَّبْعَ وَالدِّيَكِ وَالصَّخْرَةَ وَالْحَوْتِ عِنْدَ الْبَحْرِ الْمُظْلَمِ كَحَلْقِهِ فِي فَلَاهُ قَيْ، وَالسَّبْعَ وَالدِّيَكِ وَالصَّخْرَةَ وَالْحَوْتِ وَالْبَحْرِ الْمُظْلَمِ عِنْدَ الْهَوَاءِ كَحَلْقِهِ فِي فَلَاهُ قَيْ، وَالسَّبْعَ وَالدِّيَكِ وَالصَّخْرَةَ وَالْحَوْتِ وَالْبَحْرِ الْمُظْلَمِ وَالْهَوَاءِ عِنْدَ الثَّرَى كَحَلْقِهِ فِي فَلَاهُ قَيْ.

ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ «لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى» (٥) ثُمَّ انْقَطَعَ الْخَبْرُ. (٦)

وَالسَّبْعَ وَالدِّيَكِ وَالصَّخْرَةَ وَالْحَوْتِ وَالْبَحْرِ الْمُظْلَمِ وَالْهَوَاءِ وَالثَّرَى بَمَنْ فِيهَا وَمَنْ عَلَيْهَا عِنْدَ السَّمَاءِ [الْأُولَى (٧)] كَحَلْقِهِ فِي فَلَاهُ قَيْ، وَهَذَا كُلُّهُ وَالسَّمَاءَ الدُّنْيَا وَمَنْ فِيهَا وَمَنْ عَلَيْهَا عِنْدَ الَّتِي فَوْقَهَا كَحَلْقِهِ فِي فَلَاهُ قَيْ، وَهَذَا وَهَاتَانِ السَّمَاءَانِ

١- في الكافي: ما أتيت.

٢- في الكافي: كحلقة ملقاه، وكذا ما بعدها.

٣- من القواء وهي الأرض القفر الخالية.

٤- الطلاق: ١٢.

٥- طه: ٦.

٦- في الكافي: ثم انقطع الخبر عند الثرى.

٧- ليس في التوحيد.

عند الثالثة كحلقة في فلاه قى، وهذه الثلاث ومن فيهنّ ومن عليهنّ عند الرابعه كحلقة في فلاه قى، حتّى انتهى إلى السابعه، وهذه السبع ومن فيهنّ ومن عليهنّ عند البحر المكفوف عن أهل الأرض كحلقة في فلاه قى، وهذه السبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاه قى.

ثمّ تلا هذه الآيه «وَيُنزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ» (١) وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند حجب النور كحلقة في فلاه قى، وهى سبعون ألف حجاب يذهب نورها بالأبصار، وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والحجب عند الهواء العذى تحار فيه القلوب كحلقة في فلاه قى، والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب فى الكرسى كحلقة في فلاه قى.

ثمّ تلا هذه الآيه «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ» (٢) وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب والكرسى عند العرش كحلقة في فلاه قى.

ثمّ تلا هذه الآيه: «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى» (٣) ما تحمله الأملاك إلّا بقول لا إله إلّا الله ولا حول ولا قوة إلّا بالله. (٤)

أقول: اشتمال الحديث على الديك والحوث تحت الأرض ممّا هو بظاهره فى عصرنا خلاف الوجدان حيث سيروها وساروا حولها ولم يجدوا شيئاً ممّا ذكر ولا ينافى اعتباره لأ- نه يمكن حمله على معانى معقوله، وجعلها إشارة ورموزاً إلى الأسباب الروحيه المسخّره لهذه القوى الطبيعیه.

ومنها: ما روى الصدوق أيضاً: بإسناده عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله عزّ وجلّ: «أَفَعَيَّنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ

١- النور: ٤٣.

٢- البقره: ٢٥٥.

٣- طه: ٥. إلى هنا فى الكافى: ١٥٣/٨ ح ١٤٣.

٤- التوحيد: ٢٧٥ ح ١، عنه البحار: ٨٣/٦٠ ح ١٠ وفى ذيله بيان ودفع اشكال، فراجع.

قال عليه السلام: يا جابر، تأويل ذلك أن الله عزوجل إذا أفنى هذا الخلق وهذا العالم وأسكن أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، جدد الله عزوجل عالماً غير هذا العالم وجدد خلقاً (٢) من غير فحوله ولا إناث، يعبدونه ويوحّدونه، وخلق لهم أرضاً غير هذه الأرض تحملهم، وسماء غير هذه السماء تظلمهم، لعلك ترى أن الله عزوجل إنما خلق هذا العالم الواحد! وترى أن الله عزوجل لم يخلق بشراً غيركم؟ بلى والله لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف ألف عالم، وألف ألف آدم، أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميين. (٣)

ومنها: ما روى الصدوق قدس سره: مسنداً عن زيد بن وهب قال: سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن قدره الله تعالى جلّت عظمته، فقام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

إنّ لله تبارك وتعالى ملائكة لو أنّ ملكاً منهم هبط إلى الأرض ما وسعته لعظيم خلقه وكثره أجنحته، ومنهم من لو كلفت الجن والإنس أن يصفوه ما يصفوه لبعده ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته، وكيف يوصف من ملائكته من سبعمائه عام ما بين منكبیه وشحمه أذنيه، ومنهم من يسدّ الأفق بجناح من أجنحته دون عظم بدنه ومنهم من السماوات إلى حجزته، ومنهم من قدمه على غير قرار في جوّ الهواء الأسفل والأرضون إلى ركبتيه، ومنهم من لو ألقى في نقره إبهامه جميع المياه لوسعتها، ومنهم من لو ألقى السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين، فتبارك الله أحسن الخالقين - الخبر - . (٤)

١- ق: ١٥.

٢- في المصدر: عالماً.

٣- الخصال: ٦٥٢ ح ٥٤، التوحيد: ٢٧٧ ح ٢، عنهما البحار: ٣٢١/٥٧ ح ٣، والبرهان: ٢١٩/٤ ح ٢.

٤- التوحيد: ٢٧٧ ح ٣، الخصال: ٤٠٠ ح ١٠٩، عنهما البحار: ١٧٨/٥٩ ح ١٣، والبرهان: ١٤٣/٣ ح ١، وأخرجه في روضه الواعظين: (٤٤) مثله).

ومنها: ما روى الصدوق قدس سره: مسنداً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ أَطْبَاقِ أَجْسَادِهِمْ إِلَّا وَهُوَ يَسْبِحُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَيَحْمَدُهُ مِنْ نَاحِيَتِهِ بِأَصْوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، لَا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَلَا يَخْفَضُونَهَا إِلَى أَقْدَامِهِمْ مِنَ الْبُكَاءِ وَالخَشْيَةِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ. (١)

ومنها: ما روى الصدوق قدس سره: عن أبيه أنه قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ زُرَّارِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مَلَكًا عَظِيمَ الشَّانِ كَانَ فِي مَجْلِسٍ لَهُ، فَتَكَلَّمَ فِي الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَفَقَدَ فَمَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ. (٢)

ومنها: ما روى الصدوق قدس سره: بِأَسَانِيدِهِ الْمُفْضَلَةِ عَنْ أَبِي الطَّيْفِيلِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ الْعَرْشَ أَرْبَاعًا، لَمْ يَخْلُقْ قَبْلَهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: الْهَوَاءَ، وَالْقَلَمَ وَالنُّورَ، ثُمَّ خَلَقَهُ مِنْ أَنْوَارٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَمِنْ ذَلِكَ النُّورِ: نَوْرٌ أَخْضَرٌ، اخْضَرَّتْ مِنْهُ الْخَضْرَاءُ، وَنَوْرٌ أَصْفَرٌ، اصْفَرَّتْ مِنْهُ الصُّفْرَاءُ، وَنَوْرٌ أَحْمَرٌ اخْمَرَّتْ مِنْهُ الْحُمْرَاءُ، وَنَوْرٌ أَيْضٌ وَهُوَ نَوْرُ الْأَنْوَارِ، وَمِنْهُ ضَوْءُ النَّهَارِ.

ثُمَّ جَعَلَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ طَبَقٍ، غَلِظَ كُلُّ طَبَقٍ كَأَوَّلِ الْعَرْشِ إِلَى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ طَبَقٌ إِلَّا يَسْبِحُ بِحَمْدِ رَبِّهِ وَيَقْدِّسُهُ بِأَصْوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَأَلْسِنَةٍ غَيْرِ مُشْتَبِهَةٍ، وَلَوْ أَدْنَى لَلْسَانَ مِنْهَا فَاسْمَعُ شَيْئًا مِمَّا تَحْتَهُ لَهَدَمَ الْجِبَالَ وَالْمَدَائِنَ وَالْحِصُونَ وَلَخَسَفَ الْبِحَارَ وَأَلْهَكَ مَا دُونَهُ.

لَهُ ثَمَانِيَةَ أَرْكَانٍ، عَلَى كُلِّ رَكْنٍ مِنْهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يَحْصِي عَدْدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، يَسْبِحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ، وَلَوْ حَسَّ شَيْءٌ مِمَّا فَوْقَهُ مَا قَامَ لِذَلِكَ طَرَفُهُ عَيْنٌ. بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِحْسَاسِ [حَجَبٌ (٣)] الْجَبْرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظْمَةِ

١- التوحيد: ٢٨٠ ح ٦، عنه البحار: ١٨٢/٥٩ ح ٢٢، والبرهان: ١٤٢/٣ ح ٤.

٢- التوحيد: ٤٥٨ ح ١٩، المحاسن: ١٨٧ ح ٢١٩، عنه البحار: ٢٦٥/٣ ح ٢٨.

٣- ليس في التوحيد.

والقدس والرحمة ثم العلم وليس وراء هذا مقال. (١)

ومنها: ما روى الصدوق قدس سره: بأسانيده المفصّله عن عاصم بن حميد قال: ذكرت أبا عبد الله عليه السلام فيما يروون من الرؤيه فقال: الشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي، والكرسيّ جزء من سبعين جزءاً من نور العرش، والعرش جزء من سبعين جزءاً من نور الحجاب، والحجاب جزء من سبعين جزءاً من نور الستر، فإن كانوا صادقين فليملؤا أعينهم من الشمس ليس دونها سحاب. (٢)

ومنها: ما روى الصدوق قدس سره: عن محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدّثنا ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ بَلَغَ بِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَانًا لَمْ يَطَّاهُ جِبْرَائِيلُ قَطًّا فَكَشَفَ لِي فَأَرَانِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ نُورِ عِظْمَتِهِ مَا أَحَبَّ. (٣)

ومنها: الحديث المشهور: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظَلْمَةٍ، لَوْ كَشَفَهَا لِأَحْرَقَتْ سَبْحَاتٍ وَجْهَهُ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ. (٤)

أقول: ولشراح الحديث في تأويله كلام طويل، ومجمله: إنّ الحجاب في حقّه تعالى محال فلا يمكن فرضه إلّا بالنسبه إلى العبد، وتحقيق الحجب إنّ للطالب له مقامات كلّ منها حجاب له قبل الوصول إليه، ومراتب المقامات غير متناهيه وحصرها في سبعين ألف لا يدرك إلّا بنور النبوه، أو المراد بالسبعين معنى الكثره فإنّ السبعين جار مجرى المثل وسبحات - بضم السين والباء - قال الزمخشري في الفائق: هي جمع سبحة كغرفه وغرفات، وهي الأنوار التي إذا رآها الراؤون من الملائكه سبّحوا وهلّلوا لما يروعه من جلال الله وعظّمته.

وقال غيره: هي محاسنه تعالى وبهاؤه، لأنك إذا رأيت الوجه قلت: سبحان

١- التوحيد: ٣٢٥ ح ١، عنه البحار: ٢٥/٥٨ ح ٤٢.

٢- التوحيد: ١٠٨ ح ٣، عنه البحار: ٤٤/٤ ح ٢٢ وله بيان، فراجع.

٣- التوحيد: ١٠٨ ح ٤، عنه البحار: ٣٨/٤ ح ١٥.

٤- البحار: ٣١/٧٦ س ٥.

اللَّهِ، والمراد بالوجه الذات، وبما انتهى إليه بصره جميع المخلوقات، لأنَّ بصره محيط بجميعها أى لو زالت الموانع من رؤيته لاحرق نوره وجلاله جميع المخلوقات لضعف تركيبهم كما اندكَّ الجبل وخرَّ موسى صعقاً. (١)

ومنها: ما روى الصدوق قدس سره: بإسناده عن زيد بن وهب قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الحجب فقال: أوَّل الحجب سبعة، غلظ كلَّ حجاب منها مسيره خمسمائه عام، وبين كلَّ حجابين مسيره خمسمائه عام، والحجاب الثاني سبعون حجاباً، بين كلَّ حجابين مسيره خمسمائه عام، [وطوله خمسمائه عام (٢)] حجه كلَّ حجاب منها سبعون ألف ملك، قوه كلَّ ملك منهم قوه الثقلين، منها ظلمه، ومنها نور، ومنها نار، ومنها دخان، ومنها سحب، ومنها برق، ومنها مطر ومنها رعد، ومنها ضوء، ومنها رمل، ومنها جبل، ومنها عجاج، ومنها ماء، ومنها أنهار. وهى حجب مختلفه، غلظ كلَّ حجاب مسيره سبعين ألف عام.

ثمَّ سرادقات الجلال وهى ستون سرادقاً فى كلَّ سرادق سبعون ألف ملك، بين كلَّ سرادق وسرادق مسيره خمسمائه عام، ثمَّ سرادق العزِّ، ثمَّ سرادق الكبرياء، ثمَّ سرادق العظمه، ثمَّ سرادق القدس، ثمَّ سرادق الجبروت، ثمَّ سرادق الفخر، ثمَّ سرادق النور الأبيض، ثمَّ سرادق الوجدانيه وهو مسيره سبعين ألف عام فى سبعين ألف عام، ثمَّ الحجاب الأعلى وانقضى كلامه وسكت عليه السلام. فقال له عمر: لابقيت ليوم لا أراك فيه يا أبا الحسن. (٣)

ومنها: فى الحديث إنَّ جبرئيل عليه السلام قال: لله دون العرش سبعون حجاباً لو دنونا

١- راجع البحار: ٤٥/٥٨، وفيه توضيح أكثر ممَّا ذكر.

٢- ليس فى البحار.

٣- الخصال: ٤٠١ ذ ١٠٩، التوحيد: ٢٠١، عنهما البحار: ٣٩/٥٨ ح ١، وأخرجه فى روضه الواعظين: ٤٥.

من أحدها لأحرقتنا سبحات وجه ربنا. (١)

ومنها: ما فى الحديث القدسى: الكبرياء (٢) ردائى، والعظمه إزارى. (٣)

أقول: وبلغنى على ما نقل عن بعض العارفين (٤): أُنْهَمَا صِفَتَانِ لِلَّهِ اخْتَصَّ بِهِمَا وَضُرِبَ الرِّدَاءُ وَالْإِزَارُ مَثَلًا أَى لَا يَشْرِكُنَى فِى هَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ مَخْلُوقٌ، كَمَا لَا يَشْرِكُ الْإِنْسَانُ فِيمَا هُوَ لَابِسُهُ مِنَ الْإِزَارِ وَالرِّدَاءِ أَحَدٌ. وَذَلِكَ مِنْ مَجَازَاتِ الْعَرَبِ وَبَدِيعِ اسْتِعَارَاتِهَا يَكُونُ عَنِ الصِّفَةِ اللَّازِمَةِ بِالثُّوبِ، يَقُولُونَ: شَعَارُ فُلَانٍ الزَّهْدُ، وَلِبَاسِهِ التَّقْوَى وَفِيهِ تَنْبِيهُ عَلَى أَنَّ الصِّفَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ لَا يَدْخُلُهُمَا الْمَجَازُ كَمَا يَدْخُلُ فِى أَلْفَازِ بَعْضِ الصِّفَاتِ مِثْلَ الرَّحْمَةِ وَالْكَرَمِ، وَمِثْلَهُ فِى التَّوْجِيهِ: «الْعَزَّ رِدَاءُ اللَّهِ وَالْكَبْرِيَاءُ إِزَارُهُ». (٥)

ومنها: ما فى مناجات الذاكرين للسجّاد عليه السلام. «إلهى لولا- الواجب من قبول أمرى لنزّهتك من ذكرى إياك، على أن ذكرى لك بقدرى لا بقدرى». (٦)

١- البحار: ٤٥/٥٨ س ٣.

٢- الكبرياء: هى الترفع عن الانقياد، وذلك لا يستحقّه غير الله، قال تعالى: «وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» أَى أَنَّهَا خَاصَّةٌ صِفَتِي وَلَا تَلِيقُ إِلَّا بِي، فَأَمَّا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْمَمْلُوكُ الْعَاجِزُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ فَمِنْ أَيْنَ تَلِيقُ بِهِ الْكَبْرِيَاءُ؟

٣- الرداء: هو الثوب العذى يلقى على المناكب ويلفّ به أعالي البدن، والإزار: ما كان يلفّ به أسافل البدن من السرّه إلى الركبتين أو الساقين. قال الجزرى فى النهايه: ضرب الرداء والإزار فى الحديث مثلاً فى انفراده بصفه العظمه والكبرياء، أى ليستا كسائر الصفات التى قد يتّصف بها الخلق مجازاً كالرحمه، وشبّههما بالإزار والرداء لأنّ المتّصف بهما يشملاونه كما يشمل الرداء الإنسان، ولأنّّه لا يشاركه فى رداءه وإزاره أحد، فكذلك الله لا ينبغى أن يشاركه فىهما أحد. (عنه البحار: ١٥٢/١، و٢١٠/٧٣، و٣٠٢/٨٧).

٤- راجع البحار: ٢١٠/٧٣ و٢١١.

٥- ومثله الحديث الآخر: تأزّر بالعظمه، وتردّى بالكبرياء، وتسربل بالعزّ.

٦- البحار: ١٥١/٩٤ المناجاه الثالثه عشر.

ومنها: ما فى أدعيته صلوات الله عليه أيضاً: «عجزت عن نعته أوهام الواصفين» إلى آخرها (١)، ومعلوم أنّ كل ما له مثل أو صورته مساويه له فهو ذو ماهيته كليه وهو تعالى لا ماهيته له، ولا مثل لذاته.

ومنها: عنه صلوات الله عليه أيضاً: «لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك». (٢)

ومنها: ما قال أمير المؤمنين عليه السلام: «هو فوق ما يصفه الواصفون» والجمع المحلى باللام يفيد العموم.

ومنها: ما فى دعاء الجوشن: «يا من فى السماء عظمته».

وقال بعض العرفاء: من حيث عظمه مقداره، فإنّ الشمس التى ترى من بعد بقدر أترجه إذا كانت أضعاف كره الأرض كما بين فى علم الهيئة، فما ظنك بمقدار فلكه ثم بالأفلاك المحيطة بفلكه، ثم بمقدار سمك الفلك الأعظم، ومن حيث ديمومه وجوده فى مقابلة الفساد، ومن حيث فعاليته وحركته. ومن حيث عدم إتصافه بالتضادّ الموجب لتفاسد بعض ببعض، ومن حيث كثره أنواره التى لا تطفأ، ومن حيث كثره ملائكته التى قال فيها النبى صلى الله عليه وآله وسلم:

١- ومثلها كثيره فى الأدعيه. منها: الهى أنت الذى عجزت الأوهام عن الإحاطه بك. البحار: ١٧٢/٩٠ و ٢٩٧. ومنها: لم تحط بك الأوهام فتوجد متكيناً محدوداً... وعجزت الأوهام عن الإحاطه بك. البحار: ٢٢٣/١٠٠. ومنها: عجزت الأوهام عن كيفيتك. البحار: ٢٦٣/٩٨ س ٤.

٢- وجدت هذه العبارة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم، راجع البحار: ٢٦٧/٩٠ سطر الأخير، و ٨٧/٩١ سطر الأخير، و ١٥٩/٩٣ س ٢. وفى حديث: سجد النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال فى سجوده: أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك. البحار: ١٧٠/٨٥ ح ٧.

أطت السماء (١) وحق لها ان تتط، ما فيها موضع قدم إلّا وفيها ملك راعع أو ساجد (٢) ومن حيث مؤثريته فيما دونه ولو بنحو الإقتضاء، ومن حيث سرعه حركته ولاسيما حركه الفلك الأقصى، إذ قالوا: إنه يتحرك في الثانيه ألفاً وسبعمائيه وثلاثين فرسخاً من مقرّه، أو ألفين وأربعمائيه فرسخ من مقرّه على الخلاف، والله أعلم بما يتحرك محلّ به.

ثمّ إنه ليس المراد بمعرفته سبحانه إلّا معرفه كونه موجوداً قيوماً متّصفاً بالصفات الحسنى مقدّساً عمّا لا يليق بجنابه الأسنى، وأمّا كنه ذاته وحقيقه صفاته فأمر مستحيل.

بيان ذلك: إنّ طريق معرفه الشىء أحد أمور ثلاثه: إمّا بمشاهدته وحضوره عند العارف، ولا يمكن ذلك إلّا بفناء هويته الممكن، واندكاك جبل أيتيته، ولم يتيسر لأحد من الأنبياء والأئمّه فضلاً عن غيرهم.

وإمّا بمعرفه علله وأسبابه، ويقال له برهان لّمى كما قال الحكيم المتأله السبزوارى:

برهاننا بالآن واللام قسم

علم من العله بالمعلول لم

وعكسه إنّ ولم أسبق

وهو بإعطاء اليقين أوثق

وقال بعض المحققين: إنّ هذا الطريق أى اللّم، لا أثر له فى ساحه قدسه جلّ شأنه لأنّه بسيط صرف، لا تركيب فيه أصلاً لا ذهنياً ولا خارجاً، واجب لذاته مبدئى لجميع ما سواه، وإليه تنتهى الآثار، فلا فاعل له خارجاً عن ذاته، ولا سبب له داخلاً

١- قال فى النهايه: الأيط صوت الأقتاب، وأيط الإبل أصواتها وحينها، أى أنّ كثره ما فيها من الملائكه قد أثقلها حتّى أطت. وهذا مثل وايدان بكثره الملائكه وإن لم يكن ثمّ أيط، وإنّما هو كلام تقريب أريد منه تقرير عظمه الله. (عنه البحار: ١٩٩/٥٩ ذ ح ٦٩).

٢- البحار: ٢٠٢/٥٩ ح ٨١.

فى ذاته، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

ولذا قد أقال هذا الطريق بعض أساتذتنا، ونحن بسطنا الكلام فى تصویره فى كتابنا المسمى بدلائل الحق، وفقنا الله لطفه إنشاءً لله.

وإما بمعرفة آثاره ومعلولاته، ويقال له: برهان إتنى، والعلم الحاصل منه غالباً علم ناقص لا يعلم به خصوصيته ذات المعلوم، إذ غاية ما يستفاد منه أن يقال: إننا إذا نظرنا إلى أجزاء العالم ووجود الحوادث والحركات على أتقن وجه وأحكمه علمنا أن للوجود خالقاً قيوماً أزلياً واحداً لا شريك له ولا شبيهه، عالماً قادراً موصوفاً بالصفات الحسنى، والأمثال العليا، والكبرياء والآلاء، ولا يحصل لك من ذلك إلا- علم ضعيف لا يكاد يمازجه أيقان، حتى لو وقعت فى أدنى شبهه جعلت تتلون بكل من تتوهم أنه ينجيك منها.

وهذا بخلاف ما حصل لإبراهيم الخليل صلوات الله عليه فإنه كان عالماً ثابتاً وقيناً جازماً حتى قاله الروح الأمين - حين رمى بالمنجنيق، فكان فى الهواء مائلاً إلى النار -: ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا. (١)

فإعراضه عنه فى تلك الحالة وإلتجاؤه إلى ربه ليس إلماً لأ- نه رأى أن كل ما سواه مفتقر إليه، خاشع لديه، خاضع بين يديه، مقهور لعزته، مغلوب لقدرته، بل لم ير ملاذاً وموجوداً سواه، ولا ملجأ إلا إياه.

وبيان هذا الطريق بنحو الإختصار بلا إحتياج إلى لزوم الدور والتسلسل وبطلانهما هو أن يقال: إن الموجود ينقسم إلى غنى، وهو ما لا يحتاج فى تحصيله إلى الغير، وإلى فقير وهو المذى يحتاج إلى الغير، فإن كان الغنى موجوداً فهو وإلاً إستحال وجود الفقير، وحيث أن الوجودات الفقيره موجوده فالغنى موجود لامحاله، وهذا حكم عقلى غير قابل للتخصيص.

إذ من البديهي أنّ ما بالعرض دائماً ينتهي إلى ما بالذات، وهذا هو السرّ في إلقاء نظر الخليل صلوات الله عليه إبتداء إلى الغير، وعليه شواهد من الآيات والأخبار قد ذكرناها في كتابنا دلائل الحقّ، فتبين أنّ معرفه حقيقه ذاته، وماله من كمال صفاته أمر غير ممكن الحصول، ولا للعقول إليه سبيل (١) سواء في ذلك الملائكه المقرّبون والأنبياء المرسلون والأئمّه المطهّرون.

[كما قال أعرف الخلق: «سبحانك ما عرفناك حقّ معرفتك» (٢) . وقال أيضاً: إنّ الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الأبصار وإنّ الملاء الأعلى يطلبونه كما أنتم تطلبونه، فلا تلتفت إلى من يزعم أنّه قد وصل إلى كنه الحقيقه المقدّسه بل أحتّ التراب في فيه، فقد ضلّ وغوى وكذب وافترى، فإنّ الأمر أرفع وأطهر من أن يتلوّث بخواطر البشر، وكلّ ما تصوّره العالم الراسخ فهو عن حرم كبريائه بفراسخ، وأقصى ما وصل إليه الفكر العميق فهو غايه مبلغه من التدقيق (٣)] ولقد أجاد من قال:

والله لا موسى ولا عيسى المسيح ولا محمّد علموا

ولا جبريل وهو إلى محلّ القدس يصعد

كلّا ولا النفس البسيطة لا ولا العقل المجرد

من كنه ذاتك غير أنّك واحد الذات

١- في الحديث: لا يدرك بالعقل، لأنّه فوق مرتبه العقل. البحار: ١٤٦/٣.

٢- أقول: وفي مقابله روايات تدلّ على أنّ حقّ المعرفه ممكن. منها: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ، ما عرف الله حقّ معرفته غيرى وغيرك. البحار: ٨٤/٣٩ س ١٢. ومنها: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصف الطالقان: إنّ لله تعالى بها كنوزاً ليست من ذهب ولا فضّه ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حقّ معرفته، وهم أنصار المهدي عليه السلام في آخر الزمان. البحار: ٢٢٩/٦٠ ح ٥٦.

٣- بين المعقوفين ذكره المجلسي رحمه الله في البحار: ٢٩٢/٦٩ نقلاً عن الشيخ البهائي رحمه الله.

وقال الشاعر الفارسي:

ای برون از وهم و قال و قيل من

خاك بر فرق من و تمثيل من

وقال آخر:

كس ندانسته كه منزلگه معشوق كجاست

آن قدر هست كه بانگ جرسی می آید

وفى بعض الروايات: إنّ الملاء الأعلى يطلبونه كما أنتم تطلبون ولن يجدوه (١). أين التراب وربّ الأرباب فسبحان من لم يجعل للخلص سبيلاً. إلى معرفته إلّا بالعجز عن إدراك جماله وجلاله، وسبحان من احتجب بغير حجاب، وتقدّس عن إدراك العقول والألباب.

وما نقلناه وإن كان قليلاً من كثير بل قطره من بحار إلّا أنّ فيه الكفايه لمن طلب الرشاد والهدايه ومال عن طريق العناد والغوايه. وأسأل الله العفو عمّا اتفق فيه من الزلل وعن جميع ذنوبنا والمرجوّ من إخواننا الناظرين فيه أن يذكرونا بخير، ولا ينسوننا بالدعاء عند ما ينتفعون بشىء من مطالب هذا الكتاب.

واتفق الفراغ من تأليفه وتصنيفه فى الخامس والعشرين من ذى القعدة من شهر سنه ستين وثلثمائه بعد الألف هجرية.

المجلد ٢

اشاره

ص: ١

ص: ٦

هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمه حول موضوع الكتاب تفضل بها فضيله الأستاذ السيد مرتضى الحكيمى

نشته شاكريت ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدى القارى الكريم هذا الكتاب الذى ينطق بالحق، و يصدع (١) بالهدايه ويدعو إلى الإيمان .

فى هذا الكتاب جوانب من الحيويه و الإبداع (٢)، و التوجيه الذى يتصل بأعماق القارىء، و يلتقى بعقله و ثقافته، و فيه كل ما يستسيغه (٣) من غذاء لروحه و ثقافته لفكره، و نموّ لمعرفه إيمانه. فما استوعب الكتاب من طرائف الحديث و السيره نجد فيه كل تعاليمنا المقدّسه، و كل حياتنا الروحيه السليمه، و نعرف كل مبادئنا و عقائدنا، و كل ما يجلى عن أرواحنا ضدّ العصيان، و يزيل عن نفوسنا غبار الجهل، و رين المادّه و الضلال. ففى مناقب أئمتنا و سيرتهم كل ما نحتاجه من مثاليه و إستقامه، و نضال (٤) فى المبدأ، و صلابه فى العقيدته و الإيمان.

١- يصدع: يظهر.

٢- الإبداع: الإفشاء على غير مثال سابق.

٣- ساغ الطعام والشراب: ابتلعه واستمرأه واستطابه.

٤- نضال: دفاع.

و مهما كان المسلم ضالعاً (١) في إسلامه، فإنه يجد في هذه الأحاديث ما يفصح (٢) له عن كثير من المثل العليا التي تباعد عنها، و قصر في القيام بها، و هو في أشدّ ضروره إلى معرفتها، و إعتناق مبادئها.

ففي كل حديث شريف آفاق رحبيه (٣) من المعرفة، و أسرار مكنونه من العلم يفتح على المسلم أبواب الحياه و الدين، و أبواب المعرفة بالله، و هي تستقى هدايتها من الوحي، و تعكس ظلالها من معين (٤) الأئمه الهداه عليهم السلام.

و في الوقت الذي نقرأ في هذا المجلد الثاني تراجم الأئمه الإثني عشراته عن طريق أحاديثهم نجد فيه إحاطه بسيرتهم و جهادهم، و استقصاء لجوامع كلماتهم و خطبهم، و تأملاتهم في مختلف المعارف و الآفاق.

و في الحقيقة إننا نجد بهذا الأسلوب الحديثي الممتاز أن الأئمه عليه السلام قد ترجموا أنفسهم بأنفسهم، و أبرزوا القدر الكافي لنا من أسرار عبقريتهم (٥) و عظمتهم .

و هذه الطريقه بالذات ممّا جعل الكتاب مصدراً حديثياً لمعرفة كثير من أحوال الأئمه عليهم السلام ، و الوقوف على مناقبهم و معجزاتهم، و ما قال كبار المفكرين من كلمات القدسيه في شانهم.

و هذه هي القطره الثانيه من بحار فضائلهم أروى بها المؤلف التحرير ظمأى فضائلهم و سيرتهم، و حكمهم الخالده .

مرتضى الحكمي

١- ضالعاً: قوياً.

٢- يفصح: يظهر.

٣- رحبيه: وسيعه.

٤- معين: ظاهر جار.

٥- عبقر: كلّ شيء تعجبوا من جِدِّه أو جَوْدَه صنعته.

تقریفات بعض العلماء والشعراء

تفضّل فضيله العلامه الحجة، صهرى المعظم، الميرزا محمّد تقى مصدر الأمور «متين» بيتين باللغه الفارسيه، نشكر عواطفه الفياضه.

لطف تو به هر ذره كه شامل گردد

خورشيد صفت بچرخ نائل گردد

گر (قطره) اى از بحر مناقب بچشد

بى شبهه هم او بحر فضائل گردد

غمرنا (١) نخبه من الشعراء الموالين لأهل البيت عليهم السلام بغرر من شعرهم معبرين تجاه الكتاب عن شعورهم الفياض و عواطفهم الغاليه الكريمه.

فقال العلامه الحجة، والشاعر الكبير الشيخ عبدالمنعم الفرطوسى:

كتاب محكم الآيات أضحى

ل«أحمد» معجزاً فأبان قدره

جرى «مستنبط» الأحكام فيه

بحار مناقب من فيض «قطره»

ونقب عن أحاديث صحاح

رواها فى مناقب خير عتره

وقال العلامه المفضل، الشاعر الكبير، الشيخ أحمد الدجيلى:

مولاي إننى إلى عرفانك العذب

ظام (٢) ومالى سواك اليوم من أرب (٣)

هب لى ولو «قطره» ممّا تجود به

فعل اطفى بها قلبي من اللهب

فمنه «يستنبط» العرفان حيث به

فيض من العلم والإيمان والأدب

فديت عرفانك العذب الشهى أباً

فداه في موقف العرفان كلّ أبى

١- غمره: إذا علاه وغطّاه.

٢- ظام: عطشان، أو شديد العطش.

٣- الأرب: الإحتياج. أرب إليه: احتاج وافتقر.

وتفضّل الأستاذ الشاعر محمود البستاني، فشطّر الأبيات المتقدّمة أبدع تشطير:

(مولاي إنّي إلى عرفانك العذب)

صاد كجذب (١) الثرى يهفو (٢) إلى السحب

ينبوع فضلك إن يروى الظماء فأنا

(ظام ومالي سواك اليوم من أرب)

(هب لي ولو «قطره» ممّا تجود به)

روافد الخير من سلسالك الذهبي

يا «أحمد» الخلق سلسل لي عصارته

(فعل اطفى بها قلبي من اللهب)

(فمنه «يستنبط» العرفان حيث به)

من المعارف ما يروى التعطش بي

قل للعطاشي رووا منه فإنّ به

(فيض من العلم والإيمان والأدب)

(فديت عرفانك العذب الشهى أباً)

وعزه اتبناها مدى الحقب

إن افتديه واستجلى أباه فقد

(فداه في موقف العرفان كلّ أبي)

(٣-

(٤-

(٥-

(٦-

(٧-

(٨-

(٩-

١- جذب المكان: يبس لاحتباس الماء عنه.

٢- يهفو: يشناق.

مقدمه الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمه الكتاب

الحمد لله الذي عزّنا أوليائه، من عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلّى منهم فقد تخلّى من الله عزّ وجلّ، والصلاه والسلام على أشرف الأنبياء محمّد وآله الأصفياء، وعلى محبيهم ومحبي محبيهم أجمعين، واللعن الدائم على أعاديهم من الأولين والآخرين.

أمّا بعد، فيقول المؤلف أقلّ خدمه أهل العلم، أحمد بن رضى الدين المستنبط اللائذ بحرم أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله الطاهرين: قد عثرت بعد تأليفى المجلّد الأول من كتاب القطره على أخبار شريفه من مناقبهم، فالتمس منى بعض أحبّتى من أهل العلم أن أجعلها مجلّداً ثانياً من الكتاب، وأجبت مجيباً أن أذكر فيه أربعة عشر باباً - كالمجلّد الأوّل - من المناقب المبهجه والحكايات اللطيفه من مناقبهم، وإن كانت مناقبهم لا يفي بها تحرير بنان ولا تقرير بيان، مستعيناً بالله جلّ وعلا، ومستمسكاً بذيل عنايات إمامنا المنتظر صلوات الله عليه و[على] آباءه الطاهرين.

ای دل فضائل اسدالله طاعت است

مدح علی و آل شنیدن عبادت است

بودن به ذکر حیدر کزّار یک نفس

حقاً که درمقابل صدسال طاعت است

وفى الأحاديث الخمسة عشر التى رواها الحسن بن زكردان الفارسی رحمه الله هذا الحديث: حدّثنى على بن عثمان قال: حدّثنى قيس بن أحمد قال: حدّثنى الحسن بن زكردان قال: سمعت أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من عبد يرشد عبداً ويدلّه على معرفه أهل بيتى إلّا بعث الله إليه ملكاً يوم خروجه من القبر، يحمله على جناحه حتّى يقف فى الموقف، ثم ينادى مناد: من كان يعرف هذا فليأته.

قال: فيجتمع إليه معارفه، ثم يقول عزّوجلّ: اكسوا كلّ واحد من حلل الفردوس وتوجّوه من تيجان الجنّه.

ثم قال: يا بنى، حرّض الناس على حبّ أهل بيتنا.

وفى تفسير فرات، قال: حدّثنى جعفر بن محمّد الفزارى معنعناً، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزّ ذكره: «وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ» (١) يعنى مودّتنا «بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ» (٢) قال: ذلك حقّنا الواجب على الناس، وحبّنا الواجب على الخلق، قتلوا مودّتنا. (٣)

وفى مجموع الرائق: عن الزهرى قال: حدّثنى جدّى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من نشر علماً فله مثل أجر من عمل به. (٤)

وفى خبر آخر: وخير الناس بعدنا من ذاكر بأمرنا. (٥)

١- التكوير: ٩ و ٨.

٢- التكوير: ٩ و ٨.

٣- تفسير فرات: ٥٤٢ ح ٦، عنه البحار: ٢٣/٢٥٦ ح ١٢.

٤- المجموع الرائق من أزهار الحقائق: ٢/٤٠١ ح ٢٥.

٥- أمالى الطوسى: ٢٢٤ ح ٤٠ المجلس الثامن، عنه البحار: ١/٢٠٠ ح ٨، بشاره المصطفى: ١١٠، عنه البحار: ٧٤/٣٥٤ ح ٣١.

وفى عدّه الداعى: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ ذكرنا من ذكر الله، وذكر عدونا من ذكر الشيطان. (١)

وقال أبو عبد الله عليه السلام: اكتب وبث علمك فى إخوانك، فإنّ متّ فورث كتبك بنيك، فإنّه يأتى على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلّا بكتبهم. (٢)

وعن أبى محمّد الحسن عليه السلام: من أحبنا بقلبه، ونصرنا بيده ولسانه، فهو معنا فى الغرفه التى نحن فيها. (٣)

وفى كتاب الأمالى: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المؤمن إذا مات وترك ورقه واحده عليها علم، تكون تلك الورقه سترًا فيما بينه وبين النار، وأعطاه الله تبارك وتعالى بكلّ حرف مكتوب عليها مدينه فى الجنّه، أوسع من الدنيا سبع مرّات. (٤)

وأشكر الله أن وقّنى سبحانه وتعالى للفوز بهذه النعمه العظمى والموهبه الكبرى، وليس ذاك إلّا من إفاضات مجاوره مرقد الإمام الهمام سيّدنا ومولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى أولاده ومحبيه.

طائفه من الأخبار التى تشتمل على أسرار الأئمّه عليهم السلام

- ١- عدّه الداعى: ٢٤١، عنه البحار: ٤٦٨/٧٥ ح ٢٠.
- ٢- كشف المحجّه: ٣٥، عنه البحار: ١٥٠/٢ ح ٢٧.
- ٣- أمالى المفيد: ٣٣ ح ٨، عنه البحار: ١٠١/٢٧ ح ٦٤.
- ٤- أمالى الصدوق: ٩١ ح ٤ المجلس العاشر، عنه البحار: ١٤٤/٢ ح ١.

ونحرّر قبل الخوض مقدّمه شريفه نذكر طائفه من الأخبار التي تشمل على أسرارهم عليهم السلام:

٦٧٣ / ١ - فى تفسير فرات: بأسانيده المفصّله عن زياد بن المنذر قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام وهو يقول: [نحن (١)] شجره أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفرعها عليّ بن أبى طالب عليه السلام وأغصانها فاطمه عليها السلام بنت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وثمرتها الحسن والحسين عليهما السلام.

فإنّها شجره النبوه وبيت الرحمة ومفتاح الحكمة، ومعدن العلم، وموضع الرساله، ومختلف الملائكه، وموضع سرّ الله ووديعته، والأمانه التي عرضت على السماوات والأرض والجبال، وحرم الله الأ-كبر، وبيت الله العتيق وذمّته، وعندنا علم المنيا والبلايا والقضايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الإسلام وأنساب العرب.

كانوا نوراً مشرقاً حول عرش ربّهم، فأمرهم فسبحوا، فسبح أهل السماوات لتسييحهم، وأنّهم الصافّون، وأنّهم هم المسبحون، فمن أوفى بذمّتهم فقد أوفى بذمّه الله، ومن عرف حقّهم فقد عرف حقّ الله، هؤلاء عتره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن جحد حقّهم فقد جحد حقّ الله.

هم ولاة أمر الله وخزنه وحى الله وورثه كتاب الله، وهم المصطفون باسم الله (٢) وأمناء (٣) على وحى الله.

هؤلاء أهل بيت النبوه ومضاض (٤) الرساله، والمستأنسون بخفق (٥) أجنحه

١- ليس فى المصدر.

٢- فى اليقين: بسرّ الله، وفى البحار: بأمر الله.

٣- فى المصدر: وأمنائه، وفى البحار: والأمناء.

٤- المضاض: الخالص، فى البحار: مفاض، وفى اليقين: معدن.

٥- بخفق: بتحرك. وفى المصدر: بخفيق.

الملائكة، من كان يغذوهم (١) جبرئيل، بأمر الملك الجليل، بخبر التنزيل وبرهان الدليل (٢).

هؤلاء أهل البيت (٣) أكرمهم الله بشرفه، وشرّفهم بكرامته، وأعزّهم بالهدى وثبتهم بالوحي، وجعلهم أئمة هداة، ونوراً فى الظلم للنجاه، واختصّهم لدينه وفضّلهم بعلمه، وآتاهم مالم يئث أحداً من العالمين، وجعلهم عماداً لدينه ومستودعاً لمكنون سرّه، وأمناء على وحيه، [مطلباً من خلقه (٤)] وشهداء على بريته، واختارهم الله واجتباهم، وخصّهم واصطفاهم، وفضّلهم وارتضاهم وانتجبههم وأسلفهم (٥) وجعلهم نوراً للبلاد، وعماداً للعباد [وأدلاءً للأئمة على الصراط، فهم أئمة الهدى، والدعاة إلى التقوى، وكلمه الله العليا (٦)] والحجّه العظمى (٧).

هم النجاه (٨) والزلفى، هم الخيره الكرام، هم القضاء الحكّام، هم النجوم الأعلام، هم الصراط المستقيم، هم السبيل الأقوم، الراغب عنهم مارق، والمقصر عنهم زاهق، واللازم لهم لاحق، هم نور الله فى قلوب المؤمنين، والبحار السائغه للشاربين، أمن لمن التجأ إليهم، وأمان لمن تمسك بهم، إلى الله يدعون، وله يسلمون، وبأمره يعملون، وبيانه يحكمون.

فيهم بعث الله رسوله، وعليهم هبطت ملائكته، وبنبيهم (٩) نزلت سكينته

١- هكذا فى البحار، وفى المصدر واليقين: يغذوهم.

٢- فى المصدر: الدلائل.

٣- فى المصدر واليقين: أهل بيت.

٤- ليس فى البحار، وفى بعض نسخ المصدر، واليقين: نجباء من خلقه.

٥- فى المصدر: وانتقلهم، وفى نسخه من المصدر، واليقين: وانتقاهم وفى البحار غير موجود.

٦- من نسخه من المصدر واليقين.

٧- فى بعض نسخ المصدر: وحجّته العظمى.

٨- فى البحار: وأهل النجاه.

٩- فى المصدر والبحار: وبينهم، وفى اليقين: وفيهم.

وإليهم بعث الروح الأمين، منّا من الله عليهم، فضّلهم به وخصّهم بذلك، وآتاهم تقواهم، وبالحكمة قواهم، [هم (١)] [فروع طيبه وأصول مباركه، مستقرّ قرار الرحمه،] و[خزان العلم وورثه الحلم، وأولوا التقى والنهى والنور والضياء، وورثه الأنبياء وبقية الأوصياء، منهم الطيب ذكره، المبارك اسمه، محمّد المصطفى والمرضى ورسوله الأُمى صلى الله عليه وآله وسلم].

ومنهم الملك الأزهر والأسد المرسل (٣) حمزه بن عبدالمطلب، ومنهم المستسقى به يوم الرماده (٤) العباس بن عبدالمطلب عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصنو أبيه، وجعفر ذوالجناحين والقبليتين والهجرتين والبيعتين من الشجره المباركه، صحيح الأديم، وضّاح البرهان.

ومنهم حبيب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وأخوه، والمبلّغ عنه من بعده البرهان والتأويل ومحكم التفسير، أميرالمؤمنين ووليّ المؤمنين ووصيّ رسول ربّ العالمين عليّ بن أبى طالب عليه من الله الصلوات الزكيه والبركات السيّيه.

هؤلاء الذين افترض الله مودّتهم وولايتهم على كلّ مسلم ومسلمه، فقال فى محكم كتابه لنبّيه صلى الله عليه وآله وسلم: «قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ» (٥).

قال أبو جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام: اقرار الحسنه جنباً أهل البيت. (٦)

٢/ ٦٧٤ - فى تفسير الإمام الحسن العسكرى صلوات الله عليه: قال الله عزّ وجلّ: «وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» (٧).

١- من البحار.

٢- ليس فى المصدر والبحار.

٣- فى البحار: والأسد الباسل.

٤- يوم الرماده: كانت فى أيام عمر، هلكت فيه الناس والأموال.

٥- الشورى: ٢٣.

٦- تفسير فرات: ٣٩٥ ح ١١، عنه البحار: ٢٣/٢٤٤ ح ١٦. اليقين فى امره أميرالمؤمنين عليه السلام: ٩٨ باب ١٢١، عنه البحار:

٢٥٠/٢٦ ح ٢٢.

٧- البقره: ٨٣.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفضل والديكم وأحقهما لشكركم محمد وعليّ عليهما السلام.

وقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنا وعليّ أبوا هذه الأمة، ولحقنا عليهم أعظم من حقّ أبوي ولادتهم، فإننا ننقذهم إن أطاعونا من النار إلى دارالقرار، ونلحقهم من العبوديّة بخيار الأحرار.

وقالت فاطمة عليها السلام: أبوا هذه الأمة محمّد وعليّ عليهما السلام يقيمان أودهم (١) وينقذانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما، ويبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما.

وقال الحسن بن عليّ عليهما السلام: محمّد وعليّ عليهما السلام أبوا هذه الأمة، فطوبى لمن كان بحقهما عارفاً، ولهما في كلّ أحواله مطيعاً، يجعله الله من أفضل سكّان جنانه ويسعده بكراماته ورضوانه.

وقال الحسين بن عليّ عليهما السلام: من عرف حقّ أبويه الأفضلين محمّد وعليّ عليهما السلام وأطاعهما حقّ طاعته قيل له: تبجح (٢) في أيّ الجنان شئت.

وقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: إن كان الأبوان إنّما عظم حقهما على أولادهما لإحسانهما إليهم، فإحسان محمّد وعليّ عليهما السلام إلى هذه الأمة أجلّ وأعظم، فهما بأن يكونا أبويهم أحقّ.

وقال محمّد بن عليّ عليهما السلام: من أراد أن يعلم (٣) كيف قدره عند الله، فلينظر كيف قدر أبويه الأفضلين (٤) عنده محمّد وعليّ عليهما السلام.

وقال جعفر بن محمّد عليهما السلام: من رعى حقّ أبويه الأفضلين محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام لم يضرّه ما أضرّ من حقّ أبوي نفسه وسائر عباد الله، فإنهما يرضيانهم بسعيهما.

وقال موسى بن جعفر عليهما السلام: يعظم ثواب الصلاة على قدر تعظيم المصلّي على

١- إود: اعوجاج.

٢- تبجح الدار: تمكّن في المّقام والحلول بها.

٣- يعرف، خ.

٤- في المصدر: الأفضل.

أبويه الأفضلين محمدصلى الله عليه وآله وسلم وعلّي عليه السلام.

وقال عليّ بن موسى الرضاعليهما السلام: أما يكره أحدكم أن ينفي عن أبيه وأمه الذين ولّداه؟ قالوا: بلى والله.

قال: فليجتهد أن لا ينفي عن أبيه وأمه الذين هما أبواه الأفضل من أبوي نفسه.

وقال محمد بن عليّ بن موسى عليهم السلام [حين] قال رجل بحضرتة: إنّي لأحبّ محمدأصلى الله عليه وآله وسلم وعلّيّاً عليه السلام حتّى لو قطعت إرباً إرباً، أو قرضت لم أزل عنه. قال محمد بن عليّ عليهما السلام:

لا جرم أنّ محمدأصلى الله عليه وآله وسلم وعلّيّاً عليه السلام معطياك من أنفسهما ما تعطيها أنت من نفسك، إنّهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفى ما بذلته لهما بجزء من مائه ألف جزء [من ذلك].

وقال عليّ بن محمدعليهما السلام: من لم يكن والدا دينه محمدصلى الله عليه وآله وسلم وعلّي عليه السلام أكرم عليه من والدي نسبه، فليس من الله في حلّ ولا حرام، ولا قليل ولا كثير.

وقال الحسن بن عليّ عليهما السلام: من آثر طاعه أبوي دينه محمدصلى الله عليه وآله وسلم وعلّي عليه السلام على طاعه أبوي نسبه، قال الله عزّ وجلّ له: لأوثرنك كما آثرنتي ولأشرفنك بحضره أبوي دينك، كما شرفت نفسك بإيثار حبهما على حبّ أبوي نسبك. (١)

٦٧٥/٣ - في بصائر الدرجات: عمران بن موسى، عن إبراهيم بن مهزيار، عن عليّ بن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب الهاشمي، عن حنّان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عجن طينتنا وطينه شيعتنا، فخلطنا بهم وخلطهم بنا، فمن كان في خلقه شيء من طينتنا حنّ إلينا (٢) فأنتم والله منا. (٣)

١- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٣٣ - ٣٢٩، عنه البحار: ٢٣/٢٥٩ ح ٨، و٨/٣٦ ح ١١، وما بين المعقوفين من المصدر.

٢- حنّ إلينا: اشتاق إلينا.

٣- بصائر الدرجات: ١٦ ح ٨، عنه البحار: ١١/٢٥ ح ١٧.

وفى خبر آخر، فيه: و سلمان خير من لقمان. (١)

٦٧٦/٤ - كمال الدين للصدوق قدس سره: العطار، عن أبيه، عن الأشعري، عن ابن أبي الخطاب، عن أبي سعيد العصفري، عن عمرو بن ثابت، عن أبي حمزه قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْأئِمَّةَ الْأَحَدَ عَشَرَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ نُورِ عِظْمَتِهِ أُرْوَاهُ فِي ضِيَاءِ نُورِهِ، يَعْبُدُونَهُ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ يَسْبِحُونَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَيَقْدَسُونَهُ، وَهَمُّ الْأئِمَّةِ الْهَادِيَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. (٢)

٦٧٧/٥ - روى جابر بن عبد الله في تفسير قوله تعالى: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ» (٣) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورِي ابْتَدَعَهُ مِنْ نُورِهِ وَاشْتَقَّه مِنْ جَلَالِ عِظْمَتِهِ، فَأَقْبَلَ يَطُوفُ بِالْقَدْرَةِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى جَلَالِ الْعِظْمَةِ فِي ثَمَانِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ سَجَدَ لِلَّهِ تَعْظِيمًا، فَفَتَّقَ مِنْهُ نُورَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ نُورِي مُحِيطًا بِالْعِظْمَةِ، وَنُورَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحِيطًا بِالْقَدْرَةِ.

ثُمَّ خَلَقَ الْعَرْشَ وَاللُّوحَ وَالشَّمْسَ وَضُوءَ النَّهَارِ وَنُورَ الْأَبْصَارِ وَالْعَقْلَ وَالْمَعْرِفَةَ وَأَبْصَارَ الْعِبَادِ وَأَسْمَاعِهِمْ وَقُلُوبَهُمْ مِنْ نُورِي، وَنُورِي مُشْتَقٌّ مِنْ نُورِهِ.

فَنَحْنُ الْأَوَّلُونَ وَنَحْنُ الْآخِرُونَ، وَنَحْنُ السَّابِقُونَ، وَنَحْنُ الْمَسْبُوحُونَ، وَنَحْنُ الشَّافِعُونَ، وَنَحْنُ كَلِمَةُ اللَّهِ، وَنَحْنُ خَاصَّةٌ هَالِكَةٌ، وَنَحْنُ أَحِبَّاءُ اللَّهِ، وَنَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ وَنَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ، وَنَحْنُ يَمِينُ اللَّهِ، وَنَحْنُ أَمْنَاءُ اللَّهِ، وَنَحْنُ خِزْنَةُ وَحْيِ اللَّهِ

١- البحار: ٣٣١/٢٢ ضمن ح ٤٢، و ١٢/٢٥ ضمن ح ٢٢.

٢- كمال الدين: ٣١٨/١ ح ١، عنه البحار: ١٥/٢٥ ح ٢٨، ومنتخب الأثر: ٤٠ ح ٧٣. ورواه الكليني رحمه الله في الكافي: ٥٣٠/١ ح ٦ باختلاف يسير.

٣- آل عمران: ١١٠.

وسدنه (١) غيب الله، ونحن معدن التنزيل و[عندنا (٢)] معنى التأويل، وفي أبياتنا هبط جبرئيل، [ونحن مختلف أمر الله، ونحن منتهى غيب الله (٣)].

ونحن محالّ قدس الله، ونحن مصايح الحكمة، ونحن مفاتيح الرحمه، ونحن ينابيع النعمه، ونحن شرف الأئمّه، ونحن ساده الأئمّه، [ونحن نواميس (٤) العصور وأخبار (٥) الدهر، ونحن ساده العباد ونحن ساسه (٦) البلاد (٧)] [ونحن الكفاه (٨) والولاه والحماه والسقاه والرعا، وطريق النجاه، ونحن السبيل والسلسيل، ونحن النهج القويم والطريق المستقيم.

من آمن بنا آمن بالله، ومن ردّ علينا ردّ على الله، ومن شكّ فينا شكّ في الله ومن عرفنا عرف الله، ومن تولّى عنّا تولّى عن الله، ومن أطاعنا أطاع الله، ونحن الوسيله إلى الله، والوصله إلى رضوان الله، ولنا العصمه والخلافه والهدايه، وفينا النبوه والولايه والإمامه، ونحن معدن الحكمة وباب الرحمه وشجره العصمه ونحن كلمه التقوى والمثل الأعلى، والحجّه العظمى، والعروه الوثقى التى من تمسك بها نجا. (٩)

٦٧٨/٦ - فى بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن أبى داود المسترق، عن محمّد بن مروان، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ الله إذا أراد أن

١- سدّنه: جمع سادن بمعنى الحاجب.

٢- من المصدر.

٣- من المشارق، وليس فى البحار.

٤- نواميس: جمع الناموس، وهو صاحب سرّ الرجل، والذي يطلعه دون غيره على باطن أمره.

٥- أخبار: جمع الخبر، وهو العالم.

٦- الساسه: جمع السائس: وهو من يدبّر الأمور ويقوم بإصلاحها.

٧- ليس فى المشارق.

٨- الكفاه: ما تكون به الكفايه.

٩- البحار: ٢٢/٢٥ ح ٣٨، عن رياض الجنان: (مخطوط)، وأورده البرسى رحمه الله فى المشارق: ٣٩ باختلاف يسير.

يخلق الإمام أنزل قطره من ماء المزن (١) فيقع على كل شجره، فيأكل منه، ثم يواقع فيخلق الله منه الإمام، فيسمع الصوت في بطن أمه، فإذا وقع على الأرض رفع له منار من نور يرى أعمال العباد، فإذا ترعرع (٢) كتب على عضده الأيمن: «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (٣). (٤)

٦٧٩/٧ - وفيه: أحمد بن الحسين، عن المختار بن زياد، عن أبي جعفر محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في السنه التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام فلما نزلنا الأبواء (٥) وضع لنا أبو عبد الله عليه السلام الغداء ويلاصحابه وأكثره وأطابه، فيينا نحن نتغدى إذ أتاه رسول حميده أن الطلق (٦) قد ضربني، وقد أمرتني أن لا أسبقك بابتك هذا.

فقام أبو عبد الله عليه السلام فرحاً مسروراً ولم يلبث أن عاد إلينا حاسراً عن ذراعيه، ضاحكاً سنه، فقلنا: أضحك الله سنك وأقر عينيك، ما صنعت حميده؟ فقال: وهب الله لي غلاماً وهو خير من برأ الله، ولقد خبرتني عنه بأمر كنت أعلم به منها، قلت: جعلت فداك، وما خبرتني عنه [حميده]؟

قال: ذكرت أنه لما وقع من بطنها وقع واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، فأخبرتها أن تلك أماره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأماره الإمام من بعده.

فقلت: جعلت فداك، وما تلك من علامه الإمام؟

فقال: إنه لما كان في الليله التي علق بجدي فيها أتى آت جد أبي وهو راقد،

١- قال المجلسي رحمه الله: الأكثر فسروا المزن بالسحاب، أو أبيضه، أو ذى الماء، ويظهر من الأخبار أنه اسم للماء الذي تحت العرش.

٢- ترعرع: تحرك ونشأ وشب واستوت قامته.

٣- الأنعام: ١١٥.

٤- بصائر الدرجات: ٤٣١ ح ١، عنه البحار: ٣٨/٢٥ ح ٥.

٥- الأبواء: قريه من أعمال الفرع من المدينه، بينها وبين الجحفه مّا يلى المدينه ثلاثه وعشرون ميلاً، وبالأبواء قبر آمنه أم النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٦- الطلق: وجع الولاده.

فأتاه بكأس فيها شربه أرق من الماء، وأبيض من اللبن، وألين من الزبد، وأحلى من الشهد، وأبرد من الثلج، فسقاه إياه، وأمره بالجماع، فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق فيها بجدي.

ولما كان في الليلة التي علق بي فيها بأبي أتى آت جدى فسقاه كما سقاه (١) جدأبي وأمره بالجماع، فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق بأبي؛

ولما كان في الليلة التي علق بي [فيها]، أتى آت أبي فسقاه وأمره كما أمرهم، فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق بي، ولما كان في الليلة التي علق فيها بابني هذا، أتاني آت كما أتى جدأبي وجدأبي وأبي، فسقاني كما سقاهم، وأمرني كما أمرهم، فقام فرحاً مسروراً بعلم الله بما وهب لي، فجامعت فعلق بابني.

وإن نطفه الإمام مما أخبرتك، فإذا استقرت في الرحم أربعين ليلة نصب الله له عموداً من نور في بطن أمه، ينظر منه مد بصره، فإذا تمت له في بطن أمه أربعة أشهر أتاه ملك يقال له: حيوان، وكتب على عضده الأيمن: «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (٢).

فإذا وقع من بطن أمه وقع واضعاً يده على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، فإذا وضع يده إلى الأرض فإنه يقبض كل علم أنزله الله من السماء إلى الأرض، وأما رفعه رأسه إلى السماء فإن منادياً ينادى من بطنان العرش من قبل رب العزة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه، يقول:

يا فلائن، أثبت ثبتك الله فلعظيم ما خلقك (٣) أنت صفوتي من خلقي، وموضع سرى وعييه علمي، لك ولمن تولاك أوجبت رحمتي، وأسكنت جنتي وأحللت جوارى. ثم وعزتي لأصلين (٤) من عاداتك أشد عذابي، وإن أوسعت عليهم من

١- في البحار: سقى.

٢- الأنعام: ١١٥.

٣- خلقتك، خ.

٤- صلاة العذاب: شواه، أنضجه بمباشرة النار.

فإذا انقضى صوت المنادى أجابه الوصى: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ» (١) - إلى آخرها - فإذا قالها أعطاه الله علم الأول وعلم الآخر، واستوجب زياره الروح فى ليله القدر.

قلت: جعلت فداك، ليس الروح جبرئيل؟ فقال: جبرئيل من الملائكة، والروح خلق أعظم من الملائكة، أليس الله يقول: «تَنزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ» (٢). (٣)

٨ / ٦٨٠ - وفيه وفى البرهان: بأسانيدته قال: روى غير واحد من أصحابنا أنه قال: لا تتكلموا فى الإمام (٤) فإن الإمام يسمع الكلام وهو جنين فى بطن أمه، فإذا وضعت كعب الملك بين عينيه: «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (٥) فإذا قام بالأمر رفع له فى كل بلد مناراً [من نور (٦)] ينظر منه (٧) إلى أعمال العباد. (٨)

وفى روايه يونس بن ظبيان قال - بعد تفسير الآيه - : فإذا خرج إلى الأرض أوتى الحكمة وزين بالعلم والوقار، وأبس الهيئه، وجعل له مصباح من نور فعرف (٩) به الضمير، ويرى به أعمال العباد. (١٠)

٦٨١/٩ - فى الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل، عن على بن مهزيار، عن

١- آل عمران: ١٨.

٢- القدر: ٤.

٣- بصائر الدرجات: ٤٤٠ ح ٤، عنه البحار: ٤٢/٢٥ ح ١٧، والبرهان: ٥٤٩/١ ح ١، وروى الكلينى رحمه الله فى الكافى: ٣٨٥/١ ح ١ (نحوه).

٤- قال المجلسى رحمه الله: لا تتكلموا، أى فى نصب الإمام وتعيينه بأرائكم، أوفى توصيفه، لأن أمره عجيب لاتصل إليه أحلامكم.

٥- الأنعام: ١١٥.

٦- ليس فى المصدر والبحار.

٧- فى البصائر والبحار: به.

٨- بصائر الدرجات: ٤٣٥ ح ١، عنه البرهان: ٥٥٠/١ ح ٥، والبحار: ٤٥/٢٥ ح ٢١.

٩- فى البصائر والبحار: يعرف.

١٠- بصائر الدرجات: ٤٣٢ ح ٤، عنه البرهان: ٥٥١/١ ح ١٠، والبحار: ٣٩/٢٥ ح ٨.

ابن بزيع قال: سألته - يعنى أبا جعفر عليه السلام - عن شىء من أمر الإمام، فقلت: يكون الإمام ابن أقل من سبع سنين؟ فقال: نعم، وأقل من خمس سنين.

أقول: فى الحديث إشاره إلى القائم عليه السلام، لأنه عليه السلام على أكثر الروايات كان ابن أقل من خمس سنين بأشهر، أو بسنه وأشهر. (١)

٦٨٢/١٠ - فى معانى الأخبار، والخصال، والعيون: الطالقانى، عن أحمد الهمدانى، عن على بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام قال: للإمام علامات، يكون أعلم الناس وأحكم الناس وأتقى الناس وأحلم الناس وأشجع الناس وأسخى الناس وأعبد الناس، ويولد مختوناً ويكون مطهراً، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظل.

وإذا وقع إلى الأرض من بطن أمه وقع على راحته، رافعاً صوته بالشهادتين ولا يحتلم، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ويكون محدثاً، ويستوى عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يرى له بول ولا غائط، لأن الله عز وجل قد وكل الأرض بابتلاع ما يخرج منه.

وتكون رائحته أطيب (٢) من رائحة المسك، ويكون أولى بالناس منهم بأنفسهم، وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم، ويكون أشد الناس تواضعاً لله عز وجل، ويكون آخذ الناس بما يأمره به، وأكف الناس عما ينهى عنه، ويكون دعاؤه مستجاباً حتى أنه لو دعا على صخره لانشقت بنصفين.

ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيفه ذو الفقار، وتكون عنده صحيفه فيها أسماء شيعتهم إلى يوم القيامة، وصحيفه فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة.

وتكون عنده الجامعه وهى صحيفه طولها سبعون ذراعاً، فيها جميع ما

١- الكافى: ٣٨٤/١ ح ٥، عنه البحار: ١٠٣/٢٥ ح ٦.

٢- فى الخصال: ويكون له رائحة أطيب.

يحتاج إليه ولد آدم، ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر [و (١)] إهاب (٢) ماعز (٣) وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش، وحتى الجلد ونصف الجلد وثالث الجلد، ويكون عنده مصحف فاطمعليها السلام. (٤)

١١/٦٨٣ - في الإختصاص المنسوب إلى الشيخ المفيد قدس سره، وبصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، [عن عبدالله بن القاسم]، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام حيث دخل عليه رجل من علماء أهل اليمن، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا يمانى، أفيكم علماء؟

قال: نعم، قال: فأى شىء يبلغ من علم علمائكم؟ قال: إنه ليسير فى ليله واحده مسيره شهر (٥) يزجر الطير ويقفوا الآثار.

فقال له: فعالم المدينة أعلم من عالمكم. قال: فأى شىء يبلغ من علم عالمكم بالمدينة؟ قال: إنه يسير فى [كل (٦)] صباح واحد مسيره سنه كالشمس إذا أمرت، إنها اليوم غير مأموره، ولكن إذا أمرت تقطع إثني عشر شمساً، وإثني عشر قمراً، وإثني عشر مشرقاً، وإثني عشر مغرباً، وإثني عشر بزاً، وإثني عشر بحراً، وإثني عشر عالماً، قال: فما بقى فى يدي اليماني، فما درى ما يقول، وكف أبو عبدالله عليه السلام. (٧)

١٢/٦٨٤ - وفى البصائر: عبدالله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن داود

١- ليس فى الخصال والبحار، وفى الإحتجاج: وهو.

٢- الإهاب - ككتاب - : الجلد.

٣- الماعز: واحد المعز.

٤- معانى الأخبار: ١٠١ ح ٤، الخصال: ٥٢٧/٢ ح ١، العيون: ١٦٩/١ ح ١، الإحتجاج: ٤٣٧، عنها البحار: ١١٦/٢٥ ح ١.

٥- فى البصائر، والبحار: شهرين.

٦- ليس فى المصادر.

٧- الإختصاص: ٣١٢ بإختلاف يسير، بصائر الدرجات: ٤٠١ ح ١٤، عنه البحار: ٣٤٢/٥٧ ح ٣٢، و٢٢٧/٥٨ ح ٩.

النهدى، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام أنه سمعه يقول: لو أذن لنا لأخبرنا بفضلنا، قال: قلت له: العلم منه؟ قال: فقال لي: العلم أيسر من ذلك. (١)

٦٨٥/١٣ - وفيه: - في حديث طويل ومن جملته - قال أبو عبد الله عليه السلام لعبد الله بن بكر (٢) الأرجاني: يا بن بكر، إن قلوبنا غير قلوب الناس، إنا مصفون مصطفون، نرى ما لا يرى الناس، ونسمع ما لا يسمعون، وإن الملائكة تنزل علينا في رحالنا وتقلب على فرشنا وتشهد [طعامنا (٣)] وتحضر موتانا.

وتأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن يكون، وتصلي معنا وتدعو لنا، وتلقى علينا أجنحتهم، وتقلب على أجنحتها صبياننا، وتمنع الدواب أن تصل إلينا، وتأتينا ممّا في الأرض من كلّ نبات في زمانه، وتسقينا من ماء كلّ أرض نجد ذلك في آئتنا.

وما من يوم ولا - ساعه ولا - وقت صلاحه إلّا وهي تتبهنّا لها، وما من ليله تأتي علينا إلّا وأخبار كلّ أرض عندنا وما يحدث فيها، وأخبار الجنّ وأخبار أهل الهوا من الملائكة، وما ملك يموت في الأرض ويقوم غيره إلّا أتينا بخبره (٤) وكيف سيرته في الذين قبله، وما من أرض من ستّه أرضين إلى السابعة إلّا ونحن نؤتى بخبرهم.

فقلت له: جعلت فداك، أين منتهى هذا الجبل؟

قال: إلى الأرض السادسة وفيها جهنّم على وادٍ من أوديته، عليه حفظه أكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما في البحار وعدد الثرى، قد وكلّ كلّ ملك منهم بشيء وهو مقيم عليه لا يفارقه.

قلت: جعلت فداك، إليكم [جميعاً] يلقون الأخبار؟

١- بصائر الدرجات: ٥١٢ ح ٢٧، عنه البحار: ٣٧١/٢٥ ح ٢١، مختصر البصائر: ٦٨.

٢- بكير، خ.

٣- من الكامل.

٤- في الكامل: إلّا أتانا خبره، وفي التأويل: إلّا أتتنا بخبره.

قال: لا، إنما يلقي ذاك إلى صاحب الأمر، [و] إنا لنحمل ما لا يقدر العباد على [حمله ولا على (١)] الحكومه فيه فنحكم فيه، فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكه على قولنا، وأمرت الذين يحفظون ناحيته أن يقسروه (٢) [على قولنا]، فإن كان من الجن من أهل الخلاف والكفر أو ثقته وعدبته حتى تصير إلى ما حكمنا به.

قلت: جعلت فداك، فهل يرى الإمام ما بين المشرق والمغرب؟

قال: يابن بكر، فكيف يكون حججه [على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم؟ وكيف يكون حججه [على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدر عليهم؟ وكيف يكون مؤدياً عن الله وشاهداً على الخلق وهو لا يراهم؟ وكيف يكون حججه عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه أن يقوم بأمر ربه فيهم؟ والله يقول: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ» (٣) يعني به من على الأرض.

والحججه من بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقوم مقامه، وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الأمة، والآخذ بحقوق الناس، والقيام بأمر الله والمنصف لبعضهم من بعض، فإذا لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول: «سَيُنزِّلُ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ» (٤) فأى آيه في الآفاق غيرنا أراها الله أهل الآفاق؟ وقال: «مَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا» (٥) فأى آيه أكبر منا؟

والله، إن بنى هاشم وقريشاً لتعرف ما أعطانا الله، ولكن الحسد أهلهم كما أهلك إبليس، وإنهم ليأتونا (٦) إذا اضطروا وخافوا على أنفسهم، فيسألونا فنوضح لهم فيقولون: نشهد أنكم أهل العلم، ثم يخرجون فيقولون: ما رأينا أضل ممن أتبع هؤلاء ويقبل مقالاتهم.

١- من التأويل.

٢- يقسروه: يقهره.

٣- سبأ: ٢٨.

٤- فصلت: ٥٣.

٥- الزخرف: ٤٨.

٦- في الكامل: ليأتونا.

قلت: جعلت فداك، فأخبرني عن الحسين عليه السلام لو نبش كانوا يجدون في قبره شيئاً؟

قال: يابن بكر، ما أعظم مسائلك؟ الحسين عليه السلام مع أبيه وأمه وأخيه الحسن عليهم السلام في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحيون كما يحيى ويرزقون كما يرزق، فلو نبش في أيامه لوجد، وأما اليوم فهو حتى عند ربّه ينظر إلى معسكره، وينظر إلى العرش متى يؤمر أن يحمله، وإنه لعلّى يمين العرش متعلّق يقول: يا ربّ، أنجز لى ما وعدتني.

وإنه لينظر إلى زوّاره وهو أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم، وبدرجاتهم وبمنزلتهم عند الله من أحدكم بولده وما في رحله، وإنه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمه له، ويسأل أباه الإستغفار له ويقول: لو تعلم أيها الباكي ما أعدّ لك لفرحت أكثر ممّا جزعت، ويستغفر له رحمه له كلّ من سمع بكاءه من الملائكة في السماء وفي الحائر، وينقلب وما عليه من ذنب. (١)

١٤/٦٨٦ - في البحار: من كتاب منهج التحقيق إلى سواء الطريق، عن البرزطي، عن محمّد بن حمران، عن أسود بن سعيد قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال مبتدأ من غير أن أسأله: نحن حجّج الله، ونحن باب الله، ونحن لسان الله ونحن وجه الله، ونحن عين الله في خلقه، ونحن ولاه أمر الله في عباده.

ثم قال: يا أسود بن سعيد، إنّ بيننا وبين كلّ أرض ترّاً مثل ترّ البناء فإذا أمرنا

١- كامل الزيارات: ٥٤١ ضمن ح ٢، الإختصاص: ٣٤٠ إلى قوله: «وهو مقيم عليه لا يفارقه»، عنهما البحار: ٣٧٤/٢٥ ضمن ح ٢٤. وأورده في تأويل الآيات: ٨٨٤/٢ ح ١٢، ومدينه المعاجز: ١٤٢/٦ ح ٣٤٠، والبرهان: ١٤٨/٤ ح ١ عن الكامل. وأخرجه في البحار: ٣٠٠/٢٧ ح ٤ و ٢٩٢/٤٤ ح ٣٥ عن الكامل (قطعه)، تقدّم ج ٣٥٠/١ ح ٣٨١ (قطعه).

فى أمرنا (١) جذبنا ذلك التّر فأقبلت إلينا الأرض بقلبها (٢) وأسواقها ودورها حتّى ننفذ فيها ما تؤمر فيها من أمر الله تعالى. (٣)
 ٦٨٧/١٥ - ومنه: يرفعه إلى ابن أبي عمير، عن المفصّل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أذن لنا أن نعلم الناس حالنا عند الله
 ومنزلتنا منه لما احتملتم.

فقال له: فى العلم؟ فقال عليه السلام: العلم أيسر من ذلك، إنّ الإمام وكر لإرادة الله عزّوجلّ، لا يشاء إلّا من يشاء الله. (٤)

٦٨٨/١٦ - فى الأمالى: لأبى على ابن الشيخ الطوسى قدس سره: بأسانيده عن أبي حمزه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام
 يقول: إنّ منّا لمن ينكت فى قلبه، وإنّ منّا لمن يؤتى فى منامه، وإنّ منّا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسله فى الطشت، وإنّ
 منّا لمن يأتيه صورته أعظم من جبرئيل وميكائيل.

وقال أبو عبد الله عليه السلام: منّا من ينكت فى قلبه، [ومنّا من يقذف (٥) فى قلبه]، ومنّا من يخاطب. (٦)

٦٨٩/١٧ - فى الإرشاد والاحتجاج: كان الصادق عليه السلام يقول: علمنا غابر و مزبور، ونكت فى القلوب، ونقر فى الأسماع، وإنّ
 عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمه عليها السلام، وعندنا الجامعه، فيها جميع ما يحتاج إليه الناس،

١- فى الإختصاص: فإذا أمرنا فى الأرض بأمر، وفى الأصل: فإذا أمرنا فى أمر.

٢- فى الإختصاص: بقلبها.

٣- المحتضر: ١٢٧، عنه البحار: ٣٨٤/٢٥ ح ٤٠، وأورده المفيد رحمه الله فى الإختصاص: ٣١٨ من قوله عليه السلام: «يا أسود بن
 سعيد» وأورده الصّفار رحمه الله فى البصائر: ٦١ ح ١ إلى قوله: «يا أسود بن سعيد».

٤- المحتضر: ١٢٨، عنه البحار: ٣٨٥/٢٥ ح ٤١، وتقدّم ج ٣٤٩/١ ح ٣٧٩، وفى هذا المجلّد ح ٦٨٤ (نحوه).

٥- قال المجلسى رحمه الله: لعلّ النكت والقذف نوعان من الإلهام.

٦- أمالى الطوسى: ٤٠٧ ح ٦٣ المجلس الرابع عشر، عنه البحار: ١٩/٢٦ ح ٣. وللحديث تتمّه.

فسئل عن تفسير هذا الكلام.

فقال: أما الغابر: فالعلم بما يكون، وأما المزبور: فالعلم بما كان.

وأما النكت في القلوب: فهو الإلهام، وأما النقر في الأسماع: فحديث الملائكة عليهم السلام نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم.

وأما الجفر الأحمر: فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت.

وأما الجفر الأبيض: فوعاء فيه توراها موسى وإنجيل عيسى وزبور داود، وكتب الله الأولى.

وأما مصحف فاطمة عليها السلام: ففيه ما يكون من حادث، وأسماء من يملكك إلى أن تقوم الساعة.

وأما الجامعه: فهو كتاب طوله سبعون ذراعاً، إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فلق (١) فيه وخطّ علي بن أبي طالب عليه السلام يمينه، فيها (٢) والله، جميع ما تحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة، حتى أن فيه أرش الخدش، والجلده ونصف الجلده. (٣)

١٨/٦٩٠ - في الإختصاص: عن اليقطيني، عن زكريّا المؤمن، عن ابن مسكان وأبي خالد القماط وأبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنال في الناس وأنال، وعندنا عرى العلم وأبواب الحكم ومعاقل العلم وضياء الأمر وأواخيه (٤) فمن عرفنا نفعته معرفته، وقبل منه عمله ومن لم يعرفنا لم ينفعه الله بمعرفه ما علم، ولم يقبل منه عمله. (٥)

١- الفلق: الشق. والفلق - بالكسر -: الأمر العجيب.

٢- في المصادر: بيده، فيه.

٣- الإحتجاج: ١٣٤/٢، الإرشاد: ٢٧٤، عنهما البحار: ١٨/٢٦ ح ١.

٤- الآخيه: عروه تثبت في أرض أوحائط وتربط فيها الدابته.

٥- الإختصاص: ٣٠٣، عنه البحار: ٣٢/٢٦ ح ٤٧.

١٩/٦٩١ - فى بصائر الدرجات: أحمد بن إسحاق، عن الحسن [بن العباس] بن جريش، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنا أنزلناه نور كهيته العين على رأس النبى والأوصياء، لا يريد أحد منا علم أمر من أمر الأرض، أو أمر من أمر السماء إلى الحجب التى بين الله وبين العرش إلا رفع طرفه إلى ذلك النور، فرأى تفسير الذى أراد فيه مكتوباً. (١)

أقول: لعل المراد بالعين هنا عين الشمس، ويحتمل الديدبان والجاسوس.

٢٠/٦٩٢ - وفيه: عبد الله بن محمد، عن الخشاب، عن عبد الله بن جندب، عن على بن إسماعيل الأزرق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله أحكم وأكرم وأجل وأعظم وأعدل من أن يحتج بحجه ثم يعيب عنه شيئاً من أمورهم. (٢)

٢١/٦٩٣ - وفيه: إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن عبد الكريم بن عمرو، عن أبى الربيع الشامى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: بلغنى عن عمرو بن الحمق (٣) حديث، فقال: أعرضه.

قال: دخل على أمير المؤمنين عليه السلام فرأى صفره فى وجهه فقال: ما هذه الصفره؟ فذكر وجعاً به.

فقال له على عليه السلام: إنا لنفرح لفرحكم، ونحزن لحزنكم، ونمرض لمرضكم، وندعو لكم، وتدعون فنؤمن. (٤)

قال عمرو: قد عرفت ما قلت، ولكن كيف ندعو فتؤمن؟ فقال: إنا سواء علينا

١- بصائر الدرجات: ٤٤٢ ح ٥، عنه البحار: ١٣٥/٢٦ ح ١١.

٢- بصائر الدرجات: ١٢٣ ح ١، عنه البحار: ١٣٨/٢٦ ح ٥.

٣- فى المصدر: عمرو بن إسحاق.

٤- أقول: ويؤيده ما قال عليه السلام لرميله: يا رميله، ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلا مرضنا لمرضه، ولا حزن إلا حزننا لحزنه، ولا دعا إلا آمنا لدعائه (البحار: ١٥٤/٢٦ ح ٤٢).

البادى والحاضر، فقال أبو عبد الله عليه السلام: صدق عمرو. (١)

٦٩٤/٢٢ - فى إرشاد القلوب: بالإسناد إلى المفيد يرفعه إلى سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا سلمان، الويل كل الويل لمن لا يعرفنا (٢) حق معرفتنا وأنكر فضلنا. يا سلمان، أيما أفضل: محمد صلى الله عليه وآله وسلم أو سليمان بن داود عليه السلام؟

قال سلمان: بل محمد صلى الله عليه وآله وسلم أفضل.

فقال: يا سلمان، فهذا آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من فارس إلى سبأ (٣) فى طرفه عين وعنده علم من الكتاب، ولا أفعل أنا أضعاف ذلك وعندى ألف كتاب، أنزل الله على شيث بن آدم عليه السلام خمسين صحيفة، وعلى إدريس النبي عليه السلام [ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم الخليل عليه السلام عشرين صحيفة، والتوراه والإنجيل والزبور] أو الفرقان. فقلت: صدقت يا سيدى.

قال الإمام عليه السلام: يا سلمان، إن الشاك في أمورنا وعلومنا كالمستهزىء (٤) فى معرفتنا وحقوقنا، وقد فرض الله ولايتنا فى كتابه فى غير موضع، وبين ما أوجب العمل به وهو [غير] مكشوف. (٥)

ورواه أيضاً الكراجكى رحمه الله فى الكنز. (٦)

٦٩٥/٢٣ - فى أمالى الصدوق قدس سره: أبى، عن سعد، عن ابن أبى الخطاب، عن ابن أسباط، عن البطائنى، عن أبى بصير، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه

١- بصائر الدرجات: ٢٦٠ ح ٢، عنه البحار: ١٤٠/٢٦ ح ١٢.

٢- فى البحار: لا يعرف لنا.

٣- فى التأويل: من سبأ إلى فارس.

٤- كالمتمترى، خ.

٥- فى البحار: وهو مكشوف.

٦- إرشاد القلوب: ٣١٤/٢، عنه البحار: ٢٢١/٢٦ ح ٤٧، تأويل الآيات: ٢٤٠/١ ح ٢٤.

قال: يا أبا بصير، نحن شجرة العلم، ونحن أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي دارنا مهبط جبرئيل، ونحن خزّان علم الله، ونحن معادن وحى الله، من تبعنا نجى، ومن تخلف عنها هلك، حقاً على الله عزّ وجلّ. (١)

٦٩٦/٢٤ - فى التوحيد ومعانى الأخبار: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ لله عزّ وجلّ خلقاً خلقهم من نوره [ورحمته لرحمته (٢)] فهم عين الله الناظرة، وأذنه السامعه، ولسانه الناطق فى خلقه بإذنه، وأمناؤه على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجّه.

فبهم يمحو الله السيئات، وبهم يدفع الضيم، وبهم يُنزل الرحمه، وبهم يُحى ميتاً، وبهم يميت حياً، وبهم يتلى خلقه، وبهم يقضى فى خلقه قضيته (٣).

قلت: جعلت فداك، من هؤلاء؟ قال: الأوصياء. (٤)

٦٩٧/٢٥ - فى بصائر الدرجات: أحمد بن محمد بن محمّد، عن البنظى، عن محمّد بن حمران، عن أسود بن سعيد قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام فأنشأ يقول ابتداءً من غير أن يُسأل: نحن حجّه الله، ونحن باب الله، ونحن لسان الله، ونحن وجه الله، ونحن عين الله فى خلقه، ونحن ولاة أمر الله فى عباده. (٥)

٦٩٨/٢٦ - وفيه: أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علىّ ابن حسان، عن عبد الرحمان بن كثير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن ولاة

١- أمالى الصدوق: ٣٨٣ ح ١٥ المجلس الخمسون، عنه البحار: ٢٤٠/٢٦ ح ١.

٢- هكذا فى البحار، وفى المعانى ونسخه من التوحيد: ورحمة من رحمته لرحمته، وفى نسخهاخرى: من رحمته لرحمته.

٣- فى البحار والمعانى: قضيه، وفى الأصل: قضاءه.

٤- التوحيد: ١٦٧ ح ١، معانى الأخبار: ١٤ ح ١٠، عنهما البحار: ٢٤٠/٢٦ ح ٢.

٥- بصائر الدرجات: ٦١ ح ١، عنه البحار: ٢٤٦/٢٦ ح ١٣، تقدّم ص ٢٨ ح ٦٨٦.

أمر الله، وخرزنه علم الله، وعيبه (١) وحى الله، وأهل دين الله، وعلينا نزل كتاب الله، وبنا عبد الله، ولولانا ما عرف الله، ونحن ورثه نبي الله وعترته. (٢)

أقول: قوله: «بنا عبد الله» أى: نحن علمنا الناس طريق عباده الله، أو نحن عبدنا الله حقَّ عبادته بحسب الإمكان، أو بولايتنا عبد الله فإنها أعظم العبادات، أو بولايتنا صحت العبادات فإنها من أعظم شرائطها.

وقوله: «ولولانا ما عرف الله» أى: لم يعرفه غيرنا، أو نحن عرفناه الناس، أو بجلالتنا وعلما وفضلنا عرفوا جلاله قدر الله وعظم شأنه. (٣)

٦٩٩/٢٧ - فى البحار: قال: وروى البرسى رحمه الله، عن محمّد بن سنان، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: نحن جنب الله، ونحن صفوه الله، ونحن خيره الله ونحن مستودع موارث الأنبياء، ونحن أمناء الله، ونحن وجه الله، ونحن رايه (٤) الهدى، ونحن العروه الوثقى.

وبنا فتح الله، وبنا ختم الله، ونحن الأولون ونحن الآخرون، ونحن أخيار الدهر ونواميس العصر، ونحن سادة العباد وساسه البلاد، ونحن النهج القويم، والصرط المستقيم، ونحن علّه (٥) الوجود، ووجه المعبود، ولا يقبل الله عمل عامل جهل حقنا.

ونحن قناديل النبوة ومصايح الرسالة، ونحن نور الأنوار، وكلمة الجبار ونحن رايه الحقّ التى من تبعها نجا، ومن تأخر عنها هوى، ونحن أئمة الدين وقائد (٦) الغر المحجلين، ونحن معدن النبوة، وموضع الرسالة، وإلينا تختلف

١- العيّبه: وعاء من خوص ونحوه، الصندوق.

٢- بصائر الدرجات: ٦١ ح ٣، عنه البحار: ١٠٦/٢٦ ح ٩.

٣- قاله المجلسى رحمه الله ذيل الحديث، راجع البحار: ٢٤٧/٢٦ ح ١٤.

٤- فى البحار: آيه، وفى المصدر: أئمه.

٥- فى المصدر: عين.

٦- فى المصدر: قاده.

الملائكته، ونحن السراج لمن استضاء، والسبيل لمن اهتدى، ونحن القاده إلى الجنّة، ونحن الجسور والقناطر، ونحن السنام الأعظم.

وبنا ينزل الغيث، وبنا ينزل الرحمه، وبنا يدفع العذاب والنقمه، فمن سمع هذا الهدى فليتنقّد في قلبه حبنا، فإن وجد فيه البغض لنا والإنكار لفضلنا فقد ضلّ عن سواء السبيل، لأنّا حجّج المعبود وترجمان وحيه وعيبه علمه، وميزان قسطه.

ونحن فروع الزيتون، وربائب (١) الكرام البرره، ونحن مصباح المشكاه التي فيها نور النور، ونحن صفوه الكلمه الباقيه إلى يوم الحشر المأخوذ لها الميثاق والولاية من الذرّ. (٢)

٧٠٠/٢٨ - في قصص الأنبياء: الصدوق قدس سره، [عن القطان (٣)] عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عماره، عن جابر الجعفي، عن الباقر صلوات الله عليه قال: سألته عن تعبير الرؤيا عن دانيال عليه السلام أهو صحيح؟

قال: نعم، كان يوحى إليه وكان نبياً، وكان ممن (٤) علمه الله تأويل الأحاديث، وكان صديقا حكيماً، وكان والله يدين بمحبّتنا أهل البيت، قال جابر: بمحبّتكم أهل البيت؟

قال: إي والله؛ وما من نبى ولا ملك إلّا وكان يدين بمحبّتنا. (٥)

٧٠١/٢٩ - في الإختصاص: ابن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله تبارك تعالي توحد بملكه فعزّف عباده نفسه، ثمّ فوّض

١- ربائب، جمع الربيبه: الحاضنه المربيّه الصبيّ.

٢- مشارق الأنوار: ٥٠، عنه البحار: ٢٥٩/٢٦ ح ٣٦.

٣- من المصدر، وليس في البحار.

٤- في البحار: ممّا.

٥- قصص الأنبياء: ٢٢٩ ح ٢٧٢، عنه البحار: ٣٧١/١٤ ح ١٠، و٢٨٤/٢٦ ح ٤١.

إليهم أمره وأباح لهم جنّته، فمن أراد الله أن يطهّر قلبه من الجنّ والإنس عرفه ولايتنا ومن أراد أن يطمس (١) على قلبه أمسك عنه معرفتنا.

ثمّ قال: يا مفضّل، والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلّا بولايه علىّ عليه السلام وما كلّم الله موسى تكليماً إلّا بولايه علىّ عليه السلام ولا أقام الله عيسى بن مريم آية للعالمين إلّا بالخضوع لعلىّ عليه السلام.

ثمّ قال: أجمل الأمر، ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلّا بالعبوديّة لنا. (٢)

٧٠٢/٣٠ - في البحار: مشارق الأنوار: بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلىّ عليه السلام: يا علىّ، أنت العذّي احتجّ الله بك على الخلائق أجمعين حين أقامهم أشباحاً في ابتدائهم وقال لهم: «ألسنتُ برّبكم قالوا بلى» (٣) فقال: ومحمّد نبيكم؟ قالوا: بلى، وعلىّ عليه السلام إمامكم؟

قال: فأبى الخلائق جميعاً عن ولايتك والإقرار بفضلك، وعتوا عنها إستكباراً إلّا قليلاً منهم، وهم أصحاب اليمين وهم أقلّ القليل (٤).

وإنّ في السماء الرابعة ملكاً يقول في تسيّحه: سبحان من دلّ هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل. (٥)

٧٠٣/٣١ - الكراجكي قدس سره: وقد ورد عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: أنا أكرم عند الله من

١- طمّس القلب: فسد ولا يعي شيئاً طمس عليه: شوّهه أو محاه وأزاله.

٢- الإختصاص: ٢٤٤، عنه البحار: ٢٩٤/٢٦ ح ٥٦، وأخرجه في ٩٦/٤٠ عن سليم (نحوه). وتقدّم ج ٣٥٠/١ ح ٣٨٢.

٣- الأعراف: ١٧٢.

٤- في الأصل: إلّا أقلّ القليل.

٥- مشارق الأنوار: ١٧ و ١٨، عنه البحار: ٢٩٤/٢٦ ح ٥٧. وأورد الطوسي رحمه الله في أماليه: ٢٣٢ ح ٤ المجلس التاسع (نحوه).

أن يدعنى فى الأرض أكثر من ثلاث، وهكذا عندنا حكم الأئمة عليهم السلام.

قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: لو مات نبى بالمشرق ومات وصيه بالمغرب لجمع الله بينهما. (١)

٧٠٤/٣٢ - كتاب القائم للفضل بن شاذان: بإسناده عن جابر بن عبدالله قال: اكتنفنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فى مسجد المدينة فذكر بعض أصحابنا الجنة.

فقال أبو دجانه: يا رسول الله، سمعتك تقول: الجنة محرمة على النبيين وسائر الأمم حتى تدخلها.

فقال له: يا أبا دجانه، أما علمت أن لله تعالى لواء من نور وعموداً من نور خلقهما الله قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفى عام مكتوب على ذلك: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، آل محمد خير البرية» صاحب اللواء على أمام القوم.

فقال على عليه السلام: الحمد لله الذى هدانا بك وشرفك وشرفنا بك، فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم: أما علمت أن من أحبنا وانتحل محبتنا أسكنه الله معنا، وتلا هذه الآية: «فى مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدرٍ» (٢). (٣)

٧٠٥/٣٣ - قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البنظى قال: كتب إلى الرضا عليه السلام: قال أبو جعفر عليه السلام: من سره أن لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر إلى الله وينظر الله إليه فليتول آل محمد، ويبرء (٤) من عدوهم، ويأتم بالإمام منهم، فإنه إذا كان كذلك نظر الله إليه، ونظر إلى الله. (٥)

١- كثر الفوائد: ١٤٠/٢، عنه البحار: ٢٩٨/١٨ و ٣٠٣/٢٦ و ١٣١/١٠٠.

٢- القمر: ٥٥.

٣- المحتضر: ٩٧، عنه البحار: ١٢٩/٢٧ ح ١٢٠. وأورده الاسترآبادى فى تأويل الآيات: ٢/٢٩٦ ح ٢ باختلاف يسير.

٤- يتبرأ، خ.

٥- قرب الإسناد: ٣٥١ ضمن ح ١٢٦٠، عنه البحار: ٨١/٢٣ ح ١٧، وفى ذيل الحديث قال رحمه الله: المراد بالنظر إلى الله: النظر إلى رحمته وكرامته أو إلى أوليائه، أو غايه معرفته بحسب وسع المرء وقابليته. وأخرجه فى ٥١/٢٧ ح ٢. وقال رحمه الله فى ذيل الحديث: نظره إلى الله كناية عن غايه المعرفه بحسب طاقته وقابليته، ونظر الله إليه كناية عن نهايه اللطف والرحمه. وأورده تمام الحديث فى ٢٦٥/٤٩ ح ٨.

٧٠٦/٣٤ - أمالي ابن الشيخ الطوسي قدس سره: المفيد، عن الجعابي، عن ابن عقده عن محمد بن القاسم الحارثي، عن أحمد بن صبيح، عن محمد بن إسماعيل الهمداني، عن الحسين بن مصعب قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول:

من أحبنا لله وأحب محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه، وعادى عدونا لا لإحنه (١) كانت بينه وبينه، ثم جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفر الله تعالى له. (٢)

٧٠٧/٣٥ - أمالي الشيخ الصدوق قدس سره: ابن المتوكل، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن الثمالي، عن ابن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من سره أن يجمع الله له الخير كله فليوال علياً بعدى وليوال أولياءه وليعاد أعداءه. (٣)

٧٠٨/٣٦ - في الخصال: [في حديث] الأربعمائة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من تمسك بنا لحق، ومن سلك غير طريقنا غرق، لمحبتنا أفواج من رحمها لله ولمبغضينا أفواج من غضب الله. (٤)

وقال عليه السلام: من أحبنا بقلبه، وأعاننا بلسانه، وقاتل معنا أعداءنا بيده، فهو معنا

١- الإحنه: الحقد والضغن.

٢- أمالي الطوسي: ١٥٦ ح ١١ المجلس السادس، عنه البحار: ٥٤/٢٧ ح ٧، وأورده الطبري رحمه الله في بشاره المصطفى: ٩٠، عنه البحار: ١٠٦/٢٧ ح ٧٧، ورواه الديلمي رحمه الله في إرشاد القلوب: ٧٧/٢.

٣- أمالي الصدوق: ٥٦٠ ح ٧ المجلس الثاني والسبعون، بشاره المصطفى: ١٥٠ و ١٩٦. تقدّم في ج ٢١٨/١ ح ٢٣٦ بتخرجاته.

٤- الخصال: ٦٢٧/٢.

[فى الجنة] فى درجتنا، ومن أحبنا بقلبه، وأعانا بلسانه، ولم يقاتل معنا أعداءنا، فهو أسفل من ذلك بدرجة (١) ومن أحبنا بقلبه ولم يعن علينا (٢) بلسانه ولا بيده فهو فى الجنة.

ومن أبغضنا بقلبه، وأعانا علينا بلسانه ويده، فهو مع عدونا فى النار، [ومن أبغضنا بقلبه، وأعانا علينا بلسانه، فهو فى النار]، ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده، فهو فى النار. (٣)

وقال عليه السلام: أنا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمه. والله، لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق. (٤)

٧٠٩/٣٧ - فى المحاسن: على بن الحكم أو غيره، عن حفص الدهان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن فوق كل عباده عباده، وحبنا أهل البيت أفضل عباده. (٥)

وفى خبر آخر: حب على عليه السلام سيد الأعمال. (٦)

٧١٠/٣٨ - وفيه: أبو محمد الخليل (٧) بن يزيد، عن عبد الرحمان الحذاء، عن أبي كنده، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

الروح والراحه والرحمه والنصره واليسر واليسار والرضا والرضوان والفرج والمخرج والظهور والتمكين والغنم والمحبه من الله [ومن] رسوله لمن والى علياً عليه السلام واثتم به. (٨)

وفى خبر آخر: عن الصادق عليه السلام قال: لكل شىء أساس، وأساس الإسلام

١- فى المصدر: بدرجتين.

٢- فى المصدر: ولم يعنا.

٣- الخصال: ٦٢٩/٢.

٤- الخصال: ٦٣٣/٢.

٥- المحاسن: ١١٣ ح ٦٧.

٦- وفى حديث قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: حبي وحب على بن أبى طالب سيد الأعمال. راجع البحار: ٥٤/٤٠ ضمن ح

٨٩.

٧- فى الأصل: محمد بن خليل.

٨- المحاسن: ١٠٧ ح ٣٧.

حَبْنَاهُ الْبَيْت. (١)

٧١١/٣٩ - في البحار: من كتاب الشفاء والجلء عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كما لا ينفع مع الشرك شيء فلا يضرم مع الإيمان شيء. (٢)

٧١٢/٤٠ - كتاب منهج التحقيق إلى سواء الطريق: رواه من كتاب الآل لابن خالويه يرفعه إلى جابر الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن الله عز وجل خلقني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من نور واحد، فعصر ذلك النور عصره فخرج منه شيعتنا، فسبحنا فسبحوا، وقدسنا فقدسوا، وهللنا فهللوا، ومجدنا فمجدوا، ووحدنا فوحدوا.

ثم خلق الله السماوات والأرض وخلق الملائكة، فمكثت الملائكة مائه عام لاتعرف تسييحاً ولا تقديساً، فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة، وكذا في البواقي. (٣)

فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا، وحقيق على الله عز وجل كما اختصنا واختص شيعتنا أن يزلفنا (٤) وشيعتنا في أعلى عليين، إن الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن نكون أجساماً فدعانا فأجبناه، فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله عز وجل. (٥)

٧١٣/٤١ - في معاني الأخبار: ابن البرقي، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن

١- المحاسن: ١١٣ ح ٦٦.

٢- البحار: ١٣٢/٢٧ ح ١٢٦، و٦٦/٦٧ ح ٢٠، عن المؤمن والتمحيص: ٣٦ ح ٧٩.

٣- أي في التقديس والتهليل والتمجيد والتوحيد، قدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة، إلى آخرها.

٤- ينزلنا، خ.

٥- المحتضر: ١١٢، عنه البحار: ١٣١/٢٧ ح ١٢٢، جامع الأخبار: ١٠، عنه البحار: ٣٤٣/٢٦ ح ١٦، وأخرجه في ٨٠/٣٧ ح ٤٩ عن كشف الغمّه.

خلف، عن يونس، عن عمرو بن جميع قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام مع نفر من أصحابه فسمعتة وهو يقول: إن رحم الأئمة عليهم السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم لتتعلق بالعرش يوم القيامة، وتتعلق بها أرحام المؤمنين تقول: يا رب، صل من وصلنا واقطع من قطعنا.

قال: فيقول الله تبارك وتعالى: أنا الرحمان وأنت الرحم، شققت إسمك من إسمى، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته، ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الرحم شجنه (١) من الله عز وجل. (٢)

٧١٤/٤٢ - التوقيع العذبي خرج في من ارتاب في الحجّة المنتظر صلوات الله عليه في الإحتجاج، عن الشيخ الموثق أبي عمرو العمري رحمه الله (٣) قال: تشاجر ابن أبي غانم القزويني وجماعه من الشيعة في الخلف، فذكر ابن أبي غانم أن أبا محمّد عليه السلام مضى ولاخلف له، ثم إنهم كتبوا في ذلك كتاباً وأنفذوه إلى الناحية، وأعلموه بما تشاجروا فيه.

فورد جواب كتابهم بخطه صلى الله عليه وعلى آباءه:

بسم الله الرحمن الرحيم

عافانا الله وإياكم من الضلال والفتن، و وهب لنا ولكم روح اليقين، وأجارنا وإياكم من سوء المنقلب، إنّه أنهى (٤) إلى ارتياب جماعه منكم في الدين، وما دخلهم من الشكّ والحيره في ولاه أمرهم، فغمنا ذلك لكم لا لنا، وساءنا فيكم لا

١- الشجنه: الغصن المشتبك، الشجر الملتف، الشعبه من كل شىء.

٢- معانى الأخبار: ٢٨٧ ح ١، عنه البحار: ٢٦٥/٢٣ ح ١١.

٣- هو عثمان بن سعيد العمري أول النّوّاب الأربعة. قال الشيخ الطوسي في الغيبة: ٢١ ٤، أمّا السفراء الممدوحين في زمان الغيبة: فأؤلهم من نصبه أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكري وأبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام وهو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري رحمه الله.

٤- أنهى: بلغ.

فيما، لأنَّ الله معنا فلا فاقه بنا إلى غيره، والحقَّ معنا فلن يوحشنا من قعد عتًا، ونحن صنائع ربِّنا والخلق بعد صنائعنا.

يا هؤلاء، ما لكم في الريب تتردّدون، وفي الحيره تنعكسون؟ (١) أو ما سمعتم الله عزّوجلّ يقول: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ»؟ (٢) أو ما علمتم ما جاءت به الآثار ممّا يكون ويحدث في أئمتكم على الماضين والباقيين [منهم عليهم السلام]؟ أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها وأعلاماً تهتدون بها، من لدن آدم إلى أن ظهر الماضى عليه السلام كلّما غاب علم بدا علم وإذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه الله إليه ظننتم أنّ الله أبطل دينه، وقطع السبب بينه وبين خلقه، كلاً ما كان ذلك ولا يكون حتّى تقوم الساعة، ويظهر أمر الله وهم كارهون.

وإنّ الماضى عليه السلام مضى سعيداً فقيداً على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه، ومنه خلفه ومن يسدّ مسدّه، ولا ينازعنا موضعه إلّا ظالم آثم، ولا يدّعيه دوننا إلّا جاحد كافر.

ولولا أنّ أمر الله لا يغلب، وسرّه لا يظهر ولا يعلن، لظهر لكم من حقنا ما تبهر (٣) منه عقولكم، ويزيل شكوكم، لكنّه ما شاء الله كان، ولكلّ أجل كتاب. فاتقوا الله وسلّموا لنا، وردّوا الأمر إلينا، فعلينا الإصدار كما كان منّا الإيراد، ولا تحاولوا كشف ما غطّى عنكم، ولا تميلوا عن اليمين وتعدّلوا إلى اليسار، واجعلوا قصدكم إلينا بالموّده على السنّه الواضحه، فقد نصحت لكم، والله شاهد علىّ وعليكم.

ولولا ما عندنا من محبّه صلاحكم (٤) ورحمتكم والإشفاق عليكم، لكنّا عن مخاطبتكم فى شغل [- والله - (٥)] ممّا (٦) قد امتحنّا [به] من منازعه الظالم، العتلّ

١- تنعكسون: تنقلبون.

٢- النساء: ٥٩.

٣- فى الغيبه: تبين، وفى الإحتجاج: تبتّر.

٤- فى الإحتجاج: صاحبكم.

٥- ليس فى المصادر.

٦- فى الغيبه: فيما.

الضالّ، المتابع (١) في غيّه، المضادّ لرّبّه، المدعى ما ليس له، الجاحد حقّ من افترض الله طاعته، الظالم الغاصب،

وفي ابنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لى أسوه حسنه، وسيردى الجاهل رداءه عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار، عصمنا الله وإيّاكم من المهالك والأسواء والآفات والعاهات كلّها برحمته، فإنّه وليّ ذلك والقادر على ما يشاء، وكان لنا ولكم ولياً وحافظاً.

والسلام على جميع الأوصياء والأولياء والمؤمنين ورحمه الله وبركاته، وصلى الله على محمّد النبي وآله وسلّم تسليمًا. (٢)

٧١٥/٤٣ - الحديث السابع من الباب السابع الآتى فى فضل مناقب الباقر عليه السلام فراجع إليه، وقد ذكر فيه عن حدّ الإمام وقال عليه السلام: حدّه عظيم، إلى آخر الحديث. (٣)

٧١٦/٤٤ - الوارد فى قوله تعالى: «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» (٤) عن على بن إبراهيم قال: أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنى أحمد بن محمد، عن محمّد بن سنان، عن سوره بن كليب، عن أبى جعفر عليه السلام قال: نحن المثنى (٥) التى أعطها الله نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ونحن وجه الله نتقلّب فى الأرض بين

١- فى الإحتجاج والغيبه: المتتابع.

٢- الإحتجاج: ٢٧٨/٢ و ٢٧٩، غيبه الطوسى: ٢٨٥ ح ٢٤٥، عنهما البحار: ١٧٨/٥٣ ح ٩، إلزام الناصب: ٤٣٨/١، الأنوار المضيئه: ١١٨.

٣- يأتى ص ٣٥٧ ح ١٠٠٤ من هذا الكتاب.

٤- الحجر: ٨٧.

٥- قال الصدوق رحمه الله: قوله: «نحن المثنى» أى نحن الذى قرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى القرآن، وأوصى بالتمتيع بالقرآن وبناء، وأخبر أمته إنّنا لا نفترق حتى نرد حوضه. وقيل: إنّ المراد بالسبع المثنى النبي والأئمّه وفاطمه عليهم السلام، فهم أربعة عشر، سبعة وسبعة لقوله: المثنى، فكلّ واحد من السبعة مثنى.

أظهركم، عرفنا من عرفنا فأمامه اليقين، ومن جهلنا فأمامه السعير. (١)

وعن سماعه قال: قال أبو الحسن عليه السلام: «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» (٢) قال: لم يعط الأنبياء إلا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهم السبعة (٣) الأئمة الذين يدور عليهم الفلك، والقرآن العظيم محمد صلى الله عليه وآله وسلم. (٤)

أقول: اعتبار السبعة لا يكون إلا بعد الاسم المتكرر منهم واحد، وهم عليّ عليه السلام والحسن والحسين ومحمد وجعفر وموسى والمهدى صلوات الله عليهم أجمعين.

ويحتمل أن يعتبر السبعة بعدها مع فاطمه صلوات الله عليها إمرًا تلييها وإمرًا بأخذ لفظه الأئمة بالمعنى الأعم وهي المقتدى والحجة، وعد اسم الحجة عليه السلام ما يطابق اسم جدّه وهو محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

٧١٧/٤٥ - الوارد في قوله تعالى: «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا» (٥) عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الأشعري ومحمد بن يحيى جميعاً، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا» قال: نحن والله الأسماء الحسنى (٦) التي لا يقبل الله من العباد [عمالاً] إلا بمعرفتنا. (٧)

١- تفسير القمى: ٣٧٧/١، عنه البحار: ١١٤/٢٤ ح ١، العياشي: ٢٤٩/٢ ح ٣٦، عنه البحار: ١١٦/٢٤ ح ٣ وعن التوحيد: ١٥٠ ح ٦.

٢- الحجر: ٨٧.

٣- قال المجلسي رحمه الله: لعلمهم عليهم السلام سبعا باعتبار أسمائهم، فإنها سبعة وإن تكرر بعضها، أو باعتبار أن انتشار أكثر العلوم كان من سبعة منهم، فلذا خصّ الله هذا العدد منهم بالذكر.

٤- العياشي: ٢٥١/٢ ح ٤١، عنه البحار: ١١٧/٢٤ ح ٩، والبرهان: ٣٥٤/٢ ح ١٢.

٥- الأعراف: ١٨٠.

٦- قال في الوافي: كما أن الإسم يدلّ على المسمّى ويكون علامه له كذلك هم عليهم السلام أدلاء على الله، يدلّون الناس عليه سبحانه، وهم علامه لمحاسن صفاته وأفعاله وآثاره.

٧- الكافي: ١٤٣/١ ح ٤، عنه الوافي: ٤٩١/١ ح ١، والبرهان: ٥٢/٢ ح ٢، تأويل الآيات: ١٨٩/١ ح ٣٦، وفيه ذيل الحديث: قد ورد عنهم صلوات الله عليهم: أنه ما سأل الله تعالى أحد بهم إلا استجاب الله دعاءه.

وعن العياشى رحمه الله وكذا المفيد قدس سره فى الإختصاص: عن الرضا عليه السلام قال: إذا نزلت بكم شدّه (١) فاستعينوا بنا على الله عزّ وجلّ وهو قوله: «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا» قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن والله، الأسماء الحسنى الذى لا يقبل من أحد إلّا بمعرفتنا. (٢)

وقال الطبرسى رحمه الله فى سورة الحشر فى تفسير قوله تعالى: «لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (٣): وروى سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إسم الله الأعظم فى ست آيات فى آخر سورة الحشر. (٤)

١- فى الأصل والإختصاص: شديده.

٢- العياشى ٤٢/٢ ح ١١٩، عنه البحار: ٥/٩٤ ح ٧، والبرهان: ٥٢/٢ ح ٣. وأورده المفيد رحمه الله فى الإختصاص: ٢٤٦ باختصار، عنه البرهان: ٥٢/٢ ح ٤.

٣- الحشر: ٢٤.

٤- مجمع البيان: ٣٨/٦، وأخرجه المجلسى رحمه الله فى البحار: ٢٢٤/٩٣ عن مهج الدعوات: ٣٩٥.

الباب الأول : فى ذكر قطره من بحر مناقب رسول الله صلى الله عليه وآله

إشاره

فى ذكر قطره من بحر مناقب رسول الله

صلى الله عليه وآله

٧١٨/١ - فى مناقب الديلمى: عمر بن قميث الليثى (١) قال: سمعت أبى وكان من أوعيه العلم قال: لما حضرت ولاده آمنه بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتحت أبواب السماء ونزلت الملائكه، ولم يبق فى الأرض ملك إلا حضر ولادتها، وهم حاقون بها.

فلما ولدت النبى صلى الله عليه وآله وسلم امتلأت الدنيا نوراً وتباشرت به الملائكه فى السماوات، وتنكست (٢) الأصنام على وجوهها، وهو يقول:

ويل قريش جاءهم الأمين، جاءهم الصادق، جاءهم الهدى، فلم يعلم ما يراد بذلك، وسمع من البيت صوتاً وهو يقول: الآن ردّ على نورى، الآن يجىء

١- هكذا فى الأصل، والمدى يوجد فى الرجال عمرو بن عوف الليثى، وهو من أصحاب على عليه السلام، راجع معجم رجال الحديث: ١٢١/١٣.

٢- تنكست: تقلبت، جعلت أعلاها أسفلها.

زوّارى،الآن طهروا من الأرجاس.

ثم أخذت الناس الزلزله ثلاثه أيام ولياليها، وكان هذا أول علامات رأتها قريش عند ولادتها صلوات الله عليه وآله.

٧١٩/٢ - فيه: قال ابن عباس: سمعت أبي يحدث عن مولده قال: لما ولد لأبي «عبدالله» رأينا في وجهه نوراً يزهر كنور الشمس، فقال: إن لهذا الغلام شأنًا عظيمًا رأيت في منامى كأنّ قد خرج من منخره طائر أبيض، فطار حتّى بلغ المشرق والمغرب، ثم رجع حتّى سقط على سطح الكعبه فسجدت له قريش بأسرها. فبينما الناس يتأملونه إذ صار نوراً بين السماء والأرض، ثم امتدّ بين المشرق والمغرب فأول من دخل في ذلك النور حدث من ولد أبي طالب يقال له: عليّ عليه السلام، ورأيته يعلو معه ويزداد.

ثم رأيت الناس على أثر ذلك، فسألت كاهنه بعد انتباهي في بني مخزوم فقالت: يا عباس، لئن صدقت ليخرجنّ من صلبه ولد يكون أهل المشرق والمغرب تبعاله، ويكون لابن عمّه الذي سبق. (١)

٧٢٠/٣ - ورد في النبوي المشهور صلى الله عليه وآله وسلم: أول ما خلق الله نوري، ثم فتق منه نور عليّ عليه السلام. فلم نزل نتردد في النور حتّى وصلنا حجاب العظمه في ثمانين ألف ألف سنه، ثم خلق الخلائق من نورنا، فنحن صنائع الله والخلق بعد لنا صنائع. (٢)

-
- ١- كمال الدين: ١٧٥/١ ح ٣٣، أمالي الصدوق: ٣٣٥ ح ٢ المجلس الخامس والأربعون، عنهما البحار: ٢٥٦/١٥ ح ٨، روضه الواعظين: ٦٤، الخرائج: ١٠٦٧/٣ ح ٤، وأورده ابن شهر آشوب رحمه الله في المناقب: ٢٣/١ مختصراً.
 - ٢- ما وجدت في الكتب، ولعلّ أراد بالمشهور صدر الحديث، وهو مروى في كثير من الأخبار. وأما الجملة الأخيره موجوده في نهج البلاغه بهذه العبارة: «فإننا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا» عنه البحار: ٥٨/٣٣ ضمن ح ٨، وتوجد ضمن توقيع الشريف عن صاحب الأمر عليه السلام: «نحن صنائع ربنا، والخلق بعد صنائعنا» تقدّم ص ٤٢ ضمن ح ٧١٤ من هذا المجلد.

أقول: معنى كون الخلق صنائع لهم أريد منه كونهم عللاً غائباً، ويشهد عليه خبر: «لولاك لما خلقت الأفلاك». (١)

٧٢١/٤ - في عدّه الداعي: قال الصادق عليه السلام: اشتدّت حال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت له امرأته: لو أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألته، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعه يقول: من سألنا أعطينا، ومن استغنى أغناه الله، فقال الرجل: ما يعنى صلى الله عليه وآله وسلم غيرى، فرجع إلى امرأته فأعلمها، فقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشر فأعلمه، فأتاه، فلمّا رآه صلى الله عليه وآله وسلم قال: من سألنا أعطينا، ومن استغنى أعطاه الله حتّى فعل ذلك ثلاث مرّات.

ثم ذهب الرجل فاستعار فأساً (٢) ثم أتى الجبل فصعده وقطع حطباً، ثم جاء به فباعه بنصف مدّ من دقيق، ثم ذهب من الغد فجاء بأكثر منه فباعه، ولم يزل يعمل ويجمع حتّى اشترى فأساً، ثم جمع حتّى اشترى بكرين وغلماً، ثم أثرى (٣) وحسنت حاله، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأعلمه كيف جاء يسأله وكيف سمعه فقال صلى الله عليه وآله وسلم: قلت لك: من سألنا أعطينا، ومن استغنى أغناه الله. (٤)

٧٢٢/٥ - وفيه: عن سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال: سمعت محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: يا عبادى، أوليس من له إليكم حوائج كبار لاتجدون بها إلّا أن يتحمّل عليكم بأحبّ الخلق إليكم تقضونها كرامه لشفيعهم.

١- أقول: ويحتمل أن يكون المراد أنّ الله خلقهم مباشرة، وخلق الخلق بسببهم وبواسطتهم فيحتاج إليهم الناس ولا يحتاجون إلى الناس، لاستغنائهم بالله عمّن سواه.

٢- الفأس: آلة ذات يد ملساء من الخشب وسنّ عريضه من الحديد يحفر بها ويعزق. يقال بالفارسيه: «تيشه».

٣- أثرى: كثر ماله. وفي الكافي: أيسر. واليسر: ضدّ العسر.

٤- عدّه الداعي: ٩٠، عنه البحار: ١٤/١٠٣ ح ٦٦، الكافي: ١٣٩/٢ ح ٧، عنه البحار: ١٧٧/٧٣ ح ١٩ وأخرجه في ١٠٨/٧٥ ح ١١ عن فقه الرضا عليه السلام.

ألا فاعلموا، أنّ أكرم الخلق عليّ وأفضلهم لدى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وأخوه عليّ عليه السلام ومن بعده الأئمة الذين هم الوسائل إلى (١). ألا- فليدعني من همّته حاجه يريد نفعها (٢) أو دهته داهيه يريد كشف ضررها بمحمّد وآله الطيّبين الطاهرين، أفضها له أحسن ما يقضيها من تستشفعون بأعزّ الخلق عليه.

فقال له قوم من المشركين والمنافقين وهم المستهزؤون به: يا أبا عبد الله فما لك لا تقترح على الله (٣) بهم أن يجعلك أغنى أهل المدينة؟

فقال سلمان: دعوت الله وسألته ما هو أجلّ وأنفع وأفضل من ملك الدنيا بأسرها، سألته بهم صلى الله عليهم أن يهب لى لساناً ذاكراً لتحميده وثنائه، وقلباً شاكراً لآلائه، وبدناً على الدواهي [الداهيه (٤)] صابراً، وهو عزّوجلّ قد أجابني إلى ملتصق من ذلك وهو أفضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما تشتمل عليه من خيراتها مائه ألف ألف مرّه. (٥)

٧٢٣/٦ - وفيه: روى جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله، فذلك الملك قائم حتّى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول: صلى الله على محمّد وأهل بيته وسلّم إلّا قال الملك: وعليك السلام.

ثمّ يقول الملك: يا رسول الله، إنّ فلاناً يقرؤك السلام، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وعليه السلام. (٦)

١- فى الأصل: إلى الله.

٢- فى البحار: نجحها.

٣- اقترحت عليه شيئاً: سألته إياه من غير رؤيه.

٤- ليس فى الأصل، والداهيه: الأمر المنكر العظيم. داهيه دهواء: شديده جداً.

٥- عدّه الداعى: ١٥١، عنه البحار: ٢٢/٩٤ ح ٢٠، وأخرجه فى ٣٦٩/٢٢ ح ٩، عن تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ٦٨ ح ٣٥.

٦- أمالى الطوسى: ٦٧٨ ح ١٦ المجلس السابع والثلاثون، عنه البحار: ١٨١/١٠٠ ح ٢.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أعطى السمع أربعة: النبي صلى الله عليه وآله وسلم والجنّة، والنار، والحدور العين، فإذا فرغ العبد من صلاته فليصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويسأل الله الجنّة ويستجير بالله من النار، ويسأله أن يزوجه من الحدور العين، فإنّه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، رفعت دعوته، ومن سأل [الله (١)] الجنّة، قالت الجنّة: يا ربّ، أعط عبدك ما سأل، ومن استجار بالله من النار، قالت النار: يا ربّ أجر عبدك ممّا استجارك منه، ومن سأل الله الحدور العين، قلن: يا ربّ، أعط عبدك ما سأل. (٢)

٧٢٤/٧ - فى تفسير الإمام عليه السلام (٣): خالد، عن ابن محبوب، عن محمّد بن يسار (٤) عن أبى مالك الأسدى، عن إسماعيل الجعفى قال: كنت فى المسجد الحرام قاعداً وأبوجعفر عليه السلام فى ناحيه، فرفع رأسه فنظر إلى السماء مرّه، وإلى الكعبه مرّه، ثم قال: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى» (٥) وكزّر ذلك - ثلاث مرّات - ثمّ التفت إلىّ فقال: أى شىء يقولون أهل العراق فى هذه الآيه يا عراقى؟

قلت: يقولون: أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى (٦) إلى بيت المقدس.

فقال: ليس هو كما يقولون، ولكنّه أسرى به من هذه إلى هذه (٧) - وأشار بيده

١- ليس فى المصدر.

٢- الخصال: ٦٣٠/٢ ضمن الحديث الأربعمائه، عنه البحار: ١٠٨/١٠ ضمن ح ١، و ١٩/٨٦ ح ١٧ و ٥٠/٩٤ ح ١٤. وروى الصدوق رحمه الله فى الخصال: ٢٠٢/١ ح ١٧ (نحوه).

٣- الظاهر أنّه تفسير القمى، وليس فى تفسير الإمام.

٤- فى بعض نسخ المصدر: سيار، وفى البرهان: سنان.

٥- الإسراء: ١.

٦- ليس فى النوادر، والبحار والبرهان.

٧- قال فى هامش البحار: أراد عليه السلام أنّ إسراؤه لم يكن مقصوداً على ذلك، بلى كان من الأرض إلى السماء، فكان إسراؤه أولاً إلى المسجد الأقصى، ثمّ منه إلى السماء.

إلى السماء - وقال: ما بينهما حرم.

قال: فلما انتهى به إلى صدره المنتهى تخلف عنه جبرئيل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبرئيل، أفي مثل هذا الموضوع تخذلني؟ فقال: تقدّم أمامك فوالله، لقد بلغت مبلغاً لم يبلغه خلق (١) من خلق الله قبلك، فرأيت نور ربّي (٢) وحال بيني وبينه السبحه. (٣)

قال: قلت: وما السبحه جعلت فداك؟ فأوماً بوجهه إلى الأرض وأوماً بيده إلى السماء، وهو يقول: جلال ربّي، جلال ربّي - ثلاث مرّات - قال: يا محمّد، قلت: لبيك يا ربّ، قال: فيم اختصم الملائع الأعلّى؟ قال: قلت: سبحانك لا علم لى إلّا ما علمتني، قال: فوضع يده بين ثديي فوجدت بردها بين كتفيّ قال: فلم يسألني عمّا مضى ولا عمّا بقى إلّا علمته فقال: يا محمّد، فيم اختصم الملائع الأعلّى؟ قال: قلت: يا ربّ، في الدرجات والكفّارات والحسنات، فقال: يا محمّد، إنّه قد انقضت نبوتك، وانقطع أكلك، فمن وصيّك؟

فقلت: يا ربّ، إنّي قد بلوت خلقك فلم أر في خلقك أحداً أطوع لى من علّى عليه السلام، فقال: ولى يا محمّد، فقلت: يا ربّ إنّي قد بلوت خلقك فلم أر في خلقك أحداً أشدّ حبّاً لى من علّى بن أبى طالب عليه السلام قال: ولى يا محمّد.

فبشّره بأنّه رايه الهدى، وإمام أوليائى، ونور لمن أطاعنى، والكلمه [الباقيه (٤) التى ألزمتها المتّقين، من أحبّه [فقد] أحبّنى، ومن أبغضه [فقد] أبغضنى، مع ما أنى أخصّه بما لم أخصّ به أحداً.

فقلت: يا ربّ، أخى وصاحبى ووزيرى ووارثى، فقال: إنّه أمر قد سبق، إنّه

١- فى المصدر: أحد.

٢- فى البحار: فرأيت ربّي، وقال المجلسى رحمه الله: المراد الرؤيه بالقلب، أو رأى عظّمته.

٣- أى حال بينى وبينه تنزّهه عن المكان والرؤيه وإلّا فقد حصل غايه ما يمكن من القرب.

٤- (١) ليس فى المصدر.

مبتلى ومبتلى به، مع ما أتى قد نحلته ونحلته ونحلته وأربعه أشياء، عقدها بيده ولايفصح بها عقدها. (١)

بيان: المراد بالمسجد الأقصى: البيت المأمور، لأنه أقصى المساجد.

قوله: «فرأيت نور ربّي» أي: بالقلب عظمته.

قوله: «السبحه»: تنزهه وتقدسه تعالى.

و«وضع اليد» كناية عن غايه اللطف والرحمه، وإفاضه العلوم والمعارف على صدره الأشرف.

و«البرد» كناية عن الراحة والسرور.

فهو صلوات الله عليه محلّ وضع يد الرحمة ومن الرحمة، والرحمة منه، كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «حسين منّي وأنا من حسين» (٢)، وغدّته يد الرحمة، وربّي في حجر الرحمة ورضع من لسان الرحمة، ونبت لحمه ودمه من الرحمة، وجلده ما بين عيني الرحمة وريحانه الرحمة، ومجلسه صدر الرحمة، ومركبه كتف الرحمة ومرتحله على ظهر الرحمة، ومسيره بمشي الرحمة.

ومعدن خاصّ للرحمة، ومجمع لأسباب الرحمة، وجامع وسائل الرحمة ومنبع عيون الرحمة، ومشرع الواردين للرحمة، ومرتع مناهل الرحمة، ومغرس حدائق الرحمة، ومظهر ثمرات الرحمة، ومنبت أغصان الرحمة، ومحرك مواد الرحمة، وسحائب فيوض الرحمة وبه يتحصّل الكون في موضع العفو والرحمة والدخول في دائره اتّساع الرحمة وبالرحمة عليه يتحقّق مكتوبيّه واسع الرحمة وهو الرحمة الموصوله والرحمة المرحومه.

٧٢٥/٨ - في الجعفریات والأشعثيات، في باب فضل الهدية: بأسانيده عن

١- تفسير القمي: ٢٤٣/٢، عنه البحار: ٣٧٢/١٨ ح ٧٩، والبرهان: ٦٣/٤ ح ٤، وروى الطبري رحمه الله في نوادر المعجزات: ٦٦ ح ٣١ (نحوه).

٢- البحار: ٢٦١/٤٣ ح ١.

علی بن أبی طالب علیه السلام: أنّ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم أهدیت له هدیة وعنده جلساؤه، فقال: أنتم شركائی فیها. [\(١\)](#)

٧٢٦/٩ - عماد الدین الطبری فی بشاره المصطفی: بأسانیده المفصّیله عن علی ابن موسی الرضا، عن آباءه، عن أميرالمؤمنین علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم:

یا علی، إذا كان یوم القیامه أخذت بحجزه الله عزّوجلّ، وأخذت أنت بحجزتی وأخذ ولدك بحجزتك، وأخذ شیعه ولدك بحجزتهم، فترى أين یؤمر بنا؟ [\(٢\)](#)

٧٢٧/١٠ - وفیه: بأسانیده المفصّیله عن أبی ذرّ الغفاری رحمه الله قال: رأیت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وقد ضرب كتف علی بن أبی طالب علیه السلام بیده وقال: یا علی، من أحبنا فهو العربی، ومن أبغضنا فهو العلیج [\(٣\)](#)، شیعتنا أهل البیوتات والمعادن [\(٤\)](#) والشرف، ومن كان مولده صحیحاً، وما علی مله ابراهیم علیه السلام إلا نحن وشیعتنا، وسائر الناس منها برآء، وإنّ لله ملائکة یهدمون سیئات شیعتنا كما یهدم القوم [\(٥\)](#) البیان. [\(٦\)](#)

٧٢٨/١١ - فی الثاقب فی المناقب: عن عبدالرزاق، عن معمر الزبیری، عن سعید بن المسیب قال: إنّ السماء طشت [\(٧\)](#) علی عهد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لیلاً.

١- الجعفریات: ١٥٣.

٢- بشاره المصطفی: ١٣٦، عنه البحار: ١٣٤/٦٨ ح ٦٩، صحیفه الرضا علیه السلام: ٩٢ ح ٢٥، عنه البحار: ١٠٤/٦٨ ح ١٧، وروی الصدوق رحمه الله فی التوحید: ١٦٥ ح ٢، ومعانی الأخبار: ١٤ ح ٩ (نحوه)، وأخرجه الخوارزمی فی مقتل الحسین علیه السلام: ١٠٦، وفی المناقب: ٢٩٦ ح ٢٨٩.

٣- العلیج: الرجل الضخم من کفار العجم.

٤- قال المجلسی رحمه الله: المراد بأهل البیوتات والمعادن القبائل الشریفه والأنساب الصحیحه.

٥- فی أمالی المفید: القدوم، وهو بفتح القاف: آله ینحت بها الخشب.

٦- بشاره المصطفی: ١٠٢، أمالی الطوسی: ١٩٠ ح ٢٤ المجلس السابع، أمالی المفید: ١٦٩ ح ٤، عنها البحار: ٢٣/٦٨ ح ٤١، فضائل الشیعه: ٥٣ ح ٩، كشف الغمّه: ٣٩٠/١.

٧- طشت السماء: أى أتت بالمطر.

فلما أصبح قال لعلى عليه السلام: انهض بنا إلى العقيق ننظر إلى حسن الماء في حفر الأرض.

[قال على عليه السلام: فاعتمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على يدي فمضينا، فلما وصلنا إلى العقيق نظرنا إلى صفاء الماء في حفر الأرض].

قال على عليه السلام: يا رسول الله، لو أعلمتني من الليل لاأخذت لك سفره من الطعام، فقال: يا على، إن ألمدي أخرجنا إليه لا يضيئنا، وبيننا نحن ووقوف إذ نحن بغمامه قد أظلمت ببرق ورعد حتى قربت منا، فألقت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سفره عليها رمان لم تر العيون مثلها على كل رمانه ثلاثة أقشار: قشر من اللؤلؤ وقشر من الفضة، وقشر من الذهب.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم لى: قل: بسم الله وكل يا على، هذا أطيب من سفرتك، فكسرنا من الرمان، فإذا فيه ثلاثة ألوان من الحب: حب كالياقوت الأحمر وحب كاللؤلؤ الأبيض وحب كالزمرّد الأخضر، فيه طعم كل شىء من اللذة، فلما أكلت ذكرت فاطمه عليها السلام والحسن والحسين عليهما السلام فضربت بيدي إلى ثلاث رمانات، فوضعتهن فى كمي، ثم رفعت السفره.

ثم انقلبنا نريد منازلنا فلقينا رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أحدهما: من أين أقبلت يا رسول الله؟ قال: من العقيق، قال: لو أعلمتنا لاأخذنا لك سفره تصيب منها، فقال: إن الذى أخرجنا لم يضيئنا، وقال الآخر: يا أبا الحسن، إنى أجد منكما رائحة طيبة، فهل كان عندكم ثم طعام؟ فضربت يدي إلى كمي لأعطيها رمانه فلم أر فى كمي شيئاً، فاغتمت لذلك.

فلما افترقنا ومضى النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى منزله وقربت من باب فاطمه عليها السلام وجدت فى كمي خشخشه، فنظرت فإذا الرمان فى كمي، فدخلت وألقيت رمانه إلى فاطمه عليها السلام والأخريين إلى الحسن والحسين عليهما السلام، ثم خرجت إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآنى قال: يا أبا الحسن، تحدّثنى أم أحدثك؟ فقلت: حدّثنى يا رسول الله، فإنه

أشفي للغيل، فأخبر بما كان، فقلت: يا رسول الله، كأنك كنت معي. (١)

٧٢٩/١٢ - وفيه: عن حنش بن المعتمر، عن عليّ عليه السلام أنه قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم، فقلت: يا رسول الله، إنهم قوم كثير ولهم سنّ وأنا شابّ حدث.

قال: يا عليّ، إذا صرت بأعلى عقبه [أفيق (٢)] فناد بأعلى صوتك: يا شجر يا مدر يا ثرى، محمّد رسول الله يقرؤكم السلام.

قال: فذهبت فلما صرت بأعلى عقبه أفيق أشرفت على أهل اليمن، فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي، مشرعون (٣) رماحهم مشهرون (٤) أسنتهم (٥)، متنكبون قسيّهم (٦) شاهرون سلاحهم، فناديت بأعلى صوتي: يا شجر يا مدر يا ثرى محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرؤكم السلام.

[قال: (٧)] فلم يبق شجر ولا مدر ولا ثرى إلّا ارتجّ بصوت واحد: وعلى محمّد رسول الله السلام وعليك السلام، فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم (٨) فوقع السلاح من أيديهم، وأقبلوا إلّيّ مسرعين فأصلحت بينهم وانصرفت [عنهم]. (٩)

-
- ١- الثاقب في المناقب: ٥٨ ح ٢٩.
 - ٢- أفيق: قريه بين حوران والغور، ولها عقبه ينحدر منها إلى غور الأردن.
 - ٣- مشرعون: مسدّدون.
 - ٤- وفي منتخب البصائر وأمالى الصدوق: مسوون، وفي الروضة: مصوبون.
 - ٥- أسنّه - جمع السنان - : نصل الرمح.
 - ٦- تنكّب قوسه: ألقاه على منكبه، وقسى جمع القوس.
 - ٧- من مختصر البصائر.
 - ٨- في الأصل: فاضطرب القوم وارتعدت قوائمهم وركبهم.
 - ٩- الثاقب في المناقب: ٦٨ ح ٥٠، بصائر الدرجات: ٥٠٣ ح ٧، مختصر البصائر: ١٤، الخرائج: ٢/٤٩٢ ح ٦، أمالى الصدوق: ٢٩٣ ح ١ المجلس الأربعون، روضه الواعظين: ١١٦، قصص الأنبياء: ٢٨٥ ح ٣٨٠، المناقب: ٢/٣٢٧ و ٣٢٨، وأخرجه في البحار: ١٧/٣٧١ ح ٢٣ عن الأمالى والبصائر والخرائج، وفي ٢١/٣٦٢ ح ٦ عن البصائر، وفي ٤١/٢٥٢ ح ١١ عن مختصر البصائر.

٧٣٠/١٣ - وفيه: عن نافع، عن ابن عمر قال: جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [قوم] فشهدوا على رجل بالزور أنه سرق جملاً، فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقطعه، فولى الرجل وهو يقول:

«اللهم صلّ على محمد وآل محمد حتّى لا يبقى من الصلاه شىء، وبارك على محمد وآل محمد حتّى لا يبقى من البركات شىء، وارحم على محمد وآل محمد حتّى لا يبقى من الرحمه شىء، وسلّم على محمد وآل محمد حتّى لا يبقى من التسليم شىء».

(١)

قال: فتكلّم الجمل وقال: يا رسول الله، إنّه برىء من سرقتي، فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم برده وقال: يا هذا، ما قلت آنفاً؟ قال: قلت: اللهم صلّ على محمد وآل محمد وذكر كلامه من الدعاء.

قال: كذلك نظرت إلى ملائكه [الله] يخوضون سبل المدنيه حتّى كادت تحول بيني وبينك لتردّ عليّ الحوض يوم القيامة، ووجهك أشدّ بياضاً من الثلج. (٢)

١- أقول: ذكر المجلسى رحمه الله فى البحار: ٦٧/٩٠ روايتين مع ملخص قصّتها حول هذه الصلوات وكيفيه الصلوات تختلف فيها، وأنا أذكرهما لمزيد الفائدة. الروايه الأولى: اللهم صلّ على محمد وآل محمد حتّى لا تبقى صلّاه، اللهم وبارك على محمد وآل محمد حتّى لا تبقى بركه، اللهم وسلّم على محمد وآل محمد حتّى لا يبقى سلام، اللهم وارحم محمد وآل محمد حتّى لا تبقى رحمهم. الروايه الثانيه: اللهم صلّ على محمد وآل محمد حتّى لا يبقى من صلواتك شىء، وارحم محمد وآل محمد حتّى لا يبقى من رحمتك شىء، وبارك على محمد وآل محمد حتّى لا يبقى من بركاتك شىء، وسلّم على محمد وآل محمد حتّى لا يبقى من سلامك شىء.

٢- الثاقب فى المناقب: ٧٤ ح ٥٨.

٧٣١/١٤ - وفيه: عن يزيد بن أبي حبيب قال: أقبلت امرأه ومعها ابن لها، وهو ابن شهر حتى جاءت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأكفهرت (١) عليه بوجهها، فقال الغلام من حجرها: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا محمد بن عبد الله.

قال: فأنكرت الأم ذلك من ابنها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وما يدريك أنني رسول الله، وأنتي محمد بن عبد الله؟ فقال: علمني رب العالمين والروح الأمين جبرئيل عليه السلام، وهو قائم على رأسك ينظر إليك، فقال جبرئيل عليه السلام: هذا تصديق لك بالنبوة، ودلاله لنبوتك كي يؤمن بك بقيته قومك.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما اسمك يا غلام؟ قال: سموني عبد العزى وأنا به كافر فسمنى يا رسول الله، قال: أنت عبد الله. قال: يا رسول الله، أدع [الله] عز وجل أن يجعلني من خدمك في الجنة.

فقال جبرئيل عليه السلام: أدع الله عز وجل يعطيه ما قال (٢)، فقال الغلام: السعيد من آمن بك، والشقي من كذبك، ثم شهق شهقه فمات.

فأقبلت الأم عليه وقالت: يا رسول الله، فداك أبى وأمى، لقد كنت مكذبه بك إلى لدن ما رأيت من آيات نبوتك، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك رسول الله، يا أسفى على ما فات منى.

فقال لها: أبشرى، فوالله الذى ألهمك الإيمان، إنى لأنظر إلى حنوطك وكفنك مع الملائكة، فما برحت حتى شهقت وفاضت نفسها، فصلّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهما ودفنهما جميعاً. (٣)

١- أكفهرت: عبست.

٢- فى المصدر: ما سأل.

٣- الثاقب فى المناقب: ٨٢ ح ٦٦، وأورده ابن شهر آشوب فى المناقب: ١٠١/١ مع اختلاف يسير. عنه البحار: ٣٩٠/١٧ ح ١.

٧٣٢/١٥ - وفيه: عن عليّ عليه السلام أنّ أبا جهل قال يوماً: أنا أقتل محمّداً ولو شاءت بنو عبدالمطلب قتلوني به، قالوا: إنك إن فعلت ذلك اصطنعت إلى أهل الوادي معروفاً لاتزال تذكر به، قال: إنّه لكثير السجود حول الكعبة، فإذا جاء وسجد أخذت حجراً فشدخته (١) به.

فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وطاف بالبيت أسبوعاً، ثمّ صلى فأطال في صلاته، وسجد وأطال في سجوده، فأخذ أبو جهل حجراً وأتاه من قبل رأسه، فلمّا أن قرب منه أقبل فحل من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاغراً فاه (٢) فلمّا رآه أبو جهل فزع وارتعدت يده، وطرح الحجر فشدخ رجله، فرجع مدمياً متغيّراً لونه، يفيض عرقاً.

فقال أصحابه: ما رأيناك كالיום! قال: ويحكم أعذروني، فإنّه أقبل من عنده فحل فاغراً فاه يكاد يبتلعني (٣)، فرميت الحجر فشدخت رجلي. (٤)

٧٣٣/١٦ - وفيه: عن هند بنت الجون قالت: لمّا نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيمه أمّ معبد توضعاً للصلاه، ومجّ (٥) ماءً في فيه على عوسجه (٦) يابسه، فاخضرت وأنارت (٧) وظهر لي ورقها، وحسن حملها، وكنا نتبرّك بها ونستشفى بها للمرضى، فلمّا توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذهبت بهجتها ونضارتها.

فلمّا قتل أمير المؤمنين عليه السلام انقطع ثمرها، فلمّا كان بعد مدّه طويله أصبحنا يوماً وإذا بها قد نبتت من ساقها دم عبيط (٨) وورقها ذابل (٩) يقطر منه مثل ماء

١- شدخ: كسر، شخ.

٢- فغر فاه: فتحه.

٣- في الأصل والبحار: يبلعني.

٤- الثاقب في المناقب: ١١٠ ح ١٠٤، أخرجه المجلسي رحمه الله في البحار: ٢٨٥/١٧ ضمن حديث طويل.

٥- مجّ الماء من فمه: رمى به.

٦- عوسجه: واحده العوسج: جنس الشجرات من فصيلة الباذنجانيات، أغصانه شائكة وأزهاره مختلفه الألوان.

٧- أنارت: أخرجت النور وهو الورد الأبيض (لسان العرب: ٢٤٣/٥).

٨- دمّ عبيط: طرى.

٩- ذبل النبات: ذهبت نضارته.

اللحم، فعلمنا أنه حدث حدث عظيم، [فبتنا] ليلتنا مهمومين فزعين نتوقع الداهية.

فلما أظلم الليل علينا سمعنا بكاءً وعويلاً من تحتها، ووجهه (١) شديده وضجّه [ورجّه (٢)]، وصوت باكيه تقول: يا ابن النبي، يا ابن الوصي، ويا ابن البتول، ويا بقيتها لساده الأكرمين، ثم كثرت الرنات والأصوات، ولم أفهم كثيراً ممّا يقولون، فأتانا بعد ذلك قتل الحسين عليه السلام ويبست الشجره وجفت وزهبت أثرها. (٣)

يقول مؤلف القطره: أورد هذا الخبر الزمخشري بأدنى تفاوت في بعض ألفاظه في ربيع الأبرار من الباب الثامن، ثم قال: والعجب لم يشهر أمر هذه الشجره كما اشتهر أمر الشاه في قصه هي من أعلام القصص. (٤)

ونقلها أيضاً ابن شهر آشوب قدس سره بأدنى تفاوت من كتاب أمالي الحاكم النيسابوري وهو من أعيان علماء العامه. (٥)

أقول: لاغرو في سبب إخفائها لكونها ممّا تدلّ على مناقب أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام أيضاً، وذكرنا الحديث من ربيع الأبرار في المجلد الثاني من كتابنا دلائل الحقّ.

٧٣٤/١٧ - في صحيفه الرضا صلوات الله عليه: بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتاني ملك فقال: يا محمد، إن ربك يقرؤك السلام ويقول: إن شئت جعلت لك بطحاء مكّه ذهباً؟

قال: فرفع رأسه إلى السماء، فقال: يا رب أشبع يوماً فأحمدك وأجوع يوماً

١- الوجبه: صوت الساقط.

٢- الرجّه: رجّه القوم: اختلاط أصواتهم.

٣- الثاقب في المناقب: ١١١ ح ١٠٧.

٤- ربيع الأبرار: ٢٨٥/١، عنه كشف الغمّه: ٢٤/١.

٥- المناقب: ١٢٢/١، عنه البحار: ٤١/١٨.

فأسألك. (١)

٧٣٥/١٨ - روى المحدث البحراني: عن ابن أبي يعفور، [عن أبي حمزه] عن الباقر عليه السلام قال: قال له رجل: كيف سميت الجمعة [جمعه]؟

قال: إن الله عز وجل جمع فيها خلقه لولايه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ووصيته في الميثاق، فسماه يوم الجمعة لجمعه خلقه فيه. (٢)

٧٣٦/١٩ - الثاقب في المناقب: عن علي عليه السلام قال: اجتمع آل ذريح في عيد لهم فجاءتهم بقره لهم فصاحت: يا آل ذريح، أمر نجيح، مع رجل يصيح، بصوت فصيح فجاء بلا إله إلا الله، محمد رسول الله، عجلوا بلا إله إلا الله تدخلوا الجنة.

قال: فوالله، ما شعرنا بآل ذريح إلا قد أقبلوا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يطلبونه حتى أسلموا.

وروى هذا الخبر أطول من ذلك.

وروى: أن القوم أحضروا ثوراً ليذبحوه، فقال ذلك. (٣)

وقد رواه أيضاً أحمد في مسنده.

وروى الصدوق قدس سره: بإسناده عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كانت بقره في نخل لبني سالم من الأنصار، فقالت: يا ذريح عمل نجيح (٤) صالح (٥) يصيح بلسان عربي فصيح بأن لا إله إلا الله رب العالمين، ومحمد رسول

١- صحيفه الرضا عليه السلام: ١١٦ ح ٧٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٩/٢ ح ٣٦، عنهما البحار: ٢٢٠/١٦ ح ١٢.

٢- الكافي: ٤١٥/٣ ح ٧، عنه البرهان: ٣٣٤/٤ ح ٧، والوسائل: ٦٤/٥ ح ٧، ورواه الشيخ رحمه الله في التهذيب: ٣/٣ ح ٤ والفتال رحمه الله في روضه الواعظين: ٣٣١.

٣- الثاقب في المناقب: ٧٥ ح ٥٩، البحار: ٤٠٨/١٧ ح ٣٣ مع اختصار.

٤- قال المجلسي رحمه الله: «عمل نجيح خبر مبتدأ محذوف، أي ما أدلكم عليه عملٌ يوجب النجاح والظفر بالمطلوب، والنجیح: الصواب من الرأي.

٥- صائح، خ.

اللَّهُ سَيِّدَ النَّبِيِّينَ، وَعَلَىٰ وَصِيَّهِ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ. (١)

وروى ثقه الإسلام في الروضه: عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ من وراء اليمن واد يقال له: وادي برهوت، ولا يجاوز ذلك الوادي إلَّا الحيات السود، واليوم من الطيور (٢)، في ذلك الوادي بئر يقال لها: بلهوت، يغدى ويراح إليها بأرواح المشركين، يسقون من ماء الصديد، خلف ذلك الوادي قوم يقال لهم: الذريح.

لَمَّا أَنْ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَاحِعًا عَجَلًا لَهُمْ فِيهِمْ، وَضَرَبَ بِذَنْبِهِ فَنَادَى فِيهِمْ: يَا آلَ الذَّرِيحِ - بِصَوْتِ فَصِيحٍ - أَتَى رَجُلٌ بِتَهَامِهِ يَدْعُو إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالُوا: لِأَمْرٍ مَا أَنْطَقَ اللَّهُ هَذَا الْعَجَلَ! قَالَ: فَنَادَى فِيهِمْ ثَانِيَةً، فَعَزَمُوا عَلَى أَنْ يَبْنُوا سَفِينَةً فَبَنَوْهَا، وَنَزَلَ فِيهَا سَبْعَةٌ مِنْهُمْ، وَحَمَلُوا مِنَ الزَّادِ مَا قَذَفَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ رَفَعُوا شِرَاعَهَا وَسَيَّيَوهَا (٣) فِي الْبَحْرِ، فَمَا زَالَتْ تَسِيرُ بِهِمْ حَتَّى رَمَتْ بِهِمْ بِجَدِّهِ.

فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنْتُمْ أَهْلُ الذَّرِيحِ، نَادَى فِيكُمْ الْعَجَلَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالُوا: أَعْرَضَ عَلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، الدِّينَ وَالْكِتَابَ.

فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الدِّينَ وَالْكِتَابَ وَالسَّنَنَ وَالْفَرَائِضَ وَالشَّرَائِعَ كَمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ جَلًّا وَعَزًّا، وَوَلَّى عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ سَيَّرَهُ مَعَهُمْ، فَمَا بَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ حَتَّى السَّاعَةِ. (٤)

١- قصص الأنبياء: ٢٨٧، عنه البحار: ٣٩٨/١٧ ح ١١، بصائر الدرجات: ٣٥١ ح ١٣، عنه البحار: ٢٦٦/٢٧ ذح ١٤، مختصر البصائر: ١٦، الإختصاص: ٢٨٩.

٢- في الأصل والبحار: الطير.

٣- سيئوها: أجروها.

٤- الكافي: ٢٦١/٨ ح ٣٧٥، عنه البحار: ٣٩٣/١٧ ح ٤.

٧٣٧/٢٠ - فى كتاب أربعين محمّد بن أبى الفوارس: أخبرنا محمّد البرذعى بإصفهان: قال عبد الله بن عامر التميمى بمدینه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: حدّثنى أمّ سلمه رضى الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

ما من قوم يذكرون فضل محمّد وآل محمّد عليهم السلام إلّا هبطت ملائكه من السماء تخبرهم وتحديثهم، فإذا عرجت الملائكه إلى السماء فتقول لهم الملائكه: إنّا نشمّ منكم رائحه ما شممنّا رائحه أطيب منها!

فيقولون: إنّا كنّا عند قوم يذكرون فضل محمّد وآل محمّد عليهم السلام فعبق (١) بنا من ريحهم، فيقولون: أهبطوا بنا إلى القوم، فيقولون: إنهم قد تفرّقوا، فيقولون: أهبطوا بنا إلى المكان الذى كانوا فيه لتبرّك به. (٢)

٧٣٨/٢١ - وفيه: عن زيد بن العوام وعن أبى امامه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حبّى عمود ميزان العالم، إذا كان يوم القيامة حبّى بميزان العالم، وحبّ على عليه السلام كفتاه، وحبّ الحسن والحسين عليهما السلام خيوطه، وحبّ فاطمه عليها السلام علاقته، يوزن به محبّه المحبّ والمبغض لى ولأهل بيتى، ثم قرأ «فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ × فَهُوَ فِي عِيشِهِ رَاضِيَةٌ × وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ × فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ» (٣) . (٤)

١- عبّى: لرق.

٢- أربعين أبى الفوارس: ٤٨ مخطوط، ينابيع المودّه: ٢٤٦ (ط اسلامبول)، عنهما الإحقاق: ٥٠٢/٩، مودّه القربى: ٣٨ (ط لاهور)، عنه الإحقاق: ٥٢٢/١٨. الروضه: ١٥١ ح ٥٧، عنه البحار: ١٩٩/٣٨ ح ٧، والبرهان: ٣٣٣/٤ ح ٢.

٣- القارعه: ٩ - ٦.

٤- هكذا وفى أكثر النسخ: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا ميزان العلم وعلى كفتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمه علاقته، والأئمّه من بعدى عموده، يوزن به أعمال المحبّين لنا والمبغضين علينا. راجع مودّه القربى: ٣٤ (ط لاهور)، عنه الإحقاق: ٤١٧/١٨، مقتل الخوارزمى: ١٠٧ (طالغرى)، ذيل اللئالى للسيوطى: ٦٠، ينابيع المودّه: ٢٣٦ و ٢٤٥، أرجح المطالب: ٣١٢ (ط لاهور)، عنها الإحقاق: ٢٥٦/٩، مفتاح النجاه: ١٦ مخطوط، عنه الإحقاق: ٧٩/١٣ و ٨٠، جامع الأخبار: ٢١٠ فصل ١٤١، وأخرجه المجلسى رحمه الله فى البحار: ١٣٩/٢٣ ح ٨٧ عن كتاب الفردوس، وص ١٠٦ ح ٦ عن تأويل الآيات: ١٠٥/١ ح ١٠.

٧٣٩/٢٢ - فى الثاقب فى المناقب: أمّيا صاحبه الحصاه الأولى فهى أمّ مسلم،-وقيل: أمّ أسلم - جاءت النبى صلى الله عليه وآله وسلم منزل أمّ سلمه فسألته عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: خرج صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض الحوائج، الساعه يجىء، فانتظرتة عند أمّ سلمه رضى الله عنها حتّى جاء صلى الله عليه وآله وسلم فقالت أمّ أسلم: بأبى أنت وأمى يا رسول الله، إنى قد قرأت (١) الكتب وعلمت أنّ لكلّ نبى وصيّاً، فموسى عليه السلام [كان] له وصى فى حياته ووصى بعد موته، وكذلك عيسى، [فمن] وصيّك يا رسول الله؟

فقال لها: يا أمّ أسلم، وصيى فى حياتى وبعد مماتى واحداً، ثمّ ضرب بيده إلى حصاه فجعلها كهيهه الدقيق، ثمّ عجنها وختمها بخاتمه صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ قال لها: يا أمّ أسلم، من فعل بعدى مثل فعلى (٢) فهو وصيى فى حياتى وبعد مماتى.

فخرجت من عنده، وأتت أميرالمؤمنين عليه السلام وقالت له: بأبى أنت وأمى، أنت وصيى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: نعم يا أمّ أسلم، ثمّ ضرب بيده إلى الحصاه فجعلها كهيهه (٣) الدقيق ثمّ عجنها وختمها بخاتمه، ثمّ قال: يا أمّ أسلم، من فعل فعلى هذا فهو وصيى.

فأتت الحسن عليه السلام وهو غلام، فقالت له: [سيدي] أنت وصيى أبيك؟ فقال: نعم يا أمّ أسلم، وضرب بيده إلى الحصاه ففعل بها كفعلهما.

فخرجت من عنده حتّى أتت الحسين عليه السلام وهى مستصغره له عليه السلام فقالت له: بأبى أنت وأمى (٤)، أنت وصيى أخيك؟ قال: نعم يا أمّ أسلم، وفعل مثل فعل أخيه.

ثمّ لحقت بعلى بن الحسين عليهما السلام بعد قتل الحسين عليه السلام فى منصرفه فسألته:

١- فى الأصل: قد رأيت.

٢- فى الأصل: مثل هذا.

٣- فى الأصل: مثل.

٤- فى الأصل: يا بنى.

أنت وصيَّ أبيك؟ فقال: نعم، ثمَّ فعل كفعلهم عليهم السلام. (١)

٧٤٠/٢٣ - بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه: حياتي خير لكم ومماتي خير لكم، قالوا: أمَّا حياتك يا رسول الله، فقد عرفنا، فما في وفاتك؟

قال: أمَّا حياتي فإنَّ الله يقول: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» (٢) وأمَّا وفاتي فتعرض عليَّ أعمالكم فاستغفر لكم. (٣)

وروى هذا الخبر السيِّد نعمه الله قدس سره في الأنوار، وزاد في آخره: وأمَّا مماتي فهو أنَّ أعمالكم تعرض عليَّ كلَّ خميس وجمعه، فاستغفر الله لكم وأسأله التجاوز عن ذنوبكم.

وفيه أيضاً: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ما لكم تسؤون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال له رجل: جعلت فداك، فكيف نسؤوه؟ فقال: أما تعلمون أنَّ أعمالكم تعرض عليه؟ فإذا رأى فيها معصية ساءه ذلك، فلا تسؤوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسؤوه. (٤)

٧٤١/٢٤ - قصص الأنبياء: السيِّد المرتضى ابن الداعي، عن جعفر الدورى، عن أبيه، بأسانيد المفصَّله عن ابن عباس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لَمَّا أَنْ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ وَقَفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَطَسَ، فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ أَنْ حَمَدَهُ، فَقَالَ اللَّهُ: يَا آدَمَ، أَحْمَدْتَنِي (٥) فو عزَّتى وجلالى لولا عبدان أريد أن أخلقهما فى آخر الزمان ما

١- الثاقب فى المناقب: ٥٦٢ ضمن ح ١، وأورد الكلينى رحمه الله فى الكافى: ٣٥٥/١ ح ١٥ (نحوه)، عنه الوافى: ١٤٥/٢ ح ٥.

٢- الأنفال: ٣٣.

٣- بصائر الدرجات: ٤٤٤ ح ٧، عنه البحار: ٣٤٩/٢٣ ح ٥٤.

٤- بصائر الدرجات: ٤٤٥ ح ٨ و ٤٢٦ ح ١٧، عنه البحار: ٥٥١/٢٢ ح ٦، و ٣٤٩/٢٣ ح ٥٥، الكافى: ٢١٩/١ ح ٣، عنه البحار: ١٣١/١٧ ح ٥.

٥- أمالى المفيد: ١٩٦ ح ٢٩، عنه البحار: ٣٦٠/٧٣ ح ٨٥.

٥- حمدتنى، خ.

خلقتك.

قال آدم: يا ربّ، بقدرهما عندك ما سمّيتهما؟ (١) فقال تعالى: يا آدم، أنظر نحو العرش، فإذا بسطرين من نور.

أول السطر: «لا إله إلا الله، محمد نبيّ الرحمة، وعليّ مفتاح الجنّة».

والسطر الثاني: «آليت على نفسي أن أرحم من والاهما، وأعذب من عاداهما». (٢)

٧٤٢/٢٥ - قال السيّد المحدث المتبحر نعمه الله الجزائري في الأنوار: وفي الروايات: أنّه لمّا نظر آدم إلى حواء قال: يا ربّ، زوّجني منها، فقال جلّ اسمه: هات مهرها يا آدم، فقال آدم: يا ربّ ما أعلم.

قال الله تعالى: يا آدم، صلّ على محمّد وآل محمّد عشر مرّات، فصلّى آدم كما أمره الله جلّ جلاله فزوّجه بها، فإذا كانت الصلاة مهر حواء، فكيف لا يكون مهر حور العين؟ (٣)

٧٤٣/٢٦ - قال السيّد قدس سره أيضاً فيه: وفي الروايات أيضاً: إنّ الله تعالى قد خلق ملائكة سيّاحين في الأرض، وليس لهم غرض إلّا تبليغ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم صلاه من يصلّى عليه في أطراف الأرض، يقولون له: يا رسول الله، فلان قد بلّغك السلام والصلاه، فيقول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: وعلى فلان الصلاه والسلام.

وكذلك يبلغونه زيارات الزائرين، كما يبلغون الأئمّة الطاهرين عليهم السلام صلوات المصلّين وزيارات الزائرين وسلام المسلّمين.

٧٤٤/٢٧ - في إثبات الوصيّة للمسعودي قدس سره: روى عن العالم عليه السلام أنّه قال: لمّا أراد الله عزّ وجلّ أن يظهر سيّدنا محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم أنزل قطره من تحت العرش فألقاها

١- في المصدر: ما اسمهما.

٢- قصص الأنبياء: ٥٢ ح ٢٧، عنه البحار: ١١٤/١١ ح ٣٩ و ٦/٢٧ ح ١٢.

٣- الأنوار النعمانيّة: ١٣٢/١.

على ثمره من ثمار الأرض فأكلها أبوه، فلَمَّا واقع آمنه وصارت فى الموضع الذى خلقه الله جلّ وعلا فيه، ومضى لها أربعون يوماً سمع الصوت فى بطن أمه.

فلَمَّا مضى له أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن: «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (١) فلَمَّا ظهر بأمر الله جلّ وعزّ رفع له فى كلّ بلده عمود من نور، ينظر به إلى أعمال العباد. (٢)

٧٤٥/٢٨ - وفيه: روى: أن الله عزّ وجلّ علّم نبيّه كلّ ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، ثمّ فوّض إليه أمر الدين والشرائع، فقال: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» (٣) ، وقال: «وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ × إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ» (٤) وقال: «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ» (٥).

ثمّ وصفه الله عزّ ذكره بما لم يصف به أحداً من أنبيائه وجميع خلقه فقال: «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ» (٦) . (٧)

٧٤٦/٢٩ - وفيه: روى: أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان [مما قال] له فى تلك الحال - أى فى وصيته صلى الله عليه وآله وسلم - : إذا أنا متّ فغسلنى وكفّننى وحنّطنى، ثمّ أجلسنى فسل عمّا بدا لك واكتب. (٨)

٧٤٧/٣٠ - وفيه: روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: أعطيت ما أعطى النبيون والمرسلون جميعاً، وأعطيت خمسه لم يعطها أحد: نصرت بالرعب، وجعل لى ظهر الأرض مساجد وطهوراً، وأعطيت جوامع الكلم، وفضّلت بالغنيمه، وأعطيت الشفاعة فى أمّتى.

وأعطاه الله عزّ وجلّ كلّ ما أعطى الأنبياء من المعجزات والآيات والعلامات

١- الأنعام: ١١٥.

٢- إثبات الوصيه: ١٠٩.

٣- الحشر: ٧.

٤- النجم: ٣ و ٤.

٥- النساء: ٨٠.

٦- القلم: ٤.

٧- إثبات الوصيه: ١٢٠.

٨- إثبات الوصيه: ١٢٢.

وفضّل بما لم يؤته أحد منهم، ثم أنزل الله جلّ وتعالى: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» (١) فجمع صلى الله عليه وآله وسلم بنى هاشم وهم فى ذلك الوقت أربعون رجلاً من المشايخ والرؤساء، فأمر أمير المؤمنين عليه السلام فأنضحج (٢) لهم رجل شاه وخبز لهم صاعاً من طعام، ثم أدخل إليه منهم عشرة، فأكلوا حتّى تصدروا (٣) ثم جعل يدخل إليه عشرة بعد عشرة حتّى أكلوا وشربوا جميعاً وشبعوا، فإنّ فيهم من يأكل الجذعه (٤) ويشرب الزق (٥) . (٦)

٧٤٨/٣١ - وفيه: وروى: أنّ الإسم الأعظم على ثلاثه وسبعين حرفاً، أعطى الله آصف بن برخيا منه حرفاً واحداً، فكان من أمره فى عرش بلقيس ما كان، وأعطى عيسى عليه السلام منه حرفين، فعمل بهما ما قصّ الله به، وأعطى موسى عليه السلام أربعة أحرف، وأعطى إبراهيم عليه السلام ثمانية أحرف، وأعطى نوحاً عليه السلام خمسة عشر حرفاً، وأعطى محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم اثنين وسبعين حرفاً.

واستأثر الله جلّ وتعالى بحرف واحد، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما علمه الأنبياء وما لم يعلموه، إلى آخر الحديث. (٧)

٧٤٩/٣٢ - فى البحار: قال الواقدى: فلمّا كان اليوم الرابع من ولادته صلى الله عليه وآله وسلم جاء سواد بن قارب إلى عبدالمطلب، وكان عبدالمطلب قاعداً على باب بيت الله

١- الشعراء: ٢١٤.

٢- نَضِجٌ، نَضَجًا: أدرك وطاب. يقال: نضج اللحم، وفى المصدر: فأطبخ.

٣- تصدروا: انصرفوا.

٤- الحِذَع - بفتحيتين - : قال فى مجمع البحرين: هو من الإبل ما دخل فى السنه الخامسة، ومن البقر والمعز ما دخل فى الثانيه، وفى حياه الحيوان: الجذع من الضأن ماله سنه تامه، وهذا هو الصحيح عند أصحابنا.

٥- الزَّق: وعاء من جلد يجرّ شعرة ولا ينتف، للشراب وغيره.

٦- إثبات الوصيّه: ١١٥.

٧- إثبات الوصيّه: ١٢٠.

الحرام وقد حفَّ به قريش وبنوهاشم، فدنا سواد بن قارب وقال: يا أبا الحارث [اعلم (١)] أتى قد سمعت أنه قد ولد لعبدالله ذكر، وأنهم يقولون فيه عجائب، فأريد أن أنظر إلى وجهه هنيئاً.

وكان سواد بن قارب رجلاً إذا تكلم سمع منه، وكان رجلاً صدوقاً، فقام عبدالمطلب ومعه سواد بن قارب، وجاء إلى دار آمنه رضى الله عنها ودخلا جميعاً والنبي صلى الله عليه وآله وسلم نائم. (٢)

فلما دخلا القبة، قال عبدالمطلب: اسكت يا سواد، حتى ينتبه من نومه فسكت، فدخلا قليلاً قليلاً حتى دخلا القبة، ونظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في مهده نائم وعليه هيبه (٣) الأنبياء، فلما كشف الغطاء عن وجهه برق من وجهه شقَّ السقف بنوره، والترق بأعنان (٤) السماء، فألقى عبدالمطلب وسواد أكمامهما على وجههما من شدّه الضوء.

فعندها انكبَّ سواد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال لعبدالمطلب: أشهدك على نفسي أنني آمنت بهذا الغلام، وبما يأتي به من عند ربّه، ثم قتل وجنات (٥) النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخرجا جميعاً، ورجع سواد إلى موضعه وبقي عبدالمطلب عليه السلام فرحاً نشيطاً.

[قال محمّد بن عمر الواقدي (٦)] فلما أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم شهر، كان إذا نظر إليه الناظرون توهموا (٧) أنه من أبناء سنه لوقاره جسمه وتمايم فهمه صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا يسمعون من مهده التسييح والتحميد (٨) والثناء على الله تعالى. (٩)

١- (()) من المصدر والبحار.

٢- فى المصدر: كان نائماً.

٣- فى البحار: هيبه.

٤- فى المصدر: فى عنان.

٥- الوَجْنَه: ما ارتفع من الخدين.

٦- من المصدر والبحار.

٧- هكذا فى البحار، وفى المصدر: إذا نظر إليه الناظر يتوهم.

٨- فى المصدر: التمجيد.

٩- الفضائل لابن شاذان: ٢٣، عنه البحار: ٢٩٣/١٥.

٧٥٠/٣٣ - فى المناقب: عن ابن عبّاس قال: قال أبوطالب عليه السلام لأخيه: يا عبّاس أخبرك عن محمّد صلى الله عليه وآله وسلم إنى ضمّمته فلم أفارقه ساعه من ليل أو نهار فلم ائتمن أحداً حتّى نوّمته فى فراشى، فأمرته أن يخلع ثيابه وينام معى، فرأيت فى وجهه الكراهية فقال: يا عمّاه، اصرف بوجهك عنى حتّى أخلع ثيابى وأدخل فراشى فقلت له: ولم ذاك؟

فقال: لا ينبغى لأحد أن ينظر إلى جسدى، فتعجّبت من قوله، وصرفت بصرى عنه حتّى دخل فراشه، فإذا دخلت أنا الفراش إذا بينى وبينه ثوب، والله، ما أدخلته فى فراشى فأمسّه (١) فإذا هو ألين ثوب، ثمّ شمّمته كأنه غمس فى مسك وكنت إذا أصبحت فقدت الثوب، فكان هذا دأبى ودأبه، وكنت كثيراً ما أفتقده فى فراشى فإذا قمت لأطلبه، بادرنى من فراشى، ها أنا ذا يا عمّ، فارجع إلى مكانك.

وكان النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يأتى زمزم فيشرب منها شربه، فربما عرض عليه أبوطالب عليه السلام الغذاء، فيقول: لا أريده أنا شعبان.

وكان أبوطالب عليه السلام إذا أراد أن يعشّى أولاده أو يغدّيهم يقول: كما أنتم حتّى يحضر ابنى، فيأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيأكل معهم فيبقى الطعام. (٢)

٧٥١/٣٤ - فى العدد للشيخ رضى الدين على بن يوسف بن مطهر الحلّى أخى العلامة قدس سره: قالت حلیمه السعديه: كانت فى بنى سعد شجرة يابسه ما حملت قطّ، فنزلنا يوماً عندها ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حجرى، فما قمت حتّى اخضرت وأثمرت ببركه منه، وما أعلم أنى جلست موضعاً قطّ إلّا كان له أثر، إمّا نبات، وإمّا خصب.

ولقد دخلت على امرأه من بنى سعد يقال لها: أمّ مسكين وكانت سيئه الحال فحملته فأدخلته منزلها، فإذا هى قد أخصبت وحسن حالها، فكانت تجىء كلّ

١- فى الأصل: فلمسته.

٢- المناقب: ٣٦/١، عنه البحار: ٣٣٥/١٥ ح ٤.

يوم فتقبل رأسه.

قالت حلیمه: ما نظرت في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو نائم إلا ورأيت عينيه مفتوحتين كأنه يضحك، وكان لا يصيبه حر ولا برد.

قالت حلیمه: ما تمنيت شيئاً قط في منزلي إلا أعطيته من الغد، ولقد أخذ ذئب عنيزة (١) لى، فدخلنى (٢) من ذلك حزن شديد، فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم رافعاً رأسه إلى السماء، فما شعرت إلا والذئب والعنيزه على ظهره قد ردها على، ما عقر (٣) منها شيئاً.

قالت حلیمه: ما أخرجته قط في شمس إلا وسحابه تظله، ولا في مطر إلا وسحابه تكنه (٤) من المطر.

قالت حلیمه: فما زال من خيمتى نور ممدود بين السماء والأرض، ولقد كان الناس يصيبهم الحر والبرد، فما أصابنى حر ولا برد منذ كان عندى، ولقد هممت يوماً أن أغسل رأسه، فجتته وقد غسل رأسه ودهن وطيب، وما غسلت له ثوباً قط وكلما هممت بغسل ثوبه سبقت إليه، فوجدت عليه ثوباً غيره جديداً.

قالت: ما كنت أخرج لمحيد صلى الله عليه وآله وسلم ثديي إلا وسمعت له نغمة، ولا شرب قط إلا [وسمعتة ينطق بشىء، فتعجبت منه، حتى إذا نطق وعقد، كان يقول: بسم الله رب محمد صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل، وفي آخر ما يفرغ من أكله وشربه يقول: الحمد لله رب محمد صلى الله عليه وآله وسلم. (٥)]

٧٥٢/٣٥ - فى البحار: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعد رجلاً إلى الصخره، فقال: أنالك هاهنا حتى تأتى، فاشتدت الشمس عليه، فقال له أصحابه: يا رسول الله، لو أنك تحولت إلى الظل، قال: وعدته إلى هاهنا، وإن لم

١- العنز: الماعزه، وهى الأنثى من المعز.

٢- فى المصدر والبحار: فتدخلنى.

٣- عقره: جرحه.

٤- تكنه: تستره.

٥- العدد القويى: ١٢٢ ح ٢٩ - ٢٤، عنه البحار: ٣٤١/١٥ ح ١٢.

يجىء كان منه المحشر. (١)

٧٥٣/٣٦ - عن عائشه قالت: قلت: يا رسول الله، إنك تدخل الخلاء فإذا خرجت دخلت في أثرك (٢) فلم أرى شيئاً خرج منك غير أنى أجد رائحه المسك.

قال: يا عائشه، إننا معشر الأنبياء ينبت أجسادنا على أرواح أهل الجنه، فما خرج منا من شىء إلا (٣) ابتلعتة الأرض. (٤)

٧٥٤/٣٧ - في روضه الواعظين: قال العيص بن القاسم: قلت للصادق عليه السلام: حديث يروى عن أبيك عليه السلام أنه قال: ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خبز برّ قطّ، أهو صحيح؟ فقال: لا، ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبز برّ قطّ، ولا شبع من خبز شعير قطّ. (٥)

٧٥٥/٣٨ - فى المناقب: قال فى حديث نوح عليه السلام: جرت له السفينه على الماء وهى تجرى للكافر والمؤمن، ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم جرى الحجر على الماء، وذلك أنه كان على شفير غدير ووراء الغدير تلّ عظيم، فقال عكرمه بن أبى جهل: يا محمد، إن كنت نبياً فادع من صخور ذلك التلّ حتى يخوض الماء فيعبر.

فدعا بالصخره فجعلت تأتى على وجه الماء حتى مثلت بين يديه، فأمرها بالرجوع فرجعت كما جاءت، الحديث. (٦)

١- البحار: ٢٣٩/١٦ ضمن ح ٣٥، عن مكارم الأخلاق: ٢٤، وأورده فى ٩٥/٧٥ ح ١٣، عن علل الشرائع: ٧٨/١ ح ٤.

٢- فى أثرك - بفتحيتين وبكسر الهمزه فالسكون - : أى تبعتك عن قريب.

٣- من المناقب.

٤- البحار: ٢٣٩/١٦ ضمن ح ٣٥ عن مكارم الأخلاق: ٢٤، وأورده ابن شهر آشوب فى المناقب: ١٢٥/١ باختلاف يسير، عنه البحار: ١٧٨/١٦.

٥- روضه الواعظين: ٤٥٦، عنه البحار: ٧١/٧٠ ح ٢٠، وأخرجه فى البحار: ٢٤٣/١٦ و ٢٧٥/٦٦ ح ٥، عن المكارم: ٢٨، و ٢١٦/١٦ ح ٤، عن أمالى الصدوق: ٣٩٨ ح ٧ المجلس الثانى والخمسون.

٦- المناقب: ٢١٤/١، عنه البحار: ٤٠٣/١٦ ضمن ح ١.

٧٥٦/٣٩ - فى الخرائج للراوندى قدس سره كان لكلّ عضو من أعضاء النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم معجزه: فمعجزه رأسه: أنّ الغمامه أظلت على رأسه.

ومعجزه عينيه: أنّه كان يرى من خلفه كما يرى من أمامه.

ومعجزه أذنيه: هى أنّه كان يسمع الأصوات فى النوم كما يسمع فى اليقظه.

ومعجزه لسانه: أنّه قال للضبى (١): من أنا؟ قال: أنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ومعجزه يديه: أنّه خرج من بين أصابعه الماء.

ومعجزه رجله: أنّه كان لجابر بئر، ماؤها زعاق (٢) فشكا إلى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فغسل رجله فى طشت، وأمر بإهراق (٣) ذلك الماء فيها، فصار ماؤها عذبا.

ومعجزه عورته: أنّه ولد مختوناً.

ومعجزه بدنه: أنّه لم يقع ظلّه على الأرض، لأنّه كان نوراً ولا يكون من النورالظلّ كالسراج.

ومعجزه ظهره: ختم النبوه، كان على كتفيه مكتوباً: «لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله». (٤)

٧٥٧/٤٠ - فى تفسير العياشى: عن إسماعيل - رفعه - إلى سعيد بن جبیر قال: كان على الكعبه ثلاثمائة وستون صنماً، لكلّ حى (٥) من أحياء العرب الواحدوالإثنان، فلتما نزلت هذه الآيه: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - إِلَى قَوْلِهِ - الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (٦) خَزَتْ [الأصنام] فى الكعبه سجداً. (٧)

٧٥٨/٤١ - فى الخرائج: روى عمّار بن ياسر أنّه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى

١- فى المصدر: للضبّ.

٢- الزعاق: الماء المرّ.

٣- هرق الماء: صبّه.

٤- الخرائج: ٥٠٧/٢ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٩٩/١٧ ح ١٠، ورواه فى قصص الأنبياء: ٣١٤.

٥- الحى: القبيله.

٦- آل عمران: ١٨.

٧- العياشى: ١٦٦/١ ح ٢٠، عنه البحار: ٣٦٦/١٧ ح ١٢، والبرهان: ٢٧٣/١ ح ٤.

بعض أسفاره قال: فنزلنا يوماً في بعض الصحارى القليله الشجر، فنظر إلى شجرتين صغيرتين فقال لي: يا عمّار، صر إلى الشجرتين فقل لهما: يأمر كما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تلتقيا حتى يقعد تحتكما، فأقبلت كل واحد إلى الأخرى حتى التقيا فصارتا كالشجرة الواحده ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلفهما، فقضى حاجته.

فلما أراد الخروج قال: لترجع كل واحد إلى مكانها، فرجعتا كذلك. (١)

٧٥٩/٤٢ - في قصص الأنبياء للراوندى قدس سره: الصدوق بأسانيده عن ابن عباس رضى الله عنه قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: بم أعرف أنك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: رأيت إن دعوت هذا العذق (٢) من هذه النخلة فأتاني، أتشهد أني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم.

فدعا العذق فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط على الأرض، فجعل يبقر (٣) حتى أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: ارجع فرجع حتى عاد إلى مكانه، فقال: أشهد أنك لرسول الله وآمن، فخرج العامري يقول: يا آل عامر بن صعصعه، والله لا أكذبه بشيء أبداً.

وكان رجل من بني هاشم يقال له: ركانه - وكان كافراً من أفتك الناس - يرعى غنماً له بواد يقال له: وادي إضم (٤) فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى ذلك الوادي فلقى ركانه فقال: لولا رحم بيني وبينك ما كلمتك حتى قتلتك، أنت الذي تشتم آلهتنا؟ ادع إلهك ينجيك مني.

ثم قال: صارعني فإن أنت صرعتني فلك عشره من غنمي، فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصرعه وجلس على صدره، فقال ركانه: فلست بي فعلت هذا، إنما فعله إلهك ثم قال ركانه: عد، فإن أنت صرعتني فلك عشره أخرى تختارها.

١- الخرائج: ١٥٥/١ ح ٢٤٣، عنه البحار: ٣٦٤/١٧ ح ٣.

٢- العذق: كل غصن له شعب.

٣- في الخرائج: ينقر، أي يشب.

٤- اسم واد بين مكه واليمامة.

فصرعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الثانية، فقال: إنما فعله الهك، عُذ، فإن أنت صرعتني فلك عشرة أخرى، فصرعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الثالثه.

فقال ركانه: خذلت اللات والعزى، فدونك ثلاثين شاه فاخترها، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما أريد ذلك، ولكنني أدعوك إلى الإسلام يا ركانه، وانفس ركانه (١) يصير إلى النار، إنك إن تسلم تسلم.

فقال ركانه: لا، إنما أن تريني آيه. فقال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم: الله شهيد عليك الآن إن دعوت ربّي فأريتك آيه لتجيبني إلى ما أدعوك؟ قال: نعم.

وقربت منه شجره ثمره، قال: اقبلي بإذن الله، فانشقت باثنين، وأقبلت على نصفها بساقها حتى كانت بين يدي نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال ركانه: أريتني شيئاً عظيماً، فمرها فلترجع، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الله شهيد إن أنا دعوت ربّي يأمرها فرجعت لتجيبني إلى ما أدعوك إليه؟ قال: نعم.

فأمرها فرجعت حتى التأمت بشقها، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: تسلم؟ فقال ركانه: أكره أن تتحدت نساء مدينته أتي إنما أجتك لربع دخل في قلبي منك، ولكن فاختر غنمك.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ليس لي حاجة إلى غنمك إذا أبيت أن تسلم. (٢)

وفي المناقب: روى مثله وقال: في روايه فدعا العذق فلم يزل يأتي ويسجد حتى انتهى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتكلم. (٣)

٧٦٠/٤٣ - في الكافي: العده، عن البرقي، عن التفليسي، عن النهدي، عن أبي

١- قال العلامة المجلسي رحمه الله: وانفس ركانه: «وا» كلمه نداء للندبه، ونفس مضاف إلى ركانه ويمكن أن يقرأ: أنفس، على صيغه المتكلم على الحذف والإيصال، من قولهم: نفس به كفرح، أى صنّ.

٢- قصص الأنبياء: ٢٩٧ ح ٣٧٠، عنه البحار: ٣٦٨/١٧ ح ١٧. ورواه الراوندي رحمه الله في الخرائج: ٥٠٣/٢ ح ١٤ صدر الحديث.

٣- المناقب: ١٢٩/١.

عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمضّ النوى بفيه ويغرسه فيطلع من ساعته. (١)

٧٦١/٤٤ - قال الواقدي في تفسير قوله تعالى: «إِذْ هَمَّ قَوْمٌ» (٢) الآية: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزا جمعاً من بنى ذبيان ومحارب بنى أمر فتحصنوا برؤوس الجبال، ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحيث يراهم، فذهب لحاجته فأصابه مطرٌ فبلّ ثوبه فنشره على شجره واضطجع تحته، والأعراب ينظرون إليه، فجاء سيدهم دعثور بن الحارث حتى وقف على رأسه بالسيف مشهوراً، فقال: يا محمد، من يمنعك مني اليوم؟ فقال: الله.

فدفع جبرئيل في صدره، ووقع السيف من يده، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقام على رأسه وقال: من يمنعك مني اليوم؟ فقال: لا أحد، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، فنزلت الآية. (٣)

٧٦٢/٤٥ - في المناقب والخرائج: روى: أنّ أبا جهل طلب غزته (٤) فلما رآه ساجداً أخذ صخره ليطحها عليه ألزقها (٥) الله بكفه، فلما عرف أن لانجاه إلا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم سأله أن يدعو ربّه، فدعا الله فأطلق يده وطرح بصخرته. (٦)

٧٦٣/٤٦ - في أمالي الصدوق قدس سره: أبي، عن سعد، عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن راشد، عن عمر بن سهل، عن سهيل بن غزوان قال: سمعت

١- الكافي: ٧٤/٥ ح ٢، عنه البحار: ٣٨٨/١٧ ح ٥٦ و ٥٨/٤١ ح ٨، والوسائل: ٢٢/١٢ ح ٢.

٢- المائدة: ١١.

٣- مجمع البيان: ١٦٩/٣، عنه البحار: ٤٧/١٨، وروى ابن شهر آشوب في المناقب: ٧٠/١ مختصراً (نحوه).

٤- الغزّه - بالكسر - : الغفله.

٥- في الخرائج: فألصقها.

٦- الخرائج: ٢٤/١ ح ٣، المناقب: ٧٨/١ باختلاف يسير، عنهما البحار: ٥٦/١٨ ح ١٠.

أباعبدالله عليه السلام يقول: إنَّ امرأه من الجنِّ كان يقال لها: عفراء، كانت تتتاب (١) النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فتسمع من كلامه فتأتى صالحى الجنِّ فيسلمون على يديها، وإنَّها (٢) فقدتها النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فسأل عنها جبرئيل فقال: إنَّها زارت أختاً لها تحبُّها فى الله.

فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: طوبى للمتحيّين فى الله، إنَّ الله تبارك وتعالى خلق فى الجنِّ عموداً من ياقوته حمراء عليه سبعون ألف قصر، فى كلّ قصر سبعون ألف غرفه، خلقها الله عزّوجلّ للمتحيّين والمتزاورين فى الله [وجاءت عفراء فقال لها النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا عفراء أين كنت؟ فقال: زرت أختاً لى، فقال: طوبى للمتحيّين فى الله، والمتزاورين (٣)].

ثمّ قال: يا عفراء، أىّ شىء رأيت؟ قالت: رأيت عجائب كثيرة، قال: فأعجب ما رأيت؟ قالت: رأيت إبليس فى البحر الأخضر على صخره بيضاء، مادّاً يديه إلى السماء وهو يقول: إلهى إذا بررت قسمك وأدخلتنى نار جهنّم فأسألك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام إلّا خلّصتنى منها وحشرتنى معهم.

فقلت: يا حارث، ما هذه الأسماء التى تدعو بها؟ قال لى: رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعه آلاف سنه، فعلمت أنّهم أكرم الخلق على الله عزّوجلّ، فأنا أسأله بحقّهم.

فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: والله، لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم. (٤)

٧٦٤/٤٧ - فى المناقب: لمّا سار النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى وادى حنين للحرب إذا بالطلايع (٥) قد رجعت والأعلام والألويه قد وقفت، فقال لهم النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا قوم،

١- فى الخصال: تأتى.

٢- فى الأصل: وإذا.

٣- من كشف الغمّه.

٤- الخصال: ٦٣٨/٢ ح ١٣، عنه البحار: ٨٣/١٨ ح ١، و١٣/٢٧ ح ١، و٨٠/٦٣ ح ٣٥، و٣٥٣/٧٤ ح ٢٥، كشف الغمّه: ٤٦٥/١، عنه البحار: ٢١/٩٤ ح ١٥.

٥- الطلايع - جمع الطليعه: مقدّمه الجيش.

ما الخبر؟ فقالوا: يا رسول الله، حيّه عظيمه قد سدّت علينا الطريق كأنّها جبل عظيم، لا يمكننا من المسير، فسار النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتّى أشرف عليها، فرفعت رأسها ونادت: السلام عليك يا رسول الله، أنا الهيثم بن طاح بن إبليس، مؤمن بك، قد سرت إليك فى عشره آلاف من أهل بيتى حتّى أعينك على حرب القوم.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: انزل عَنَّا وسر بأهلك عن أيماننا، ففعل ذلك وسار المسلمون. (١)

٧٦٥/٤٨ - فى قصص الأنبياء: الصدوق قدس سره بأسانيده المفضّله عن أبى هريره قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً جالساً فاطّلع عليه عليّ عليه السلام مع جماعه، فلما رأهم تبسّم، قال: جئتمونى [تسألونى] عن شىء، إن شئتم أعلمتكم بما جئتم، وإن شئتم تسألونى، فقالوا: بل تخبرنا يا رسول الله.

قال: جئتم تسألونى عن الصنابع (٢) لمن تحقّق، فلا ينبغي أن يصنع إلّا لذى حسب أو دين، وجئتم تسألونى عن جهاد المرأة، فإنّ جهاد المرأة حسن التبعل لزوجها، وجئتم تسألونى عن الأرزاق من أين؟ أبى الله أن يرزق عبده إلّا من حيث لا يعلم، فإنّ العبد إذا لم يعلم وجه رزقه كثر دعاؤه. (٣)

٧٦٦/٤٩ - فى الكافى: العده، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن محمّد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول - وهو يحدث الناس بمكّه - : صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفجر، ثمّ جلس مع أصحابه حتّى طلعت الشمس فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتّى لم يبق معه إلّا رجلان: أنصارى وثقفى.

فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قد علمت أنّ لكما حاجه تريدان أن تسألا عنها فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألانى، وإن شئتما فاسألا عنها، قالوا: بل

١- المناقب: ١٠٠/١، عنه البحار: ٩٠/١٨ ح ١٠.

٢- الصنابع: جمع الصنيعه، وهى العطيّه والكرامه والإحسان.

٣- قصص الأنبياء: ٢٩٣ ح ٣٩٢، عنه البحار: ١٠٦/١٨ ح ٤.

تخبرنا قبل أن نسألك عنها، فإن ذلك أجلى للعمى، وأبعد من الإرتياب وأثبت للإيمان.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما أنت يا أبا ثقيف، فإنك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك، ما لك في ذلك من الخير؟ أما وضوئك فإنك إذا وضعت يدك في إنائك ثم قلت: بسم الله تناثرت منها ما اكتسبت من الذنوب.

فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرها وفوك، فإذا غسلت ذراعك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك، فإذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت إليها على قدميك، فهذا لك في وضوئك. (١)

٧٦٧/٥٠ - في العلل والعيون للصدوق قدس سره: وملخص الحديث، أنه أسرى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحجر في طرفه عين إلى بيت الأقصى، ثم أقام جبرئيل فوضع سبأته اليمنى في أذنه اليمنى فأذن مثنى مثنى، ثم أقام مثنى مثنى، وقال في آخرها: «قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة» فبرق نور من السماء ففتحت به قبور الأنبياء، فأقبلوا من كل أوب (٢) يلبنون دعوه جبرئيل، فوافى أربعة آلاف وأربعمائة وأربعة عشر نبياً، فأخذوا مصافهم [ولا- أشك أن جبرئيل سيقدمنا، فلما استتوا على مصافهم] أخذ جبرئيل بضبعي (٣) ثم قال لي:

يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، تقدم فصل ياخوانك، فالخاتم أحق من المختوم، فصلني وفي يمينه إبراهيم عليه السلام عليه حلتان خضراوان معه ملكان عن يمينه وملكان عن يساره، وفي يساره أمير المؤمنين عليه السلام عليه حلتان بيضاوان، معه أملاك أربع.

فلما انقضت الصلاة قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى إبراهيم عليه السلام فقام إبراهيم عليه السلام إليه، فصافحه وأخذ يمينه بكلتا يديه وقال: مرحباً بالنبي الصالح والإبن الصالح،

١- الكافي: ٧١/٣ ح ٧، عنه البحار: ١٢٨/١٨ ح ٣٧، والوسائل: ٢٧٦/١ ح ١٢.

٢- الأوب: الناحية.

٣- الضبع: العضد، وفي التأويل: بعضدى.

والمبعوث الصالح في الزمان الصالح، وقام إلى علي بن أبي طالب عليهما السلام فصافحه وأخذ بيمينه بكلتا يديه، وقال: مرحباً بالإبن الصالح، ووصى النبي الصالح يا أبا الحسن، فقلت له: يا أبت، كنيته بأبي الحسن ولا ولد له؟ فقال: كذلك وجدته في صحفى، وعلم غيب ربى باسمه على عليه السلام وكنيته بأبي الحسن والحسين، ووصى خاتم أنبياء ربى. (١)

أقول: قال السيد بن طاووس قدس سره: إن هذا الإسراء لعل كان دفعه أخرى غير ما هو مشهور، فإن الأخبار وردت مختلفه في صفات الإسراء. (٢)

وهذه الروايه الشريفه مما تدل على استحباب المصافحه بعد الفريضه.

٧٦٨/٥١ - فى التوحيد للشيخ الصدوق قدس سره: أبى، عن محمد العطار، عن ابن عيسى، عن البنظى، عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسرى بي إلى السماء بلغ بي جبرئيل مكاناً لم يطأه جبرئيل قط، فكشف لى فأرانى الله عزوجل من نور عظمته ما أحب. (٣)

٧٦٩/٥٢ - فى بصائر الدرجات: سلمه، عن عبدالله بن محمد، عن الحسين المنقرى، عن يونس بن أبى الفضل، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ما من ليله جمعه إلا ولأولياء الله فيها سرور، قلت: كيف ذاك جعلت فداك؟

قال: إذا كانت ليله الجمعه وافى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العرش، [ووافى الأئمه العرش (٤)] ووافيت معه، فما أرجع إلا بعلم مستفاد، ولو لا ذلك لنفد ما عندنا. (٥)

١- سعد السعود: ١٠٠، عنه البحار: ٣١٧/١٨ ح ٣٢، وتأويل الآيات: ٢٦٧/١ ح ١، والمستدرک: ٤٣/٤ ح ٦.

٢- أقول: لكلام السيد رحمه الله تتمه، فراجع المصدر.

٣- التوحيد: ١٠٨ ح ٤، عنه البحار: ٣٨/٤ ح ١٥، و٣٦٩/١٨ ح ٧٤، الكافي: ٩٨/١ ح ٨، عنه الوافى: ٣٧٨/١ ح ١.

٤- من المصدر وليس فى البحار.

٥- بصائر الدرجات: ١٣١ ح ٥، عنه البحار: ٥٥٢/٢٢ ح ٩، و٩٠/٢٦ ح ٩.

٧٧٠/٥٣ - فى الكافى: عدّه من أصحابنا، عن البرقى، عن جعفر بن المثنى الخطيب قال: كنت بالمدينه وسقف المسجد العذى يشرف على القبر قد سقطوا لفعله يصعدون وينزلون، ونحن جماعه.

فقلت لأصحابنا: من منكم له موعد يدخل على أبى عبد الله عليه السلام الليله؟ فقال مهرا بن أبى نصر: أنا، وقال إسماعيل بن عمّار الصيرفى: أنا، فقلنا لهما: سلاه لنا عن الصعود لنشرف على قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

فلما كان من الغد لقيناهما فاجتمعنا جميعاً، فقال إسماعيل: قد سألتاه لكم عمّا ذكرتم، فقال: ما أحبّ لأحد منهم أن يعلو فوقه ولا آمنه أن يرى شيئاً يذهب منه بصره، أو يراه قائماً يصلّى، أو يراه مع بعض أزواجه صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

٧٧١/٥٤ - فى أمالى الشيخ أبى على بن الشيخ الطوسى قدس سره: ابن حشيش، عن محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن القاسم بن زكريا، عن الحسن بن عبد الواحد عن يوسف بن كليب، عن عامر بن كثير، عن أبى الجارود قال: حفر عند قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم (٢) عند رأسه وعند رجله أوّل ما حُفر، فأخرج (٣) مسك أذفر لم يشكّوا فيه. (٤)

٧٧٢/٥٥ - فى الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما كان سنه إحدى وأربعين أراد معاوية الحجّ، فأرسل نجاراً وأرسل بالآله، وكتب إلى صاحب المدينه أن يقلع منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويجعلوه على قدر منبره بالشام.

١- الكافى: ٤٥٢/١ ح ١، عنه البحار: ٥٥٢/٢٢ ح ١٠.

٢- فى المصدر المطبوع قديماً وحديثاً: قبر الحسين عليه السلام.

٣- فى الأصل: أوّل ما خرج.

٤- أمالى الطوسى: ٣٢٤ (ط قديم) و٣١٧ ح ٩٠ (ط جديد)، عنه البحار: ٥٥٣/٢٢ ح ١٢ و١٩١ ح ١.

فلَمَّا نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس وزلزلت الأرض فكفّوا، وكتبوا بذلك إلى معاويه، فكتب إليهم يعزم عليهم لَمَّا فعلوه، ففعلوا ذلك، فمُنبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدخل الذي رأيت [صوره خطه (١)]. (٢)

٧٧٣/٥٦ - في تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: قام ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: بأبي أنت وأُمي يا رسول الله، متى قيام الساعة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أعددت لها إذ تسأل عنها؟ قال: يا رسول الله ما أعددت لها كثير عمل إلا أنني أحب الله ورسوله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وإلى ماذا بلغ حبك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: والذي بعثك بالحق نبياً إن في قلبي من محبتك ما لو قطعت بالسيوف، ونشرت بالمناشير، وقرضت بالمقاريض، وأحرقت بالنيران، وطحنت بأرحاء الحجارة كان أحب إليّ وأسهل عليّ من أن أجد لك في قلبي غشاً أو غلاً (٣) أو بغضاً، أو [لأحد من أهل بيتك وأصحابك.

وأحب الخلق إليّ بعدك أحبهم لك، وأبغضهم إليّ من لا يحبك ويبغضك أو يبغض أحداً من أصحابك. يا رسول الله، هذا ما عندي من حبك وحب من يحبك وبغض من يبغضك أو يبغض أحداً ممن تحبه، فإن قبل هذا مني فقد سعدت، فإن أريد (٤) مني عمل غيره فما أعلم لي عملاً أعتد به غير هذا، أحبكم جميعاً أنت وأصحابك وإن كنت لا أطيعهم في أعمالهم.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أبشر فإن المرء يوم القيامة مع من أحبّه.

يا ثوبان، لو كان عليك من الذنوب ملاء ما بين الثرى إلى العرش

١- ليس في الكافي والبحار.

٢- الكافي: ٥٥٤/٤ ح ٢، عنه البحار: ٥٥٣/٢٢ ح ١٣.

٣- في المصدر: دَغلاً.

٤- في الأصل: فإن أراد.

لأنحسرت (١) وزالت عنك بهذه الموالاه أسرع من انحدار الظلّ عن الصخره الملساء المستويه إذا طلعت عليه الشمس ومن انحسار الشمس إذا غابت عنها الشمس. (٢)

أقول: انحسار الشمس، ذهاب شعاعها.

٧٧٤/٥٧ - فى العيون: بالأسانيد الثلاثة (٣) عن الرضا عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن موسى سأل ربه عز وجل فقال: يا رب، اجعلنى من أمه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم. فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى، إنك لاتصل إلى ذلك.

وروى أيضا فى صحيفه الرضا صلوات الله عليه وآله (مثله). (٤)

٧٧٥/٥٨ - فى بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد وأحمد بن إسحاق، عن القاسم بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون فى ليله القدر.

قال: ففتح لأمير المؤمنين عليه السلام بصره فرآهم فى منتهى السماوات إلى الأرض يغسلون النبى صلى الله عليه وآله وسلم معه، ويصلون معه عليه، ويحفرون له، والله، ما حفر له غيرهم حتى إذا وضع فى قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه، فتكلمم وفتح لأمير المؤمنين عليه السلام سمعه فسمعه يوصيهم به فبكى، وسمعهم يقولون: لا نألوه جهداً، وإنما هو صاحبنا بعدك إلا أنه ليس يعايننا ببصره بعد مرّتنا هذه، حتى إذا مات أمير المؤمنين عليه السلام رأى الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام مثل ذلك الذى رأى ورأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً يعين الملائكة مثل الذى صنعوه بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم.

١- انحسرت: سقطت.

٢- تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ٣٧٠ ح ٢٥٩، عنه البحار: ١٠٠/٢٧ ح ٦١.

٣- راجع شرحها البحار: ٥١/١.

٤- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١/٢ ح ٤٧، صحيفه الرضا عليه السلام: ٢٩، عنهما البحار: ٣٤٤/١٣ ح ٢٧، و٣٥٤/١٦ ح ٣٩، و٢٦٨/٢٦ ح ٣.

حَتَّى إِذَا مَاتَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى مِنْهُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعِينَانِ الْمَلَائِكَةَ حَتَّى إِذَا مَاتَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَأَى النَّبِيَّ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَعِينُونَ الْمَلَائِكَةَ، حَتَّى إِذَا مَاتَ عَلِيٌّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَأَى جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَعِينُونَ الْمَلَائِكَةَ، حَتَّى إِذَا مَاتَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ، هَكَذَا يَجْرِي إِلَى آخِرِنَا. (١)

٧٧٦/٥٩ - كتاب الأربعين عن الأربعين: للشيخ منتجب الدين أبي الحسن علي بن عبيدالله بن الحسن يروي عنه الشهيد قدس سره في حديث الثامن عشر من كتابه بأسانيد المفصّلة عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تعالى خلق في السماء الرابعة أربعمائه ألف ملك، وفي السماء الخامسة ثلاثمائه ألف ملك، وفي السماء السادسة مائتي ألف ملك.

وخلق في السماء السابعة ملكاً رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى، وملائكته آخر ليس لهم طعام ولا شراب إلا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والإستغفار لمحبيته وشيعته ومواليه. (٢)

٧٧٧/٦٠ - في عدّه الداعي: عن سلمان الفارسي رضوان الله تعالى عليه قال: سمعت محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ الله عزّ وجلّ يقول:

-
- ١- بصائر الدرجات: ٢٢٥ ح ١٧، عنه البحار: ٥١٣/٢٢ ح ١٣، و٢٨٩/٢٧ ح ٣. وقال المجلسي رحمه الله ذيل الحديث: لعلّ آخر الخبر من كلام الراوي أو الإمام عليه السلام على الالتفات، أو المروي عنه غير الصادق عليه السلام فصّحف النسخ.
 - ٢- الأربعين: ٤٣ الحديث الثامن عشر. وروى ابن شاذان في مائه منقبه: ١٦٣ المنقبه ٨٨ (نحوه)، عنه البحار: ٣٤٩/٢٦ ح ٢٢.

يا عبادى، أوليس من له إليكم حوائج كبار لاتجودون بها إلّا أن يتحمّل عليكم بأحبّ الخلق إليكم تقضونها كرامه لشفيعهم، ألا فاعلموا أنّ أكرم الخلق عليّ وأفضلهم لدىّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وأخوه عليّ عليه السلام ومن بعده الأئمّه الذين هم الوسائل إلى الله.

ألا- فليدعنى من همته حاجه يريد نفعها أودهته داهيه يريد كشف ضررها بمحمّد وآله الطيبين الطاهرين أفضها له أحسن ما يقضيها من تستشفعون بأعزّ الخلق عليه.

فقال له قوم من المشركين والمنافقين - وهم المستهزؤون به - : يا أبا عبد الله، فمالك لاتقترح على الله بهم أن يجعلك أغنى أهل المدينة؟

فقال سلمان رضى الله عنه: دعوت الله وسألته ما هو أجلّ وأنفع وأفضل من ملك الدنيا بأسرها، سألته بهم صلى الله عليهم أن يهب لى لساناً ذاكراً لتحميده وثنائه، وقلباً شاكراً لآلائه، وبدناً على الدواهي الداهيه صابراً، وهو عزّوجلّ قد أجابنى إلى ملتسمى من ذلك، وهو أفضل من ملك الدنيا بحدافيرها وما تشتمل عليه من خيراتها مائه ألف ألف مرّه. (١)

٧٧٨/٦١ - وفيه: روى جابر، عن أبى عبد الله عليه السلام: أنّ ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله، فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة، ليس أحد من المؤمنين يقول: صلى الله على محمّد وأهل بيته وسلّم إلّا قال الملك: وعليك السلام.

ثمّ يقول الملك: يا رسول الله، إنّ فلان يقرؤك السلام، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: السلام. (٢)

١- عدّه الداعى: ١٥١، وتقدم ص ٤٨ ح ٧٢٢.

٢- البحار: ١٨١/١٠٠ ح ٢، وتقدم ص ٤٩ ضمن ح ٧٢٣.

٧٧٩/٦٢ - قال السيد المحدث المتبحر نعمه الله الجزائري في الأنوار: روى أبو سعيد في كتاب الوفا لشرف المصطفى عن علي عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أكثروا علي الصلاة، قلت: وهل تبلغك الصلاة بعد أن تفارقنا؟

قال: نعم. يا علي، إن الله تبارك وتعالى وكل قبري ملكاً يقال له: صلصائل وهو في صورة الديك، متن عرفه (١) تحت عرش الرحمان، ومخالبه (٢) في تخوم الأرض السابعة، له ثلاث أجنحة إذا نشرها، واحد [ها] بالمشرق، والآخر بالمغرب، والآخر منتشر على أرض قبري.

فإذا قال العبد: «اللهم صل على محمد وآل محمد، كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد» لقطها (٣) كما يلتقط الطير الحب، ثم يرفرف (٤) على قبري ويقول: يا محمد، إن فلان بن فلان صلى عليك وأقرأك السلام.

فيكتب له في رق من نور بالمسك الأذفر، ويرفع له عشرون ألف حسنه، ويمحى عنه عشرون ألف سيئه، ويغرس له عشرون ألف شجره. (٥)

٧٨٠/٦٣ - في الخصال للشيخ الصدوق قدس سره: أبو الحسن طاهر بن محمد بن يونس، عن محمد بن عثمان الهروي، عن أحمد بن نجده، عن أبي بشر ختن المقرئ، عن معتمر (٦) بن سليمان، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لكل نبي دعوة قد دعا بها وقد سأل سؤلاً (٧) وقد

-
- ١- العُزف: شعر عنق الفرس، لحمه مستطيله في أعلى رأس الديك، المكان المرتفع، يقال: عرف الجبل ونحوه، لظهره وأعلاه.
 - ٢- مخالِب: جمع المِخْلَب: الظُفْر.
 - ٣- لقطها: أخذها من الأرض.
 - ٤- يرفرف: يبسط جناحه.
 - ٥- الأنوار النعمانيه: ١/١٣٢.
 - ٦- في المصدر: معتمر.
 - ٧- السؤل - بالضم - : ما يسأل.

أخبأت (١) دعوتى لشفاعتى لأمتى يوم القيامة. (٢)

٧٨١/٦٤ - فى أمالى الشيخ أبى على بن الشيخ الطوسى قدس سره: الحفّار، عن إسماعيل بن علىّ الدعبلّى، عن محمّد بن إبراهيم بن كثير قال: دخلنا على أبى نؤاس الحسن بن هانى نعوده فى مرضه الّذى مات فيه، فقال له عيسى بن موسى الهاشمى: يا أبا علىّ، أنت فى آخر يوم من أيّام الدنيا وأوّل يوم من أيّام الآخرة وبينك وبين الله هنات (٣) فتب إلى الله عزّوجلّ.

قال أبو نؤاس: سنّدونى (٤) فلمّا استوى جالساً قال: إيّاي تخوّفنى (٥) بالله؟ وقد حدّثنى حمّاد بن سلمه، عن ثابت البنانى، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لكلّ نبيّ شفاعه، وأنا خبأت شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى يوم القيامة، أفترى لا أكون منهم؟ (٦)

٧٨٢/٦٥ - فى العيون للشيخ الصدوق قدس سره: أحمد بن أبى جعفر البيهقى، عن علىّ بن جعفر المدنى، عن علىّ بن محمّد بن مهرويه القزوينى، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إذا كان يوم القيامة وليّنا حساب شيعتنا، فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عزّوجلّ حكماً فيها فأجابنا، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها

١- أخبأت: أخفيت، حفظت، وفى المصدر: خبأت.

٢- الخصال: ٢٩/١ ح ١٠٣، عنه البحار: ٣٤/٨ ح ١.

٣- هنات: شرور وفساد، يقال: فى فلان هنات أى خصلات شرّ.

٤- أسندونى، خ.

٥- فى المصدر: تخوّف.

٦- أمالى الطوسى: ٣٨٠ ح ٦٦ المجلس الثالث عشر، عنه البحار: ٤٠/٨ ح ٢١، و٢٣٨/٤٩ ح ٨، والمستدرک: ٣٦٥/١١ ح ٦.

فوهبت لنا، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كُنَّا أحقَّ من عفا وصفح. (١)

يقول المؤلف: إنَّ مورد العفو والشفاعة في الخبر الشريف «حساب شيعتنا» القاصرين، لا غيرهم من المقصّرين المتهتكين حقوق الناس وأعراضهم، ومن البديهي خروج تلك الطوائف عنه، وإلَّا يلزم الترخيص في دخول القبائح والمعاصي والهرج والمرج، وهو قبيح عقلاً.

٧٨٣/٦٦ - في البحار: قال أبو الحسن البكري أستاذ الشهيد الثاني رحمه الله في كتاب الأنوار: روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال:

كان الله ولاشيء معه فأول ما خلق نور حبيبه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم قبل خلق الماء والعرش والكرسى والسموات والأرض واللوحي والقلم والجنّة والنار والملائكة هو آدم وحوّاء، بأربعة وعشرين وأربعمائة ألف عام، فلما خلق الله تعالى نور نبينا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بقى ألف عام بين يدي الله عزّ وجلّ واقفاً يسبّحه ويحمده، والحقّ تبارك وتعالى ينظر إليه ويقول:

يا عبدى، أنت المراد والمريد، وأنت خيرتى من خلقى، وعزّتى وجلالى لولاك ما خلقت الأفلاك، من أحبّك أحببته، ومن أبغضك أبغضته.

فتلأ نورهِ وارتفع شعاعه، فخلق الله منه اثني عشر حجاباً، أولها حجاب [القدره، ثم حجاب (٢)] العظمه، ثم حجاب العزّه، ثم حجاب الهيبة، ثم حجاب الجبروت، ثم حجاب الرحمه، ثم حجاب النبوه، ثم حجاب الكبرياء، ثم حجاب المنزله، ثم حجاب الرفعه، ثم حجاب السعاده، ثم حجاب الشفاعة [والكرامه (٣)].

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٨/٢ ح ٢١٣، عنه البحار: ٤٠/٨ ح ٢٤، و٩٨/٦٨ ح ١، والبرهان: ٤٥٥/٤ ح ٣.

٢- من البحار وليس في الأصل.

٣- ليس في البحار.

ثمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ نَوْرَ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ فِي حِجَابِ الْقَدْرَةِ، فَدَخَلَ وَهُوَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى»، وَبَقِيَ عَلَى ذَلِكَ إِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ.

ثمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْخُلَ فِي حِجَابِ الْعِظْمَةِ، فَدَخَلَ وَهُوَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ عَالِمِ السِّرِّ وَأَخْفَى» أَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ.

ثمَّ دَخَلَ فِي حِجَابِ الْعِزَّةِ وَهُوَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْمَنَّانِ» عَشْرَةَ أَلْفِ عَامٍ، ثُمَّ دَخَلَ فِي حِجَابِ الْهَيْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ» تِسْعَةَ أَلْفِ عَامٍ.

ثمَّ دَخَلَ فِي حِجَابِ الْجَبْرُوتِ وَهُوَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ» ثَمَانِيَةَ أَلْفِ عَامٍ، ثُمَّ دَخَلَ فِي حِجَابِ الرَّحْمَةِ وَهُوَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» سَبْعَةَ أَلْفِ عَامٍ.

ثمَّ دَخَلَ فِي حِجَابِ النَّبُوَّةِ وَهُوَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ» سِتَّةَ أَلْفِ عَامٍ، ثُمَّ دَخَلَ فِي حِجَابِ الْكِبْرِيَاءِ وَهُوَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ» خَمْسَةَ أَلْفِ عَامٍ.

ثمَّ دَخَلَ فِي حِجَابِ الْمَنْزَلَةِ وَهُوَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ الْعَلِيمِ الْكَرِيمِ» أَرْبَعَةَ أَلْفِ عَامٍ، ثُمَّ دَخَلَ فِي حِجَابِ الرَّفْعَةِ وَهُوَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ ذِي الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ» ثَلَاثَةَ أَلْفِ عَامٍ.

ثمَّ دَخَلَ فِي حِجَابِ السَّعَادَةِ وَهُوَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ مَنْ يَزِيلُ الْأَشْيَاءَ وَلَا يَزُولُ» أَلْفِي عَامٍ، ثُمَّ دَخَلَ فِي حِجَابِ الشِّفَاعَةِ وَهُوَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ [الْعَظِيمِ] (١) وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» أَلْفَ عَامٍ.

قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مِنْ نَوْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَشْرِينَ بَحْرًا مِنْ نَوْرِ، فِي كُلِّ بَحْرٍ عِلْمٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ قَالَ لِنُورِ

محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: أنزل في بحر العزّ، فنزل، ثم في بحر الصبر، ثم في بحر الخشوع، ثم في بحر التواضع، ثم في بحر الرضا، ثم في بحر الوفاء، ثم في بحر الحلم، ثم في بحر التقى، ثم في بحر الخشية، ثم في بحر الإنابة، ثم في بحر العمل، ثم في بحر المزيد، ثم في بحر الهدى، ثم في بحر الصيانة، ثم في بحر الحياء، حتّى تقلّب في عشرين بحراً.

فلما خرج من آخر الأبحر قال الله تعالى: يا حبيبي، ويا سيّد رسلي، ويا أوّل مخلوقاتي، ويا آخر رسلي، أنت الشفيع يوم المحشر. فخرّ النور ساجداً، ثم قام فقطرت منه قطرات كان عددها مائة ألف وأربعة وعشرين ألف قطره، فخلق الله تعالى من كلّ قطره من نوره نبياً من الأنبياء.

فلَمّا تكاملت الأنوار صارت تطوف حول نور محمّد صلى الله عليه وآله وسلم كما تطوف الحجّاج حول بيت الله الحرام، وهم يسبحون الله ويحمدونه ويقولون: «سبحان من هو عالم لا يجهل، سبحان من هو حلیم لا يعجل، سبحان من هو غني لا يفتقر» فناداهم الله تعالى: تعرفون من أنا؟

فسبق نور محمّد صلى الله عليه وآله وسلم قبل الأنوار ونادى: «أنت الله العزّي لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، ربّ الأرباب وملك الملوك».

فإذاً بالنداء من قبل الحقّ: أنت صفيّ وأنت حبيبي وأنت خير خلقي، أمّتك خير أمّة أخرجت للناس.

ثم خلق من نور محمّد صلى الله عليه وآله وسلم جوهره، وقسمها قسمين، فنظر إلى القسم الأوّل بعين الهيبة فصار ماء عذباً، ونظر إلى القسم الثاني بعين الشفقة فخلق منه العرش، فاستوى على وجه الماء، فخلق الكرسي من نور العرش، وخلق من نور الكرسي اللوح، وخلق من نور اللوح القلم، وقال له: اكتب توحيدى، فبقى القلم ألف عام سكران من كلام الله تعالى، فلَمّا أفاق قال: اكتب. قال: يا ربّ، وما أكتب؟ قال: اكتب: «لا إله إلا الله، محمّد رسول الله».

فلما سمع القلم اسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم خرّ ساجداً وقال: «سبحان الواحد القهار سبحان العظيم الأعظم» ثم رفع رأسه من السجود وكتب: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله».

ثم قال: يا ربّ، ومن محمد الذي قرنت اسمه باسمك وذكره بذكرك؟

قال الله تعالى له: يا قلم، فلولا ما خلقتك، ولا خلقت خلقي إلا لأجله، فهو بشير ونذير وسراج منير، وشفيع وحبيب، فعند ذلك انشق القلم من حلاوه ذكر محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم قال القلم: السلام عليك يا رسول الله، فقال الله تعالى: وعليك السلام مني ورحمة الله وبركاته، فلأجل هذا صار السلام سنّه والردّ فريضه.

ثم قال الله تعالى: اكتب قضائي وقدرى وما أنا خالقه إلى يوم القيامة، [ثم خلق الله ملائكة يصلون على محمد وآل محمد، ويستغفرون لأمته إلى يوم القيامة].

ثم خلق الله تعالى من نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم الجنّة، وزينها بأربعة أشياء: التعظيم والجلالة والسخاء والأمانة، وجعلها لأولياءه وأهل طاعته، ثم نظر إلى باقى الجوهره بعين الهيبة، إلى آخره.

والحديث طويل اقتصرنا منه إلى موضع الحاجة. (١)

٧٨٤/٦٧ - الكافي: عن أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد الله الصغير، عن محمد بن إبراهيم الجعفري، عن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله كان إذ لا كان، فخلق الكان والمكان، وخلق نور الأنوار الذي نورت منه الأنوار، وأجرى فيه من نوره الذي نورت منه الأنوار، وهو النور الذي خلق منه محمداً وعلياً عليهما السلام فلم يزالا

نورين أوليين، إذ لاشىء كَوْن قبلهما، فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين فى الأصلاب الطاهره، حتّى افترقا فى أطهر طاهرين، فى عبدالله وأبى طالب عليهما السلام. (١)

أقول: قوله: «إذ لا كان» يعنى لم يكن شىء من الممكنات، وكأنّه مصدر بمعنى الكائن كالقيل والقال، ولعلّ المراد بنور الأنوار أولاً- نور النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذ هو منور أرواح الخلائق بالعلوم والكمالات والهدايات والمعارف، بل سبب لوجود الموجودات وعله غائبه لها.

وقوله: «أجرى فيه» أى: فى نور الأنوار، «من نوره الذى نورته منه الأنوار» أى: نور ذاته سبحانه من إفاضاته وهداياته التى نورته منها الأنوار كلّها حتّى نور الأنوار المذكور أولاً، «وهو النور» أى: نور الأنوار المذكور أولاً.

قوله: «إذ لا- شىء كَوْن قبلهما» أى: قبل نورهما الذى خلقا منه، أو سوى ذلك النور أولاً- شىء من ذوات الأرواح، «أطهر طاهرين» أى: فى زمانهما.

٧٨٥/٦٨ - ورد فى خبر: لَمَّا خلق الله محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم سراجاً منيراً أشرق نوره حتّى ملأ العمق الأكبر يعنى به عالم الإمكان.

(نظم)

وقد كان مجلى الذات نور محمّد صلى الله عليه وآله وسلم

عليه سلام الله فى كلّ لحظه

وقد فتق الله المهيمن نوره

ليظهر كلّ اسم وكلّ حقيقه

ومجلى صفات الله روح محمّد صلى الله عليه وآله وسلم

وكان به أرواح كلّ البريه

٧٨٦/٦٩ - قال الإمام العسكرى عليه السلام: قال الله تعالى: [واذكروا] يا بنى إسرائيل «وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ» (٢) [إذ قلنا] لأسلافكم

١- الكافى: ٤٤١/١ ح ٩، عنه البحار: ١٩٦/٥٧ ح ١٤٣.

٢- البقره: ٥٨.

:«ادخلوا] هذه القرية» وهى أريحا من بلاد الشام، وذلك حين خرجوا من التيه «فكلوا منها» من القرية «حيث شئتم رغداً» واسعاً، بلا تعب «وادخلوا الباب» باب القرية «سجداً».

مثّل الله عزّوجلّ على الباب مثال محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام وأمرهم أن يسجدوا [لله تعظيماً لذلك المثال، ويجددوا على أنفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما، وليذكروا العهد والميثاق المأخوذين عليهم لهما.

«وقولوا حطّه» أى قولوا: إنّ سجدنا لله تعالى تعظيماً لمثال محمّد وعلى عليهما السلام واعتقادنا لولايتهما حطّه لذنوبنا ومحو لسيئاتنا.

قال الله تعالى: «نغفر لكم» بهذا الفعل «خطاياكم» السالفه، ونزّل عنكم آثامكم الماضيه «وسنزيد المحسنين» من كان منكم لم يقارف (١) الذنوب التى قارفها من خالف الولاية، وثبت على ما أعطى الله من نفسه من عهد الولاية، فإنّما نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات ومثوبات، وذلك قوله عزّوجلّ: «وسنزيد المحسنين». (٢)

٧٨٧/٧٠ - فى تفسير فرات: قال: حدّثنى علىّ بن أحمد بن عتاب، معنعناً عن أبى جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: ما بعث الله نبياً إلّا أعطاه من العلم بعضه، ما خلا النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فإنّه أعطاه من العلم كلّه، فقال: «تَيْبَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ» (٣) وقال: «وَكَتَبْنَا لَهُ فِى الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» (٤) وقال: «الَّذِى عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ» (٥) ولم يخبر أنّ عنده [علم الكتاب] والمنّ (٦) لا يقع من الله على الجميع.

١- قارف الشىء: قاربه وخالطه.

٢- تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ٢٥٩ ح ١٢٧، عنه تأويل الآيات: ٦٢/١ ح ٣٩، والبحار: ١٨٣/١٣ ضمن ح ١٩، والبرهان: ١٠٢/١ صدر ح ١.

٣- النحل: ٨٩.

٤- الأعراف: ١٤٥.

٥- النمل: ٤٠.

٦- فى البحار: ومن.

وقال لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم: «تُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» (١) فهذا الكل ونحن المصطفون.

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما سأل [رَبَّهُ (٢)]: «رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا» (٣) فهي الزيادة التي عندنا من العلم الذي لم يكن عند أحدٍ من الأنبياء والأوصياء (٤) ولا ذرِّيهِ [الأنبياء] غيرنا، فهذا (٥) العلم علمنا المنيا والبلايا وفصل الخطاب. (٦)

٧٨٨/٧١ - في الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن منصور بن العباس، عن علي بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بات آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بأطول ليلة حتى ظنوا أن لاسماء تظلمهم ولا أرض تقلهم، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتر (٧) الأقربين والأبعدين في الله، فبينما هم (٨) كذلك إذ أتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه.

فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمها لله وبركاته، إن في الله عزاء من كل مصيبه، ونجاه من كل هلكه، ودركاً لما فات «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمْتَاعٌ الْعُزْرُورِ» (٩).

إن الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم أهل بيت نبيه واستودعكم علمه، وأورثكم كتابه، وجعلكم تابوت علمه، وعصا عزه، وضرب لكم مثلاً من نوره،

١- فاطر: ٣٢.

٢- من البحار وليس في المصدر.

٣- طه: ١١٤.

٤- في المصدر: من الأوصياء والأنبياء وفي البحار: من أوصياء الأنبياء.

٥- في البحار وبعض نسخ المصدر: فبهذا.

٦- تفسير فرات: ١٤٥ ح ١١، عنه البحار: ٦٤/٢٦ ح ١٤٧، والبرهان: ٣٦/٢ ح ١.

٧- وتر فلاناً: قتل حميمه، أدركه بمكروه، أخزعه.

٨- في المصدر: فيناهم.

٩- آل عمران: ١٨٥.

وعصمكم من الزلل، وآمنكم من الفتن، فتعزّوا بعزاء الله، فإنّ الله لم ينزع منكم رحمته، ولن يزيل عنكم نعمته.

فأنتم أهل الله عزّوجلّ الذين بهم تمت النعمه، واجتمعت الفرقه، واثلت الكلمه، وأنتم أولياؤه، فمن تولّاكم فاز، ومن ظلم حقّكم زهق، موّدتكم من الله واجبه فى كتابه على عباده المؤمنين، ثمّ الله على نصركم إذا يشاء قدير، فاصبروا لعواقب الأمور فإنّها إلى الله تصير، قد قبلكم الله من نبيّه وديعه، واستودعكم أولياءه المؤمنين فى الأرض، فمن أدّى أمانته آتاه الله صدقه.

فأنتم الأمانه المستودعه، ولكم المودّه الواجبه، والطاعه المفروضه، وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أكمل لكم الدين، ويّين لكم سبيل المخرج، فلم يترك لجاهل حجّه، فمن جهل أو تجاهل أو أنكر أو نسى أو تناسى فعلى الله حسابه، والله من وراء حوائجكم، واستودعكم الله، والسلام عليكم.

فسألت أبا جعفر عليه السلام ممّن (١) أتاهم التعزيه؟ فقال: من الله تبارك وتعالى. (٢)

يقول المؤلّف: هذه الزياره ممّا يناسب أن يزار بها سيّدنا وإمامنا أمير المؤمنين والأئمّه الطاهرين عليهم السلام بعنوان تسليتهم عن مصيبه هذا اليوم، وهو اليوم الثامن والعشرين من صفر.

١- فى بعض نسخ المصدر: من أين.

٢- الكافى: ١/٤٤٥ ح ١٩، عنه البحار: ٢٢/٥٣٧ ح ٣٩.

خاتمه الباب

اشاره

نذكر فيها أمرين :

الأول : أبيات همزيه

الثاني : فى فضل العلويين

تذييل

الأول _ أبيات همزيه

الأول: أبيات همزيه لشرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد الدلاصى (البوصيرى) ولقد حذفنا أواخرها أبياتاً خوفاً للإطراب وهى:

كيف ترقى (١) رقتك (٢) الأنبياء

يا سماء ما طاولتها (٣) سماء

لم يساووك فى علاك وقد حا

ل سنا (٤) منك دونهم وسناء

إنما مثلوا صفاتك لنا

س كما مثل النجوم الماء

أنت مصباح كل فضل فما يص

در إلا عن ضوئك الأضواء

لك ذات العلوم من عالم الغنى

ب ومنها لآدم الأسماء

لم تزل فى ضمائر الكون تختا

ر لك الأمهات والآباء

مامضت فتره من الرسل إلّا

بشّرت قومها بك الأنبياء

تتباهى بك العصور وتسموا

بك علياء بعدها علياء

وبدا للوجود منك كريم

من كريم آباؤه كرماء

نسب تحسب العلا بحلاه

قلدتها نجومها الجوزاء (٥)

حبذا عقد سؤدد وفخار

أنت فيه اليتيمه العصماء

ومحيا كالشمس منك مضى ء

أسفرت عنه ليله غزّاء

ليله المولد الذى كان للدى

ن سرور بيومه وازدهاء

١- ترقى: ترفع، تعلو، تصعد.

٢- رقيقك: صعودك.

٣- طاول فى الشىء: غالبه وباراه.

٤- السناء: العلوّ والارتفاع.

٥- الجوزاء: نجم يقال: إنّها تعرّض فى جوز السماء أى وسطها.

وتوالت بشرى الهواتف أن قد

ولد المصطفى وحقّ الهناء (١)

وتداعى ايوان كسرى ولولا

آيه منك ما تداعى البناء

وغدا كلّ بيت نار وفيه

كربه من خمودها وبلاء

وعيون للفرس غارت (٢) فهل كا

ن لنيرانهم بها إطفاء

مولد كان منه فى طالع الكف

ر وبال عليهمو ووباء

فهنيئاً به لآمنه الفض

ل الذى شرف به حواء

من لحواء إنّها حملت أحمد

أو أنّها به نفساء

يوم نالت بوضعه ابنه وهب

من فخار مالم تنله النساء

وأنت قومها بأفضل ممّا

حملت قبل مريم العذراء

شمته الأملاك إذ وضعته

وشفتنا بقولها الشفاء

رافعاً رأسه وفى ذلك الرف

ع إلى كلّ سؤدد إيماء

رافعاً طرفه السماء ومرمى

عين من شأنه العلوّ العلاء

وتدلت زهر النجوم إليه

فأضاءت بضوئها الأرجاء (٣)

وتراءت قصور قيصر بالرو

م يراها من داره البطحاء

وبدت فى رضاعه معجزات

ليس فيها عن العيون خفاء

إذ أبته ليطمه مرضعات

قلن مافى اليتيم عنا غناء

فأنته من آل سعد فتاه

قد أبته لفقرها الرضعاء

أرضعته لبانها فسقتها

وبنيها ألبانهنّ الشاء

أصبحت شوّلاً (٤) عجافاً (٥) وأمست

مابها سائل ولا عجفاء

أخصب العيش عندها بعد محل

- ١- التهنئه: خلاف التعزیه.
- ٢- غارت العين: إنخسفت.
- ٣- الأرجاء: جوانب، نواحي.
- ٤- شوّلت: لحقت بطونها بظهورها من الجوع.
- ٥- عَجِفَ: هزل.

يالها منّهُ لقد ضوعف الأَج

ر عليها من جنسها والجزاء

وإذا سَخَّرَ الإلهُ أناساً

لسعيد فإنّهم سعداء

حبّه أنبتت سنابل والعص

ف لديه يستشرف الضعفاء

وأنت جدّه وقد فصلته

ولها من فصاله البرحاء (١)

إذ أحاطت به ملائكته الله

فظنّت بأنّهم قرناء

ورأى وجدها به ومن الوج

د لهيب تصلى به الأحشاء

فارقته كرهاً وكان لديها

ثاويّاً (٢) لا يملّ منه الثواء

شقّ عن قلبه وأخرج منه

مضغه عند غسله سوداء

ختمته يمينى الأمين وقد أو

دع مالم يدع له أبناء

صان أسراره الختام فلا الفض

ض ملّم به ولا الإفضاء

ألف النسك والعباده والخل

وه طفلاً وهكذا النجباء

وإذا حلّت الهدايه قلباً

نشطت للعباده الأعضاء

بعث الله عند مبعثه الشه

ب حراساً وضاق عنه الفضاء

تطرد الجنّ عن مقاعد للسم

ع كما يطرد الذئاب الرعاء

فمحت آيه الكهانه آيا

ت من الوحي مالهن انمحاء

ورأته خديجه والتقى وال

زهد فيه سجيته والحياء

وأتاها أنّ الغمامه والسر

ح أظلمته منهما أفياء

وأحاديث أن وعد رسول الله

بالبعث حان منه الوفاء

فدعته إلى الزواج وما أح

سن ما يبلغ المنى الأذكياء

وأتاه في بيتها جبرئيل

١- البرحاء: الشده.

٢- ثاويًا: مستقرًا.

فأماطت عنها الخُمُر (١) لتدرى

أهوى الوحي أم هو الإغماء

فاختفى عند كشفها الرأس جبرى

ل فما عاد أو اعيد الغطاء

فاستبان خديجه أنه الكن

ز الذى حاولته والكيمياء

ثم قام النبى يدعو إلى الله

وفى الكفر نجده وابعاء

أممأ أشربت قلوبهم الكف

ر فداء الضلال فيهم عياء

ورأينا آياته فاهتدينا

وإذا الحق جاء زال المرء

رب إن الهدى هداك وآيا

تك نور تهدى بها من تشاء

كم رأينا ما ليس يعقل قد أل

هم ما ليس يفهم العقلاء

إذ أبى الفيل ما أتى صاحب الفى

ل ولم ينفع الحجا والذكاء

والجمادات أفصحت بالذى أخ

رس عنه لأحمد الفصحاء

ويح قوم جفوا نبياً بأرض

ألفته ضبابها والظباء

وسلوه وحنّ جذع إليه

وقلوه ووّدّه الغرباء

أخرجوه منها وآواه غار

وحمته حمامه ورقاء

وكفته بنسجها عنكبوت

ما كفته الحمامه الحصداء

فاختفى منهم على قرب مرآ

ه ومن شدّه الظهور الخفاء

ونحا المصطفى المدينة فاشتا

قت إليه من مكّه الانحاء

وتغنت بمدحه الجنّ حتّى

طرب الإنس منه ذاك الغناء

فاقتفى أثره سراقه فاسته

وته فى الأرض صافن جرداء

ثمّ ناداه بعد ما سيمت الخسف

وقد ينجد الغريق النداء

فطوى الأرض سائراً والسماوا

ت العلى فوقها له إسرائ

فصف الليله التى كان للمخ

تار فيها على البراق استواء

١- الخمر: جمع الخمار: ما يغطى به الرأس.

وترقى به إلى قاب قوسى

ن وتلك السياه القعاء (١)

رتب تسقط الأمانى حسرى

دونها ماوراءهن وراء

ثم وافى يحدث الناس شكراً

إذ أتته من ربه النعماء

وتحدثى فارتاب كل مريب

أو يبقى مع السيول (٢) الغناء (٣)

وهو يدعو إلى الإله وإن شق

عليه كفر به وازدراء

ويدل الورى على الله بالتو

حيد وهو المحجبه البيضاء

فيما رحمه من الله لانت

صخره من ابائهم صماء

واستجابت له بنصر وفتح

بعد ذاك الخضراء والغبراء

وأطاعت لأمره العرب العر

باء والجاهليته الجهلاء

وتوالت للمصطفى الآيه الكب

رى عليهم والغاره الشعواء (٤)

وإذا ما تلا كتاباً من اللّٰه

تلتته كتيبه خضراء

وكفاه المستهزئين وكم ساء

نبياً من قومه استهزاء

ورماهم بدعوه من فناء ال

بيت فيها للظالمين فناء

خمسه كلهم أُصيبوا بداء

والردى من جنوده الادواء

فدهى الأسود بن مطلب أ

ى عمى ميّت به الأحياء

ودهى الأسود بن عبد يغوث

أن سقاه كأس الردى استسقاء

وأصاب الوليد خدشه سهم

قصرت عنها الحية الرقطاء (٥)

وقضت شوكة على مهجه العا

ص فلله النقعه الشركاء

١- قَعَسَ فلان: مَنَعَ وعَزَّ.

٢- السيول: جمع السيل: الماء الكثير السائل.

٣- الغُثاء: ما يجىء فوق السيل ممّا يحمل من الزبد والوسخ وغيره.

٤- الشعواء: المنتشرة المتفرّقة.

٥- الرُقْطَه: سواد يشوبه نقط بياض، ومنه «دجاجه رُقْطاء» و «حيّه رُقْطاء» (مجمع البحرين).

وعلى الحرث القيوح وقد سا

ل بها رأسه وساء الوعاء

خمسه طهرت بقطعهم الأر

ض فكف الأذى بهم شلاء

فديت خمسه الصحيحه بالخم

سه إن كان للكرام فداء

فتيه بيتوا على فعل خير

حمد الصبح أمرهم والمساء

يا لأمرأتاه بعد هشام

زمره أنه الفتى الأتاء

وزهير والمطعم بن عدى

وأبوالبختری من حيث شاء

نقضوا مبرم الصحيحه إذ شد

دت عليه من العدا الأنداء

أذكرتنا بأكلها أكل منسا

ه سليمان الأرضه الخرساء

وبها أخبر النبي وكم أخ

رج خبأ له الغيوب خباء

لاتخل جانب النبي مضاماً

حين مسّته منهم الأسواء
كلّ أمر ناب النبيّين فالشدّ
ه فيه محموده والرخاء
لو يمسّ النظار هون من النا
ر لما اختير للنضار الصلاء
كم يدعن نبيّه كفّها الله
وفى الخلق كثره واجتراء
إذ دعا وحده العباد وأمست
منه فى كلّ مقله أقذاء
همّ قوم بقتله فأبى السيف
وفاء وفاءت الصفواء
وأبوجهل إذ رأى عنق الفح
ل إليه كأنّه العنقاء
واقترضاه النبيّ دين الاراش
ى وقد ساء بيعه والشراء
ورأى المصطفى أتاه بما لم
ينج منه دون الوفاء النجاء
هو ما قد رآه من قبل لكن
ما على مثله يعدّ الخطاء
وأعدت حمّاله الحطب الفه

ر وجاءت كأنها الورقاء

يوم جاءت غضبي تقول أفي مثلي

من أحمد يقال الهجاء

وتولت وما رأته ومن أين

تري الشمس مقله عمياء

ثم سمّت له اليهوديه الشا

ه وكم سام الشقوه الأشقياء

فأذاع الذراع ما فيه من شرّ

بنطق إخفاؤه ابداء

ويخلق من النبيّ كريم

لم تقاصص بجرحها العجماء

منّ فضلاً على هوازن إذ كا

ن له قبل ذاك فيهم رباء

وأتى السبي فيه أخت رضاع

وضع الكفر قدرها والسبأ

فجباها برّاً توهمت النا

س به إنّما السبأ هداء

بسط المصطفى لها من رداء

أى فضل حواه ذاك الرداء

وغدت فيه وهي سيّده النس

وه والسيّدات فيه إماء

فتنزّه في ذاته ومعاني

ه استماعاً أن عزّ منها اجتلاء

واملاء السمع من محاسن يملئ

ها عليك الإنشاد والإنشاء

كلّ وصف له ابتدأت به استو

عب خير الصفات منه ابتداء

سيّد ضحكته التبسم والمش

ى الهويننا ونومه الاغفاء

ما سوى خلقه النسيم ولا غى

ر محياه الروضه الغناء

رحمه كلّه وحزم وعزم

ووقار وعصمه وحياء

لا تحل البأساء منه عرى الصب

ر ولا تستخفه السراء

كرمت نفسه فما يخطر السو

ء على قلبه ولا الفحشاء

عظمت نعمه الإله عليه

فاستقلّت لذكره العظماء

جهلت قومه عليه فأغضى

وأخو الحلم دأبه الإغضاء

وسع العالمين علماً وحلماً

فهو بحر لم تعيه الاعياء

مستقل دنياك أن ينسب الام

ساك منها إليه والإعطاء

شمس فضل تحقّق الظنّ فيه

أنه الشمس رفعه والضياء

فإذا ما ضحا محاً نوره الظلّ

وقد أثبت الظلال الضحاء

فكان الغمامه استودعته

من أظلت من ظلّه الدفقاء

خفيت عنده الفضائل وانجا

بت (١) به عن عقولنا الأهواء

أمع الصبح للنجوم تجل

أم مع الشمس للظلام بقاء

معجز القول والفعال كريم ال

خلق والخلق مقسط معطاء

لا تقس بالنبي في الفضل خلقاً

فهو البحر والأنام أضاء

كل فضل في العالمين فمن فض

ل النبي استعارت الفضلاء

شق عن صدره وشق له البد

رو من شرط كل شرط جزاء

ورمي بالحصى فأقصد جيشا

ما العصا عنده وما الإلقاء

ودعا للأنام إذ دهمتهم

سنه من محولها شهباء

فاستهلت بالغيث سبعة أيأ

م عليهم سحابه وطفاء

تتحري مواضع الرعى والسق

ى وحيث العطاش توهى السقاء

وأتى الناس يشتكون أذاها

ورخاء يؤذى الأنام غلاء

فدعا فانجلى الغمام فقل فى

وصف غيث اقلعه استسقاء

ثم أثرى الثرى وقرت عيون

بقراها وأحييت أحياء

فترى الأرض غبه كسماء

أشرقت من نجومها الظلماء

تخجل الدرّ واليوافيت من نو

ر رباها البيضاء والحمراء

ليته خصنى برؤيه وجه

زال عن كلّ من رآه الشقاء

مسفر يلتقى الكتيبه بسا

ما إذا أسهم الوجوه اللقاء

جعلت مسجداً له الأرض فاهتزت

به للصلاه منها حراء

مظهر شبحة الجبين على البر

ء كما أظهر الهلال البراء

ستر الحسن منه بالحسن فأعجب

بجمال له الجمال وقاء

فهو كالزهر للاح من سجعف (٢) الآكام (٣)

والعود شقّ عنه اللحاء (٤)

١- انجابت: انخرقت.

٢- السجعف: الستر.

٣- الآكام: جمع الأكمه: تلّ صغير.

٤- اللحاء: قشر كلّ شىء.

كادها أن يغشى العيون سنى منه

لسرفيه حكته ذكاء

صانه الحسن والسكينه أن تظه

هر فيه آثارها البأساء

وتخال الوجوه أن قابلته

ألبستها ألوانها الحرباء

فإذا شمت بشره ونداه

إذ هلتك الأنوار والانواء

أو بتقبيل راحه كان لله

وبالله أخذها والعطاء

تتقى بأسها الملوك وتحظى

بالغنى من نوالها الفقراء

لاتسل سيل جودها إنما يك

فيك من وكف سحبها الانداء

درت الشاه حين مرّت عليها

فلها ثروه بها ونماء

نبع الماء أثمر النخل فى عام

بها سبحت بها الحصباء

أحيت المرملين من موت جهد

أعوز القوم فيه زاد وماء
فتغذى بالصاع ألف جياع
وتروى بالصاع ألف ظماء
ووفى قدر بيضه من نضار
دين سلمان حين حان الوفاء
كان يدعى قنا فاعتق لما
أينعت من نخيله الاقناء
أفلا تعذرون سلمان لما
أن عرته من ذكره العرواء
أزالت بلمسها كل داء
أكبرته أطبه واساء
وعيون مرت بها وهى رمد
فارتها مالم تر الزرقاء
وأعادت على قتاده عيناً
فهى حتى مماته النجلاء
أو بلثم التراب من قدم لا
نت حياء من مشيها الصفواء
موطىء الأحمص الذى منه للقل
ب إذا مضجعى اقض وطاء
وخطى المسجد الحرام بممشا

ها ولم ينس خطوه إيلياء

ورمت إذ رمى بها ظلم اللي

ل إلى الله خوفه والرجاء

دميت في الوغى لتكسب طيباً

ما أراقت من الدم الشهداء

فهى قطب المحراب والحرب كم دا

رت عليها فى طاعه أرخاء

وأراه لو لم يسكن بها قب

ل حراء ماجت بها الدماء

عجباً للكفار زادوا ضلالاً

بالذى فيه للعقول اهتداء

والذى يسألون منه كتابا

منزل قد أتاهموا وارتقاء

أو لم يكفهم من الله ذكر

فيه للناس رحمه وشفاء

أعجز الإنس آيه منه والجب

نّ فهلاً تأتي به البلغاء

كلّ يوم تهدي إلى سامعيه

معجزات من لفظه القراء

تتحلى به المسامع والأف

واه فهو الحلّى والحلواء

رق لفظاً وراق معنى فجأت

بحلاها وحليتها الخنساء

وأرتنا فيه غوامض فضل

رقه من زلالها وشفاء

إنما تجتلى الوجوه إذا ما

جلّيت عن مراتها الأصداء

سور منه أشبهت صوراً منا

ومثل النظائر النظراء

والأقاويل عندهم كالتمائى

ل فلا يوهمنك الخطباء

كم أبانت آياته من علوم

عن حروف أبان عنها الهجاء

فهى كالحبّ والنوى أعجب الز

رّاع منه سنابل وزكاء

فأطالوا به التردّد والر

يب فقالوا سحر وقالوا افتراء

وإذا البيّنات لم تغن شيئاً

فالتماس الهدى بهنّ عناء

وإذا ضلّت العقول على عل

م فماذا تقوله النصحاء

قوم عيسى عاملتمو قوم موسى

بالذى عاملتكم الحنفاء

إلى أن قال:

وعلىّ صنو النبيّ ومن دى

ن فؤادى وداده والولاء

ووزير ابن عمه في المعالي

ومن الأهل تسعد الوزراء

لم يزد ككشف الغطاء يقيناً

بل هو الشمس ما عليه غطاء

ص: ١٠٥

إلى أن قال:

وبأُم السبطين زوج على

وبنيها ومن حوته العباء

إلى أن قال:

قد تمسكت من ودادك بالحب

ل الذي استمسكت به الشفعاء

وأبى الله أن يمسنى السوء

بحال ولى إليك التجاء

إلى أن قال:

وبحب النبي فابغ رضا الله

ففى حبه الرضا والحياء

كيف يصدأ بالذنب قلب محب

وله ذكر ك الجميل جلاء

هذه علتي وأنت طبيبي

ليس يخفى عليك فى القلب داء

إلى أن قال:

كيف يستوعب الكلام سجايا

ك وهل تنزح البحار الركاء؟ (١)

ليس من غايه لمدحك ابغى

ها وللقول غايه وانتهاء

فسلام عليك تترى من الله

وتبقى به لك البأواء

وسلام عليك منك فما غى

رك منه لك السلام كفاء

وسلام من كل ما خلق الله

لتحيا بذكرك الاملاء

وصلاه كالمسك تحمله من

نى شمال إليك أو نكباء

وسلام على ضريحك تخضل

ل به منه تر به وعساء (٢)

وثناء قدّمت بين يدي نج

واى إذ لم يكن لدى ثراء

ما أقام الصلاة من عبد الله

وقامت برّبها الأشياء

١- الركاء: جمع الركوه، وهى دلو صغير من جلد.

٢- الأرض الوعساء: هى اللينه ذات الرمل.

الثانى _ فى فضل العلويين

وقد ذكرنا نبذه من فضائلهم فى المجلد الأول من القطره، ونبسط القول فى هذا المجلد إجابته لدعوه بعض أحبتي وممثلاً بقول الله سبحانه وتعالى: «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ» (١)، ومقتصراً على أخبار غير مذكوره فى ذاك المجلد الأول وهى كثيره.

٧٨٩/١ - فى جامع الأخبار: عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: من رأى أولادى فصلّ علىّ طائعاً راغباً زاده الله فى السمع والبصر. (٢)

٧٩٠/٢ - فى الروضه والفضائل: بحذف الإسناد، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيها الناس، أترجى شفاعتى لكم وأعجز عن أهل بيتى؟ أيها الناس، ما من أحد يلقى الله غداً مؤمناً لا يشرك به شيئاً إلّا أدخله (٣) الجنه، ولو كان ذنوبه كتراب الأرض.

[أيها الناس، إنى آخذ بحلقه باب الجنه، ثم يتجلى لى الله عزّوجلّ فأسجد بين يديه، ثم يأذن لى فى الشفاعه فلم أوتر على أهل بيتى أحداً].

أيها الناس، عظّموا أهل بيتى فى حياتى وبعد مماتى، وأكرمّوهم وفضّلوهم، لا يحلّ لأحد أن يقوم لأحد غير أهل بيتى. (٤)

١- الضحى: ١١.

٢- عنه ينابيع الحكمه: ٢٢٠/٣ ح ٢٢.

٣- فى المصدر: أجره.

٤- الفضائل: ١٣٥ باختلاف يسير، عنه البحار: ٢٩٥/٣٦ ضمن ح ١٢٤.

٧٩١/٣ - فى جامع الأخبار: عنه صلى الله عليه وآله وسلم: من رأى أولادى ولم يقم بين يديه فقد جفانى، ومن جفانى فهو منافق.

وفى حديث آخر: من رأى أولادى ولا يقوم قياماً تاماً ابتلاه الله تعالى ببلاء لادواء له. (١)

٧٩٢/٤ - فى مقتل الخوارزمى: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يقوم الرجل للرجل إلّا بنى هاشم، فإنهم لا يقومون لأحد. (٢)

٧٩٣/٥ - فى فضائل السادات: عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: من أكرم أولادى فقد أكرمنى (٣)، ومن أهانهم فقد أهاننى. (٤)

٧٩٤/٦ - فى كشف الغمّة: قال البرزون بن سيف النهدي واسمه جعفر قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: احفظوا فىنا ما حفظ العبد الصالح فى اليتيمين [قال: «وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا»] (٥).

وقيل: إنه كان جدّهما السابع رجلاً صالحاً. (٦)

٧٩٥/٧ - عن الشيخ الطوسى قدس سره فى المصباح، والكفعمى فى جنّه الأمان: فى تعقيب صلاه العصر بعد سجده الشكر وقال: ثمّ تدعو بدعاء [بعد الفراغ من الصلاه والتعقيب، وفى آخره: «وصلّ على ذرّيّه نيّك صلى الله عليه وآله وسلم»]. (٧)

١- عنه ينابيع الحكمة: ٢٢٠/٣ ح ٢٣.

٢- مقتل الخوارزمى: ١٠٠.

٣- المستدرک: ٣٧٦/١٢ ح ٨.

٤- عنه ينابيع الحكمة: ٢٢٠/٣ ح ٢٤.

٥- الكهف: ٨٢.

٦- كشف الغمّة: ١٦٢/٢، أمالى الطوسى: ٢٧٣ ح ٥٢ المجلس العاشر، عنه البحار: ٢٠٣/٢٧ ح ٤. وفى كشف الغمّة: ٥١/١ عن على بن الحسين عليهما السلام فى حديث قال: ألا- إنّ الله ذكر أقواماً بأبائهم فحفظ الأبناء بالآباء، قال الله تعالى: «وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا» ولقد أخبرنى أبى، عن آباءه عليهم السلام: كان العاشر من ولده، ونحن عتره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاحفظوا لرسول الله.

٧- مصباح الكفعمى: ٥٥، عنه البحار: ٤٢/٨٦.

وقد وقع هذا التعبير في آخر دعاء الكامل المعروف بدعاء الحريق. (١)

وكذا في دعاء التسبيح الوارد في أدعيه كل يوم من شهر رمضان. (٢)

وكذا في دعاء السمات، وفيه: وباركت لحبيبك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعترته وذريته. (٣)

٧٩٦/٨ - في الفقيه: إنَّ النظر إلى الكعبة عباده، والنظر إلى الوالدين عباده والنظر إلى المصحف من غير قرائه عباده، والنظر إلى وجه العالم عباده، والنظر إلى آل محمد عليهم السلام عباده. (٤)

وعن الصدوق قدس سره أيضاً في العيون، عن الرضا عليه السلام أنه قال: النظر إلى جميع ذريته النبي صلى الله عليه وآله وسلم عباده مالم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي. (٥)

٧٩٧/٩ - روى العجلي في نكته: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: النظر إلى وجه علي عليه السلام عباده. (٦)

١- مصباح المتهجد: ١٠٧.

٢- البحار: ١١٠/٩٨.

٣- البحار: ٩٩/٩٠. أقول: قد ورد هذا التعبير في كثير من الأدعية، نذكر بعضها اختصاراً. في دعاء ليله الأحد: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ أَجْمَعِينَ، البحار: ٢٩٦/٩٧. في تعقيب صلاة المغرب: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، البحار: ٩٧/٨٦. في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ - البحار: ٩٥/٨٦ ح ٣، و٥٨/٩٤ ح ٣٨.

٤- الفقيه: ٢٠٥/٢.

٥- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥١/٢، عنه البحار: ٢١٨/٩٦ ح ٣.

٦- أمالي الطوسي: ٣٥٠ ح ٦٢ المجلس الثاني عشر، عنه البحار: ١٩٥/٣٨ ح ١، ورواه الخوارزمي في المناقب: ٣٦١ ح ٣٧٣.

وعن أبي أمامه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من نظر إلى عليّ عليه السلام كتب الله له بها ألف حسنه، ومحى عنه ألف سيئه، ورفع له بها خمسمائه درجه، ومن نظر إلى أحد أولاد الحسن والحسين عليهما السلام كتب الله له بها مائه حسنه، ومحى عنه مائه سيئه، ورفع له مائه درجه.

أقول: ويفهم من ذكر أولاد الحسن عليه السلام في الروايه التعميم لجميع الذراري ولا يختص بالأئمه عليهم السلام.

٧٩٨/١٠ - في باب النوادر من الكافي: قال محمّد بن يعقوب قدس سره في حديث المعراج: ثم أوحى إليه: يا محمّد، صلّ على نفسك وعلى أهل بيتك، فقال: صلّى الله عليّ وعلى أهل بيتي، وقد فعل.

ثم التفت فإذا الصفوف من الملائكه والمرسلين والنبئين فقيل: يا محمّد، سلّم عليهم فقال: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته، فأوحى الله إليه: إنّي أنا السلام، والتحيّه والرحمه والبركات أنت وذريّتك. (١)

٧٩٩/١١ - في مكارم الأخلاق للطبرسي قدس سره: روى عن الفضل بن يونس قال: إنّي في منزلي يوماً فدخل عليّ الخادم فقال: إنّ بالباب رجلاً - يكتئى بأبي الحسن يسمّى موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت: يا غلام، إن كان الذي أتوهم فأنت حرّ لوجه الله.

قال: فبادرت إليه، فإذا أنا به عليه السلام فقلت: أنزل يا سيدي، فنزل ودخل المجلس فذهبت لأرفعه في صدر البيت، فقال لي: يا فضل، صاحب المنزل أحقّ بصدر البيت إلّا أن يكون في القوم رجل [يكون (٢)] من بني هاشم، فقلت: فأنت إذا جعلت فداك، الخبر. (٣)

١- الكافي: ١٣٥/٣، عنه البحار: ٣٦٠/١٨ ذح ٦٦، و ٢٤٢/٨٢ ح ١.

٢- ليس في البحار.

٣- مكارم الأخلاق: ١٤٨، عنه البحار: ٤٢٣/٦٦ ذح ٣٧.

٨٠٠/١٢ - فى كتاب عمده صحاح الأخبار فى مناقب الأئمة الأبرار: تأليف أبى الحسين يحيى بن الحسن بن محمّد البطريق الأسدى الحلّى قدس سره بالإسناد قال: وأخبرنا يعقوب بن السرى، أخبرنا محمّد بن عبد الله الجنيد، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن أحمد بن عامر، حدّثنى أبى، حدّثنا على بن موسى الرضا عليه السلام، حدّثنى أبى موسى بن جعفر، حدّثنى أبى جعفر بن محمّد، حدّثنى أبى محمّد بن على، حدّثنى أبى على بن الحسين، حدّثنى أبى الحسين بن على، حدّثنى أبى على بن أبى طالب صلوات الله عليهم قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حرّمت الجنة على من ظلم أهل بيتى وآذانى فى عترتى، ومن صنع صنيعه إلى أحد من ولد عبدالمطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه غداً إذالقينى يوم القيامة. (١)

٨٠١/١٣ - فى العلل: بإسناده عن محمّد بن مسلم أنّه قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لفاطمه عليها السلام وقفه على باب جهنّم، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كلّ رجل مؤمن أو كافر، فيؤمر بمحبّ قد كثرت ذنوبه إلى النار، فتقرأ فاطمه عليها السلام بين عينيه محبّاً فتقول: إلهى وسيدى، سمّيتنى فاطمه، وفطمت بى من تولّانى وتولّى ذرّيتى [من النار]، ووعدك الحقّ وأنت لا تخلف الميعاد.

فيقول الله عزّ وجلّ: صدقت يا فاطمه، إنى قد سمّيتك فاطمه، وفطمت بك من أحبّك وتولّاك وأحبّ ذرّيتك وتولّاهم من النار، ووعدى الحقّ وأنا لا أخلف الميعاد، وإنّما أمرت بعبدى هذا [إلى] النار لتشفعى فيه فأشفّعك، فليتبين لملائكتى وأنبيائى ورسلى وأهل الموقف موقفك منى ومكانتك عندى، فمن قرأت بين عينيه مؤمناً فخذى بيده وأدخله الجنة. (٢)

١- العمده: ٥٢ ح ٤٩، عنه البحار: ٢٢٨/٢٦ ح ٨.

٢- علل الشرائع: ١٧٩/١ ح ٦، عنه البحار: ٥٠/٨ ح ٥٨، و ١٤/٤٣ ح ١١.

٨٠٢/١٤ - فى الصواعق: وفى حديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا على، إن الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك وأهلك ولشيعتك ولمحبى شيعتك، فأبشر فإنك الأنزع البطين (١). (٢)

٨٠٣/١٥ - عن الشهيد الثانى قدس سره قال: وجدت فى كتاب المدهش لأبى فرج بن الجوزى، قال بعض الصالحين: دخلت إلى مصر فوجدت بها حداداً يخرج الحديد من النار بيده ويقبله على السندان، ولا يجد لذلك الماء، فقلت فى نفسى: هذا عبد صالح لا تعدو عليه النار.

فدنوت منه وسلمت عليه، فردّ علىّ السلام، فقلت: يا سيدي، بالذى منّ عليك بهذه الكرامه إلّا ما دعوت لى، قال: فبكى وقال: والله يا أخى ما أنا كما ظننت.

فقلت: يا أخى، إن هذا الذى فعلته لا يقدر عليه إلّا الصالحون، فقال: اسمع إن لهذا حديثاً عجيباً فقلت: إن رأيت أن تطرفنى به فافعل.

فقال: نعم، كنت يوماً من الأيام جالساً فى هذا الدكان، وكنت كثير التخليط، إذوقفت على امرأه جميله الصورة لم أرقط أحسن منها وجهاً، فقالت: يا أخى، هل عندك شىء لله عزوجلّ، فلما نظرت إليها فتننت بها وقلت لها: هل لك أن تمضى معى إلى البيت وأرفع إليك ما يكفيك زماناً طويلاً؟ فقالت: لست والله، ممّن يفعل هذا، فقلت: فاذهبى عنى، قال: فذهبت وغابت عنى طويلاً، ثم رجعت وقالت: قد أحوجتنى الضروره إلى ما أردت.

١- قال الجزرى - فى النهايه: ١٣٧/٤ - فى صفه علىّ عليه السلام الأنزع البطين: وقيل: معناه الأنزع من الشرك، المملوء البطن من العلم والإيمان.

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤٧/٢ ح ١٨٢، عنه البحار: ٧٩/٢٧ ح ١٣، و ٥٢/٣٥ ح ٦، أمالى الطوسى: ٢٩٣ ح ١٧ المجلس الحادى عشر، عنه البحار: ١٠١/٦٨ ح ٩، وأخرجه فى ٧٨/٤٠ عن فردوس الأخبار، وأورده الديلمى رحمه الله فى إرشاد القلوب: ٨٣/٢.

قال: فقفلت الدكان ومضيت بها إلى البيت، قال: فقالت: يا هذا، إن أطفالا قد تركتهم على فاقه، فإن رأيت أن تعطيني شيئا أذهب به إليهم وأرجع إليك فافعل، فأخذت عليها العهود والمواثيق، ثم دفعت إليها دراهم، فمضت وغابت ساعه، ثم رجعت فدخلت إلى البيت وأغلقت الباب وسكرته، فقالت: لم فعلت هذا؟ فقلت: خوفاً من الناس، فقالت: ولم لاتخاف من رب الناس؟ فقلت: إنه غفور رحيم.

ثم تقدمت إليها فوجدتها تضطرب كما تضطرب السعفه (١) في يوم ريح عاصف، ودموعها تنحدر على خديها، فقلت: ممّا اضطرابك؟ قالت: يا هذا خوفاً من الله عزّوجلّ.

ثم قالت: يا هذا، إن تركتني لله تعالى ضمنت لك أن الله لا يعذبك بناره لا في الدنيا ولا في الآخرة، قال: فقمت ودفعت إليها جميع ما كان عندي وقلت: يا هذه اذهبي لسبيلك، قد تركتك خوفاً من الله عزّوجلّ.

قال: فلما فارقتني غلبتني عيناى، فرأيت امرأه لم أر أحسن منها وجهاً، وعلى رأسها تاج من الياقوت! فقالت: يا هذا، جزاك الله عناً خيراً. فقلت لها: ومن أنت؟

قالت: أم الصبيّه التي أتتك وتركتها خوفاً من الله عزّوجلّ، لا- أحرقتك الله بالنار لافى الدنيا ولا فى الآخرة فقلت: ومن هي يرحمك الله؟ فقالت: هي من نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فحمدت الله عزّوجلّ إذ وفقنى وعصمنى، ثم ذكرت قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (٢) ثم أفقت من ذلك الوقت لم تعد على النار فى دار الدنيا، وأرجو أن لاتعدو على فى الآخرة. (٣)

١- السعف: ورق النخل اليابس.

٢- الأحزاب: ٣٣.

٣- الإثنا عشرية: ٤٢٥، فضائل السادات: ٢٤٠.

٨٠٤/١٦ - فى بشاره المصطفى للطبرى قدس سره: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فى حديث طويل - وفى آخره قال صلى الله عليه وآله وسلم: فمن زارنى بعد وفاتى فكأنما زارنى فى حياتى ومن زار فاطمه عليها السلام فكأنما زارنى، ومن زار علي بن أبى طالب عليه السلام فكأنما زار فاطمه عليها السلام، ومن زار الحسن والحسين عليهما السلام فكأنما زار علياً عليه السلام، ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما. (١)

٨٠٥/١٧ - عن والد الصدوق علي بن بابويه: حدّثنا سهل بن أحمد قال: حدّثنى محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عياده بنى هاشم فريضه وزيارتهم سنّه. (٢)

٨٠٦/١٨ - فى ثواب الأعمال: عنه صلى الله عليه وآله وسلم: من زارنى أو زار أحداً من ذريتى زرتة يوم القيامة فأنقذته من أهوالها. (٣)

وفى جامع الأخبار: عنه صلى الله عليه وآله وسلم: من زار واحداً من أولادى فى الحياه وبعد الممات فكأنما زارنى، غفر له ألبته.

٨٠٧/١٩ - كتاب تحفه النجباء من مناقب أهل العباء، وكذا فى الصواعق، قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: من أراد التوصل إلىّ وأن يكون له عندى يد أشفع [له] بها يوم القيامة فيصل مع ذريتى (٥) ويدخل السرور عليهم. (٦)

١- بشاره المصطفى: ١٣٩، عنه البحار: ٥٨/٤٣ س ١٢، و ١٢٢/١٠٠ ضمن ح ٢٨.

٢- جامع الأحاديث للقمى: ١٨، عنه البحار: ٢٣٤/٩٦ ح ٣٣، والمستدرک: ٧٩/٢ ح ٢١، أمالى الطوسى: ٣٣٥ ح ١٨ المجلس الثانى عشر (نحوه).

٣- كامل الزيارات: ٤١ ح ٤، عنه البحار: ١٢٣/١٠٠ ح ٣١.

٤- فى المصادر: التوسّل، وسَلَّ فلان إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم: عمل عملاً تقرب به إليه.

٥- فى الأمالى: أهل بيتى.

٦- أمالى الصدوق: ٤٦١ ح ٥ المجلس الستون، أمالى الطوسى: ٤٢٣ ح ٤ المجلس الخامس عشر، عنهما البحار: ٢٢٧/٢٦ ح ١، كشف الغمّه: ٣٩٩/١.

٨٠٨/٢٠ - فى جامع الأخبار: قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: من أكل الطعام مع أولادى الصالحون [حرم الله جسده على النار.

٨٠٩/٢١ - وفيه: عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: أكرموا أولادى الصالحون لله، والطالحون لى. (١)

٨١٠/٢٢ - فى الروضة للكلىنى قدس سره: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال، عن عبد الله بن بكير وثعلبه بن ميمون وعلّى بن عقبه، عن زراره، عن عبد الملك قال: وقع بين أبى جعفر عليه السلام وبين ولد الحسن عليه السلام كلام فبلغنى ذلك، فدخلت على أبى جعفر عليه السلام فذهبت أتكلّم.

فقال لى: مه، لاتدخل فيما بيننا، فإنما مثلنا ومثل بنى عمنا كمثل رجل كان فى بنى إسرائيل، كانت له ابنتان فزوج إحداهما من رجل زرع، وزوج الأخرى من رجل فخار، ثم زارهما فبدأ بامرأه الزرع فقال لها: كيف حالكم؟ فقالت: قد زرع زوجى زرعاً كثيراً، فإن أرسل الله السماء فنحن أحسن بنى إسرائيل حالاً.

ثم مضى إلى امرأه الفخار، فقال [لها]: كيف حالكم؟ فقالت: قد عمل زوجى فخاراً كثيراً، فإن أمسك الله السماء فنحن أحسن بنى إسرائيل حالاً، وانصرف وهو يقول: اللهم أنت لهما، وكذلك نحن. (٢)

٨١١/٢٣ - فى خلاصه المناقب - على ما نقل عنه القاضى نور الله فى مجالسه - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إن الله [له الحمد] عرض حبّ على وفاطمه عليهما السلام وذريتهما على البريه، فمن بادر منهم بالإجابة جعل منهم الرسل، ومن أجاب بعد ذلك جعل منهم الشيعة، ومن أجاب بعد ذلك جعل منهم الأصفياء، و[أن] الله جمعهم فى الجنة. (٣)

١- جامع الأخبار: ٣٩٣ ح ٤، أخرجه فى المستدرک: ٣٧٦/١٢ ح ٨ عن الدرّه الباهره.

٢- الكافى: ٨٥/٨ ح ٤٥، وله بيان. ورواه فى البحار: ٤٨٨/١٤ ح ٣ عن قصص الأنبياء.

٣- المناقب المرتضويه: ٩٧، عنه الإحقاق: ١٩١/٩.

١١٢/٢٤ - روى مؤلف منتخب البصائر: عن كتاب الواحده بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَدٌ وَاحِدٌ، تَفَرَّدَ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَصَارَتْ نُورًا، ثُمَّ خَلَقَ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَخَلَقَنِي وَذُرِّيَّتِي. (١)

١١٣/٢٥ - عن آية الله الداماد في تقويم الإيمان: أنه قال: في كثير من الكتب الجمهوريّة والخاصّه عن زيد بن أرقم: ما كنّا نعرف المنافقين ونحن مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلّا يبغضهم عليّاً عليه السلام وولده. (٢)

١١٤/٢٦ - في العيون الرضويّة: عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: بغض عليّ عليه السلام كفر، وبغض بني هاشم نفاق. (٣)

١١٥/٢٧ - في جامع الأخبار: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: عليكم بحبّ أولادى يدخلكم الجنّه لا محاله، وإيّاكم وبغض أولادى يدخلكم النار.

١١٦/٢٨ - في العلل للصدوق قدس سره، عن الرضا عليه السلام: إنّ الوزغ كان سبطاً من أسباط بنى اسرائيل يسبّون أولاد الأنبياء ويبغضونهم، فمسخهم الله أوزاغاً. (٤)

١١٧/٢٩ - في الأمالي للصدوق قدس سره: بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا قمت المقام المحمود تشفّعت في أصحاب الكبائر من أمّتى، فيشفّعنى الله فيهم والله لا تشفّعت فيمن آذى ذرّيّتى. (٥)

١- مختصر البصائر: ٣٢، عنه البحار: ٤٦/٥٣ ح ٢٠، والبرهان: ٢٩٤/١ ح ٣، وأورده الاسترآبادى رحمه الله فى تأويل الآيات:

١١٦/١ ح ٣٠، عنه البحار: ٢٩١/٢٦ ح ٥١ و ١٩٢/٥٧ ح ١٣٨.

٢- رواه الخوارزمى فى المناقب: ٣٣٢.

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦١/٢ ح ٢٣٩، عنه البحار: ٣٠٢/٣٩ ذح ١١٣، و ٢٢١/٩٦ ح ١١.

٤- علل الشرائع: ٤٨٧/٢ ضمن ح ٣، عنه البحار: ٢٢٢/٦٥ ح ٣، وفى الأصل: وزغاً.

٥- أمالى الصدوق: ٣٧٠ ح ٣ المجلس التاسع والأربعون، عنه البحار: ٢١٨/٩٦ ح ٤.

وبإزاء هذه الأخبار طائفه أخرى تنافى ظواهر تلك الأخبار، نذكر جملة منها والتوفيق بينهما.

منها: ما وردت بنحو التعليق.

منها: ما ذكر ابن بابويه رضوان الله عليه في اعتقاداته: عن الصادق عليه السلام في بيان المطمّر (١) قال عليه السلام: فمن خالفكم وجازه فابروا منه وإن كان علويًا فاطميًا. (٢)

وقال عليه السلام لحمران أيضاً: فمن خالفك في هذا الأمر فهو زنديق، فقال حمران: وإن كان علويًا فاطميًا؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: وإن كان محمديًا علويًا فاطميًا. (٣)

وفي آخر، قال علي بن الحسين عليه السلام للأصمعي: يا أصمعي، إن الله تعالى خلق الجنة لمن أطاعه ولو كان عبداً حبشياً، وخلق النار لمن عصاه ولو كان شريفاً قرشياً. (٤)

أقول: إن هذه الأخبار كلها وردت بنحو التعليق، ومن البديهي أن تعليق القضية من حيث هي لا تلازم وقوعها أو لا وقوعها، ولذا لا يوجب ذلك الإزراء والمنقصه للمعلق عليه.

ومنها: ما وردت بنحو المفهوم ونحوه، منه قوله تعالى: «فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ» (٥).

والجواب عنه: أن الآيه - كما في مسند فاطمه عليها السلام - مفسّره بأنه إذا قام القائم عليه السلام ورث الأخ في الدين، ولم يُورث الأخ في الولادة، وذلك قول الله عز وجل في كتابه: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» (٦) «فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ

١- المطمّر: خيط البناء.

٢- معاني الأخبار: ٢٠٤ ح ٢، عنه البحار: ١٧٩/٤٦ ح ٣٨.

٣- معاني الأخبار: ٢٠٤ ضمن ح ١، عنه البحار: ١٧٩/٤٦ ح ٣٧، و ٤/٦٩ ضمن ح ٤ و ١٣٢/٧٢ ح ٦.

٤- البحار: ٨٢/٤٦.

٥- المؤمنون: ١٠١.

٦- المؤمنون: ١.

وَلَا يَتَسَاءَلُونَ» (١). (٢).

فحيثئذ لا ترتبط الآية بالمقام.

ومنه: ما روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمه ابنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، لا أغنى عنك من الله شيئاً ولا خويلاً، لا أغنى عنك من الله شيئاً.

ومنه: ما روى الصدوق في معاني الأخبار في باب «معنى ما روى أن فاطمه عليها السلام أحصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار»: حدثنا بأسانيد المفضي له عن الحسن [بن] موسى الوشاء البغدادي قال: كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه، وزيد بن موسى حاضر، قد أقبل على جماعه في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن، وأبو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم، فسمع مقاله زيد، فالتفت إليه فقال:

يا زيد، أغزك قول بقالى (٣) الكوفه: إن فاطمه عليها السلام أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار، والله، ما ذلك إلا للحسن والحسين وولد بطنها خاصه، فأما أن يكون موسى بن جعفر عليهما السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله، وتعصيه أنت، ثم تجيئان يوم القيامة سواء، لأنت أعز على الله عزوجل منه، إن علي بن الحسين عليهما السلام كان يقول: لمحسنا كفلان من الأجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب.

وقال الحسن الوشاء: ثم التفت إلي فقال عليه السلام: يا حسن، كيف تقرؤون هذه الآية «قال يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ» (٤)؟

[فقلت: من الناس من يقرأ «إنه عمل غير صالح»، ومنهم من يقرأ «إنه عمل غير صالح»] فمن قرأ إنه عمل غير صالح نفاه عن أبيه.

١- المؤمنون: ١٠١.

٢- دلائل الإمامه: ٤٨٤ ضمن ح ٨٥، عنه المحججه: ١٤٦.

٣- فى الأصل ومعانى الأخبار: ناقلى.

٤- هود: ٤٦.

أقول: أراد عليه السلام قرائته بنحو الإضافة.

فقال عليه السلام: كَلَّا لَقَدْ كَانَ ابْنَهُ، لَكِنْ لَمَّا عَصَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ نَفَاهُ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ، كَذَا مِنْ كَانَ مَنْ لَمْ يَطْعِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَلَيْسَ مَنْنَا، وَأَنْتَ إِذَا أَطَعْتَ اللَّهَ فَأَنْتَ مَنْنَا [أهل البيت]. (١)

ومنه: ما فى العيون: إِنَّ إِسْمَاعِيلَ قَالَ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَتَاهُ، مَا تَقُولُ فِي الْمَذْنَبِ مَنْنَا وَمِنْ غَيْرِنَا؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَى بِهِ» (٢). (٣)

ويجاب بأن إرادته الحسن والحسين عليهما السلام من قوله عليه السلام: «حَرَّمَ اللَّهُ ذَرْيَتَهَا عَلَى النَّارِ» لا يثبت عدم الحرمة لمطلق أولادها إلا بالمفهوم وهو غير ثابت.

وكذا عدم مجيء موسى بن جعفر عليهما السلام والعاصى من مطلق أولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة من حيث الجزاء بعملها، لا يثبت مجازاه ما عداه بالنار كالسابق.

وقوله: «لمسيئنا ضعفان من العذاب» أعم من عذاب الدنيا والآخرة.

وقوله: «من لم يطع الله فليس منا» نفى الترخيص منهم على الذنب لا أنهم يبقون كذلك إلى الممات.

وقوله تعالى: «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ» قد فسّر بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: أبشروا وقاربوا وسددوا أنه لا يصيب أحداً منكم مصيبه إلا كفر الله بها خطيئته حتى الشوكة يشاكها أحدكم فى قدمه.

أقول: معنى «قاربوا وسددوا»: اقتصدوا فى أموركم واطلبوا بأعمالكم السداد والإستقامه من غير غلو ولا تقصير.

وفى الكافى: عن الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يَكْرِمَ عَبْدًا وَلَهُ ذَنْبٌ ابْتَلَاهُ بِالسَّقَمِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ لَهُ ابْتَلَاهُ بِالْحَاجَةِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِهِ شَدَّدَ

١- معانى الأخبار: ١٠٤ ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣٤/٢ ح ١، عنهما البحار: ٢٢١/٩٦ ح ١٤.

٢- النساء: ١٢٣.

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣٦/٢ ح ٥، عنه البحار: ١٧٦/٤٦ ح ٢٩، و٢٢١/٩٦ ح ١٣.

عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب، الحديث. (١)

ونقول: حينئذ ليس بعزيز أن ذرّيه الطيبه الطاهره أن يوفّقوا قبل موتهم - ولو بقدر فواق الناقه - على التوبه، كما أُشير إليه في تفسير قوله تعالى: «فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» (٢) إكراماً وتعظيماً للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

ولذا قد ورد النهي في الإزراء والتنقيص عليهم عنهم السلام بقولهم: مهلاً، ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلّا بسبيل الخير. (٣)

وروى ابن بطريق في العمده من تفسير الثعلبي: بإسناده عن عمرو بن موسى، عن زيد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن (٤) عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس لي (٥) فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أول من يدخل الجنّه أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وعن شمائلنا، وذريّاتنا (٦) خلف أزواجنا، وشيعتنا خلف ذريّاتنا (٧). (٨)

١- الكافي: ٤٤٤/٢ ح ١.

٢- البقره: ١٣٢.

٣- البحار: ١٧٨/٤٦ ح ٣٦.

٤- في المصدر: عن جدّه: عليّ عليه السلام.

٥- في المصدر: إياي.

٦- في المصدر: ذراريّنا.

٧- في المصدر: وشيعتنا من ورائنا.

٨- العمده: ٢٦٢، تاريخ ابن عساكر: ٣١٨/٤، الكشاف: ٢٢/٣، كنز العمال: ٢١٨/٦، مستدرک الحاكم: ١٥١/٣، الصواعق المحرقة: ٢٣٢، أسعاف الراغبين: ١٤١، فرائد السمطين: ٤٢/٢، مقتل الخوارزمي: ١٠٩، ينابيع المودّه: ٢٦٩، عنها الإحقاق: ٢٢٣ - ٢١٩/٩.

تذييل

اشاره

نذكر فيه اموراً:

الأول: كلام يحيى بن معاذ ابوزكريا الرازى فى توصيف أهل البيت عليهم السلام

الثانى: المقصود من ذريه النبى هم ولد على وفاطمه عليهما السلام ماتناسلوا

الثالث: جزاء الإحسان إلى ذريه النبى صلى الله عليه وآله

الأول _ كلام يحيى بن معاذ ابوزكريا الرازى فى توصيف أهل البيت عليهم السلام

[كلام يحيى بن معاذ ابوزكريا الرازى فى توصيف أهل البيت عليهم السلام]

فى كتاب مختار المختصر من تاريخ بغداد لأبى بكر أحمد بن على الخطيب: دخل يحيى بن معاذ أبو زكريا الرازى على علوى بلخ زائراً له ومسلماً عليه، فقال له العلوى: أيدالله الاستاذ، ما تقول فىنا أهل البيت؟

قال: ما أقول فى طين عجن بماء الوحى، وغرس بماء الرساله، فهل تفوح منها إلا مسك الهدى وعنبر التقى.

فحشى العلوى فاه بالدرّ، ثم زاره من الغد، فقال يحيى: إن زرتنا بفضلك، وإن زرناك فلفضلك، فلك الفضل زائراً ومزوراً.

(١)

الثانى _ المقصود من ذريه النبى هم ولد على وفاطمه عليهما السلام ماتناسلوا

فى مناقب القاضى: قال الله تعالى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ» (٢).

قال أهل التفسير فى ذلك: هذا فى المؤمن تكون له الدرجه يبلغها بعمله فى الجته، وتكون ذريته لاتبلغ بأعمالها درجته تلك، فيرفعها الله عزوجلّ قد زاده الله فى الفضل مكانه، ولم يلبته هو أى لم ينقصه، إذ ساوى بينها وبينه، لكنّه زاده بذلك فضلاً وشرفاً.

قال بعضهم: وإذا كان ذلك للمؤمنين فهو أحرى وأوجب أن يكون لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، فيكون المؤمنون منهم المتَّبِعُونَ لأمره، المسلمون للفاضل منهم في كلِّ عصر من بعده في الجنَّة في درجته، وذَرِيَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هم

١- تاريخ بغداد: ٢١١/١٤.

٢- الطور: ٢١.

ولد عليّ عليه السلام وفاطمه عليها السلام ما تناسلوا.

وفى المنهج: روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إنَّ الله يرفع درجة ذرِّيّه المؤمن فى درجته وإن كانوا دونه لتقرّبهم عنه.

الثالث _ جزاء الإحسان إلى ذرية النبي صلى الله عليه وآله

قال الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام فى تفسيره: إنَّ رجلاً جاع عياله فخرج يبيع لهم ما يأكلون، فكسب درهماً فاشترى به خبزاً وأدماً (١)، فمرّ برجل وامرأه من قرابات محمّد وعليّ عليهما السلام فوجدهما جائعين، فقال: هؤلاء أحقّ من قراباتي، فأعطاهما إياه، ولم يدر بماذا يحتجّ فى منزله؟

فجعل يمشى رويداً يتفكّر فيما يعتذر (٢) به عندهم ويقول لهم ما فعل بالدرهم، إذ لم يجئهم بشىء، فبينما هو متحيّر فى طريقه إذا بفيح (٣) يطلبه، فدلّ عليه، فأوصل إليه كتاباً من مصر، وخمسائه دينار فى صرّه وقال: هذه بقيته ملك (٤) حملته إليك من مال ابن عمّك مات بمصر، وخلف مائه ألف دينار على تجّار مكّه والمدينه، وعقاراً كثيراً ومالاً بمصر بأضعاف ذلك.

فأخذ الخمسمائه دينار، ووسّع على عياله، ونام ليلته، فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّاً عليه السلام فقالا له: كيف ترى إغناءنا لك لما آثرت قرابتنا على قرابتك؟ ثمّ لم يبق بالمدينه ولا بمكّه ممّن عليه شىء من المائه ألف دينار إلّا أتاه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام فى منامه وقالا له:

إمّا بكرت بالغداه على فلان بحقه من ميراث ابن عمّه وإلّا بكرنا عليك بهلاكك واصطلامك وإزاله نعمك وإبانتك من حشمك فأصبحوا كلّهم وحملوا إلى الرجل ما عليهم، حتّى حصل عنده مائه ألف دينار وما ترك أحد بمصر ممّن له

١- الأدم: ما يؤكل مع الخبز.

٢- فى المصدر: يعتلّ.

٣- فيح: معرّب بيك، منه رحمه الله.

٤- فى المصدر: مالك.

عنده مال إلوأتاه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام فى منامه وأمراه أمر تهّد بتعجيل مال الرجل أسرع ما يقدر عليه.

وأتى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام لهذا المؤثر لقراه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منامه فقال له: كيف رأيت صنع الله لك؟ قد أمرنا من بمصر (١) أن يعجّل إليك مالك، أفنأمر (٢) حاكمها بأن يبيع عقارك وأملاكك ويستتج إليك بأثمانها لتشتري بدلها من المدينة قال: بلى.

فأتى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام حاكم مصر فى منامه فأمره أن يبيع عقاره والسفتجه (٣) بثمنه إليك، فحمل إليه من تلك الأثمان ثلاثمائة ألف دينار، فصار أغنى أهل المدينة.

ثم أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا عبدالله، هذا جزاؤك فى الدنيا على إثار قرابتى على قرابتك، ولأعطينك فى الآخرة بكلّ (٤) حبه من هذا المال فى الجنة ألف قصر أصغرها أكبر من الدنيا، مغرز [كلّ (٥)] إبره منها خير من الدنيا وما فيها. (٦)

١- فى المصدر: فى مصر.

٢- فى الأصل: وأمرونا.

٣- السفتجه: وهى أن تعطى مالاً لأحد وللأخذ مال فى بلد المعطى فيوفيه إياه ثم، فيستفيد من الطريق، وقيل: وهى أن تعطى مالاً لرجل، فيعطيك خطأً يمكنك من استرداد ذلك المال من عميل له فى مكان آخر.

٤- فى المصدر: بدل كلّ.

٥- ليس فى المصدر.

٦- تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ٣٣٧ ح ٢١٢.

الباب الثاني : قطره من بحر مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

إشاره

في ذكر قطره من بحر مناقب

إمام الأنبياء السالفين، أبي الأئمة الطاهرين

سيد الموحدين، أخي رسول رب العالمين

علي بن أبي طالب أمير المؤمنين

صلوات الله عليه وآله الطاهرين

١/٨١٨ - في كتاب الروضه في الفضائل: يرفعه إلى عمّار بن ياسر وزيد بن أرقم أنّهما قالوا: كتّبا بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام كان يوم الإثنين [تاسع عشر (١)] [خلت من صفر، فإذا بزعه (٢) عظيمه قد ملأت المسامع، وكان عليّ عليه السلام على دكّه القضاء فقال: يا عمّار، اتنى بذي الفقار وكان وزنه سبعة أمانان وثلثي بالمكّي فجئت به، فانتضاه من غمده (٣) وتركه [على فخذ]، وقال: يا عمّار، هذا يوم أكشف فيه لأهل الكوفه جميعاً الغمّه ليزداد المؤمن وفاقاً والمخالف نفاقاً.

١- في الفضائل: لسبعة عشر ليلة، وفي البحار: لسبع عشر.

٢- الزعه: الصيحه.

٣- نضى السيف من غمده: سلّه.

فقال: يا عمّار، انت بمن على الباب، قال عمّار: فخرجت وإذا على الباب امرأه فى قبّه على جمل، وهى [تبكى و (١)] تصيح:

«يا غياث المستغيثين ويا غايه (٢) الطالبين، ويا كنز الراغبين، ويا ذا القوّه المتين، ويا [مطلق الأسير، ويا راحم الشيخ الكبير، ويا رازق الطفل الصغير، ويا قديم سبق قدمه كلّ قديم، ويا عون من لا عون له، ويا سند من لا سند له، ويا ذخر من لا ذخر له، ويا حرز من لا- حرز له، ويا عون الضعفاء، ويا كنز الفقراء (٣)] إليك توجّهت [وبك توّسّلت (٤)] فبيّض وجهى، وفرّج همّى، واكشف غمّى.»

قال [عمّار]: وحولها ألف فارس بسيوف مسلولة، قوم لها وقوم عليها فى الكلام فقلت: أجيوا أمير المؤمنين عليه السلام [أجيوا عييه علم النبوه، قال: (٥)] فنزلت عن الجمل ونزل القوم معها، ودخلوا المسجد، ووقفت المرأه بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وقالت: [يا على (٦)] إياك قصدت، فاكشف كربتى وما بى من الغمّه، إنك ولّى ذلك والقادر عليه [وعالم بما كان وما يكون إلى يوم القيامة، فعند ذلك (٧)].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا عمّار، ناد فى الكوفه [لينظروا إلى قضاء

-
- ١- ليس فى الأصل، وفى البحار: تشتكى و.
 - ٢- فى الفضائل والبحار: بغيه.
 - ٣- بدل ما بين المعقوفين فى الفضائل والبحار: ويا مطعم اليتيم، ويا رازق العديم، ويا محيى كلّ عظم رميم، ويا قديم سبق قدمه كلّ قديم، ويا عون من ليس له عون ولا معين، يا طود من لا طود له، يا كنز من لا كنز له.
 - ٤- فى الفضائل والبحار: وبولئك توّسّلت ولخليفه رسولك قصدت.
 - ٥- من الفضائل والبحار.
 - ٦- فى الفضائل والبحار: يا مولاي، يا إمام المتّقين إليك أتيت و.
 - ٧- من البحار.

أمير المؤمنين عليه السلام، فنادت فاجتمع الناس حتى صار مقدم عليه أقدام كثيرة]. (١).

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: سلوا عمّا بدا لكم يا أهل الشام.

فنهض من بينهم شيخ أشيب، عليه برده يماثيه (٢) وحله عدتيه، وعمامه خزسوسيته (٣) فقال: السلام عليك يا كنز الفقراء ويا ملجأ اللهفاء، يا مولاي، هذه الجارية ابنتي وما قرنتها (٤) ببعل قطّ وهي عاتق (٥) حامل، وقد فضحتني في عشيرتي، وأنا معروف بالشدّه والنجده والبأس والسطوه والبراعه واليراب (٦) أنا المس غفرنس (٧) وليث غموس (٨)، لا يخمد لي نار، ولا يضام لي جار، عزيز عند العرب بأسي ونجدتي وحملاتي وسطواتي.

وقد بقيت يا عليّ، حائراً في أمرى فاكشف هذه العمّه [فإنّ الإمام ترتجيه الأمه وهذه العمّه عظيمه لم أر مثلها ولا أعظم منها]. (٩).

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما تقولين يا جاريه فيما يقول لك أبوك؟ فقالت: أمّا ما يقول أبي: إنّي عاتق فقد صدق، وأمّا ما يقول: إنّي حامل، فوالله، ما أعلم من نفسى خيانه قطّ، يا أمير المؤمنين أنت وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووارثه، لا يخفى

١- بين المعقوفين في الفضائل هكذا: ألا من أراد أن ينظر إلى ما أعطى الله علينا أخوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فليأت المسجد، قال: فاجتمع الناس حتى امتلأ المسجد بالناس وصار القدم على القدم.

٢- في النوادر والأصل: أتحميّه.

٣- في الفضائل: عمامه خراسانيه.

٤- في النوادر: قربتها.

٥- جاريه عاتق: أى شابه أوّل ما أدركت فخدرت في بيت أهلها ولم تن إلى زوج (هامش البحار).

٦- في النوادر: النزاهه. وفي هامش الأصل: كذا في أصل النسخه، ولكنّ الظاهر أنّه الأراب بمعنى العقل.

٧- في نسخه من المصدر: قلمس بن غفريس، وفي أخرى: تلبس بن غفريس، وفي البحار: فليس بن غفريس.

٨- عبوس، خ.

٩- من الفضائل، وفي البحار: فإنّ الإمام خبير بالأمر.

عليك شيء، وتعلم أنني ما كذبت فيما قلت، ففرج عني غمّي يا فارح الهمّ.

فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر وقال: الله أكبر، الله أكبر «جاء الحقّ وزهق الباطل إنَّ الباطل كان زهوقاً» (١) فقال عليه السلام: وإلّيّ التسليم، وعلّيّ بدايه (٢) الكوفه، فجاءت امرأه يقال لها: خولاء (٣) وكانت قابله نساء [أهل] الكوفه، فقال لها: اضربي بينك وبين الناس حجاباً وانظري الجاربه هذه أعاتق حامل [أم لا]؟

ففعلت ما أمرها [به] أمير المؤمنين عليه السلام [ثم خرجت وقالت: نعم، يا مولاي هي] عاتق حامل، [فقال عليه السلام: يا أهل الكوفه، أين الأئمه الذين ادعوا منزلتي؟ أين من يدعى في نفسه أنه له مقام الحقّ فيكشف هذه الغمّه؟

فقال عمرو بن حريث لعنه الله كالمستهزئ: ما لها غيرك يابن أبي طالب، اليوم تثبت لنا إمامتك (٤)].

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأب الجاربه: يا أبا الغضب المعطب (٥)، ألسنت أنت من أعمال دمشق؟ قال: بلى. قال: من قريه يقال لها: أسعار؟ فقال: نعم، فقال: هل فيكم من يقدر على قطعه ثلج [في هذه الساعه]؟ فقال أبو الغضب: الثلج في بلادنا كثيره [ولكن ما نقدر عليه هاهنا]، فقال عليه السلام: بيننا وبين بلادكم مائتان وخمسون فرسخاً؟ قال: نعم [يا مولاي، ثم قال: أيها الناس انظروا إلى ما أعطى الله علياً من العلم النبويّ الذي أودعه الله ورسوله من العلم الربانيّ (٦)].

قال عمّار: فمدّ يده وهو على منبر جامع الكوفه وردّها وفيها قطعه من الثلج [يقطر منها، فعند ذلك ضجّ الناس وماج الجامع بأهله فقال: اسكتوا ولو شئت أتيت بجباله (٧)] ثم قال لدايه الكوفه: [أخذى هذا الثلج واخرجي بالجاربه من المسجد واتركي تحتها طشتاً، و (٨)] ضعي هذا الثلج ممّا يلي فرج الجاربه سترمي

١- الإسراء: ٢.

٢- في الفضائل: بقباله، وكذا ما بعدها.

٣- في البحار: تسمى لبناء.

٤- ليس في الفضائل والبحار.

٥- في النوادر: المقطب.

٦- ليس في الأصل.

٧- ليس في الأصل.

٨- ليس في الأصل.

علقه وزنها سبعة وخمسون مثقالاً (١) ودانقان. (٢)

فأخذت وخرجت بها من الجامع، وجاءت بطشت ووضعت الثلج على الموضوع [كما أمرها عليه السلام (٣)] فرمت علقه كبيره فوزنتها الدايه فوجدتها كما قال أمير المؤمنين عليه السلام.

وأقبلت الدايه مع الجاربه، فوضعت العلقه بين يديه، فقال: وزنتيها؟ قالت: نعم، فوزنها سبعة وخمسون مثقالاً ودانقان.

فقال عليه السلام: بلى «وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبِّهِ مِنْ خَزْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ» (٤) ثم قال: يا أبا الغضب، إبتك ما زنت وإنما دخلت الموضوع الذي فيه الماء فدخلت هذه العلقه [في جوفها] وهي صبيته بنت عشر سنين، قد لبثت (٥) في بطنها إلى وقتنا هذا، فنهض أبوها وهو يقول: أشهد أنك تعلم ما في الأرحام وما في الضمائر (٦). (٧)

أقول: ورواه البحراني قدس سره عن السيد المرتضى رحمه الله أيضاً بأدنى اختلاف وأغلاط في عباراته. (٨)

١١٩/٢ - في مناقب عتيقه: حدثنا أبوالتحف علي بن محمد بن إبراهيم المصري، عن الأشعث بن مرّه، عن المثنى بن سعيد، عن جلال بن كيسان الكرخي الخزاز (٩) عن الطيب الفواخري، عن عبدالله بن سلمه الفتحي، عن شقاده

١- في الفضائل: درهماً، وفي البحار: سبعمائه وخمسون درهماً.

٢- الدائق: سدس الدرهم.

٣- في الأصل: على الموضوع منها.

٤- الأنبياء: ٤٧.

٥- في النوادر: فربت.

٦- في الأصل: الضمير.

٧- فضائل ابن شاذان: ١٥٧ - ١٥٥، عنه البحار: ٢٧٧/٤٠ ح ٤٢، وأورده في ١٦٧/٦٢ ح ٢ باختصار، نوادر المعجزات: ٢٦ ح ١٠.

٨- عيون المعجزات: ٢١، عنه مدينة المعاجز: ٥٣/٢ ح ٣٩٩.

٩- في النوادر: هلال بن كيسان الكوفي [الكرخي، خ] الجزار.

بن الأصيد العطار البغدادي، عن عبدالمنعم بن الطيب، عن العلاء بن وهب بن قيس عن الوزير أبي محمد سايويه رضى الله عنه - فإنه كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام - عن ابن جرير (١)، عن أبي الفتح الغزالي (٢)، عن أبي سالم ميثم التمار قال:

كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين عليه السلام إذ دخل علينا من الباب رجل مشذب (٣) عليه قباء أدكن (٤) قد اعتمّ بعمامه صفراء، [وقد تقلد بسيفين، فنزل من غير سلام ولم ينطق بالكلام، فتناول إليه الناس بالأعناق، ونظروا إليه بالآفاق] وقد وقف عليه الناس من جميع الآفاق (٥)، ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام لا يرفع رأسه إليه.

فلما هدأت [من الناس الحواس] أفصح عن لسانه كأنه حسام صقيل جذب من غمده وقال:

أيكم المجتبي بالشجاعه، المعتم بالبراعه، والمدرع بالقناعه؟ أيكم المولود في الحرم، والعالى في الشيم، [والموصوف بالكرم؟ أيكم أصلع الرأس، الثابت الأساس، والبطل الدعاس (٦) والمضيق للأنفاس، والآخذ بالقصاص؟

أيكم غصن أبي طالب الرطيب والقسم النجيب؟ أيكم الذي نصر به محمد صلى الله عليه وآله وسلم في زمانه فاعتز به سلطانه، وعظم به شأنه؟ أيكم قاتل العمروين وآسر العمروين [العمروان اللذان قتلهما: عمرو بن عبدود وعمرو بن الأشعث المخزومي، والعمروان اللذان أسرهما: فأبو ثور عمرو بن معدى كرب وعمرو بن

١- في النوادر: ابن حريز، وفي عيون المعجزات: أبي جرير.

٢- في النوادر: المغازلي.

٣- مشذب: طويل ليس بكثير اللحم، وفي الفضائل والبحار: طويل.

٤- أدكن: لون يضرب إلى السواد.

٥- من البحار.

٦- الدعاس: الطعان.

سعيد العشابي (١) أسره في يوم بدر (٢) .

قال أبو جعفر ميشم التمار: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا يا سعد بن الفضل بن الربيع بن مدركه [بن الطيب بن الأشعث بن أبي سمع بن الأحبل بن فزاره بن دجيل بن عمرو الدويني (٣)] فقال: لثيكن يا عليّ.

فقال عليه السلام: سل عما بدا لك فأنا كثر الملهوف، وأنا الموصوف بالمعروف، أنا الذي قرعني الصمّ الصلاب وهطل بأمرى السحاب، وأنا المبعوث بالكتاب (٤) أنا الطور (٥) والأسباب، أنا «ق» والقرآن المجيد، أنا النبأ العظيم، أنا الصراط المستقيم [أنا البارع، أنا العسوس (٦) أنا القلمس (٧) والعفوس (٨) أنا المداعس (٩) أنا ذوالنبوه والسطوه، أنا العليم، أنا الحلیم، أنا الحفيظ، أنا الرفيع، وبفضلي نطق كل كتاب وبعلمي شهدوا ذوا الألباب (١٠)] أنا عليّ أخو رسول الله، زوج ابنته، وأبو بنيه.

فقال الأعرابي: بلغنا أنك تحيي الموتى وتميت الأحياء وتفقر وتعنى وتقضى في الأرض، فقال صلوات الله عليه: قل ما بدا لك.

فقال: إنني رسول إليك من ستين ألف رجل يقال لهم: العقيمه (١١) وقد حملوا معي ميتاً قد مات منذ مدّه، وقد اختلفوا في سبب موته، وهو على باب المسجد

١- العنباي، خ.

٢- ليس في الفضائل والبحار.

٣- بدل ما بين المعقوفين في الفضائل: بن نجيبه بن الصلت بن الحارث بن الأشعث بن السميع الدوسي، وفي البحار: بن نجيبه بن الصلت بن الحارث بن وعران بن الأشعث بن أبي السمع الرومي.

٤- في الفضائل: وأنا المنعوت في كل كتاب، وفي النوادر: وأنا المنعوت بالكتاب.

٥- الطود، خ.

٦- العسوس: الطالب للصيد.

٧- القلمس - بتشديد الميم - : الرجل الخير للعتاء والسيد العظيم.

٨- العفوس: من عفس، إذا صرع، وفي النوادر: العفرس، وهو السابق السريع.

٩- في النوادر: المدعس، وهو الطعان.

١٠- ليس في الفضائل والبحار.

١١- في الفضائل: العقيمه.

فإن أحبيته علمنا أنك صادق نجيب الأصل، وتحققنا أنك حجة الله في الأرض وإن لم تقدر على ذلك رددته إلى قومه، وعلمنا أنك تدعى غير الصواب، وتظهر من نفسك ما لا تقدر عليه.

فقال عليه السلام: يا أبا جعفر، اركب بعيراً وطف في شوارع الكوفة ومجالها (١) وناد: من أراد أن ينظر إلى ما أعطاه الله علياً أخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعل فاطمه الزهراء عليها السلام في الفضل والعلم فليخرج إلى النجف غداً.

فلما رجع ميثم قال له أمير المؤمنين عليه السلام: خذ الأعرابي إلى ضيافتك، فأخذت الأعرابي ومعه محمل فيه صاحبه الميت وأنزلته منزلي، وأخدمته أهلي.

فلما صلى أمير المؤمنين عليه السلام صلاه الفجر خرج وخرجت معه، ولم يبق في الكوفة بر ولا فاجر [إلا] وقد خرج إلى النجف.

ثم قال الإمام عليه السلام: إئت يا أبا جعفر بالأعرابي وصاحبه الميت، فأتى بهما إلى النجف، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أهل الكوفة، قولوا فينا ما ترونه منا، وارووا عنا ما تسمعون.

ثم قال عليه السلام: أبرك يا أعرابي جملك هذا، وأخرج صاحبك أنت وجماعه من المسلمين من التابوت.

فقال ميثم: فأخرج من التابوت عصب (٢) من ديباج أصفر، فاحلّ فإذا تحته عصب ديباج أخضر، وأحلّ، فإذا تحته بدره (٣) من اللؤلؤ فيها غلام بدوائب كدوائب المرأة الحسنة.

فقال عليه السلام: كم لميتك هذا؟ فقال: أحد وأربعون يوماً، قال: وما كان [سبب] موته؟ فقال الأعرابي: إن أهله يريدون أن تحييه ليخبرهم (٤) من قتله [فيعلموه]

١- في الفضائل: محلّاتها، وفي النوادر والبحار: محلّاتها.

٢- في النوادر: عصب، وهو ضرب من البرود.

٣- في الأصل: بدنه.

٤- (()) في الأصل: ليعلموا.

لأنه بات سالماً وأصبح مذبوحاً من أذنه إلى أذنه.

فقال عليه السلام: من يطلب بدمه؟ فقال: خمسون رجلاً من قومه يقصد (١) بعضهم بعضاً في طلب دمه، فاكشف الشك والريب يا أخا رسول الله!

قال عليه السلام: قتله عمه، لأنه زوجته بابتته فخلّاهَا، فتزوج غيرها، فقتله حنقاً (٢) عليه قال الأعرابي (٣): لسنا نرضى (٤) بقولك، وإنما نريد أن يشهد هذا الغلام (٥) بنفسه عند أهله من قتله، ويرتفع من بينهم السيف والفتنه.

فقام عليه السلام فحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: يا أهل الكوفة، ما بقره بنى إسرائيل بأجل عند الله تعالى من عليّ أخى رسول الله، إنها أحيى الله بها ميتاً بعد سبعة أيام.

ثم دنا عليه السلام من الميت وقال: إن بقره بنى إسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش، وإني لأضربه ببعضى لأن بعضى عند الله خير من البقره، ثم هزه برجله اليمنى، وقال: قم يا ذن الله يا مدركه بن حنظله بن غسان [بن] [بحر بن فهم (٦)] بن سلامه بن طيب بن [مدركه بن (٧)] الأشعب بن الأخرص بن داهله بن عمر بن الفضل بن حباب، فقم قد أحياك عليّ يا ذن الله.

فنهض غلام أحسن من الشمس أضعافاً، وأوضأ من القمر أوصافاً، فقال: لبيك لبيك [يا محيي العظام و (٨)] يا حجّه الله على الأنام، المتفرد بالفضل والإنعام، يا أمير المؤمنين، ويا وصي رسول رب العالمين، يا عليّ بن أبي طالب.

١- في الفضائل: يعضد.

٢- الحنق: الحقد والغیظ.

٣- في الأصل والنوادر: فقالوا.

٤- نقنع، خ.

٥- في الأصل: أن نشهد الكلام.

٦- في الفضائل: يحيى، وفي البحار: بحير بن فهر، وفي النوادر: بحير بن فهم.

٧- من النوادر وبعده فيه: الأشعث بن الأحوص بن ذاهله.

٨- ليس في الفضائل والبحار.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: من قتلك يا غلام؟ قال: عمي [حريث بن زمه بن ميكال بن الأصم (١)] ثم قال للغلام: انطلق إلى أهلِكَ فقال: لا حاجة بي في القوم.

قال عليه السلام: ولم؟ قال: أخاف أن يقتلني ثانياً [ولا تكون أنت، فمن يحييني؟ (٢)] فالتفت إلى الأعرابي فقال: امض أنت إلى أهلِكَ، فقال الأعرابي: أنا معك ومعه إلى أن يأتي اليقين، فأقاما مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قتلا بصقن رحمهما الله، فصار أهل الكوفة إلى أماكنهم، اختلفوا أقوالهم وأقويلهم فيه عليه السلام. (٣)

٨٢٠/٣ - روى خالص بن ثعلبه، عن عمّار بن ياسر قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام وقد خرج من الكوفة، إذ عبر بالضيعه التي يقال لها: النخلة (٤) على فرسخين من الكوفة، فخرج منها خمسون رجلاً من اليهود، وقالوا: أنت علي بن أبي طالب الإمام؟ فقال: أنا ذا، فقالوا: لنا صخره مذكوره في كتبنا عليها اسم سته من الأنبياء وها نحن نطلب الصخره فلا نجدها، فإن كنت إماماً فأوجدنا الصخره.

فقال عليه السلام: أتبعوني، قال عمّار: سار القوم خلفه إلى [أن] استبطن البر (٥) وإذا بجبل من رمل عظيم، فقال عليه السلام: أيتها الريح انسفي الرمل عن الصخره، فما كان إلأساعه حتى نسفت الريح الرمل عن الصخره، وظهرت الصخره، فقال عليه السلام: هذه صخرتكم.

فقالوا: عليها اسم سته من الأنبياء على ما سمعناه وقرأناه في كتبنا، ولسنا نرى

-
- ١- في الفضائل: الحاسد، حبيب بن غسان، وفي البحار: الحارث بن غسان.
 - ٢- (()) من الفضائل، وفي البحار: ولا يكون عندي من يحييني.
 - ٣- نوادر المعجزات: ٣١ ح ١٢، عيون المعجزات: ٢٤، عنه مدينه المعاجز: ٢٤٧/١ ح ١٥٧، فضائل ابن شاذان: ٥ - ٢، عنه البحار: ٢٧٤/٤٠ ح ٤٠ باختلاف يسير.
 - ٤- النخيله، خ: موضع بقرب الكوفه على سمت الشام.
 - ٥- في البحار: إلى أن استبطن فيهم البر، وفي الفضائل: إلى أن توسط بهم البر.

فقال عليه السلام: الأسماء التي عليها فهي على وجهها التي على الأرض فاقبلوها فاعصو صب (١) عليها ألف رجل، فما قدروا على قلبها.

فقال عليه السلام: تنحوا عنها، فمدّ يده إليها وهو راكب فقلّبها، فوجدوا عليها اسم ستّه من الأنبياء عليهم السلام أصحاب الشريعة: آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم، فقال نفر [من] اليهود: نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنتك أمير المؤمنين وسيد الوصيين وحجّه الله في الأرض، من عرفك سعد ونجا، ومن خالفك ضلّ وغوى وإلى الجحيم هوى، جلّت مناقبك عن التحديد وكثرت آثار نعمك عن التعديد. (٢)

١٢١/٤ - في مناقب عتيقه خطّيه، لعلها نسخت منذ ثلاثمائة سنة أو أزيد وفيه: وقد ذكر أنّ أعثم الكوفى - وهو رجل معاند - قال: لما كان يوم صفين برز رجل من أهل الشام فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ارجع فلا يدخلنك ابن آكله الأكباد نار جهنم.

قال الشامى: الساعه يبين أىّ منّا يدخل نار جهنم، فطعنه أمير المؤمنين عليه السلام برمحه ورفع على الهواء، فصاح اللعين وقال: يا أمير المؤمنين، لقد رأيت نار جهنم وأصبحت من النادمين فقال: «أَلَا نَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ» (٣). (٤)

١٢٢/٥ - فى مصباح الأنوار: حدّثنا محمد بن عمر بإسناده عن جابر بن عبد الله أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما عصانى قوم من المشركين إلّا رميتهم بسهم الله تعالى، فقيل: وما سهم الله يا رسول الله؟

١- اعصو صب القوم: اجتمعوا وصاروا عصائب.

٢- فضائل ابن شاذان: ٧٣، عنه البحار: ٢٥٧/٤١ ذ ح ١٨، نوادر المعجزات: ٤٠ ح ١٥، عيون المعجزات: ٣١.

٣- يونس: ٩١.

٤- نوادر المعجزات: ٦٢ ح ٢٦.

قال: هو عليّ بن أبي طالب ما أبرزته في طلب ثار، ولا- بعثته في سرّيه إلّما رأيت جبرئيل عليه السلام عن يمينه، وميكائيل عن يساره وملك الموت أمامه، وسحابه تظّله حتّى يعطيه الله خير النصر والظفر.

يقول مؤلّف كتاب القطره: أورد الحديث صاحب الثاقب في المناقب أيضاً بعينه. (١)

٨٢٣/٦ - فيه: بالإسناد عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله يباهى بعليّ كلّ يوم الملائكة المقربين. (٢)

ونقله أيضاً من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي عن ابن عباس كذلك.

٨٢٤/٧ - فيه: عن ابن عيّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو أنّ البحر مداد والغياض أقلام، والإنس كتاب، والجنّ حساب ما أحصوا فضائلكم يا أبا الحسن قال ذلك لعليّ بن أبي طالب عليه السلام. (٣)

٨٢٥/٨ - فرات قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد معنعناً عن عبد الله بن عباس قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس إذ نظر إلى حيّه كأنها بعير، فهمّ عليّ عليه السلام بضربها بالعصا، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ إبليس، وإنيّ قد أخذت عليه شروطاً ما يبغضك مبغض إلّما شاركه في رحم أمّه، وذلك قوله [تعالى]: «وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ» (٤). (٥)

١- الثاقب في المناقب: ١٢١ ح ٦، أمالي الطوسي: ٥٠٥ ضمن ح ١٣ المجلس الثامن عشر، عنه البحار: ٣١/٤٠ ضمن ح ٦٢.

٢- المناقب: ٢٦٦/٣، عنه البحار: ٨٢/٣٩، وأخرجه في ٣٤٧/٢٦ ح ٢٠ عن الفردوس.

٣- مصباح الأنوار: ١٢١ (مخطوط) رواه الخوارزمي في المناقب: ٣٢ ح ١ و ٣٢٨ ح ٣٤١، عنه الطرائف: ١٣٩ ح ٢١٦، وكشف الغمّه: ١١١/١، وأورده ابن شاذان رحمه الله في مائه منقبه: ١٧٥ المنقبه ٩٩، والاسترآبادي رحمه الله في تأويل الآيات: ٨٨٨/٢ ح ١٣، والحليّ رحمه الله في المحتضر: ٩٦.

٤- الإسراء: ٦٤.

٥- تفسير فرات: ٢٤٢ ح ٧، عنه البحار: ١٧٢/٣٩ ح ١٢.

٨٢٦/٩ - فيه: بأسانيدِهِ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا عليّ، قد غفر الله تعالى لك ولأهلك ولشييعتك ومحبّي شييعتك، ومحبّي شييعتك، فأبشر فإنّك الأنزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم. (١)

٨٢٧/١٠ - فيه: أخبرنا الحافظ أبو الفتح عبد الواحد بن الحسن البافوحي بأسانيدِهِ المفضّله عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: لمبارزه عليّ بن أبي طالب لعمر بن عبدود أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة. (٢)

٨٢٨/١١ - فيه: بأسانيدِهِ عن أنس قال: بلغنا أنّ أمير المؤمنين عليه السلام اشتهى كبداً مشويّه على خبزه لئنه، فأقام حولاً يشتهيها، ثمّ ذكر ذلك للحسن عليه السلام وهو صائم يوم من الأيام فصنعها له.

فلما أراد أن يفطر قَربها إليه، فوقف سائل بالباب فقال: يا بنيّ، احملها إليه لا يقراء صحيفتنا غداً «أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا» (٣).

٨٢٩/١٢ - فيه: عن أبي المغنم مسلم بن أوس، وجاريه بن قدامه السعدي أنّهما حضرا مجلس أمير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب على المنبر بالكوفة وهو يقول: سلوني من قبل أن تفقدوني، فإنّي لا أسئلُ إلّا أجيب عمّا دون العرش، لا يقولها بعدى إلّا كذاب أو مفترى.

فقام رجل من جانب المسجد - في عنقه كتاب كالمصحف - [وهو رجل]

-
- ١- رواه الخوارزمي في المناقب: ٢٩٤ ح ٢٨٤، وأورده الطوسي رحمه الله: ٢٩٣ ح ١٧ المجلس الحادي عشر، عنه البحار: ١٠١/٦٨ ح ٩. وأخرجه الديلمي في الإرشاد: ٨٣/٢، والطبري رحمه الله في بشاره المصطفى: ١٨٤.
 - ٢- مصباح الأنوار: ١٢٩ و ١٦١ (مخطوط) تأويل الآيات: ٦٩٠/٢ ح ١١، عنه البحار: ١٦٥/٣٦ ح ١٤٧، والبرهان: ٣٣٠/٤ ح ٢، جامع الأخبار: ٥٣ ح ١٢. الطرائف: ٦٠ ح ٥٨، عنه البحار: ١/٣٩ ح ١.
 - ٣- الأحقاف: ٢٠.

أدم (١) طويل جعد الشعر كأنه من متهوده (٢) العرب، فقال رافعاً صوته لعلّى: يا أيها المدعى، ما لا يعلم والمتقلد (٣) ما لا يفهم! أنا سائلك فأجب.

فوئب به أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من كلّ جانب وهمّوا به فانتهرهم (٤) أمير المؤمنين عليه السلام وقال: دعوه ولا تعجلوه، فإنّ الطيش لا تقوم به حجج الله، ولا يعجال السائل يظهر براهين الله تعالى.

ثمّ التفت إلى الرجل فقال: سل بكلّ لسانك ومبلغ فهمك وعلمك أجبك إن شاء الله تعالى.

قال: فقال الرجل: كم بين المشرق والمغرب؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: مسافه الهواء، قال الرجل: وما مسافه الهواء؟ قال عليه السلام: قدر دوران الفلك، قال: وما قدر دوران الفلك؟ قال: مسيره يوم للشمس، قال الرجل: صدقت، فمتى القيامة؟ قال: عند حضور المتيه وبلوغ الأجل، قال الرجل: صدقت، فكم عمر الدنيا؟

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يقال: سبعة آلاف، ثمّ لا تحديد، قال الرجل: صدقت فأين بكه من مكه؟ قال عليه السلام: مكه أكناف الحرم، وبكه موضع البيت، قال الرجل: صدقت، فلم سميت مكه؟ قال عليه السلام: لأنّ الله تعالى مدّ (٥) الأرض من تحتها، قال: فلم سميت بكه؟

قال أمير المؤمنين عليه السلام: لأنها بكت رقاب الجبارين وعيون (٦) المذنبين، قال الرجل: صدقت، فأين كان الله تعالى قبل أن يخلق العرش (٧)؟ قال

١- الأدم: الأسمر.

٢- فى إرشاد القلوب: يهود، وفى المحتضر: مهوده.

٣- فى إرشاد القلوب: المتقدّم وفى المحتضر: المقلد.

٤- فى المحتضر وإرشاد القلوب: نهرهم، أى زجرهم.

٥- مكّ، خ.

٦- فى إرشاد القلوب: عنوق.

٧- عرشه، خ.

أمير المؤمنين عليه السلام: سبحان الله الذي لا يدرك كنه صفته حمله عرشه على قربهم (١) من كرسى كرامته، ولا- الملائكة المقربين من أنوار سبحات جلاله، ويحك! لا يقال لله: أين، ولا بيم (٢)، ولا فيم، ولا أنى، ولا حيث، ولا كيف.

قال الرجل: صدقت، فكم مقدار لبث عرشه على الماء من قبل أن يخلق الله تعالى الأرض والسماء؟

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أحسن أن تحسب؟ قال الرجل: نعم، قال أمير المؤمنين عليه السلام: أفرأيت لو كان صب في الأرض خردل حتى سدّ الهواء وملاً ما بين الأرض والسماء، ثم أذن (٣) لك على ضعفك أن تنقله حبه حبه من مقدار المشرق إلى المغرب، ومدّ في عمرك وأعطيت القوه في ذلك حتى نقلته وأحصيته، لكان أيسر من إحصاء عدد [أعوام (٤)] ما لبث عرشه على الماء من قبل أن يخلق الأرض والسماء، وإنما وصفت لك ببعض عشر العشير (٥) من جزء من مائه ألف [ألف (٤)] ما لبث جزء، وأستغفر الله من التقليل في التحديد.

قال: فحرّك الرجل رأسه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنشأ الرجل يقول:

حُزّت أفاصى العلوم فما

تبصر أن نوظرت (٧) مغلوباً

وأنت أصل العلم يا ذا الهدى

تجلو من الشكّ الغيا هيبا

لا تنشى عن كلّ أشكوله

تبدى إذا حلّت أعاجيبا (٨)

١- في إرشاد القلوب: قرب ربواتهم، وفي المحتضر: قرب زفراهم.

٢- في المحتضر: ثم.

٣- في الأصل: قيل.

٤- من إرشاد القلوب، وليس في الأصل.

٥- في إرشاد القلوب: عشر عشر العشير، وفي المحتضر: عشر عشر العشير.

٦- من الأصل وليس في المصادر.

٧- في إرشاد القلوب: غولبت.

٨- إرشاد القلوب: ٢/٢٥٧، عنه البحار: ١٠/١٢٦ ح ٦، وأخرجه في البحار: ٥٧/٢٣١ ح ١٨٣ عن المحتضر، و ٥٧/٣٣٦ ح ٢٧، عن المشارق.

٨٣٠/١٣ - الشيخ أبو علي تيمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عدى الكاتب مَمَّن (١) أذن له، حدَّثنا الشيخ المفيد بأسانيده المفضَّله، عن عبدالواحد بن زيد قال: كنت حاجاً إلى بيت الله الحرام، فبينما أنا في الطواف إذ رأيت جاريتين واقفتين عند الركن اليماني، إحداهما تقول لأختها: لا وحقَّ المنتجب بالوصيِّه والحاكم بالسويِّه، والعاذل في القضيِّه، العالى البيِّنه (٢)، الصحيح التيه، بعل فاطمه المرضيِّه، ما كان كذا وكذا.

قال عبدالواحد: وكنت أسمع فقلت: يا جاريه، من المنعوت بهذه الصفه؟ فقلت: ذلك واللّه، علم الأعلام، وباب الأحكام، وقسيم الجنّه والنار، وقاتل الكفّار والفجّار، وربّانئ الأئمّه، ورئيس الأئمّه، ذاك أمير المؤمنين وإمام المسلمين، الهزبر (٣) الغالب أبو الحسن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقلت: من أين تعرفين عليّاً؟ قالت: وكيف لا أعرف من قُتل أبي بين يديه في صفين، ولقد دخل على أمي ذات يوم، فقال لها: كيف أصبحت يا أمّ الأيتام؟ فقلت له أمي: بخير يا أمير المؤمنين، ثم أخرجتني وأختي هذه إليه، وكان قد أصابني من الجدرى (٤) ما ذهب به واللّه بصرى، فلما نظر إليّ تأوّه، ثم طفق يقول:

ما إن تأوّهت من شىء رزيت به

كما تأوّهت للأطفال فى الصغر

قد مات والدهم من كان يكفلهم

فى النائبات وفى الأسفار والحضر

ثم أمر بيده المباركه على وجهى، فانفتحت عيناى لوقتى وساعتى، فواللّه يابن أخى، إننى لأنظر إلى الجمل الشارد (٥) فى الليله الظلماء، كل ذلك ببركه

١- ممّا، فيما، خ.

٢- البيته، خ.

٣- الهزبر: الأسد.

٤- الجدرى: مرض جلدى.

٥- شرد الجمل: نفر.

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثم أعطانا شيئاً من بيت المال وطيب قلوبنا ورجع.

قال عبدالواحد: فلما سمعت هذا القول قمت إلى دينار كان من نفقتي فأعطيتها وقلت: خذي يا جاريه هذا واستعيني به على وقتك، فقالت: إليك عنّي يا رجل، فقد خلفنا خير سلف على خير خلف، نحن واللّه، اليوم في عيال أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام فولّت وطفقت تقول:

ما نيّط (١) حبّ عليّ في خناق (٢) فتى

إلّا له شهدت بالنعمة النعم

ولا له قدم زلّ الزمان به

إلّا له أثبتت من بعدها قدم

ما سرّني أن أكن من غير شيعته

لو أنّ لي ما حوته العرب والعجم (٣)

٨٣١/١٤ - حدّثنا السيّد الأصيل أبو حرب المجتبى بن الداعي بن القاسم الحسنى رحمه الله بقراءتى عليه، حدّثنا الشيخ المفيد الواعظ، بأسانيده المفضّله عن الأعمش قال: كنت حاجياً إلى بيت الله الحرام فنزلت في بعض المنازل، فإذا أنا بامرأه محجوبه البصر وهى تقول: يا رادّ الشمس على عليّ بن أبي طالب بيضاء نقيّه بعد ما غابت، ردّ عليّ بصرى.

قال الأعمش: فأعجبني كلامها فأخرجت دينارين وأعطيتها فلمستها بيدها ثم طرحتهما في وجهى وقالت: يا رجل، أذلتنى بالفقر، أف لك إن من تولّى آل محمّد عليهم السلام لا يكون ذليلاً.

قال الأعمش: فمضيت إلى الحجّ، وقضيت مناسكى، وأقبلت راجعاً إلى

١- فى البشاره والثاقب: ما بثّ.

٢- الخناق: القلاده، وما يخنق به. فى الثاقب: فى جنان، وفى البشاره: فى ضمير.

٣- الأربعون حديثاً لشيخ الأقدم منتجب الدين: ٧٥ الحكاياه الأولى، الخرائج: ٥٤٣/٢ ح ٥، المناقب: ٣٣٤/٢، الثاقب فى المناقب:

٢٠٤ ح ١١، بشاره المصطفى: ٧١، عنه البحار: ٢٢٠/٤١ ح ٣٢.

منزلى وكانت المرأه من أكبر همى حتى صرت إلى ذلك المكان، فإذا أنا بالمرأه لها عينان تبصر بهما، فقلت لها: يا إمرأه، ما فعل بك حبّ على بن أبى طالب عليه السلام؟

فقلت: يا رجل، إنى أقسمت به على الله ستّ ليال، فلمّا كان فى الليله السابعه وهى ليله الجمععه، فإذا أنا برجل قد أتانى فى نومى.

فقال لى: يا إمرأه، أتحيين على بن أبى طالب عليه السلام؟

قالت: قلت: نعم، قال: ضعى يدك على عينك وقال: اللهم إن تكن هذه المرأه تحبّ على بن أبى طالب عن نيه صادقه فردّ عليها عينها، ثم قال: نحى يدك، فنجيتها فإذا أنا برجل فى منامى، فقلت: من أنت الذى منّ الله بك على؟ قال: أنا الخضر، أحببى (١) على بن أبى طالب عليه السلام، فإنّ حبه فى الدنيا يصرف عنك الآفات، وفى الآخره يعيدك من النار. (٢)

٨٣٢/١٥ - حدّثنا شيخنا الفقيه [منتجب] الدين أبو الحسن على بن الحسين بن على الحاستى بأسانيده عن قتاده: أنّ أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب دخلت على معاويه بالمدينه، وهى عجوز كبيره، فلمّا رآها معاويه قال: مرحباً بك يا خاله، كيف أنت بعدى؟ قالت: كيف أنت يا بن أختى (٣)؟ لقد كفرت النعمه، وأسأت لابن عمك الصحبه، وتسميت بغير اسمك، وأخذت غير حقك - إلى أن قالت آخر مقالتها - :

ثم قال معاويه لها: يا خاله، اقصدى بحاجتك ودعى عنك أساطير الأولين.

قالت: تعطينى ألفى دينار، وألفى دينار، وألفى دينار، قال: وما تصنعين بألفى

١- فى الأصل: أختى.

٢- الأربعون حديثاً للشيخ منتجب الدين: ٧٧ الحكايه الثانيه. أخرجه فى البحار: ٩/٤٢ ح ١١ عن كتاب صفوه الأخبار (مخطوط) و٤٤/٤٢ ح ١٧ عن تفسير فرات: ٢٢٨ ح ٢ مع اختلاف.

٣- فى المصدر: يا بن أختى.

دينار؟ قالت: أشتري بها عيناً خزاره (١) في أرض خواره (٢) تكون لفقراء بنى الحارث بن عبدالمطلب، قال: هي لك، قال: فما تصنعين بألفي دينار؟ قالت: أزوّج بها فقراء بنى الحارث بن عبدالمطلب من أكفائها، قال: هي لك.

قال: فما تصنعين بألفي دينار؟ قالت: أستعين بها على شدّه الأيام وزياره بيت الله الحرام، قال: هي لك، أما والله، لو كان ابن عمك عليّ حيناً لما أمر لك بهذا، قالت: صدقت، إنّ عليّاً حفظ لله أمانته، وضيعتها وختت في ماله.

ثمّ قالت: اترك (٣) عليّاً، فضّ الله فاك، وأجهد بلاك، ثمّ علا نحيبها وبكاؤها وأنشدت شعر أبي الأسود الدؤلى، وقيل: إنّها لها:

ألا يا عين ويحك أسعدينا

ألا فابكى (٤) أمير المؤمنين

رزئنا خير من ركب المطايا

وجرّ (٥) بها ومن ركب السفينا

ومن لبس النعال، ومن حفاها (٦)

ومن قرأ المثنى والمثينا (٧)

إذا استقبلت وجهه أبى حسين

رأيت البدر راق (٨) الناظرينا

ألا فابلق معاويه بن حرب

فلا قرّت عيون الشامتينا

أفى الشهر الحرام فجعتمونا

بخير الناس طراً أجمعينا

نعى (٩) بعد النبىّ فدته نفسى

أبو حسن وخير الصالحينا

كأنّ الناس إذ فقدوا عليّاً

نعام ضلّ (١٠) فى بلد عربنا (١١).

فلا والله لا أنسى علياً

وحسن صلاته فى الراكعينا

لقد علمت قریش حيث كانت

بأنك خيرهم حساباً وديناً

١- الخريز: صوت الماء، أى عيناً يكون لمائها صوت لكثرتة.

٢- الخوار: الضعف والإنكسار.

٣- أتذكر، خ.

٤- فى المصدر: فابك.

٥- وجال، خ.

٦- حذاها، خ.

٧- الميينا، خ.

٨- رأى، خ.

٩- مضى، خ.

١٠- جال، خ.

١١- سنينا، خ.

فلا يفرح معاويه بن حرب

فإن بقيه الخلفاء فينا

قال: فبكى معاويه، وقال: كان والله أبو الحسن يا خاله كما قلت، وأمر لها بما سألت. (١)

٨٣٣/١٦ - حدثنا السيد الزاهد أبو الحسين علي بن القاسم بن الرضا الحسن بن رحمه الله بأسانيد إلى محمد بن سليمان، حدثنا أبي - وكان ممن شهد الصحب الأول - قال: سمعت زر بن حبيش يقول: لَمَّا استشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أتى الناعي (٢) المدينة فضجت المدينة بالبكاء والنحيب، كالיום العذى قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل الناس يهرعون (٣) إلى باب منزل عائشه، فوجدوا الخبر قد سبق إليها، فخرجوا من عندها.

فلما كان غداه غد، قالوا: إن أم المؤمنين!! عائشه غاديه (٤) إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل الناس يهرعون إليها وهي لا تطيق الكلام، ولا تردّ الجواب من كثرة الدمعه وشده العبره، والناس حولها محذقون، حتى أتت إلى باب حجره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذت بعضادتي الباب ونادت:

السلام عليك يا سيد الأنبياء، السلام عليك يا سيد الشفعاء، السلام عليك يا أحسن من تقمص وارتدى، وأكرم من انتعل واحتذى، السلام عليك وعلى صاحبك أبي بكر وعمر، وأنا والله ناعيه أحب الخلق إليك، ونادبه أقرب الناس لديك، قتل والله ابن عمك العذى فضله لا ينسى، قتل والله حبيبك المرتضى، قتل والله من زوجته سيده النساء فاطمه الزهراء فلو كشف عنك يا رسول الله الثرى لرأيتنى والهه عبرى، باكيه حيرى، ثم استرجعت وقالت: إنا لله وإنا إليه راجعون.

١- الأربعون حديثاً للشيخ منتجب الدين: ٨٩، الحكايه العاشره، المنتخب للطريحي: ٧٦، وأخرجه في البحار: ١١٨/٤٢ مرسلًا.

٢- الناعي: الذى يأتى بخبر الموت.

٣- يهرعون: يسرعون.

٤- غاديه: ذاهبه.

ثم أمرت أن يضرب بينها وبين الناس بحجاب.

ثم قالت: معاشر الناس ما لكم، ولما [ذا] أنتم مجتمعون، وما أنتم قائلون؟ قالوا: يا أم المؤمنين!! ما تقولين في علي بن أبي طالب؟

قالت: معاشر الناس، وما عسى أن أقول في علي؟ كان والله سيّد الأوصياء، وابن عمّ خاتم الأنبياء، وإمام الأتقياء والأصفياء، وزوج البتول الزهراء، وسيف الله المسلول على الأعداء، أمير البرره، وقاتل الكفرة، وأحد العشره المبشّره، أقدمكم جهاداً وأسبقكم اجتهاداً، حليف السهر (١)، ومعدن الفكر، مشيّد الدين ومولى المؤمنين، الأنزع البطين، العقل (٢) الركين، القويّ في دين الله، القائم بأمر الله.

معاشر الناس، ولقد كان بيني وبين عليّ هنات وهنات في ليال مظلمات في محال البصره، فيا لها من كزه وأيه كزه استوسق (٣) ظلامها، وهجع (٤) نوامها، فرقت الكتبان (٥) وركبت القضبان حتّى أتيت خلل عسكره، فرأيته بعد كثيبين أحمرين، لا يمنعه بعد السفر عن السهر، فدنوت حتّى صرت بين يديه، فإذا هو واضع خده على التراب يبكي ويتنحب (٦) ويتململ تمللم الثكلى، وهو يقول: سجد لك وجهي، وخضع لك قلبي، واستسلم لأمرك نفسي، فكيف المفزّ غداً من أليم عذابك، وشديد عقابك.

قالت: فدنوت منه، حتّى صرت بين يديه وأخذت برأسه في حجرى ومسحت عوارضه من التراب، ثم رجعت من عنده، ولا أحد من خلق الله أحبّ إليّ منه.

- ١- السهر: عدم النوم في الليل كلّهُ أو بعضه. والحليف: المعاهد.
- ٢- العتل، خ. بمعنى الشديد من كلّ شىء وفي الأربعين: المعقل.
- ٣- استوسق: اجتمع.
- ٤- هجع: نام.
- ٥- واحده كتيب، بمعنى التلّ من الرمل.
- ٦- يتنحب: يرفع صوته بالبكاء.

قال زرّ بن حبیش: ثمّ ألقّت نفسها على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبكى وتنتحب وهي تقول: بأبى أنت وأُمى يا نبىّ الهدى، قتل والله حامل لوائك غداً، ثمّ نظرت إلى الناس يبكون فقالت: أيها الناس ابكوا، فالיום والله طاب البكاء، فالיום قبض محمّد المصطفى وفاطمه الزهراء.

ثمّ رأت الناس يبكون فتنفّست الصعداء، ورمت بنفسها على القبر، فوالله، ما ظننتها إلّا أنّها فارقت الدنيا، فحملتها نساء قريش إلى منزلها وهي تقول:

عجبت لقوم يسألونى عن الذى

فضائله مشهوره فى المشاهد

فجدد حزنى واستهلت مدامعى

لوجهك يا من يرتجى للشدائد (١)

١٧/٨٣٤ - إنّنا ذكرنا مجمل هذا الحديث بنحو الحكايه بلاإسناد وتفصيل فيه فى المجلد الأوّل فى صفحه ٥٣٤ [ح ٦٥١] وعثرت بعد ذلك على أصله أذكره هاهنا أيضاً لما لا يخلو ذكره كذلك عن فائده.

وليعلم أنّنا نقلناه وأربعة أحاديث السابقه من نسخه عتيقه صحيحه، وفى آخرها ما هذا لفظه: حرّره محمّد بن علىّ الحمدانى القزوينى، وأواخر رجب الأصبّ سنه ثلاث عشره وسّمائه، كذا قيل بخطّ الشهيد عن كاتب الأصل، والحديث هو ذا:

حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبدالكريم بن محمّد القلانسى العدل، بأسانيده عن إبراهيم بن مهران قال: كان بالكوفه فى جيراننا رجل فامى (٢) وكان يكتبى أباجعفر وكان حسن المعامله، وكان إذا أتاه إنسان من العلويّه يطلب ما عنده لا يمنعه، فإن كان عنده ثمنه أخذه وإلّا قال لغلامه: أكتب ما أخذه علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

فعاش علىّ ذلك زماناً، ثمّ افتقر وجلس فى بيته، [فكان] ينظر فى دفاتر له

١- الأربعون حديثاً للشيخ منتجب الدين: ٩٢ الحكايه الحاديه عشر.

٢- فامى: البقال.

فإن وجد من غرمائه من هو حيّ يبعث إليه من يقبض منه، وإن وجد من قد مات وليس له شيء ضرب على اسمه.

فبينما هو ذات يوم جالس على باب داره ينظر في ذلك الدفتر إذ مرّ به من الناصبه، فقال له كالمستهزىء: ما فعل غريمك الكبير يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ واغتمّ الفامى بذلك، وقام ودخل منزله.

فلما كان من الليل رأى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في المنام، وكان الحسن والحسين صلوات الله عليهما يمشيان بين يديه، فقال لهما: أين أبوكما؟ فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام وكان من ورائه فقال: ها أنا ذا يا رسول الله، فقال: ما لك لاتدفع إلى هذا الرجل حقّه؟ فقال: يا رسول الله، هذا حقّه في الدنيا قد جئت به، قال: فأعطه، فناولني كيساً من صوف وقال: هذا حقّك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خذه، ولا تمنع من جاءك من ولده يطلب من عندك، وامض لا فقر عليك بعد هذا اليوم.

فانتبهت والكيس بيدي، فنادت امرأتى: يا امرأه، أنائمه أنت أم يقظى؟

[أقلت: بل يقظى]، قلت: أسرجى، فأسرجت فناولتها الكيس، فنظرت فإذا فيه ألف دينار.

فأقلت: يا رجل، أشفق لا يكون حملك الفقير على أن خدعت بعض هؤلاء التجار، فأخذت ماله، قلت: لا والله، ولكنّ القصّه هذه، فدعا بالدفتر الذي فيه حسابه، فإذا ليس فيه ممّا كتب على عليّ بن أبي طالب عليه السلام قليل ولا كثير. (١)

١٨/٨٣٥ - من كتاب الأربعين لبعض العامّة: نقلت في المجموع الرائق من أزهار الحقائق من نسخه جلال الدين محمد بن المعمر الطاهر وهو استخراجها ونسخها من خزانه مشهد أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أربعين محمد بن أبي الفوارس، وقال الذهبي في كتاب دول الإسلام: سنه اثنتى عشره وأربعمائه، وفيها

١- الأربعون حديثاً للشيخ منتجب الدين: ٩٥ الحكايه الثانيه عشر. أورده ابن شاذان في فضائله: ٩٥، وفي الروضه: ١١٩ مرسلًا، عنه البحار: ٧/٤٢ ح ٨، فضائل السادات: ٣٤٣.

مات الحافظ أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس، في الحديث الرابع والثلاثون بأسانيده المفضّله إلى ابن الأبقع الأسدي وكان من غلمان أمير المؤمنين عليه السلام (١) قال:

كنا مع أمير المؤمنين عليه السلام في فلاه، فجاء الليل فطلب موضعاً يأوى إليه، فنزل ونزل الناس وأخذت بشكيمه (٢) بغلته، فما كان إلّا ساعه وإذا بالبعلة يرفع أذنيها ويخبط بيديها ثم جذبتني، فأحس أمير المؤمنين عليه السلام بالحركة فاستيقظ وقال: ما هذا؟ قلت: قد شخصت البعلة.

فقال: قد أحسست بسبع، وقام متقلداً سيفه فرأى السبع فصاح به، فوقف فتقدّم إليه، فجعل السبع يلحس رجليه ويفعل كما يفعل السّور (٣) من القرقره فلزم أذنه وقال: ما الذي جاء بك إلينا؟ فسمعنا من السبع كلاماً لا يفهم وهممه فالتفت إلينا وقال: أتدرون ما يقول؟ قلنا: لا، قال: إنّه قد استأذنى أن يمضى الليله ويأكل سنان بن وابل (٤) بالقادسيه، وأخبر أنّه مسلط على من يبغض محمداً وآل محمّد عليهم السلام وأنّ سناناً حاربنى وعاهد فيّ وغدر.

ثم قال للسبع: امض لشأنك، فمضى السبع وبتنا تلك الليله، ورجع أمير المؤمنين عليه السلام إلى مستقرّه، فجاء الخبر من القادسيه أنّ السبع أكل سناناً فمضى من كان مع عليّ عليه السلام إلى القادسيه وأخبروا أهلها بما جرى لعليّ عليه السلام مع السبع فتعجبت من ذلك.

فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام: ممّا تعجّب؟ هذا أعجب أم الشمس أم العين أم الكواكب؟ فوالذي فلق الحبه وبرئ النسمه لو أحببت أن أرى الناس ممّا علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الآيات والمعجزات والعجائب لكان يرجعون كلّهم كفّاراً، الحديث. (٥)

١- في الفضائل: كان رجلاً من خواصّ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

٢- الشكيمه: الحديده المعترضه في فم الفرس من اللجام.

٣- السّور - بكسر السين وفتح النون المشدّده - : واحد السنانير، ويعبر عنه بالهز.

٤- سنان بن وائل، خ.

٥- المجموع الرائق: ٣٦٩/٢ ح ٣٧، الفضائل لابن شاذان: ١٧٠ (نحوه).

وفيه: بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ، إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزه (١) الله عزّوجلّ وأخذت أنت بحجزتي، وأخذ ولدك بحجزتك، وأخذت شيعة ولدك بحجزتهم، فترى أين يؤمر بنا؟ (٢)

٨٣٦/١٩ - ذكرنا في الحديث الواحد والثلاثين والمائة في المجلد الأوّل في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام حديثاً عن أنس وقد رواه بريده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مزيلاً. بما يرفع الإشكال على الحديث، أورده الحسن بن أبي الحسن بن محمّد الديلمي في مناقبه عن بريده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام حسنه لا يضّرّ معها سيئه مع أداء الفرائض، وبغضه سيئه لا ينفع معها حسنه ولو أدى الفرائض. (٣)

٨٣٧/٢٠ - وفيه: عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حبّ عليّ عليه السلام حلقه معلقه بباب الجنّة، من تعلق بها دخل الجنّة. (٤)

٨٣٨/٢١ - وفيه: عن ابن عيّاس رحمه الله قال: عقت النساء أن يأتين بمثل عليّ بن أبي طالب عليه السلام والله، ما رأيت ولا سمعت مثله في جميع أحواله، ولقد رأيت في بعض مواقف الصّفيين وعلى رأسه عمامه بيضاء، وكأنّ عينيه سراجان وهو يقف

١- الحجزه: السبب. منه رحمه الله.

٢- بشاره المصطفى: ١٣٦، رواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ١٠٦، وأخرجه في البحار: ٧٩/٤٠ ضمن ح ١١٣، عن الفردوس.

٣- إرشاد القلوب للديلمي: ٤٨/٢، الفردوس لابن شيرويه الديلمي: ١٤٢/٢ ح ٢٧٢٥، عنه كشف الغمّة: ٩٢/١، والبحار: ٢٤٨/٣٩ ح ١٠، المناقب للخوارزمي: ٧٥ ح ٥٦.

٤- رواه الخوارزمي في المناقب: ٣٢٤ ح ٣٣١، وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ١٦١/٢، عنه البحار: ٢٠٦/٣٩.

على شردمه شردمه من أصحابه حتى إنتهى إلى، [و] أنا فى جماعه من الناس، فقال:

يا معاشر المسلمين، إستشعروا الخشيه، وعضوا الأصوات، وتَجَلَّبُوا السكينه، وأكملوا اللامه (١) وألقوا (٢) السيوف قبل السلّه، ونافحوا (٣) بالظبا، وصلوا بالخطى، والرماح بالنبال (٤) فإنكم بعين الله ومع ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وعاودوا الكرّ، واستحيوا من الفرّ، فإنه عار باق فى الأعقاب، ونار حاميه يوم الحساب، وطبوا عن أنفسكم نفساً، واطوا عن الحياه كشحاً، وامشوا إلى الموت مشياً سجحاً. (٥)

وعليكم بهذا السواد الأعظم، والرواق المطّنب (٦) فاضربوا ثبجه (٧) فإنّ الشيطان كامن فى كسرّه، قد نفج حُضنيه (٨) مفترشاً ذراعيه، قد قدّم للوثبه يداً، وأخر للنكوب (٩) رجلاً، فصمداً صمداً (١٠) حتى ينجلي لكم عمود الحقّ وأنتم

١- اللأمه: الدرع، وإكمالها أن يزداد عليها البيضه ونحوها، وقد يراد من اللأمه آلايت الحرب والدفاع، وإكمالها على هذا استيفاؤها.

٢- ألقوا السيوف: حرّكوها فى أغمادها قبل أن يحتاجوا إلى سلّها، ليسهل عند الحاجه إليها.

٣- المنافحه بالضبا: التناول بأطراف السيوف، وفائدته توسعه المجال، فإنّ القرب من العدو يمنع ذلك.

٤- الرماح بالنبال: أى إذا لم تصل الرماح فاستعملوا النبال كأنكم وصلتوها بها.

٥- سجحاً: سهلاً.

٦- الرواق المطّنب: الرواق: ككتاب: الفسطاط، والمطّنب: المشدود بالأطناب.

٧- الثبج: وسط الشىء تجمّع وبرز.

٨- نفج حُضنيه: الحُضن - بالكسر - : مادون الإبط إلى الكشح أو الصدر أو العضدين أو ما بينهما. نفجت الشىء أى: رفعتة وعظمتة. قال فى النهايه: كنى به عن التعظّم والتكبر والخيلاء.

٩- للنكوص، خ.

١٠- الصمداً: القصد، أى: فأثبتوا على قصدكم.

الأعلون، واللّه معكم ولن يتركم أعمالكم. (١)

يقول المؤلّف: قال الصفدى الشافعى: ذكر المؤرّخون أنّ عليّاً عليه السلام قتل من الخوارج يوم النهروان ألفى نفس، وكان يدخل فيضربه بسيفه حتّى ينثنى ويخرج ويقول: لا تلومونى ولوموا هذا ويقومه بعد ذلك، ومن ضرباته على المشهور ضربته مرحباً فإنّه ضربه على البيضة ضربه فقدّها وقدّه نصفين.

٨٣٩/٢٢ - فى معانى الأخبار: بأسانيده المعتبره عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام قال: خطب أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام بالكوفه بعد منصرفه من النهروان، وبلغه أنّ معاويه يسبّه ويلعنه ويقتل أصحابه، فقام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر ما أنعم الله على نبيه وعليه.

ثم قال: لولا آيه فى كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره فى مقامى هذا، يقول الله عزّ وجلّ: «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ» (٢).

اللهم لك الحمد على نعمك التى لا تحصى، وفضلك الذى لا ينسى.

يا أيها الناس، إنّه بلغنى ما بلغنى، وإنّى [أرانى] قد إقترّب أجلى، وكأنتى بكم وقد جهلتم أمرى، وأنا تارك فىكم ما تركه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتاب الله وعترتى، وهى عتره الهادى إلى النجاه خاتم الأنبياء وسيدّ النجباء والنبيّ المصطفى.

يا أيها الناس، لعلكم لا تسمعون قائلاً يقول مثل قولى بعدى إلّا مفتر، أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن عمّه، وسيف نغمته، وعماد نصرته، وبأسه وشدّته، أنا رحى جهنّم (٣) الدائرته وأضراسها الطاحنه، أنا مؤتم البنين والبنات، أنا قابض الأرواح و

١- بشاره المصطفى: ١٤١، عنه البحار: ٦٠١/٣٢ ح ٤٧٦، نهج البلاغه: الخطبه ٦٦، مدينه المعاجز: ١٣٠/٣ ح ٧٨٧.

٢- الضحى: ١١.

٣- قال المجلسى رحمه الله: قوله عليه السلام: «أنا رحى جهنّم» أى صاحبها والحاكم عليها وموصل الكفّار إليها، ويحتمل أن يكون على الإستعاره أى: أنا فى شدّتى على الكفّار شبيه بها. وقال فى قوله عليه السلام «أنا قابض الأرواح» أى أقتلها فأصير سبباً لقبضها، أو أحضر عند قبضها ويكون بإذنى ويحتمل الحقيقه، والأوسط أظهر.

بأس الله الذي لا يردّه عن القوم المجرمين، أنا مجدل الأبطال وقاتل الفرسان، ومبيران كافر بالرحمان، وصهر خير الأنام.

أنا سيّد الأوصياء ووصيّ خير الأنبياء، أنا باب مدينه العلم وخازن علم رسول الله ووارثه، وأنا زوج البتول سيّده نساء العالمين فاطمه التقية الزكية البرّه (١) المهدية، حبيبه حبيب الله، وخير بناته وسلالاته وريحانه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبطاه خير الأسباط، وولداي خير الأولاد، هل أحد ينكر ما أقول؟

أين مسلموا أهل الكتاب؟ أنا اسمي في الإنجيل «إليا»، وفي التوراه بريى ء (٢) وفي الزبور «أرى»، وعند الهند «كبكر» (٣) وعند الروم «بطريسا»، وعند الفرس «جتر» (٤) وعند الترك «بشير» (٥) وعند الزنج «حيثر» (٦)، وعند الكهنه «بويى ء»، وعند الحبشه «بشريك» (٧) وعند أمي «حيدر»، وعند ظئري «ميمون»، وعند العرب «علي»، وعند الأرمن «فريق»، وعند أبي «ظهير» (٨).

ألا وإني مخصوص في القرآن بأسماء، إحدروا أن تغلبوا عليها فتضلّوا في دينكم، يقول الله عزّوجلّ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصّٰدِقِينَ» (٩) أنا ذلك الصادق، وأنا المؤذن

١- في المصدر: المبرّه.

٢- في البحار: بريها، وفي البشاره: برياء، وفي الأصل: بري ء.

٣- في البحار: كلبن، وفي البشاره: كابر.

٤- في البحار: جبير.

٥- في البحار: تبير، وفي البشاره: تبير، وفي الأصل: ثبتر.

٦- في البحار: خبير، وفي المصدر: حبتر.

٧- في البحار: تبريك، وفي البشاره: بتريك، وفي الأصل: سريك.

٨- في البحار: زهير، وفي البشاره: ظهيرا.

٩- كذا في المصادر والأصل، والآيه الشريفه في المصحف الشريف هكذا: «كُونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ» التوبه: ١١٩.

فى الدنيا والآخرة، قال الله عزوجل: «فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» (١) أنا ذلك المؤذن، وقال عزوجل: «وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» (٢) فأنا ذلك الأذن.

وأنا المحسن يقول الله عزوجل: «إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ» (٣) ، وأنا ذوالقلب يقول الله عزوجل: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ» (٤) وأنا الذاكر يقول الله عزوجل: «الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ» (٥).

ونحن أصحاب الأعراف، أنا وعمى وأخى وابن عمى، والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب، ولا يدخل الجنة لنا مبغض، يقول الله عزوجل: «وَعَلَىٰ الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يُعْرَفُونَ كَلِمًا بَسِيمًا» (٦) وأنا الصهر، يقول الله عزوجل: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا» (٧).

وأنا الأذن الواعية [يقول الله عزوجل: «وَتَعَبَّهَا أُذُنٌ وَّاعِيَةٌ» (٨)] وأنا السلم لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله عزوجل: «وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ» (٩) ، ومن ولدى مهدى هذه الأمة.

ألا- وقد جعلت محتكم، ببغضى يعرف المنافقون، وبمحبتى إمتحن الله المؤمنين، هذا عهد النبى الأسمى إلى أنه لا يحترقك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق.

وأنا صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الدنيا والآخرة، ورسول الله فرطى، وأنا فرط شيعتى، والله، لا عطش محبى ولاخاف ولئى، [أو] أنا ولي المؤمنين، والله ولئى [أو] حسب (١٠) محبى أن يحبوا ما أحب الله، وحسب مبغضى أن يبغضوا ما أحب الله.

١- الأعراف: ٤٤.

٢- التوبة: ٣.

٣- العنكبوت: ٢٩.

٤- سورة ق: ٣٧.

٥- آل عمران: ١٩١.

٦- الأعراف: ٤٦.

٧- الفرقان: ٥٤.

٨- الحاقه: ١٢.

٩- الزمر: ٢٩.

١٠- فى الأصل: يحسب. وكذا ما بعدها.

ألا وإِنَّه بلغنى أَنَّ معاوية سبني ولعنني، اللهم اشدد وطأتك عليه، وأنزل اللعنه على المستحقِّ آمين يا ربَّ العالمين، ربَّ إسماعيل وبعث إبراهيم، إِنَّك حميد مجيد.

ثمَّ نزل عليه السلام عن أَعواده فما عاد إليها حتَّى قتلَه ابن ملجم لعنه الله. (١)

٨٤٠/٢٣ - في الكافي وإكمال الدين: بأسانيد المفضَّله عن أبي سعيد الخدري قال: كنت حاضرًا لَمَّا هلك أبو بكر واستخلف عمر، أقبل يهوديٌّ من عظماء يهود يثرب وتزعم يهود المدينة أَنه أعلم أهل زمانه حتَّى رفع (٢) إلى عمر، فقال له: يا عمر، إِنِّي جئتُك أريد الإسلام، فإن أخبرتني عمَّا أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب محمَّد بالكتاب والسنة وجميع ما أريد أن أسأل عنه،

قال: فقال له عمر: إِنِّي لست هناك (٣) لكنِّي أُرشدك إلى من هو أعلم أُمَّتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل عنه، وهو ذاك فأوماً إلى عليّ عليه السلام.

فقال له اليهودي: يا عمر، إن كان هذا كما تقول فما لك وليعه الناس، وإنما ذاك أعلمكم؟! فزبره (٤) عمر.

ثمَّ إنَّ اليهودي قام إلى عليّ عليه السلام فقال له: أنت كما ذكر عمر؟ قال: وما قال عمر؟ فأخبره، قال: فإن كنت كما قال سألتك عن أشياء أريد أن أعلم هل يعلمه أحد منكم؟ فأعلم أنكم في دعوكم خير الأمم وأعلمها صادقين ومع ذلك أدخل في دينكم الإسلام.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: نعم، أنا كما ذكر لك عمر، سل عمَّا بدا لك، أخبرك

١- معاني الأخبار: ٥٦ ح ٩، وفيه شرح وبيان ذيل الحديث، بشاره المصطفى: ١٢، عنه البحار: ٢٨٢/٣٣ ح ٥٤٧.

٢- رفع: أي قرب، منه رحمه الله.

٣- لست هناك: أي لست في هذه المرتبة التي تقول، منه رحمه الله.

٤- زبره: زجره، منه رحمه الله.

إن شاء الله، قال: أخبرني عن ثلاث وثلاث وواحدة، فقال له علي عليه السلام: يا يهودى ولم لم تقل أخبرني عن سبع؟

فقال له اليهودى: إنك إن أخبرتنى بالثلاث سألتك عن البقية وإلما كفت، فإن أنت أجبتنى فى هذه السبع فأنت أعلم أهل الأرض وأفضلهم وأولى الناس بالناس.

فقال له: سل عما بدا لك يا يهودى.

قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض، وأول شجرة غرست على وجه الأرض، وأول عين نبعت على وجه الأرض؟ فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم قال له اليهودى: أخبرني عن هذه الأمة كم لها من إمام هدى؟ وأخبرني عن نبيكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم أين منزله فى الجنة؟ وأخبرني من معه فى الجنة؟

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن لهذه الأمة اثنى عشر إمام هدى من ذريته نبينا وهم منى، وأما منزل نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فى الجنة، ففى أفضلها وأشرفها جنة عدن، وأما من معه فى منزله فيها: فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وأمتهم وجدتهم وأُمَّ أُمَّهم وذرائعهم، لا يشرکهم فيها أحد. (١)

أقول: هذا مطابق نسخه الكافى وأما ما فى كتاب إكمال الدين بدل قوله: «فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام» إلى آخره هكذا: فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

أمّا سؤالك عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض: فإن اليهود يزعمون أنّها الزيتون وكذبوا، وإنّما هى النخلة من العجوة، هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة فغرسها، وأصل النخل كلّ منها.

وأما قولك: أول عين نبعت على وجه الأرض، فإن اليهود يزعمون أنّها العين

التي بيت المقدس تحت الحجر (١) وكذبوا، هي عين الحيوان التي ما انتهى إليها أحد إلا حيي (٢) وكان الخضر عليه السلام على مقدمه ذى القرنين فطلب (٣) عين الحياه، فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم يجدها ذوالقرنين.

وأما قولك: أول حجر وضع على وجه الأرض، فإن اليهود يزعمون أنه الحجر العذى بيت المقدس وكذبوا، وإنما هو الحجر الأسود، هبط به آدم عليه السلام معه من الجنة فوضعه في الركن، والناس يستلمونه، وكان أشدّ بياضاً من الثلج فاسودّ من خطايا بني آدم. (٤)

٨٤١/٢٤ - في مدینه المعجزات: مرفوعاً وفي بعض مناقب عتيقه لبعض الإماميه بأسانيد مفضّله عن حذيفه اليمان قال: كُنّا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ حفنا صوت عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أنظروا، ما دهاكم ونزل بكم، فخرجنا إلى ظاهر المدينه، فإذا بأربعين راكباً على أربعين ناقه، بأربعين مركباً من العقيق، على كلّ واحد منهم بدنه من اللؤلؤه وعلى رأس كلّ واحد منهم قلنسوه مرصّعه بالجواهر الثمينه، يقدمهم غلام لانبات بعارضيه (٥) كأنه فلقه قمر، وهو ينادى: الحذار الحذار، البدار البدار إلى محمّد المختار، المبعوث في الأقطار.

قال حذيفه: فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخبرته.

فقال: يا حذيفه، انطلق إلى حجره كاشف الكرب، وهازم العرب، الليث

١- في الأصل: تحت الشجره.

٢- هكذا في الأصل والبحار، وفي المصدر: هي عين الحيوان التي انتهى موسى وفتاه إليها فغسل فيها السمكه المالحه فحييت، وليس من ميت يصيبه ذلك الماء إلا حيي.

٣- في المصدر: يطلب.

٤- كمال الدين: ٢٩٧/١ ضمن ح ٥، عنه البحار: ٣٧٤/٣٦ ضمن ح ٥.

٥- العارض: الخدّ.

العقور (١) واللسان الشكور، والعالم الصبور الذى جرى اسمه فى التوراه والإنجيل والزبور.

قال حذيفه: فأسرعت إلى حجره مولاي على عليه السلام أريد [إخباره] فإذا به قد لقينى وقال: يا حذيفه، جئتنى لتخبرنى بقوم أنا بهم عالم منذ خلقوا وولدوا؟

قال حذيفه: وأقبل سائراً وأنا خلفه حتى دخل المسجد، والقوم حافون برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فلما رأوه نهضوا له قياماً، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: كونوا على أماكنكم، فلما استقرّ به المجلس قام الغلام الأمرد قائماً دون أصحابه وقال: أيكم الراهب إذا انسدل (٢) الظلام؟ أيكم المنزه عن عباده الأصنام والأوثان؟ أيكم الشاكر لما أولاه المنان؟ أيكم الصابر يوم الضرب والطعان؟ أيكم قاتل الأقران ومهدم البنيان وسيّد الإنس والجان؟ أيكم أخو محمّد المختار ومبّد (٣) المارقين فى الأقطار؟ أيكم لسان الحقّ الصادق ووصيه الناطق؟ أيكم المنسوب إلى أبى طالب بالولد، والقاعد للظالمين بالرصد (٤)؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا على، أجب الغلام وقم بحاجته، فقال عليه السلام: يا غلام، ادن منى فأنى أعطيك سؤالك وأشفى غليلك بعون الله سبحانه وتعالى ومشيتته، فانطق بحاجتك لأبلغك ميتتك [وليعلم المسلمون إنى سفينه النجاه، وعصا موسى والكلمه الكبرى، والنبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون، والصراط المستقيم الذى من حاد عنه ضلّ وغوى.

فقال الغلام: إنّ معى أخواً مولعاً بالصيد والقنص، فخرج فى بعض الأيام

١- فى النوادر: الهصور، وهو الشديد.

٢- انسدلَ: أرخى وأُسبِل.

٣- بدّد الشىء: فرّقه.

٤- الرصد: الطريق.

متصيِّداً، فعارضته بقرات وحش، فرمى إحداهنّ فقتلها فانفلج بفيه (١) في الوقت وقلّ كلامه حتّى ما يكلمنا إلّا إيماء، وقد بلغنا أنّ صاحبكم يدفع عنه، ونحن من بقايا قوم عاد، نسجد للأصنام ونقسم بالأزلام، فإن شفى صاحبكم أخی آمنا على يده، ونحن تسعون ألفاً، فينا البأس والنجده (٢)، والقوّه والشده، ولنا الكنوز من الذهب والفضّه، نحن سيّاف (٣) جِلاّد (٤)، سواعدنا شداد وأسيافنا حداد، وقد أخبرتكم بما عندي.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وأين أخوك يا غلام؟ فقال: سيّأتى في هودج له فقال عليه السلام: إذا جاء أخوك شفيت علّته، فالناس على مثل ذلك، إذ أقبلت امرأه عجوز تحت محمل على جمل، فأنزله بباب المسجد، فقال الغلام: يا عليّ، جاء أخی.

فنهض عليه السلام ودنا من المحمل، وإذا فيه غلام له وجه صبيح، فلمّا نظر أمير المؤمنين عليه السلام إليه، بكى الغلام وقال بلسان ضعيف: إليكم الملجأ والمشتكى يا أهل بيت النبوه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أخرجوا الليله إلى البقيع فتجدون من عليّ عجباً.

فقال حذيفه: فاجتمعوا الناس من العصر في البقيع إلى أن هدأ الليل.

ثمّ خرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام وقال لهم: أتبعوني فاتبعوه، وإذا بنارين متفرّقه قليله وكثيره، فدخل في النار القليله.

قال حذيفه: فسمعنا زمجره (٥) كزمجره الرعد، فقلّبها على النار الكثيره، ودخل فيها ونحن بالبعد ونظر إلى النيران إلى أن أسفر الصبح، [ثمّ خمدت

١- في النوادر: فانفلج نصفه، والفالج: داء يحدث في أحد شقّي البدن فيبطل احساسه وحركته.

٢- النَجْدَه: الشجاعه.

٣- سيّاف: صاحب سيف، وفي النوادر: سباق.

٤- جِلاّد: مفردٌ جِلْد: قوى.

٥- الزمجره: الصياح والصخب.

النار (١)] ثم طلع منها - وقد كُنَّا آيساً منه - ويده رأس [فيه] ذروه، [له] سبع عشر (٢) إصبعاً، له عين واحدة في جبهته.

فأقبل إلى المحمل العذى فيه الغلام وقال: قم بإذن الله يا غلام، فما عليك من بأس، فنهض الغلام ويده صحیحتان ورجلاه سالمتان، فانكب على رجل أمير المؤمنين عليه السلام وقبلها وأسلم، وأسلم القوم العذى كانوا معه والناس متحيرين لا يتكلمون، فالتفت إليهم وقال:

أيها الناس، هذا رأس عمرو بن الأخيل بن لاقيس بن إبليس، كان في اثني عشر ألف فيلق (٣) من الجن، وهو العذى بالغلام ما فعل، فقاتلتهم وضربتهم بالإسم المكتوب على عصا موسى عليه السلام التي ضرب بها البحر فانفلق البحر اثني عشر طريقاً، فماتوا كلهم، فاعتصموا بالله تعالى وبنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ووصيته. (٤)

١٤٢٢/٢٥ - في إرشاد القلوب: من كفايه الطالب للحافظ الشافعي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مررت ليله أسرى بي إلى السماء، وإذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحديق به، فقلت: يا جبرئيل، من هذا الملك؟ فقال: أدن منه وسلم عليه.

فدنوت منه وسلمت عليه، فإذا أنا بأخي وابن عمي علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت: يا جبرئيل، سبقني علي بن أبي طالب عليه السلام إلى السماء الرابعة؟ فقال: لا محمّد، ولكن الملائكة شكت حبها لعلّي عليه السلام فخلق الله هذا الملك من نور علي صورته علي عليه السلام (٥)، فالملائكة تزوره في كل ليله جمعه ويوم جمعه سبعين ألف

١- من الفضائل.

٢- في البحار: أحد عشر.

٣- الفيلق: الجيش.

٤- مدينة المعاجز: ٥٦/٢ ح ٤٠٠، عن عيون المعجزات: ٣٢، نوادر المعجزات: ٤١ ح ١٥، فضائل ابن شاذان: ١٥٩، عنه البحار: ١٨٦/٣٩ ح ٢٥ مع اختلاف في الألفاظ.

٥- (()) في الأصل وهكذا في البحار (١٨): من نور علي وصورته علي عليه السلام.

مرّه، يَسْبِحُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَيُقَدِّسُونَهُ، وَيَهْدُونَ ثَوَابَهُ لِمَحَبِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

٨٤٣/٢٦ - مناقب محمد بن أحمد بن شاذان: بإسناده عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ مَائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ، وَفِي السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ ثَلَاثَمِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ، وَفِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مَلَكًا رَأْسَهُ تَحْتَ الْعَرْشِ وَرَجُلَاهُ تَحْتَ الشَّرَى، وَمَلَائِكُهُ أَكْثَرُ مِنْ رِبْعِهِ وَمَضْرُ، لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ إِلَّا الصَّلَاةُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَحَبَّتِهِ، وَالِاسْتِغْفَارُ لِشِيعَتِهِ الْمَذْنُوبِينَ وَمَوَالِيهِ. (٢)

٨٤٤/٢٧ - المناقب لابن شاذان استاذ الكراچكى: بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يَا عَلِيُّ، إِنَّ جَبْرَائِيلَ أَخْبَرَنِي فَيُكِّبُكَ بِأَمْرِ قَزْتٍ بِه عَيْنِي وَفَرِحَ بِه قَلْبِي، قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِي: إِقْرَأْ مُحَمَّدًا مَنِّي السَّلَامَ وَأَعْلَمِهِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامُ الْهُدَى، وَمَصْبَاحُ الدُّجَى، وَالْحَجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَإِنَّ الصِّدِّيقَ الْأَكْبَرَ وَالْفَارُوقَ الْأَعْظَمَ.

وَإِنِّي آلَيْتُ بَعْزَتِي أَنْ لَا أُدْخِلَ النَّارَ أَحَدًا تَوَلَّاهَا وَسَلَّمَ لَهُ وَلِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَلَا أُدْخِلُ الْجَنَّةَ مَنْ تَرَكَ وَلَايَتَهُ وَالتَّسْلِيمَ لَهُ وَلِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ، وَحَقَّ الْقَوْلُ مَنِّي لِأَمْلَانِ جَهَنَّمَ وَأَطْبَاقِهَا مِنْ أَعْدَائِهِ، وَلِأَمْلَانِ الْجَنَّةِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَشِيعَتِهِ. (٣)

٨٤٥/٢٨ - من كتاب القائم للفضل بن شاذان: عن صالح بن حمزه، عن الحسين بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة: وَاللَّهِ، إِنِّي لَدَيَّانَ النَّاسِ يَوْمَ الدِّينِ، وَقَسِيمَ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، لَا يَدْخُلُهَا

١- إرشاد القلوب: ٤٧/٢، عنه البحار: ٣٨٦/١٨ ح ٩٤، كشف الغمّة: ١٣٩/١، عنه البحار: ١٠٩/٣٩ ح ١٥.

٢- مائة منقبة: ١٦٣ المنقبة ٨٨، عنه البحار: ٣٤٩/٢٦ ح ٢٢.

٣- مائة منقبة: ٥٦ المنقبة ٣٠، عنه البحار: ١١٣/٢٧ ح ٨٨.

داخل إلّا على أحد قسميّ، وأنا الفاروق الأكبر، وقرن من حديد، وباب الإيمان وصاحب الميسم وصاحب السنين، وأنا صاحب النشر الأوّل والنشر الآخر، وصاحب القضاء وصاحب الكثرات ودوله الدول.

وأنا إمام لمن بعدى، والمؤدّي من كان قبلي، ما يتقدّمني إلّا أحمد صلى الله عليه وآله وسلم وإنّ جميع الملائكة والرسول والروح خلفنا، وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليدعى فينطق، وأدعى فأنطق على حدّ منطقه.

ولقد أعطيت السبع التي لم يسبق إليها أحد قبلي، بصّيرت سبل الكتاب [وفتحت لي الأسباب وعلمت الأنساب (١)] [ومجرى الحساب، وعلمت المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب، ونظرت في الملكوت فلم يعزب عنّي شيء غاب عنّي، ولم يفتني ما سبقني، ولم يشركني أحد فيما أشهدني يوم شهاده الأشهداء، وأنا الشاهد عليهم وعلى يدي يتمّ موعد الله وتكمل كلمته، وبي يكمل الدين، وأنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه، وأنا الإسلام الذي ارتضاه لنفسه، كل ذلك منّ من الله. (٢)]

١٤٦/٢٩ - في كتاب الأربعين عن الأربعين: الحديث الحادي والثلاثون بأسانيده عن ثوبان قال: شهدت عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقد أقبل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال جبرئيل - وهو على يمينه - : يا محمّد، هذا عليّ عليه السلام يمشي الهويّنا، هو إمام الهدى، وقائد البرره وقاتل الفجره، والمتكلم بالعدل والتوحيد، والنافي عن الله الجور.

يا محمّد، إنّ ملائكة عليّ عليه السلام يفتخرون على سائر الملائكة، لأنهم ما كتبوا

١- وفتحت لي الأبواب، وعلمت الأسباب، خ.

٢- المحتضر: ٨٩ و ٩٠، عنه البحار: ١٥٣/٢٦ ح ٤٢، وأخرجه المجلسي رحمه الله في: ٣١٧/٢٦ ح ٨٥، عن تفضيل الأئمة (مخطوط). وأورد فرات في تفسيره: ١٧٨ ح ٥ (نحوه)، عنه البحار: ٣٥٠/٣٩ ح ٢٤.

على عليّ عليه السلام كذباً. وأقبل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على عليّ عليه السلام فأخبره بمقاله جبرئيل.

فقال عليّ عليه السلام: إن شاء الله أن يعذبني فأنا عبده، وإن شاء أن يرحمني فبفضل منه عليّ.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: قال لي جبرئيل: لقد آلى ربنا الرحمان على نفسه أن لا يعذب عليّاً بالنار، ولا شيعة ولا أحبائه أبداً.

قال أبو ربيعه أحد رواه هذا الحديث: معنى آلى ربنا: حلف، وأوجب. (١)

٨٤٧/٣٠ - في مناقب الديلمي: قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام: أخبرني بأكبر فضيله لأمير المؤمنين عليه السلام يدلّ عليه القرآن؟

فقال الرضا عليه السلام: فضيلته في المباهله وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باهل بعليّ وفاطمة زوجته والحسن والحسين عليهم السلام وجعله منها كنفسه وجعل لعنه الله على الكاذبين وقد ثبت أنه ليس أحد من خلق الله يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجب له من الفضل ما وجب له إلاً النبوه، فأى فضل وشرف وفضيله أعلى من هذا؟

فقال المأمون: ما أنكرت أن يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشار بالنفس إلى نفسه.

فقال الرضا عليه السلام: لا يجوز ذلك، لأنه خرج بهم جميعاً وباهل بهم جميعاً، فلو كان أراد نفسه دون نفس عليّ عليه السلام لأخرجه من المباهله، وقد ثبت بإجماع المسلمين دخوله فيها.

فقال المأمون: إذا ورد الجواب سقط الخطاب. (٢)

وفيه: قال بعضهم في ذلك شعراً وقد تصرّفنا ببعض أبياتها إصلاحاً لها:

إن النبيّ محمّداً ووصيّه

وابنيه والبتول الطاهره

أهل العباء فإننى بولائهم

أرجوا السلامه والنجاه فى الآخره

١- الأربعون حديثاً: ٦١ ح ٣١.

٢- البحار: ٢٥٧/٣٥ عن الفصول المختاره للشيخ المفيد رحمه الله (نحوه).

فهم الذين الرجس عنهم ذاهب

تطهيرهم كالشمس إذ هي ظاهره

فنفسهم وجسادهم وثيابهم

أنقى وأطهر من بحار زاخره

ما في القرابه والصحابه مثلهم

أبنائنا وأنفسنا هي عامره

تنبيك عن هذا المباهله التي

في آل عمران التي هي قاهره

ذلت نصارى أهل نجران وقد

جاءت لتطغى إذ هي كافره

فثبت بآل محمد توحيده

واعطوا الجزاء (١) صاغرين وصاغره

هذا دليل أنهم أحبابه

الطاهرين الطيبين عناصره

بعصمتهم من لم يقر فكافر

وابن لفاجر، وأمه هي فاجره

وهم الحجج من بعد سيد خلقه

فبهم قوام الدين لا بكوافره

وعلى النبي وآله صلواته

فهم الشموس هم النجوم الزاهره

وقال آخر:

لمن باهل الله وكان الرسول بهم أبهلا

فهذا الكتاب وإعجازه على من وفى بيت من أنزلا

وقال آخر:

يا من يقيس به سواه جهاله

دع عنك هذا فالقياس مضيع

لو لم يكن فى النصّ إلا أنه

نفس النبىّ كفاه هذا الموضع

ولابن حمّاد رحمه الله:

وسمّاه ربّ العرش فى الذكر نفسه

فحسبك هذا القول إن كنت ذا خبر

وقال لهم: هذا وصيى ووارثى

ومن شدّ ربّ العالمين به أزرى

١- الجزء: جمع الجزيه.

علیٰ كزرى من قميصی اشاره

بأن ليس يستغنى القميص عن الزرّ

٨٤٨/٣١ - وفيه: إنَّ لأمير المؤمنين عليه السلام أسماء كثيرة في الكتاب العزيز، أنا أذكر منها مائه إسم.

فالأوّل: الولی، لقوله تعالى: «إِنَّمَا وَثِّقُكُمُ اللّٰهُ - إِلَى قَوْلِهِ - وَهُمْ رَاكِعُونَ» (١).

الثانى: الحسنه، فى قوله تعالى: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرَعِ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ» (٢) اسم لولاية علي عليه السلام. (٣)

الثالث: المثل، فى قوله تعالى: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ» (٤). (٥)

الرابع: الكفايه، فى قوله تعالى: «وَكَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ» (٦) بعلي بن أبى

١- المائده: ٥٥. اتّفقت روايات العامّه والخاصّه على أنّ المراد بالذين آمنوا أنّه أمير المؤمنين عليه السلام وجاء فى ذلك روايات، راجع تأويل الآيات: ١٥٤ - ١٥٠/١، والبرهان: ٤٨٥ - ٤٧٩/١، والبحار: ٢٠٦ - ١٨٣/٣٥. ونقل ابن طاووس رحمه الله فى سعد السعود: ٩٦: أنّ محمّد بن العباس روى حكاية نزول الآيه الكريمة، والولاية العظيمه من تسعين طريقاً، بأسانيد متّصله، كلّها من رجال المخالفين لأهل البيت عليهم السلام.

٢- النمل: ٨٩.

٣- تأويل الآيات: ٤١١/١ ح ١٩، بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الحسنه ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

٤- الزخرف: ٥٧.

٥- تأويل الآيات: ٥٦٨/٢ ح ٤١، بإسناده عن ابن أبى ليلى قال: قال لى علي عليه السلام: مثلى فى هذه الأئمه مثل عيسى بن مريم عليه السلام، الحديث.

٦- الأحزاب: ٢٥.

طالب عليه السلام، حيث قتل عمرو بن عبدود وانهزم المشركون. (١)

الخامس: المنفق، فى قوله تعالى: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً» (٢) قال ابن عباس: كان عند علي بن أبى طالب عليه السلام أربعة دراهم، فتصدّق بدرهم فى النهار، وبدرهم ليلاً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانِيَةً، فنزلت الآية. (٣)

السادس: الخصم، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: «هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فى رَبِّهِمْ» (٤) قال: عليّ عليه السلام وبني أمّيه. (٥)

السابع: الشارى نفسه، عن ابن عباس: نزلت آيه «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللّهِ» (٦) فى عليّ عليه السلام. (٧)

الثامن: النسب والصهر، فى قوله تعالى: «وَهُوَ الَّذِى خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا» (٨) عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: نزلت الآية فى عليّ عليه السلام. (٩)

التاسع: الثله، عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ» (١٠) مؤمن آل فرعون «وَأُولَئِكَ مِنَ الْمَخْرُوجِينَ» (١١) عليّ بن أبى طالب عليه السلام. (١٢)

العاشر: اللسان، فى قوله تعالى: «وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ

١- راجع تأويل الآيات: ٤٥٠/٢، والبحار: ٢٨٠ - ٢٠٣/٢٠.

٢- البقره: ٢٧٤.

٣- راجع تأويل الآيات: ٩٧/١ ح ٨٩ بتخرجاته من الخاصه والعامه.

٤- الحج: ١٩.

٥- البرهان: ٨٠/٣ ح ٢.

٦- البقره: ٢٠٧.

٧- البرهان: ٢٠٦/١ ح ٥.

٨- الفرقان: ٥٤.

٩- تأويل الآيات: ٣٧٧/١ ح ١٥، والبرهان: ١٧٠/٣ ح ٦، روضه الواعظين: ٧١.

١٠- الواقعه: ٤٠ ٣٩.

١١- الواقعه: ٤٠ ٣٩.

١٢- تأويل الآيات: ٦٤٣/٢ ح ٨، وفيه: معنى الثله: الجماعه، وإنّما ذكر الواحد بمعنى الجمع تفخيماً لشأنه وإجلالاً لقدره، كما قال سبحانه: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً» النحل: ١٢٠.

صِدْقٍ عَلِيًّا» (١) عن أبي الحسن عليه السلام: يعني به أمير المؤمنين عليه السلام. (٢)

الحادى عشر: دابّه الأرض، فى قوله تعالى: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ» (٣) عن أبى جعفر عليه السلام قال: تكلمهم، تسمهم على آناهم، وتسمى الكافر باسمه، والمؤمن باسمه، وقال: دابّه الأرض على بن أبى طالب عليه السلام. (٤)

الثانى عشر: صالح المؤمنين، عن ابن عباس فى قوله تعالى: «وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» (٥) قال: على بن أبى طالب عليه السلام هو صالح المؤمنين. (٦)

الثالث عشر: جنب الله، فى قوله تعالى: «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْبَ رَبِّىَ عَلَى مَا فَرَّقْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ» (٧) عن أبى الحسن عليه السلام قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام. (٨)

الرابع عشر: الذكر والمسؤول عنه، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: «وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ» (٩) قال: نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون. (١٠)

وقال فى قوله تعالى: «وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» (١١) عن ولایه (١٢) على بن أبى طالب عليه السلام. (١٣)

١- مريم: ٥٠.

٢- تأويل الآيات: ٣٠٤/١ ح ١٠ بإسناده عن يونس بن عبد الرحمان قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: إن قوماً طالبونى باسم أمير المؤمنين عليه السلام فى كتاب الله عزوجل، فقلت لهم: من قوله تعالى: «وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا» فقال: صدقت، هو هكذا.

٣- النمل: ٨٢.

٤- تأويل الآيات: ٤٠٦/١ ح ٧، والبرهان: ٢٠٩/٣ ح ١ (نحوه).

٥- التحريم: ٤.

٦- التحريم: ٤.

٧- الزمر: ٥٦.

٨- تأويل الآيات: ٥٢٠/٢ ح ٢٦، عنه البرهان: ٨٠/٤ ح ١٥.

٩- الزخرف: ٤٤.

١٠- تأويل الآيات: ٥٦١/٢ ح ٢٤، عنه البرهان: ١٤٦/٤ ح ١٠.

١١- الصافات: ٢٤.

١٢- فى الأصل: عن حبّ.

١٣- تأويل الآيات: ٤٩٢/٢ ح ١، عنه البرهان: ١٧/٤ ح ٥.

وقال عليه السلام فى قوله تعالى: «بَلْ آتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ» (١) قال: على بن أبى طالب عليه السلام هو الذكر، ألا ترى إلى قوله تعالى: «الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي» قال: عنى علياً عليه السلام «وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا» (٢) يعنى ذكره عندهم لشده عداوتهم له ولأهل بيته. (٣)

الخامس عشر: الزلفه، عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتُ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا» (٤) بما رأوا يوم القيامة من عظيم منزلته وزلفته عند الله تعالى تسود وجوههم. (٥)

السادس عشر: النعمه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا والله، نعمه الله التى أنعم الله تعالى على عباده، وبى وبأهل بيتى يفوز من فاز يوم القيامة. (٦)

السابع عشر: الهادى، عن أبى جعفر عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى عليه السلام: أنا المنذر وأنت الهادى. (٧)

الثامن عشر: الأذن الواعيه، عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاَعْيَتْ» (٨) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الأذن الواعيه أذن على بن أبى طالب عليه السلام. (٩)

التاسع عشر: المؤذن، عن أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فى قوله تعالى: «فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» (١٠) قال: المؤذن

١- المؤمنون: ٧١.

٢- الكهف: ١٠١.

٣- تفسير القمى: ٤٧/٢، عنه البحار: ٣٧٧/٢٤ ح ١٠٤.

٤- الملك: ٢٧.

٥- تأويل الآيات: ٧٠٤/٢ ح ٤، عنه البرهان: ٣٦٥/٤ ح ٤.

٦- تفسير القمى: ٣٧١/١، عنه البحار: ٥١/٢٤ ح ٢ و ٣.

٧- العياشى: ٢٠٣/٢ ح ٥، عنه البرهان: ٢٨١/٢ ح ١٤.

٨- الحاقه: ١٢.

٩- البرهان: ٣٧٥/٤ ح ٢.

١٠- الأعراف: ٤٤.

أمير المؤمنين عليه السلام. (١)

العشرون: الأذان، عبد الله بن سنان قال: قال الصادق عليه السلام: إنَّ لأَمرِ المؤمنين عليه السلام أسماء ما يعلمها إلَّا العالمون، وإنَّ منها الأذان عن الله ورسوله، وهو الأذان. (٢)

الحادى والعشرون: الرادفه، قال الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ» الحسين بن علىّ عليهما السلام «تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ» (٣) علىّ بن أبى طالب عليه السلام. (٤)

الثانى والعشرون: الشاهد، عن موسى بن جعفر عليهما السلام فى قوله تعالى: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» (٥) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا على بينه من ربى وعلى عليه السلام شاهد منى. (٦)

الثالث والعشرين: الصديق، عن ابن عباس فى قوله تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ» (٧) قال: علىّ بن أبى طالب عليه السلام وهو الصديق الشهيد. (٨)

الرابع والعشرون: الذى عنده علم الكتاب، عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» (٩) قال: هو علىّ بن أبى طالب عليه السلام وما كان علم الكتاب إلَّا عنده. (١٠)

الخامس والعشرون: الوالد، عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «وَوَالِدٍ وَمَا

١- البرهان: ١٦/٢ ح ١ و ٢.

٢- تأويل الآيات: ١٩٧/١ ح ٢.

٣- النزاعات: ٦ و ٧.

٤- تأويل الآيات: ٧٦٢/٢ ح ١، عنه البرهان: ٤٢٤/٤ ح ١.

٥- هود: ١٧.

٦- هود: ١٧.

٧- الحديد: ١٩.

٨- الحديد: ١٩.

٩- الرعد: ٤٣.

١٠- الرعد: ٤٣.

وَلَدًا (١) قال: الوالد أمير المؤمنين عليه السلام والولد الحسن والحسين والأئمة عليهم السلام. (٢)

السادس والعشرون: المؤمن، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» (٣) قال: المؤمن علي بن أبي طالب عليه السلام والفاسق الوليد بن عقبة. (٤)

السابع والعشرون: العهد، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا» (٥) قال: العهد ولايه أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من بعده عليهم السلام. (٦)

الثامن والعشرون: الودّ والمبشّر به، روى في قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» هو أمير المؤمنين عليه السلام فقال الله تعالى: «فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ - يعنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم - لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ - يعنى أولياءه المحبين له - وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا» يعنى أعداءه الباغضين له. (٧)

التاسع والعشرون: القانت، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ» إلى آخر الآيه (٨).

قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام أخبر بفضله وعلمه وعبادته وعظيم منزلته عند الله تعالى. (٩)

الثلاثون: العلي، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَمَدِينًا لَعَلِّي حَكِيمٌ» (١٠) قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام. (١١)

١- البلد: ٣.

٢- تأويل الآيات: ٧٩٨/٢ ح ٢ و ٣، عنه البرهان: ٤٦٢/٤ ح ٤ و ٥.

٣- السجده: ١٨.

٤- السجده: ١٨.

٥- مريم: ٨٧.

٦- تأويل الآيات: ٣٠٧/١ ضمن ح ١٣.

٧- البرهان: ٢١/٣، والآيات في سورة مريم: ٩٧ و ٩٦.

٨- الزمر: ٩.

٩- تأويل الآيات: ٥١١/٢ ح ٢.

١٠- الزخرف: ٤.

١١- تأويل الآيات: ٥٥٢/٢ ح ١.

وعن ابن عباس: فى قوله تعالى: «الصَّراطِ الْمُسْتَقِيمِ» (١) قال: هو على بن أبى طالب عليه السلام. (٢)

الحادى والثلاثون: الصراط الحميد، فى قوله تعالى: «وَهَيِّدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ» (٣) قال: هم واللّه، أولياء أمير المؤمنين عليه السلام المحبون له ولأهل بيته عليهم السلام. (٤)

الثانى والثلاثون: سبيل اللّه، عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَيَّدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ» (٥) قال: هم بنو أمية صدّوا عن ولايه أمير المؤمنين عليه السلام وولايه أولاده، وهو سبيل اللّه الذى من تبعه كفى عذاب الجحيم. (٦)

الثالث والثلاثون: النور، عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا» (٧) قال: «البرهان» رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، و«النور» المبين [على بن أبى طالب عليه السلام]، و«القرآن المجيد» (٨). (٩)

الرابع والثلاثون: جبل اللّه، عن أبى الحسن موسى عليه السلام فى قوله تعالى: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا» (١٠) قال: هو على بن أبى طالب عليه السلام، ولا تتفرّقوا عن ولايته. (١١)

١- الفاتحه: ٦.

٢- العياشى: ٢٤/١ ح ٢٥ عن الصادق عليه السلام (مثله)، تفسير القمى: ٢٨/١، تأويل الآيات: ٢٨/١ ح ١٢.

٣- الحج: ٢٤.

٤- تأويل الآيات: ٣٣٥/١ ح ٥ (نحوه).

٥- سورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم: ١.

٦- تفسير القمى: ٣٠٠/٢ (نحوه)، عنه البحار: ٨٦/٣٦ ح ١٣.

٧- النساء: ١٧٤.

٨- كذا فى الأصل.

٩- تأويل الآيات: ١٤٤/١ ح ٢٧.

١٠- آل عمران: ١٠٣.

١١- العياشى: ١٩٤/١ ح ١٢٢، عنه البحار: ١٥/٣٦ ح ١.

الخامس والثلاثون: الثواب، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: أنت وأنصارك الأبرار الذين يعدكم الله ثواب ما عنده في قوله تعالى: «وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ» (١). (٢).

السادس والثلاثون: والهادى إلى الحق، عن الصادق عليه السلام قال: قال سلمان لأمير المؤمنين عليه السلام - وقد حكم بحكم لم يهتدوا إليه المزيلون له عن مقامه - :

دعاك إلى إرشادهم إليه؟ وهلا تركتهم في طغيانهم يعمهون؟

فقال عليه السلام: إنما أردت إظهار الحق والرد عليهم به تأكيداً للحجج عليهم، وقد أنزل الله تعالى في كتابه: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ» (٣). (٤).

السابع والثلاثون: السابق المقرب، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ × أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» (٥) قال: هذه الآية خاصه لأمير المؤمنين عليه السلام لأنه السابق إلى الإيمان دون كل الناس، ومدحه الله تعالى لذلك. (٦).

الثامن والثلاثون: الآية، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قوله تعالى: «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (٧) قال: نزلت الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر، ثم يظهر رجل يعرف

١- آل عمران: ١٩٥.

٢- البرهان: ٣٣٣/١ ح ١٠.

٣- يونس: ٣٥.

٤- البحار: ٣٠٠/٤٠ ضمن ح ٧٤.

٥- الواقعة: ١٠ و ١١.

٦- تأويل الآيات: ٦٤٢/٢ ح ٥ عن الصادق عليه السلام (نحوه).

٧- الشعراء: ٤.

بوجهه وحسبه ونسبه أمام الشمس، قلت: ومن هو؟

قال: عسى أن يكون واللّه أمير المؤمنين عليه السلام، وهو الآيه.

وفى قوله تعالى: «لِتُنذِرَ بِهِ» (١) مخاطبه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يعنى: لتخبر به وبمكانه أنه حجّه الله على خلقه. (٢)

التاسع والثلاثون: الكتاب المنزل، بالسند فى قوله تعالى: «كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ» (٣) قال: المبارك أمير المؤمنين عليه السلام يفسر القرآن الذى هو الكتاب المنزل، مبارك على أمّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

وقوله: «وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ» (٤) يعنى شيعة المأول (٥) له والمحبتون. (٦)

الأربعون: العروه الوثقى، وبالسند فى قوله تعالى: «فَقَدِ اسْتُتْمَسِكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى» (٧) قال: العروه الوثقى: أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام. (٨)

الحادى والأربعون: [الفضل] عن أبى الحسن عليه السلام فى قوله تعالى: «وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا» (٩)، قال: الرحمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والفضل أمير المؤمنين عليه السلام. (١٠)

الثانى والأربعون: اليد المبسوطة، عن على بن الحسين عليهما السلام قال فى قوله تعالى: «بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ» (١١) يعنى محمّداً وعليّاً الصلاه والسلام عليهما مبسوطتان

١- الأعراف: ٢.

٢- تأويل الآيات: ٣٨٦/١ ح ٣، عنه البرهان: ١٨٠/٣ ح ١٠.

٣- ص: ٢٩.

٤- ص: ٢٩.

٥- المتولون، خ.

٦- تفسير القمى: ٢٣٤/٢ (نحوه)، عنه البرهان: ٤٧/٤ ح ١.

٧- البقره: ٢٥٦.

٨- البرهان: ٢٤٣/١ ح ٦ و ٩.

٩- النساء: ٨٣.

١٠- البرهان: ٣٩٨/١ ح ٣، وفى ح ٢ عن أبى الحسن عليه السلام قال: الفضل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورحمته على بن

أبى طالب عليه السلام.

١١- المائده: ٦٤.

فى حقه يدعون إلى الله تعالى ويأمران بالمعروف وينهيان عن المنكر.

الثالث والأربعون: قدم صدق، عن [أبى] عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى: «وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ» (١) قال: ولايه أمير المؤمنين عليه السلام. (٢)

الرابع والأربعون: الإحسان، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى» (٣).

قال: «العدل» شهاده الإخلاص وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «والإحسان» ولايه على عليه السلام، والإيتان بطاعتها صلى الله عليهما «وإيتاء ذى القربى» الحسن والحسين والأئمة من ولده صلى الله عليهم أجمعين «ويُنهي عن الفحشاء والمنكر والبغى» (٤) عن ظلمهم وقتلهم [و] منعهم حقوقهم، وموالاه أعدائهم هى المنكر الشنيع [والأمر] الفطيع. (٥)

الخامس والأربعون: المصدق، عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ» (٦) قال: «الذى جاء بالصدق» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والذى صدق به على بن أبى طالب عليه السلام. (٧)

السادس والأربعون: المؤثر، عن الصادق عليه السلام قال: قالت فاطمه لأمير المؤمنين عليه السلام: اذهب إلى أبى فأت منه بشىء، قال: فمشى إليه، فأعطاه ديناراً وقال: إشتربه لأهلك طعاماً، فمضى ليشتري فلقية المقداد، فشاوره شاكياً إليه سوء حاله، فأعطاه الدينار، وانطلق إلى باب المسجد فوضع رأسه ونام، فاستبطاه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فخرج بطلبه فوجده نائماً.

فلما رآه قال: يا أبا الحسن ما صنعت؟ قال: يا رسول الله، خرجت من عندك

١- يونس: ٢.

٢- الكافى: ٤٢٢/١ ح ٥٠، تأويل الآيات: ٢١٣/١ ح ١.

٣- النحل: ٩٠.

٤- النحل: ٩٠.

٥- تأويل الآيات: ٢٦١/١ ح ٢٠.

٦- الزمر: ٣٣.

٧- تأويل الآيات: ٥١٧/٢ ح ١٨، كشف اليقين: ١٢٠.

فلقيني المقداد، فشاورني بحاله فأعطيته الدينار.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن جبرئيل قد أتاني وأنبأني بذلك، قد أنزل الله تعالى فيك: «وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» (١). (٢)

السابع والأربعون: المناجى، عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَصَدُّوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ» (٣).

قال: نزلت فى أمير المؤمنين عليه السلام وذلك أن الأغنياء كفوا عن مناجاته شحاً على أموالهم، والفقراء لأجل فقرهم.

وكان عند أمير المؤمنين عليه السلام عشرة دراهم و رأسان من الغنم، فواجه عشرة مرّات بصدقه عشرة دراهم وذبح رأسين من الغنم، وتصدّق بهما ولم يفعل ذلك غيره، فنزل قوله: «ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ» (٤) فنسخها الله، وتفرد بعملها أمير المؤمنين عليه السلام دون غيره. (٥)

الثامن والأربعون: المنتظر، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله تعالى: «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ» (٦) قال: نزلت فى حمزه وعلىّ عليه السلام وجعفر «فمنهم من قضى نجه» حمزه وجعفر، «ومنهم من ينتظر» على عليه السلام انتظر الشهادة صلى الله عليه وآله وضاعف الأليم على قاتله. (٧)

التاسع والأربعون: السبيل المقيم، قال الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «وَأَنَّهَا لِبَسْبِيلٍ مُّقِيمٍ» (٨) نحن المتوسّيون، وأمير المؤمنين عليه السلام السبيل المقيم. (٩)

١- الحشر: ٩.

٢- تأويل الآيات: ٦٧٩/٢ ح ٥.

٣- المجادله: ١٢.

٤- المجادله: ١٣.

٥- العمده: ١٨٧، كشف اليقين: ١٠٤ (مختصراً)، البرهان: ٣٠٩/٤ ح ٧ (نحوه).

٦- الأحزاب: ٢٣.

٧- البرهان: ٣٠٢/٣ ح ٤.

٨- الحجر: ٧٦.

٩- تأويل الآيات: ٢٥٠/١ ح ٧ و ٨.

الخمسون: الرحمه، قال الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِى رَحْمَتِهِ» (١) قال: ولايه أمير المؤمنين عليه السلام هو رحمه الله على عباده، من دخل فيها كان من الناجين المقربين، ومن تخلف عنها كان من الهالكين. (٢)

الحادى والخمسون: العدل، عن الصادق عليه السلام قال فى قوله تعالى: «فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ» (٣) قال: عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أمير المؤمنين عليه السلام أنه القائم مقامه بعده والحاكم بحكمه. (٤)

الثانى والخمسون: العلم، بالإسناد فى قوله تعالى: «وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ» (٥) قال: يعنى بذلك أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا على، أنت العلم لهذا الأئمة من أتبعك نجا ومن تخلف عنك هلك. (٦)

الثالث والخمسون: البلاغ، وبالسنند فى قوله تعالى: «هَذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ» قال: «البلاغ» أمير المؤمنين عليه السلام «وَلِيُنذِرُوا» بولايته «وَلِيُنذِرُوا أُولُوا الْأَبَابِ» (٧) شيعته هم أولوا الأبواب.

الرابع والخمسون: طور سينين، قال الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ × وَطُورِ سِينِينَ» (٨) قال: «التين والزيتون» الحسن والحسين عليهما السلام «وطور سينين» أمير المؤمنين عليه السلام. (٩)

الخامس والخمسون: الكلمه التامه، قال الصادق عليه السلام: إن الإمام يسمع الصوت فى بطن أمه فإذا سقط إلى الأرض كتب على عضده الأيمن: «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ

١- الإنسان: ٣١.

٢- تفسير فرات: ٥٢٩ ح ٤.

٣- المائدة: ٩٥.

٤- البرهان: ٥٠٣/١ ح ٩.

٥- الزخرف: ٦١.

٦- تأويل الآيات: ٥٧٠/٢ ح ٤٥.

٧- إبراهيم: ٥٢.

٨- التين: ١ و ٢.

٩- تأويل الآيات: ٨١٣/٢ ح ٢.

رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا» (١)، وإذا ترعرع نصب له عموداً من نور من السماء [إلى الأرض]، يرى به أعمال عباد الله، وأنّ علياً عليه السلام كان كلمه من تلك الكلمات التامات. (٢)

السادس والخمسون: الحقّ اليقين، قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ» (٣) قال: ولايه علي بن أبي طالب عليه السلام فمن كذّب بها كانت عليه حسره، كان قد كذّب بالحقّ اليقين من وجوب ولايته. (٤)

السابع والخمسون: اللسان، قال أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ × وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ» (٥)، قال: «العينان» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «واللسان» أمير المؤمنين عليه السلام «والشفتين» الحسن والحسين عليهما السلام. (٦)

الثامن والخمسون: القول المختلف، قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ» (٧) يعنى حيث أخبرهم بولايه أمير المؤمنين عليه السلام اختلفوا. (٨)

وفى قوله تعالى: «وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» (٩) يعنى إنّ الله تعالى يعلم ما أضمرتم من الضغائن له والعداوه.

وفى قوله تعالى: «وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ» (١٠) معناه: وصلنا إماماً بعد إمام. (١١)

التاسع والخمسون: الإنسان، قال الرضا عليه السلام في قول الله تعالى: «الرَّحْمَنُ ×

١- الأنعام: ١١٥.

٢- البحار: ٣٩/٢٥ ح ٧.

٣- الحاقه: ٥١.

٤- البرهان: ٣٨٠/٤ ح ١ و ٢.

٥- البلد: ٨ و ٩.

٦- تأويل الآيات: ٧٩٨/٢ ح ٤.

٧- الذاريات: ٨.

٨- البرهان: ٢٣١/٤ ح ٣ عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

٩- الملك: ١٣.

١٠- القصص: ٥١.

١١- تأويل الآيات: ٤٢٠/١ ح ١٤.

عَلَّمَ الْقُرْآنَ × خَلَقَ الْإِنْسَانَ × عَلَّمَهُ الْبَيَانَ» (١) عنى بذلك أمير المؤمنين عليه السلام «عَلَّمَهُ الْبَيَانَ» [عَلَّمَهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ بَيَانٌ] كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ [النَّاسِ]. (٢)

الستون: الحياه، قال أبو جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ» (٣) نزلت فى ولايه أمير المؤمنين عليه السلام . (٤)

الحادى والستون: التجاره، قال الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ» (٥).

قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا التجاره العظمى المربحه المنجيه من عذاب الله الأليم التى دلَّ الله تعالى فى كتابه. (٦)

وعن ابن عباس فى قوله تعالى: «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ» (٧) قال: نزلت فى على بن أبى طالب عليه السلام . (٨)

الثانى والستون: الوصيه، قال الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليله أُسرى بى وأوحى الله إالىَّ فقال: يا محمَّد، علىَّ وصيِّك، يا محمَّد، أنا الله لا إله إلا أنا عالم الغيب والشهاده، الرحمان الرحيم.

يا محمَّد، علىَّ وصيِّك وهو أوَّل من أخذت ميثاقه من الوصيين، وآخر من أقبض روحه من الأوصياء، وهو الدابَّه التى تكلمهم، وليس لك أن تكتمه شيئاً من علمى، [ما خلقت من حلال أو حرام إلا وعلى علمى به]. (٩)

١- الرحمن: ٤ - ١.

٢- تأويل الآيات: ٦٣٠/٢ ضمن ح ٢، مع اختلاف يسير.

٣- الأنفال: ٢٤.

٤- الكافي: ٢٤٨/٨ ح ٣٤٩.

٥- الصف: ١٠.

٦- البرهان: ٣٣٠/٤ ح ١، مع اختلاف فى الألفاظ.

٧- النور: ٥٢.

٨- البرهان: ١٤٥/٣ ح ٤.

٩- البحار: ٣٧٧/١٨ ح ٨٢ و ٤٨/٥٣ ح ٦٥ (نحوه).

الثالث والستون: السلم، قال أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً» (١) قال: السلم ولايه أمير المؤمنين عليه السلام وولايه أولاده الأئمة عليهم السلام قال: اقبلوها كافة ولا تنكروها. (٢)

وفى قوله: «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ» (٣) قال: عنى بذلك أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من بعده عليه وعليهم السلام.

وفى قوله تعالى: «وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ» (٤) عنى بذلك أمير المؤمنين عليه السلام وشكره الله تعالى وعبادته. (٥)

الرابع والستون: اليمين، كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال فى قول الله تعالى: «وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ» (٦) قال: «اليمين» أمير المؤمنين عليه السلام «وأصحاب اليمين» شيعته. (٧)

الخامس والستون: السماء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: «مَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا» (٨)

قال: «السماء» مدح لعلى عليه السلام «والأرض» فاطمه عليها السلام «وما بينهما» يعنى ولده الأئمة عليهم السلام.

السادس والستون: الإيمان، عن أبي حمزة الثمالى قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: «وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ» (٩) قال: «الإيمان» على بن أبى طالب عليه السلام .

وفى قوله تعالى: «وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ» عنى به

١- البقره: ٢٠٨.

٢- البرهان: ٢٠٨/١ ح ٣ و ٦ و ١٢.

٣- النمل: ١٢٨.

٤- آل عمران: ١٤٥.

٥- البرهان: ٣١٩/١ ح ٥.

٦- الواقعة: ٩٠.

٧- البرهان: ٢٨٥/٤ ح ٤.

٨- سوره ص: ٢٧.

٩- (المائدة: ٥.

أمير المؤمنين عليه السلام «وَكْرَهُ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ» ولايه أعدائه المتقدمين عليه. (١)

السابع والستون: كلمه التقوى، عن مالك قال: قلت للرضا عليه السلام: «وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا» (٢) قال: هي ولايه أمير المؤمنين عليه السلام. (٣)

الثامن والستون: الأمانه، أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» (٤) قال: هي والله، ولايه أمير المؤمنين عليه السلام وما أخذ عليهم من العهد بالبيعه له والأئمه من ولده عليهم السلام. (٥)

التاسع والستون: السائق، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قول الله تعالى: «وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ» (٦) قال: «السائق» أمير المؤمنين عليه السلام «والشاهد» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (٧)

السبعون: الساعه، أبو الصامت قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: [إِنَّ] الليل والنهار اثنتا عشره ساعه، وإنَّ علي بن أبي طالب عليه السلام أشرف ساعه من تلك الساعات، وذلك قوله تعالى: «بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا». (٨) (٩)

الحادى والسبعون: القسط، جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «قَائِمًا بِالْقِسْطِ» (١٠) «القسط» العدل، أقامه الله تعالى ل أمير المؤمنين عليه السلام عدلاً بين الناس وقسطاً، يقيم الحق بينهم وبين الله تعالى، إن أطاعوه هداهم. (١١)

١- البرهان: ٢٠٦/٤ ح ٢ و ٦، والآيه في سوره الحجرات: ٧.

٢- الفتح: ٢٦.

٣- تأويل الآيات: ٥٩٥/٢ ح ٨، عنه البحار: ١٨٠/٢٤ ح ١٣.

٤- النساء: ٥٨.

٥- البحار: ٢٧٦/٢٣ ح ٨ (نحوه).

٦- سوره ق: ٢١.

٧- تأويل الآيات: ٦٠٩/٢ ح ٢، عنه البحار: ٣٥٢/٢٣ ح ٧٢.

٨- الفرقان: ١١.

٩- البرهان: ١٥٧/٣ ح ٣.

١٠- آل عمران: ١٨.

١١- العياشى: ١٦٥/١ ح ١٨ (نحوه)، عنه البحار: ٢٠٤/٢٣ ح ٥١.

الثانى والسبعون: الصراط السوى، حفص الكناسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يتلو: «فَسَيَتَعَلَّمُونَ مَنْ أَصِيحَابُ الصَّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنْ اهْتَدَى» (١) قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام «ومن اهتدى» بولايته والآخذ عنه. (٢)

الثالث والسبعون: الماء المعين، جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصِيحَحْ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ» (٣).

قال: أرأيتم إن أذهب الله تعالى عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام من بعده، يبين لكم ما اختلفتم فيه؟ (٤)

الرابع والسبعون: الأحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى: «وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ» (٥)

قال: هى ولايه أمير المؤمنين عليه السلام وما علم الله تعالى فيه من مصالح الأمه. (٦)

الخامس والسبعون: المشهود، عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى: «وَشَاهِدِ وَمَشْهُودٍ» (٧) قال: «الشاهد» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و«المشهود» على بن أبى طالب عليه السلام. (٨)

السادس والسبعون: الأمه، أبان، عن حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: «وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّه يُهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ» (٩)

قال: هو على بن أبى طالب عليه السلام سمّاه الله تعالى أمه كما سمّى إبراهيم عليه السلام فى

١- طه: ١٣٥.

٢- تأويل الآيات: ٣٢٣/١ ح ٢٤ و ٢٥ عن جابر (نحوه).

٣- الملك: ٣٠.

٤- تأويل الآيات: ٧٠٨/٢ ح ١٥ عن يحيى الحلبي عن الصادق عليه السلام (نحوه).

٥- الزمر: ٥٥.

٦- تفسير القمى: ٢/٢٥٠، عنه البحار: ١٩٤/٢٤ ح ١٤.

٧- البروج: ٣.

٨- الكافى: ١/٤٢٥ ح ٦٩، معانى الأخبار: ٢٨٥ ح ٧.

٩- الأعراف: ١٨١.

قوله تعالى: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ» (١). (٢).

السابع والسبعون: العرف، أبو الخطاب، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ» (٣) قال: «العرف» ولايه أمير المؤمنين عليه السلام.

وقوله تعالى: «وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» (٤) الذين تركوا ولايته ولم يقبلوها مع علمهم أنها حق من الله تعالى. (٥).

الثامن والسبعون: الإستقامة، جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أُنَّ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُونَ» (٦) قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من ولده، وشيعته. (٧).

التاسع والسبعون: المستخلف، عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَكُمْ يَسْرَ تَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» (٨) قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من ولده عليهم السلام قال: «وَلَيَمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعِيدٍ خَوْفِهِمْ أَمْنًا» (٩) عنى به ظهور القائم عليه السلام. (١٠).

الثمانون: القلم، محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله تعالى: «ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ» (١١) قال: «ن» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و«القلم» أمير المؤمنين عليه السلام. (١٢).

الحادى والثمانون: فرع الشجرة، عمر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن

١- النحل: ١٢٠.

٢- العياشى: ٤٢/٢ ح ١٢٠ عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه)، والبرهان: ٥٣/٢ ح ٤ بسند آخر (نحوه).

٣- الأعراف: ١٩٩.

٤- الأعراف: ١٩٩.

٥- العياشى: ٤٣/٢ ح ١٢٧، عن عبد الأعلى عن الصادق عليه السلام (نحوه)، عنه البرهان: ٥٥/٢ ح ٤.

٦- فصلت: ٣٠.

٧- البرهان: ١١٠/٤ ح ٨، عن أبي بصير (نحوه).

٨- النور: ٥٥.

٩- النور: ٥٥.

١٠- تأويل الآيات: ٣٦٨/١ ح ٢١.

١١- القلم: ١.

١٢- تأويل الآيات: ٧١٠/٢ ح ١.

قوله تعالى: «كَشَجَرِهِ طَيِّبَهُ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ». (١)

قال: الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من ولده عليهم السلام فرعها وأغصانها، وعلمهم ثمرها، وشيعتهم ورقها، وإن المؤمن ليموت فيسقط ورقه من تلك الشجرة، وأنه ليولد فتورق ورقه فيها.

وقوله: «تُوتَى أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا» (٢) قال: ما يخرج إلى الناس من علم الإمام في كل حين يسئل عنه. (٣)

الثاني والثمانون: الطريقه، أبو حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: «وَأَنْ لَوْ اَشْتَقُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا» (٤) قال: «الطريقه» حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من ولده عليهم السلام. (٥)

الثالث والثمانون: الحقّ، أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَماً الْغُيُوبِ» (٦) قال: الحقّ أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من ولده عليهم السلام.

قال: قلت: قوله تعالى: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ» (٧) قال: الحقّ موعد الإمام.

قال: قلت: «كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ» (٨) قال: الحقّ أمير المؤمنين عليه السلام والباطل عدوّه.

قال: قلت: فقوله: «وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ - يعني بولايه عليّ بن أبي طالب عليه السلام - وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ - بتركها -» (٩) قال: قلت: «بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ

١- إبراهيم: ٢٤.

٢- إبراهيم: ٢٥.

٣- البحار: ١٤٠/٢٤ ح ٦ و ١٤١ ح ٧، عن عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام باختلاف يسير في الألفاظ.

٤- الجن: ١٦.

٥- البحار: ١١٠/٢٤ ح ٢١.

٦- سبأ: ٤٨.

٧- الإسراء: ٨١.

٨- الرعد: ١٧.

٩- الكهف: ٢٩.

وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ» (١) فأكثرهم كارهون ولايته. (٢)

الرابع والثمانون: الهدى، محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله تعالى: «وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ» (٣).

قال: «الهدى» ما أوعز عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ولايه أمير المؤمنين عليه السلام وأولاده الأئمة عليهم السلام، من قبلها وأتى بها يوم القيامة فلا يخاف بخساً ولا رهقاً قال: قلت: تنزيل أم تأويل؟ قال: بل تأويل. (٤)

الخامس والثمانون: المقتدى، عمّار بن ياسر في قوله تعالى: «أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدِيهِمْ أُفْتِدْهُ» (٥) قال: أمر الله تعالى أن يقتدوا بهم ويأخذوا بأقوالهم فيهدتوا بأفعالهم فيفلحوا وينجحوا، وذلك كله ظاهر في عليّ [و]الأئمة من ولده عليه وعليهم السلام.

السادس والثمانون: المختص بالرحمة، عن أبي صالح، عن حماد، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن جعفر عليهم السلام في قوله تعالى: «يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ» (٦).

قال: المختصون بالرحمة نبي الله ووصيه وعترتهما عليه وعليهم السلام، إن لله مائة رحمة، تسعة وتسعون عنده مذخوره لمحمد وعليّ وعترتهما عليه وعليهم السلام وجزء واحد مبسوط على سائر الموحدين. (٧)

السابع والثمانون: القول المختلف، يعني قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما أوحى الله تعالى إليه عن ولايه عليّ عليه السلام

١- المؤمنون: ٧٠.

٢- المناقب: ٦١/٣ (نحوه).

٣- الجن: ١٣.

٤- البرهان: ٣٩٢/٤ ح ١ (نحوه).

٥- الأنعام: ٩٠.

٦- البقرة: ١٠٥.

٧- البرهان: ١٤٠/١ ح ٢ باختلاف يسير في الألفاظ.

وقوله: «يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ» (١) عنى من خالف ما أمر الله تعالى به، أدخله النار. (٢)

الثامن والثمانون: النفس المطمئنة، عن عبدالرحمان بن الحجاج، عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى: «يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ × إِرْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً × فَادْخُلِي فِي عِبَادِي × وَادْخُلِي جَنَّتِي» (٣) يعنى نفس أمير المؤمنين عليه السلام راضيه بما رأت فى وليها، ومرضىه فيما رأت فى عدوها. (٤)

التاسع والثمانون: الإمام، داود بن سليمان قال: حدثنى الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى قول الله تعالى: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ» (٥) قال: نزلت فى على بن أبى طالب عليه السلام وولده عليهم السلام يدعى كل أمه بإمام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبئهم. (٦)

ثم قال: يا على، أنت سيد الوصيين وإمام المتقين و أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين.

ف قيل: يا رسول الله، أ لست إمام الناس كلهم؟

فقال: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون من بعدى أئمة على الناس من أهل بيتى، يقومون فى الناس بالعدل، وتظلمهم أئمة الكفر وأشياعهم وأتباعهم.

ألا فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو منى ومعى وسيلقانى، ألا ومن ظلمهم

١- الذاريات: ٩.

٢- تأويل الآيات: ٦١٤/٢ ح ٢، المناقب: ٩٦/٣.

٣- الفجر: ٣٠ - ٢٧.

٤- تأويل الآيات: ٧٩٥/٢ ح ٦ عن عبدالرحمان بن سالم (نحوه).

٥- الإسراء: ٧١.

٦- تأويل الآيات: ٢٨٢/١ ح ١٦، المناقب: ٦٥/٣.

وأعان على ظلمهم وكذبهم، فليس منى ولا معى وأنا منه برى ء. (١)

التسعون: الملقى، [عن شريك قال: كنت عند سليمان] الأعمش في مرضه الذى مات فيه، إذ دخل علينا ابن أبى ليلى [وابن شبرمه] وأبو حنيفة، فقال له أبو حنيفة: يا أبا محمّد، اتق الله فإنك فى أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا، وقد كنت تروى (٢) فى على بن أبى طالب عليه السلام أحاديث لو سكت عنها كان خيراً لك.

فقال الأعمش: لمثلنى يقال هذا، اسندونى [ثم أقبل على أبى حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة] حدّثنى أبو المتوكل الناجى عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لى ولعلنى: أدخلنا النار من عاداكما وأبغضكما، وأدخلا الجنّة من والاكما وأحبكما، وذلك قول الله تعالى: «أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ» (٣)

وعن عبايه بن ربيعى قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: أنا قاسم الجنّة والنار أقول: هذا لى وهذا لك، وأبى ذر ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، جالسان على الصراط، فمن أنكر نبوّه النبى وأنكر ولايتى ألقى فى جهنّم، وذلك قوله تعالى: «أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ» الكفار من جحد نبوّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، والعنيد من جحد ولايتى وعاندنى. (٤)

وعن محمّد بن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: «أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ» قال: إذا كان يوم القيامة وقف محمّد صلى الله عليه وآله وسلم على الصراط، فلا يجوز عليه إلّا من كان معه براءة، قلت: وما براءة؟ قال: ولايه على بن أبى

١- تأويل الآيات: ٢٨٣/١ ح ١٩.

٢- فى الأصل: تحدّث.

٣- سورة ق: ٢٤.

٤- المناقب: ١٥٧/٢، بشاره المصطفى: ٤٩، البرهان: ٢٢٥/٤ ح ١١ و ٢٢٦ ح ١٢.

طالب والأئمة من ولده عليهم السلام.

ثم ينادى مناد: يا محمد، يا علي، «ألقيا في جهنم كل كفار» بنبوتك و«عنيد» لعلي بن أبي طالب و ولده عليه وعليهم السلام. (١)

الحادي والتسعون: المتقى، محمد بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ» (٢).

[قال: الموعود علي بن أبي طالب عليه السلام وعده [الله تعالى] أن ينتقم له من أعدائه] في الدنيا، و[وعده] الجنة له ولعترته [وأولياؤه (٣) في الآخرة]. (٤)

وذلك في قوله تعالى: «أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ» (٥) فالمتقون علي والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام وذريتهم، والفقار الذين تظهروا عليهم بالعداوة والعمى. (٦)

الثاني والتسعون: المنصور، [عن] الفرّج بن أبي شبيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وقد تلا قوله تعالى: «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وَلَتَنْصُرُنَّهُ» (٧) عنى وصيه أمير المؤمنين عليه السلام .

ولم يبعث الله نبياً ولا رسولاً إلّا وأخذ عليه الميثاق لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوه ولعلي عليه السلام بالإمامه. (٨)

الثالث والتسعون: أولى الأمر، أبو مريم الأنصاري قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ»

١- تأويل الآيات: ٦٠٩/٢ ح ٥.

٢- القصص: ٦١.

٣- في الأصل: ووليّه.

٤- تأويل الآيات: ٤٢٢/١ ح ١٨.

٥- سوره ص: ٢٨.

٦- البرهان: ٤٦/٤ ح ١ (نحوه).

٧- آل عمران: ٨١.

٨- تأويل الآيات: ١١٦/١ ح ٢٩.

مِنْكُمْ» (١) قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب والأئمّة من ولده عليهم السلام. (٢)

الرابع والتسعون: الزيتون والشجره المباركه، محمّد بن عليّ الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ» (٣) قال: الزيتون عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال: قلت: «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ» (٤) قال: يكاد نور علمه ينتشر في الأرض. (٥)

الخامس والتسعون: البيت، سلمان بن جعفر قال: سألت الرضا عليه السلام في قوله تعالى: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا». (٦)

قال: إنّما عنى الله تعالى بالبيت ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام من دخل فيها دخل بيوت الأنبياء عليهم السلام. (٧)

السادس والتسعون: القربى، أبو الحسن المثنى قال: حدّثني جعفر بن محمّد عليه السلام لما نزلت قوله تعالى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (٨) قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال:

أيها الناس، إنّ الله تعالى فرض عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدّوه؟ فلم يجبه أحد، فقام فيهم من الغد مثل ذلك فلم يجبه أحد. فلما كان اليوم الثالث قام فيهم بمثل ذلك فلم يجبه أحد.

فقال: أيها الناس، إنّ ليس بذهب ولا فضّه ولا مطعم ولا مشرب ولا ملبس فقالوا: وما هو يا رسول الله؟

١- النساء: ٥٩.

٢- البرهان: ٣٨٥/١ ح ٣٢ عن عبد الله بن عجلان (نحوه).

٣- النور: ٣٥.

٤- النور: ٣٥.

٥- البرهان: ١٣٤/٣ ضمن ح ٤ (نحوه).

٦- نوح: ٢٨.

٧- البرهان: ٣٩٠/٤ ح ١ عن محمّد بن عليّ الحلبي، عن الصادق عليه السلام (مثله).

٨- الشورى: ٢٣.

فقال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ عَلَيَّ «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»، قالوا: أَمَا هَذَا فَنَعَمْ.

قال أبو عبد الله عليه السلام: ما وفى منهم غير سبعة نفر: سلمان وأبوذر والمقداد وعمّار وجابر ومولى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزيد بن أرقم، وإنما عنى بالقربى أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من ولده عليهم السلام. (١)

المائة: المبيضّ الوجه، مالك بن ضميره، عن أبي الخير قال: لَمَّا سِيقَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى الرَبِذَةِ اجْتَمَعَ هُوَ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَقْدَادُ وَحَدِيفَةُ وَعَمَّارٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ أُمَّتِي تَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضَ [عَلَى] خَمْسَ رَايَاتٍ، أَوْلَاهَا: رَايَةَ الْعَجَلِ فَإِذَا أَخَذَتْ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَرَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَخَفَّتْ أَحْشَاؤُهُ وَمَنْ تَبِعَهُ.

ثم ترد عليّ رايه عبدالله بن قيس، فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخففت أحشاؤه ومن تبعه.

ثم ترد عليّ رايه المخدج، فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخففت أحشاؤه ومن تبعه.

ثم ترد عليّ رايه رابعه فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم، فينصرفون كلهم مسودّه وجوههم، لا يردون الحوض، ولا يشربون منه جرعه.

ثم يرد عليّ أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، فأقوم وأخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: بماذا خلّفتموني في الثقلين بعدى؟ فيقولون: أتبعنا الأكبر وصدّقناه، ووازرنا الآخر ونصرناه، وقتلنا معه.

فأقول: ردّوا فيشربون شربه لا يظمأون أبداً وينصرفون مبيضّه وجوههم كالشمس الطالعه وكالقمر ليله تمامه.

١- بشاره المصطفى: ٢٣١، والبرهان: ١٢٤/٤ ح ١٤ باختلاف السند (مثله).

فقال أبوذر لعلّي عليه السلام وللجماعه معه: أستم تشهدون على ذلك؟ قالوا: بلى، قال: وأنا على ذلك من الشاهدين، وذكر تأويله قوله تعالى: «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ» (١) والحمد لله رب العالمين. (٢)

يقول المؤلف: قد سقط بين السادس والتسعون والمائه في الأصل الذى نسخت منه هذه النسخه، وكثر «القول المختلف» من الأسماء فى موضعين، فعلى هذا تنقص من المائه أربعه أسماء، لكن الذى يصحح النسخه أنه عدّ فى الثامن والعشرين وفى السابع والثلاثين وفى الثلاثين وفى التاسع والأربعين فى كلّ واحد منها أسماء واحد، والحال أنه ذكر فى كلّ واحد منها اسمين، وإذا ضمنا الأربعة الزائده إلى ستّه وتسعين فتكمل المائه.

وقال العلامة المجلسى قدس سره فى البحار: قال صاحب كتاب الأنوار: إنّ له عليه السلام فى كتاب الله ثلاثمائه اسم. (٣)

١٤٩/٣٢ - فى كتاب سليم بن قيس قال سليم: ثمّ سألت المقداد فقلت: حدّثنى رحمك الله بأفضل ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فى عليّ بن أبى طالب عليه السلام قال: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

إنّ الله توخّده بملكه فعرف أنواره نفسه، ثمّ فوّض إليهم أمره وأباحهم جنته [فمن] أراد أن يطهر قلبه من الجنّ والإينس عرفه ولايه عليّ بن أبى طالب عليه السلام ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفه عليّ بن أبى طالب عليه السلام.

والذى نفسى بيده ما استوجب آدم أن يخلقه الله وينفخ فيه من روحه، وأن يتوب عليه، ويردّه إلى جنته إلّا بنوّتى، والولاية لعلّي عليه السلام بعدى، والذى نفسى

١- آل عمران: ١٠٦.

٢- البرهان: ٣٠٨/١ ح ١ بهذا السند (نحوه).

٣- البحار: ٦٢/٣٥.

بيده ما أرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض، ولا اتخذته خليلاً إلاّ بنبوّتى والإقرار لعلّى عليه السلام بعدى.

والذى نفسى بيده ما كلم الله موسى تكليماً، ولا أقام عيسى آية للعالمين إلاّ بنبوّتى ومعرفه علىّ عليه السلام بعدى.

والذى نفسى بيده ما تتبأ نبىّ قطّ إلاّ بمعرفته والإقرار لنا بالولاية، ولا استأهل خلق من الله النظر إليه إلاّ بالعبوديّه له والإقرار لعلّى عليه السلام بعدى، ثمّ سكت.

فقلت: فغير هذا رحمك الله، قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: علىّ ديان هذه الأمّة والشاهد عليها والمتولّى لحسابها، وهو صاحب السنم الأعظم، وطريق الحقّ الأبهج، [والسبيل] وصراط الله المستقيم، به يهدى بعدى من الضلاله، ويبصر به من العمى، به ينجو الناجون، ويجار من الموت، ويؤمن من الخوف، ويمحى به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمه.

وهو عين الله الناظره، وأذنه السامعه، ولسانه الناطق فى خلقه، ويده المبسوطة على عباده بالرحمه، ووجهه فى السماوات والأرض، وجنبه الظاهر (١) اليمين، وجبله القوىّ المتين، وعروته الوثقىّ التى لانفصام لها، وبابه العدىّ يؤتى منه، وبيته العدىّ من دخله كان آمناً، وعلمه على الصراط فى بعثه، من عرفه نجا إلى الجنّه، ومن أنكره هوى إلى النار. (٢)

٨٥٠/٣٣ - فى سعد السعود: ذكر أبو عمر الزاهد - واسمه محمّد بن عبدالواحد - فى كتابه، بإسناده إلى علىّ بن أبى طالب عليه السلام وكذلك روى النقّاش أيضاً بعد إسناده، عن ابن عباس قال: قال لى علىّ عليه السلام: يا أبا عباس، إذا صلّيت العشاء الآخرة فالحقنى إلى الجنّانه، قال: فصلّيت ولحقته، وكانت ليله مقمره (٣).

١- الطاهر، خ.

٢- كتاب سليم بن قيس: ٢٤٧، عنه البحار: ٩٦/٤٠.

٣- المقمره: الليله القمرء، ذوالقمر المضى ء.

قال: فقال لي: ما تفسير الألف من الحمد، والحمد جميعاً؟ قال: فما علمت حرفاً فيها أجيبه، قال: فتكلم في تفسيرها ساعه تامه.

ثم قال لي: فما تفسير اللام من الحمد؟ قال: فقلت: لا أعلم، قال: فتكلم في تفسيرها ساعه تامه.

[ثم قال: فما تفسير الحاء من الحمد؟ قال: فقلت: لا أعلم، قال: فتكلم في تفسيرها ساعه تامه].

ثم قال [لي]: فما تفسير الميم من الحمد؟ قال: فقلت: لا أعلم، قال: فتكلم في تفسيرها ساعه [تامه]، ثم قال: فما تفسير الدال من الحمد؟ قال: قلت: لا أدري، فتكلم فيها إلى أن برق عمود الفجر.

قال: فقال لي: قم يا أبا عباس، إلى منزلك، تتأهب لفرضك، فقمتم وقد وعيت كل ما قال عليه السلام .

قال: ثم تفكرت فإذا علمي بالقرآن في علم علي عليه السلام كالقراره في المثنجر (١). قال: القراره الغدير، والمثنجر البحر. (٢)

وذكر النقاش أيضاً وقال ابن عباس: علي عليه السلام علم علماً علمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمه الله، فعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من علم الله، وعلم علي عليه السلام من علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلمي من علم علي عليه السلام وما علمي وعلم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في علم علي عليه السلام إلا كقطره في سبعة أبحر. (٣)

٨٥١/٣٤ - في إثبات الوصية: روى عن العالم عليه السلام أنه قال: الإسم الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، أُعطى جميع [الأنبياء] منه خمسة عشر حرفاً، وأعطى محمد صلى الله عليه وآله وسلم اثنين وسبعين حرفاً، وأعطى أمير المؤمنين عليه السلام ما أُعطى

١- في الأصل: المنفجر وكذا ما بعده.

٢- سعد السعود: ٢٨٦ س ١، عنه البحار: ١٠٥/٩٢.

٣- المناقب: ٣٠/٢، عنه البحار: ١٤٧/٤٠.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

٨٥٢/٣٥ - المستدرک من الفردوس، بإسناده عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يباهى بعليّ بن أبي طالب عليه السلام كلَّ يوم الملائكة المقربين حتّى تقول: بَخَّ بَخَّ هنيئاً لك يا عليّ. (٢)

٨٥٣/٣٦ - فى معانى الأخبار للصدوق قدس سره: [قال جابر: أخبرنى محمّد بن عليّ عليهما السلام] قال: كانت ظئر (٣) عليّ عليه السلام [التي] أرضعته امرأه من بنى هلال، خلفته فى خبائها (٤) ومعه أخ له من الرضاعه، وكان أكبر منه سنّاً [بسنة] إلّا أياماً، وكان عند الخبأ قلب (٥) فمرّ الصبىّ نحو القلب، ونكس رأسه فيه، فحبا (٦) عليّ عليه السلام خلفه فتعلقت رجل عليّ عليه السلام بطنب الخيمه، فجزّ الحبل حتّى أتى على أخيه فتعلّق بفرده قدميه وفرده يديه، أمّا اليد ففى فيه، وأمّا الرجل ففى يده.

فجاءته أمّه فأدركته فنادت: ياللىحى ياللىحى يا لللىحى، من غلام ميمون أمسك عليّ ولدى، فأخذوا الطفل (٧) من عند رأس القلب وهم يعجبون من قوته على صباه، ولتعلّق رجله بالطنب، ولجزّه الطفل حتّى أدركوه، فسّمته أمّه ميموناً - أى مباركاً - فكان الغلام فى [بنى] هلال يعرف بمعلّق ميمون وولده إلى اليوم. (٨)

أقول: هذا قوته وشجاعته فى صباه، وقد ذكرنا فى المجلّد الأوّل خبر نثره القماط وقتله الحيّه فى مهده.

١- إثبات الوصيّة: ١٤٨.

٢- عنه البحار: ٣٤٧/٢٦، والمناقب: ٢٦٦/٣.

٣- الظئر: المرضعه لغير ولدها.

٤- الخبأ: بيت من وبر أو شعر أو صوف، يكون على عمودين أو ثلاثه (الخيمه).

٥- القلب: البئر.

٦- حبا الصبىّ: زحف: مشى على بطنه.

٧- فى المصدر: الطفلين.

٨- معانى الأخبار: ٥٨، عنه البحار: ٤٧/٣٥ و٤٨، وأخرجه فى ٢٧٥/٤١ عن مناقب ابن شهر آشوب: ٢٨٨/٢، تقدّم صدر الحديث فى

وأما حاله عليه السلام بعده، ففي خبر أنه عليه السلام ضرب يده في الأسطوانة حتى دخل إبهامه في الحجر.

وقال [ابن] شهر آشوب رحمه الله: هو باق في الكوفة وكذلك مشهد الكفّ بـ «تكريت» و«الموصل» وغير ذلك، وأثر سيفه عليه السلام في صخره جبل ثور، وأثر رمحه عليه السلام في بعض الجبال، [والوائه قطب الرحي في عنق بعض (١)]. (٢)

وروى في تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: أنه عليه السلام أمسك الجدار الكبير حيث توقّف رجالاً خلف الحائط بخشب يعتمدون بها على الحائط ويدفعونه على عليّ عليه السلام ومن معه ليموتوا تحته.

فجلس عليّ عليه السلام تحت الحائط فتلقاه بيساره وأوقفه، وكان الطعام بين أيديهم، فقال عليه السلام: كلوا بسم الله، وجعل يأكل معهم حتى أكلوا وفرغوا وهو يمسك الحائط بشماله - والحائط ثلاثون ذراعاً طوله في خمسه عشر ذراعاً سمكه (٣) في ذراعين غلظه - وقال عليه السلام: إنني لست أجد له من المسّ بيساري إلّا أقلّ ممّا أجد من ثقل هذه اللقمة بيمينى. (٤)

وتقدّم منّا أنه عليه السلام صعد على الكعبه وقلع الأصنام بحيث يهتّر حيطان البيت ويرمى بها فتنكسر.

وفي تفسير عليّ بن إبراهيم، قال معاوية: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: واللّه يا عليّ، لو بارزك أهل الشرق والغرب لقتلتهم أجمعين. (٥)

وقال الصفدى: ذكر المؤرّخون: أنّ عليّاً عليه السلام قتل من الخوارج يوم النهروان

١- ليس في المصدر.

٢- المناقب: ٢/٢٨٩ و ٢٩٠.

٣- السّمك: القامه من كلّ شىء، الإرتفاع بتعبير الهندسى.

٤- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٩٣، عنه البحار: ٣١/٤٢ ح ٩، روى ابن شهر آشوب في المناقب: ٢/٢٩٣ مختصراً.

٥- تفسير القمى: ٢/٢٦٩، عنه البحار: ٢٣٣/٣٣ ح ٥١٧.

ألقى نفس وكان يدخل فيضرب بسيفه حتى يثنى ويخرج ويقول: لا تلوموني ولوموا هذا ويقومه بعد ذلك.

وقال بعض لفلان لئما أراد أن يرسل جماعه لقتل علي عليه السلام في واقعه أشجع الثقي: أتعلم إلى من توجهنا؟ إلى الجزار الأعظم الذي يخطف الأرواح بسيفه خطفاً. والله، إن لقاء ملك الموت أسهل علينا من لقاء علي بن أبي طالب عليه السلام.

ولقد أجاد الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملي في وصفه عليه السلام .

فخاض أمير المؤمنين بسيفه

لظاها وأملاك السماء له جند

وصاح عليهم صيحه هاشميّه

تكاد لهاشم الشوانح تنهد

غمام من الأعناق تهطل بالدماء

ومن سيفه برق ومن صوته رعد

وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وارث علمه

ومن كان في خم له الحل والعقد

لقد ضلّ من قاسى الوصي بضده

فدو العرش يأبى أن يكون له ندّ

٨٥٤/٣٧ - في العلل والخصال: ابن الوليد بالأسانيد عن الصادق عليه السلام قال: عرج بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء مائه وعشرين مرّه، ما من مرّه إلّا وقد أوصى الله عزّوجلّ فيها النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالولاية لعلى والأئمّه عليهم السلام أكثر ممّا أوصاه بالفرائض. (١)

٨٥٥/٣٨ - وفي إثبات الوصيّه: روى: أنّ الحسن عليه السلام قام خطيباً بعد دفنه، فعلا منبر الكوفه وعليه عمامه سوداء مسدوله (٢) وطيلسان أسود، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

١- الخصال: ٦٠٠/٢ ح ٣، عنه البحار: ٣٨٧/١٨ ح ٩٦، و٦٩/٢٣ ح ٤، وتأويل الآيات: ٢٧٥/١ ح ٥.

٢- سدّل الثوب والستر والشعر: أرخاه وأرسله.

إنَّه والله، قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون إنَّه كان لصاحب رايه رسول الله، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره لا ينثنى حتَّى يفتح الله على يديه.

والله، ما ترك بيضاء ولا حمراء إلَّا سبعمائة درهم من فضل عطائه، ولقد قبض في الليلة التي نزل فيها القرآن، وفي الليلة التي قبض فيها يوشع بن نون، وفي الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم. (١)

٨٥٦/٣٩ - في المناقب: سئل أمير المؤمنين عليه السلام كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت وأنا الصديق الأكبر (٢) والفراروق الأعظم، وأنا وصي خير البشر، وأنا الأول، وأنا الآخر، وأنا الباطن، وأنا الظاهر، وأنا بكلّ شيء عليم، وأنا عين الله، وأنا جنب الله وأنا أمين الله على المرسلين، بنا عبد الله، ونحن خزّان الله في أرضه وسمائه، وأنا أحيى وأميت، وأنا حتّى لا أموت، فتعجب الأعرابي من قوله.

فقال عليه السلام: أنا الأول: أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنا الآخر: آخر من نظر فيه لما كان في لحده، وأنا الظاهر: ظاهر الإسلام، وأنا الباطن: بطين من العلم، وأنا بكلّ شيء عليم: فإني عليم بكلّ شيء، أخبر الله به نبيه فأخبرني به.

فأمّا عين الله: فأنا عينه على المؤمنين والكفرة، وأمّا جنب الله: ف«أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْبَ رَبِّي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ» (٣) ومن فرط فني فقد فرط في الله.

ولم يجز لنبيّ نبوه حتّى يأخذ خاتماً من محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فلذلك سمى خاتم النبيين، محمّد سيّد النبيين وأنا سيّد الوصيين، وأمّا خزّان الله في أرضه: فقد علمنا ما علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقول صادق.

وأنا أحيى: أحيى سنّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنا أميت: أميت البدعه، وأنا حتّى لا

١- إثبات الوصية: ١٥٤.

٢- في المصدر: الأول.

٣- الزمر: ٥٦.

أموت: لقوله تعالى: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» (١). (٢).

٨٥٧/٤٠ - فى الإحتجاج للطبرسى قدس سره: قال سليم بن قيس رضى الله عنه: سأل رجل على ابن أبى طالب عليه السلام فقال له - وأنا أسمع - : أخبرنى بأفضل منقبه لك، قال: ما أنزل الله فى كتابه، قال: وما أنزل الله فىك؟ قال: «أَفَمَنْ كانَ على بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ» (٣) قال: أنا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وقوله: «وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسَتْ مُرْسِلاً قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ» (٤) إياى عنى بمن عنده علم الكتاب، فلم يدع شيئاً أنزله الله فيه إلا ذكره.

ومثل قوله: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» (٥) وقوله: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (٦) وغير ذلك.

قال: قلت: فأخبرنى بأفضل منقبه لك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: نصبه إياى يوم غدير خم، فقام لى بالولاية بأمر الله عزوجل بقوله: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى، وسافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس له خادم غيرى وكان له لحاف ليس له لحاف غيره، ومعه عائشه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينام بينى وبين عائشه ليس علينا ثلاثنا لحاف غيره.

فإذا قام إلى صلاة الليل يخط بيده اللحاف من وسطه بينى وبين عائشه حتى يمسّ اللحاف الفراش الذى تحتنا.

١- آل عمران: ١٦٩.

٢- مناقب ابن شهر آشوب: ٣٨٥/٢، عنه البحار: ٣٤٧/٣٩ ح ٢٠.

٣- هود: ١٧.

٤- الرعد: ٤٣.

٥- المائدة: ٥٥.

٦- النساء: ٥٩.

فأخذتني الحمى ليله، فسهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسهرى فبات ليلته بينى وبين مصلاه يصلى ما قدر له، ثم يأتينى ويسألنى وينظر إلى فلم يزل ذلك دأبه حتى أصبح فلما صلى بأصحابه الغداه قال: اللهم اشف علياً وعافه فإنه أسهر فى الليله ممّا به.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - بمسمع من أصحابه - : أبشر يا على، قلت: بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلنى فداك.

قال: إننى لم أسأل الله الليله شيئاً إلا أعطانيه ولم أسأله لنفسى شيئاً إلا سألت لك مثله، وإنى دعوت الله أن يواخى بينى وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك ولّى كل مؤمن ومؤمنة ففعل.

فقال رجلان أحدهما لصاحبه: أرايت ما سألت؟ فوالله، لصاع من تمر خير ممّا سألت، ولو كان سأل ربّه أن ينزل عليه ملكاً يعينه على عدوّه أو ينزل عليه كنزاً ينفعه وأصحابه - فإنّ بهم حاجه - كان خيراً ممّا سألت وما دعا عليّاً عليه السلام قطّ إلى خير إلا استجيب له. (١)

٨٥٨/٤١ - فى أمالى الشيخ أبى على بن الشيخ الطوسى قدس سره: المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن أبان بن عثمان، عن أبى عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين خليفه الله فى أرضه؟

فيقوم داود النبى عليه السلام فيأتى النداء من عند الله عزّ وجلّ: لسنا إياك أردنا وإن كنت لله تعالى خليفه.

ثم ينادى ثانية: أين خليفه الله فى أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فيأتى النداء من قبل الله عزّ وجلّ: يا معشر الخلائق، هذا على بن أبى

طالب خليفه الله في أرضه، وحجته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان.

قال: فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة.

ثم يأتي النداء من عند الله جلّ جلاله: ألا من ائتمّ بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به، فحينئذٍ «تبرء (١) الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب، وقال الذين اتبعوا: لو أن لنا كره فتتبرأ منهم كما تبرؤوا منا، كذلك يُريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار» (٢). (٣)

٨٥٩/٤٢ - في الخصال: أبي، عن المؤدّب، عن أحمد الإصبهاني، عن الثقفى عن جعفر بن الحسن العيسى، عن محمّد بن عليّ السلمى، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن جابر [ابن عبد الله] الأنصارى قال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن في عليّ عليه السلام خصالاً لو كانت واحده منهنّ في جميع الناس لاكتفوا بها فضلاً.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «عليّ منى كهارون من موسى» [وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «عليّ منى وأنا منه»].

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «عليّ منى كنفسى، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي» وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «حرب عليّ عليه السلام حرب الله، وسلم عليّ عليه السلام سلم الله»، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «ولّى عليّ عليه السلام ولّى الله وعدوّ عليّ عليه السلام عدوّ الله»، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «عليّ حجه الله وخليفته على عباده»، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «حبّ عليّ عليه السلام إيمان وبغضه كفر» وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «حزب عليّ عليه السلام حزب الله، وحزب أعدائه حزب الشيطان».

١- في المصدر: يتبرأ.

٢- إشاره إلى الآيتين الشريفتين في البقرة: ١٦٦ و١٦٧.

٣- أمالي الطوسي: ٦٣ ح ١ المجلس الثالث، و ٩٩ ح ٧ المجلس الرابع، عنه البحار: ١٠/٨ ح ٣.

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «علّي مع الحقّ والحقّ معه، لا يفترقان حتّى يردا علّيّ الحوض» وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «علّيّ عليه السلام قسيم الجنّة والنار»، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «من فارق علّيّاً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عزّ وجلّ»، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «شيعه علّيّ عليه السلام» هم [الفائزون يوم القيامة]. (١)

٨٦٠/٤٣ - فى أمالى الشيخ أبى على بن الشيخ الطوسى قدس سره: بأسانيد المفصّله قال: أعطى النبى صلى الله عليه وآله وسلم علّيّاً عليه السلام خاتماً لينقش عليه «محمّد بن عبد الله» فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فأعطاه النقّاش، فقال له: انقش عليه «محمّد بن عبد الله».

فنقش النقّاش وأخطأت يده، فنقش عليه: «محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ما فعل الخاتم؟ فقال: هو ذا، فأخذه ونظر إلى نقشه فقال: ما أمرتك بهذا؟ قال: صدقت ولكن يدي أخطأت، فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عليه السلام: يا رسول الله، ما نقش النقّاش ما أمرت به وذكر أنّ يده أخطأت.

فأخذ النبى صلى الله عليه وآله وسلم ونظر إليه فقال: يا علىّ، أنا محمّد بن عبد الله وأنا محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتختّم به.

فلما أصبح النبى صلى الله عليه وآله وسلم نظر إلى خاتمه، فإذا تحته منقوش «علّيّ ولئىّ الله» فتعجّب النبى صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك، فجاء جبرئيل عليه السلام فقال: يا جبرئيل، كان كذا وكذا فقال: يا محمّد، كتبت ما أردت، وكتبنا ما أردنا. (٢)

٨٦١/٤٤ - فى الروضه وفضائل ابن شاذان قدس سره: عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لئما عرج بى إلى السماء فلمّا وصلت إلى السماء الدنيا قال جبرئيل عليه السلام: يا محمّد، صلّ بملائكة السماء الدنيا فقد أمرت بذلك، [فصليت] بهم، وكذلك فى السماء الثانية والثالثة، فلمّا صرت فى السماء الرابعة رأيت بها

١- الخصال: ٤٩٦ ح ٥، بشاره المصطفى: ١٩، أمالى الصدوق: ١٤٩ ح ١ المجلس العشرون، عنه البحار: ٩٥/٣٨ ح ١١.

٢- أمالى الطوسى: ٧٠٥ ح ٢ المجلس الواحد والأربعين، عنه البحار: ٣٧/٤٠ ح ٧٢.

مائة ألف نبى [وأربعة] وعشرين ألف نبى.

فقال جبرئيل عليه السلام: تقدّم وصلّ بهم، فقلت: يا أخى جبرئيل، كيف أتقدّم بهم وفيهم أبى آدم وأبى إبراهيم؟ فقال: إنّ الله تعالى قد أمرك أن تصلّى بهم، فإذا صلّيت بهم فاسألهم بأى شىء بعثوا فى وقتهم وفى زمانهم؟ ولم نشرتم قبل أن ينفخ فى الصور؟ فقال: سمعاً وطاعة لله.

ثمّ صلّى بالأنبياء عليهم السلام فلما فرغوا من صلاتهم عليهم السلام قال لهم جبرئيل عليه السلام: بم بعثتم؟ ولم نشرتم الآن يا أنبياء الله؟

قالوا بلسان واحد: بعثنا ونشرنا لنقرّ لك يا محمّد بالنبوّه، ولعلّى بن أبى طالب عليه السلام بالإمامه. (١)

٨٦٢/٤٥ - وفيهما: بالإسناد عن جابر، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: خرجت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى صحراء المدينة، فلما صرنا فى الحدائق بين النخل صاحت نخله بنخله: «هذا النبىّ المصطفى، وذا علىّ المرتضى».

ثمّ صاحت ثالثة برابعة: «هذا موسى، وذا هارون» ثمّ صاحت خامسة بسادسة: «هذا خاتم النبیین، وذا خاتم الوصیین».

فعند ذلك تبسّم النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا أبا الحسن أما سمعت؟ قلت: بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: ما تسمّى هذا النخل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: نسّميه الصيحانى، لأنّهم صاحوا بفضلى وفضلك يا علىّ. (٢)

٨٦٣/٤٦ - من مناقب الخوارزمى: عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: قال

١- الروضة فى الفضائل: ١٢٨ ح ٥٥، عنه البحار: ٤٢/٤٠ ح ٧٩.

٢- الفضائل: ١٤٦، والروضة فى الفضائل: ١٤٤ ح ١٣١، عنهما البحار: ٤٨/٤٠ ح ٨٤ ومدينها المعاجز: ٣٩٨/١ ح ٢٦٢، وأورد ابن شاذان فى مائه منقبه: ١٤٠، والخوارزمى فى المناقب: ٣١٣ ح ٣١٣، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٣٢٧/٢ (نحوه).

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو أنّ الرياض (١) أقلام والبحر مداد، والجنّ حساب، والإنس كتاب ما أحصوا فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام. (٢)

وعنه مرفوعاً إلى ابن عباس وقد قال له رجل: سبحان الله، ما أكثر مناقب عليّ عليه السلام وفضائله! إنني لأحسبها ثلاثه آلاف منقبه، قال ابن عباس: أو لا تقول إنّها إلى ثلاثين ألفاً أقرب. (٣)

٨٦٤/٤٧ - في الخرائج للقطب الراوندى قدس سره: روى عن رميله: أنّ عليّاً عليه السلام مرّ برجل يخبط (٤) هو هو، فقال: يا شاب، لو قرأت القرآن لكان خيراً لك، فقال: إنني لا أحسنه ولوددت أن أحسن منه شيئاً.

فقال: أدن مني، فدنا منه، فتكلّم في أذنه بشيء خفيّ، فصور الله القرآن كلّه في قلبه فحفظ كلّه. (٥)

٨٦٥/٤٨ - وفيه: روى أنه صعب على المسلمين قلعه فيها كفّار، ويُسّوا من فتحها، فقعد عليه السلام في المنجنيق ورماه الناس إليها وفي يده ذوالفقار، فنزل عليهم وفتح القلعه. (٦)

أقول: وروى أنّه رمى إلى حصن ذات السلاسل في المنجنيق، ونزل على

١- في المصدر: الغياض، بمعنى الشجر الملتف.

٢- مناقب الخوارزمي: ٣٢ ح ١، و٣٢٨ ح ٣٤١، عنه كشف الغمّه: ١١١/١، عنه البحار: ٤٩/٤٠ ذح ٨٥. وأورده ابن شاذان رحمه الله في مائه منقبه: ١٧٥ المنقبه ٩٩، والكراچكي رحمه الله في الكنز: ٢٨٠/١، والكنجي في كفايه الطالب: ٢٥١، والحمويني في فرائد السمطين: ١٦/١، وفي الأربعين: ٣٤ ح ٣٨، والاسترآبادي رحمه الله في تأويل الآيات: ٨٨٨/٢ ح ١٣.

٣- مناقب الخوارزمي: ٣٣ ح ٣، وأخرجه في البحار: ٤٩/٤٠ ذح ٨٥ عن كشف الغمّه: ١١٢/١.

٤- هو من الخبط، وهو حركه على غير النحو الطبيعي وعلى غير اتّساق، وكأنّه كان يكرّر لفظه هو هو. وفي المصدر المطبوع ومدينه المعاجز: مرّ برجل يخبط وهو يغنى.

٥- الخرائج: ١٧٤/١ ح ٧، عنه البحار: ١٧/٤٢ ح ١، ومدينه المعاجز: ١٨/٢ ح ٣٦١.

٦- الخرائج: ٢١٢/١ ح ٥٥، عنه البحار: ١٨/٤٢ ح ٣.

حائط الحصن، وكان الحصن قد شدّ على حيطانه سلاسل، فيها غرائر (١) من تبن أو قطن حتّى لا يعمل فيها المنجنيق إذا رمى الحجر، فقالت الغلاة: فمّرّ في الهواء والترس تحت قدميه ونزل على الحائط وضرب السلاسل ضربه واحده فقطعها وسقطت الغرائر وفتح الحصن، وروت الغلاة أنّه نزلت فيه: «وَوَظَّنُوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا» (٢) وذلك إن صحّ مثل صعود الملائكة ونزولهم واسراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (٣)

٨٦٦/٤٩ - في المناقب: صالح بن كيسان وابن رومان رفعاه إلى جابر الأنصاري قال: جاء العباس إلى عليّ عليه السلام يطالبه بميراث النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيء يورث إلّا بغلته دلدل، وسيفه ذوالفقار، ودرعه، وعمامته السحاب، وأنا أربأ بك (٤) أن تطالب بما ليس لك، فقال: لا بدّ من ذلك وأنا أحقّ عمّه ووارثه دون الناس كلّهم، فنهض أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الناس حتّى دخل المسجد، ثمّ أمر بإحضار الدرع والعمامة والسيف والبقلة فأحضر.

فقال للعباس: يا عمّ، إن أطق النهوض بشيء منها فجميعه لك، فإنّ ميراث الأنبياء لأوصيائهم دون العالم ولأولادهم، فإن لم تطق النهوض فلا حقّ لك فيه قال: نعم.

فألبسه أمير المؤمنين عليه السلام الدرع بيده، وألقى عليه (٥) العمامة والسيف ثمّ قال: انهض بالسيف والعمامة يا عمّ، فلم يطق النهوض، فأخذ السيف منه وقال له: انهض بالعمامة فإنّها آية من نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فأراد النهوض فلم يقدر على ذلك، وبقي متحيراً.

ثمّ قال له: يا عمّ، وهذه البغلة بالباب لى خاصّه ولولدى، فإن أطق ركوبها

١- الغرائر - جمع الغراره - وعاء من الخيش ونحوه، وهو أكبر من الجوالق.

٢- الحشر: ٢.

٣- المناقب: ٢٩٩/٢.

٤- أربأ بك: أحذرك.

٥- في المصدر: إليه.

فاركبها، فخرج ومعه عدوى، فقال له: يا عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، خدعك على عليه السلام فيما كنت فيه، فلا تخدع نفسك في البغلة، إذا وضعت رجلك في الركاب فاذا ذكر الله وسم وأقرأ: «إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا» (١)

قال: فلتياً نظرت البغلة إليه مقبلاً مع العباس نفرت وصاحت صياحاً ما سمعناه منها قط، فوقع العباس مغشياً عليه، واجتمع الناس وأمر بامساكها فلم يقدر عليها.

ثم إن علياً عليه السلام دعا البغلة بإسم ما سمعناه، فجاءت خاضعة ذليله، فوضع رجله في الركاب ووثب عليها فاستوى عليها راكباً، فاستدعا أن يركبا الحسن والحسين عليهما السلام فأمرهما بذلك، ثم لبس على عليه السلام الدرع والعمامة والسيف وركبها وسار عليها إلى منزله وهو يقول: هذا من فضل ربي ليبلوني ءأشكر (٢) أنا وهما، أم تكفر أنت يا فلان. (٣)

٨٦٧/٥٠ - في تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: إن رجلاً من محبي علي بن أبي طالب عليه السلام كتب إليه من الشام: يا أمير المؤمنين، أنا بعيالى مثقل (٤) وعليهم إن خرجت خائف، وبأموالى الّتى أخلفها إن خرجت ظنين (٥) وأخر (٦) اللحاق بك والكون في جملتك والخفوق (٧) في خدمتك، فجد لى يا أمير المؤمنين .

فبعث إليه على عليه السلام: أجمع أهلك وعيالك وحصل عندهم مالك، وصل على

١- فاطر: ٤١.

٢- إشاره إلى قوله تعالى: «قال هذا من فضل ربي ليبلوني ءأشكر أم أكفر»، النمل: ٤٠.

٣- المناقب: ٣٢٥/٢، عنه البحار: ٣٢/٤٢ ح ١٠.

٤- مشتغل، خ.

٥- ظنين: متهم، أو قليل الحيلة، وفي المصدر: ضنين، ومعناه البخيل.

٦- هكذا في البحار، وفي المصدر: أحب.

٧- قال العلامة المجلسى رحمه الله: الخفوق: التحرك والإضطراب. وفي بعض المصادر: بالفائين بمعنى الإحاطة.

ذلك كله على محمّد وآله الطاهرين، ثم قل: «اللهم هذه كلها وداعى عندك بأمر عبدك ووليّك على بن أبى طالب عليه السلام» ثم قم وانهض إلى.

ففعّل الرجل ذلك وأخبر معاوية بهربه إلى على بن أبى طالب عليه السلام، فأمر معاوية أن يسبى عياله ويسترّقوا، وأن تنهب أمواله (١) فذهبوا، فألقى الله تعالى عليهم شبه عيال معاوية [أو حاشيته وأخص حاشيته كيزيد بن معاوية (٢) يقولون: نحن أخذنا هذا المال وهو لنا، وأما عياله فقد استرققناهم وبعثناهم إلى السوق، فكفّوا لما رأوا ذلك، وعرف الله عياله أنه قد ألقى عليهم شبه عيال معاوية وعيال خاصه يزيد فأشفقوا من أموالهم أن تسرقها اللصوص.

فسمح الله المال عقارب وحيات، كلما قصد اللصوص ليأخذوا منه لدغوا ولسعوا، فمات منهم قوم وضنى (٣) آخرون ودفن الله عن ماله بذلك - إلى أن قال - على عليه السلام يوماً للرجل: أتحتب أن يأتيك عيالك ومالك؟ قال: بلى.

قال على عليه السلام: [اللهم] إئت بهم، فإذا هم بحضره الرجل لا يفقد من عياله وماله شيئاً، فأخبروه بما ألقى الله تعالى من شبه عيال معاوية وخاصته وحاشيه يزيد عليهم، وبما مسخه من أمواله عقارب وحيات تلسع اللص الذى يريد أخذ شىء منه.

قال على عليه السلام: إن الله تعالى ربّما أظهر آية لبعض المؤمنين ليزيد فى بصيرته ولبعث الكافرين ليبالغ فى الإعداء إليه. (٤)

٨٦٨/٥١ - فى الإختصاص المنسوب إلى الشيخ المفيد قدس سره: محمّد بن على

١- فى المصدر: وأن ينهب ماله.

٢- هكذا فى البحار، وفى المصدر: شبه عيال معاوية، وشبه أخص حاشيه ليزيد.

٣- ضنى - كرضى - : اشتد مرضه حتى نحل جسمه.

٤- تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ٤٢٣ ح ٢٨٩، عنه البحار: ٣٩/٤٢ ح ١٣، والبرهان: ١٩٤/٢ ح ٢ والمناقب: ٣٢٩/٢، ومدينه المعاجز: ٤٣٤/١ ح ٢٩٤.

عن أبيه، عن عليّ، عن ابن أبي عمير، عن أبان الأحمري قال: قال الصادق عليه السلام: يا أبان، كيف ينكر الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام لَمَّا قال: «لو شئت لرفعت رجلى هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره» ولا ينكرون تناول آصف وصيِّ سليمان عرش بلقيس وإتيانه سليمان به قبل أن يرتد إليه طرفه؟

أليس نبينا صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الأنبياء ووصيِّه عليه السلام أفضل الأوصياء؟ أفلا جعلوه كوصيِّ سليمان؟ حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وأنكر فضلنا. (١)

٨٦٩/٥٢ - في المناقب: شكى أبوهريره إلى أمير المؤمنين عليه السلام شوق أولاده فأمره عليه السلام بغض الطرف، فلما فتحها كان في المدينة في داره، فجلس فيها هنيهة فنظر إلى عليّ عليه السلام في سطحه وهو يقول: هلمّ ننصرف، وغض طرفه فوجد نفسه في الكوفة، فاستعجب أبوهريره، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن آصف أورد تختاً من مسافه شهرين بمقدار طرفه عين إلى سليمان، وأنا وصيِّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (٢)

٨٧٠/٥٣ - في الدلائل للطبرى: بأسانيده إلى فاطمه صلوات الله عليها قالت: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: السلام عليك يا أبة، فقال: وعليك السلام يا بتيه.

[قالت]: فقلت: والله، ما أصبح يا نبي الله في بيت عليّ عليه السلام حبه طعام ولا دخل بين شفثيه طعام منذ خمس، ولا أصبحت له ثاغيه ولا راغيه (٣) ولا أصبح في بيته سفة ولا هفة (٤).

فقال لها: أدنى مني، فذنت (٥) منه، فقال [لها]: أدخلى يدك بين ظهري

١- الإختصاص: ٢٠٧، عنه البحار: ١١٥/١٤ ح ١٢، و ٢٨/٢٧ ح ٩، و ٥٠/٤٢ ح ١٩.

٢- المناقب: ٣٢٤/٢، عنه البحار: ٣٨٠/٢٥ ح ٣١.

٣- الثاغيه: الشاه، والراغيه: الناقه، أى ما له شىء.

٤- السفه: ما ينسج من الخوص كالزليل، والهفة: السحاب الذى لا ماء فيه، أى لا مشروب فى البيت ولا مأكول.

٥- فى الأصل: فذنوت.

وثوبى، فإذا [هى] بحجر بين كنفى النبى صلى الله عليه وآله وسلم مربوط بعمامته إلى صدره، فصاحت فاطمه عليها السلام صيحاً شديده وقال: ما أوقدت فى بيوت آل محمد ناراً منذ شهر.

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: أتدرين ما منزله على عليه السلام؟ كفانى أمرى وهو ابن اثنتى عشره سنه، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشره سنه، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشره سنه، وفرج همومى وهو ابن عشرين سنه، ورفع باب خير وهو ابن نيف وعشرين (١) وكان لا يرفعه خمسون رجلاً.

فأشرق لون فاطمه عليها السلام ولم تقرّ قدماها مكانها حتى أتت علياً عليه السلام، فإذا البيت قد أنار بنور وجهها، فقال لها على عليه السلام: يا ابنه محمد، لقد خرجت من عندى ووجهك على غير هذه الحال؟ فقالت: إن النبى صلى الله عليه وآله وسلم حدثنى بفضلك، فما تماكنت حتى جئتك.

فقال لها: كيف لو حدثتك (٢) بكلّ فضلى. (٣)

٨٧١/٥٤ - فى كتاب المجموع الرائق من أزهار الحقائق: وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لما نهضت إلى عمرو سمعت قائلاً يقول:

قتل على عمرواً، قصم على ظهرأ

أبرم على امرأ، هتك على سترأ

فقلت: الحمد لله الذى أظهر الإسلام وقمع الشرك. (٤)

٨٧٢/٥٥ - فى البحار: قد ورد خبر عن بعض تأليفات القدماء ما حاصله: إن

١- فى الأمالى: ابن اثنتين وعشرين سنه، وفى نسخه: ابن عشرين سنه.

٢- حدثتك، خ.

٣- دلائل الإمامه: ٦٩ ح ٨، وأورد الصدوق رحمه الله فى أماليه: ٤٨٢ ح ١٣ المجلس الثانى والستون والشيخ الطوسى فى أماليه: ٤٣٩ ح ٤٠ المجلس الخامس عشر (نحوه مختصراً)، عنهما البحار: ٦/٤٠ ح ١٤.

٤- المناقب: ١٤٥/٣ (نحوه)، عنه البحار: ٩٦/٤١ ضمن ح ١٤.

أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام اجتمعوا في جامع الكوفة وخطب بهم أمير المؤمنين عليه السلام ثم أشار بيده إلى الجوّ فدمدم (١) وأقبلت غمامه فركبها مع عمّار، ثم غابا ورجعا بعد ساعة، ثم صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر وأخذ بالخطبة الشقشقيّة.

قال الناس له: يا أمير المؤمنين، أعطاك الله هذه القدره الباهره وأنت تستنهض الناس لقتال معاويه؟ فقال: إنّ الله تعيّد لهم بمجاهده الكفّار والمنافقين والناكثين والقاسطين والمارقين.

والله، لو شئت لمددت يدي هذه القصيره في أرضكم هذه الطويله، وضربت بها صدر معاويه بالشام، وأخذت (٢) بها من شاربه - أو قال: من لحيته - فمدّ يده وردّها وفيها شعرات كثيره.

ثم وصل الخبر بعد مدّه أنّ معاويه سقط من سريره في اليوم الذي كان عليه السلام مدّ يده وغشى عليه، ثم أفاق وافتقد من شاربه ولحيته شعرات. (٣)

٨٧٣/٥٦ - كنز الفوائد: روى شيخ الطائفة بإسناده عن أخطب خوارزم (٤) رفعه إلى ابن عباس رضى الله عنه قال: سألت قوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيمن نزلت هذه الآية «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا» (٥)؟

فقال: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض، ونادى مناد: ليقم سيّد

١- دمدم عليه: كلمه مغضباً.

٢- في البحار: وأجذب.

٣- نوادر المعجزات: ٤٤ ح ١٦، عيون المعجزات: ٣٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٦/١ ح ٣١٢ والبحار: ٣٤٦/٥٧ ح ٣٦.

٤- كذا في البحار: ٣٨٨/٢٣ ح ٩٥، وهذا كما ذكره في هامش البحار وهم واضح، فإنّ الشيخ رحمه الله مقدّم على أخطب زماناً ولا يصحّ روايته عنه، إذ توفّي الشيخ رحمه الله في سنة ٤٦٠ وأخطب خوارزم في سنة ٦٥٨، ومنشأ التوهّم أنّ الشولستاني نقل الحديث عن أخطب خوارزم، ثم قال بعد تمام الحديث: وهذا ذكره الشيخ في أماليه، ومراده أنّ الشيخ أيضاً ذكره في أماليه. فتوهّم أنّه رواه فيه عن أخطب خوارزم.

٥- الفتح: ٢٩.

المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فيقوم علي بن أبي طالب عليه السلام فيعطى (١) اللواء من النور الأبيض بيده، وتحتة جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة، ويُعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيعطيه أجره ونوره، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم صفتكم (٢) ومنازلكم في الجنة، إن ربكم يقول: إن لكم عندى مغفرة وأجرًا عظيمًا يعنى الجنة.

فيقوم علي عليه السلام والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل بهم الجنة، ثم يرجع إلى منبره، فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة، وينزل (٣) أقواماً على النار، فذلك قوله تعالى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهِدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ - يعنى السابقين الأولين والمؤمنين وأهل الولاية له - وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» (٤) يعنى كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي عليه السلام . (٥)

٨٧٤/٥٧ - فى كتاب المجموع الرائق من أزهار الحدائق: المائة المنقبة المخصوصه ل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والتحيه، [وذلك] مما رواه الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى [بن بابويه قدس سره يوم الغدير من سنه إحدى وستين وثلاثمائة، يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما خص الله تعالى به أمير المؤمنين عليه السلام وأنا أنتخب منها [ثمانية و] عشرين منقبة اختصاراً.

١- فى الأمالى: فيعطى الله.

٢- فى الأمالى: موضعكم.

٣- فى الأمالى والبحار: ويترك.

٤- الحديد: ١٩.

٥- تأويل الآيات: ٦٠٠/٢ ح ١٣، وأخرجه فى البحار: ٤/٨ ح ٦، والبرهان: ٢٠٢/٤ ح ٦، عن أمالى الطوسى: ٣٧٨ ح ٦١ المجلس الثالث عشر، وفى آخره: هم الذين قاسم عليهم النار فاستحقوا الجحيم.

الأول: أنّ الله [تبارك] وتعالى خلقه من نور عظمته، كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: خُلقت أنا وعلى من نور واحد.

السابع: أنّه كان يعبد الله في أصلاب آبائه وأرحام أمّهاته من لدن آدم.

العاشر: أنّه لما وُلد ظهر نور من عنان السماء إلى ظهر الكعبة، وسقطت الأصنام التي كانت على الكعبة [على وجوهها]، وصاح إبليس وقال: ويل للأصنام وعبدتها من هذا المولود.

الرابع عشر: أنّه [كان] يفسر حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويذكر حديث كلّ نبيّ.

السابع والعشرون: أنّه عيبه علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الخامس والثلاثون: أنّه مفرّج الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

التاسع والثلاثون: أنّه شبيهه عيسى بن مريم عليه السلام في دلالاته إلّا النبوه.

الأربعون: أنّه شبيهه أيوب عليه السلام في صبره.

الثالث والأربعون: أنّه شبيهه إبراهيم عليه السلام في سخائه.

الرابع والأربعون: أنّه شبيهه داود عليه السلام في قوته وصوته. (١)

الخامس والأربعون: أنّه شبيهه سليمان عليه السلام في بهجته وملكه.

السادس والأربعون: أنّه شبيهه لقمان عليه السلام في حكمته.

السابع والأربعون: أنّه شبيهه إسماعيل عليه السلام في تسليمه وصدقه.

الثامن والأربعون: أنّه شبيهه نوح عليه السلام في إجابته دعائه.

التاسع والأربعون: أنّه شبيهه ذى النون في أمره.

الخمسون: أنّه شبيهه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قضائه إلّا النبوه.

الثالث والخمسون: أنّه كان [في الغزوات (٢)] جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملك الموت بين يديه فلا يرجع حتّى يفتح الله عليه.

١- فى المصدر: صولته.

٢- فى المصدر: إذا حارب يكون.

التاسع والخمسون: أنه أول من يدعى باسمه يوم القيامة.

الخامس والستون: أن الملائكة تتقرب إلى الله [تعالى] بولايته.

الحادي والسبعون: أنه قالع باب خيبر الرامي به خلف ظهره أربعين ذراعاً ثم جعله جسراً، [حمله] على كفه حتى عبّر [عليه] جميع العسكر.

الخامس والسبعون: أن ولايته عرضت على بقاع الأرضين، فمن قبل ولايته طاب وزكا، ومن لم يقبل صار سباخاً. (١)

السابع والسبعون: أن ولايته عرضت على النبات، فما قبل ولايته صار نافعاً (٢) للناس، ومن لم يقبل صار سماً قاتلاً.

الثاني والثمانون: أن القمر كلمه ليله القدر.

السادس والثمانون: استغناؤه عن جميع الناس وافتقارهم إليه في العلوم.

الخامس والتسعون: أنه كان مع كل نبي سراً ومع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جهراً.

السادس والتسعون: أن حلقه باب الجنة إذا ضربت طنت وقالت: يا علي.

السابع والتسعون: أن شجره طوبى في الجنة في داره، وأغصانها في دور المؤمنين.

التاسع والتسعون: أنه كتاب الله الناطق. (٣)

٨٧٥/٥٨ - في الثاقب في المناقب: عن أبي الزبير قال: سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنه هل كان لعلي صلوات الله عليه آيات؟ فقال: إي والله، كانت له [سيره] حضرته الجماعه والجماعات، لا ينكرها إلا معاند، ولا يكتمها إلا كافر.

منها: إنا سرنا معه في مسير، فقال لنا: امضوا لأن نصلي تحت هذه السدره ركعتين، فمضينا ونزل تحت السدره، فجعل يركع ويسجد، فنظرنا إلى السدره

١- سباخاً: مالحة يعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الأشجار.

٢- في المصدر: منافعاً.

٣- المجموع الرائق: ٣٢٠/٢.

وهي تر كع إذا ركع، وتسجد إذا سجد، وتقوم إذا قام، فلمّا رأينا ذلك عجبنا ووقفنا حتّى فرغ من صلاته، ثمّ دعا فقال: اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، فنطقت أغصان الشجره تقول: آمين آمين.

ثمّ قال: اللهم صلّ على شيعة محمّد وآل محمّد، فقالت أوراقها وأغصانها وقضبانها: آمين آمين.

ثمّ قال: اللهم العن مبغضى محمّد وآل محمّد، ومبغضى شيعة محمّد وآل محمّد، فقالت الأوراق والقضبان والأغصان والسدره: آمين آمين.

وفي الحديث طول. (١)

٨٧٦/٥٩ - وفيه: عن سفيان الثوري، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آباءه عليهم السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عائشه فأخذ منها ما يأخذ الرجل من المرأه فاستلقى صلى الله عليه وآله وسلم على السرير فنام، فجاءت حيه حتّى صارت على بطنه، فنظرت عائشه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحيه على بطنه، فوجهت إلى أبي بكر، فلمّا أراد أبو بكر أن يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وثبت الحيه في وجهه فانصرف.

ثمّ وجهت (٢) إلى عمر بن الخطّاب، فلمّا أراد أن يدخل وثبت في وجهه فانصرف، فقالت لها ميمونه وأمّ سلمه رضى الله عنهما: وجهي إلى عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه.

قالت: فوجهت إلى عليّ عليه السلام، فلمّا دخل عليّ عليه السلام قامت الحيه في وجهه تدور حول عليّ عليه السلام وتلوذ به، ثمّ صارت في زاويه البيت، فانتبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا أبا الحسن، أنت هاهنا؟ فقليلًا ما كنت تدخل دار عائشه! فقال: يا رسول الله دعيت.

١- الثاقب في المناقب: ٢٤٥ ح ٣، عنه مدينه المعاجز: ٣٩٧/١ ح ٢٤١.

٢- في المصدر: توجهت.

فتكلّمت الحيّه وقالت: يا رسول الله، إنني ملك غضب عليّ ربّ العالمين فجئت إلى هذا الوصيّ أطلب إليه أن يشفع لي إلى الله تعالى، فقال: ادع له حتّى أوّمن على دعائك، فدعا عليّ عليه السلام وأمن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقالت الحيّه: يا رسول الله، قد غفر الله لي، وردّ عليّ جناحي. (١)

٨٧٧/٦٠ - وفيه: عن المفضّل، عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: إنّ مالك الأشتر رضى الله عنه قال: حدّثتني نفسي أنّي أشدّ أم (٢) أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فحرّك دابّته إلى ذى الكلاع الحميري فاستلبه من [فوق] سرجه، ورمى به إلى فوق وتلقاه بسيفه، فقدّه نصفين، ثمّ قال: يا أشتر، أنا أم أنت؟

فقلت: بل أنت يا أمير المؤمنين عليك الصلاه والسلام. (٣)

٨٧٨/٦١ - وفيه: وذكر عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما رواه عن مشيخته، عن جابر رضى الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دفع الرايه إلى عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله يوم خيبر بعد أن دعا له، فجعل عليّ [يسيرهم و (٤)] يسرع السير، وأصحابه يقولون له: ارفق حتّى انتهى إلى الحصن، فاجتذب بابه، فألقاه في الأرض، ثمّ اجتمع عليه سبعون رجلاً، وكان جهدهم أن أعادوا الباب. (٥)

وروى أبو عبد الله الجدلي قال: سمعت أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: عالجت باب خيبر وجعلته مجناً (٦) لي، وقاتلت القوم، فلما أخزاهم الله وضعت الباب على حصنهم طريقاً، ثمّ رميت به في خندقهم، فقال له رجل: لقد حملت

١- الثاقب في المناقب: ٢٤٨ ح ٣، عنه مدينة المعاجز: ٢٩٩/١ ح ١٨٥.

٢- في المصدر: من.

٣- الثاقب في المناقب: ٢٥٧ ح ١.

٤- ليس في المصدر.

٥- الثاقب في المناقب: ٢٥٧ ح ٢، ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٢٩٣/٢.

٦- المجن: الترس.

منه ثقلاً! فقال عليه السلام: ما كان إلّا مثل جُنَّتِي الَّتِي فِي عِدَّتِي (١) فِي غَيْرِ ذَلِكَ الْمَقَامِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [فِي ذَلِكَ]:

إِنَّ امْرَأً حَمَلَ الرِّتَاجَ (٢) بِخَيْرِ

يَوْمِ الْيَهُودِ بِقَدْرِهِ لَمْؤَيْدٍ (٣)

حَمَلَ الرِّتَاجَ، رِتَاجٌ بَابٌ فَوْقَهَا (٤)

وَالْمُسْلِمُونَ وَأَهْلُ خَيْرِ حَشَدُوا (٥)

فَرَمَى بِهِ وَلَقَدْ تَكَلَّفَ رَدَّهُ

سَبْعُونَ كَلِّمًا لَهُ مَتَشَدَّدٌ (٦)

رَدَّوهُ بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَتَكَلَّفَ

وَمَقَامٌ (٧) بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَرْنَدُوا (٨) (٩)

٨٧٩/٦٢ - وفيه: عليّ بن النعمان ومحمّد بن سنان، رفعاه إلى أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: إنّ عائشه (١٠) قالت: التمسوا [إلى] رجلاً شديد العداوة لهذا الرجل، حتّى أبعثه إليه. فأتيت برجل، فمّثل بين يديها، فرفعت رأسها وقالت: ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل؟ فقال لها: كثيراً ما أتمنّى على ربّي أنّه وأصحابه في [بطني و (١١)] [وسطى فضرّبتُ ضربه بالسيف، فسبق السيف الدم.

قالت: فأنت له، فاذهب بكتابي هذا، فادفعه إليه ظاعناً (١٢) كان أو مقيماً، أما

١- في المصدر: في بدني، وفي المناقب: في يدي.

٢- الرتاج: الباب العظيم.

٣- في الأصل: المؤيد.

٤- في المصدر: قصورها، وفي المناقب: قموصها.

٥- في المناقب: شهد.

٦- في الأصل: مشدّد، وفي المناقب: متسدّد.

٧- في المصدر والمناقب: مقال.

٨- في المصدر: أردد، وفي بعض النسخ: اربدوا، وفي المناقب: ازدد.

٩- الثاقب في المناقب: ٢٥٧ ح ٣، ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٢٩٥/٢.

١٠- فى الأصل: إنَّ إمراه.

١١- لیس فى المصدر.

١٢- ظعن: سار ورحل.

إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَهُ رَاكِباً عَلَى بَغْلِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَتَنَكِباً قَوْسَهُ، مَعْلَقاً كِنَانَتَهُ (١) بِقَرْبُوسٍ (٢) سَرَجَهُ، وَأَصْحَابَهُ خَلْفَهُ كَأَنَّهُمْ طَيْرٌ (٣) صَوَافٍ.

ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: (٤) إِنْ عَرَضَ عَلَيْكَ طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَلَا تَتَنَاوَلْ مِنْهُ شَيْئاً، فَإِنَّ فِيهِ السَّحْرَ، [فَمَضَى] وَاسْتَقْبَلَهُ رَاكِباً، فَنَاولَهُ الْكِتَابَ فَفَضَّ خَاتَمَهُ، ثُمَّ قَرَأَهُ وَقَالَ: «هَذَا وَاللَّهِ مَا لَا يَكُونُ» فَتَنَّى رَجُلَهُ وَنَزَلَ، فَأَحْدَقَ بِهِ النَّاسُ - أَيْ أَصْحَابَهُ (٥) - .

ثُمَّ قَالَ: أَسَأَلُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَتَجِيبُنِي؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: أُنشِدُكَ بِاللَّهِ، هَلْ قَالَتْ: التَّمَسُّوا لِي رَجُلًا شَدِيدَ الْعَدَاوَةِ لِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأُتِيتُ بِكَ، فَقَالَتْ: لَكَ مَا بَلَغَ مِنْ عَدَاوَتِكَ لِهَذَا الرَّجُلِ؟ قُلْتَ: كَثِيرًا مَا أَتَمَّنَى عَلَى رَبِّي أَنَّهُ وَأَصْحَابُهُ فِي وَسْطِي وَأَضْرَبَ بِالسَّيْفِ ضَرْبَهُ فَسَبَقَ السَّيْفُ الدَّمَ؟

ثُمَّ قَالَ: أُنشِدُكَ بِاللَّهِ، أَقَالَتْ [لَكَ]: اذْهَبْ بِكِتَابِي [هَذَا فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ] ظَاعِنًا كَانَ أَوْ مَقِيمًا، أَمَا إِنَّكَ إِنْ وَافَيْتَهُ ظَاعِنًا رَأَيْتَهُ رَاكِباً بَغْلَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَتَنَكِباً قَوْسَهُ، مَعْلَقاً كِنَانَتَهُ بِقَرْبُوسٍ سَرَجَهُ، وَأَصْحَابَهُ خَلْفَهُ كَأَنَّهُمْ طَيْرٌ صَوَافٍ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: أُنشِدُكَ بِاللَّهِ، هَلْ قَالَتْ لَكَ: إِنْ عَرَضَ عَلَيْكَ طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَلَا تَتَنَاوَلْ مِنْهُ شَيْئاً، فَإِنَّ فِيهِ السَّحْرَ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: أَمْبَلِّغُ أَنْتَ عَنِّي؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ خَلَقَ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْكَ، وَأَنَا السَّاعَةَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ خَلَقَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ فَمَرْنِي بِمَا شِئْتَ، قَالَ: ادْفَعْ إِلَيْهَا كِتَابِي، وَقُلْ لَهَا: مَا أَطَعْتَ اللَّهَ وَلَا رَسُولَهُ حَيْثُ أَمَرَكَ بِلِزُومِ بَيْتِكَ فَخَرَجْتَ تَتَرَدَّدِينَ فِي الْعَسَاكِرِ.

وَقُلْ لَطْلَحَهُ وَالزَّبِيرِ: مَا أَنْصَفْتُمَا اللَّهَ وَلَا رَسُولَهُ حَيْثُ خَلَفْتُمَا حَلَالِكُمَا فِي

١- الكِنَانَةُ: جَعْبُهُ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَشْبٍ تَجْعَلُ فِيهَا السَّهَامَ.

٢- الْقَرْبُوسُ: حَنُ السَّرَجِ.

٣- فِي الْمَصْدَرِ: طَيُورٌ.

٤- فِي الْأَصْلِ: فَمَتَى.

٥- فِي الْمَصْدَرِ: فَأَحْدَقَ بِهِ أَصْحَابَهُ.

بيوتكما وأخرجتما حليله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فجاء بكتابه حتى طرحه إليها، وأبلغها (١) رسالته، ثم رجع إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فأصيب بصقّين.

فقال: ما نبعث إليه أحداً إلّا أفسده علينا. (٢)

٨٨٠/٦٣ - في كتاب الأربعين لمحمّد بن أبي الفوارس: في الحديث السابع عشر بأسانيده عن أبي هريره قال: مرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بنفر من قريش في المسجد فتغامزوا عليه، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشكاهم إليه.

فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غضبان فقال: يا أيّها الناس، مالكم إذا ذكر إبراهيم وآل إبراهيم أشرفت وجوهكم وطابت نفوسكم، وإذا ذكر محمّد وآل محمّد قست قلوبكم وغشيت (٣) وجوهكم، والذي نفسي بيده لو عمل أحدكم عمل سبعين نبياً من أعمال البرّ ما دخل الجنّة حتى يحبّ هذا وولده، وأشار إلى عليّ عليه السلام.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ لله حقّاً لا يعلمه إلّا الله وأنا وعليّ، وإنّ لي حقّاً لا يعلمه إلّا الله وعليّ، وإنّ لعليّ حقّاً لا يعلمه إلّا الله وأنا. (٤)

٨٨١/٦٤ - في أربعين أسعد بن إبراهيم الإربلي: الحديث الأوّل بسنده إلى أبي جعفر ميثم التّمّار قال: كنت جالساً بين يدي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة، وحواله جماعه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قدم عليه رجل طوال، عليه قباء خزّ أدكن (٥) وقد اعتمّ بعمامه صفراء، وتقلّد بسيفين فنزل

١- في المصدر: بلغها.

٢- الثاقب في المناقب: ٢٦٣ ح ٢، بصائر الدرجات: ٢٤٣ ح ٤، عنه مدينة المعاجز: ١٣٦/٢ ح ٤٥٥، الخرائج: ٧٢٤/٢ ح ٢٨، المناقب: ٢٦٠/٢ مع اختلاف يسير بين المصادر.

٣- في البحار: عبست.

٤- الروضة في الفضائل: ١٤٧، عنه البحار: ١٩٦/٢٧ ح ٥٦.

٥- أدكن: مائل إلى السواد.

عن جواده، وحيًا تحيّه الملوكة، ثم قال:

أيكم الإمام الأورع، والبطين الأنزع، المولود في الحرم، العالى الهمم؟ أيكم حيدر أبو تراب، قالع الباب، وهازم الأحزاب؟

فأشار بعض الحاضرين إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: هذا مرادك وإرشادك، فتقدم إلى عليّ عليه السلام وقال: إني رسول إليك من قوم لهم أعراق عميقه (١) وقبائل كريمه وفضائل رحيمه (٢) يقال لهم: «العقيمه» وكان لأميرهم المكنى بطاعن الأسنّه ولد، ترى الشمس من غرّته، ولا يحبّ الدنيا إلّا لمحبتّه، وقد وجد الولد الجليل وهو قتييل، لا يُعرف من قتله؟ ولا يُفهم من جدّله؟ وقد وقع بين القبائل بسببه الوقائع الدامغه (٣) بشياطين الفتن البازغه (٤) وتعدّدت الفتن إلى رجم الغيب، وران على القلوب اختلاف الشكّ والريب.

وقد ارتضوا بإنفاذ المقتول إليك، والحكم بما يعتمدون في أتباعه عليك، ولهم حسن الظنّ فيك، وفي معجزك أن تعرّفهم من قتله؟ وإلّا يقع السيف بين القبائل، وأنت جدير بحلّ المشكلات وحقن الدماء بين المسلمين والمسلمات.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وأين المقتول؟ فأحضر تابوتاً وأخرج منه شاباً مسجى بالديباج والأطلس والخزّ، يضع منه أرج (٥) العنبر والندّ (٦)، فقام عليه السلام وصلّى وأطال في صلاته، ثم التفت وقال: هذا قتله عمّه حريث، وسببه أنّه زوّج ابنته وقد تزوّج عليها بحضرتّه (٧) فحنق عليه فقتله.

فقال الأعرابي: هو ذلك، وإتما نريد أوضح من هذا أن تستنطقه ليبيّن معجزك

١- صميمه، خ، وفي الأصل: عميمه.

٢- جسيمه، خ.

٣- الدامغه: الهالكه والمهلكه.

٤- البازغه: الطالع.

٥- الأرج: الرائحه.

٦- الندّ - بالفتح والكسر: عود يتبخّر به.

٧- في النوادر: قتله عمّه، لأنّه زوّجه باننته فخلّاه وتزوّج غيرها.

والسرّ المودّع فيك.

فقام أمير المؤمنين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَجَعَلَ يَصَلِّي وَيَتَضَرَّعُ وَاسْمَعْنَاهُ يَقُولُ: إلهي [أنت] أحييت ميت بنى إسرائيل ببعض لحم بقره، وقلت: «إِضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى» (١) وَإِنِّي لِأَضْرِبُهُ بِبَعْضِي وَأَعْلَمُ أَنَّ بَعْضِي عِنْدَكَ أَكْرَمُ، وَوَكْرَهُ بَرَجْلَهُ الْيَمْنَى ثُمَّ نَادَاهُ: قُلْ يَا ذَنَ اللّٰهِ: مَنْ قَتَلَكَ؟ وَأَنَا عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبِ الْوَصِيِّ، ثُمَّ قَالَ ثَانِيَهُ وَثَالِثَهُ.

فواللهي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بالحقّ لقد نطق الميّت بكلام خفيّ سمعه من كان حاضراً وقال: قتلني عمّي حريث، فأمسك، فوقع جماعه على وجوههم سجّداً لعلّي عليه السلام، قال عليه السلام: السجود لله، وإنّما تكلم بإذن الله، وادّعوا فيه ما ادّعوا.

وهذا الحديث رواه عامّه محدّثي الكوفه. (٢)

٨٨٢/٦٥ - في أربعين محمّداً بن أبي الفوارس، في الحديث الثاني والثلاثون: أخبرنا محمّد بن محمود بن شهر يار في البصره في جامعها يرفعه عن جماعه عن الصادقين يسندونه إلى عائشه أنّها قالت: ما رأيت رجلاً أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عليّ عليه السلام ومن فاطمه عليها السلام.

قالت: قالت فاطمه يوماً وأنا حاضره: فدتك نفسي يا رسول الله صلى الله عليك، أيّ شيء رأيت لي؟ فقال لي: يا فاطمه، أنت خير النساء في البريّة، وأنت سيده نساء أهل الجنّة وأهلها.

قالت: يا رسول الله، فما لابن عمّك عليّ عليه السلام؟ فقال لها: لا يقاس به أحد من خلق الله.

قالت: والحسن والحسين عليهما السلام؟ قال: هما ولداي وسبطاي وريحانتي أيام حياتي وبعد وفاتي.

١- البقره: ٧٣.

٢- المجموع الرائق: ٣٤١/٢ ح ١.

قالت: فينما هما فى الحديث إذ أتى على عليه السلام ، فقال له: فداك أبى وأمى يا رسول الله صلى الله عليك، أى شىء رأيت لى؟ فقال: يا على، أنا وأنت وفاطمه والحسن والحسين فى غرفه من درّه، أساسها من رحمه، وأطرافها من رضوان وهى تحت عرش الله.

يا على، بينك وبين نور الله باب فتظر إليه وينظر إليك، وعلى رأسك تاج من نور، قد أضاء نوره ما بين المشرق والمغرب، وأنت ترفل (١) فى حلال حمر ورديه، وخلقته وخلقنى ربى وخلق محبينا من طينه تحت العرش، وخلق مبغضينا من طينه الخبال (٢). (٣)

٨٨٣/٦٦ - وفيه: أخبرنا حمزه بن جعفر النيسابورى يرفعه عن الصادقين عليهما السلام يرفعونه إلى ابن عباس رضى الله عنه أنه قال: كنت عند على بن أبى طالب عليه أفضل الصلاه والسلام فقضى بين صخرتين قد وقعت إحداهما على الأخرى فخدشتها، قضى لها بالخدش مثله، فقلت: فاستغاثا إلى على بن أبى طالب عليه السلام؟

قال ابن عباس: إى والذى بعث محمداً بالحق نبياً، لقد رأيت الحجران يستغيثان بعضهما على بعض، والسلام. (٤)

٨٨٤/٦٧ - فى مجمع البحرين: فى مادّه شيع قال قدس سره: وروى أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم جلس ليلاً يحدث أصحابه فى المسجد فقال: يا قوم، إذا ذكرتم الأنبياء الأولين فصلّوا علىّ ثم صلّوا عليهم، وإذا ذكرتم أبى إبراهيم عليه السلام فصلّوا عليه ثم صلّوا علىّ قالوا: يا رسول الله بما نال إبراهيم عليه السلام ذلك؟

قال: اعلموا أنّ ليله عُرِج بى إلى السماء فرقت السماء الثالثة نصب لى منبر من نور فجلست على رأس المنبر، وجلس إبراهيم تحتى بدرجه، وجلس جميع

١- ترفل: تبختر.

٢- الخبال: صديد أهل النار.

٣- أربعين ابن أبى الفوارس: ح ٣٢ (مخطوط).

٤- أربعين ابن أبى الفوارس: ح ٣٢ (مخطوط).

الأنبياء الأولين حول المنبر، فإذا بعلى عليه السلام قد أقبل وهو راكب ناقه من نور ووجهه كالقمر، وأصحابه حوله كالنجوم.

فقال ابراهيم عليه السلام: يا محمد، هذا أي نبي معظّم؟ أو أي ملك مقرب؟ قلت: لاني معظّم ولا ملك مقرب هذا أخي وابن عمي وصهرى ووارث علمي على بن أبي طالب عليه السلام قال: وما هؤلاء الذين حوله كالنجوم؟ قلت: شيعته.

فقال إبراهيم عليه السلام: اللهم اجعلني من شيعة علي عليه السلام، فأتى جبرئيل عليه السلام بهذه الآية: «وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِبِرَاهِيمَ» (١). (٢)

٨٨٥/٦٨ - روى الشيخ الفقيه محمد بن جعفر المشهدى قدس سره في كتابه الموسوم بكتاب «ما اتفق فيه من الأخبار في فضل الأئمة الأطهار»: بإسناده إلى عبد الله بن العباس وعبد الرحمان بن عوف قالوا: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالساً في مسجده إذ هبط الأمين جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، العلي الأعلى يقرؤك السلام ويقول لك: اقرأ. قال: وما أقرأ؟

قال: اقرأ «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ × أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمَنِينَ × وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ × لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ» (٣).

فقال: يا جبرئيل، وما هؤلاء القوم الذين جعلهم الله إخواننا (٤) على سرر متقابلين؟ فقال: أصحابك المنتجبون الذين أوفوا بعهدك ولم ينقضوا عهدك، ألا وإن الله يأمرك أن تؤاخى بينهم في الأرض كما واخى الله بينهم في السماء، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إني لا أعرفهم.

١- الصافات: ٨٣.

٢- مجمع البحرين: ٥٧٢/١، شيع.

٣- الحجر: ٤٨ - ٤٥.

٤- إخوانا، خ.

فقال له جبرئيل: ها أنا قائم بإزائك في الهواء، فإذا أقمت رجلاً مؤمناً قلت لك: فلان مؤمن أقمه فواخ بينهما، فإذا أقمت كافراً قلت لك: فلان كافر أقمه فواخ بينهما، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أفعل ذلك يا جبرئيل.

وقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فواخى بين المؤمن والمؤمن وبين المنافق والمنافق، فضج المنافقون وقالوا: يا محمد، أيش كان في هذا، قد كان من سبيلك أن تدعنا مختلفين ولا تجعلنا إخواننا مفترقين، فعلم الله ما قالوا، فأنزل الله على نبيه «ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب» (١) فتلاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسكت القوم.

وأقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فواخى بينهم إلى أن فرغ منهم، فحانت منه التفاته فنظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام جالساً ناحيه وهو يرفع نفسه مره ويتقاصر أخرى، والدموع تنحدر على خديه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مم بكأوك يا أبا الحسن؟ لا أبكى الله عينيك.

فقال له علي عليه السلام: بكائي على نفسي، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ولم ذاك يا أبا الحسن؟ فقال عليه السلام: لأنك يا رسول الله، كلما أقمت رجلاً من المؤمنين قلت: إنك ستقيمني إليه وتواخي بيني وبينه فيعدل عني إلى غيري، فقلت في نفسي: لا أصلح لمؤاخاه رجل من المؤمنين.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما عدلت عنك ولانسيتك، ولكن وجدت الله يعدل بي عنك فهذا جبرئيل عليه السلام قائم في الهواء كلما أقمت رجلاً من المؤمنين وأردت أن أقيمك يقول لي جبرئيل عليه السلام: اقعدي علياً وأخره في هذا المكان ولا تقدمه، فظننت في نفسي مثل ما ظننت في نفسك، فعمنى ذلك وأقلقني وساءني وأحزنتني، فهبط علي جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد، العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك: قد

علمت عزل عليّ فلا يغممك ذلك فإتما خباته لك، وقرنته بك، وآخيت بينك وبينه في السماء والأرض.

ثمّ قام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال: أيها الناس، أنا عبد الله، أنا نبيّ الله، أنا حجّجه الله، أنا رسول الله، أنا نجّي الله، أنا صفّي الله، أنا حبيب الله، أنا الحجّجه إلى الله، من خانني فقد خان الله، قدّمني الله في المفاسخ والآثر، وآثرني في المفاسخ، وأفردني في النظائر، فما من أحد إلّا وأنا وديعه عنده، وأنا وديعه الله، أنا كثر الله، أنا صاحب الشفاعة الكبرى، أنا صاحب الكوثر واللواء، أنا صاحب الكأس الأوفى، أنا ذوالدلائل والفضائل والآيات والمعجزات، أنا السيّد المسؤول في اليوم المشهود والمقام المحمود والحوض المورود واللواء المعقود.

أنا سادة (١) المتّقين وخاتم المرسلين، ذوالقول المتين، أنا راكب المنبر يوم الدين، أنا أوّل محبوب وأوّل منشور وأوّل محشور وأوّل مبرور وأوّل من يدعى من القبور إذا نفخ في الصور، أنا تاج البهاء المستور، أنا المرسل المذكور في التوراه والإنجيل والزبور وكلّ كتاب مسطور، أنا صاحب المشاهد والمحامد والمزاهد والمقاصد وعلم الله،

أنا المنذر المبّغ عن الله، أنا الأمر بأمر الله، أنا ذو الوعد الصادق عن الله، أنا نجّي السفرة، وأنا إمام البرره، أنا مبيد الكفره، أنا المنتقم من الفجره، أنا ذوالشامه والعلامه، أنا المكرم ليله الإسرى، أنا الرفيع الأعلى، أنا المناجى عند سدره المنتهى، أنا السفّاح (٢) أنا الرباح، أنا النّفّاح، أنا الفّتاح، أنا الذي يفتح أبواب الجنان، أنا المحفوف بالرضوان.

أنا أوّل قارع أبوابها، أنا المتفكّه بشمارها، أنا المحبو بأنوارها، أنا الصفاك (٣) أنا

١- بشاره النفس، كذا في الأصل.

٢- السفّاح: قادر على الكلام.

٣- الصفاك خ.

الهتاك، أنا ابن الفواطم من قريش الأكارم، أنا أول الفوائد من سليم، أنا ابن المرضعات، أنا القاسم وأبو القاسم، أنا العالم وأنا الحكيم الحاكم، وأنا الجاسم، وأنا ينبوع المكارم.

أنا ابن هاشم، أنا ابن شبيهه الحمد واللواء والفخر والمجد والسينا والجَدَّ جدِّي بالحمد وما كان له بطير أباييل وأهلك الله له جند الفيل، أنا لى زمزم والصفاء، أنا لى العصابه واللوى، أنا لى المآثر والنهى، أنا لى المشاعر والربى، لى من الآخره الزلفى، لى شجره طوبى وسدره المنتهى، لى الوسيله الكبرى.

أنا باب مطالع الهدى، أنا حجّه على جميع الورى، أنا الغلاب، أنا الوهّاب، أنا الوثّاب، أنا على من أدبر وتولّى، أنا العجب العجاب، أنا المنزل عليه الكتاب، أنا العطوف، أنا الرؤوف، أنا الشفيق، أنا الرفيق، أنا المخصوص بالفضيله، أنا الموعود بالوسيله، أنا أبو النور والإشراق، أنا المحمول على البراق، أنا المبعوث بالحقّ على الآفاق، أنا علم الأنبياء، أنا منذر الأوصياء، أنا منقذ الضعفاء.

أنا أول شافع، أنا صادق ناطق، أنا ذوالجمل الأحمر، أنا صاحب الدرع والمغفر، أنا ذوالقضيبي الأبتري، أنا الفاضل، أنا الكامل، أنا المنازل، أنا قائل الصدق، أنا المبعوث بالحقّ، أنا الحمام، أنا الإمام، أنا السمام، أنا الخاتم، أنا الضرغام على من خالف الأحكام.

أنا داعيه الساعه، أنا اقتربت، أنا الآزفه، أنا كلام إسماعيل، أنا صاحب التنزيل، أنا واضح الهدى، أنا الشاهد، أنا العابد، أنا ذوالمقاصد، أنا بالخير واعد، أنا الموعود بالسلامه لأمتى، أنا المبشّر بالكرامه لعترتى، أنا المنقذ بدعوتى، أنا المفلج بحجّتى.

أنا الإمام الأئمّه، أنا عصمه الأئمّه، أنا دافع النقمه، أنا المبشّر بالنعمه، أنا بحر

الرضى وطود (١) النهى وكهف العفاف، وجّهت لى الزلفى وحفّت لى الجنّه، أنا طله (٢) السكينه، أنا ابن الذبيحين المفتدين بالتحف من بحبوحه الشرف، أنا جاده الإيمان وطريق الأمان وواضح البرهان، أنا ابن معد بن عدنان، أنا حسرہ الشيطان ولدنى تسعه من المرسلين، فسّميت فى قومى الأمين، أنا أمّ القرآن المبين، أنا طه ويس، والتين والزيتون.

أنا أحمد فى الأولين وفى صحف الماضين وفى الأمم المتقدمين وفى القرون السالفين، أنا محمّد فى السماوات والأرضين، أنا صاحب الكوثر فى المجمع والمصدر، أنا المجاب فى المحشر، أنا الحبيب النجيب، أنا المصيب، أنا المزمّل أنا المدّثر، أنا المدكّر، أنا الذى ساهمنى فى ظهر آدم الورى وفضلتهم النبيون ففضلتهم أنا أجمعين.

أنا الذى بشرهم الله بشفاعتى، وأمرهم بطاعتى، وأخذ عليهم العهد بتصديق رسالتى، أنا قائد الغرّ المحجلين إلى جنّات النعيم.

أنا أفضل النبيين قدراً وأعمّهم خطراً وأوضحهم خيراً وأعلاهم مستقراً وأكرمهم أمّه وأجزلهم رحمه وأحفظهم ذمّه وأزكاهم ملّه، وما فيكم أحد إلّا وقد قرن بقريته ووصل بخديته (٣) لتحقيق علم الله تعالى فيكم، ومواهبه لديكم، لم يعدل بكم عن جد جناب أخوانكم وعن أعمال أشكالكم، وقد حاز الله لكم ولهم وقد أحسن الله ولطف بى إذ أخرنى كى أذكركم شيئاً.

ألا- وإنّ عليّاً حقيق لمعرفته مخصوص به، حسبه من حسبى ونسبه من نسبى وسننه متعلّقه بسننى، فعلىّ أخى وابن عمّى، أوتيت الرساله والحكمه، وأوتى علىّ العلم والعصمه، وأوتيت الدعوه والقرآن، وأوتى علىّ الوصيّه والبرهان،

١- الطود: الجبل العظيم.

٢- الطله: الحسن المعجب.

٣- خديته: صديقه.

وأوتيت القضيبة والناقبة، وأوتى عليّ الحوض واللواء.

وأعدت بالسجده والشفاعة العظمى، وجعل عليّ قسيم الجنّة والظي، وأعطيت الهيبة والوقار، وأعطى عليّ الشرف والفخار، ووهب لى السماحة والبهاء، ووهب لعلّى البراعة والحجى، بشّرت بالرسالة والكوثر، وبشّر عليّ بالصراط المستقيم، خصصت بخديجه الكبرى، وخصّ عليّ بزوجه فاطمه خيرها النساء.

حملت عليّ الرفرف فى الهواء، وسمعت كلام عليّ فى السماء، توخّيت عند صدره المنتهى، سئلت عن عليّ فى الرفيع الأعلى، أرسلت بالندار والخوف وأعطى عليّ البداره والسيف، بشّرت بأعلى الجنان، طلبت أن لا يفارقنى عليّ حيث كنت وكان، وعدت المقام المحمود فى اليوم المشهود ووعد عليّ بلواء الحمد فى اليوم المشهود، وبعثت بالآيات على إحدى المعجزات، وفضّلت بالنصر فضل عليّ بالقهر، حببت بالرضوان حبي عليّ بالغفران، وهب لى حدّه النظر، وهب لعلّى البأس والظفر.

أنا سابق المرسلين، عليّ صالح المؤمنين، سطوت فى المشاهد سطى عليّ فى المرصد، أنا خاتم النبيين، عليّ خاتم الوصيين، أنا نبيّ أمّتى، عليّ مبلغ دعوتى، بعث أخى موسى بالعصا تتلقّف ما يأفكون، وبعثت بالسيف فى كفّ عليّ يقسم ما يمكرون.

أنا باب الهدى، عليّ باب التقى، حزب الله حزبي، وحزبي حزب عليّ، عليّ صفوه إسماعيل بعدى سبقت له دعوه الخليل وجنّب عباده الأصنام والتماثيل، ثبت على عهد ربّ العالمين، وكسر أصنام المشركين، وأخرج بذلك الظالمين، إبراهيم صفوه الله والمرسلين، وأنا صفوه إبراهيم وإسماعيل، خصّنا الله بالفضل، وطهرنا بالتنزيه عن فعل الحظاين، عجت أنا وعليّ من طين، سكنت أنا وعليّ فى ظهور المؤمنين.

أنا حجّه الله، علىّ حجّتي ينطق على جناني ويخاطب على لساني، لا يشتهه عليه ظلمه من الظلمات، ولا يبلى في دينه بآفه من الآفات، وهب لي علم المشكلات، ووهب لعليّ علم المعضلات، ربّيت في حجر أبي عليّ، وربّي عليّ في حضني، وربّي في مهدي وحجري، ونشأ في صدري.

وسبق الناس كلّهم إلى أمرى، فرح بالرضوان وحبى بالغفران، وأوعد بالجنان من قبل أن يؤمن إنسان، يضرب بحدّي ويفخر بحدّي ويسطو بسعدى، صلدم (١) وصنوى (٢) عالم حاكم صابر صائم، لا يشغله الدنيا عن الذكر، ولا ينقطع عند المصائب دائم الفكر، حديد النظر، عظيم الخطر، على الخير صبور وقور ذكور شجاع إذا قلت الأبطال، وهب نفسه في يوم النزال في سوره القتال ما انحدل (٣) قطعني، ولا وقف بمحال عني، تقى نقى رضى سخيّ وليّ سنّى زكيّ مضى.

عليّ أشبه الناس إذا قضى بنوح حكماً، وبهود حلماً، وبصالح عزماً، وبإبراهيم علماً، وبإسماعيل صبراً، وبإسحاق إزرأ، وبيعقوب مصائباً، وبيوسف تكذيباً، محسود على مواهب الله، معاند في دين الله.

أشبه شىء بالكليم زهداً (٤) وبعيسى بن مريم رشداً، وبى خلقاً وخلقاً، جميل من الطوارق، لطيف من البوائق، جدام البوائق، عدو المنافق، لكلّ خير موافق ولكلّ شرّ مفارق، ملكوتى القلب، سماوى (٥) اللبّ، قدسى الصبحه، يحبّ الربّ، مناجز مبارز غير فشل ولا عاجز، نبت في أعراقى وغدى بأخلاقى، وبارز بأسيافى، عدوّه عدوى، وولّيه وليّى، وصفيه صفىّى، سرادق الأمه، وباب الحكمه، وميزان العصمه، لا يحبه إلّا مؤمن نقى، ولا يبغضه إلّا منافق شقى.

١- الصلدم: الأسد والصلب والشديد.

٢- صنو: الأخ الشفيق وابن العم.

٣- ما انحدل أى: ما مال.

٤- هزأ، خ.

٥- أورد الديلمى قدس سره صاحب الإرشاد فى كتاب مناقب له، أجزاء من هذه الخطبه، وفيه: سماوى الصدر قدسى الجسد (هامش الأصل).

حبيب نجيب وجيه عند الله، معظم في ملكوت الله، لم يزل عند الله صادقاً وبسبيل الحق ناطقاً، الحق معه وفيه لا يزاله (١). يستبشر بذكره المؤمنين، ويسىء بذكره المنافقون، ويمقتة القاسطون، ويبغضه الفاسقون، ويشنأه المارقون، منى مبدأه وإلى منتهاه، وفي الفردوس مثواه، وفي عليين مأواه، كريم في طرفه، مهول في عطفه، سراج (٢) في خلقه، معصوم الجناب طاهر الأثواب، تقى الحركات كثير البركات، زائد الحسنات، عال على الدرجات في يوم الهبات.

مهذب نجيب مجلب مطيب أديب مؤدب مستأسد مجرب حيدر قسوره ضرب غلاب وهاب وثاب.

أولكم سبقاً، وأولكم خلقاً، صاحب سرى المكتوم وجهرى المعلوم، وأمرى المبروم، طويل الباع عبل الذراع، كشاف القناع، في يوم القناع أديب لبيب حسيب نسيب، من ربه في المنزله قريب، غضنفر ضرغام ماجد هوام مبارز قمقام عذافر هشام ليث همهام.

به أسكن الله الرعب في قلوب الظالمين، وأوحى إلى أن الرعب لا يسكن لعلى قلباً، ولا يمازج له لبناً، خلقه الله من طينتى، وزوجه ابنتى وحرمتى، وأقام معى بسنتى، وأوضح به حجيتى، وأنار به ملكى، وهو المحنه على أميتى، واسانى بنفسه ليله الرقد على فراشى، وحمل ابنتى زينباً جهراً، ورد ما أخذه عدوى منى قهراً.

أريبت فى بيت أمه فاطمه بنت أسد وحجرها وحضنها، وربى على بيتى وحجرى وحضنى، توليت تربيته وتولت خديجه كفالته من غير رضاع أرضعته، تتابعت منه الحكم، وتقارنت أنا وهو فى العدم محبه أسعد الأمم، وهو صاحب

١- ولا يعتديه، كذا فى مناقب الديلمى (هامش الأصل).

٢- سريع، خ.

لوأى والعلم، ما زأى قَطَّ ساجد الصنم، ما ثبت لى فى مكان قدم إلَّا ولعلّى يدوقدم، آمن من غير دعوه برسالتى.

بعثت يوم الإثنين ضحوه، وصلّى علىّ فى يومه معى صلاه الزوال، واستكمل من نورى ما كمل به الأنوار، قدره أعظم الأقدار، آنسنى فى ظهور الآباء الزاكيات وقارنتى فى الأوعيه الطاهرات، وكتب إسمه وإسمى على السرادقات وفى السماوات، فعلىّ شقيقى من ظهر عبدالمطلب إلى الممات، ومحدّثى فى جوار الله والغرفات.

اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، خصّه الله بالعلم والتقى، وحبّه إلى أهل الأرض والسما، وجعل فيه الورع والحياء، وجنبه الخوف والردى، وفرض ولايته على كلّ من فى الأرض والسما، فمن أحبّه فقد أحبّنى، ومن أبغضه فقد أبغضنى، ومن أبغضنى فقد أبغض الله.

علىّ خزانه علمى، ووعاء حلمى، ومنتهى همّى، وكاشف غمّى فى حياتى ومغسّلى بعد مماتى، ومونسى فى أوقاتى، علىّ غاسلى إذا قبضت، ومدرجى فى أكفانى إذا تواريت، علىّ أوّل من يصلّى علىّ من البشر، وممهّدّى فى لحدى إذا حضر، علىّ يكفينى فى الشدائد، ويحمل عنى الأوباد، ويدافع عنى بروحه المكائد، لا يؤذنى فى علىّ إلّا حاسد، ولا يردّ فضله إلّا شقىّ جاحد.

ثمّ رفع طرفه إلى السماء وقال: اللهمّ إنك قرنتنى بأحبّ الخلق إليك وأعزّمهم عندى وأوفاهم بدمتى وأقربهم قرابه إلىّ وأكرمهم فى الدنيا والآخرة علىّ.

ثمّ قال لعلّى عليه السلام: أدن منى يا أباالحسن، حبى الناس بالأشكال والقرناء وحبانى ربّى بك لأنك صفوه الأصفياء، بك يسعد من سعد، وبك يشقى من شقى، أنت خليفتى فى أهلى، وأنت المشتمل بفضلى، والمقتدى به بعدى، أدن منى يا أختى.

فدنا المرتضى من المصطفى فأكبّ عليه وضمّه إلى صدره وقال له:

يا أبا الحسن، إنَّ الله خلقكم من أنوارى كذاك وافق سرِّك أسرارى وضميرك أضمارى تطالع روحى لروحك، شهد الله لذلك والفائزون والصابرون وحمله العرش أجمعون، يشهدون بامتزاج أرواحنا إذ كنَّا من نور واحد، قال الله تعالى: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا» (١) كفاك يا على، من نفسك علم الله فيك، وكفانى منك علمى فيك، وكلَّ قرين ينصرف بقرينه وانصرف النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعلى عليه السلام . (٢)

أقول: وروى فى تاريخ البلادرى والسلامى وغيرهما عن ابن عباس وغيره أنه لما نزل قوله تعالى: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ» (٣) آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الأشكال والأمثال، فأخى بين أبى بكر وعمر، وبين عثمان وعبدالرحمان، وبين سعد بن أبى وقاص وسعيد بن زيد، وبين طلحة والزبير، وبين أبى عبيده وسعد بن معاذ، وبين مصعب بن عمير وأبى أيوب الأنصارى، وبين أبى ذرّ وابن مسعود.

وبين سلمان وحذيفه، وبين حمزه وزيد بن حارثه، وبين أبى الدرداء وبلال وبين جعفر الطيّار ومعاذ بن جبل، وبين المقداد وعمار، وبين عائشه وحفصه وبين زينب بنت جحش وميمونه، وبين أم سلمه وصفية، حتى آخى بين أصحابه بأجمعهم على قدر منازلهم.

ثم قال: أنت أخى وأنا أخوك يا على. (٤)

٨٨٦/٦٩ - روى من طرفنا أنه عليه السلام قال يوماً على منبر مسجد البصرة: سلونى قبل أن تفقدونى، فقام إليه رجل من أهل المسجد وقال له: أين جبرئيل الآن يا أمير المؤمنين؟ فنظر إلى السماء ونظر يميناً وشمالاً، فقال: أنت جبرئيل، فطار وشقَّ سقف المسجد فصاح الناس: الله أكبر، يا أمير المؤمنين من أين علمت أنه

١- الفرقان: ٥٤.

٢- نهج الإيمان: ٤١٣.

٣- الحجرات: ١٠.

٤- أمالى الطوسى: ٥٨٧ ح ٣ المجلس الخامس والعشرون، عنه البرهان: ٢٠٧/٤ ح ١.

فقال عليه السلام: لَمَّا نظرت إلى السماء خرق نظري أطباق السماوات حتّى العرش والكرسى فما رأيته، ونظرت الأرض كلّها فلم أراه فعلمت أنّه جبرئيل. (١)

٨٨٧/٧٠ - تفسير فرات قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد قال: حدّثنا أبو العباس محمّد بن ذران (٢) القطان قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد القيسي قال: حدّثنا أبو جعفر القمي محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا سليمان الديلمي قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فلم نلبث أن سمعنا تلبيه فإذا عليّ عليه السلام قد طلع، على عنقه حطب، فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعانقه حتّى رئى بياض ما تحت إبطيها (٣) ثم قال: يا عليّ، إننى سألت الله أن يجعلك معى فى الجنّة ففعل، وسألته أن يزيدنى فزادنى زوجتك، وسألته أن يزيدنى فزادنى محبّيك فزادنى من غير أن أستريده محبّ (٤) محبّيك.

ففرح بذلك عليّ عليه السلام ثم قال: بأبى أنت وأمى محبّ محبّى؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: نعم، يا عليّ، إذا كان يوم القيامة وضع لى منبر من ياقوته حمراء مكّلل بزبرجده خضراء، له سبعون ألف مرقاه، بين المرقاه إلى المرقاه حضرة الفرس القارح (٥) ثلاثة أيّام، فأصعد عليه، ثم يدعى بك فيتناول إليك الخلائق فيقولون: ما يعرف فى النبيّن، فينادى مناد: هذا سيّد الوصيين.

ثم تصعد فتعانقنى عليه، ثم تأخذ بحجزتى وآخذ بحجزه الله، ألا- إنّ حجزه الله هى الحقّ، وتأخذ ذرّيتك بحجزتك، وتأخذ شيعتك بحجزه ذرّيتك، فأين

١- الأنوار النعمانيّة: ٣٢/١.

٢- زادان، خ.

٣- فى المصدر: من تحت أيديهما.

٤- فى المصدر: محبّى.

٥- القارح: ما كمل له خمس سنين.

يذهب بالحق إلى الجنّة.

فإذا دخلتم إلى الجنّة، فتبوّأتم مع أزواجكم، ونزلتم منازلكم أوحى الله إلى مالك: أن افتح باب جهنم لينظر أوليائي إلى ما فضّلتم على عدوّهم، فيفتح أبواب جهنم ويطلعون عليهم.

فإذا وجدوا روح رائحة الجنّة قالوا: يا مالك، أنطمع الله لنا في تخفيف العذاب عنّا؟ إنّا لنجد روحاً، فيقول لهم مالك: إنّ الله أوحى إليّ أن أفتح أبواب جهنم لينظر أوليائه إليكم، فيرفعون رؤوسهم فيقول هذا: [يا فلان، ألم تك تجوع فأشبعك؟ ويقول هذا: يا فلان، ألم تك تعرى فأكسوك؟ ويقول هذا: يا فلان، ألم تك تخاف فأويك؟ ويقول هذا: يا فلان، ألم تك تحدّث فأكتم عليك؟ فتقولون: بلى، فيقولون: استوهبونا من ربّكم، فيدعون لهم فيخرجون من النار إلى الجنّة، فيكونون فيها [بلا مأوى] ملومين (١) ويسمّون «الجهنميّين».

فيقولون: سألتم ربّكم فأنقذنا من عذابه، فادعوه يذهب عنّا بهذا الإسم ويجعل لنا في الجنّة [مأوى] فيدعون، فيوحى الله إلى ريح فتهبّ (٢) على أفواه أهل الجنّة فينسيهم ذلك الإسم، ويجعل لهم في الجنّة مأوى، ونزلت هذه الآيات: «قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ - إلى قوله - سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ» (٣). (٤)

٨٨٨/٧١ - تفسير فرات قال: حدّثني أحمد بن عليّ بن عيسى الزهري معنعناً عن الأصبع بن نباته قال: توجّهت نحو أمير المؤمنين عليه السلام لأسلم عليه فلم ألبث أن خرج، فقامت قائماً على رجلى فاستقبلته، فضرب بكفّه إلى كفى فشبك أصابعه

١- في الأصل: فيكونون فيها ملاماً.

٢- في الأصل: تهب.

٣- الجاثية: ٢١ - ١٤.

٤- تفسير فرات: ٤١١ ح ٥٥١، عنه البحار: ٣٣٣/٧ ح ١٧.

فى أصابعى، فقال [إلى]: يا أصبغ بن نباته، فقلت: لبيك وسعديك يا أمير المؤمنين.

فقال: إنَّ ولينا ولّى الله، فإذا مات كان فى الرفيق الأعلى، وسقاه من نهر أبرد من الثلج وأحلى من الشهد، فقلت: جعلت فداك يا أمير المؤمنين، وإن كان مذنّباً؟ قال: نعم، ألم تقرأ كتاب الله: «فَأُولَئِكَ يُدِلُّ اللَّهُ سَبِيلَهُمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً» (١).

(٢)

٨٨٩/٧٢ - فى تفسير الإمام أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام: قال عليه السلام - فى ضمن حديث - : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فى بعض أحاديثه: إنَّ الملائكة أشرفها عند الله أشدّها حبّاً لعلّى بن أبى طالب عليه السلام، وإنَّ قَسَمَ الملائكة فيما بينهم: والذى شَرَّفَ عليّاً عليه السلام على جميع الورى بعد محمّد المصطفى.

ويقول مرّه: إنَّ ملائكة السماوات والحجب ليشتاقون إلى رؤيه على بن أبى طالب عليه السلام كما تشتاق الوالده الشفيقه إلى ولدها البارّ الشفيق، إلى آخر الحديث. (٣)

١- الفرقان: ٧٠.

٢- تفسير فرات: ٢٩٣ ح ٣٩٦. وفى آخره: يا أصبغ، إنَّ ولينا لو لقى الله وعليه من الذنوب مثل زبد البحر ومثل عدد الرمل لغفرها الله له إن شاء الله تعالى.

٣- تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ٤٥٢ ضمن ح ٢٩٧ مع اختلاف يسير، عنه البحار: ٢٨٦/٩ ضمن ح ٢، و ١٠٥/٣٩ ضمن ح ١٢.

خاتمه الباب

اشاره

نذكر فيها فوائد:

الاولى : فى بلاغه وفصاحه كلامه عليه السلام

الثانيه : من مدائح العودى رحمه الله للإمام أمير المؤمنين عليه السلام

الثالثه : أبيات إمام أئمه الأدب الشيخ صالح التميمى فى مدحه عليه السلام

الرابعه : أشعار من الأديب عبدالباقى العمرى فى مدحه عليه السلام

الخامسه : كلام أمير المؤمنين عليه السلام عقيب خطبه التطنجيه

السادسه : كلام شبلى الشميل فى مدحه عليه السلام

السابعه : قال جورج جرداق فى مدحه عليه السلام

الثامنه : نبذه من كلماته عليه السلام اللطيفه التى ذكرها جورج جرداق المسيحى

التاسعه : خطبتان لأمير المؤمنين عليه السلام

العاشره : روايه عن الصادق عليه السلام فى ثواب زيارته عليه السلام

الحادى عشر : ما روى فى تفسير الإمام العسكرى فى فضائله عليهما السلام

الثانى عشر : ما قال عليه السلام لشيئته

الثالث عشر : ما قال عليه السلام فى احتضاره لأولاده عليهم السلام

الرابع عشر : ما روى الأصبغ عنه عليه السلام فى الضربه التى كانت وفاته فيها

الخامس عشر : ما روى البرسى فى وصيته للحسن والحسين عليهم السلام

السادس عشر : روايه ابن عباس فى صبيحه اليوم الذى قتل فيه أمير المؤمنين عليه السلام

في كتاب الصراط المستقيم، وكذا في كتاب الفضائل من نسخه عتيقه لعلها كتبت منذ ستمائه سنه، ويظهر منها أنّ مؤلفه من أولاد صاحب كتاب نخب المناقب لآل أبي طالب، وفيه في آخر الفصل التاسع عشر ما هذا لفظه:

وقد ذكرت في الفصل الثاني عشر انتساب أهل كل علم الله إليه عليه السلام وأخذهم عنه واقتباسهم منه، ألم تر أنّ عبدالحميد - كاتب بني أميه - لما كتب الكتب المشهوره إلى أبي مسلم الّمدى كان يحمله جمل قيل له: من أين لك هذه البلاغه؟ قال: من حفظي لألف خطبه من أصيلع (1) بنى هاشم - يعنى به علياً عليه السلام - غاصت ثمّ فاضت - وأراد بقوله أصيلع: التعظيم لعلّي عليه السلام، لأنّ العرب إذا عظمت شيئاً صغّرته -.

وأما عمرو بن الجاحظ المكنى بأبي عثمان الّمدى هو طراز البلاغه والبيان الّذى ملك زمام الفصاحه، وكان علامه الدهر، قد تحيّر قلبه ودهش لبّه فيما جمعه من مائه كلم الّتى اعترف بأنّها قد حوت متفرّق المعانى الحكميّه المتضمّنه لمكارم الأخلاق النفسانيّه الّتى أولها: «لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً» إلى آخرها.

ومعلوم أنّ كلامه عليه السلام إذا وقف عليه من رزق الهدايه رآه منضوداً (2) في عقد (3)

1- في الصراط المستقيم: أصيلع.

2- نَصَدَ الشىء: ضمّ بعضه إلى بعض متّسقاً ومنظماً.

3- العِقد: خيطٌ يُنظَم فيه الخرز ونحوه.

من الألفاظ الرائقة (١)، والأساليب الفائقة، لا بالمستعمل الخلق، ولا بالمشكل الغلق، بل هو أشهى إلى النفوس الخيرة، والطباع الحسنة من الخرد الحسان وأعلق بالقلوب من [تعلق] الجزع بالأمان. (٢)

وقال الجاحظ في «ج ١» من كتاب البيان والتبيين: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «قيمة كل امرء ما يحسن» ثم قال: فلو لم نقف من هذا الكتاب إلا على هذه الكلمة لوجدناها شافية كافية مجزية مغنية، بل وجدناها فاضلة على الكفاية وغير مقصّره عن الغاية وأحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره، ومعناه ظاهر في لفظه، وكان الله تبارك وتعالى قد ألبسه من الجلاله غشاوه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه وهو قائله.

وقال أيضاً: هذه الكلمة في المائة كلمة التي جمعها من كلام أمير المؤمنين عليه السلام وقال: كل كلمة منها تفي بألف كلمة من محاسن كلام العرب. (٣)

الثانيه _ من مدائح العودی رحمه الله للإمام أمير المؤمنين عليه السلام

قال صاحب كتاب «المجموع الرائق» فيه: من مدائح العودی رحمه الله للإمام أمير المؤمنين صلوات الله عليه أحببت ذكره هاهنا.

بفنا (٤) الغرى وفي عراض (٥) العلقم

تمحى الذنوب عن المسىء المجرم

قبران قبر للوصى وآخر

فيه الحسين فعج عليه وسلم

هذا قتيل بالطفوف على ظمأ

وأبوه فى كوفان ضرج بالدم

وإذا دعا داعى الحجيج بمكّه

فإليهما قصد التقى المسلم

١- راق الشىء: إذا صفا وخلص.

٢- الصراط المستقيم: ٢٢١/١ مع إختلاف فى الألفاظ.

٣- البيان والتبيين: ٧٣/١.

٤- الفناء: الساحة فى الدار أو بجانبها.

٥- عراض، جمع العرصه: ساحه الدار.

فأقصدهما وقل: السلام عليكمما
وعلى الأئمة والنبي الأكرم
أنتم بنو طه وقافٍ والضحي
وبنو تبارك والكتاب المحكم
وبنو الأباطح والمصلح (١) والصفاء
والركن والبيت العتيق وزمزم
بكم النجاه من الجحيم وأنتم
خير البرية من سلاله آدم
أنتم مصابيح الدجى لمن اهتدى
والعروه الوثقى التي لم تفصم (٢)
وإليكم قصد الولي وأنتم
أنصاره في كل خطب (٣) مؤلم
وبكم يفوز غداً إذا ما أضرمت
في الحشر للعاصيين نار جهنم
من مثلكم في العالمين وعندكم
علم الكتاب، وعلم ما لم يعلم
جبريل خادمكم وخادم جدكم
ولغيركم فيما مضى لم يخدم
ابني رسول الله إنَّ أباكم

من دوحه (٤) فيها النبوه تنتمى

آخاه من دون البريه أحمد

واختصه بالأمر لولا يُظلم

نصّ الولاية والخلافه بعده

يوم الغدير له برغم اللؤم

ودعا له الهادى وقال ملبياً

ياربّ قد بلغت فاشهد واعلم

حتى إذا قبض النبي وأصبحوا

مثل الذئاب تلوب حول المطعم

إلى أن قال رحمه الله:

وأتو على آل النبي بأكبد

حرى وحقده بعد لم يتصرّم (٥)

فسبوا ذراريهم، وأفنوا ولده

ويل لهم من هول يوم مؤلم

تركوهم فوق الثرى ورؤوسهم

فوق [القنا (٦)] مثل الأنجم

١- فى المصدر: والمسلىخ.

٢- انفصم العروه: انقطعت.

٣- الخطب: الأمر الشديد.

٤- الدوحه: الشجره العظيمه المتشعبه ذات الفروع الممتده.

٥- تصرّم: تقطع.

٦- فى المصدر: الرماح تلوح.

وسروا بهم نحو السّام يؤمّمهم

رأس الحسين عليه السلام مرّكب في لهزم (١)

بئس الجزاء جزوه في أولاده

تالله ما هذى فعائل مسلم

لو سلّموا أمر الخلافه بينهم

لولئها وتحرّجوا من مأثم

لم يستثر (٢) يوم الطفوف أمّيه

من ولد فاطمه ولم تستقدم

كلّا ولا وقع الخلاف وأصبحوا

في الدين بين محلّل ومحرم

لكنهم سلّوا صوارم بغيهم

وعدوا عليه بالسواد الأعظم

والله، لولا نقض بيعه حيدر

ما استوهبت تلك الحقود (٣) النّوم

قتلوا الوصي بغيهم وتهجموا

جهلاً على المختار أيّ تهجم

لم يرقبوا ما قاله في حقه ال

هادى ولم يرعوا له من محرم

يا لائمي في حبّ آل محمّد

أقصر هبلى من الملامه أولم

كف النجاه لمن على خصمه

يوم القيامه بين أهل الموسم

هو آيه الله الذى فى خلقه

وحسامه الغضب الذى لم يلهم (٤)

وهو الدليل إلى الحقائق عارضت

فبها الشكوك من الضلال (٥) المظلم

[و]اختاره المختار دون صحابه

صنوا وزوجه الإله بفاطم

سل عنه فى بدر وسل فى خبير

والخيل تعثر (٦) فى القنا المتحطم

كم كاد فى الأبطال من متعثرم (٧)

وأباد من متمرّد متعثرم

١- اللهدم: كلّ شىء قاطع، من سنان أو سيف أو ناب.

٢- فى الأصل: لم يشتروا.

٣- فى المصدر: ما استهبت تلك اللحوم.

٤- فى المصدر: وحسامه الغضب الذى.

٥- فى الأصل: الضلال.

٦- تعثر به فرئه: تعسّ، سقط وأكبّ على وجهه.

٧- فى المصدر: متعثرم، وكذا ما بعده.

وحمى عن الإسلام وهو من الصبا

متكئفاً (١) فى برده لم يحلم

يا من يجادل فى على عليه السلام عانداً

هذا المناقب فاستمع وتقدّم

كيما أردك عن جدالك صاغراً

متقاعساً عنه بأنف مُرغم

يا آل يس الذين بحبهم

نرجو النجاه من السعير المضم (٢)

مازال هاشم فى قريش أعزّه (٣)

لهم وأنتم عزّه فى هاشم

ها قد بعثت بها إليك فبح بها

يا هاشمى فمثلها لم يُنظم

لولاهم ما كان يعرف عابد

للّه بالدين الحنيف القيم

لكم الشفاعة فى غد وإليكم

فى الحشر كشف ظلامه المتظلم

مولاكم «العودى» يرجو فى غد

بكم الثواب من الإله المنعم

فتقبلوا منه المديح فما له

إِلَّا الْمَدِيحَ وَحَبِّكُمْ فِي الْمَقْدَمِ (٤).

الثالثه _ أبيات إمام أئمه الأدب الشيخ صالح التميمي في مدحه عليه السلام

قال إمام أئمه الأدب الشيخ صالح التميمي في مدحه صلوات الله عليه وآله:

غايه المدح في علاك ابتداء

ليت شعري ما تصنع الشعراء

يا أخا المصطفى وخير ابن عم

وأمر إن عدت الأمراء

ما نرى ما استطال إلا تناهى

ومعاليك ما الهنّ انتهاء

فلك دائر إذا غاب جزء

من نواحيه أشرقت أجزاء

أو كبدر ما يعتريه خفاء

من غمام الأعراة انجلاء

يحذر البحر صوله الجزر لكن

غاره المدّ غاره شعواء

ربّما رمل عالج يوم يحصى

لم يضق في رماله الإحصاء

١- أكنف الشىء: صانه وحفظه.

٢- المضرم: المشتعل.

٣- فى المصدر: عزّه.

٤- المجموع الرائق: ٩٦ (مخطوط)، وج ٤٧١/١ (مطبوع).

وتضيق الأرقام عن معجزات

لك يا من إليه ردت ذكاء

يا صراطاً إلى الهدى مستقيماً

وبه جاء للصدور الشفاء

بنى الدين فاستقام ولولا

ضرب ماضيك ما استقام البناء

أنت للحق سلم مالراق

يتأبى بغيره الإرتقاء

أنت هارون والكليم محلاً

من نبى سمى به الأنبياء

أنت ثانى ذوى الكسا ولعمري

أشرف الخلق من حواه الكساء

ولقد كنت والسماء دخان

ما بها فرقد، ولا جوزاء

فى دجا بحر قدره بين بردى

صدف فيه للوجود الضياء

لا الخلا يوم ذاك فيها خلاء

فيسمى ولا الملاء ملاء

قال زوراً من قال ذلك زور

وافترى من يقول ذاك افتراء

آيه فى القديم صنع قديم

قاهر قادر على ما يشاء

نبأ والعظيم قال عظيم

ويل قوم لم يغنها الأنباء

لم تكن فى العموم من عالم الذ

رّ وينهى عن العموم النهاء

معدن الناس كلّها الأرض لكن

أنت من جوهر، وهم حصباء

شبه الشكل ليس يقضى تساوى

إنّما فى الحقائق الإستواء

لا تفيد الثرى حروف الثرىا

رفعه أو يعمه استعلاء

شمل الروح من نسيمك روح

حين من ربه أتاه النداء

قائلاً من أنا فروى قليلاً

وهو لولاك فاته الإهتداء

لك اسم رآه خير البرايا

مذ تدلّى وضمه الإسراء

خطّ مع اسمه على العرش قدماً

فِي زَمَانٍ لَمْ تَعْرُضِ الْأَسْمَاءُ

ثُمَّ لَاحَ الصَّبَاحُ مِنْ غَيْرِ شَكِّ

وَبَدَأَ سِرَّهَا وَبَانَ الْخَفَاءُ

وَبَرَى اللَّهُ آدَمًا مِنْ تَرَابٍ

ثُمَّ كَانَتْ مِنْ آدَمِ حَوَاءُ

الرابعه _ أشعار من الأديب عبدالباقي العمري في مدحه عليه السلام

قال الأديب عبدالباقي العمري في مدحه عليه السلام :

يا أبا الأوصياء، أنت لطفه

صهره وابن عمّه وأخوه

إنّ لله في معانيك سرّاً

أكثر العالمين ما علموه

أنت ثاني الآباء في منتهى الدو

ر وآبؤه تعدّ بنوه

خلق الله آدمًا من تراب

فهو ابن له، وأنت أبوه

وقال هو أيضاً في وصف صندوق مرقده المقدّس:

ألا إنّ صندوقاً أحاط بحيدر

وذى العرش قد أربى إلى حضره القدس

فإن لم يكن لله كرسيّ عرشه

فإنّ الذى فى ضمنه آيه الكرسي

ونعم ما قال الشاعر فى المقام:

شهد الأنام بفضله حتّى العدا

والفضل ما شهدت به الأعداء

فتلألأت أنواره لذوى النهى

فتزحزت عن غيها الظلماء

وقال آخر:

يروى مناقبهم لنا أعداؤهم

لا فضل إلا ما رواه حسود

وإذا رأوها مبغضوهم لم يكن

للعالمين عن الولاة مجيد

الخامسة _ كلام أمير المؤمنين عليه السلام عقيب خطبه التطنجية

في كتاب «المجموع الرائق من أزهار الحقائق» ما نقلته من كلام أمير المؤمنين عليه السلام عقيب خطبته المعروفه بالطننجية (1) وهي:

«تَحَصَّنْتُ بِالْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَاعْتَصَمْتُ بِذِي الْعِزَّةِ وَالْعَدْلِ وَالْجَبْرُوتِ،

١- في المصدر والمشارك: التطنجية، وفي الصحيحه: الطتنجية.

وَاسْتَعْنَتْ بِذِي الْعُظْمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْمَلَكُوتِ، مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُهُ وَأَخْذَرُهُ».

قال عليه السلام: ما ذكر أحدكم هذه الكلمات عند نازله أو شدّه إلّا أزاها الله عزّوجلّ [عنه] إلّا الموت، فقال له جابر: يا أمير المؤمنين وحدها؟

قال عليه السلام: وأضف إليها الثلاثة عشر إسمًا - إشاره إلى اسم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وإسمه وأسماء ذرّيته عليهم السلام آخرهم الحجّة محمّد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه - . (١)

السادسه _ كلام شبلى الشميل في مدحه عليه السلام

[كلام شبلى الشميل في مدحه عليه السلام]

قال شبلى الشميل: الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام عظيم العظمة نسخته مفردة، لم ير لها الشرق ولا الغرب صورته طبق الأصل، لا قديماً ولا حديثاً. (٢)

السابعة _ قال جورج جرداق في مدحه عليه السلام

[قال جورج جرداق في مدحه عليه السلام]

قال جورج جرداق - بعد ذكر حادثه الصّفين وكيفيته القتال - : وكأني بعملاق القتال وأخي غمرات الموت ما ضرب أو طعن أو كزّ إلّا وددت في جنبات الأرض ألف صيحه هنا وألف صيحه هناك تنطلق من حناجر وأفواه، وكلّها تقول:

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام بطل معركة الإسلام ومعركة الحقّ ومعركة العدالة الإنسانيّة.

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام صارع عمرو بن ودّ أسد الجزيرة المخيف يوم كانت الجنّة تحت ظلال السيوف وهو صبيّ إلّا بإيمانه.

ألا- إنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام المذى تخلّعت بيديه أبواب القلاع والأبطال يهلعون ويزلزلون فترس بها وهي على كفه أخفّ من ريشه في جناح الطير.

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي لو لقي الآدميين واحداً وهم ملء الأرض

١- المجموع الرائق: ١/٤٥٢، عنه الصحيفه العلويّه الثانيه: ٧٥، وروى البرسى رحمه الله في مشارق الأنوار: ١٧٠ - ١٦٦ تمام الخطبه وهذا الدعاء.

٢- صوت العدالة: ١/٣٧.

كلها لما بالى ولا استوحش ولا حدّثته نفسه إلّا بصادق البأس.

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذى ما يبالى أدخل على الموت، أو خرج الموت إليه.

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذى تيسّر له فى معنى القتال ما لم يتيسّر لبشر سواه، إذ فتح له الزهد باب الجهاد، وما فتح الزهد لغيره إلّا باب الإنكفاء والإنزواء وخلع له العطف على المستضعفين مغاليق الحصون، ودكّ به الحب صروح البغضاء وحملته المثاليه الرفيعه على القتال، ودفعه حبّ الناس دفعاً إلى هذا الصراع الرهيب.

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذى تتمزّق بسيفه الظلمات، وتنقّض على هام عدوّه الرعود الصاعقات، وتذروهم الرياح السافيات، فإذا به هول يدفع هولاً.

وفى عينيه دموع تحوّلت شراراً

وفى حناه عطف توقّد ناراً

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذى ما امتشق سيفه فى وجه جائر إلّا ضحكك السيف ضحكك العف من متهتّك أثيم.

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذى ما توامض سيفه بالفضاء وهو إلّا وصاح معذب فى الحجاز أو العراق أو أرض الشام يقول: بأبى أنت سيف الحقّ و منصف المظلوم والمحروم.

ألا- إنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام مخباء الفقير من الريح وستره الضعيف من السيل، وموئل العاجز من الزوبعة المهلكه، وصاحب الظلّ فى الظهيره المحرقه كالليل.

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذى تخضر الأرض حيث حطّ له قدم، ويسقط الغيث، فمن وجهه مياه النهر ومن حبه أمواج البحر تعجّ عجيجاً.

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذى تنبسط له القلوب أما صفت وطابت وتنقبض عنه أما خلت من صفاء.

ألا- إنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام المذى سيقول فيه الدهر: وفي سيفه مع القائلين: لاسيف إلّا ذوالفقار ولافتى إلّا عليّ عليه السلام .

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام فانهزموا يا ضواري الفتنة وإلّا فما تعصمكم سهول ولا جبال.

الثامنة _ نبذه من كلماته عليه السلام اللطيفه التي ذكرها جورج جرداق المسيحي

ذكر جورج جرداق المسيحي في كتاب «صوت العدالة» من كلماته صلوات الله عليه اللطيفه ونذكر نبذه منها:

١ - قال: دخل الإمام علي العلاء بن زياد الحارثي - وهو من أصحابه - [يعوده] فلما رأى سعه داره قال له: ما كنت تصنع بسعه هذه الدار في الدنيا؟ أما أنت إليها في الآخرة كنت أحوج، وبلى إن شئت بلغت بها الآخرة تقرى فيها الضيف وتصل فيها الرحم، وتطلع منها الحقوق مطالعها، فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة. (١)

٢ - منها قال: لَمَّا بلغه - أي علياً عليه السلام - أنّ عاملاً آخر يأكل ما تحت يديه من أموال العامّة، بعث إليه علي عجل يقول: فاتق الله، واردد إلى هؤلاء القوم أموالهم، فإنك إن لم تفعل ثم أمكنني الله منك لأعذرني إلى الله فيك، [ولأضربنك بسيفي الذي ماضرت به أحداً إلّا دخل النار].

والله، لو أنّ الحسن والحسين عليهما السلام فعلا مثل الذي فعلت، ما كانت لهما عندى هواده (٢) ولا ظفراً منى ياراده (٣) حتى آخذ الحقّ منهما وأزيح (٤) الباطل عن مظلّمتها. (٥)

١- نهج البلاغه: الخطبه ٢٠٩، عنه البحار: ٣٣٦/٤٠ ح ١٩، و ١١٨/٧٠ ح ٨، و ١٥٥/٧٦ ح ٣٦.

٢- الهواده: الرخصه والسكون.

٣- ياراده: بمراد.

٤- الإزاحه: الإزاله والإبعاد، وفي الأصل: أزيل.

٥- نهج البلاغه: الكتاب ٤١، عنه البحار: ١٨٢/٤٢ ضمن ح ٤٠.

٣ - منها قال: وقد يدعى أحد الولاة إلى وليمه فيمض إليها، فإذا بالإمام يؤتبه أشدّ تأنيب، ويوبّخه أعنف توبيخ: أفلا قامه حقّ يريدون أن يرشوه بالدعوه، والحقّ يقام بدون رشوه، أم لإنزال الباطل منزله الحقّ؟ وليس للوالى أن يفعل ذلك ولو أعطى سلطان الأرض، ثم كيف يمضى إلى وليمه يدعى إليها الثرى (١) ويبعد عنها الفقير والمعوز، وفي ذلك مظهر من مظاهر التفرقة بين الناس ثم إشعار لهم بهذه التفرقة ممّا يجرح بعض الخواطر ويجرح قلب على، أما حين يستقيم المجتمع فليدع قوم وليبعد آخرون فما في ذلك غبن.

٤ - منها: لما قتل أصحاب معاوية محمّد بن أبى بكر فبلغه خبر مقتله قال عليه السلام: إنّ حزننا عليه [على] قدر سرورهم به، إلّا أنّهم نقصوا بغيضاً ونقصنا حبيباً. (٢)

٥ - منها: سئل عليه السلام أيهما أفضل: العدل أم الجود؟ فقال عليه السلام: العدل يضع الأمور مواضعها، والجود يخرجها من جهتها، والعدل سائس عامّ، والجود عارض خاصّ، فالعدل أشرفهما وأفضلهما. (٣)

٦ - منها: قال عليه السلام فى صفه المؤمن مرتجلاً: المؤمن بشره فى وجهه، وحزنه فى قلبه، أوسع شىء صدرأ، وأذلّ شىء نفساً، يكره الرفعه ويشنأ السمعه، طويل غمّه بعيد همّه، كثير صمته، مشغول وقته، شكور صبور، [مغمور بفكرته (٤) ضنين (٥) بخلته (٦) سهل الخليقه (٧) لين العريكه (٨) . (٩)

١- الثرى: كثير المال.

٢- نهج البلاغه: قصار الحكم ٣٢٥، عنه البحار: ٥٩٢/٣٣ ح ٧٣٦.

٣- نهج البلاغه: قصار الحكم ٤٣٧، عنه البحار: ٣٥٧/٧٥ ح ٧٢.

٤- مغمور بفكرته: أى غريق فى فكرته لأداء الواجب عليه.

٥- ضنين: بخيل.

٦- الخلّه - بالفتح - : الحاجه.

٧- الخليقه: الطبيعه.

٨- العريكه: النفس.

٩- نهج البلاغه: قصار الحكم ٣٣٣، عنه البحار: ٣٠٥/٦٧ ح ٣٧ و ٤١٠/٦٩ ح ١٢٧.

٧ - منها: قال عليه السلام: يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه إلّا الماحل، ولا يظرف فيه إلّا الفاجر، ولا يضعف فيه إلّا المنصف.

(١)

بيان: «الماحل»: الساعى فى الناس بالوشايه عند السلطان. «لا يظرف»: لا يعدّ ظريفاً. «لا يضعف»: لا يعدّ ضعيفاً.

التاسعه _ خطبتان لأمير المؤمنين عليه السلام

اشاره

ومنها: خطبتان له صلوات الله عليه إحداهما بلا ألف والاخرى بلا نقطه.

خطبه بلا ألف

خطبه بلا نقطه

خطبه بلا ألف

الأولى:

[خطبه بلا ألف]

فى المناقب: روى الكلبى عن أبى صالح، وأبو جعفر بن بابويه قدس سره: بإسناده عن الرضا عليه السلام، عن آباءه عليهم السلام أنه اجتمعت الصحابه فتذاكروا أنّ الألف أكثر دخولاً فى الكلام، فارتجل عليه السلام الخطبه المونقه وهى:

«حمدت من عظمت منته، وسبغت (٢) نعمته، وسبقت رحمته غضبه، وتمت كلمته، ونفذت مشيئته، وبلغت قضيتته، حمدته حمد مقرّ بربوبيته [متخضع لعبوديته (٣)] [متنصل (٤)] من خطيئته [متفرّد بتوحيده (٥)] [مؤمل منه مغفره تنجيه، يوم يشغل [كل (٦)] [عن فصيلته (٧) وبنيه.

ونستعينه ونسترشده ونستهديه (٨) ونؤمن به ونتوكل عليه، وشهدت له شهود [عبد (٩)] [مخلص موقن، وفرّدتَه تفريده مؤمن متيقن، ووحدته توحيد عبد مدعن (١٠) ليس له شريك فى ملكه، ولم يكن له وليّ فى صنعه، جلّ عن مشير ووزير، وعن عون ومعين، ونصير ونظير.

- ٢- سبغت: تَمَّت.
- ٣- ليس في الأصل.
- ٤- متنصّل: متبرّئ منها.
- ٥- في البحار: معترف بتوحيده، مستعيذ من وعيده.
- ٦- من البحار.
- ٧- فصيلته: عشيرته.
- ٨- نستهديه: نطلب منه الهدايه والتوفيق.
- ٩- من البحار.
- ١٠- مدعن: خاضع مقرّ.

علم فستر و بطن فخبير، وملك فقهر، و عصى فغفر، [وَعْبُدْ فَشَكَرَ (١)] و حَكَمْ فَعَدَلَ [وَتَكَرَّمْ وَتَفَضَّلْ (٢)] لَمْ يَزَلْ وَلَنْ يَزُولَ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ [قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ (٣)] بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، رَبُّ مَتَعَزِّزٌ بَعَزَّتِهِ، مَتَمَكِّنٌ بِقَوَّتِهِ، مَتَقَدِّسٌ بَعَلْوِهِ، مَتَكَبَّرَ بِسَمَوِّهِ.

لَيْسَ يَدْرِكُهُ بَصَرٌ، وَلَمْ يَحِطْ بِهِ نَظْرٌ، قَوِيٌّ مَنِيعٌ، بَصِيرٌ سَمِيعٌ، رُوُوفٌ رَحِيمٌ، عَجَزَ عَنْ وَصْفِهِ مَنْ يَصِفُهُ (٤) وَضَلَّ عَنْ نَعْتِهِ مَنْ يَعْرِفُهُ (٥) قَرَبَ فَبَعَدَ، وَبَعَدَ فَقَرَبَ، يَجِيبُ دَعْوَةَ مَنْ يَدْعُوهُ، وَيَرْزُقُهُ وَيَحْبُوهُ (٦) ذُو لَطْفٍ خَفِيٍّ، وَبَطْشٍ (٧) قَوِيٍّ، وَرَحْمَةٍ مُوسِعَةٍ، وَعَقُوبَةٍ مُوجِعَةٍ، رَحْمَتُهُ جَنَّةٌ عَرِيضَةٌ مُوْنَقَةٌ (٨)، وَعَقُوبَتُهُ جَحِيمٌ مَمْدُودَةٌ مُوْبِقَةٌ (٩).

وَشَهَدَتْ بَيْعَتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَعَبْدُهُ وَصَفِيَّتُهُ، وَنَبِيِّهِ وَنَجِيَّتِهِ (١٠) وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ، بَعَثَتْهُ فِي خَيْرِ عَصْرِ وَحِينَ فَتْرَةٍ وَكَفَرٍ، رَحْمَةً لِعَبِيدِهِ، وَمَنَّةً لِمَزِيدِهِ، خَتَمَ بِهِ نَبَوَّتَهُ، وَشَيْدَ (١١) بِهِ حَجَّتَهُ فَوَعِظَ وَنَصَحَ وَبَلَّغَ وَكَدَحَ (١٢)، رُوُوفٌ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ، رَحِيمٌ [سَخِيٌّ] رَضِيٌّ وَلِيٌّ زَكِيٌّ، عَلَيْهِ رَحْمَةٌ وَتَسْلِيمٌ، وَبِرٌّ وَتَكَرُّمٌ، مِنْ رَبِّ غَفُورٍ رَحِيمٍ، قَرِيبٍ مُجِيبٍ.

وَصَيَّيْتُمْ مَعْشَرَ مَنْ حَضَرَنِي بِوَصِيَّتِهِ رَبِّكُمْ، وَذَكَرْتُمْ بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ (١٣) فَعَلَيْكُمْ بِرَهْبَةٍ تَسْكُنُ قُلُوبَكُمْ، وَخَشْيَةٍ تَذَرِي (١٤) دُمُوعَكُمْ، وَتَقِيَّتِهِ تَنْجِيكُمْ قَبْلَ يَوْمِ يَبْلِيكُمْ

١- من البحار.

٢- من البحار.

٣- من البحار.

٤- في البحار: وصفه.

٥- في البحار: عرفه.

٦- يحبوه: يعطى عبده بلا مكافاه.

٧- البطش: الأخذ بشده و عنف.

٨- مونقه: حسنه، جميله.

٩- موبقه: مهلكه.

١٠- ليس في البحار، وفي شرح النهج: نجيبه.

١١- شيد: أحكم.

١٢- كدح: سعى بجهد وتعب.

١٣- سنه نبيكم: ما صدر منه صلى الله عليه وآله وسلم من قول وفعل.

١٤- تذري: تسيل.

ويذهلكم (١) يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنته، وخفّ وزن سيئته، ولتكن مسألتكم وتملقكم مسأله ذلّ وخضوع، وشكر وخشوع، بتوبه (٢) ونزوع (٣) وندم ورجوع.

وليغتنم كلّ مغتنم منكم صحته قبل سقمه، وشيئته قبل هرمه (٤) وسعته قبل فقره، وفرغته قبل شغله، وحضره قبل سفره [قبل تكبر وتهزّم وتسقم (٥)] يملّه (٦) طبيبه، ويعرض عنه حبيبه، وينقطع عمره، ويتغيّر عقله.

ثمّ قيل: هو موعوك (٧) وجسمه منهوك (٨) ثمّ جدّ في نزع (٩) شديد، وحضره كلّ قريب وبعيد، فشخص بصره (١٠) وطمح نظره (١١) ورشح (١٢) جبينه، وعطف (١٣) عرينه (١٤) وسكن حنينه (١٥) وحزنته نفسه، وبكته عرسه (١٦) وحفر (١٧) رمسه (١٨) ويتم منه ولده، وتفزّق عنه عدده، وقسم جمعه (١٩) وذهب بصره وسمعه، ومدّد وجرد و

١- ذهله: نسيه وغفل عنه.

٢- في البحار: وتوبه.

٣- النزوع: الكفّ عن الشىء.

٤- قبل هرمه: بلوغه أقصى الكبر.

٥- في البحار: وحياته قبل [اموته، قبل] يهن ويهرم، ويمرض ويسقم.

٦- يملّه: يضرّ منه.

٧- الموعوك: المحموم، الحمى اشتدّت عليه.

٨- المنهوك: المهزول الشديد.

٩- نزع: أشرف على الموت.

١٠- شخص بصره: فتح عينيه ولم يطرف بهما متأماً أو منزعاً.

١١- طمح نظره: ارتفع ببصره.

١٢- رشح: عرق.

١٣- عطف: مال وانحنى، وفي البحار: حُطفت، أى: ضمّرت.

١٤- عرينه: أنفه.

١٥- حنينه: صوته.

١٦- عرسه: زوجته.

١٧- في البحار: حضر.

١٨- رمسه: قبره.

١٩- جمعه: ما جمعه من مال وعقار.

عُرِي وَغُسِّلَ وَنُشِفَ (١) .

وَسُجِّي (٢) وَبُسِطَ لَهُ وَهَيَّئِ، وَنُشِرَ عَلَيْهِ كَفَنُهُ، وَشُدَّ مِنْهُ ذَقْنُهُ (٣) وَقُصِّصَ وَعُمِّمَ وَوُدِّعَ وَشَلِّمَ وَحُمِّلَ فَوْقَ سُرِيرٍ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِتَكْبِيرٍ [بِغَيْرِ سَجُودٍ وَتَعْفِيرٍ (٤)] وَنَقَلَ مِنْ دُورِ مَزْخَرَفِهِ، وَقُصُورِ مَشِيدِهِ، وَحَجَرٍ [مَنْضُدِهِ، وَفَرَشٍ (٥)] مَنْجُدِهِ (٦) .

وَجُعِلَ فِي ضَرْبِ مَلْحُودٍ (٧) وَضَيِّقٍ مَرْصُودٍ (٨) بَلْبِنٍ مَنْضُودٍ (٩) مَسْقُوفٍ بِجَلْمُودٍ (١٠) وَهَيْلٍ عَلَيْهِ حَفْرَهُ (١١) وَحَشَى (١٢) عَلَيْهِ مَدْرَهُ، وَتَحَقَّقَ حَضْرَهُ (١٣) وَنَسَى خَبْرَهُ، وَرَجَعَ عَنْهُ وَلِيَّهُ وَصَفِيَّهُ، وَنَدِيمَهُ وَنَسِيْبَهُ.

وَتَبَدَّلَ بِهِ قَرِينَهُ وَحَسْبِيْبَهُ، فَهُوَ حَشْوُ قَبْرِ، وَرَهِينُ قَفْرِ (١٤) يَسْعَى بِجِسْمِهِ (١٥) دُودَ قَبْرِهِ، وَيَسِيلُ صَدِيدَهُ (١٦) مِنْ مَنْخَرِهِ، يَسْحَقُ بَرْمَتَهُ (١٧) لِحْمَهُ (١٨) وَيَنْشِفُ دَمَهُ،

١- نَشِفَ: جَفَّ.

٢- سَجَّى المَيِّتَ: غَطَّاهُ.

٣- الذَّقْنُ: مَجْتَمَعُ اللِّحْيَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهِمَا.

٤- مِنَ الْبَحَارِ.

٥- مِنَ الْبَحَارِ.

٦- مَنْجُدُهُ: مَزِينُهُ.

٧- مَلْحُودٌ: مَحْفُورٌ، اللَّحْدُ: الشَّقُّ يَكُونُ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ لِلْمَيِّتِ.

٨- مَرْصُودٌ: مَر_اقِبٌ.

٩- مَنْضُودٌ: ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

١٠- بِجَلْمُودٍ: بِصَخْرٍ.

١١- فِي الْبَحَارِ: عَفْرَهُ.

١٢- فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ: حُثِّيَ أَيُّ: صَبَّ عَلَيْهِ.

١٣- فِي سَائِرِ الْمَصَادِرِ: حَذَرَهُ أَيُّ: تَحَرَّزَهُ.

١٤- قَفْرٌ: مَكَانٌ خَلَا مِنَ النَّاسِ وَالْمَاءِ وَالْكَأَلِ، وَفِي الْبَحَارِ: رَهِينٌ حَشْرٌ.

١٥- يَسْعَى بِجِسْمِهِ: يَمْشِي وَيَعْدُو عَلَى جِسْمِهِ، وَفِي الْبَحَارِ: يَدْبُّ فِي جِسْمِهِ.

١٦- صَدِيدُهُ: الْقَيْحُ الْمَخْتَلِطُ بِدَمِهِ.

١٧- بَرْمَتُهُ: بِجَمَلِهِ.

١٨- فِي الْبَحَارِ: وَتَسْحَقُ تَرْبَتَهُ لِحْمَهُ، وَفِي الْمَصْبَاحِ: يُسْحَقُ ثُوبَهُ وَلِحْمَهُ، وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ: يَسْحَقُ تَرْبَهُ لِحْمَهُ.

ويرمّ (١) عظمه، حتّى يوم حشره فنشره (٢) من قبره حين ينفخ فى صور، ويدعى بحشر (٣) ونشور، فثمّ بُعثت قبور (٤) وحُصّلت سريره صدور.

وجىء بكلّ نبىّ وصدّيق وشهيد، وتوحد للفصل (٥) قدير، بعده خبير بصير فكم من زفره تغنيه (٦) [وحسره تنضيه (٧)] فى موقف مهول (٨) ومشهد جليل بين يدي ملك عظيم، بكلّ صغيره وكبيره عليهم، فحينئذ يُلجمه عرقه، ويحصره (٩) قلقه.

[فعبرته] غير مرحومه، وصرخته غير مسموعه، وحجّته غير مقبوله، [وبرزت صحيفته، وتبيّنت جريرته، و (١٠)] نظر فى سوء عمله، وشهدت عليه عينه بنظره، ويده ببطشه، ورجله بخطوه، وفرجه بلمسه، وجلده بمسه [ويهدده منكر ونكير، وكشف له حيث يصير (١١)].

فسلسل جيده، وغلت يده، وسيق فسحب (١٢) وحده، فورد جهنم بكرب وشده (١٣) فظلّ يعذب فى جحيم، ويسقى شربه من حميم، تشوى وجهه،

١- يرمّ: بلى.

٢- فى البحار: فيشره، وفى المصباح: فينشر.

٣- فى البحار وبعض المصادر: لحشر.

٤- بعثت قبور: انثرت ونشت.

٥- الفصل: القضاء بين الحقّ والباطل.

٦- فى المصباح: تُضنيه، أى تهزله وتضعفه.

٧- من المصباح وبعض المصادر، وليس فى الأصل.

٨- فى البحار: مهيل.

٩- فى البحار: يخفره، وفى المصباح: يحفزه، أى يشتدّ به.

١٠- من البحار: وفى الأصل: نشر صحيفته.

١١- من البحار، وليس فى الأصل.

١٢- فى البحار: يسحب.

١٣- فى البحار: بكره شديد.

وتسلخ جلده، وتضربه زبنتيه بمقمع من حديد، ويعود جلده بعد نضجه كجلد جديد، يستغيث فتعرض عنه خزنه جهنم، ويستصرخ فيلبث حقه بندم.

نعوذ بربّ قدير من شرّ كلّ مصير (١) ونسأله عفو من رضى عنه، ومغفره من قبله، فهو وليّ مسألتى، ومنجح طلبتى، فمن زُحزح (٢) عن تعذيب ربّه جُعل فى جنّته بقربه (٣) وخُلمد فى قصور مشيّدته، ومُلّك بحور عين وحفده (٤) وطيف عليه بكؤوس (٥) وسكن حظيره قدس، وتقلّب فى نعيم، وشيقي من تسنيم وشرب من عين سلسبيل ومزج له بزنجيل مختّم (٦) بمسك وعبير (٧) مستديم للملك (٨) مستشعر للسرور، يشرب من خمور فى روض مغدق (٩) ليس يصدع من شربه، وليس ينزف [لثّه].

هذه منزله من خشى ربّه، وحذّر نفسه معصيته، وتلك عقوبه من جحد مشيئته (١٠) وسوّلت له نفسه معصيته (١١)، فهو قول فصل (١٢) وحكم عدل وخير (١٣)

١- مصير: تحوّل من حاله إلى أخرى.

٢- زُحزح: تباعد.

٣- فى الأصل: فى جنّته بعزّته.

٤- حفده: جمع حافد، الأعوان والخدم.

٥- كؤوس: جمع كأس، وهو إناء بما فيه من الشراب.

٦- فى البحار: مختوم.

٧- فى البحار وفى بعض المصادر: عنبر.

٨- فى المصباح: للحبور.

٩- مغدق: مخصب.

١٠- فى البحار: من عصى مُنشئه.

١١- فى البحار: معصيه مبدئه.

١٢- قول فصل: حقّ ليس باطل.

١٣- خير، خ.

قصص قصص، ووعظ [به] نص، تنزيل من حكيم حميد (١) نزل به روح قدس مبین علی قلب نبی مهتد رشید، صلّت علیہ رسل سفره مكرمون برره.

عذت برّب علیم رحیم کریم من شرّ کلّ عدوّ لعین رجیم، فلیتضرّع متضرّعکم، ولیتهل مبتهلکم، ولیستغفر کلّ مربوب منکم لی ولکم، حسبی ربی وحده. (٢)

البيان: فصيله الرجل: رهطه الأدنون، و«كدح»: سعى سعياً فيه تعب.

و«فرغته»: الواحده من الفراغ، «سجى» الميت: بسط عليه رداءه.

و«زبنيته» على وزن عقربه: واحد الزبانية، وهم عند العرب الشرط، سمى بعض الملائكة به لدفعهم أهل النار إليها، وقيل: واحد الزبانية، زباني، قال بعضهم: زابن، وقيل: هو جمع لا واحد له، نحو: أبابيل وعباديد.

و«تسنيم»: عين في الجنة، سمى بذلك لأنه يجري من فوق الغرف والقصور.

و«السلسيل»: عين في الجنة ليس ينزف ولا يخمر كما يخمر شارب الخمر في الدنيا.

خطبه بلا نقطه

اشاره

ثم ارتجل خطبه اخرى خاليه من النقط و هي على قسمين :

النسخه الاولى

النسخه الثانيه

النسخه الاولى

ثم ارتجل خطبه أخرى خاليه من النقط وهي على نسختين:

الأولى: الحمد لله الملك المحمود، المالك الودود، مصوّر كلّ مولود، ومآل (٣) كلّ مطرود، ساطح (٤) المهاد (٥) وموطد (٦) الأطواد (٧) ومرسل الأمطار،

٢- المناقب: ٤٨/٢، الخرائج: ٧٤٠/٢ ح ٥٦، الصراط المستقيم: ٢٢٢/١، ورواها الكنجي الشافعي في كفايه الطالب: ٣٩٣، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه: ١٤٠/١٩ والفيروزآبادي في فضائل الخمسه: ٢٥٦/٢، والكفعمي في المصباح: ٩٦٨، والسيد ميرجهاني رحمه الله في مصباح البلاغه: ٢٨/١.

٣- مآل: ملجأ.

٤- ساطح: باسط، يقال: سطح الله الأرض، وفي القرآن المجيد: «وَالِإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ»، الغاشيه: ٢٠.

٥- المهاد: الأرض المنخفضه.

٦- وَطَّده: ثبته وقواه.

٧- الأطواد: الجبال.

ومسهل الأوطار (١) عالم الأسرار ومدركها، ومدمر الأملاك ومهلكها، ومكثور الدهور (٢) ومكثرها، ومورد الأمور ومصدرها، عم سماحه (٣) وكمل ركامه (٤) وهمل (٥) وطاوع السؤال والأمل، وأوسع الرمل وأرمل.

أحمدته حمداً ممدوداً، وأوحده كما وخذ الأواه (٦) وهو الله لا إله إلا لله سواه ولا صانع (٧) لما عدله وسواه، أرسل محمداً علماً للإسلام، وإماماً للحكام، مسدداً للرعاء (٨) ومعطلاً أحكاماً ودّ وسواع (٩) أعلم وعلم وحكم وأحكم، وأصّيل الأصول ومهد، وأكد الموعود (١٠) وأوعد، أوصل الله له الإكرام، وأودع روحه السلام، ورحم آله وأهله الكرام، ما لمع رائل (١١) وملع (١٢) دال، وطلع هلال وسمع أهلال.

إعملوا رعاكم الله أصلح الأعمال، واسلكوا مسالك الحلال، واطرحوا الحرام

١- الأوطار: الحاجات.

٢- الأمور، خ، مكثور الدهور، فى القرآن المجيد: «يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ»، الزمر: ٥ أى أدخل هذا فى هذا.

٣- سماحه: جوده، عطاؤه.

٤- الركام: ما اجتمع من الأشياء وتراكم بعضه فوق بعض، يقال: ركام من رمل وركام من سحاب.

٥- همل: فاض وسال.

٦- الأواه: كثير الدعاء والبكاء، وفى القرآن المجيد: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ»، التوبة: ١١٤.

٧- صَدَعَ الأمر: بينه وجهر به، وفى القرآن المجيد: «فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ». الحجر: ٩٤.

٨- للرعاء، خ.

٩- ودّ وسواع: إسمان لصنمين، وفى القرآن العزيز: «وَلَا تَذَرْنِ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا» نوح: ٢٣.

١٠- الموعود: يوم القيامة.

١١- لمع رائل: لمع: ضرع الناقة، الرأل: ولد النعام.

١٢- ملع دال: ملع الفصيل أمه، أى: رضعها، الدأل: ابن آوى، الذئب.

ودعوه، واسمعوا أمر الله وعوه، وصلوا الأرحام وراعوها، وعاصوا الأهواء وادعوها، وصاهروا أهل الصلاح والورع، وصارموا (١). رهط اللهو والطمع ومصاهركم (٢) أظهر الأحرار مولدًا، وأسراهم سؤددًا، وأحلاهم موردًا.

وهاهو أممكم (٣) وحلّ حرمكم، مملكاً عروسكم المكرمه، وماهر لها كما مهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم سلمه، وهو أكرم صهر أودع الأولاد، وملك ما أراد وما سها مملكه ولا وهم، ولا وكس (٤) ملاحمه (٥) ولا وصم (٦) سأل الله (٧) لكم احماد (٨) وصاله ودوام إسعاده، وألهم كلا إصلاح حاله والإعداد لمآله ومعاده، وله الحمد السرمد والمدح لرسوله أحمد صلى الله عليه وآله وسلم. (٩)

البيان: الرائل: كواكب.

وفى القاموس: ملع من أملت الناقه وامتلت مرت مسرعه، وفيه: دال من دأل دألاً، وهو مشيه فيها ضعف أو عدد متقارب، أو مشى نشيط.

النسخه الثانيه

فى المناقب: روى الكلبي عن أبى صالح، وأبو جعفر بن بابويه، بإسناده عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام: أن أمير المؤمنين علي بن أبى طالب عليه السلام ارتجل إلى خطبه أخرى من غير النقط التي أولها:

الحمد لله أهل الحمد ومأواه، و[له] أوكد الحمد وأحلاه، وأسرع الحمد وأسراه وأظهر الحمد وأسماءه، وأكرم الحمد وأولاه، إلى آخرها.

- ١- صارموا: قاطعوا.
- ٢- مصاهركم: المتزوج منكم.
- ٣- أممكم: جاءكم.
- ٤- وكس: نقض.
- ٥- ملاحم: جمع ملحمه، وهى الوقعه العظيمه.
- ٦- الوصم: العيب، والعار.
- ٧- فى الأصل: أسأل الله.
- ٨- احماد: الغايه ومبلغ الجهد.
- ٩- فضائل آل الرسول عليهم السلام لمؤلفه حسون الدلفى: ٦. أقول: جمع هاتين الخطبتين الأستاذ على محمّد على دخيل فى رساله وفسر لغاتها المشكله، فراجع.

وقد أوردتهما في المخزون المكنون. (١)

أقول: لم يصل إلينا كتاب المخزون المكنون.

العاشرة _ روايه عن الصادق عليه السلام في ثواب زيارته عليه السلام

[روايه عن الصادق عليه السلام في ثواب زيارته عليه السلام]

روى عن الصادق عليه السلام أنه ذكر أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يابن مارد، من زار جدّي عارفاً بحقه كتب الله له بكلّ خطوه حجّه مقبوله وعمره مبروره.

يابن مارد، والله، ما يطعم الله النار قدماً تعبّرت في زياره أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كان أو راكباً.

يابن مارد، اكتب هذا الحديث بماء الذهب. (٢)

الحادى عشر _ ما روى في تفسير الإمام العسكرى في فضائله عليهما السلام

في تفسير الإمام عليه السلام في تفسير قوله تعالى: «فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ» (٣).

قال موسى بن جعفر صلوات الله عليهما: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اعتذر هؤلاء بما اعتذروا، تكّرم عليهم بأن قبل ظواهرهم ووكل بواطنهم إلى ربّهم، لكنّ جبرئيل عليه السلام أتاه فقال:

يا محمّد، [إنّ العليّ الأعلى يقرأ عليك (٤) السلام ويقول لك: أخرج هؤلاء المردة الذين اتّصل بك عنهم في عليّ عليه السلام ونكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليّاً ليظهر (٥) من العجائب ما أكرمه الله به من طواعيه (٦) الأرض والجبال والسماء له وسائر ما خلق الله لما أوقفه موقفك وأقامه مقامك، ليعلموا أنّ وليّ الله

١- المناقب: ٤٨/٢.

٢- فرحه الغرى: ٧٥، عنه البحار: ٢٦٠/١٠٠ ح ١٠، والوسائل: ٢٩٤/١٠ ح ٣.

٣- البقره: ١٠.

٤- في البحار: يقرؤك.

٥- في الأصل: أن يظهر.

٦- في الأصل: طاعه.

عليّاً عليه السلام غنّي عنهم، وأنه لا يكفّ عنهم انتقامه إلّا بأمر الله الّذى له فيه وفيهم التدبير الّذى هو بالغه، والحكمه (١) الّتى هو عامل بها، وممض لما يوجبها.

فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجماعة الّتى اتّصل به عنهم ما اتّصل فى أمر علىّ عليه السلام والمواطاه على مخالفته بالخروج.

فقال لعليّ عليه السلام - لمّا استقرّ عند سفح (٢) بعض جبال المدينه - : يا علىّ، إنّ الله عزّوجلّ أمر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك، والمواظبه على خدمتك والجدّ فى طاعتك، فإن أطاعوك فهو خير لهم، يصيرون فى جنان الله ملوكاً خالدين ناعمين وإن خالفوك فهو شرّ لهم، يصيرون فى جهنّم خالدين معدّين.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتلك الجماعة: اعلموا، أنّكم إن أطعتم عليّاً عليه السلام سعدتم وإن خالفتم (٣) شقيتم وأغناه الله عنكم بمن سيريكموه وبما سيريكموه.

[ثمّ] قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علىّ، سل ربّك بجاه محمّد وآله الطيّبين الّذين أنت بعد محمّد سيّدهم، أن يقلّب لك هذه الجبال ما شئت، فسأل ربّه تعالى ذلك فانقلبت فضّه، ثمّ نادته الجبال: يا علىّ، يا وصيّ رسول ربّ العالمين، إنّ الله قد أعدّنا لك إن أردت إنفاقنا فى أمرك، فمتى دعوتنا أجبتك لتمضى فىنا حكمك (٤) وتنفيذ فىنا قضاءك.

ثمّ انقلبت ذهباً أحمر كلّها، وقالت مقالها الفضّه، ثمّ انقلبت مسكاً وعنبراً وعنبراً وجواهر وياقوت، وكلّ شىء منها ينقلب إليه يناديه: يا أبا الحسن يا أخا رسول الله، نحن مسخّرات لك، أدعنا متى شئت [التنفقنا فيما شئت نجيبك

١- فى البحار: الّذى بالغه بالحكمه.

٢- فى البحار: صفح.

٣- فى المصدر: خالفتموه.

٤- فى الأصل: أمرك.

ونتحوّل لك إلى شئت.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أرأيتم قد أغنى الله عزّوجلّ عليّاً - بما ترون - عن أموالكم؟]

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [يا عليّ، سل الله عزّوجلّ بمحمّد وآله الطيّبين الذين أنت سيّدهم بعد محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقلّب لك أشجارها رجالاً شاكين السلاح (١) وصخورها أسوداً ونموراً وأفاعي.

فدعا الله عليّ عليه السلام بذلك، فامتأنت تلك الجبال [والأرضون (٢)] والهضبات (٣) وقرار الأرض من الرجال الشاكين السلاح الذين [لا] يفي واحد منهم عشره آلاف من الناس المعهودين ومن الأسود والنمور والأفاعي حتّى طبقت تلك الجبال والأرضون والهضبات بذلك كلّ ينادى:

يا عليّ يا وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ها نحن سخّرنا الله لك، وأمرنا بإجابتك كلّما دعوتنا إلى اصطلام كلّ من سلّطنا عليه، فمتى شئت فادعنا نجيبك، وبما شئت فأمرنا به نطعك. (٤)

يا عليّ يا وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إنّ لك عند الله من الشأن العظيم ما لو سألت الله أن يصيّر لك أطراف الأرض وجوانبها هيئه واحده كصرّه كيس (٥) لفعل، أو يحطّلك السماء إلى الأرض لفعل، أو ينقل (٦) لك الأرض إلى السماء لفعل، أو يقلّب لك ما في بحارها الأجاج ماء عذباً أو زئبقاً أو باناً، أو ما شئت من أنواع

١- في المصدر: شاكي الأسلحة، وفي البحار: شاكين الأسلحة.

٢- ليس في المصدر.

٣- في المصدر: الهضاب، وكذا ما بعده.

٤- في الأصل: وتأمّرنا به نطيعك.

٥- في نسخه من المصدر: كصوره كبش، كضوه كيس. خ.

٦- في المصدر والبحار: يرفع.

الأشربه والأدهان لفعال.

ولو شئت أن يجتهد البحار، أو يجعل سائر الأرض مثل البحار لفعال، فلا يحزنك تمرد هؤلاء المتمردين، وخلاف هؤلاء المخالفين فكأنهم بالدنيا قد انقضت عنهم كأن لم يكونوا فيها، وكأنهم بالآخره إذا وردت عليهم كأن لم يزالوا فيها.

يا عليّ، إنّ [الذي] أمهلهم مع كفرهم وفسقهم في تمردهم (١) عن طاعتك هو الذي أمهل فرعون ذا الأوتاد، ونمرود بن كنعان، ومن ادعى الإلهية من ذوى الطغيان، وأطغى الطغاه إبليس رأس الضلالات، ما خلقت أنت وهم لدار الفناء، بل خلقتهم لدار البقاء ولكنكم تنقلون من دار إلى دار، ولا- حاجه برّبك إلى من يسوسهم ويرعاهم، [و] لكنّه أراد تشريفك عليهم، وإبانتك بالفضل فيهم، ولو شاء لهداهم.

قال: فمرضت قلوب القوم لما شاهدوا من ذلك (٢) مضافاً إلى ما كان من مرض أجسامهم (٣) له ولعليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال الله عند ذلك: «فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ» أى قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما أخذت عليهم من بيعه عليّ عليه السلام «فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً» بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما أريتهم من هذه الآيات والمعجزات «وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ» [محمدأ ويكذبون] فى قولهم: إنّنا على البيعه والعهد مقيمون. (٤)

١- فى الأصل: وفسوقهم وتمردهم.

٢- فى المصدر: لما شاهدوه من ذلك.

٣- فى بعض نسخ المصدر: حسدهم.

٤- تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ١١٤ ح ٦٠، عنه البحار: ١٤٤/٣٧ ضمن ح ٣٦، والبرهان: ١/٦٠١ ح ١، ومدينه المعاجز: ٤٣٤/١ ح ٢٩٤.

الثاني عشر _ ما قال عليه السلام لشيئته

يروى السيد نعمه الله قدس سره في الأنوار: قال عليه السلام لشيئته: إذا أتتني صحيفه سيئاتكم فلتكن صحيفه قابله للإصلاح
يعنى أن يكون كالكتاب الذى فيه غلط لا أن يكون كله غلطاً، فإنه لا يقبل الإصلاح.

الثالث عشر _ ما قال عليه السلام في احتضاره لأولاده عليهم السلام

الشيخ الطوسي قدس سره في أماليه: عن جماعه، عن أبي المفضل عن جعفر بن محمّد الموسوي، عن عبيدالله بن أحمد بن نهيك، عن عبدالله بن جبله، عن حميد بن شعيب الهمداني، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا احتضر أمير المؤمنين عليه السلام جمع بنيه حسناً وحسيناً عليهما السلام وابن الحنفية والأصغر من ولده فوضّاهم، وكان في آخر وصيته: يا بني، عاشروا الناس عشره إن غبتم حنوا إليكم وإن فقدتم بكوا عليكم، الخبر. (١)

الرابع عشر _ ما روى الأصمغ عنه عليه السلام في الضربه التي كانت وفاته فيها

[ما روى الأصمغ عنه عليه السلام في الضربه التي كانت وفاته فيها]

في فضائل ابن شاذان قدس سره والروضه: بالإسناد عن الأصمغ قال: قال لي أمير المؤمنين عليه السلام - في الضربه التي كانت وفاته فيها - : اقعد فما أراك تسمع مني حديثاً بعد يومك هذا، أعلم يا أصمغ، إنني أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائداً كما جئت الساعة، فقال: يا أبا الحسن، اخرج فناد في الناس: الصلاة جامعهم واصعد المنبر، وقم دون مقامي بمرقاه، وقل للناس:

ألا من عقّ والديه فلعهن الله عليه، ألا من أبق من مواليه فلعهن الله عليه، ألا من ظلم أجيراً أجرته فلعهن الله عليه.

يا أصمغ، ففعلت ما أمرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقام من أقصى المسجد رجل فقال: يا أبا الحسن، تكلمت بثلاث كلمات وأوجزتهن فاشرحهن لنا، فلم أردّ جواباً حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت ما كان من الرجل.

قال الأصمغ: ثم أخذ بيدي عليه السلام وقال: يا أصمغ، أبسط يدك، فبسطت يدي فتناول إصبعاً من أصابع يدي، وقال: يا أصمغ، كذا تناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إصبعاً من أصابع يدي، كما تناولت إصبعاً من أصابع يدك.

١- أمالي الطوسي: ٥٩٥ ح ٦ المجلس السادس والعشرون، عنه البحار: ٢٤٧/٤٢ ح ٥٠ و١٦٣/٧٤ ح ٢٦.

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا الحسن، ألا وإني وأنت أبوا هذه الأمة فمن عققنا فلعهن الله عليه، ألا وإني وأنت موليا هذه الأمة فعلى من أبق عققنا الله، ألا وإني وأنت أجيرا هذه الأمة، فمن ظلمنا أجزتنا فلعهن الله عليه، ثم قال: آمين.

قال الأصمغ: ثم أغمى عليه، ثم أفاق فقال لى: أقاعد أنت يا أصمغ؟ قلت: نعم يا مولاي، قال: أزيدك حديثاً آخر؟ قلت: نعم، زادك الله من مزيدات الخير.

قال عليه السلام: يا أصمغ، لقيني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض طرقات المدينة وأنا مغموم قد تبين الغم فى وجهى، فقال لى: يا أبا الحسن، أراك مغموماً، ألا أحدثك بحديث لا تغتم بعده أبداً؟ قلت: نعم.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة نصب الله منبراً يعلو منابر النبيين والشهداء، ثم يأمرنى الله أصعد فوقه، ثم يأمرك الله أن تصعد دونى بمرقاه، ثم يأمر الله ملكين فيجلسان دونك بمرقاه، فإذا استقللنا على المنبر لا يبقى أحد من الأولين والآخرين إلّا حضر، فينادى الملك الذى دونك بمرقاه:

معاشر الناس، ألا من عرفنى فقد عرفنى، ومن لم يعرفنى فأنا أعرفه بنفسى أنا رضوان خازن الجنان، ألا إن الله بمنه وكرمه وفضله وجلاله أمرنى أن أدفع مفاتيح الجنة إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وإنّ محمداً صلى الله عليه وآله وسلم [قد] أمرنى أن أدفعها إلى على بن أبى طالب عليه السلام فاشهدوا لى عليه.

ثم يقوم ذلك الذى تحت ذلك الملك بمرقاه منادياً يسمع أهل الموقف:

معاشر الناس، من عرفنى فقد عرفنى، ومن لم يعرفنى فأنا أعرفه بنفسى، أنا مالك خازن النيران، ألا إن الله بمنه وفضله وكرمه وجلاله قد أمرنى أن أدفع مفاتيح النار إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأنّ محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قد أمرنى أن أدفعها إلى على بن أبى طالب عليه السلام فاشهدوا لى عليه، فأخذ مفاتيح الجنان والنيران.

ثم قال: يا على، فتأخذ بحجزتى، وأهل بيتك يأخذون بحجزتك، وشيعتك

يأخذون بحجزه أهل بيتك.

قال: فصفقت بكتلتا يديّ، وإلى الجنّة يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: إي وربّ الكعبة.

[قال الأصبغ: فلم أسمع من مولاي غير هذين الحديثين، ثم توفّي صلوات الله عليه (١)]. (٢)

الخامس عشر _ ما روى البرسى في وصيته للحسن والحسين عليهم السلام

روى البرسى رحمه الله: وروى عن الحسن بن عليّ عليهما السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام: إذا وضعتما نيتي في الضريح فصلّيا ركعتين قبل أن تهيبا (٣) عليّ التراب، وانظرا ما يكون.

فلما وضعاه في الضريح المقدّس فعلا ما أمرا به ونظرا، وإذا الضريح مغطى بثوب من سندس، فكشف الحسن عليه السلام ممّا يلي وجه أمير المؤمنين عليه السلام فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله عليه وآله وسلم وآدم عليه السلام وإبراهيم عليه السلام يتحدثون مع أمير المؤمنين عليه السلام وكشف الحسين عليه السلام ممّا يلي رجليه، فوجد الزهراء وحوا ومريم وآسيه عليهنّ السلام ينحن علي أمير المؤمنين عليه السلام ويندبنه. (٤)

أقول: ولا غرو في ذلك بعد ورود الأخبار الكثيره الدالّه على ظهورهم بعد موتهم في أجسادهم المثاليه.

السادس عشر _ روايه ابن عباس في صبيحه اليوم الذي قتل فيه أمير المؤمنين عليه السلام

[روايه ابن عباس في صبيحه اليوم الذي قتل فيه أمير المؤمنين عليه السلام]

في إثبات الوصيه للمسعودي قدس سره: روى أنّ ابن عباس قال

١- من البحار.

٢- الروضه: ٢٢ و٢٣، عنه البحار: ٤٤/٤٠ ح ٨٢، وأورد الشيخ في أماليه: ١٢٣ ح ٤ المجلس الخامس، والمفيد أيضاً في أماليه: ٣٥١ ح ٣ (نحوه)، عنهما البحار: ٢٠٤/٤٢ ح ٨.

٣- تهيبا: تصبّا.

٤- البحار: ٣٠١/٤٢.

فى صببفه الؤوم الؤذى قتل فىه أؤمرالمؤمنن علفه السلام - : إئى رأفء البارحه فى منامى كأئ ءبل أبى قبفس قد انهءء و تقطع و سقط ءوالى الكعبه و أظلمت الكعبه و مكه و ما ءولهما من ءبار الءبل؁ ءئى لم ىر الناس بعضهم بعضاً.

قال: فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون؁ ما أخوفنى أن يكون ذلك لشىء قد نال أؤمرالمؤمنن علفه السلام قال: فورد الءبر بقتله فى تلك اللفه الئى رأفء فىها هذه الرؤفا. (١)

الباب الثالث : قطره من بحر مناقب فاطمه الزهراء سلام الله عليها

فى ذكر قطره من بحر مناقب، رضيعه الوحى والتنزيل

وفاطمه العلم والشرف الجليل، أم الأئمة الطاهرين

سيده نساء العالمين، فاطمه الزهراء

عليها صلوات المصلين

٨٩٠/١ - روى جابر بن عبد الله، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنما سماها فاطمه الزهراء لأن الله عز وجل خلقها من [نور] عظمته، فلما أشرقت أضاءت السماوات والأرض بضوء نورها، وغشيت أبصار الملائكة وخزت الملائكة لله ساجدين، وقالوا: إلهنا وسيدنا ما هذا النور؟

فأوحى الله إليهم: هذا نور من نوري، أسكنته فى سمائي، وخلقته من عظمتي، أخرجته من صلب نبي من أنبيائي، أفضله على جميع الأنبياء، وأخرج من ذلك النور أمه يقومون بأمرى [ويهدون إلى خلقى، وأجعلهم خلفاء فى

أقول: ورواه في كتاب مصباح الأنوار، وفيه: أئمه.

٨٩١/٢ - قدر المهر، روى المنهال [بن عمرو]، عن [أبي] ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ضجت الملائكة إلى الله فقالوا: إلهنا وسيدنا، أعلمنا ما مهر فاطمه عليها السلام (٣) لنعلم ونتبين أنها أكرم الخلق عليك.

فأوحى الله [تعالى] إليهم: ملائكتي وسكان سماواتي، أشهدكم أن مهر فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم نصف الدنيا. (٤)

٨٩٢/٣ - في كتاب الألفين للعلامة قدس سره: عن يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن أبيه، عن جده قال (٥): دخلت على فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبدأتني بالسلام، ثم قالت: [ما غدا بك؟ قلت: طلب البركة، قالت: أخبرني] [أبي وهو ذا: من سلم عليه وعلى ثلاثة أيام] [أوجب الله له (٦) الجنة].

قال: قلت لها: في حياته وحياتك أو بعد موته وموتك؟ قالت: في حياتنا، وبعد موتنا. (٧)

٨٩٣/٤ - في مصباح الأنوار في فضائل إمام الأبرار: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن فاطمه عليها السلام لتشفع يوم القيامة فيمن أحبها وتولاهم وأحب ذريتها وتولاهم ويشفعها الله فيهم ويدخلهم الجنة

١- بدل ما بين المعقوفين في البحار: يهدون إلى حقى، وأجعلهم خلفائي في أرضى بعد انقضاء وحيي.

٢- مصباح الأنوار: ٢٢٣ (مخطوط)، علل الشرائع: ١٧٩/١، عنهما البحار: ١٢/٤٣ ح ٥.

٣- في بعض نسخ المصدر وفي الأصل: مهرها.

٤- دلائل الإمامة: ٩١ ح ٢٥، نوادر المعجزات: ٩٠ ح ٩.

٥- في الأصل: قال على عليه السلام.

٦- في الأصل: فله الجنة.

٧- المناقب: ٣٦٥/٣ مع إختلاف في الألفاظ، عنه البحار: ١٨٥/٤٣ ضمن ح ١٧، التهذيب: ٩/٦ ح ١١، عنه البحار: ١٩٤/١٠٠ ح ٩،

والوسائل: ٢٨٧/١٠ ح ١، مزار المفيد: ١٥٤ ح ٦.

بشفاعتها. (١)

يقول المؤلف: نقلت الحديث من نسخه خطيه عتيقه، لعلها كتبت منذ ثلاثمائة سنه أو أزيد.

٨٩٤/٥ - وفيه: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا ولدت فاطمه بنت محمد عليهما السلام أوحى الله تبارك وتعالى إلى ملك فانطلق (٢) لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم فسماها فاطمه، ثم قال: إنني فطمتك بالعلم، وفطمتك عن الطمث.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: واللّه، لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث [بالميثاق]. (٣)

٨٩٥/٦ - وفيه: عن أمير المؤمنين عليه السلام عن فاطمه عليها السلام قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمه، من صلّى عليك غفر الله له، وألحقه بي حيث كنت من لجنّه. (٤)

٨٩٦/٧ - وفيه: نقلت من الجزء الأول من كتاب الفردوس لابن شيرويه في باب الألف بالإسناد عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أول شخص يدخل الجنّه فاطمه عليها السلام، مثلها في هذه الأمه مثل مريم بنت عمران في بنى إسرائيل. (٥)

١- مصباح الأنوار: (مخطوط) وفي حديث آخر تقول فاطمه عليها السلام: إلهي وسيدي ذرّيتي وشيعتي، وشيعه ذرّيتي، ومحبي ومحّب ذرّيتي فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: أين ذرّيه فاطمه وشيعتها؟ والحديث طويل ... راجع البحار: ٢١٩/٤٣ ح ١.

٢- في الكافي: فأنتطق به.

٣- مصباح الأنوار: ٢٢٧ (مخطوط)، الكافي: ٤٦٠/١ ح ٤، علل الشرائع: ١٧٩ ح ٤، عنه البحار: ١٣/٤٣ ح ٩.

٤- مصباح الأنوار: ٢٢٨ (مخطوط)، عنه البحار: ١٩٤/١٠٠ ح ١٠، والمستدرک: ٢١١/١٠ ح ٢.

٥- فردوس الديلمي: ٦٩/١ ح ٨٣، عنه البحار: ٧٠/٣٧ س ١، الفصول المهمّه: ١٢٧، مصباح الأنوار: ٢٣٠ (مخطوط)، المناقب:

٨/٨٩٧ - فيه: عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام: أنّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما احتضرت نظرت نظراً حاداً ثمّ قالت:

السلام على جبرئيل، السلام على رسول الله، اللهم مع رسولك، اللهم في رضوانك وجوارك ودارك دارالسلام.

ثمّ قالت: أترون ما أرى؟ فقيل لها: ما ترى؟ قالت: هذه مواكب أهل السماوات، وهذا جبرئيل وهذا رسول الله، ويقول: يا بئيه، أقدمي فما أمامك خير لك. (١)

٩/٨٩٨ - وفيه: عن زيد بن عليّ عليه السلام: أنّ فاطمه لما احتضرت سلّمت على جبرئيل وعلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وسلّمت على ملك الموت، وسمعوا حسّ الملائكة، ووجدوا رائحة طيبة كأطيب ما يكون من الطيب. (٢)

١٠/٨٩٩ - عماد الدين الطبري في بشاره المصطفى: بأسانيده المفصّله عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث طويل - : إنّ الله قد وكلّ بفاطمه عليها السلام رعيلاً من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن يسارها (٣) وهم معها في حياتها وعند قبرها بعد موتها، يكثرّون الصلاه عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها.

فمن زارني بعد وفاتي فكأنّما زارني في حياتي، ومن زار فاطمه عليها السلام فكأنّما زارني، ومن زار عليّ بن أبي طالب عليه السلام فكأنّما زار فاطمه عليها السلام، ومن زار الحسن والحسين عليهما السلام فكأنّما زار عليّاً عليه السلام ومن زار ذرّيتهما فكأنّما زارهما. (٤)

١١/٩٠٠ - وفيه: قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ عليهم السلام

١- مصباح الأنوار: ٢٦١ (مخطوط)، عنه البحار: ٢٠٠/٤٣ ضمن ح ٣٠.

٢- مصباح الأنوار: ٢٦٢ (مخطوط)، عنه البحار: ٢٠٠/٤٣ ضمن ح ٣٠.

٣- في المصدر: شمالها.

٤- بشاره المصطفى: ١٣٩، عنه البحار: ١٢٢/١٠٠ ح ٢٨.

قال: قالت فاطمه عليها السلام يوماً لى: أنا أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منكم، فقلت: لا، بل أنا أحبّ، فقال الحسن عليه السلام: لا بل أنا، وقال الحسين عليه السلام: لا، بل أنا أحبّكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

يا بئيه، فيم أنتم؟ فأخبرناه فأخذ فاطمه عليها السلام فاحتضنها وقبّل فاهما وضمّ علياً عليه السلام إليه وقبّل بين عينيه وأجلس الحسن عليه السلام على فخذه الأيمن، والحسين عليه السلام على فخذه الأيسر وقبّلهما وقال: أنتم أولى بى فى الدنيا والآخرة، والى الله من والاكم وعادى من عاداكم، أنتم منى وأنا منكم.

والذى نفسى بيده لا يتولّاكم عبد فى الدنيا إلّا كان الله عزّوجلّ وليه فى الدنيا والآخرة. (١)

٩٠١/١٢ - فى دلائل الإمامه للطبرى: بأسانيد عن أبى بصير قال: سألت أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام عن مصحف فاطمه عليها السلام فقال: أنزل عليها بعد موت أبيها، قلت: ففیه شىء من القرآن؟ فقال: ما فيه شىء من القرآن، قلت: فصفه لى، قال: له دفتان من زبرجدتين على طول الورق وعرضه حراوين.

قلت: جعلت فداك، صف لى ورقه، قال: ورقه من درّ أبيض قيل له: كن فكان.

قلت: جعلت فداك فما فيه؟ قال: فيه خبر ما كان وخبر ما يكون إلى يوم القيامة، وفيه خبر سماء سماء، وعدد ما فى السماوات من الملائكة وغير ذلك، وعدد كلّ من خلق الله مرسلًا وغير مرسل وأسمائهم وأسماء من أرسل إليهم، وأسماء من كذب ومن أجاب [منهم]، و[فيه] أسماء جميع من خلق الله من المؤمنين والكافرين، من الأولين والآخرين.

وأسماء البلدان، وصفه كلّ بلد فى شرق الأرض وغربها، وعدد ما فيها من المؤمنين، وعدد ما فيها من الكافرين، وصفه كلّ من كذب، وصفه القرون الأولى

وقصصهم، ومن ولى من الطواغيت ومدّه ملكهم وعددهم، و[فيه] أسماء الأئمة وصفتهم، وما يملك واحداً واحداً (١) و[فيه] صفه كراتهم (٢) و[فيه] صفه [جميع من تردّد في الأدوار] من الأولين والآخرين].

[قال: قلت: جعلت فداك، وكم الأدوار؟ قال: خمسون ألف عام وهي سبعة أدوار، وفيه أسماء جميع من خلق الله من الأولين والآخرين] و[آجالهم، وصفهاهل الجنّه وعدد من يدخلها، وعدد من يدخل النار، و]أسماء [هؤلاء وأسماء هؤلاء، وفيه علم القرآن كما أنزل وعلم التوراه كما أنزلت، وعلم الإنجيل كما أنزل، وعلم الزبور، وعدد كل شجره ومدره في جميع البلاد.

قال أبو جعفر عليه السلام: فلمّا أراد الله تعالى أن ينزله عليها، أمر جبرئيل وميكائيل وإسرافيل أن يحملوا [المصحف] فينزلوا به عليها (٣)، وذلك في ليلة الجمعة من الثالث الثانى من الليل، فهبطوا به [عليها] وهي قائمه تصلّى، فما زالوا قياماً حتّى قعدت، فلمّا فرغت من صلاتها سلّموا عليها وقالوا لها: السلام يقرؤك السلام. ووضعوا المصحف في حجرها، فقالت لهم: الله السلام، ومنه السلام، وإليه السلام، وعليكم يا رسل الله السلام.

ثمّ عرجوا إلى السماء فما زالت من بعد صلاه الفجر إلى زوال الشمس تقرأه حتّى أتت على آخره.

ولقد كانت عليها السلام مفروضه الطاعه (٤) على جميع من خلق الله من الجنّ والإنس والطير والوحش (٥) والأنبياء والملائكه.

١- في الأصل: وما يملك كل واحد واحد.

٢- في الأصل: صفه كبرائهم.

٣- في الأصل: أن يحملوه فينزلون به عليها.

٤- في المصدر: طاعتها مفروضه.

٥- البهائم، خ.

فقلت: جعلت فداك، فلمن صار ذلك المصحف بعد مضيها؟ (١) قال: دفعته إلى أمير المؤمنين عليه السلام فلما مضى صار إلى الحسن عليه السلام ثم إلى الحسين عليه السلام ثم عند أهله حتى يدفعوه إلى صاحب هذا الأمر عليه السلام.

فقلت: إن هذا العلم كثير! قال: يا أبا محمد، إن هذا الذي وصفته لك لفي ورقتين من أوله، وما وصفت لك بعد ما في الورقة الثالثة ولا تكلمت بحرف منه. (٢)

٩٠٢/١٣ - في الثاقب في المناقب: قال ابن عباس: لما سقطت فاطمة الزهراء عليها السلام الأرض أزهرت [الأرض] وأشرقت الفلوات، وأنارت الجبال والربوات، وهبطت الملائكة إلى الأرض، ونشرت أجنحتها في المشرق والمغرب، وضربت عليها سرادقات وحجب البهاء، وكفتها بأظله السماء وغشى أهل مكة ماغشاهم من النور.

ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى خديجه وقال: يا خديجه، لاتحزني، إن كان قد هجرك نسوان مكة ولن يدخلن عليك، فليزلن عندك اليوم نسوان [نسرات (٣) بهجات عطرات عنجات (٤) ينقدح في أعلاه نور يستقبل إستقبالاً ويلتهب إلتهاباً، وتفوح منهن رائحة تسر أهل مكة جميعاً، فسلمت الجوارى، فأحسن وحين فأبلغن - في حديث طويل - حتى وليت كل واحد من حملها وغسلها في الطست الذي كان معهن ونشفنها بالمنديل وتخليقها وتقميطها، فلما فرغن عرجن إلى السماء مثنيات عليها.

١- في المصدر: فلما مضت، إلى من صار ذلك المصحف؟

٢- دلائل الإمامة: ١٠٤ ح ٣٤.

٣- (()) ليس في المصدر، وفي هامش الأصل: النسرات، وهي القطعة من الجيش من المائة إلى المائتين.

٤- عنجات: من عنج أي: عطف، وفي المصدر: عنجات. والعنج: ملاحه العينين.

وفى روايه أخرى: أنّ المرأه التي بين يدي خديجه غسّلتها بماء الكوثر وأخرجت خرقتين بيضاوين أشدّ بياضاً من اللبن، وأطيب ريحاً (١) من المسك والعنبر، فلقتها بواحد، وقنعتها بأخرى، ثم استنطقتها فنطقت عليها السلام بالشهاده فقالت:

أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّ أبى محمّداً رسول الله، وأنّ بعلّى (٢) سيّد الأوصياء، وولدى سادّه الأسباط.

ثمّ سلّمت عليهنّ وسلّمت كلّ واحد منهنّ باسمها وأقبلن فضحكن إليها، وتباشرت الحور العين، وبشّر أهل السماوات بعضهم بعضاً بولاده فاطمه عليها السلام.

وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكه قبل ذلك، وقالت النسوة: خذيها يا خديجه، طاهره مطهره زكيه ميمونه، بورك لك فيها وفي نسلها. فتناولتها فرحه مستبشره وألقتها ثديها فدرّ عليها، وكانت عليها السلام تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر، و[تنمو] في الشهر كما ينمو الصبي في السنه. (٣)

٩٠٣/١٤ - وفيه: عن عاصم بن الأ-حول عن زرّ بن حبيش، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: خرجت من منزلي يوماً بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي: يا سلمان، جفوتنا بعد [وفاه] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقلت: حبيبي [يا] أمير المؤمنين، مثلك لا يخفى عليه، غير أنّ حزني على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي منعني من زيارتك، فقال لي: يا سلمان، ائت إلى منزل فاطمه عليها السلام فإنّها إليك مشتاقه، وتريد أن تتحفك بتحفه قد أتحت بها من الجنّه.

قال سلمان: قلت: يا أمير المؤمنين، أتحت بتحفه من الجنّه بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم يا سلمان.

١- في المصدر: رائحه.

٢- في المصدر: علياً عليه السلام .

٣- الثاقب في المناقب: ٢٨٦ ح ٢ مع اختلاف يسير.

قال: فهرولت هروله إلى منزل فاطمه عليها السلام وقرعت الباب، فخرجت إليّ فضّه فأذنت لي، فدخلت وإذا فاطمه عليها السلام جالسه وعليها عباءه قد اعتجرت (١) بها واستترت فلما رأتنى قالت: [يا] سلّمان، اجلس واعقل واعلم أنّى كنت جالسه بالأمس مفكره فى وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحزن يتردّد فى صدرى، وقد كنت رددت باب حجرتى بيدى، فانفتح من غير أن يفتحه أحد، وإذا أنا بأربع (٢) جوارى، فدخلن عليّ، لم ير الراؤون بحسنهنّ ونضاره وجوههنّ، فلما دخلن قمت إليهنّ مستنكره لهنّ، فقلت: أنتنّ من أهل المدينة أم من أهل مكّه؟ فقلن: لا من أهل المدينة ولا من أهل مكّه ولا من أهل الأرض، نحن من الحور العين، أرسلنا إليك ربّ العالمين يا ابنه رسول الله لنعزيك بوفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قالت فاطمه عليها السلام: قلت لإحداهنّ: ما اسمك؟ قالت: أنا ذرّه، قلت: حبيبتى لم سمّيت ذرّه؟ قالت: سمّيت ذرّه لأننى لأبى ذر الغفارى صاحب أبيك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقلت للأخرى: وأنت ما اسمك؟ قالت: أنا سلمى، قلت: لم سمّيت سلمى؟ قالت: لأننى لسلّمان الفارسى صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وقلت للأخرى: ما اسمك؟ قالت: مقدوده، قلت: حبيبتى لم سمّيت مقدوده؟ قالت: لأننى للمقداد بن الأسود الكندى صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [فقلت للأخرى: ما اسمك؟ قالت: عمّاره، قلت: ولم سمّيت عمّاره؟ قالت: لأننى لعمّار ابن ياسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] فأهدين إليّ هديه أخبأت لك منها.

ثمّ أخرجت لى طبقاً أبيض (٣) ، [فيه] رطب أكبر من الخشكناج (٤) أبيض من الثلج، وأذكى من المسك، وأعطتنى منها عشر رطبات، عجزت من حملها، فقالت: كلهنّ عند إفطارك وأعد إليّ بعجمهنّ.

١- اعتجرت: لفتّ رأسها.

٢- فى الأصل: بثلاثه.

٣- فى الأصل: أبيض أرزق.

٤- الخشكناج: خبزه تصنع من خالص دقيق الحنطه وتملاً بالسكر واللوز أو الفستق وتقلّى.

قال سلمان: فخرجت من عندها أريد منزلي، فما مررت بأحد ولا بجمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلّا قالوا: يا سلمان، ما رائحة المسك الأذفر معك، قال سلمان: كتمت أنّ معي شيئاً حتّى أتيت منزلي، فلمّا كان وقت الإفطار أفطرت عليهنّ، فلم أجد لهنّ عجباً، فعدت على (١) فاطمه عليها السلام وقرعت الباب عليها، فأذنت لي بالدخول، فدخلت وقلت: يا بنت رسول الله، أمرتني أن آتيك بعجمته وإني (٢) لم أجد لها عجباً، فتبسّمت، ولم تكن ضحكت عليها السلام.

ثمّ قالت: يا سلمان، هي من نخيل غرسها الله تعالى لي في دار السلام بدعاء علمنيه أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنت أقوله غدوه وعشيه، قلت: علميني الكلام سيدي.

قالت: إن سرّك أن تلقى الله تعالى وهو عنك راض غير غضبان، ولا تضرّك وسوسه الشيطان مادمت حيّاً فواظب عليه.

وفي روايه أخرى: إن سرّك أن لاتمسّيك الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه، فقال سلمان: فقلت علميني، قالت عليها السلام:

«بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله الذي هو مدبّر الأمور، بسم الله الذي خلق النور من النور، الحمد لله الذي خلق النور [من النور]، وأنزل النور على الطور، في كتاب مسطور، في رق منشور، والبيت المعمور، والسقف المرفوع، والبحر المسجور، بقدر مقدور، على نبيّ محبوب، بسم [الله (٣)] الذي هو بالعزّ مذكور، وبالخير مشهور، وعلى السراء والضراء مشكور».

قال سلمان: فتعلّمته وقد لقت أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكّه

١- فغدوت إلي، خ.

٢- في المصدر: وأنا.

٣- الحمد لله، خ.

مَمَّنْ بِهِمْ [علل] الحمى، وكلهم برؤوا بإذن الله تعالى. (١)

٩٠٤/١٥ - وفيه: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قد استقرض من يهودى شيئاً فاسترهنه فدفع إليه ملاءه (٢) فاطمه عليها السلام وكانت من الصوف، فأدخلها اليهودى [داره] فوضعها فى بيت، فلما كان الليل دخلت زوجته البيت الذى فيه الملاءه لشغل، فرأت نوراً ساطعاً فى البيت، فانصرفت إلى زوجها فأخبرته بما رأت فى ذلك البيت، فتعجب زوجها وقد نسي [أن] فى بيته ملاءه فاطمه عليها السلام.

فنهض مسرعاً فدخل البيت فإذا ضياء الملاءه منتشره، [و] شعاعها كأنها تشتعل من بدر منير، يلمع من قريب، فتعجب من ذلك فأمعن النظر فى موضع الملاءه (٣)، فعلم أن النور من ملاءه فاطمه عليها السلام فخرج اليهودى إلى أقربائه (٤) وزوجته إلى أقربائها (٥) فاستحضراهم (٦) الدار، فاجتمع ثمانون من اليهود، فرأوا ذلك فأسلموا. (٧)

٩٠٥/١٦ - فى الخرائج: روى عن عمران بن الحصين قال: كنت عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم جالساً إذ أقبلت فاطمه عليها السلام وقد تغير وجهها من الجوع، فقال لها: أدنى فدنيت منه فرفع يده حتى وضعها على صدرها - وهى صغيره - فى موضع القلاده ثم قال: «اللهم مشبع الجاعه ورافع الوضيعه، لاتجع فاطمه [بنت محمد].»

قال: فرأيت الدم [قد غلب] على وجهها كما كانت الصفرة، فقالت: ما جعت بعد ذلك. (٨)

١- الثاقب فى المناقب: ٢٩٧ ح ٣ مع إختلاف يسير فى الألفاظ.

٢- الملاءه - بالضم والمد - : الإزار والريطه.

٣- فى الأصل: الملاقاه.

٤- فى المصدر: قرابته، قرابتها.

٥- فى المصدر: قرابته، قرابتها.

٦- فى المصدر: واستحضرهم.

٧- الثاقب فى المناقب: ٣٠١ ح ٢، الخرائج: ٥٣٧/٢ ح ١٣، عنه البحار: ٣٠/٤٣ ح ٣٦.

٨- الخرائج: ٥٢/١ ح ٨٠، عنه البحار: ٢٧/٤٣ ح ٢٩.

٩٠٦/١٧ - فى صحيفه الرضا عليه السلام : ياسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تحشر ابنتى فاطمه عليها السلام يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغه بدم الحسين عليه السلام فتعلق بقائمه من قوائم العرش فتقول: يا رب، احكم بينى وبين قاتل ولدى.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فيحكم لابنتى ورب الكعبة. (١)

٩٠٧/١٨ - فى مناقب عتيقه لبعض علمائنا الإماميه: بأسانيده المفصّله رفعه إلى ابن عباس قال: جاء رجل من أشرف العرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: يا رسول الله بأى شىء فضّلتم علينا وأنت ونحن من ماء واحد؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا أخا العرب لَمّا أحبّ الله جلّ ذكره خلقنا تكلم بكلمه صارت نوراً، وتكلم بأخرى صارت روحاً، فخلقنى وخلق عليّاً، وخلق فاطمه، وخلق الحسن والحسين عليهم السلام فخلق من نورى العرش وأنا أجلّ من العرش، وخلق من نور علىّ السماوات فعلىّ أجلّ من السماوات، وخلق من نور الحسن القمر، فالحسن أجلّ من القمر، وخلق من نور الحسين الشمس فالحسين خير من الشمس.

ثم إنّ الله تعالى ابتلى الأرض بالظلمات فلم تستطع الملائكه ذلك، فشكت إلى الله عزّوجلّ، [فقال الله] لجبرئيل عليه السلام: خذ من نور فاطمه عليها السلام وضعه فى قنديل وعلقه فى قرط العرش، ففعل جبرئيل ذلك، فأزهرت السماوات السبع والأرضين السبع، فسبّحت الملائكه وقدّست.

فقال الله: وعزّتى وجلالى وجودى ومجدى وإرتفاع مكانى لأجعلنّ ثواب تسيحك وتقديسكم لفاطمه وبعلمها وبنيتها ومحبيها إلى يوم القيامة، فمن أجل ذلك سمّيت الزهراء عليها السلام. (٢)

١- صحيفه الرضا عليه السلام : ٨٩ ح ٢١، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٥/٢ ح ٦، عنهما البحار: ٢٢٠/٤٣ ح ٢.

٢- مصباح الأنوار: ٦٩ (مخطوط) نحوه، عنه تأويل الآيات: ١٣٧/١ ح ١٦.

٩٠٨/١٩ - فى تفسير القمى قدس سره: أبى، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبى عبيده، عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر تقبيل فاطمه عليها السلام فأنكرت ذلك عائشه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عائشه، إني لَمَّا أُسرى بى إلى السماء دخلت الجنه فأدنانى جبرئيل من شجره طوبى، وناولنى من ثمارها فأكلته، فحوّل الله ذلك ماءً فى ظهري، فلمّا هبطت إلى الأرض وقعت خديجه فحملت بفاطمه عليها السلام فما قبلتها قطّ إلّا وجدت رائحه شجره طوبى منها. (١)

٩٠٩/٢٠ - ابن شاذان: [ياسناده] عن سلمان الفارسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا سلمان، من أحبّ فاطمه عليها السلام ابنتى فهو فى الجنه معى، ومن أبغضها فهو فى النار.

يا سلمان، حبّ فاطمه عليها السلام ينفع فى مائه موطن، أيسر تلك المواطن: الموت والقبر والميزان والمحشر والصراف والمحاسبه، فمن رضيت عنه [ابنتى فاطمه عليها السلام رضيت عنه] ومن رضيت عنه رضى الله عنه، ومن غضبت عليه فاطمه عليها السلام، غضبت عليه، ومن غضبت عليه غضب الله عليه.

يا سلمان، ويل لمن يظلمها ويظلم ذريتها وشيعتها. (٢)

٩١٠/٢١ - فى تفسير فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى: وهو أحد علماء الحديث فى القرن الثالث قال: حدّثنى الحسين بن سعيد معنعناً، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا معشر الخلاق، غصّوا بأبصاركم حتّى تمرّ بنت حبيب الله إلى قصرها، فتمرّ ابنتى فاطمه عليها السلام وعليها

١- تفسير القمى: ٣٦٥/١، عنه البحار: ١٢٠/٨ ح ١٠، و ٣٦٤/١٨ ح ٦٨ و ٤٣/٤٣ ح ٦.

٢- مائه منقبه: ١٢٦ المنقبه ٦١، وفيه: ويل لمن يظلمها ويظلم بعلمها أمير المؤمنين علياً عليه السلام وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها.

ريطتان خضراوان، حواليهما سبعون ألف حوراء، فإذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن عليه السلام قائماً والحسين عليه السلام نائماً مقطوع الرأس.

فتقول للحسن: من هذا؟ فيقول: هذا أخي، إن أمه أبيك قتلوه، وقطعوا رأسه، فيأتيها النداء من عند الله: يا بنت حبيب الله، إنني [إنما] أريتك ما فعلت به أمه أبيك، إنني ادخرت لك عندى تعزیه بمصيبتك فيه، وإنني جعلت تعزيتك اليوم أني لا أنظر في محاسبه العباد حتى تدخل الجنة أنت وذريتك وشيعتك ومن أولادكم معروفاً ممن ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر في محاسبه العباد.

فتدخل فاطمه عليها السلام ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن أولادها معروفاً ممن ليس من شيعتها، فهو قول الله عز وجل: «لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ» (١) قال: هو يوم القيامة «وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ» (٢) هي والله، فاطمه وذريتها وشيعتها ومن أولادهم معروفاً ليس هو من شيعتها. (٣)

٩١١/٢٢ - في تفسير فرات قال: حدثنا سهل بن أحمد الدينوري معنعناً، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال جابر لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك يا بن رسول الله، حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمه عليها السلام إذا أنا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك.

قال أبو جعفر عليه السلام: حدثني أبي، عن جدتي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا كان يوم القيامة نصب للأنبياء والرسل منابر من نور، فيكون منبري أعلى منابرهم يوم القيامة، ثم يقول الله: يا محمد أخطب، فأخطب بخطبه لم يسمع أحد من الأنبياء والرسل بمثلها، ثم ينصب للأوصياء منابر من نور، وينصب لوصي علي بن أبي طالب عليه السلام في أوساطهم منبر من نور، فيكون منبر علي عليه السلام أعلا منابرهم، ثم يقول

١- الأنبياء: ١٠٢ و ١٠٣.

٢- الأنبياء: ١٠٢ و ١٠٣.

٣- تفسير فرات: ٢٦٩ ح ٤، عنه البحار: ٣٣٦/٧ ضمن ح ٢١، و ٦٢/٤٣ ح ٥٩/٦٨ ح ٥٤ ح ١٠٩.

له: يا عليّ، أخطب، فيخطب بخطبه لم يسمع أحد من الأوصياء بمثلها.

ثمّ ينصب لأولاد الأنبياء والمرسلين منابر من نور، فيكون لابنّي وسبطي وريحانتي أيام حياتي منبران من نور، ثمّ يقال لهما: أخطبا، فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الأنبياء والمرسلين بمثلهما.

ثمّ ينادى مناد - وهو جبرئيل عليه السلام - : أين فاطمه بنت محمّد صلى الله عليهما؟ أين خديجه بنت خويلد؟ أين مريم بنت عمران؟ أين آسيه بنت مزاحم؟ أين أمّ كلثوم أمّ يحيى بن زكريّا؟

فيقمن، فيقول الله تبارك وتعالى: يا أهل الجمع، لمن الكرم اليوم؟ فيقول محمّد وعليّ والحسن والحسين وفاطمه عليهم السلام: لله الواحد القهار.

فيقول الله جلّ جلاله: يا أهل الجمع، إنّي قد جعلت الكرم لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ والحسن والحسين وفاطمه عليهم السلام، يا أهل الجمع، طأطؤوا الرؤوس وعضّوا الأبصار فإنّ هذه فاطمه تسير إلى الجنّه.

فيأتيها جبرئيل بناقه من نوق الجنّه مدبّجه الجبين (١) خطامها من اللؤلؤ المحقّق (٢) الرطب، عليها رحل من المرجان، فتناخ بين يديها فتركبها فيبعث إليها مائه ألف ملك، فيصيرون (٣) [على يمينها، ويبعث إليها مائه ألف ملك فيصيرون (٤)] على يسارها، ويبعث إليها مائه ألف ملك يحملونها على أجنحتهم حتّى يسيروها (٥) عند (٦) باب الجنّه.

١- في المصدر والبحار: الجنين.

٢- ليس في البحار: ٨، وفي البحار: ٤٣ «المخفق».

٣- في البحار: ٨ ليسيروا، وفي البحار: ٤٣ فيصيرون.

٤- ليس في المصدر.

٥- في نسخه من المصدر: يصيروها، وفي البحار: ٤٣ يسّرونها.

٦- في نسخه من المصدر والبحار: على.

فإذا صارت عند باب الجنّة تلتفت، فيقول الله: يا بنت حبيبي، ما التفاتك وقد أمرت بك إلى جنتي؟ فتقول: يا رب، أحببت أن يعرف قدرى في مثل هذا اليوم فيقول الله تبارك وتعالى: يا بنت حبيبي، إرجعي فانظري من كان في قلبه حبّ لك أو لأحد من ذرّيتك خذى بيده فأدخله الجنّة.

قال أبو جعفر عليه السلام: واللّه، يا جابر إنّها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحبّ الجيد من الحبّ الرديء، فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنّة يلقي الله في قلوبهم أن يلتفتوا، فإذا التفتوا فيقول الله: يا أحبائي، ما التفاتكم وقد شفّعت فيكم فاطمه بنت حبيبي؟ فيقولون: يا رب، أحببنا أن يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم، فيقول الله: يا أحبائي، ارجعوا وانظروا من أحببكم لحبّ فاطمه، أنظروا من أطعمكم لحبّ فاطمه، انظروا من سقاكم شربه في حبّ فاطمه، أنظروا من ردّ عنكم غيبه في حبّ فاطمه انظروا من كساكم لحبّ فاطمه خذوا بيده وأدخلوه الجنّة.

قال أبو جعفر عليه السلام: واللّه، لا يبقى [في] الناس إلّا شاكّ أو كافر أو منافق، فإذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله تعالى: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ × وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» (١) فيقولون: «فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» (٢).

قال أبو جعفر عليه السلام: هيهات هيهات! منعوا ما طلبوا «وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» (٣). (٤)

٩١٢/٢٣ - وفيه: قال: حدّثني موسى بن عليّ بن موسى بن محمّد بن عبدالرحمان المحاربي معنعناً، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن

١- الشعراء: ١٠٢ - ١٠٠.

٢- الشعراء: ١٠٢ - ١٠٠.

٣- الأنعام: ٢٨.

٤- تفسير فرات: ٢٩٨ ح ١٣، عنه البحار: ٥١/٨ ح ٥٩، و٦٤/٤٣ ح ٥٧.

جدّه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: معاشر الناس، تدرّون لما خلقت فاطمه سلام الله عليها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: خلقت فاطمه حوراء إنسيه، لا إنسيه قال: خلقت من عرق جبرئيل ومن زغبه (١).

قالوا: يا رسول الله، أشكل (٢) ذلك علينا تقول: حوراء إنسيه لا إنسيه، ثم تقول: من عرق جبرئيل ومن زغبه.

قال: إذا أنبئكم: أهدى إلى ربّي تفّاحه من الجنّه أتاني بها جبرئيل عليه السلام فضمّها إلى صدره، فغرق جبرئيل وعرقت التفّاحه فصار عرقهما شيئاً واحداً ثم قال: السلام عليك يا رسول الله ورحمه الله وبركاته، قلت: وعليك السلام يا جبرئيل، فقال: إنّ الله أهدى إليك تفّاحه من الجنّه فأخذتها فقبّلتها ووضعها على عيني وضممتها إلى صدري.

ثم قال: يا محمّد كلها، قلت: حبیبی جبرئیل هدیة ربی تؤکل؟ قال: نعم، قد أمرت بأكلها، فأفلقتها فرأيت منها نوراً ساطعاً فرعت (٣) من ذلك النور، قال: كل فإنّ ذلك نور المنصوره فاطمه.

قلت: يا جبرئيل، ومن المنصوره؟ قال: جاريه تخرج من صلبك إسمها في السماء المنصوره، وفي الأرض فاطمه.

فقلت: يا جبرئيل ولم سمّيت في السماء منصوره، وفي الأرض فاطمه؟ قال: سمّيت فاطمه في الأرض، لأنّه فطمت شيعتها من النار وفطمت (٤) أعداؤها عن

١- الزغب: الشعيرات الصغرى على ريش الفرخ.

٢- في البحار: استشكل.

٣- ففزعت، خ.

٤- فطموا، خ.

حَبَّهَا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ: «وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ × بِنَصْرِ اللَّهِ» (١) ينصر (٢) فاطمه سلام الله عليها. (٣)

١- الروم: ٤٥.

٢- بنصر، خ.

٣- تفسير فرات: ٣٢١ ح ٦.

الباب الرابع : قطره من بحر مناقب الحسين وما يختص بالإمام الحسن عليه السلام

إشاره

فى ذكر قطره من بحر مناقب رضى الوحى والتنزىل

وفطىمى العلم والشرف اللىل الحسن والحسىن

صلوات الله علىهما

وتنقسم أخبار الباب إلى قسمىن :

القسم الأول : فى الأخبار المشتركه بىن الإمامىن صلوات الله علىهما

القسم الثانى : فىما يختص بالإمام الزكى الحسن بن على علىهما السلام

القسم الأول _ فى الأخبار المشتركه بىن الإمامىن صلوات الله علىهما

وتنقسم أخبار الباب إلى قسمىن: القسم الأول: فى الأخبار الوارده المشتركه بىن الإمامىن صلوات الله علىهما، والقسم الثانى: فىما يختص بكل واحد منهما.

أما القسم الأول فنذكر منه عدّه أخبار:

٩١٣/١ - فى الكافى: على بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن على بن الحكم عن ربيع بن محمّد المسلى، عن عبد الله بن سلیمان العامرى، عن أبى جعفر علىه السلام قال: لمّا عرج برسول الله صلى الله علىه وآله وسلم نزل بالصلاه عشر ركعات، ركعتىن ركعتىن، فلمّا ولد الحسن والحسىن زاد رسول الله صلى الله علىه وآله وسلم سبع ركعات شكراً لله، فأجاز الله له ذلك. (١)

١- الكافى: ٤٨٧/٣ ح ٢، عنه البحار: ٢٥٨/٤٣ ح ٤١، والوسائل: ٣٥/٣ ح ١٣.

٩١٤/٢ - فى أمالى الصدوق قدس سره: أبى، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن يوسف بن الحارث، عن محمّد بن مهران، عن عليّ بن الحسن، عن عبدالرزاق عن معمر، عن إسماعيل بن معاوية، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إذا كان يوم القيامة زُينَ عرش ربّ العالمين بكلّ زينه، ثمّ يؤتى بمنبرين من نور، طولهما مائة ميل، فيوضع أحدهما عن يمين العرش، والآخر عن يسار العرش، ثمّ يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام فيقوم الحسن عليه السلام على أحدهما، والحسين عليه السلام على الآخر، يزّين الربّ تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزّين المرأة قرطاهما (١). (٢).

٩١٥/٣ - فى الخصال: الحسن بن محمّد بن يحيى العلوى، عن جدّه، عن الزبير بن أبى بكر، عن إبراهيم بن حمزه الزبيرى، عن إبراهيم بن عليّ الرافعى عن أبيه، عن جدّته زينب بنت أبى رافع قالت: أتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بابنيها الحسن والحسين عليهما السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى شكواه الذى توفّى فيه فقالت: يا رسول الله، هذان ابناك فوزّتهما شيئاً.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: أمّا الحسن عليه السلام فإنّ له هيبتي وسؤددى (٣) وأمّا الحسين عليه السلام فإنّ له شجاعتي (٤) وجودى. (٥).

٩١٦/٤ - فى كامل الزيارات: لابن قولويه أستاذ الشيخ المفيد قدس سره: أبى، عن

١- القرط: ما يعلّق فى شحمه الأذن من درّ أو ذهب أو فضّه أو نحوها.

٢- أمالى الصدوق: ١٧٤ ح ١ المجلس الرابع والعشرون، عنه البحار: ٢٦١/٤٣ ح ٣، وإرشادالقلوب: ١٤١/٢.

٣- السؤدد - بضمّ السين وفتح الدال الأولى - : السيادة والشرافه.

٤- هكذا فى البحار؛ وفى المصدر: جرأتى.

٥- الخصال: ٧٧ ح ١٢٢، إعلام الورى: ٤١٢/١، إرشاد المفيد: ٦/٢، عنها البحار: ٢٦٣/٤٣ ح ١٠.

الحميرى، عن رجل من أصحابنا، عن عبد الله (١) بن موسى، عن مهلهل العبدى عن أبى هارون العبدى، عن ربيعة السعدى، عن أبى ذر الغفارى رحمه الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل الحسن والحسين عليهما السلام (٢) وهو يقول: من أحبَّ الحسن والحسين عليهما السلام وذريتهما مخلصاً لم تلمح النار وجهه، ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج (٣)، إلا أن يكون ذنباً يخرج من الإيمان. (٤)

٩١٧/٥ - فى البحار: عن ابن شاذان، بإسناده، عن زاذان، عن سلمان قال: أتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه، ثم دخلت على فاطمه عليها السلام فقالت: يا أبا عبد الله هذان الحسن والحسين جائعان يبكيان، فخذ بأيديهما فاخرج بهما إلى جدّهما، فأخذت بأيديهما وحملتهما حتى أتيت بهما إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: مالكما يا حسناى؟

قالا: نشتهي طعاماً يا رسول الله، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم أطعمهما، ثلاثاً.

قال: فنظرت فإذا سفرجله فى يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شبيهه بقلّه من قلال هجر (٥) أشدّ بياضاً من الثلج وأحلى من العسل، وألين من الزبد، ففركها بإبهامه فصيرها نصفين، ثم دفع إلى الحسن عليه السلام نصفها، وإلى الحسين عليه السلام نصفها، فجعلت أنظر إلى النصفين فى أيديهما وأنا أشتهيهما.

قال: يا سلمان، هذا طعام من الجنّه، لا يأكله أحد حتى ينجو من

١- فى المصدر: عبيد الله.

٢- فى البحار والأصل: يقبل الحسين بن على عليهما السلام.

٣- رمل عالج: ما تراكم من الرمل.

٤- كامل الزيارات: ١١٣ ح ٤، عنه البحار: ٢٦٩/٤٣ ح ٢٩.

٥- فى مجمع البحرين: قلال هجر: شبيهه بالحباب، والقلّه: إناء للعرب كالجرّه الكبيره، وفى الخرائج: مشبهه بالجرّه الكبيره.

الحساب (١). (٢)

٩١٨/٦ - وفيه: حكى عن عروه البارقي قال: حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً وحوله غلامان يافعان (٣) وهو يقبل هذا مرّه وهذا أخرى، فإذا رآه الناس يفعل ذلك أمسكوا عن كلامه حتى يقضى وطره منهما، وما يعرفون لأى سبب حبه إياهما، فجثته وهو يفعل ذلك بهما.

فقلت: يا رسول الله، هذان ابناك؟ فقال: إنهما ابنا ابنتي وابنا أخى وابن عمى وأحبّ الرجال إليّ، ومن [هو] سمعى وبصرى، ومن نفسه نفسى ونفسى نفسه، ومن أحزن لحزنه ويحزن لحزنى.

فقلت له: قد عجبت يا رسول الله من فعلك بهما وحبيك لهما، فقال لى: أحدثك أيها الرجل. إنى لمّا عرج بى إلى السماء ودخلت الجنّة انتهيت إلى شجره فى رياض الجنّة، فعجبت من طيب رائحتها، فقال لى جبرئيل: يا محمّد، لا تعجب من هذه الشجره، فثمرها أطيب من ريحها، فجعل جبرئيل يتحنى من ثمرها ويطعمنى من فاكحتها، وأنا لا أملّ منها، ثم مررنا بشجره أخرى، فقال لى جبرئيل: يا محمّد، كل من هذه الشجره فإنها يشبه الشجره التى أكلت منها الثمر، فهى أطيب طعماً وأزكى (٤) رائحه.

قال: فجعل جبرئيل يتحنى بثمرها ويشمّنى من رائحتها، وأنا لا أملّ منها.

فقلت: يا أخى جبرئيل، ما رأيت فى الأشجار أطيب ولا أحسن من هاتين

١- زاد فى الخرائج: غيرنا، وإنك على خير.

٢- البحار: ٣٠٨/٤٣، روى الراوندى رحمه الله فى الخرائج: ٥٣٦/٢ ح ١٢ (نحوه)، عنه البحار: ١٠١/٣٧ ح ٥ وروى الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السلام: ٩٧.

٣- اليافع: دون المراهق.

٤- أزكى: أطيب. وفى البحار: أذكى.

الشجرتين! فقال لى: يا محمد، أتدرى ما اسم هاتين الشجرتين؟ فقلت: لا أدري، فقال: أحدهما الحسن، والأخرى الحسين، فإذا هبطت يا محمد، إلى الأرض من فورك (١) فأت زوجتك خديجه، وواقعها من وقتك وساعتك، فإنه يخرج منك طيب رائحه الثمر الذى أكلته من هاتين الشجرتين، فتلد لك فاطمه الزهراء عليها السلام ثم زوجها أخاك علياً عليه السلام فتلد له ابنين، فسّم أحدهما الحسن والآخر الحسين عليهما السلام.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ففعلت ما أمرنى أخى جبرئيل، فكان الأمر ما كان، فنزل إلى جبرئيل بعد ما ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقلت له: يا جبرئيل، ما أشوقنى إلى تينك الشجرتين فقال لى: يا محمد، إذا اشتقت إلى الأكل من ثمره تينك الشجرتين فسّم الحسن والحسين عليهما السلام.

قال: فجعل النبى صلى الله عليه وآله وسلم كلما اشتاق إلى الشجرتين يشمّ الحسن والحسين عليهما السلام ويلثمهما وهو يقول: صدق أخى جبرئيل عليه السلام ثم يقبّل الحسن والحسين عليهما السلام ويقول: يا أصحابى، إننى أودّ أنى أقاسمهما حياتى، لحبى لهما، وهما ريحانتاى من الدنيا.

فتعجب الرجل من [الشجرة التى أكلت منها و (٢)] وصف النبى صلى الله عليه وآله وسلم للحسن والحسين عليهما السلام فكيف لو شاهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم من سفك دماءهم، وقتل رجالهم، وذبح أطفالهم، ونهب أموالهم، وسبى حريمهم، أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون. (٣)

٩١٩/٧ - وفيه: عن الرويانى، أنّ الحسن والحسين عليهما السلام مرّا على شيخ يتوضأ ولا يحسن، فأخذنا فى التنازع يقول كل واحد منهما: أنت لا تحسن الوضوء فقالا: أيها الشيخ، كن حكماً بيننا يتوضأ كل واحد منا، فتوضأ ثم قال: أيّنا يحسن؟

١- من فورك: من قبل أن تسكن. الفور: الوقت الحاضر الذى لا تأخير فيه.

٢- ليس فى البحار.

٣- البحار: ٣١٤/٤٣ و ٣١٥.

قال: كلاكما تحسنان الوضوء، ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذى لم يكن ي حسن، وقد تعلم الآن منكما وتاب على يديكما ببركتكما وشفقتكما على أمه جدكما. (١)

٩٢٠/٨ - فى المناقب: أبو جعفر (٢) المدائنى فى حديث طويل: خرج الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر عليهم السلام حجاجاً ففاتهم أنفألهم، فجاعوا وعطشوا فرأوا فى بعض الشعوب خباءً رثاً وعجوزاً، فاستسقوها فقالت: اطلبوا هذه الشويهه (٣) ففعلوا، واستطعموها فقالت: ليس إلهى، فليقم أحدكم فليذبحها حتى أصنع لكم طعاماً، فذبحها أحدهم، ثم شوت لهم من لحمها فأكلوا وقبلوا عندها، فلما نهضوا قالوا لها: نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه، فإذا انصرفنا وعدنا فالممى (٤) بنا فإننا صانعون بك خيراً ثم رحلوا.

فلما جاء زوجها وعرف الحال أوجعها ضرباً، ثم مضت الأيام فأضرت بها الحال، فرحلت حتى اجتازت بالمدينه، فبصر بها الحسن عليه السلام فأمر لها بألف شاه وأعطاه ألف دينار، وبعث معها رسولاً إلى الحسين عليه السلام فأعطاه مثل ذلك، ثم بعثها إلى عبدالله بن جعفر فأعطاه مثل ذلك. (٥)

٩٢١/٩ - فى البحار: الحسن البصرى وأم سلمه: إن الحسن والحسين عليهما السلام دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين يديه جبرئيل عليه السلام فجعل يدوران حوله، يشبهانه بدحيه الكلبى، فجعل جبرئيل يؤمىء بيده كالمتناول شيئاً فإذا فى يده تفأحه

١- المناقب: ٤٠٠/٣، عنه البحار: ٣١٩/٤٣.

٢- فى البحار: أبو الحسن.

٣- الشويهه: مصغر الشاه.

٤- ألم بالقوم: أتاها فتزل بهم. اللمام: اللقاء اليسير.

٥- المناقب: ١٦/٤، عنه البحار: ٣٤١/٤٣ ح ١٥، كشف الغمّه: ٥٥٩/١، عنه البحار: ٣٤٨/٤٣، فصول المهّمه: ١٣٩.

وسفر جله ورمّانه فناولهما وتهلّلت وجوههما، وسعيا إلى جدّهما فأخذ منهما فشمّهما.

ثمّ قال: صيرا إلى أمّكما بما معكما، وبدو كما بأبيكما أعجب (١) فصارا كما أمرهما فلم يأكلوا حتّى صار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إليهم فأكلوا جميعاً.

فلم يزل كلّما أكل منه عاد إلى ما كان، حتّى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال الحسين عليه السلام: فلم يلحقه التغيير والنقصان أيّام فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى توفّيت، فلمّا توفّيت فقدنا الرّمّان، وبقي التفّاح والسفرجل أيّام أبي، فلمّا استشهد أمير المؤمنين عليه السلام فقد السفرجل، وبقي التفّاح على هيئته عند الحسن حتّى مات في سمّه، وبقيت التفّاحة إلى الوقت الّذى حوصرت عن الماء، فكانت أشمّها إذا عطشت، فيسكن لهب عطشى، فلمّا اشتدّ على العطش عضضتها وأيقنت بالفناء.

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعه، فلمّا قضى نحبّه وجد ريحها في مصرعه، فالتمست فلم ير لها أثر، فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام، ولقد زرت قبره، فوجدت ريحها يفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليتمس ذلك في أوقات السحر، فإنّه يجده إذا كان مخلصاً. (٢)

٩٢٢/١٠ - في أمالي أبي الفتح الحفّار: ابن عباس وأبو رافع [قالا (٣)]: كنّا جلوساً مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذ هبط عليه جبرئيل ومعه جام من البلور الأحمر، مملوء مسكاً وعنبراً، فقال له: السلام عليك، اللّهُ يقرأ عليك السلام، ويحيّيك بهذه التحيّه ويأمرك أن تحيّي بها عليّاً عليه السلام وولديه عليهما السلام.

١- في المناقب: وابدءا بأبيكما.

٢- المناقب: ٣٩١/٣، عنه البحار: ٩١/٤٥ ح ٣١.

٣- ليس في المصدر والبحار.

فلَمَّا صارت في كَفِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَلَّتْ ثَلَاثًا وَكَبُرَتْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ بِلِسَانِ ذَرْبٍ (١): «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ × طه × ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى» (٢) فَأَشْتَمَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ حَيَّا بِهَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فلَمَّا صارت في كَفِّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «إِنَّمَا وَثِقُكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» الْآيَةَ (٣) ، فَأَشْتَمَهَا (٤) عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَيَّا بِهَا الْحَسْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا صارت في كَفِّ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ × عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ × عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ» الْآيَةَ (٥) فَأَشْتَمَهَا الْحَسْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَيَّا بِهَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فلَمَّا صارت في كَفِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (٦) .

ثُمَّ رَدَّتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» (٧) فَلَمْ أَدْرِ عَلَى السَّمَاءِ صَعِدَتْ أَمْ فِي الْأَرْضِ نَزَلَتْ بِقَدْرِهِ اللَّهُ تَعَالَى. (٨)

٩٢٣/١١ - في البحار: روى في مؤلفات بعض الأصحاب، عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم و دخل في أثره الحسن والحسين عليهما السلام وجلسا إلى جانبه، فأخذ الحسن عليه السلام على ركبته اليمنى، والحسين عليه السلام على ركبته اليسرى، وجعل يقبّل هذا تارة وهذا أخرى، وإذا بجبرئيل قد نزل وقال: يا رسول الله، إنك لتحبّ الحسن والحسين عليهما السلام؟ فقال: وكيف لا أحبّهما وهما ريحانتي من الدنيا وقرتا عيني.

فقال جبرئيل: يا نبي الله، إن الله قد حكم عليهما بأمر فاصبر له، فقال: وما هو

١- الذرّب: فصيح، وقال المجلسي رحمه الله: ذرابه اللسان: حدّته.

٢- طه: ١٢ .

٣- المائدة: ٥٥.

٤- في المصدر: فاشتّمها، وكذا ما بعده.

٥- النبأ: ١٢ .

٦- الشورى: ٢٣ .

٧- النور: ٣٥ .

٨- المناقب: ٣٩٢/٣، عنه البحار: ٢٩٠/٤٣ ضمن ح ٥٢.

يا أخي؟ فقال: قد حكم على هذا الحسن عليه السلام أن يموت مسموماً، وعلى هذا الحسين عليه السلام أن يموت مذبحاً، وإن لكل نبيّ دعوته مستجابة، فإن شئت كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين عليهما السلام فادع الله أن يسلمهما من السم والقتل، وإن شئت كانت مصيبتهم ذخيره في شفاعتك للعصاه من أمتك يوم القيامة.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبرئيل، أنا راض بحكم ربّي، لا أريد إلّا ما يريد، وقد أحببت أن تكون دعوتي ذخيره لشفاعتي في العصاه من أمتي، ويقضى الله في ولدّي ما يشاء. (١)

٩٢٤/١٢ - عن آيه الله الشيخ جعفر التستري: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يتعمّد (٢) النظر إلى الحسن والحسين عليهما السلام، بل كان بعض الأوقات إذا جاع يقول: أذهب فأنظر إلى الحسن والحسين عليهما السلام فيذهب ما بي من الجوع، وكذلك كان أبوه يتعمّد النظر إلى الحسين عليه السلام، وكذلك النظر إلى قبره عباده. (٣)

١- البحار: ٢٤١/٤٤ ح ٣٥.

٢- في المصدر: كان يتعمّد ذلك.

٣- الخصائص الحسينية: ٢٣٩.

القسم الثاني _ فيما يختص بالإمام الزكي الحسن بن علي عليهما السلام

ما يختص بالإمام الزكي

سيد شباب أهل الجنة الحسن بن علي عليهما السلام

ونذكر فيه عدّه أخبار:

٩٢٥/١ - في البحار: عن جابر، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: سمى الحسن عليه السلام حسناً، لأنّ بإحسان الله قامت السماوات والأرضون، واشتقّ الحسين عليه السلام من الإحسان، وعليّ والحسن إسمان من أسماء الله، والحسين تصغير الحسن.

(١)

٩٢٦/٢ - وفيه: قال المسهر مولى الزبير: تذاكرنا من أشبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهله فدخل علينا عبدالله بن الزبير، فقال: أنا أحدثكم بأشبه أهله [إليه] الحسن بن عليّ رأيتّه يجي ء وهو ساجد فيركب ظهره، فما ينزله حتّى يكون هو الّمدى ينزل ورأيتّه يجي ء وهو راكع فيفرج له بين رجله حتّى يخرج من الجانب الآخر.

وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هو ريحاني من الدنيا، وإنّ إبنى هذا سيّد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين، وقال: إنّي أحبّه وأحبّ من يحبّه. (٢)

١- مائه منقبه: ٢١ المنقبه ٣، المناقب: ٣٩٨/٣، عنه البحار: ٢٥٢/٤٣ ح ٣٠.

٢- العدد القويّه: ٤٢، عنه البحار: ٣١٧/٤٣ ذح ٧٤.

٩٢٧/٣ - وفيه: عن الباقر عليه السلام قال: ما تكلم الحسين عليه السلام بين يدي الحسن عليه السلام إعظاماً له. (١)

٩٢٨/٤ - في المناقب: محمد بن إسحاق بالإسناد، جاء أبو سفيان إلى عليّ عليه السلام فقال: يا أبا الحسن، جئتك في حاجه، قال وفيه جئتني؟ قال: تمشى معي إلى ابن عمك محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتسأله أن يعقد لنا عقداً ويكتب لنا كتاباً.

فقال: يا أباسفيان، لقد عقد لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقداً لا يرجع عنه أبداً وكانت فاطمه عليها السلام من وراء الستر، والحسن عليه السلام يدرج بين يديها وهو طفل من أبناء أربعة عشر شهراً فقال لها: يا بنت محمد، قولي لهذا الطفل يكلم لي جدّه فيسود بكلامه العرب والعجم.

فأقبل الحسن عليه السلام إلى أبي سفيان وضرب إحدى يديه على أنفه والأخرى على لحيته، ثم أنطقه الله عزّوجلّ بأن قال: يا أباسفيان، قل: لا إله إلاّ الله محمد رسول الله حتى أكون شفيعاً.

فقال عليه السلام: الحمد لله الذي جعل في آل محمد من ذريّه محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم نظير يحيى بن زكريّا «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» (٢). (٣)

٩٢٩/٥ - في البحار: ادعى رجل على الحسن بن عليّ عليهما السلام ألف دينار كذباً ولم يكن له عليه، فذهبا إلى شريح، فقال للحسن عليه السلام: أتحلف؟ قال: إن حلف خصمي أعطيه، فقال الشريح للرجل: قل بالله الّذي لا- إله إلاّ هو عالم الغيب والشهادة.

فقال الحسن عليه السلام: لا أريد مثل هذا، لكن قل: بالله إنّ لك عليّ هذا، وخذ الألف، فقال الرجل ذلك وأخذ الدنانير، فلمّا قام خرّ إلى الأرض ومات.

١- المناقب: ٤٠١/٣، عنه البحار: ٣١٩/٤٣ ذح ٢.

٢- مريم: ١٢.

٣- المناقب: ٦/٤، عنه البحار: ٣٢٦/٤٣ ح ٦.

فسئل الحسن عليه السلام عن ذلك، فقال: خشيت أنه لو تكلم بالتوحيد، يغفر له يمينه ببركه التوحيد ويحجب عنه عقوبه يمينه.
(١)

٩٣٠/٦ - في المناقب: وروى: أنه دخلت عليه امرأه جميله وهو في صلاته فأوجز في صلاته ثم قال لها: ألك حاجة؟ قالت: نعم، قال: وما هي؟ قالت: قم فأصب مني فأني وفدت ولا بعل لي، قال: إليك عني لا تحرقيني بالنار ونفسك فجعلت تراوده عن نفسه وهو يبكي ويقول: ويحك إليك عني واشتد بكاءه، فلما رأت ذلك بكت لبكائه.

فدخل الحسين عليه السلام ورآهما يبكيان، فجلس يبكي وجعل أصحابه يأتون ويجلسون ويكون حتى كثر البكاء علت الأصوات، فخرجت الأعرابيه وقام القوم وترحلوا، ولبث الحسين عليه السلام بعد ذلك دهرًا لا يسأل أخاه عن ذلك إجلالاً له.

فبينما الحسن عليه السلام ذات ليله نائمًا إذا استيقظ وهو يبكي، فقال له الحسين عليه السلام: ما شأنك؟ قال: رؤيا رأيتها الليله، قال: وما هي؟ قال: لا تخبر أحداً مادمت حيًّا قال: نعم، قال: رأيت يوسف فجئت أنظر إليه فيمن نظر، فلما رأيت حسنه بكيت، فنظر إلي في الناس، فقال: ما يبكيك يا أخي بأبي أنت وأمي؟

فقلت: ذكرت يوسف وامراه العزيز، وما ابتليت به من أمرها وما لقيت من السجن وحرقه الشيخ يعقوب، فبكيت من ذلك، وكنت أتعجب منه، فقال يوسف: فهلاً تعجبت ممّا فيه المرأه البدويّه بالأبواء (٢). (٣)

٩٣١/٧ - في البحار: قال أنس: حيت جاريه للحسن بن عليّ عليهما السلام بطاقه ريحان، فقال لها: أنت حرّه لوجه الله، فقلت له في ذلك، فقال: كذا أدبنا الله تعالى »

١- المناقب: ٧/٤، عنه البحار: ٣٢٧/٤٣.

٢- الأبواء: قريه من أعمال الفرع من المدينه، بينها وبين الجحفه ممّا يلي المدينه ثلاثه وعشرون ميلاً.

٣- المناقب: ١٤/٤، عنه البحار: ٣٤٠/٤٣ ح ١٤.

وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا» (١) وكان أحسن منها اعتاقها. (٢)

٩٣٢/٨ - وفيه: ومن حلمه عليه السلام ما روى المبرّد وابن عائشه أنّ شاميّاً رآه راكباً فجعل يلعنه، والحسن عليه السلام لا يردّ، فلما فرغ أقبل الحسن عليه السلام فسلم عليه وضحك فقال: أيها الشيخ، أظنك غريباً، ولعلك شبّهت، فلو استعبتنا أعتبناك، ولو سألتنا أعطيناك، ولو استرشدتنا أرشدناك، ولو استحملتنا أحملناك، وإن كنت جائعاً أشبعناك، وإن كنت عرياناً كسوناك، وإن كنت محتاجاً أغنيناك، وإن كنت طريداً آويناك، وإن كان لك حاجة قضيناها لك.

فلو حرّكت رحلك إلينا، وكنت ضيفنا إلى وقت ارتحالك كان أعود (٣) عليك، لأنّ لنا موضعاً رحباً (٤) وجاهاً عريضاً ومالاً كثيراً.

فلما سمع الرجل كلامه بكى، ثم قال: أشهد أنّك خليفة الله في أرضه، الله أعلم حيث يجعل رسالته، وكنت أنت وأبوك أبغض خلق الله إليّ، والآن أحبّ خلق الله إليّ وحوّل رحله إليه، وكان ضيفه إلى أن ارتحل، وصار معتقداً لمحبتهم. (٥)

أقول: استعبتته فاعتبني أي: استرضيته فأرضاني.

٩٣٣/٩ - في كشف الغمّة: ومن كرمه وجوده: أنّ رجلاً جاء إليه عليه السلام وسأله حاجه فقال له: يا هذا، حقّ سؤالك يعظم لديّ، ومعرفتي بما يجب يكبر لديّ (٦) ويدي تعجز عن نيلك بما أنت أهله، والكثير في ذات الله عزّوجلّ قليل، وما في ملكي وفاء لشكرك، فإن قبلت الميسور، ورفعت عني مؤنه الإحتفال (٧) والإهتمام بما أتكلّفه من واجبك فعلت.

١- النساء: ٨٦.

٢- المناقب: ١٨/٤، عنه البحار: ٣٤٣/٤٣، و٢٧٣/٨٤.

٣- أعود: أنفع.

٤- رَحْباً: واسعاً.

٥- المناقب: ١٩/٤، عنه البحار: ٣٤٤/٤٣، كشف الغمّة: ٥٦١/١ باختلاف يسير.

٦- في العدد: عليّ.

٧- في العدد: الاحتيال.

فقال: يا بن رسول الله، أقبل القليل، وأشكر العطيء، وأعذر على المنع، فدعا الحسن عليه السلام بوكيله، وجعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها، [فكانت ثلاثمائة ألف درهم (١)] فقال: هات الفاضل من الثلاثمائة ألف درهم، فأحضر خمسين ألفاً، قال: فما فعل لخمسمائة دينار؟ قال: هي عندي، قال: أحضرها فأحضرها فدفعت الدراهم والدنانير إلى الرجل وقال: هات من يحملها لك، فأتاه بحمالين فدفعت الحسن عليه السلام إليه رداءه لكرى الحمالين.

فقال مواليه: والله، ما [بقي] عندنا درهم، فقال عليه السلام: لكنني أرجو أن يكون لي عند الله أجرٌ عظيم. (٢)

٩٣٤/١٠ - في العدد للشيخ رضى الدين علي بن يوسف بن مطهر أخى العلامة رحمه الله: قيل: وقف رجل على الحسن بن علي عليهما السلام فقال: يا بن أمير المؤمنين بالذى أنعم عليك بهذه النعمه التي ماتليها منه بشفيع منك إليه، بل إنعاماً منه عليك، إلا ما أنصفتني من خصمي، فإنه غشوم (٣) ظلوم، لا يوقر الشيخ الكبير ولا يرحم الطفل الصغير.

وكان متكئاً فاستوى جالساً وقال [له]: من خصمك حتى أنتصف لك منه؟ فقال له: الفقر، فأطرق عليه السلام ساعه، ثم رفع رأسه إلى خادمه، وقال له: أحضر ما عندك من موجود، فأحضرت خمسه آلاف درهم، فقال: ادفعها إليه.

ثم قال له: بحق هذه الأقسام التي أقسمت بها علي متى أتاك خصمك جائراً إلا ما أتيتني منه متظماً. (٤)

١- من العدد.

٢- كشف الغمّه: ٥٥٨/١، عنه البحار: ٣٤٧/٤٣ ذح ٢٠، وروى الحلّي رحمه الله فى العدد القويّه: ٢٩ ح ١٩ (مثله).

٣- الغشوم: الذى يخبط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه.

٤- العدد القويّه: ٣٥٩ ح ٢٣، عنه البحار: ٣٥٠/٤٣، و ٢٣٧/٧٧.

٩٣٥/١١ - فى تفسير فرات لشيخ الأقدم فرات بن إبراهيم الكوفى: أبو جعفر الحسنى، والحسن بن عيَّاش (١) معنعناً عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

قال على بن أبى طالب عليه السلام للحسن عليه السلام: يا بنى، قم فاخطب حتى أسمع كلامك، قال: يا أبتاه كيف أخطب وأنا أنظر إلى وجهك أستحيى منك؟

قال: فجمع على بن أبى طالب عليه السلام أمهات أولاده، ثم توارى عنه حيث يسمع كلامه، فقام الحسن عليه السلام فقال:

الحمد لله الواحد بغير تشبيه، الدائم بغير تكوين، القائم بغير كلفه الخلق، الخالق بغير منصبه (٢) الموصوف بغير غايه، المعروف بغير محدوديته، العزيز لم يزل قديماً فى القدم، ودعت (٣) القلوب لهيبته، وذهلت العقول لعزته، وخضعت الرقاب لقدرته.

فليس يخطر على قلب بشر مبلغ جبروته، ولا يبلغ الناس كنه جلاله، ولا يفصح الواصفون منهم لكنه عظمته، [ولا يقوم الوهم منهم على التفكير على مضاسبيه (٤) ولا تبلغه العلماء بألبابها، ولا أهل التفكير بتدبير أمورها، أعلم خلقه به الذى بالحد لا يصفه، يدرك الأبصار ولا تدركه الأبصار وهو اللطيف الخبير.

أما بعد، فإنّ علياً باب من دخله كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً، أقول قولى هذا وأستغفر الله العظيم لى ولكم.

فقام على بن أبى طالب عليه السلام وقبل بين عينيه ثم قال: «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (٥). (٦)

١- فى المصدر والبحار: حُباش.

٢- منصبه: تعب، منه رحمه الله.

٣- فى البحار: ردعت، وفى نسخه من المصدر: روعت.

٤- (()) من المصدر: وليس فى الأصل والبحار.

٥- آل عمران: ٣٤.

٦- تفسير فرات: ٧٩ ح ٢٦، عنه البحار: ٣٥٠/٤٣ ح ٢٤.

٩٣٦/١٢ - فى البحار: روى أنّ غلاماً له جنى جنايه توجب العقاب، فأمر به أن يضرب فقال: يا مولاي «وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ» (١) قال: عفوت عنك.

قال: يا مولاي، «وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (٢) قال: أنت حرّ لوجه الله، ولك ضعف ما كنت أعطيك. (٣)

٩٣٧/١٣ - فى الكافى: العده، عن البرقى، عن أبيه وعمرو بن عثمان جميعاً، عن هارون بن الجهم، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يقولان: بينا الحسن بن عليّ عليهما السلام فى مجلس أمير المؤمنين عليه السلام إذ أقبل قوم فقالوا: يا أبا محمّد، أردنا أمير المؤمنين عليه السلام قال: وما حاجتكم؟ قالوا: أردنا أن نسأله عن مسأله، قال: وما هى؟ تخبرونا بها.

فقالوا: امرأه جامعها زوجها، فلمّا قام عنها قامت بحموتها (٤) فوَقعت على جاريه بكر، فساحتها فألقت النطفه فيها فحملت، فما تقول فى هذا؟

فقال الحسن عليه السلام: معضله وأبو الحسن لها، وأقول: فإن أصبت فمن الله ثمّ من أمير المؤمنين عليه السلام وإن أخطأت فمن نفسى، فأرجوا أن لا أخطئ إن شاء الله.

يعمد إلى المرأة فيؤخذ منها مهر الجاربه البكر فى أوّل وهله، لأنّ الولد لا يخرج منها حتّى يشقّ فتذهب عذرتها، ثمّ ترحم المرأة، لأنّها محصنه وينتظر بالجاربه حتّى تضع ما فى بطنها، ويردّ إلى أبيه صاحب النطفه ثمّ تجلد الجاربه الحدّ.

قال: فانصرف القوم من عند الحسن عليه السلام فلقوا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ما قلتم لأبى محمّد وما قال لكم؟ فأخبروه فقال: لو أنّى المسؤول ما كان عندى فيها أكثر ممّا قال ابنى. (٥)

١- آل عمران: ١٣٤.

٢- آل عمران: ١٣٤.

٣- البحار: ٣٥٢/٤٣ ورواه فى مقتل الحسين عليه السلام: ١٣١.

٤- بحموتها: أى قبل أن يبرد المنى، منه رحمه الله. وفى المناقب: بحراره جماعه.

٥- الكافى: ٢٠٢/٧ ح ١، عنه البحار: ٣٥٢/٤٣ ح ٣٠، والوسائل: ٤٢٦/١٨ ح ١.

٩٣٨/١٤ - فى الصراط المستقيم: غلظ رجل من بنى أميّه عليه وسبّه وسبّ أباه فدعا ربّه فقلبه أنثى، [وسقطت لحيته]، وشاع أمره، فجاءت امرأته إلى الحسن عليه السلام تبكى فدعا الله تعالى فعاد كما كان. (١)

٩٣٩/١٥ - وفيه: أنّه عليه السلام نزل تحت نخله يابسه، فقال رفيقه: لو كان عليها (٢) رطب لأكلنا، فدعا ربّه فاخضرت وحملت وأكلوا. (٣)

٩٤٠/١٦ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا سلمه بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن عليّ الجاشي، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن أبي عروبه، عن سعد بن أبي سعيد، عن أبي سعيد الخدرى قال: رأيت الحسن بن عليّ عليهما السلام وهو طفل والطير تظلّه، ورأيتّه يدعو الطير فتجيّه. (٤)

٩٤١/١٧ - عماد الدين الطبرى فى بشاره المصطفى: قال: حدّثنا محمد بن سيرين قال: سمعت غير واحد من مشيخه أهل البصره يقولون: لمّا فرغ عليّ بن أبى طالب عليه السلام من الجمل عرض له مرض، وحضرت الجمعه فتأخّر عنها، قال لابنه الحسن عليه السلام: انطلق يا بنى، فجمع بالناس (٥) فأقبل الحسن عليه السلام إلى المسجد فلمّا استقلّ على المنبر حمد الله وأثنى عليه وتشهد وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال:

أيّها الناس، [إنّ الله] اختارنا بالنبوّه (٦) واصطفانا على خلقه، وأنزل علينا كتابه ووحىه، وأيم الله لا ينقصنا أحد من حقنا شيئاً إلّا ينقصه (٧) الله [من حقّه (٨)] فى

١- الصراط المستقيم: ١٧٧/٢.

٢- فى المصدر: فيها.

٣- الصراط المستقيم: ١٧٧/٢.

٤- نوار المعجزات: ١٠٠ ح ٢، دلائل الإمامه: ١٦٦ ح ٦، عنه مدينة المعاجز: ٢٣٢/٣ ح ١٢.

٥- فى البحار: أجمع الناس فاجتمعوا.

٦- فى البحار: اختارنا لنفسه.

٧- فى البحار: انتقصه.

٨- من البحار، وليس فى المصدر.

عاجل دنياه وآجل آخرته، ولا تكون علينا دوله إلّا كانت لنا العاقبه «وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ» (١).

ثمّ [نزل ف (٢)] جمع بالناس وبلغ أباه عليه السلام كلامه، فلما انصرف إلى أبيه عليه السلام نظر إليه فما ملك عبرته أن سالت على خديّه، ثمّ استدناه إليه، فقبل بين عينيه، وقال: بأبي أنت وأمي «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (٣). (٤)

٩٤٢/١٨ - في دلائل الإمامه للطبرى: بأسانيد المفصّله عن فاطمه بنت رسول الله صلّى الله عليهما أنّها أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحسن والحسين عليهما السلام في مرضه الذي توفّي فيه، فقالت: يا رسول الله، إنّ هذين لم تورثهما شيئاً.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أمّا الحسن عليه السلام فله هيبتي وسؤددى، وأمّا الحسين عليه السلام فله جرأتى وجودى. (٥)

٩٤٣/١٩ - وفيه: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد سفیان، عن أبيه قال: أخبرنا الأعمش، عن كثير بن سلمه قال: رأيت الحسن بن عليّ عليهما السلام في حياه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أخرج من صخره عسلاً ما ذياً (٦).

فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته، فقال: أتتكرون لابنى هذا؟ وإنّه سيّد ابن سيّد، يصلح الله به [بين] فئتين ويطيعه أهل السماء فى سمائه، وأهل الأرض فى أرضه. (٧)

١- ص: ٨٨.

٢- من البحار، وليس فى المصدر.

٣- آل عمران: ٣٤.

٤- بشاره المصطفى: ٢٦٣، المناقب: ١١/٤، عنه البحار: ٣٥٥/٤٣.

٥- دلائل الإمامه: ٦٨ ح ٦، روضه الواعظين: ١٥٦، مقتل الخوارزمى: ١٠٥، كشف الغمّه: ٥١٦/١، الخصال: ٧٧/١ ح ١٢٢، إعلام الورى: ٢١١، عنها البحار: ٢٦٣/٤٣ ح ١٠، المناقب: ٣٩٦/٣، عنه البحار: ٢٩٣/٤٣ ح ٥٢، وتقدّم ص ٢٥٩ ح ٩١٤.

٦- الماذى: العسل الأبيض.

٧- دلائل الإمامه: ١٦٥ ح ٥.

٩٤٤/٢٠ - فى الثاقب فى المناقب: روى الأصبغ بن نباته قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام عنده، وهو ينظر إليهما نظراً شديداً قلت له: بارك الله لك فى فتيتك، وبلغ بهما أملهما فيك، وبلغ بك أملك فيهما.

فقال عليه السلام: خرجت يوماً وصليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما انصرفت قلت: يا رسول الله، إننى كنت فى ضيعه لى، فجئت نصف النهار وأنا جائع، مُعِي، فسألت ابنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل عندها شىء تطعمنى؟ فقامت لتهياً شيئاً، فأقبل إبنك الحسن والحسين عليهما السلام مظهرين، يقولان: حسبننا (١) جبرئيل ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت: كيف حسبكما جبرئيل ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقال الحسن عليه السلام: كنت أنا فى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسين عليه السلام فى حجر جبرئيل، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى حجر جبرئيل، والحسين عليه السلام يثب من حجر جبرئيل إلى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صدق ابناى، ما زلت أنا وجبرئيل نلهو بهما منذ أصبحنا حتى زالت الشمس، قلت: فى أى الصورة كان جبرئيل؟ قال: فى الصورة التى كان ينزل على فيها.

وأمثال ذلك لا تحصى كثره. وقد جعل الله تعالى علياً أمير المؤمنين علماً بين الإيمان والنفاق، وبين من ولد لرشده، وبين من ولد لغيته.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حبك إيمان وبغضك نفاق.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: لا يحببك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (٢). (٣)

٩٤٥/٢١ - وفيه: فى فصل ما يشاكل إحياء الموتى، عن جابر بن عبد الله قال:

١- هكذا فى المصدر، ولعلّ الصحيح حسبننا، أى منعنا وأمسكنا. وكذا ما بعده.

٢- وقال ابن حجر: وأخرج الترمذى عن أبى سعيد الخدرى، قال: كُنَّا نعرف المنافقين ببغضهم علياً. الصواعق المحرقة: ١٢٢، سنن الترمذى: ٦٣٥/٥.

٣- الثاقب فى المناقب: ١٢٢ ح ٩.

ولقد رأيت وحقَّ الله وحقَّ رسوله من الحسن بن عليَّ عليهما السلام أفضل وأعجب (١) [منها ومن الحسين بن عليَّ عليهما السلام أفضل وأعجب منها].

أمّا اللّذى رأيتها من الحسن عليه السلام فهو: أنّه لَمّا وقع [عليه] من أصحابه ما وقع وألجأ ذلك إلى مصالحه معاويه، فصالحه، واشتدّ ذلك على خواصّ أصحابه فكنت أحدهم فجئته فعذلته (٢).

فقال: يا جابر، لا تعذّلى، وصدّق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله: «إنّ ابنى هذا سيّد، وإنّ الله تعالى يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين» (٣) فكأنّه لم يشف ذلك صدرى، فقلت: لعلّ هذا شىء يكون بعد، وليس هذا هو الصلح مع معاويه، فإنّ هذا هلاك المؤمنين وإذلالهم، فوضع يده على صدرى وقال: شككت وقلت كذا.

قال: أتحبّ أن استشهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [الآن] حتّى تسمع منه؟ فعجبت من قوله، إذ سمعت هده (٤)، وإذا الأرض من تحت أرجلنا انشقت، وإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى وجعفر وحمزه عليهم السلام قد خرجوا منها، فوثبت فزعاً مذعوراً.

فقال الحسن عليه السلام: يا رسول الله، هذا جابر وقد عدّلى بما قد علمت.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم لى: يا جابر، إنك لا تكون مؤمناً حتّى تكون لأئمّتك مسلماً، ولا تكون عليهم برأيك معترضاً، سلّم لابنى الحسن ما فعل، فإنّ الحقّ فيه، إنّ دفع عن حياه المسلمين الإصطلام (٥) بما فعل، وما كان ما فعله إلّا عن أمر الله وأمرى.

١- للحديث صدر ما ذكره المؤلّف.

٢- العذّل: الملامه.

٣- تقدّم هذا الكلام عن النّبى صلى الله عليه وآله وسلم فى ضمن روايتين ٣ و ١٩ من الباب.

٤- الهده: صوت وقوع الشىء الثقيل كالحائط ونحوه.

٥- الإصطلام: الإستيصال.

فقلت: قد سلّمت يا رسول الله، ثم ارتفع في الهواء هو وعلّي وحمزه وجعفر عليهم السلام فما زلت أنظر إليهم حتّى انفتح لهم باب [من السماء] ودخلوها، ثم باب السماء الثانية، إلى سبع سماوات يقدمهم سيّدنا ومولانا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

٩٤٦/٢٢ - وفيه وكذا في العدد تأليف العلّامة رضى الدين على بن يوسف: عن الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن حذيفه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جبل أحد في جماعه من المهاجرين والأنصار إذ أقبل الحسن بن على عليهما السلام يمشى على هدوء [ووقار].

قال: فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرمقه (٢) من كان معه، فقال له بلال: يا رسول الله، أما ترى بأحد؟ (٣)

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ جبرئيل عليه السلام يهديه وميكائيل يسدّده، وهو ولدى والطاهر من نفسى، وضلع من أضلاعى، هذا سبطى وقّره عينى بأبى هو، وقام صلى الله عليه وآله وسلم وقمنا معه وهو يقول: أنت تفاحى، وأنت حبيى وبهجه (٤) قلبى، وأخذ بيده فمشى معه، ونحن نمشى حتّى جلس وجلسنا حوله، فنظرنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو لا يرفع بصره عنه.

ثم قال: إنّّه سيكون بعدى هادياً مهدياً، هديه من ربّ العالمين لى، ينبئ عنى ويعرّف الناس آثارى ويحيى سنّتى، ويتولّى أمورى فى فعله، وينظر الله تعالى إليه ويرحمه، رحم الله من عرف له ذلك وبرّنى فيه، وأكرمنى فيه.

فما قطع كلامه صلى الله عليه وآله وسلم حتّى أقبل إلينا أعرابى يجرّ هراوه (٥) له، فلمّا نظر إليه [

١- الثاقب فى المناقب: ٣٠٦ ح ١، معالم الزلفى: ٤١٤.

٢- رمّقه بعينه: أطل النظر إليه.

٣- فى الثاقب: ما ترى أحداً بأحد؟

٤- فى العدد: مهجه.

٥- الهراوه: العصا الضخمة.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] قال: قد جاءكم رجل يكلمكم بكلام غليظ تفشع منه جلودكم، وإنه يسألكم عن أمور إلا أن لكلامه جفوه.

فجاء الأعرابي فلم يسلم وقال: أيكم محمد؟ قلنا: ما تريد؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: مهلاً، فقال: يا محمد [قد كنت] أبغضك ولم أرك والآن قد ازددت لك بغضاً، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغضبنا لذلك، فأردنا [للأعرابي] إرادته فأوماً إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أمسكوا (١)، فقال الأعرابي: [يا محمد]، إنك تزعم أنك نبي وأنك قد كذبت على الأنبياء، وما معك من دلائهم (٢) شىء.

قال له: يا أعرابي، وما يدريك؟ قال: فخبّرني ببراهينك، قال: إن أحببت أخبرتك كيف خرجت من منزلك، وكيف كنت في نادى (٣) قومك، وإن أردت أخبرك عضو من أعضائي، فيكون ذلك أوكد لبرهاني، قال: أو يتكلم العضو؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: نعم، يا حسن قم.

فازدري الأعرابي نفسه (٤) وقال: هو لا يأتي ويأمر صبيّاً يكلمني، قال: إنك ستجده عالماً بما تريد.

فابتدر (٥) الحسن عليه السلام فقال: مهلاً يا أعرابي.

ما غيباً (٦) سألت وابن غيبى

بل فقيهاً إذن وأنت الجهول

فإن تك قد جهلت فإنّ عندي

شفاء الجهل ما سأل السؤل

وبحراً لا تقسمه الدّوالى

تراثاً كان أورثه الرسول

١- فى العدد: اسكتوا.

٢- فى العدد: من برهانك.

٣- النادى: مكان مهياً لجلوس القوم فيه.

٤- أى احتقره الأعرابى لصغر سنّه عليه السلام .

٥- بدّر إلى الشىء: أسرع.

٦- غَبِيٌّ: من له غَبَاوَه وَجَهْل.

لقد بسطت لسانك، وعدوت طورك (١)، وخادعتك نفسك، غير أنك لا تبرح حتى تؤمن إن شاء الله تعالى، فتبسّم الأعرابي وقال: هيهات.

فقال الحسن عليه السلام: قد اجتمعتم في نادي قومك، وتذاكرتم ما جرى بينكم على جهل وخرق منكم، فزعمتم أن محمداً صنوبر (٢) والعرب قاطبه تبغضه، ولا طالب له بثاره، وزعمت أنك قاتله، وكاف قومك مؤونته، فحملت نفسك على ذلك، وقد أخذت قناتك (٣) بيدك تؤمه وتريد قتله، فعسر عليك مسلكتك، وعمى عليك بصرك، وأبيت إلا ذلك، فأتيتنا خوفاً من أن يشتهروا بك (٤) وإنما جئت لخير يراد بك.

أُتْبِئِكَ عن سفرك: خرجت في ليله ضحياء (٥) إذ عصفت ريح شديده اشتد منها ظلماؤها، وأطبقت (٦) سماؤها، وأعصر سحابها وبقيت محرّنجماً (٧) كالأشقر إن تقدم نحر، وإن [تأخر] عُقر (٨) لا تسمع لواطئ حساً، ولا لنافخ خرساً (٩) تدارت (١٠) عليك غيومها وتوارت عنك نجومها، فلا تهتدي بنجم طالع، ولا بعلم

١- عدوت طورك: جاوزت حدك وحالك التي تليق به.

٢- صنوبر: أبتّر لا عقب له، فإذا مات انقطع ذكره.

٣- هكذا في العدد والبحار، وفي الثاقب: قضاتك، وفي الأصل: فنتاتك.

٤- في العدد: يشتهر، وفي الثاقب: يستهزؤا بك.

٥- ضحياء: مضيئه لا غيم فيها.

٦- في العدد والبحار: وأطلت.

٧- محرّنجماً: مجتمعاً، والمراد إنطوى على نفسه.

٨- من كلام لقيط بن زراره يوم جبله، وكان على فرس أشقر، يقول: إن جريت على طبعك فتقدّمت إلى العدو قتلوك، وإن

أسرعت فتأخرت منهزماً أتوك من ورائك فعقروك، فأثبت وألزم الوقار، هامش العدد والبحار، عن مجمع الأمثال: ١٤٠/٢.

٩- خرس: انعقد لسانه عن الكلام. خرس السحاب: خلا من الرعد والبرق. خرس الماء: لم يُسمع لجريه صوت.

١٠- في البحار: تراكت، وفي الأصل: تركت.

لامع، تقطع محبّه وتهبط لجه بعد لجه [فى] ديمومه قفر، بعيده القعر، مجحفه بالسفر، إذا علوت مصعداً [ازددت بعداً (١)] [الريح تخطفك، والشوك تخبطك فى ريح عاصف وبرق خاطف، قد أوحشتك قفارها (٢) وقطعتك سلامها فانصرفت (٣) فإذا أنت عندنا، فقرت عينك، وظهرت زينك (٤) وذهب أنينك.

قال: [من أين قلت] يا غلام هذا؟ كأنك قد كشفت عن سويداء قلبى (٥) وكأنك كنت شاهدى وما خفى عليك شىء من أمرى، وكأنك عالم الغيب، يا غلام لئنى الإسلام.

فقال الحسن عليه السلام: الله أكبر، قل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، فأسلم وحسن إسلامه وسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسر المسلمون وعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً من القرآن.

فقال: يا رسول الله، أرجع إلى قومي وأعرّفهم ذلك؟ فأذن له فانصرف، ثم رجع ومعه جماعه من قومه، فدخلوا فى الإسلام.

وكان الحسن عليه السلام إذا نظر إليه الناس قالوا: لقد أعطى هذا ما لم يعط أحد من العالمين. (٦)

٩٤٧/٢٣ - وفيه وفى الخرائج أيضاً: وروى أن أمير المؤمنين عليه السلام كان فى الرحبه فقام إليه رجل وقال: أنا من رعيتك وأهل بلادك.

١- فى الثاقب: وأرادت الريح.

٢- فى العدد: آكامها.

٣- فى العدد: فأبصرت.

٤- فى بعض نسخ الثاقب: ذهنك، وفى العدد: رينك.

٥- فى البحار: سويد قلبى، وفى الأصل: سويداء ما فى قلبى.

٦- الثاقب فى المناقب: ٣١٦ ح ٣، عنه مدينه المعاجز: ٣٥٩/٣ ح ٨٩، العدد القويّه: ٤٢ ح ٦٠، عنه البحار: ٣٣٣/٤٣ ح ٥ والسند فيهما

هكذا: حدّث أبو يعقوب يوسف بن الجراح، عن رجاله، عن حذيفه بن اليمان.

فقال عليه السلام : لست من رعيتي ولا من [أهل] بلادى، وإن ابن الأصفر (١) بعث إلى معاويه بمسائل أفلقته، فأرسلك إليّ بها، قال: صدقت يا أمير المؤمنين، وكان في خفيه وأنت قد اطّلت عليها ولم يعلم غير الله.

قال عليه السلام : سل أحد ابنيّ هذين، فقال: أسأل ذا الوفرة (٢) يعنى الحسن عليه السلام فأتاه.

فقال عليه السلام : جئت لتسأل (٣) كم بين الحقّ والباطل؟ وكم بين السماء والأرض؟ وكم بين المشرق والمغرب؟ وما قوس قُزَح؟ و[ما] المؤنث؟ وما عشره أشياء بعضها أشدّ من بعض؟

قال الحسن عليه السلام : نعم، بين الحقّ والباطل أربعة أصابع، فما رأيت به عينك فهو الحقّ وما سمعته (٤) بأذنيك باطل كثير، وبين السماء والأرض دعوه المظلوم ومدّ البصر وبين المشرق والمغرب مسيره يوم للشمس، وقُزَح اسم الشيطان (٥) ، لا- تقل: قوس قُزَح، هو قوس الله، وعلامه الخصب، وأمان لأهل الأرض من الغرق.

و[أما] المؤنث (٦) فهو [من] لا يدري أذكر هو أم أنثى، فإنّه سينظر فيه (٧) فإن كان ذكراً احتلم، وإن كان أنثى حاضت وبدا ثديها، و[إلّا] قيل له: بل، فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر، وإن انكص بوله على رجله كما ينتكص بول البعير فهو امرأه.

١- ابن الأصفر: كناية عن ملك الروم، قيل: سمى بذلك لأنّ أباه الأول كان أصفر اللون.

٢- الوفرة: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمه الأذن.

٣- فى الأصل وبعض نسخ المصدر: أسألك.

٤- فى الأصل وبعض النسخ: وما تسمعه بأذنك باطل كثيراً، وفى الخرائج: وقد تسمع بأذنيك باطلاً كثيراً.

٥- فى الثاقب: للشيطان.

٦- الخنثى، خ.

٧- فى المصدر: ينتظر فيه، وفى الخرائج: ينتظر به.

وأما عشره أشياء بعضها أشد من بعض، فأشد شيء خلقه الله الحجر [وأشد منه الحديد يقطع به الحجر، وأشد من الحديد النار تذيب الحديد، وأشد من النار الماء، يطفئ النار، وأشد من الماء السحاب [يحمل الماء]، وأشد من السحاب الريح تحمل السحاب، وأشد من الريح الملك الذي يردها، وأشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك، وأشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت، وأشد من الموت أمر الله تعالى [الذي] يدفع الموت. (١)

٩٤٨/٢٤ - في المناقب: القاضي النعمان في شرح الأخبار، بالإسناد عن عباده ابن صامت، ورواه جماعه عن غيره أنه سأل أعرابي أبابكر فقال: إنني أصبت بيض نعام فشويته وأكلته وأنا محرم فما يجب علي؟ فقال له: يا أعرابي أشكلت علي في قضيتك، فدله على عمر، ودله عمر على عبدالرحمان، فلما عجزوا قالوا: عليك بالأصلح.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: سل أي الغلامين شئت؟

فقال الحسن عليه السلام: يا أعرابي ألك إبل؟ قال: نعم، قال: فاعمد إلى عدد ما أكلت من البيض نوقاً فاضربهن بالفحول، فما فصل منها فأهده إلى بيت الله العتيق الذي حججت إليه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن من النوق السلوب ومنها ما يزلق، فقال: إن يكن من النوق السلوب وما يزلق فإن من البيض ما يمرق.

قال: فسمع صوت: معاشر الناس إن الذي فهم هذا الغلام هو الذي فهما سليمان بن داود عليهما السلام. (٢)

بيان: السلوب من النوق التي ألفت ولدها بغير تمام، وأزلقت الناقه:

١- الثاقب في المناقب: ٣١٩ ح ٤، الخرائج: ٥٧٢/٢ ح ٢، عنه البحار: ٣٢٥/٤٣ ح ٥، ورواه في الصراط المستقيم: ١٧٨/٢ مختصراً.

٢- المناقب: ١٠/٤، عنه البحار: ٣٥٤/٤٣ ح ٢٢.

أسقطت، والمراد هنا ما تسقط النطفه، ومرقت البيضه: فسدت.

٩٤٩/٢٥ - فى العدد لآخ العلامه قدس سره: قيل: طعن أقوام من أهل الكوفه فى الحسن بن علىّ عليهما السلام فقالوا: إنه عىّ (١) لا يقوم بحجّه، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعا الحسن فقال: يا بن رسول الله، إن أهل الكوفه قد قالوا فيك مقاله أكرهها، قال: وما يقولون يا أمير المؤمنين؟ قال: يقولون: إن الحسن بن علىّ عىّ اللسان لا يقوم بحجّه، وإن هذه الأعواد فأخبر الناس. (٢)

فقال: يا أمير المؤمنين عليه السلام لأستطيع الكلام وأنا أنظر إليك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنى متخلف عنك، فناد أن الصلاه جامعه، فاجتمع المسلمون فصعد عليه السلام المنبر، فخطب خطبه بليغه وجيزه، فضحّ المسلمون بالبكاء.

ثم قال: أيها الناس، اعقلوا عن ربكم «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّوَجَلَّ - اضْيَطْفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ × ذُرِّيَّهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (٣) فنحن الذرّيّه من آدم، والأسره من نوح، والصفوه من إبراهيم، والسلاله من إسماعيل، وآل من محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

نحن فيكم كالسمااء المرفوعه، والأرض المدحوّه، والشمس الضاحيه، وكالشجره الزيتونه، لاشرقيه ولاغربيّه، التى بورك زيتها، النبىّ أصلها، وعلىّ فرعها، ونحن والله، ثمره تلك الشجره، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا، ومن تخلف عنها فإلى النار هوى.

فقام أمير المؤمنين عليه السلام من أقصى الناس يسحب رداءه من خلفه، حتّى علا المنبر مع الحسن عليه السلام فقبل بين عينيه.

١- عىّ: من عجز عن التعبير اللفظى بما يفيد المعنى المقصود.

٢- فى الأصل: والمنبر حاضر، فأصعد عليه، فأخبر الناس.

٣- آل عمران: ٣٣ ٣٤.

ثم قال: يابن رسول الله، أثبت على القوم حججتك، وأوجبت عليهم طاعتك، فويل لمن خالفك. (١)

٩٥٠/٢٦ - في تفسير فرات قال: حدّثني عبيد بن كثير قال: حدّثنا أحمد بن صبيح، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: قام رجل إلى عليّ عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرنا عن الناس وأشباه الناس والنسناس؟ قال: فقال عليّ عليه السلام: أجبه يا حسن.

فقال له الحسن عليه السلام: سألت عن الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس، لأنّ الله [تعالى] يقول: «ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ» (٢) ونحن منه، وسألت عن أشباه الناس فهم شيعتنا، وهم منا وهم أشباهنا، وسألت عن النسناس فهم هذا السواد الأعظم وهو قول الله [تعالى] في كتابه: «إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا» (٣). (٤)

فائده: في بعض كتب الإماميّة نسب هذا البيت إلى الحسن المجتبي صلوات الله عليه.

أغن عن المخلوق بالخالق

تغن عن الكاذب بالصادق

واسترزق الرحمان من فضله

فليس غير الله من رازق (٥)

.....

١- العدد القويّه: ٣١ ح ٢١، عنه البحار: ٣٥٨/٤٣ ح ٣٧.

٢- البقره: ١٩٩.

٣- الفرقان: ٤٤.

٤- تفسير فرات: ٦٤ ح ٣٠.

٥- في مناقب الخوارزمي: ١٤٧ نسب إلى الحسين عليه السلام .

الباب الخامس : قطره من بحار مناقب الإمام الحسين الشهيد عليه السلام

إشاره

فى ذكر قطره من بحر مناقب

رضيع الوحى و فطيم العلم والشرف الجليل

الحسين الشهيد سيد الشهداء

صلوات الله عليه

٩٥١/١ - فى الأمالى للشيخ قدس سره: بأسانيده المفضّله، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمّد عليهما السلام يقولان: إنّ الله تعالى عوض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامه فى ذرّيته، والشفاء فى تربته، وإجابته الدعاء عند قبره، ولا تعدّ أيام زائريه جائئاً وراجعاً من عمره .

قال محمّد بن مسلم: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: هذه الخلال تنال بالحسين عليه السلام فما له فى نفسه؟

قال: إنّ الله تعالى ألحقه بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم فكان معه فى درجته ومنزلته، ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ»

أقول: ورواه أيضاً الطبري في بشاره المصطفى. (٣)

٩٥٢/٢ - في البحار، وكذا في الخصائص الحسينية: وقد رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوماً صبياً في الطريق، فجلس وأخذ[ه] ويلطف معه، فسئل عن ذلك.

فقال: إنني أحبه، لأنه يحبّ ولدى الحسين عليه السلام، لأنني رأيت أنه يرفع التراب من تحت أقدامه ويضعه على وجهه، وأخبرني جبرئيل أنه يكون من أنصاره في وقعه كربلا. (٤)

٩٥٣/٣ - في الكامل: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

بينا (٥) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منزل فاطمه عليها السلام والحسين عليه السلام في حجره إذ بكى وخرّ ساجداً ثم قال: يا فاطمه يا بنت محمد، إنّ العليّ الأعلى تراءى لي في بيتك هذا [في (٦)] ساعتى هذه في أحسن صورته وأهيا هيئه، وقال لي: يا محمد، أتحبّ الحسين عليه السلام؟ فقلت: نعم قرّه عيني، وريحانتي، وثمره فؤادي، وجلده ما بين عيني.

فقال لي: يا محمد - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني، ولعنتي وسخطي وعذابي وخزبي

١- الطور: ٢١.

٢- أمالي الطوسي ٣١٧ ح ٩١ المجلس الحادي عشر، عنه البحار: ٢٢١/٤٤ ح ١.

٣- بشاره المصطفى: ٢١١.

٤- البحار: ٢٤٢/٤٤ ح ٣٦ (نحوه)، الخصائص الحسينية: ٥٣.

٥- في كامل الزيارات: بينما.

٦- ليس في البحار.

ونكالى على من قاتله (١) وناصبه وناواه ونازعه.

أما إنّه سيّد الشهداء من الأوّلين والآخرين فى الدنيا والآخرة، وسيّد شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين، وأبوه أفضل منه وخير، فافراه السلام، وبشّره بأنّه رايه الهدى، ومنار أوليائى وحفيظى وشهيدى على خلقى وخازن علمى وحجّتى على أهل السماوات وأهل الأرضين والثقلين الجنّ والإنس. (٢)

بيان: «إنّ العليّ الأعلّى» أى: رسوله جبرئيل، أو يكون «الترائى» كناية عن غايه الظهور العلمى، و«حسن الصورة» كناية، عن ظهور صفات كماله تعالى له و«وضع اليد» كناية عن إفاضه الرحمه.

٩٥٤/٤ - فى دلائل الإمامه للطبرى: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال: حدّثنا سعيد بن شرفى بن القطامى، عن زفر بن يحيى، عن كثير بن شاذان قال:

شهدت الحسين بن عليّ عليهما السلام وقد انتهى عليه ابنه عليّ الأكبر عليه السلام عنباً فى غير أوانه فضرب يده إلى ساريه المسجد فأخرج له عنباً وموزاً فأطعمه، وقال: ما عند الله لأوليائه أكثر. (٣)

٩٥٥/٥ - وفيه: قال أبو جعفر: وحدّثنا سفيان بن وكيع، [عن أبيه]، عن الأعمش قال: سمعت أبا صالح السّمّان يقول: سمعت حديفه يقول: سمعت الحسين بن عليّ عليهما السلام يقول:

و الله ليجمعنّ على قتلى طُغاه بنى أميّه، ويقدمهم عمر بن سعد، وذلك فى حياه النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له: أنبأك بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: لا.

فأتيت (٤) النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته، فقال: علمى علمه، وعلمه علمى وإنا (٥) لنعلم

١- فى كامل الزيارات والبحار: قتله.

٢- كامل الزيارات: ١٤١ ح ١ (قطعه) و١٤٧ ح ٦، عنه البحار: ٢٣٨/٤٤ ح ٢٩.

٣- دلائل الإمامه: ١٨٣ ح ٥.

٤- فى البحار: فقال: فأتيت.

٥- فى البحار: لأننا.

بالكائن قبل كينونته. (١)

٩٥٦/٦ - وفيه: بإسناده عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لَمَّا مُنِعَ الحسين عليه السلام وأصحابه من الماء نادى فيهم: مَنْ كَانَ ظَمَانًا فليجئ. فَأَتَاهُ أصحابه رجلاً رجلاً فجعل إبهامه في فم واحد فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى ارتووا كلهم، فقال بعضهم [لبعض]: و الله، لقد شربت شراباً ما شربه أحد من العالمين في دار الدنيا.

فلَمَّا عزموا على القتال في الغد أقعد الحسين عليه السلام عند المغرب رجلاً رجلاً يسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم (٢) [فيجيئه الرجل بعد الرجل فيقعدون حوله].

ثم دعا بمائده فأطعمهم وأكل معهم تلك من طعام الجنة وسقاهم من شرابها. (٣)

[ثم] قال أبو عبد الله عليه السلام: ولقد والله رأهم (٤) عدّه من الكوفيين [ولقد كرّر عليهم] لو عقلوا.

قال: ثم أرسلهم فعاد كل واحد منهم إلى بلاده، ثم أتى جبل رضوى فلا يبقى أحد من المؤمنين إلّا أتاه، وسيقيم هنا لك على سرير من نور، قد حفّ به إبراهيم وموسى وعيسى وجميع الأنبياء عليهم السلام، ومن ورائهم المؤمنون، [ومن ورائهم الملائكة] ينظرون ما يقول الحسين عليه السلام.

١- دلائل الإمامة: ١٨٣ ح ٦، عنه البحار: ١٨٦/٤٤ ح ١٤.

٢- في المصدر: فلَمَّا قاتلوا الحسين عليه السلام، وكان في اليوم الثالث عند المغرب، أقعد الحسين عليه السلام رجلاً رجلاً منهم فيسميهم بأسماء آبائهم.

٣- في المصدر: ثم يدعو بالمائده فيطعمهم ويأكل معهم من طعام الجنة ويسقيهم من شرابها.

٤- في المصدر: والله، لقد رأهم.

[قال: فهم بهذا الحال حتى يقوم المهدي عليه السلام (١)، فإذا قام القائم عليه السلام وافوا فيما بينهم الحسين عليه السلام] حتى يأتي كربلاء [ووافوا الحسين عليه السلام، فلا يبقى] أحد [سماوي ولا أرضي من المؤمنين إلا حَفَّ به،] [و] يزوره ويصافحه ويقعد معه على السرير.

يا مفضل، هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شيء ولا دونها شيء ولا وراءها لطالب مطلب. (٢)

٩٥٧/٧ - في الثاقب في المناقب: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لما عزم الحسين [بن علي] عليهما السلام على الخروج إلى العراق أتيته، فقلت [له]: أنت ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأحد سبطيه، لا أرى إلماً أنك تصالح كما صالح أخوك الحسن عليه السلام فإنه كان موقفاً رشيداً (٣).

فقال لي: يا جابر، قد فعل أخي ذلك بأمر الله وأمر رسوله، وإني أيضاً أفعل بأمر الله وأمر رسوله، أتريد أن استشهد لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [وعلياً عليه السلام] وأخي الحسن بذلك الآن؟

ثم نظرت فإذا السماء قد انفتحت بابها، وإذا رسول الله وعليّ والحسن وحمزه وجعفر وزيد نازلين عنها حتى استقروا على الأرض، فوثبت فزعاً مذعوراً.

فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جابر، ألم أقل لك في أمر الحسن قبل الحسين: لا تكون مؤمناً حتى تكون لأئمتك مسلماً، ولا تكن معترضاً؟ أتريد أن ترى [إلى (٤)] مقعد معاويه ومقعد الحسين [ابني] ومقعد يزيد قاتله لعنه الله؟ قلت: بلى يا رسول الله.

١- في المصدر: إلى أن يقوم القائم عليه السلام.

٢- دلائل الإمامة: ١٨٨ ح ١٤.

٣- في المصدر: راشداً.

٤- ليس في المصدر.

فضرب برجله الأرض فانشقت [وظهر بحر فانفلق، ثم ضرب فانشقت] هكذا حتى انشقت سبع أرضين وانفلقت سبعة أبحر، فرأيت من تحت ذلك كله النار، وفيها سلسله قرن فيها الوليد بن مغيره وأبوجهل ومعاوية الطاغية ويزيد، وقرن بهم مرده الشياطين، فهم أشد أهل النار عذاباً.

ثم قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ارفع رأسك، فرفعت فإذا أبواب السماء منفتحة، وإذا الجنة أعلاها.

ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن معه إلى السماء فلمّا صار فى الهواء صاح بالحسين: يا بنى، ألحقنى، فلحقه الحسين عليه السلام وصعدوا حتى رأيتهم دخلوا الجنة من أعلاها.

ثم نظر إلى من هناك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقبض على يد الحسين، وقال: يا جابر، هذا ولدى معى هاهنا فسلم له أمره، ولا تشكّ لتكون مؤمناً.

قال جابر: فعميت عيناى إن لم أكن رأيت ما قلت [من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]. (١)

٩٥٨/٨ - وفيه: عن محمّد بن سنان، عن الرضا عليه السلام قال: هبط على الحسين عليه السلام ملك وقد شكى إليه أصحابه العطش، فقال: إن الله يقرئك السلام و (٢) يقول: هل لك من حاجة؟

فقال الحسين عليه السلام: [هو السلام] ومن ربى السلام، وقال: قد شكى إلى أصحابى - ما هو أعلم به [منى] - من [العطش].

فأوحى الله تعالى إلى الملك: قل للحسين: خطّ لهم يا صبيحك خلف ظهرك يرووا، فخطّ الحسين عليه السلام يا صبيحه السبابة فجرى نهر أبيض من اللبن، وأحلى من العسل فشرب منه [هو] وأصحابه.

فقال الملك: يا بن رسول الله، تأذن لى أن اشرب منه [فإنه] لكم خاصه، وهو

١- الثاقب فى المناقب: ٣٢٢ ح ١.

٢- فى المصدر: وهو.

الرحيق المختوم الذى «خِثَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ» (١).

قال الحسين عليه السلام: إن كنت تحب أن تشرب منه فدونك. (٢)

٩٥٩/٩ - وفيه: عن محمد بن سنان قال: سئل على بن موسى [الرضا] عليهما السلام، عن الحسين بن على عليهما السلام وأنه قتل عطشاناً؟ قال: مه، من أين ذلك؟ وقد بعث الله تعالى إليه أربعة أملاك من عظماء الملائكة، هبطوا إليه وقالوا [له]: الله ورسوله يقرءان عليك السلام ويقولان: اختر إن شئت إما تختار الدنيا بأسرها [وما فيها] ونمكنك من كل عدو لك، أو الرفع إلينا.

فقال الحسين عليه السلام: على الله السلام وعلى رسول الله السلام، بل الرفع [الأعلى] (٣) [إليه. ودفعوا إليه شربه من الماء فشربها، فقالوا له: أما إنك لا تظماً بعدها أبداً. (٤)

يقول مؤلف القطره: هذا الحديث لا ينافى ما وقع فى بعض الزيارات: «يا قاتل الظماء» ونحوه، وبعض الأخبار الداله على عطشه صلوات الله عليه، لأنه يمكن وقوعه قريباً من موته صلوات الله عليه، ووقوع ذاك قبله بمدّه قربه.

٩٦٠/١٠ - عن زيد بن أرقم رضى الله عنهما، قال الحسين بن على عليهما الصلاة والسلام: ما من شيعتنا إلّا صديق شهيد.

قلت: أنى يكون ذلك وهم يموتون على فرشهم؟ فقال: أما تتلو كتاب الله: «وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ وَالشّٰهَدَاءُ عِنْدَ رَبّٰهِمْ» (٥).

ثم قال عليه السلام: لو لم تكن الشهاده إلّا لمن قتل بالسيف لأقلّ الله الشهداء. (٦)

١- المطففين: ٢٦.

٢- الثاقب فى المناقب: ٣٢٧ ح ٢.

٣- ليس فى المصدر.

٤- الثاقب فى المناقب: ٣٢٧ ح ١.

٥- الحديد: ١٩.

٦- دعوات الراوندى: ٢٤٢ ح ٦٨١، عنه البحار: ١٧٣/٨٢ ضمن ح ٦. وأورده أيضاً فى البحار: ٥٣/٦٧ (نحوه).

٩٦١/١١ - فى الخرائج: روى: أنه لَمَّا ولد الحسين عليه السلام أمر الله تعالى جبرئيل أن يهبط فى ملاء من الملائكة فيهنىء محمّداً، فهبط فمرّ بجزيره فيها ملك يقال له: فطرس بعثه الله فى شىء فأبطأ فكسر جناحه، فألقاه فى تلك الجزيره، فعبد الله سبعمائه عام، فقال فطرس لجبرئيل: إلى أين؟ فقال: إلى محمّد، قال: أحملنى معك لعلّه يدعولى.

فلما دخل جبرئيل وأخبر محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بحال فطرس، قال له النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: قل له: يتمسّح (١) بهذا المولود [جناحه]، فتمسّح (٢) فطرس بمهد الحسين عليه السلام، فأعاد الله عليه فى الحال جناحه، ثم ارتفع مع جبرئيل إلى السماء [فسمّى عتيق الحسين عليه السلام]. (٣)

٩٦٢/١٢ - فى المناقب: زرار بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن آبائه عليهم السلام: أنّ مريضاً شديداً الحمى عاداه الحسين عليه السلام فلمّا دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل، فقال له: رضيت بما أوتيتم به حقّاً حقّاً والحمى تهرب عنكم.

فقال له الحسين عليه السلام: و الله ما خلق الله شيئاً إلّا وقد أمره بالطاعه لنا.

قال: فإذا [نحن (٤)] نسمع الصوت ولا نرى الشخص، يقول: لبيك قال: أليس أمير المؤمنين عليه السلام أمرك أن لا تقربى إلّا عدوّاً أو مذنباً لكى تكونى كفارةً لذنوبه فما بال هذا؟

فكان المريض عبد الله بن شدّاد بن الهادى الليثى. (٥)

١- فى المصدر: يمسح.

٢- فى المصدر: فمسح

٣- الخرائج: ٢٥٢/١ ح ٦، عنه البحار: ١٨٢/٤٤ ح ٧.

٤- ليس فى المصدر.

٥- المناقب: ٥١/٤، عنه البحار: ١٨٣/٤٤ ح ٨.

٩٦٣/١٣ - فى تهذيب الشيخ قدس سره: محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن أيوب بن أعين، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

إن امرأه كانت تطوف وخلفها رجل فأخرجت ذراعها فمال بيده حتى وضعها على ذراعها، فأثبت الله يد الرجل فى ذراعها حتى قطع الطواف وأرسل إلى الأمير واجتمع الناس وأرسل إلى الفقهاء فجعلوا يقولون: اقطع يده فهو الذى جنى الجنايه.

فقال: ها هنا أحد من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالوا: نعم، الحسين بن علىّ عليهما السلام قدم الليله.

فأرسل إليه فدعاه فقال: انظر ما لقي ذان؟ فاستقبل القبلة (١) ورفع يديه فمكث طويلاً يدعو، ثم جاء إليهما حتى خلص (٢) يده من يدها.

فقال الأمير: ألا تعاقبه (٣) بما صنع؟ قال: لا. (٤)

٩٦٤/١٤ - فى البحار: حدث جعفر بن محمد بن عماره، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن أخيه قال: شهدت يوم الحسين عليه السلام فأقبل رجل من [بنى (٥)] تيم يقال له: عبد الله بن جویره، فقال: يا حسين. فقال عليه السلام: ما تشاء؟ فقال: أبشر بالنار.

فقال عليه السلام: كلاً إنى أقدم على ربّ غفور، وشفيع مطاع، وأنا من خير إلى خير من أنت؟ قال: أنا [ابن] جویره.

فرفع يده الحسين عليه السلام حتى رأينا بياض إبطيه وقال: الله مجرّه إلى النار.

فغضب ابن جویره فحمل عليه فاضطرب به فرسه فى جدول وتعلّق رجله

١- فى المناقب والبحار: الكعبه.

٢- فى المناقب: ثم جاء إليها حتى تخلصت.

٣- فى المناقب: نعاقبه.

٤- المناقب: ٥١/٤، والبحار: ١٨٣/٤٤ ح ١٠.

٥- ليس فى البحار.

بالركاب ووقع رأسه فى الأرض ونفر الفرس فأخذ يعدو به ويضرب رأسه بكل حجر وشجر وانقطعت قدمه وساقه وفخذه، وبقي جانبه الآخر متعلقاً فى الركاب فصار لعنه الله إلى نار الجحيم. (١)

٩٦٥/١٥ - فى جامع الأخبار: فى أسانيد أخطب [خوارزم] أوردته فى كتاب له فى مقتل آل الرسول: أن أعرابياً جاء إلى الحسين بن علىّ عليهما السلام فقال: يابن رسول الله، قد ضمنت ديه كامله وعجزت عن أدائه، فقلت فى نفسى: أسأل أكرم الناس، وما رأيت أكرم من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال الحسين عليه السلام: يا أخا العرب، أسألك عن ثلاث مسائل، فإن أجبت عن واحده أعطيتك ثلث المال، وإن أجبت عن إثنين أعطيتك ثلثي المال، وإن أجبت عن الكل أعطيتك الكل؟

فقال الأعرابى: يابن رسول الله، أمثلك يسأل عن مثلى وأنت من أهل العلم والشرف؟

فقال الحسين عليه السلام: بلى، سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: المعروف بقدر المعرفة.

فقال الأعرابى: سل عمّا بدا لك، فإن أجبت وإلاّ تعلّمت منك، ولا قوّه إلاّ بالله .

فقال الحسين عليه السلام: أى الأعمال أفضل؟

فقال الأعرابى: الإيمان بالله .

فقال الحسين عليه السلام: فما النجاه من المهلكه؟

فقال الأعرابى: الثقة بالله .

فقال الحسين عليه السلام: فما يزيّن الرجل؟

فقال الأعرابي: علم معه حلم.

فقال: فإن أخطأه ذلك؟

فقال: مال معه مروءه.

فقال: فإن أخطأه ذلك؟ فقال: فقر معه صبر.

فقال الحسين عليه السلام: فإن أخطأه ذلك؟

فقال الأعرابي: فصاعقه تنزل من السماء وتحرقه، فإنه أهل لذلك.

فضحك الحسين عليه السلام ورمى بصره إليه فيه ألف دينار، وأعطاه خاتمه وفيه فصّ قيمته مائتا درهم.

وقال: يا أعرابي، أعط الذهب إلى غرمائك، واصرف الخاتم في نفقتك، فأخذ الأعرابي، وقال: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ» (١) الآيه. (٢)

٩٦٦/١٦ - في البحار: روى [في] بعض مؤلفات أصحابنا عن أبي سلمه قال: حججت مع عمر بن الخطاب، فلما صرنا بالأبطح فإذا بأعرابي قد أقبل علينا، فقال: يا أمير المؤمنين، إنني خرجت وأنا حاج محرم، فأصبت بيض النعام، فاجتنت وشويت وأكلت، فما يجب عليّ؟ قال: ما يحضرنى في ذلك شيء، فاجلس لعل الله يفرّج عنك ببعض أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فإذا أمير المؤمنين عليه السلام قد أقبل والحسين عليه السلام يتلوه، فقال عمر: يا أعرابي، هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فدونك ومسألتك.

فقام الأعرابي وسأله، فقال عليّ عليه السلام: يا أعرابي، سل هذا الغلام عندك يعني الحسين عليه السلام.

فقال الأعرابي: إنما يحيلني كلّ واحد منكم على الآخر، فأشار الناس إليه: ويحك، هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاسأله.

١- الأنعام: ١٢٤.

٢- جامع الأخبار: ١٣٧، مع اختلاف يسير، عنه البحار: ١٩٦/٤٤ ح ١١.

فقال الأعرابي: يا بن رسول الله، إني خرجت من بيتي حاجباً [محرمًا (١)] - وقصص عليه القصصه - فقال له الحسين عليه السلام: ألك إبل؟ قال: نعم. قال: خذ بعدد البيض الذي أصبت نوقاً (٢) فاضربها بالفحولة، فما فصلت فاهدتها إلى بيت الله الحرام.

فقال عمر: يا حسين، النوق يزلقن؟ (٣) فقال الحسين عليه السلام: يا عمر، إن البيض يمرقن (٤). فقال: صدقت وبررت.

فقام عليّ عليه السلام وضمه إلى صدره وقال: «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (٥). (٦)

٩٦٧/١٧ - في كمال الدين: ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن الكوفي، عن أبي الربيع الزهراني، عن جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكًا يُقَالُ لَهُ: «دَرْدَائِيلُ» كَانَ لَهُ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ جَنَاحٍ، مَا بَيْنَ الْجَنَاحِ إِلَى الْجَنَاحِ هَوَاءٌ، وَالْهَوَاءُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ [إِلَى] وَالْأَرْضِ.

فجعل يوماً يقول في نفسه: أفوق ربنا جل جلاله شيء؟ فعلم الله تبارك وتعالى ما قال، فزاده أجنحه مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح، ثم أوحى الله عز وجل إليه: أن طر، فطار مقدار خمسمائة (٧) عام، فلم ينل رأسه قائمه من قوائم العرش.

فلما علم الله عز وجل إتيابه أوحى إليه: أيها الملك عد إلى مكانك، فأنا عظيم فوق كل عظيم، وليس فوقى شيء، ولا أوصف بمكان، فسلبه الله أجنحته ومقامه

١- ليس في البحار.

٢- الناقه: الأنتى من الإبل، جمعه: ناق ونوق.

٣- أَرْزَلَتِ الْحَامِلُ: أَسْقَطَتِ الْجَنِينَ.

٤- مَرَقَتِ الْبَيْضُ مَرَقًا: فَسَدَتْ فَصَارَتْ مَاءً.

٥- آل عمران: ٣٤.

٦- البحار: ١٩٧/٤٤ ح ١٢.

٧- في المصدر: خمسين.

من صفوف الملائكة.

فلَمَّا ولد الحسين بن عليّ عليهما السلام وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى الله إلى مالك خازن النيران (١) : أن أحمد النيران على أهلها لكرامه مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأوحى إلى رضوان خازن الجنان: أن زخرف الجنان: وطيبها لكرامه مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم في دار الدنيا، وأوحى [الله تبارك وتعالى] إلى حور العين: أن تزين وتزاورن لكرامه مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم في دار الدنيا.

وأوحى الله إلى الملائكة: أن قوموا صفوفًا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير، لكرامه مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم في دار الدنيا.

وأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل: أن أهبط إلى نبي محمد في ألف قبيل، في (٢) القبيل ألف ملك على خيول بئق مسرجه ملجمه، عليها قباب الدر والياقوت، معهم ملائكة يقال لهم: الروحانيون، بأيديهم حراب (٣) من نور أن تهنؤا (٤) محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم بمولوده.

وأخبره يا جبرئيل، إنى قد سميت الحسين [وهنته] وعزه وقل له: يا محمد، يقتله شرار أمتك على شرار الدواب، فويل للقاتل، وويل للسائق، وويل للقائد، قاتل الحسين عليه السلام أنا منه برىء وهو منى برىء، لأنه لا يأتى أحد يوم القيامة إلّا وقاتل الحسين عليه السلام أعظم جرمًا منه، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله إلهًا آخر، والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع الله إلى الجنة.

قال: فينما (٥) جبرئيل يهبط من السماء إلى الأرض، إذ مرّ بدردائيل، فقال له دردائيل: يا جبرئيل، ما هذه الليلة في السماء؟ هل قامت القيامة على أهل الدنيا؟

١- في المصدر: النار.

٢- في المصدر: والقبيل.

٣- في المصدر: أطباق.

٤- في المصدر والبحار: هئؤوا.

٥- في المصدر والبحار: فيينا.

قال: لا، ولكن ولد لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم مولود في دار الدنيا، وقد بعثني الله إليه لأهنته بمولوده.

فقال الملك له: يا جبرئيل، بالذي خلقك وخلقني إن هبطت إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأقرأه مني السلام وقل له: بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت الله ربك أن يرضى عني ويرد عليّ أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة.

فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهنأه كما أمره الله عز وجل وعزاه، فقال له [النبي صلى الله عليه وآله وسلم: تقتله أمتي؟ قال: نعم] [يا محمد]. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما هؤلاء بأمتي، أنا بريء منهم والله [عز وجل] بريء منهم، قال جبرئيل: وأنا بريء منهم يا محمد.

فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام وهنأها وعزّاها فبكت فاطمة عليها السلام وقالت: يا ليتني لم ألدّه، قاتل الحسين في النار؟ وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنا أشهد بذلك يا فاطمة، ولكنه لا يقتل حتى يكون منه إمام تكون منه الأئمة الهاديّة بعده.

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: الأئمة بعدى: الهادي علي، [والمهدي الحسن،] [و] [الناصر الحسين،] [و] [المنصور علي بن الحسين،] [و] [الشافع محمد بن علي،] [و] [النّفاع جعفر بن محمد،] [و] [الأمين موسى بن جعفر،] [و] [الرضا علي بن موسى،] [و] [الفعال محمد بن علي،] [و] [المؤمن علي بن محمد،] [و] [العلّام حسن بن علي ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام] [القائم عليه السلام].

فسكنت (١) فاطمة عليها السلام من البكاء.

ثم أخبر جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقضيته (٢) الملك وما أصيب به.

قال ابن عباس: فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسين عليه السلام وهو ملفوف في خرق من صوف فأشار به إلى السماء، ثم قال:

١- في البحار: فسكنت.

٢- في المصدر: بقضه.

اللهم بحق هذا المولود عليك، لا بل بحقك عليه، وعلى جدّه محمّد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن عليّ بن فاطمه عندك حقّ (١) فارض عن دردائيل وردّ عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكه.

فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك [وردّ عليه أجنحته وردّه إلى صفوف الملائكه]، والملك لا يعرف في الجنّه إلّا بأن يقال: هذا مولى الحسين بن عليّ [وابن فاطمه بنت] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (٢)

بيان: [قال العلّامة المجلسي رحمه الله: [لعلّ هذا - على تقدير صحّ الخبر - كان بمحض خطور البال من غير اعتقاد بكون الباري تعالى ذا مكان، أو المراد بقوله: «فوق ربّنا شيء»، فوق عرش ربّنا إمّا مكاناً أو رتبه فيكون ذلك منه تقصيراً في معرفه عظمته وجلاله، فيكون على هذا ذكر نفى المكان لرفع ما ربّما يتوهّم متوهّم، والله يعلم.

٩٦٨/١٨ - في كتاب الغيبه: عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

كان ملك من المؤمنين يقال له: «صلصائيل» بعثه الله في بعث فأبطأ، فسلبه ريشه ودقّ جناحيه وأسكنه في جزيره من جزائر البحر إلى ليله ولد الحسين عليه السلام، فنزلت الملائكه واستأذنت الله في تهنئه جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتهنئه أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمه عليها السلام فأذن الله لهم فنزلوا أفواجاً من العرش ومن سماء سماء (٣) فمروا بصلصائيل وهو ملقى بالجزيره.

فلمّا نظروا إليه وقفوا فقال لهم: يا ملائكه الرحمان (٤) إلى أين تريدون؟ وفيم هبطتم؟ فقالت له الملائكه: يا صلصائيل، قد ولد في هذه الليله أكرم مولود ولد

١- في المصدر والبحار: قدر.

٢- كمال الدين: ٢٨٢/١ ح ٣٦، عنه البحار: ٢٤٨/٤٣ ح ٢٤ و ١٨٤/٥٩ ح ٢٧ (مختصراً).

٣- كذا في الأصل والبحار.

٤- في البحار: ربّي.

فى الدنيا بعد جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبيه على عليه السلام وأمه فاطمه عليها السلام وأخيه الحسن عليه السلام وهو الحسين عليه السلام، وقد استأذنا الله فى تهنته حبيبه محمد صلى الله عليه وآله وسلم لولده فأذن لنا.

فقال صلصائل: يا ملائكة الله، إنى أسألكم بالله ربنا وربكم وبحبيبه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبهذا المولود أن تحملونى معكم إلى حبيب الله وتسالونه، وأسأله أن يسأل الله بحق هذا المولود المذى وهبه الله له أن يغفر لى خطيئى ويجبر كسر جناحى ويردنى إلى مقامى مع الملائكة المقرّبين.

[فحملوه وجاؤا به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهنّوه بابنه الحسين عليه السلام وقصّوا عليه قصه الملك وسأله مسأله الله والأقسام عليه بحق الحسين عليه السلام أن يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه، ويرده إلى مقامه مع الملائكة المقرّبين].

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل على فاطمه عليها السلام فقال لها: ناولينى ابنى الحسين فأخرجته إليه مقموطاً يناغى (١)، جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج به إلى الملائكة فحمّله على بطن كفّه فهلّلوا وكبّروا وحمدوا الله تعالى وأثنوا عليه.

فتوجّه به إلى القبلة نحو السماء فقال:

اللهمّ إنى أسألك بحقّ ابنى الحسين أن تغفر لصلصائل خطيئته، وتجر كسر جناحه، وترده إلى مقامه مع الملائكة المقرّبين.

فتقبل الله تعالى من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما أقسم به عليه، وغفر لصلصائل خطيئته وجبر كسر جناحه، وردّه إلى مقامه مع الملائكة المقرّبين. (٢)

٩٦٩/١٩ - فى البحار: روى فى بعض الأخبار: أنّ أعرابياً أتى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

١- ناغى الصبى: لاطفه بالمحادثة والملاغبه.

٢- البحار: ٢٥٨/٤٣ ح ٤٧.

فقال له: يا رسول الله ، لقد صدت خشفه (١) غزاله وأتيت بها إليك هديته لولديك الحسن والحسين عليهما السلام، فقبلها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعا له بالخير، فإذا الحسن عليه السلام واقف عند جدّه فرغب إليها فأعطاه إياها.

فما مضى ساعه إلّا والحسين عليه السلام قد أقبل فرأى الخشفه عند أخيه يلعب بها، فقال: يا أخي، من أين لك هذه الخشفه؟ فقال الحسن عليه السلام: أعطانيها جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فسار الحسين عليه السلام مسرعاً إلى جدّه، فقال: يا جدّاه، أعطيت أخي خشفه يلعب بها ولم يعطني مثلها، وجعل يكرّر القول على جدّه وهو ساكت، لكنّه يسأل خاطره ويلطفه بشيء من الكلام حتّى أفضى من أمر الحسين عليه السلام إلى أن همّ يبكي.

فبينما هو كذلك إذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد، فنظرنا فإذا ظييه ومعها خشفها، ومن خلفها ذئبه تسوقها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وتضربها بأحد أطرافها حتّى أتت بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ نظقت الغزاله بلسان فصيح وقالت: يا رسول الله ، قد كانت لي خشفتان إحداهما صادها الصياد وأتى بها إليك وبقيت لي هذه الأخرى وأنا بها مسروره، وإنّي كنت الآن أضعها فسمعت قائلاً يقول:

أسرعى أسرعى يا غزاله، بخشفك إلى [النبي] محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وأوصليه سريعاً، لأنّ الحسين عليه السلام واقف بين يدي جدّه وقد همّ أن يبكي والملائكه بأجمعهم قد رفعوا رؤوسهم من صوامع العباده، ولو بكى الحسين عليه السلام لبكت الملائكه المقربون لبكائه.

وسمعت أيضاً قائلاً يقول: أسرعى يا غزاله، قبل جريان الدموع على خدّ الحسين عليه السلام، فإن لم تفعلني سلّطت عليك هذه الذئبه تأكلك مع خشفك.

١- الخشف: ولد الظبيه أوّل ما يولد، جمعه: خشوف وخشفه.

فأتيت بخشفي إليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقطعت مسافه بعيده، ولكن طويت (١) لى الأرض حتى أتيتك سريعه، وأنا أحمد الله ربى على أن جئتك قبل جريان دموع الحسين عليه السلام على خده.

فارتفع التهليل والتكبير من الأصحاب ودعا النبى صلى الله عليه وآله وسلم للغزاه بالخير والبركه، وأخذ الحسين عليه السلام الخشفه وأتى بها إلى أمه الزهراء عليها السلام فسرت بذلك سروراً عظيماً. (٢)

٩٧٠/٢٠ - زهر الربيع للجزائرى قدس سره: جوهره: دفع رجل إلى الحسين عليه السلام رقعه، فقال عليه السلام: حاجتك مقضيّه.

ف قيل له: يابن رسول الله، لو نظرت فى رقعه ثم رددت الجواب على قدر ذلك.

فقال: يسألنى الله تعالى عن ذلّ مقامه بين يدي حتى أقرأ رقعه. (٣)

٩٧١/٢١ - فى الصراط المستقيم: قرأ رجل عند رأسه بدمشق: «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا» (٤) فأنطق الله الرأس بلسان عربى: أعجب من أهل الكهف قتلى وحملى. (٥)

٩٧٢/٢٢ - وفيه: رأى الأعمش رجلاً فى الطواف يقول: اللهم اغفر لى وأنا أعلم أنك لاتفعل، فسأله فقال: كنت ممن حمل رأس الحسين عليه السلام إلى يزيد عليه اللعنه، فنزلنا عند دير فوضعنا الطعام لناكل فإذا كفّ خرج (٦) من الحائط يكتب:

١- طوى الأرض والبلاد: قطعها وجازها.

٢- البحار: ٣١٢/٤٣ ضمن ح ٧٣.

٣- معالى السبطين: ٦٥ (نحوه).

٤- الكهف: ٩.

٥- الصراط المستقيم: ١٧٩/٢ ح ٧.

٦- فى المصدر: يخرج.

أترجو أمه قتلت حسيناً

شفاعه جدّه يوم الحساب

فجزعنا فأراد بعضنا أخذها فغابت، فلما دخلنا على يزيد جعلني في الحرس (١) ليلاً، فهبط آدم وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام فى ملاً من الملائكة، فنسخ جبرئيل على أصحابى واحداً واحداً، فلما دنى منى قال له [النبي صلى الله عليه وآله وسلم: دعه لا يغفر (٢) الله له، فتركنى. (٣)]

.....

١- الحرس: الذين يرتبون لحفظ السلطان وحراسته.

٢- فى المصدر: لا غفر.

٣- الصراط المستقيم: ١٧٩/٢ ح ٨.

خاتمه الباب

اشاره

ثمّ إنّي أختتم الباب بما ذكره آيه الله الشيخ جعفر التستري حيث عدّ له صلوات الله عليه خمسين خصله، ونحن نذكر عدّه منها، مع ما نذكر مضافاً إليها ما ورد من الأسرار والثواب لزيارته صلوات الله عليه.

الاولى : نبذه من خصائص الحسينيه التي ذكرها الشيخ جعفر التستري

الثانيه : ما ورد من الأسرار والثواب لزيارته صلوات الله عليه

الاولى _ نبذه من خصائص الحسينيه التي ذكرها الشيخ جعفر التستري

اشاره

الأول : إن النبي صلى الله عليه وآله قد ضمن أن يزور من زاره يوم القيامة

الثاني : ما روى عنه عليه السلام في حق زائريه

الثالث : ما روى في أن أرض كربلاء حرماً آمناً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة

الرابع : ما روى في أن لولا تربه كربلاء ما فضل الله الكعبة

الخامس : وجه الإشتراك بين الكعبة وكربلاء

الأول _ إن النبي صلى الله عليه وآله قد ضمن أن يزور من زاره يوم القيامة

منها: قال رحمه الله : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قد ضمن أن يزور من زاره يوم القيامة، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «ضمنت على الله وحقّ عليّ أن أزور من زاره فأخذ بعضده فأنجيه من أهوال القيامة وشدائده حتّى أُصيره في الجنّه». (١)

الثاني _ ما روى عنه عليه السلام في حق زائريه

ومنها: قال رحمه الله : روى عنه عليه السلام أنّه قال بعد قوله: «من زارني [في حياته (٢)] زرتّه بعد وفاته ... وإن وجدته في النار أخرجته» (٣) ثمّ قال رحمه الله : فهذا آخر حاله للزائرين (٤) وأعظمهم ذنباً. (٥)

الثالث _ ما روى فى أن أرض كربلا حرماء آمنة قبل أن يخلق الله أرض الكعبة

ومنها: إنَّ الله خلق مكة واتَّخذها حرمًا قبل دخول الأرض، ولكن قد ورد فى كربلا عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه قال: اتَّخذ الله أرض كربلا حرمًا آمنًا مباركًا قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتَّخذها حرمًا بأربعه وعشرين ألف عام، وأنّه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض

١- الخصائص الحسينية: ١٥٩، مع إختلاف يسير، البحار: ١٢٣/١٠٠ ح ٣٠ (نحوه).

٢- من البحار.

٣- البحار: ١٦/١٠١ ح ١٩.

٤- فى الخصائص: فهذا آخر حاله خلاص لأدنى الزائرين.

٥- الخصائص الحسينية: ١٦٥.

وسيرها رفعت، كما هي بتربتها نورانيه صافيه.

فجعلت في أفضل روضه من رياض الجنه، وأفضل مسكن في الجنه لايسكنها إلما النبيون والمرسلون - أو قال: أولوا العزم من الرسل - فإنها (١) لتزهر بين رياض الجنه كما يزهر الكواكب الدرّى بين الكواكب لأهل الأرض، يغشى نورها أبصار أهل الجنه جميعاً، وهي تنادى:

أنا أرض الله المقدسه الطيبه المباركه التى تضمّنت سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنه. (٢)

الرابع _ ما روى فى أنّ لولا تربه كربلاء ما فضل الله الكعبه

ومنها: إنّ مكّه قد تكلمت وتفاخرت بكرامه الله لها فقالت: من مثلى وقد بنى بيت الله على ظهري [أو] يأتيني الناس من كلّ فج عميق [وجعلت حرم الله وأمنه]، [ولكربلاء فضل] على [ذلك أنّها لمّا تفاخرت (٣)] أوحى الله إليها: أن كفى وقزى عيناً ما فضل، ما فضلت به فيما أعطيت أرض كربلاء إلما بمنزله الأبره غمست (٤) فى البحر فحملت من ماء البحر، ولولا- تربه كربلاء ما فضلتك، ولولا- من تضمّنته أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الّذى به افتخرت، فقزى واستقرى وكونى دنيّاً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستكف ولا مستكبر لأرض كربلاء وإلّا سُخت بك (٥) وهويت بك فى نار جهنّم. (٦)

الخامس _ وجه الإشتراك بين الكعبه وكربلاء

ومنها: جعله مقناطيس الأفئده تجذب القلوب إليه من المواضع البعيده،

- ١- فى الكامل والخصائص: وإيّها
- ٢- كامل الزيارات: ٤٥١ ح ٥، عنه البحار: ١٠٨/١٠١ ح ١٠، الخصائص الحسينيه: ٢٤٠.
- ٣- ليس فى الكامل والبحار.
- ٤- فى البحار: غرست.
- ٥- سُخت بك: خسفت بك.
- ٦- كامل الزيارات: ٤٤٩ ح ٢، عنه البحار: ١٠٦/١٠١ ح ٣، مع إختلاف فى الألفاظ، الخصائص الحسينيه: ٢٤٠.

فالقلوب مشتاقه إليه وإلى أهله لقوله: «فَاجْعَلْ أُمَّتَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ» (١) والحسين عليه السلام مقناطيس قلوب الشيعة، فترى لقلوبهم ميلاً مخصوصاً به عليه السلام، بل ممتازاً عن محبته غيره من الأئمة عليهم السلام وهذا أمر وجداني. (٢)

التانيه _ ما ورد من الأسرار والثواب لزيارته صلوات الله عليه

إشاره

أقول : وها أنا أذكر أيضاً عدّه من الأسرار الواردة في حقّه صلوات الله عليه:

١ - ما روى في كثره محبه النبي صلى الله عليه وآله لابنه الحسين عليه السلام

٢ - ما روى عن الصادق عليه السلام في ثواب زيارته عليه السلام

٣ - ما روى عن الصادق عليه السلام في غفران ذنوب زوّاره عليه السلام خاصّه

٤ - ما روى عن الصادق عليه السلام في حضور فاطمه الزهراء عند زوّار قبر ابنيها عليهما السلام

٥ - ما روى عن الصادق عليه السلام في شفاعته زائر الحسين عليه السلام يوم القيامة

٦ - ما روى عن الصادق عليه السلام في ثواب من زاره عليه السلام كثيراً

٧ - ما روى في أن الله يخلق من عرق زواره سبعين ألف ملك

٨ - الرؤيا الصادقة في منزله الإمام الحسين عليه السلام يوم القيامة

٩ - ما السرّ في تقدير ثواب زيارته عليه السلام بالحجّ في كثير من الروايات؟

١٠ - أسرار مهاجرة سيّد الشهداء عليه السلام بأهاليه إلى الطّف

١ - ما روى في كثره محبه النبي صلى الله عليه وآله لابنه الحسين عليه السلام

ومنها: ما روى ابن قولويه في الكامل بأسانيده المفضّله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الحسين بن عليّ عليهما السلام ذات يوم في حجر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [يلابسه] ويضاحكه فقالت عائشه: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أشدّ إعجابك بهذا الصبيّ؟!

فقال لها: ويلك وكيف لا أحبه ولا أعجب به، وهو ثمره فؤادي وقرّه عيني؟ أما إنّ أمتي ستقتله، فمن زاره بعد وفاته كتب الله له

حجّه من حججى.

قالت: يا رسول الله ، حجّه من حججك؟ قال: نعم، [و (٣)] حجّتين من حججى. قالت: يا رسول الله ، حجّتين من حججك؟ قال: نعم، وأربعه.

قال: ولم تزل (٤) تزاده ويزيد ويضعف حتّى بلغ تسعين حجّه من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأعمارها. (٥)

٢ - ما روى عن الصادق عليه السلام فى ثواب زيارته عليه السلام

ومنها: ما روى هو قدس سره أيضاً عن الصادق عليه السلام أنّه قال للمفضّل أو لجابر - كما فى المزار الكبير ومزار ابن طاووس قدس سره - : كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام؟

[قال: قلت: بأبى أنت وأُمى، يوم وبعض يوم آخر. قال: فتزوره؟ فقال: نعم.

قال: فقال: ألا أبشرك ألا أفزحك ببعض ثوابه؟ قلت: بلى جعلت فداك.

١- إبراهيم: ٣٧.

٢- الخصائص الحسينية: ٢٢٨.

٣- ليس فى الكامل.

٤- فى الكامل والبحار: فلم تزل.

٥- كامل الزيارات: ١٤٣ ح ١، عنه البحار: ٢٦٠/٤٤ ح ١٠١.

قال: فقال [إلى]: إِنَّ الرجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهيأ لزيارته فيتباشر به أهل السماء، فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكَلَّ الله به ألف آلف (١) ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي قبر الحسين عليه السلام.

يا مفضل، إذا أتيت قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام فقف بالباب وقل هذه الكلمات، فإنّ لك بكلّ كلمه كفلاً من رحمه الله - ثمّ ذكر الكلمات إلى آخرها - [ثمّ تسعى فلك بكلّ قدم رفعتها أو وضعتها كثواب المتشحط بدمه في سبيل الله فإذا سلّمت على القبر فالتمسه بيدك وقل:

السلام عليك يا حجّه الله في سمائه وأرضه].

ثمّ تمضى إلى صلاتك (٢) ولك بكلّ ركعه ركعتها عنده كثواب من حجّ واعتمر ألف مرّه، واعتق ألف رقبه، وكأنّما وقف في سبيل الله ألف مرّه مع نبى مرسل.

فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد ولو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام، وهو يقول: طوبى لك أيها العبد قد غنمت وسلّمت، [و] قد غفر لك ما سلف، فاستأنف العمل.

فإن هو مات من عامه أو في ليلته أو يومه لم يل قبض روحه إلّا الله، وتقبل الملائكة معه، ويستغفرون له ويصلون عليه حتى يوافي منزله، وتقول الملائكة: يا ربّ، هذا عبدك [و] قد وافى قبر ابن نبيّك صلى الله عليه وآله وسلم وقد وافى منزله فأين نذهب؟

فيناديهم النداء من السماء: يا ملائكتي، قفوا بباب عبدى، فسبحوا وقّدسوا واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم يتوفّى.

قال: فلا يزالون ببابه إلى يوم يتوفّى، يسبحون الله ويقدّسونه ويكتبون ذلك في حسناته، فإذا توفّى شهدوا جنازته وكفنه وغسله والصلاه عليه، ويقولون: ربّنا وكلّتنا بباب عبدك وقد توفّى فأين نذهب؟

١- في الكامل والبحار: أربعه آلف.

٢- في الكامل: صلواتك.

فيناديهم: يا ملائكتي، قفوا بقبر عبدى فسبّحوا وقَدّسوا واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم القيامة. (١)

والكلمات هي الزيارة العاشرة المذكورة في التحفة للمجلسي رحمه الله .

٣ - ما روى عن الصادق عليه السلام في غفران ذنوب زوّاره عليه السلام خاصّه

ومنها: ما روى أستاذ شيخى فى المستدرک، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّد بن أورمه، عن أبى عبد الله المؤمن، عن عبد الله بن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول:

إِنَّ لَهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلِيْلَهُ مَائَةٌ أَلْفٌ لِحِظِهِ إِلَى الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْهُ وَيَعْدِبُ مَنْ يَشَاءُ مِنْهُ، وَيَغْفِرُ لَزَائِرِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَاصَّهُ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِمْ وَلِمَنْ يَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَائِنًا مَنْ كَانَ.

[قال: (٢)] قلت: وإن كان رجلاً قد استوجب (٣) النار؟ قال: وإن كان، ما لم يكن ناصباً (٤). (٥)

٤ - ما روى عن الصادق عليه السلام فى حضور فاطمة الزهراء عند زوّار قبر ابنتها عليهما السلام

ومنها: ما رواه أيضاً فيه: عن حكيم بن داود، عن سلمه، عن الحسن بن علىّ الوشاء، عمّن ذكره، عن داود بن كثير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَحْضُرُ زَوَّارَ (٦) قَبْرِ ابْنَتِهَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَسْتَغْفِرُ لَهُمْ [ذُنُوبَهُمْ]. (٧)

٥ - ما روى عن الصادق عليه السلام فى شفاعه زائر الحسين عليه السلام يوم القيامة

١- كامل الزيارات: ٣٧٤ ح ٥، عنه البحار: ١٠١/١٦٣ ح ٨، مصباح الزائر: ٢٥٢، عنه البحار: ١٠١/٢٢٩ ح ٣٦.

٢- ليس فى الكامل والبحار.

٣- فى الكامل: قد استوجه.

٤- فى الكامل والبحار: ناصباً.

٥- كامل الزيارات: ٣١١ ح ٤، عنه البحار: ١٠١/٢٧ ح ٣٥، المستدرک: ١٠/٢٣٨ ح ١١٩٢٣.

٦- فى الكامل: لزوّار.

٧- كامل الزيارات: ٢٣١ ح ٩، عنه البحار: ١٠١/٥٥ ح ١٤، المستدرک: ١٠/٢٤١ ح ١١٩٣١ ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

ومنها: ما رواه أيضاً فيه: بأسانيده المفصّله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: زائر الحسين عليه السلام مشفّع يوم القيامة لمائه رجل، كلّهم قد وجبت لهم النار ممّن كان في الدنيا من المسرفين. (١)

٦ - ما روى عن الصادق عليه السلام في ثواب من زاره عليه السلام كثيراً

ومنها: ما رواه أيضاً فيه: بأسانيده المفصّله، عن بعض أصحابنا قال:

من سرّه أن ينظر إلى الله يوم القيامة (٢)، وتهون (٣) عليه سكره الموت (٤) وهول المطلع (٥) فليكثر زياره قبر الحسين عليه السلام، فإنّ زياره الحسين عليه السلام زياره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (٦)

٧ - ما روى في أن الله يخلق من عرق زواره سبعين ألف ملك

ومنها: ما روى محمّد بن المشهدى في مزاره قال: وروى:

أنّ الله تعالى يخلق من عرق زوّار قبر الحسين عليه السلام من كلّ عرق سبعين ألف ملك يسبّحون الله ويستغفرون له ولزوّار الحسين عليه السلام إلى أن تقوم الساعة. (٧)

٨ - الرؤيا الصادقة في منزله الإمام الحسين عليه السلام يوم القيامة

ومنها: حدّثني بعض أحبّتي من أهل العلم عمّن كان يثقّه من العلماء السالفين أنّه رأى في المنام:

أنّ القيامة قد قامت وحشر الناس على أصناف وقام يسأل من الله سبحانه وتعالى عن مقام كلّ صنف صنف، وما أعدّ الله تبارك وتعالى لهم من الثواب إلى أن سأل عن مقام الشهداء وشوهد عليه كذا وكذا حتّى أن سأل عن سيدهم

١- كامل الزيارات: ٣٠٩ ح ٢، عنه البحار: ٧٧/١٠١ ح ٣٦، المستدرک: ٢٥٣/١٠ ح ١١٩٥٥.

٢- قال العلّامة المجلسي رحمه الله: المراد بالنظر إلى الله، النظر إلى رحمته وكرامته، أو إلى أوليائه، أو غايه معرفته بحسب وسع المرء وقابليته، (البحار: ٨١/٢٣ ذ ح ١٧).

٣- هان الشىء عليه هوناً: تسهل.

٤- سكره الموت: شدّته التي تغلبه وتغيّر فهمه وعقله.

٥- قال الطريحي رحمه الله: في الدعاء: أعوذ بك من هول المطلع - بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول - : أمر الآخرة وموقف القيامة الذي يحصل الإطلاع عليه بعد الموت (مجمع البحرين: ٥٥/٢).

٦- كامل الزيارات: ٢٨٢ ح ١، عنه البحار: ٧٧/١٠١ ح ٣٤.

٧- البحار: ٣٥٧/١٠١ ح ٣.

سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَجَاءَ الْخَطَابُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: إِنَّ لَهُ مَقَامًا عِنْدِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَا وَإِيَّاهُ وَلَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ أَحَدٌ.

٩ - مَا السَّرُّ فِي تَقْدِيرِ ثَوَابِ زِيَارَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَجِّ فِي كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ؟

ومنها: سألتني بعض أحبتي من أهل الحديث والتأليف ما السَّرُّ في تقدير ثواب زيارته عليه السلام بالحج في كثير من الروايات؟ فأجبت: إِنَّ بَنِي أُمِّيهِ وَأَعْدَاءَ الدِّينِ قَدْ كَسَرُوا قَلْبَهُ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَخْرَجُوهُ مِنْ مَكَّةَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ بِأَيَّامٍ وَقَدْ قَلَّبَ اللَّهُ حَقِيقَةَ الْحَجِّ وَجَعَلَ ثَوَابَ زِيَارَتِهِ أَضْعَافَ ثَوَابِ الْحَجِّ رَغْمًا عَلَى أَنْوَافِ شَانَتِهِ (١) وَمَعَادِيهِ.

وَنَحْمَدُ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عَلَى إِعْلَاءِ كَلِمَتِهِ وَازْدِيَادِهِ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ وَادْحَاضِ (٢) كَلِمَةِ الْبَاطِلِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

١٠ - أَسْرَارُ مَهَاجِرِهِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَهَالِيهِ إِلَى الطَّفِّ

ومنها: سألتني بعض الخطباء من أهل الأدب عن أسرار مهاجرة سيّد المجاهدين والشهداء عليه السلام بأهاليه إلى الطّف وتضحيتهم برضيعة مع علمه بأنه يقتل؟

فأجبت بأنّ كلّ قانون له مقام وإحترام يجب على أهله تقديسه وإتباعه وإحتفاظه، والناس تقرّبهم في ذلك على مراتب ثلاث: أعلاها من أفدى نفسه لحفظ هذا الأصل الشريف، وأدناها من لم يبال به، وبينهما متوسّرات، ولأجل ذلك أنّ الشعب والحكومات العالميّة يقدرّون أهل الخدمه لذلك على مراتب خدمته.

هذا في قانون دنوي أصل محفوظ وممّالينكر من أحد، فكيف إذا كان القانون من الله جَلَّ وَعَلَا كَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَالْحَافِظِ لَهُ كَسَيِّدِ الْمَجَاهِدِينَ الْأَبْرَارِ اللَّذِي هَاجَرَ بِأَهَالِيهِ إِلَى الطَّفِّ حَيْثُ بَيَّنَّ بِعَمَلِهِ الْمَقْدَسِ عِظَمَهُ الدِّينِ وَالْقَانُونَ وَبَطْلَانَ غَيْرِ الْمَسْتَحْقِّينَ وَالْمَسْتَأْهِلِينَ؟

١- سَنَاهُ سَنًا وَسَنَانًا: أَبْغَضَهُ وَتَجَنَّبَهُ.

٢- أَدْحَضَ الْحَجَّةَ: أَبْطَلَهَا.

وصارت نهضته المقدّسه علّه محدثه للدين، وكأنّه أحياء بعد موته واندراسه بتضحيه نفسه الكريمه العزيزه ومهجه (١) أعزّه أهاليه وأصحابه.

ولمّا كانت هذه النهضه الشريفه الوحيديه مشرفه لإنكار المرتابين المتغرضين - كسييل إنكار بعض إمره سيّد الموحّدين أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوم الغدير مع ما لها من الإشتهار بمرئى ومسمع آلاف من الرجال والنساء - فاحتاجت تلك العلّه إلى ضميمه علّه أخرى مبقيه لإحتفاظ هذه العلّه والنهضه الفريده على سبيل الدوام والإستمرار، ولا تكاد تصان وتحفظتلك الخدمة العزيزه والعلّه المحدثه إلّا بقيام المحيين بالعزاءات والقراءات بإقامه ذكراهم بجميع أنحاءها، وهى الحقيقه العلّه المبقيه لهذه النهضه الشريفه والمكمله لها.

فأصبح قوام الدين حينئذ بنهضتين:

الأولى: نهضته المقدّسه الوحيديه الفريده القائمه بنفسه العزيزه وعيالاته وأطفاله وأصحابه.

الثانيه: تلك النهضات القادسه الطاهره القائمه بالعزاءات والقراءات المذكورات المثبتات لهذه النهضه.

ولأجل ذلك يجب على كلّ أهل الدين، بل على كلّ بشر، القيام بتلك الأمور التى هى المظاهر الإلهيه وحياء أمر الأئمه عليهم السلام، وكون هذا القيام إشاره إلى الأسف والأسى عمّا فاتهم من الجهاد بين يديه وتشبيداً لدعوتهم وتأييداً لأحقّيتهم بالأمر ممّن دفعهم عن المقام المجعول لهم من الله سبحانه وتعالى، وتشكراً لحقوقهم وصله للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأولاده الطيبين الطاهرين وسروراً لهم عليهم السلام.

ولذا كانوا عليهم السلام يحثّون الناس على القيام بمثل هذه الأمور بقولهم عليهم السلام:

«فإنّ فى اجتماعكم ومذاكراتكم إحياء أمرنا، وخير الناس بعدنا (٢) من ذاكر

١- المّهجه: دم القلب.

٢- فى البحار: من بعدنا.

بأمرنا ودعا (١) إلى ذكرنا». (٢)

وفي خبر آخر: «هل العيش إلّا هذا».

وفي آخر: «شيعتنا منّا ومضافون إلينا فلهم معنا قرابه خاصّه، رضوا بنا أئمّه، ورضينا بهم شيعة، يحزنهم حزننا، ويسرّهم سرورنا، ونحن نطلع على أحوالهم، وتتألم لتألمهم».

وعن أبي محمّد الحسن عليه السلام: «من أحبنا بقلبه، وأخدمنا بيده ولسانه فهو معنا في الغرفة التي نحن فيها». (٣)

فالنصره لهم لا تختص بمورد خاص، بل كلّ ما فيه تثبيت دعوتهم ولفت الأنظار إلى ما منحهم الباري جلّ وعلا من الخلافه الكبرى، فإنّه نصره لهم.

ولا يستشكل بها بإستلزام بعض أقسامها بنحو الله و، لكونها في مقام الإيكاء والحزن وهو خارج عن موضوعه تخصّصاً.

وأما علمه عليه السلام بأنّه سيقتل.

فنقول: إنّ التكليف الشرعيّ بالنسبه إليه عليه السلام مقصوره على ما يعلمه بالعلوم الظاهريّه دون العلوم الغيبيّه، فالحسين صلوات الله عليه لمّا ظهر له بذل الطاعه من أهل الكوفه وكاتبه وجوههم مرّه بعد أخرى طائعين غير مكرهين ومبتدئين غير مجيبين لم يسعه في الظاهر إلّا الخروج والقيام في إعلاء دين الله وكلمته وإبقائه.

فيجب شرعاً وعقلاً شكر هذا الإحسان مستمراً بإقامه ذكرى إمامنا المظلوم الشهيد بجميع أنحاءها كي نشاركه ونقدّسه ممثلاً بقول الله سبحانه وتعالى: «هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ» (٤).

١- في البحار (ج ٧٤): عاد.

٢- بشاره المصطفى: ١١٠، عنه البحار: ٣٥٤/٧٤ ح ٣١ و ٢٠٠/١ ح ٨ عن أمالي المفيد.

٣- البحار: ١٠١/٢٧ ح ٦٤ مع إختلاف يسير.

٤- الرحمن: ٦١.

مضافاً إلى أنها من أعظم شعار الدين وأجلاها «وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ» (١) ولاتنافية ما ذكرنا الرواية المرويّة في الكافي بأنّ أفعالهم عليهم السلام كلّها معهوده من الله تعالى (٢) بداهه أنّ عهد الحكيم المطلق عين الحكمه ومطلقها.

١- الحجّ: ٣٢.

٢- الكافي: ٢٨٠/١ ح ٢.

الباب السادس : قطره من بحار مناقب زين العابدين الإمام السجّاد عليه السلام

إشاره

فى ذكر قطره من بحر [مناقب]

عين رسول الثقلين زين العابدين على بن الحسين

عليه صلوات المصلين

٩٧٣/١ - فى كتاب المناقب للقاضى نعمان: قيل: إنّ الحسن بن الحسن بن على وقف على بن الحسين عليهما السلام فأسمعه، [وشتمه وعنده جماعه]، فسكت على بن الحسين عليهما السلام ولم يجبه [بحرف، وكان معه رجال من أصحابه فساءهم ذلك وغمّهم (١)] فبعد أن مضى الحسن قال لهم على بن الحسين صلوات الله عليه (٢): قد سمعتم ما قال هذا الرجل؟

قالوا: [نعم (٣)] [سمعنا] [وساءنا ما سمعناه ذلك ولقد كنّا نحبّ أن تقول له [ونقول له (٤)].

فتلا صلى الله عليه: «وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ

١- ليس فى المصدر.

٢- فى المصدر: فلما مضى قال لمن معه.

٣- ليس فى المصدر.

٤- ليس فى المصدر.

المُحْسِنِينَ» (١).

ثم قال: أحب أن تقوموا معي إلى منزله حتى تسمعوا ردّي عليه، فأبى (٢) لم ينبغ (٣) أن أردّ عليه في مجلسي. فقام القوم معه وهم يرون أنه يستنصف منه، فلمّا أتى إلى منزله استأذن عليه فخرج إليه [الحسن وهو يرى ذلك (٤)] [وطنّ أنه إنّما جاء لينتصف منه، فبدأه] فوثبه بالكلام.

فقال: على رسلك يا أخي، قد سمعت ما قلت [إلى (٥)] في مجلسي ونحن في مجلسك، فاسمع ما أقول لك:

إن كان الذي قلت لي كما قلت فأبى أسأل الله أن يغفره لي، وإن لم يكن ذلك كما قلت، فأنا (٦) أسأل الله أن يغفره لك.

فاستحى (٧) الحسن وقام إليه فقبّل رأسه وما بين عينيه، وقال: بل قلت فيك [أو الله] ما ليس فيك، واستغفره وأعتذر إليه. (٨)

٩٧٤/٢ - وفيه: قيل: إنّ مولى لعلّي بن الحسين عليهما السلام كان يعمر له (٩) ضيعه، فجاء ليطلعها فأصاب فيها فساداً، فقرعه بسوط كان بيده قرعهواحدة ومضى.

ثم أرسل إليه فظنّ أنه يريد عقوبته، فوجد السوط بين يديه. فقال: يا هذا؛ حملني الغضب على أن ضربتك فخذ السوط واقتصّ منّي.

فقال: يا مولاي؛ والله إن ظننت إلّا أنك تريد عقوبتي وإني لاستحقّ ذلك فكيف اقتصّ ذلك منك؟

فقال: ويحك اقتصّ منّي، فقال: يا مولاي معاذ الله أنت في حلّ وسعه، فكزّر

١- آل عمران: ١٣٤.

٢- في المصدر: فأبى.

٣- في المصدر زياده: لي.

٤- ليس في المصدر.

٥- ليس في المصدر.

٦- في المصدر: فأبى.

٧- في المصدر: فاستحى.

٨- شرح الأخبار: ٢٥٧/٣ ح ١١٥٧، وأورد المجلسي رحمه الله في البحار: ٥٤/٤٦ ح ١ (نحوه).

٩- في المصدر: يتولّى له عماره.

ذلك عليه والمولى يحلله، فلما لم يره يقتص منه قال: الضيعة صدقه عليك وأعطاه إياها. (١)

وكان عليه السلام يتصدق بكسوه الشتاء إذا انقضى الشتاء، وبكسوه الصيف إذا انقضى الصيف. (٢)

٩٧٥/٣ - في الثاقب في المناقب: عن الزهري قال: كان لى أخ في الله تعالى وكنت شديد المحبه له، فمات في جهاد الروم، فاغبتت وفرحت أن استشهد وتميت أنى كنت استشهدت معه، فمات ذات ليله فرأيتة في منامى، فقلت له: ما فعل بك ربك؟

فقال: غفر الله لى بجهادى وحبى محمداً وآل محمداً، وزادنى فى الجنه مسيره مائه ألف عام من كل جانب من الممالك بشفاعه على بن الحسين صلوات الله عليهما.

فقلت له: قد اغتبتت أن استشهدت بمثل ما أنت عليه [قال: أنت] فوقى من مسيره ألف ألف عام. فقلت: بماذا؟

فقال: ألتى تلقى على بن الحسين عليهما السلام فى كل جمعه مره وتسلم عليه، وإذا رأيت وجهه صليت على محمداً وآل محمداً ثم تروى عنه وتذكر فى هذا الزمان النكد (٣) - زمان بنى أميه - فتعرض للمكروه ولكن الله يقيك؟

فلما انتبهت قلت: لعله أضغاث أحلام، فعاودنى النوم فرأيت ذلك الرجل يقول: أشككت؟ لا تشكك فإن الشك كفر، ولا تخبر بما رأيت أحداً، فإن على بن الحسين عليهما السلام يخبرك بمنامك هذا كما أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبابكر بمنامه فى

١- شرح الأخبار: ٢٦٢/٣ ح ١١٤٦، نقل المؤلف رحمه الله منه باختصار، وأورد ابن شهر آشوب فى المناقب: ١٥٨/٤ (نحوه)، عنه البحار: ٩٦/٤٦ ضمن ح ٨٤.

٢- شرح الأخبار: ٢٦٣/٣ ح ١١٦٧، مع إختلاف يسير، المناقب: ١٥٤/٤ (نحوه)، عنه البحار: ٩٠/٤٦ ضمن ح ٧٧.

٣- نكد نكداً ونكاداً: الشوم.

طريقه من الشام.

فانتبهت وصلّيت فإذا رسول عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما فصرت إليه فقال: يا زهري، رأيت البارحة كذا وكذا، المنامتين جميعاً علي وجههما. (١)

٩٧٦/٤ - في كتاب الإستخارات للسيد بن طاووس قدس سره: روى رضوان الله عليه بأسانيد عن الزهري قال: دخلت مع عليّ بن الحسين عليهما السلام على عبدالملك بن مروان.

قال: فاستعظم عبدالملك ما رأى من أثر السجود بين عيني عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال: يا أبا محمّد؛ لقد تبين (٢) عليك الإجهاد، ولقد سبق لك من الله الحسنى، وأنت بضعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قريب النسب، وكيد السبب، وإنك لذو فضل عظيم على أهل بيتك وذوى عصرك، ولقد أوتيت من الفضل والعلم والدين والورع ما لم يؤته أحد مثلك ولا قبلك إلا من مضى من سلفك، وأقبل عبدالملك يثنى عليه ويفرطه. (٣)

قال: فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: كلما ذكرته ووصفته من فضل الله سبحانه وتأييده وتوفيقه، فأين شكره علي ما أنعم يا أمير المؤمنين؟! كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقف في الصلاة حتى تورّم (٤) قدماه، ويظماً في الصيام حتى يعصب (٥) فوه. فقيل [له]: يا رسول الله؛ ألم يغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ (٦) فيقول صلى الله عليه وآله وسلم:

١- الثاقب في المناقب: ٣٦٢ ح ٤.

٢- في المصدر والبحار: بين.

٣- أفرط: جاوز الحدّ والقدر في قول أو فعل، وفي المصدر: ويقرظه؛ قرّظ فلاناً: مدحه وأثنى عليه، وفي البحار: ويطريه، أطرأه، أحسن الثناء عليه وبالغ فيه.

٤- في المصدر والبحار: يرم. ورم، يرم، ورمّاً وتورّم: انتفخ.

٥- العصب: جفاف الريق في الفم.

٦- إشاره إلى قوله تعالى: «لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا» (الفتح: ٢).

أفلا أكون عبداً شكوراً؟

الحمد لله على ما أبلى وأولى (١) ، وله الحمد في الآخرة والأولى ، والله لو تقطعت أعضائي ، وسالت مُقلتاي على صدري ، لن أقوم لله جلّ جلاله بشكر عشر العشير من نعمه واحده من جميع نعمه التي لا يحصيها العادون ، ولا يبلغ حدّ نعمه منها جميع حمد الحامدين ، لا والله أويراني الله (٢) لا يشغلني شيء عن شكره وذكره في ليل ولا نهار ، ولا سرّ ولا علانيه .

ولولا أنّ لأهلي عليّ حقاً ولسائر الناس من خاصّهم وعامّهم عليّ حقواً لا يسعني إلّا القيام بها حسب الوسع والطاقة [حتّى] أوّديها إليهم لرميت بطرفي إلى السماء ، وبقلبي إلى الله ، ثم لا أردّهما (٣) حتّى يقضى الله على نفسي وهو خير الحاكمين .

وبكى عليه السلام وبكى عبدالملك ، وقال: شتان بين عبد طلب الآخرة وسعى لها سعيها ، وبين من طلب الدنيا من أين جاءته (٤) ما له في الآخرة من خلاق .

ثمّ أقبل يسأله عن حاجاته وعمّا قصد له فشفعه فيمن شفع ووصله بماله . (٥)

٩٧٧/٥ - في أمالي الشيخ أبي عليّ بن الشيخ الطوسي قدس سره: قال: روى أنّه قيل لزين العابدين صلوات الله عليه: كيف أصبحت ، [يابن رسول الله] ؟

قال عليه السلام: أصبحت مطلوباً بثمان: الله تعالى يطلبني بالفرائض ، والنبى صلى الله عليه وآله وسلم بالسنة ، والعيال بالقوت ، والنفس بالشهوه ، والشيطان بالمعصية (٦) ، والحافظان

١- في المصدر والبحار: ما أولى وأبلى .

٢- قال العلامة المجلسي رحمه الله : كلمة «أو» في قوله: أو يراني الله ، بمعنى إلى أن ، أو إلّا أن ، أي: لا والله ، لا أترك الإجتهد إلى أن يراني الله على تلك الحال .

٣- في البحار: لم أرددهما .

٤- في المصدر: أجابته .

٥- فتح الأبواب: ١٧١ - ١٧٠ ، عنه البحار: ٥٦/٤٦ ح ١٠ .

٦- في المصدر والبحار: باتّباعه .

يحفظ العمل واللسان (١)، وملك الموت بالروح، والقبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب. (٢)

٩٧٨/٦ - عن أبي حمزة الثمالي قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: خرجت فاعتمدت على حايطي هذا فإذا رجل ينظر في وجهي عليه ثوبان أبيضان، فقال: يا علي بن الحسين؛ ما لي أراك كثيراً حزينا؟ أعلى الدنيا؟ فهو رزق حاضر يأكل منه البر والفاجر.

فقلت: ما على الدنيا حزني وإن القول لكما تقول.

قال: فعلى الآخرة حزني؟ فهو وعد صادق يحكم به ملك قاهر.

فقلت: ولا على الآخرة حزني وإن القول لكما تقول.

قال لي: فعلى ما حزني يا علي بن الحسين؟

فقلت: لما أتخوف من فتنة ابن الزبير، فضحك.

ثم قال: يا علي بن الحسين؛ فهل رأيت أحد أخاف الله فلم ينجه؟ فقلت: لا،

قال: رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟ فقلت: لا.

فقال: يا علي بن الحسين؛ فهل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه؟ فقلت: لا. فنظرت فلم أر أحداً. (٣)

٩٧٩/٧ - روى عن الباقر عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما الصلاة والسلام: مرضت مرضاً شديداً، فقال لي أبي عليه السلام: ما تشتهي؟

فقلت: أشتهي أن أكون ممن لا أقترح على ربي (٤) سوى ما يدبره لي.

١- في المصدر والبحار: بصدق العمل.

٢- أمالي الطوسي: ٦٤١ ح ١٦ المجلس الثاني والثلاثون، عنه البحار: ٦٩/٤٦ ح ٤٢.

٣- الكافي: ٦٣/٢ ح ٢، مع إختلاف يسير في الألفاظ، وأورده في الخرائج: ٢٦٩/١ ح ١٣، عنه البحار: ١٤٥/٤٦ ح ١، ورواه في

التوحيد: ٣٧٣ ح ١٧، وإرشاد المفيد: ٢٥٨، عنه البحار: ١٤٨/٧١ ح ٤٣.

٤- في البحار: على الله ربي.

فقال لى: أحسنت ضاهيت (١) إبراهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال له جبرئيل عليه السلام: هل من حاجه؟ فقال: لا أقترح (٢) على ربى، بل حسبى الله ونعم الوكيل. (٣)

٩٨٠/٨ - فى ربيع الأبرار للزمخشري: روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لله من عباده خيرتان: فخيرته من العرب قريش، ومن العجم فارس، وكان يقول على بن الحسين عليه السلام: أنا ابن الخيرتين، لأن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأمه بنت يزدجرد الملك، وأنشأ أبو الأسود:

وإنّ غلاماً بين كسرى وهاشم

لأكرم من نيّطت عليه التمام (٤)

بيان: ناطه: علّقه، والتمام: جمع تميمه، وهى خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين، أو الأعمّ منها ومن العوذ.

٩٨١/٩ - فى العلل للشيخ الصدوق قدس سره: بأسانيده المفضّله عن جابر الجعفى قال: قال أبو جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليه السلام:

إنّ أبى علىّ بن الحسين عليهما السلام ما ذكر لله عزّوجلّ نعمه عليه (٥) إلّا سجد، ولا قرأ آيه من كتاب الله عزّوجلّ فيها سجود إلّا سجد، ولا دفع الله عزّوجلّ عنه سوءاً يخشاه، أو كيد كاید إلّا سجد، ولا فرغ من صلاه مفروضه إلّا سجد، ولا وفق لإصلاح بين اثنين إلّا سجد، وكان أثر السجود فى جميع مواضع سجوده، فسّمى السجّاد لذلك. (٦)

١- يقال: ضاهيته، إذا فعلت مثل فعله.

٢- اقترح الرأى: أعدّه وقدمه للبحث.

٣- دعوات الراوندى: ١٦٨ ح ٤٦٨، عنه البحار: ٤٦/٤٦ ح ٣٤.

٤- البحار: ٤/٤٦ ضمن ح ٤.

٥- فى المصدر: ما ذكر نعمه الله عليه.

٦- علل الشرائع: ٢٣٢/١ ح ١، البحار: ٦/٤٦ ح ١٠.

٩٨٢/١٠ - فى الخرائج للقطب الراوندى قدس سره: روى عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: لما قدمت ابنة (١) يزدرج بن شهریار - آخر ملوك الفرس وخاتمهم (٢) - على عمر وأدخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة وأشرق المجلس بضوء وجهها ورأت عمر فقالت: أمروزان (٣)، فغضب عمر، وقال: شتمتني هذه العليجة (٤) وهمّ بها.

فقال له علىّ عليه السلام: ليس لك إنكار على ما لا تعلمه، فأمر أن ينادى عليها.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يجوز بيع بنات الملوك وإن كنّ كافرات (٥)، ولكن أعرض عليها أن تختار رجلاً من المسلمين حتى تتزوج منه، وتحسب صداقها عليه من عطاءه من بيت المال يقوم مقام الثمن.

فقال عمر: أفعل، وعرض عليها أن تختار، فجاءت (٦) فوضعت يدها على منكب الحسين عليه السلام فقال لها [لها] عليه السلام: «چه نام دارى اى كنيزك؟» يعنى: ما اسمك (٧) يا صبيّه؟ قالت: «جهان شاه» (٨).

فقال عليه السلام: [إبل (٩)] شهربانويه؟ قالت: [خواهرم شهربانويه]. أى: [تلك أختى]. قال: «راست گفتى» أى: صدقت.

ثمّ التفت إلى الحسين عليه السلام فقال له: [احتفظ بها وأحسن إليها، فستلد لك خير أهل الأرض فى زمانه بعدك، وهى أم الأوصياء الذريّه الطيبه، فولدت علىّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

١- فى المصدر: لما قدموا بينت.

٢- فى المصدر: وخاتمهم.

٣- فى المصدر: أفيروزان، وفى البحار: آه بيروز باد هر رمز.

٤- العليج - بالكسر فالسكون وجيم فى الآخر - : الرجل الضخم من كفار العجم، وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقاً. (مجمع البحرين: ٢٣٠/٢).

٥- فى المصدر: وإن كانوا كافرين.

٦- فجالت، خ والبحار، وجال جوله: إذا دار.

٧- فى المصدر: أى: أيش اسمك.

٨- فى المصدر زياده: بارخذه.

٩- ليس فى المصدر.

ويروى أنّها ماتت في نفاسها به، وإنّما اختارت الحسين عليه السلام لأنّها رأت فاطمه عليها السلام [بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم في النوم]، وأسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين.

ولها قصّة [عجيبه] وهي أنّها قالت: رأيت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين [علينا] كأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل دارنا وقعد مع (١) الحسين عليه السلام وخطبني له وزوجني [أبي] منه.

فلما أصبحت كان ذلك يؤثّر في قلبي وما كان لي خاطر (٢) غير هذا.

فلما كان في الليلة الثانية رأيت فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه وآله وعليها [و] قد أتتني وعرضت عليّ الإسلام فأسلمت. ثمّ قالت: إنّ الغلبة تكون للمسلمين وأنك تصلين عن قريب إلى ابني الحسين عليه السلام سالمه لا يصيبك بسوء أحد.

قالت: وكان من الحال أنّي خرجت إلى المدينة ما مسّ يدي إنسان (٣). (٤)

٩٨٣/١١ - في كفايه الأثر في النصوص على الأئمّة الإثني عشر للشيخ أبي القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز القمّي: محمّد بن وهبان، عن أحمد بن محمّد الشرقي، عن أحمد بن الأزهر، عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال:

كنت عند الحسين بن عليّ عليهما السلام إذ دخل عليّ بن الحسين الأصغر، فدعاه الحسين عليه السلام وضمّه إليه ضمّاً؛ وقبل ما بين عينيه.

ثمّ قال: بأبي أنت؛ ما أطيب ريحك وأحسن خلقك؟!!

فتدخلني من ذلك، فقلت: بأبي أنت وأمّي يا بن رسول الله؛ إن كان ما نعوذ

١- في المصدر: ومعه.

٢- في المصدر: خاطب.

٣- في المصدر: أن أخرجت إلى المدينة.

٤- الخرائج: ٧٥٠/٢ ح ٦٧، عنه البحار: ١٠/٤٦ ح ٢١، وما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

بالله أن نراه فيك فإلى من؟

قال: [إلى] عليّ إبنى هذا، هو الإمام وأبو الأئمة، قلت: يا مولاي؛ هو صغير السن؟

قال: نعم؛ إن ابنه محمد يؤتم به وهو ابن تسع سنين. ثم يطرق، (١). قال: ثم يبقر العلم بقراً. (٢).

٩٨٤/١٢ - في كتاب كمال الدين: ابن عصام، عن الكليني، عن عليّ بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي، عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام، عن أبيه جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه محمد بن عليّ عليهما السلام:

إنّ حبابه الواليّه دعا لها عليّ بن الحسين عليهما السلام فردّ الله عليها شبابها، وأشار إليها بإصبعه فحاضت لوقتها، ولها يومئذ مائه سنه وثلاث عشره سنه. (٣).

أقول: وسيأتي حديث في حبابه الواليّه: إنّ الباقر عليه السلام أعاد شبابها أيضاً (٤).

ويمكن أن يوافق بينهما إمّا بحمل هذا الخبر إلى زوال مرتبه من الشباب وذاك بزوال مرتبه أخرى، وإمّا نقول بزوال شبابها بعد مدّه وعوده أيضاً بدعاء الباقر عليه السلام ثانياً.

٩٨٥/١٣ - في المناقب: كتاب الإرشاد الزهري، قال سعيد بن المسيّب: كان الناس لا يخرجون من مكّه حتّى يخرج عليّ بن الحسين عليهما السلام، فخرج وخرجت معه فتزل في بعض المنازل فصلّى ركعتين سجّح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر إلّا سجّحوا معه، ففزعت منه فرفع رأسه، فقال: يا سعيد؛ أفرغت؟

١- قال العلّامة المجلسي رحمه الله: ثم يطرق أي: يسكت ولا يتكلّم حتّى يصير إماماً وبعده يبقر العلم بقراً.

٢- كفايه الأثر: ٢٣٥ - ٢٣٤، عنه البحار: ١٩/٤٦ ح ٨.

٣- كمال الدين: ٥٣٧/٢ ح ٢، عنه البحار: ٢٧/٤٦ ح ١٣، وأورد ابن شهر آشوب في المناقب: ١٣٥/٤، مع إختلاف يسير.

٤- راجع الصفحه: ٣٥٥ ح ١٠٠٢ من هذا المجلّد.

قلت: نعم، يابن رسول الله . قال: هذا التسبيح الأعظم. (١)

٩٨٦/١٤ - فى أمالى أبى جعفر الطوسى: قال: خرج على بن الحسين عليهما السلام إلى مكّه حاجاً حتّى انتهى إلى واد بين مكّه والمدينه، فإذا هو برجل يقطع الطريق، قال: فقال لعلّى عليه السلام أنزل. قال: تريد ماذا؟ قال: أريد أن أقتلك وأخذ ما معك.

قال: فأنا أقاسمك ما معى وأحللك، قال: فقال اللصّ: لا. قال: فدع (٢) معى ما أتبلّغ به (٣)، فأبى [عليه (٤)]. قال: فأين ربك؟ قال: نائم.

قال: فإذا أسدان مقبلان بين يديه، فأخذ هذا برأسه، وهذا برجليه، قال [فقال: (٥)]: زعمت أنّ ربك عنك نائم. (٦)

يقول المؤلف: ولقد اقتبس من هذه الأخلاق المملوءه بالعطف الإنسانى أحد أولاده آيه الله السيّد مرتضى الكشميرى قدس سره حيث كان فى طريقه إلى زياره مسجد سهيل فى احدى ليالى الأربعاء بأن صادفه أحد اللصوص وأراد يأخذ ملايسه منه بالقسر (٧) فقال له قدس سره: دعنى أقدمها لك هديه منى لتصل إليك من طريق حلال بدلاً من الطريق الحرام فأعطاها إياه كذلك.

٩٨٧/١٥ - إعلام الورى والإرشاد: روى أنّ على بن الحسين عليهما السلام دعا مملوكه مرّتين فلم يجبه، فلما (٨) أجابه فى الثالثه فقال له: يا بنى ؛ أما سمعت صوتى؟ قال: بلى.

١- المناقب: ١٣٦/٤، عنه البحار: ٣٧/٤٦ ح ٣٣.

٢- فى الأمالى: دع.

٣- تبلّغ بكذا: اكتفى به.

٤- من الأمالى.

٥- من الأمالى.

٦- أمالى الطوسى ٦٧٣ ح ٢٨ المجلس السادس والثلاثون، عنه المناقب: ١٤٠/٤، والبحار: ٤١/٤٦ ح ٣٦.

٧- أخذت شيئاً قسراً: أى قهراً وإكراهاً.

٨- فى إعلام الورى والإرشاد: ثم.

قال: فما لك (١) لم تجبني؟ قال: أمنتك. قال: الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمنني. (٢)

٩٨٨/١٦ - في العيون للشيخ الصدوق قدس سره: الحسين بن أحمد البيهقي، عن محمد بن يحيى الصولي، عن الجوهرى (٣)، عن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي، عن عمه، عن الصادق عليه السلام قال:

كان علي بن الحسين عليهما السلام لا يسافر إلّا مع رفقه لا يعرفونه ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقه فيما يحتاجون إليه].

فسافر مّره مع قوم فرآه رجل فعرفه، فقال لهم: أتدرون من هذا؟ فقالوا: لا. قال: هذا علي بن الحسين عليهما السلام، فوثبوا إليه (٤) [فقبلوا يده ورجله، وقالوا: يا بن رسول الله؛ أردت أن تصلينا نار جهنم لو بدرت (٥) منّا إليك يدأو لسان، أما كنّا قد هلكنّا [إلى (٦)] آخر الدهر؟ فما الذي يحملك على هذا؟

فقال: إنّي كنت قد سافرت مّره مع قوم يعرفونني فأعطوني برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لا استحقّ [به] فإنّي أخاف أن تعطوني مثل ذلك فصار كتمان أمرى أحبّ إليّ. (٧)

٩٨٩/١٧ - في علل الشرائع للصدوق قدس سره: عنه، عن الصفّار، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمر، عن أبيه، عن علي بن المغيرة، عن أبان بن تغلب

١- في إعلام الوري والإرشاد: فما بالك.

٢- إعلام الوري: ٤٩١، الإرشاد: ٢٥٨، عنهما البحار: ٥٦/٤٦ ح ٦، شرح الأخبار: ٢٦٠/٣ ح ١١٦٣ (نحوه).

٣- في العيون: محمد بن زكريّا الغلابي.

٤- ليس في العيون.

٥- بدرت منه توادر غضب: خطأ وسقطات عند ما احتدّ.

٦- ليس في العيون.

٧- العيون: ١٤٣/٢ ح ١٣، عنه البحار: ٦٩/٤٦ ح ٤١.

قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنى رأيت على بن الحسين عليهما السلام إذا قام فى الصلاة غشى لونه لون آخر.

فقال لى: والله ؛ إن على بن الحسين عليهما السلام كان يعرف الذى يقوم بين يديه. (١)

٩٩٠/١٨ - دعوات الراوندى: عن الباقر عليه السلام قال: قال على بن الحسين عليهما السلام: مرضت مرضاً شديداً، فقال لى أباى عليه السلام: ما تشتهى؟

فقلت: أشتهى أن أكون ممن لا أقترح على الله ربى ما يدبره لى.

فقال لى: أحسنت ؛ ضاهيت إبراهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال جبرئيل عليه السلام: هل من حاجه؟ فقال: لا أقترح على ربى، بل حسبى الله ونعم الوكيل. (٢)

٩٩١/١٩ - فى فتح الأبواب، للسيد بن طاووس: ذكر محمد بن أبى عبد الله من رواه أصحابنا فى أماليه، عن عيسى بن جعفر، عن العباس بن أيوب، عن أبى بكر الكوفى، عن حماد بن حبيب العطار الكوفى، قال:

خرجنا حججاً فرحلنا من زباله (٣) ليلاً، فاستقبلنا ربح سوداء مظلمه فتقطعت القافله فتهدت فى تلك الصحارى والبرارى، فانتهدت إلى واد قفر، فلمّا أن جنّ (٤) الليل آويت إلى شجره عاديه، فلمّا [أن] اختلط الظلام إذا أنا بشابّ قد أقبل، عليه الخمار أبيض (٥) تفوح منه رائحه المسك.

فقلت فى نفسى: هذا ولّى من أولياء الله [تعالى] متى ما أحسّ بحركتى خشيت نفااره وأن أمنعه عن كثير ممّا يريد فعاله، فأخفيت نفسى ما استطعت، فدنا إلى الموضع فتهدياً للصلاه، ثم وثب قائماً وهو يقول:

١- العلل: ٢٣١/١ ح ٧، عنه البحار: ٤٦/٤٦ ح ٣٠.

٢- البحار: ٤٧/٤٦ ح ٣٤، وقد تقدّمت فى الصفحه: ٣٣٦ ح ٩٧٩ من هذا المجلّد.

٣- زباله: إسم موضع بطريق مكّه.

٤- فى المصدر: أن جنّى.

٥- فى المصدر والبحار: أطار بيض، الطمر - بالكسر - : الثوب الخلق العتيق.

يا من أبحار (١) كلّ شىء ملكوتاً، وقهر كلّ شىء جبروتاً، أولج (٢) قلبى فرح الإقبال عليك، وألحقنى بميدان المطيعين لك.

قال: ثمّ دخل فى الصلاة، فلمّا أن رأيتَه قد هدأت أعضاؤه، وسكنت حرّكاته، قمت إلى الموضع الذى تهيأ للصلاة، فإذا بعين تفيض بماء أبيض فتهيأت للصلاة، ثمّ قمت خلفه، فإذا أنا بمحراب كأنه مثل فى ذلك الوقت، فرأيتَه كلّما مرّ بآيه فيها ذكر الوعد والوعيد يردّها بأشجان الحنين. فلمّا أن تقشّع (٣) الظلام وثب قائماً وهو يقول:

يا من قصده الطالبون فأصابوه مرشداً، وأمّه (٤) الخائفون فوجدوه متفضّلاً ولجأ إليه العابدون فوجدوه [موتلاً (٥)] نوالاً [متى راحه من نصب لغيرك بدنه ومتى فرح من قصد سواك بيتته.

إلهى قد تقشّع الظلام ولم أفض من خدمتك وطراً ولا- من حاض مناجاتك صدراً، صلّ على محمّد وآله، وافعل بى أولى الأمرين بك يا أرحم الراحمين (٦).

فخفت أن يفوتنى شخصه، وأن يخفى على أثره فتعلّقت به فقلت له: بالذى أسقط عنك ملال التعب، ومنحك شدّه شوق لذيذ الرعب إلّا ألحقتنى منك جناح رحمه، وكنف رقه، فإنى ضالّ، وبغيتى (٧) كلّما صنعت، ومنأى (٨) كلّما نظقت.

فقال: لو صدق توكلّك ما كنت ضالاً، ولكن اتبعنى واقف أثرى.

فلمّا أن صار بجانب (٩) الشجره أخذ بيدي فخيّل لى (١٠) أنّ الأرض تمدّ من تحت قدمى، فلمّا انفجر عمود الصبح قال لى: أبشر فهذه مكّه.

١- فى البحار: أحاز.

٢- فى المصدر: ألج.

٣- تقشّع السحاب: تصدّع وأتلع. وقشعت الريح السحاب: كشفته.

٤- أمّه وأمّمه: قصده.

٥- ليس فى المصدر والبحار.

٦- أثبتناه من البحار.

٧- فى المصدر: وبعينى.

٨- فى المصدر: وبأذنى.

٩- فى المصدر: تحت.

١٠- فى المصدر: فتخيّل إلى.

قال: فسمعت الضججه (١) ورأيت المحججه، فقلت: بالذى ترجوه يوم الآزفه ويوم الفاقه، من أنت؟

فقال لى: أما إذا أقسمت فأنا على بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين. (٢)

٩٩٢/٢٠ - فى الإقبال: بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبرى رضى الله عنه بإسناده إلى محمد بن عجلان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

كان على بن الحسين عليهما السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبداً له ولا أمه، وكان إذا أذنب العبد والأمه يكتب عنده أذنب فلان، أذنب فلان، أذنب فلان، يوم كذا وكذا، ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الأذنب، حتى إذا كان آخر ليله من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله ثم أظهر الكتاب، ثم قال: يا فلان؛ فعلت كذا وكذا ولم أؤد بك أتذكر ذلك؟

فيقول: بلى يا بن رسول الله؛ حتى يأتى على آخرهم، ويقرّهم جميعاً. ثم يقوم وسطهم ويقول لهم: إرفعوا أصواتكم وقولوا: يا على بن الحسين، إن ربك قد أحصى عليك كلما [عملت كما] أحصيت علينا كلما عملنا، ولديه كتاب ينطق عليك بالحق، لا يغادر صغيره ولا كبيره مما أتيت إلا أحصاها، وتجد كلما عملت لديه حاضراً، كما وجدنا كلما عملنا لديك حاضراً، فاعف واصفح كما ترجو من المليك العفو، وكما تحب أن يعفو المليك عنك فاعف عنا تجده عفواً وبك رحيماً، ولك عفوراً ولا يظلم ربك أحداً، كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يغادر صغيره ولا كبيره مما أتيناها إلا أحصاها.

فاذكر يا على بن الحسين، ذلّ مقامك بين يدى ربك الحكم [العدل] الذى لا يظلم مثقال حبه من خردل، ويأتى بها يوم القيامة وكفى بالله حسيباً وشهيداً،

١- فى المصدر: الصحيحه.

٢- فتح الأبواب: ٢٤٨ - ٢٤٥، عنه البحار: ٧٧/٤٦ ح ٧٣.

فاعف واصفح يعف عنك المليك ويصفح، فإنه يقول: «وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (١).

[قال: (٢)] وهو ينادى بذلك على نفسه ويلقنهم وهم ينادون معه وهو واقف بينهم يبكى وينوح ويقول: رَبِّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمْنَا [فقد ظلمنا أنفسنا فنحن (٣)]، و[قد] عفونا عَمَّنْ ظَلَمْنَا كما أمرت فاعف عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ مِنَّا وَمِنَ الْمَأْمُورِينَ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَزِدَّ سَائِلًا عَنْ أَبِيْنَا [وقد أتيناك سؤالا] ومساكين (٤) [وقد أنخنا بفنائك وببابك نطلب نائلك ومعروفك وعطاءك، فامنن بذلك علينا ولا تخيننا فَإِنَّكَ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ مِنَّا وَمِنَ الْمَأْمُورِينَ، إلهى كرمت فأكرمنى إذ كنت من سؤالك وجدت بالمعروف فاخطنى بأهل نوالك يا كريم.

ثم يقبل عليهم فيقول: قد عفوت عنكم، فهل عفوتم عني ومما كلف مني إليكم (٥) من سوء ملكه، فإنني مليك سوء لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضل؟

فيقولون: قد عفونا عنك يا سيدنا و[ما] أسأت.

فيقول لهم: قولوا: اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفا عنا، وأعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرق، فيقولون ذلك.

فيقول: اللهم آمين [يا] رب العالمين، إذهبوا فقد عفوت عنكم، وأعتقت رقابكم رجاء للعفو عني وعتق رقبتى فيعتقهم.

فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عما في أيدي الناس وما من سنة إلا وكان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأساً إلى أقل أو أكثر.

١- النور: ٢٢.

٢- من المصدر.

٣- من المصدر.

٤- من المصدر والبحار.

٥- في المصدر: فهل عفوتم عني مما كان مني إليكم.

وكان يقول: إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ سَبْعِينَ أَلْفَ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ كُلِّهَا قَدْ اسْتَوْجَبَ (١) النَّارَ، فَإِذَا كَانَ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ فِيهِمَا مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي جَمِيعِهِ، وَإِنِّي لِأُحِبُّ أَنْ يَرَانِي اللَّهُ وَقَدْ أَعْتَقْتَ رِقَابًا فِي مَلِكِي فِي دَارِ الدُّنْيَا رَجَاءً أَنْ يَعْتَقَ رِقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

وما استخدم خادماً فوق حوله، كان إذا ملك عبداً في أوّل السنه أو في وسط السنه إذا كان ليله الفطر أعتق واستبدل سواهم في الحول الثاني ثم أعتق، كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى.

ولقد كان يشتري السودان وما به إليهم من حاجه يأتي بهم عرفات فيسدّ بهم تلك الفرج والخلال، فإذا أفاض أمر بعنق رقابهم وجوائزهم من المال. (٢)

٩٩٣/٢١ - في مسكن الفؤاد للشهيد قدس سره: وروى أنّ قوماً كانوا عند عليّ بن الحسين عليهما السلام فاستعجل خادماً [له] بشواء كان في الثّور فأقبل به مسرعاً فسقط من يده علي بن لعليّ بن الحسين عليهما السلام فأصاب رأسه فقتله.

فوثب عليّ بن الحسين عليهما السلام فلما رأى ابنه ميّتاً قال للغلام: أنت حرّ، أما إنك لم تتعمّده، وأخذ في جهازه إبنه. (٣)

٩٩٤/٢٢ - روى: أنّه عليه السلام قال: إنّي لأدعو لمذنبى شيعتنا في اليوم والليله مائه مرّه.

أقول: هل يقدر الموالى بعد أن يقرء هذا العطف والحنان من الأئمه عليهم السلام التّأخّر عن القيام بنصرتهم بجميع أنحاءها؟

٩٩٥/٢٣ - في الصراط المستقيم: لقيه عليه السلام عبد الملك بن مروان في الطواف، فقال: ما يمنعك أن تصير إلينا لتنال من ديانا؟

١- في المصدر: استوجبوا.

٢- الإقبال: ٥٦١ - ٥٦٠، عنه البحار: ١٠٣/٤٦ ح ٩٣.

٣- أورد الإربلي في كشف الغمّه: ٨١/٢ (نحوه)، عنه البحار: ٩٩/٤٦ ضمن ح ٨٧.

فبسط رداءه وقال: اللهم أره حرمة أوليائك، فإذا رداؤه مملوء درّاً.

فقال: من يكون هذه حرمة عند الله لا يحتاج إلى دنيائك. ثم قال: اللهم خذها فلا حاجة [إلى] فيها. (١)

٩٩٦/٢٤ - وفيه: حبس هشام بن عبد الملك الفرزدق لما قال في زين العابدين عليه السلام:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

[والبيت يعرفه والحل والحرم]

إلى آخرها.

فلما طال حبسه شكى ذلك إلى الإمام عليه السلام فدعا له فخلص، فقال: إنّه محا إسمي من الديوان فأعطاه الإمام عليه السلام رزق أربعين سنة، وقال عليه السلام: لو علمت أنّك تحتاج أكثر منه لأعطيتك، فمات بعد الأربعين. (٢)

٩٩٧/٢٥ - في الوسائل: عن العليل، عن محمّد بن القاسم الاسترآبادي، عن عليّ بن محمّد بن يسار (٣)، عن محمّد بن يزيد المنقري، عن سفيان بن عيينه قال: قلت للزهري: لقيت عليّ بن الحسين عليهما السلام؟

قال: نعم، لقيته، وما لقيت أحداً أفضل منه و[الله] ما علمت له صديقاً في السرّ، ولا عدوّاً في العلانية.

ف قيل له: وكيف ذلك؟ قال: لأنّي لم أجد (٤) أحداً وإن كان يحبه إلّا وهو لشده معرفته بفضلته يحسده، ولا رأيت أحداً وإن كان يبغضه إلّا وهو لشده مداراته له يداريه. (٥)

١- الصراط المستقيم: ١٨٠/٢ ح ١، وأخرج الراوندي في الخرائج: ٢٥٥/١ ح ١ (نحوه)، عنه البحار: ١٢٠/٤٦ ح ١١.

٢- الصراط المستقيم: ١٨١/٢ ح ٩. الخرائج: ٢٦٧/١ ح ١٠، عنه البحار: ١٤١/٤٦ ح ٢٢، مع اختلاف.

٣- في العليل: سيار، وفي البحار: بشار.

٤- في المصدر والبحار: لم أر.

٥- علل الشرائع: ٢٣٠/١ ح ٤، عنه البحار: ٦٤/٤٦ ح ٢١.

فائدتان يناسب ذكرهما الباب

إشارة

الأول: جزء من أهان إلى الصحيفة السجادية

الثانية: في موعظه الإمام السجّاد عليه السلام للزهرى

الأول _ جزء من أهان إلى الصحيفة السجادية

[جزء من أهان إلى الصحيفة السجادية]

وذكرت الصحيفة السجّادية عند بليغ في البصره فقال: خذوا عنى حتى أملى عليكم، وأخذ القلم وأطرق رأسه فما رفعه حتى مات.

أقول: ولا غرو في ذلك فإنّ في هذه الصحيفة الشريفه دوره كامله لأصول الإنسانيّه دنيويّه وأخرويّه، ومسحه من العلم الإلهي، وعته من الكلام النبوي.

كيف لا؟ وهى قبس من نور مشكاه الرساله، ونفحه من شميم رياض الإمامه، حتى قال بعض العارفين: إنّها تجرى مجرى التنزيلات السماويّه وتسير مسير الصحف اللوحيّه والعرشيّه لما اشتملت عليه من أنوار حقائق المعرفه، وثمار حدائق الحدائق الحكمه.

وكان أخيار العلماء وجهابذه (١) القدماء من السلف الصالح يلقّبونها بزبور آل محمّد عليهم السلام وإنجيل أهل البيت عليهم السلام.

وأما بلاغه بيانها؛ فعندها تسجد سحره الكلام، وتذعن بالعجز مداره الأعلام، وتعترف بأنّ النبوه غير الكهانه، ولا يستوى الحقّ والباطل في المكانه، ومن حام حول (٢) سمائها بغاسق (٣) فكره الواقب (٤) رمى من رجوم الخلان بشهاب ثاقب.

الثانية _ في موعظه الإمام السجّاد عليه السلام للزهرى

في الإحتجاج: بالإسناد إلى أبي محمّد العسكري عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام

١- الجهاد: النقّاد الخبير بغوامض الأمور، جمعه: جهابذه.

٢- حام حول الشىء: دار.

٣- الغاسق: الليل إذا غاب الشفق واشتدّت ظلمته.

قال: دخل محمّد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين عليهما السلام وهو كئيب (١) حزين، فقال له زين العابدين عليه السلام: ما بالك مغموماً؟

قال: يا بن رسول الله ؛ غموم وهموم تتوالى عليّ لما امتحنت به من جهة حسّاد نعمى والطامعين فيّ وممّن أرجوه، وممّن أحسنت إليه فيخلف ظنّي.

فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: إحفظ عليك لسانك تملكك به إخوانك.

قال الزهري: يا بن رسول الله ؛ إنّي أحسن إليهم بما يبدر من كلامي.

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: هيهات هيهات ! إياك وأن تعجب من نفسك [بذلك]، وإياك أن تتكلّم بما يسبق إلى القلوب إنكاره، وإن كان عنك (٢) إعتذاره فليس كلّ من تسمعه شراً يمكنك أن توسعه عذراً.

ثمّ قال: يا زهري ؛ من لم يكن عقله من أكمل ما فيه كان هلاكه من أيسر ما فيه.

ثمّ قال: يا زهري ؛ أما عليك أن تجعل المسلمين منك بمنزله أهل بيتك، فتجعل كبيرهم منك بمنزله والدك، وتجعل صغيرهم منهم منك بمنزله ولدك، وتجعل تربك (٣) بمنزله أخيك، فأى هؤلاء تحبّ أن تظلم؟ وأى هؤلاء تحبّ أن تدعو عليه؟ وأى هؤلاء تحبّ أن تهتك ستره؟

وإن عرض لك إبليس لعنه الله بأنّ لك فضلاً على أحد من أهل القبلة فانظر إن كان أكبر منك فقل: قد سبقني بالإيمان والعمل الصالح فهو خير منّي، وإن كان أصغر منك فقل: قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير منّي، وإن كان تربك فقل: أنا على يقين من ذنبي وفي شكّ من أمره، فما لي أدع يقيني لشكّي.

وإن رأيت المسلمين يعظّمونك ويوقّرونك ويجلّونك فقل: هذا فضل

١- الكآبه والكآب: الغم وسوء الحال والإنكسار من الحزن.

٢- في المصدر: عندك.

٣- أى: مثلك.

أخذوا به، وإن رأيت منهم جفاءً وانقباضاً عنك فقل: هذا الذنب أحدثته، فإنك إذا فعلت ذلك سهّل الله عليه عيشك، وكثر أصدقاؤك، [وقلّ أعداؤك (١)] وفرحت بما يكون من برّهم ولم تأسّف على ما يكون من جفائهم.

واعلم إنّ أكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضاً، وكان منهم (٢) مستغنياً متعفّفاً، وأكرم الناس بعده عليهم من كان متعفّفاً (٣)، وإن كان إليهم محتاجاً فإنما أهل الدنيا يعتقبون (٤) الأموال، فمن لم يرحمهم (٥) فيما يعتقبونه كرم عليهم، ومن لم يراحمهم فيها ومكّنهم من بعضها كان أعزّ وأكرم. (٦)

١- (()) ليس في المصدر.

٢- في المصدر: عنهم.

٣- في المصدر: مستعففاً.

٤- في المصدر: يتعقبون.

٥- في المصدر: لم يرحمهم.

٦- الإحتجاج: ٥٢ - ٥١/٢. وأورد المجلسي رحمه الله في البحار: ٢٢٩/٧١ ح ٦ و ٢٤٢/٩٢ و ٢٤٣ ضمن ح ٤٨ (نحوه).

الباب السابع : قطره من بحر مناقب باقر علم النبيين ، محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام

في ذكر قطره من بحر مناقب

باقر علم النبيين محمد بن علي بن الحسين

عليه صلوات المصلين

٩٩٨/١ - في دلائل الإمامة للطبري: روى علي بن الحكم، عن مثنى الحنّاط عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: أنتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم.

قلت: ورسول الله وارث الأنبياء علي ما علموا وعملوا؟ قال [إلى]: نعم.

قلت: [فأنتم] فتقدرون على أن تحيوا الموتى، وتبرؤا الأكمه والأبرص؟ قال: نعم، بإذن الله .

ثم قال: أدن [منى] يا أبا محمد؛ فدنوت، فمسح يده على عيني فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكلّ شيء في الدار.

ثم قال لي: أتحبّ (١) أن تكون علي هذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم

١- في المصدر: قال: فقال: تحبّ.

القيامه، أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصه؟

قلت: أعود كما كنت.

[قال:] فمسح يده على عيني فعدت [كما كنت]. (١)

٩٩٩/٢ - فى الثاقب فى المناقب: قد سمعت شيخى أبا جعفر محمّد بن الحسين (٢) الشوهانى رضى الله عنه بمشهد الرضا عليه الصلاه والسلام فى داره وهو يقرأ فى كتابه - وقد ذهب عنى إسم الراوى - : أنّ فتى من أهل الشام كان يكثر الجلوس عند أبى جعفر صلوات الله عليه فقال ذات يوم: و الله ، ما أجلس إليك حباً لك، وإنما أجلس إليك لفصاحتك وفضلك. فتبسّم صلوات الله عليه ولم يقل شيئاً.

ثمّ فقدّه بعد ذلك بأيام (٣) فسأل عنه فقيل له: مريض، فدخل عليه إنسان وقال له: يا بن رسول الله ؛ إنّ الفتى [الشامى (٤)] الذى كان يكثر الجلوس إليك قد قضى وقد أوصى إليك أن تصلى عليه.

فقال صلوات الله عليه: إذا غسلتموه فدعوه على السرير ولا تكفّنوه حتّى آتاكم.

ثمّ قام فتطهّر وصلّى ركعتين ودعا وسجد بعده فأطال السجود، ثمّ قام فلبس نعليه وتردّى برداء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومضى إليه، فلتمّا وصل ودخل البيت الذى يغسل فيه وهو على سريره [و] قد فرغ من غسله ناداه بإسمه فقال: يا فلان، فأجابه ولبّاه ورفع رأسه وجلس، فدعا صلوات الله عليه بشربه سويق فسقاه، ثمّ سأله: ما لك (٥) ؟

فقال: إنّه قد قبض روى بلا شكّ منى، وإنّى لمّا قبضت سمعت صوتاً ما

١- دلائل الإمامة: ٢٢٦ ح ١٧، وأورد الراوندى فى الخرائج: ٢٧٤/١ ح ٥ (نحوه)، عنه البحار: ٢٤٩/٤٦ ح ٤٢، وما بين المعقوفين

أثبتناه من المصدر.

٢- فى المصدر: الحسن.

٣- فى المصدر: أيّاماً.

٤- ليس فى المصدر.

٥- فى المصدر: ما حالك؟

سمعت قطّ أطيّب منه: ردّوا إليه روحه فإنّ محمّد بن عليّ قد سألناه. (١)

١٠٠٠/٣ - في الكافي: بأسانيده المفضّله وكذا في نسخه مخطوطه عتيقه - لعلّها نسخت قبل ثلاثمائه سنه - عن بعض علمائنا الإماميه وفيها:

روى عن أبي جعفر عليه الصلاه والسلام قال: كانت أمّي قاعده عند جدار فتصدّع الجدار وسمعنا هده شديده، فقالت بيدها: [لا] وحقّ المصطفى ما أذن الله لك في السقوط، فبقي معلّقاً [في الجوّ] حتّى جازته، فتصدّق عنها أبي عليه الصلاه والسلام بمائه دينار.

[قال أبو الصباح: وذكرها الصادق صلوات الله وسلامه عليه [جدّته أمّ أبيه] يوماً، فقال: كانت صديقه لم تدر ك في آل الحسن عليه الصلاه والسلام امرأه مثلها. (٢)]

١٠٠١/٤ - عن جابر الجعفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّي امرء ضرير البصر كبير السنّ، والشقه فيما بيني وبينكم بعيدة، وإنّما (٣) أريد أمراً أدين الله به واحتجّ به وأتمسك به وأبلغه من خلفت.

قال: فأعجب بقولي، فاستوى جالساً فقال: يا أبا الجارود؛ كيف قلت؟ ردّ عليّ، قال: فرددت عليه.

فقال: نعم يا أبا الجارود؛ شهاده أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وإقام الصلاه وإيتاء الزكاه، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت، وولايه وليّنا، وعداوه عدونا، والتسليم لأمرنا، وانتظار قائمنا عليه السلام، والورع والاجتهاد. (٤)

١- الثاقب في المناقب: ٣٦٩ ح ٢.

٢- الكافي: ٤٦٩/١ ح ١، وأورده الراوندي في الدعوات: ٦٨ ح ١٦٥، عنه البحار: ٢١٥/٤٦ ح ١٤، وما بين المعقوفين عن الكافي.

٣- في المصدر: وأنا.

٤- الدعوات: ١٣٥ ح ٣٣٥، عنه البحار: ١٣/٦٩ ح ١٤، مع إختلاف يسير.

١٠٠٢/٥ - فى بصائر الدرجات وعيون المعجزات: روى أنّ حبابه الوالبيّه رحمها الله بقيت إلى إمامه أبى جعفر عليه السلام فدخلت عليه، فقال: ما الذى أبطأ بك يا حبابه؟ قالت: كبر سنّى وابيضّ رأسى وكثرت همومى.

فقال عليه السلام: أدنى منّى، فدننت منه، فوضع يده عليه السلام فى مفرق رأسها ودعا لها بكلام لم نفهمه، فاسودّ شعر رأسها وعاد حالها (١) وصارت شابّه، فسرت بذلك وسرّ أبو جعفر عليه السلام لسروها.

فقلت: بالذى أخذ ميثاقتك على النبئين أى شىء كنتم فى الأظله؟

فقال: يا حبابه؛ نوراً قبل أن خلق الله آدم عليه السلام نسبح الله سبحانه فسبّحت الملائكه بتسييحنا ولم تكن قبل ذلك، فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام أجرى ذلك النور فيه. (٢)

١٠٠٣/٦ - فى الإختصاص المنسوب إلى الشيخ المفيد وبصائر الدرجات الحسن بن محمّد بن سلمه: عن محمّد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: دخلت عليه فشكوت إليه الحاجه، [قال (٣)]: فقال: يا جابر؛ ما عندنا درهم.

[قال: (٤)] فلم ألبث أن دخل عليه الكميت، فقال له: جعلت فداك، إن رأيت (٥) أن تأذن لى حتى أنشدك قصيده؟

قال: فقال عليه السلام: أنشد، فأنشده قصيده، فقال: يا غلام، أخرج من ذلك البيت بدرّه فادفعها إلى الكميت.

قال: فقال له: جعلت فداك، إن رأيت أن تأذن لى أنشدك قصيده أخرى؟

١- أى سواداً.

٢- البحار: ٢٨٤/٤٦ ح ٨٧، بصائر الدرجات: ٢٧٠ ح ٣، عنه البحار: ٢٣٧/٤٦ ح ١٦ (قطعه).

٣- ليس فى الإختصاص.

٤- من الإختصاص.

٥- فى الإختصاص: رأيت، وكذا ما بعدها.

قال: أنشد، فأنشده أخرى فقال: يا غلام، أخرج من ذلك البيت بدرّه فادفعها إلى الكميت، قال: فأخرج بدرّه فادفعها إليه.

قال: فقال له: جعلت فداك، إن رأيت أن تأذن لي أنشدك ثالثه؟ قال له: أنشد [فأنشده (١)] فقال: يا غلام أخرج من ذلك البيت بدرّه فادفعها إليه، قال: فأخرج بدرّه فادفعها إليه.

فقال [له] الكميت: جعلت فداك، و الله ما أحبكم لغرض الدنيا (٢) وما أردت بذلك إلا صلّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما أوجب (٣) الله على من الحقّ.

قال: فدعا له أبو جعفر عليه السلام ثم قال: يا غلام ردها مكانها.

قال [جابر (٤)]: فوجدت في نفسي وقلت: قال ليس عندي درهم وأمر للكميت بثلاثين ألف درهم.

[قال: فقام الكميت وخرج، قلت له: جعلت فداك، قلت: ليس عندي درهم وأمرت للكميت بثلاثين ألف درهم؟! (٥)]

فقال لي: يا جابر؛ قم وأدخل البيت. قال: فقممت ودخلت البيت فلم أجد منه شيئاً، [قال: (٦)] فخرجت إليه فقال لي: يا جابر؛ ماسترنا عنكم أكثر ممّا أظهرنا لكم.

فقام فأخذ بيدي وأدخلني البيت، ثم قال: وضرب برجله الأرض فإذا (٧) شبيه بعنق البعير قد خرجت من ذهب، ثم قال لي: يا جابر؛ انظر إلى هذا ولا تخبر به

١- من الإختصاص.

٢- في الإختصاص: ما امتدحتكم لغرض دنيا أطلبه منكم.

٣- في الإختصاص: وما أوجبه.

٤- من الإختصاص.

٥- ليس في الإختصاص.

٦- ليس في البصائر.

٧- في الإختصاص: ثم أخذ بيدي فأدخلني البيت فضرب برجله فإذا.

أحدًا إلّا من تتق به من إخوانك، إنّ الله أقدرنا على ما نريد، ولو شئنا أن نسوق الأرض بأزمّتها (١) لسقناها. (٢)

١٠٠٤/٧ - فى الخرائج للقطب الراوندى قدس سره: روى عن الحلبي، عن الصادق عليه السلام قال: دخل الناس على أبى عليه السلام قالوا: ما حدّ الإمام؟

قال: حدّ عظيم، إذا دخلتم عليه فوقروه وعظّموه، وآمنوا بما جاء [به] من شىء، وعليه أن يهديكم، وفيه خصله إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالاً وهيبه، لأنّ رسول [الله] صلى الله عليه وآله وسلم كذلك كان، وكذلك يكون الإمام.

قال: (٣) فيعرف شيعته؟ قال: نعم ساعه يراهم.

قالوا: فنحن لك شيعه؟ قال: نعم كلّكم.

قالوا: أخبرنا بعلامه ذلك؟ قال: أخبركم بأسمائكم وأسماء آبائكم وقبائلكم. قالوا: أخبرنا. فأخبرهم، قالوا: صدقت.

و[قال: [أخبركم عمّا أردتم أن تسألوا عنه فى قوله تعالى: «كَشَجَرِهِ طَيِّبِهِ أَضْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ» (٤) [قالوا: صدقت، قال: نحن الشجره التي قال الله تعالى: «أضلها ثابتٌ وفروعها فى السماء» (٥) [نحن نعطي شيعتنا من نشاء من علمنا.

ثم قال: يُقنعكم؟ قالوا: فى دون هذا نقنع (٦). (٧)

أقول: وروى هذا الحديث أيضاً فى الصراط المستقيم. (٨)

١- الأزمه: جمع زمام ككتاب: للبعير، وزمته زماً: شددت عليه زمامه.

٢- الإختصاص: ٢٦٥ و ٢٦٦، بصائر الدرجات: ٣٧٥ ح ٥، عنهما البحار: ٢٣٩/٤٦ ح ٢٣.

٣- فى بعض نسخ المصدر: قالوا.

٤- إبراهيم: ٢٤.

٥- أثبتناه من المصدر.

٦- فى المصدر: مقنع.

٧- الخرائج: ٥٩٦/٢ ح ٨، عنه البحار: ٢٤٤/٤٦ ح ٣٢.

٨- الصراط المستقيم: ١٨٤/٢ ح ١٨ (مختصراً).

١٠٠٥/٨ - وفيه أيضاً: روى عن الأسود بن سعيد قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال - ابتداء من غير أن أسأله - : نحن حجّج الله ، [ونحن باب الله ، ونحن لسان الله [ونحن وجه الله ، ونحن عين الله في خلقه، ونحن ولاه أمر الله في عباده.

ثم قال: إنّ بيننا وبين كلّ أرض تُترّاً مثل ترّ البناء، فإذا أمرنا في الأرض بأمر أخذنا ذلك التّر فأقبلت إلينا الأرض بكليتها وأسواقها وكورها حتّى ننفذ فيها من أمر الله ما أمر (١)، وإنّ الريح كما كانت مسخّره لسليمان فقد سخّرها الله لمحمّد وآله. (٢)

بيان: التّر - بالضّم - : خيط البناء. والكوره - بالضّم - : المدينة والصقع.

١٠٠٦/٩ - في المناقب: حبابه الوالبيته قالت: رأيت رجلاً - بمكّه أصيلاً في الملتزم (٣)، أو بين الباب والحجر على صعده من الأرض، وقد حزم وسطه على المثزّر بعمامه خزر (٤)، [والغزاله تخال على قلال الجبال كالعمائم على قمم الرجال وقد صاعد كفه وطرفه نحو السماء ويدعو.

فلما انثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات ويستفتحون أبواب المشكلات، فلم يرم حتّى أفتاهم في ألف مسأله، ثم نهض يريد رحله ومناد ينادى بصوت سهل:

ألا إنّ هذا النور الأبلج المسرح (٥) والنسيم الأرج، والحقّ المرج.

وآخرون يقولون: من هذا؟

فقيل: محمّد بن عليّ الباقر علّم العلم والناطق عن الفهم محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

١- في المصدر: ما تؤمر به.

٢- الخرائج: ٢٨٧/١ ح ٢١، عنه البحار: ٢٥٥/٤٦ ح ٥٣.

٣- في المصدر: بالملتزم.

٤- في المصدر والبحار: خزّ.

٥- في المصدر والبحار: المسرّج.

وفى روايه أبى بصير: ألا إنّ هذا باقر علم الرسل، وهذا مبين السبل، هذا خير من رسخ فى أصلاب أصحاب السفينه، هذا ابن فاطمه الغراء العذراء الزهراء، هذا بقيه الله فى أرضه، هذا ناموس الدهر، هذا ابن محمّد وخديجه وعلّى وفاطمه عليهم السلام هذا منار الدين القائم. (١)

البيان: الأصيل: وقت العصر وبعده.

والغزاه: الشمس.

والقمم - بكسر [القاف] وفتح الميم - جمع قمه: وهى أعلى الرأس، أى كانت الشمس فى رؤوس الجبال تتخيل كأنها عمامه على رأس رجل لا تصلها برؤوسها وقرب أفولها. والغرض بيان كون الوقت آخر اليوم، ومع ذلك أفتى فى ألف مسأله.

ويقال: ما رمّت المكان - بالكسر - أى ما برحت.

والصهّل - محرکه - : حدّه الصوت مع بحح.

والأبلج: الواضح والمضى ء.

والتسريح: الإرسال والإطلاق أى المرسل لهدايه العباد، أو بالجيم من الإسراج بمعنى إيقاد السراج، وهو أنسب.

والأرج - بكسر الراء - من الأرج بالتحريك: وهو توهج ریح الطيب.

والمرج: إمّا بضمّ الميم وكسر الراء وتشديد الجيم من الرج وهو التحرك والإهتزاز، لتحركه بين الناس، أو لاضطرابه من خوف الأعداء، أو بفتح الميم وكسر الراء وتخفيف الجيم من قولهم: مرج الذين إذا فسد، أى الذى ضاع بين الناس قدره.

و[قوله]: علم [العلم]، بتحريك المضاف.

والناموس: صاحب سرّ الملك، أى مخزن أسرار الله فى الدهر.

١٠/١٠٧ - فى البحار: على بن أبى حمزه وأبوصير قالوا: كان لنا موعد على أبى جعفر عليه السلام فدخلنا عليه أنا وأبو ليلى فقال: يا سكينه ؛ هلمى المصباح، فأنت بالمصباح، ثم قال: هلمى بالسفط (١) الذى فى موضع كذا وكذا، قال: فأنته بسفط هندی أو سندی، ففضّ خاتمه ثم أخرج منه صحيفه صفراء.

فقال على: فأخذ يدرّجها من أعلاها وينشرها من أسفلها، حتّى إذا بلغ ثلثها أو ربعها نظر إلى، فارتعدت فرائصى حتّى خفت على نفسى، فلمّا نظر إلى فى تلك الحال وضع يده على صدرى فقال: أبرأت أنت؟ قلت: نعم جعلت فداك قال: ليس عليك بأس.

ثم قال: أدنه فدنوت، فقال لى: ما ترى؟ قلت: اسمى واسم أبى وأسماء أولادى (٢) لا أعرفهم.

فقال: يا على لولا أنّ لك عندى ما ليس لغيرك ما أطلعتك على هذا، أما إنهم سيزدادون على عدد ما هاهنا.

قال على بن أبى حمزه: فمكثت والله بعد ذلك عشرين سنة ثم ولد لى أولاد بعدد ما رأيت بعينى فى تلك الصحيفه، الخبر. (٣)

١١/١٠٨ - وفيه: أبوعيينه وأبوعبد الله عليه السلام: إنّ موحداً أتى الباقر عليه السلام وشكى عن أبيه ونصبه وفسقه وأنّه أخفى ماله عند موته، فقال له أبوجعفر عليه السلام: أفتحبّ أن تراه وتسأله عن ماله؟ فقال الرجل: نعم وإنّى لمحتاج فقير.

فكتب إليه أبوجعفر عليه السلام كتاباً بيده فى رقّ أبيض وختمه بخاتمه، ثم قال:

١- السفط: وعاء يوضع فيه الأشياء.

٢- فى البحار: أولاد لى.

٣- المناقب: ١٩٣/٤، عنه البحار: ٢٦٦/٤٦ ضمن ح ٦٥.

إذهب بهذا الكتاب الليله إلى البقيع حتى تتوسطه ثم تنادى: يا درجان.

ففعل ذلك فجاءه شخص فدفع إليه الكتاب، فلما قرأه قال: أتحب أن ترى أباك؟ فلا تبرح حتى آتيك به فإنه بضجنان (١)، فانطلق فلم يلبث إلماً قليلاً حتى أتاني رجل أسود فى عنقه حبل أسود مدلع لسانه (٢) يلهث وعليه سربال أسود، فقال لى: هذا أبوك، ولكن غيره اللهب ودخان الجحيم وجرع الحميم.

فسألته [عن حاله]، قال: إنى كنت أتوالى بنوأميّه، وكنت أنت تتوالى أهل البيت، وكنت أبغضك على ذلك وأحرمتك مالى ودفنته عنك، فأنا اليوم على ذلك من النادمين فانطلق إلى جنتى فاحترف تحت الزيتونه فخذ المال وهو مائه وخمسون ألفاً، وادفع إلى محمّد بن علىّ خمسين ألفاً ولك الباقى.

قال: ففعل الرجل كذلك، ففضى أبوجعفر عليه السلام بها ديناً وابتاع بها أرضاً ثم قال: أمّا إنه سينفع الميت الندم على ما فرط من حبتنا وضيع من حقتنا بما أدخل علينا من الرقق والسرور. (٣)

١٠٠٩/١٢ - الراوندى: عن أبى بصير، قال: دخلت المسجد مع أبى جعفر عليه السلام والناس يدخلون ويخرجون، فقال لى: سل الناس هل يروننى؟ وكلّ من لقيته قلت له: هل رأيت أباجعفر؟ يقول: لا، وهو واقف، حتى دخل أبوهارون المكفوف قال: سل هذا؟

فقلت: هل رأيت أباجعفر عليه السلام؟ فقال: أليس هو واقفاً؟ قلت: وما علمك؟ قال: وكيف لا أعلم وهو نور ساطع.

١- ضجنان: جبل بتهامه.

٢- دلع لسانه دلعاً: أخرجه.

٣- المناقب: ١٩٣/٤ و ١٩٤، عنه البحار: ٢٦٧/٤٦ ضمن ح ٦٥.

قال: وسمعت (١) يقول رجل من أهل إفريقيه (٢): ما حال راشد؟ قال: خلفته حياً صالحاً يقرؤك السلام، قال: رحمه الله، قال: مات؟ قال: نعم، قال: متى؟ قال: بعد خروجك بيومين، قال: والله، ما مرض ولا [كان] به عله؟

قال: وإنما يموت من يموت من مرض أو عله، قلت: من الرجل؟ قال: رجل [كان] لنا موالياً ولنا محباً.

ثم قال: لئن ترون أنه ليس لنا معكم أعين ناظره وأسماع سامعه، لبئس ما رأيتم، والله لا يخفى علينا شىء من أعمالكم، فاحضرونا جميعاً (٣)، وعودوا أنفسكم الخير، وكونوا من أهله تعرفون به (٤) فأنى بهذا أمر ولدى وشيعتى. (٥)

١٣/١٠١٠ - فى فلاح السائل للسيد الأجل رضى الدين على بن طاووس قدس سره: روى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: دخلت على أبى يوماً وهو يتصدق على فقراء أهل المدينه بثمانيه آلاف دينار، وأعتق أهل بيت بلغوا أحد عشر مملوكاً، الخبر. (٦)

١٤/١٠١١ - فى أمالى الشيخ أبى على بن الشيخ الطوسى قدس سره: جماعه، عن أبى المفضل بإسناده إلى شقيق البلخى، عمّن أخبره من أهل العلم، قال: قيل لمحمد بن على الباقر عليه السلام: كيف أصبحت؟

قال: أصبحنا غرقى فى النعمه، موفورين بالذنوب، يتحبب إلينا إلهنا بالنعم وتتمقت إليه بالمعاصى، ونحن نفتقر إليه، وهو غنى عنا. (٧)

١٥/١٠١٢ - فى الكافى: محمد بن أبى عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل

١- فى المصدر: وسمعته.

٢- فى المصدر: إفريقيا.

٣- فى بعض نسخ المصدر: جميلاً.

٤- فى البحار: تعرفوا.

٥- الخرائج: ٥٩٥/٢ ح ٧، عنه البحار: ٢٤٣/٤٦ ح ٣١.

٦- فلاح السائل: ١٦٩، عنه البحار: ٣٠٢/٤٦ ح ٤٨.

٧- أمالى الطوسى: ٦٤١ ح ١٧ المجلس الثانى والثلاثون (مرسلاً)، البحار: ٣٠٣/٤٦ ح ٥٢.

بن زياد، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: بينا أبي عليه السلام يطوف بالكعبة إذا رجل معتجر (١) قد قيض له (٢) فقطع عليه أسبوعه (٣) حتى أدخله إلى دار جنب الصفا، فأرسل إليّ فكنا ثلاثه فقال: مرحباً يا بن رسول الله، ثم وضع يده على رأسي وقال: بارك الله فيك يا أمين الله بعد آباءه.

يا أبا جعفر، إن شئت فأخبرني وإن شئت فأخبرتكَ، وإن شئت سلني وإن شئت سألتكَ، وإن شئت فاصدقني وإن شئت صدقتكَ، قال: كل ذلك أشاء.

قال: فإياك أن ينطق لسانك عند مسألتى بأمر تضمّر لي غيره.

قال: إنّما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف أحدهما صاحبه، وإنّ الله عزّ وجلّ أبى أن يكون له علم فيه اختلاف.

قال: هذه مسألتى وقد فسّرت طرفاً منها. أخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف، من يعلمه؟

قال: أمّا جملة العلم فعند الله جلّ ذكره، وأمّا ما لا بدّ للعباد منه، فعند الأوصياء.

قال: ففتح الرجل عجيرته (٤) واستوى جالساً وتهلّل وجهه (٥) وقال: هذه أردت ولها أتيت، زعمت أنّ علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الأوصياء، فكيف يعلمونه؟

قال: كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمه إلّا أنّهم لا يرون ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١- اعتجر فلان بالعمامة: لفّها على رأسه وردّ طرفها على وجهه.

٢- قَيِّضَ له كذا: قدره له وهَيَّأه.

٣- أسبوعه: طوافه.

٤- عجيرته: يعنى طرف العمامة الذي اعتجر به.

٥- تهلّل: استنار وظهرت عليه أماره السرور، يقال: تهلّل وجه الرجل من فرحه.

يرى، لأنه كان نبياً وهم محدثون، وأنه كان يفد (١) إلى الله جلّ جلاله فيسمع الوحي وهم لا يسمعون.

فقال: صدقت يا بن رسول الله ، سأتيك بمسأله صعبه:

أخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: فضحك أبي عليه السلام وقال: أباي الله عز وجل أن يطّلع على علمه إلّا ممتحناً للإيمان به، كما قضى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يصبر على أذى قومه، ولا يجاهدكم إلّا بأمره، فكم من اكتتام قد أكتتم به حتى قيل له: «فأصدع بما تؤمّر وأعرض عن المشركين» (٢) ، وأيم الله (٣) أن لو صدع (٤) قبل ذلك لكان آمناً، ولكنه إنما نظر في الطاعه، وخاف الخلاف فلذلك كفّ، فوددت أن عينيك (٥) تكون مع مهديّ هذه الأمه، والملائكه بسيوف آل داود بين السماء والأرض تعذب أرواح الكفره من الأموات، ويلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء.

ثم أخرج سيفاً، ثم قال: ها إن هذا منها.

قال: فقال أبي عليه السلام: إي والذى اصطفى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم على البشر.

قال: فردّ الرجل اعتجاره، وقال: أنا إلياس، ما سألتك عن أمرك ولي به (٦) جهاله غير أنني أحببت أن يكون هذا الحديث قوه لأصحابك.

وساق الحديث بطوله إلى أن قال: ثم قام الرجل وذهب فلم أراه. (٧)

١- وَفَدَّ، يَفْدُ: وَرَدَ رَسُولاً.

٢- الحجر: ٩٤.

٣- أَيْمُ اللَّهِ: كَلِمَةٌ قَسَمٌ، يُقَالُ: أَيْمُ اللَّهِ لِأَفْعَلَنْ كَذَا.

٤- صَدَعَ الْأَمْرَ: بَيَّنَّهُ وَجَهَرَ بِهِ.

٥- فِي الْمَصْدَرِ: عَيْنُكَ.

٦- فِي الْمَصْدَرِ: وَبِي مِنْهُ.

٧- الكافي: ٢٤٢/١ ح ١، عنه البحار: ٣٩٧/١٣ ح ٤، و٧٤/٢٥ ح ٦٤، و٣٧١/٥٢ ح ١٦٣.

١٠١٣/١٦ - فى المهج حرز آخر للباقر عليه السلام، [دعى فيه لشيئته ولأصحاب الكباثر منهم بقوله عليه السلام: (١)].

بسم الله الرحمن الرحيم، يا دان غير متوان، يا أرحم الراحمين، اجعل لشيئى من النار وقاء (٢)، ولهم عندك رضا، واغفر ذنوبهم ويسر أمورهم، واقض ديونهم، واستر عوراتهم، وهب لهم الكباثر التى بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم، ولا تأخذه سنه ولا نوم، اجعل لى من كل غم فرجاً ومخرجاً [إنك على كل شىء قدير]. (٣)

١٠١٤/١٧ - كنز الفوائد: محمّد بن العباس، عن المنذر بن محمّد، عن أبيه، عن عمّه الحسين بن سعيد، عن أبان بن تغلب، عن على بن محمّد بن بشر قال: قال محمّد بن علىّ عليهما السلام لابن الحنفية (٤):

إنّما حبنا أهل البيت شىء يكتبه الله فى أيمن قلب المؤمن (٥)، ومن كتبه الله فى قلبه لا يستطيع أحد محوه، أما سمعت الله سبحانه يقول: «أولئك كتبت فى قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه» إلى آخر الآية (٦)؟ فحبنا أهل البيت الإيمان. (٧)

١٠١٥/١٨ - فى الخرائج: روى أنّ جماعه استأذنوا علىّ أبى جعفر عليه السلام قالوا: فلما صرنا فى الدهليز إذا قراءه سرىانيه بصوت حسن يقرأ ويكى حتى أبكى بعضنا وما نفهم ما يقول، فظننا أنّ عنده بعض أهل الكتاب استقرأه.

١- ليس فى المصدر والبحار.

٢- فى المصدر: وقاء لهم.

٣- مهج الدعوات: ٣٢ - ٣١، عنه البحار: ٢٦٨/٩٤ ح ٢، وما بين المعقوفين أثبتناه من البحار.

٤- فى المصدر: قال محمّد بن علىّ عليهما السلام - ابن الحنفية -، وفى البحار: قال محمّد بن الحنفية.

٥- فى المصدر: قلب العبد.

٦- المجادله: ٢٢.

٧- تأويل الآيات: ٦٧٦/٢ ح ٨، عنه البحار: ٣٦٦/٢٣ ح ١٧ و ٣٨٩ ح ١٠.

فلما انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده أحداً، قلنا: [يا بن رسول الله]، لقد سمعنا قراءه سريانيته بصوت حسن.

قال: ذكرت مناجاه إلیا (١) النبي فأبكتني. (٢)

١٠١٦/١٩ - فى بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن أحمد بن أبى بشير، عن كثير، عن أبى عمران (٣) قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

لقد سأل موسى العالم مسأله لم يكن عنده، جوابها ولقد سأل العالم موسى عليه السلام مسأله لم يكن عنده جوابها، ولو كنت بينهما لأخبرت كل واحد منهما بجواب مسأله، ولسألتهما عن مسأله لا يكون عندهما جوابها. (٤)

١٠١٧/٢٠ - فى الإختصاص المنسوب إلى المفيد قدس سره: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان، عمّن حدّثه عن عبد الرحيم القصير قال: ابتدأنى أبو جعفر عليه السلام فقال: أما إنّ ذا القرنين قد خيّر السحابتين فاختر الذلول وذخر لصاحبكم الصعب. فقلت: وما الصعب؟

فقال: ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقه وبرق، فصاحبكم يركبه، أما إنّ سركب السحاب ويرقى فى الأسباب السماوات السبع والأرضين السبع خمس عوامر وثنان خراب. (٥)

و فيه أيضاً: عن الصادق عليه السلام قال بعد ذكر الحديث: ولو اختار الصعب لم

١- فى بعض نسخ المصدر: إلياس.

٢- الخرائج: ٢٨٦/١ ح ١٩، عنه البحار: ٢٥٤/٤٦ ح ٥٠.

٣- فى البصائر: عن كثير بن أبى حمران، وفى الخرائج: عن كثير بن أبى عمران.

٤- بصائر الدرجات: ٢٢٩ ح ١، الخرائج: ٧٩٧/٢ ح ٧، مع إختلاف يسير فى الألفاظ، عنهما البحار: ١٩٥/٢٦ ح ٤.

٥- بصائر الدرجات: ٤٠٨ ح ١، مع إختلاف يسير، و ٤٠٩ ح ٣ (نحوه)، الإختصاص: ٣٢١ (نحوه)، عنهما البحار: ٣٢١/٥٢ ح ٢٧.

يكن له ذلك، لأن الله إذخره للقائم عليه السلام. (١)

١٠١٨/٢١ - موعظه بليغه له عليه السلام: روى أنه حضره ذات يوم جماعه من الشيعة فوعظهم وحذّرهم وهم ساهون لاهون، فأغازه ذلك فأطرق ملياً، ثم رفع رأسه إليهم فقال:

إنّ كلامي لو وقع طرف منه في قلب أحدكم لصار ميتاً، ألا يا أشباحاً بلا أرواح، وذبالاً (٢) بلامصباح، [كأنكم] خشب مسنده، وأصنام مرده (٣)، ألا- تأخذون الذهب من الحجر؟ ألا تقبسون الضياء من النور الأزهر؟ ألا تأخذون اللؤلؤ من البحر؟ خذوا الكلمه الطيبه ممن قالها وإن لم يعمل بها، فإن الله تعالى يقول: «الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ» (٤) - إلى أن قال عليه السلام:

كأنك قد نسيت ليالي أوجاعك وخوفك، دعوته فاستجاب لك فاستوجبت (٥) بجميع صنيعه الشكر فنسيته فيمن ذكر، وخالفته فيما أمر.

ويلك إنّما أنت لَصّ من لصوص الذنوب، كلّما عرضت لك شهوه أو ارتكاب ذنب سارعت إليه وأقدمت بجهلك عليه، فارتكبتك كأنك لست بعين الله أو كأنّ الله ليس لك بالمرصاد.

يا طالب الجنّة؛ ما أطول نومك، وأكل مطيتك، وأوهى همّتك، فلله أنت من طالب ومطلوب.

ويا هارباً من النار ما أحت مطيتك إليها، وما أكسبك لما يوقعك فيها.

انظروا إلى هذه القبور سطوراً بأفناء الدور - إلى قوله - : يابن الأيام الثلاث:

١- الإختصاص: ٣٢١، عنه البحار: ٣٢١/٥٢ ذيل الحديث ٢٨.

٢- الذبالة جمعها ذبال: الفتيله التي تُسرج.

٣- في البحار: مريده.

٤- الزمر: ١٨.

٥- في البحار: فاستوجب.

يومك الذى ولدت فيه، ويومك الذى تنزل فيه قبرك، ويومك الذى تخرج فيه إلى ربك، فياله من يوم عظيم.

يا ذوى الهيئه المعجبه، والهيم (١) المعطنه (٢)، ما لى أرى أجسامكم عامره وقلوبكم دامره؟ أما والله لو عاينتم ما أنتم ملاقوه، وما أنتم [إليه] صائرون لقلتم: «يا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَدِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» (٣)، وقال جلّ من قائل: «بَلْ يَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» (٤). (٥)

١- الهيم: العطشان.

٢- عطنت الإبل: بركت عند الماء بعد شربها.

٣- الأنعام: ٢٧.

٤- الأنعام: ٢٨.

٥- البحار: ١٧٠/٧٨ ح ٤.

الباب الثامن : قطره من بحر مناقب الإمام جعفر الصادق عليه السلام

إشاره

فى ذكر قطره من بحر مناقب

الإمام الهمام مظهر الحقائق

أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق

صلوات الله عليه

١٠١٩/١ - فى الثاقب فى المناقب: روى المفضّل بن عمر قال: وجّه المنصور إلى الحسن بن زيد - وهو واليه على الحرمين - : أن أحرق على جعفر بن محمد عليهما السلام داره، [فألقي النار فى دار أبى عبد الله عليه السلام (١)]، فأخذت النار فى الباب وفى الدهليز، فخرج أبو عبد الله عليه السلام يتخطى النار ويمشى فيها ويقول: أنا ابن أعراق الثرى، وأنا ابن إبراهيم خليل الله . (٢)
روى: أنّ النمروذ لعنه الله لَمّا ألقى إبراهيم عليه السلام فى النار ورآها الناس إنّ النار ما تضرّه، فقال النمروذ: إن هذا إلّا أعراق الثرى، وما عرقه إلّا عرق الثرى.

١- من المصدر والبحار.

٢- المناقب: ٢٣٦/٤، عنه البحار: ١٣٦/٤٧ ضمن ح ١٨٦، وأورد ابن حمزه فى الثاقب فى المناقب: ١٣٧ (نحوه).

أقول: أعراق الثرى: كناية عن إسماعيل عليه السلام، ولعلّه إنّما كُنِيَ عنه بذلك لأنّ أولاده انتشروا في البرارى.

١٠٢٠/٢ - فى مناقب الديلمى رحمه الله : حمّاد بن عيسى قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال له: الملائكة أكثر أم الناس؟

فقال له: والذى نفسى بيده، ملائكة الله فى السماوات أكثر من تراب الأرض، وما فى السماء موضع قدم إلّا وفيه ملك ساجد أو راع، يسبح الله تعالى ويمجّده ويقدّسه، ولا فى الأرض شجرة إلّا وفيها ملك يحفظها، وكلّهم يستغفرون لمحبينا ويدعون لهم، ويلعنون باغضينا ويسألون الله تعالى أن يرسل عليهم العذاب. (١)

١٠٢١/٣ - قرب الإسناد: بإسناده عن عليّ بن رثاب، عن أبى عبد الله عليه السلام [قال: [سمعت] أبا عبد الله عليه السلام] يقول وهو ساجد: اللهم اغفر لى ولأصحاب أبى، فإنّى أعلم أنّ فيهم من ينتقضى. (٢)

١٠٢٢/٤ - فى الثاقب فى المناقب: روى أبوهارون العبدى قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل وقال: بما تفتخرون علينا ولد أبى طالب؟

[قال: (٣)] وكان بين يديه طبق فيه رطب فأخذه عليه السلام رطبه ففلقها واستخرج نواها ثمّ غرسها فى الأرض وتفل عليها فخرجت من ساعتها، وربت حتّى أدركت وحملت، واجتنى منها رطباً فقَدّم إليه فى طبق، فأخذ واحده ففلقها فأكل، وإذا على نواها مكتوب: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خزّان الله فى أرضه».

ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: أتقدرون على مثل هذا؟

قال الرجل: والله لقد دخلت عليك وما على بسيط الأرض أحد أبغض إليّ

١- البحار: ١٧٦/٥٩ ح ٧ (نحوه).

٢- قرب الإسناد: ١٦٦ ح ٦٠٧، عنه البحار: ١٧/٤٧ ح ٥، وفيه: من ينقضى.

٣- ليس فى المصدر.

منك، وقد خرجت وما على بسيط الأرض أحد أحبّ إليّ منك. (١)

١٠٢٣/٥ - في الصراط المستقيم: دخل عليه عليه السلام العبدى وامرأته مجهوده في مرضها قد ينس منها، فأخبره خبرها، فأطرق ملياً وكان عليه ثوبان ممّصّران، ثمّ قال عليه السلام: قد دعوت الله لها ارجع فتجدها تأكل السكر الطبرزد.

فرجع فوجدها كما قال، فسألها فقالت: دخل عليّ رجل عليه ثوبان ممّصّران وقال: يا ملك الموت ألت أمرت لنا بالسمع والطاعة؟ قال: بلى، قال عليه السلام: أخر أمرها عشرين سنة، فخرجا [من عندي] فأفقت. (٢)

١٠٢٤/٦ - وفيه: عن عبدالرحمان بن الحجاج قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بين مكّه والمدينه، وهو على بغله وأنا على حمار، وليس معنا أحد، فقلت: يا سيدي ما يجب من عظم حقّ الإمام؟

فقال: يا عبدالرحمان، لو قال لهذا الجبل: سر، لسار، [قال]: فنظرت و الله ، إلى الجبل يسير، فنظر [أو الله (٣)] إليه فقال: إنّي لم أعنك [فوقف]. (٤) (٥)

١٠٢٥/٧ - الثاقب في المناقب: ما حدّث به صالح بن الأشعث البزاز [الكوفى] [قال]: كنت بين يدي المفضّل إذ وردت عليه رقعه من مولانا الصادق عليه السلام فنظر فيها فنهض قائماً واتكأ عليّ.

ثمّ تياسرنا إلى باب حجره الصادق عليه السلام فخرج إليه عبد الله بن وشاح فقال: اسرع يا مفضّل في خطواتك، أنت وصاحبك هذا.

١- الثاقب في المناقب: ١٢٦ ح ١٣.

٢- الصراط المستقيم: ١٨٥/٢ ح ٢، وأورد الراوندى في الخرائج: ٢٩٤/١ ح ٢ (نحوه)، عنه البحار: ١١٥/٤٧ ح ٥٢.

٣- ليس في الخرائج والبحار.

٤- ليس في الخرائج والبحار.

٥- الخرائج: ٦٢١/٢، عنه البحار: ١٠١/٤٧ ح ١٢٣، وأورده في الصراط المستقيم: ١٨٨/٢ ح ١٧ مرسلًا وباختصار.

فدخلنا فإذا بالمولى الصادق عليه السلام قد قعد على كرسيّ وبين يديه امرأه، فقال: يا مفضل، خذ هذه الإمراه وأخرجها إلى بريّه في ظاهر البلد وانظر ما يكون من أمرها وعد إلىّ مسرعاً.

قال المفضل: فامتثلت ما أمرني به مولاى عليه السلام وسرت بها إلى البريّه (١)، فلما توسّطتها سمعت منادياً ينادى: أحذر يا مفضل، فتنحيت عن المرأه، وطلعت غمامه سوداء ثمّ امطرت عليها حجاره حتّى لم أر للمرأه حسّاً ولا أثراً.

فهلاني ما رأيته، ورجعت مسرعاً إلى مولاى عليه السلام وهممت إلى أن أحدثه بما رأيته، فسبق إلى الحديث وقال عليه السلام: يا مفضل، أتعرف المرأه؟ فقلت: لا، يا مولاى.

قال: هذه امرأه الفضال بن عامر، [و] قد كنت سيّرته إلى فارس ليفقه أصحابي بها، فلما كان عند خروجه من منزله قال لامرأته: هذا مولاى جعفر عليه السلام شاهد عليك، لاتخونيني في نفسك، فقالت: نعم إن خنتك في نفسى أمطر الله على من السماء عذاباً واقعاً، فخانته في نفسها من ليلتها فأمطر الله عليها ما طلبت.

يا مفضل، المرثه سترها (٢) وكانت عارفة بالله، هتكت حجاب الله، وقصمت ظهرها، والعقوبه إلى العارفين والعارفات أسرع. (٣)

١٠٢٦/٨ - وفيه: سعد بن الكشاف، عن سعد بن ظريف كان عند أبى عبد الله عليه السلام (٤) إذ دخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا وأطاف، وكان ممّا أهدى إليه جراب فيه قديد وخبز، فنشره أبو عبد الله عليه السلام قدامه، ثمّ قال: خذ هذا القديد وأطعمه الكلب.

١- فى المصدر: إلى بريّه البلد.

٢- فى المصدر: إذا هتكت امرأه سترها.

٣- الثاقب فى المناقب: ١٦٠ ح ١٠.

٤- فى المصدر: سعد الإسكاف، عن سعد بن ظريف قال: كنّا عند أبى عبد الله عليه السلام.

فقال الرجل: ولِمَ؟ قال: إنَّ هذا القديد ليس بذكى. فقال الرجل: لقد اشتريته من رجل مسلم وذكر أنَّه ذكى.

قال: فردّه أبو عبد الله عليه السلام الجراب كما كان، ثم قال للرجل: قم فأدخله البيت وضعه فى زاويه، ففعل الرجل وقد تكلم أبو عبد الله بكلام لا أعرفه، ولا أدرى ما هو.

فسمع الرجل القديد وهو يقول: يا عبد الله، ليس مثلى يأكله أولاد الأنبياء (١) إني لست بذكى.

فرفع الرجل الجراب وخرج إلى أبى عبد الله عليه السلام وأخبره بما سمع منه.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أما علمت يا هارون، إننا نعلم ما لا يعلمه الناس!؟

قال: بلى، جعلت فداك، وخرج الرجل وخرجت أتبعه فعبر كلب (٢) فألقاه إليه فأكله حتى لم يبق منه شىء. (٣)

١٠٢٧/٩ - وفيه: أبو الحسن على بن محمّد النقى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال - فى حديث طويل أنا اختصره - : إنَّ ملك الهند بعث بجاريه رائقه (٤) الجمال إلى أبى [جعفر بن محمّد] عليهما السلام مع بعض [ثقافته فى] تحف وهدايا كثيره، وكتب إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم.

من ملك الهند إلى جعفر بن محمّد الطاهر من كل نجس.

أمّا بعد، هدانى الله على يدك فإننى أهدى إلى بعض عمالى جاريه لم أر

١- فى المناقب: ليس مثلى يأكله الإمام ولا أولاد الأنبياء.

٢- فى المصدر: حتى لقينا كلب.

٣- الثاقب فى المناقب: ٤١٥ ح ١، وأورد الراوندى فى الخرائج: ٦٠٦/٢ ح ١ (نحوه)، وابن شهر آشوب فى المناقب: ٢٢٢/٤ (نحوه)، عنهما البحار: ٩٥/٤٧ ح ١٠٧.

٤- راقنى جماله يروقنى: أعجبنى.

أحسن منها حسناً، ولا أجمل منها جمالاً، ولا أعظم منها [خطراً، ولا أعقل منها عقلاً، ولا أكمل منها كمالاً، أن اتّخذ منها] ولداً يكون له الملك بعدى، فأعجبني وأعجبنى شأنها، فأقامت بين يدي يوماً وليله أفكر فيها وفي جلالتها، فلم أر أحداً يستأهلها غيرك، فبعثت بها إليك مع شىء من الحلّى والحلل والجواهر والطيب.

ثمّ جمعت من جميع وزرائي وعمّالي [وأمنائي] فاخترت منهم ألف رجل يصلحون للأمانه، واخترت من الألف مائه، ومن المائه عشره، ومن العشره واحده وهو ميزاب بن حباب (١) لم أجد في مملكتي رجلاً أعقل منه، ولا أشجع، فبعثت على يده هذه الهدية و[هذه] الجارية.

فلما وصل الرجل بما بعث معه إليه بعد دفع كثير واستشفاع قال له: ارجع أيها الخائن من حيث جئت بهديتك.

فقال: أبعد شقه بعيده، ومشقه شديده، وإقامه حول الباب لا يقبل هديّه الملك؟

فقال: ليس لك عندى جواب، وما كنت بالمدى أقبلها، لأنك خائن فيما أتيت به وائتمنت عليه. فقال: والله لا (٢) ختتك ولا خنت الملك.

فقال عليه السلام: فإن شهد عليك بالخيانة بعض ثيابك تقرّ بالإسلام؟ قال: أو تعفينى عن ذلك وتساءل بما أحببت من بعد؟

فأمر به فخلع عن أعلاه فروه (٣) ثم أمر به فبسط [فى] ناحية الدار. ثم قام عليه السلام فصلّى ركعتين وأطال [فى] (٤) الركوع والسجود، ودعا بما أحبّ ثم رفع رأسه وقد علاه نور وقال: أيها الفرو الطائع لله تعالى تكلم بما تعلم منه، وصف لنا ما جنى.

١- فى المصدر: ميزاب بن جنان، وفى المناقب: ميزان الهندي. وما هنا موافق مع الخرائج والبحار.

٢- فى المصدر: ما.

٣- فى المصدر: فخلع من أعلاه فرو.

٤- ليس فى المصدر.

وانبسطت الفروه (١) ثم انقبضت وانضمت حتى صارت كالكبش [الفاضل (٢)] [البازل (٣)] ، فسمع من في المجلس وهو يقول:

يابن رسول الله الصادق، بعث إليك ملك الهند هذا الرجل واثمنه على هذه الجاربه، وما معنا من المال ووَصِيَّاه بحفظها وحياطتها، فلم يزل على ذلك حتى صرنا إلى بعض الصحارى، فأصابنا المطر حتى ابتل جميع ما معنا، فأقمنا في ذلك الموضع شهراً كاملاً حتى طلعت الشمس واحتبس المطر، وعلقنا ما معنا على [الحجر و]الأشجار، فنأدى خادماً كان مع الجاربه يخدمها يقال له: بشير، فقال: يا بشير، لو دخلت هذه المدينه فأتيتنا بما فيها من الطعام إلى أن تجفّ رواحلتنا كُنَّا قد أكلنا من طعام هذه المدينه. فدفع إليه دراهم كثيره ودخل الخادم المدينه.

فأمر الميزاب هذه الجاربه أن تخرج من خيمتها (٤) إلى مضرب قد نصب لها في الشمس وقال لها: لو خرجت إلى هذه المضرب ونظرت إلى هذه الأشجار وهذه المدينه التي قد أشرفنا عليها.

فخرجت الجاربه فإذا في الأرض وحل (٥)، فكشفت عن ساقها وسقطت خمارهما، فنظر الخائن إليها وإلى حسنها وجمالها، فراودها عن نفسها فأجابته، فبسطني في الأرض وأفسد على الجاربه وفجر عليها (٦) وخانك يابن رسول الله .

وهذا ما كان من قصتي (٧) وقصتها، وأنا أسألك بالذي جمع لك خير الدنيا

١- في المصدر: فانبسط الفروه (بالتذكير). وكذا ما بعده.

٢- ليس في المصدر.

٣- البازل: الكامل.

٤- في المصدر: من قبته.

٥- الوحل: الطين الرقيق ترتطم فيه الناس والدواب.

٦- في المصدر: وأفرش على الجاربه وفجر بها.

٧- في المصدر: قصته.

والآخره إلاً سألت الله تعالى ألاً يعذبني بما أتاني من فجورهما على و فراشهما إياي. (١)

قال موسى عليه السلام: فبكي الصادق عليه السلام وبكيت وبكى من في المجلس واصفرت ألوانهم.

قال: ففزع الميزاب وأخذ به (٢) رعدده شديده وخوف، فخرّ ساجداً لله [وقال: قد علمت أنّ جدك كان بالمؤمنين رحيماً فارحمني رحمك الله، وليكن لك أسوه بأخلاق جدك فلم يعلم الملك بما كان حالي وقصتي، وقد أخطأت.

فقال عليه السلام: لا رحمتك أبداً، ولا تعطف عليك إلاً أن تقرّ [بما جنيت، قال: فأقرّ الهندي بما أخبرت به الفروه].

قال: فلما لبسها وصار [ت في عنقه انضمت] في حلقة وخنفته حتى اسود وجهه.

فقال الصادق عليه السلام: أيها الفرو، خلّ عنه، فقالت [الفرو]: أسألك بالذي جعلك إماماً إلاً أذنت لي أن أقتله؟ فقال له: خلّ عن النجس حتى يرجع إلى صاحبه فيكون أولى به منّا.

وفي الحديث طول إقتصرنا منه على موضع الحاجه، فمن أراد الجميع طلبه في موضعه فإنه [موضع (٣)] مشهور. (٤)

١٠٢٨/١٠ - النجاشي في رجاله: روى الحسن بن علي بن زياد الوشاء، عن

١- في المصدر: ألاً يعذبني بالنار لفجورهما على تنجيسهما إياي.

٢- في المصدر: وأخذته.

٣- ليس في المصدر.

٤- الثاقب في المناقب: ٣٩٨ ح ٥، وأورد الراوندي في الخرائج: ٢٩٩/١ ح ٦ (نحوه مفضلاً)، وابن شهر آشوب في المناقب: ٢٤٢/٤، مع إختلاف وإختصار، عنهما البحار: ١١٣/٤٧ ح ١٥٠، وفي الصراط المستقيم: ١٨٦/٢ ح ٦ قطعه منه مرسلًا. وما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

جدّه إلياس قال: لَمَّا حضرته الوفاة قال لنا: اشهدوا عليّ وليست ساعه الكذب هذه الساعه لسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و الله لا يموت عبد يحبّ الله ورسوله ويتولّى الأئمّه عليهم السلام فتمسّته النار، ثمّ أعاد الثانيه والثالثه من غير أن أسأله. (١)

١٠٢٩/١١ - فى الخرائج للقطب الراوندى قدس سره: روى أنّ أبا جعفر عليه السلام كان فى الحجّ (٢) ومعه ابنه جعفر عليه السلام فأتاه رجل فسلمّ عليه وجلس بين يديه، ثمّ قال: إننى أريد أن أسألك، قال: سلّ إبنى جعفر، قال: فتحوّل الرجل فجلس إليه.

ثمّ قال: أسألك؟ قال: سلّ عمّا بدا لك. قال: أسألك عن رجل أذنب ذنباً عظيماً؟

قال: أفطر يوماً فى شهر رمضان متعمداً؟ قال: أعظم من ذلك.

قال: زنا فى شهر رمضان؟ قال: أعظم من ذلك. قال: قتل النفس؟ قال: أعظم من ذلك.

قال: إن كان من شيعه عليّ [بن أبى طالب] عليه السلام مشى إلى بيت الله الحرام وحلف (٣) أن لا يعود، وإن لم يكن من شيعته فلا بأس.

فقال له الرجل: رحمكم الله يا ولد فاطمه - ثلاثاً - هكذا سمعته من رسول صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ إنّ الرجل ذهب (٤) فالتفت أبو جعفر عليه السلام [إلى جعفر] فقال: عرفت الرجل؟ قال: لا، قال: ذلك الخضر عليه السلام، إنّما أردت أن أعرفكه. (٥)

[قال العلّامة المجلسى رحمه الله]: قوله: «لابأس» لعلّ المراد به أنّه ليس كفّاره ولا تنفعه، لإشتراط قبولها بالإيمان، وما فيه من الكفر أعظم من كلّ إثم.

١- رجال النجاشى: ٣٩ الرقم ٨٠.

٢- فى المصدر: فى الحجر.

٣- فى المصدر: مشى إلى بيت الله الحرام من منزله، ثمّ ليحلف عند الحجر.

٤- فى المصدر: ثمّ قام الرجل فذهب.

٥- الخرائج: ٦٣١/٢ ح ٣٢، عنه البحار: ٢١/٤٧ ح ٢٠.

١٠٣٠/١٢ - فى البحار: قال الصادق عليه السلام: إنَّ عندى سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإنَّ عندى لرايه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المغلبيه، [وإنَّ عندى لخاتم سليمان بن داود عليهما السلام (١)] وإنَّ عندى الطشت الذى كان موسى يقرب بها القربان، وإنَّ عندى الإسم الذى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشاب (٢)، وإنَّ عندى لمثل الذى جاءت به الملائكه، ومثل السلاح فىنا كمثل التابوت فى بنى إسرائيل، يعنى أنه كان دلالة على الإمامه. (٣)

وفى روايه الأعمش قال الصادق عليه السلام: ألواح موسى عليه السلام عندنا، وعصا موسى عليه السلام عندنا، ونحن ورثه النبيين. (٤)

وقال عليه السلام: علمنا غابر ومزبور، ونكت فى القلوب، ونقر فى الأسماع، وإنَّ عندنا الجفر الأحمر، والجفر الأبيض، ومصحف فاطمه عليها السلام، وإنَّ عندنا الجامعه فيها جميع ما يحتاج الناس إليه. (٥)

١٠٣١/١٣ - فى المجالس للشيخ المفيد قدس سره: المظفر بن محمّد، [عن محمّد بن همام، عن أحمد بن مابنداد (٦)]، عن منصور بن العباس، عن الحسن بن عليّ الخزاز، عن عليّ بن عقبه، عن سالم بن أبي حفصه، قال: لمّا هلك أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قلت لأصحابي: انتظرونى حتّى أدخل على أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام فأعزّيّه، فدخلت عليه فعزّيته، ثم قلت: إنّا لله وإنا إليه راجعون، ذهب والله من كان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلا يسأل عمّن بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا والله لا يرى مثله أبداً.

قال: فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعه. ثم قال: قال الله عزّ وجلّ: [إنَّ من عباده (٧)].

١- ليس فى المناقب.

٢- النُشاب - بالضمّ و التشديد - : السهام ، الواحده : نُشابه.

٣- المناقب: ٢٧٦/٤، عنه البحار: ٢٥/٤٧ ضمن ح ٢٦.

٤- المناقب: ٢٧٦/٤، عنه البحار: ٢٥/٤٧ ضمن ح ٢٦.

٥- المناقب: ٢٧٦/٤، عنه البحار: ٢٥/٤٧ ضمن ح ٢٦.

٦- فى المصدر: مابنداد.

٧- من المصدر.

من يتصدق بشق تمره فأرْبِيها له [فيها (١)] كما يرْبِي أحدكم فُلُوهُ (٢) حَتَّى أَجْعَلها له مثل أحد.

فخرجت إلى أصحابي فقلت: ما رأيت أعجب من هذا! كُنَّا نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطه، فقال لى أبو عبد الله عليه السلام: قال الله عزوجل بلا واسطه! (٣)

١٠٣٢/١٤ - من كتاب الدلائل للحميري: عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ» (٤).

قال أبو عبد الله عليه السلام: أما والله لربما وسدنا لهم الوسائد فى منازلنا. (٥)

١٠٣٣/١٥ - فى المجاس للشيخ المفيد قدس سره والأمالى للشيخ على بن الشيخ الطوسى: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن محمّد بن أبى القاسم، عن البرقى عن أبيه قال: حدّثنى من سمع حنان بن سدير يقول: [سمعت أبا سدير الصيرفى يقول: (٦)] رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطى بمنديل فدنوت منه وسلّمت عليه، فردّ [على (٧)] السلام، ثم كشف المنديل عن الطبق فإذا فيه رطب، فجعل يأكل منه فدنوت منه.

فقلت: يا

١- من المصدر.

٢- الفلّو - بتشديد الواو وضّم اللام - : المهر يفصل عن أمه لأنه يفتلى أى: يُفطّم، و الجمع : أفلاء. قال الطريحي: وإنما ضرب المثل بالفلّو، لأنه يريد زياده تربيته (مجمع البحرين: ٢/٤٣٠).

٣- أمالى المفيد: ٣٥٤ ح ٧، عنه البحار: ٢٧/٤٧ ح ٢٧.

٤- فصّلت: ٣٠.

٥- كشف الغمّة: ١٨٧/٢، عنه البحار: ٣٣/٤٧ ضمن ح ٣٠.

٦- ليس فى أمالى المفيد.

٧- من أمالى المفيد.

رسول الله ، ناولني رطبه، فناولني واحده فأكلتها، [ثم قلت: يا رسول الله ، ناولني أخرى، فناولنيها فأكلتها (١)] وجعلت كلما أكلت واحده سألته أخرى، حتى أعطاني ثمانى رطبات فأكلتها، ثم طلبت منه أخرى فقال لى: حسبك.

قال: فانتبهت من منامى، فلما كان من الغد دخلت على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وبين يديه طبق مغطى بمنديل كأنه الذى رأيت في المنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه، فردّ على السلام، ثم كشف عن الطبق فإذا فيه رطب فجعل يأكل منه فعجبت لذلك. فقلت: جعلت فداك، ناولني رطبه، فناولني فأكلتها، ثم طلبت أخرى، فناولني فأكلتها، وطلبت أخرى حتى أكلت ثمانى رطبات، ثم طلبت منه أخرى.

فقال لى : لو زادك جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزدناك، فأخبرته الخبر، فتبسّم تبسّم عارف [بما كان. (٢) (٣)]

١٠٣٤/١٦ - فى بصائر الدرجات للشيخ محمد بن الحسن الصفار القمى رحمه الله : محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمى عن إبراهيم بن مهزم قال: خرجت من عند أبى عبد الله عليه السلام ليله ممسياً فأتيت منزلى بالمدينه، وكانت أمى معى فوق بينى وبينها كلام فأغلظت لها.

فلما أن كان من الغد صليت الغداه وأتيت أبا عبد الله عليه السلام، فلما دخلت عليه فقال لى مبتدئاً: يا أبا مهزم، ما لك والوالده (٤) أغلظت فى كلامها البارحه؟ أما علمت أن بطنها منزل قد سكنته، وأن حجرها مهد قد غمزته، وثديها وعاء قد شربته؟

١- من المصادر.

٢- من المصادر.

٣- أمالى المفيد: ٣٣٥ ح ٦، أمالى الطوسى: ١١٤ ح ٢٨ المجلس الرابع، عنهما البحار: ٦٣/٤٧ ح ٢، وأورد فى الثاقب فى المناقب: ٤١٢ ح ١٢ (نحوه).

٤- فى المصدر: وللوالده.

قال: قلت: بلى. قال: فلا تغلظ لها. (١)

١٠٣٥/١٧ - وفيه أيضاً: أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن غير واحد، عن أبي بصير قال: قدم إلينا رجل من أهل الشام فعرضت عليه هذا الأمر فقبله، فدخلت عليه وهو في سكرات الموت فقال [٢]: يا أبابصير، قد قبلت ما قلت لي فكيف لي [٣] بالجنة؟ فقلت: أنا ضامن لك على أبي عبد الله عليه السلام بالجنة، فمات.

فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فابتدأني فقال: قد وفي لصاحبك بالجنة. (٤)

١٨ / ١٠٣٦ - وفيه أيضاً وفي الإختصاص المنسوب إلى الشيخ المفيد قدس سره: أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن الحميري، عن يونس بن ظبيان والمفضل ابن عمر، وأبي سلمة السراج والحسين بن ثوير بن أبي فاخته قالوا: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: لنا خزائن الأرض ومفاتيحها، ولو شئت أن أقول بإحدى رجلى أخرجي ما فيك من الذهب لأخرجت.

قال: فقال: بإحدى رجليه فخطها في الأرض خطأً فانفجرت الأرض، ثم قال بيده فأخرج سبيكه ذهب قدر شبر فتناولها، فقال: انظروا فيها حساً حسناً حتى لا تشكوا.

ثم قال: انظروا في الأرض فإذا سبائك في الأرض كثيرة، بعضها على بعض يتلألأ. فقال له بعضنا: جعلت فداك، أعطيتم (٥) كل هذا وشيعتكم محتاجون؟!

فقال عليه السلام: إن الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة، ويدخلهم جنات النعيم

١- بصائر الدرجات: ٢٤٣ ح ٣، عنه البحار: ٧٢/٤٧ ح ٣٢، الثاقب في المناقب: ٤١٠ ح ٨ (نحوه).

٢- ليس في المصدر.

٣- ليس في المصدر.

٤- بصائر الدرجات: ٢٥١ ح ٢، عنه البحار: ٧٦/٤٧ ح ٤٤.

٥- في البصائر: اعطيتمكم، وفي الإختصاص: اعطيتم ما اعطيتم وشيعتكم.

ويدخل عدونا الجحيم. (١)

١٠٣٧/١٩ - فى بصائر الدرجات: أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن مالك الكوفى، عن محمد بن عمّار، عن أبى بصير قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فركض برجله الأرض (٢) فإذا بحر فيه سفن من فضّه، فركب وركبت معه حتّى انتهى إلى موضع فيه خيام من فضّه، فدخلها ثم خرج، فقال: رأيت الخيمه التى دخلتها أولاً؟ فقلت: نعم.

قال: تلك خيمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والأخرى خيمه أمير المؤمنين عليه السلام، والثالثه خيمه فاطمه عليها السلام، والرابعه خيمه خديجه عليها السلام، والخامسه خيمه الحسن عليه السلام والسادسه خيمه الحسين عليه السلام، والسابعه خيمه على بن الحسين عليهما السلام، والثامنه خيمه أبى عليه السلام، والتاسعه خيمتى، وليس أحد منّا يموت إلّا وله خيمه يسكن فيها. (٣)

١٠٣٨/٢٠ - فى المناقب والخرائج: روى أنّ داود بن كثير الرقى قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فدخل عليه موسى عليه السلام ابنه وهو ينتفض (٤) [من البرد]، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت فى كنف (٥) الله متقلّباً فى نعم الله (٦) أشتهى عنقود عنب حرشى ورمّانه [خضراء]، [قال داود]: قلت: سبحان الله هذا الشتاء.

١- بصائر الدرجات: ٣٧٤ ح ١، الإختصاص: ٢٦٣، عنهما البحار: ٨٧/٤٧ ح ٨٨، وأورد ابن شهر آشوب فى المناقب: ٢٤٤/٤ (نحوه باختصار).

٢- ركض الأرض برجله: ضربها فى أثناء مشيه.

٣- بصائر الدرجات: ٤٠٥ ح ٥، عنه البحار: ٩١/٤٧ ح ٩٧.

٤- انتفض الشىء: تحرّك واضطرب، يقال: فلان ينتفض من الرعده.

٥- الكنف: الحرز.

٦- فى الخرائج: فى رحمه الله .

فقال: يا داود، إنّ الله قادر على كلّ شىء، ادخل البستان [فدخلته] فإذا شجره عليها عنقود من عنب حرشى ورمّانه [خضراء] فقلت: آمنت بسرّكم وعلانيتكم.

فقطعتهما وأخرجتهما إلى موسى، فقعد يأكل فقال: يا داود، والله لهذا فضل من رزق قديم، خصّ الله به مريم بنت عمران من الألق الأعلى. (١)

١٠٣٩/٢١ - فى البحار: روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إذا كان يوم القيامة ولينا أمر شيعتنا فما كان عليهم لله فهو لنا، وما كان لنا فهو لهم، وما كان للناس فهو علينا. (٢)

يقول مؤلف القطره: لا يغزّك الحديث أيها الموالى، لأنّ موضع هذا العطف والحنان الشيعة دون مطلق الموالى والمحّب.

نعم، إنّ المذى رزق الهدايه الخاصه إذا صدر ما صدر منه ولم يتمكّن الخروج عن عهده فهو مشمول لهذا الحديث المبارك وقابل للجبر منهم عليهم السلام.

١٠٤٠/٢٢ - فى الصراط المستقيم والخرائج: روى عن عليّ بن أبى حمزه قال: حججت مع الصادق عليه السلام فجلسنا فى بعض الطريق تحت نخله يابسه، فحرّك شفتيه بدعاء لم أفهمه، ثمّ قال: يانخله، أطعمينا ممّا جعل الله فيك من رزق عباده.

قال: فنظرت إلى النخله وقد تمايلت نحو الصادق عليه السلام وعليها أوراقها، وعليها الرطب (٣).

قال: ادن وسمّ وكل فأكلنا منها رطباً أعذب رطب وأطيبه، فإذا نحن بأعرابى يقول: ما رأيت كالיום سحراً أعظم من هذا.

١- الثاقب فى المناقب: ٤٢٠ ح ٣ مع إختلاف يسير، الخرائج: ٦١٧/٢ ح ١٦، عنه البحار: ١٠٠/٤٧ ح ١١٩.

٢- البحار: ٣١٣/٢٧ ح ١٠.

٣- فى الخرائج: وعليها أعذاقها وفيها الرطب.

فقال الصادق عليه السلام: نحن ورثه الأنبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن، بل ندعو الله فيجيب، فإن أحببت أن أدعو الله فيمسحك كلباً تهتدى إلى منزلك، وتدخل عليهم، وتبصبص (١) لأهلك؟ قال الأعرابي بجهله: بلى، فداع الله (٢) فصار كلباً في وقته ومضى على وجهه.

فقال لى الصادق عليه السلام: اتبعه، فأتبعته حتى صار إلى [حيته، فدخل إلى (٣)] منزله فجعل يبصبص لأهله وولده، فأخذوا له عصاً فأخرجوه (٤).

فانصرفت إلى الصادق عليه السلام فأخبرته بما كان [منه] فيبينما نحن في حديثه إذ أقبل حتى وقف بين يدي الصادق عليه السلام وجعلت دموعه تسيل [على خديه]، فأقبل يتمرغ في التراب فيعوى، فرحمه فدعا الله [له]، فعاد أعرابياً.

فقال له الصادق عليه السلام: هل آمنت يا أعرابي؟ قال: نعم، ألفاً وألفاً. (٥)

١٠٤١/٢٣ - وفيه: روى عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند الصادق عليه السلام مع جماعه، فقلت: قول الله لإبراهيم عليه السلام: «فَخُذْ أَرْبَعَهُ مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ» (٦) أ[و] كانت أربعة من أجناس مختلفه؟ أو من جنس [واحد]؟ قال: أتحبون إن أريكم مثله؟ قلنا: بلى.

قال: يا طاووس، فإذا طاووس طار إلى حضرته، ثم قال: يا غراب، فإذا غراب بين يديه، ثم قال: يا بازى، فإذا بازى بين يديه، ثم قال: يا حمامه، فإذا حمامه بين يديه.

١- بَصَّبَصَ الكلب: حرَّك ذَنَبَهُ طَمَعاً أَوْ مَلَقاً.

٢- فى الخرائج: فدعا الله .

٣- من الخرائج.

٤- فى الخرائج: فأخذوا له العصا حتى أخرجوه.

٥- الخرائج: ٢٩٦/١ ح ٣، عنه البحار: ١١٠/٤٧ ح ١٤٧، وأورد فى الصراط المستقيم: ١٨٥/٢ ح ٣ (باختصار).

٦- البقره: ٢٦٠.

ثم أمر بذبحها كلها وتقطيعها وبتف ريشها، وأن يخلط ذلك كله بفضه ببعض ثم أخذ برأس الطاووس [فقال: يا طاووس، (١)]، فرأينا لحمه وعظامه وريشه يتميز من غيرها حتى ألصق (٢) ذلك كله برأسه، وقام الطاووس بين يديه حيناً، ثم صاح بالغرابة كذلك وبالبازي والحمامه كذلك، فقامت كلها أحياء بين يديه. (٣)

١٠٤٢/٢٤ - وفيه: روى [أن] ابن أبي العوجاء وثلاثة نفر من الدهريه (٤) اتفقوا على أن يعارض كل واحد منهم ربع القرآن، وكانوا بمكّه، و[عاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته في العام القابل.

فلما حال الحول واجتمعوا في مقام إبراهيم عليه السلام أيضاً؛ قال أحدهم: إنى لَمَا رأيت قوله: «وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ» (٥) كفتت عن المعارضه.

وقال الآخر: وكذا أنا لَمَا وجدت قوله: «فَلَمَّا اسْتِئْذِنُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا» (٦) آيست من المعارضه.

وكانوا يسرون بذلك، إذ مرّ عليهم الصادق عليه السلام فألتفت إليهم وقرأ عليهم: «قُلْ لئنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ» (٧) فبهتوا. (٨)

١٠٤٣/٢٥ - في المناقب: حدّث إبراهيم، عن أبي حمزه، عن مأمون الرقي قال: كنت عند سيدي الصادق عليه السلام إذ دخل سهل بن الحسن الخراساني فسلم عليه ثم

١- من المصدر.

٢- في المصدر: يتميز من غيره حتى الترق.

٣- الخرائج: ٢٩٧/١ ح ٤، عنه البحار: ١١١/٤٧ ح ١٤٨.

٤- الدهريه: قوم يقولون: لا ربّ ولا جنّه ولا نار، ويقولون: ما يهلكنا إلّا الدهر وهو دين وضعوه لأنفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت، (مجمع البحرين: ١/٦٤).

٥- هود: ٤٤.

٦- يوسف: ٨٠.

٧- الإسراء: ٨٨.

٨- الخرائج: ٧١٠/٢ ح ٥، عنه البحار: ١١٧/٤٧ ح ١٥٦.

جلس فقال له: يا بن رسول الله، لكم الرأفة والرحمة، وأنتم أهل بيت الإمامه، ما العذرى يمنعك أن يكون لك حقّ تفعد عنه، وأنت تجد من شيعتك مائه ألف يضربون بين يديك بالسيف؟

فقال له عليه السلام: اجلس يا خراسانى، رعى الله حَقَّك. ثم قال: يا حنيفه، اسجى التَّور (١) فسجرتَه حتَّى صار كالجمره وأبيض علوه.

ثم قال: يا خراسانى، قم فأجلس فى التَّور، فقال الخراسانى: يا سيِّدى يا بن رسول الله، لاتعدِّبنى بالنار، أقلنى أقالك الله، قال: قد أقلتك.

فبينما نحن كذلك إذ أقبل هارون المكى ونعله فى سبَّابه فقال: السلام عليك يا بن رسول الله، فقال له الصادق عليه السلام: ألق النعل من يدك، واجلس فى التَّور.

قال: فألقى النعل من سبَّابه، ثم جلس فى التَّور، وأقبل الإمام عليه السلام يحدث الخراسانى حديث خراسان حتَّى كأنه شاهد لها.

ثم قال: قم يا خراسانى، وانظر ما فى التَّور، قال: فقمت إليه فرأيتَه متربَّعاً فخرج إلينا وسلَّم علينا.

فقال له الإمام عليه السلام: كم تجد بخراسان مثل هذا؟ فقال: و الله ولا واحداً فقال عليه السلام: لا و الله ولا واحداً، فقال: أما إننا لانخرج فى زمان لانجد فيه خمسه معاضدين لنا، نحن أعلم بالوقت. (٢)

١٠٤٤/٢٦ - فى كشف الغمّه للشيخ بهاء الدين على بن عيسى الإربلى من كتاب الدلائل: عن زيد الشحام قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا زيد، كم أتى لك سنه؟ قلت: كذا وكذا، قال: يا أبا أسامه، أبشر فأنت معنا، وأنت من شيعتنا، أما ترضى أن تكون معنا؟ قلت: بلى يا سيِّدى، فكيف لى أن أكون معكم؟

١- سجر التَّور: ملأه وقوداً وأحماء.

٢- المناقب: ٢٣٧/٤، عنه البحار: ١٢٣/٤٧ ح ١٧٢.

فقال: يا زيد، إنّ الصراط إلينا، وإنّ الميزان إلينا، وحساب شيعتنا إلينا، والله يا زيد، إني أرحم بكم من أنفسكم، والله لكأني أنظر إليك وإلى الحارث بن المغيرة النضري في الجنّة في درجه واحده. (١)

١٠٤٥/٢٧ - في مجموعه الوزّام قدس سره: عن الفضل بن أبي [قرّه قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يبسط رداءه وفيه صرر الدنانير فيقول للرسول: إذهب بها إلى فلان وفلان من أهل بيته وقل لهم: هذه بعث بها إليكم من العراق.

قال: فيذهب بها الرسول إليهم، فيقول ما قال، فيقولون: أما أنت فجزاك الله خيراً بصلتك قرابه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأما جعفر فحكم الله بيننا وبينه.

قال: فخرّ أبو عبد الله - نضر الله وجهه - ساجداً ويقول: اللهم أذلّ رقبتى لولد أبي. (٢)

١٠٤٦/٢٨ - في المناقب والخرائج: عن هشام قال: كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتي الصادق عليه السلام في حجّه كلّ سنة، فينزله أبو عبد الله عليه السلام في دار من دوره في المدينة، وطال حجّه ونزوله، فأعطى أبا عبد الله عليه السلام عشرة آلاف درهم ليشتري له داراً وخرج إلى الحجّ، فلما انصرف قال: جعلت فداك، اشتريت لى الدار؟ قال: نعم، وأتى بصكّ فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اشترى جعفر بن محمّد عليهما السلام لفلان بن فلان الجبلي: اشترى له داراً فى الفردوس، حدّها [الأوّل] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والحدّ الثانى أمير المؤمنين عليه السلام، والحدّ الثالث الحسن بن عليّ عليه السلام، والحدّ الرابع الحسين بن عليّ عليهما السلام».

فلما قرأ الرجل ذلك قال: قد رضيت جعلنى الله فداك.

قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: إني أخذت ذلك المال ففرّقتة فى ولد الحسن

١- كشف الغمّة: ١٩٠/٢، عنه البحار: ١٤٣/٤٧ ح ١٩٧.

٢- البحار: ٦٠/٤٧ ح ١١٤.

والحسين عليهما السلام، وأرجو أن يتقبل الله ذلك ويشيخك به الجنّه.

قال: فانصرف الرجل إلى منزله وكان الصكّ معه، ثم اعتلّ علّه الموت، فلما حضرته الوفاة جمع أهله وحلّفهم أن يجعلوا الصكّ معه، ففعلوا ذلك، فلما أصبح القوم غدوا إلى قبره، فوجدوا الصكّ على ظهر القبر مكتوب عليه:

«وفى لى - و الله - وليّ الله جعفر بن محمّد عليهما السلام بما قال». (١)

١٠٤٧/٢٩ - فى الخرائج والجرائح: روى أنّ وليد بن صبيح قال: كُنّا عند أبى عبد الله عليه السلام فى ليله إذ طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظرى من هذا؟ فخرجت ثم دخلت، فقالت: هذا عمّك عبد الله بن علىّ، فقال: أدخليه، وقال لنا: ادخلوا البيت، فدخلنا بيتاً [آخر] فسمعنا منه حسّاً، ظننّا أنّ الداخل بعض نساءه، فلصق بعضنا ببعض.

فلما دخل أقبل على أبى عبد الله عليه السلام فلم يدع شيئاً من القبيح إلّا قاله فى أبى عبد الله عليه السلام، ثم خرج وخرجنا، فأقبل يحدّثنا من الموضوع الذى قطع كلامه [عند دخول الرجل]، فقال بعضنا: لقد استقبلك هذا بشىء ما ظننّا أنّ أحداً يستقبل به أحداً حتّى لقد همّ بعضنا أن يخرج إليه فيوقع به، فقال عليه السلام: [مه]، لا تدخلوا فيما بيننا.

فلما مضى من الليل [ما مضى] طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظرى من هذا؟ فخرجت ثم عادت فقالت: هذا عمّك عبد الله بن علىّ، قال لنا: عودوا إلى مواضعكم، ثم أذن له، فدخل بشهيق (٢) ونحيب (٣) وبكاء وهو يقول: يا بن أخى اغفر لى غفر الله لك، اصفح عنى صفح الله عنك.

فقال: غفر الله لك يا عمّ، ما الذى أحوجك إلى هذا [يا عمّ]؟

١- المناقب: ٢٣٣/٤، الخرائج: ٣٠٣/١ ح ٧ مع اختلاف فى الألفاظ، عنهما البحار: ١٣٤/٤٧ ح ١٨٣.

٢- الشهيق: الصوت الشديد.

٣- النحيب: رفع الصوت بالبكاء.

قال: إني لما أويت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان غليظان فشدّا وثاقي، ثم قال أحدهما للآخر: انطلق به إلى النار، فانطلق بي، فمررت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله، [أما ترى ما يفعل بي، قال: أولست أسمعك إبنى ما أسمعك؟ فقلت: يا رسول الله [لا أعود، فأمره فخلّى عنّي، وإني لأجد ألم الوثاق.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أوص، قال: بم أوصي؟ ما لي مال، وإن لي عيالاً كثيراً وعلى دين.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: دينك على و عيالك إلى عيالي فأوصي، فما خرجنا من المدينة حتى مات، وضمّ أبو عبد الله عليه السلام عياله إليه، وقضى دينه وزوّج ابنه ابنته. (١)

١٠٤٨/٣٠ - أمالي أبي علي بن الشيخ الطوسي قدس سره: المفيد، عن علي بن بلال بن علي بن سليمان، عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيارى، عن محمد البرقي، عن سعيد بن مسلم، عن داود بن كثير الرقي، قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال لي مبتدئاً من قبل نفسه:

يا داود، لقد عرضت عليّ أعمالكم يوم الخميس، ورأيت فيما عرض عليّ من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرتني ذلك، إني علمت [أنّ (٢)] صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله.

قال داود: وكان لي ابن عمّ معانداً ناصباً خبيثاً، بلغني عنه وعن عياله سوء حاله، فصككت له بنفقه قبل خروجه إلى مكّه، فلمّا صرت بالمدينة أخبرني أبو عبد الله عليه السلام بذلك. (٣)

١٠٤٩/٣١ - كنز الفوائد: محمد بن العباس، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد، إنّ

١- الخرائج: ٦١٩/٢ ح ١٩، عنه البحار: ٩٦/٤٧ ح ١١٠.

٢- ليس في المصدر.

٣- أمالي الطوسي: ٤١٣ ح ٧٧ المجلس الرابع عشر.

لله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهور (١) شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر أوان سقوطه.

وذلك قوله عز وجل: «وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا» (٢) ، واستغفارهم و الله ، لكم دون هذا الخلق. يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: فقلت: نعم. (٣)

وفى حديث آخر بالإسناد المذكور: وذلك قوله عز وجل: «وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا - إلى قوله عز وجل - : عَذَابَ الْجَحِيمِ» (٤) ف«سبيل الله» على عليه السلام، «والذين آمنوا» أنتم ما أراد غيركم. (٥)

١٠٥٠/٣٢ - فى بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام وأنا أحدث نفسي فرأى فقال: ما لك تحدث نفسك؟ تشتهى أن ترى أبا جعفر عليه السلام؟ قلت: نعم قال: قم فادخل البيت، فدخلت فإذا هو أبو جعفر عليه السلام.

وقال: أتى قوم من الشيعة الحسن بن علىّ عليهما السلام بعد قتل أمير المؤمنين عليه السلام فسألوه، فقال: تعرفون أمير المؤمنين عليه السلام إذا رأيتموه؟ قالوا: نعم، قال: فرفعوا الستر، فرفعه فإذا هم أمير المؤمنين عليه السلام لا ينكرونه.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: يموت من مات منّا وليس بميت، ويبقى من بقى منّا حجّه عليكم. (٦)

١٠٥١/٣٣ - من كتاب السيد حسن بن كبش: بإسناده عن أبى بصير قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد، إنّ عندنا سرّاً من سرّ الله ، وعلماً من علم الله

١- فى المصدر: ظهر.

٢- غافر: ٧.

٣- تأويل الآيات: ٥٢٨/٢ ح ٤، عنه البحار: ٢٠٩/٢٤ ح ٥، وأورد الكليني فى الكافي: ٣٥ - ٣٣/٨ (نحوه) عنه البحار: ٤٩/٦٨ ضمن ح ٩٣.

٤- غافر: ٧.

٥- تأويل الآيات: ٥٢٨/٢ ح ٥، عنه البحار: ٢١٠/٢٤ ح ٦.

٦- بصائر الدرجات: ٢٧٥ ح ٤، عنه البحار: ٣٠٣/٢٧ ح ٤.

لا يحتمله ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

و الله ما كلف الله [به] أحداً ذلك الحمل غيرنا ولا استعبد بذلك أحداً غيرنا، وإنّ عندنا سرّاً من سرّ الله، وعلماً من علم الله، أمرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عزّوجلّ ما أمرنا بتبليغه ما نجد له موضعاً ولا أهلاً ولا حمّالاً يحملونه حتّى خلق الله لذلك أقواماً خلقوا من طينه خلق منها محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وذريّته، ومن نور خلق الله منه محمّداً وذريّته، وصنعهم بفضل صنع رحمته الّتي صنع منها محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم فبلغناهم عن الله عزّوجلّ ما أمرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك عنّا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم إلى معرفتنا وحديثنا، فلولا أنّهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك ولا والله ما احتملوا.

ثمّ قال: إنّ الله خلق قوماً لجهنّم والنار، فأمرنا أن نبليّهم كما بلغناهم فاشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردّوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا: ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وأنسأهم ذلك، ثمّ أنطق الله لسانهم ببعض الحقّ فهم ينطقون به وقلوبهم منكروه فيكون ذلك دفعاً عن أوليائه وأهل طاعته، ولولا ذلك ما عبد الله في أرضه فأمرنا بالكفّ عنهم والكتمان منهم، فاکتموا ممّن أمر الله بالكفّ عنهم واستروا عمّن أمر الله بالستر والكتمان منهم.

قال: ثمّ رفع يده وبكى وقال: اللهمّ إنّ هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محياهم محياناً، ومماتهم مماتنا، ولا تسلّط عليهم أعداءك فتفجعنا بهم، فإنّك إن فجعتنا بهم لم تعبد أبداً في أرضك. (١)

١٠٥٢/٣٤ - في المناقب: بكير بن أعين قال: قبض أبو عبد الله عليه السلام على ذراع نفسه وقال: يا بكير، هذا والله جلد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهذه والله عروق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا والله عظمه، وهذا والله لحمه، والله إنّى لأعلم ما فى

السموات وأعلم ما فى الأرض، وأعلم ما فى الدنيا، وأعلم ما فى الآخرة.

فرأى تغيير جماعه، فقال: يا بكير، إننى لأعلم ذلك من كتاب الله تعالى، إذ يقول: «وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ» (١).

(٢)

١٠٥٣/٣٥ - فيه: صفوان بن يحيى، عن بعض رجاله، عن الصادق عليه السلام قال: و الله لقد أعطينا علم الأولين والآخرين، فقال له رجل من أصحابه: جعلت فداك أعندكم علم الغيب؟

فقال له: ويحك إننى لأعلم ما فى أصلاب الرجال وأرحام النساء، ويحكم وسعوا صدوركم [ولتبصر أعينكم] ولتع قلوبكم، فنحن حجه الله تعالى فى خلقه ولن يسع ذلك إلّا صدر كل مؤمن قوى قوته كقوه جبال تهامه إلّا بإذن الله .

و الله لو أردت أن أحصى لكم كل حصاه عليها لأخبرتكم، وما من يوم ولا ليله إلّا والحصى يلد إيلاداً كما يلد هذا الخلق، و الله لتباغون (٣) بعدى حتى يأكل بعضكم بعضاً. (٤)

١٠٥٤/٣٦ - فى تفسير فرات قال: حدّثنى جعفر بن محمّد الفزارى معنعناً عن فيضه (٥) بن يزيد الجعفى قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام وعنده البوس بن أبى الدرس (٦) وابن ظبيان والقاسم بن [عبدالرحمان] الصيرفى فسلمت وجلست وقلت: يا بن رسول الله ، قد أتيتك مستفيداً. قال: سل وأوجز.

قلت: أين كنتم قبل أن يخلق الله سماء مبتيه وأرضاً مدحيه وطوداً أو ظلمه ونوراً؟

قال: يا فيضه، لم سألتنا عن هذا الحديث فى مثل هذا الوقت؟ أما علمت أن

١- النحل: ٨٩.

٢- المناقب: ٢٥٠/٤، باختلاف يسير.

٣- فى المصدر: لتباغضون.

٤- المناقب: ٢٥٠/٤.

٥- فى المصدر: قبيصه وكذا ما بعدها.

٦- فى بعض نسخ المصدر: أبى الدوس.

حَبْنًا قَدْ أَكْتَمْتُمْ، وَبَغْضُنَا قَدْ فَشَا، وَأَنَّ لَنَا أَعْدَاءَ مِنَ الْجَنِّ يَخْرُجُونَ حَدِيثَنَا إِلَى أَعْدَائِنَا مِنَ الْإِنْسِ، وَأَنَّ الْحَيْطَانَ لَهَا آذَانٌ كَأَذَانِ النَّاسِ!؟

قال: قلت: قد سُئِلْتُ عن ذلك.

قال: يا فيضه، كُنَّا أَشْبَاحَ نُورٍ حَوْلَ الْعَرْشِ نَسْبِحُ اللَّهَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِخَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ فَرَعْنَا فِي صَلْبِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَنْقَلِنَا مِنْ صَلْبِ طَاهِرٍ إِلَى رَحْمِ مَطَهَّرٍ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فنحن عروه الله الوثقى، من استمسك بنا نجا، ومن تخلف عنا هوى، لاندخله في باب ردى [اضلاله] ولانخرجه من باب هدى، ونحن رعاه شمس الله (١)، ونحن عتره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ونحن القبه التي طالت أطنا بها واتسع فناؤها، من ضوى إلينا نجا إلى الجنه، ومن تخلف عنا هوى إلى النار.

قلت: لوجه ربى الحمد أسألك عن قول الله: «إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ × ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ» (٢).

قال: فينا التنزيل، قلت: وإنما أسألك عن التفسير.

قال: نعم يا فيضه، إذا كان يوم القيامة جعل الله حساب شيعتنا علينا، فما كان بينهم وبين الله استوهبه محمد صلى الله عليه وآله وسلم من الله، وما كان فيما بينهم وبين الناس من المظالم أذاه محمد صلى الله عليه وآله وسلم عنهم، وما كان فيما بيننا وبينهم وهبناه لهم حتى يدخلون الجنة بغير حساب. (٣)

أقول: قد سبق البيان منّا في الحديث الواحد والعشرين من هذا الباب فليراجع إليه. (٤)

١- في بعض نسخ المصدر: دين الله .

٢- الغاشية: ٢٦ و ٢٥.

٣- تفسير فرات: ٥٥٢ ح ٧٠٧.

٤- راجع الصفحه ٢٥٤ من هذا الكتاب.

خاتمه الباب

اشاره

نذكر فيها فوائد :

الاولى : أبيات العجلى شاعر أهل البيت عند دفن الإمام الصادق عليه السلام

الثانيه : أبيات منسوبه إلى الإمام الصادق عليه السلام

الثالثه : كلام ابومنذر الناسب العالم فى مدحه عليه السلام

الرابعه : موعظه بليغه للإمام الصادق عليه السلام فى تحصيل طريق العبوديه

الخامسه : من مواعظه عليه السلام

الاولى _ أبيات العجلى شاعر أهل البيت عند دفن الإمام الصادق عليه السلام

[أبيات العجلى شاعر أهل البيت عند دفن الإمام الصادق عليه السلام]

فى مقتضب الأثر: قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد الوهيبى قال: حدّثنى ابن قادم، عن عيسى بن داب قال: لما حمل أبو عبد الله عليهما السلام على سريره وأخرج إلى البقيع ليدفن، قال أبوهريره (١):

أقول وقد راحوا به يحملونه

على كاهل من حامله وعاتق

أندرون من ذا تحملون إلى الثرى؟

ثبيراً (٢) ثوى (٣) من رأس علياء شاهق

غداه حتّى (٤) الحائّون فوق ضريحه

تراباً وأولى كان فوق المفارق

أيا صادق ابن الصادقين أئيه (٥)

بآبائك الأطهار حلفه صادق

لحقاً بكم ذوالعرش أقسم فى الورى

فقال: تعالى الله ربّ المشارق

نجوم هى إتنا عشره كنّ سُبِقاً

إلى الله فى علم من الله سابق (٤)

الثانى _ آيات منسوبه إلى الإمام الصادق عليه السلام

يروى للصادق عليه السلام هذه الآيات فى الأصل:

كنا نجوماً يستضاء بنا

وللبريه نحن اليوم برهان

نحن البحور التى فيها لغائصكم

درّ ثمين وياقوت ومرجان

مساكن القدس والفردوس نملكها

ونحن للقدس والفردوس خزّان

من شدّ عنّا (٧) فبرهوت ساكنه

ومن أتانى فجئات وولدان (٨)

(٤٢٠) هو أبوهريره العجلى الذى عدّه ابن شهر آشوب فى المعالم من شعراء أهل البيت عليهم السلام.

(٤٢١) ثبير - كأمير - : جبل بمكّه.

(٤٢٢) ثوى بالمكان: أقام واستقرّ.

(٤٢٣) حثّه، حثّاً: أعجله إعجالاً متّصلاً.

(٤٢٤) الأئيه: اليمين.

- ١- هو أبوهريره العجلي الذي عدّه ابن شهر آشوب في المعالم من شعراء أهل البيت عليهم السلام.
- ٢- ثبير - كأمير - : جبل بمكّه.
- ٣- ثوى بالمكان: أقام واستقرّ.
- ٤- حثّه، حثّاً: أعجله إجمالاً متّصلاً.
- ٥- الأئيه: اليمين.
- ٦- مقتضب الأثر: ٥٢، عنه البحار: ٣٣٢/٤٧ ح ٢٤.
- ٧- شدّ عنه: انفرد عنه.
- ٨- المناقب: ٢٧٧ - ٢٧٦/٤.

الثالث _ كلام ابومنذر الناسب العالم في مدحه عليه السلام

في الرجال الكبير: هشام بن محمّد بن السائب أبوالمنذر الناسب العالم المشهور بالفضل والعلم العارف بالأيام كان مختصّاً بمذهبننا قال:

اعتلت علّه عظيمه نسيت علمي، فجتت إلى جعفر بن محمّد عليهما السلام فسقاني العلم في كأس فعاد إليّ علمي، وكان أبو عبدالله عليه السلام يقربّه ويدنيه وينشطه. (١)

وقال السمعاني وغيره عن قوّه حفظه: إنّه حفظ القرآن في ثلاثه أيام.

أقول: لا بدع في ذلك فإنّ من سقاه الصادق عليه السلام العلم في كأس يحفظ القرآن بأقلّ من ثلاثه أيام، فخلف رحمه الله نحو مائه كتاب وكان نسّابه ومن أعلم الناس به صلّى الله عليه وآله.

الرابع _ موعظه بليغه للإمام الصادق عليه السلام في تحصيل طريق العبوديه

موعظه بليغه للإمام الصادق عليه السلام في تحصيل طريق العبوديه

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: وجدت بخطّ شيخنا البهائي قدس سره ما هذا لفظه: قال الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّي: نقلت من خطّ الشيخ أحمد الفراهاني رحمه الله، عن عنوان البصري - وكان شيخاً كبيراً قد أتى عليه أربع وتسعون سنه - قال:

كنت اختلف إلى مالك بن أنس سنين، فلّمّا قدم جعفر الصادق عليه السلام المدينة اختلفت إليه، وأحببت أن آخذ عنه كما أخذت عن مالك.

فقال لي يوماً: إنّي رجل مطلوب ومع ذلك لي أورد في كلّ ساعه من آناء الليل والنهار، فلاتشغلني عن وردى، وخذ عن مالك، واختلف إليه كما كنت تختلف إليه.

فاغتممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي: لو تفرّس فيّ خيراً لما زجرني عن الإختلاف إليه والأخذ عنه، فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلّمت عليه، ثم رجعت من الغد إلى الروضه وصلّيت فيها ركعتين وقلت: أسألك يا الله يا الله أن تعطف عليّ قلب جعفر عليه السلام وترزقني من علمه ما أهتدي به

إلى صراطك المستقيم.

ورجعت إلى داري مغتمياً ولم أختلف إلى مالك بن أنس لما أشرب قلبي من حب جعفر عليه السلام، فما خرجت من داري إلا إلى الصلاة المكتوبة حتى عيل صبري (١)، فلما ضاق صدري تنعلت وترديت وقصدت جعفرأ عليه السلام وكان بعد ماصليت العصر.

فلما حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال: [ما] حاجتك؟

فقلت: السلام على الشريف.

فقال: هو قائم في مصلاه.

فجلست بحذاء بابه (٢) فما لبثت إلا يسيراً إذ خرج خادم فقال: ادخل على بركه الله، فدخلت وسلمت عليه فرد السلام، وقال: اجلس غفر الله لك.

فجلست فأطرق ملياً، ثم رفع رأسه وقال: أبو من؟ قلت: أبو عبد الله. قال: ثبت الله كنيته ووفقك، يا أبا عبد الله ما مسألتك؟ فقلت في نفسي: لو لم يكن لي من زيارته و التسليم غير هذا الدعاء لكان كثيراً.

ثم رفع رأسه ثم قال: ما مسألتك؟ فقلت: سألت الله أن يعطف قلبك عليّ ويرزقني من علمك، وأرجو أن الله تعالى أجابني في الشريف ما سألته.

فقال: يا أبا عبد الله، ليس العلم بالتعلم، إنما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى أن يهديه، فإن أردت العلم فاطلب أولاً في نفسك حقيقه العبودية واطلب العلم باستعماله، واستفهم الله يفهمك.

قلت: يا شريف، فقال: قل: يا أبا عبد الله، قلت: يا أبا عبد الله ما حقيقه العبودية؟

قال: ثلاثه أشياء: أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله (٣) الله ملكاً، لأن العبيد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله به، ولا يدبر العبد

١- عيل صبري: رفع.

٢- حذاء الشيء: ما يحاذيه.

٣- خوله الشيء: أعطاه إياه متفضلاً.

لنفسه تدبيراً، وجمله اشتغاله فيما أمره تعالى به ونهاه عنه.

فإذا لم ير العبد لنفسه فيما حوَّله الله تعالى ملكاً، هان عليه الإنفاق فيما أمره الله تعالى أن ينفق فيه، وإذا فوّض العبد تدبير نفسه على مدبّره، هان عليه مصائب الدنيا، وإذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى ونهاه، لا يتفرّغ منهما إلى المراء والمباهاه مع الناس.

فإذا أكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا، وإبليس، والخلق، ولا يطلب الدنيا تكاثراً وتفاهراً، ولا يطلب ما عند الناس عزّاً وعلوّاً، ولا يدع أّيّامه باطلاً، فهذا أوّل درجة التقى، قال الله تبارك وتعالى: «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» (١).

قلت: يا أبا عبد الله، أوصني. قال: أوصيك بتسعة أشياء فإنّها وصيتي لمريدي الطريق إلى الله تعالى، والله أسأل أن يوفّقك لاستعماله، ثلاثة منها في رياضه (٢) النفس، وثلاثة منها في الحلم، وثلاثة منها في العلم، فاحفظها وإياك والتهاون بها.

قال عنوان: ففرّغت قلبي له.

فقال: أمّا اللواتي في الرياضه: إيتاك أن تأكل ما لا تشتهي، فإنّه يورث الحماقه والبله، ولا تأكل إلّا عند الجوع، وإذا أكلت فكل حلالاً وسّم الله، واذكر حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: ما ملأ آدمى وعاء أشراً من بطنه، فإن كان ولا بدّ فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه.

وأما اللواتي في الحلم: فمن قال لك: إن قلت واحده سمعت عشرًا فقل: إن قلت عشرًا لم تسمع واحده، ومن شتمك فقل له: إن كنت صادقاً فيما تقول فأسأل الله أن يغفر لي، وإن كنت كاذباً فيما تقول فالله أسأل أن يغفر لك، ومن وعدك بالخناء (٣) فعده بالنصيحه والرعاء.

١- القصص: ٨٣.

٢- الرياضه: تهذيب الأخلاق النفسية.

٣- الخناء: الفحش في الكلام.

وأمرًا اللواتي في العلم: فاسأل العلماء ماجهلت، وإيّاك أن تسألهم تعتًا (١) وتجربه، وإيّاك أن تعمل برأيك شيئاً، وخذ بالإحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلاً واهرب من الفتيا (٢) هربك من الأسد، ولا تجعل رقبتك للناس جسراً.

قم عني يا أباعد الله ، فقد نصحت لك ولا تفسد عليّ وردى، فأني امرئ ضنين (٣) بنفسى، والسلام [على من أتبع الهدى]. (٤)

الخامسة _ من مواعظه عليه السلام

ومن مواعظه عليه السلام

في أمالي الصدوق قدس سره: روى أنه جاء إلى الصادق عليه السلام رجل فقال له: بأبي أنت وأمي يابن رسول الله ، علمنى مواعظه.

فقال عليه السلام: إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق، فاهتمامك لماذا؟ وإن كان الرزق مقسوماً، فالحرص لماذا؟ وإن كان الحساب حقاً، فالجمع لماذا؟ [وإن كان الثواب عن الله (٥) حقاً، فالكسل لماذا؟ (٦)] وإن كان الخلف من الله عزوجل حقاً، فالبخل لماذا؟ وإن كانت العقوبة من الله عزوجل النار (٧) ، فالمعصية لماذا؟ وإن كان الموت حقاً، فالفرح لماذا؟ وإن كان العزض على الله حقاً، فالمكر لماذا؟ [وإن كان الشيطان عدواً، فالغفلة لماذا؟ (٨)] وإن كان الممر على الصراط حقاً، فالعجب لماذا؟ وإن كان كل شىء بقضاء وقدر، فالحزن لماذا؟ وإن كانت الدنيا فانية، فالطمأنينه إليها لماذا؟ (٩)

١- لا تسأل تعتًا: لا تسأل لغير الوجه الذى ينبغى طلب العلم له كالمغالبة والمجادله.

٢- الفتيا - بالياء وضّم الفاء - والفتوى: ما أفتى به الفقيه.

٣- الضنين: البخيل الشحيح، الشديد البخل.

٤- البحار: ٢٢٤/١ ح ١٧.

٥- فى الأمالى: من الله .

٦- ليس فى التوحيد والخصال.

٧- فى الخصال: وإن كانت العقوبة من النار.

٨- ليس فى الخصال.

٩- أمالى الصدوق: ٥٦ ح ٥ المجلس الثانى، التوحيد: ٣٧٦ ح ٢١، الخصال: ٤٥٠ ح ٥٥، البحار: ١٥٧/٧٣ ح ١ (قطعه منه) و ١٦٠ ح ١ (قطعه منه) و ٣٠٠ ح ١ (قطعه منه) و ٢٨٤/٧٥ ح ١ (قطعه منه) و ١٩٠/٧٨ ح ١.

الباب التاسع : قطره من بحر مناقب العالم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

اشاره

فى ذكر قطره

من بحر مناقب العالم أبى إبراهيم

موسى بن جعفر الكاظم الحليم

صلوات الله عليه

١٠٥٥/١ - فى قرب الإسناد: محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى شلقان قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن أبى الخطاب فقال لى مبتدئاً قبل أن أجلس: يا عيسى، ما منعك أن تلقى ابنى فتسأله عن جميع ما تريد؟

قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد فى الكُتّاب (١) وعلى شفّته أثر المداد فقال لى مبتدئاً: يا عيسى، إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيّن على النبوه فلم يتحوّلوا عنها أبداً، وأخذ ميثاق الوصيّن على الوصيّه فلم يتحوّلوا

١- الكُتّاب: موضع التعليم.

عنها أبداً، وأعار قوماً الإيمان زماناً ثم يسلبهم إياه، وأنّ أبا الخطاب ممّن أعير الإيمان و (١) سلبه الله .

فضمته إلىّ وقبّلت بين عينيه، ثم قلت: بأبي أنت و أمّي، «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (٢) .

ثم رجعت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: ما صنعت يا عيسى؟

قلت له: بأبي أنت و أمّي، أتيته فأخبرني مبتدئاً من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله عنه فعلت و الله ، عند ذلك أنّه صاحب هذا الأمر.

فقال: يا عيسى، إنّ ابني هذا الذي رأيت لو سألته عمّا بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم.

ثم أخرج ذلك اليوم من الكتاب، فعلت ذلك اليوم أنّه صاحب هذا الأمر. (٣)

١٠٥٦/٢ - في الثاقب في المناقب وفي الصراط المستقيم أيضاً: روى المفصل قال: لما توفّي جعفر الصادق عليه السلام إدعى الإمامه عبد الله [بن جعفر] ولده، فأمر موسى عليه السلام فجمع خطباً كثيراً (٤) في وسط داره، وأرسل إلى عبد الله يسأله المصير إليه، فلما صار إليه ومع موسى عليه السلام جماعه من وجوه الإماميه، أمر موسى عليه السلام أن يجعل النار في الحطب حتّى صار كلّه جمراً.

ثم قام موسى عليه السلام وجلس بثيابه في وسط النار، وأقبل نحو القوم (٥) ساعه، ثم قام و نفض ثوبه ورجع إلى المجلس، وقال لأخيه عبد الله: إن أنت تزعم أنك

١- في قرب الإسناد والبحار: ثم.

٢- آل عمران: ٣٤.

٣- قرب الإسناد: ٣٣٤ ح ١٢٣٧، عنه البحار: ٢٤/٤٨ ح ٤٠، وأورد ابن شهر آشوب في المناقب: ٢٩٣/٤ (قطعه منه)، عنه البحار: ٥٨/٤٨ ح ٦٨ مع اختلاف يسير في الألفاظ، وأورده في الخرائج: ٦٥٣/٢ ح ٥ باختلاف.

٤- في الثاقب: بجمع حطب كثير.

٥- في الخرائج: يحدّث القوم.

الإمام بعد أبيك فأجلس في ذلك المجلس، فرأينا عبد الله قد تغير لونه، فقام يجزّ رداءه حتّى خرج من دار موسى عليه السلام. (١)

١٠٥٧/٣ - في الثاقب في المناقب: ما اشتهر بين الخاصّ والعامّ من حديث أبي حنيفة حين دخل دار الصادق عليه السلام فرأى موسى صلوات الله عليه في دهليز داره وهو صبيّ، فقال في نفسه: إنّ هؤلاء يزعمون أنّهم يعطون العلم صبيّه وأنا أسأل من ذلك (٢)، فقال له يا غلام: إذا دخل الغريب بلده أين يحدث؟ فنظر إليه نظر مغضب وقال: يا شيخ، أسأت الأدب، فأين السلام؟

قال: فخرجت ورجعت حتّى خرجت من الدار وقد نبّل (٣) في عيني، ثمّ رجعت إليه وسلّمت عليه، وقلت: يا بن رسول الله، الغريب إذا دخل بلده أين يحدث؟

فقال عليه السلام: يتوقّى شطوط البلد، ومشارع الماء، وفيئ التزال، ومسقط (٤) الثمار وأفيه الدور، وجوآد الطرق، ومجارى المياه ورواكدها، ثمّ يحدث أين شاء.

قال: قلت: يا بن رسول الله ممّن المعصية؟

فنظر إلّى وقال: إمّا أن تكون من الله، أو من العبد، أو منهما معاً، فإن كانت من الله فهو أكرم من أن يؤاخذه بما لم يكتسبه، وإن كانت منهما فهو أعدل من أن يأخذ العبد بما هو شريك فيه، فلم يبق إلّا أن يكون من العبد، فإن عفا بفضله، وإن عاقب فبعده.

١- الثاقب في المناقب: ١٣٧ ح ١، وأورده في الصراط المستقيم: ١٨٩/٢ ح ٢ باختصار، الخرائج: ٣٠٨/١ ح ٢ (نحوه)، عنه البحار: ٦٧/٤٨ ح ٨٩.

٢- في المصدر: وأنا أسبر ذلك. أسبره، سبره: خَبَره ليعرف ماعنده.

٣- نَبَلٌ نُبَالًا وَنَبَالًا: عَظُمَ وَشَرَفَ.

٤- في المصدر: ومساقط.

قال أبو حنيفة: فأغر (١) ورقت عيناى وقرأت: «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (٢). (٣)

١٠٥٨/٤ - فى الثاقب فى المناقب: إسحاق بن أبى عبد الله قال: كنت مع أبى الحسن [موسى] عليه السلام حين قدم من البصره، فبينما نحن نسير فى البطائح فى هول أرياح إذ سايرنا قوم فى السفينه، فسمعنا لهم جلبه (٤).

فقال عليه السلام: ما هذا؟ فقيل: عروس تهدى إلى زوجها.

قال: ثم مكثنا ما شاء الله تعالى فسمعنا صراخاً وصيحه، فقال: ما هذا؟ فقال: العروس أرادت تغرف ماءً فوق سوارها فى الماء، فقال: [أحبسوا وقولوا لملاحهم: يحبس، فحبسنا وحبس (٥)] ملاحهم فجلس ووضع أبو الحسن عليه السلام صدره على السفينه وتكلم بكلام خفى. وقال للملاح: إنزل، فنزل الملاح بقوطه (٦) فلم يزل فى الماء نصف ساعه وبعض ساعه فإذا هو بسوارها فأخرجه (٧).

فلما أخرج الملاح السوار قال له إسحاق أخوه: جعلت فداك، الدعاء الذى قلت أخبرنا به. فقال له: استره إلا ممن تثق به.

ثم قال: «يا سابق كل فوت، ويا سامع كل صوت، ويا بارئ النفوس بعد الموت، ويا [كاسى العظام لحماً بعد الموت، يا من لا تغشاه الظلمات

١- فى المصدر: فغر.

٢- آل عمران: ٣٤.

٣- الثاقب فى المناقب: ١٧١ ح ١، وأورد ابن شهر آشوب فى المناقب: ٣١٤/٤ (نحوه)، عنه البحار: ١٠٦/٤٨ ضمن ح ٨.

٤- الجلبه: الصياح والصخب.

٥- فى الأصل والمصدر: فقال: من ملاحنا يحبس و ملاحهم، وما أثبتناه من البحار.

٦- القوطه: ثوب قصير غليظ يتخذ مثزراً.

٧- فى المصدر: فجاء بها.

الهندسيه (١) ولاتتشابه عليه الأصوات المختلفه، ويا من لايشغله شأن عن شأن، يا من له عند كل شىء من خلقه سمع حاضر، وبصر نافذ، لا يغلظه كثرة المسائل ولا يبرمه إلحاح الملحين، يا حيّ [حين] لا حيّ في ديموميه ملكه وبقائه، يا من سكن العلى واحتجب عن خلقه بنوره، يا من أشرق بنوره دياجي الظلم، أسألك باسمك الواحد الأحد الفرد الوتر الصمد أن تصلى على محمّد وآل محمّد الطيبين الأخيار (٢). (٣)

١٠٥٩/٥ - وفيه: إسحاق بن منصور قال: سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول ناعياً (٤) إلى رجل من الشيعة نفسه، فقلت في نفسي: وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته؟

فالتفت إليّ وقال: اصنع ما أنت صانع، فإنّ عمرك قد فنى، وقد بقى منه دون سنتين، وكذلك أخوك لا يمكث بعدك إلا شهراً واحداً حتّى يموت، وكذلك عامه أهل بيتك ويتشتت كلّهم، ويتفرّق جمعهم، ويشمت بهم أعداؤهم ويصيرون رحمه لإخوانهم، إن كان (٥) هذا في صدرك.

فقلت: استغفر الله ممّا عرض في صدري منكم.

فلم يستكمل منصور سنتين حتّى مات، ومات بعده بشهر أخوه، ومات أهل بيته، وأفلس بقيّتهم وتفرّقوا حتّى احتاج من بقى منهم إلى الصدقه. (٦)

١- ليله ظلماء حنّس: شديده الظلمه، والجمع: الحنادس.

٢- في المصدر: الطاهرين.

٣- الثاقب في المناقب: ٤٥٩ ح ٥، وأورد الإربلى في كشف الغمّه: ٢٣٩/٢ (نحوه)، عنه البحار: ٢٩/٤٨ ح ٢.

٤- نعي فلاناً نعيّاً: أذاع خبر موته.

٥- في الخرائج: أكان.

٦- الثاقب في المناقب: ٤٦١ ح ٨، وأورده الراوندى في الخرائج: ٣١٠/١ ح ٣، عنه البحار: ٦٨/٤٨ ح ٩٠.

١٠٦٠/٦ - وفيه: إسحاق بن عمّار قال: دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام فجلست عنده، إذ استأذن عليه رجل خراساني، فكلّمه بكلام لم أسمع بمثله، كأنه كلام الطير.

قال إسحاق: فأجابه عليه السلام بمثل هذا الكلام وبلغته، إلى أن قضى وطره (١) من مسائله وخرج من عنده، فقلت: ما سمعت بمثل هذا الكلام!

قال: هذا كلام قوم من أهل الصين، وليس كلّ كلام أهل الصين مثله، ثمّ إنّه تعجّب من كلامي بلغته، فقلت: هو موضع التعجّب.

قال: أخبرك بما هو أعجب منه، إنّ الإمام يعلم منطق الطير ومنطق كلّ ذى روح خلقه الله تعالى، وما يخفى على الإمام شىء. (٢)

١٠٦١/٧ - فى الإرشاد للمفيد قدس سره وإعلام الورى للطبرسى - صاحب مجمع البيان - : الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن غير واحد من أصحابه ومشايخه أنّ رجلاً من ولد عمر بن الخطّاب كان بالمدينه يؤذى أباالحسن موسى عليه السلام ويسبّه إذا رآه ويشتم عليّاً عليه السلام .

فقال [له] بعض حاشيته (٣) يوماً: دعنا نقتل هذا الفاجر، فنهاهم عن ذلك أشدّ النهى وزجرهم [أشدّ الزجر (٤)]، وسأل عن العمرى فذكر أنّه يزرع بناحية من نواحي المدينه، فركب إليه، فوجده فى مزرعه له، فدخل المزرعه بحماره فصاح به العمرى: لاتوطئ زرعا.

فتوطأه [أبوالحسن] عليه السلام بالحمار، حتّى وصل إليه، ونزل وجلس عنده، وباسطه وضاحكه وقال له: كم غرمت على زرعاك هذا؟ قال: مائه دينار - إلى أن

١- الوطر: الحاجه.

٢- الثاقب فى المناقب: ٤٦٢ ح ٩، وأورد الراوندى فى الخرائج: ٣١٣/١ ح ٦، مع اختلاف يسير، عنه البحار: ٧٠/٤٨ ح ٩٤.

٣- فى الإرشاد: بعض جلسائه.

٤- من الإرشاد.

قال: - فأخرج له أبو الحسن عليه السلام صرّه فيها ثلاث مائه دينار، وقال: هذا زرعك على حاله، والله يرزقك فيه ما ترجو.

قال: فقام العمري فقبل رأسه وسأله أن يصفح عن فارطه (١)، فتبسّم إليه أبو الحسن عليه السلام وانصرف.

قال: وراح إلى المسجد فوجد العمري جالساً، فلما نظر إليه قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته، قال: فوثب أصحابه إليه فقالوا له: ما قضيتك (٢)؟ قد كنت تقول غير هذا.

قال: فقال لهم: قد سمعتم ما قلت الآن، وجعل يدعو لأبي الحسن عليه السلام فخاصموه وخاصمهم.

فلما رجع أبو الحسن عليه السلام إلى داره. قال لجلسائه الذين سألوه في قتل العمري: أيما كان خيراً ما أردتم؟ أم ما أردت؟ إنني أصلحت أمره بالمقدار الذي عرفتم وكفيت به شرّه. (٣)

١٠٦٢/٨ - في الخرائج للقطب الراوندي قدس سره: روى عن ابن أبي حمزه قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبشه اشتروا له فتكلم غلام منهم فكان جميلاً بكلام، فأجابه موسى عليه السلام بلغته، فتعجب الغلام وتعجبوا جميعاً وظنوا أنه لا يفهم كلامهم.

فقال له موسى عليه السلام: إنني لأدفع إليك مالاً، فادفع إلى كلّ منهم ثلاثين درهماً فخرجوا وبعضهم يقول لبعض: إنه أفصح منا بلغاتنا (٤)، وهذه نعمه من الله علينا.

قال عليّ بن أبي حمزه: فلما خرجوا قلت: يا بن رسول الله، رأيتك تكلم

١- الفارط: السابق المتقدّم.

٢- في الإرشاد وإعلام الوري: قضتكم.

٣- الإرشاد للمفيد: ٢٩٧، إعلام الوري: ٢٦/٢ و ٢٧، عنهما البحار: ١٠٢/٤٨ ح ٧.

٤- في المصدر: بلغتنا.

هؤلاء الحبشيين بلغاتهم، قال: نعم. وأمرت ذلك الغلام من بينهم بشىء دونهم؟

قال: نعم أمرته أن يستوصى بأصحابه خيراً، وأن يعطى كل واحد منهم فى كل شهر ثلاثين درهماً، لأنه لما تكلم كان أعلمهم، فإنه من أبناء ملوكهم، فجعلته عليهم وأوصيته بما يحتاجون إليه، وهو مع هذا (١) غلام صدق.

ثم قال: لعلك عجبت من كلامى إياهم بالحبشيه؟ قلت: إى والله .

قال: لاتعجب فما خفى عليك من أمرى أعجب وأعجب، وما الذى سمعته منى إلا كطائر أخذ بمنقاره من البحر قطره، أفترى هذا الذى يأخذه بمنقاره ينقص من البحر؟ والإمام بمنزله البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه أكثر من عجائب البحر. (٢)

١٠٦٣/٩ - روى أبو الفرج فى مقاتل الطالبين: عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن قال: كان موسى بن جعفر عليهما السلام إذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث إليه بصره دنانير، وكانت صراره ما بين الثلاث مائه إلى المائتين دينار فكانت صرار موسى مثلاً. (٣)

١٠٦٤/١٠ - فى أعلام الدين للديلمى: روى عن أبى حنيفة أنه قال: أتيت الصادق عليه السلام لأسأله عن مسائل فقبل لى: إنه نائم فجلست أنتظر انتباهه.

فرأيت غلاماً خماسياً أو سداسياً جميلاً المنظر ذا هيبة وحسن سمت فسألت عنه، فقالوا: هذا موسى بن جعفر عليهما السلام فسلمت عليه وقلت له: يا بن رسول الله ما تقول فى أفعال العباد ممن هي؟

فجلس ثم ترعب وجعل كفه الأيمن على الأيسر وقال: يا نعمان، قد سألت فاسمع، وإذا سمعت فعه (٤) وإذا وعيت فاعمل، إن أفعال العباد لاتعدو من ثلاث

١- فى المصدر: مع ذلك.

٢- الخرائج: ٣١٢/١ ح ٥، عنه البحار: ٧٠/٤٨ ح ٩٣ و ١٠٠ ح ٤.

٣- مقاتل الطالبين: ٤١٣، عنه البحار: ١٠٤/٤٨ ح ٧.

٤- وعى الحديث: حفظه وفهمه.

خصال: إِمَّا من الله على انفراده، أو من الله والعبد شرکه، أو من العبد بانفراده.

فإن كانت من الله على انفراده فما باله سبحانه يعذب عبده على ما لم يفعله مع عدله ورحمته وحكمته، وإن كانت من الله والعبد شرکه فما بال الشريك القوي يعذب شريكه على ما قد شرکه فيه وأعانه عليه.

قال: استحال الوجهان يا نعمان؟ فقال: نعم. فقال له: فلم يبق إلَّا أن يكون من العبد على انفراده، ثم أنشأ عليه السلام يقول:

لم تخل أفعالنا التي نذم بها

إحدى ثلاث خصال حين نبديها

إمَّا تفرد بارتنا بصنعتها

فيسقط اللوم عنا حين نأتيها

أو كان يشر كنا فيها فيلحقه

ما كان يلحقنا من لائم فيها

أو لم يكن لإلهي في جنايتها

ذنب فما الذنب إلَّا ذنب جانيتها (١)

١٠٦٥/١١ - قال العلامة المحدث المجلسي قدس سره: رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا: روى أن الرشيد لعنه الله لما أراد أن يقتل الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام عرض قتله على سائر جنده وفرسانه فلم يقبله أحد منهم.

فأرسل إلى عماله في بلاد الأفرنج يقول لهم: التمسوا لي قوماً لا يعرفون الله ورسوله فأني أريد أن أستعين بهم على أمر، فأرسلوا إليه قوماً لا يعرفون من الإسلام ولا من لغة العرب شيئاً وكانوا خمسين رجلاً.

فلما دخلوا إليه أكرمهم وسألهم من ربكم؟ ومن نبيكم؟ فقالوا: لانعرف لنا رباً، ولا نبياً أبداً، فأدخلهم البيت العذي فيه الإمام عليه السلام ليقتلوه، والرشيد ينظر إليهم من روزنه البيت.

فلما رأوه رموا أسلحتهم وارتعدت فرائصهم، وخزوا سُجداً يبكون رحمه

له، فجعل الإمام عليه السلام يمرّ يده على رؤوسهم ويخاطبهم بلغتهم وهم يبكون.

فلَمَّا رأى الرشيد خشى الفتنه وصاح بوزيره أخرجهم، فخرجوا وهم يمشون القهقري إجلالاً له، وركبوا خيولهم ومضوا نحو بلادهم من غير استيذان. (١)

١٠٦٦/١٢ - فى الكافى: أحمد بن مهران وعلّى بن إبراهيم جميعاً، عن محمّد بن علّى، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم قال: كنت عند أبى الحسن موسى عليه السلام إذ أتاه رجل نصرانى ونحن معه بالعريض.

فقال له النصرانى: [إنى (٢)] أتيتك من بلد بعيد وسفر شاقّ، وسألت ربّى منذ ثلاثين سنة أن يرشدنى إلى خير الأديان وإلى خير العباد وأعلمهم، وأتانى آت فى النوم فوصف لى رجلاً بعليا دمشق، فانطلقت حتّى أتيته فكلمته، فقال: أنا أعلم أهل دينى وغيرى أعلم منى.

فقلت: أرشدنى إلى من هو أعلم منك فإننى لا أستعظم السفر ولا تبعد عنيّ الشقه، ولقد قرأت الإنجيل كلّها ومزامير داود، وقرأت أربعة أسفار من التوراه، وقرأت ظاهر القرآن حتّى استوعبته كلّه.

فقال لى العالم: إن كنت تريد علم النصرانيه فأنا أعلم العرب والعجم بها، وإن كنت تريد علم اليهود فباطى بن شرحبيل (٣) السامرى أعلم الناس بها اليوم، وإن كنت تريد علم الإسلام وعلم التوراه وعلم الإنجيل والزبور وكتاب هود وكلّمنا أنزل على نبيّ من الأنبياء فى دهرك ودهر غيرك، وما نزل من السماء من خير (٤) فعلمه أحد، أو لم يعلم به أحد فيه تبيان كلّ شىء وشفاء للعالمين، وروح لمن استروح إليه، وبصيره لمن أراد الله به خيراً، وأنس إلى الحقّ فأرشدك إليه، فأته ولو ماشياً (٥) على رجلك، فإن لم تقدر فحبواً على ركبتيك، فإن لم تقدر فزحفاً

١- البحار: ٢٤٩/٤٨ ذح ٥٧.

٢- ليس فى المصدر.

٣- فى المصدر: شراويل.

٤- فى المصدر: وما أنزل من السماء من خير.

٥- فى المصدر: مشياً.

على إستك فإن لم تقدر فعلى وجهك.

فقلت: لا، بل أنا أقدر على المسير فى البدن والمال، قال: فانطلق من فورك حتى تأتي يثرب، فقلت: لا أعرف يثرب.

فقال: فانطلق حتى تأتي مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذى بعث فى العرب، وهو النبي العربي الهاشمي فإذا دخلتها فسل عن بنى غنم بن مالك النجار وهو عند باب مسجدها، وأظهر بزه النصرانيه وحليتها، فإن واليها يتشدد عليهم، والخليفه أشد. ثم تسأل عن بنى عمرو بن مبدول وهو ببيح الزبير، ثم تسأل عن موسى بن جعفر عليهما السلام وأين منزله؟ وأين هو؟ مسافر أم حاضر؟ فإن كان مسافراً فالحقه فإن سفره أقرب مما ضربت إليه، ثم أعلمه أن مطران عليا الغوطه - غوطه دمشق - هو الذى أرشدني إليك، وهو يقرؤك السلام كثيراً ويقول لك: إنى لأكثر مناجات ربى أن يجعل إسلامى على يديك، فقص هذه القصه وهو قائم معتمد على عصاه.

ثم قال: إن أذنت لى يا سيدي كفرت لك وجلست، فقال: آذن لك أن تجلس ولا آذن لك أن تكفر، فجلس ثم ألقى عنه برنسه، ثم قال: جعلت فداك، تأذن لى فى الكلام؟ قال: نعم ما جئت إله.

فقال له النصراني: أردد على صاحبي السلام أو ما ترد السلام؟ فقال: أبوالحسن عليه السلام: على صاحبك أن هداه الله، فأما التسليم فذاك إذا صار فى ديننا. فقال النصراني: إنى أسألك أصلحك الله، قال: سل.

قال: أخبرنى عن كتاب الله [تعالى] الذى أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونطق به، ثم وصفه بما وصفه به فقال: «حم × وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ × إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ مُبَارَكَةً إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ × فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» (١) ما تفسيرها فى الباطن؟

فقال: أمّا «حم» فهو محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهو فى كتاب هود الذى أنزل عليه وهو

منقوص الحروف، وأمّيا «الكتاب المبين» فهو أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وأمّيا «الليله» ففاطمه عليها السلام، وأمّا قوله: «فيها يُفَرِّقُ كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» يقول: يخرج منها خير كثير، فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم.

فقال الرجل: صف لي الأوّل والآخر من هؤلاء الرجال.

قال: إنّ الصفات تشتهه، ولكن الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله وإنّه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم، إن لم تغيروا وتحزّفوا وتكفروا، وقد يمّا ما فعلتم.

فقال له النصراني: إنّي لا أستر عنك ما علمت، ولا أكذبك وأنت تعلم ما أقول في صدق ما أقول وكذبه، والله لقد أعطاك الله من فضله، وقسم عليك من نعمه ما لا يخطر على خاطرهم، ولا يستره الساترون، ولا يكذب فيه من كذب، فقولي لك في ذلك الحقّ كلّما ذكرت فهو كما ذكرت.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: أعجلك أيضاً خبراً لا يعرفه إلّا قليل ممّن قرأ الكتب، أخبرني ما اسم أمّ مريم؟ وأيّ يوم نفخت فيه مريم؟ ولكم من ساعه من النهار؟ وأيّ يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السلام؟ ولكم من ساعه من النهار؟

فقال النصراني: لا أدري.

فقال أبو إبراهيم عليه السلام: أمّيا أمّ مريم فاسمها مرثا، وهي وهيبه بالعربيّه، وأمّيا اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال، وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الأمين، وليس للمسلمين عيد كان أولى منه، عظّمه الله تبارك وتعالى، وعظّمه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فأمر أن يجعله عيداً فهو يوم الجمعة.

وأما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لأربع ساعات ونصف من النهار.

والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى عليه السلام هل تعرفه؟ قال: لا.

قال: هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم، وليس يساوي بالفرات شيء

للكروم والنخيل.

فأما اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده وأشياعه فأعانوه، وأخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم، فقالوا لها: ما قصّ الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه، فهل فهمته؟ فقال: نعم وقرأته اليوم الأحدث. قال: إذاً لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله

قال النصراني: ما كان إسم أمي بالسرياني وبالعربيّ؟

فقال عليه السلام: كان اسم أمك بالسريانيه عنقاليه، وعنقوره كان اسم جدتك لأبيك، وأما إسم أمك بالعربيّه فهو ميمه، وأما اسم أبيك فعبداً للمسيح، وهو عبد الله بالعربيّه وليس للمسيح عبد.

قال: صدقت وبررت، فما كان إسم جدّي؟

قال: كان اسم جدك جبرئيل، وهو عبدالرحمان سمّيته في مجلسي هذا.

قال: أما أنّه كان مسلماً.

قال أبوإبراهيم عليه السلام: نعم وقتل شهيداً، دخلت عليه أجناد فقتلوه في منزله غيله والأجناد من أهل الشام.

قال: فما كان اسمي قبل كنتي؟

قال: كان إسمك عبدالصليب. قال: فما تسميني؟ قال: أُسميك عبد الله.

قال: فإني آمنت بالله العظيم وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فرداً صمداً، ليس كما يصفه النصارى، وليس كما يصفه اليهود، ولاجنس من أجناس الشرك.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحقّ فأبان به لأهله وعمى المبطلون، وأنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الناس كافة إلى الأحمر والأسود كلّ فيه مشترك فأبصر من أبصر، واهتدى من اهتدى، وعمى المبطلون، وضلّ عنهم ما كانوا يدعون.

وأشهد أنّ وليه نطق بحكمته، وأنّ من كان قبله من الأنبياء نطقوا بالحكمه البالغه، وتوازروا على الطاعه لله، وفارقوا الباطل وأهله، والرجس وأهله، وهجروا سبيل الضلاله، ونصروهم الله بالطاعه له، وعصمهم من المعصيه، فهم لله أولياء، وللدن أنصار، يحثون على الخير، ويأمرون به، آمنت بالصغير منهم والكبير ومن ذكرت منهم ومن لم أذكر، وآمنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين.

ثمّ قطع زناره وقطع صليباً كان فى عنقه من ذهب، ثمّ قال: مرني حتّى أضع صدقتي حيث تأمرني.

فقال عليه السلام: هاهنا أخ لك كان على مثل دينك، وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبه، وهو فى نعمه كنعمتك فتواسيا وتجاورا، ولست أدع أن أورد عليكما حقكما فى الإسلام.

فقال: والله أصلحك الله، إني لَغنيّ ولقد تركت ثلاث مائه طروق بين فرس وفرسه، وتركت ألف بعير، فحقّمتك فيها أوفر من حقّي.

فقال له: أنت مولى الله ورسوله وأنت فى حدّ نسبك على حالك، فحسن إسلامه وتزوّج امرأه من بنى فهر، وأصدقها أبو إبراهيم عليه السلام خمسين ديناراً من صدقه علىّ بن أبى طالب عليه السلام، وأخدمه وبوّاه وأقام حتّى أخرج أبو إبراهيم عليه السلام فمات بعد مخرجه بثمان وعشرين ليله. (١)

بيان: [قال العلّامة المجلسى رحمه الله]: «العريض» - كزبير - : واد بالمدينه، و«عليا دمشق»: أعلاها، و«الشقّه»: السفر الطويل، و«السامرّه»: قوم من اليهود يخالفونهم فى بعض أحكامهم، «فعلمه أحد» أى غير الإمام، أو لم يعلم به أحد غيره، ويحتمل التعميم بناء على ما يلقى إلى الإمام من العلوم الدائبه.

[قوله]: «فيه تبيان كلّ شيء» الضمير راجع إلى الإمام عليه السلام، ويحتمل رجوعه

إلى ما نزل، و«الروح» - بالفتح - : الرحمه، و«الاسترواح»: طلب الروح، وتعديته بإلى بتضمين معنى التوجّه والاصغاء، و«الحو»: المشى باليدين والرجلين، و«الزحف»: الإنسحاب على الاست، «فعلى وجهك»: أى بأن تجرّ نفسك على الأرض مكبواً على وجهك، و«هو» كأَنَّ الضمير راجع إلى مصدر تسأل.

و«البزّه» - بالكسر - : الهيئه، و«الحليه» - بالكسر - : الصفه، وضمير «عليهم» راجع إلى من بيعته لطلبه وشيعته، «مما ضربت»: أى سافرت من بلدك إليه و«مطران النصارى» - بالفتح، وقد تكسر - : لقب للكبير والهمّ منهم.

و«الغوطه» - بالضمّ - : مدينه دمشق أو كورتها، و«التكفير»: أن يخضع الإنسان لغيره، كما يكفر العليج للدهاقين يضع يده على صدره ويتطأطأه، وكان إلقاء البرنس للتعظيم كما هو دأبهم اليوم.

«أو ما تردّ»: التريديد من الراوى، والهمزه للإستفهام الإنكارى، والواو للعطف وكأنّه أظهر، «على صاحبك أن هداه الله»: الظاهر كون أن بالفتح أى: تردّ أو ندعو على صاحبك أن يهديه الله إلى الإسلام، ويمكن أن يقرأ بالكسر أى: نسلم عليه بشرط الهدايه لا مطلقاً، أو بعدها لا فى الحال.

«ثم وصفه» أى الربّ تعالى الكتاب بما وصفه به من كونه مبيّناً، وكونه منزلاً فى ليله مباركه، «وهو فى كتاب هود» أى إسمه فيه كذلك.

«وهو منقوص الحروف» أى: نقص منه حرفان الميم الأوّل والذال.

وأما التعبير عن فاطمه عليها السلام بالليله، فباعتبار عفافها ومستوريتها عن الخلائق صورته ورتبه، «يخرج منها» بلا واسطه وبها، «خير»: بالتخفيف أو بالتشديد.

[أقول: هذا بطن الآيه لدلاله الظاهر عليه بالالتزام، إذ نزول القرآن فى ليله القدر إنّما هو لهدايه الخلق وإرشادهم إلى شرائع الدين وإقامتهم على الحقّ إلى انقضاء الدنيا، ولا يتأتى ذلك إلّا بوجود إمام فى كلّ عصر يعلم جميع ما يحتاج إليه الخلق، وتحقق ذلك بنصب أمير المؤمنين عليه السلام وجعله مخزناً لعلم القرآن لفظاً

ومعنىً وظهراً وبطناً، ليصير مصداقاً للكتاب المبين، ومزاوجته مع سيده النساء ليخرج منهما الأئمة الهادون إلى يوم الدين، فظهر أنّ الظهر والبطن متطابقان ومتلازمان.

«صف لى»: كأن مراده التوصيف بالشمائل، «فإن الصفات تشبه» أى: تتشابه لا تكاد تنتهى إلى شىء تسكن إليه النفس، «ما يخرج من نسله» أى: القائم عليه السلام أو الجميع واستعمل «ما» فى موضع «من»، و«قديماً»: ظرف لفعلتم، و«ما»: للإبهام، «فى صدق ما أقول» أى: من جهه صدق ما أقول وكذبه، أو فى جملة صادقه وكاذبه.

«ما لا يخطر الخاطرون» [بتقديم المعجمه على المهمله] أى: ما لا يخطر ببال أحد، لكن فى الإسناد توسع، لأنّ خاطر هو الذى يخطر بالبال، ولذا قرأ بعضهم بالعكس أى: بتقديم المهمله على المعجمه بمعنى: لا يمنعه المانعون، «ولا يستره الساترون» أى: لا يقدر على ستره لشده وضوحه.

«ولا يكذب فيه من كذب» بالتخفيف فيهما أو بالتشديد فيهما، أو بالتشديد فى الأول والتخفيف فى الثانى، أو بالعكس والأول أظهر، فيحتمل وجهين:

الأول: أن المعنى: من أراد أن يكذب فيما أنعم الله عليك وينكره لا يقدر عليه لوضوح الأمر، ومن أنكر فباللسان دون الجنان نظير قوله تعالى: «لا ريب فيه» (١) أى: ليس محلاً للريب.

والثانى: أن يكون المراد أنه كل من يزعم أنه يفرط فى مدحك فليس بكاذب بل مقصر عمّا تستحقه من ذلك.

«نفخت» على المجهول أى: نفخ فيها، «فيه» قال الجوهري: نفخ فيه ونفخه أيضاً لغه.

قوله: «فاسمه مرثا»، وفي بعض الروايات: أنّ إسمها حنه، كما في القاموس فيمكن أن يكون أحدهما إسماً والآخر لقباً، أو يكون أحدهما موافقاً للمشهور بين أهل الكتاب.

«وهو اليوم الّذى هبط» أى: إلى مريم للنّفخ، أو إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للبعثه، أو أوّلاً- إلى الأرض. «حجبت فيه لسانها» أى: منعت عن الكلام لصوم الصمت «اليوم الأحدث» أى: هذا اليوم، فإنّ الأيام السالفه بالنسبه إليه قديمه.

«وبررت» أى: فى تسميتك إياه بعبد الله ، أو صدقت فيما سألت وبررت فى إفاده ما لم أسأل، لأنّه عليه السلام تبرّع بذكر إسم جدّته وأبيه.

«سمّيته» على صيغه المتكلم أى: كان إسمه جبرئيل وسمّيته أنا فى هذا المجلس عبدالرحمان بناءً على مرجوحية التسميه بإسم الملائكه، أو بالخطاب بأن يكون إسم جدّه جبرئيل وسمّاه فى نفسه فى هذا المجلس عبدالرحمان طلباً للمعجزه، والأوّل أظهر.

«غيله» - بالكسر - أى: فجأه وبغته، «قبل كنيته»: كأنّه كان له إسم قبل الكنيه ثمّ كنى واشتهر بها، فسأل عن الإسم المتروك لمزيد اليقين، «فأبان به»: ضمير «به» للحقّ، والباء لتقويه التعديه، «والأحمر والأسود»: العجم والعرب، أو الإنس والجنّ.

والمراد «بوليته»: أبو الحسن عليه السلام، أو أمير المؤمنين عليه السلام، أو كلّ أوصيائه عليهم السلام. «صدّقتى» كأنّ المراد بها الصليب الّذى كان فى عنقه أراد أن يتصدّق بذهبه ويحتمل الأعمّ، «وهو فى نعمه» أى الهدايه إلى الإسلام بعد الكفر، «حقّكما» أى: من الصدقات.

والمراد «بالطروق» [هنا]: ما بلغ حدّ الطرق ذكراً كان أو أنثى، «فحقّك فيها» أى: الخمس، أو بناء على أنّ الإمام عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم، «أنت مولى الله [ورسوله]» أى: معتقهما، لأنّه بهما أعتق من النار، ويحتمل أن يكون بمعنى

الوارد على قبيله لم يكن منهم أو الناصر، «وأنت في حدّ نسبك» أي: لا يضّرّ ذلك في نسبك ومترلتك.

١٠٦٧/١٣ - في بصائر الدرجات للشيخ الجليل محمّد بن الحسن الصفّار القمي: الهيثم النهدي، عن إسماعيل بن سهل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: دخلت على عبد الله بن جعفر وأبوالحسن عليه السلام في المجلس قدّامه مرآه وآلتها مردّى (١) بالرداء موزّراً.

فأقبلت على عبد الله فلم أسأله (٢) حتّى جرى ذكر الزكاه فسأله فقال: تسألني عن الزكاه؟! من كانت عنده أربعون درهماً ففيها درهم.

قال: فاستشعرته وتعجّبت منه، فقلت له: أصلحك الله، قد عرفت مودّتي لأبيك وانقطاعي إليه، وقد سمعت منه كتباً فتحبّ (٣) أن آتيك بها؟

قال: نعم، بنو أخ اتنا.

فقمتم مستغيثاً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتيت القبر فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إلى من؟ إلى القدرية، إلى الحرورية، إلى المرجئه، إلى الزيدية؟

قال: فإنّي كذلك، إذ أتاني غلام صغير دون الخمس، فجذب ثوبي فقال لي: أجب، قلت: من؟ قال: سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام.

فدخلت إلى صحن الدار فإذا هو في بيت وعليه كلّه. فقال: يا هشام، قلت: لبيك، فقال لي: لا إلى المرجئه، ولا إلى القدرية، ولكن إلينا ثمّ دخلت عليه. (٤)

أقول: المراد بالاستشعار النظر إليه على وجه التعجّب. والكّله - بالكسر - : الستر الرقيق يخاطك البيت يتوقّى به من البقّ.

١- في المصدر: فردى.

٢- في المصدر: فلم أسأله، وفي البحار: فلم أزل أسأله.

٣- في المصدر: أفتحبّ.

٤- بصائر الدرجات: ٢٥٠ ح ١، عنه البحار: ٥٠/٤٨ ح ٤٤.

١٠٦٨/١٤ - فى تفسير فرات: جعفر بن محمد الفزارى معنعناً عن الحسين بن عبد الله بن جندب قال:

خرج إلينا صحيفه فذكر أنّ أباه كتب إلى أبى الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إنى قد كبرت وضعفت وعجزت عن كثير ممّا كنت أقوى عليه فأحبّ جعلت فداك أن تعلّمنى كلاماً يقربنى برّبى ويزيدنى فهماً وعلماً.

فكتب إليه: قد بعثت إليك بكتاب فأقرأه وتفهمه، فإنّ فيه شفاء لمن أراد الله شفاه، وهدى لمن أراد الله هداه، فأكثر من ذكر «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوه إلّا بالله العليّ العظيم» وأقرأها على صفوان و آدم (١).

قال على بن الحسين عليهما السلام: إنّ محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم كان أمين الله فى أرضه، فلمّا انقبض (٢) محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم كُنّا أهل البيت أمناء الله فى أرضه، عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الإسلام، وإنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقه الإيمان وبحقيقه النفاق، وإنّ شيعتنا لمكتوبون [معروفون (٣)] بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله الميثاق علينا وعليهم يردون مواردنا، ويدخلون مداخلنا، ليس على مله إبراهيم خليل الله (٤) غيرنا وغيرهم.

إنّا يوم القيامة آخذون (٥) بحجزه نبينا، ونبينا آخذ بحجزه ربّه، وإنّ الحجزه النور وشيعتنا آخذون بحجزتنا (٦)، من فارقنا هلك ومن تبعنا نجا، والجاحد لولايتنا كافر والمتّبع لولايتنا (٧) وتابع أوليائنا مؤمن، لا يحبنا كافر، ولا يبغضنا

١- فى البحار: قال أبو الطاهر: آدم كان إسم رجل من أصحاب صفوان.

٢- فى المصدر: قبض.

٣- ليس فى المصدر.

٤- فى المصدر: خليل الرحمان.

٥- فى المصدر: آخذين. وكذا ما بعده.

٦- فى البحار: بحجزنا.

٧- فى المصدر: وشيعتنا وتابع ولايتنا، وفى البحار: متبعنا.

مؤمن، من مات وهو محبنا كان حقاً على الله أن يبعثه معنا، نحن نور لمن تبعنا، ونور لمن اقتدى بنا، من رغب عنا ليس منا، ومن لم يكن معنا فليس من الإسلام في شىء.

بنا فتح الله [الدين (١)]، وبنا يختمه، وبنا أطعمكم الله عشب (٢) الأرض، وبنا أنزل الله عليكم قطر السماء، وبنا آمنكم الله من الغرق في بحركم، ومن الخسف في بركم، وبنا نفعكم الله في حياتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان.

إن مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاه، والمشكاه في القنديل، فنحن المشكاه «فيها مضيء باح» والمصباح هو محمد صلى الله عليه وآله وسلم، «المضيء باح في زجاجه» نحن «الزجاجه كأنها كوكب دري يوقد من شجره مبارك زيتونه لا شرقته ولا غريته» لا منكره ولا دعيه «يكاد زيتها» نورها (٣) [«يضيء ولو لم تمسه نار» نور القرآن (٤) «نور على نور يهدي الله لنوره» [الولایتنا] «من يشاء و الله بكل شىء عليم» (٥)، بأن يهدي (٦) من أحب لولايتنا.

حقاً على الله أن يبعث ولينا مشرقاً وجهه، تيراً برهانه، عظيماً عند الله حجته و[حقاً على الله أن (٧)] يجيء عدونا يوم القيامة مسوداً وجهه، مدحضه عند الله حجته، وحق على الله أن يجعل ولينا رفيق النبیین والصدیقین والشهداء

١- ليس في المصدر.

٢- العشب - بالضم فالسكون - : الكلاء الرطب في أول الربيع.

٣- من المصدر.

٤- في البحار: نور الفرقان.

٥- النور: ٣٥.

٦- في الأصل والمصدر: و الله على كل شىء قدير، على أن يهدي.

٧- من المصدر.

والصالحين وحسن أولئك رفيقاً (١) .

[وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ عَدُوَّنَا رَفِيقًا لِلشَّيَاطِينِ وَالْكَافِرِينَ وَبِئْسَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا، وَ (٢) لِشَهِيدِنَا فَضْلَ عَلَى الشَّهِدَاءِ] غَيْرُنَا (٣) [بِعَشْرِ دَرَجَاتٍ، وَلِشَهِيدِ شِيعَتِنَا عَلَى شَهِيدِ غَيْرِنَا سَبْعَ دَرَجَاتٍ.

فَنَحْنُ النَّجْبَاءُ، وَنَحْنُ [أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ (٤)]، وَنَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ [وَنَحْنُ خُلَفَاءُ الْأَرْضِ (٥)]، وَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ، وَنَحْنُ الْمَخْصُوصُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِدِينِ اللَّهِ .

وَنَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا دِينَهُ فَقَالَ اللَّهُ : «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ» يَا مُحَمَّدُ «وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى» فَقَدْ عَلَّمْنَا وَبَلَّغْنَا مَا عَلَّمْنَا [وَاسْتُودِعْنَا عِلْمَهُمْ (٦)] .

وَنَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَنَحْنُ ذُرِّيَّةُ أَوْلَى الْعِزْمِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (٧) «أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ» بآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٨) «وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ» وَكُونُوا عَلَى جَمَاعَتِكُمْ «كَبَّرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ» مِنْ أَشْرَكَ بَوْلَادِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ» مِنْ وِلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ «اللَّهُ» يَا مُحَمَّدُ «يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ» (٩) [قَالَ: (١٠) مِنْ يَجِيئُكَ إِلَى وِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١١)]

١٥/١٠٦٩ - من كتاب السيد حسن بن كبش: مرفوعاً إلى سماعه قال: قال لي

١- إشاره إلى الآيه الشريفه: «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»، النساء: ٦٩.

٢- (()) ليس في المصدر.

٣- من البحار.

٤- ليس في المصدر.

٥- من بعض نسخ البحار.

٦- ليس في المصدر.

٧- في المصدر: ونحن ذرّيه اولي العلم.

٨- في البحار: يا آل محمد عليهم السلام.

٩- (()) الشورى: ١٣.

١٠- من المصدر.

١١- تفسير فرات: ٢٨٣ ح ٣٨٤، عنه البحار: ٣١٢/٢٣ ح ٢٠.

أبو الحسن عليه السلام: إذا كان لك يا سماعه عند الله حاجة فقل:

« اللهم إني أسألك بحق محمد وعلى عليهما السلام فإنّ لهما عندك شأنًا من الشأن وقدرًا من القدر، فبحق ذلك الشأن، وبحق ذلك القدر أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا».

فإنّه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرّب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان إلّا وهو محتاج إليهما في ذلك اليوم.

(١)

١٠٧٠/١٦ - في بصائر الدرجات: الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد بن عبد الله، عن بشير، عن عثمان بن مروان، عن سماعه [بن مهران] قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام فأطلت الجلوس عنده فقال: أتحب أن ترى أبا عبد الله عليه السلام؟

فقال: وددت والله، فقال: قم وادخل ذلك البيت، فدخلت البيت فإذا هو أبو عبد الله عليه السلام قاعد. (٢)

١٠٧١/١٧ - في كتاب صفات الشيعة للشيخ الصدوق قدس سره: حدّثنا أبي رحمه الله، عن عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:

من عادى شيعتنا فقد عادانا، ومن والاهم فقد والانا، لأنهم منّا، خلقوا من طينتنا، من أحبهم فهو منّا، ومن أبغضهم فليس منّا.

[شيعتنا] ينظرون بنور الله، ويتقلّبون في رحمه الله، ويفوزون بكرامه الله.

ما من أحد من شيعتنا يمرض إلّا مرضنا لمرضه، ولا اغتمّ إلّا اغتمنا لغمّه، ولا يفرح إلّا فرحنا لفرحه، ولا يغيب عنّا أحد من شيعتنا أين كان في الأرض

١- دعوات الراوندى: ١٢٧/٥١، مع إختلاف يسير، عنه البحار: ٥٩/٨ ح ٨١.

٢- بصائر الدرجات: ٢٧٦ ح ٨.

شرقها أو غربها (١)، ومن ترك من شيعتنا ديناً فهو علينا، ومن ترك منهم مالا فهو لورثته.

شيعتنا الذين يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، ويحجون البيت الحرام، ويصومون شهر رمضان، ويوالون أهل البيت عليهم السلام، ويتبرؤون من أعدائهم، أولئك أهل الإيمان والتقوى، وأهل الورع والتقوى، من ردّ عليهم فقد ردّ على الله، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله، لأنهم عباد الله حقاً وأولياؤه صدقاً.

والله إن أحدهم ليشفع في مثل ربيعه ومضر فيشفعه الله تعالى فيهم لكرامته على الله تعالى. (٢).

١٠٧٢/١٨ - في الإختصاص المنسوب للمفيد قدس سره: أبوالفرج، عن أبي سعيد سهل بن زياد، عن رجل، عن عبد الله بن جبله، عن أبي المعز، عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سمعته يقول:

من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه من الله (٣) فليغتسل ثلاث ليال ينجى بنا فإنه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه.

قلت: سيدي، فإن رجلاً رآك في منامه وهو يشرب النبيذ.

قال: ليس النبيذ يفسد عليه دينه، إنما يفسد عليه تركنا وتخلّفه عنّا، إن أشقى أشقياءكم من يكذبنا في الباطن بما يخبر عنّا، يصدّقنا (٤) في الظاهر [ويكذبنا في الباطن (٥)].

نحن أبناء نبيّ الله، وأبناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأبناء أمير المؤمنين عليه السلام، وأحباب ربّ العالمين، نحن مفتاح الكتاب، [فبنا] نطق العلماء، ولولا ذلك لخرسوا، نحن

١- في المصدر والبحار: في شرق الأرض أو غربها.

٢- صفات الشيعة: ٨٢ ح ٥، عنه البحار: ١٦٧/٦٨ ح ٢٥.

٣- في البحار: أن يعرف موضعه.

٤- في البحار: ممّا يخبر عنّا ويصدّقنا.

٥- ليس في البحار.

رفعنا المنار وعرفنا القبلة، نحن حجر البيت في السماء والأرض، بنا غفر لآدم، وبنا ابتلى أيوب، وبنا افتقد يعقوب، وبنا حبس يوسف، وبنا دفع (١) البلاء، وبنا أضاءت الشمس.

نحن مكتوبون على عرش ربنا، مكتوبون: (٢) محمد خير النبيين، وعلى سيد الوصيين، وفاطمة سيده نساء العالمين، أنا خاتم الأوصياء، أنا طالب الباب، أنا صاحب صفين، أنا المنتقم من أهل البصرة، أنا صاحب كربلاء.

من أحبنا وتبرأ من عدونا كان معنا، وممن في الظل الممدود والماء المسكوب.

والحديث طويل وفي آخره: إن الله اشترك (٣) بين الأنبياء والأوصياء في العلم والطاعة. (٤)

١٠٧٣/١٩ - وفيه: حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن رحمه الله عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن حماد بن عيسى قال: دخلنا (٥) على أبي الحسن الأول عليه السلام فقلت له: جلعت فداك، ادع الله لي أن يرزقني داراً وزوجه وولداً وخادماً والحج في كل سنة.

فقال: اللهم صل على محمد وآل محمد، وارزقه داراً وزوجه وولداً وخادماً والحج خمسين سنة.

قال حماد: فلما اشترط خمسين سنة علمت أنني لا أحج أكثر من خمسين سنة، قال حماد: وحججت ثمان وأربعين حجة وهذه داري قد رزقتها، وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، وهذا ابني، وهذه خادمتي قد رزقت كل ذلك.

فحج بعد هذا الكلام حجتي تمام الخمسين، ثم خرج بعد الخمسين حاجاً

١- في البحار: رفع.

٢- في البحار: مكتوب.

٣- في المصدر: أشرك.

٤- الإختصاص: ٨٨ - ٨٧، عنه البحار: ٢٥٦/٢٦ ح ٣٢، ولم ترد في البحار من قوله: أنا خاتم الأوصياء إلى آخره.

٥- في البحار: دخلت.

فزامن (١) أبا العباس النوفلى القصير، فلما صار فى الموضع الإحرام دخل يغتسل فى الوادى فحمله فغرقه الماء رحمه الله وأباه قبل أن يحجّ زياده على خمسين، عاش إلى وقت الرضا عليه السلام وتوفى سنة تسع ومائتين، وكان من جهينه. (٢)

خاتمه _ فيها غرر من الشعر وبعض وصاياه عليه السلام

فيها غرر من الشعر وبعض وصاياه عليه السلام

قال الأديب عبدالباقي العمري فى مدح الإمام موسى بن جعفر صلوات الله عليه وآله:

خلعنا نفوساً قبل خلع نعالنا

غداه حللنا مرقداً منك ما نوسا

وليس علينا من جناح نجلعها

لأنك بالوادى المقدس يا موسى

قال هو أيضاً فى مدحه:

لذو استجر متوسلاً

إن ضاق أمرك أو تعسر

بأبى الرضا جدّاً لجوا

د محمّد موسى بن جعفر عليهم السلام

وقال أيضاً:

أيا ابن النبى المصطفى وابن صنوه (٣)

على ويابن الطهر سيده النسا

لئن كان موسى قد تقدّس فى طوى

فأنت الذى واديه فيه تقدّسا

وقال أيضاً بحضرة نديم بك أفندي:

سمى الكليم أتاك النديم

بصدق الصميم وقلب سليم

تقبل دعاه وابلغ مناه

واحسن قراه فأنت الكريم

بحقّ النبيّ وحقّ الوصيّ

أبيك وليّ العليّ العظيم

ومن معجزاته عليه السلام ما نظم قصيده ابن الغارالبغدادي:

وله معجز القلب فسل عنه

رواه الحديث بالنقل تخير

١- الزميل: العدیل الذی يُزاملک أی: يعادلک فی المحمل، ومنه زاملتُ أبا جعفر عليه السلام فی شقّ محمل.

٢- الإختصاص: ٢٠١ و ٢٠٢، عنه البحار: ١٨٠/٤٨ ح ٢٣.

٣- الصنوّ: النظير، المثل.

ولدى السجن حين أبدى إلى السجن (١)

قولاً فى السجن والأمر مشهر

ثم يوم الفصاد حتى أتى الآسى (٢)

إليه فردّه وهو يذعر (٣)

ثم نادى آمنت بالله لا غير

وأنّ الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام

واذكر الطائر الذى جاء بالصك

إليه من الإمام وبشر

ولقد قدّموا إليه طعاماً

فيه مستلمح أباه وأنكر

وتجافى عنه وقال حرام

أكل هذا فكيف تعرف منكر

واذكر الفتيتان أيضاً ففيهما (٤)

فضله أذهل (٥) العقول وأبهر (٦)

عند ذاك استقال من مذهب

كان يوالى أصحابه وتغير (٧)

أبيات مشهوره ومجرّبه عند الخواصّ تكتب وتوجّه بها إلى مشهد الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام للإستشفاع وقضاء الحوائج تطرح على قبره عليه السلام:

لم تزل للأنام تحسن صنعا

وتجبر الذي أتاك وترعى

وإذا ضاقت الفضاء بي ذرعى

يا سمى الكليم جئتك اسمعى

والهوى مركبى وجبك زادى

أنت غيث للمجد بين ولولا

فيض جدويكم الوجود اضمحلا

قسماً بالذى تعالى وجلا

ليس تقضى لنا الحوائج إلا

عند باب الرجا جدّ الجواد عليهما السلام

وصيته عليه السلام لولده: فى كشف الغمّة: روى أنّه عليه السلام أحضر ولده يوماً فقال [لهم]: يا بنى، إنى موصيكم بوصيته فمن [\(٨\)](#) حفظها لم يضع معها، إن أتاكم آت فأسمعكم فى الأذن اليمنى مكروهاً، ثمّ تحوّل إلى الأذن اليسرى فاعتذر وقال: لم

١- فى المصدر والبحار: السجان.

٢- الآسى: الطيب.

٣- ذعره: خوفه وأفرعه.

٤- فى المصدر والبحار: وذكر الفتیان أيضاً فيها.

٥- ذهله: نسيه وغفل عنه.

٦- بهر الشىء فلاناً: أدهشه وحيره.

٧- المناقب: ٣٠٤/٤ و ٣٠٥، عنه | البحار: ٧٩/٤٨ ح ١٠١.

٨- فى المصدر: من.

أقل شيئاً فاقبل (١) عذره. (٢)

وموعظه نافعه له عليه السلام: روى أنه كتب هارون الرشيد إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: عظني وأجز.

[قال: (٣)] فكتب إليه: ما من شيء تراه عينك (٤) إلّا وفيه موعظه. (٥)

١- في المصدر: فاقبلوا.

٢- كشف الغمّة: ٢/٢١٨.

٣- من المصدر.

٤- في البحار: عينك.

٥- أمالي الصدوق: ٥٩٩ ح ٨ المجلس السادس والسبعون، عنه البحار: ٣١٩/٧٨ ح ٢.

الباب العاشر : قطره من بحر مناقب الإمام الرضا عليه السلام

اشاره

فى ذكر قطره من بحر مناقب

الإمام الضامن المرتجى، ثامن أئمه الهدى

مولانا أبى الحسن على بن موسى الرضا

صلوات الله عليه

١٠٧٤/١ - فى مناقب الديلمى قدس سره: محمد بن الفرغ قال: كتبت إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، [من] هؤلاء الصالحون الذى يقول إبراهيم عليه السلام: «رَبِّ هَبْ لى حُكْمًا وَأَلْحِقْنى بِالصَّالِحِينَ» (١)؟

قال: جاء الجواب: يا عاجز، من تراهم، نحن هم.

١٠٧٥/٢ - عماد الدين الطبري في بشاره المصطفى قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب بن إسحاق عن أبي زكريا الواسطي، عن هشام بن أحمد (١) قال:

قال أبو الحسن الأوّل عليه السلام: هل علمت أحداً من أهل المغرب قدم؟ قلت: لا.

فقال: بلى، قد قدم رجل فانطلق بنا، فركب وركبنا معه حتّى انتهينا إلى الرجل فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق. فقال له: أعرض علينا، فعرض علينا تسع جوار كلّ ذلك يقول أبو الحسن عليه السلام: لا حاجة لي فيها.

ثمّ قال له: أعرض علينا، قال: ما عندي شيء. فقال: بلى أعرض علينا، قال: لا والله، ما عندي إلّا جاريه مريضه. فقال له: ما عليك أن تعرضها فأبى عليه ثمّ انصرف.

ثمّ إنّه أرسلني من الغد إليه، فقال لي: قل له: كم غايتك فيها؟ فإذا قال: كذا وكذا، فقل: قد أخذتها فأتيتها [فقال: ما أريد أن انقصها من كذا وكذا؟ قلت: قد أخذتها وهو لك (٢)]. فقال: هي لك، ولكن من الرجل الّذي كان معك بالأمس؟ فقلت: رجل من بني هاشم. فقال: من أيّ بني هاشم؟ فقلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: أخبرك عن هذه الوصيفه، إنّي اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني إمراه من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفه معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسى فقالت: ما ينبغي أن تكون هذه الوصيفه عند مثلك، إنّ هذه الجاريه ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض فلا تلبث عنده إلّا قليلاً حتّى تلد منه غلاماً يدين له شرق الأرض وغربها، قال: فأتيتها بها فلم تلبث عنده إلّا قليلاً حتّى ولدت

١- في المصدر والخرائج: عن هشام بن أحمر.

٢- ليس في المصدر.

علياً عليه السلام. (١)

١٠٧٦/٣ - في دلائل الإمامه للطبري: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد، عن أبيه عن الحسن بن علي، عن محمد بن زيد بن صيدقة قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال: لقيت رسول الله، وعلياً، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن جعفر، وأبي عليهم السلام في ليلتي هذه، وهم يحدّثون الله عزّ وجلّ، فقلت: الله!

قال: فأدناني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأقعدني بين أمير المؤمنين عليه السلام وبينه، فقال لي: كآتي بالذريّة من أزل قد أصاب لأهل السماء ولأهل الأرض، بخّ بخّ لمن عرفوه حقّ معرفته، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، العارف به خير من كلّ ملك مقرّب وكلّ نبيّ مرسل، وهم والله، يشاركون الرسل في درجاتهم.

ثم قال لي: يا محمد، بخّ بخّ، لمن عرف محمداً وعلياً عليهما السلام، والويل لمن ضلّ عنهم وكفى بجهنم سعيراً. (٢)

١٠٧٧/٤ - في الثاقب في المناقب: علي بن أسباط قال: ذهبت إلى الرضا عليه السلام في يوم عرفه فقال لي: إسرج لي حماري، فأسرجت له حماره، ثم خرج من المدينة إلى البقيع يزور فاطمه عليها السلام، فزار وكنت (٣) معه، فقلت: سيدي علي من أسلم (٤)؟

فقال لي: سلّم علي فاطمه الزهراء البتول، وعلي الحسن والحسين، وعلي [علي بن الحسين، وعلي محمد بن علي، وعلي جعفر بن محمد، وعلي موسى بن جعفر عليهم أفضل الصلوات وأكمل التحيات، فسلمت علي ساداتي

١- بشاره المصطفى: ٢١٥، وأورده الراوندي في الخرائج: ٦٥٣/٢ ح ٦ باختلاف يسير، عنه البحار: ٧/٤٩ ح ١١.

٢- دلائل الإمامه: ٣٧٦ ح ٣٧.

٣- في بعض نسخ المصدر: وزرت.

٤- في المصدر: علي كم أسلم؟

ورجعت.

فلما كان في بعض الطريق، قلت: [يا] سيدي فإني (١) معدم، وليس عندي [ما أنفقه في عيدي] هذا.

فحكَّ الأرض بسوطه ثم ضرب بيده، فتناول سبيكه ذهب فيها مائة دينار فقال [إلى]: خذها، فأخذتها، فأنفقتها في أموري. (٢)

١٠٧٨/٥ - وفيه: أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: كنت شاكاً في أبي [الحسن] الرضا عليه السلام وكتبت إليه كتاباً وسألت (٣) الإذن عليه، و[قد] أضمرت في نفسي أن أسأله إذا دخلت عليه عن ثلاث آيات قد عقدت قلبي عليها.

قال: فأتاني جوابه (٤) - أي جواب كتابي - : كفانا (٥) الله وإياك، أما ما طلبت من الإذن عليّ فإنّ الدخول عليّ صعب، وهؤلاء قد ضيقوا عليّ في ذلك فلست تقدر عليه الآن، وسيكون إن شاء الله تعالى.

وكتب عليه السلام بجواب ما أردت أن أسأله من الآيات الثلاث في الكتاب، ولا والله ما ذكرت له منهنّ شيئاً، وقد بقيت متعجباً بما ذكر هو (٦) في الكتاب، ولم أدر أنه جوابي إلّا بعد ذلك، فوقفت على معنى ما كتبت به عليه السلام. (٧)

١٠٧٩/٦ - وفيه: ابن أبي يحيى قال: لما توفّي أبو الحسن موسى عليه السلام وقف

١- في المصدر: إني.

٢- الثاقب في المناقب: ٤٧٣ ح ١، وما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

٣- في المصادر: أسأله فيه.

٤- في المصادر: جواب ما كتبت به إليه.

٥- في المصادر: عافانا.

٦- في العيون والبحار: لما ذكرها.

٧- الثاقب في المناقب: ٤٧٧ ح ٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٣ ح ١٨، عنه البحار: ٣٦/٤٩ ح ١٧.

الناس (١) فحججت تلك السنه، فإذا أنا بعلی بن موسى الرضا عليهما السلام فأضمرت في نفسي أمراً فقلت: «أَبَشْرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ» (٢).

فمرّ كالبرق الخاطف على فقال: أنا البشر الذي يجب عليك أن تتبني.

فقلت: يا مولاي، معذره إلى الله تعالى وإليك. فقال: مغفور لك إن شاء الله تعالى. (٣)

١٠٨٠/٧ - وفيه: روى مالك أبو تحف جدّه (٤) أبو محمّد الغفاري قال: لزمي دين ثقیل، فقلت: ما لقضاء ديني إلا (٥) سيدي ومولاي أبو الحسن الرضا عليه السلام.

فلما أصبحت أتيت منزله، واستأذنت عليه فأذن لي، فدخلت فقال لي ابتداءً: يا أبا محمّد، [قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك.

فلما أمسينا أتى بطعام الإفطار، فأكلنا، فقال: يا أبا محمّد، تقف (٦) أو تنصرف؟ فقلت: يا سيدي، إن قضيت حاجتي فالإنصراف أحب إليّ.

قال: فتناول عليه السلام من تحت البساط [قبضه] ودفعها إليّ، فخرجت ودنوت من السراج، فإذا هي دنانير حمر [و] صفر، فأول دينار وقع في يدي رأيت نقشه كان عليه: يا أبا محمّد، الدينار (٧) خمسون، ستّة وعشرون [منها لقضاء دينك، وأربعه وعشرون لنفقه بيتك.

فلما أصبحت فتشت الدنانير، فلم أجد ذلك الدينار، وإذا [هي] لم ينقص شيئاً، وفيه ثلاث آيات. (٨)

١- في المصدر: وقفت.

٢- القمر: ٢٤.

٣- الثاقب في المناقب: ٤٧٧ ح ٥.

٤- كذا في الأصل، وفي المصدر: مالك بن نوبخت عن جدّه أبي محمّد الغفاري.

٥- في المصادر: غير سيدي ومولاي أبي الحسن.

٦- في المصادر: تبيت.

٧- في المصادر: الدنانير.

٨- الثاقب في المناقب: ٤٧٧ ح ٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٩ ح ٢٩، عنه البحار: ٣٨/٤٩ ح ٢٢.

١٠٨١/٨ - فيه: أحمد بن علي بن الحسن الثعالبي قال: حدّثني أبو أحمد عبد الله بن عبد الرحمان [المعروف بالصفواني، قال: خرجت قافلته من خراسان إلى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق، وأخذوا منهم [رجالاً] اتهموه بكثرة المال وأقاموه في الثلج، وملأوا فاه منه، فانفسد فمه ولسانه حتّى لم يقدر على التكلّم.

ثمّ انصرف إلى خراسان وسمع بخبر أبي الحسن الرضا عليه السلام بنيسابور، فرأى فيما يرى النائم كأنّ قائلًا يقول له: إنّ ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نازل بخراسان فاسأله عن علّتك ليعلمك الجواب في الدواء (١) فتنفع به.

قال: فرأيت كأنّي قد قصدته وشكوت إليه ما كنت دفعت إليه (٢) وأخبرته [بعلّتي (٣)] فقال لي: خذ من الكمّون والشعير (٤) والملح ودقّه، وخذ منه في فمك مرّتين أو ثلاثاً تعافى.

فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان رأى في المنام حتّى ورد باب نيسابور فقيل له: إنّ علي بن موسى الرضا عليهما السلام قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد، فوقع في قلبي أن أقصده وأصف له أمرى، فأتيته فدخلت عليه وقلت (٥): يا ابن رسول الله، كان من أمرى كيت وكيت، وقد انفسد فمى ولسانى ولا أقدر (٦) على الكلام إلّا بجهد، فعلمنى دواء أنتفع به.

فقال عليه السلام: ألم أعلمك؟ فاذهب واستعمل ما وصفت لك في المنام. فقال الرجل: يا ابن رسول الله إنّ رأيت أن تعيده عليّ.

فقال لي: خذ من الكمّون والشعير (٧) والملح ودقّه وخذ [منه] في فمك مرّتين أو ثلاثاً تعافى.

فقال الرجل: فاستعملت منه فعافانى الله تعالى (٨). (٩)

١٠٨٢/٩ - فيه: أبو الصلت الهروى، قال: بينا أنا واقف بين يديه عليه السلام (١٠) إذ قال لي: [يا] أبا الصلت، أدخل القبّة الّتى فيها قبر هارون، فأتنى بتراب من أربعه جوانبه (١١).

قال: فمضيت وأتيته به، فلمّا مثلت بين يديه، قال لي: ناولنى هذا التراب الّذى هو من عند قبره، فناولته فأخذه وشمّه ثمّ رمى به، وقال: سيحفر لى فى هذا الموضع، فتظهر صخره لو جمع لها كلّ معول (١٢) بخراسان لم يتهيأ قلعهها.

ثمّ قال: سيحفر [لى] فى هذا الموضع فتأمرهم (١٣) أن يحفروا لى سبع مرق إلى أسفل، وأن يشقّ لى ضريحه (١٤) فإن أبوا إلّا أن يلحدوا فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين وشبراً، فإنّ الله عزّوجلّ سيوسعه لى ما شاء، فإذا فعلوا ذلك فإنّك

١- فى بعض نسخ المصدر: ليعمل لك الدواء، وفى العيون والبحار: فربّما يعلمك دواء ما.

٢- فى المصدر: وقعت فيه.

٣- أثبتناه من العيون والبحار.

٤- فى المصدر والبحار: السعتر، وفى العيون: الزعتر.

٥- فى المصدر: فوقع فى نفسه أن يقصده ويصف له أمره، فدخل عليه فقال، وفى العيون والبحار: فوقع فى نفس الرجل أن

- يقصده ويصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدواء، فقصده إلى رباط سعد، فدخل إليه فقال.
- ٦- في العيون والبحار: حتى لا أقدر.
- ٧- في المصدر والبحار: السعتر، وفي بعض نسخ المصدر كما هنا، وفي العيون: الزعتر.
- ٨- في العيون والبحار: فاستعملت ما وصفه لي فعوفيت.
- ٩- الثاقب في المناقب: ٤٨٤ ح ٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١١/٢ ح ١٦، عنه البحار: ١٢٤/٤٩ ح ٦ و ١٥٩/٦٢ ح ١.
- ١٠- في المصادر: بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام.
- ١١- في المصادر: جوانبها.
- ١٢- المِعْوَل: آله من الحديد ينقر بها الصخر.
- ١٣- في المصدر: فأمرهم.
- ١٤- في المصدر: وأن يشقّ في صخره.

ترى عند رأسى نداوه، فتكلم بالكلام الذى أعلمك فإنه ينبع الماء حتى يمتلىء اللحد وترى فيه حيتاناً صغاراً، ففت (١) لها الخبز الذى أعطيك فإنها تلتقطه، فإذا لم يبق منه شىء خرجت منه حوته كبيره فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شىء ثم تغيب، فإذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذى أعلمك، فإنه ينضب الماء ولا يبقى منه شىء، ولا تفعل ذلك إلا بحضوره المأمون.

ثم قال عليه السلام: يا أبا الصلت، غداً أدخل إلى هذا الفاسق [الفاجر]، فإن أنا خرجت مكشوف الرأس فتكلم، أكلمك، وإن خرجت وأنا مغطى الرأس فلا تكلمنى.

قال أبو الصلت: فلما أصبحنا من الغد لبس ثيابه، وجلس فى محرابه ينتظر فينا كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون فقال: أجب أمير المؤمنين، فلبس نعليه ورداءه، وأمرنى أن أتبعه حتى أدخل على المأمون وبين يديه طبق وعليه عنب وأطباق الفاكهه، ويده عنقود عنب قد أكل بعضه وأبقى (٢) بعضه.

فلما بصر (٣) بالرضا عليه السلام وثب إليه، وعانقه وقبل ما بين عينيه وأجلسه معه، ثم ناوله العنقود وقال: يابن بنت رسول الله، رأيت عنباً أحسن من هذا؟ فقال الرضا عليه السلام: ربما يكون فى الجنة أحسن منه. فقال له: كل منه.

فقال الرضا عليه السلام: اعفنى [منه (٤)] فقال: لا بد من ذلك، وما يمنعك منه؟ لعلك تتهمنا بشىء؟

فتناول العنقود وأكل منه ثم تناوله (٥)، فأكل الرضا عليه السلام منه ثلاث حبات ثم رماه وقام.

١- فى المصدر والبحار: ففتت.

٢- فى المصادر: وبقي.

٣- فى العيون والبحار: أبصر.

٤- فى العيون: تعفنى منه، والبحار: تعفنى عنه.

٥- فى المصادر: ناوله.

فقال المأمون: إلى أين؟ قال: إلى حيث وجّهتني.

فخرج عليه السلام وهو مغطى الرأس فلم أكلمه حتى دخل الدار، والحديث طويل.

فلَمَّا قبض عليه السلام [أمر المأمون بحفر قبره، فحفرت الموضع] فظهر كلّ شيء على ما وصف [الرضا عليه السلام] وفعلت ما أمرني [به].

فلَمَّا رأى المأمون ما ظهر من الماء والحيتان وغير ذلك قال: لم يزل الرضا عليه السلام يرينا من عجائبه في حياته حتى أرانا [ها] بعد وفاته أيضاً.

وكان معه وزيره فقال له: أتدرى ما أخبرك به الرضا عليه السلام؟ قال: لا. قال: [أخبرك] [إنّ مثلكم] [يا] [بنى العباس (١) على (٢)] كثرتم [وطول مدّتكم] [مثل هذه الحيتان الصغار، حتى إذا فئت آجالكم وانقلبت آثاركم وذهبت دياركم (٣)] ، سلّط الله [تعالى] عليكم رجلاً منّا فأفناكم عن آخركم. قال: صدقت.

وفي الحديث طول. (٤)

وروى هرثمه بن أعين ما يخالف بعضه ذلك (٥) وهذا هو الأكثر.

وقد روى ذلك من طريق العامه أيضاً. (٦)

١٠/١٠٨٣ - فيه: أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام دخل السوق فاشترى كلباً وديكاً وكبشاً فلَمَّا كتب صاحب الخبر بذلك [إلى] هارون الرشيد، قال: آمناً جانبه.

وكتب إليه الزبيرى: إنّ على بن موسى الرضا عليهما السلام قد فتح بابه ودعا إلى نفسه.

فقال الرشيد: واعجابه، إنّ على بن موسى عليهما السلام قد اشترى كلباً وديكاً وكبشاً

١- في العيون والبحار: إنّّه قد أخبرك أنّ ملككم.

٢- في المصدر: مع.

٣- في المصدر: وانقضت أيامكم، وفي العيون والبحار: وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم.

٤- الثاقب في المناقب: ٤٨٩ ح ٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٤ ح ١، عنه البحار: ٤٩/٣٠٠ ح ١٠.

٥- كشف الغمّة: ٢٦٦ - ٢٦٥/٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٨ ح ١، عنه البحار: ٤٩/٢٩٣ ح ٨.

٦- الثاقب في المناقب: ٤٩١ ح ٥.

ويكتب فيه بما يكتب. (١)

فقال المصنّف [لهذا الكتاب رحمه الله]: إنّ هذا أمر عجيب حيث علم إن فعل ذلك لم يجد إلى قتله سبيلاً، ولا إلى التشبّث بذيله وسيله. (٢)

١٠٨٤/١١ - فيه: إبراهيم بن أبي البلاد قال: كان لي جار يشرب المسكر وينتهك ما الله به أعلم.

قال: فذكرته للرضا عليه السلام، وكان له محبباً، فقال: يا أبا إسحاق، أما علمت أنّ وليّ عليّ عليه السلام لم تزلّ له قدم إلّا ويثبت له أخرى؟

قال: فانصرفت، وإذا أنا بكتاب منه قد أتاني فيه حوائج له، فأمرني أن أشتريها بستين ديناراً، فقلت في نفسي: والله ما عودني أن يكتب إليّ، إذ لم يكن عندي شيء، ولا أعلم له عندي شيئاً.

فلما كان من الليل إذا أنا برجل [جاءني] سكران، فدعاني من خلف الباب فنزلت إليه فقال [إلى]: أخرج، فقلت: وما أفعل (٣) في هذه الساعة ما حاجتك؟ إذ أتيت؟ [قال]: فأخرج يدك وخذ هذه الصرّة، وابعث بها إلى مولاي لينفقها في الحاجه، ولا يقدر (٤) أن يتكلم من السكر.

فأخذت ما أعطاني وانصرفت، فنظرت وزنها فإذا هي ستون ديناراً، فقلت: والله، هذا مصداق ما قال لي في وليّ عليّ عليه السلام وفي كتابه بحاجته. فاشترت حوائجه، وكتبت إليه بفعل الرجل، فكتب: هذا من ذلك. (٥)

١٠٨٥/١٢ - فيه: أبو واسع محمّد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، قال: سمعت جدّتي خديجه بنت حمدان قالت: لما دخل عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٥ ح ٤ باختلاف يسير، عنه البحار: ١١٤/٤٩ ح ٤.

٢- الثاقب في المناقب: ٤٩٢ ح ٨.

٣- في المصدر: لا أفعل.

٤- في المصدر: وما يقدر.

٥- الثاقب في المناقب: ٤٩٣ ح ٩.

نيسابور نزل محلّه قرفى ناحيه [تعرف] بلاد سناباد فى دار لجدّتى تعرف ب«پسنده»، لأنّ الرضا عليه السلام ارتضاها من بين الدور، و«پسنده» كلمه فارسىّ معناها: مرضى.

فلما نزل الدار (١) زرع لوزه فى جانب من جوانب الدار، فنبتت وصارت شجره، وأثمرت فى سنته، فعلم الناس بذلك وكانوا يستشفون بلوز تلك الشجره فمن أصابه علّه ويتبرّك بالتناول من تلك اللوز [مستشفىً به فعوفى] ومن أصابه رمد جعل من ذلك اللوز على عينيه عوفى.

وكانت الحامل إذا عسر ولادتها يتناول من تلك اللوز فتحفّ عنها (٢) الولاده وتضع من ساعتها.

و [كان] إذا أخذ القولنج دابّه من دوابّ الناس أخذ من قضبان تلك الشجره فأمسه (٣) على بطنها فتعافى، [ويذهب عنها ريح القولنج ببركه الرضا عليه السلام].

فمضت الأيام على تلك الشجره وييست، فجاء جدّى حمدان فقطع أغصانها فعمى.

وروى فى تلك الشجره آيات كثيره، ذكرها الحافظ أبو عبد الله فى مؤلفه [المسمى ب]مفاخر الرضا عليه السلام، وقد اقتصرنا هنا نحن على هذا القدر. (٤)

١٠٨٦/١٣ - وفيه: على بن موسى العميانى، قال: دخل الرضا عليه السلام على المأمون فوجد فيه همّاً فقال: إننى أرى فيك همّاً؟ قال: نعم، بالباب بدوى وأنّه قد دفع سبع شعرات يزعم أنّها من لحيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد طلب الجائزه، فإن كان

١- فى المصدر: نزل عليه السلام دارنا.

٢- فى المصدر: تناولت من ذلك اللوز فتحفّ عنها.

٣- فى المصدر: فأمرّه.

٤- الثاقب فى المناقب: ٤٩٦ ح ٤، ورواه فى عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣١/٢ ح ١ مع اختلاف فى الألفاظ، عنه البحار: ١٢١/٤٩ ح ٢ وما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

صادقاً ومنعت الجائزه فقد بخت شرفى، وإن كان كاذباً وأعطيته الجائزه فقد سخر بى وما أدرى ما أعمل به؟

فقال الرضا عليه السلام: على بالشعر. فلما رآه شممه وقال: هذه أربعه من لحيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والباقي ليس من لحيته.

فقال المؤمنون: من أين قلت هذا؟ فقال: على بالنار، وألقى الشعر فى النار فأحرقته (١) ثلاث شعرات وبقيت الأربع التى أخرجها [الرضا] عليه السلام لم يكن للنار عليها سبيل.

فقال المؤمنون: على بالبدوى، [فأدخل (٢)]، فلما مثل بين يديه أمر بضرب رقبة فقال البدوى: ما ذنبى؟ قال: تصدق عن الشعر، فقال: أربعه من لحيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وثلاثه من لحيتى، فتمكّن الحسد فى قلب المؤمنون. (٣)

١٠٨٧/١٤ - فى عيون أخبار الرضا عليه السلام: الهمدانى، عن على بن إبراهيم، عن اليقطينى، عن أبى حبيب النباغى أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وقد وافى النباغ ونزل بها فى المسجد الذى ينزله الحاج فى كل سنه، وكأنى مضيت إليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه، ووجدت عنده طبقاً من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحانى فكأنه قبض قبضه من ذلك التمر فناولنى، فعدده فكان ثمانية عشر تمره، فتأولت أنى أعيش بعدد كل تمره سنه.

فلما كان بعد عشرين يوماً كنت فى أرض بين يديّ تعمر للزراعه حتى جاءنى من أخبرنى بقدم الرضا عليه السلام من المدينة، ونزوله ذلك المسجد ورأيت الناس يسعون إليه، فمضيت نحوه فإذا هو جالس فى الموضع الذى كنت رأيت فيه النبى صلى الله عليه وآله وسلم وتحت حصير مثل ما كان تحته، وبين يديه طبق

١- فى المصدر: فاحترقت.

٢- ليس فى المصدر.

٣- الثاقب فى المناقب: ٤٩٧ ح ٣.

خوص فيه تمر صيحاني، فسلمت عليه فرد السلام على واستدانني، فناولني قبضه من ذلك التمر، فعدده فإذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت له: زدني منه يا بن رسول الله فقال عليه السلام: لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزدناك. (١)

١٠٨٨/١٥ - فيه: ابن الوليد، عن الصَّفَّار، عن ابن عيسى، عن البنزطي قال: بعث الرضا عليه السلام إلى بحمار فركبته وأتته وأقمت عنده بالليل إلى أن مضى منه ما شاء الله.

فلما أراد أن ينهض قال: لا أراك أن تقدر على الرجوع إلى المدينة، قلت: أجل جعلت فداك، قال: فبت عندنا الليلة واغد على بركه الله عز وجل، قلت: أفعل جعلت فداك.

فقال: يا جاريه، أفرشى له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها، وضعي تحت رأسه مخادى (٢).

قال: قلت في نفسي: من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه، لقد جعل الله لي من المنزله عنده، وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحداً من أصحابنا، بعث إلي بحماره فركبته، وفرش لي فراشه وبت في ملحفته، ووضعت لي مخادّه (٣) ما أصاب مثل هذا [أحد] من أصحابنا، قال: وهو قاعد معي وأنا أحدث في نفسي.

فقال عليه السلام: يا أحمد، إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتى زيد بن صوحان في مرضه يعود فافتخر على الناس بذلك.

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٠ ح ١٥، عنه البحار: ٣٥/٤٩ ح ١٥.

٢- في المصدر: مخدّتي.

٣- في المصدر: مخدّته.

[قال عليه السلام: (١)] فلاتذهبنَّ نفسك إلى الفخر، وتذللنَّ لله عزَّ وجلَّ، واعتمد على يده فقام عليه السلام. (٢)

١٠٨٩/١٦ - وفيه: محمَّد بن أحمد السناني وغير واحد من المشايخ، عن الأسدی، عن سعد بن مالك، عن أبي حمزه، عن ابن أبي كثير، قال: لما توفي موسى عليه السلام وقف الناس في أمره فحججت في تلك السنه فإذا أنا بالرضا عليه السلام فأضمرت في قلبي أمراً فقلت: «أَبَشراً مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ» الآية (٣).

فمَرَّ [عليّ] عليه السلام كالبرق الخاطف عليّ، فقال: أنا والله البشر الذي يجب عليك أن تتبعني، فقلت: معذره إلى الله [تعالى] وإليك، فقال: مغفور لك. (٤)

١٠٩٠/١٧ - روى البرسى في مشاركته: أن رجلاً من الواقفه جمع مسائل مشكله في طومار، وقال في نفسه: إن عرف [الرضا عليه السلام] (٥) [معناه فهو وليّ الأمر].

فلما أتى الباب وقف [ليخفَّ الناس من] المجلس (٦)، فخرج إليه الخادم ويده رقعته فيها جواب مسائله بخط الإمام عليه السلام، فقال له الخادم: أين الطومار؟

فأخرجه فقال له: يقول لك وليّ الله: هذا جواب ما فيه، فأخذه ومضى. (٧)

١٠٩١/١٨ - وفيه: روى أنه عليه السلام قال يوماً في مجلسه: «لا إله إلا الله» مات فلان فصره هنيهة وقال: «لا إله إلا الله» غسل وكفّن، وحمل إلى حفرته.

١- ليس في المصدر والبحار.

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٣ ح ١٩، عنه البحار: ٣٦/٤٩ ح ١٨.

٣- القمر: ٢٤.

٤- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٩ ح ٢٧، عنه البحار: ٣٨/٤٩ ح ٢١ وتقدّم نحوه في الصفحه ٢٨٦ ح ٦.

٥- ليس في المصدر.

٦- في المصدر: ليخفَّ المجلس.

٧- مشارق أنوار اليقين: ٩٦، عنه البحار: ٧١/٤٩ ح ٩٥.

ثم صبر هنيهة وقال: «لا إله إلا الله» وضع في قبره وسئل عن ربه فأجاب، ثم سئل عن نبيه فأقر، ثم سئل عن إمامه فعدهم حتى وقف (١) عندي فما باله وقف؟ وكان الرجل واقفياً. (٢)

١٠٩٢/١٩ - وفيه: قال: إن الرضا عليه السلام لمّا قدم من خراسان توجّهت إليه الشيعة من الأطراف، وكان علي بن أسباط قد توجّه إليه بهدايا وتحف، فأخذت القافلة وأخذ ماله وهداياه وضرب على فيه، فانتشرت نواجذه (٣)، فرجع إلى قريه هناك فنام، فرأى الرضا عليه السلام في منامه، وهو يقول: لاتحزن إن هداياك ومالك وصلت إلينا، وأما فمك بثناياك (٤) فخذ من السعد المسحوق واحش (٥) به فاك.

قال: فانتبه مسروراً وأخذ من السعد وحشا به فاه فردّ الله عليه نواجذه.

قال: فلمّا وصل إلى الرضا عليه السلام ودخل عليه قال: قد وجدت ما قلناه لك في السعد حقاً فادخل هذه الخزانة فانظر، فدخل فإذا ماله وهداياه كلّها على حدته. (٦)

١٠٩٣/٢٠ - في عيون أخبار الرضا عليه السلام: الوراق والمكّيب وحمزه العلوي والهمداني جميعاً، عن عليّ، عن أبيه، عن الهروي، وحدثنا جعفر بن نعيم بن شاذان، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن الهروي، قال:

رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقعد مجالس الكلام، والناس يفتنون (٧) بعلمه، فأمر محمّد بن عمرو الطوسي - حاجب المأمون - فطرد الناس عن مجلسه وأحضره.

١- في المصدر: ثم سئل عن إمامه فأخبر، وعن العتره فعدهم ثم وقف.

٢- مشارق أنوار اليقين: ٩٦، عنه البحار: ٧١/٤٩ ح ٩٥.

٣- النواجذ من الأسنان: الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك.

٤- في المصدر: وأما عمك وثناياك، وفي البحار: وأما همك بثناياك.

٥- حشا الوساده ونحوها: ملاءها بالقطن.

٦- مشارق أنوار اليقين: ٩٦، عنه البحار: ٧٢/٤٩ ضمن ح ٩٥.

٧- في المصدر والبحار: يفتنون.

فلَمَّا نظر إليه زبره واستخفَّ به، فخرج أبو الحسن الرضا عليه السلام من عنده مغضباً وهو يدمدم بشفتيه (١) ويقول: وحقَّ المصطفى والمرضى وسيدة النساء لاستنزلنَّ من حول الله عزَّ وجلَّ بدعائى عليه ما يكون سبباً لطرده كلاب أهل هذه الكوره إياه واستخفافهم به وبخاصَّته وعمَّته.

ثمَّ إنَّه عليه السلام انصرف إلى مركزه واستحضر الميضاه وتوضَّأ وصلَّى ركعتين وقت في الثانية فقال:

اللهمَّ يا ذا القدره الجامعه، والرحمه الواسعه، والمنن المتتابعه، والآلاء المتواليه، والأيدى الجميله، والمواهب الجزيله.

يا من لا يوصف بتمثيل، ولا يمثَّل بنظير، ولا يغلب بظهير.

يا من خلق فرزق، وألهم فأنطق، وابتدع فشرع، وعلا فارتفع، وقدر فأحسن وصور فأتقن، واحتجَّ (٢) فأبلغ، وأنعم فأسبغ، وأعطى فأجزل.

يا من سما في العزِّ ففات خواطر (٣) الأبصار، ودنى في اللطف فجاز هواجس الأفكار، يا من تفرَّد بالملك فلا ندَّ له في ملكوت سلطانه، وتوحد بالكبرياء فلا ضدَّ له في جبروت شأنه.

يا من حارت في كبرياء هيئته دقائق لطائف الأوهام، وحسرت دون إدراك عظمتها خطائف أبصار الأنام، يا عالم خطرات قلوب العالمين، و[يا (٤)] شاهد لحظات أبصار الناظرين.

يا من عنت الوجوه لهيبته، وخضعت الرقاب لجلالته، ووجلَّت القلوب من خيفته، وارتعدت الفرائص من فرقه.

يا بدىء يا بديع يا قوئى، يا منيع يا علىَّ يا رفيع، صلِّ على من شرفَّت الصلاه

١- دمددم عليه: إذا كَلَّمه مغضباً.

٢- فى المصدر: وأجنح.

٣- فى المصدر: خواطف.

٤- ليس فى المصدر.

[بالصلاه (١)] عليه، وانتقم لى مَمَّن ظلمنى، واستخفَّ بى وطرده الشيعة عن بابى، وأذقه مراره الذلّ والهوان كما أذاقنيها، واجعله طريد الأرجاس وشريد (٢) الأنجاس.

قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى: فما استتمّ مولاى عليه السلام دعاءه حتّى وقعت الرجفة (٣) فى المدينة، وارتجّ البلد، وارتفعت الزعقة (٤) والصيحة، واستفحلت (٥) النعره وثارَت الغبره، وهاجت القاعه (٦) فلم أزايل (٧) مكانى إلى أن سلّم مولاى عليه السلام فقال لى:

يا أبا الصلت، إصعد السطح فإنك سترى إمراه بغيه عثه (٨) رثه (٩) مهيجه الأشرار، متسخه الأطمار، يسميها أهل هذه الكوره «سمانه» لغباوتها وتهتكها قد أسندت مكان الرمح إلى نحرها قصباً، وقد شدّت وقايه لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء، فهى تقود جيوش القاعه، وتسوق عساكر الطغام (١٠) إلى قصر المأمون ومنازل قواده.

فصعدت السطح فلم أر إلّا نفوساً تنتزع (١١) بالعصا، وهامات ترضخ (١٢)

١- من المصدر والبحار.

٢- التشريد: الطرد

٣- الرجفة: الزلزاله الشديده.

٤- الزعقة: الصياح.

٥- فى المصدر والبحار: واستفحلت، واستفحل الأمر: تفاقم وعظم.

٦- القاعه: ساحه المدينه.

٧- فى المصدر: فلم أزل عن مكانى.

٨- العثه: العجوز والمرثه البديه والحمقاء، وفى المصدر: غثه.

٩- الرثه بالكسر: المرثه الحمقاء.

١٠- الطغام كسحاب: أوغاد الناس.

١١- فى المصدر: تززع.

١٢- الرضخ: الدقّ والكسر.

بالأحجار ولقد رأيت المأمون متدرّعاً قد برز من قصر الشاهجان متوجّهاً للهرب، فما شعرت إلّا بشاگرد الحجام قد رمى من بعض أعالي السطوح بلبنه ثقله فضرب بها رأس المأمون، فأسقطت بيضته بعد أن شقّت جلده هائمه فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المأمون: ويلك [هذا (١)] أمير المؤمنين؟!

فسمعت سمّانه تقول: أسكت لا- أم لك ليس هذا يوم التميز والمحابه، ولا- يوم إنزال الناس على طبقاتهم، فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلّط ذكور الفجار على فروج الأبقار وطرده المأمون وجنوده أسوء طرد بعد إذلال واستخفاف شديد. (٢)

١٠٩٤/٢١ - وفيه: جعفر بن نعيم بن شاذان، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن العباس قال: ما رأيت أبالحسن الرضا عليه السلام جفاً أحداً بكلامه قطّ، وما رأيت قطع على أحد كلامه حتّى يفرغ منه، وما ردّ أحداً عن حاجه يقدر عليها، ولا مدّ رجله (٣) بين يدي جليس له قطّ، ولا إتكاً بين يدي جليس له قطّ، ولا رأيته شتم أحداً من مواليه ومماليكه قطّ، ولا رأيته تفلّ [قطّ (٤)] ولا رأيته يقهقه في ضحكه قطّ، بل كان ضحكه التبسّم.

وكان عليه السلام إذا خلا ونصبت مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه [ومواليه (٥) حتّى البواب والسائس.

وكان عليه السلام قليل النوم بالليل، كثير السهر، يحيى أكثر ليليه من أولها إلى الصبح

١- من المصدر.

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٠/٢ ح ١، عنه البحار: ٨٢/٤٩ ح ٢.

٣- في المصدر: رجله.

٤- ليس في المصدر.

٥- (()) من المصدر.

وكان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلاثة أيام في الشهر، ويقول: ذلك صوم الدهر.

وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة في السرّ، وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة، فمن زعم أنّه رأى مثله في فضله فلا تصدّقه (١). (٢).

في مقتضب الأثر: لعليّ بن عبد الله الخوانى (٣)، وكان من أصحاب الرضا عليه السلام يرثيه ويذكر الأئمّه عليهم السلام من بعده وأسماءهم وأعدادهم عليهم السلام ولم يدركهم من الرضا عليه السلام إلى من بعده منهم، أنشدنيها عليّ بن هارون بن يحيى المنجّم.

يا أرض طوس سقاك الله رحمة

ماذا ضمنت (٤) من الخيرات يا طوس

طابت بقاعك في الدنيا وطاب بها (٥)

شخص ثوى (٦) بسناباد مرموس (٧)

شخص عزيز على الإسلام مصرعه

في رحمه الله مغمور (٨) ومغموس (٩)

يا قبره أنت قبر قد تضمّنه

علم وحلم وتطهير وتقديس

فافخر (١٠) بأنك مغبوط بجثته

وبالملائكة الأبرار محروس (١١)

في كلّ عصر لنا منكم إمام هدى

فربعه أهل منكم ومأنوس

أمست نجوم سماء الدين آفله

وظلّ أسد الثرى قد ضمّها الخيس (١٢)

- ١- فى المصدر: فلا تصدق.
- ٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨٢/٢ ح ٧، عنه البحار: ٩٠/٤٩ ح ٤.
- ٣- الخوافى خ، كذا فى المصدر والعيون والبحار.
- ٤- فى المصادر: حويت.
- ٥- فى العيون والبحار: طيبها.
- ٦- ثوى بالمكان: إذا أقام فيه.
- ٧- رمس الميت: دفنه وسوى عليه الأرض.
- ٨- غمره: علاه وستره.
- ٩- غمس النجم: غاب.
- ١٠- فى المصادر: فخرأ فإنك.
- ١١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٤/٢ ضمن ح ١، عنه البحار: ٣١٧/٤٩ ضمن ح ٢.
- ١٢- الخيس: موضع الأسد.

يرجى مطالعها ما حنّت العيس

حتى متى يزهر الحق المنير بكم

فالحق في غيركم داج ومطموس (١)

١٠٩٥/٢٢ - في بصائر الدرجات: محمد بن علي بن سعيد الزيات، عن عبد الله بن أبان قال: قلت للرضا عليه السلام: إن قوماً من مواليك سألوني أن تدعو الله لهم.

فقال عليه السلام: والله، إنني لتعرض علي في كل يوم أعمالهم. (٢)

١٠٩٦/٢٣ - في العيون: في حديث طويل، عن أبي الصلت، عن الرضا عليه السلام قال: فقلت له: [يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فما معنى الخبر الذي رواه: أن ثواب «لا إله إلا الله» النظر إلى وجه الله تعالى؟

فقال عليه السلام: يا أبا الصلت، من وصف الله بوجهه كالوجه فقد كفر، ولكن وجه الله أنبياؤه [ورسله] وحججه عليهم السلام [هم] الذين بهم يتوجه إلى الله عزوجل وإلى دينه ومعرفته.

[وقال الله تعالى: «كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ × وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» (٣)] وقال عزوجل: «كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ» (٤)، فالنظر إلى أنبياء الله تعالى ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة.

وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة. (٥)

١٠٩٧/٢٤ - في بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن محمد بن الهيثم أو عمّن رواه عنه، [أو] عن بعض أصحابنا، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي

١- مقتضب الأثر: ٤٧ و٤٨، عنه البحار: ٣١٨/٤٩ ذح ٢.

٢- بصائر الدرجات: ٤٣٠ ح ١١.

٣- الرحمان: ٢٧ ٢٦.

٤- القصص: ٨٨.

٥- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩٤/١ ضمن ح ٣، وما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

الحسن الرضا عليه السلام: إني سألت أباك عن مسأله أريد أن أسألك عنها.

قال: وعن أي شيء تسأل؟ قال: قلت له: عندك علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكتبه وعلم الأوصياء وكتبهم؟

قال: فقال: نعم، وأكثر من ذلك (١)، سل عما بدا لك. (٢)

١٠٩٨/٢٥ - في الإختصاص المنسوب للمفيد قدس سره قال: كتب المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال: عظني، فكتب عليه السلام [إليه]:

إنك في دنيا لها مدّه

يقبل فيها عمل العامل

أما ترى الموت محيطاً بها

يسلب منها أمل الآمل

تعجل الذنب بما تشتهي

وتأمل التوبه من قابل

والموت يأتي أهله بغته

ماذاك فعل الحازم (٣) العاقل (٤)

١٠٩٩/٢٦ - موعظه نافعه له عليه السلام: كتاب الدرّ: قال عليه السلام:

إتقوا الله أيها الناس في نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيه، بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه.

واعلموا أنكم لا تشكرون بشيء بعد الإيمان بالله ورسوله وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد عليهم السلام أحب إليكم من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنّات ربّهم، فإن من فعل ذلك كان من خاصّه الله.

من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن خاف أمن، ومن اعتبر

١- في المصدر والبحار: ذاك.

٢- بصائر الدرجات: ٥١١ ح ١٩، عنه البحار: ١٧٦/٢٦ ح ٥٤.

٣- حَزَمَ فلان رأيه حَزماً: أتقنه.

٤- الإختصاص: ٩٤ ٩٥.

أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم عقل.

وصديق الجاهل في تعب، وأفضل المال ما وقى به العرض، وأفضل العقل معرفه الإنسان نفسه.

والمؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه عن حق، وإذا رضى لم يدخله رضاه في باطل، وإذا قدر لم يأخذ أكثر من حقه.

الغوغاء قتله الأنبياء، والعامة اسم مشتق من العمى، ما رضى الله لهم أن شبّهم بالأنعام حتى قال: «بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا» (١).

صديق كل امرء عقله، وعدوه جهله، العقل حياء (٢) من الله عز وجل، والأدب كلفه فمن تكلف الأدب قدر عليه، ومن تكلف العقل لم يزد إلا جهلاً.

التواضع درجات، منها أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحب أن يأتي إلى أحد إلا مثل ما يؤتى إليه، إن أتى إليه سيئه واراها بالحسنه كاظم الغيظ، عاف عن الناس، والله يحب المحسنين. (٣)

١- الفرقان: ٤٤.

٢- حَبوت الرجل حياء: أعطيته الشيء بغير عوض.

٣- البحار: ٣٥٥/٧٨ ضمن ح ٩، و ٣٥٢ ح ٩ (قطعه).

خاتمه الباب _ تخميس أبيات المنسوبه لأبى نواس فى مدح الرضا عليه السلام

قال عبدالباقي العمرى مخمّساً لهذه الأربعة أبيات المنسوبات لأبى نواس قالها فى مدح الرضا صلوات الله عليه وآله:

من معانى البيان أظهرت سراً

شاع ما بين شيعه الآل جهراً

وغداه استحال شعرى سحراً

قيل لى أنت أشعر الناس طراً

فى المعانى وفى الكلام النبیه

فهو الدن وهى فيه مدام

بيد الفكر فضّ عنها ختام

وبسلک لا يعتریه انفصام

لك من جوهر القريض نظام

يثمر الدرّ فى يدى مجتنيه

بنفيس منه اشترين النفوسا

وعلى المشتري أدرت الشموسا

ومن الشعر قد ملأت الطروسا

فلماذا تركت مدح ابن موسى؟

والخصال التى تجمعن فيه

وهو القائد العلا بزمام

لمقام ما فوقه من مقام

فالتزم مدحه أشدّ التزم

قلت: لا أستطيع مدح إمام

كان جبرئيل خادماً لأبيه

وقال هو أيضاً:

إن كنت تخشى نكبه

من جائر أو غادر

لذ بالرضا بن الكاظم ب

ن الصادق بن الباقر عليهم السلام

الباب الحادى عشر : قطره من بحار مناقب الإمام الجواد عليه السلام

فى ذكر قطره من بحر

مناقب أبى جعفر محمد بن على الجواد

صلوات الله عليه

١١٠٠/١ - أبو جعفر محمد بن جعفر الطبرى: حدّثنى أبوالمفضّل محمد بن عبد الله قال: حدّثنى جعفر [بن محمد] بن مالك الفزارى قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الحسنى، عن أبى محمد الحسن بن على عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام شديد الأدمه، ولقد قال فيه الشاكّون المرتابون - وسنّه خمس وعشرين شهراً - : إنّه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام، وقالوا لعنهم الله: إنّه من سيف (١) الأسود مولاة وقالوا: من لؤلؤ، وإنّهم أخذوه والرضا عليه السلام عند المأمون.

فحملوه إلى القافه (٢) وهو طفل بمكّه فى مجمع من الناس بالمسجد الحرام، فعرضوه عليهم، فلمّا نظروا إليه وزرقوه بأعينهم خرّوا لوجوههم سجداً.

١- فى المصدر: شُنيف.

٢- القائف: هو الذى يعرف الآثار ويلحق الولد بالوالد، والأخ بأخيه، والجمع: قافه.

ثم قاموا فقالوا لهم: يا ويحكم، مثل هذا الكوكب الدرّي، والنور المنير يعرض على أمثالنا، وهذا والله الحسب الزكي، والنسب المهذب الطاهر، والله، ما تردّد إلّا في أصلاب زاكية، وأرحام طاهره، ووالله ما هو إلّا من ذريه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فارجعوا واستقبلوا الله واستغفروه، ولا تشكّوا في مثله.

وكان في ذلك الوقت سنّه خمس وعشرين شهراً، فنطق بلسان أرهف (١) من السيف، وأفصح من الفصاحه يقول:

الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده، واصطفانا من بريته، وجعلنا أمناءه على خلقه ووحيه.

معاشر الناس، أنا محمّد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ سيّد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام وابن فاطمه الزهراء عليها السلام وابن محمّد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ففي مثلي يشكّ؟ وعليّ وعليّ أبويّ يفتري وأعرض على القافه؟

وقال: والله، إنني لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إنني والله، لأعلم بواطنهم وظواهرهم، وإنني لأعلم بهم أجمعين، وما هم إليه صائرون، أقوله حقاً، وأظهره صدقاً وعدلاً، علماً ورثناه الله قبل الخلق أجمعين، وبعد بناء السماوات والأرضين.

وأيم الله، لولا- تظاهر الباطل علينا، وغلبه دوله الكفر، وتوثب أهل الشكوك والشرك والشقاق علينا، لقلت قولاً يتعجب منه الأولون والآخرون.

ثم وضع يده على فيه، ثم قال: يا محمّد، اصمت كما صمت آباؤك «فأصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تشعجل لهم» إلى آخر الآيه (٢).

١- رَهْفَه، رَهْفًا: رَقَقَه وَحَدَّدَه. يقال: رَهَفَ سَيْفَه.

٢- الأحقاف: ٣٥.

ثم تولى الرجل إلى جانبه، فقبض على يده ومشى يتخطى رقاب الناس، والناس يفرجون له، قال: فرأيت مشيخه ينظرون إليه ويقولون: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ» (١) فسألت عن المشيخه؟ قيل: هؤلاء قوم من حَيِّ بنى هاشم من أولاد عبدالمطلب.

وقال: وبلغ الخبر الرضا على بن موسى عليهما السلام، وما صنع بابنه محمد عليه السلام فقال: الحمد لله، ثم التفت إلى بعض من بحضرته من شيعته، فقال: هل علمتم ما قدرميت به ماريه القبطيه، وما ادعى عليها في ولادتها إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ ثم ذكر عليه السلام القصه بطولها. (٢)

١١٠١/٢ - في الثاقب في المناقب: على بن عبيده، عن حكيمه بنت موسى عليه السلام قالت: لما حضرت ولاده الخيزران أدخلني أبو الحسن الرضا عليه السلام وإياها بيتاً، وأغلق علينا الباب والقابله معنا.

فلما كان في جوف الليل إنطفأ المصباح فاغتممتنا (٣) لذلك فما كان بأسرع أن بدر أبو جعفر عليه السلام فأضاء البيت نوراً، فقلت لأمه: قد أغناك الله عن المصباح. فقعد في الطست وقبض عليه وعلى جسده شيء رقيق شبه التور.

فلما أن أصبحنا جاء الرضا عليه السلام فوضعه في المهد، وقال لى: إرمى (٤) مهده.

[قالت: فلما كان يوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم لمح يميناً وشمالاً، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله.

فقلت رعه فزعه، فأتيت الرضا عليه السلام فقلت له: رأيت عجباً! فقال: وما الذى رأيت؟ فقلت: هذا الصبي فعل الساعه كذا وكذا.

١- الأنعام: ١٢٤.

٢- دلائل الإمامه: ٣٨٤ ح ٢، وأورد ابن شهر آشوب في المناقب: ٣٨٧/٤ (نحوه)، عنه البحار: ٨/٥٠ ضمن ح ٩.

٣- في المصدر: فاغتممت.

٤- في المصدر: إلزى.

قالت: فتبسم الرضا عليه السلام وقال: ما ترين من عجائبه أكثر. (١)

١١٠٢/٣ - فيه: محمّد بن أبي [العلاء قال: سمعت يحيى بن أكرم - قاضى القضاة - يقول: بعد ما جهدت به وناظرته غير مرّه وحاورته فى ذلك [ولاطفته [وأهديت له طرائف، وكنت أسأله عن علوم آل محمّد عليهم السلام، قال: أخبرك بشرط أن تكتم على ما دمت حيّاً، ثم شأنك به [إذا متّ].

فبينما أنا ذات يوم بالمدينة فدخلت المسجد أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت محمّد بن على التقيّ عليهما السلام يطوف بالقبر فناظرته فى مسائل عندي فأخرجها إلى.

فقلت: والله، إنى أريد أن أسألك عن مسأله، وإنى والله لأستحيى منك (٢)، فقال لى: إنى أخبرك بها قبل أن تخبرنى وتسالنى عنها، تريد أن تسألنى عن الإمام فقلت: هو والله هذا، فقال: أنا هو.

فقلت: علامه، وكان فى يده عصاه، فنطقت وقالت: إن مولاي إمام هذا الزمان، وهو حجه الله. (٣)

١١٠٣/٤ - وفيه، وكذا فى الإختصاص المنسوب إلى المفيد قدس سره: على بن خالد قال: كنت بالعسكر فبلغنى أنّ هناك رجلاً محبوباً أتى به من ناحيه الشام مكبولاً (٤)، فقالوا: إنّه تنبؤ حقّ.

قال: فأتيت الباب واستأذنت البوّاب حتّى وصلت إليه فإذا رجل له فهم وعقل فقلت له: يا هذا، ما قصّتك؟

قال: إنى كنت رجلاً بالشام أعبد الله تعالى فى الموضع الذى يقال: إنّه نصب

١- الثاقب فى المناقب: ٥٠٤ ح ١.

٢- فى المصدر: من ذلك.

٣- الثاقب فى المناقب: ٥٠٨ ح ١ وفيه: وهو الحجّه عليهم، وأورد ابن شهر آشوب فى المناقب: ٣٩٤/٤ (نحوه)، عنه البحار: ٤٦/٥٠ ح ٤٦.

٤- الكئيل: القيد، يقال: كبلت الأسير: إذا قيدته.

فيه رأس الحسين عليه السلام، فبينما أنا ذات ليله مقبل على المحراب أذكر الله تعالى إذ رأيت شخصاً بين يدي فنطرت إليه، فقال لي: قم، فقممت معه، فمشى بي قليلاً وإذا أنا في مسجد الكوفة، فقال لي: تعرف هذا المسجد؟ قلت: نعم، هذا مسجد الكوفة.

قال: فصلّي وصلّيت معه، ثمّ خرج وخرجت معه، ومشى [بي] قليلاً، وإذا أنا بمكّه، فطاف [ب] البيت وطفّت معه، ثمّ خرج ومشى قليلاً، وإذا أنا بالموضع الذي كنت أعبد الله [فيه] بالشام، وغاب الشخص عن عيني، فبقيت متعجباً متهوّلاً ممّا رأيت.

فلَمّا كان في العام المقبل رأيت ذلك فاستبشرت به ودعاني فأجبتّه، ففعل كما فعل في العام الماضي، فلَمّا أراد مفارقتي بالشام قلت له: أسألك بالذي أقدرك على ما رأيت منك إلّا أخبرتنى، من أنت؟ فأطرق طويلاً ثمّ نظر إليّ [و]قال: أنا محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام.

وتوافى (١) الخبر إلى محمّد بن عبد الملك الزيات فبعث إليّ وكبلني في الحديد، وحملني إلى العراق وحبست كما ترى وادّعى عليّ المحال، فقلت له: فارفع قصّتك إلى محمّد بن عبد الملك؟ [فقال]: أفعل.

فكتبت عنه قصّته شرحته أمره فيها ورفعتها إلى محمّد بن عبد الملك، فوَقَّع في ظهرها: قل للذي أخرجك من الشام في ليله إلى الكوفة ومنها إلى المدينة ومنها إلى مكّه ومنها إلى الشام أن يخرجك من حبسك هذا.

قال عليّ بن خالد: فغمّني ذلك من أمره ورققت له، وانصرفت محزوناً عليه فلَمّا كان من الغد باكرت الحبس لأعلمه بالحال وآمره بالصبر والرضا فوجدت الجند وصاحب السجن وأصحاب الحرس وخلقاً عظيماً من الناس يهرعون،

١- في الثاقب: وتراقى، تراقى الخبر: تصاعد وارتفع، وفي الكشف: فرقى.

فسألت عن حالهم؟ فقيل [إلى]: إنَّ المحمول من الشام المتبئى افتقد البارحة فلا يدري أخسفت به الأرض أم اختطفه الطير.

وكان عليّ بن خالد زديئاً، فقال بالإمامه [لما رأى ذلك] وحسن إعتقاده. (١)

١١٠٤/٥ - وفيه: عليّ بن أسباط قال: خرجت مع أبي جعفر عليه السلام من الكوفة وهوراكب على حمار، فمرّ بقطيع من الغنم، فتركت شاه القطيع (٢)، وعدت إليه وهي ترعى (٣)، فاحتبس [عليه السلام، وأمرني أن ادعو الراعى إليه، ففعلت، فقال أبو جعفر عليه السلام: أيها الراعى، إنَّ هذه الشاه تشكوك وتزعم [أنها لها رجلين و] أنك تحيف (٤) عليها بالحلب، فإذا رجعت إلى صاحبها بالعشّى لم يجد معها لبناً، فإن كفتها من ظلمها وإلا دعوت الله تعالى أن يتر عمرك.

فقال الراعى: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمداً رسول الله، وأنك وصيه أسألك لما أخبرتنى من أين علمت هذا الشأن؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: نحن خزّان الله على علمه، وغيبه وحكمته، وأوصياء أنبيائه، وعباد مكرمون. (٥)

١١٠٥/٦ - وفيه: يوسف بن زياد، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام فقال: يا بن رسول الله، إنَّ أبي قد مات وكان له ألف دينار، ففاجأه الموت، ولست أقف على ماله ولى عيال كثيره، وأنا من مواليكم [فأغنىني].

١- الثاقب فى المناقب: ٥١٠ ح ٢، وأورد فى الصراط المستقيم: ٢٠٠/٢ ح ٦ باختصار، ورواه فى كشف الغمّة: ٣٥٩/٢، المناقب:

٤٩٨/٣، البحار: ٣٨/٥٠ ح ٣ مع اختلاف يسير، وما بين المعقوفين من الثاقب.

٢- فى المصدر: فمرّ بقطيع غنم، فتركت شاه الغنم.

٣- [((فى المصدر: ترغو، الرغاء - كغراب - : صوت ذوات الخفّ.

٤- الحيف: الظلم والجور.

٥- الثاقب فى المناقب: ٥٢٢ ح ٣، وما بين المعقوفين من المصدر.

فقال [أبو جعفر] عليه السلام: إذا صليت العشاء الآخرة فصل على محمد وآل محمد مائهمزة، فإن أباك يأتيك ويخبرك بأمر المال.

ف فعل الرجل ذلك، فأتاه أبوه في منامه فقال: يا بني، مالي في موضع كذا فخذ.

فذهب الرجل وأخذ الألف دينار وأبوه واقف، فقال: يا بني، إذهب إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخبره بأنك قد أخذت المال وقد دلتك عليه (١)، فإنه كان أمرني بذلك، فجاء الرجل فأخبره بالمال، وقال: الحمد لله الذي أكرمك واصطفاك. (٢)

١١٠٦/٧ - فيه: أبو الصلت الهروي، قال: حضرت مجلس الإمام محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام وعنده جماعه من الشيعة وغيرهم، فقام إليه رجل وقال: يا سيدي، جعلت فداك، فقال عليه السلام: لا تقصّر [و] اجلس.

ثم قام إليه آخر وقال: يا مولاي، جعلت فداك، فقال عليه السلام: إن لم تجد أحداً فارم بها في الماء، فإنها تصل إليه.

قال: فجلس الرجل. فلما انصرف من كان في المجلس قلت: جعلت فداك [يا سيدي (٣)]، رأيت عجباً! قال: نعم، تسألني عن الرجلين؟ قلت: نعم يا سيدي.

فقال عليه السلام: أما الأول، فإنه قام يسألني عن الملاح يقصير في السفينه؟ فقلت: لا [يقصير (٤)]، لأن السفينه بمنزله بيته ليس بخارج منها، وأما (٥) الآخر فإنه قام يسألني عن الزكاه إن لم يجد (٦) أحداً من شيعتنا فإلى من يدفعه؟ قلت له: إن لم تجد (٧) أحداً من الشيعة فارم بها في الماء، فإنها تصل إلى أهلها. (٨)

١- في المصدر: فأخبره بأني قد دلتك عليه.

٢- الثاقب في المناقب: ٥٢٢ ح ٥.

٣- ليس في المصدر.

٤- ليس في المصدر.

٥- ليس في المصدر.

٦- في المصدر: لم يصب.

٧- في بعض نسخ المصدر: إن لم تصب لها.

٨- الثاقب في المناقب: ٥٢٣ ح ٦.

١١٠٧/٨ - وفيه: إسماعيل بن عباس الهاشمي، قال: جئت إلى أبي جعفر عليه السلام يوماً (١) فشكوت إليه ضيق المعاش فرفع المصلّي، فأخذ من التراب سبيكه من ذهب فأعطانيها، فخرجت بها إلى السوق، فكان فيها ستّة عشر مثقالاً (٢) من الذهب. (٣)

١١٠٨/٩ - في تفسير العياشي: عن عليّ بن العباس (٤) قال: قدمت المدينة وأنا أريد مصر فدخلت على أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام، وهو إذ ذاك خماسي، فجعلت أنامله لأصفه لأصحابنا بمصر.

فنظر إليّ فقال: يا عليّ، إنّ الله أخذ في الإمامه، كما أخذ في النبوه، «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا» (٥)، وقال: «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» (٦) فقد يجوز أن يعطى الحكم ابن أربعين سنه، ويجوز أن يعطيه الصبيّ. (٧)

١١٠٩/١٠ - في مناقب ابن شهر آشوب: حكيمه بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قالت: لمّا حضرت ولاده الخيزران - أمّ أبي جعفر عليه السلام - دعاني الرضا عليه السلام فقال [إلى]: يا حكيمه، إحضري ولادتها وادخلي وإياها والقابله بيتاً، ووضع لنا مصباحاً وأغلق الباب علينا، فلمّا أخذها الطلق طفئ المصباح وبين يديها طست واغتتمت بطفئ المصباح.

١- في المصدر: يوم عيد.

٢- في بعض نسخ المصدر: سبعة عشر ديناراً.

٣- الثاقب في المناقب: ٥٢٦ ح ١٢، وأورده في الخرائج: ٣٨٣/١ ح ١٢، عنه كشف الغمّة: ٣٦٨/٢ والبحار: ٤٩/٥٠ ح ٢٦.

٤- كذا، والظاهر أنّ الصواب: علي بن أسباط، كما ورد في مصادر أخرى.

٥- يوسف: ٢٢.

٦- مريم: ١٢.

٧- الخرائج: ٣٨٤/١ ح ١٤ (نحوه)، عنه البحار: ٢٠/٥٠ ح ٦ و٣٧ ح ١.

فبينما نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر عليه السلام في الطست وإذا عليه شىء رقيق كهيئه الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت، فأبصرناه، فأخذته فوضعت في حجرى ونزعت عنه ذلك الغشاء، فجاء الرضا عليه السلام وفتح الباب وقد فرغنا من أمره، فأخذه ووضعه في المهد وقال لى: يا حكيمه، إلزمى مهده.

قالت: فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم نظر يمينه ويساره، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، فقامت ذعره (١) فزعه فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: [لقد سمعت من هذا الصبي عجباً!

فقال: وما ذاك؟ فأخبرته الخبر، فقال عليه السلام: يا حكيمه، ما ترون من عجائبه أكثر. (٢)

١١١٠/١١ - في إعلام الورى والإرشاد: ابن قولويه، عن الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئاً فقال: ما حاجتكم إلى ذلك؟ هذا أبو جعفر عليه السلام قد أجلسه مجلسى، وصيرته مكانى.

وقال عليه السلام: إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا أكابرنا القُدّه (٣) بالقُدّه. (٤)

أقول: قوله: «وذكر شيئاً» أى: من علامات الإمام وأشباهه.

١١١١/١٢ - في عيون المعجزات: عبدالرحمان بن محمّد، عن كليم بن عمران قال: قلت للرضا عليه السلام: أدع الله أن يرزقك ولداً، فقال: إنّما أرزق ولداً واحداً وهو يرثى.

١- الذعر: الخوف والفرع.

٢- المناقب: ٣٩٤/٤، عنه البحار: ١٠/٥٠ ح ١٠، تقدّم نحوه في ح ٢.

٣- القُدّه - بالضمّ والتشديد - ريش السهم، والجمع قُدُدٌ، و «حَدَوُ القُدّه بالقُدّه» أى: كما يقدر كلّ واحد منها على قدر صاحبتهما وتقطع، ضرب مثلاً للشئيين يستويان ولا يتفاوتان.

٤- إعلام الورى: ٩٣/٢ الإرشاد: ٣١٨، عنهما البحار: ٢١/٥٠ ح ٩.

فلما ولد أبو جعفر عليه السلام قال الرضا عليه السلام لأصحابه: قد ولد لي شبيه موسى بن عمران، فالق البحار، وشبيه عيسى بن مريم قدّست أمّ ولدته، قد خلقت طاهره مطّهّره.

ثمّ قال الرضا عليه السلام: يقتل غضباً فيبكي له وعليه أهل السماء، ويغضب الله تعالى على عدوّه وظالمه، فلا يلبث إلّا يسيراً حتّى يعجل الله به إلى عذابه الأليم وعقابه الشديد، وكان طول ليلته يناغيه في مهده. (١)

أقول: معنى «يناغيه» - كما قال الجوهري - أي: تكلمه بما يعجبه ويسرّه.

١١١٢/١٣ - روى عليّ بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام وشكوت إليه كثرة الزلازل في الأهواز وقلت: ترى لنا التحول عنها؟

فكتب عليه السلام: لا تتحولوا عنها، وصوموا الأربعاء والخميس والجمعه واغتسلوا وطهّروا ثيابكم وأبرزوا يوم الجمعة، وادعوا الله، فإنّه يدفع عنكم.

قال: ففعلنا فسكنت الزلازل. (٢)

١١١٣/١٤ - في عيون أخبار الرضا عليه السلام: أبي وابن الوليد معاً عن محمّد العطار عن ابن عيسى، عن البرزطي قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى أبي جعفر عليه السلام:

يا أبا جعفر، بلغني أنّ الموالى إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير، وإنّما ذلك من بخل بهم لئلاّ ينال منك أحد خيراً، فأسألك بحقّي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك إلّا من الباب الكبير، وإذا ركبت فليكن معك ذهب وفضّه، ثمّ لا يسألك أحد إلّا أعطيته.

ومن سألك من عمومته أن تبرّه فلاتعطه أقلّ من خمسين ديناراً، والكثير

١- البحار: ١٥/٥٠ ح ١٩.

٢- علل الشرائع: ٥٥٥/٢ ح ٦ مع إختلاف يسير، عنه البحار: ١٥٠/٩١ ضمن ح ٨، و ١٠١/٥٠ ح ١٤.

إليك، ومن سألك من عمّاتك فلا تعطها أقلّ من خمسة وعشرين ديناراً، والكثير إليك. إني [إتّما (١)] أريد أن يرفعك الله، فأنفق ولا تخش من ذى العرش إقتاراً. (٢)

١١١٤/١٥ - في البحار: أخبرني جماعه، عن التلعكبرى، عن أحمد بن عليّ الرازي، عن الحسين بن عليّ، عن أبي الحسن البلخي، عن أحمد بن مابندار الإسكافي، عن العلا المذارى، عن الحسن بن شَمون قال: قرأت هذه الرسالة على عليّ بن مهزيار، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام بخطه:

[بسم الله الرحمن الرحيم] يا عليّ، أحسن الله جزاك، وأسكنك جنته، ومنعك من الخزي في الدنيا والآخرة، وحشرك الله معنا. يا عليّ، قد بلوتك وخيرتك في النصيحة والطاعة والخدمه والتوقير والقيام بما يجب عليك، فلو قلت: إني لم أر مثلك لرجوت أن أكون صادقاً، فجزاك الله جنّات الفردوس نزلاً.

فما خفي عليّ مقامك ولا خدمتك في الحرّ والبرد في الليل والنهار، فأسأل الله إذا جمع الخلائق للقيامه أن يحبوك برحمه تغتبط بها، إنّه سميع الدعاء. (٣)

١١١٥/١٦ - في مقتضب الأثر: قال: حدّثني أبو محمّد عبد الله بن محمّد المسعودي، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد المهلبى، قال: أنشدني عبد الله بن أيّوب الخريبي الشاعر، وكان انقطاعه إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يخاطب ابنه أباجعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام بعد وفاه أبيه الرضا عليه السلام.

من كلمه له لم نكتبها على وجهها، بل ذكرنا منها موضع الشاهد، يقول:

يا بن الذبيح ويا بن عراق (٤) الثرى

طابت أرومته (٥) وطاب عروقا

١- ليس في المصدر.

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧/٢ ح ٢٠، عنه البحار: ١٠٢/٥٠ ح ١٦، و١٢١/٩٦ ح ٢٤.

٣- البحار: ١٠٥/٥٠ ذح ٢٢.

٤- في المصدر والبحار: أعراق.

٥- الأرومه: أصل الشجره.

يابن الوصيّ وصيّ أفضل مرسل

أعنى النبيّ الصادق المصدوقا

ما لَفَّ في خرق القوابل مثله

أسد يلفّ مع الخريق خريقاً (١)

يا أيّها الجبل المتين متى أعذ (٢)

يوماً بعقوله (٣) أجده وثيقاً

أنا عائذ بك في القيامة لائذ

أبغى لديك من النجاه طريقاً

لا يسبقني في شفاعتكم غداً

أحد فلست بحبكم مسبوفاً

يابن الثمانيه الأئمه غزبوا

وأبا الثلاثة شرّقوا تشريقاً (٤)

إنّ المشارق والمغرب أنتم

جاء الكتاب بذالك تصديقاً (٥)

ومن مواعظه عليه السلام: كيف يضيّع من الله كافله؟ وكيف ينجو من الله طالبه؟ ومن انقطع إلى غير الله وكّله الله إليه، ومن عمل على غير علم [ما] أفسد أكثر ممّا يصلح. (٦)

١- رحيقاً خ.

٢- أعد خ، وفي البحار: أعذ.

٣- بعقوته خ، كذا في المصدر والبحار. والعقوه: الموضع المتسع أمام الدار.

٤- قال العلّامة المجلسي رحمه الله: تغريب «الثمانيه» لعلّه كناية عن وفاتهم، كما أنّ تشريق الثلاثة كناية عن كونهم ظاهرين، أو بمعرض الظهور. والتغريب كناية عن سكناهم غالباً أو ولادتهم في بلاد الحجاز ويشرب، وهي غربيته بالنسبه إلى العراق فالتشريق

ظاهر.

٥- مقتضب الأثر: ٥٠ و ٥١، عنه البحار: ٣٢٥/٤٩ ح ٧.

٦- البحار: ٣٦٤/٧٨ ح ٥.

الباب الثاني عشر : قطره من بحار مناقب الإمام الهادي عليه السلام

إشاره

في ذكر قطره من بحر

مناقب الإمام العاشر والنور الظاهر

والبدر الباهر ذي الشرف والكرم والمجد والأيدى

أبي الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي

صلوات الله عليه

١١١٦/١ - في الثاقب في المناقب: في بيان آياته عليه السلام في إحياء الموتى؛

محمد بن حمدان، عن إبراهيم بن بلطون، عن أبيه قال: كنت أحجب المتوكل فأهدى له خمسون غلاماً من الخزر، وأمرهم (١) أن أتسلمهم وأحسن إليهم.

فلما تمت سنه كامله كنت واقفاً بين يديه إذ دخل عليه أبو الحسن علي بن محمد النقي عليهما السلام فأخذ (٢) مجلسه أمرني أن أخرج الغلمان من بيوتهم، فأخرجتهم فلما بصروا بأبي الحسن عليه السلام سجدوا له بأجمعهم، فلم يتمالك المتوكل أن قام

١- كذا، وفي المصدر: فأمرني.

٢- في المصدر: فلما أخذ.

يجزّرجله (١) حتّى تواری خلف الستر، ثم نهض [أبو الحسن] عليه السلام.

فلما علم المتوكّل بذلك خرج إلى فقال: ويلك (٢) يا بلطون، ما هذا الذي فعل هؤلاء الغلمان؟ فقلت: [لا] والله ما أدري. قال: سلهم.

فسألتهم عما فعلوه، فقالوا: هذا رجل يأتينا كلّ سنه فيعرض علينا الدين، ويقيم عندنا عشره أيام، وهو وصيّ نبيّ المرسلين (٣)، فأمرني بذبّهم [فذبّتهم] عن آخرهم.

فلما كان وقت العتمه صرت إلى أبي الحسن عليه السلام، فإذا خادم على الباب فنظر إليّ، فلما بصر بي قال: ادخل، فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس فقال: يا بلطون، ما صنع القوم؟ فقلت: يابن رسول الله، ذبحوا [والله] عن آخرهم، فقال لي: كلهم؟ فقلت: [نعم (٤)] إى والله.

فقال عليه السلام: [أ] تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يابن رسول الله، فأوماً بيده إليّ ادخل (٥) الستر، فدخلت فإذا أنا بالقوم قعود [و] بين أيديهم فأكهه يأكلون. (٦)

١١١٧/٢ - وفيه: فى بيان معجزاته فى الرمل والحجر.

أبو هاشم الجعفرى، قال: خرجت مع أبى الحسن عليه السلام إلى سرّ من رأى نتلقّى بعض القادمين فأبطأوا، فطرح لأبى الحسن عليه السلام غاشيه (٧) السرج فجلس عليها.

فنزلت من (٨) دابّتي وجلست بين يديه وهو يحدثنى. فشكوت إليه قصور

١- فى المصدر: رجليه.

٢- فى بعض نسخ المصدر: ويحك.

٣- كذا فى الأصل، وفى المصدر: المسلمين.

٤- ليس فى المصدر.

٥- فى المصدر: فأوماً بيده أن أدخل.

٦- الثاقب فى المناقب: ٥٢٩ ح ١، وما بين المعقوفين من المصدر.

٧- الغاشيه: الغطاء.

٨- فى المصدر: عن.

يدي، فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالساً فناولني منه كفاً، وقال: اتسع بهذا يا أباهاشم، واكنم ما رأيت.

فجئت به معي، ورجعنا فأبصرته فإذا هو ذهب أحمر يتقد كالنيران (١).

فدعوت صائغاً إلى منزلي [وقلت له: اسبك لي هذا، فسبكه] [وقال لي]: ما رأيت ذهباً أجود منه، [وهو] كهيته الرمل، [قال: (٢)]
فمن أين لك هذا؟ فما رأيت أعجب منه!

قلت: هذا شيء كان عندنا قديماً يذخر (٣) لنا عجائزنا على طول الأيام. (٤)

١١١٨/٣ - وفيه: عنه أيضاً قال: حججت سنه [حجج فيها بغا]، [فقال: (٥)] [لما صرت إلى المدينة] [صرت (٦)] [إلى باب أبي الحسن عليه السلام فوجدته راكباً في استقبال] [بغا] [فسلمت عليه فقال: إمض بنا إذا شئت، فمضيت معه حتى خرجنا من المدينة، فلما أصرحنا] [التفت] [إلى غلامه وقال: إذهب فانظر في أوائل العسكر، ثم قال: أنزل بنا يا أباهاشم.

قال: فنزلت وفي نفسي أن أسأله شيئاً، وأنا أستحيى منه، وأقدم وأؤخر.

قال: فعمل بسوطه في الأرض خاتم سليمان، فنظرت فإذا في الآخر الأحرف مكتوب: «خذ» و في الآخر [«اكنم»، وفي الآخر] [اعذر»، ثم اقتلعه بسوطه وناولنيه، فنظرت فإذا نقره صافيه فيها أربعمائه مثقال.

فقلت: بأبي وأمي، لقد كنت شديد الحاجه إليها، وأردت كلامك وأقدم

١- في المصدر: فإذا هو يتقد كالنيران ذهباً أحمر.

٢- ليس في المصدر.

٣- في المصدر: تدخره.

٤- الشاقب في المناقب: ٥٣٢ ح ١، وأورد الراوندي في الخرائج: ٦٧٣/٢ ح ٣ (نحوه)، عنه البحار: ١٣٨/٥٠ ح ٢٢، وما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

٥- ليس في المصدر.

٦- ليس في المصدر.

وأُوخِرَ واللّٰهَ يعلم حيث يجعل رسالاته (١)، ثم ركبنا. (٢)

١١١٩/٤ - وفيه: الحسن بن محمّد بن جمهور العمى، [قال: سمعت من سعيد الصغير الحاجب قال: دخلت على سعيد بن صالح الحاجب فقلت: يا أبا عثمان، قد صرت من أصحابك - وكان [سعيد] يتشيع - فقال: هيهات، فقلت: بلى واللّٰه. فقال: وكيف ذلك؟

قلت: بعثني المتوكّل وأمرني أن أكبس (٣) على عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السلام فأنظر ما يفعل، ففعلت ذلك فوجدته يصلّي، فبقيت قائماً حتّى فرغ، فلما انفتل (٤) من صلاته أقبل عليّ وقال: يا سعيد، لا يكفّ عنّي جعفر - أي المتوكّل الملعون - [حتّى يقطع إرباً إرباً، إذهب واعزب، وأشار بيده] الشريفه].

فخرجت مرعوباً ودخلني من هيئته ما لا أحسن أن أصفه، فلما رجعت إلى المتوكّل سمعت الصيحه والواعيه، فسألت عنه، فقيل: قتل المتوكّل، فرجعنا وقلت بها (٥). (٦)

١١٢٠/٥ - وفيه: الحسن بن محمّد بن عليّ قال: جاء رجل إلى عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام وهو يبكي وترتعد فرائصه، فقال: يا بن رسول اللّٰه، إنّ فلاناً - يعني الوالى - أخذ ابني واتّهمه بمولاتك، فسلمه إلى حاجب من حجّابه وأمره أن يذهب به إلى موضع كذا فيرميه من أعلى جبل هناك ثم يدفنه في أصل الجبل.

فقال عليه السلام: فما تشاء؟ فقال: ما يشاء الوالد الشفيق لولده.

١- فى المصدر: واللّٰه أعلم حيث يجعل رسالته.

٢- الثاقب فى المناقب: ٥٣٢ ح ٢.

٣- كبس على فلان، أو دار فلان: هجم عليه واحتاط به.

٤- انفتل: انصرف.

٥- أى: بالإمامه.

٦- الثاقب فى المناقب: ٥٣٩ ح ٣.

قال: إذهب فإنّ إبنك يأتيك غداً إذا أمسيت ويخبرك بالعجب من إفتراقه (١) فانصرف الرجل فرحاً.

فلما كان عند ساعه من آخر النهار غداً إذا [هو] بإبنه قد طلع عليه في أحسن صوره [قد رآ فسره] وقال: يا بني أخبرني، فقال: يا أبت، إنّ فلاناً الحاجب صار بي إلى أصل ذلك الجبل فأمسي عنده إلى هذا الوقت يريد أن يبيت هناك ثم يصعدني من غداه إلى [أعلى] الجبل ويدهدني (٢) لئير حفر لي قبراً في هذه الساعه، فجعلت أبكي وقوم موكلون بي يحفظونني.

فأتاني جماعه عشره لم أر أحسن منهم وجوهاً، وأنظف منهم ثياباً، وأطيب منهم روائح، والموكلون بي لا يرونهم، فقالوا لي: ما هذا البكاء والجزع [والتناول والتصرّع]؟

فقلت: ألا ترون قبراً محفوراً وجبلاً شاهقاً، وموكلين لا يرحمون يريدون [أن] يدهدوني منه ويدفونني فيه؟

قالوا: بلى، أرأيت لو جعلنا الطالب مثل المطلوب فدهدناه من الجبل ودفناه في القبر، أتحرق نفسك فتكون خادماً لقبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قلت: بلى والله.

فمضوا إلى الحاجب فتناولوه وجرّوه وهو يستغيث ولا يسمع به أصحابه ولا يشعرون [به]، ثم صعدوا به [إلى] الجبل ودهدوه [منه]، فلم يصل إلى الأرض حتى تقطعت أوصاله، فجاء أصحابه فضجّوا عليه بالبكاء واشتغلوا عني.

فقممت وتناولني العشره، فطاروا بي إليك في هذه الساعه، وهم وقوف ينتظرونني ليمضوا بي إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأكون خادماً، ومضى.

وجاء الرجل إلى علي بن محمّد عليهما السلام فأخبره، ثم لم يلبث إلماً قليلاً حتى جاء الخبر بأنّ قوماً أخذوا ذلك الحاجب فدهدوه من ذلك الجبل ودفنه أصحابه في

١- في المصدر: من أمره.

٢- دَهْدَه الحجر: دحرجه.

ذلك القبر، وهرب ذلك الصبي (١) الذى كان يريدون أن يدفوه (٢) فى ذلك القبر، فجعل على بن محمد عليهما السلام يقول
[للرجل: إنهم لا يعلمون ما نعلم، ويضحك]. (٣)

١١٢١/٦ - وفيه: زرافه حاجب المتوكل، قال: وقع رجل مشعبذ (٤) من ناحيه الهند إلى المتوكل يلعب لعب الحقه [و] لم ير مثله،
وكان المتوكل لغاباً، وأراد أن يخجل على بن محمد بن الرضا عليهما السلام فقال لذلك الرجل: إن أخجلته أعطيتك ألف
دينار.

قال: تقدّم بأن يخبز رقاقاً واجعلها على المائدة وأقعدنى إلى جنبه، ففعل (٥) وأحضر على بن محمد عليهما السلام للطعام، وجعل
له مسوره (٦) عن يساره، وكان عليها صوره أسد، وجلس اللاعب إلى جنب المسوره، فمدّ على بن محمد عليهما السلام يده إلى
رقاقه فطيرها ذلك الرجل، [فى الهواء] ومدّ يده إلى أخرى، فطيرها [ذلك الرجل ومدّ يده إلى أخرى فطيرها]، فتضاحك الجميع.

فضرب [على بن محمد] عليهما السلام يده المباركه الشريفه على تلك الصوره [التي فى] [المسوره] [و] قال: خذيه، فابتلعت
الرجل، وعادت كما كانت إلى المسوره.

فتحير الجميع ونهض أبو الحسن [على بن محمد] عليهما السلام [يمضى (٧)]، وقال [إله المتوكل: سألتك إلّا جلست ورددته. قال:
والله لا تراها بعدها،] [أ] تسلط أعداء الله على أولياء الله، وخرج من عنده [فلم ير الرجل بعد ذلك]. (٨)

١- فى المصدر: الرجل.

٢- فى المصدر: كان أراد أن يدفنه.

٣- الثاقب فى المناقب: ٥٤٣ ح ٣ مع إختلاف يسير.

٤- شَعْبَذٌ، شعبذه: مهر فى الإحتيال وأرى الشىء على غير حقيقته، معتمداً على خداع الحواس.

٥- فى المصدر: فقعدوا.

٦- الْمِسُورُ: متكأ من جلد.

٧- (()) ليس فى المصدر.

٨- الثاقب فى المناقب: ٥٥٥ ح ١٥، وأورده فى الصراط المستقيم: ٢٠٣/٢ ح ٧ باختصار.

١١٢٢/٧ - فى مروج الذهب: قال المسعودى: حدّثنى محمّد بن الفرج - بمدينه جرجان فى المحلّه المعروفه بغسان - قال: حدّثنى أبودعامه قال: أتيت علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام عائداً فى علّته الّتى كانت وفاته بها [فى هذه السنه (١) فلمّا هممت بالانصراف قال لى: يا أبا دعامه، قد وجب [علىّ] حقّك أفلا أخبرك (٢) بحديث تسرّ به؟ قال: فقلت له: ما أحوجنى إلى ذلك يا بن رسول الله.

قال: حدّثنى أبى محمّد بن علىّ. قال: حدّثنى أبى علىّ بن موسى، قال: حدّثنى أبى موسى بن جعفر، قال: حدّثنى أبى جعفر بن محمّد، قال: حدّثنى أبى محمّد بن علىّ، قال: حدّثنى أبى علىّ بن الحسين، قال: حدّثنى أبى الحسين بن علىّ، قال: حدّثنى أبى علىّ بن أبى طالب عليهم السلام قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [يا علىّ،] اكتب. قال: قلت: وما أكتب؟ قال: اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، الإيمان ما وقرّ فى القلوب (٣)، وصدّفته الأعمال، والاسلام ما جرى على اللسان، وحلّت به المناكحه.

قال أبو دعامه: فقلت: يا بن رسول الله، ما أدرى والله أيّهما أحسن؟ الحديث أم الإسناد؟

فقال: إنّها لصحيفه بخطّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نتوارثها صاغراً عن كابر. (٤)

١١٢٣/٨ - فى الخرائج للقطب الراوندى: روى عن محمّد بن الحسن بن الأشتر العلوى، قال: كنت مع أبى بيبان المتوكّل - وأنا صبيّ - فى جمع [من] الناس ما

١- (()) ليس فى البحار.

٢- فى البحار: ألا أحدثك.

٣- أى: ثبت وسكن.

٤- البحار: ٢٠٨/٥٠ ضمن ح ٢٢.

بين طالبى إلى عباسى إلى جندى إلى غير ذلك، وكان إذا جاء أبو الحسن عليه السلام ترجل الناس كلهم حتى يدخل.

فقال بعضهم لبعض: لم نترجل لهذا الغلام؟ وما هو بأشرفنا ولا بأكبرنا ولا بأسننا ولا بأعلمنا (١)؟ فقالوا: والله لا ترجلنا له.

فقال لهم أبو هاشم: والله لترجلن له صغاراً وذلك إذا رأيتموه، فما هو إلّا أن أقبل وبصروا به فترجل له الناس كلهم.

فقال لهم أبو هاشم: أليس زعمتم أنكم لا ترجلون له؟ فقالوا: والله، ما ملكنا أنفسنا حتى ترجلنا. (٢)

١١٢٤/٩ - وفيه: روى عن أحمد بن عيسى الكاتب، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم كأنه نائم فى حجرى، وكأنه دفع إلى كفاً من تمر عدده خمس وعشرون تمره.

قال: فما لبثت إلّا وأنا (٣) بأبى الحسن على بن محمّد عليهما السلام ومعه قائد، فأنزله فى حجرتى وكان القائد يبعث ويأخذ من العلف من عندى فسألنى يوماً: كم لك علينا؟ قلت: لست آخذ منك شيئاً [من ثمّنه (٤)].

فقال لى: أتحتب (٥) أن تدخل إلى هذا العلوى فتسلم عليه؟ قلت: لست أكره ذلك.

فدخلت فسلمت عليه، وقلت له: إنّ فى هذه القرية كذا وكذا من مواليك فإن أمرتنا بحضورهم فعلنا، قال: لاتفعلوا. قلت: فإنّ عندنا تموراً جياداً فتأذن لى أن

١- فى المصدر: ولا أكبر منّا سنّاً ولا أعلمنا.

٢- الخرائج: ٦٧٥/٢ ح ٧، عنه البحار: ١٣٧/٥٠ ح ٢٠.

٣- فى المصدر: فما لبثت حتى أقدم.

٤- من المصدر.

٥- فى المصدر: أفتحتب.

أحمل لك بعضها. فقال: إن حملت شيئاً يصل (١) إليّ، ولكن احمله إلى القائد فإنه سيبعث إليّ منه.

فحملت إلى القائد أنواعاً من التمر، وأخذت نوعاً جيداً في كُمّي وسكرجه (٢) من زبد فحملته إليه، ثم جئت فقال [إلى] القائد: أتحب أن تدخل على صاحبك؟ قلت: نعم.

فدخلت فإذا قدّامه من ذلك التمر الذي بعث به إلى القائد، فأخرجت التمر الذي كان معي والزبد، فوضعت بين يديه، فأخذ كفاً من تمر فدفعه إليّ، وقال: لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزدناك، فعددتها فإذا هي كما رأيت في النوم لم يزد ولم ينقص. (٣)

١١٢٥/١٠ - وفيه: روى أبو محمّد البصرى، عن أبي العباس خال شبل كاتب إبراهيم بن محمّد، قال: كنّا أجرينا ذكر أبي الحسن عليه السلام فقال لى: يا أبا محمّد، لم أكن فى شىء من هذا الأمر، وكنت أعيب على أخى وعلى أهل هذا القول عيباً شديداً بالذمّ والشتم إلى أن كنت فى الوفد الذين أوفد المتوكّل إلى المدينة فى إحضار أبي الحسن عليه السلام فخرجنا إلى المدينة.

فلما خرج وصرنا فى بعض الطريق وطوينا (٤) المنزل وكان منزلاً صائفاً (٥) شديداً الحرّ، فسألناه أن ينزل، فقال: لا، فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب، فلما اشتدّ الحرّ والجوع والعطش فبينما (٦) ونحن إذ ذلك فى أرض ملساء (٧) لا نرى شيئاً ولا

١- فى المصدر: لم يصل.

٢- السُّكْرُجَه: إناء صغير يؤكل فيه الشىء القليل من الأدم.

٣- الخرائج: ٤١١/١ ح ١٦، عنه البحار: ١٥٣/٥٠ ح ٣٩.

٤- طَوَى الأرض والبلاد: قطعها وجازها.

٥- فى بعض نسخ المصدر: وكان يوماً صائفاً.

٦- فى المصدر: والعطش فينا.

٧- المَلْس: المكان المستوى لانبات به.

ظلاً (١) ولا ماءً نستريح، فجعلنا نَشْخَصُ بأبصارنا (٢) نحوه.

قال: وما لكم أحسبكم جِيعاً وقد عطشتم؟، فقلنا: إِي واللَّه، يا سَيِّدنا [و] قد عِيننا. قال: عَزَّسوا (٣) واكلوا واشربوا.

فتعجبت من قوله، ونحن في صحراء ملساء لا نرى فيها شيئاً نستريح إليه، ولا نرى ماءً ولا ظلاً.

فقال: ما لكم؟ عَزَّسوا، فابتدرت إلى القطار لأنيخ (٤).

ثم التفت وإذا أنا بشجرتين عظيمتين تستظلّ تحتهما عالم من الناس، وإني لأعرف موضعهما أنه أرض براح فقراء (٥) وإذا بعين تسيح (٦) على وجه الأرض أعذب ماء وأبرده.

فنزلنا وأكلنا وشربنا واسترحنا، وإنّ فينا من سلك ذلك الطريق مراراً، فوقع في قلبي ذلك الوقت أعاجيب، وجعلت أحدّ النظر إليه وأتأمله طويلاً وإذا نظرت إليه تبسم وزوى (٧) وجهه عني.

فقلت في نفسي: واللَّه لأعرفنّ هذا كيف هو؟ فأتيت من وراء الشجره فدفنت سيفي ووضعت عليه حجرين وتغوّطت في ذلك الموضع، وتهيأت للصلاه.

١- في المصدر والبحار: ولا ظلّ.

٢- شخص بصره: فتح عينيه ولم يطرف بهما.

٣- التعريس: نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة.

٤- أناخ الجمل: أبركه.

٥- في المصدر: براح قفر. والبراح: المتسع من الأرض، لازرع فيه ولاشجر، والقفر: الخلاء من الأرض لا ماء فيه ولاناس ولا كلاً.

٦- ساح الماء: سأل وجرى.

٧- زوى وجهه: نحاه.

فقال أبو الحسن عليه السلام: استرحتم؟ قلنا: نعم. قال: فارتحلوا على اسم الله فارتحلنا.

فلما أن سرنا ساعه رجعت على الأثر فأتيت الموضع فوجدت الأثر والسيف كما وضعت والعلامة، وكان الله لم يخلق ثم شجره ولا ماءً ولا ظلالاً ولا بللاً فتعجبت [من ذلك (١)] ورفعت يدي إلى السماء فسألت الله الثبات على المحبة والإيمان به والمعرفة منه، وأخذت الأثر فلحقت القوم.

فالتفت إلى أبو الحسن عليه السلام وقال: يا أبا العباس فعلتها؟ قلت: نعم يا سيدي، لقد كنت شاكاً، ولقد أصبحت [و] أنا عند نفسي من أغنى الناس [بك] في الدنيا والآخرة.

فقال: هو كذلك، هم معدودون (٢) معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص. (٣)

١١٢٦/١١ - في كمال الدين للصدوق قدس سره: ابن الوليد، عن سعد، عن جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات، عن صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد عن أمه فاطمه ابنة [محمد بن] الهيثم، قالت: كنت في دار أبي الحسن [علي بن محمد العسكري] عليه السلام في وقت الذي ولد فيه جعفر، فرأيت أهل الدار قد سروا به [فصرت إلى أبي الحسن عليه السلام فلم أره مسروراً بذلك] فقلت [له]: يا سيدي ما لي أراك غير مسرور [بهذا المولود]؟

فقال: يهون عليك أمره، فإنه سيضل خلقاً كثيراً. (٤)

١- ليس في المصدر.

٢- قال العلامة المجلسي رحمه الله: «هم معدودون» أي: الشيعة وأنت كنت منهم.

٣- الخرائج: ٤١٥/١ ح ٢٠، عنه البحار: ١٥٦/٥٠ ح ٤٥، وما بين المعقوفين من المصدر.

٤- كمال الدين: ٣٢١/١ ذح ٢، عنه البحار: ٢٣١/٥٠ ح ٥، وأورد الإربلي في كشف الغمّة: ٣٨٥/٢ مع إختلاف يسير، عنه البحار:

١٧٦/٥٠ ضمن ح ٥٥.

١١٢٧/١٢ - عن عليّ بن محمّد النوفلي، قال: سمعته عليه السلام يقول:

إسم الله الأعظم ثلاثه وسبعون حرفاً، وإنّما كان عند آصف منه حرف واحد، فتكلّم به فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سبأ، فتناول عرش بلقيس حتّى صيره إلى سليمان، ثمّ بسطت له الأرض في أقلّ من طرفه عين، وعندنا منه إثنان وسبعون حرفاً، وحرف واحد عند الله عزّوجلّ استأثر به في علم الغيب. (١)

١١٢٨/١٣ - في المناقب: أبو محمّد الفحام بالإسناد عن سليمه (٢) الكاتب قال: قال خطيب - يلقّب بالهريسه - للمتوكّل: ما يعمل أحد بك ما عمله بنفسك في عليّ بن محمّد عليهما السلام، فلا في الدار إلّا من يخدمه، ولا يتعبونه يشيل (٣) الستر لنفسه.

فأمر المتوكّل بذلك فرفع صاحب الخبر أنّ عليّ بن محمّد عليهما السلام دخل الدار فلم يخدم ولم يشل أحد بين يديه الستر، فهبّ هواء فرفع الستر حتّى دخل وخرج.

فقال: شيلوا له الستر بعد ذلك فلا نريد أن يشيل له الهواء. (٤)

١١٢٩/١٤ - قال المسعودي في مروج الذهب: سعى إلى المتوكّل بعليّ بن محمّد [الجواد] عليهما السلام أنّ في منزله كتباً وسلاحاً من شيعة من أهل قم، وأتته عازم على الوثوب بالدولة.

فبعث إليه جماعه من الأتراك، فهجموا داره ليلاً فلم يجدوا فيها شيئاً ووجدوه في بيت مغلق عليه، وعليه مدرعه من صوف، وهو جالس على الرمل

١- كشف الغمّة: ٣٨٥/٢، عنه البحار: ١٧٦/٥٠ ضمن ح ٥٥.

٢- في المصدر والبحار: سلمه.

٣- شالهُ شَيْلاً: رفعه.

٤- المناقب: ٤٠٦/٤، عنه البحار: ٢٠٣/٥٠ ح ١٢.

والحصاء، وهو متوجه إلى الله تعالى يتلو آيات من القرآن.

فحمل على حاله تلك إلى المتوكل وقالوا له: لم نجد في بيته شيئاً ووجدناه يقرأ القرآن مستقبل القبلة، وكان المتوكل [جالساً] في مجلس الشرب، فدخل عليه والكأس في يد المتوكل.

فلَمَّا رآه هابه (١) وعظمه وأجلسه إلى جانبه، وناوله الكأس التي كانت في يده فقال عليه السلام: والله ما يخامر لحمي ودمي قط، فاعفني، فأعفاه.

فقال: أنشدني شعراً، فقال عليه السلام: إنني قليل الرواية للشعر، فقال: لا بدّ فأنشده عليه السلام وهو جالس عنده:

باتوا على قلل الأجدال تحرسهم

غلب الرجال فلم تنفعهم القلل

واستنزلوا بعد عزّ من معاقلهم

وأسكنوا حفراً يا بشما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد دفنهم

أين الأساور والتيجان والحلل

أين الوجوه التي كان منعمه

من دونها تضرب الأستار والكلل؟

فأفصح القبر عنهم حين سائله

تلك الوجوه عليها الدود تنتقل (٢)

قد طال ما أكلوا دهرًا وقد شربوا

وأصبحوا اليوم بعد الأكل قد أكلوا

قال: فبكى المتوكل حتى بليت لحيته دموع عينيه، وبكى الحاضرون، ودفع إلى عليّ عليه السلام أربعة آلاف دينار، ثمّ رده إلى منزله مكرماً.

وقال الكراجكى قدس سره فى الكنز: فضرب المتوكل بالكأس الأرض وتنغص (٣) عيشه فى ذلك اليوم. (٤)

١- هَابَهُ هَيْبًا: أَجَلَهُ وَعَظَّمَهُ.

٢- فى البحار: تقتتل.

٣- نَغَصَ فَلَانًا: كَدَّرَ عَيْشَهُ.

٤- البحار: ٢١١/٥٠ ذ ح ٢٤.

١١٣٠/١٥ - فى الصراط المستقيم: نزل عليه السلام عن الفرس ليكتب كتاباً، فصهل (١) ثلاثاً فقال له الإمام عليه السلام بالفارسيه: اذهب إلى موضع كذا فتل ورث وعد، ففعل.

قال أحمد بن هارون: فوسوس إلى الشيطان، فقال الإمام عليه السلام: لا يعظم عليك إنما أعطى الله آل محمّد عليهم السلام أكبر ممّا أعطى داود وسليمان. (٢)

١١٣١/١٦ - كشف الغمّه: للعالم النحرير بهاء الدين على بن عيسى الإربلى من دلائل الحميرى: عن فتح بن يزيد الجرجانى قال: ضمّنى وأبا الحسن عليه السلام الطريق حين منصرفى من مكّه إلى خراسان، وهو صائر إلى العراق فسمعتة وهو يقول: من اتقى الله يتقى، ومن أطاع الله يطاع.

قال: فتلطفت فى الوصول إليه فسلمت عليه فردّ علىّ السلام، وأمرنى بالجلوس وأول ما ابتدأنى به أن قال:

يا فتح، من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق، ومن أسخط الخالق فأيقن أن يحلّ به الخالق سخط المخلوق، وإن الخالق لا يوصف إلّا بما وصف به نفسه، وأتى يوصف الخالق الذى يعجز الحواس أن تدركه، والأوهام أن تناله، والخطرات أن تحدّه، والأبصار عن الإحاطه به.

جلّ عمّيا يصفه الواصفون، وتعالى عمّيا ينعتة الناعتون، نأى فى قربه، وقرب فى نأيه، فهو فى نأيه قريب، وفى قربه بعيد، كيف كيف فلا يقال: كيف، وأين الأين فلا يقال: أين، إذ هو منقطع الكيفيه والأيتيه.

هو الواحد [الأحد (٣)] الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، فجلّ جلاله.

١- صهل الفرس صهيلاً: صوت، والصهيل: صوت الفرس مثل النهيق.

٢- الصراط المستقيم: ٢/٢٠٤ ح ١٢.

٣- ليس فى البحار.

بل كيف (١) يوصف بكنهه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وقد قرنه الجليل بإسمه، وشركه فى عطائه، وأوجب لمن أطاعه زاء طاعته؟ إذ يقول: «وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ» (٢).

وقال: يحكى قول من ترك طاعته وهو يعدّبه بين أطباق نيرانها وسراويل قطرانها «يا لَيْتِنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ» (٣).

أم كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعه رسوله؟ حيث قال: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (٤)، وقال: «وَلَوْ رُدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ» (٥)، وقال: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا» (٦)، وقال: «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» (٧).

يا فتح، كما لا يوصف الجليل جلّ جلاله، والرسول [و] الخليل، وولد البتول فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا، فنبينا أفضل الأنبياء، وخليلنا أفضل الأخلاء، وصيته (٨) أكرم الأوصياء، وإسمهما أفضل الأسماء، وكنيتهما أفضل الكنى وأحلاها (٩)، لو لم يجالسنا إلّا كفو لم يجالسنا أحد، ولو لم يزوجنا إلّا كفو لم يزوجنا أحد.

أشدّ الناس تواضعاً، أعظمهم حلماً، وأنداهم كفاً، وأمنعهم كنفاً، ورث عنهما أوصياؤهما علمهما، فاردد إليهم الأمر، وسلّم إليهم، أماتك الله مماتهم، وأحياك حياتهم، إذا شئت (١٠) رحمك الله.

١- فى المصدر: أم كيف.

٢- التوبه: ٧٤.

٣- الأحزاب: ٦٦.

٤- النساء: ٥٩.

٥- النساء: ٨٣.

٦- النساء: ٥٨.

٧- النحل: ٤٣.

٨- فى المصدر: ووصينا.

٩- فى المصدر: وأجلاها.

١٠- إذا شئت يعنى: إذا شئت أن تخرج فاخرج.

قال فتح: فخرجت فلما كان عن الغد (١) تَلَطَّفَتْ فِي الْوَصُولِ إِلَيْهِ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ فَرَدَّ [عَلَى (٢)] [السَّلامَ، فَقُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذَنُ فِي مَسْأَلِهِ اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي أَمْرًا لَيْلَتِي؟

قال: سل، وإن شرحتها فلي، وإن أمسكتها فلي، فصَحَّحَ نَظْرَكَ، وَتَثَبَّتْ فِي مَسْأَلَتِكَ، وَأَصْغَى إِلَى جَوَابِهَا سَمْعَكَ، وَلَا تَسْأَلْ مَسْأَلَهُ تَعْنَتْ (٣) وَاعْتَنَ بِمَا تَعْنَتِي بِهِ فَإِنَّ الْعَالِمَ وَالْمَتَعَلِّمَ شَرِيكَانَ فِي الرُّشْدِ، مَأْمُورَانِ بِالنَّصِيحَةِ، مِنْهَيْتَانِ عَنِ الْغَشِّ.

وَأَمَّا الَّذِي اخْتَلَجَ فِي صَدْرِكَ [لَيْلَتِكَ (٤)] [فَإِنَّ شَاءَ الْعَالَمِ أَنْبَأَكَ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَظْهَرْ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولِ (٥) فَكُلِّ مَا كَانَ عِنْدَ الرَّسُولِ كَانَ عِنْدَ الْعَالِمِ، وَكُلِّ مَا أَطَّلَعَ عَلَيْهِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَّلَعَ أَوْصِيَاءَهُ عَلَيْهِ لئَلَّا (٦) تَخْلُوَ أَرْضَهُ مِنْ حَجَّهِ يَكُونُ مَعَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ مَقَالَتِهِ، وَجَوَازِ عَدَالَتِهِ.

يا فتح، عسى الشيطان أراد اللبس عليك فأوهمك في بعض ما أودعتك وشككك في بعض ما أنبأتك حتى أراد إزالتك عن طريق الله، وصراطه المستقيم فقلت: متى أيقنت أنهم كذا فهم أرباب. معاذ الله، إنهم مخلوقون مربوبون مطيعون لله، داخرون (٧) راغبون، فإذا جاءك الشيطان من قبل ما جاءك فاقمعه بما أنبأتك به.

١- في المصدر: كان من الغد، وفي البحار: كان الغد.

٢- ليس في البحار.

٣- في المصدر: تعينت، وفي البحار: تعنيت.

٤- ليس في البحار.

٥- إشاره إلى قوله تعالى: «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا × إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ» الآية، الجن: ٢٧، ٢٦.

٦- في البحار: كيلا.

٧- دَخَرَ، دُخِرًا: صَغُرَ وَذَلَّ وَهَانَ.

فقلت له: جعلت فداك، فرّجت عني وكشفت ما لبس الملعون عليّ بشرحك فقد كان أوقع بخلدي (١) أنكم أرباب.

قال: فسجد أبو الحسن عليه السلام وهو يقول في سجوده: راغماً لك يا خالقي، داخراً خاضعاً، قال: فلم يزل كذلك حتى ذهب ليلي.

ثم قال: يا فتح، كدت أن تهلك وتهلك، وما ضرّ عيسى عليه السلام إذا هلك من هلك (٢) إذا شئت فقم (٣) رحمك الله.

قال: فخرجت وأنا فرح بما كشف الله عني من اللبس بأنهم هم، وحمدت الله على ما قدرت عليه.

فلما كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو متكىء وبين يديه حنطه مقلّوه يعبث بها، وقد كان أوقع الشيطان في خلدي أنه لا ينبغي أن يأكلوا ويشربوا إذ كان ذلك آفه، والإمام غير مأوف. (٤)

فقال: إجلس يا فتح، فإنّ لنا بالرسول أسوه كانوا يأكلون ويشربون، ويمشون في الأسواق، وكلّ جسم مغدوّ بهذا إلّا الخالق الرازق، لأنّه جسّم الأجسام، وهو لم يجسّم ولم يحد بثائه (٥)، ولم يتزايد ولم يتناقص، مبرّء من ذاته ما ركب في ذات من جسّمه.

الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، منشىء الأشياء، مجسّم الأجسام، وهو السميع العليم، اللطيف الخبير، الرؤف الرحيم تبارك وتعالى عمّا يقول الظالمون علواً كبيراً.

١- في المصدر والبحار: في خلدي، والخلد: البال والنفس.

٢- في بعض نسخ البحار: إذا هلك النصارى.

٣- في البحار: انصرف إذا شئت، إذا شئت فاذهب، خ. وفي المصدر: فاذهب.

٤- في البحار: غير ذي آفه.

٥- لم يجز خ، وفي المصدر: ولم يجز ابتناه، وفي البحار: ولم يجزء بتناه.

لو كان كما وصف لم يعرف الرب من المربوب، ولا الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ، [و] لكنه فرّق بينه وبين من جسّمه، وشيئاً الأشياء إذ كان لا يشبهه شيء يري، ولا يشبه شيئاً. (١)

خاتمه الباب

إشاره

ثم إنّي أختتم الباب بذكر أمرين :

الأوّل : قصيده الصيمري يرثى بها مولانا أباالحسن الثالث عليه السلام

الثاني : دعاء «يا من تحلّ بأسمائه عقد المكاره» وحكايته

الأوّل _ قصيده الصيمري يرثى بها مولانا أباالحسن الثالث عليه السلام

[قصيده الصيمري يرثى بها مولانا أباالحسن الثالث عليه السلام]

قصيده لمحمّد بن إسماعيل بن صالح الصيمري - ذكرها في المقتضب - يرثى بها مولانا أباالحسن الثالث عليه السلام ويعزّي ابنه أبا محمّد عليه السلام، أولها:

الأرض حزناً (٢) زلزلت زلزالها

وأخرجت من جزع أثقالها

يعدّد الأئمّه وتكملهم بالخلف عليه السلام وذلك قبل ميلاده عليه السلام:

عشر نجوم أفلت في فلکها

ويطلع الله لنا أمثالها

بالحسن الهادي أبي محمّد

تدرك أشياع الهدى آمالها

وبعده من يرتجى طلوعه

يظلّ جوّاب الفلا جوالها (٣)

ذو الغيبتين المطوّل (٤) الحقّ التي

لا يقبل الله من استطالها

يا حجج الرحمان إحدى عشره

آلت بثاني عشرها مآلها. (٥) (٤)

الثاني _ دعاء «يا من نحلّ بأسمائه عقد المكاره» وحكايته

في المهج: عن اليسع بن حمزه القمي، قال: أخبرني عمرو بن

١- كشف الغمّه: ٣٨٨ - ٣٨٦/٢، عنه البحار: ١٧٧/٥٠ ح ٥٦.

٢- في البحار: خوفاً.

٣- في المصدر: جزالها، وفي البحار: أجزالها.

٤- في المصدر والبحار: الطول.

٥- في المصدر: ما آلها.

٦- ...

مسعده - وزير المعتصم الخليفة - أنه جاء عليّ بالمكروه الفظيع حتّى تخوّفته على إراقه دمي وفقر عقبي، فكتبت إلى سيدي أبي الحسن العسكري عليه السلام أشكوا إليه ما حلّ بي.

فكتب إليّ: لا روع عليك ولا بأس، فادع الله بهذه الكلمات يخلصك الله وشيكاً (١) ممّا وقعت فيه، ويجعل لك فرجاً، فإنّ آل محمّد عليهم السلام يدعون بها عند إشراف البلاء، وشهور (٢) الأعداء، وعند تخوّف الفقر، وضيق الصدر.

قال اليسع بن حمزة: فدعوت الله بالكلمات التي كتب إليّ سيدي بها في صدر النهار، فوالله ما مضى شطره حتّى جاءني رسول عمرو بن مسعده فقال لي: أجب الوزير.

فنهضت ودخلت عليه. فلما بصر بي تبسّم إليّ وأمر بالحديد ففكّ عني والأغلال فحلّت مني، وأمرني (٣) بخلعه من فاخر ثيابه، وأتحفني بطيب، ثمّ أدناني وقربني وجعل يحدثني ويعتذر إليّ، وردّ عليّ جميع ما [كان] استخرجه مني وأحسن رفدي، وردّني إلى الناحية التي كنت أتقلدها وأضاف إليها الكوره (٤) التي تليها.

قال: وكان الدعاء:

«يا من تحلّ بأسمائه عقد المكاره، ويا من يُفلّ بذكره حدّ الشدائد، ويا من يُدعى بأسمائه العظام من ضيق المخرج إلى محلّ الفرج، ذلّت بقدرتك (٥) الصعاب، وتسبّبت بلطفك الأسباب، وجرى بطاعتك القضاء، ومضت على ذكرك (٦) الأشياء، فهي بمشيّتك دون قولك مؤتمره، ويارادتك دون وحيك منزجره.

١- الوشيك: يقال: خرج وشيكاً: سريعاً.

٢- في المصدر والبحار: وظهور.

٣- في المصدر: أمر لي.

٤- في المصدر: الكره.

٥- في المصدر والبحار: لقدرتك.

٦- ذلك خ، وكذا في البحار.

وأنت المرجو للمهمات، وأنت المفزع للملمات، لا يندفع منها إلّا ما دفعت ولا ينكشف منها إلّا ما كشفت، وقد نزل بي من الأمر ما [قد (١)] فدحني ثقله، وحلّ بي منه ما بهضني (٢) حملة، وبقدرتك أوردت عليّ ذلك، وبسلطانك وجّهته إليّ، فلا مُصدر لما أوردت، ولا ميسّر لما عسّرت، ولا صارف لما وجّهت، ولا فاتح لما أغلقت، ولا مغلق لما فتحت، ولا ناصر لمن خذلت إلّا أنت، صلّ على محمّد وآل محمّد.

وافتح لي باب الفرج بطؤلك، واصرف عني سلطان الهمّ بحولك، وأنلني حسن النظر فيما شكوت، وارزقني حلاوه الصنع فيما سألتك، وهب لي من لدنك فرجاً وحياً، واجعل لي من عندك مخرجاً هنيئاً، ولا تشغلني بالإهتمام عن تعاهد فرائضك، واستعمال سنّتك، فقد ضقت بما نزل بي ذرعاً، وامتألت بحمل ما حدث عليّ جزعاً، وأنت القادر على كشف ما بليت به، ودفعت ما وقعت فيه، فافعل ذلك بي، وإن كنت غير مستوجه منك، يا ذا العرش العظيم، وذا المنّ الكريم، فأنت قادر يا أرحم الراحمين، آمين يا ربّ العالمين. (٣)

١- ليس في المصدر.

٢- في البحار: بهظني.

٣- مهج الدعوات: ٣٢٦ - ٣٢٤، عنه البحار: ٢٢٤/٥٠ ح ١٢ (قطعه) و ٢٢٩/٩٥ ح ٢٧.

الباب الثالث عشر : قطره من بحار مناقب الإمام العسكري عليه السلام

إشاره

فى ذكر قطره من بحر

مناقب الإمام الحادى عشر وسبط سيد البشر

ووالد الخلف المنتظر وشافع المحشر الرضى الزكى

أبى محمد الحسن بن على العسكري

عليهما السلام

١١٣٢/١ - فى الثاقب فى المناقب: عن أبى هاشم الجعفرى، قال: ركب أبو محمد عليه السلام يوماً إلى الصحراء، وركبت معه فينا نسير وهو قدامى وأنا خلفه، إذ عرض لى فكر فى دين كان علىّ، فجعلت أفكر فى أى وجه يكون قضاؤه.

فالتفت إلى وقال: الله يقضيه، ثم انحنى على قربوس سرجه، فخط بسوطه خطه فى الأرض، وقال: يا أبا هاشم، إنزل فخذ واكتم.

فتزلت فإذا بسبيكه ذهب، قال: فوضعتها فى خفى وسرنا، فعرض لى الفكر[فقلت: إن كان فيها تمام الدين، وإلا فإنى أرضى صاحبه بها، ويجب أن ننظر الآن فى وجه نفقه الشتاء، وما نحتاج إليه من كسوه وغيرها.

فالتفت إلى ثم انحنى ثانية، وخط بسوطه خطه مثل الأولى، ثم قال: إنزل فخذ واكتم.

فنزلت فإذا سبيكه مثل الأولي إلا أنّها فضّه (١)، فجعلتها في خفي الآخر، وسرنا يسيراً ثم انصرف إلى منزله، وانصرفت إلى منزلي، وجلست وحسبت ذلك [الدين]، وعرفت مبلغه، ثم وزنت سبيكه الذهب فخرجت بقسط ذلك الدين، [فإذا دارت (٢)] مازادت ولا نقصت.

ومن تأمل ذلك عرف أنّ ذلك يزيد على ما أخبر عيسى عليه السلام (٣) بما يأكلون وما يدّخرون في بيوتهم (٤)، واللّه الموفّق. (٥)

١١٣٣/٢ - روى ابن بابويه رضى الله عنه: عن أحمد بن إسحاق الوكيل القمي رضى الله عنه قال: دخلت على أبي محمّد عليه الصلاة والسلام فقلت: جعلت فداك، إنّي مغتمّ بشىء يصيبني في نفسي، وقد أردت أن أسأل أباك فلم يتفق لى ذلك.

فقال: ما هو؟ فقلت: يا سيدي روى لنا عن آبائك عليهم الصلاة والسلام أنّ نوم الأنبياء على أفقيتهم، ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم المنافقين على شمائلهم، ونوم الشياطين على وجوههم.

فقال: كذلك، فقلت: يا سيدي فإني أجهد أن أنام على يميني فلا يمكنني ولا يأخذني النوم عليها.

فسكت ساعه، ثم قال: يا أحمد، أدن منّي، فدنوت منه، فقال: يا أحمد، أدخل يدك تحت ثيابك، فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه، وأدخلها تحت ثيابي ومسح بيده اليمنى على جانبي اليسرى، وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرّات.

قال أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل عليه الصلاة والسلام ذلك بي. (٦)

١- في المصدر: بسبيكه فضّه.

٢- ليس في المصدر.

٣- في المصدر: أخبرنا.

٤- في المصدر: في بيوتكم.

٥- الثاقب في المناقب: ٢١٧ ح ٢٠.

٦- دعوات الراوندى: ٧٠ ح ١٦٩، عنه البحار: ١٩٠/٧٦ ح ٢١.

وفى نسخه الكافي بعده: وما يأخذنى نوم عليها أصلاً. (١)

١١٣٤/٣ - فى غيبه الطوسى قدس سره: الفزارى، عن محمّد بن جعفر بن عبد الله، عن محمّد بن أحمد الأنصارى، قال: وجّه قوم من المفوضه والمقصّره كامل بن إبراهيم المدنى إلى أبى محمّد عليه السلام.

قال كامل: فقلت فى نفسى: [أسأله] لا يدخل الجنّه إلّا من عرف معرفتى، وقال بمقالتي؟

قال: فلمّا دخلت على سيّدى أبى محمّد عليه السلام نظرت إلى ثياب بياض ناعمه عليه، فقلت فى نفسى: ولّى الله وحجّته يلبس الناعم من الثياب؟ ويأمرنا نحن بمواسها لإخوان، وينهانا عن لبس مثله.

فقال متبسّمًا: يا كامل، وحسر ذراعيه فإذا مسح أسود خشن على جلده، فقال: هذا لله وهذا لكم، الخبر. (٢)

١١٣٥/٤ - فى الخرائج للقطب الراوندى قدس سره: قال أبو هاشم: [إئني] قلت فى نفسى: أشتهى أن أعلم ما يقول أبو محمّد عليه السلام فى القرآن، أهو مخلوق أم (٣) غير مخلوق؟ [والقرآن سوى الله].

فأقبل على فقال: أما بلغك ما روى عن أبى عبد الله عليه السلام لما نزلت «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» (٤) خلق لها أربعة ألف (٥) جناح، فما كانت تمرّ بملاءٍ من الملائكة إلّا خشعوا لها؟! وقال (٦): هذه نسبه الربّ تبارك وتعالى. (٧)

١- الكافي: ٥١٣/١ ح ٢٧ مع إختلاف يسير، عنه البحار: ٢٨٦/٥٠ ح ٦١.

٢- غيبه الطوسى: ١٤٨، عنه البحار: ٢٥٣/٥٠ ح ٧.

٣- فى المصدر: أو إنّه.

٤- التوحيد: ١.

٥- فى المصدر: أربعة آلاف.

٦- فى بعض نسخ المصدر: فقالوا.

٧- الخرائج: ٦٨٦/٢ ح ٦، عنه البحار: ٢٥٤/٥٠ ح ٩، وما بين المعقوفتين من المصدر.

١١٣٦/٥ - وفيه وفي المناقب: روى عن علي بن الحسن بن سابور قال: قحط الناس ب«سر من رأى» في زمن الحسن الأخير عليه السلام فأمر الخليفة الحاجب وأهل المملكة أن يخرجوا إلى الإستسقاء، فخرجوا ثلاثة أيام متواليه إلى المصلّى [يستسقون (١)] [ويدعون فما سقوا].

فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء، ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب، فلما مدّ يده هطلت (٢) السماء بالمطر [وخرج في اليوم الثاني، فهطلت السماء بالمطر (٣)]، فشكّ أكثر الناس، وتعجبوا وصبوا (٤) إلى دين النصرانيه.

فأنفذ (٥) الخليفة إلى الحسن عليه السلام، وكان محبوساً فاستخرجه من محبسه وقال: ألحق أمه جدك فقد هلكت.

فقال: إني خارج في الغد ومزيل الشكّ إن شاء الله [تعالى].

فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرهبان معه وخرج الحسن عليه السلام في نفر من أصحابه، فلما بصر بالراهب - وقد مدّ يده - أمر بعض ممالিকে أن يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين إصبعيه، ففعل وأخذ من بين سبّابتيه (٦) عظماً أسود، فأخذه الحسن عليه السلام بيده ثم قال له: استسق الآن، فاستسقى وكان السماء متغيماً (٧) فتقشّعت (٨) وطلعت الشمس بيضاء.

فقال الخليفة: ما هذا العظم يا أبا محمد؟ قال عليه السلام: هذا رجل مرّ بقبر نبي من الأنبياء فوقع إلى يده هذا العظم، وما كشف من عظم نبي إلّا وهطلت السماء

١- من الخرائج.

٢- الهطل: تتابع المطر وسيلانه.

٣- من الخرائج.

٤- صبا إلى الشىء: مال.

٥- في الخرائج: فبعث.

٦- في الخرائج: سبّابتيه والوسطى.

٧- في الخرائج: وكانت السماء متغيّمه.

٨- تقشع السحاب: زال وانكشف.

بالمطر. (١)

١١٣٧/٦ - في رجال الشيخ الكشي قدس سره: وقال محمّد بن الحسن: لقيت من علّه عيني شدّه، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله أن يدعو لي، فلمّا نفذ الكتاب، قلت في نفسي: ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلّاً أكحلها.

فوقّع بخطّه يدعو لي بسلامتها، إذ كانت إحداهما ذاهبه، وكتب بعده:

أردت أن أصف لك كحلّاً، عليك بصبر (٢) مع الإثم (٣) كافوراً وتوتياً، فإنّه يجلوما فيها من الغشاء ويبيس الرطوبة.

قال: فاستعملت ما أمرني به عليه السلام، فصحت والحمد لله. (٤)

١١٣٨/٧ - وفيه: أحمد بن عليّ بن كلثوم، عن إسحاق بن محمّد، عن الفضل بن الحارث، قال: كنت ب «سرّ من رأى» وقت خروج سيدي أبي الحسن عليه السلام، فرأينا أبا محمّد عليه السلام ماشياً قد شقّ ثوبه (٥)، فجعلت أتعجب من جلالته، وهو (٦) له أهل، ومن شدّه اللون والأدمه، وأشفق عليه من التعب.

فلما كان من الليل رأيت عليه السلام في منامي، فقال: اللون العذّي تعجبت منه إختيار من الله لخلقه يجريه (٧) كيف يشاء، وأنها هي لعبه لأولى الأبصار، لا يقع فيه على المختبر ذمّ، ولسنا كالناس فنتعب ممّا يتعبون، نسأل الله الثبات ونتفكر (٨) في خلق الله، فإن فيه متسعاً، واعلم إنّ كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظه. (٩)

١- الخرائج: ٤٤١/١ ح ٢٣، وأورد في المناقب: ٤٢٥/٤ (نحوه)، عنهما البحار: ٢٧٠/٥٠ ح ٣٧.

٢- الصبر: عصاره شجر مزّ، واحده: صبره.

٣- الإثم: حجر يكتحل به، ومعادنه بالمشرق.

٤- رجال الكشي: ٨١٥/٢ ضمن الرقم ١٠١٨، عنه البحار: ٢٩٩/٥٠ ح ٧٣.

٥- في المصدر: ثيابه.

٦- في المصدر: وما هو.

٧- في البحار: اختبار من الله لخلقه، يختبر به.

٨- في البحار: والتفكر.

٩- رجال الكشي: ٨٤٣/٢ الرقم ١٠٨٧، عنه البحار: ٣٠٠/٥٠ ح ٧٥.

١١٣٩/٨ - فى إعلام الورى للشىخ أبى علىّ الفضل بن الحسن - صاحب مجمع البيان - وفى الثاقب فى المناقب أيضاً، وكذا فى الصراط المستقيم: أحمد بن محمد بن عيَّاش، عن أحمد بن محمد العطار، ومحمد بن أحمد بن مصقلة، عن سعد بن عبد الله، عن داود بن القاسم أبى هاشم الجعفرى قال: كنت عند أبى محمد عليه السلام فاستوذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم، فسلم عليه بالولايه، فردّ عليه بالقبول وأمره بالجلوس، فجلس إلى جنبى.

فقلت فى نفسى: ليت شعرى من هذا؟ فقال أبو محمد عليه السلام: هذا من ولد الأعرابيه صاحبه الحصاه التى طبع آبائى فيها [بخواتيمهم فانطبع، فقد جاء بها معه يريد أن نطبع فيها].

ثم قال: هاتها، فأخرج حصاه، وفى جانب منها موضع أملكس، فأخذها وأخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع، وكأنى أقرأ الخاتم الساعه «الحسن بن علىّ عليهما السلام».

فقلت لليمانى: رأيتك قط؟ قال: لا والله، وإنى منذ دهر لحريص على رؤيته حتى كان الساعه أتانى شاب لست أراه، فقال [لى]: قم فأدخل، فدخلت.

ثم نهض [اليمانى] وهو يقول: رحمه الله وبركاته عليكم أهل البيت، ذرّيه بعضها من بعض، أشهد أن حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين والأئمه من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وإليك انتهت الحكمة والإمامه، وأنك وليّ الله الذى لا عذر لأحد فى الجهل بك.

فسألت عن إسمه؟ فقال: إسمى مهجع بن الصلت بن عقبه بن سمعان بن غانم بن أمّ غانم وهى الأعرابيه اليمانيه صاحبه الحصاه التى ختم فيها أمير المؤمنين عليه السلام.

وقال أبو هاشم الجعفرى فى ذلك شعراً:

بدرّب الحصا مولى لنا يختم الحصى (١)

له الله أصفى بالدليل وأخلصا

وأعطاه آيات الإمامه كلها

كموسى وقلق البحر واليد والعصا

وما قمص الله النبيين حجبه

ومعجزه إلا الوصيين قمصا

فمن كان مرتاباً بذاك فقصره

من الأمر أن تتلو الدليل وتفحصا (٢)

١١٤٠/٩ - فى الثاقب فى المناقب: أبوهاشم الجعفرى قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول:

إن فى الجنه باباً يقال له: [المعروف، ولا يدخله إلا أهل] المعروف فحمدت الله تعالى فى نفسى، وفرحت بما أتكلّف من حوائج الناس.

فنظر عليه السلام إلّى وقال: نعم، دُم على ما أنت عليه، فإنّ أهل المعروف فى دنياهم هم أهل المعروف فى الآخرة، جعلك [الله] منهم يا أبهاشم ورحمك. (٣)

١١٤١/١٠ - وفيه: عن أبى هاشم قال: كنت عنده فسأله محمد بن صالح الأرمنى عن قول الله تعالى: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ» (٤) الآية.

قال: ثبتوا المعرفة ونسوا الموقف وسيدكرونها، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ومن رازقه.

قال أبوهاشم: فجعلت أتعجب فى نفسى من عظيم ما أعطى الله [ولئيه] ومن جزيل ما حملة، فأقبل أبو محمّد عليه السلام [علّى] وقال: الأمر أعجب ممّا عجبت منه يا أبهاشم، وأعظم، ما ظنّك بقوم من عرفهم عرف الله، ومن أنكرهم أنكر الله،

١- فى الثاقب: بدرت إلى مولانا يطبع الحصى.

٢- الثاقب فى المناقب: ٥٦١ ح ١، وأورده فى الصراط المستقيم: ٢٠٦/٢ ح ٥ باختصار، إعلام الورى: ١٣٨/٢، عنه البحار: ٣٠٢/٥٠ ح ٧٨ وما بين المعقوفين أثبتناه من الثاقب.

- ٣- الثاقب فى المناقب: ٥٦٤ ح ١، ورواه فى إعلام الورى: ١٤٣/٢، الخرائج: ٦٨٩/٢ ح ١٢ المناقب: ٤٣٢/٤ مع إختلاف يسير، عنها البحار: ٢٥٨/٥٠ ح ١٦.
- ٤- الأعراف: ١٧٢.

ولا يكون مؤمناً حتى يكون لولايتهم مصدقاً، وبمعرفة موقناً. (١)

١١٤٢/١١ - وفيه: بهذا الإسناد، وكذا في الكافي بغير هذا الإسناد: إسحاق عن الأقرع قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الإمام هل يحتلم؟ وقلت في نفسي بعدها: الله أعاذ أولياءه من ذلك.

فورد الجواب: حال الأئمة عليهم السلام في المنام حالهم في اليقظة، لا يغير النوم منهم شيئاً، وقد أعاذ الله عز وجل أولياءه من الشيطان، كما حدّثتك نفسك. (٢)

١١٤٣/١٢ - في إثبات الوصية للمسعودي قدس سره: عن علي بن محمد، عن جعفر بن محمد بن موسى قال: كنت جالساً في الشارع بـ«سّر من رأى» فمرّ بي أبو محمد عليه السلام وهو راكب وكنت أشتهي الولد شهوه شديده، فقلت في نفسي: ترى أنى أرزق ولدًا؟ فأوماً إلى برأسه، نعم.

فقلت: ذكراً؟ فقال برأسه: لا، فحمل لي حمل وولدت لي بنت. (٣)

١١٤٤/١٣ - في الثاقب في المناقب: حدّث علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: صحبت أبا محمد عليه السلام من دار العامّة إلى منزله، فصار إلى الدار وأردت الإنصراف قال: أمهل.

فدخل فأذن لي (٤) فدخلت فأعطاني مائه دينار، وقال: صيرها في ثمن جاريه فإنّ جاريك فلانه قد ماتت.

١- الثاقب في المناقب: ٥٦٧ ح ٨، وأورده في كشف الغمّة: ٤١٩/٢ مع اختلاف يسير.

٢- الثاقب في المناقب: ٥٧٠ ح ١٥، وروى الكليني في الكافي: ٥٠٩/١ ح ١٢ (نحوه)، وأورد الإبرلي في كشف الغمّة: ٤٢٣/٢ (نحوه)، الخرائج: ٤٤٦/١ ح ٣١، عنهما البحار: ٢٩٠/٥٠ ح ٦٤.

٣- إثبات الوصية: ٢٤٧، وروى الراوندي في الخرائج: ٤٣٨/١ ح ١٦ (نحوه)، عنه البحار: ٢٤٨/٥٠ ح ٣٠.

٤- في المصدر: ثمّ أذن لي.

و كنت خرجت من المنزل وعهدى بها أنشط ما كانت. فمضيت فإذا الغلام قال: ماتت جاريتك [فلانه] الساعه. قلت: ما حالها؟ قال: شربت ماء فشرقت (١) فماتت. (٢)

١١٤٥/١٤ - عن أبي هاشم الجعفرى: قال: سألت الفهفكى [أبا محمّد عليه السلام (٣)]: ما بال المرأة المسكينه [الضعيفه] تأخذ سهماً واحداً، ويأخذ الرجل [القوى] سهمين؟

فقال: لأنّ المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقه ولا معقله (٤) إنّما ذلك على الرجال.

قال أبو هاشم: فقلت فى نفسى: قد كان قيل لى: إنّ ابن أبى العوجاء سأل أبا عبد الله عليه السلام عن هذه المسأله، فأجابه بمثل هذا الجواب.

فأقبل أبو محمّد عليه السلام [على] فقال: نعم، هذه مسأله ابن أبى العوجاء، والجواب منّا واحد إذا كان معنى المسأله واحداً، جرى لآخرنا ما جرى لأؤلنا، وأؤلنا وآخرنا فى العلم والأمر سواء، ولرسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما فضلهما. (٥)

١١٤٦/١٥ - فى الأنوار البهية: روى أنّه وقع أبو محمّد عليه السلام - وهو صغير - فى بئر الماء، وأبو الحسن عليه السلام فى الصلاة، والنسوان يصرخن، فلما سلّم، قال: لأبأس، فأرأوه وقد ارتفع الماء إلى رأس البئر، وأبو محمّد عليه السلام على رأس الماء

١- شرق بريقه: غصّ واعترض فى حلقه شىء منه فمنعه التنفس.

٢- الثاقب فى المناقب: ٢١٦ ح ١٩، ورواه فى الخرائج: ٤٢٦/١ ح ٥ مع إختلاف يسير، وأورده فى المناقب: ٤٣١/٣ باختصار، عنهما البحار: ٢٦٤/٥٠ ح ٢٣.

٣- ليس فى المصادر.

٤- المعقله: الديه.

٥- الخرائج: ٦٨٥/٢ ح ٥، المناقب: ٤٣٧/٣، عنهما البحار: ٢٥٥/٥٠ ح ١١، وما بين المعقوفين من الخرائج.

يلعب بالماء. (١)

١١٤٧/١٦ - فى الكافى: عن الحسن بن ظريف قال: اختلج فى صدرى مسألان أردت الكتاب فيهما إلى أبى محمد عليه السلام فكتبت: أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام بما يقضى؟ وأين مجلسه الذى يقضى فيه بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شىء لحمى الربع، فأغفلت خبر الحمى.

فجاء الجواب: سألت عن القائم عليه السلام، فإذا قام يقضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البيته، وكنت أردت أن تسأل لحمى الربع فأنسيت، فاكتب فى ورقه وعلقه على المحموم، فإنه يبرأ بإذن الله إن شاء الله: «يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم» (٢)، فعلقنا عليه ما ذكر أبو محمد عليه السلام فأفاق. (٣)

البيان: الربع فى الحمى: أن تأخذ يوماً وتدع يومين تجىء فى اليوم الرابع.

١١٤٨/١٧ - فى الدروس: وروى أبوهاشم الجعفرى قال: قال لى أبو محمد الحسن بن علىّ عليهما السلام: قبرى ب«سر من رأى» أمان لأهل الجانبين. (٤)

١١٤٩/١٨ - كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: روى أنه وجد بخط مولانا أبى محمد العسكرى عليه السلام:

أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب، ونسوا الله رب الأرباب، والنبي ساقى الكوثر فى مواقف الحساب، ولظى والطامة الكبرى ونعيم دار الثواب، فنحن السنام الأعظم، وفينا النبوه والولاية والكرم، ونحن منار الهدى والعروه الوثقى، والأنبياء كانوا يقتبسون من أنوارنا، ويقتفون آثارنا، وسيظهر حججه الله

١- الأنوار البهية: ٣١١، الخرائج: ٤٥١/١ ضمن ح ٣٦، عنه البحار: ٢٧٤/٥٠ ح ٤٥.

٢- الأنبياء: ٦٩.

٣- الكافى: ٥٠٩/١ ح ١٣، ورواه فى الخرائج: ٤٣١/١ ح ١٠، مع إختلاف يسير، عنه البحار: ٢٦٤/٥٠ ح ٢٤.

٤- الأنوار البهية: ٣٣٠، البحار: ٥٩/١٠٢ ح ١.

على الخلق بالسيف المسلول لإظهار الحقّ.

وهذا خطّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ أمير المؤمنين عليهم السلام. (١)

١١٥٠/١٩ - في الثاقب في المناقب: بأسانيده، وكذا أبو عبد الله بن عياش بأسانيده عن أبي هاشم قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام [قال: من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل: ليتني لا أواخذ إلا بهذا.

فقلت في نفسي: إنّ هذا لهو الدقيق، وقد ينبغي للرجل أن يتفقد من [أمره ومن (٢)] نفسه كلّ شيء. فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السلام فقال: صدقت يا أبا هاشم، إلزم ما (٣) حدّثتك به نفسك، فإنّ الإشراك في الناس أخفى من ديب الذرّ (٤) على الصفا في الليله الظلماء، أو من (٥) ديب الذرّ على المسح (٦) الأسود. (٧)

١- البحار: ٢٦٤/٢٦ ح ٤٩.

٢- من المناقب والبحار.

٣- في الثاقب: نعم ما.

٤- في الثاقب: النمل.

٥- في الثاقب: ومن.

٦- في الثاقب: الشبح.

٧- الثاقب في المناقب: ٥٦٧ ح ٩، المناقب: ٤٣٩/٤، عنه البحار: ٢٥٠/٥٠ ح ٤.

خاتمه الباب _ نذكر فيها نبذه من مواعظه فيها بلغه وكفايه

خاتمه الباب

نذكر فيها نبذه من مواعظه فيها بلغه وكفايه

منها: كتب إليه بعض شيعته يعرّفه إختلاف الشيعة، فكتب عليه السلام:

إِنَّمَا خَاطَبَ اللَّهُ الْعَاقِلَ، وَالنَّاسَ فِيَّ عَلَى طَبَقَاتٍ: الْمُسْتَبْصِرَ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، مَتَمَسِّكَ بِالْحَقِّ، مُتَعَلِّقٌ بِفَرْعِ الْأَصْلِ، غَيْرَ شَاكٍّ وَلَا مَرْتَابٍ، لَا يَجِدُ عَنِّي مَلْجَأً.

وطبقه لم تأخذ الحق من أهله، فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه.

وطبقه استحوذ عليهم الشيطان، شأنهم الردّ على أهل الحق، ودفع الحقّ بالباطل حسداً من عند أنفسهم.

فدع من ذهب يميناً وشمالاً، فإنّ الراعى إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأهون سعى، وإيّاك والإذاعه وطلب الرئاسة، فإنهما يدعوان إلى الهلكه. (١)

منها: قال عليه السلام: من الفواقر (٢) التي تقصم الظهر: جار إن رأى حسنه أخفاها، وإن رأى سيئه أفشاها. (٣)

منها: قال عليه السلام لشيعته: أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم، والإجتهاد لله، وصدق الحديث، وأداء الأمانه إلى من ائتمنكم من برّ أو فاجر، وطول السجود وحسن الجوار، فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم، صلّوا في عشائهم، وأشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم، وأدّوا حقوقهم.

فإنّ الرجل منكم إذا ورع في دينه، وصدق في حديثه، وأدّى الأمانه، وحسن

١- البحار: ٣٧١/٧٨ ح ٤.

٢- الفواقر؛ جمع فاقره: الداهيه.

٣- البحار: ٣٧٢/٧٨ ح ١١.

خلقه مع الناس قيل: هذا شيعتي (١) فيسّرني ذلك.

اتّقوا الله وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً، جرّوا إلينا كلّ مودّه، وادفعوا عنّا كلّ قبيح، فإنّه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله، وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك، لنا حقّ في كتاب الله، وقرابه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وتطهير من الله، لا يدّعيه أحد غيرنا إلّا كذاب.

واذكروا الله (٢)، وذكر الموت، وتلاوه القرآن، والصلاه على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فإنّ الصلاه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر حسنات، احفظوا ما وصّيتكم به، واستودعكم الله وأقرء عليكم السلام. (٣)

منها: قال عليه السلام: ليست العباده كثره الصيام والصلاه، وإنّما العباده كثره التفكّر في أمر الله. (٤)

منها: قال عليه السلام: الغضب مفتاح كلّ شرّ. (٥)

وقال عليه السلام: أقلّ الناس راحه الحقود. (٦)

منها: قال عليه السلام: إنكم في آجال منقوصه، وأيام معدوده، والموت يأتي بغته، من يزرع خيراً يحصد غبطه، ومن يزرع شراً يحصد ندامه، لكلّ زارع ما زرع، لا يسبق بطيء بحظه، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له، من أعطى خيراً فالله أعطاه، ومن وقى شراً فالله وقاه. (٧)

منها: قال عليه السلام: ما ترك الحقّ عزيز إلّا ذلّ، ولا أخذ به ذليل إلّا عزّ (٨).

منها: قال عليه السلام: خصلتان ليس فوقهما شيء: الإيمان بالله، ونفع الإخوان. (٩)

١- في البحار: شيعي.

٢- في البحار: أكثروا ذكر الله.

٣- البحار: ٣٧٢/٧٨ ح ١٢.

٤- البحار: ٣٧٣/٧٨ ح ١٣.

٥- البحار: ٣٧٣/٧٨ ح ١٥.

٦- البحار: ٣٧٣/٧٨ ح ١٧.

٧- البحار: ٣٧٣/٧٨ ح ١٩.

٨- البحار: ٣٧٤/٧٨ ح ٢٤.

٩- البحار: ٣٧٤/٧٨ ح ٢٦.

منها: قال عليه السلام: التواضع نعمه لا تحسد عليها. (١)

منها: قال عليه السلام: من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه، ومن وعظه علانيه فقد شانه. (٢)

منها: قال عليه السلام: ما من بليّة إلّا ولله فيها نعمه تحبب بها. (٣)

منها: قال عليه السلام: ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تدلّه. (٤)

١- البحار: ٣٧٤/٧٨ ح ٣١.

٢- البحار: ٣٧٤/٧٨ ح ٣٣.

٣- البحار: ٣٧٤/٧٨ ح ٣٤ و ٣٥.

٤- البحار: ٣٧٤/٧٨ ح ٣٤ و ٣٥.

الباب الرابع عشر: قطره من بحار مناقب الإمام صاحب الزمان صلوات الله عليه

إشاره

فى ذكر قطره من بحر مناقب

الإمام الثانى عشر، بقيه الله فى أرضه

وحجته على عباده، كاشف الأحزان وخليفه الرحمان

المهدى من آل محمد، الحجّه بن الحسن صاحب الزمان

صلوات الله عليه

١١٥١/١ - فى كمال الدين للصدوق قدس سره: بأسانيده عن حكيمه - فى حديث طويل يشتمل على أخبار ولاده الحجّه عليه السلام - إلى أن قالت:

فلم أزل أراقبها - يعنى النرجس عليها السلام - إلى [وقت [طلوع الفجر] وهى نائمه بين يدي لا تقلب جنباً إلى جنب حتى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر] وثبت فزعه فضممتها إلى صدرى وسميت عليها.

فصاح أبو محمد عليه السلام وقال: اقرئى عليها «إنا أنزلناه فى ليله القدر» (١)

فأقبلت أقرأ عليها [وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر] [بى] الأمر الذى أخبرك به مولاي فأقبلت أقرأ عليها] كما أمرنى، فأجابنى الجنين من بطنها يقرأ كما أقرأ (١) وسلم على.

قالت حكيمه: ففزعت لما سمعت، فصاح بى أبو محمّد عليه السلام: لا تعجبنى من أمر الله عزّ وجلّ، إنّ الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمه صغاراً، ويجعلنا حجّه فى أرضه كباراً، فلم يستتمّ الكلام حتى غيّبت عنى نرجس فلم أرها كأنّه ضرب بينى وبينها حجاب، فعدوت نحو أبى محمّد عليه السلام وأنا صارخه، فقال لى: إرجعى يا عمّه، فإنّك ستجديها فى مكانها.

قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف الحجاب (٢) [الذى كان] بينى وبينها وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشى بصرى، وإذا أنا بالصبيّ عليه السلام ساجداً على وجهه، جاثياً على ركبته، رافعاً سبّابته [نحو السماء (٣)]، وهو يقول:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ جدّى [محمّداً] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنّ أبى أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه فقال عليه السلام:

اللهمّ انجز لى وعدى (٤) وأتمم لى أمرى، وثبت وطأتى، واملأ الأرض بى عدلاً وقسطاً.

فصاح بى أبو محمّد الحسن عليه السلام فقال: يا عمّه، تناوليه فهاتيه، فتناولته وأتيت به نحوه، فلمّا مثّلت بين يدى أبيه وهو على يدى سلّم على أبيه، فتناولته الحسن عليه السلام [مئى] والظير ترفرف على رأسه، [وناوله لسانه فشرب منه، ثمّ قال: امضى به إلى أمّه لترضعه وردّيه إلى].

١- فى المصدر: مثل ما أقرء.

٢- فى المصدر: الغطاء.

٣- ليس فى المصدر.

٤- فى المصدر: ما وعدتنى.

قالت: فتناولته أمّيه فأرضعته، فرددته إلى أبي محمّد عليه السلام والطيّر ترفرف على رأسه [فصاح بطير منها فقال له: إحمّله واحفظه وردّه إلينا في كلّ أربعين يوماً فتناوله الطائر (١) وطار به في جوّ السماء، وأتبعه سائر الطير.

فسمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: استودعك [الله] الذي استودعته (٢) أمّ موسى [موسى]، فبكت نرجس عليها السلام فقال لها: اسكتي، فإنّ الرضاع عليه محرّم إلّا من ثديك وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمّه، وذلك قوله عزّ وجلّ: «فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ» (٣).

قالت حكيمه: فقلت: ما هذا الطائر (٤)؟ قال: هذا روح القدس الموكّل بالأئمّه عليهم السلام يوفّقهم ويسدّدهم ويربّيهم بالعلم.

قالت حكيمه: فلمّا أن كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام ووجهه إلى ابن أخي عليه السلام فدعاني، فدخلت عليه فإذا أنا بصبيّ متحرّك يمشى بين يديه، فقلت: سيدي؛ هذا ابن سنتين؟ فتبسّم عليه السلام، ثمّ قال:

إنّ أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمّه ينشؤون بخلاف ما ينشؤ غيرهم، وإنّ الصبيّ منّا إذا أتى عليه شهر كان كمن يأتي عليه سنه، وإنّ الصبيّ منّا ليتكلّم في بطن أمّه ويقرأ القرآن ويعبد ربّه عزّ وجلّ وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحاً ومساءً.

(٥)

١١٥٢/٢ - في الثاقب في المناقب: السيارى، قال: حدّثني نسيم وماربه، قالتا: لمّا خرج صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمّه سقط جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبّابته نحو السماء، ثمّ عطس فقال: الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمّد وآله عبداً ذاكرًا لله غير مستنكف ولا مستكبر.

١- في المصدر: الطير.

٢- في المصدر: أودعته.

٣- القصص: ١٣.

٤- في المصدر: الطير.

٥- كمال الدين: ٢/٤٢٦ ح ٢، عنه البحار: ١١/٥١ ح ١٤، وما بين المعقوفين من المصدر.

ثم قال: زعمت الظلمه أنّ حجّه الله داحضه (١)، ولو أذن لنا في الكلام لزال الشكّ. (٢)

أقول: ورواه الصدوق قدس سره في كمال الدين أيضاً. (٣)

١١٥٣/٣ - في مصباح الأنوار: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن عمر بن دينار، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّ الله اختار من الأيام الجمعة، ومن الليالي القدر، ومن الشهور رمضان، واختارني نبياً واختار عليّاً لي وصياً وولياً واختار من عليّ الحسن والحسين عليهم السلام حجّه الله على العالمين تاسعهم أعلمهم وأحكمهم. (٤)

١١٥٤/٤ - في منتخب البصائر: وقفت على كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام وفي آخرها يذكر زمان ظهور القائم عليه السلام.

ثمّ يسير إلى مصر فيصعد منبره فيخطب الناس، فتستبشر الأرض بالعدل، وتعطى السماء قطرها، والشجر ثمرها، والأرض نباتها، وتترنّن لأهلها، وتأمّن الوحوش حتّى ترتعى في طرف الأرض كأنعامهم، ويقذف في قلوب المؤمنين العلم، فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من علم، فيومئذ تأويل هذه الآية «يُعِنُّ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ» (٥).

وتخرج الأرض كنوزها ويقول القائم عليه السلام: كلوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية. (٦)

١١٥٥/٥ - في الخرائج: موسى بن عمر، عن ابن محبوب، عن صالح بن

١- الداحضه: يقال: حجّه داحضه: باطله.

٢- الثاقب في المناقب: ٥٨٤ ح ١، الصحيفة المباركة المهديّة: ٢٨٩.

٣- كمال الدين: ٤٣٠/٢ ح ٥، عنه البحار: ٤/٥١ ح ٦.

٤- مصباح الأنوار (مخطوط)، مقتضب الأثر: ٩، عنه البحار: ٣٦/٣٧٢ و ٢٧٣/٨٩ و ١٨ ذح ٩، كمال الدين: ٢٨١ ح ٣٢، غيبه

النعمانى: ٦٧ ح ٧، عنهما البحار: ٣٦/٢٥٦ ح ٧٤.

٥- النساء: ١٣٠.

٦- البحار: ٨٥/٥٣ و ٨٦ ضمن ح ٨٦.

حمزه عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

العلم سبعة وعشرون حرفاً (١) فجميع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا عليه السلام أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبثها في الناس، وضم إليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفاً. (٢)

١١٥٦/٦ - روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري بأسانيده المفضله إلى أبي عبد الله عليه السلام قال:

كأنى بالقائم عليه السلام على ظهر النجف، لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تتقلص عليه، ثم ينتفض بها فتستدير عليه، ثم يغشى (٣) بثوب استبرق، ثم يركب فرساً له أبلق بين عينيه شمراخ (٤) ينتفض به حتى لا يبقى أهل له إلا أتاهاهم بين ذلك الشمراخ حتى تكون آية له.

ثم ينشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي المغلبيه، عودها من عهد غرس الله، وسيرها من نصر الله، لا يهوى بها إلى شيء إلا أهلكته.

قال: قلت: مخبئه هي أم يؤتى بها؟

قال: بل يأتي بها جبرئيل عليه السلام، وإذا نشرها أضاء لها ما بين المشرق والمغرب ووضع الله يده على رؤوس العباد، فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد، وأعطى قوه أربعين رجلاً، فلا يبقى ميت يومئذ إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره، حتى يتزاورون في قبورهم، ويتباشرون بخروج القائم عليه السلام، فيهبط مع الرايه إليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً.

قال: قلت: كل هؤلاء ملائكه؟

قال: نعم، كلهم ينتظرون قيام القائم عليه السلام الذين كانوا مع نوح في السفينه

١- في المصدر: جزءاً، وكذا مابعد.

٢- الخرائج: ٨٤١/٢ ح ٥٩، عنه البحار: ٣٣٦/٥٢ ح ٧٣.

٣- في الدلائل: يتغشى.

٤- الشمراخ: غزه الفرس.

والمذنب كانوا [مع إبراهيم حين ألقى في النار، والمذنب كانوا] مع موسى حين فلق البحر، والمذنب كانوا مع عيسى حيث رفعه الله [إليه]، وألف مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسؤمين، وألف مردفين، وثلاثمائة وثلاث عشر كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر، وأربعة آلاف هبطوا إلى الأرض ليقاتلوا مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم، فرجعوا في الاستيمار، فهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام، فهم شعث غبر عند قبره ليكونه إلى يوم القيامة، وما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكة. (١)

١١٥٧/٧ - وفيه: وأخبرني أبو الحسين جعفر بن محمد الحميري، عن محمد بن فضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

إذا قام القائم عليه السلام يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين، والجلوس معهم في مجالسهم، فإذا أراد واحد حاجه أرسل القائم عليه السلام من بعض الملائكة أن يحمله [فيحمله] الملك حتى يأتي القائم عليه السلام فيقضى حاجته ثم يرده.

ومن المؤمنين من يسير في السحاب، ومنهم من يطير مع الملائكة، ومنهم من يمشى مع الملائكة مشياً، ومنهم من يسبق الملائكة، ومنهم من يتحاكم الملائكة إليه، والمؤمنون أكرم على الله من الملائكة، ومنهم من يصيره القائم عليه السلام قاضياً بين مائه ألف من الملائكة. (٢)

١١٥٨/٨ - ابن بابويه: عن علي بن عبد الله الوراق، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً:

يا أحمد بن إسحاق، إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخلها إلى أن تقوم الساعة من حجه لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل

١- دلائل الإمامة: ٤٥٧ ح ٤١، وروى في كامل الزيارات: ٢٣٣ ح ٥) نحوه، (عنه البحار: ٣٢٨/٥٢ ح ٤٨، وما بين المعقوفين من الدلائل.

٢- دلائل الإمامة: ٤٥٤ ح ٣٨.

الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج نبات الأرض (١).

قال: فقلت له: يا بن رسول الله، فمن الخليفة والإمام بعدك؟

فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليله البدر، من أبناء الثلاث سنين، وقال: يا أحمد بن إسحاق، لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه، ما عرضت عليك ابني هذا، إنه سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكتبه، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

يا أحمد بن إسحاق، مثله [في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام ومثله] مثل ذى القرنين، والله ليغيبن غيبه لا ينجو من الهلكه فيها إلا من ثبته الله تعالى على القول بإمامته، ووقفه [فيها] للدعاء بتعجيل فرجه.

قال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي، فهل من علامه يطمئن إليها قلبي؟

فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربى فصيح، فقال: أنا بقیة الله فى أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلاتطلب أثراً بعد عين [يا أحمد بن إسحاق].

فقال أحمد [بن إسحاق]: فخرجت مسروراً فرحاً، فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له: يا بن رسول الله، لقد عظم سرورى بما مننت [به] على (٢) فما السنه الجاریه فيه من الخضر عليه السلام وذی القرنین؟

فقال عليه السلام: طول الغيبه يا أحمد، فقلت له: يا بن رسول الله، وإن غيبته لتطول؟

قال: إى وربى حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، ولا يبقى إلا من أخذ الله عز وجل عهده لولايتنا، وكتب فى قلبه الإيمان وأيده بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق، هذا أمر من أمر الله، وسر من سر الله، وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه، وكن من الشاكرين [تكن معنا غداً فى عليين]. (٣)

١- فى المصدر والبحار: بركات الأرض.

٢- فى البحار: بما أنعمت على.

٣- كمال الدين: ٣٨٤/٢ ح ١، عنه البحار: ٢٣/٥٢ ح ١٦.

١١٥٩/٩ - محمد بن مسعود العياشي، عن آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسن بن هارون الدقاق، عن جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن إبراهيم [بن الأشتر، عن يعقوب بن منقوش (١) قال: دخلت على أبي محمد [الحسن بن علي عليهما السلام] وهو جالس على دكان في الدار [و] عن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له: سيدي، من صاحب هذا الأمر؟

فقال عليه السلام: إرفع الستر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، دُرِّي المقلتين [شثن الكفين، معطوف الركبتين (٢)] في خده الأيمن خال، وفي رأسه ذؤابة (٣)، فجلس على فخذ أبي محمد عليهما السلام، ثم قال لي: هذا هو صاحبكم.

ثم وثب فقال له: يا بني، أدخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت وأنا أنظر إليه.

ثم قال لي: يا يعقوب، أنظر إلى من في البيت. فدخلت فما رأيت أحداً. (٤)

١١٦٠/١٠ - كمال الدين: بأسانيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه، يأتّم به وبأئمّه الهدى من قبله، ويبرء إلى الله عزّ وجلّ من عدوّهم، أولئك رفقائي وأكرم أمتي عليّ. (٥)

١- في البحار: يعقوب بن منفوس.

٢- قال العلامة المجلسي رحمه الله في بيان ذلك: «دُرِّي المقلتين» المراد به شدّه بياض العين، أو تلالؤ جميع الحدقه، «معطوف الركبتين» أي: كانتا مائلتين إلى القدام لعظمها وغلظها، كما أنّ «شثن الكفين» غلظهما.

٣- الذؤابة: شعر مقدم الرأس.

٤- كمال الدين: ٢/٤٣٦ ح ٥، عنه البحار: ٢٥/٥٢ ح ١٧، والخرائج: ٩٥٩ ٢/٩٥٨، وما بين المعقوفين من كمال الدين.

٥- كمال الدين: ١/٢٨٦ ح ٣.

١١٦١/١١ - وفيه: بأسانيده، عن عليّ بن الحسين بن [عليّ بن] أبي طالب عليهم السلام أنّه قال:

فينا نزلت هذه الآية: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» (١)، وفينا نزلت هذه الآية: «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ» (٢)، والإمامه في عقب الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام إلى يوم القيامة.

وأنّ للقائم عليه السلام منّا غيبتين: إحداهما أطول من الأخرى، أمّا الأولى فسنته أيام أو سنته أشهر أو سنته سنين، وأمّا الأخرى فيطول أمدها حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقول به فلا يثبت عليه إلّا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجاً ممّا قضينا، وسلّم لنا أهل البيت عليهم السلام. (٣)

قال العلّامة المجلسي رحمه الله: [قوله عليه السلام: «فسنته أيام»] لعلّه إشاره إلى اختلاف أحواله عليه السلام في غيبته، فسنته أيام لم يطّلع على ولادته إلّا خاصّ الخاصّ من أهاليه عليه السلام، ثمّ بعد سنته أشهر اطّلع عليه غيرهم من الخواصّ، ثمّ بعد ستّ سنين عند وفات والده عليه السلام ظهر أمره لكثير من الخلق.

١١٦٢/١٢ - في الصراط المستقيم: عن حذيفه:

تبنى مدينه ممّا يلي المشرق و يكون فيها وقعه لم يسمع أهل ذلك الزمان بمثلها، ثمّ تنجلى هي، والوقعه (٤) التي [قبلها] في أهل الشام عن أربع مائه ألف قتيل، ثمّ يخرج المهدي في أثر ذلك في ثلاثمائه ركب، منصوراً لا تردّ له رايه. (٥)

١١٦٣/١٣ - وفيه: أسند إلى الصادق عليه السلام: زجر (٦) الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن

١- الأحزاب: ٦.

٢- الزخرف: ٢٨.

٣- كمال الدين: ٣٢٣/١ ح ٨، عنه البحار: ١٣٤/٥١ ح ١.

٤- في المصدر: الواقعه.

٥- الصراط المستقيم: ٢٥٧/٢.

٦- في المصدر: تزجر.

معاصيهم، وتظهر في السماء حمرة، وخسف ببغداد والبصرة، ودماء تسفك بها، وخراب دورها، وفناء يقع في أهلها، وشمول أهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار. (١)

١١٦٤/١٤ - في الإختصاص المنسوب للمفيد رحمه الله: جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن أحمد بن مدير (٢) - من ولد الأشر - عن محمد بن عمّار الشعراني، عن أبيه، عن أبي بصير قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده رجل من أهل خراسان وهو يكلمه بلسان لا أفهمه، ثم رجع إلى شيء فهمته، فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اركض برجلك الأرض، فإذا بحر تلك الأرض على حافتيها فرسان قد وضعوا رقابهم على قرايبس سروجهم.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: هؤلاء [من (٣)] أصحاب القائم عليه السلام. (٤)

١١٦٥/١٥ - في الصراط المستقيم: لما مات العسكري عليه السلام بعث المعتضد ثلاثة نفر يكسوا داره، ومن لقيه (٥) فيها يأتونه برأسه، ففعلوا، فدخلوا الدار فرأوا سرداباً فوجدوا ماءً (٦) ورجلاً على الماء يصلّي على حصير، [ولم يلتفت إلينا.

فسبق أحمد بن عبد الله [فطفر] أحدهم (٧) [إليه، فهم أن يغرق فخلّصوه، فطفر آخر فكان كذلك فخلّصوه، فانتهروا وعادوا إلى المعتضد فاستكتهم. (٨)

١- الصراط المستقيم: ٢/٢٥٠.

٢- في المصدر: أحمد بن مؤدب.

٣- ليس في المصدر.

٤- الإختصاص: ٣٢٠ ٣١٩.

٥- في المصدر: لقوه.

٦- في المصدر: وفي ذلك السرداب ماءً.

٧- ليس في المصدر.

٨- الصراط المستقيم: ٢/٢١٠ ح ٥.

١١٦٦/١٦ - وفيه: يوسف بن أحمد الجعفرى، قال: انصرفت من الحج إلى الشام فنزلت أصلى فرأيت أربعة في محمل فتعجبت منهم فقال [إلى] أحدهم: تركت صلاتك؟ قلت: وما أعلمك بذلك منى؟

قال: أتحب أن ترى صاحب زمانك؟ قلت: إن له علامات. قال: فرأيت الجمل وما عليه يرتفع إلى السماء. (١)

١١٦٧/١٧ - وفيه: عن الصادق عليه السلام: يمد الله لشيئتنا فى أسماعهم وأبصارهم حتى لا يكون بينهم وبين قائمهم عليه السلام حجاب، يريد يكلمهم فيسمعونه وينظرون إليه فى مكانه. (٢)

١١٦٨/١٨ - فى الثاقب فى المناقب: سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى قال:- فى حديث طويل، أنا اقتصر على الموضوع المقصود منه - قال: مضيت إلى سر من رأى مع أحمد بن إسحاق لأزور أباً محمد عليه السلام وأسأله عن مسائل أشكلت على.

فلما وصلنا [إليها] ووردنا باب أبى محمد عليه السلام استأذنا، فخرج الإذن بالدخول وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب غطاه بكساء طبرى، فيه مائه وستون صره من الدنانير والدرهم على كل صره منها ختم لصاحبه.

قال سعد: فما شئت أبامحمد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلّا ببدر قد استوى (٣) لياليه أربعاً بعد عشره، وعلى فخذ الأيمن غلام يناسب المشتري فى الخلقه والمنظر، على رأسه فرق بين وفره، كأنه ألف بين واوين، وبين يديه رميانه ذهبه تلمع ببدايع نقوشها، ووسطها [غرائب] الفصوص المركبة عليها، قد كان أهداها له بعض [رؤساء] أهل البصره، ويده قلم إذا أراد أن يسطر فيه على البياض قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا عليه السلام يدحرج الرمانه بين يديه

١- الصراط المستقيم: ٢١١/٢ ح ١٠.

٢- الصراط المستقيم: ٢٦٢/٢.

٣- فى المصدر: استوت.

ويشغله بردّها كي لا يصدّه عن كتبه ما أراد.

فسلمنا عليه فألطف بالجواب وأوماً إلينا بالجلوس. فلما فرغ من كتابه (١) الذي كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طيّ كسائه، فوضعه بين يديه، فنظر المولى أبو محمد عليه السلام إلى الغلام عليه السلام وقال: يا بني، فضّ الخاتم (٢) على هدايا شيعتك [التي] بعثوها إليك.

فقال: يا مولاي، يجوز لي أن أمدّ يدي الطاهره إلى هدايا نجسه، وأموال رجسه، قد خلط حلّها بحرامها.

فقال عليه السلام: يابن إسحاق، استخرج ما في الجراب ليميّز بين الحلال والحرام منها.

فأول صرّه بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام: هذا لفلان بن فلان من محلّه كذا (٣) يشتمل على اثنين وستين ديناراً، منها من ثمن حجره باعها، وكانت ورثتها (٤) من أبيه خمسه وأربعين ديناراً، ومن أثمان تسعه أثواب أربعة عشر ديناراً وفيها من أجره الحوانيت ثلاثه دنانير.

فقال مولانا عليه السلام: يا بني، فدّل (٥) الرجل على الحرام منها.

[فقال: فتش عن دينار منها] رازي السكّه، تاريخه سنه كذا، قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه وقراضه آملّيه (٦) وزنها ربع دينار.

والعلّه في تحريمها أنّ صاحب هذه الجملة (٧) وزن في شهر كذا [من سنه كذا على حائك من جيرانه من الغزل منّا وربع [من (٨)]، فأتت على ذلك مدّه قبض انتهاها لذلك الغزل سارقاً، فأخبر به الحائك صاحبه فكذّبه واستردّ منه بدل

١- في المصدر: كتبه البياض.

٢- في المصدر: الختم.

٣- في المصدر: غلّه كذا.

٤- في المصدر: إرثاً له.

٥- في المصدر: دلّ.

٦- في المصدر: وقراضه أصليّه.

٧- (()) في المصدر: الحلّه.

٨- ليس في المصدر.

ذلك مئاً ونصف من غزل أدق (١) ممّا كان دفعه إليه، فاتّخذ من ذلك ثوباً، كان هذا الدينار مع القراضه ثمنه.

فلما فتح رأس الصرّه صادف رقعته في وسط الدنانير باسم من أخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال، واستخرج الدينار والقراضه بتلك العلامه.

ثمّ أخرج صرّه أخرى فقال الغلام عليه السلام: هذا لفلان بن فلان من محلّه كذا [وهو] تشتمل على خمسين ديناراً، لا يحلّ لنا مسّها. (٢)

قال: وكيف ذلك؟ قال: لأنّها [من] ثمن حنطه قد حاف (٣) صاحبها على أكاريه في المقاسمه، وذلك أنّه قبض حصّته منها بكييل واف وكال (٤) ما خصّ الأكارون منها بكييل بخس.

فقال عليه السلام: صدقت يا بنى.

ثمّ قال: يا أحمد بن إسحاق، أحملها بأجمعها (٥) لتردّها، أو توصى بردّها على أربابها، ولا حاجه لنا فى شىء منها، وأتينا بثوب العجوز.

قال أحمد: وكان ذلك الثوب فى حقه له (٦) فنسبته.

فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلى مولانا عليه السلام فقال: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوّقى أحمد بن إسحاق [الخصيب] إلى لقاء مولانا.

قال: فالمسائل التى أردت أن تسأل عنها؟ فأقبلت على سؤالها (٧).

١- فى المصدر: ونصفاً من غزل أوّل.

٢- فى المصدر: لا يحلّ لنا شىء منها.

٣- حاف عليه حيفاً: جارّ وظلم.

٤- فى المصدر: وكان ما خصّ الأكارين.

٥- فى المصدر: جميعاً.

٦- فى المصدر: فى حقّ لى. والحقّ: وعاء صغير ذو غطاء يتّخذ من عاج أو زجاج أو غيرهما.

٧- فى المصدر: قلت: على حالها.

قال: سل قره عيني عنها - وأوماً إلى الغلام - فأسأله عما بدا لك، فسألته عنها فأجاب.

وقد تركت ذكر بعضها مخافه التطويل (١).

فلما أجا ب قام أبو محمد عليه السلام مع الغلام وانصرفت عنهما، وطلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكياً، فقلت: ما أبكاك [وأبطأك؟] فقال: [قد] فقدت الثوب الذي سألتني مولاي أحضره (٢) فقلت: ما عليك، فأخبره فانصرف من عنده متبساً، وهو يصلّي على محمد وآل محمد.

فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمي مولاي يصلّي عليه.

فقال سعد: حمدت (٣) الله تعالى [وأثنى عليه على] ذلك، وجعلنا نختلف بعد ذلك إلى منزله أياماً، ولانرى الغلام بين يديه.

فلما كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق [وكهلان من أهل بلدنا] فانتصب أحمد بن إسحاق قائماً بين يديه، وقال: يا بن رسول الله، قد دنت الرحلة واشتدّت المحنة، ونحن نسأل الله تعالى أن يصلّي على جدك المصطفى، وعلى المرتضى أبيك، وعلى سيده النساء أمك، وعلى سيدي شباب أهل الجنة عمك وأبيك، وعلى الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك، وأن يصلّي عليك وعلى ولدك ونرغب [إليه أن يعلى كعبك، ويكبت عدوك] و [أن (٤)] لا جعله الله هذا آخر عهدنا من لقاءك.

فلما قال هذه الكلمة استعبر عليه السلام حتى انهملت دموعه، وتقاطرت عبراته.

ثم قال: يا بن إسحاق، لا تكلف في دعائك شططاً، فإنك ملاق الله تعالى في

١- في المصدر: اسأل . . . وإني تركت ذكرها كراهية التطويل.

٢- في المصدر: إحضاره.

٣- في المصدر: فحمد.

٤- ليس في المصدر.

صدرك هذا.

فخر أحمد مغشياً عليه، فلمّا أفاق قال: سألتك بالله وبحرمه جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلّا ما شرفتنى بخرقه أ جعلها كفنًا.

فأدخل عليه السلام يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهماً وقال: خذها، ولا تنفق على نفسك غيرها، فإنك لن تعدم (١) ما سألت، [وإن الله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

قال سعد: فلمّا صرنا بعد منصرفنا من حلوان على ثلاثة فراسخ حمّ أحمد بن إسحاق وصارت به عله صعبه [آيس من حياته فيها، فلمّا وردنا حلوان ونزلنا فى بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل (٢)] بلده كان قاطناً بها (٣) ، ثم قال: تفرقوا عنى هذه الليلة واتركونى وحدى، فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منّا إلى مرقد.

قال سعد: فلمّا حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكره، ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم - خادم مولانا أبى محمد عليه السلام - وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاءكم، وجبر بالمحجوب رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا لدفنه، فإنّه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم، ثم غاب عن أعيننا. (٤)

١١٦٩/١٩ - وفيه: أحمد بن أبى روح، قال: وجّهت إلى إمراه فاطميه من أهل دينور [فأتيها] فقالت: يابن أبى روح، أنت أوثق من [فى] ناحيتنا ورعاً، وإنى أريد أن أودّعك أمانه [و] أ جعلها فى رقتك تؤديها وتقوم بها.

١- فى المصدر: لاتعدم.

٢- ليس فى المصدر.

٣- قطن فى المكان: أقام به، قاطناً بها: مقيماً بها.

٤- الثاقب فى المناقب: ٥٨٥ ح ١، ورواه الصدوق فى كمال الدين: ٤٥٤/٢ ح ٢١ مع اختلاف فى الألفاظ، عنه البحار: ٧٨/٥٢ ح ١.

فقلت: أفعل إن شاء الله تعالى.

فقالت: هذه دراهم في هذا الكيس المختوم، لا تحلّه ولا تنظر ما فيه حتى تؤدّيه إلى من يخبرك بما فيه، وهذا قرطى يساوى عشرة دنانير، وفيه ثلاث لؤلؤات تساوى عشرة دنانير، ولى إلى صاحب الأمر عليه السلام حاجه [أريد] أن يخبرنى بها قبل أن أسأله عنها.

فقلت: ما الحاجه؟ قالت: عشرة دنانير استقرضتها أمى فى عرسى، [ولا أدرى ممّن استقرضتها، و] لا أدرى إلى من أدفعها، [فإن أخبرك بها فادفعها] إلى من يأمرك به.

قال: وكنت أقول بجعفر بن على، فقلت: هذه المحنه بينى وبين جعفر.

فحملت المال وخرجت حتى دخلت بغداد، فأتيت حاجز بن يزيد الوشاء فسلمت عليه وجلست فقال: [ألك حاجه؟ فقلت: هذا مال دفع إلى لأدفعه إليك، أخبرنى كم هو؟ ومن دفعه إلى؟ فإن أخبرتنى دفعته إليك.

قال: لم أومر بأخذه، وهذه رقعه جاءتنى بأمرك، فإذا فيها: لا تقبل من أحمد بن أبى [روح، وتوجه به إلينا إلى «سرّ من رأى».

فقلت: لا إله إلا الله، هذا أجلّ شىء أردته.

فخرجت به ووافيت «سرّ من رأى»، فقلت: أبدأ بجعفر، ثم تفكّرت وقلت: أبدأ بهم، فإن كانت المحنه من عندهم وإلا مضيت إلى جعفر.

فدنوت من [باب] دار أبى محمّد عليه السلام فخرج إلى خادم، فقال: أنت أحمد بن أبى روح؟ قلت: نعم.

قال: هذه الرقعه إقرأها [فقرأتها] فإذا فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، يا بن أبى روح، أودعتك [حاييل] بنت الديرانى كيساً فيه ألف درهم بزعمك، وهو خلاف ما نظنّ، وقد أدّيت فيه الأمانه، ولم

تفتح الكيس ولم تبرز (١) ما فيه، وإنما فيه ألف درهم، وخمسون ديناراً صحاحاً ومعك قرطان زعمت المرأة أنها تساوى عشرة دنانير صدقت مع الفصيين اللذين فيهما وفيهما ثلاث لؤلؤات وهما (٢) بعشره دنانير وهى تساوى أكثر، فادفعهما إلى جاريتنا فلانه، فإننا قد وهبنا هما لها، وصر إلى بغداد وادفع المال إلى حاجز وخدمته ما يعطيه لنفقتك إلى منزلك.

فأما العشرة دنانير التي زعمت أن أمها استقرضتها في عرسها، وهى لا تدرى من صاحبها [ولا تعلم لمن هى؟ هى لكثوم بنت أحمد] وهى ناصبيته فتحرجت أن تعطيها، فإن أحببت أن تقسمها في إخوانها (٣) فاستأذنتها في ذلك، فلتفرقها على ضعفاء إخواننا (٤) ولا تعودن يابن أبى روح إلى القول بجعفر والمحنة له، وارجع إلى منزلك فإن عدوك قد مات، وقد أورثك الله أهله وماله.

فرجعت إلى بغداد وناولت الكيس حاجزاً فوزنه فإذا فيه ألف درهم صحاح وخمسون ديناراً، فناولنى ثلاثون [ديناراً] وقال: أمرنا بدفعها إليك لتنفقها.

فأخذتها وانصرفت إلى الموضع الذى نزلت [فيه] فإذا أنا بفيج قد جاءنى من المنزل كتاباً مختوماً بأن حموى (٥) قد مات، وأن أهلى أمرنى بالإنصراف إليهم فرجعت فإذا [هو] قد مات، وورثت منه ثلاثة آلاف دينار ومائه ألف درهم.

وفى ذلك أيضاً عدّه آيات. (٦)

١١٧٠/٢٠ - وفيه: محمّد بن الحسن الصوفى، قال: أردت الخروج إلى الحجّ وكان معى مال بعضه ذهب وبعضه فضّه، فجعلت ما كان معى من ذهب سبائك

١- فى المصدر: تدر.

٢- فى المصدر: ثلاث حبّات لؤلؤ شراؤهما.

٣- فى المصدر: أخواتها.

٤- فى المصدر: أخواتها.

٥- فى المصدر: قد جاءنى من المنزل يخبرنى بأن حموى.

٦- الثاقب فى المناقب: ٥٩٤ ح ١.

و[ما] كان [معى] من فضّه نقرأً وكان قد دفع [ذلك] المال إليه ليسلمه إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه.

قال: فلما نزلت ب«سرخس» ضربت خيمتى على موضع فيه رمل، فجعلت أميز تلك الذهب والفضّه (١) فسقطت سبيكه من تلك السبائك منى، وغاصت فى الرمل وأنا لا أعلم.

قال: فلما دخلت همدان ميّزت تلك السبائك والنقر مرّه أخرى اهتماماً منى بحفظها، ففقدت منها بسكّه (٢) وزنها مائه مثقال وثلاثة مثاقيل، أو قال: ثلاثة وتسعون مثقالاً.

[قال]: فسمكت مكانها من مالى بوزنها سبيكه وجعلتها بين السبائك، فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ أبوالقاسم الحسين بن روح فسلمت إليه ما كان معى من السبائك والنقر.

فمدّ يده لأن يميّز بين السبائك (٣) إلى السبيكه التى كنت سبكتها من مالى بدلاً ممّا ضاع منى، فرمى بها إلى وقال لى: ليست هذه السبيكه لنا، وسبيكتنا ضيعتها ب«سرخس» حيث ضربت الخيمه فى الرمل، فارجع إلى مكانك وانزل حيث نزلت، واطلب السبيكه هناك تحت الرمل، فإنك ستجدها وستعود إلى هاهنا ولا ترانى.

قال: فرجعت إلى سرخس ونزلت [حيث كنت نزلت] ووجدت السبيكه [تحت الرمل، فنبت عليها الحشيش، وأخذت السبيكه] وانصرفت إلى بلدى.

فلما كان من السنه القابله توجّهت إلى مدينة السلام ومعى السبيكه، فدخلت مدينة السلام، وقد كان الشيخ أبوالقاسم الحسين بن روح رضى الله عنه قد مضى، ولقيت

١- فى المصدر: تلك السبائك والنقر.

٢- فى المصدر: سبيكه.

٣- فى المصدر: فمدّ يده من بين السبائك.

أبالحسن علي بن محمد السمرى رضى الله عنه فسملت السبيكه إليه.

وفى ذلك عدّه آيات. (١)

١١٧١/٢١ - وفيه: أحمد [بن محمّد] بن فارس الأديب، قال: سمعت ببغداد حكاية (٢) حكيته كما سمعتها لبعض إخواني، فسألني أن أكتبها بخطي ولم أجد سبيلاً إلى مخالفته، وقد كتبتها، وعهدتها على من حكاها.

وذلك أن بهمدان أناس يعرفون ببني راشد، وهم كلهم يتشيّعون، ومذهبهم مذهب أهل الإمامه، فسألت عن سبب تشيّعهم من بين أهل همدان، فقال لي شيخ منهم رأيت فيه صلاحاً وسمتاً حسناً: إن سبب ذلك أن جدنا الذي ننتسب إليه خرج حاجاً فقال: إنه لما فرغ من الحجّ وساروا منازل في البادية.

قال: فنشطت للنزول والمشى، فمشيت طويلاً حتى أعيتت ووقفت (٣) وقلت في نفسي: أنام نومه [تريحني] فإذا جاءت القافله قمت.

قال: فما انتبهت إلما بحر الشمس، ولم أر أحداً، فتوحشت ولم أر طريقاً ولا [أثراً] فتوكلت على الله تعالى وقلت: أتوجه حيث وجهني، ومشيت غير طويل ف وقعت في أرض خضراء نضرة كأنها قريبه عهد بغيث، فإذا تربتها أطيب تربه ونظرت في سواد تلك الأرض إلى قصر يلوح كأنه سيف، فقلت [في نفسي]: ليت شعري ما هذا القصر الذي لم أعهدده ولم أسمع به؟!

فقصدته فلمّا بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين، فسلمت عليهما فردّا ردّاً جميلاً، وقالوا: إجلس، فقد أتيت (٤) بك خيراً، وقام أحدهما [فدخل] فاحتبس غير بعيد ثم خرج، فقال: قم فادخل.

١- الثاقب في المناقب: ٦٠٠ ح ١٢.

٢- في المصدر: سمعت حكاية بهمدان.

٣- في المصدر: وتعبت.

٤- في المصدر: فقد أراد الله.

فقلت ودخلت قصرًا لم أر شيئاً أحسن ولا أضوء منه، وتقدّم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه، ثم قال لى: أدخل، فدخلت البيت وقد علّق فوق رأسه من السقف سيفاً طويلاً يكاد ظبته (١) تمسّ رأسه، [و] كان الفتى يلوح فى ظلام، فسلمت، فردّ السلام بألطف كلامه وأحسنه، ثم قال: أتدرى من أنا؟ فقلت: لا والله.

قال: أنا القائم من آل محمّد عليهم السلام، أنا الذى أخرج آخر الزمان بهذا السيف - وأشار إليه - فأملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

[قال: فسقطت على وجهى وتعفّرت، فقال: لا تفعل، إرفع رأسك أنت فلان من مدينه بالجبل يقال لها: همدان، قلت: صدقت يا مولاي.

قال: أفتحبّ أن تؤوب إلى بلدك؟ (٢) قلت: نعم يا مولاي، وأبشرهم بما أباحه الله تعالى (٣) لى، فأوماً إلى خادم وأخذ بيدي وناولنى صرّه، وخرج بى ومشى معى خطوات، فنظرت إلى ظلال وأشجار ومناره ومسجد، فقال: أتعرف هذا البلد؟ قلت: إنّ بقرب بلدنا بلده تعرف بأسدآباد، وهى تشبهها. فقال: أتعرف أسدآباد؟ فامض راشداً فالتفت ولم أراه.

ودخلت أسدآباد، ونظرت فإذا فى الصرّه أربعون - أو خمسون ديناراً - فوردت همدان وجمعت أهلى وبشّرتهم بما يسّر الله تعالى لى فلم نزل بخير ما بقى لنا (٤) من [تلك] الدنانير. (٥)

١١٧٢/٢٢ - وفيه: الأزدي، قال: بينا أنا فى الطواف، قد طفت ستاً وأريد السابع وإذا أنا بحلقه عن يمين الكعبه وشابّ حسن الوجه طيب الرائحه هبوب مع هيبه

١- ظبه السيف: طرفه وحدّ السيف.

٢- فى المصدر: أهلك.

٣- فى المصدر: بما يسّر الله تعالى.

٤- فى المصدر: معنا.

٥- الثاقب فى المناقب: ٦٠٥ ح ١، ورواه الصدوق فى كمال الدين: ٤٥٣/٢ ح ٢٠ مع إختلاف يسير، عنه البحار: ٤٠/٥٢ ح ٣٠.

متقرب إلى الناس، يتكلم، فلم أر أحسن من كلامه، ولا أعذب من منطقته في حسن جلوسه.

فذهبت أكلمه فزبرني الناس، فسألت بعضهم: من هذا؟ فقالوا: ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يظهر للناس [آخر الزمان ويظهر (١)] في كل سنة لخواصه يوماً يحدثهم.

فقلت: يا سيدي مسترشداً أتيتك، فأرشدني هداك الله.

فناولني عليه السلام حصاه فحوّلت وجهي، فقال لي بعض جلسائه: ما ألدى ناولك؟ (٢) فقلت: حصاه. وكشفت يدي عنها فإذا هي سبيكة ذهب.

فذهبت فإذا أنا به عليه السلام قد لحقني، فقال لي: ثبتت (٣) عليك الحجّة وظهر لك الحقّ وذهب عنك العمى، أتعرفني؟ فقلت: لا.

فقال عليه السلام: أنا المهدي، أنا القائم بأمر الله، أنا قائم الزمان، أنا الذي أملاها عدلاً كما ملئت [ظلماً] وجوراً، إنّ الأرض لاتخلو من حجّه، ولا تبقى الناس في فتره، [أو] هذه أمانه تحدّث بها إخوانك من أهل الحقّ. (٤)

١١٧٣/٢٣ - وفي إثبات الوصية للمسعودي قدس سره: وحدّثنا علان قال: حدّثني أبو نصر ضرير الخادم، قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام، فقال لي (٥): عليّ بالصنديل الأحمر، فأتيته به، فقال: أتعرفني؟ قلت: نعم.

قال: من أنا؟ فقلت: أنت سيدي، وابن سيدي، فقال: ليس عن هذا سألتك، قال طريف (٦): فقلت: جعلت فداك، فسّر لي؟

١- ليس في المصدر.

٢- في المصدر: بيدك.

٣- في المصدر: بينت لك.

٤- الثاقب في المناقب: ٦١٣ ح ٧، ورواه الراوندي في الخرائج: ٧٨٤/٢ ح ١١٠ باختلاف يسير، عنه البحار: ١/٥٢ ح ١.

٥- ليس في المصدر.

٦- في المصدر: ضرير.

فقال: أنا خاتم الأوصياء، وبى رفع الله البلاء عن أهلى وشيعتى. (١)

وقوله: «طريف» أى: لطيف وغريب المعجب للنفس، والمراد به طرف بصره إذا أطبق أحد جفنيه لأسرار، كما أصر الراوى، ويعلم أنه من الأسرار، وكلاهما مناسب للمقام.

١١٧٤/٢٤ - وفيه: بهذا الإسناد، عن ابن أبى عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبى بصير، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال:

يكون منّا بعد الحسين عليه السلام تسعة تاسعهم قائمهم وهو أفضلهم. (٢)

١١٧٥/٢٥ - فى ثواب الأعمال: بالإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

سيأتى على أمتى زمان لا يبقى من القرآن إلّا رسمه، ولا من الإسلام إلّا إسمه، ليسمّون (٣) به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامره، وهى خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود. (٤)

١١٧٦/٢٦ - أبو على الأشعري، عن الحسن بن على الكوفى، عن العباس بن عامر، عن العرزمى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سيأتى على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلّا بالقتل والتجبر، ولا الغنى إلّا بالغصب والبخل، ولا المحبّه إلّا باستخراج الدين وأتباع الهوى.

فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على

١- إثبات الوصية: ٢٥٢، وأورد الصدوق فى كمال الدين: ٢/٤٤١ ح ١٢ (نحوه)، عنه البحار: ٥٢/٣٠ ح ٢٥.

٢- إثبات الوصية: ٢٥٨.

٣- فى المصدر والبحار: يسمّون.

٤- ثواب الأعمال: ٢٥٣، عنه البحار: ٥٢/١٩٠ ح ٢١.

جعفر عليه السلام: متى يكون فرجكم؟

فقال: هيهات هيهات، لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا [يقولها ثلاثاً - حتى يذهب] الله تعالى [الكدر ويبقى الصفو]. (١)

وفى غيبه النعماني: بإسناده عن الرضا عليه السلام قال:

والله، ما يكون ما تمدون أعينكم إليه حتى تمحصوا وتميزوا، وحتى لا يبقى إلا الأندر فالأندر. (٢)

وفى خبر آخر: حتى يشقى من شقى، ويسعد من سعد. (٣)

وفى خبر آخر: عن الحسن بن عليّ عليهما السلام: لا يكون الأمر الذي ينتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض، ويتفل بعضكم فى وجوه بعض، وحتى يلعن بعضكم بعضاً، وحتى يسمّى بعضكم [بعضاً] كذابين. (٤)

١١٨٠/٣٠ - الإحتجاج: عن أبي حمزه الثمالى، عن أبي خالد الكابلى، عن عليّ ابن الحسين عليهما السلام قال: تمتد الغيبه بولّى الله الثانى عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأئمه بعده.

يا أباخالد، إن أهل زمان غيبته، القائلون بإمامته، المنتظرون لظهوره أفضل أهل كل زمان، لأنّ الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفه ما صارت به الغيبه عندهم بمنزله المشاهده، وجعلهم فى ذلك الزمان بمنزله المجاهدين بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسيف.

أولئك المخلصون حقاً، وشيعتنا صدقاً والدعاه إلى دين الله سرّاً وجهراً.

١- غيبه الطوسى: ٣٣٩ ح ٢٨٧، عنه البحار: ١١٣/٥٢ ح ٢٨.

٢- غيبه النعمانى: ٢٠٨ ح ١٥، عنه البحار: ١١٤/٥٢ ح ٣٠.

٣- غيبه الطوسى: ٣٣٥ ح ٢٨١، عنه البحار: ١١٢/٥٢ ح ٢٣.

٤- البحار: ١١٤/٥٢ ح ٣٣.

وقال عليه السلام: انتظار الفرج من أعظم الفرج. (١)

١١٨١/٣١ - فى بصائر الدرجات: ابن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن أبى الجارود، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وعنده جماعه من أصحابه: «اللهم لّقى إخوانى» مرّتين.

فقال من حوله من أصحابه: أما نحن إخوانكم يا رسول الله؟

فقال: لا، إنكم أصحابى، وإخوانى قوم فى آخر الزمان آمنوا [بى] ولم يرونى، لقد عرفنيهم الله بأسمائهم وأسماء آبائهم من قبل أن يخرجهم من أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم، لأحدهم أشدّ بقتيه على دينه من خرط القتاد فى الليله الظلما، أو كالقابض على جمر الغضاء (٢)، أولئك مصابيح الدجى، ينجيهم الله من كلّ فتنة غبراء مظلمه. (٣)

١١٨٢/٣٢ - كمال الدين: بإسناده عن سيّد العابدين عليه السلام أنّه قال:

من ثبت على ولايتنا فى غيبه قائمنا عليه السلام أعطاه الله أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر وأحد. (٤)

وفى دعوات الراوندى: مثله، وفيه: من مات على مواليتنا. (٥)

١١٨٣/٣٣ - غيبه الطوسى: عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من عرف هذا الأمر ثمّ مات قبل أن يقوم القائم عليه السلام كان له مثل أجر من قتل معه. (٦)

١١٨٤/٣٤ - كمال الدين: ابن الوليد، عن الصفّار، عن البرقى، عن المغيرة، عن

١- الإحتجاج: ٥٠/٢، عنه البحار: ١٢٢/٥٢ ح ٤.

٢- الغضاء: شجر وجمره يبقى زماناً طويلاً لا ينطفى.

٣- بصائر الدرجات: ٨٤ ح ٤، عنه البحار: ١٢٣/٥٢ ح ٨.

٤- كمال الدين: ٣٢٣/١ ح ٧، عنه البحار: ١٢٥/٥٢ ح ١٣.

٥- دعوات الراوندى: ٢٧٤ ح ٧٨٧، عنه البحار: ١٢٥/٥٢ ح ١٣.

٦- غيبه الطوسى: ٤٦٠ ح ٤٧٤، عنه البحار: ١٣١/٥٢ ح ٣١.

المفضّل بن صالح، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام (١) أنّه قال:

يأتى على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فيا طوبى للثابتين على أمرنا فى ذلك الزمان.

إنّ أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم البارى عزّوجلّ: عبادى (٢)، آمتمم بسرّى، وصدّقتم بغيبي، فأبشروا بحسن الثواب منى، فأنتم عبادى وإمائى حقّاً، منكم أتقبّل وعنكم أعفو ولكم أغفر، وبكم أسقى عبادى الغيث، وأدفع عنهم البلاء، ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي.

قال جابر: فقلت: يا بن رسول الله، فما أفضل ما يستعمله المؤمن فى ذلك الزمان؟

قال: حفظ اللسان، ولزوم البيت. (٣)

١١٨٥/٣٥ - ثواب الأعمال: أبى، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

سيأتى على أمتى زمان تخبث فيه سرائرهم، وتحسن فيه علانيتهم طمعاً فى الدنيا، لا يريدون به ما عند الله عزّوجلّ، يكون أمرهم رياء لا يخالطه (٤) خوف، يعمّهم الله منه بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجاب لهم. (٥)

١١٨٦/٣٦ - كمال الدين: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن علىّ بن مهزيار، عن الحجاج، عن ثعلبه، عن شعيب الحدّاء، عن صالح مولى بنى العذراء قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول:

١- كذا، وفى المصدر: عن أبى جعفر عليه السلام.

٢- فى المصدر: يناديهم البارى جلّ جلاله فيقول: عبادى وإمائى.

٣- كمال الدين: ٣٣٠/١ ح ١٥، عنه البحار: ١٤٥/٥٢ ح ٦٦.

٤- فى المصدر: لا يخالطهم.

٥- ثواب الأعمال: ٢٥٣، عنه البحار: ١٩٠/٥٢ ح ٢٠.

ليس بين قيام قائم آل محمّد عليهم السلام وبين قتل النفس الزكيه إلّا خمسّه عشر ليله. (١)

وكذا رواه في غيبه الطوسى والإرشاد مثله. (٢)

١١٨٧/٣٧ - في غيبه الطوسى قدس سره: الفضل، عن سيف بن عميره، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

خروج الثلاثة: الخراسانى والسفبانى واليمانى فى سنه واحده فى شهر واحد فى يوم واحد، وليس فيها رايه بأهدى من رايه اليمانى يهدى إلى الحق. (٣)

١١٨٨/٣٨ - وفيه: روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: يخرج بقزوين رجل اسمه إسم نبى يسرع الناس إلى طاعته، المشرك والمؤمن، يملأ الجبال خوفاً. (٤)

١١٨٩/٣٩ - وفيه: الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن ثعلبه، عن بدر بن الخليل قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

آيتان تكونان قبل القائم عليه السلام لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض: تنكسف الشمس فى النصف من شهر رمضان والقمر فى آخره.

فقال الرجل: يابن رسول الله، تنكسف الشمس فى آخر الشهر والقمر فى النصف.

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنى لأعلم بما تقول، ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام. (٥)

١١٩٠/٤٠ - الإرشاد: على بن أبى حمزه، عن أبى الحسن موسى عليه السلام فى قوله

١- كمال الدين: ٢/٤٤٩ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٢٠٣ ح ٣٠.

٢- غيبه الطوسى: ٤٤٥ ح ٤٤٠، الإرشاد: ٣٦٠.

٣- غيبه الطوسى: ٤٤٦ ح ٤٤٣، عنه البحار: ٥٢/٢١٠ ح ٥٢.

٤- غيبه الطوسى: ٤٤٤ ح ٤٣٨، عنه البحار: ٥٢/٢١٣ ح ٦٦.

٥- غيبه الطوسى: ٤٤٤ ح ٤٣٩، عنه البحار: ٥٢/٢١٣ ح ٦٧.

عَزَّوَجَلَّ: «سُئِرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ» (١).

قال: الفتن في آفاق الأرض والمسوخ في أعداء الحق. (٢).

١١٩١/٤١ - جامع الأخبار للطبرسي قدس سره - صاحب مكارم الأخلاق - : روى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: حججت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حججه الوداع، فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما افترض عليه من الحج أتى مودع الكعبة فلزم حلقه (٣) الباب، ونادى برفع (٤) صوته: أيها الناس، فاجتمع أهل المسجد وأهل السوق، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: اسمعوا، إنى قائل ما هو بعدى كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم.

ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بكى لبكائه الناس أجمعون، فلما سكت من بكائه قال: اعلموا رحمكم الله، أن مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوكة فيه إلى أربعين ومائه سنة، ثم يأتي من بعد ذلك شوكة وورق إلى مائتي سنة، ثم يأتي من بعد ذلك شوكة لا ورق فيه حتى لا يرى فيه إلا سلطان جائر، أو غنى بخیل، أو عالم مراغب في المال، أو فقير كذاب، أو شيخ فاجر، أو صبي وقح، أو إمراه رعناء.

ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقام إليه سلمان الفارسي رحمه الله وقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أخبرنا متى يكون ذلك؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا سلمان، إذا قلت علماءكم، وذهبت قزائكم، وقطعتم زكاتكم وأظهرتم منكراتكم، وعلت أصواتكم في مساجدكم، وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم، والعلم تحت أقدامكم، والكذب حديثكم، والغيبه فاكهتكم، والحرام غنيمتكم، ولا يرحم كبيركم صغيركم، ولا يوقر صغيركم كبيركم، فعند ذلك تنزل

١- فضلت: ٥٣.

٢- الإرشاد: ٣٥٩، عنه البحار: ٢٢١/٥٢ ح ٨٣.

٣- في المصدر: بحلقه.

٤- في المصدر: برفيع.

اللعهه عليكم، ويجعل بأسكم بينكم، وبقي الدين بينكم لفظاً بألستكم.

فإذا أوْتيتم (١) هذه الخصال توقّعوا الريح الحمراء، أو مسخاً، أو قذفاً بالحجاره وتصديق ذلك فى كتاب الله عزّوجلّ «قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شَيْعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ» (٢).

فقام إليه جماعه من الصحابه، فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أخبرنا متى يكون ذلك؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: عند تأخير الصلوات، وأتباع الشهوات، وشرب القهوات، وشم الآباء والأمهات، حتّى ترون الحرام مغمماً، والزكاه مغمماً، وأطاع الرجل زوجته، وجفا جاره، وقطع رحمه، وذهبت رحمه الأكارب، وقلّ حياء الأصاغر، وشيدوا البنيان، وظلموا العبيد والإماء، وشهدوا بالهوى، وحكموا بالجور، ويسبّ الرجل أباه، ويحسد الرجل أخاه، ويعامل الشركاء بالخيانة، وقلّ الوفاء، وشاع الزنا، وتزيّن الرجال بثياب النساء، وسلب عنهنّ قناع الحياء.

ودبّ الكبر فى القلوب كدبيب السمّ فى الأبدان، وقلّ المعروف، وظهرت الجرائم، وهوّنت العظام، وطلبوا المدح بالمال، وأنفقوا المال للغناء، وشغلوا بالدنيا (٣) عن الآخرة، وقلّ الورع، وكثر الطمع والهرج [والمرج].

وأصبح المؤمن ذليلاً، والمنافق عزيزاً، مساجدهم معموره بالأذان، وقلوبهم خاليه من الإيمان، واستخفّوا (٤) بالقرآن، وبلغ المؤمن عنهم كلّ هوان، فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، كلامهم أحلى من

١- فى المصدر: أوْتيتم.

٢- الأنعام: ٦٥.

٣- فى المصدر: فى الدنيا.

٤- فى المصدر: بما استخفّوا.

العسل، وقلوبهم أمرّ من الحنظل، فهم ذئاب وعليهم ثياب.

ما من يوم إلّا يقول الله تبارك وتعالى: أفسى تغتزون؟ (١) أم عليّ تجبرون (٢) «أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ» (٣).

فو عزّتى وجلالى، لولا من يعبدنى مخلصاً ما أمهلت من يعصينى طرفه عين، ولولا ورع الورعين من عبادى لما أنزلت من السماء قطره، ولا أنبت ورقه خضراء.

فواعجابه (٤) لقوم آلهتهم أموالهم، وطالت آمالهم، وقصرت آجالهم، وهم يطمعون فى مجاوره مولاهم، ولا يصلون إلى ذلك إلّا بالعمل، ولا يتمّ العمل إلّا بالعقل. (٥)

بيان: الوقاحه: قلّه الحياء، والرعاء: الحمقاء، والقهوه: الخمر.

١١٩٢/٤٢ - غيبه الطوسى قدس سره: الفضل، عن عليّ بن عبد الله، عن عبدالرحمان بن أبى عبد الله، عن أبى الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

إنّ القائم عليه السلام يملك ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أهل الكهف فى كهفهم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويفتح الله له شرق الأرض وغربها، ويقتل الناس حتّى لا يبقى إلّا دين محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، يسير بسيره سليمان بن داود عليهما السلام، الخبير. (٦)

وفيه أيضاً: عن الصادق عليه السلام أنّه سئل كم يملك القائم عليه السلام؟ قال: سبع سنين

١- فى المصدر: أنّى تفترون.

٢- فى المصدر والبحار: أم عليّ تجترؤن.

٣- المؤمنون: ١١٥.

٤- فى المصدر: فوا عجباً.

٥- جامع الأخبار: ٣٩٥ ح ١١٠٠، عنه البحار: ٢٦٢/٥٢ ح ١٤٨.

٦- غيبه الطوسى: ٤٧٤ ح ٤٩٦، عنه البحار: ٢٩١/٥٢ ح ٣٤.

يكون سبعين سنة من سنينكم (١) هذه. (٢)

وفى غيبه النعماني: عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل كم يقوم القائم عليه السلام في عالمه حتى يموت؟ قال عليه السلام: تسع عشره سنة [من يوم قيامه إلى يوم موته (٣)]. (٤)

وفى [روايه أخرى]: زياده: أشهر. (٥)

أقول: يحمل الحديث الأوّل على زمن استقرار ملكه واستيلائه تمام الأرض والحديث [الثاني] والأربعون أعّم من زمن ظهوره ومدّه بقائه في الرجعه و[الثاني] والثالث كلّ واحد منهما محمول على أحد العالمين: إمّا زمن ظهوره فقط، وإمّا مدّه بقائه في الرجعه كذلك.

١١٩٣/٤٣ - كفايه الأثر في النصوص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام: أبوالمفضل الشيباني، عن الكليني، عن محمّد العطار، عن سلمه بن الخطّاب، عن محمّد الطيالسي، عن ابن أبي عمير وصالح بن عقبه جميعاً، عن علقمه بن محمّد الحضرمي، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ، إنّ قائمنا عليه السلام إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثه عشر رجلاً عدد رجال بدر، فإذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف: قم يا وليّ الله، فاقتل أعداء الله. (٦)

١١٩٤/٤٤ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن جعفر بن محمّد الكوفي عن الحسن بن حمّاد الطائي، عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: حديثنا صعب

١- في المصدر والبحار: سيّكم.

٢- غيبه الطوسي: ٤٧٤ ح ٤٩٧، عنه البحار: ٢٩١/٥٢ ح ٣٥.

٣- من المصدر والبحار.

٤- غيبه النعماني: ٣٣١ ح ٣، عنه البحار: ٢٩٨/٥٢ ح ٦١.

٥- غيبه النعماني: ٣٣٢ ح ٤، عنه البحار: ٢٩٩ ح ٦٢.

٦- كفايه الأثر: ٢٦٣، عنه البحار: ٣٠٣/٥٢ ح ٧٢.

مستصعب، لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو مؤمن ممتحن، أو مدينه حصينه.

فإذا وقع أمرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا أجرى من ليث، وأمضى من سنان، يطأ عدونا برجليه، ويضربه بكفيه، وذلك عند نزول رحمه الله وفرجه على العباد. (١)

١١٩٥/٤٥ - كمال الدين: بأسانيده عن المفضل بن عمر، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إنه إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك وتعالى له كل منخفض من الأرض، وخفض له كل مرتفع حتى تكون الدنيا عنده بمنزله راحته، فأيتكم لو كانت في راحته شعره لم يبصرها. (٢)

١١٩٦/٤٦ - في الإرشاد: روى أبو بصير قال أبو عبد الله عليه السلام:

إذا قام القائم عليه السلام هدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه، وحول المقام إلى الموضع الذي كان فيه، وقطع أيدي بني شيبه، وعلقها على باب الكعبة، وكتب عليها: هؤلاء سراق الكعبة. (٣)

١١٩٧/٤٧ - وفيه: روى أبو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - أنه قال: [إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة، فيخرج منها بضعة عشر ألف (٤) أنفس يدعون البترية (٥) عليهم السلاح فيقولون له: ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا

١- بصائر الدرجات: ٢٤ ح ١٧، عنه البحار: ٣١٨/٥٢ ح ١٧.

٢- كمال الدين: ٦٧٤/٢ ح ٢٩، عنه البحار: ٣٢٨/٥٢ ح ٤٦.

٣- الإرشاد: ٣٦٤، عنه البحار: ٣٣٨/٥٢ ح ٨٠، وروى الصدوق في علل الشرائع: ٤١٠/٢ ذح ٥ (نحوه)، عنه البحار: ٣١٧/٥٢ ح ١٤.

٤- في المصدر: ألف.

٥- البترية - بضم الموحده - : فرق من الزيدية، قيل: نسبوا إلى المغيرة بن سعد، ولقبه الأبتري.

فى بنى فاطمه، فىضع فىهم السىف حَتَّى يأتى على آخرهم.

ثم ىدخل الكوفه، فىقتل بها كلّ منافق مرتاب، وىهدم قصورها، وىقتل مقاتلىها حَتَّى ىرضى الله عزّ وعلّا. (١)

١١٩٨/٤٨ - فى غىبه النعمانى: أحمد بن هوذه، عن النهاوندى، عن عبدالله بن حمّاد، عن صباح المزنى، عن الحارث بن حصيره، عن ابن نباته قال: سمعت عليّاً عليه السلام فىقول:

كأنى بالعجم فساطىطهم فى مسجد الكوفه ىعلّمون الناس القرآن كما أنزل. قلت: يا أمىرالمؤمنىن أولىس هو كما أنزل؟ فقال: لا، محى منه سبعون من قرىش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك أبو لهب إلّا للإزراء (٢) على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنّه عمّه. (٣)

١١٩٩/٤٩ - وفىه: أحمد بن هوذه، عن النهاوندى، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام قال:

أصحاب القائم عليه السلام ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلاً أولاد العجم، بعضهم ىحمل فى السحاب نهاراً، ىعرف باسمه واسم أبىه ونسبه وحلىته، وبعضهم نائم على فراشه فىرى فى مكّه على غير ميعاد. (٤)

١٢٠٠/٥٠ - فى التهذىب: محمّد بن أحمد بن ىحىى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعىل، عن صالح بن عقبه، عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبىه، عن حبه العرنى قال: خرج أمىرالمؤمنىن عليه السلام إلى الحيره، فقال: لىّصلنّ هذه بهذه - وأوماً بىده إلى الكوفه والحيره - حَتَّى ىباع الذراع فىما بىنهما بدنانىر، ولىبىننّ

١- الإرشاد: ٣٦٤، عنه البحار: ٣٣٨/٥٢ ح ٨١.

٢- فى المصدر: إلّا إزراء.

٣- غىبه النعمانى: ٣١٨ ح ٥، عنه البحار: ٣٦٤/٥٢ ح ١٤١.

٤- غىبه النعمانى: ٣١٥ ح ٨، عنه البحار: ٣٦٩/٥٢ ح ١٥٧.

بالحيه مسجداً له خمسمائه باب يصلّى فيه خليفه القائم عليه السلام، لأنّ مسجد الكوفه ليضيق عليهم، وليصلينّ فيه إثنا عشر إماماً عدلاً.

قلت: يا أمير المؤمنين، ويسع مسجد الكوفه هذا الذي تصف الناس يومئذ؟

قال: تبنى له أربع مساجد: مسجد الكوفه أصغرهما، وهذا، ومسجدان في طرفي الكوفه من هذا الجانب، وهذا الجانب، وأوماً بيده نحو نهر البصريين والغريين. (١)

١٢٠١/٥١ - وفيه: أحمد بن محمّد، عن يعقوب بن عبد الله، عن إسماعيل بن زيد مولى الكاهلي عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصف مسجد الكوفه: في وسطه عين من دهن، وعين من لبن، وعين من ماء [شراب للمؤمنين، وعين من ماء] طهور للمؤمنين. (٢)

١٢٠٢/٥٢ - كتاب العدد للشيخ رضی الدين علي بن يوسف بن مطهر الحلّي أخى العلامه: قال أبو عبد الله عليه السلام:

كأننى بالقائم عليه السلام على ظهر النجف، لابس درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيتقلّص عليه، ثمّ ينتفض بها فيستدير عليه، ثمّ يغشى الدرع بثوب إستبرق، ثمّ يركب فرساً له أبلق بين عينيه شمراخ، ينتفض به، لا يبقى أهل بلد إلّا أتاهاهم نور ذلك الشمراخ حتّى يكون آيه له، ثمّ ينشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا نشرها أضاء لها ما بين المشرق والمغرب.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: كأننى به عليه السلام قد عبّر من وادى السلام إلى مسيل السهله على فرس محجّل (٣) له شمراخ يزهر [به (٤)]، يدعو ويقول في دعائه:

١- البحار: ٣٧٤/٥٢ ح ١٧٣.

٢- البحار: ٣٧٤/٥٢ ح ١٧٢.

٣- التحجيل: بياض في قوائم الفرس.

٤- ليس في المصدر والبحار.

«لا إله إلا الله حقاً، لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً، لا إله إلا الله تعيداً ورقاً، اللهم معز كل مؤمن وحيد، ومذل كل جبار عنيد، أنت كنفى حين تعينى المذاهب، وتضيق على الأرض بما رحبت.

اللهم خلقتنى وكنت غنياً عن خلقى، ولولا نصرك إياى لكنت من المغلوبين، يامنشر الرحمه من مواضعها، ومخرج البركات من معادنها، ويا من خص نفسه بشموخ الرفعه، فأولياؤه بعزه يتعززون، يا من وضعت له الملوك نير (١) المذله على أعناقهم، فهم من سطوته خائفون.

أسألك باسمك الذى فطرت به خلقك، فكل لك مدعونون، أسألك أن تصلى على محمّد وآل محمّد، وأن تنجز لى أمرى، وتعجل لى فى الفرج، وتكفينى وتعافينى وتقضى حوائجى، الساعه الساعه، الليله الليله، إنك على كل شىء قدير». (٢)

١٢٠٣/٥٣ - قال السيد بن طاووس قدس سره فى المهج: رأيت [أنا] فى المنام من يعلمنى دعاء يصلح لأيام الغيبه وهذه ألفاظه:

يا من فضل [آل (٣)] إبراهيم وآل إسرائيل على العالمين باختياره، وأظهر فى ملكوت السماوات والأرض عزه اقتداره، وأودع محمّداً صلى الله عليه وآله وأهل بيته غرائب أسراره، صلّ على محمّد وآله واجعلنى من أعوان حجّتك على عبادك وأنصاره.

(٤)

١٢٠٤/٥٤ - فى كمال الدين للصدوق قدس سره: عن إبراهيم بن محمّد العلوى قال: حدّثتنى نسيم خادم أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام قالت: دخلت على صاحب

١- النير: الخشبه المعترضه فوق عنق الثور، أو عنقى الثورين المقرونين.

٢- العدد القويّه: ٧٤ ح ١٢٤ و ١٢٥، عنه البحار: ٣٩١/٥٢ ح ٢١٤، الصحيفه المباركه المهديه: ٢٩٨.

٣- ليس فى المصدر.

٤- مهج الدعوات: ٣٩٦ و ٣٩٧، الصحيفه المباركه المهديه: ٢٢٢.

الأمر عليه السلام بعد مولده بلبله، فعطست عنده فقال لى: ىرحمك الله.

قال نسيم: ففرحت [بذلك].

فقال لى: ألا أبشرك فى العطاس؟ قلت: بلى يا [مولى].

قال عليه السلام: هو أمان من الموت ثلاثه أيام. (١)

١- كمال الدين: ٢/٤٣٠ ذح ٥، عنه البحار: ٥١/٥ ح ٧، الصحيفه المباركه المهديه: ٢٥٧.

خاتمه الباب

أشاره

وفيها ذكر توسل واستشفاع ، وتوقيعين شريفين ، وفائده لطيفه :

أما التوسل

وأما التوقيعان الشريفان

وأما الفائدة

أما التوسل

فذكره السيد بن طاووس في المهج في ذيل دعاء العبرات أحببت أن أختتم بها الكتاب ليتشرف بذكر أسمائهم، لأن أسماءهم الأسماء الحسنى الواردة في الكتاب الكريم حيث قال تبارك وتعالى: «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا» (١)، كما في الخبر (٢) ليكون ختامها مسك، وفي ذلك وليتنافس المتنافسون فهذا لفظه (٣):

«إلهي وإذا قام ذو حاجه في حاجته شفيحاً فوجدته ممتنع النجاح مطيعاً، فإني أستشفع إليك بكرامتك والصفوه من أنبيائك (٤) العذرين لهم أنشأت ما يقل ويظل ونزلت (٥) ما يدق ويجل، أتقرب إليك بأول من توجته تاج الجلاله، وأحللته من الفطره محلّ السلاله، حببتك في خلقك، وأمينك على عبادك، محمّد رسولك صلى الله عليه وآله، وبمن جعلته لنوره مغرباً، وعن مكنون سرّه مغرباً، سيّد الأوصياء، وإمام الأتقياء، يعسوب الدين، وقائد الغرّ المحجّلين، أبى الأئمه الراشدين على أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

وأتقرب إليك بخيره الأخيار، وأمّ الأنوار، والإنسيه الحوراء البتول العذراء فاطمه الزهراء سلام الله عليها، وبقره عين الرسول، وثمرتي فؤاد البتول، السيدين الإمامين أبى محمّد الحسن وأبى عبد الله الحسين، وبالسجّاد زين العباد، ذى

١- الأعراف: ١٨٠.

٢- البرهان: ٥٢/٢.

٣- ما ذكره المؤلف أعلى الله مقامه قسمه الأخير من دعاء العبرات، ومن شاء أن يقرء الدعاء من النسخه التي فيها إضافات مهمه فليراجع الصحيفة المباركه المهدية: ٣٣٣.

٤- فى المصدر: أنامك.

٥- برأت خ.

الثقات، راهب العرب عليّ بن الحسين، وبالإمام العالم، والسيد الحاكم، والنجم الزاهر، والقمر الباهر مولاي محمّد بن عليّ الباقر. وبالإمام الصادق مبيّن المشكلات، مظهر الحقائق، والمفحم بحجّته كلّ ناطق، مخرس ألسنه أهل الجدل، مسكن الشقاشق مولاي جعفر بن محمّد الصادق، وبالإمام التقى، والمخلص الصفيّ، والنور الأحمديّ، والنور الأنور، والضيء الأزهر مولاي موسى بن جعفر.

وبالإمام المرتضى، والسيف المنتضى مولاي عليّ بن موسى الرضا، وبالإمام الأمجد، والباب الأqvصد، والطريق الأرشد، والعالم المؤيّد، ينبوع الحكم، ومصباح الظلم، سيد العرب والعجم، الهادي إلى [الحقّ (١)] [والرشاد، والموقّق بالتأييد والسداد مولانا محمّد بن عليّ الجواد.

وبالإمام منحه الجبار، ووالد الأئمّه الأطهار عليّ بن محمّد، المولود بالعسكر العديّ حذر بمواعظه وأنذر، وبالإمام المنزه عن المآثم، المطهر عن المظالم، الحبر العالم، بدر الظلام، ربيع الأنام، التقى النقى الطاهر الزكيّ مولاي أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري.

وأقرب إليك بالحفيظ العليم، العدي جعلته على خزائن الأرض، والأب الرحيم العدي ملكته أزّمه البسط والقبض، صاحب النقيه الميمونه، وقاصف الشجره الملعونه، مكلم الناس في المهدي، والدالّ على منهاج الرشد، الغائب عن الأبصار، الحاضر في الأمصار، الغائب عن العيون، الحاضر في الأفكار، بقيه الأخيار، الوارث لذي الفقار، العدي يظهر في بيت الله ذي الأستار، العالم المطهر محمّد بن الحسن عليهم أفضل التحيات وأعظم البركات وأتمّ الصلوات.

اللهمّ فهؤلاء معاقلِي إليك في طلباتي ووسائلِي، فصلّ عليهم صلاه لايعرف

سواك مقاديرها، ولا يبلغ كثير الخلائق صغيرها، وكن لى بهم عند أحسن ظنى وحقق لى بمقاديرك تهيئه التمنى.

إلهى لا ركن لى أشد منك فأوى إلى ركن شديد، ولا قول لى أسد من دعائك فاستظهرك بقول شديد، ولا شفيع لى إليك أوجه من هؤلاء فأتيك بشفيع وديد فهل بقى يا رب غير أن تجيب وترحم منى البكاء والنحيب؟

يا من لا إله سواه، يا من يجيب المضطر إذا دعاه، يا راحم عبه يعقوب، يا كاشف ضرر أيوب، إغفر لى وارحمى وانصرنى على القوم الكافرين، وافتح لى وأنت خير الفاتحين، يا ذا القوه المتين، يا أرحم الراحمين». (١)

وأما التوقيعان الشريفان

إشاره

وهما قد خرجا من الناحيه المقدسه إلى رئيس الفرقة المحقه العالم المتبحر الشيخ المفيد قدس سره.

التوقيع الأول

التوقيع الثانى

التوقيع الأول

فى الإحتجاج: ذكر كتاب ورد من الناحيه المقدسه فى أيام بقيت من صفر سنه عشر وأربعمائه على الشيخ أبى عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قدس سره [ذكر موصله أنه يحمله من ناحيه متصله بالحجاز]، نسخته:

للأخ السديد، والولى الرشيد، الشيخ المفيد أبى عبدالله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد.

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد، سلام عليك أيها الولي المولى المخلص فى الدين، المخصوص فىنا باليقين، فإننا نحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو، ونسأله الصلاه على سيدنا ومولانا [و[نبينا محمد وآله الطاهرين.

ونعلمك - أدام الله توفيقك لنصره الحق، وأجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق - : أنه قد أذن لنا فى تشريفك بالمكاتبه، وتكليفك ما تؤديه عنا إلى مولينا

قبلك، أعزهم الله بطاعته، وكفاهم المهتم برعايته لهم وحراسته.

فقف أيديك (١) الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه على ما ذكره (٢) واعمل في تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء الله تعالى.

نحن وإن كنا ثاوين (٣) بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، حسب الذي أرانا الله تعالى لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك، ما دامت دوله الدنيا للفاسقين، فإننا يحيط علمنا (٤) بأبائكم، ولا يعزب منا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالزلل (٥) الذي أصابكم منذ جنح (٦) كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً (٧) [تأهين (٨)] ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون.

إننا غير مهملين لمراعاتكم (٩) ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللاواء (١٠) و (١١) اصطلمكم (١٢) الأعداء، فاتقوا الله جلّ جلاله، وظاهرونا على (١٣) انتياشكم من فتنه قد أنافت (١٤) عليكم يهلك فيها من حمّ أجله (١٥) ويحمى عليه (١٦) من أدرك أمله، وهي أماره لأزوف (١٧) حركتنا ومبائنتكم (١٨) بأمرنا ونهينا والله متم

١- في البحار: أمّك.

٢- في المصدر: أذكره.

٣- ثوى بالمكان: أقام واستقرّ.

٤- في المصدر: نحيط علماً.

٥- في المصدر: بالذلّ.

٦- جنح إليه: مال إليه وتابعه.

٧- شَسَعَ بفلان: أبعدّه، فهو شاسع.

٨- ليس في المصدر والبحار، وتآه في الأرض: ضلّ وذهب متحيراً.

٩- لإعاتتكم خ.

١٠- اللاواء: الشدّه وضيق المعيشه، وفي بعض النسخ: البلواء.

١١- في المصدر: أو.

١٢- اصطلمكم: استأصلكم.

١٣- في بعض نسخ المصدر: وظاهروا بأعلى.

١٤- في بعض نسخ المصدر: أطافت.

١٥- حمّ الشيء: قرب.

١٦- في المصدر: عنها.

١٧- أزف الوقت: دنا.

نوره ولو كره المشركون.

اعتصموا بالتقية من شب (١) نار الجاهلية، يحششها (٢) عصب أموي، تهول بها فرقه مهدي، أنا زعيم بنجاه من لم يرم منها (٣) المواطن [الخفيه (٤)]، وسلك في الطعن (٥) منها السبل المرضية، إذا حل جمادى الأولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا من رقدتكم لما يكون في الذي يليه.

ستظهر لكم من السماء آية جليته، ومن الأرض مثلها بالسوية، ويحدث في أرض المشرق ما يحزن ويقلق، ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الإسلام مرق، يضيق (٦) بسوء فعالهم على أهله الأرزاق.

ثم تنفرج (٧) الغمة من بعده بوار طاغوت من الأشرار، ثم يسرّ بهلاكه المتقون الأخيار، ويتفق لمريدي (٨) الحج من الآفاق ما يأملونه منه على توفير غلبه (٩) منهم وإتفاق، ولنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام واتساق.

فليعمل (١٠) كل امرئ منكم ما يقرب به من محبتنا، وليتجنب (١١) ما يدينه من كراهيتنا (١٢) وسخطنا، فإن أمرنا بغته فجأه حين لاتنفعه توبه ولاينجيه من عقابنا ندم على حوبه، والله يلهمك (١٣) الرشد ويلطف لكم بالتوفيق برحمته. (١٤)

١- شب النار: توقدت.

٢- حش النار: أوقدها وهيجها.

٣- منكم فيها خ، وفي المصدر: لم يرم فيها.

٤- ليس في المصدر.

٥- الطعن خ: الإرتمال.

٦- في بعض نسخ المصدر: فراق، فضيق.

٧- تنفرج، خ، كذا في المصدر.

٨- لمن يريد، خ.

٩- عليه، خ. كذا في المصدر.

١٠- في الأصل: فيعمل.

١١- وليجتنب خ. وفي المصدر: ويتجنب.

١٢- في المصدر: كراحتنا.

١٣- في المصدر: يلهمكم.

١٤- الإحتجاج: ٣٢٤ - ٣١٨/٢، عنه البحار: ١٧٤/٥٣ ح ٧.

التوقيع الثانى

وفيه أيضاً: ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى الحجة سنة ٤١٢ نسخته:

[من عبدالله المرابط فى سبيله إلى ملهم الحقّ ودليله (١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليك أيها الناصر للحقّ، الداعى إلى كلمة الصدق، فإننا نحمد الله إليك الذى لا إله إلا هو إلهنا وإله آبائنا الأولين، ونسأله الصلاة على [نبينا و (٢)] سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

وبعد فإننا (٣) كنّا نظرنّا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذى وهبه لك من أوليائه وحرسك [به] من كيد أعدائه، وشفعنا ذلك الآن من مستقرّ لنا، ينصب فى شمراخ من بهماء (٤) صرنا إليه آنفا من غماليل (٥) ألجأ إليه السباريت (٦) من الإيمان ويوشك أن يكون هبوطنا منه إلى صحصح (٧) من غير بعد من الدهر، ولانطاول من الزمان ويأتيك نبأ منا بما يتجدد لنا من حال، فتعرف بذلك ما نعتمده من الزلفه إلينا بالأعمال، والله موفّقك لذلك برحمته.

فلتكن حرسك الله بعينه التى لاتنام أن تقابل لذلك فتنه تسبّل نفوس قوم حرست (٨) باطلاً لاسترهاب المبطلين، و [و (٩)] تبتهج لدمارها (١٠) المؤمنون ويحزن

١- ليس فى المصدر.

٢- ليس فى المصدر.

٣- فى المصدر والبحار: فقد.

٤- يهماء خ: الفلاه لايهتدى فيها.

٥- الغماليل: الوادى أو الشجر أو كلّ مجتمع أظلم.

٦- السّبرات: الفقير والمسكين.

٧- الصّحصّخ: الأرض المستويه الواسعه.

٨- حرثت، كذا فى المصدر والبحار.

٩- ليس فى المصدر.

١٠- فى البحار: لدمارها.

لذلك المجرمون.

وآيه حركتنا من هذه اللوثة (١) حادثه بالحرم (٢) المعظم من رجس منافق مذمم مستحلّ للدم المحرم، يعمد (٣) بكيده أهل الإيمان، ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان، لأننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الأرض والسماء، فليطمئن بذلك من أوليائنا القلوب، وليثقوا بالكفايه منه، وإن راعتهم بهم الخطوب، والعاقبه لجميل (٤) صنع الله سبحانه تكون حميده لهم ما اجتنبوا المنهى عنه من الذنوب.

ونحن نعهد إليك أيها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين، أيديك الله بنصره الذي أيد به السلف من أوليائنا الصالحين، أنه من اتقى ربه من إخوانك في الدين وأخرج مما عليه إلى مستحقه كان آمناً من الفتنة المضله (٥) ومحنها المضله (٦) ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته، على من أمره بصلته فإنه يكون خاسراً بذلك لأولاه وآخرته.

ولو أن أشياعنا - وفقهم الله لطاعته - على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجلت لهم السعاده بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه، ولا تؤثره منهم، والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلواته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم. (٧)

١- اللزبه خ: الشده والقحط.

٢- بالخصم خ، وفي المصدر: بالجرم.

٣- في بعض النسخ: يغمد.

٤- بجميع خ، وفي المصدر: بجميل.

٥- في المصدر: المبطله، وفي البحار: المظله.

٦- في المصدر: المظلمه المظله، وفي البحار: المظلمه المضله.

٧- الإحتجاج: ٣٢٥ - ٣٢٤/٢، عنه البحار: ١٧٦/٥٣ ح ٨.

وأما الفائدة

وهي أننا قد ذكرنا في الباب السابع في الحديث الثامن عشر من قول أبي جعفر الباقر عليه السلام: لقد سألت موسى عليه السلام العالم عليه السلام - أي الخضر عليه السلام - مسألة لم يكن عنده جوابها، ولقد سألت العالم عليه السلام موسى عليه السلام مسألة لم يكن عنده جوابها، ولو كنت بينهما لأخبرت كل واحد منهما بجواب مسألته ولسألتهما عن مسألة لا يكون عندهما جوابها. (١)

وورد في كتاب كمال الدين للصدوق قدس سره: عن الرضا عليه السلام: أنه - أي الخضر عليه السلام - ليحضر حيث ذكر، فمن ذكره منكم فليسلم عليه، وأنه ليحضر المواسم (٢) فيقضى جميع المناسك، ويقف بعرفه فيؤمن على دعاء المؤمنين، وسيونس الله به وحشه قائمنا عليه السلام في غيبته ويصل به وحدته. (٣)

وورد في الكافي عن الصادق عليه السلام: لو كنت بين موسى عليه السلام والخضر عليه السلام لأخبرتتهما أنني أعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما. (٤)

يقول مؤلف القطره: هذا مكانه العالم - أي الخضر عليه السلام - بالنسبة إلى الإمام الباقر عليه السلام والإمام الصادق عليه السلام مع ما له من العلم والمقام وحضوره عليه السلام عند ذكره، وأنه من توابع الإمام المنتظر - صلوات الله عليه - ورعاياه، وكيف يكون أيها الموالون مقام متبوعه وإمامه؟

وهل يعقل أن لا يحضر عند ذكره المقدس، مع أنه قد ورد في الكافي في تفسير قوله تعالى: «وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» (٥) قال

١- راجع الصفحة: ٣٣٦ ح ١٠١٥.

٢- في المصدر: الموسم كل سنة.

٣- كمال الدين: ٣٩٠/٢ ح ٤.

٤- بصائر الدرجات: ٢٣٠ ح ٣ و ٤، عنه البحار: ١٩٦/٢٦ ح ٦ و ٧.

٥- التوبة: ١٠٥.

علّي عليه السلام: إيانا عنى؟ (١)

فما لنا أن لانتوسل إليه دائماً بذكره الجليل الجميل كي يرزقنا الله لقاءه وأتباعه ولانراقب الله سبحانه وتعالى وإياه - سلام الله عليه - في سوء أعمالنا مع كوننا بمرأى ومسمع من إمامنا، وكيف من الخالق تقدّست أسماؤه وجلّت نعمائمه وآلؤه.

وليكن هذا آخر ما أردنا ونقلنا في المجلد الثاني من القطره، وإن كان قليلاً من كثير، وقطره من بحار، إلا أن فيه الكفايه لمن طلب الهدايه، وأسأل الله العفو عمّا اتّفق فيه من الزلل وعن جميع ذنوبنا.

والمرجو من إخواننا الناظرين فيه أن يذكرونا بخير ولا ينسوننا بالدعاء عند ما ينتفعون بشيء من مطالب هذا المجلد أيضاً.

واتّفق الفراق بعون الله تبارك وتعالى بمشهد سيدي ومولاي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - عليه وعلى من يحبه أفضل الصلاه والسلام - بيد مؤلفه العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن رضى الدين الموسوى المستنبت التبريزى الغروى فى الخامس والعشرين من ذى القعدة من شهر سنّه وسبعين وثلاثمائه بعد الألف من الهجره النبويّه صلى الله عليه وآله.

الفهارس

إشاره

١ - الآيات الكريمة

٢ - الأحاديث الشريفه

٣ - المصادر

٤ - الموضوعات

١ - الآيات الكريمة

الفتاحه «١»

الآيه الصفحه الجزء الرقم

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٢١٦٩

إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٨٤، ١٤٠ و ١٦٧ و ١٦٢

الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ٧١٤٣

البقره «٢»

لَا رَيْبَ فِيهِ ٢٢٤١٤

هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ × وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ٢١٤٦١ و ٣

فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا... ٢٤٩٢ و ٢٥٢

خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ٢٩١٣٢

وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ... ١٣٧ و ١٣٨ ١٤٥

وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ١٩٢ ١٤٥

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ... ٤٩ ١ ١١٠

يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ ١١٠ و ٤٩ ١ ٤٠٢

يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ٤٩ ١ ١١١

إِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ ٥٠ ١ ١١١

وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ ... ٥٨ ٢ ٩١

إِضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى ٧٣ ٢ ٢١٣

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... ٨٢ ١ ٤٤٤

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ ... ٨٣ ١ ١١٢

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ٨٣ ٢ ١٦

وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ ... ٨٩ ١ ١١٣

يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ١٠٥ ٢ ١٨١

فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ١٤٤ و ١١٥ ١ ٣٦٦

فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ١٣٢ ٢ ١١٩

فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تُكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ ... ١٤٨ ١ ٥٠١ و ٤٦٣

ثُمَّ أَنْفَضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ١٩٩ ٢ ٣٠٢

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتٍ ... ٢٠٧ ٢ ١٦٣

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً ٢٠٨ ٢ ١٧٥

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ... ٢٣٨ ١ ٢٥٠

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ... ٢٤٥ ١ ٤٠٨

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ... ٢٥٥ ١ ٥٦٣

فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ... ٢٥٦ ٢ ١٧٠

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ ... ٢٥٧ ١ ٣٦٠

فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَكُنْ لَكَ ٢٥٩ ١ ٥١٩

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي ... ٢٦٠ ١ ٤١

فَخُذْ أَرْبَعَهُ مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ ٢٦٠ ٢ ٣٨٤

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ... ٢٦١ ١ ٢٦٥

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ... ٢٧٤ ٢ ١٦٢

آل عمران «٣»

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ ١٨ ٢ ٧٢ و٢٣

قَائِمًا بِالْقِسْطِ ١٨ ٢ ١٧٧

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ١٩ ١ ٥٠٤

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ... ٣١ ١ ٣٥١ و٣٣٩ و٣٣٢ و٦٠

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا ... × ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا ٣٤ و٣٣ ٢ ٣٠١

ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٣٤ ١ ٣٨٦

ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٣٤ ٢ ٤٠٠ و٣١٤ و٢٩٢ و٢٨٩

أَبْنَاؤَنَا وَأَبْنَاؤَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا ... ٦١ ١ ٢٤٤

إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ ... ٦٨ ١ ٥٣٧ و٣٦١

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ ... ٨١ ٢ ١٨٣

وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ... ٨٣ ١ ٤٦٣

وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ٨٥ ١ ٥٠٤

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ٢٩٥ و١٦٨ او ١٠٣٢

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ ۱۸۶ ۲ ۱۰۶

كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ... ١١٠ ٢ ١٩

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ۗ ١٢٨ ١ ٤٧

وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ ١٣٢٢ ١ ١٣٤

وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ٣٢٢ ، ٢٩٠ و ٣٣١ و ١ ١٣٤ ٢

وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ٢٩٠ و ٣٢٢ و ١ ١٣٤ ٢

وَلِيَمْحَقَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ١٤١ ١ ٤٧٧

وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ١٧٥ ٢ ١٤٥

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا ١٩٣ ٢ ١٦٩

مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ٢١٧ ٢ ١٧٩

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ٩٣ ٢ ١٨٥

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا ... ١٥١ ٢ ١٩١

وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ١٦٨ ٢ ١٩٥

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ... ١ ٤٦٤ ٢٠٠

النساء «٤»

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ١٧٦ و ٤٧٣ ٢ ٥٨

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا... ٤٢ و ١٨٤ و ١٩٣ و ٤٧٣ ٢ ٥٩

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ ٤١٨ ٢ ٦٩

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا... ١ ٤٦٥ ٧٧

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ٦٦ ٢ ٨٠

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ... ٨٣ ٢ ١٧٠

وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ ٢ ٤٧٣ ٨٣

وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ ... ٣٠٨، ٤١٨ و ٢٨٧ و ١ ٢ و ٨٦

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ ١ ٤٥٣ ١١٤

لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ ٢ ١١٨ ١٢٣

يُغْنِي اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ ٢ ٤٩٦ ١٣٠

وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ١ ٤٨٠ ١٥٧

وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ١ ٥٣٠ ١٥٩

وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ ... ١ ٤٦٤ ١٥٩

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ... ١ ٤٥ ١٧١

قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ ... ٢ ١٦٨ ١٧٤

المائدة «٥»

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ ... ١ ٢٩٥، ٥٤٤ ٣

وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ٢ ١٧٦ ٥

إِذْ هُمْ قَوْمٌ ... ٢ ٧٥ ١١

إِنَّا نَصَارَى ١ ٤٦٤ ١٤

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ١٦٢، ١٩٣ و ٢٨٢ ٢ ٥٥

بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ٢ ١٧٠ ٦٤

فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ ... ٢ ١٧٢ ٩٥

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا ... ١ ٥٢١ و ٥٣٢ ١ ١٠١

وَلَلْبَشْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبُسُونَ ٩١ ٦٨

يَا لَيْتِنَا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ بآيَاتِ رَبِّنَا ٢٧ ٢ ٣٦٨

وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ... ٢٨ ٢ ٢٧٢

بَلْ بَدَأ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ... ٢٨ ٢ ٣٦٨

قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا... ٦٥ ٢ ٥٢١

وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ... ٧٥ ١ ٣٣٦

أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْيِهِمْ افْتَدَاهُ ٩٠ ٢ ١٨٠

لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ١٠٣ ١ ٣٢٩

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا... ١١٥ ٢ ١٧٣ و ٢٣ و ٢٢ و ٢١

اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ٣١٣ و ١٢٤ ٢ ٤٤٩

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ١٥٨ ١ ٤٦٤

يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ٤٦٤ و ١٥٨ ١ ٤٩٦

الأعراف (٧)

لِتُنذِرَ بِهِ ٢٢ ١٦٩

فَأَذِنَ مَوْلَانُ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ... ١٥١ و ٤٤٢ ٢ ١٦٥

وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ١٥١ ٢ ٤٦٢

إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ... ١٢٨ ١ ٤٥٣

وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ١٢٨ ١ ٤٦٤

وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ١٤٥ ٢ ٩٢

أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ١٧٢ ٢ ٣٦

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ١٧٢ ٢ ٤٨٥

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ٤٤ و ٤٥ و ٥٢٩ و ١٨٠ ٢

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ... ١٨١ ٢ ١٧٨

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ ١٨٧ ١ ٤٦٠

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ... ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ ١٧٨ و ٢٩٩ و ٢٠٢ ٢-١٩٩

الأنفال «٨»

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ... ٢٤ ٢ ١٧٤

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ... ٣٣ ٢ ٦٤

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ يُكُونُ الدِّينُ... ٣٩ ١ ٥٠٤

التوبة «٩»

وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ٣٢ ١ ٥١

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ٣٣ ١ ٤٥٩

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ... ٣٣ ١ ٤٦٥ و ٥٠٤

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ... ٥٩ ١ ٣٣

وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ... ٧٤ ٢ و ٣٣ و ٤٧٢

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ... ١٠٥ ٢ و ١٦٣ و ٥٣٦

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ١١٤ ٢ ٢٤٧

كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ١١٩ ٢ ١٥٠

وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ... ٢٢ ١٧٠

أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ ... ٣٥ ٢ ١٦٩

أَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ١٧٨ ١ ٤١

الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ×لَهُمُ الْبُشْرَى... ٥٥٠ ١ ٦٤ و ٦٣

أَلَا نَ وَ قَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَ كُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ١٣٣ ٢ ٩١

وَلَئِنْ أَخْرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ٤٦٥ ١ ٨١

أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ... ١٦٦ و ١٩٣ و ١٧٢

وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا ٤٨٢ ١ ٣٧

وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ... ٣٨٥ ٢ ٤٤

قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ... ١١٧ ٢ ٤٦

بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ٤٦٠ ١ ٨٦

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ٤٥٤ ٢ ٢٢

فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ٣٨٥ ٢ ٨٠

إِنَّهُ لَا يَأْتِيَنَّكَ مِنَ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْكُفْرُ ١٤ ١ ٨٧

يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الضُّرَّ... ١٤ ١ ٨٨

تَاللَّهِ لَقَدْ أَثْرَكَ اللَّهُ ٩١ ١ ٥٣٠

لَا تُثْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ... ٩٢ ١ ٣٠٠

حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ... ١١٠ ١ ٤٨٢

الرعد «١٣»

إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ٧١ ١ ٣٩٩ و ٨٦

إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا... ١١ ١ ٣٧٠

كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ١٧ ٢ ١٨٠

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا ٤٣ ٢ ١٩٣

قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي... ١٦٦ و ١٣٣ و ١٣٣ ٢ ٤٣

وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ٤٣ ١ ١٧١

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا... مِنْ أَمْرِ... ١١ ١ ١٣٩ - ٨

إبراهيم «١٤»

وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ٥ ١ ٤٦٩

كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ... ٣٥٧ و ١٧٩ ٢ ٢٤٢

تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ٢٥ ٢ ١٧٩

مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ٣٦ ١ ١٦٠

فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ٣٢٣ ، ٢٥ و ١٠ و ٢ ١ ٣٧

مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ٤٥ ١ ٤٦٥

هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ... ٥٢ ٢ ١٧٣

الحجر «١٥»

فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ × إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ ... ١٥١٩ و ٣٨ و ٣٧

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ... وَمَا هُمْ ... ٢١٦ و ٤٨-٤٥

وَإِنَّهَا لِبَسْبِيلٍ مُّقِيمٍ ١٧٢ و ٧٦

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ ... ٤٤ و ٤٦٥ و ٢ و ١ و ٨٧

فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ... ٢٤٧ و ٣٦٥ و ٢ و ٩٤

وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ١٤٢١ و ٩٩

النحل «١٦»

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٤٧٣ و ٢ و ٤٣

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ٩٢ و ٣٩٢ و ٢ و ٨٩

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ ١٦٣ و ١٧٨ و ٢ و ١٢٠

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ... ١٧٠ و ٢ و ٩٠

وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ١٧١ و ٢ و ٩٠

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ١٧٥ و ٢ و ١٢٨

الإسراء «١٧»

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ ... ١٢٥٠

وَكُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ٤٧٩ و ١٣١

وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا ٤٦٥ و ١ و ٣٣

ص: ٥٥١

وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ١٣٤ و ١٤٨ و ١٤٢ و ٤٤٢

يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ ١٨١ و ٤٩٤ و ٧١٢

جاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ ... ١٢٦، ١٨٠، ١٤٥٦، ٩٤، ١٨٢ و ٨١٢

قُلْ لئنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ ... ٣٨٥ ٢ ٨٨

الكهف «١٨»

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكُهْفِ وَالرَّقِيمِ ... ٣٢٠ ٢ ٩

وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ ... ١٨٠ ٢ ٢٩

وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ١٠٧ ٢ ٨٢

الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي ... ١٦٤ ٢ ١٠١

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِي ... ٣٢٨ ١ ١٠٩

مريم «١٩»

وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ٢٨٥ و ٤٥٤ ٢ ١٢

وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ ... ١٦٣ ٢ ٥٠

لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ ... ١٦٦ ٢ ٨٧

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... ١٦٧ ٢ ٩٦

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَا بِلِسَانِكَ ... ١٦٧ ٢ ٩٧

طه «٢٠»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ × طه × ما أَنْزَلْنَا ... ٢٨٢ و ١٣٩ و ١٢ و ١٢٠

ص: ٥٥٢

الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ٥١ ٥٦٣

لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ... ٦١ ٥٦٢

لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ٦٨ ١٧١

وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ ... ٨٢ ١٣٨٠ و ٣٤٠

رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ١١٤ ٢٩٢

فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصُّرَاطِ السَّوِيِّ ١٧٧ ، ٤٦٦ او ١٣٥ ٢

الأنبياء «٢١»

لَا يَسْتَلُّ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُّونَ ٦٩ و ١٤١ و ٣٢٩ و ٣٣١

بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ × لَا يَسْبِقُونَهُ ... ٢٩٥ و ١٤٥١ و ٢٧١ و ٢٦ و ٢٦

لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٢١

وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ... ١٢٧ و ٤٧٢

يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ٦٩ ٢ ٤٨٨

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ١٣٢١ و ٨٧

وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ٢٧٠ و ١٠٢٢

لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ ٢٧٠ و ١٠٣٢

الحج «٢٢»

تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ... ٢١ ٥٠٩

هَذَانِ خَضَمَانٍ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ١٦٣ و ١٩٢

وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ ١٦٧ و ٢٤٢

وَمَنْ يُعْظَمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ٣٣٠ ٢ ٣٢

وَبِرٌّ مُعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ ١٣٨ و ٤٦٠ ١ ٤٥

المؤمنون «٢٣»

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ١١٦، ١٥٧، او ١٢

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ١٥٩ ١ ٦٠

بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْتَرَتْهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ١٨٠ ٢ ٧٠

بَلْ آتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ... ١٦٤ ٢ ٧١

فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ ١١٦ ٢ ١٠١

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا... ٥٢٢ ٢ ١١٥

النور «٢٤»

وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ ٣٤٦ ٢ ٢٢

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... ٢٨٢، ١٦٣، ٤٦٢، ١٠٢ ٣٥

فِيهَا مِصْبَاحٌ... مِنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ ٤١٨ ٢ ٣٥

يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ١٨٤، ٤٦٣، ١٠٢ ٣٥

يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيئُ... ١٨٤، ٤٦٣، ١٠٢ ٣٥

وَيُنزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ١٥٦٣ ١ ٤٣

وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ ١٧٥ ٢ ٥٢

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ... ١٧٩ ٢ ٥٥

الفرقان «٢٥»

بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ ... ١١٢ ١٧٧

إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ أَضَلَّ سَبِيلًا ٣٠٢ و ٤٤٥ ٤٤٢

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا ... ١٥١ و ١٦٣ و ٢٢٥ ٥٤٢

فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ... ٢٢٨، ٥٥٣، و ٣٣٩ و ١ و ٧٠

الشعراء «٢٦»

إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً ١٦٩، ٤٦٦ و ٤٢١

أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ ١١٢ ٦٣١

رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي ٤٢٥ ٨٣٢

فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ × وَلَا صَدِيقٍ ... ٣٣٣، ٣٧٢ و ١٠١٢ و ١٠٠

فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٢٧٢ ١٠٢٢

أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ × ثُمَّ ... ٤٦٦ ٢٠٥ و ٢٠٦

وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ٦٧ ٢١٤

وَسَيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ٢٩٣ ٢٢٧

النمل «٢٧»

يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي ... ١١٠ ٤٠-٣٨

قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ ... ١٧١، ٩٢، ١٣٣، و ١١ و ٢ و ٤٠

قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي ... ٢٠٠ ٤٠

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ... ٥٠١، ٥٣٥ و ٤٦١ ١ ٦٢

وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ ... ١٦٣ ٢ ٨٢

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ... ١٦٢ ٢ ٨٩

القصص «٢٨»

فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ... ٤٩٥ ٢ ١٣

سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا ... ١٢١ و ١٢٢ ١ ٣٥

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا ... ٥٤٧ ١ ٤٦

وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ... ١٧٤ ٢ ٥١

أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ ... ١٨٣ ٢ ٦١

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ ... ٣٩٧ و ٣٣٥ و ٨٣ ٢ ٨٣

كُلُّ شَيْءٍ ءِ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ... ٤٤٣ ٢ ٨٨

العنكبوت «٢٩»

إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ... ١٥١ ٢ ٦٩

الروم «٣٠»

وَيَوْمَئِذٍ يَقَرُّحُ الْمُؤْمِنُونَ × بِنَصْرِ اللَّهِ ... ٤٧١، ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٠٤ ٢ ٥

لقمان «٣١»

وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ... ٤٥٩ ١ ٢٠

وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ ... ٣٢٩ ٢٧١

السجده «٣٢»

فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ... ٢٢٣ ١٧١

أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ١٦٦، ٢٢٣ و ١٨٢

وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَى دُونَ ... ٤٦٦ ٢١١

يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ٤٦٦ ٢٩١

الأحزاب «٣٣»

مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ٣٦ و ٢٣٤ ٤١

وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ ... ٥٠١ ٦٢

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا ... ١٩٥ ٢٣١

فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ١٧٢ ٢٣٢

وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ١٩٦، ١٦٢ و ١٩٤ و ٢٥٢

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ ... ١١٢ ٣٣٢

هُوَ الَّذِي يُصَلِّيٰ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ ... ١٠٦ ٤٣١

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ١٠٤ ٥٦١

وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ ٤٦٠ ٦٣١

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطَّعِنَا اللَّهَ وَاطَّعِنَا الرَّسُولَ ٤٧٣ ٦٦٢

ص: ٥٥٧

سبأ (٣٤)

عُدُّوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ ١٢ و ١٢١ ٣٠٨

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ٢٧ ، ٣٥٠ و ٩٧ و ٣٢ ٢

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَفْقِدُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ١٨٠ ٢ ٤٨

فاطر (٣٥)

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا... ٥٢٩، ٥٣٠، ٩٢ و ٤٤٠ و ٣٢ ٢

جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ... ٤٤١ و ٥٢٩ ٣٣ ١

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ... ٢٧٤ و ٣٥١ ٣٤ و ٣٥

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ... ١٥٣ ٣٤ ١

إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ٢٠٠ ٢ ٤١

يس (٣٦)

يس × وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ١٣٩ و ٢ ١

وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ... ١٤٣١ ٩ ١

وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ١٥٢ ١٢ ١

يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ... ١٤٩١ ٣٠ ١

يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا... ٤٦٧ ١ ٥٢

إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ ... ١٦١ ١ ٨٢

الصافات «٣٧»

وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ٢٩٥، ١٦٤، ٢٩٥، ٢٤٢

أَذَلِكْ خَيْرٌ تَزُلًّا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ ٢٠٦، ١٦٢

وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِابْرَاهِيمَ ٢١٦، ٤١، ٢٠٦، ٨٣

وَقَدَّيْنَاهُ بِذِيحٍ عَظِيمٍ ٣٠٧، ١٠٧

فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ × لَلَبِثَ فِي ... ١٥١٩، ١٤٤، ١٤٣

وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ × وَإِنَّا لَنَحْنُ ... ٢٢٩، ١٦٦، ١٦٥

ص «٣٨»

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ ١٧٦، ٢٧٢

أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ١٨٣، ٢٨٢

كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ ١٦٩، ٢٩٢

وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ١٧٠، ٢٩٢

هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ٣٦٣، ٣٩

مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ٣٦٧، ٦٢

مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى ... ١٧٠، ٦٩

يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ ... أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنْ ... ١٨٤، ٧٥

وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ٢٩٢، ٤٦٧، ٨٢

الزمر «٣٩»

يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ ... ٢٤٧، ٥٢

أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا... ١٦٧ ٢ ٩

الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ٣٦٨ ٢ ١٨

وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ ١٥١ ٢ ٢٩

وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ ١٧١ ٢ ٣٣

لِيَكْفُرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا... ١٦٥ ١ ٣٥

وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ١٧٨ ٢ ٥٥

أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ... ١٩٢ و ١٦٤ ٢ ٥٦

لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ٢٦٦ ١ ٦٥

وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ١٦٢، ٤٦٢ و ١٤ ١ ٦٩

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّةٌ وَأَوْرَثَنَا... ١٥٥ ١ ٧٤

المؤمن (غافر) «٤٠»

وَيَسْتَعْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا... ٣٩٠ ٢ ٧

يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ... ١٤٠ ١ ١٥

فصلت «٤١»

وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ... ٤٦٧ ١ ١٧

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا... ١٧٨، ٣٧٩ و ٥٥١ ٢ و ٣٠

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَىٰ أَنْفُسُكُمْ... نُزُلًا مِنْ... ١٥٥١ ١ ٣٢ و ٣١

سُنُرِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ... ٢٧، ٥٢٠ و ٤٦٧ ٢ و ٥٣

حم × عسق ١١ ٤٦٧

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ٥١ و ٣٢٩ و ١١

شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا... ١٩٤ و ١٣٠ و ١٣٢

الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ ١٨١ ٤٦٠

يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا... ١٨١ ٤٦٨

اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ... نَزِدْ لَهُ... ١٩٤ و ١٩٠

وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ٢٠ ٤٦٨

وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُصِّى بَيْنَهُمْ... ٢١ ٤٦٨

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي... ١٦٤، ١٨٤، ١٨٥، ٢٨٢ و ٢٣٢

وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ... ٢٥ ٤١٨

وَلَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ... ٤١ ٤٦٨

وَتَرِيهِمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ ٤٥ ٤٦٩

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا... ٥٢ ٣٣٠

الزخرف «٤٣»

وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ١٦٧ ٤٢

وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ٢٨٢ ٥٠١

وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ ١٦٤ ٤٢٢

وَمَا تُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ٢٧ ٤٨٢

وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا... ٥٧٢ ١٦٢

ص: ٥٦١

وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ ١٧٣ ٢ ٦١

وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ١٤٦٠ ١ ٨٥

الدخان «٤٤»

حم × وَالكِتَابِ الْمُبِينِ ... فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ ... ٤٢٤٠٩ - ١

الجنائيه «٤٥»

قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ ... سَاءَ مَا ... ٢٢٧ ٢ ٢١-١٤

الأحقاف «٤٦»

أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ... ١٣٥ ٢ ٢٠

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولَا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ... ٤٤٨ و ٤١٣ و ٢١٣ ٢ ٣٥

محمّد صلى الله عليه وآله وسلم «٤٧»

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ١٦٧ ٢ ١٢

أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ٣٣ ١ ٢٤

الفتح «٤٨»

لِيَعْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ٣٣٤، ٣٨٣ و ١٧٧ و ٢٢ ٢

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ... ١٥٠٧ ١٠

وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى ١٧٦ ٢٦٢

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ٤٥٩ ٢٨١

سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ٥١٧ ٢٩١

وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ... ٢٠٤ ٢٩٢

الحجرات «٤٩»

وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ إِلِيمَانَ وَزَيْنَهُ... ٣٣٩ و ١٧٦ او ٧٢

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ٢٢٥ ١٠٢

اجْتَبِئُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ٣٨٠ ١٢١

ق «٥٠»

أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ.. ٥٦٣ ١٥١

وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ١٧٧ ٢١٢

أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ١٨٣، ١٨٢، ١٨٠، ١٧٩ او ٢٤٢

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ... ١٨١ و ١٥١ او ٣٧٢

الذاريات «٥١»

إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ١٧٤ ٨٢

يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ١٨١ ٩٢

ص: ٥٦٣

وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ × فَو رَبِّ ... ١ ٤٦٩ و٢٢ ٢٣

الطور «٥٢»

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ ... ٣٠٣ و١٢٠ ٢ ٢١

النجم «٥٣»

وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ × إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ٤٦ و٦٦ و٣٢ ٤

ثُمَّ دَنَىٰ فَتَدَلَّىٰ × فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ١ ٢٢٠ و٩٨

لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ١٧١ و١٨

القمر «٥٤»

وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ ١٨٦ و١٣

أَبَشْرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ ٤٣٧ و٤٢٨ و٢ ٢٤

فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ٣٧ و٢ ٥٥

الرحمن «٥٥»

خَلَقَ الْإِنْسَانَ × عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ٤٠٣ و٤٠٢ و١ ٣

الرَّحْمَنُ × عَلَّمَ الْقُرْآنَ ... عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ١٧٤ و٢ ١ - ٤

فَبَأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٠٣ و١٣

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ٢٧٥ و١ ١٩

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ × بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ ... ٢٧٥ و ١٤١ و ١٩١ و ٢٠

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ٢٧٥ ١ ٢٢

كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ × وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ... ٢٦٢ و ٢٦ و ٢٧

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ٣٨٩ و ٣٤٣ و ٢٣٩ ١ ٣٩

يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ ٤٦٩ ١ ٤١

هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ٣٢٩ ٢ ٦٠

تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ٣٣٥ ١ ٧٨

الواقعه «٥٦»

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ × أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ١٦٩ و ١١٢

ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ١٦٣ ٢ ٣٩

وَأُولَئِكَ مِنَ الْآخِرِينَ ١٦٣ ٢ ٤٠

وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ١٧٦ ٢ ٩٠

الحديد «٥٧»

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمْ ... ٣٠٩ و ٢٠٥ و ١٦٦ ٢ ١٩

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ .. ٢٨٩ ١ ٢٨

المجادله «٥٨»

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ ... ١٧١ ٢ ١٢

ص: ٥٦٥

ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ ... ١٣٢ ١٧٢

أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ... ٣٦٦ و ٣٣٠ و ٢٢٢

الحشر «٥٩»

وَوَطَّنُوا أُنْفُسَهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ... ٢٢ ١٩٩

مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ... ٤٦ و ٤٩ و ٦٦ و ٧٢

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ٩١ ٣٢

يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ٩١ ٣٣٩

وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ ... ٩٢ ١٧١

لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي ... ٢٤٢ ٤٥

الصف «٦١»

وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ٨١ ٤٦٢

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ٩١ ٤٥٩

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ ... ١٠٢ ١٧٤

الطلاق «٦٥»

لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ... ٧١ ٤٠٨

قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا × رَسُولًا يَتْلُوا ... ١٠ و ١١٤٠

حَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ١٢ ١ ٥٦٢

ص: ٥٦٦

التَّحْرِيمِ «٦٦»

وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ... ١٦٤ ٢ ٤٢

الملك «٦٧»

وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ... ١٧٤ ٢ ١٣٢

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ١٦٥ و ١٥٩ و ٢٧٢

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا... ١٧٧ و ٤٦٢ و ٢٠٣

القلم «٦٨»

ن وَالْقَلَمِ ١٣٩ ١ ١

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ١٧٩ ٢ ١

وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ٤٦٦ ٢ ٤٢

الحاقة «٦٩»

وَتَعَبَّهَا أُذُنٌ وَاَعْيَتْ ١٥١ و ١٦٥ ٢ ١٢٢

وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ١٧٣ ٢ ٥١

المعارج «٧٠»

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ × لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ.. ٤٦٩ و ٢٩٦ ١ ٢ و ٢

ص: ٥٦٧

النوح «٧١»

وَلَا تَذُرْنِ وَدَاً وَلَا سُوعَاً ٢٣٢ ٢٤٧

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي ... ٢٨٢ ١٨٤

الجن «٧٢»

وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ ١٣٢ ١٨٠

وَأَلَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ... ١٦٢ ١٧٩

عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ.. × إِلَّا مَنْ ... ٢٦ و٢٧ ٢ ٤٧٤

المدثر «٧٤»

فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ ٨١ ٤٦١

فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَرَ × ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَرَ ٢٠ و١٩ ١ ٤٦٩

إِنَّهَا لِأِحْدَى الْكُبْرِ × نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ٣٦ و٣٥ ١ ٢٦٧

وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ٤٦ ١ ٤٧٠

القيامة «٧٥»

أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ٣٦ ١ ٢٤٠

الإنسان «٧٦»

لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا ١٣١ ٢٦٣

ص: ٥٦٨

وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ٥٣٨ ١ ٢١

وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ٤٢٦ و ٢٠١ و ٥١ و ١٤٩ و ٣٠

يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ١٧٢ ٢ ٣١

النِّبَأُ «٧٨»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ × عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ × ... ٢٨٢ ٢ ٢ او

النَّبِيَّ الْعَظِيمِ × الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ١٤٠ ١ ٣٢

إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ كَانَ مِيقَاتًا ٢٤١ ١ ١٧

النازعات «٧٩»

يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ١٦٥ ٢ ٦

تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ١٦٥ ٢ ٧

التكوير «٨١»

وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ١٢ ٢ ٨

بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ١٢ ٢ ٩

فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَنَّسِ × الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ٤٩٢ و ١٤٦ و ١٥ و ١٦

المطففين «٨٣»

كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ٣٣ ١ ١٤

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِّيْنَ ١٨٢ ١٨١

يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ... يَشْرَبُ بِهَا ... ١٥٣٨ ٢٨-٢٥

خِتَامُهُ مِسْكَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ... ٢٦٢ ٣٠٨

الإِنْشِقَاقُ «٨٤»

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقِ ٢١٦ ١٩١

فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٢١٦ ٢٠١

الْبُرُوجُ «٨٥»

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ١١٨٨

وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ١٧٨ ٣٢

الطَّارِقُ «٨٦»

تُبْلَى السَّرَائِرُ ٥٠٩ ٩١

إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ٤٧٠ ١٥١

الْأَعْلَى «٨٧»

وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ١٠٩ ١٥١

الْغَاشِيَةُ «٨٨»

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ٤٧٠ ١١

ص: ٥٧٠

وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ٢٤٦ ٢ ٢٠

إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ × ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ٣٩٣ و٣٧٥ و٣٥٥ و٢٦٢ و٢٥

الفجر «٨٩»

وَالْفَجْرِ × وَلَيَالٍ عَشْرٍ ... وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ٤١ ٤٧٠ - ١

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ × .. وَاَدْخُلِي جَنَّتِي .. ١٨١ ٢ ٣٠-٢٧

البلد «٩٠»

وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ١٦٦ ٣٢

أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ × وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ١٧٤ ٢ ٨١ و٩

فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ٣٥٣ ١١١

فَاكُّ رَقَبِهِ ٣٥٣ ١٣١

الشمس «٩١»

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ١٤٦ ١١

وَالْقَمَرِ إِذَا تَلِيهَا ١٤٦ ٢

وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّىهَا ١٤٦ ٣

الليل «٩٢»

إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ١٩٦ ١٢١

ص: ٥٧١

فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ١٤١ ٤٧٠

الضحى «٩٣»

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ١١١ و١١٣ و١٠٦ و١٤٩ و٢

التين «٩٥»

وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ × وَطُورِ سِينِينَ ١٧٣ و٢٨٩ و٢١٢ و٢

القدر «٩٧»

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ٤٩٣ و٢٧٠ و١٢

وَمَا أَدْرِيكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ٢١٢٧٠

تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ٢٣ و٥٢٠ و٤٢

البينة «٩٨»

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ... ١٣٦ و٥

وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ٤٦٢ و٢٧٥ و١٣٨ و٥

القارعه «١٠١»

فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ٦٢٦ و٦

ص: ٥٧٢

فَهُوَ فِي عَيْشِهِ رَاضِيَهُ ٧٢٦٢

وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ٨٢٦٢

فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ٩٢٦٢

التكاثر «١٠٢»

لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ٨١٢٩٥

العصر «١٠٣»

وَالْعَصْرِ ١١٤٧١

الإخلاص «١١٢»

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ١٢٤٨١

٢ - الأحاديث الشريفه

(الف)

آيتان تكونان قبل القائم عليه السلام لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض ... ٥١٩/٢

أبى الله أن يكون ولينا فاسقاً فاجراً، وإن عمل ما عمل ... ١٧٨/١

أبشروا وقاربوا وسددوا أنه لا يصيب أحداً منكم مصيبه إلا كفر الله بها خطيئته ... ١١٨/٢

أبغض الخلق إلى الله جيفه بالليل وبطال بالنهار ... ٣٩/١

أبوا هذه الأمة محمّد وعلّى عليهما السلام ... ١٧/٢

أتى الحسين عليه السلام رجل فقال: حدّثنى بفضلكم الذى جعل الله لكم ... ٢٩٢/١

أتى يهودى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقام بين يديه يحدّ النظر إليه ... ٧٠/١

أتانى ملك فقال: يا محمّد، إن ربك يقرؤك السلام ... ٥٩/٢

أتت إمراه من الجنّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمنت به ... ٦١/١

أتخذ الله أرض كربلا حراماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبه ... ٣٢١/٢

أتدرون ما يقول المؤذن؟ ... فقلوه: «الله أكبر» معان كثيره ... ٥٥٧/١

أتدرى أين أنت؟ أنت بين يدي بيوت أذن الله أن ترفع ... ٣٢٨/١

أَتَسَلَّطَ أَعْدَاءُ اللَّهِ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ؟ ... ٤٦٤/٢

أَتَقْدِرُ أَنْ تَمْسُكَ الشَّمْسُ بِيَدِكَ؟ فَقَالَ: لَوْ شِئْتُ لَحَجَبْتَهَا عَنْكَ ... ٣٥٦/١

إِتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ فِي نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، فَلَا تَنْفَرُوهَا عَنْكُمْ بِمَعَاصِيهِ ... ٤٤٤/٢

اتَّقُوا اللَّهَ وَعَظَّمُوا اللَّهَ وَعَظَّمُوا رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ... ٩٥/١

اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا زِينًا وَلَا تَكُونُوا شِينًا ... ٤٩١/٢

أَتُنْكَرُونَ لِابْنِي هَذَا؟ وَإِنَّهُ سَيِّدُ ابْنِ سَيِّدٍ، يَصْلِحُ اللَّهُ بِهِ [بَيْنَ] فَتْنَيْنِ ... ٢٩٢/٢

أَتِيَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدْتَهُ مُتَفَكِّرًا ... ٤٧٣/١

أَتِيَتْ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَسْأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ ... ٤٠٦/٢

أَتِيَتْ مَنْزِلَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَهِيَ قَائِمَةٌ ... ٢٦٨/١

أَتِيَتْ مَوْلَايَ يَوْمًا فَرَأَيْتُ فِي وَجْهِهِ كَأَبِهِ ... ١٦٨/١

أَثْبَتَكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ أَشَدَّكُمْ حُبًّا لِأَهْلِ بَيْتِي ... ٦٥/١

أَثْبَتَكُمْ قَدَمًا عَلَى الصِّرَاطِ أَشَدَّكُمْ حُبًّا لِأَهْلِ بَيْتِي ... ٧١/١

اجْتَمَعَ آلُ ذُرِّيَةِ فِي عِيدِ لَهُمْ فَجَاءَتْهُمْ بَقْرَةٌ لَهُمْ فَصَاحَتْ ... ٦٠/٢

أَحَبُّ حَبِيبِ آلِ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كَانَ مَرِهَقًا ذِيئَالًا ... ٣٦١/١

احْتَفِظْ بِهَذَا الْقَمِيصِ، فَقَدْ صَلَّيْتُ فِيهِ أَلْفَ لَيْلَةٍ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ [أَلْفَ رُكْعَةٍ] ... ٣٨٥/١

إِحْفَظْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ تَمْلِكُ بِهِ إِخْوَانَكَ ... ٣٥١/٢

احْفَظُوا فِينَا مَا حَفِظَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ فِي الْيَتِيمِينَ ... ١٠٧/٢

أَخْبَرَنِي بِأَكْبَرِ فَضِيلِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ ... ١٦٠/٢

أَخْبَرَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَامًّا لِلنَّاسِ بِشِيرًا ... ٩٧/١

أخبرني لماذا رفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام على كتفه؟ ... ١٥٠/١

الأدب كلفه فمن تكلف الأدب قدر عليه ... ٤٤٥/٢

ادّعى رجل على الحسن بن عليّ عليهما السلام ألف دينار كذباً ... ٢٨٥/٢

أدنى الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم منه فلم يكن بينه وبينه إلّا قفص لؤلؤ ... ٢٢٠/١

إذا أتتني صحيفه سيئاتكم فلتكن صحيفه قابله للإصلاح ... ٢٥٢/٢

إذا أردت أن تسأل مسأله فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك ... ٤٣٣/١

إذا أنا مت فغسلني وكفني وحنطني، ثم أجلسني فسل عما بدا لك ... ٦٦/٢

إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك وتعالى له كل منخض ... ٥٢٤/٢

إذا حشر الله الناس في صعيد واحد أجل الله أشياعنا أن يناقشهم في الحساب ... ٣٥٥/١

إذا خرج القائم عليه السلام من مكه ينادى مناديه: ألا لا يحملن أحد ... ٤٨٨/١

إذا دخل الغريب بلده أين يحدث؟ ... ٤٠١/٢

إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأكثروا الصلاة عليه ... ١٠٥/١

إذا رأيت الرجل لا يحب علي بن أبي طالب عليه السلام فاعلم أن أصله يهودي ... ١٢٤/١

إذا رأيت القائم صلوات الله عليه أعطى رجلاً مائة ألف ... فلا يكبر في صدرك ... ٤٩/١

إذا سألت الله لي فاسأله الوسيله ... ١٧٥/١

إذا سميتم الولد محمداً فأكرموه ... ٩٩/١

إذا صلّيت العشاء الآخرة فصلّ على محمد وآل محمد مائة مرّه ... ٤٥٣/٢

إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم ... ٥١٥/٢

إذا قال أحدكم لا إله إلّا الله محمد رسول الله فليقل علي أمير المؤمنين ولي الله ... ٣٦٨/١

إذا قام القائم عليه السلام أشرق الأرض بنور ربّها ... ٤٦٢/١

إذا قام القائم عليه السلام بعث في أقاليم الأرض في كل إقليم رجلاً ... ٤٨٣/١

إذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل وارتفع في أيامه الجور ... ٤٦٣/١

إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام الجديد ... ٤٧٧/١

إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة، فيخرج منها بضعة عشر ألف أنفس ... ٥٢٤/٢

إذا قام القائم عليه السلام وأصحابه نفذ الماء الذي على وجه الأرض حتى لا يوجد ماء ... ٣٥٧/١

- إذا قام القائم عليه السلام هدم المسجد الحرام حتّى يردّه إلى أساسه ... ٥٢٤/٢
- إذا قام القائم عليه السلام يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين ... ٤٩٨/٢
- إذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده على رؤوس العباد ... ١٤/١ و٥٠٢
- إذا قمت المقام المحمود تشفّعت في أصحاب الكبائر من أمتي ... ١١٥/٢ و٥٣١/١
- إذا كان عند خروج القائم عليه السلام ينادى مناد من السماء: أيها الناس ... ٤٨٥/١
- إذا كان لك يا سماعه عند الله حاجه فقل: اللهم إني أسألك ... ٤١٩/٢
- إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكا أن يسعّر النيران السبع ... ٢٣٨/١
- إذا كان يوم القيامة جئت أنت وشيعتك ركبانا على نوق من نور البرق ... ٥٥٠/١
- إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ... ٥٢٨ و٦٣/١
- إذا كان يوم القيامة زُين عرش رب العالمين بكلّ زينه ... ٢٧٦/٢
- إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ... ٢٠٤/٢
- إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أيها الخلائق أنصتوا ... ٥٣٠/١
- إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين خليفه الله في أرضه؟ ... ١٩٤/٢
- إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا معشر الخلائق، غصّوا ... ٢٦٩/٢
- إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا عليّ، يا وليّ ... ١٥٦/١
- إذا كان يوم القيامة نصب الله منبراً يعلو منابر النبيين والشهداء ... ٢٥٤/٢
- إذا كان يوم القيامة نصب للأنبياء والرسل منابر من نور ... ٢٧٠/٢
- إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين ولّانا حساب شيعتنا ... ٣٧٥/١
- إذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح عليه السلام أوّل من يدعى به ... ١٥٩/١

إذا كان يوم القيامة وقف محمد صلى الله عليه وآله وسلم على الصراط ... ١٨٣/٢

إذا كان يوم القيامة ولينا أمر شيعتنا فما كان عليهم لله فهو لنا ... ٣٨٣/٢

إذا كان يوم القيامة ولينا حساب شيعتنا ... ٨٦/٢

إذا كان يوم القيامة يؤتى بك على عجله من نور ... ١٦٩/١

إذا كان يوم القيامة يجمع الله الأولين والآخرين لفصل الخطاب ... ٢٠١/١

إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لى ولعلّى: أدخلوا النار من عادا كما ... ١٨٢/٢

إذا كان يوم القيامة ينادى على بن أبى طالب عليه السلام بسبعة أسماء ... ٢٢٨/١

إذا كان يوم القيامة ينادى مناد: أين زين العابدين ... ٣١٥/١

إذا مات العبد المؤمن دخل معه فى قبره ستّة صور ... ٣٤١/١

«الأذن الواعیه» أذن على بن أبى طالب عليه السلام ... ١٦٥/٢

إذهب إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلّ ركعتين ... ٣١٣/١

إرادته الربّ فى مقادير أموره تهبط إليكم ... ٩/١ و ٥٠

أرأيتم إن أذهب الله تعالى عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام من بعده؟ ... ١٧٧/٢

أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو آتونى بذنوب أهل الأرض ... ٦٤/١

أردت الخروج إلى الحجّ وكان معى ... ليسلمه إلى الشيخ أبى القاسم ... ٥٠٩/٢

إرفعوا أصواتكم بالصلاة علىّ، فإنّها تذهب بالنفاق ... ١٠٦/١

استأذن إبراهيم الجمال رضى الله عنه على أبى الحسن على بن يقطين الوزير فحجبه ... ٣٧٤/١

إستأذن على أبى جعفر عليه السلام قوم من أهل النواحي من الشيعة ... ٤٠٩/١

استأذنت زليخا على يوسف فقيل لها: أما تكرهى أن نقدم بك ... ١٠٠/١

استدعى الرشيد رجلاً يبطل به أمر أبى الحسن موسى عليه السلام ويقطعه ويخجله ... ٣٧٠/١

استدعى يوماً ماءً وعنده أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ... ١٦٨/١

استقرض من يهودى شيئاً فاسترهنه فدفع إليه ملاءه فاطمه عليها السلام ... ٢٦٧/٢

أُسرَى بى ليله المعراج إلى السماء فرأيت ملكاً له ألف يد ... ١٠٨/١

الإسلام عريان، فلباسه الحياء ... ٨٧/١

الإسلام ما جرى على اللسان، وحلّت به المناكحه ... ٤٦٥/٢

أسماءه صلى الله عليه وآله وسلم فى الأخبار: العاقب: وهو الذى ... ٩٩/١

الإسم الأعظم على ثلاثه وسبعين حرفاً ... ١٨٩/٢

إسم الله الأعظم فى ست آيات فى آخر سورة الحشر ... ٤٥/٢

اسم الله الأعظم ثلاثه وسبعون حرفاً ... ٤٦٩/٢ و ٤٣٢/١

اشتدت حال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت له امرأته ... ٤٨/٢

اشترت لأبى الحسن عليه السلام غنماً كثيره ... ٤٢٣/١

أشد الناس تواضعاً، أعظمهم حلماً، وأنداهم كفاً ... ٤٧٣/٢

اشفوعوا فى محبيكم وأهل مودتكم وشيعتكم ... ٥٢٩/١

أصبحت فى كنف الله، متقلّباً فى نعم الله، أشتهى عنقود عنب حرشى ... ٣٨٢/٢

أصبحت مطلوباً بثمان: الله تعالى يطلبنى بالفرائض ... ٣٣٥/٢

أصبحت وأنا الصديق الأكبر، والفاروق الأعظم ... ١٩٢/٢

أصبحنا غرقى فى النعمه، موفورين بالذنوب ... ٣٦٣/٢

اصبروا على أداء الفرائض وصابروا عدوكم، وربطوا إمامكم المنتظر ... ٤٦٤/١

أصحاب القائم عليه السلام ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم ... ٥٢٥/٢

اعترف الرجل الشامى المبغض له بحسن خلقه ... ٣٢٧/١

اعتصموا بالتقيه من شب نار الجاهليّه ... ٥٣٣/٢

اعتلتت عله عظيمه نسيه علمى، فجئت إلى جعفر بن محمد عليهما السلام فسقانى ... ٣٩٥/٢

اعرف العلامه، فإذا عرفت لم يضرك تقدّم هذا الأمر أم تأخر ... ٤٩٤/١

أعطى النبى صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام خاتماً لينقش عليه ... ١٩٦/٢

أعطاني الله خمساً وأعطى علياً خمساً ... ١٧٤/١

أعطيت ما أعطى النبيون والمرسلون جميعاً ... ٦٦/٢

أعطى السمع أربعة: النبي صلى الله عليه وآله وسلم والجنّة، والنار، والحدور العين ... ٥٠/٢

اعلم يا أبا الحسن، إنّ الله تعالى خلق نوري وكان يسبح الله تعالى ... ٢٦٤/١

اعلموا، أنكم إن أطعتم عليّاً عليه السلام سعدتم، وإن خالفتم شقيتم ... ٢٥٠/٢

اعلموا رحمكم الله، أنّ مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه ... ٥٢٠/٢

أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب، ونسوا الله ربّ الأرباب ... ٤٨٨/٢

أفضل أعمال أمتي إنتظار الفرج ... ٤٥٣/١

أفضل أعمال شيعتنا إنتظار الفرج ... ٥١٥/٢

أفضل المال ما وقى به العرض ... ٤٤٥/٢

أفضل والديكم وأحقّهما لشكركم محمّد وعليّ عليهما السلام ... ١٧/٢

أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه ابنه أبو محمّد الحسن عليه السلام ... ٢٨٦/١

أقبلت امرأه ومعها ابن لها، ... حتّى جاءت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاكفهرت ... ٥٧/٢

أقلّ الناس راحه الحقود ... ٤٩١/٢

اكتب وبثّ علمك في إخوانك ... ١٣/٢

أكثروا عليّ الصلاه ... ٨٥/٢

أكرموا أولادى الصالحون لله، والطالحون لى ... ١١٤/٢

ألا أخبركم بما لا يقبله الله عزّوجلّ من العباد عملاً إلّا به؟ ... ٤٩٤/١

ألا إنّ الله ذكر أقواماً بأبائهم فحفظ الأبناء بالآباء ... ١٠٧/٢

ألا أتبئكم بأكيس الكيسين وأحمق الحمقاء؟ ... ٦٩/١

ألا أيّها الناس، اسمعوا عنى حديثى ثمّ اعقلوه ... ٥٣/١

ألا تعلم أنّ من انتظر أمرنا وصبر على ما يرى ... هو غداً فى زمرتنا ... ٥١١/١

ألا فاذكروا يا أمّة محمّد، محمّداً وآله عند نوائبكم ... ٢٠/١

ألا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له ... ٣٩٥/١

ألا من سأل عن شيعه أهل البيت ... فهم العارفون بالله ... ٥٤١/١

ألا من عَقَّ والديه فلعنه الله عليه ... ٢٥٣/٢

ألا وإنَّ الحسين عليه السلام باب من أبواب الجنَّة ... ٣٠٣/١

ألا وإنَّ علياً حقيقاً لمعرفة مخصص به، حسبته من حسبي ... ٢٢٠/٢

ألا وإنِّي مخصص في القرآن بأسماء ... ١٥٠/٢

ألا ومن أحبَّ علياً عليه السلام فقد أحببني ... ١٢٥/١

اللَّهُ، أجلُّ من أن يدرك الواصفون قدر صفته الذي هو موصوف ... ٥٥٦/١

اللَّهُ، أكبر من أن يوصف ... ٥٥٧/١

اللَّهُ، أكرم من أن جمع في قلب المؤمن بين رسيس الخمر وحبنا أهل البيت ... ٣٩١/١

اللهمَّ اخذل من خذله واقتل من قتله ... ٣٠٣/١

اللهمَّ أره حرمة أوليائك، فإذا رداؤه مملوء درّاً ... ٣٤٨/٢

اللهمَّ اغفر لي ولأصحاب أبي، فإنِّي أعلم أن فيهم من ينتقضي ... ٣٧٠/٢

اللهمَّ انجز لي وعدى، وأتمم لي أمرى، وثبت وطأتي ... ٤٩٤/٢

اللهمَّ إنَّ شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا، وعجنوا بماء ولايتنا ... ٤٨٨/١

اللهمَّ إنَّ هؤلاء لشردمه قليلون، فاجعل محياهم محيانا، ومماتهم مماتنا ... ٣٩١/٢

اللهمَّ إنِّي أسألك بحقِّ إبنى الحسين أن تغفر لصلصائل خطيئته ... ٣١٨/٢

اللهمَّ بحقِّ هذا المولود عليك، لا بل بحقِّك عليه ... فارض عن دردائيل ... ٣١٦/٢

اللهمَّ خلقتني وكنت غيباً عن خلقى، ولولا نصرك إياي لكنت من المغلوبين ... ٥٢٧/٢

اللهمَّ عجل فرجه ومخرجه، وانصرنا به نصراً عزيزاً ... ٤٨٧/١

اللهمَّ فهؤلاء معاقلي إليك في طلباتي ووسائلى، فصلِّ عليهم ... ٥٣٠/٢

اللهم لاتسلينى ما أنعمت به علىّ من ولايتك وولايه محمّد وآل محمّد عليهم السلام ... ٣٨٢/١

اللهم يا ذا القدره الجامعه، والرحمه الواسعه ... ٤٣٩/٢

اللهم يا من خصّنا بالكرامه وواعدنا الشفاعه ... اغفر لى ولاخوانى ... ٣٠٣/١

إلهى لولا الواجب من قبول أمرك لنزّهتك من ذكرى إياك ... ٥٦٨/١

التزقت يد رجل وامرأه على الحجر فى الطواف ... ٣١٦/١

«الذى جاء بالصدق» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والذى صدّق به على بن أبى طالب عليه السلام ... ١٧١/٢

الذى عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين عليه السلام ... ١٣٣/١

الذى عنده علم الكتاب ... هو على بن أبيطالب عليه السلام ... ١٦٦/٢

ألزموا الأرض، واصبروا على البلاء ولا تحركوا بأيديكم وسيوفكم ... ٤٩٤/١

«الألف» آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا ... ٣٤٨/١

ألك إبل؟ قال: نعم، قال: خذ بعدد البيض الذى أصبت نوقاً ... ٣١٣/٢

ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا ... ٥٧١/١

أما إننا لانخرج فى زمان لانجد فيه خمسه معاضدين لنا، نحن أعلم بالوقت ... ٣٨٦/٢

أما إن ذا القرنين قد خير السحابتين، فاختر الذلول ... ٣٦٧/٢

أما إنّه سيّد الشهداء من الأوّلين والآخرين فى الدنيا والآخرة ... ٣٠٤/٢

أما إنّه ليس عبد ... امتحن الله قلبه بالإيمان إلّا وهو يجد مودتنا على قلبه ... ١٤٧/١

أما إنّه ليس من بلد من البلدان أكثر محباً لنا من أهل الكوفه ... ٢٨/١

أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أوّل من يدخل الجنّه أنا وأنت ... ١١٩/٢

أما علمت أن حبنا قد اكتتم، وبغضنا قد فشا ... ٣٩٢/٢

أما علمت يا هارون، إننا نعلم ما لا يعلمه الناس؟! ... ٣٧٣/٢

أما فاتخذ للفقر جلباباً، فإنّ الفقر أسرع إلى شيعتنا ... ٣٧/١

أما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتنى حيث تحبّ ... ١٤٩/١

أما والله، لربّما وسدنا لهم الوسائد في منازلنا ... ٣٧٩/٢

أما يكره أحدكم أن ينفى عن أبيه وأمه الذين ولداه؟ ... ١٨/٢

أمر الله تعالى أن يقتدوا بهم ويأخذوا بأقوالهم ... ١٨٠/٢

أمر جبرئيل أن ينزل بياقوته من الجَنَّة ... فمسح بها رأس آدم فتناثر الشعر ... ٤٣٥/١

أما أنت يا أخا ثقيف، فإنك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك ... ٧٨/٢

أما إنه سينفع الميت الندم على ما فرط من حَبْنٍ وضيِّع من حقنا ... ٣٦٢/٢

أما الحسن عليه السلام فإن له هيبتي وسؤددى، وأما الحسين عليه السلام فإن له شجاعتي ... ٢٧٦/٢

أما الحسن عليه السلام فله هيبتي وسؤددى، وأما الحسين عليه السلام فله جرأتى وجودى ... ٢٩٢/٢

أما السابق، فيدخل الجنَّة بغير حساب ... ٥٣٠/١

أما ظهور الفرج، فإنه إلى الله ... ٥٢١/١

إن سرّك أن لا تمسك الحمى ما عشت فى دار الدنيا فواظب عليه ... ٢٦٦/٢

إن شئنا فعلنا وإن شئنا تركنا ... ٤٩/١

إن قدرتم أن لا تعرفوا فافعلوا ... ٥٨/١

إن كان الأبوان إنما عظم حقهما على أولادهما لإحسانهما إليهم ... ١٧/٢

إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق، فاهتمامك لماذا؟ ... ٣٩٨/٢

إن كان لك حاجة فحرّك شفّيتك، فإنّ الجواب يأتيك ... ٤٣٣/١

إنّ آصف أورد تختاً من مسافه شهرين بمقدار طرفه عين إلى سليمان ... ٢٠٢/٢

أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام دخل السوق فاشتري كلباً وديكاً وكبشاً ... ٤٣٣/٢

أنّ أبا جعفر الباقر عليه السلام إذا وعك استعان بالماء البارد ثمّ ينادى ... يا فاطمه ... ٢٧٢/١

إنّ أبا جعفر عليه السلام لما توفى والده على الرضا عليه السلام قدم الخليفة إلى بغداد ... ٤٠٥/١

أنّ أبا جهل طلب عزّته، فلما رآه ساجداً أخذ صخره ليطحها ... ٧٥/٢

أنّ أبا جهل قال يوماً: أنا أقتل محمّداً ولو شاءت بنو عبدالمطلب قتلونى به ... ٥٨/٢

إِنَّ أَباطالبَ عليه السلام قال لفاطمه بنت أسد ... رأيتَه يكسِر الأَصنام ... ٢١٨/١

إِنَّ أبا عبد الله عليه السلام كان عنده غلام يمسك بغلته ... ٣٦٤/١

أَنَّ ابنَ أبي العوجاء وثلاثه نفر من الدهريّه اتفقوا على أن يعارض ... ٣٨٥/٢

إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَيِّدًا ... ٤٧٢/١

إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا ذَكَرَ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ نِعْمَةً عَلَيْهِ إِلَّا سَجَدَ ... ٣٣٧/٢

أَنَّ الْأَدْنَى غَلَاءُ السَّعْرِ، وَالْأَكْبَرُ الْمَهْدِيُّ بِالسَّيْفِ ... ٤٦٦/١

إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حَجَّهِ، وَلَا تَبْقَى النَّاسُ فِي فِتْرِهِ ... ٥١٣/٢

أَنَّ أُرْوَى بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ دَخَلَتْ عَلَى مَعَاوِيَةَ بِالْمَدِينَةِ ... ١٤٠/٢

إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ يَرُونَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي جِبَالِ رَضْوَى ... ٣٥٨/١

إِنَّ الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ عَلَى ثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا ... ٦٧/٢

إِنْ أَصْبَحَ إِمَامُكُمْ غَائِبًا عَنْكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيْنَ هُوَ؟ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِإِمَامٍ ظَاهِرٍ؟ ... ٤٦٢/١

أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ صَدَّتْ خَشْفُهُ غَزَالَهُ ... ٣١٨/٢

أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: هَلْ مِنْ آيَةٍ فِيهَا تَدْعُو إِلَيْهِ؟ ... ٩٦/١

أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا تُثْمِنُ الْجَنَّةَ؟ ... ٥٥/١

إِنَّ اللَّهَ أَحْكَمُ وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ وَأَعْدَلُ مِنْ أَنْ يَحْتَجَّ بِحَجَّهِ ثُمَّ يَغْيِبَ عَنْهُ ... ٣١/٢

إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ الْجُمُعَةَ، وَمِنَ اللَّيَالِي الْقَدْرَ ... ٤٩٦/٢

إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَوْمَهُ عَلَى مَا أَرَادَ ... ٤٦/١

إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ أَنْزَلَ قَطْرَهُ مِنْ مَاءِ الْمَزْنِ فَيَقَعُ عَلَى كُلِّ شَجَرَةٍ ... ٢٠/٢

إِنَّ اللَّهَ أَمَهَرَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ رُبْعَ الدُّنْيَا ... ٢٦٩/١

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَدٌ وَاحِدٌ، تَفَرَّدَ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ ... ١١٥/٢

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَوَحَّدَ بِمُلْكِهِ، فَعَرَّفَ عِبَادَهُ نَفْسَهُ ... ٣٥٠/١ ٣٥/٢

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَثَمَةَ الْأَحَدَ عَشَرَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ نُورٍ ... ٨٧/١

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ نُورِ اخْتِرَعِهِ ... ٦٧/١

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَيَّبَ هَذِهِ النُّظْفَةَ، وَسَمَّاهَا عِنْدَهُ جَعْفَرًا ... ٥٤٨/١

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِمَا كَانَ مِنْ إِيمَانِ الْيَهُودِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ... ١١٣/١

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يَكْرِمَ عَبْدًا وَلَهُ ذَنْبٌ ابْتَلَاهُ بِالسَّقْمِ ... ١١٨/٢

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ أَرْبَعَمِائَةَ أَلْفَ مَلَكٍ ... ٨٣/٢

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مِنْ نُورٍ وَجْهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلَائِكَةً ... ٢١٧/١

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَبَّمَا أَظْهَرَ آيَةَ لِبَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِيدَ فِي بَصِيرَتِهِ ... ٢٠١/٢

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَوَّضَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَتْلِهِ أَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ ... ٣٠٣/٢

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ خَلَقَ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ ... ٦٥/٢

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ جَنَّةَ عَدْنٍ قَالَ لَهَا: «تَرَبَّنِي» ... ٢٣١/١

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْأَجْسَامَ ... ٥١/١

أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُقُ مِنْ عَرَقِ زَوَّارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ ... ٣٢٦/٢

إِنَّ اللَّهَ تَعْبُدُهُمْ بِمُجَاهَدَةِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَالنَّاسِكِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ ... ٢٠٤/٢

إِنَّ اللَّهَ تَوَحَّدَ بِمَلَكِهِ فَعَرَّفَ أَنْوَارَهُ نَفْسَهُ ... ١٨٧/٢

إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قَلْبَ وَلِيِّهِ وَكِرًا لِلْإِرَادَةِ ... ٥٠/١

إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قُلُوبَ الْأَتَمَّةِ مُورَدًا لِلْإِرَادَةِ ... ٤٢٦ و ٤٩/١

إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ وَلَايَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَطْبَ الْقُرْآنِ ... ١٣/١

إِنَّ اللَّهَ حَمَلَ رَسُولَهُ ذُنُوبَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِكْرَامًا لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... ١٧٧/١

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ مِائَةَ أَلْفَ مَلَكٍ ... ١٥٨/٢ ٢٣١/١

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قَوْمًا لَجْهَنَّمَ وَالنَّارِ، فَأَمَرْنَا أَنْ نَبْلُغَهُمْ كَمَا بَلَّغْنَاهُمْ ... ٣٩١/٢

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَخَلَقَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأَتَمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ نُورٍ ... ٥٤٧/١

إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ لَمَّا خَلَقَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَشَفَ لَهُ عَنْ بَصَرِهِ ... ٤٠/١

إِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَمْلٌ مَحْمُوداً ذُنُوبَ شِيعِهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ غَفَرَهَا ... ١٧٧/١

إِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ يَبْعَثُ شِيعَتَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قُبُورِهِمْ عَلَيَّ مَا كَانَ ... ٣٤٤/١

إِنَّ اللَّهَ سَيَجْمَعُ لَنَا وَلشِيعَتِنَا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ... ٣٨١/٢

- إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ طَيَّبْنَا وَطَيَّبْنَا شِيعَتَنَا، فَخَلَطْنَا بِهِمْ وَخَلَطَهُمْ بِنَا ... ١٨/٢
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ جَمَعَ فِيهَا خَلْقَهُ لَوْلَا يَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَوَصِيَّهُ فِي الْمِيثَاقِ ... ٦٠/٢
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نُورًا مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ ... ٣٤٤/١
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ الْعَرْشَ أَرْبَاعًا، لَمْ يَخْلُقْ قَبْلَهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ ... ٥٦٥/١
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْأَئِمَّةَ الْأَحَدَ عَشَرَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ ... ١٩/٢
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَنِي وَخَلَقَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ نُورِ وَاحِدٍ ... ٤٠/٢
- أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ عَلَّمَ نَبِيَّهُ كُلَّ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ... ٦٦/٢
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَبَاهِي بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّ يَوْمِ الْمَلَائِكَةِ ... ١٣٤ و ١٨٩/٢
- إِنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَى الشَّيْعَةِ فَخَيَّرَنِي نَفْسِي أَوْ هُم ... ٣٨٣/١
- إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَكَّلَ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ رَعِيلاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحْفَظُونَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا ... ٢٦٠/٢
- إِنَّ اللَّهَ كَانَ إِذْ لَا كَانَ، فَخَلَقَ الْكَانَ وَالْمَكَانَ ... ٩٠/٢
- إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ الْعَرْشَ خَلَقَ لَهُ ثَلَاثَمِائَةَ وَسِتِّينَ أَلْفَ رُكْنٍ ... ٧٧/١
- إِنَّ اللَّهَ [إِلَهُ الْحَمْدِ] عَرَضَ حَبَّ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَذَرِيَّتَهُمَا عَلَى الْبَرِيَّةِ ... ١١٤/٢
- إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُكَ وَشِيعَتَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُكْبَانًا غَيْرَ رُجَالٍ عَلَى نَجَائِبٍ ... ٥٥٤/١
- إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ دَرَجَةَ ذُرِّيَّةِ الْمُؤْمِنِ فِي دَرَجَتِهِ وَإِنْ كَانُوا دُونَهُ لَتَقَرَّبَهُمْ عَنْهُ ... ١٢١/٢
- إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي وَلِيَّهُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، يَرَى فِيهِ سَائِرَ أَعْمَالِ الْعِبَادِ ... ١٦٢/١
- إِنَّ الْإِمَامَ بَعْدِي ابْنِي عَلِيٍّ، أَمْرُهُ أَمْرِي، وَقَوْلُهُ قَوْلِي ... ٤٧٤/١
- أَنَّ الْإِمَامَ جَعْفَرَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِسًا فِي الْحَرَمِ فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَهُ ... ٣٦٥/١
- إِنَّ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَرَّ لِإِرَادَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ... ٥٠/١

إِنَّ الإِمَامَ يَسْمَعُ الصَّوْتِ فِي بَطْنِ أُمَّه ... ١٧٣/٢

إِنَّ الإِمَامَ يَعْلَمُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَمَنْطِقَ كُلِّ ذِي رُوحٍ خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى ... ٤٠٤/٢

إِنَّ الإِمَامَ أَجَلٌ قَدْرًا، وَأَعْظَمُ شَأْنًا ... ٥٢/١

إِنَّ أُمَّتِي تَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضَ [على] [خمس رايات ... ١٨٥/٢

إِنَّ إِمْرَأَةً رَأَتْ بِنْتَهَا فِي الْمَنَامِ، وَهِيَ مَعْدَّبَةٌ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ ... ١١٦/١

أَنَّ امْرَأَةً عَلَوِيَّةً صَالِحَةً خَرَجَتْ مَعَ بَنَاتِهَا الْأَرْبَعِ مِنْ قَمٍّ ... ٥٣٣/١

إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَطُوفُ وَخَلْفَهَا رَجُلٌ، فَأَخْرَجَتْ ذِرَاعَهَا فَمَالَ بِيَدِهِ ... ٣١٠/٢

إِنَّ امْرَأَةً مِنَ الْجَنِّ كَانَتْ يَقَالُ لَهَا: عَفْرَاءٌ، كَانَتْ تَتَنَابَأُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَتَسْمَعُ مِنْ كَلَامِهِ ... ٧٥/٢

إِنَّ أُمَّرَنَا مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلِكٌ مَقْرَبٌ ... ٣٩/١

أَنَّ أُمَّه «شَاهُ زَنَانٍ» تَوَفِّيَتْ فِي نَفَاسِهَا ... ٣١٣/١

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرِبَ مَاءً فَسَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ... ١٢٣/١

أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِذَا وَضَعْتُمَانِي فِي الضَّرِيحِ ... ٢٥٥/٢

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَسْعَى ... وَإِذَا هُوَ بِدِرْجٍ يَدْرَجُ عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ ... ٢٠٢/١

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا وُلِدَ فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ خَرَّ سَاجِدًا ... ١٥٦/١

أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ فِي طَرِيقٍ، فَسَاطِرُهُ خَيْرِي ... ١٦٧/١

إِنَّ الْأَوْصِيَاءَ لَا يَطَافُ عَنْهُمْ ... فَقَالَ لِي: طِفْ مَا امْكُنْكَ ... ٢٧٩/١

إِنَّ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ إِذَا كَانُوا أَثْمَةً يَنْشَوْنَ بِخِلَافِ مَا يَنْشَوُ غَيْرُهُمْ ... ٤٩٥/٢

أَنَّ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ جَاءُوا إِلَيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّوَهُ ذَلِكَ ... ٢٩٢/١

إِنَّ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... ١٩٠/١

إِنَّ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَهْدِيهِ وَمِيكَائِيلُ يَسُدُّهُ، ... ٢٩٥/٢

أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ سَأَلُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَرِيَهُمْ مِنْ عَجَائِبِ أَسْرَارِ اللَّهِ ... ١٧٣/١

أَنَّ جَنِيًّا كَانَ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... ١٢٢/١

إِنَّ حَبَابَهُ الْوَالِيَّيَّةَ دَعَا لَهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهَا شَبَابَهَا ... ٣٤٠/٢

أَنَّ حَبَابَهُ الْوَالِيَّيَّةَ رَحِمَهَا اللَّهُ بِقَيْتٍ إِلَى إِمَامِهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ ... ٣٥٦/٢

إِنَّ حَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لِيَحِطَّ الذَّنُوبَ عَنِ الْعِبَادِ ... ٣٦١/١

أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسُفَ لَمَّا خَرَّبَ الْكَعْبَةَ بِسَبَبِ مَقَاتِلِهِ عَبْدِ اللَّهِ ... ثُمَّ عَمَّرُوهَا ... ٣١٥/١

إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَظِيمٌ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ... ٤٢/١

إِنَّ الْحَسْنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَفَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَسْمَعَهُ ... ٣٣١/٢

أَنَّ الْحَسْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ خَطِيبًا بَعْدَ دَفْنِهِ، فَعَلَا مِنْبَرَ الْكُوفَةِ ... ١٩٢/٢

إِنَّ الْحَسْنَ وَالْحَسِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِسْمَانِ لَشَجَرَتَيْنِ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ ... ٢٨٥/١

إِنَّ الْحَسْنَ وَالْحَسِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ دَخَلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... ٢٨٠/٢

أَنَّ الْحَسْنَ وَالْحَسِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَا يَكْتَبَانِ، فَقَالَ الْحَسَنِ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: خَطَّي أَحْسَنَ ... ٢٩٠/١

إِنَّ الْحَسْنَ وَالْحَسِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَرَّ عَلَى شَيْخٍ يَتَوَضَّأُ وَلَا يَحْسَنُ ... ٢٧٩/٢

أَنَّ الْحَسِينَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَكَانِ الْمَظْلَمِ يَهْتَدِي إِلَيْهِ النَّاسُ ... ٣٠٣/١

إِنَّ الْخَاشِعَ الذَّلِيلَ فِي صَلَاتِهِ، الْمُقْبِلَ عَلَيْهَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ... ١٩٢/١

إِنَّ الدُّنْيَا لَتَمَثَّلُ لِلْإِمَامِ فِي مِثْلِ فَلَقِهِ الْجُوزُ ... ٣٤٩/١

إِنَّ دَوْلَتَنَا آخِرَ الدُّوَلِ ... ٤٦٣/١

إِنَّ دِينَ اللَّهِ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يَرَى فِي النُّومِ ... ٧٤/١

إِنَّ ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ... ١٣/٢

إِنَّ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ حَكَمَ وَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَجُوزُهُ ظَلَمٌ ظَالِمٌ ... ١٠٢/١

أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: ... إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ ... ٣٠٢/١

إِنَّ رَجُلًا جَاعَ عِيَالَهُ فَخَرَجَ يَبْغِي لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ، فَكَسَبَ دَرَاهِمًا ... ١٢١/٢

إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي عَاجِزٌ بِيَدِي عَنْ نَصْرَتِكُمْ ... ٤٤٩/١

أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُعْطَى الْعُلُوِّيِّينَ وَيَكْتَبُهُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... ٥٣٤/١

إِنَّ الرَّجُلَ لِيُحِبَّكُمْ وَمَا يَدْرِي مَا تَقُولُونَ فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ... ٣٥٢/١

أَنَّ رَجُلًا مُؤْمِنًا مِنْ أَكْأَبْرِ بِلَادِ بَلْخِ كَانَ يَحِجُّ الْبَيْتَ وَيُزُورُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ... ٣١٦/١

إِنَّ رَجُلًا مِنْ مُحِبِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الشَّامِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ... ٢٠٠/٢

- إِنَّ رجلاً من الواقفه جمع مسائل مشكله فى طومار ... ٣٨٧/١ ٤٣٧/٢
- أَنَّ رجلاً من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينه يؤذى أباالحسن موسى عليه السلام ... ٤٠٤/٢
- أَنَّ رجلاً يؤتى به فى القيامه واسمه محمد ... ٩٩/١
- إِنَّ رحم الأئمه من آل محمد عليهم السلام لتتعلق بالعرش يوم القيامه ... ٤١/٢
- إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بقطع يد لص ... ٢٦٦/١
- إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنال فى الناس وأنال، وعندنا عرى العلم ... ٣٠/٢
- أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهديت له هديه وعنده جلساؤه ... ٥٣/٢
- إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث جيشاً وأمر عليهم علياً عليه السلام ... ١٩٥/١
- إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزا جمعاً من بنى ذبيان ومحارب ... ٧٥/٢
- أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلّى عليه السلام: أنا المنذر وأنت الهادى ... ١٦٥/٢
- إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالساً ذات يوم إذ جاءه راع ترتعد فرائصه ... ٧٨/١
- إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالساً وعنده جنى يسأله عن قضايا مشكله ... ١٢٢/١
- إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اعتذر هؤلاء بما اعتذروا، تكرم عليهم ... ٢٤٩/٢
- إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعد رجلاً إلى الصخره، فقال: أنالك هاهنا ... ٧٠/٢
- أَنَّ الرشيد لعنه الله لما أراد أن يقتل الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام عرض قتله ... ٤٠٧/٢
- إِنَّ الرضا عليه السلام لما قدم من خراسان توجهت إليه الشيعة من الأطراف ... ٤٣٨/٢
- إِنَّ شطيظه كانت إمرأه مؤمنه وكانت بنيسابور ... ٣٧٨/١
- إِنَّ شفاعتنا لانتال مستخفاً بالصلاه ... ٣٤٨/١
- أَنَّ شهادته عليه السلام كانت عوضاً عن ذنوب شيعته ... ٣١١/١

إِنَّ الشَّيْطَانَ إِثْنَانُ: شَيْطَانُ الْجِنَّ ... وَشَيْطَانُ الْإِنْسِ ... ١٠٧/١

إِنَّ شِيعَتَنَا لِمَكْتُوبُونَ [مَعْرُوفُونَ] بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ ... ٤١٧/٢

أَنَّ شِيعَتَنَا هُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ آثَارَنَا، وَيَطِيعُونَ فِي جَمِيعِ أَمْرِنَا وَنَوَاهِينَا ... ٤٤٣/١

إِنَّ الصَّلاةَ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ ... ١١٧/١

إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: التَّمَسُّوا [إِلَى] رِجَالًا شَدِيدَ الْعَدَاوَةِ لِهَذَا الرَّجُلِ ... ٢١٠/٢

إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَحْرُ الْعِلْمِ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَحْرُ النَّبَوَةِ ... ٢٧٥/١

أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسَنُهُ مِنْ حَسَنَاتِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ... ١٠٠/١

إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى حَيَّةً تَقْصِدُهُ وَهُوَ فِي مَهْدِهِ ... ١٣٤/١

إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِيَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَبْلِي ... ٢٠٧/١

إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ... ١٦٣/١

إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمُ الْهَدْيِ، وَالْهَدْيُ طَرِيقُهُ ... ١٧٢/١

أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَحَارِبُ رِجَالًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ... ٢٣٢/١

أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ بِحَصْنِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ فَدَعَا بِسَيْفِهِ وَدَرَقْتَهُ ... ١٧١/١

إِنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، بَحْرَانِ مِنَ الْعِلْمِ عَمِيقَانِ ... ٢٧٥/١

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِيَّيَّ وَإِمَامَ أُمَّتِي ... ٤٧٧/١

أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ دَعَا مَمْلُوكَهُ مَرَّتَيْنِ فَلَمْ يَجِبْهُ ... ٣٤٢/٢

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ: لِمَحْسِنَتِنَا كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ ... ٥٣٢/١

إِنَّ عِنْدِي سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّ عِنْدِي لِرَأْيِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْمَغْلِبَةَ ... ٣٧٨/٢

إِنَّ عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُعْطِيَ حَرْفَيْنِ كَانَ يَعْمَلُ بِهِمَا ... ٩٥/١

إِنَّ عَيْسَى يَنْزِلُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَى الدُّنْيَا... وَيَصَلِّيُ خَلْفَ الْمَهْدِيِّ ... ٤٦٤/١

أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا احْتَضَرَتْ نَظَرَتْ نَظْرًا حَادًّا ثُمَّ قَالَتْ ... ٢٥٩/٢

إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَحْضُرُ زَوَّارَ قَبْرِ ابْنِهَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... ٣٢٥/٢

إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ خَلَقَتْ حُورِيَّهٖ فِي صُورِهِ إِنْسِيَّهٖ ... ٢٧٦/١

إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَتَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَنْ أَحَبَّهَا وَتَوَلَّاهُمْ ... ٢٥٨/٢

إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لِعَظَمَتِهَا عَلَى اللَّهِ حَرَمَ ذَرِّيَّتِهَا عَلَى النَّارِ ... ٥٢٩/١

أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَمَّا احْتَضَرَتْ سَلَّمَتْ عَلَى جَبْرِئِيلَ وَعَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ... ٢٦٠/٢

إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَسْمَاهُ فِي السَّمَاءِ بِمَنْصُورِهِ ... ٢٧٥/١

إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ يَوْمًا ... ٢٦٤/١

أَنَّ فَتَى مِنْ أَهْلِ الشَّامِ كَانَ يَكْثُرُ الْجُلُوسَ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ... ٣٥٤/٢

إِنَّ فَوْقَ كُلِّ عِبَادَةٍ عِبَادَهُ، وَحَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَفْضَلَ عِبَادَهُ ... ٣٩/٢

إِنَّ فِي الْجَنَّةِ أَبَا يُقَالُ لَهُ: الْمَعْرُوفُ ... ٤٨٥/٢

إِنَّ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خِصَالًا لَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فِي جَمِيعِ النَّاسِ لَا كَتَفُوا بِهَا فَضْلًا ... ١٩٥/٢

إِنَّ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يُولَدُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ... ٤٥٤/١

إِنَّ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ غِيَّةٌ كَغِيَّةِ يُوسُفَ ... ٤٧٢/١

إِنَّ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْلِكُ ثَلَاثِمِائَةَ وَتِسْعَ سِنِينَ، كَمَا لَبِثَ أَهْلُ الْكَهْفِ فِي كَهْفِهِمْ ... ٥٢٢/٢

إِنَّ قَائِمَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ... ٤٨٧/١

إِنَّ قَوْمًا طَالِبُونِي بِاسْمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَقُلْتُ لَهُمْ ... ١٦٣/٢

أَنَّ قَوْمًا كَانُوا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاسْتَعْجَلَ خَادِمًا لَهُ بِشِوَاءٍ ... ٣٤٧/٢

إِنَّ الْكُرَّوِيِّينَ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا مِنَ الْخَلْقِ الْأَوَّلِ ... ٣٥٣/١

إِنَّ كَلَامِي لَوْ وَقَعَ طَرَفٌ مِنْهُ فِي قَلْبِ أَحَدِكُمْ لَصَارَ مِيتًا ... ٣٦٧/٢

إِنَّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْمَاءَ كَثِيرَةً فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ ... ١٦١/٢

إِنَّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْمَاءَ مَا يَعْلَمُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ ... ١٦٥/٢

إِنَّ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَوَاطِنِ الْمُؤْمِنِينَ مَعْرِفَةً مَكْتُومَةً ... ٢٩٨/١

إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غِيَّةً، الْمَتَمَسِّكُ فِيهَا بِدِينِهِ كَالْخَارِطِ لِشَوْكِ الْقِتَادِ ... ٤٩٣/١

إِنَّ لِلشَّمْسِ وَجْهَيْنِ: وَجْهٌ يَلِي أَهْلَ السَّمَاءِ ... وَوَجْهٌ يَلِي أَهْلَ الْأَرْضِ ... ١٦٢/١ و١٦٣

أَنْ لَّ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» شَرْوْطًا، وَإِنِّي وَذَرِّيتِي مِنْ شَرْوْطِهَا ... ٨/١

إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً لَوْ أَنَّ مَلَكًا مِنْهُمْ هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ مَا وَسَعَتْهُ ... ٥٦٤/١

إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ أَطْبَاقِ أَجْسَادِهِمْ إِلَّا وَهُوَ يَسْبِغُ اللَّهُ ... ٥٦٥/١

إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكًا يُقَالُ لَهُ: «دِرْدَائِيلُ» كَانَ لَهُ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ جَنَاحٍ ... ٣١٤/٢

إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى أَلْفَ اسْمٍ وَاسْمٌ، وَلِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَلْفَ اسْمٍ ... ٩٩/١

إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى بِهَا كُنُوزًا لَيْسَتْ مِنْ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ ... ٥٧٢/١

إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظَلَمَهُ ... ٥٦٦/١

إِنَّ لِلَّهِ حَقًّا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَا وَعَلِيٌّ ... ٢١٢/٢

إِنَّ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ خَلْقًا خَلَقَهُمْ مِنْ نُورِهِ [وَرَحْمَتِهِ لِرَحْمَتِهِ ...] ٣٣/٢

إِنَّ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ خَلْقًا مِنْ رَحْمَتِهِ، خَلَقَهُمْ مِنْ نُورِهِ وَرَحْمَتِهِ ... ٩/١

إِنَّ لِلَّهِ عَمُودًا مِنْ نُورٍ يَضِيءُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ ... لَا يَنَالُهُ إِلَّا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشِيعَتُهُ ... ١٥٦/١

إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلِيْلَهُ مِائَةٌ أَلْفَ لِحْظَةٍ... وَيَغْفِرُ لَزَائِرِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ... ٣٢٥/٢

إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ عِنْدَهُ مَذْخُورَةٌ لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَعَتْرَتِهِمَا ... ١٨١/٢

إِنَّ لَنَا جَارًا يَنْتَهِكُ الْمُحَارِمَ كُلَّهَا حَتَّى أَنْتَ لِيَتْرَكَ الصَّلَاةَ فَضْلًا عَنْ غَيْرِهَا ... ٣٣٢/١

إِنَّ لَنَا دَوْلَةً يَجِيءُ اللَّهُ بِهَا إِذَا شَاءَ ... ٤٩٤/١

إِنَّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا هَدَى مِنْ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّنَا وَهُمْ مِنِّي ... ١٥٣/٢

إِنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً، وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْرَفَ سَاعَةٍ ... ١٧٧/٢

إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي زَمَانِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ بِالْمَشْرِقِ لِيَرَى أَخَاهُ الَّذِي فِي الْمَغْرِبِ ... ٥٠٣/١

إِنَّ مَالَ الدُّنْيَا كُلَّمَا أَزْدَادَ كَثْرَةً وَعَظْمًا أَزْدَادَ صَاحِبَهُ بِلَاءً ... ٢٤١/١

إِنَّ مَالِكًا الْأَشْرَفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي نَفْسِي أَنِّي أَشَدُّ أُمَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ ... ٢٠٩/٢

إِنَّ مِثْلَنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ كَمِثْلِ الْمَشْكَاهِ، وَالْمَشْكَاهُ فِي الْقَنْدِيلِ ... ٤١٨/٢

إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَمِينُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ... ٤١٧/٢

أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْ خَدِيجَةَ غَسَلَتْهَا بِمَاءِ الْكُوْثَرِ ... ٢٦٤/٢

أَنَّ مَرِيضًا شَدِيدَ الْحَمَى عَادَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا دَخَلَ مِنْ بَابِ الدَّارِ طَارَتْ الْحَمَى ... ٣١٠/٢

إِنَّ مَكَّةَ قَدْ تَكَلَّمَتْ وَتَفَاخَرَتْ بِكِرَامِهِ اللَّهِ لَهَا ... ٣٢٢/٢

إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُطَلِّبُونَهُ كَمَا أَنْتُمْ تَطْلُبُونَ وَلَنْ يَجِدُوهُ ... ٥٧٣/١

إِنَّ الْمَلَائِكَةَ أَشْرَفَهَا عِنْدَ اللَّهِ أَشَدَّهَا حَبًّا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... ٢٢٨/٢

إِنَّ مَلَكًا عَظِيمَ الشَّأْنِ كَانَ فِي مَجْلِسٍ لَهُ ... ٥٦٥/١

أَنَّ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُعْطِيَهُ سَمْعَ الْعِبَادِ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ ... ٨٤ و ٤٩/٢

إِنَّ مَلِكَ الْهِنْدِ بَعَثَ بِجَارِيهِ رَائِقَةَ الْجَمَالِ إِلَى أَبِي [جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ] عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ... ٣٧٣/٢

إِنَّ مَنْ لَمِنَ يَنْكُتِ فِي قَلْبِهِ، وَإِنَّ مَنْ لَمِنَ يُؤْتَى فِي مَنَامِهِ ... ٢٩/٢

إِنَّ [مَنْ] عَبَادِي [مَنْ] يَتَصَدَّقُ بِشَقِّ تَمْرِهِ فَأَرْبِيهَا لَهُ ... ٣٧٨/٢

إِنَّ مِنَ النَّوْقِ، السُّلُوبِ وَمِنْهَا مَا يَزَلِقُ ... ٣٠٠/٢

إِنَّ مِنَ وَرَائِكُمْ فِتْنًا مَظْلَمَةً عَمِيَاءَ مَنكُفِهِ لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا النَّوْمَةُ ... ٤٩١/١

إِنَّ مِنْ وَرَاءِ الْيَمَنِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ: وَادِي بَرِهَوْتِ ... ٦١/٢

إِنَّ مُوَحَّدًا أَتَى الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَكَى عَنْ أَبِيهِ وَنَصَبِهِ وَفَسَقِهِ ... ٣٦١/٢

إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ فَقَالَ: يَا رَبِّ، اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ... ٨٢/٢

إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرَ لِيهِ الْخَطَابَ إِلَى كُلِّ شَجْرَةٍ فِي الطُّورِ... تَتَنَقَّلُ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ... ٤٩٢/١

إِنَّ مَوْلَى لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ يَتَوَلَّى عِمَارَةَ ضَيْعِهِ لَهُ ... ٣٢٣/١

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ... ٢٨٤/١

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ... ٢٨١/١

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ خَيْبَرَ ... ٢٠٩/٢

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ صَوْتًا مِنْ قَلْبِ جَبَلٍ ... ٩٦/١

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ وَمَعَهُ ضَبٌّ ... ٩٦/١

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا جَاءَهُ جِبْرَائِيلُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ بِالْبُرَاقِ ... فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ ... ١٧١/١

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَتَعَمَّدُ النَّظَرَ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام ... ٢٨٣/٢

إِنَّ النَّظَرَ إِلَى الْكَعْبَةِ عِبَادَةً، وَالنَّظَرَ إِلَى الْوَالِدِينَ عِبَادَةً ... ١٠٨/٢

إِنَّ نَفُوسًا فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى اخْتَصَمَتْ فَصَعِدَتْ فَطَهَّرَتْهَا ... ١٧٠/١

أَنَّ نَوْمَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى أَقْفِيَّتِهِمْ، وَنَوْمَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَيْمَانِهِمْ ... ٤٨٠/٢

إِنَّ الْوَزْغَ كَانَ سَبْطًا مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْتَبُونَ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ ... ١١٥/٢

إِنَّ وَلِيْنَا وَلِيَّ اللَّهِ، فَإِذَا مَاتَ كَانَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ... ٢٢٧/٢

إِنَّ وَلِيْنَا وَلِيَّ اللَّهِ، فَإِذَا مَاتَ وَلِيَّ اللَّهِ كَانَ مِنَ اللَّهِ بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى ... ٥٥٣/١

إِنَّ هَؤُلَاءِ الضَّلَّالَ الْكُفْرَةَ مَا أُوتُوا إِلَّا مِنْ قَبْلِ جَهْلِهِمْ ... ٤٤/١

إِنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ بَيْنَ فِيهَا وَمَنْ عَلَيْهَا عِنْدَ النَّبِيِّ تَحْتَهَا كَحَلْقِهِ فِي فَلَاهُ ... ٥٦٢/١

إِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ شَدِيدِ الْهَوْلِ ... ١٥١/١

أَنَا ابْنُ أَعْرَاقِ الثَّرَى، وَأَنَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ... ٣٦٩/٢

أَنَا ابْنُ الْخَيْرَتَيْنِ، لِأَنَّ جَدَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ... ٣٣٧/٢

أَنَا أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْكُمْ ... ٢٦٠/٢

أَنَا أَدِيبُ اللَّهِ، وَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدِيبِي ... ٩٢/١

أَنَا أَكْرَمُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ أَنْ يَدْعُنِي فِي الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ ... ٣٦/٢

أَنَا خَاتَمُ الْأَوْصِيَاءِ، وَبِي رَفَعَ اللَّهُ الْبَلَاءَ عَنْ أَهْلِ وَشِيعَتِي ... ٥١٤/٢

أَنَا خَاتَمُ الْأَوْصِيَاءِ، وَبِي يَدْفَعُ اللَّهُ الْبَلَاءَ عَنْ أَهْلِ وَشِيعَتِي ... ٥١٤/١

أَنَا الرَّحْمَانُ وَأَنْتَ الرَّحِمُ، شَقَقْتُ إِسْمَكَ مِنْ إِسْمِي ... ٤١/٢

أَنَا شَافِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَرْبَعِهِ وَلَوْ جَاؤُوا بِذُنُوبٍ أَهْلَ الدُّنْيَا ... ٦٦/١

أنا صاحب الجنّة والنار، أسكن أهل الجنّة الجنّة ... ١٦٣/١

أنا صاحب هذا الأمر، ... وإنّ القائم هو الذي إذا خرج ... ٤٧٦/١

أنا على بينه من ربّي، وعلى عليه السلام شاهد منّي ... ١٦٦/٢

أنا علم الله، وأنا قلب الله الواعي ... ٢٣٠/١

أنا القائم من آل محمد عليهم السلام، أنا الذي أخرج آخر الزمان بهذا السيف ... ٥١٢/٢

أنا قاسم الجنة والنار ... ١٨٢/٢

أنا محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام أنا الجواد، أنا العالم بأنساب الناس في الأصلاب ... ٤٠٨/١

أنا المهدي، أنا القائم بأمر الله، أنا قائم الزمان ... ٥١٣/٢

أنا ميزان العلم وعليّ عليه السلام كفتاه ... ٦٢/٢

أنا النقطة التي تحت الباء ... ١١٩/١

أنا النقطة تحت الباء، يميّز العلوم ويبثّها ... ١٢٠/١

أنا واردكم على الحوض، وأنت يا عليّ الساقى ... ٧١/١

أنا والله، البشر الذي يجب عليك أن تتبغني ... ٤٣٧/٢

أنا والله، نعمه الله التي أنعم الله تعالى على عباده ... ١٦٥/٢

أنا وعليّ أبوا هذه الأمة ... ١٧/٢

أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش ... ٨٤/١

أنا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمه ... ٥٣٦/١ ٣٩/٢

إنّا أنزلناه نور كهيته العين على رأس النبيّ والأوصياء ... ٣١/٢

إنّا أهل بيت يتوارث أصاغرنا أكابرنا القُدّه بالقُدّه ... ٤٥٥/٢

إنّا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ... ٥٣٢/٢

إنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقه الإيمان وبحقيقه النفاق ... ٤١٧/٢

إنّا لنفرح لفرحكم، ونحزن لحزنكم، ونمرض لمرضكم ... ٣١/٢

إِنَّا معاشر الأئمّه إذا حملته أمّه يسمع الصوت فى بطن أمّه أربعين يوماً ... ٤١٥/١

إِنَّا نسمّى بأسمائكم ... فىنفعنا ذلك؟ فقال: اى واللّه، وهل الدين الّا الحبّ ... ٣٥١/١

إِنَّا واللّه لانعدّ الرجل من شيعتنا فقيهاً حتّى يلحن له فىعرف اللحن ... ٤٩١/١

أنتى يكون ذلك ولم يعضّ الزمان؟ ... ٥٠٠/١

أنت أخى وأنا أخوك يا علىّ ... ٢٢٥/٢

أنت سيّد الشعراء ... ١٥٣/١

أنت فى حزبه وفى زمّرتّه، إذ كنت بالله مؤمناً ... ٤٤٩/١

أنت فى الظلمات التى رأى ذوالقرنين، ففتحت عيني فلم أر شيئاً ... ٣٣٧/١

أنت منى بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه لا نبىّ بعدى ... ١٩٣/٢

أنت وأنصارك الأبرار الذين يعدكم الله ثواب ما عنده ... ١٦٨/٢

انتظار الفرج من أعظم الفرج ... ٥١٧/٢

انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله ... ٥١٥/٢

أنتم أولى بى فى الدنيا والآخرة، والى الله من والاكم، وعادى من عاداكم ... ٢٦١/٢

أنتم فى الجنّه، فاسألوا الله أن لا يخرجكم منها ... ٥٣٧/١

أنتم والله، من آل محمّد ... ٥٣٦/١

انصرفت من الحجّ إلى الشام فنزلت أصلىّ فرأيت أربعة فى محمل فتعجّبت ... ٥٠٣/٢

إنك أغثت ملهوفه من ولدى ... ٥٣٢/١

إنكم فى آجال منقوصه، وأيام معدوده ... ٤٩١/٢

إنكم لن تنالوا ولايتنا إلّا بالورع، والإجتهاد ... ٣٦/١

إنما اتّخذ الله تعالى إبراهيم خليلاً، لكثرة صلّاته على محمّد وأهل بيته عليهم السلام ... ١١٦/١

إنما أردت إظهار الحقّ والردّ عليهم به تأكيداً للحجّه عليهم ... ١٦٨/٢

إنما حبّنا أهل البيت شىء يكتبه الله فى أيمن قلب المؤمن ... ٣٦٦/٢

إِنَّمَا خَاطَبَ اللَّهُ الْعَاقِلَ، وَالنَّاسَ فِيَّ عَلَى طَبَقَاتٍ ... ٤٩٠/٢

إِنَّمَا سَمَّاهَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَهَا مِنْ [نُورٍ] عَظَمَتِهِ ... ٢٥٧/٢

إِنَّمَا سَمَّوْا آلَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ... ٨٩/١

- إِنَّمَا سَمِيَ قَمًّا، لِأَنَّ أَهْلَهُ يَجْتَمِعُونَ مَعَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... ٢٨/١
- إِنَّمَا عَنِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْبَيْتِ وَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... ١٨٤/٢
- أَنَّهُ إِذَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اخْضُرَّ مَرَّةً وَاصْفَرَّ أُخْرَى ... ٩٣/١
- إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَكَنَ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ... مَكَثَ عَبْدٌ فِي النَّارِ ... ٧٧/١
- أَنَّهُ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَجَرِ فِي طَرَفِهِ عَيْنِ بَيْتِ الْأَقْصَى ... ٧٨/٢
- إِنَّهُ الْإِمَامُ وَأَبُو الْأَنْثَمَةِ، مَعْدِنُ الْحَلْمِ ... ٣٢٧/١
- أَنَّهُ - أَيُّ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِيَحْضُرَ حَيْثُ ذَكَرَ ... ٥٣٦/٢
- أَنَّهُ تَعَالَى سَمِيَ «الْعَظِيمِ» لِأَنَّهُ خَالِقُ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ ... ٥٥٥/١
- أَنَّهُ دَعَا الرَّشِيدَ رَجُلًا ... وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ ... ٣٧٢/١
- أَنَّهُ سَأَلَ كَيْفَ يَقُومُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَالَمِهِ حَتَّى يَمُوتَ؟ ... ٥٢٣/٢
- أَنَّهُ سَأَلَ كَيْفَ يَمْلِكُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ ... ٥٢٢/٢
- أَنَّهُ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا سَمِعَ اسْمَ مُحَمَّدٍ أَقْبَلَ بِخَدِّهِ نَحْوَ الْأَرْضِ ... ٩٣/١
- أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَوْمًا فِي مَجْلِسِهِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» مَاتَ فُلَانٌ ... ٤٣٨/٢
- إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ قَائِمًا يَصَلِّي فَوْقَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ طِفْلٌ عَلَى حَافَةِ بئرٍ فِي دَارِهِ ... ٣١٤/١
- أَنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَعْجَزَاتِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ ... ٩٦/١
- أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رُكْعَةٍ ... ٣١٢/١
- أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَمْرُؤًا عَلِيًّا الْمُدْرَهُ فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ فَيَنْزِلُ عَنْ دَابَّتِهِ ... ٣١٢/١
- أَنَّهُ لَمَّا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ وَرَأَى حَوَاءَ أَرَاءَ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ ... ١٠٤/١
- إِنَّهُ لَمَّا تَشَاجَرَ مُوسَى وَالْخَضِرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَضِيَّتِهِ السَّفِينَةِ ... سَأَلَهُ [أَخُوهُ] ... ٩٢/١

إنه لما عجز عن السباحه، وأيقن بالهلاك انقطع إلى الله، فنادى يا الله ... ٣٥٤/١

أنه لما لحق هارون بأخيه موسى عليه السلام دخلا على فرعون يوماً ... ١٢١/١

أنه لما نظر آدم إلى حواء قال: يا رب، زوجني منها ... ٦٥/٢

أنه ما سأل الله تعالى أحد بهم إلا استجاب الله دعاءه ... ٤٤/٢

أنه وجد رجل لا يدعو في الطواف ... بغير الصلاة على محمد وآله ... ١٠٩/١

أنه عليه السلام يتصدق بالسكر، لأنه أحب الأشياء عنده ... ٣٤٧/١

أنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً ... ٤٥٣/١

أنها عليها السلام ولدت الحسن والحسين عليهما السلام من فخذها الأيمن ... ٢٧٠/١

انهض بنا إلى العقيق نظر إلى حسن الماء في حفر الأرض ... ٥٤/٢

إنني أحبه، لأنه يحب ولدي الحسين عليه السلام ... ٣٠٤/٢

إنني أخاطب الناس فيكثر عجبى من أقوام لا يتولونكم ... ٣٥٩/١

إنني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، ... ٥٢٠/١

إنني رأيت البارحة في منامى كأن جبل أبي قبيس قد انهده ... ٢٥٦/٢

إنني قليل الروايه للشعر ... ٤٧١/٢

إنني لأدعو لمذنبى شيعتنا في اليوم والليله مائه مره ... ٣٤٨/٢

إنني لست أجد له من المس يسارى إلا أقل مما أجد من ثقل هذه اللقمه ... ١٩٠/٢

إنني لما عرج بي إلى السماء ودخلت الجنة انتهيت إلى شجره في رياض الجنة ... ٢٧٨/٢

إنني ما خلقت سماءً مبيته ولا أرضاً مدحيه ... إلا لأجلكم ... ٣٢/١

إنني والله أحب ريحكم وأرواحكم، فأعينونا بورع واجتهاد ... ٣٥١/١

أوصيك بتسعه أشياء، فإنها وصيتى لمريدى الطريق إلى الله تعالى ... ٣٩٧/٢

أوصيك بمغفره الذنب، وكظم الغيظ، وصله الرحم ... ٤٥٣/١

أوصيكم بتقوى الله، والورع فى دينكم ... ٤٩٠/٢

أوحى الله عزّوجلّ إلى موسى عليه السلام ... لا يتدوّن عملاً إلّا بالصلاه على محمّد وآله ... ١١٠/١

أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاه في دار الدنيا ... ١٠٧/١

أول الحجب سبعة، غلظ كلّ حجاب منها مسيره خمسمائه ... ٥٦٧/١

أول شخص يدخل الجنة فاطمه عليها السلام ... ٢٥٩/٢

أول ما خلق الله نوري ... ١٩/٢

أول ما خلق الله نوري، ثم فتق منه نور علي عليه السلام ... ٤٧/٢

أول ما ينطق به هذه الآية: «بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» ... ٤٦٠/١

أول من اتخذ علي ابن أبي طالب أخاً من أهل السماء إسرافيل عليه السلام ... ٢٠٤/١

أهدى جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسم الحسن بن علي عليهما السلام في خرقه ... ٢٨٥/١

أهدى رجل ناقتين سميتين إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ... ١٨٠/١

إياك والإذاعه وطلب الرئاسة، فإنهما يدعوان إلى الهلكه ... ٤٩٠/٢

إياكم والتفكر في الله ... ٥٥٧/١

إياكم والغلو فينا ... ٥١/١

أيتها الريح انسفي الرمل عن الصخره ... ١٣٢/٢

أيما رجل صنع إلى رجل من ولدي صنيعه ... فأنا الكافي له عليها ... ٥٣٢/١

«الإيمان» علي بن أبي طالب عليه السلام ... ١٧٦/٢

الإيمان ما وقر في القلوب وصدقته الأعمال ... ٤٦٥/٢

أي شيء خير للمرأة؟ ... ٢٧٣/١

أي من شيعه علي عليه السلام لإبراهيم عليه السلام ... ٤٠/١

أيكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن البارحه ... ٢١٣/١

أيها الناس، أترجي شفاعتي لكم وأعجز عن أهل بيتي ... ١٠٦/٢

أيها الناس، اعقلوا عن ربكم «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّوَجَلَّ - اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا...» ... ٣٠١/٢

أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ، أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ ... ٢١٧/٢

أَيُّهَا النَّاسُ، [إِنَّ اللَّهَ] اخْتَارَنَا بِالنَّبَوَّةِ، وَاصْطَفَانَا عَلَى خَلْقِهِ ... ٢٩١/٢

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَضًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُؤَدَّوهُ؟ ... ١٨٥/٢

أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ يَحَاجُّنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَىٰ بِإِبْرَاهِيمَ ... ٥٠٠/١

أَيُّهَا الشَّيْخُ، أَظَنَّكَ غَرِيْبًا، وَلَعَلَّكَ شَبَّهْتَ، فَلَوْ اسْتَعْتَبْتَنَا أَعْتَبْنَاكَ ... ٢٨٧/٢

(ب)

بِئْسَ الْخَلْفَ خَلَفْتَنِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ عَلَيْكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَتِي ... ١٢/١

«البرهان» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و«النور» [المبين] «علی بن أبی طالب علیه السلام ... ١٦٨/٢

بَشْرُ شِيعَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ بِخِصَالِ عَشْرِ ... ١٢٨/١

بَعَثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَلَامًا لَهُ فِي حَاجِهِ ... ٣٦٥/١

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَرِيَّةٍ ... ٢٣٠/١

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُصَدِّقًا إِلَى قَوْمٍ، فَعَدُوا عَلَى الْمَصَدِّقِ ... ١٢١/١

بَعَثَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَحْمَارٍ، فَرَكِبْتَهُ وَأَتَيْتَهُ وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ بِاللَّيْلِ ... ٤٣٦/٢

بَعَثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ ... ٥٢٦/١

بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَدْعُو عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَيْتُ بَيْتَهُ وَنَادَيْتُهُ فَلَمْ يَجِبْنِي ... ٢٦٨/١

بَغِضَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُفْرًا، وَبَغِضَ بَنِي هَاشِمٍ نِفَاقًا ... ١١٥/٢

«الْبَلَاغُ» أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «وَلْيُنذِرُوا» بَوْلَايَتِهِ ... ١٧٣/٢

بَلَّغْنَا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْتَهَى كِبْدًا مَشْوِيَةً عَلَى خَبْزِهِ لَيْتَنَهُ ... ١٣٥/٢

بَنَّا فَتَحَ اللَّهُ [الدِّينَ]، وَبَنَّا يَخْتَمُهُ ... ٤١٨/٢

بِنَفْسِي أَنْتَ، فِيمَ طَالَ فَكْرُكَ؟ فَقَالَ: فِيمَا صُنِعَ بِأُمِّي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ... ٤٠٩/١

بِنَفْسِي وَبَوْلَدِي وَبِأُمِّي وَ... وَبِأَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا فَدَاءَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ... ١٠٠/١

بَنِي الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ ... ٣٤/١

بى أنذرتى، وبعلى بن أبى طالب عليه السلام اهتديتم ... ٨٤/١

بيت على وفاطمة عليهما السلام حجره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... ٢١٨/١

بيننا أبى عليه السلام يطوف بالكعبة إذا رجل معتجر قد قئض له ... ٣٤٣/٢

بيننا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت محمداً بن علي ... ٤١١/١

بيننا أنا في الطواف ... وإذا أنا بحلقه عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه ... ٥١٢/٢

بيننا الحسن بن علي عليهما السلام في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام إذ أقبل قوم ... ٢٩٠/٢

بيننا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً ... ١٥١/١

بيننا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس إذ نظر إلى حية كأنها بعير ... ١٣٤/٢

بيننا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس وعنده جبرئيل عليه السلام ... ٥٦٠/١

بيننا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جبل أحد في جماعه من المهاجرين والأنصار ... ٢٩٥/٢

بيننا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منزل فاطمه عليها السلام والحسين عليه السلام في حجره إذ بكى ... ٣٠٤/٢

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ملا من أصحابه ... ١٨٣/١

(ت)

تبنى مدينه ويكون فيها وقع لم يسمع أهل ذلك الزمان بمثلها ... ٥٠١/٢

تحشر ابنتي فاطمه عليها السلام يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغه بدم الحسين عليه السلام ... ٢٦٨/٢

تشاجر ابن أبي غانم القزويني وجماعه من الشيعة في الخلف ... ٤١/٢

تفرقت هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وسلم على ثلاث وسبعين فرقه ... ٢٤٩/١

تكلّموا في خلق الله ولا تكلّموا في الله ... ٥٥٩/١

تمتد الغيبه بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة بعده ... ٥١٦/٢

التواضع درجات، منها أن يعرف المرء قدر نفسه ... ٤٤٥/٢

التواضع نعمه لا تحسد عليها ... ٤٩٢/٢

توهّم رجل من الحاج أنّ هميانه سرق، فرأى الصادق عليه السلام يصلّي ... ٣٤٧/١

«التين والزيتون»، الحسن والحسين عليهما السلام ... ١٧٣/٢ و٢٨٩/١

(ث)

ثبتوا المعرفة، ونسوا الموقف وسيدكرونه ... ٤٨٥/٢

ثلاثة عشر صنفاً ... من أمه جدى لا يحبوننا ... ٢٨/١

ثم يسير إلى مصر فيصعد منبره فيخطب الناس، فتستبشر الأرض بالعدل ... ٤٩٦/٢

(ج)

جاء إبليس لعنه الله إلى موسى عليه السلام وهو يناجى ربه ... ٥٧/١

جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: بم أعرف أنك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ ... ٧٣/٢

جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [قوم] فشهدوا على رجل بالزور ... ٥٦/٢

جاء العباس إلى علي عليه السلام يطالبه بميراث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ... ١٩٩/٢

جاء المولى أبو الحسن علي بن محمد عليهما السلام مذعوراً حتى جلس ... ٤٣٢/١

جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له: ما بلغ علمكم؟ ... ٣٥٦/١

جاء رجل إلى علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام وهو يبكي ... ٤٦٢/٢

جاء رجل إلى محمد بن علي بن موسى عليهم السلام فقال ... إن أبي قد مات ... ٤٥٢/٢

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هل ينفعني حبّ علي بن أبي طالب عليه السلام؟ ... ١٢٤/١

جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي عليه السلام ... ٤٩٧/١

جئت إلى أبي جعفر عليه السلام يوماً فشكوت إليه ضيق المعاش فرفع المصلّي ... ٤٥٤/٢

جئت لتسأل كم بين الحقّ والباطل؟ ... ٢٩٩/٢

جُبلت القلوب على حبّ من أحسن إليها ... ٣٢/١

جرت له السفينه على الماء، وهي تجرى للكافر والمؤمن ... ٧١/٢

جعلت جاريه لعلّي بن الحسين عليهما السلام تسكب الماء وهو يتوضّأ ... ٣٢٢/١

(ح)

حال الأئمة عليهم السلام في المنام حالهم في اليقظة، لا يغيّر النوم منهم شيئاً ... ٤٨٦/٢

حَبَّ آلِ مُحَمَّدٍ يَوْمًا خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ ... ٦٥/١

حَبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسَنَهُ لَا تُضَرُّ مَعَهَا سَيِّئُهُ ... ١٤٧/٢ ٢٣٣/١

حَبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَجْرَهُ أَصْلُهَا فِي الْجَنَّةِ ... ٢٠٦/١

حَبَّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَلْقَهُ مَعْلَقَهُ بِيَابِ الْجَنَّةِ ... ١٤٧/٢

حَبَّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدِ الْأَعْمَالِ ... ٣٩/٢

حَبِّكَ إِيمَانٌ، وَبِغَضِّكَ نِفَاقٌ ... ٢٩٣/٢

حَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَكْفُرُ الذَّنُوبَ، وَيَضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ ... ٥٥٣/١

حَبِّي عَمُودُ مِيزَانِ الْعَالَمِ ... ٦٢/٢

حَبِّي وَحَبَّ أَهْلِ بَيْتِي نَافِعٌ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ ... ٦٥/١

حَبِّي وَحَبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدِ الْأَعْمَالِ ... ٣٩/٢

«الْحَبَّةُ» فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَ«السَّبْعُ السَّنَابِلُ»، سَبْعَةٌ مِنْ وَلَدِهَا ... ٢٦٥/١

حَجَّجْتُ سَنَهُ ... صَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ صَرْتُ إِلَى بَابِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... ٤٦١/٢

حَجَّجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَجَّجَهُ الْوُدَاعُ، فَلَمَّا قَضَى ... وَنَادَى بِرَفْعِ صَوْتِهِ ... ٥٢٠/٢

حَجَّجْتُ مَعَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَسْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ تَحْتَ نَخْلَةٍ يَابِسَةٍ ... ٣٨٣/٢

حَجَّجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا صَرْنَا بِالْأَبْطَحِ فَإِذَا بِأَعْرَابِيٍّ ... ٣١٣/٢

حَدِيثُنَا صَعِبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ... ٥٢٤/٢

حَزَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَيَّ مِنْ ظَلَمِ أَهْلِ بَيْتِي وَآذَانِي فِي عَتْرَتِي ... ١١٠/٢

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَدْ كَانَتْ أَخْلَاقُهُ كَأَخْلَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ... ٤٥٢/١

حُسَيْنٌ مَنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ ... ٥٢/٢ ٣٠٦/١

حضرت مجلس الإمام محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام وعنده جماعه ... ٤٥٣/٢

حضرنا ليله على غرفه الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام ... ٤٤١/١

حفر عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند رأسه وعند رجله أول ما حُفر ... ٨٠/٢

حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَ وَلِينًا مَشْرِقًا وَجِهَهُ، تَبْرَأُ بَرَهَانَهُ ... ٤١٨/٢

«الْحَقُّ» أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَثَمَةَ مِنْ وَلَدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ... ١٨٠/٢

حَمَدْتُ مِنْ عَظَمَتْ مَنَّتَهُ، وَسَبَّغَتْ نِعْمَتَهُ ... ٢٤٠/٢

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّصَارَى أَعْرَفَ بِحَقِّنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ... ٤٢٩/١

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَحَبَّةَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْإِيمَانَ سَبِينًا ... ٢٣٠/١

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَمْلُوكِي يَا مُنَنِي ... ٣٤٢/٢

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ فَلَا يُزِيغُونَ عَنْهُ ... ٣٩١/١

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مِنْكَ وَمَنْ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ... ٣٣/١

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْمَحْمُودِ، الْمَالِكِ الْوَدُودِ ... ٢٤٦/٢

الْحَمَى مِنْ فِيحِ جَهَنَّمَ ... ٢٢٣/١

حَمَلٌ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَأَلَهُ خَطَرَ فَلَمْ أَرَهُ سَرَّ بِهِ ... ٣٨٧/١

حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ، وَمَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ ... ٦٤/٢

حَيَّتْ جَارِيَهُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِطَاقِهِ رِيحَانٌ ... ٢٨٦/٢

(خ)

خَذَ مِنَ الْكَمُونِ وَالشَّعِيرِ وَالْمَلْحِ وَدَقَّهُ ... ٤٣٠/٢

خَذَ مِنْ نُورِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَضَعَهُ فِي قَنْدِيلٍ وَعَلَّقَهُ فِي قُرْطِ الْعَرْشِ ... ٢٦٨/٢

خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... فَجَلَسَ بَيْنَ الْمَسُورَتَيْنِ ... ٤١٥/١

خَرَجَ إِلَيْنَا صَحِيفُهُ، فَذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... ٤١٦/٢

خَرَجَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحَيْرَةِ، فَقَالَ: لِيَتَّصِلَنَّ هَذِهِ بِهَذِهِ ... ٥٢٥/٢

خرج الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر عليهم السلام حُجَّاجاً ففَاتَهُمْ أَثْقَالُهُمْ ... ٢٨٠/٢

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى غزاه تبوك، وخلف علي بن أبي طالب عليه السلام على أهله ... ١٩٣/١

خرج علي بن الحسين عليهما السلام إلى مكة حُجَّاجاً ... ٣٤١/٢

خرج موسى بن جعفر عليهما السلام فى بعض الأيام من المدينة إلى ضيعة ... ٣٧١/١

خرجت إلى مكة فأصابني عطش شديد فى الجحفة ... ٢٧٢/١

خرجت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى صحراء المدينة ... ١٩٧/٢

خرجت حاجاً فى سنة تسع وأربعين ومائة فنزلت القادسيه ... ٣٧٩/١

خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفة وبين يديّ قبر ... ٢٢١/١

خرجت فاعتمدت على حائطي هذا، فإذا رجل ينظر فى وجهي ... ٣٣٦/٢

خرجت قافله من خراسان إلى كرمان، فقطع اللصوص عليهم الطريق ... ٤٢٩/٢

خرجت مع أبى إلى بعض أمواله، فلما صرنا فى الصحراء استقبله شيخ ... ٣٠٠/١

خرجت مع أبى جعفر عليه السلام من الكوفة وهو راكب على حمار ... ٤٥٢/٢

خرجت مع أبى الحسن عليه السلام إلى سرّ من رأى نتلقى بعض القادمين ... ٤٦٠/٢

خرجنا حجّاجاً فرحلنا من زباله ليلاً، فاستقبلنا ريح سوداء ... ٣٤٣/٢

خروج الثلاثة: الخراسانى والسفيانى واليمانى فى سنة واحده ... ٥١٩/٢

خشيت أنه لو تكلمم بالتوحيد، يغفر له يمينه ببركه التوحيد ... ٢٨٦/٢

خصلتان ليس فوقهما شىء: الإيمان بالله ... ٤٩١/٢

خطب أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام بالكوفة بعد منصرفه من النهروان ... ١٤٩/٢

خلق الله تعالى من نور وجه على بن أبى طالب عليه السلام سبعين ألف ملك ... ٢٢٣/١

خلق الله العقل، فقال له: أدبر فأدبر ... ٩٢/١

خلق الله ملكاً تحت العرش فأوحى إليه أن طر ... ٥٥٩/١

خُلقت أنا وعلى من نور واحد ... ٢٠٦/٢

خلقت من نور الله عزّوجلّ، وخلق أهل بيتي من نوري ... ٩٤/١

خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليماني ... ٤٩٩/١

خير العمل: الولاية ... ٢٧٩/١

خير الناس بعدنا من ذاكر بأمرنا ... ١٣/٢

خيركم [مَنى] خيركم لأهلى ... ٦٥/١

(د)

دأبه الأرض على بن أبى طالب عليه السلام ... ١٦٤/٢

دخل الإمام على العلاء بن زياد الحارثى ... [٢٣٨/٢]

دخل دعبل ... على أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام بمرؤ ... ٣٩٤/١

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم و دخل فى أثره الحسن والحسين عليهما السلام ... ٢٨٢/٢

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عائشه فأخذ ... ٢٠٨/٢

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على على المرتضى عليه السلام مستبشراً، فسلم عليه ... ١٨٧/١

دخل الرضا عليه السلام الحمام، فقال له بعض الناس: دلكنى ... ٣٩٢/١

دخل الرضا عليه السلام على المأمون فوجد فيه همماً ... ٤٣٥/٢

دخل الصادق عليه السلام الحمام، فقال صاحب الحمام: أخليه لك؟ ... ٣٤٧/١

دخل عبدالله بن عمر على على بن الحسين زين العابدين عليه السلام ... ٣١٩/١

دخل عليه عليه السلام العبدى وامراته مجهوده فى مرضها قد يئس منها ... ٣٧١/٢

دخل الناس على أبى عليه السلام قالوا: ما حدّ الإمام؟ ... ٣٥٨/٢

دخلت إلى مصر فوجدت بها حدّاداً يخرج الحديد من النار بيده ... ١١١/٢

دخلت على أبى جعفر عليه السلام فقلت له: أنتم ورثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ ... ٣٥٣/٢

دخلت على أبى الحسن عليه السلام فقلت: ... فى كلّ الأمور أرادوا إطفاء نورك ... ٤٢٤/١

دخلت على أبى الحسن عليه السلام فكلمنى بالهنديّه ... ٤٢٥/١

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعليّ ابنه عليه السلام في حجره ... ٣٨٥/١

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أحدث نفسي، فرآني ... ٣٩٠/٢

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب ... ٣٩٩/٢

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده البقباق ... ٣٥٥/١

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى عليه السلام ... ٣٦٩/١

دخلت على أبي محمد [الحسن بن عليّ] عليهما السلام [وهو جالس على دكان في الدار ... ٥٠٠/٢

دخلت على أبي محمد عليه السلام وكان يكتب كتاباً ... ٤٤٧/١

دخلت على أبي يوماً وهو يتصدق على فقراء أهل المدينة ... ٣٦٣/٢

دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام عنده ... ٢٩٣/٢

دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وهو ساجد بيكي ... ١٨٢/١

دخلت على الرضا عليه السلام فقال: لقيت رسول الله وعلياً وفاطمة عليهم السلام ... ٤٢٦/٢

دخلت على الرضا عليه السلام في بيت داخل في جوف بيت ... ٣٩٤/١

دخلت على سعيد بن صالح الحاجب فقلت: يا أبا عثمان ... ٤٦٢/٢

دخلت على السيد بن محمد الحميري عائداً في علته التي مات فيها ... ١٨٦/١

دخلت على صاحب الأمر عليه السلام بعد مولده بليله، فعطست عنده ... ٥٢٧/٢

دخلت على صاحب الزمان عليه السلام، فقال [إلى]: عليّ بالصندل الأحمر ... ٥١٣/٢

دخلت على الصادق عليه السلام فقال لي: من الباب؟ ... ٢١٦/١

دخلت على عبد الله بن جعفر وأبوالحسن عليه السلام في المجلس قدامه مرآه ... ٤١٦/٢

دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبدأتني بالسلام ... ٢٥٨/٢

دخلت على الفضل بن ربيع وهو جالس على سطح ... ٣٨٢/١

دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام فجلست عنده ... ٤٠٣/٢

دخلت على مولاى عليّ بن الحسين عليهما السلام وفي يده صحيفه ... ٤٧٥/١

دخلت عليه امرأه جميله وهو في صلاته ... ٢٨٦/٢

دخلت عليه فشكوت إليه الحاجه، [قال:] فقال: يا جابر؛ ما عندنا درهم ... ٣٥٦/٢

دخلت المدينه فرأيت الحسين بن عليّ عليهما السلام فأعجبنى سمته ... ٢٩٩/١

دخلت المسجد مع أبي جعفر عليه السلام والناس يدخلون ويخرجون ... ٣٦٢/٢

دخلنا على أبي الحسن الأول عليه السلام فقلت له: جلعت فداك، ادع الله لي ... ٤٢٢/٢

دخلني من إجلال الله شيء لم أكن أعرفه قبل ذلك ... ٤٣٧/١

دفع رجل إلى الحسين عليه السلام رقعه، فقال عليه السلام: حاجتك مقضية ... ٣١٩/٢

دنوت من ربي قاب قوسين أو أدنى، وكلمني ربي ... ٢٣٧/١

دياركم لكم جنه، وقبوركم لكم جنه ... ٣٥٢/١

(ذ)

ذكر الله عز وجل عباده، وذكرى عباده ... ٨٨/١

ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك، والأسقام ... ١٤٥/١ و٢٢٣

ذهبت إلى الرضا عليه السلام في يوم عرفه فقال لي: إسرج لي حماري ... ٤٢٧/٢

(ر)

رأى الأعمش رجلاً في الطواف يقول: اللهم اغفر لي ... ٣٢٠/٢

رأيت أبا الحسن صاحب العسكر في اليوم الذي توفي فيه أبوه ... ٤٣٧/١

رأيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وقد سئل عن مسأله ... ٣٦٢/١

رأيت [أنا] في المنام من يعلمني دعاء يصلح لأيام الغيبه ... ٥٢٧/٢

رأيت ببلاد الهند شجر له ورد أحمر فيه مكتوب: «محمد رسول الله» ... ٧٢/١

رأيت بمكة أسقفاً ... وهو يطوف بالكعبه ... ٧٢/١

رأيت جاريه سوداء تسقى الماء وهي تقول: اشربوا حباً لعلي بن أبي طالب عليه السلام ... ١٣٤/١

رأيت الحسن بن علي عليهما السلام بمكة وهو يتكلم بكلام وقد رفع البيت ... ٢٨٣/١

رأيت الحسن بن عليّ السراج عليه السلام يمشى فى أسواق سرّ من رأى ولا ظلّ له ... ٤٥٢/١

رأيت الحسن بن عليّ عليهما السلام وقد علا فى الهواء ... ٢٨٢/١

رأيت الحسن بن عليّ عليهما السلام وقد مرّت به صريمه من الظباء ... ٢٨٣/١

رأيت الحسن بن عليّ عليهما السلام وهو طفل والطير تظّله ... ٢٩١/٢

رأيت رجلاً بمكّه أصيلاً في الملتزم ... ٣٥٩/٢

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد الحسن بن عليّ عليه السلام ... ٢٨١/١

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم كأنه نائم ... ٤٦٦/٢

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم وبين يديه طبق ... ٣٧٩/٢

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام... فقال لى: يا فلان، سررت بما تصنع أولادى ... ٥٣٣/١

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقد وافى النباج ونزل بها في المسجد ... ٤٣٦/٢

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد سجد خمس سجّادات بغير ركوع ... ١٦٦/١

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبس ولده الحسين عليه السلام حلّه ... ٢٩٨/١

رأيت الساعه جعفر بن أبي طالب عليه السلام في أعلى عثيين ... ٣١٩/١

رأيت الصادق عليه السلام وقد رفع مناره مسجد النبى صلى الله عليه وآله وسلم بيده اليسرى ... ٣٥٥/١

رأيت فيما يرى النائم عمى حمزه بن عبدالمطلب وأخى جعفر بن أبي طالب ... ١٠٧/١

رأيت في المنام السجّاد - صلوات الله عليه - فشكوت إليه عدم الاعتداد ... ١٠٩/١

رأيت في منامى وأنا في مشهد الإمام الرضا عليه السلام ... ٣٩٤/١

رأيت في مودع الحجّ امرأه ضعيفه على دابّته نحيفه ... ٢٦٩/١

رأيت محمّد بن عليّ عليهما السلام يضرب بيده إلى ورق الزيتون ... ٤٢٢/١

رأيت موسى بن جعفر عليهما السلام صعد إلى السماء ونزل ومعه حربه من نور ... ٣٧٦/١

رجلاً من علماء اليمن حضر مجلس أبي عبد الله عليه السلام ... ٣٥١/١

«الرحمه» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و«الفضل» أمير المؤمنين عليه السلام ... ١٧٠/٢

رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقعد مجالس الكلام ... ٤٣٩/٢

ركب أبو محمّد عليه السلام يوماً إلى الصحراء، وركبت معه ... ٤٧٩/٢

الروح والراحه والرحمه... والمحبه من الله ومن رسوله لمن والى علياً عليه السلام ... ٣٩/٢

روى أن أبا جعفر عليه السلام كان في الحج ومعه ابنه جعفر عليه السلام ... ٣٧٧/٢

روى أن جماعه استأذنوا على أبي جعفر عليه السلام ... ٣٦٦/٢

روى أن غلاماً له جنى جنايه توجب العقاب ... ٢٩٠/٢

رويت حكاية سلمان رضى الله عنه وأنه لما خرج عليه الأسد ... ١٧٠/١

(ز)

زائر الحسين عليه السلام مشقّ يوم القيامة لمائه رجل ... ٣٢٦/٢

زجر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم، وتظهر في السماء حمرة ... ٥٠١/٢

زعمت الظلمه أن حجّه الله داخضه، ولو أذن لنا في الكلام لزال الشكّ ... ٤٩٦/٢

«الزيتونه» على بن أبي طالب عليه السلام ... ١٨٤/٢

(س)

«السائق» أمير المؤمنين عليه السلام، «والشهيد» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... ١٧٧/٢

سأل أبوذر الغفارى سلمان الفارسى رضى الله عنه ... ما معرفه أمير المؤمنين عليه السلام بالنورانيه؟ ... ١٣٦/١

سأل رأس الجالوت الرضا عليه السلام بأن قال: يا مولاي، ما الكفر والإيمان؟ ... ٤٠٢/١

سأل رجل على بن أبي طالب عليه السلام فقال له: أخبرني بأفضل منقبه لك ... ١٩٣/٢

سأل الفهفكى أبا محمّد عليه السلام: ما بال المرأه المسكينه ... تأخذ سهماً واحداً؟ ... ٤٨٧/٢

سأل المأمون الرضا صلوات الله عليه: ما الدليل على خلافه جدك؟ ... ٤٠١/١

سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الذى أتى بعرش بلقيس من سبأ ... ١٨٨/١

سألت أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام عن مصحف فاطمه عليها السلام ... ٢٦١/٢

سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث فأجاب ... ٣٤٨/١

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حقّ المؤمن؟ ... ٣٨/١

سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنه هل كان لعلّي صلوات الله عليه آيات؟ ... ٢٠٧/٢

سألت عن القائم عليه السلام، فإذا قام يقضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام ... ٤٨٨/٢

سألت عن الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس ... ٣٠٢/٢

سألته عن تعبير الرؤيا عن دانيال عليه السلام أهو صحيح؟ ... ٣٥/٢

سألته - يعني أبا جعفر عليه السلام - عن شيء من أمر الإمام ... ٢٤/٢

سأله محمد بن مسلم عن ثلاثين ألف حديث فأجابه ... ٣٢٧/١

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن إسرافيل فقال: له جناح بالمشرق ... ٥٥٩/١

سئل علي بن موسى [الرضا] عليهما السلام، عن الحسين بن علي عليهما السلام وأنه قتل عطشاناً؟ ... ٣٠٨/٢

ستصيبكم شبهه فتبقون بلا علم يرى ولا إمام هدى ... ٤٩٥/١

سجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال في سجوده: أعوذ برضاك من سخطك ... ٥٦٩/١

سخط علي بن هبيرة على رفيد، فعاذ بالصادق عليه السلام ... ٣٦٢/١

سعى إلى المتوكل بعلي بن محمد [الجواد] عليهما السلام أنّ في منزله كتباً وسلاحاً ... ٤٧٠/٢

السلام عليك أيها الإمام الرؤف ... ٣٩٢/١

سل عمّا بدا لك، فأنا كثر الملهوف، وأنا الموصوف بالمعروف ... ١٢٩/٢

«السلم» ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وولايه أولاده الأئمة عليهم السلام ... ١٧٥/٢

سلمان خير من لقمان ... ١٩/٢

سلوني قبل أن تفقدوني ... ٢٢٥/٢

سلوني من قبل أن تفقدوني ... ١٣٥/٢

«السماء» مدح لعلّي عليه السلام «والأرض» فاطمه عليها السلام ... ١٧٦/٢

سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول ناعياً إلى رجل من الشيعة نفسه ... ٤٠٣/٢

سمّى الحسن عليه السلام حسناً، لأنّ يا حسان الله قامت السماوات والأرضون ... ٢٨٤/٢

سميت الزهراء زهراء، لأنها كانت تزهر لأمير المؤمنين عليه السلام ... ٢٦٨/١

سميت الزهراء، لأن الله عزوجل خلقها من نور عظمته ... ٢٦٨/١

سمى علي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد ... ٢٠٧/١

سمى مهدياً، لأنه يهدي إلى أمر خفي ... ٤٧٧/١

سيأتي زمان على أمتي لا يبقى من القرآن إلّا رسمه ... ٤٩٩/١ ٥١٤/٢

سيأتي على أمتي زمان تخبث فيه سرائرهم ... ٤٩٩/١ ٥١٨/٢

سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلّا بالقتل والتجبر ... ٥١٤/٢

سيدي غيبتك نفت رقادي، وضيق علي مهادي ... ٤٧٨/١

«السين» سناء المهدي عليه السلام ... ٤٦٨/١

(ش)

«الشاهد» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و«المشهود» علي بن أبي طالب عليه السلام ... ١٧٨/٢

«الشجرة» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من ولده عليهم السلام فرعها ... ١٧٩/٢

شكى أبوهريره إلى أمير المؤمنين عليه السلام شوق أولاده ... ٢٠٢/٢

شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس لي ... ١١٩/٢

الشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي ... ٥٦٦/١

«الشمس» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و«ضحيتها» نورها، وأولت بالقائم عليه السلام ... ٤٦١/١

شهدت الحسين بن علي عليهما السلام وقد اشتهى عليه ابنه علي الأكبر عليه السلام عنياً ... ٣٠٥/٢

شهدت يوم الحسين عليه السلام فأقبل رجل من بني تيم ... ٣١١/٢

شيعتنا الذين يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة ... ٤٢٠/٢

شيعتنا فى الجَنَّة، وفى الشيعة أقوام يذنبون ... ٣٤٨/١

شيعتنا منّا ومضافون إلينا، فلهم معنا قرابه خاصّه ... ٣٢٩/٢

شيعتى الذبيل الشفاه، الخمص البطون ... ٥٣٩/١

(ص)

صار جماعه من الناس بعد الحسن إلى الحسين عليهما السلام فقالوا له: أعندك عجائب؟ ... ٣٠٠/١

صحبت أبا محمّد عليه السلام من دار العامّة إلى منزله ... ٤٨٦/٢

صديق كلّ امرء عقله، وعدوّه جهله ... ٤٤٥/٢

«الصراط السويّ» هو القائم عليه السلام ... ٤٦٦/١

صعب على المسلمين قلعه فيها كفّار، ويُسّوا من فتحها ... ١٩٨/٢

صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفجر، ثمّ جلس مع أصحابه حتّى طلعت الشمس ... ٧٧/٢

«الصلوات» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين وفاطمه عليها السلام ... ٢٥٠/١

(ض)

ضجّت الملائكة إلى الله فقالوا: إلهنا وسيدنا، أعلمنا ما مهر فاطمه عليها السلام ... ٢٥٨/٢

ضمنت على الله وحقّ عليّ أن أزور من زاره فأخذ بعضده فأنجيه ... ٣٢١/٢

(ط)

«الطريقه» حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من ولده عليهم السلام ... ١٧٩/٢

طعم الماء طعم الحياه، وطعم الخبز طعم العيش ... ٣٩٢/١

طلع علينا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ووجهه كالبدر مشرق ... ٢٠٧/١

طوبى لشيعتنا المتمسّكين بحبلنا في غيبه قائمنا ... ٤٩٢/١

طوبى للمتحيّين في الله ... ٧٦/٢

طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه ... ٥٠٠/٢

طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتّم به في غيبته قبل قيامه ... ٤٧٦/١

(ظ)

ظاهاها الءءء وءاؤها ولد الولء؁ والسابع منها القاءم علىه السلام ... ٤٤٥/١

(ع)

عافانا الله وإياكم من الضلال والفتن، و وهب لنا ولكم روح اليقين ... ٤١/٢

عالجت باب خير وجعلته مجناً لى، وقاتلت القوم ... ٢٠٩/٢

عاهدت نفسى أن أصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم قبل النوم بعدد معين ... ١١٦/١

عجزت عن نعته أوهام الواصفين ... ٥٦٩/١

«العدل» شهاده الإخلاص، وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والإحسان ولايه على عليه السلام ... ١٧٠/٢

العدل يضع الأمور مواضعها، والجود يخرجها من جهتها ... ٢٣٩/٢

«العذاب» خروج القائم عليه السلام، والأئمة المعدوده أهل بدر ... ٤٦٥/١

عرج بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء مائه وعشرين مره ... ١٩١/٢

عرضت لى إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام حاجه ... ٥٤٠/١

«العروه الوثقى»: أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام ... ١٧٠/٢

عقمت النساء أن يأتين بمثل على بن أبى طالب عليه السلام ... ١٤٧/٢

العلم أيسر من ذلك، إن الإمام وكر لإرادته الله عزوجل ... ٣٤٩/١

العلم سبعة وعشرون حرفاً فجميع ما جاءت به الرسل حرفان ... ٤٩٧/٢

علم ما كان وما يكون كله فى القرآن ... ١١٩/١

علم النبى صلى الله عليه وآله وسلم علم جميع النبيين ... ٩٥/١

علمنا غابر و مزبور، ونكت فى القلوب ... ٣٧٨ و ٢٩/٢

علمى علمه، وعلمه علمى، وأنا لنعلم بالكائن قبل كينونته ... ٣٠٥/٢

على أبواب الجنة مكتوب: لا إله إلا الله ... ٦٥/١

على بن أبى طالب عليه السلام حجتي على خلقى، ونورى فى بلادى ... ١٢٤/١

علی بن أبی طالب علیه السلام هو الذکر ... ١٦٤/٢

علی بن أبی طالب علیه السلام هو صالح المؤمنین ... ١٦٤/٢

علّي بن أبي طالب عليه السلام وهو الصّدّيق الشهيد ... ١٦٦/٢

علّي عليه السلام ديّان هذه الأئمّه، والشاهد عليها والمتولّي لحسابها ... ١٨٧/٢

علّي عليه السلام في السماء السابعة كالشمس في الدنيا لأهل الأرض ... ١٦٤/١

عليك بحسن الخلق ... ٣٤٦/١

عليك بالصبر وإنتظار الفرج ... ٤٥٣/١

عليكم بحبّ أولادى يدخلكم الجنّه لا محاله ... ١١٥/٢

«العهد» ولايه أمير المؤمنين عليه السلام والأئمّه من بعده عليهم السلام ... ١٦٦/٢

عياده بنى هاشم فريضه، وزيارتهم سنّه ... ١١٣/٢

«العينان» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «واللسان» أمير المؤمنين عليه السلام ... ١٧٤/٢

(غ)

الغضب مفتاح كلّ شرّ ... ٤٩١/٢

الغلاه شرّ خلق الله، يصغّرون عظمه الله ... ٤٥/١

غلظ رجل من بنى أميه عليه وسبّه وسبّ أباه، فدعا ربّه فقلبه أنثى ... ٢٩١/٢

(ف)

فإذا خرج إلى الأرض أوتى الحكمه وزين بالعلم والوقار ... ٢٣/٢

فإن أردتم أن تديموا على إبليس سخنه عينه وألم جراحاته ... ٢٢/١

فإن الله تبارك وتعالى لن يذهب بالدنيا حتّى يقوم منّا القائم ... ٤٧١/١

فإنّ في اجتماعكم ومذاكراتكم إحياء أمرنا ... ٣٢٨/٢

فإنّا صنائع ربّنا، والنّاس بعد صنائع لنا ... ٤٧/٢

فينا أهل الجنه فى الجنه إذ رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان ... ٢٦٣/١

فتصوّر إبليس لعلّى بن الحسين عليهما السلام...بصوره أفعى ... ٣١٥/١

الفرات من شيعه على عليه السلام ... ٢٨/١

فرّق عليه السلام بخراسان ماله كلّه فى يوم عرفه ... ٣٩٣/١

فقد فرضت عليكم المسأله والردّ إلينا ... ٤٩/١

الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا ... ٤٥٠/١

«الفضل» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و«رحمته» على بن أبى طالب عليه السلام ... ١٧٠/٢

فلما أن دخلنا مكّه رأينا الماء ضيقاً ... ٣٢١/١

فلما كان اليوم الرابع من ولادته صلى الله عليه وآله وسلم جاء سواد بن قارب إلى عبدالمطلب ... ٦٧/٢

فليعمل كلّ امرئ منكم ما يقرب به من محبتنا، وليتجنّب ما يدينه ... ٥٣٣/٢

فما شىء منه إلّا وأنتم له السبب وإليه السبيل ... ٥٠ و ٣٣/١

فمن خالفك فى هذا الأمر فهو زنديق ... ١١٦/٢

فمن خالفكم وجازه فابروا منه وإن كان علويّاً فاطميّاً ... ١١٦/٢

فمن زارنى بعد وفاتى فكأنما زارنى فى حياتى ... ١١٣/٢ و ٢٦٠

فى تسميتها فاطمه ... لأنها فطمت هى وشيعتها وذريّتها من النار ... ٢٦٨/١

(ق)

قال أميرالمؤمنين عليه السلام فى وصف مسجد الكوفة: فى وسطه عين من دهن ... ٥٢٦/٢

قال صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم لأميرالمؤمنين عليه السلام: ألا أبشرك؟ ... ١٠٥/١

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله جعل لأخى على بن أبى طالب عليه السلام فضائل ... ١٩/١

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وعنده جماعه من أصحابه: أللهم لقنى إخوانى ... ٥١٧/٢

قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام: شيعتك مصابيح الدجى ... ١٧٢/١

قالت فاطمه لأمير المؤمنين عليه السلام: اذهب إلى أبي فأت منه بشئ ع ... ١٧١/٢

قام ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... حتى قيام الساعة؟ ... ٨١/٢

قام رجل إلى علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرنا عن الناس ... ٣٠٢/٢

- قبرى ب «سرّ من رأى» أمان لأهل الجانبين ... ٤٨٨/٢
- قحط الناس ب «سرّ من رأى» فى زمن الحسن الأخير عليه السلام ... ٤٨٢/٢
- قد اجتمعتم فى نادى قومك، وتذاكرتم ما جرى بينكم على جهل ... ٢٩٧/٢
- قد استجاب الله دعاءك، وطول عمرك، وكثرت مالك وولدك ... ٤٣٦/١
- قد أعطاك الله ذلك، لقد سألت أفضل شعار الصالحين ... ٣٩٠/١
- قد حكم على هذا الحسن عليه السلام أن يموت مسموماً ... ٢٨٣/٢
- قد صعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوة والولاية ... ٤٤٥/١
- قدم إلينا رجل من أهل الشام فعرضت عليه هذا الأمر فقبله ... ٣٨١/٢
- قرأ رجل عند رأسه بدمشق: «أُمَّ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ ...» ... ٣٢٠/٢
- قرب إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام طهوره فى وقت ورده ... ٥٥٧/١
- «القسط» العدل، أقامه الله تعالى لأمير المؤمنين عليه السلام ... ١٧٧/٢
- قلت لأبى الحسن - أى الهادى عليه السلام - : أتقدر أن تصعد إلى السماء ... فارتفع ... ٤٢٦/١
- قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: إننى سألت أباك عن مسأله ... ٤٤٤/٢
- قلت للحسن بن عليّ عليهما السلام: أرنى معجزه خصوصيته لك ... ٢٨٣/١
- قلت للرضا عليه السلام: أدع الله أن يرزقك ولداً ... ٤٥٥/٢
- قلت للزهرى: لقيت عليّ بن الحسين عليهما السلام؟ ... ٣٤٩/٢
- قلت للصادق عليه السلام: من آل محمّد؟ ... ٥٢٧/١
- قل لهم: لا يبتدون عملاً إلّا بالصلاه على محمّد وآله ... ١١٠/١
- قواك الله يا أباهاشم، وقوى برذونك ... ٤٢٥/١

قولوا: معاشر العباد، أرشدنا إلى حبِّ محمّد وأهل بيته عليهم السلام ... ٨٤/١

قوله: «إنا نصارى» سيخرج مع القائم عليه السلام منّا عصابه منهم ... ٤٦٤/١

قوله تعالى: «إنّها لإحدى الكُبر» يعنى بها فاطمه عليها السلام ... ٢٦٧/١

- قوله تعالى: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ...» ... أراد الله بذلك العتره الطاهره ... ٥٢٩/١
- قوله تعالى: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ...» قال عليه السلام: كلهم من آل محمد عليهم السلام ... ٤٤٠/١
- قوله تعالى: «حم × عسق» ... قال: إنها عدد سنى القائم عليه السلام ... ٤٦٧/١
- قوله تعالى: «فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ» فسرها بظهوره عليه السلام ... ٤٦١/١
- قوله تعالى: «فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ...» قال: نزلت فى القائم عليه السلام ... ٤٦٣/١
- قوله تعالى: «فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى» ... قال: هو القائم عليه السلام ... ٤٧٠/١
- قوله تعالى: «فُقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ...» ... إن المراد ظالم أمير المؤمنين عليه السلام ... ٤٦٩/١
- قوله تعالى: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ» قال عليه السلام: والله، ما نزل تأويلها بعد ... ٤٥٩/١
- قوله تعالى: «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ» على وفاطمه عليها السلام ... ٢٧٥/١
- قوله تعالى: «مَسَاكِنَ الَّذِينَ...» إنها مساكن القائم عليه السلام وأصحابه ... ٤٦٥/١
- قوله تعالى: «وَاللَّهُ مَبِئْثُورُهُ» بولايه القائم عليه السلام ... ٤٦٢/١
- قوله تعالى: «وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ...» قال عليه السلام: إلى ولايتنا ... ٣٤٠/١
- قوله تعالى: «وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ» ... قال: ذلك دين القائم عليه السلام ... ٤٦٢/١
- قوله تعالى: «وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ» قال عليه السلام: فاطمه عليها السلام ... ٢٧٥/١
- قوله تعالى: «وَالْعَصْرُ»... قال: عصر خروج القائم عليه السلام ... ٤٧١/١
- قوله تعالى: «وَالْفَجْرِ» روى أنه القائم عليه السلام ... ٤٧٠/١
- قوله تعالى: «وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ...» قال على عليه السلام: إيانا عنى ... ٥٣٦/٢
- قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ...» نزلت فى على بن أبى طالب عليه السلام ... ١٨٤/٢
- قوله تعالى: «يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ...» قال: فى قبورهم بقيام القائم عليه السلام ... ٤٧١/١

قوله عزّوجلّ: «سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا...» قال: الفتن في آفاق الأرض ... ٥٢٠/٢

قيل: إنّ مولى لعلّي بن الحسين عليهما السلام كان يعمّر له ضيعة ... ٣٣٢/٢

قيمه كلّ امرء ما يحسن ... ٢٣٠/٢

(ك)

كان إبليس لعنه الله يخترق السماوات السبع ... ٨٨/١

كان أبو جعفر عليه السلام شديد الأدمه ... ٤٤٧/٢

كان أبو عبد الله عليه السلام يبسط رداءه، وفيه صرر الدنانير ... ٣٨٧/٢

كان الله عز وجل أمر اليهود ... إذا دهمهم أمر ... أن يدعوا الله عز وجل بمحمد وآله ... ١١٣/١

كان الله ولاشيء معه، فأول ما خلق نور حبيبه محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل خلق الماء ... ٨٧/٢

كان أمير المؤمنين عليه السلام جالساً في دكة القضاء ... ٢٠٨/١

كان بالكوفة في جيراننا رجل فامى ... وكان إذا أتاه إنسان من العلويّه يطلب ... ١٤٤/٢

كان بالليل مقبلاً على القبلة لا يفتّر ساعه وعليه جبه صوف ... ٤٣٥/١

كان الحسن عليه السلام إذا توضع ارتعدت مفاصله واصفرّ لونه ... ٢٨٥/١

كان الحسن عليه السلام إذا حجّ، حجّ ماشياً ... ٢٨٥/١

كان الحسن والحسين عليهما السلام طفلين يلعبان ... ٢٨٦/١

كان الحسن عليه السلام يعظم الحسين عليه السلام حتى كأنه هو أسنّ منه ... ٣٠٢/١

كان الحسين بن عليّ عليهما السلام ذات يوم في حجر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [يلعبه] ويضاحكه ... ٣٢٣/٢

كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتي الصادق عليه السلام في حجّه كلّ سنه ... ٣٨٧/٢

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رُئي في الليله الظلماء رُئي له نور ... ١٠١/١

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً في المسجد إذ أقبل عليّ عليه السلام والحسن عليه السلام ... ١٤٧/١

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيّد ولد آدم ... ١٠١/١

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده، وعنده جماعه من المهاجرين والأنصار ... ١٩١/١

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي الحسين عليه السلام في كل يوم فيضع لسانه في فمه ... ٢٩٩/١

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقف في الصلاة حتى تورّم قدماه ... ٣٣٤/٢

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثّر تقبيل فاطمه عليها السلام ... ٢٦٩/٢

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمصّ النوى بفيه ويغرسه فيطلع ... ٧٤/٢

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً جالساً، فاطّلع عليه على السلام مع جماعه ... ٧٧/٢

كان الزهري إذا حدّث عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: حدّثني زين العابدين ... ٣١٥/١

كان عليه السلام شديد الأدمه فشكّ فيه المرتابون ... ٤١٢/١

كان على الكعبه ثلاثمائه وستون صنماً ... ٧٢/٢

كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبداً له ولا أمه ... ٣٤٥/٢

كان عليّ بن الحسين عليهما السلام شديد الإجهاد في العباده ... ٣١٣/١

كان عليّ بن الحسين عليهما السلام لا يسافر إلّا مع رفقته لا يعرفونه ... ٣٤٢/٢

كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يصلّي في اليوم والليله ألف ركعه ... ٣٢٤/١

كان عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بين يديه فرس صعب ... ٣٨٩/١

كان عند أمير المؤمنين عليه السلام عشره دراهم و رأسان من الغنم، فاجاه عشره ... ١٧٢/٢

كان عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام أربعه دراهم، فتصدّق ... ١٦٢/٢

كان لأمير المؤمنين عليه السلام صاحب يهوديّ، وكان كثيراً ما يألفه ... ١٩٩/١

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثه لم تكن في أحد غيره ... ١١٧/١

كان لكلّ عضو من أعضاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم معجزه ... ٧٢/٢

كان لنا موعد على أبي جعفر عليه السلام فدخلنا عليه أنا وأبو ليلى ... ٣٦١/٢

كان لي أخ في الله تعالى، وكنت شديد المحبّه له ... ٣٣٣/٢

كان ليله في محرابه قائماً في تهجّده فتمثّل له الشيطان في صورته ثعبان ... ٣١٤/١

كان ملك من المؤمنين يقال له: «صلصائل» بعثه الله في بعث فأبطأ ... ٣١٧/٢

كان موسى بن جعفر عليهما السلام إذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث إليه بصره دنانير ... ٤٠٦/٢

كان الناس لا يخرجون من مكّة حتّى يخرج عليّ بن الحسين عليهما السلام ... ٣٤١/٢

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم جالساً في مسجده إذ هبط الأمين جبرئيل عليه السلام ... ٢١٦/٢

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالساً بالأبطح وعنده جماعه من أصحابه ... ٢٢٦/١

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام ليله حتى يضع وجهه بين ثديي فاطمه عليها السلام ... ٢٧٩/١

كان يتلو القرآن في صلاته فغشى عليه ... ٣٤٨/١

كان يحضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... فيسمع الوحي ... ٢٨٤/١

كانت أمي قاعده عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هذه شديده ... ٣٥٥/٢

كانت صديقه لم تدر ك في آل الحسن عليه الصلاة والسلام امرأه مثلها ... ٣٥٥/٢

كانت ظئر علي عليه السلام [التي] أرضعته امرأه من بني هلال ... ١٨٩/٢

كانت فاطمه عليها السلام إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ... ٢٧٢/١

كانت فاطمه عليها السلام إذا طلع هلال شهر رمضان يغلب نورها الهلال ... ٢٦٩/١

كانت في بني سعد شجره يابسه ما حملت قط ... ٦٩/٢ ٧٩/٢

كأنني أنظر إلى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفه ... ٥٠٢/١

كأنني بالقائم عليه السلام على ظهر النجف، لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... ٤٩٧/٢

كأنني بالقائم عليه السلام على منبر الكوفه وعليه قباء ... ٤٧١/١

كأنني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفه وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... ٤٨٨/١

كأنني بالقائم عليه السلام على ظهر النجف، لابس درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... ٥٢٦/٢

كأنني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفه يعلمون الناس القرآن كما أنزل ... ٥٢٥/٢

كأنني بسيرير من نور قد وضع، وقد ضربت عليه قبه من ياقوته حمراء ... ٢٩٧/١

كأنني به عليه السلام قد عبّر من وادي السلام إلى مسيل السهله ... ٥٢٦/٢

كتب المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال: عظني ... ٤٤٤/٢

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام وشكوت إليه كثره الزلازل في الأهواز ... ٤٥٦/٢

كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، [من] هؤلاء الصالحون؟ ... ٤٢٥/٢

كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الإمام هل يحتلم؟ ... ٤٨٦/٢

كُتبت في ظهر قرطاس: إن الدنيا ممثّله للإمام كفلقه الجوزه ... ٣٧٦/١

«الكفلين» الحسن والحسين عليهما السلام ... ٢٨٩/١

كلّ شيعتنا في الجنّه على ما كان فيهم ... ٣٥٩/١

كلّ العلوم تدرج في الكتب الأربعة، وعلومها في القرآن ... ١٢٠/١

كلّ مؤمن شهيد، وإن مات على فراشه فهو شهيد ... ٤٩٤/١

كلّما ذكر اسم ربّه قام فصلّى ... ١٠٩/١

كلّما في القرآن في الحمد، وكلّما في الحمد في البسملة ... ١١٩/١

كما لا ينفع مع الشرك شيء فلا يضرّ مع الإيمان شيء ... ٤٠/٢

الكمال كلّ الكمال، التفقّه في الدين ... ٣٤٥/١

كنّا أجرينا ذكر أبي الحسن عليه السلام فقال لي: يا أبا محمّد، ... ٤٦٧/٢

كنّا بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام ... فإذا بزعه عظيمه ... ١٢٣/٢

كنّا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ حفّنا صوت عظيم ... ١٥٤/٢

كنّا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده وقد صلّى بالناس صلاة الظهر ... ١٢٨/١

كنّا جلوساً في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل عليّ عليه السلام ... ٢٧١/١

كنّا جلوساً مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ هبط عليه جبرئيل ومعه جام ... ٢٨١/٢

كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام في ليله إذ طرق الباب طارق ... ٣٨٨/٢

كنّا مع أمير المؤمنين عليه السلام في فلاه، فجاء الليل فطلب موضعاً يأوى إليه ... ١٤٦/٢

كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنى إذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرّع ... ١٤٨/١

كنت أحجّ المتوكّل فأهدى له خمسون غلاماً من الخزر ... ٤٥٩/٢

كنت اختلف إلى مالك بن أنس... فلما قدم جعفر الصادق عليه السلام المدينة اختلفت إليه ... ٣٩٥/٢

كنت أغار عليه كثيراً، وكنت زوجه محمد بن عليّ عليهما السلام ... ٤٠٦/١

كنت أقضى لعمر بن الخطاب، فأتاني يوماً رجل ... ٢٣٩/١

كنت أنا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام جالس بجنبه ... ٥٣٥/١

كنت ببغداد عند قاضي بغداد ... إذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد ... ٢٣٧/١

كنت ب «سرّ من رأى» أسيراً فى درب الحصا ... ٤٣٣/١

كنت ب «سرّ من رأى» وقت خروج سيدي أبي الحسن عليه السلام ... ٤٨٣/٢

كنت بالعسكر فبلغنى أنّ هناك رجلاً محبوساً أتى به من ناحية الشام ... ٤٥٠/٢

كنت بالمدينة وسقف المسجد الذى يشرف على القبر قد سقط ... ٧٩/٢

كنت بمكّه والحسن بن عليّ عليهما السلام بها... فرأيته وقد تكلم ورفع البيت حتى علا ... ٢٨٢/١

كنت بين يدي المفضل إذ وردت عليه رقعه من مولانا الصادق عليه السلام ... ٣٧١/٢

كنت بين يدي مولاى أمير المؤمنين عليه السلام إذ دخل علينا من الباب رجل ... ١٢٨/٢

كنت جالساً بين يدي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ... إذ قدم عليه رجل ... ٢١٢/٢

كنت جالساً بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ... ٢٨٩/١

كنت جالساً فى الشارع ب «سرّ من رأى» فمرّ بي أبو محمد عليه السلام وهو راكب ... ٤٨٦/٢

كنت حاجباً إلى بيت الله الحرام، فبينما أنا فى الطواف إذ رأيت جاريتين ... ١٣٨/٢

كنت حاجباً إلى بيت الله الحرام فنزلت فى بعض المنازل، فإذا أنا بامرأه ... ١٣٩/٢

كنت حاضراً لما هلك أبو بكر واستخلف عمر ... ١٥٢/٢

كنت ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ... ٥٥٢/١

كنت رأيت من عند رأس أبي محمد عليه السلام نوراً ساطعاً ... ٤٥٢/١

كنت شاكراً فى أبي [الحسن] الرضا عليه السلام وكتبت إليه كتاباً ... ٤٢٨/٢

كنت عند أبي الحسن عليه السلام فأطلت الجلوس عنده ... ٤٢٠/٢

كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ أتاه رجل نصراني ... ٤٠٨/٢

كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبشه ... ٤٠٥/٢

- كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام قاعداً فأتى بامرأه قد صار وجهها قفاها ... ٣٧٠/١
- كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل ... فقال: ... إن لي أخاً ... ٣٦٠/١
- كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل ... وقال: بما تفتخرون علينا ولد أبي طالب؟ ... ٣٧٠/٢
- كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فركض برجله الأرض فإذا بحر ... ٣٨٢/٢
- كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: ما لي أرى لونك متغيراً ... ٣٦٣/١
- كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده رجل من أهل خراسان وهو يكلمه ... ٥٠٢/٢
- كنت عند أبي محمّد عليه السلام فاستوذن لرجل من أهل اليمن ... ٤٨٤/٢
- كنت عند الحسين بن عليّ عليهما السلام إذ دخل عليّ بن الحسين الأصغر ... ٣٣٩/٢
- كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جاريه فحيتته بطاقه ريحان ... ٣٠٨/١
- كنت عند الصادق عليه السلام مع جماعه، فقلت: قول الله لإبراهيم عليه السلام ... ٣٨٤/٢
- كنت عند عليّ بن أبي طالب عليه أفضل الصلاه والسلام ففضى بين صخرتين ... ٢١٥/٢
- كنت عند عليّ بن الحسين عليهما السلام وعصافير على الحائط ... ٣١٩/١
- كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالساً إذ أقبلت فاطمه عليها السلام وقد تغيّر وجهها ... ٢٦٧/٢
- كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى فخذة الأيسر ابنه إبراهيم ... ٣٠٥/١
- كنت في دار أبي الحسن عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام في وقت الذي ولد فيه ... ٤٦٩/٢
- كنت في الروضه الرضويّه صلوات الله على مشرفها ليله جمعه أحييتها ... ٤٠٠/١
- كنت في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام أحدثه وقد اجتمع إليه خلق كثير ... ٣٨٦/١
- كنت في المسجد الحرام قاعداً وأبو جعفر عليه السلام في ناحيه ... ٥٠/٢
- كنت مع أبي بيبان المتوكّل - وأنا صبيّ - في جمع [من] الناس ... ٤٦٥/٢

كنت مع أبي الحسن [موسى] عليه السلام حين قدم من البصره ... ٤٠٢/٢

كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بين مكّه والمدينه ... ٣٧١/٢

كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام وقد خرج من الكوفه، إذ عبر بالضيعة ... ١٣٢/٢

كنت مع الحسن بن عليّ عليهما السلام وهو صائم ... ٢٨٦/١

كنت مع الرضا عليه السلام في سفره إلى خراسان، فدعا يوماً بمائده له ... ٣٩٣/١

كنت مع الرضا عليه السلام وقد أشرف على حيطان طوس و سمعت واعييه ... ٣٩٠/١

كنت مع الصادق عليه السلام فارتفع حتّى غاب، ثمّ رجع ومعه عذق ... ٣٥٦/١

كنت نائماً على فراشي فما أحسست إلّا ورجل قد رفسنى برجله ... ٣٧٧/١

كن محبّاً لآل محمّد وإن كنت فاسقاً ... ٣٨٩/١

كيف بك يا عليّ إذا وقفت على شفير جهنّم وقدمت الصراط؟ ... ٢٠٣/١

كيف لا يكون له من الأمر شيء، وقد فوّض الله إليه ... ٤٧/١

كيف يضيّع من الله كافلة؟ وكيف ينجو من الله طالبه؟ ... ٤٥٨/٢

(ل)

لا أحصى ثناء عليك، أنت كما أثنيت ... ٥٦٩/١

لا إله إلّا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي ... ٩/١

لا تتجاوزوا بنا العبوديّة ثمّ قولوا ما شئتم ... ٥٢/١

لا تتكلّموا في الإمام، فإنّ الإمام يسمع الكلام ... ٢٣/٢

لا تدعوا صله آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم من أموالكم ... ٥٣١/١

لا ترفع البناء فوق طاقته، فيهدم، اجعلونا مخلوقين ... ٥٢/١

لا تستخفّوا بالفقير من شيعه عليّ عليه السلام فإنّ الرجل منهم يشفع في مثل ربيعه ... ١٥٢/١

لا تعجبي من أمر الله عزّوجلّ، إنّ الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمه صغاراً ... ٤٩٤/٢

لا تقدّر عظمه الله سبحانه على قدر عقلك فتكون من الهالكين ... ٥٥٦/١

لاتلومونى ولوموا هذا ويقومه بعد ذلك ... ١٩١ و ١٤٩/٢

لاجرم أن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وعلياً عليه السلام معطياك من أنفسهما ما تعطيها ... ١٨/٢

لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين ... ٥٩/١

لا دين لمن دان بولايه إمام جائر ليس من الله ... ٣٦٠/١

لا روع عليك ولا بأس، فادع الله بهذه الكلمات يخلصك الله ... ٤٧٦/٢

لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه ... ٣٦/١

لا يتم الإيمان إلا بمحبتنا أهل البيت ... ٨٧/١

لا يجوز بيع بنات الملوك وإن كن كافرات ... ٣٣٨/٢

لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق ... ٢٩٣/٢

لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل ... ١٤/١

لا يحجبه عن الله حجاب وهو السر والحجاب ... ١٦٢/١

لا يرى منكم في النار اثنان، لا والله ولا واحد ... ٣٨٨/١

لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبه ... ٥٥٠/١

لا يعذب الله هذا الخلق إلا بذنوب العلماء الذين يكتُمون الحق ... ١٦٥/١

لا يعظم عليك إنما أعطى الله آل محمد عليهم السلام أكبر مما أعطى داود وسليمان ... ٤٧١/٢

لا يقاس به أحد من خلق الله ... ٢١٤/٢

لا يكون الأمر الذي ينتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض ... ٥١٦/٢

لا يوازيها خطر، ولا يسموا إلى سمائها النظر ... ٥٠/١

لأبعثن إليكم رجلاً كنفسى، يفتح الله به الخير ... ١٩٩/١

لأدخلن الجنة من أطاع علياً وإن عصانى ... ١٢٥/١

لأنك طردت ابن عمنا عن بابك ... ٤٤٧/١

لزمنى دين ثقيل، فقلت: ما لقضاء دينى إلا سيدى ومولاي ... ٤٢٩/٢

لفاطمه عليها السلام وقفه على باب جهنم ... ١١٠/٢

لقد سأل موسى عليه السلام العالم عليه السلام - أي الخضر عليه السلام - مسأله لم يكن عنده جوابها ... ٥٣٥ و ٣٦٧/٢

لقيت أبا إبراهيم عليه السلام - ونحن نريد العمره - فى بعض الطريق ... ٣٨٤/١

لقيت من علّه عيني شدّه، فكتبت إلى أبى محمّد عليه السلام أسأله أن يدعو لى ... ٤٨٣/٢

لكلّ زارع ما زرع ... ٤٩١/٢

لكلّ شىء أساس، وأساس الإسلام حبنا أهل البيت ... ٤٠/٢

لكلّ نبىّ دعوه قد دعا بها، وقد سأل سؤلاً، وقد أخبأت دعوتى لشفاعتى ... ٨٥/٢

لكلّ نبىّ شفاعه، وأنا خبأت شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى يوم القيامة ... ٨٦/٢

للإمام علامات، يكون أعلم الناس وأحكم الناس ... ٢٤/٢

للقائم عليه السلام منّا غيبه أمدّها طويل ... ٤٨٣/١

لله دون العرش سبعون حجاباً لو دنونا من أحدها لأحرقتنا ... ٥٦٧/١

لله من عباده خيرتان: فخيرته من العرب قریش، ومن العجم فارس ... ٣٣٧/٢

لما أتى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إثنان وعشرون شهراً من يوم ولادته رمدت عيناه ... ٩٨/١

لما احتضر أمير المؤمنين عليه السلام جمع بنيه حسناً وحسيناً عليهما السلام وابن الحنفية ... ٢٥٣/٢

لما اختلف الناس فى أمر أبى الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسأله ... ٣٩٢/١

لما أراد الله أن يهلك قوم نوح عليه السلام أوحى الله إليه ... ٨٥/١

لما أراد الله عزوجل أن يظهر سيّدنا محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم أنزل قطره من تحت العرش ... ٦٥/٢

لما استشهد أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام أتى الناعى ... ١٤٢/٢

لما أسرى بى إلى السماء بلغ بى جبرئيل عليه السلام مكاناً لم يطأه جبرئيل قطّ ... ٥٦٦/١

لما أسرى بى إلى السماء دخلت الجنّه ... ٢١٩/١

لما أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام أن يذبح ... تمنى إبراهيم عليه السلام ... ٣٠٦/١

لَمَّا انتهيت ليله أُسرى بى إلى السماء السابعة رأيت إسرائيل ... ٥٥٩/١

لَمَّا أن خلق الله تعالى آدم وقفه بين يديه فعطس ... ٦٤/٢

لَمَّا بلغه - أى علياً عليه السلام - أنّ عاملاً آخر يأكل ما تحت يديه...بعث إليه على عجل ... ٢٣٨/٢

- لَمَّا تَمَّتَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَنَتَهُ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمْ أَسْمَعْ أَحْسَنَ مِنْهُ ... ٩٤/١
- لَمَّا تَوَفَّى أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَفَ النَّاسُ فَحَجَّجْتَ تِلْكَ السَّنَةَ ... ٤٢٨/٢
- لَمَّا تَوَفَّى جَعْفَرُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِدْعَى الْإِمَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَلَدَهُ ... ٤٠٠/٢
- لَمَّا تَوَفَّى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَفَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ فَحَجَّجْتَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ ... ٤٣٧/٢
- لَمَّا تَوَفَّيْتَ الزَّهْرَاءَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَشَفَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ وَجْهِهَا ... ٥٢٧/١
- لَمَّا جَاءَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَغْتَسِلَ سَلْمَانَ وَجَدَهُ قَدْ مَاتَ ... ١٦٨/١
- لَمَّا جَعَلَ الْمَأْمُونُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَلِيَّ عَهْدِهِ ... قَصَدَهُ الشُّعْرَاءُ ... ٣٩٨/١
- لَمَّا حَضَرَتْ وِلَادَةَ آمَنَةَ بِنْتِ وَهَبِ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَتَحَتْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ ... ٤٦/٢
- لَمَّا حَضَرَتْ وِلَادَةَ الْخِزْرَانَ أَدْخَلَنِي أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِيَّاهَا بَيْتًا ... ٤٤٩/٢
- لَمَّا حَضَرَتْ وِلَادَةَ الْخِزْرَانَ - أُمِّ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - دَعَانِي الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ... ٤٥٤/٢
- لَمَّا خَرَجَ صَاحِبُ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَطْنِ أُمَّهُ سَقَطَ جَائِيًّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ... ٤٩٥/٢
- لَمَّا دَخَلَ دَارَ الْمُتَوَكَّلِ قَامَ يَصَلِّيُ فَقَالَ بَعْضُ... إِلَى كَمْ هَذَا الرِّيَاءُ؟ فَوَقَعَ الرَّجُلُ مَيِّتًا ... ٤٣٥/١
- لَمَّا دَخَلَ عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ نِيسَابُورَ نَزَلَ مَحَلَّهُ قَرْفَى ... ٤٣٤/٢
- لَمَّا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ... ١٩٨/١
- لَمَّا سَقَطَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ عَلَيْهَا السَّلَامُ الْأَرْضُ أَزْهَرَتْ [الْأَرْضُ] ... ٢٦٣/٢
- لَمَّا سَيقَ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، قَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ ... ٢٨٢/١
- لَمَّا صَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْغَارَ طَلَبَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... ٢١٣/١
- لَمَّا عَرَجَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ بِالصَّلَاةِ عَشْرَ رُكْعَاتٍ ... ٢٧٥/٢
- لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... ١٩٦/٢

لَمَّا عَزَمَ الْحُسَيْنَ [بِنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ أَتَيْتَهُ ... ٣٠٧/٢

لَمَّا فَرَّغَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَمَلِ عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ ... ٢٩١/٢

لَمَّا فَعَلَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَا فَعَلُوهُ ... ١٩٦/١

لَمَّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بات آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بأطول ليله ... ٩٣/٢

لَمَّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح ... ٨٢/٢

لَمَّا قبض سيدنا أبو محمد العسكري عليه السلام وفد من قم والجبال وفود بالأموال ... ٥١٠/١

لَمَّا قتل أصحاب معاوية محمد بن أبي بكر ... قال عليه السلام: إنَّ حزننا عليه ... ٢٣٩/٢

لَمَّا قدمت ابنة يزيد جرد بن شهر يار ... على عمر ... ٣٣٨/٢

لَمَّا كان سنة إحدى وأربعين أراد معاوية الحج ... ٨٠/٢

لَمَّا كان يوم صفين برز رجل من أهل الشام فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ارجع ... ١٣٣/٢

لَمَّا مات العسكري عليه السلام بعث المعتضد ثلاثة نفر يكبسوا داره ... ٥٠٢/٢

لَمَّا منع الحسين عليه السلام وأصحابه من الماء نادى فيهم: مَنْ كان ظمآن فليجيئ ... ٣٠٥/٢

لَمَّا نزلت «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خلق لها أربعة ألف جناح ... ٤٨١/٢

لَمَّا نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيمه أمّ معبد توجّساً للصلاه ... ٥٨/٢

لَمَّا نزل قوله تعالى: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ» آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... ٢٢٥/٢

لَمَّا نهضت إلى عمرو سمعت قائلاً يقول: قتل عليّ عمرواً ... ٢٠٣/٢

لَمَّا ولد الحسين عليه السلام أمر الله تعالى جبرئيل أن يهبط في ملاء من الملائكة ... ٣٠٩/٢

لَمَّا ولد السيد رأيت له نوراً ساطعاً قد ظهر منه ... ٤٩٦/١

لَمَّا ولد الصاحب عليه السلام بعث الله عزّ وجلّ ملكين فحملاه إلى سرادق العرش ... ٤٩٦/١

لَمَّا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أُلقيت الأصنام في الكعبة على وجوهها ... ٩٤/١

لَمَّا ولد لأبي «عبدالله» رأينا في وجهه نوراً يزهر كنور الشمس ... ٤٧/٢

لَمَّا ولدت فاطمة بنت محمد عليهما السلام أوحى الله تبارك وتعالى إلى ملك ... ٢٥٩/٢

لَمَّا وَهَبَ لِي رَبِّي مَهْدِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ أَرْسَلَ مَلَكَينَ فَحَمَلَاهُ إِلَى سَرَادِقِ الْعَرْشِ ... ٤٩٧/١

لِمَبَارَزِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَمْرُو بْنِ عَبْدِوَدِّ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِ أُمَّتِي ... ١٣٥/٢

لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا وَلَا رَسُولًا إِلَّا وَأَخَذَ عَلَيْهِ الْمِيثَاقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالنَّبِيِّهِ ... ١٨٤/٢

لم يجعل الله له فى نفسه واعظاً، فإنّ مواظ الناس لن تغنى عنه ... ٣٤٥/١

لم يعط الأنبياء إلّا محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم وهم السبعة الأئمة الذين يدور عليهم الفلك ... ٤٤/٢

لنا خزائن الأرض ومفاتيحها ... ٣٨١/٢

لو أبغض علينا أهل السماوات والأرضين لأهلكهم الله ببغضه ... ٣٤٢/١

لو اجتمع الناس كلّهم على ولاية على عليه السلام لما خلقت النار ... ٢٣٢/١

لو أحبّ رجل من الكفار أو جميعهم رجلاً من آل محمّد عليهم السلام ... لكافأه الله ... ٣٤٢/١

لو أحبّه الكفار أجمعون لأنابهم الله عن محبّته بالخاتمه المحموده ... ٦٤/١

لو اختار الصعب لم يكن له ذلك، لأنّ الله إذخره للقائم عليه السلام ... ٣٦٧/٢

لو أذن لنا أن نعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا عنده لما احتملوا ... ٣٤٩/١

لو أذن لنا أن نعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا منه، لما احتملتم ... ٥٣/١ ٢٩/٢

لو أذن لنا لأخبرنا بفضلنا ... ٢٦/٢

لو أراد الأئمة لكأنت بأجمعها فى الجنّه ... ٤٤١/١

لو أنّ البحر مداد والغياض أقلام ... ما أحصوا فضائلكم يا أبا الحسن، ... ١٣٤/٢

لو أنّ الرياض أقلام والبحر مداد، ... ما أحصوا فضائل على بن أبى طالب عليه السلام ... ١٩٨/٢

لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت ... ٣٢/١

لو بقيت الأرض يوماً بلا إمام منّا لساخت بأهلها ... ٣٢/١

لو زادك جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزدناك ... ٣٨٠/٢

لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزدناك ... ٤٦٧ و ٤٣٦/٢

لو شئت لأوقرت سبعين بغيراً فى تفسير فاتحه الكتاب ... ١٧٣/١

لو علمت أنّك تحتاج أكثر منه لأعطيتك ... ٣٤٨/٢

لو قتل وليه أهل الأرض به ما كان مسرفاً، ووليه القائم عليه السلام ... ٤٦٦/١

لو قد قام القائم عليه السلام لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله ... ٤٧١/١

لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً ... ٢٢٩/٢ ٤١/١

لو كنت بين موسى عليه السلام والخضر عليه السلام لأخبرتكما أنني أعلم منهما ... ٥٣٦/٢

لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا ... ١٤٩/٢ ١٣/١

لولا أنا وأنت يا علي، ما خلق الله الخلق ... ٣٢/١

لولا أنا وعلّي ما عرف الله ... ٣٢/١

لولا أنني خاتم الأنبياء لكنت شريكاً في النبوة ... ٢٢٨/١

لولاك لما خلقت الأفلاك ... ٤٨/٢

لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا عليّ لما خلقتك ... ٢٧٣/١

لولا ما تقدّم فيهم من أمر الله عزّ ذكره ما أبقى القائم عليه السلام منهم واحداً ... ٤٦٨/١

لو لم أخف أن تقول أمتي فيك ما قالت النصراني في المسيح ... نقلت ... ١٥٧/١

لو لم أخلق علياً لما كان لفاطمه ابنتك كفو على وجه الأرض ... ٢٧٥/١

لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج رجل ... ٥٢٦/١

لو مات نبيّ بالشرق ومات وصيّيه بالمغرب لجمع الله بينهما ... ٣٧/٢

لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عزّ وجلّ حملة لنشرت التوحيد والإسلام ... ٣٢٨/١

له عليه السلام كنز بالطالقان ما هو بذهب ولا فضّه ... ٤٨٥/١

ليس إلّا الله ورسوله ونحن وشيعتنا والباقي في النار ... ٤١/١

ليس بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللازق ... ٤٨٤/١

ليس بين قيام قائم آل محمّد عليه السلام وبين قتل النفس الزكيه إلّا خمسة ... ٥١٩/٢ ٥٠٠/١

ليس رجل من ولد فاطمه عليها السلام يموت ولا يخرج من الدنيا حتّى يقرّ للإمام بإمامته ... ٥٣٠/١

ليس شىء أنكى لإبليس وجنوده من زياره الإخوان فى الله ... ٢٠/١

ليس لحمله العرش كلام إلا أن يقولوا: قدّوس الله ... ٥٦١/١

ليس له فى دوله الحقّ مع القائم عليه السلام نصيب ... ٤٦٨/١

ليس من شيعتنا من لم يصلّ صلاه الليل ... ٣٩/١

ليس من عبد امتحن الله قلبه بالإيمان إلّا أصبح يجد موَدّتنا على قلبه ... ٢٣٤/١

ليست العباده كثره الصيام والصلاه، وإتّما العباده كثره التفكّر في أمر الله ... ٤٩١/٢

ليقوّ شديدكم ضعيفكم، وليعد غتّكم على فقيركم ... ٤٨٤/١

ليه أسرى بي إلى السماء لم أجد باباً ولا حجاباً... إلّا مكتوب عليها علىّ ... ١٦٣/١

«الليله» فاطمه عليها السلام، و«القدر» الله ... ٢٧٠/١

(م)

ما أعطى أحد ممّن سأل أفضل ممّا أعطيت ... ١١٧/١

ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبه تذله ... ٤٩٢/٢

ما أكثر مناقب علىّ عليه السلام وفضائله! إنّي لأحسبها ثلاثه آلاف منقبه ... ١٩٨/٢

ما أنصفتما الله ولا رسوله حيث خلّفتما حلالتكما في بيوتكما ... ٢١١/٢

ما بال أقوام يزعمون أنّ قرابتي لا تنفع ... ٥٣١/١

ما برأ الله نسمة خيراً من محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ... ٩٥/١

ما بعث الله نبياً إلّا أعطاه من العلم بعضه، ما خلا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ... ٩٢/٢

ما بلغ بك من حبّك ابنك موسى عليه السلام ... ٣٦٩/١

ما ترك الحقّ عزيز إلّا ذلّ ... ٤٩١/٢

ما تكلم الحسين عليه السلام بين يدي الحسن عليه السلام إعظاماً له ... ٢٨٥/٢

ما خلق الله عزّوجلّ خلقاً أفضل منّي ... ٥٦/١

ما الدنيا في الآخرة إلّا مثل ما يجعل أحدكم إصبغه في اليمّ ... ٣٥٩/١

ما ذكر أحدكم هذه الكلمات عند نازله أو شدّه إلّا أزاحها الله عزّوجلّ ... ٢٣٦/٢

ما رأني في هذه الدنيا على الحقيقة التي خلقتني الله عليها غير عليّ عليه السلام ... ٢٣٨/١

ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفاً أحداً بكلامه قطّ ... ٤٤١/٢

ما رأيت رجلاً أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عليّ عليه السلام ومن فاطمه عليها السلام ... ٢١٤/٢

ما رأيت من الناس أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله من فاطمه عليها السلام ... ٢٧٩/١

ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خبز برّقط، أهو صحيح؟ ... ٧١/٢

ما عرف الله من عصاه ... ٣٤٣/١

ما عصاني قوم من المشركين إلّا رميتهم بسهم الله تعالى ... ١٣٣/٢

ما فى الميزان شىء أثقل من الصلاة على محمد وآل محمد ... ١٠٦/١

ما كان فى هذه الأُمَّه أعبد من فاطمه عليها السلام ... ٢٧٣/١

ما كنّا نعرف المنافقين ونحن مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلّا يبغضهم عليّاً عليه السلام وولده ... ١١٥/٢

ما لكم تسؤون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ ... ٦٤/٢

ما من أحد من شيعتنا يمرض إلّا مرضنا لمرضه ... ٤٢٠/٢

ما من بليته إلّا ولله فيها نعمه تحبب بها ... ٤٩٢/٢

ما من شىء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة ... وفاتحه ذلك كلّ معرفتنا ... ٨/١

ما من شىء تراه عينك إلّا وفيه موعظه ... ٤٢٤/٢

ما من شيعتنا إلّا صدّيق شهيد ... ٣٠٩/٢

ما من عبد يرشد عبداً ويدلّه على معرفه أهل بيتى إلّا بعث الله ملكاً ... ١٢/٢

ما من عبد ... يموت وفى قلبه مثقال من حبّ عليّ عليه السلام إلّا أدخله الله عزّوجلّ الجنّه ... ٢٠٦/١

ما من قوم يذكرون فضل محمد وآل محمد عليهم السلام إلّا هبطت ملائكه من السماء ... ٦٢/٢

ما من ليلة جمعه إلّا ولأولياء الله فيها سرور ... ٧٩/٢

ما من نبى ولا ملك إلّا وكان يدين بمحبّتنا ... ٣٥/٢

ما وفى منهم غير سبعة نفر: سلمان وأبوذر والمقداد ... ١٨٥/٢

ما يخرج إلى الناس من علم الإمام فى كلِّ حين يسئل عنه ... ١٧٩/٢

ما يعمل أحد بك ما عمله بنفسك فى على بن محمّد عليهما السلام ... ٤٧٠/٢

المؤمن إذا غضب لم يخرج غضبه عن حق ... ٤٤٥/٢

المؤمن إذا مات وترك ورقه واحده عليها علم، تكون تلك الورقه سترًا فيما بينه ... ١٣/٢

المؤمن بشره في وجهه، وحزنه في قلبه ... ٢٣٩/٢

«المؤمن» علي بن أبي طالب عليه السلام، و«الفاسق» الوليد بن عقبة ... ١٦٦/٢

«المبارك» أمير المؤمنين عليه السلام يفسر القرآن الذي هو الكتاب المنزل ... ١٦٩/٢

متى قيام الساعة؟ ... ٨١/٢

«المتقون» شيعه علي عليه السلام و«الغيب» فهو الحجة الغائب عليه السلام ... ٤٦١/١

مثل الله عزوجل على الباب مثال محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام ... ٩١/٢/٢

مثلي في هذه الأمة مثل عيسى بن مريم عليه السلام ... ١٦٢/٢

محمد وعلي عليهما السلام أبوا هذه الأمة ... ١٧/٢

المخلص الذي لا يسأل الناس شيئاً حتى يجد ... ٥٥/١

مرّ إبليس لعنه الله بنفر يتناولون أمير المؤمنين عليه السلام فوقف أمامهم ... ١٣٤/١

مرحباً بك يا أبا عبد الله، يا زين السماوات والأرضين ... ٢٩٨/١

مرحباً بك يا بن عاصم، اجلس هنيئاً لك ... ٤٤٨/١

مرحباً بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف عام ... ٢٢٩/١

مررت ليله أسرى بي إلى السماء، وإذا أنا بملك جالس على منبر من نور ... ١٥٧/٢

مرّ رجل بأبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له: أعطني على قدر مروّتك ... ٣٩٢/١

مرضت مرضاً شديداً، فقال لي أبي عليه السلام: ما تشتهي؟ ... ٣٣٦/٢ ٣٤٣

مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام ... ٣٨٧/١

المستتر بالحسنه تعدل سبعين حجّه ... ٣٨٦/١

مصحف فاطمه عليها السلام فيه مثل قرآنكم ... ٢٦٥/١

مضيت إلى سرّ من رأى مع أحمد بن إسحاق لأزور أبا محمد عليه السلام ... ٥٠٣/٢

معاشر عباد الله، عليكم بخدمه من أكرمه الله بالإرتضاء ... ٢٠٤/١

معاشر الناس، تدرون لما خلقت فاطمه سلام الله عليها؟ ... ٢٧٣/٢

معرفة آل محمد عليهم السلام براءه من النار ... ٥٥٢/١

من أثر طاعه أبوى دينه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام على طاعه أبوى نسبه ... ١٨/٢/٢

من أبغض أهل بيتى وعترتى لم يرنى ولم أره يوم القيامة ... ٤٤٤/٢

من اتقى الله يتقى، ومن أطاع الله يطاع ... ٤٧٢/٢

من أحب أن يجاور الجليل فى داره و... فليتول على بن أبى طالب عليه السلام ... ٢٣٣/١

من أحب أن يحيى حياه تشبه حياه الأنبياء ... فليتول علياً ... ١٠/١

من أحب أهل البيت وحقق حبتنا فى قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه ... ٥١٨/١

من أحب الحسن والحسين عليهما السلام وذريتهما مخلصاً لم تفتح النار وجهه ... ٢٧٧/٢

من أحبك كان مع النبيين فى درجاتهم يوم القيامة ... ١٢٤/١

من أحبك كان مع النبيين فى درجاتهم يوم القيامة ... ١٧٣/١

من أحبنا بقلبه، وأخدمنا بيده ولسانه، فهو معنا ... ٣٢٩/٢

من أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه ... فهو معنا فى الجنة فى درجاتنا ... ٥٣٥/١

من أحبنا بقلبه، ونصرنا بيده ولسانه، فهو معنا ... ١٣/٢

من أحبنا لا لدنيا يصيبها منا ... أتى الله يوم القيامة مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم ... ٥٥٣/١

من أحبنا لله وأحب محبتنا لا لغرض دنيا ... غفر الله تعالى له ... ٥٥٢/١ ٣٨/٢

من أحبنا وتبرأ من عدونا كان معنا ... ٤٢٢/٢

من أراد أن يعلم حبتنا فليمتحن قلبه ... ٣٦/١

من أراد أن يعلم كيف قدره عندالله، فلينظر كيف قدر أبويه الأفضلين ... ١٧/٢

من أراد التوصل إلى وأن تكون له عندي يد ... فليصل أهل بيتي ... ٦٣/١

من أراد التوصل إلى وأن يكون له عندي يد أشفع [له] بها يوم القيامة فليصل ... ١١٣/٢

من اصطنع إلى أحد من أهل بيتي يداً أكافيه يوم القيامة ... ٦٣/١

من أعطى الخلق والرفق فقد أعطى الخير والراحة ... ٣٤٦/١

من أعطى خيراً فالله أعطاه، ومن وقى شراً فالله وقاه ... ٤٩١/٢

من أكرم أولادى فقد أكرمنى، ومن أهانهم فقد أهاننى ... ١٠٧/٢

من أكل الطعام مع أولادى [الصالحون] حرّم الله جسده على النار ... ١١٤/٢

من انقطع إلى غير الله وكّله الله إليه ... ٤٥٨/٢

من تذكّر مصابنا وبكى لما ارتكب منّا، كان معنا فى درجتنا يوم القيامة ... ٣٩٨/١

من تمسك بنا لحق، ومن سلك غير طريقتنا غرق ... ٣٨/٢

من تولى أمير المؤمنين عليه السلام.. ثم دخل فى الذنوب ولم يتب.. عذب لها فى البرزخ ... ٣٤٣ و ٢٣٩/١

من ثبت على ولايتنا فى غيبه قائمنا عليه السلام أعطاه الله أجر ألف شهيد ... ٥١٧/٢

من جالس لنا عائباً، أو مدح لنا والياً... فقد كفر بالذى أنزل ... ٣٦/١

من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر ... ٤٤٥/٢

من ذكرت عنده فلم يصلّ علىّ فدخل النار ... ١٠٤/١

من الذنوب التى لا تغفر قول الرجل: ليتنى لا أواخذ إلا بهذا ... ٤٨٩/٢

من رأى أولادى فصلّ علىّ طائعاً راغباً زاده الله فى السمع والبصر ... ١٠٦/٢

من رأى أولادى ولا يقوم قياماً تاماً ابتلاه الله تعالى ببلاء لا دواء له ... ١٠٧/٢

من رأى أولادى ولم يقم بين يديه فقد جفانى ... ١٠٧/٢

من رزقه الله حبّ الأئمة من أهل بيتي، فقد أصاب خير الدنيا والآخرة ... ٣٤/١

من رعى حقّ أبويه الأفضلين محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعلىّ عليه السلام لم يضرّه ما أضاع ... ١٧/٢

من زارنى أو زار أحداً من ذرّيتى زرتّه يوم القيامة ... ١١٣/٢

من زارنى [فى حياته] زرتّه بعد وفاته ... وإن وجدته فى النار أخرجته ... ٣٢١/٢

من زار واحداً من أولادى فى الحياه وبعد الممات فكأنّما زارنى ... ١١٣/٢

من سألنا أعطينا، ومن استغنى أغناه الله ... ٤٨/٢

من سرّه أن يجمع الله له الخير كلّه فليوال عليّاً عليه السلام بعدى ... ١٤٦/١ و٢٣٤

من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ... فليتولّ وليّى ... ٢٣٥/١

من سرّه أن يستكمل الإيمان كلّه فليقل: القول منّى ... ٥٤/١

من سرّه أن يلقي الله عزّوجلّ وهو مقبل عليه ... فليتولّك يا عليّ ... ٥١٧/١

من سرّه أن ينظر إلى الله بغير حجاب وينظر الله إليه ... فليتولّ آل محمّد عليهم السلام ... ٥٣٦/١

من سرّه أن ينظر إلى الله يوم القيامة، ... فليكثر زياره قبر الحسين عليه السلام ... ٣٢٦/٢

من صافح عليّاً عليه السلام فكأنما صافحنى ... ٢٣١/١

من صافح محبّاً لعليّ عليه السلام غفر الله له الذنوب ... ٥٥٤/١

من صلّى على محمّد مائه مرّه، قضى الله له مائه حاجه ... ١٠٨/١

من صلّى على محمّد وآل محمّد عشراً، صلّى الله عليه وملائكته مائه مرّه ... ١٠٦/١

من صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مرّه واحده بيّته ... قضى الله له مائه حاجه ... ١٠٦/١

من صلّى عليّ في كتاب لم تزل الملائكه تستغفر له ما دام اسمى في ذلك ... ١١٧/١

من صلّى عليّ كلّ يوم ثلاث مرّات ... كان حقّاً على الله عزّوجلّ أن يغفر له ذنوبه ... ١٠٧/١

من صلّى عليّ مرّه فتح الله عليه باباً من العافيه ... ١٠٧/١

من صلّى عليّ مرّه، لم يبق من ذنوبه ذرّه ... ١٠٧/١

من ضعف عن نصرتنا ... ولعن في خلواته أعداءنا بلغ الله صوته إلى ... الملائكه ... ٤٤٩/١

من عادى شيعتنا فقد عادانا، ومن والاهم فقد والانا ... ٤٢٠/٢

من عرف حقّ أبويه الأفضلين محمّد و عليّ عليهما السلام ... قيل له: تبجح ... ١٧/٢

من عرف هذا الأمر ثم مات قبل أن يقوم القائم عليه السلام كان له مثل أجر من قتل معه ... ٥١٧/٢

من علم خيراً فله بمثل أجر من عمل به ... ١٢/٢

من عمل على غير علم [ما] أفسد أكثر مما يصلح ... ٤٥٨/٢

من الفواقِر التي تقصم الظهر: جار إن رأى حسنه أخفاها ... ٤٩٠/٢

من قال في ركوعه وسجوده وقيامه: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد» ... ١١٦/١

من قال: «لا إله إلا الله» فتّحت له أبواب السماء ... ٧٠/١

من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه من الله فليغتسل ... ٤٢١/٢

من كبر بين يدي الإمام وقال: «لا إله إلا الله ...» كتب الله له رضوانه الأكبر ... ٣٣٥/١

من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد وآله ... ١٠٦/١

من لم يكن والده دينه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام أكرم عليه من والدي نسبه ... ١٨/٢

من مات وهو لا يعرف إمامه مات ميتة الجاهليّة ... ٩/١

من مات وهو محبنا كان حقاً على الله أن يبعثه معنا ... ٤١٧/٢

من منّ الله عليه بمعرفة أهل بيته وولايتهم فقد جمع الله له الخير كلّ ... ٧/١

من نشر علماً فله مثل أجر من عمل به ... ١٢/٢

من نظر إلى عليّ عليه السلام كتب الله له بها ألف ألف حسنه ... ١٠٨/٢

من والاكم فقد والى الله، ومن عاداكم فقد عادى الله ... ١٨٥ و ٤٦/١

من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه ... ٤٩٢/٢

من يزرع خيراً يحصد غبطه يحصد ندامه ... ٤٩١/٢

منكم والله يقبل، ولكم والله يغفر ... ٣٥٧/١

منا من ينكت في قلبه، ومنا من يقذف في قلبه ... ٢٩/٢

المنتظر لأمرنا كالمتمشّط بدمه في سبيل الله ... ٥٠١/١

الموعود عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعده [الله تعالى] أن ينتقم له من أعدائه ... ١٨٣/٢

المهدى عليه السلام جواد بالمال، رحيم بالمساكين ... ٥١٥/١

المهدى عليه السلام من ولدى، اسمه إسمى، وكنيته كنىتى ... ٤٧٥/١

المهدى عليه السلام من ولدى، وجهه كالقوكب الدرى ... ٤٨٦/١

مه، لاتدخل فيما بيننا، فإنما مثلنا ومثل بنى عمنا كمثل رجل ... ١١٤/٢

مهلاً، ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلا بسبيل خير ... ١١٩/٢ و ٥٣٣/١

مهلاً، يا أبا حازم، فإن العلماء هم الحلما والرحماء ... ٣٢٢/١

(ن)

ناظرت رجلاً من الثنويّه بالأهواز، ثمّ قدمت سرّ من رأى ... ٤٥١/١

نحن أبناء نبى الله، وأبناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأبناء أمير المؤمنين عليه السلام ... ٤٢١/٢

نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون ... ١٦٤/٢

نحن الصلاة فى كتاب الله عزّوجلّ، ونحن الزكاه ... ٣٦٦/١

نحن المتوسّمون، وأمير المؤمنين عليه السلام السبيل المقيم ... ١٧٢/٢

نحن المثانى التى أعطها الله نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ... ٤٣/٢

نحن جلال الله وكرامته التى أكرم الله العباد بطاعتنا ... ٣٣٥/١

نحن جنب الله، ونحن صفوه الله، ونحن خيره الله ... ٣٤٠/١ و ٣٤/٢

نحن حجّه الله، ونحن باب الله، ونحن لسان الله ... ٣٥٩ و ٣٣ و ٢٨/٢

نحن خزّان الله على علمه، وغيبه وحكمته ... ٤٥٢/٢

نحن شجره أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفرعها على بن أبى طالب عليه السلام ... ١٤/٢

نحن صنائع ربنا، والخلق بعد صنائعنا ... ٤٧/٢

نحن كهف لمن التجأ إلينا، ونور لمن استبصر بنا ... ٤٥٠/١

نحن والله الأسماء الحسنى التى لا يقبل الله من العباد [عمالاً] إلا بمعرفتنا ... ٤٤/٢

نحن والله، الأسماء الحسنى الذى لا يقبل من أحد إلا بمعرفتنا ... ٤٥/٢

نحن ورثه الأنبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن، بل ندعو الله فيجيب ... ٣٨٣/٢

نحن ولاه أمر الله، وخزنه علم الله، وعييه وحى الله ... ٣٣/٢

نزل تحت نخله يابسه، فقال رفيقه: لو كان عليها رطب لأكلنا ... ٢٩١/٢

نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى غزوه ذات الرقاع تحت شجره على شفير واد ... ١٠١/١

نزلت الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر ... ١٦٩/٢

نزهونا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية ... ١٥٦/١

النظر إلى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم عباده ... ٥٢٨/١

النظر إلى جميع ذريته النبى صلى الله عليه وآله وسلم عباده ما لم يفارقوا منهاجه ... ١٠٨/٢

النظر إلى ذريتنا عباده ... ٥٢٨/١

النظر إلى على بن أبى طالب عليه السلام عباده ... ٢٠/١

النظر إلى وجه على عليه السلام عباده ... ١٠٨/٢

نظرت إلى سيدى أبى محمد عليه السلام أنا وجماعه من إخواننا ... ٤٥٠/١

نعم صومعه المسلم بيته، يكف فيه بصره ... ٥٩/١

نعم يا فيضه، إذا كان يوم القيامة جعل الله حساب شيعتنا علينا ... ٣٩٣/٢

النعمه الظاهره: الإمام الظاهر، والنعمه الباطنه: الإمام الغائب ... ٤٥٩/١

(و)

والله، إن على بن الحسين عليهما السلام كان يعرف الذى يقوم بين يديه ... ٣٤٣/٢

والله، إنى لتعرض على فى كل يوم أعمالهم ... ٤٤٣/٢

والله، إنى لديان الناس يوم الدين، وقسيم الله بين الجنة والنار ... ١٥٨/٢

والله، إننى لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إننى والله، لأعلم بواطنهم ... ٤٤٨/٢

والله، لا يخفى علينا شىء من أعمالكم، فاحضرونا جميعاً ... ٣٦٣/٢

والله، لا يموت عبد يحب الله ورسوله ويتولى الأئمة عليهم السلام فتمسه النار ... ٣٧٧/٢

واللّٰه، لترجّلن له صغاراً وذللّه إذا رأيتموه ... ٤٦٦/٢

واللّٰه، لقد أعطينا علم الأوّلين والآخريين ... ٣٩٢/٢

واللّٰه، لقد خلّفنى رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله وسلم فى أمّته ... ٢٣٦/١

واللّٰه، لقد عظمت رتبه الصديق حيث قدّمه اللّٰه على الحميم ... ٣٣٣/١

واللّٰه، لقد فطمها اللّٰه تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث [بالميثاق ...] ٢٥٩/٢

واللّٰه، لكأني أنظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر ... ٥٠٠/١

واللّٰه، لو أحبنا حجر حشره اللّٰه معنا، وهل الدين إلّا الحبّ ... ٣٣٢/١

واللّٰه، لو أردت أن أحصى لكم كلّ حصاه عليها لأخبرتكم ... ٣٩٢/٢

واللّٰه، لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم ... ٦٢/١ و ٧٦/٢

واللّٰه، ليجتمعنّ على قتلى طُغاه بنى أمية، ويقدمهم عمر بن سعد ... ٣٠٥/٢

واللّٰه، ما أصبح يا نبيّ اللّٰه في بيت عليّ عليه السلام حبّه طعام ... ٢٠٢/٢

واللّٰه، ما خلق اللّٰه شيئاً إلّا وقد أمره بالطاعة لنا ... ٣١٠/٢

واللّٰه، ما يكون ما تمدّون أعينكم إليه حتّى تمحصوا وتميّزوا ... ٥١٦/٢

واللّٰه، يا عليّ، لو بارزك أهل الشرق والغرب لقتلتهم أجمعين ... ١٩١/٢

الوالد أمير المؤمنين عليه السلام والولد الحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام ... ١٦٦/٢

وأدنى شىء من عجائب صنعته إنّ لله ملائكة لو نشر الواحد جناحه لمأ الآفاق ... ٥٥٨/١

وأشهد أنّ ربّي نعم الربّ، وأنّ محمّداً نعم الرسول، وأنّ عليّاً نعم الوصيّ ... ٣٦٨/١

وأقيموا أيضاً الصلاه على محمّد وآله الطيبين عند أحوال غضبكم ... ١١٣/١

والإمام بمنزله البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه أكثر من عجائب البحر ... ٤٠٦/٢

وإنّ عندنا سرّاً من سرّ اللّٰه، وعلماً من علم اللّٰه ... ٤٨/١

وأنّ للقائم عليه السلام منّا غيبتين: إحداهما أطول من الأخرى ... ٥٠١/٢

وجد على ظهر الحسين عليه السلام يوم الطفّ أثر ... ٣٠٢/١

وَجَّهَ قَوْمٌ مِنَ الْمَفُوضِهِ وَالْمَقْصَرِهِ كَامِلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيُّ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... ٤٨١/٢

وَجَّهَتْ إِلَى امْرَأَةِ فَاطِمَةَ مِنْ أَهْلِ دِينَورٍ [فَأْتَيْتَهَا] فَقَالَتْ: يَا بَنَ أَبِي رُوحٍ ... ٥٠٧/٢

وَادَعَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ» ... ٤٧/١

وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ديه العين و ديه النفس، وحرّم النبيذ ... ٤٦/١

وضع يده على رؤوس العباد، فلا يبقى مؤمن إلّا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد ... ٥٠٢/١

واعلم بأنك لا تكون لنا ولياً حتّى لو اجتمع عليك أهل مصرك ... ٣٧/١

وعندنا والله علم الكتاب كلّه ... ١١/١

وفى الذم، رضى الشيم، ظاهر الكرم ... ٣١١/١

والقائم عليه السلام إذا قام انتصر من بنى أمّيه ومن المكذّبين والنصاب ... ٤٦٨/١

وقد سألت الله أن لا يخيب من دعا به فى مشهدى بعدى ... ٤٣٨/١

وقع أبو محمّد عليه السلام - وهو صغير - فى بئر الماء، وأبو الحسن عليه السلام فى الصلاة ... ٤٨٧/٢٤٤٦/١

وقع بين أبى جعفر عليه السلام وبين ولد الحسن عليه السلام كلام ... ١١٤/٢

وقع حريق فى بيت هو فيه ساجد، فجعلوا يقولون: يا بن رسول الله، النار النار ... ٣٢٢/١

والذى رفع السماء وبسط الأرض لولا ما أمر الله به من ردّ السلام لما رددت ... ٤١٨/١

والذى فلق الحبة وبرأ النسمة إنى لأملكك من ملكوت السماوات والأرض ... ١٢/١

والذى نفسى بيده لعدد الملائكة فى السماوات أكثر من عدد التراب ... ٣٥٨/١

والذى نفسى بيده، ملائكة الله فى السماوات أكثر من تراب الأرض ... ٣٧٠/٢

ولايه أمير المؤمنين عليه السلام هو رحمه الله على عباده ... ١٧٢/٢

ولايه على بن أبى طالب حصنى، فمن دخل حصنى أمن [من] نارى ... ٢٣٢/١

ولايتنا ولايه الله التى لم يبعث نبى قطّ إلّا بها ... ٣٥١/١

ولايتى لأبائى أحبّ إلى من نسبى ... ١٩٣/١

ولايتى لعلى بن أبى طالب عليه السلام أحبّ إلى من ولادتى منه ... ١٩٢/١

ولو أن أشياعنا ... على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخر ... ٥٣٥/٢

ولولا أن لأهلى على حقاً ولسائر الناس ... لرميت بطرفى إلى السماء ... ٣٣٥/٢

«وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّيْهَا» هو القائم عليه السلام ... ٤٦٢/١

وهب الله لى غلاماً وهو خير من برأ الله ... ٢١/٢

ويحك يا على بن صالح، إن الله لا يخلي أرضه من حجّه طرفه عين ... ٣٧٤/١

(هـ)

هبط على الحسين عليه السلام ملك وقد شكى إليه أصحابه العطش ... ٣٠٨/٢

«الهدى» ما أوعز عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ولايه أمير المؤمنين عليه السلام ... ١٨٠/٢

هذا إبليس قد قصد عبدى فلاناً، أو أمتى فلانه ... ٢١/١

هذا خير الأولين من أهل السماوات والأرضين ... ٢٣٥/١

هذا صالح النبى عليه السلام وهدان القبران لأمه وأبيه ... ٢١٢/١

هذا من العلم المكنون، لولا أنكم سألتموني عنه ما أخبرتكم ... ١٠٤/١

هكذا كانوا يطوفون فى الجاهليّه، إنّما أمروا أن يطوفوا بها ... ١٠/١

هل علمت أحداً من أهل المغرب قدم؟ ... ٤٢٥/٢

هنيئاً لك وطوبى لك يا أباالحسن، إن الله قد أنزل على آيه محكمه ... ٥٥٤/١

هو البئر المعطّله فى قوله تعالى: «وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ» ... ٤٦٠/١

هو ريحانى من الدنيا، وإنّ ابنى هذا سيد يصلح الله به بين فئتين ... ٢٨٤/٢

هو فوق ما يصفه الواصفون ... ٥٦٩/١

هو والله، المضطرّ إذا صلى فى المقام ركعتين ودعا الله فأجابه ... ٤٦١/١

هى الصديقه الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الأولى ... ٢٦٨/١

هيهات هيهات، لا يكون فرجنا حتّى تغربلوا ثمّ تغربلوا ... ٥١٦/٢

(ی)

یا آدم، صلّ علی محمد وآل محمد عشر مرّات ... ۶۵/۲

يا آدم، لو أحبّ رجل من الكفّار أو جميعهم ... لكافأه الله ... ٦٤/١

يا أبا أسامه، أبشر فأنت معنا، وأنت من شيعتنا ... ٣٨٦/٢

يا أبا إسحاق، أما علمت أنّ وليّ عليّ عليه السلام لم تزلّ له قدم إلّا ويثبت له أخرى؟ ... ٤٣٣/٢

يا أبا بصير، طوبى لشيعه قائمنا المنتظرين لظهوره فى غيبته ... ٤٩٦/١

يا أبا بصير، نحن شجره العلم، ونحن أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ... ٣٣/٢

يا أبا الجارود، شهاده أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ... ٣٥٥/٢

يا أبا جعفر، بلغنى أنّ الموالى إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير ... ٤٥٦/٢

يا أبا الحارث، ما ادّخرت ليوم معادك؟ ... ١٦٧/١

يا أبا الحسن، أتحبّ أن نريك كرامتك على الله ... ٢٢٢/١

يا أبا الحسن، ألا أبشرك بما بشرنى به جبرئيل؟ ... ٢٣٩/١

يا أبا الحسن، ألا وإنّى وأنت أبوا هذه الأئمه، فمن عقنا فلعهن الله عليه ... ٢٥٤/٢

يا أبا الحسن، إنّ الله خلقكم من أنوارى كذاك وافق سرّك أسرارى ... ٢٢٤/٢

يا أبا الحسن، إنّ الله عزّوجلّ قد أوجب ... من الفضائل ... ما لا يعرفه غيره ... ٢٠١/١

يا أبا خالد، إنّ أهل زمان غيبته، القائلون بإمامته، المنتظرون لظهوره أفضل ... ٥١٦/٢

يا أبا دعامه، قد وجب [على] حقّك أفلا أخبرك بحديث تسرّ به؟ ... ٤٦٥/٢

يا أباذرّ، لمّا أسرى بى إلى السماء مررت بملك ... ٦٥/١

يا أباذرّ، هذا الإمام الأزهر، ورمح الله الأطول ... ١٢٩/١

يا أبا سفيان، لقد عقد لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقداً لا يرجع عنه أبداً ... ٢٨٥/٢

يا أبا الصلت، أدخل القبه الّتى فيها قبر هارون، فأنتى بتراب ... ٤٣١/٢

يا أبا الصلت، إصعد السطح، فإنك ستري إمرأه بغيه عثه ... ٢/٤٤٠

يا أبا الصلت، غداً أدخل إلى هذا الفاسق [الفاجر ...] ٢/٤٣١

يا أبا الصلت، من وصف الله بوجهه كالوجه فقد كفر ... ٢/٤٤٣

- يا أبا عباس، إذا صليت العشاء الآخرة فالحقني إلى الجنان ... ١٨٨/٢
- يا أبا عبد الله، ليس العلم بالتعلم، إنما هو نور يقع في قلب من يريد الله ... ٣٩٦/٢
- يا أبا عبد الله، هذان الحسن والحسين جئان بيكيان ... ٢٧٧/٢
- يا أبا الغضب، إبتك ما زنت، وإنما دخلت الموضع الذي فيه الماء ... ١٢٧/٢
- يا أبا محمد، إن عندنا سرًا من سر الله، وعلمًا من علم الله ... ٣٩٠/٢
- يا أبا محمد، إن لله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط ... ٣٨٩/٢
- يا أبا محمد، قد عرفنا حاجتك، وعلينا قضاء دينك ... ٤٢٩/٢
- يا أبا محمد، لامتوت نفس إلا ويشهدا ... ٢١٧/١
- يا أبا مهزم، ما لك والوالده أغلظت في كلامها البارحة؟ ... ٣٨٠/٢
- يا أبان، كيف ينكر الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام لما قال: لو شئت لرفعت ... ٢٠٢/٢
- يا أبان، هل بلغك من أحد فيها شيء؟ قلت: لا، فقال: نحن العقبه ... ٣٥٣/١
- يا أبتاه، ما تقول في المذنب منّا ومن غيرنا؟ ... ١١٨/٢
- يا إبراهيم، اكفف دعوتك عن إمائي وعبادي فإنني أنا الغفور الرحيم ... ٣٣٧/١
- يا إبراهيم، لاتهرب فإن الله سيكفيك شره ... ٤٧٥/١
- يا أحمد، إن أمير المؤمنين عليه السلام أتى زيد بن صوحان في مرضه ... ٤٣٧/٢
- يا أحمد أنا شيء ليس كالأشياء ... خلقتك من نوري وخلقت عليًا من نورك ... ١٨٤/١
- يا أحمد بن إسحاق، إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ... ٤٩٨/٢
- يا أحمد بن إسحاق، لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه، ما عرضت ... ٤٩٩/٢
- يا أخا الأنصار، صن وجهك عن بذله المسأله ... ٣٠١/١

يا أبا العرب، أسألك عن ثلاث مسائل ... ٣١٢/٢

يا أبا العرب، أعطى عليّ خمساً واحده منهنّ خير من الدنيا وما فيها ... ٢٢٤/١

يا أبا العرب، لِمَا أَحَبَّ اللَّهُ جَلَّ ذَكَرَهُ خَلَقْنَا تَكَلَّمْ بِكَلِمَةٍ صَارَتْ نُورًا ... ٢٦٨/٢

يا أخى جبرئيل، ما رأيت فى الأشجار أطيّب ولا أحسن من هاتين الشجرتين ... ٢٧٨/٢

يا إدريس، «بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ» ... ٤٥١/١

يا أرحم الراحمين، اجعل لشيعتى من النار وقاء ... ٣٦٥/٢

يا أصبغ، أتريد أن ترى مخاطبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبى دون ... ١٢/١

يا أصبغ، إنى أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائداً كما جئت الساعه ... ٢٥٣/٢

يا أصمعى، إنّ الله تعالى خلق الجنّه لمن أطاعه ... ١١٦/٢

يا أعرابى، ألك إبل؟ قال: نعم، قال: فاعمد إلى عدد ما أكلت من البيض نوقاً ... ٣٠٠/٢

يا أمّ أسلم، وصيىّ فى حياتى وبعد مماتى واحد ... ٦٣/٢

يا أمّ هانى، إمامٌ يخنس نفسه سنه ستين ومائتين ... ٤٦٠/١

يا أمّ هانى، هذا مولود فى آخر الزمان، هو المهديّ من هذه العتره ... ٤٩٢/١

يا أمّاه، قلّ بيانى، وكلّ لسانى ... ٢٨٥/١

يا أمّاه، لاتشدّى يدىّ، فإنى أحتاج أن أبصص لرّبى يا صبعى ... ١٣٤/١

يا أمير المؤمنين، إنّ سليمان عليه السلام سأل ربّه ملكاً لا ينبغى لأحد من بعده ... ٢٠٩/١

يا أمير المؤمنين، لا أستطيع الكلام وأنا أنظر إليك ... ٣٠١/٢

يا أمير المؤمنين، وكم تكون الحيره والغيبه ... ٤٧٤/١

يا أيّها الناس، ما لكم إذا ذكر إبراهيم وآل إبراهيم أشرفت وجوهكم ... ٢١٢/٢

يا بكير، هذا والله جلد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهذه والله، عروق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... ٣٩١/٢

يا بن آدم، لو أكل قلبك طائر لم يشبعه ... ٥٥٩/١

يا بن أبى روح، أودعتك [حاييل] بنت الديرانى كيساً فيه ألف درهم ... ٥٠٨/٢

يا بن إسحاق، لا تكلف في دعائك شططاً، فإنك ملاق الله تعالى ... ٥٠٦/٢

يا بن أمير المؤمنين، بالذي أنعم عليك بهذه النعمة التي ماتليها منه بشفيح ... ٢٨٨/٢

يا بن بكر، إن قلوبنا غير قلوب الناس، إنا مصفون مصفون ... ٢٦/٢

- يا بن بكر، فكيف يكون حجّه على ما بين قطريها وهو لا يراهم ... ٣٥٠/١
- يا بن جبير، جئت تسألني عن خير هذه الأمة بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم ... ١٥٣/١
- يا بن جرير، لعلك ترتد فحلفت له ثلاثاً فرأيت غاب في الأرض ... ٤٥٢/١
- يا بن الخطّاب، والله لقد ولّي على أربعين ألف ملك وقتل أربعين ألف عفرية ... ١٧٢/١
- يا بن عمر، إنّ علياً منّي بمنزله الروح من الجسد ... ١٥٤/١
- يا بن مارد، من زار جدّي عارفاً بحقه كتب الله له بكلّ خطوه حجّه مقبوله ... ٢٤٩/٢
- يا بن مسعود، إنّ الله خلقني وخلق علياً والحسن والحسين عليهم السلام من نور ... ١٧٩/١
- يا بن نافع، يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته ممّن هو قبلي ... ٤١٥/١
- يا بن النعمان، إنّ حبنا أهل البيت ينزله الله من السماء ... ٢٤/١
- يا بن يزيد، أنت والله منّا أهل البيت ... ٥٣٧/١
- يا بنت حبيبي، إرجعي فانظري من كان في قلبه حبّ لك ... خذي بيده ... ٢٧٢/٢
- يا بني، أدخل إلى الوقت المعلوم ... ٥٠٠/٢
- يا بني، أنّه لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبه حتّى يرجع عن هذا الأمر ... ٥١٥/٢
- يا بني، إني موصيكم بوصيته، فمن حفظها لم يضع معها ... ٤٢٤/٢
- يا بني، حرّض الناس على حبّ أهل بيتنا ... ١٢/٢
- يا بني، عاشروا الناس عشره إن غبتم حتوا إليكم، وإن فقدتم بكوا عليكم ... ٢٥٣/٢
- يا بني، قم فاخطب حتّى أسمع كلامك ... ٢٨٩/٢
- يا ثوبان، لو كان عليك من الذنوب ... لانحسرت وزالت عنك بهذه الموالاه ... ٨١/٢
- يا جابر، أتدرى ما المعرفة؟ المعرفة إثبات التوحيد أولاً ... ٣٢٨/١

يا جابر، انظر إلى هذا ولا تخبر به أحداً إلّا من تثق به من إخوانك ... ٣٥٧/٢

يا جابر، إنك لا تكون مؤمناً حتى تكون لأئمتك مسلماً ... ٢٩٤/٢

يا جابر، إن هذا أمر من أمر الله عزّوجلّ، وسرّ من سرّ الله ... ٤٧٧/١

يا جابر، بلغ شيعتى عني السلام وأعلمهم أنه لا قرابه بيننا ... إلّا بالطاعه له ... ٣٤٢ و ٣٨١/١

يا جابر، تأويل ذلك أنّ الله عزّوجلّ إذا أفنى هذا الخلق ... ٥٦٤/١

يا جابر، فإذا كان ذلك فأخرج إلى الجبّانه فاحفر حفيره ... ٣٣٦ و ٤٨١/١

يا جابر، قد فعل أخى ذلك بأمر الله وأمر رسوله، وإني أيضاً أفعل بأمر الله ... ٣٠٧/٢

يا جابر، لا تعذّلى، وصدّق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله: إنّ إبنى هذا سيّد ... ٢٩٤/٢

يا جاريه، ضعى لى ماء، فأتى به فتوضّأ ... ٣٦٧/١

يا جبرئيل، أفى مثل هذا الموضع تخذلى؟ ... ٥١/٢

يا جبرئيل، إنّ هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله ... ٣٥٧/١

يا جبرئيل، سبقنى علىّ بن أبى طالب عليه السلام إلى السماء الرابعه ... ١٥٧/٢

يا جبرئيل، ما هذه البقعّه؟ ... ٢٨/١

يا جبرئيل، ولم سميت فى السماء منصوره، وفى الأرض فاطمه؟ ... ٢٧٣/٢

يا جبرئيل، وما هؤلاء القوم الذين جعلهم الله إخواننا على سرر متقابلين؟ ... ٢١٦/٢

يا حارث، ما هذه الأسماء التى تدعو بها؟ ... ٦٢/١

يا حذيفه، انطلق إلى حجره كاشف الكرب، وهازم العرب ... ١٥٤/٢

يا حسن، من سرّه أن يعلم أمحبّ لنا هو أم مبغض، فليمتحن ... ٣٥/١

يا حسن بن هانى، قد جئتنا بأبيات ما سبقك إليها أحد ... ٤٠٠/١

يا حكيمه، ما ترون من عجائبه أكثر ... ٤٥٥/٢

يا حمران، إنّ الدنيا عند الإمام والسموات والأرضين إلّا هكذا ... ٥٣/١

يا خديجه، لاتحزنى، إنّ كان قد هجرك نسوان مكّه ... ٢٦٣/٢

يا داود، لقد عُرضت عليّ أعمالكم يوم الخميس، ورأيت فيما عُرض ... ٣٨٩/٢

يا ذُريح، عمل نجيح صالح يصيح بلسان عربيّ فصيح ... ٦١/٢

يا ذوى الهيئه المعجبه، والهيم المعطنه ، ما لى أرى أجسامكم عامره ... ٣٦٨/٢

يا ربّ أشبع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأسألك ... ٦٠/٢

يا رسول الله، أتحبّ ولدى الحسين عليه السلام؟ ... ٢٩٤/١

يا رسول الله، إننى ملك غضب علىّ ربّ العالمين ... ٢٠٨/٢

يا رسول الله، لو أعلمتنى من الليل لاأخذت لك سفره من الطعام ... ٥٤/٢

يا رميله، ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلّا مرضنا لمرضه ... ١٤٤/١ ٣١/٢

يا زهرى، رأيت البارحة كذا وكذا، المنامين جميعاً على وجههما ... ٣٣٤/٢

يا زهرى، من لم يكن عقله من أكمل ما فيه كان هلاكه من أيسر ما فيه ... ٣٥١/٢

يا زياد، ما لى أرى رجلك متفلقتين؟ ... ٣٣٨/١

يا زيد، أغرّك قول بقالى الكوفه ... ١١٧/٢

يا زيد، إنّ الصراط إلينا، وإنّ الميزان إلينا، وحساب شيعتنا إلينا ... ٣٨٦/٢

يا سابق كلّ فوت، ويا سامع كلّ صوت ... ٤٠٢/٢

يا سلمان، إذا قلت علماءكم، وذهبت قراؤكم، وقطعتم زكاتكم ... ٥٢٠/٢

يا سلمان، أنا الذى دعيت الأمم كلّها إلى طاعتي فكفّرت فعذبّت فى النار ... ١٤٥/١

يا سلمان، جفوتنا بعد [وفاه] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... ٢٦٤/٢

يا سلمان، حسبت نفسك كبيراً ورأيتنى صغيراً؟ ... ١٨٨/١

يا سلمان، لا تصنع بى ما تصنع الأعاجم بملوكها ... ٢٧٣/١

يا سلمان، من أحبّ فاطمه عليها السلام ابنتى فهو فى الجنّه معى ... ٢٦٩/٢

يا سلمان، الويل كلّ الويل لمن لا يعرفنا حقّ معرفتنا، وأنكر فضلنا ... ٣٢/٢١٤٤/١

يا سلمان، هذا طعام من الجنّه، لا يأكله أحد حتّى ينجو ... ٢٧٧/٢

يا سلمان، هي من نخيل غرسها الله تعالى لي في دار السلام ... ٢٦٦/٢

يا سماعه، من شرّ الناس؟ ... ٣٦٧/١

يا سهل، إنّ لشيعتنا بولايتنا لعصمه لو سلكوا بها في لجه ... لأمنوا ... ٤٣٠/١

يا شاب، لو قرأت القرآن لكان خيراً لك ... ١٩٨/٢

يا شيعة آل محمد، أعطيتكم قبل أن تسألوني ... ٥٤٧/١

يا طارق، الإمام كلمه الله، وحجّه الله، ونور الله، وحجاب الله ... ١٦٠/١

يا طالب الجنّة؛ ما أطول نومك، وأكل مطيتك ... ٣٦٨/٢

يا طوسي، من زار قبر أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام... غفر الله له ... ٢٩٤/١

يا عائشه، إنّنا معشر الأنبياء ينبت أجسادنا على أرواح أهل الجنّة ... ٧١/٢

يا عباد الله، فاحذروا الإنهماك في المعاصي، والتهاون بها ... ٣٤٣/١

يا عبادي، أليس من له إليكم حوائج كبار لا تجودون بها ... ٤٨/٢ و ٨٣

يا عباس، أخبرك عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم إنّني ضممته فلم أفارقه ساعه من ليل ... ٦٩/٢

يا عبدالله، أحب في الله، وأبغض في الله ... ١٨٥/١

يا عبدالله، لست من شيعة عليّ عليه السلام إنّما أنت من محبيه ... ٤٤٤/١

يا عبدالرحمان، أنتم أصحابي، وعليّ بن أبي طالب منّي وأنا من عليّ ... ١٨١/١

يا عبدالعظيم، أبلغ عنّي أوليائي السلام ... ٤٠٠/١

يا عبدي، أنت المراد والمريد، وأنت خيرتي من خلقي ... ٨٧/٢

يا عسكرك، تشكون فبئسكم، وتضعفون فنقويكم ... ٤١٤/١

يا عقبه، لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلا هذا الذي أنتم عليه ... ٥٤٩/١

يا عليّ، أحسن الله جزاك، وأسكنك جنّته، ومنعك من الخزي ... ٤٥٧/٢

يا عليّ، إذا صرت بأعلى عقبه [أفيق] فناد بأعلى صوتك: يا شجر يا مدر ... ٥٥/٢

يا عليّ، إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزه الله عزّوجلّ ... ١٤٧ و ٥٣/٢

يا على؁ إذا كان يوم القيامة جى ء بك على نجيب من نور ... ١٧٠/١

يا على؁ إن الله أخذ فى الإمامه؁ كما أخذ فى النبوه ... ٤٥٤/٢

يا على؁ إن الله تبارك وتعالى وكل بقبرى ملكاً يقال له: صلصائل ... ٨٥/٢

يا عليّ، إنّ الله عزّوجلّ أمر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك ... ٢٥٠/٢

يا عليّ، إنّ الله عزّوجلّ قد غفر لك ولشيعتك ولمحبّي شيعتك ... ٢٢٠/١

يا عليّ، إنّ الله قد غفر لك ولذريّتك ولولدك ... ١١١/٢

يا عليّ، إنّ الله يحبّك ويحبّ من يحبّك ... ١٦٦/١

يا عليّ، إنّ جبرئيل أخبرني فيك بأمر قرّرت به عيني، وفرح به قلبي ... ١٥٨/٢

يا عليّ، إنّ قائمنا عليه السلام إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ... ٥٢٣/٢

يا عليّ، إنّني سألت الله أن يجعلك معي في الجنّة، ففعل ... ٢٢٦/٢

يا عليّ، إنّني سألت الله عزّوجلّ أن لا يحرم شيعتك التوبه ... ١٧٧/١

يا عليّ، أنا فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم زوجني الله منك لأكون لك في الدنيا والآخرة ... ٥٢٧/١

يا عليّ، أنا محمّد بن عبد الله، وأنا محمّد رسول الله ... ١٩٦/٢

يا عليّ، أنت العلم لهذا الأمّة، من اتّبعتك نجا، ومن تخلف عنك هلك ... ١٧٣/٢

يا عليّ، أنت سيّد الوصيّين، وإمام المتّقين، وأمير المؤمنين ... ١٨٢/٢

يا عليّ، أنت الذي احتجّ الله بك على الخلائق أجمعين ... ٣٦/٢

يا عليّ، أنت منّي وأنا منك، وأنت أخي ووزيرى ... ٤٩٠/١

يا عليّ، بينك وبين نور الله باب فتنظر إليه وينظر إليك ... ٢١٥/٢

يا عليّ، سيلعنك بنو أميّة، ويردّ عليهم ملك بكلّ لعنه ألف لعنه ... ٤٧٢/١

يا عليّ، قد غفر الله تعالى لك ولأهلك ولشيعتك ومحبّي شيعتك ... ١٣٥/٢

يا عليّ، لقد مثّلت لى أمتي في الطين حتّى رأيت صغيرهم وكبيرهم ... ٢٠٣/١

يا عليّ، لولا أنّ لك عندي ما ليس لغيرك ما أطلعتك على هذا ... ٣٦١/٢

يا علىّ، ما ثبت حبّك في قلب امرء مؤمن فزلت به قدم على الصراط إلّا ثبتت له ... ١٤٧/١

يا علىّ، ما عرف الله إلّا أنا وأنت ... ٢٣٨/١

يا علىّ، ما عرف الله حقّ معرفته غيرى وغيرك ... ٥٧٢/١

يا عليّ، مثلك في أمّتي كمثل «قل هو الله أحد» ... ١٥٢/١

يا عليّ، من أحبّك ثمّ مات فقد قضى نجه ... ١٩٤/١

يا عليّ، من أحبّنا فهو العربيّ، ومن أبغضنا فهو العليّج ... ٥٣/٢

يا عمّار، صر إلى الشجرتين فقل لهما: يأمر كما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تلتقيا ... ٧٣/٢

يا عمّ، إن أظقت النهوض بشيء منها فجميعه لك ... ١٩٩/٢

يا عمّته، أما علمت أنا معاشر الأوصياء ننشأ في اليوم كما ينشأ غيرنا ... ٤٥٦/١

يا عيسى، إن ابني هذا الذي رأيت لو سألته عمّا بين دفتي المصحف لأجابك ... ٤٠٠/٢

يا عيسى، إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيّين على النبوه ... ٣٩٩/٢

يا فاطمه ابنة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، لا أغني عنك من الله شيئاً ... ١١٧/٢

يا فاطمه، إن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يحبّني أكثر منك ... ٢٤٢/١

يا فاطمه، أنت خير النساء في البريه ... ٢١٤/٢

يا فاطمه، من صلّى عليك غفر الله له ... ٢٥٩/٢

يا فتح، كما لا يوصف الجليل جلّ جلاله، والرسول [أو] الخليل، وولد البتول ... ٤٧٣/٢

يا فتح، من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق ... ٤٧٢/٢

يا فضل، صاحب المنزل أحقّ بصدر البيت ... ١٠٩/٢

يا فيضه، كنّا أشباح نور حول العرش نسبح الله قبل أن يخلق آدم ... ٣٩٣/٢

يا قوم، إذا ذكرتم الأنبياء الأوّلين فصلّوا عليّ ثمّ صلّوا عليهم ... ٢١٥/٢

يا قوم، غلب عليكم الشيطان، إن أنا إلّا عبد الله ... ١٥٩/١

يا قوم، ما الخبر؟ فقالوا: يا رسول الله، حيّه عظيمه ... ٧٦/٢

يا كامل، إجعلوا لنا رباً نؤوب إليه ... ٥٢/١

يا كامل، جئت إلى وليّ الله وحجّته، تسأله عن مقاله المفوضه ... ٥١/١

يا كامل، وحسر ذراعيه ... فقال: هذا لله، وهذا لكم ... ٢٠٠/١

يا كميل، ما من علم إلّا وأنا أفتحه، وما من سرّ إلّا والقائم يختمه ... ١٤/١

يا محمّد، بَخِّ بَخِّ، لمن عرف محمّداً وعلياً عليهما السلام ... ٤٢٧/٢

يا محمّد، بلِّغ عليّ بن أبي طالب منّي السلام ... ٢١٥/١

يا محمّد، السلام عليك منّي، اقرأ منّي عليّ بن أبي طالب السلام ... ٢١٦/١

يا محمّد، سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ ... ٦٩/١

يا محمّد، صلّ على نفسك وعلى أهل بيتك ... ١٠٩/٢

يا محمّد، العليّ الأعلى يقرؤ عليك السلام ... ٢٧٦/١

يا محمّد، عليّ الأوّل و عليّ الآخر، والظاهر والباطن ... ١٩٨/١

يا محمّد، عليّ وصيّك، يا محمّد ... ١٧٥/٢

يا محمّد، ما حال بصرك؟ قلت: يا بن رسول الله، اعتلتّ عيناى ... ٤١٢/١

يا محمّد، من أحبّ خلقى إليك؟ ... ١٤٣/١

يا محمّد، هذا عليّ عليه السلام يمشى الهوينا، هو إمام الهدى ... ١٥٩/٢

يا محمّد، يا عليّ، «ألقيا فى جهنّم كلّ كفّار» ... ١٨٣/٢

يا معاشر قريش، كيف أنتم إذ كفرتم فرايتمونى فى كتيبته ... ١٩٣/١

يا معاشر المسلمين، إستشعروا الخشيته، وغضّوا الأصوات ... ١٤٨/٢

يا معشر الخلائق، من كانت له عندى يد أو منته ... ٥٣٠/١

يا مفضّل، إذا أتيت قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام فقف بالباب ... ٣٢٤/٢

يا مفضّل، كنّا عند ربّنا ليس عنده أحد غيرنا فى ظلّه خضراء ... ٩٤/١

يا مفضّل، المرثه سترها وكانت عارفه بالله، هتكت حجاب الله ... ٣٧٢/٢

يا مفضّل، هل عرفت محمّداً وعليّاً وفاطمه ... ٤٢/١

يا مفضّل، يظهر فجأه، فيعلو ذكره، ويظهر أمره ... ٥٠٣/١

يا من تحلّ بأسمائه عقد المكاره، ويا من يُفلّ بذكره حدّ الشدائد ... ٤٧٧/٢

يا من فى السماء عظمته ... ٥٦٩/١

يا من لاتنقضى عجائب عظمته ... ٥٥٦/١

يا منصور، إن هذا الأمر لا يأتىكم إلّا بعد إياس ... ٤٩٧/١

يا نعمان، قد سألت فاسمع، وإذا سمعت فعه ... ٤٠٦/٢

يا نوح، الآن أسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحقّ عن محضه ... ٤٨١/١

يا ولدى، فداك أبوك، قد فسّرت لك مالى وأنا حىّ ... ٤٠٧/١

يا هذا، حقّ سؤالك يعظم لدىّ، ومعرفتى بما يجب يكبر لدىّ ... ٢٨٧/٢

يا همام، إنى لأجد صفتهم فى كتاب الله المنزل أنّهم حزب الله ... ٥٣٧/١

يا يحيى، هذا المولود الذى لم يولد فى الإسلام مثله مولود أعظم بركه ... ٤١٤/١

يا يمانى، أفيكم علماء؟ قال: نعم، قال: فأى شىء يبلغ من علم علمائكم؟ ... ٢٥/٢

يا يوسف، إنّ أقواماً يزعمون أنّ ولايتنا لاتنفع أمثالكم ... ٤٢٨/١

يا يونس، قستنا بغير قياس، ما الدّنيا وما فيها؟ ... ٣٥٩/١

يأتى على الناس زمان لا يقرب فيه إلّا الماحل ... ٢٤٠/٢

يأتى على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم ... ٥١٨/٢

يأتينى جبرئيل عليه السلام ومعه لواء الحمد ... ١٥٠/١

يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتّى يقام بموقف الحساب ... ٣٣٩/١

يبعث الله شيعتنا يوم القيامة على ما فيهم من ذنوب وعيوب ... ٣٥٢/١

يتكلّم الإمام الغائب: «بِقِيَّةِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» ... ٤٦٠/١

يتناول الإمام ما ببغداد بيده؟ قال: نعم، وما دون العرش ... ٥٤/١

يخرج بقزوين رجل إسمه إسم نبيّ، يسرع الناس إلى طاعته ... ٥١٩/٢

يخرج رجل من ولدى فى آخر الزمان أبيض اللون ... ٤٧٣/١

يعرف هذا وأشباهه من كتاب الله عزّوجلّ ... ٤١٠/١

يعظم ثواب الصلاة على قدر تعظيم المصلّى على أبويه الأفضلين ... ١٧/٢

يقدر الله تعالى أن يفوّض علم ذلك إلى بعوضه من خلقه أم لا ... ٤١٥/١

يقوم الرجل للرجل إلّا بنى هاشم، فإنّهم لا يقومون لأحد ... ١٠٧/٢

يكون منّا بعد الحسين عليه السلام تسعة تاسعهم قائمهم وهو أفضلهم ... ٥١٤/٢

يمدّ الله لشيعتنا فى أسماعهم ... حتّى لا يكون بينهم وبين قائمهم عليه السلام حجاب ... ٥٠٣/٢

يموت من مات منّا وليس بميت، ويبقى من بقى منّا حجّه عليكم ... ٣٩٠/٢

«اليمين» أمير المؤمنين عليه السلام «وأصحاب اليمين» شيعته ... ١٧٦/٢

«يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ» القائم المهديّ عليه السلام ... ٤٤٣/١

٣ - المصادر

«الف»

- إثبات الوصية:

للشيخ الفاضل أبي الحسن عليّ بن الحسين المسعودي، منشورات مكتبه بصيرتي - قم

- إثبات الهداه:

للعالم الفقيه الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي، منشورات المطبعه العلميه - قم

- الإثنا عشرية:

للسيد محمّد الحسيني العاملي، منشورات مكتبه المصطفوي - قم

- الإحتجاج:

لأبي منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي، منشورات النعمان - النجف

- الإحقاق:

للعلامه القاضي السيد نورالله الحسيني المرعشي، منشورات مكتبه السيد المرعشي - قم

- الإختصاص:

للشيخ المفيد أبي عبدالله محمّد بن النعمان العكبري، المطبعه الحيدريه - النجف

ص: ٦٥٦

- الأربعين:

لأبي الفوارس، (مخطوط)

- الأربعين:

للشيخ الأقدم منتجب الدين علي بن عبيدالله الرازي، تحقيق مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام - قم

- الإرشاد:

للشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن النعمان العكبري، منشورات مكتبه بصيرتي - قم

- إرشاد القلوب:

للشيخ الحسن بن علي بن محمد الديلمي، منشورات دار الأسوه - تهران

- أسنى المطالب:

لمحمد بن السيد البيروتي، منشورات مكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامه - إصفهان

- أعلام الدين:

للشيخ الحسن بن علي بن محمد الديلمي، منشورات مؤسسه آل البيت عليهم السلام - قم

- إعلام الوري بأعلام الهدى:

لأمين الإسلام الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي، تحقيق مؤسسه آل البيت عليهم السلام - قم

- الإقبال:

للسيد العالم الأجل رضي الدين علي بن طاووس، منشورات مؤسسه الأعلمي - بيروت

- الأمالى:

للسيد المرتضى علم الهدى الموسوي، منشورات دار احياء الكتب العربيّه - بيروت

- الأمالى:

للشيخ العالم الأقدم الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي، تحقيق مؤسسه البعثه - قم

- الأمالى:

لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق مؤسسه البعثه - قم

- الأملالى:

للشلىخ المفلىد أبى عبءالله مءمء بن النعمان العكبلى، منشورات ءامعه المءرسلن - قم

- الأنوار البهلىه:

للشلىخ المءءء عباس القمى، منشورات مؤسسه النشر الإسلامى - قم

- الأنوار النعمانىه:

للسىء نعمه الله الموسوى الجزائلى، منشورات مكءبه بنى هاشمى - تبرىز

- الأىقاظ من الهءعه:

للعالم الفقىه الشلىخ مءمء بن الحسن الءرء العالمى، منشورات المطبعه العلمىه - قم

«ب»

- بءار الأنوار:

للعلامه مءمء باقر المءلسى، منشورات مكءبه الإسلامىه - طهران

- البرهان فى ءفسىر القرآن:

للعلامه الخىبر السىء هاشم الحسىنى البءرانى، منشورات ءارالكءب العلمىه - قم

- بشاره الإسلام:

للعالم السىء مصطفى آل السىء حىءر الكاظمى، منشورات المكءبه الحىءرىه - النءف

- بشاره المصطفى:

للفقىه ءءقه أبى ءعفر مءمء بن على الطبرى، منشورات المكءبه الحىءرىه - النءف

- بصائر الءرءاء:

للشلىخ أبى ءعفر مءمء بن الحسن الصفاء، منشورات مكءبه السىء المرعىى - قم

- البلد الأمين:

للشيخ الجليل العالم تقي الدين إبراهيم العاملى الكفعمى، منشورات ... - طهران

- البيان والتبيين:

للجاحظ، منشورات الأروميّه - قم

«ت»

- تاريخ ابن عساكر:

للحافظ عليّ بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر، منشورات دار التعارف - بيروت

- تاريخ بغداد:

للخطيب أحمد بن عليّ البغدادي، منشورات دارالفكر - بيروت

- تأويل الآيات الظاهرة:

للفقيه المفسّر السيّد شرف الدين عليّ الحسيني، تحقيق مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام - قم

- تبصره الولي:

للعلماء الخبير السيّد هاشم الحسيني البحراني، تحقيق مؤسسه المعارف الإسلاميه - قم

- تحف العقول:

للشيخ الحسن بن عليّ الحرّاني، منشورات دارالكتب الإسلاميه - طهران

- تذكرة الخواص:

ليوسف بن فرغلي بن عبدالله المعروف بسبط ابن الجوزي، منشورات مكتبه ... - النجف

- التفسير:

المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام، تحقيق مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام - قم

- تفسير الصافي:

للفاضل محمّد محسن المشتهر بالفيز الكاشاني، منشورات مطبعه سعيد - مشهد

- تفسير العياشي:

للمحدّث الجليل محمّد بن مسعود المعروف بالعياشي، المكتبه العلميه - طهران

- تفسير فرات:

للشيخ أبي القاسم فرات بن إبراهيم الكوفي، منشورات مؤسسه الطبع والنشر - طهران

- تفسير القمي:

للشيخ الأقدم علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، منشورات مكتبه الهدى - النجف

- التمهيد:

للشيخ محمد بن همام الإسكافي، تحقيق مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام - قم

- تنبيه الخواطر:

لورّام بن أبي فراس، منشورات مكتبه الفقيه - قم

- التوحيد:

للشيخ الأقدم الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي، منشورات جامعه المدرّسين - قم

- تهذيب الأحكام:

لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، منشورات دار الكتب الإسلاميه - ...

«ث»

- الثاقب في المناقب:

للفقيه محمد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزه، منشورات دارالزهراء - بيروت

- ثواب الأعمال:

للشيخ الأقدم الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي، مطبعة الحيدريّه - النجف

«ج»

- جامع الأحاديث:

للشيخ الفقيه جعفر بن أحمد القمي، منشورات مجمع البحوث الإسلاميه - مشهد

للشيخ محمد بن محمد السبزواری، تحقيق مؤسسه آل البيت عليهم السلام - قم

- الجعفریات:

أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد، منشورات المطبعة الإسلاميه - طهران

- الجواهر السنيه:

للعالم الفقيه الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي، نشر يس - قم

«ح»

- حليه الأبرار:

للعلامه الخبير السيد هاشم الحسيني البحراني، تحقيق مؤسسه المعارف الإسلاميه - قم

- حليه الأولياء:

لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهاني، منشورات دارالكتب العلميه - بيروت

- حياه الحيوان:

لكمال الدين محمد الدميري، منشورات الرضى - قم

«خ»

- الخرائج والجرائح:

للفقيه المحدث قطب الدين الراوندي، تحقيق مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام - قم

- الخصائص الحسينيه:

للعالم الرباني الشيخ جعفر التستري، منشورات المطبعة الحيدريه - النجف

- الخصال:

للشيخ الأقدم الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي، منشورات جامعه المدرسين - قم

- الدرّ المنثور:

لجلال الدين عبدالرحمان السيوطي، منشورات المكتبة الإسلاميّه - طهران

- الدعوات:

للفقيه المحدث قطب الدين الراوندي، تحقيق مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام - قم

- دلائل الإمامه:

للمحدث الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق مؤسسه البعثة - قم

- ربيع الأبرار:

لأبي القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري

- الرجال:

للشيخ الجليل أحمد بن عليّ النجاشي الأسدي الكوفي، منشورات النشر الإسلامي - قم

- الرجال (رجال الكشي):

لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، منشورات مؤسسه آل البيت عليهم السلام - قم

- روضات الجنّات:

للميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري، منشورات مكتبة إسماعيليان - قم

- الروضة في الفضائل:

لأبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن أبي طالب القمي، (مخطوط)

- الروضه من الكافي:

لثقه الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، منشورات دارالكتب الإسلاميه - طهران

- روضه الواعظين:

للشيخ زين المحدثين محمد بن الفتال النيسابوري، منشورات الرضى - قم

- رياض العلماء:

لعبدالله أفندي الإصفهاني، منشورات مطبعه الخيام - قم

«س»

- سعد السعود:

للسيد العالم الأجل رضى الدين علي بن طاووس، منشورات المطبعه الحيدريه - النجف

- سنن الترمذى:

لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سوره الترمذى

«ش»

- شرح الأخبار:

للقاضى النعمان بن محمد التميمى المغربى، منشورات مؤسسه النشر الإسلامى - قم

- شرح نهج البلاغه:

لعزالدین عبد الحمید بن محمد بن أبى الحديد المعتزلى، دارالإحياء الكتب العربيه - مصر

«ص»

- صحيفه الرضا عليه السلام:

منشورات مدرسه الإمام المهدي عليه السلام - قم

- الصحيفة المباركة المهدية:

للسيد مرتضى المجهدي، الناشر حاذق - قم

- الصراط المستقيم:

للشيخ علي بن يونس العاملي النباطي البياضي، منشورات المكتبة المرتضوية

- صفات الشيعة:

للشيخ الأقدم الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي، مؤسس الإمام المهدي عليه السلام - قم

- صفوه الأخبار:

(مخطوط)

- الصواعق المحرقة:

لأحمد بن حجر الهيتمي المكي، منشورات النجف

«ط»

- الطرائف:

للسيد العالم الأجلّ رضي الدين علي بن طاووس، منشورات مطبعة الخيام - قم

«ع»

- عدّه الداعي:

للشيخ العالم أحمد بن فهد الحلّي، منشورات مكتبه وجداني - قم

- العدد القويّه:

للفقيه الجليل علي بن يوسف الحلّي، منشورات مكتبه السيد المرعشي - قم

- علل الشرائع:

للشيخ الأقدم الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي، مكتبه الحيدريه - النجف

- العمده:

للحافظ يحيى بن الحسن المعروف بابن البطريق، منشورات مؤسسه النشر الإسلامى - قم

- عيون أخبار الرضا عليه السلام:

للشيخ الأقدم الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي، مكتبة الحيدريه - النجف

- عيون المعجزات:

للشيخ حسين بن عبدالوهاب، منشورات مكتبة الداوري - قم

«غ»

- غايه المرام:

للعلامة الخبير السيد هاشم الحسيني البحراني، منشورات دارالقاموس الحديث - بيروت

- الغدير:

للعلامة الحجّه الأمينى النجفى، منشورات مكتبة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام العامه - طهران

- الغيبه:

لشيخ الطائفه أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى، منشورات مكتبة بصيرتى - قم

- غيبه النعمانى:

للشيخ محمد بن إبراهيم النعمانى، منشورات مكتبة الصدوق - طهران

«ف»

- فتح الأبواب:

للسيد العالم الأجلّ رضى الدين عليّ بن طاووس، تحقيق مؤسسه آل البيت عليهم السلام - قم

- فرائد السمطين:

لإبراهيم بن محمد الجوينى، منشورات مؤسسه المحمودى - بيروت

- فرحه الغرى:

للشيخ النقيب غياث الدين السيد عبدالكريم بن طاووس، مكتبه الحيدرّيّه - النجف

- فردوس الأخبار:

لأبي شجاع شيرويه الديلمي، منشورات دارالكتب العلميه - بيروت

- فصول المهمّه:

لعليّ بن محمّد بن أحمد المالكي الشهير بابن الصّبّاغ، منشورات مطبعه العدل - النجف

- الفضائل:

لأبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي، منشورات المطبعه الحيدرّيّه - النجف

- فضائل الخمسه:

للسيد مرتضى الحسيني الفيروز آبادي النجفي، منشورات دارالكتب الإسلاميه - طهران

- فضائل الشيعة:

للشيخ الأقدم الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه القمي، مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام - قم

- فلاح السائل:

للسيد العالم الأجلّ رضى الدين عليّ بن طاووس، منشورات الدار الإسلاميه - بيروت

«ق»

- قرب الإسناد:

للشيخ الجليل عبد الله بن جعفر الحميري، تحقيق مؤسسه آل البيت عليهم السلام - قم

- قصص الأنبياء:

لقطب الدين الراوندي، مؤسسه الطبع والنشر في الآستانه الرضويّه المقدّسه - مشهد

«ك»

لثقهالإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، منشورات دارالكتب الإسلاميه - طهران

- كامل الزيارات:

للشيخ الأقدم أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي، تحقيق نشر الفقاهه - قم

- كتاب سليم بن قيس:

لسليم بن قيس الكوفي صاحب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام، دارالكتب الإسلاميه - قم

- الكشاف:

لأبي القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري، منشورات القاهره

- كشف الغمه:

للعلامة المحقق أبي الحسن علي بن عيسى الإربلي، منشورات مكتبه بني هاشم - تبريز

- كشف المحجبه:

للسيد العالم الأجل رضي الدين علي بن طاووس، منشورات المطبعه الحيدرئيه - النجف

- كشف اليقين:

للعلامة الحسن بن يوسف بن مطهر الحللي، منشورات مؤسسه الطبع والنشر - طهران

- كفايه الأثر:

لأبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي، منشورات بيدار - قم

- كمال الدين:

للشيخ الأقدم الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي، دارالكتب الإسلاميه - طهران

- كنز العمال:

لعلاء الدين علي بن حسام الدين الهندي، منشورات مؤسسه الرساله

- كنز الفوائد:

للمحدّث الخبير أبي الفتح محمّد بن عثمان الكراجكي، منشورات مكتبه المصطفوي - قم

«ل»

- الآلي:

لجلال الدين عبدالرحمان السيوطي

- لسان العرب:

لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصري، منشورات مكتبته صادر - بيروت

- اللهوف:

للسيد العالم الأجل رضى الدين علي بن طاووس، منشورات مكتبته دارالكتاب - قم

«م»

- مائه منقبه:

للشيخ محمد بن أحمد القمي المعروف بابن شاذان، مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام - قم

- المؤمن:

تحقيق مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام - قم

- مجمع البحرين:

للشيخ فخرالدين الطريحي النجفي، تحقيق مؤسسه البعثه - قم

- مجمع البيان:

للفضل بن الحسن الطبرسي، منشورات شركه المعارف الإسلاميه - طهران

- المجموع الرائق:

للسيد هبه الله بن الحسن الموسوي، منشورات مؤسسه دائره المعارف الإسلاميه - قم

- المحاسن:

للشيخ الجليل الأقدم أحمد بن محمد البرقي، منشورات المطبعه الحيدريه - النجف

- المحتضر:

للشيخ الجليل حسن بن سليمان الحلّي، منشورات المطبعه الحيدريّه - النجف

- مختصر البصائر:

للشيخ الجليل حسن بن سليمان الحلّي، منشورات مكتبه الحيدريّه - النجف

- مدينه المعاجز:

للعلامة الخبير السيّد هاشم الحسيني البحراني، مؤسسه المعارف الإسلاميه - قم

- مروج الذهب:

لأبي الحسن عليّ بن الحسين المسعودي، منشورات دار الهجره - قم

- مستدرك الحاكم:

لمحمد بن عبدالله المعروف بالحاكم النيشابوري، المطبوعات الإسلاميه - حلب

- مستدرك الوسائل:

للمحدّث الفقيه الشيخ حسين النوري الطبرسي، تحقيق مؤسسه آل البيت عليهم السلام - قم

- مشارق أنوار اليقين:

للحافظ رجب البرسي، منشورات مؤسسه الأعلمي - بيروت

- مشكاه الأنوار:

لأبي الفضل عليّ الطبرسي، منشورات مكتبه الحيدريّه - النجف

- المصباح:

للشيخ الجليل العالم إبراهيم العاملّي الكفعمي، منشورات مؤسسه الأعلمي - بيروت

- مصباح الأنوار:

(مخطوط)

- مصباح البلاغه:

للسيّد الحسن الميرجهاني الطباطبائي

- مصباح الزائر:

للسيد العالم الأجلّ رضى الدين علىّ بن طاووس، تحقيق مؤسسه آل البيت عليهم السلام - قم

- معانى الأخبار:

للشيخ الأقدم الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي، المكتبة الحيدريّة - النجف

- معجم رجال الحديث:

للسيد الفقيه أبي القاسم الخوئي، منشورات ... - النجف

- مقاتل الطالبين:

لأبي الفرج الإصفهاني، منشورات الشريف الرضي - قم

- مقتضب الأثر:

للشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد الجوهري، منشورات مكتبة الطبائبي - قم

- مقتل الحسين عليه السلام:

لأحمد بن محمد المكي الخوارزمي، منشورات مكتبة المفيد - قم

- مكارم الأخلاق:

للشيخ حسن بن الفضل الطبرسي، منشورات مؤسسه النشر الإسلامي - قم

- مكيال المكارم:

لآية الله ميرزا محمد تقي الموسوي الإصفهاني، تحقيق مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام - قم

- المناقب:

الحافظ الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي، منشورات مؤسسه النشر الإسلامي - قم

- مناقب آل أبي طالب:

لأبي جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني منشورات علامه - قم

- المنتخب:

للشيخ فخرالدين الطريحي النجفي، منشورات الشريف الرضي - قم

- منتخب الأنوار المضيئه:

للشيخ علي بن عبدالكريم النيلي النجفي

- منهج المقال:

للشيخ ميرزا محمد الأسترآبادي، الطبعة الحجرية

- مهج الدعوات:

للسيد العالم الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس، منشورات مؤسسه الأعلمي - بيروت

«ن»

- نواذر المعجزات:

للمحدّث الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام - قم

- النهايه:

للمبارك بن محمد الجزري، منشورات المكتبة الإسلامية - بيروت

«و»

- الوافي:

للشيخ محمد محسن المشتهر بالفيز الكاشاني، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - إصفهان

- الوسائل:

للعالم الفقيه الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي، منشورات مكتبة الإسلاميه - طهران

«ه»

- الهدايه الكبرى:

لأبي عبدالله الحسين بن حمدان الخصيبي، منشورات مؤسسه البلاغ - بيروت

«ي»

- اليقين:

للسيد العالم الأجلّ رضى الدين علىّ بن طاووس، منشورات مؤسسه دارالكتاب - قم

- ينابيع المودّه:

لسليمان بن إبراهيم القندوزى، منشورات دار الكتب العراقيه - الكاظميه

٤ - الموضوعات

مقدمه الكتاب ... ١١

فى ذكر قطره من بحر مناقب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... ٤٦

خاتمه الباب ... ٩٥

فى فضل العلويين ... ١٠٦

تذييل ... ١٢٠

فى ذكر قطره من بحر مناقب أمير المؤمنين، علىّ بن أبى طالب عليه السلام ... ١٢٣

خاتمه الباب ... ٢٢٩

فى ذكر قطره من بحر مناقب أمّ الأئمّه الطاهرين، فاطمه الزهراء عليها السلام ... ٢٥٧

فى ذكر قطره من بحر مناقب رضيعى الوحى، الحسن والحسين صلوات الله عليهما ... ٢٧٥

ما يختص بالامام الزكى، سيد شباب أهل الجنة، الحسن بن على عليهما السلام ... ٢٨٤

فى ذكر قطره من بحر مناقب الحسين الشهيد سيد الشهداء صلوات الله عليه ... ٣٠٣

خاتمه الباب ... ٣٢١

فى ذكر قطره من بحر مناقب زين العابدين، على بن الحسين عليهما السلام ... ٣٣١

فائدتان يناسب ذكرهما الباب ... ٣٤٩

فى ذكر قطره من بحر مناقب باقر علم النبئين، محمد بن على بن الحسين عليهم السلام ... ٣٥٢

فى ذكر قطره من بحر مناقب الامام الهمام، جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ... ٣٦٩

خاتمه الباب ... ٣٩٤

فى ذكر قطره من بحر مناقب العالم، موسى بن جعفر الكاظم الحليم عليهما السلام ... ٣٩٩

خاتمه ... ٤٢٣

فى ذكر قطره من بحر مناقب أبى الحسن، على بن موسى الرضا عليهما السلام ... ٤٢٥

خاتمه الباب ... ٤٤٦

فى ذكر قطره من بحر مناقب أبى جعفر، محمد بن على الجواد عليهما السلام ... ٤٤٧

فى ذكر قطره من بحر مناقب الامام على بن محمد الهادى عليهما السلام ... ٤٥٩

خاتمه الباب ... ٤٧٦

فى ذكر قطره من بحر مناقب أبى محمد، الحسن بن على العسكرى عليهما السلام ... ٤٧٩

خاتمه الباب ... ٤٩٠

فى ذكر قطره من بحر مناقب الحجة بن الحسن، صاحب الزمان عليهما السلام ... ٤٩٣

خاتمه الباب ... ٥٢٩

الفهارس ... ٥٣٩

١ - الآيات الكريمة ... ٥٤١

٢ - الأحاديث الشريفه ... ٥٧٣

ص: ٦٧٣

٣ - المصادر ... ٦٥٥

٤ - الموضوعات ... ٦٧١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩